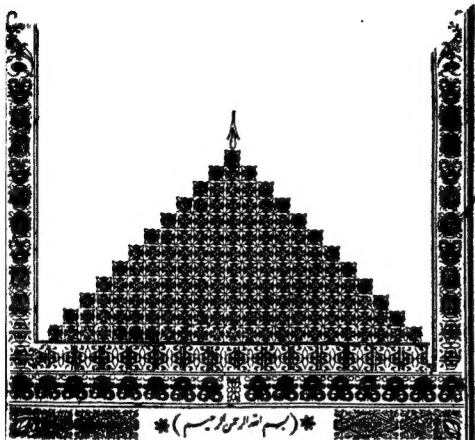


4587
/ 51A

صفحة	
٢	سورة يونس
٦٦	سورة هود
٩٤	تحتية شرف فيما اذا تكبر الشرط
١١٦	قبح على أن لا يظ هذا يعمل على مكان عند الكوفيين
١٢١	تسمية النوع وقعت في كتاب الله تعالى
١٥١	سورة يوسف عليه السلام
١٩٩	مبحث لطيف في الغايات
٢١٤	سورة الزعد
٢٤٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٢٦٦	ترجمة جرجيس وشمعون
٢٦٧	مطلب حذف لام الامر على ضرب
٢٨١	سورة الحجر
٣٠٢	مبحث شريف في عدم صحة عود ضمير من الجمله المضاف اليه الطرف اليه
٣٠٩	سورة النحل
٣٣٩	مطلب شريف في أن الشرط وما شبه به يكون الاول فيه سببا للثاني
٣٥٠	مطلب لطيف فيما يتعلق بحديث صدق الله وكذب يطل أخيه



وَلَمْ يَكُنْ مِنْ جَانِبِ الشَّمَالِ سَبْعُ الْمِائَةِ وَخَمْسُونَ
لَتَأْتِيَ وَتَكْشِفُ الْأَرْضَ عَلَى تَبِيعِ
وَلَيْسَ دَى قَدَسِ الْوَلَدِ
وَحَسْبُ وَتَوَدُّعُ حَسْبُ
آمِينَ
٥



❖ (سورة يوسف) ❖

(قوله مكية) أي قولاً واحداً عند الذي ترجمه الله تعالى وقيل بعض آياتها أنها مدنية على اختلاف في ذلك أيضاً والمناسبة أن خاتمة السورة قبلها ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وأبداً منه به وقوله مائة وتسع آيات قال الذي في كتاب الصدوق مائة وتسع آيات في الشامي وتسع في غيره وقوله نغمها أي لم عليها لأن التخميم يطلق على ما يضاف للترقيق وما يضاف للإمالة والممال هنا القبر لا مة قري فيها بالإمالة وتركها على ما تقر في علم القرآن وقوله إبراهيم الألف الراجح المتعبد عن الباء بيان لوجه الإمالة وهو أن الألف المنقلبة عن الياء حال تنبيه على أصلها ولما كانت هذه الكلمة أصحاً والاحكام لا يكون فيها الألف أصلية لا نادراً أبجروها مجري ما أصله الباء لكثرة وشفته وعلموا بها معاملة فمالوها ولشلايتهم أنها سرف (قوله إشارة إلى ما تضمنته السورة أو القرآن الخ) يجوز في الإشارة أن تكون آيات هذه السورة وأن تكون آيات القرآن وفي الكتاب أن يراد به السورة وأن يراد القرآن فصار سورة أربعة أحداها الإشارة إلى آيات القرآن والكتاب بمعنى السورة ولا يصح الانقباض آيات أو تأويل بعد وثانيها عكسه ولا يحذف وفيه الآخران مرجع افتادتهما إلى كونه حكماً وجوزاً للإشارة إلى الآيات لكونها في حكم الحاضر وإن لم يسبق ذكرها كما يقال في الصكوك هذا ما اشترى فلان وأورث لفظ تلك للتعظيم وكونه في حكم الغائب من وجه وخالف فيما ذكر الكشاف فإنه لم يصل الكتاب على القرآن ووجه بأنه تركه لأن الظاهر من قولنا هذه الآيات آيات القرآن أنها جميع آياته لا قادة الجمع المضاف إلى المعرفة الاستراق وهذا وارد على المصنف وجه الله لوسلم لكنه قبل أنه ممنوع مع أنه انما يشهد بطلان صوره أو أحدث من الثلاث قتائل (قوله) ووصفه بالحكيم لاشتماله على الحكم فيراد بالحكيم ذو الحكمة الأعلى أنه لقبه بـ كلاب وتامراً وشبه الكتاب بانسان

❖ (سورة يوسف عليه السلام مكية) ❖
وهي مائة وتسع آيات
❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖
(الر) نغمها أي لم عليها
الباقون إبراهيم الألف الراجح المتعبد عن
الباء (تلك آيات الكتاب الحكيم) إشارة إلى ما
تضمنته السورة أو القرآن من الآيات والمراد
من الكتاب أحدهما ووصفه بالحكيم لاشتماله
على الحكم

فالحق بالحكمة على طريق الاستعانة بالكتابة وإثبات الحكمة مقرنة لها مختصة والحكمة رهي الحق والصواب صفة لله كونه لا شأنا عليها ولشأنه لتناطح بها (قوله أولاده كلام حكيم) فالحق حكيم فالحق لا يتوزق إلا بالحق فالحق (قوله وأحكم آياته بنسخ شيء منها) أي بكتاب آخر فبأنه لم يبق له وهو عطف بسبب المعنى على ما قبله لا في قوله مشغل ففضل يعني منفعل على ما فيه وهذا ينافي على أن المراد بالكتاب السورة وقوله لا ينسخ فيها والمحكم شغل في مقابلته المشابهة في مقابلته النسخ وكونه إشارة إلى الكتب المنظمة في التوراة والإنجيل والزبور كقيل ويعدون في التفسير وجهه (قوله استقامت أكتار النجيب على الكشف الهمة لا تكتار النجيب والنجيب منه أي لا تكتار توجب الكفار من الإساءة على كونه النجيب السامعين من تعجبهم لوقوعه في غير محله فإن كان مراد المصنف رحمه الله اقتضاه أن يكتسب من كلام النجيب ملة الانكار وهو الظاهر ويحتمل أن يكون صفة أي انكار كان النجيب أي لبيان أنه مما توجب عنه إذا توجب لا يجري عليه تعالى والمزج بأنه ثم يعرض للزعم الذي يخالفه فيكون من غير دليل وتقديم خبر كان لأنه مصب الانكار (قوله وقرئ بالفتح) أي لا يرفع على أنه اسم كان وهو مذكور وأن أوجنا المعرفة خبر موصوفين من ذهب إلى أنه لا يفتي الجمل من أن أوجنا وهو أظهر من البدلية وقول المصنف رحمه الله على أن الأمر بالعكس أي عكس المعروف في كلام العرب وهو الأخبار عن المعرفة المذكرة فيكون هذا إذا بال جواز مطلقا وأقرب النواسخ مطلقا وإذا كانت مدخولة للنفي أو ما هو في حكمه كالاستقامت الانكار على ما قبله العز في شرح التفسير ويحتمل أن يريد بالعكس القلب أي قبوله مطلقا وإذا تضمن الحصة فإن وجدت قبل والاعديل عنه أي الوجه الآخر فأن قلت ما هو عليه أظهر وهو أن الناس خبر كان وعليه اقتصر في النواسخ ثم كره قلت كره لأنه تركه على ما مضى لأنه يفيد انكار مدور من الناس لا مطلقا وقد ذكرنا أنه ظاهرة فتأمل (قوله واللام للدلالة على أنهم الخ) يعني ليس متعلقيه على طريق المتعولية كقوله بحيث ليس الدهر يفتي فيها * لأن معمول المسد لا يتقدم عليه في البيان كما في حيث لا يسأل كالتعقله أمقدر ومنهم من جوزه بما على التسليم في الظرف أوله يعني المحب والمجد إذا كان بمعنى متعول أو فاعل يجوز تقديم معموله عليه كإدراكه الصلاة ويجوز أيضا متعلقه بكان وإن كانت نافية بناء على جواز (قوله من أفتاهم بالهم) أفتاهم بنسخ الهمة وسكون القاء والتون والملة وهذه العبارة وفيها استعظام في قول التسليم غير مراد لأن نسبة بهم وشرفه ناز على علم بل المراد أنه ممن لم يشهر بإيجابه والمال الذين اعتقدوا أنهم ما سبب العز والاحلال بلهم وبجاهلهم لأنه قد يستعمل لعدم التعيين مطلقا أو التعيين كقول أبي تمام

من مبلغ أفتاهم يعرب كلها * أفتيت الجار قبل المنزل

يقال هو من أفتاه الناس إذا لم يعلم من هو فله الجوهري وقال الأزهري عن ابن الأعرابي أعفاه الناس وأفتاهم أخطأ طبع الواحد عفو وفنو وعن أبي حاتم عن أم الهيثم هؤلاء من أفتاه الناس ولا يقال في الواحد هو من أفتاه الناس ونسرو يقوم نزاع من ههنا ومن ههنا ولم تعرف أم الهيثم أفتاه واحدا والمراد بالخطأ إيهام التنبؤ وليس يراد بها ومراد أبي تمام التعميم ومنهم من اعترض على المصنف رحمه الله ومناقبه التي تضمنت في هذه العبارة واختار أن المراد رجل أنه مشهور بينهم بالخلافة والعفة والصدق كما قال القديس ثم رسول من أنفكس فانه محل الانكار وهو أنسب المقام وهو غير مظهره وإن كان أعظم مما ذكر لكن السياق يقتضي بيان كفرهم وتذليلهم وتحقيرهم لمن أعزاه الله وعظمه وما ذكره يناسب القسم الثاني لا الأول فقد خلط تفسيره بالآخر لأن تعجبهم يحتمل أن يكون لكونه ليس له بالرواية كقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أو لكونه من البشر كقوله

أولاده كلام حكيم أو يحكم آياته لم ينسخ شيء منها (أ) كان الناس مجبا استقامت انكار النجيب وبما خبر كان واجبه (أن أوجنا) وقرئ بالرفع على أن الأمر بالعكس أو على أن كان نافية وأن أوجنا يدل من يجب واللام للدلالة على أنهم سجدوا بجهولهم (إلى) بوجهون نحو انكارهم واستزادهم (ال) رجل منهم من أفتاهم بالهم دون عظيم من عظمهم

تصل إلى أوله بغير ما قبله ولا يكون له أوله بل بالبعث الذي أنكره والمصنف رحمه الله لم يثبت
إلى هذا بعض السبايق وقوله لم يثبت أي طالب له كان معه في سفره وهو فوات أن تأخر المهر
بنيته وقيل الحسن رحمه الله جعله الله سبحانه للتراكون مخلوق علمه منة فإن الله هو الذي أوامه وأمره
ورواه وقوله ويجعلهم بحقيقة الوحي لأنه سبحانه يعلم حيث يجعل رسالته وما عده وسبب السبب
إلى مثله وقوله هذا أي الأمر هذا ونزله هذا وقوله ونسخة الحال قد أجاد في التعبير عن حالة الجاهل
لأنه أخف أن يزل سمعه ما يشقه عما يريد منه مع عدم احتياجه إليه ولذا قيل لبعض المشايخ هل يقال
لنبي صلى الله عليه وسلم زاد فقال ما قدر الله سبحانه حتى يزدها وقد أرسل الله الملك الجبال
في يد الوحي وقال أن شئت جعلت لك ذهابا وجوارا فطلب ذلك وإنما طلب الغنى من لا يقدر عليه
وقوله وقيل الخ هو التفسير الثاني كما عرفت (قوله أن هي المفسرة الخ) أي لفعل الإيصاح المقدم
وشروطها موجوده وأن تقدم عليها معنى القول دون رفة كالإيصاح فوكتب إليه أن تم وقوله
أو الخففة من التفسير على أن اسمها خبر الشأن وفي وقوع الجلبة الإسمية الأتية خبر الخبر الشأن
دون تأويل وتقدر قول اختلاف فذهب صاحب الكنف إلى أنه لا يصحاح إلى ذلك لأن المقصود منها
التفسير ونالقه الضرر برغوه في ذلك وذهبوا إلى أنه لا فرق بين خبره وخبر غيره ولا في احتمال كونها
مصدرة حقيقة في الوضع لمن كثير من التعارض لصلها الأمر والنهي وذكره أبو جحان هنا على جواز
مع أنه نقل عنه في المعنى أن مذهبه المنع من سماعه أنه يفوت معنى الأمر إذا سئل بالصدر واعتبر بأنه
يؤثر معنى المعنى والحالية والاستقبال المقصود بوضع الاتفاق على جوازها وقد قال إن يتما فإما
فإن الصدر يدل على الزمان التام ما قد تصب عليه قرينة فلا يفوت معناها كناية بخلاف الأمر فإنه
لادلالة للصدر عليه أصلا وقد مر ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن المصدر لا يعمل ويسبب من جوهر
الكلمة فيجوز أن تدغم الهيئة وماية بها فيقد هذا وقوله وأمره سبحانه الله الأمر بالآذار كما عرفت
في لافز خير عزم الزاخير ومنهم من ذكره هذا بجملتين عندهم من أن هذا مشتق من الاتزام والجواب
مع أن المتروحة للتدغم لأنها مصدرة أيضا وقوله فتكون الخ تقرر على الوجه الثاني وعلى القول
المفعول مستقر وهذا الجمله مفسرة لا محل لها من الأعراب كما مر (قوله عم الأذار الخ) أي حيث قال
الناس دون المؤمنين والكافرين ولما منع من الاستفراق العرفي أي كل أحد من تقديمه في قوله
جميع أهل عصره غيرهم كونه إليه يشترط في المفسر منه الله إذ علم أن الله لا يفتقر إلى شيء من
بأن الاستفراق المفهوم من كلامه غير صحيح لأن تفسيرا في الجمله لا يفتقر من في عصره ليس في عصره
ولا حاجة إلى دفعه بأنه لم يلازم الاستفراق المفهوم من كلامه ولا يشترط الكافرين أن آمنوا فراجع إلى ما يشير
المؤمنين وقيل في الآية المؤمنين عموم النعمية وهو شبهة لا تقبل واعتبر على قوله في المعنى إذا لم يمتنع
منه واصل أن الصدرية بالأمر بأنه جزؤها وفي سورة النحل (قوله سابقة ومنزلة رفعة الخ)
في الكشف أي سابقة وفضلًا ومنزلة رفعة حيث قلما لما كان السبق والسبق بالقدم حيث السبق
الجمله قلما كما يجب التعميد إلى أنه لا يعطى باليد وما أعلن صاحبها يروع بها لقبيل لفلان تقدم في الخير
والسابقة ما صدر دون فاعلة بمعنى السبق والسبق كالقدم بمعنى فضلهم على غيرهم لما سواها
من سائر الأمم فالقدم مجاز مرسل عن السبق لا يكون له سببه والله والسبق مجاز عن الفضل
والتقدم المعنوي إلى المنازل الرفعة فهو مجاز زعمين وقيل المراد تقدمهم على غيرهم في دخول الجنة
لقوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وقبل تقدمهم في البعث وقيل
سابقة اسم فاعل أي سعادته سابقة في الروح أو شفاعته سابقة وفي الكشف وجه آخر وهو
أن تقدم صدق بمعنى مقام صدق كمتقدم صدق بالطلاق الحال ما رادة المحل وليس هذا معنى قوله سابقة
رفعة كما هو حتى يبرز جمع المعاني الجارية ونظاها أن التقدم يطلق على السبق مطلقا كما يطلق البدلي

قبل كما أنوا يقولون العجب تارة
فقال لا يجدر بولائه إلى الناس الاتيم
أي طالب وهو من شرط جانتهم وقصور تفرهم
على الأمور العاجلة وسببهم بحقيقة الوحي
والتبوق هذا وأنه عليه الصلاة والسلام
يكن يقصر عن علمائهم فيما يشعرونه الأق
المال ونسخة الحال أعوضني في هذا الجلب
وذلك لأن أيا كنت لا أيا عليهم الصلاة
والسلام قبله كذلك وقيل تهيروا من أنه
بعث بشرا رسولا كما سبق ذكره في سورة
الأنعام (أن تذر الناس) أنه هي المفسرة
أو الخففة من التفسير فتدغم (منوا) عم
مفعول أو حسنا (ونذر الذين آمنوا) أن
الأذار أن تذر الناس أحسن من قوله أن تذر
يتقدمه ونحو البشارة بالمؤمنين أن تذر
لكن ما يسمع أن يشروا به خفتهم (أن لهم)
بأن لهم (قدم صدق عند دهم) سابقة ومنزلة
رفعة حيث قلما لأن السبق بها كما يجب
التعميد إلى أنه لا يعطى باليد

التعصبة والصب على الجاسوس والرأس على الرئيس وقال صاحب الانصاف لم يصبوا سابقه السوء
 قدما لتساكنوا الجواز لا يطرد أولاه غلب في العرف عليه (قوله) وأما انتباهه (الصدق) أصل الصدق
 في الاقوال قال الراغب ويستعمل في الافعال فقال صدق في القتال اذ لم يأت فادحه وكذا في غشده
 يقال كذب فيه فغيره من كل فعل فاضل ظاهر او باطن او ضابط اليه كقوله صدق وعمل صدق
 وخرج صدق وقدم صدق ولان صدق في قوله لا يجل على لسان صدق بال ان يحصل له صالحا
 بحيث اذا اتى عليه لم يكن كذبا كما قاله

اذ انهم استنبطوا على ما جاء في غامت كياتي وفوق الذي تقي

فانضات من اضافته الموصوف الى خلقه وأصله قدم صدق أي حقيقة مقررة لما عرفت من معناه وفيه
 مبالغة لجلها عن الصدق ثم جعل الصدق كأنه صاحبها وهذا من منطوقه وقوله والتنبه الى أي تنبه
 على أنهم انما اتوا تلك السليقة بصدقهم ظاهر او باطن واعتبر من عليه بأنه انما يحصل هذا اذا كانت
 الانضاعة من انضاعة السبب الى السبب الان يكون في التنبه اشارة الى احتسابها ويقع ما به
 لا يحصل ما ذكر لان الصدق انما يتصور به في وقفة الامور فانضاعة حق القزوم الصدق في ساحت
 فكأنه لا يوجد بوجه وبكفي مثله في ذلك التنبه وهذا كما كان تأله به يشعر بأنه جهن (قوله) ويعنون
 الكتاب الخ يعني الاشارة الى الكتاب السابق ذكره وفي قرأه لاسر الاشارة الى رجل وقوله وفيه
 اعتراف الخ لان الصبر نادر للعامة وقال الصبر لان قولهم ان هذا الصبر المراد به الحاصل بالصدور هو
 كاذبون في ذلك عند أنفسهم أيضا وبهذا الاعتبار يكون دليل هزمهم لان التعجب أولا ثم التسليم بما هو
 معلوم الانضاعة حتى عند نفس المعارضه اذ العارض اذ العارض المقصود وما قبل عليه انه لا دخل لتعجبهم فيه
 فالاولى تر كليس بشي (قوله التي هي اصول المكنان) انما تفسره بان الحكمة تعديها وكونها أمولا
 لان العارض جارية بحري الفاعل والارض بحري القابل وبإصا الكواكب اختلاف الفصول ويكون
 ما ينابيعها ما تقرر الحكمة وقد تقدم تفصيله وقوله تعالى في ستة أيام قيسل هي مقدمة ما يوافي
 الدنيا وقيل هي بالمعنى القوي وهو مطلق الوقت وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها من أيام الآخرة
 التي هي كأن سنة عاتقون قيسل والاول أنسب بالقلم بلان من الخلاف على القدرة بالبرهنة
 هذه الاجرام العظيمة في مثل تلك المدة اليسيرة ولا تم قدر بلانما تفرقه وقوله استوى اثنان يعني استوى
 الصبر وهم أو استوى في مرجع الى مدة القدرة وقيل انه صفة غير الشانية لاهل ما هي وقيل انه مما استنبه
 فيسوق فيه كماله في مجله والعرش تقدمه أنه الجسم المحيط بجميع الكائنات والملك أو شيء
 غير ذلك (قوله) يتقدم امر الكائنات على ما اقتضته حكمته الخ يعني تقدم الامر للعهد والمراد امر
 الكائنات وتقدم ما يعني تقدمه جارية على مقتضى الحكمة وانما ما ذكره فهو معناه القوي وقوله
 وسبقته بكنهه أي فتاوه كما في قوله وقت كذا بك وجله يدر استنفاة لسان حكمة استوائه على
 العرش وتفر راعضته وقوله وهي تضررك أي يبدب تضررك العرش وقاله الاقوال أسباب ذلك لان
 بحر كنهه تضررك غيره ولذا اقتصر عليه (قوله) والتدبير النظر الخ وجهه لانه ما هو بيان لحقيقته وقوله
 تفر راعضته لانما حمل من خلق الخلق والاعمال العظام فتتدر ذلك بأنه لغير حلا لا ييسر اذ على الشفاعة
 صده بغير ان ظنته تدبر لشفاعة تلتصق وهو تعلم لعماد أنهم اذا فعلوا شيئا بأنون والافهم سبحانه
 وتعالى قادر على خلقها دفعة في آن واحد وعمل عن قول الرمنشري يدر يقضى ويقدر على حسب
 بمقتضى الحكمة وشغل ما يفعل التمرى للحوادث النافذة اذ بالامر ووعى اقبله لئلا يلقاه ما يكره أو امر
 انتهى لانه كما قبل خطأ الفاعل من فانه لا يجوز اطلاق التمرى على الله ولا يخل فعل الله به ولا يمتنع على
 ربه أي به قاعدة فاعند اهل السنة (قوله) ويرد على من زعم أن آلهتهم تشفع الخ قبل هذا الرذير
 قائم لانهم لم ادعوا شفاعة انبياءهم الا ان لها كيف يتم هذا الرذول لا لانهما على أنهم لا يؤذن لهم

واضافتها الى الصدق لتقصها والتنبه
 على أنهم انما اتوا بها بصدق القول والتنبه
 (قال الكفرون ان هذا) يعنون الكتاب
 وما جاءه الرسول عليه الصلاة والسلام
 (لصبر من) وقرأ ابن كثير والكفرون
 لاسر على ان الاشارة الى الرسول صلى
 الله عليه وسلم وقوله اعتراف بأنهم صادفوا
 من الرسول امورا خارجة للعامة مجزئة
 اياهم عن المعارضة وقوله ما هذا الامر
 مسبق (ان بكم الله الذي خلق السموات
 والارض) التي هي اصول المكنان (في
 ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر)
 يتقدم امر الكائنات على ما اقتضته حكمته
 وسبقته بكنهه وهي تضررك أي يبدب تضررك
 وتفر راعضته وتقدمه جارية على مقتضى الحكمة
 انما تفسره بان الحكمة تعديها وكونها أمولا
 لان العارض جارية بحري الفاعل والارض بحري القابل وبإصا الكواكب اختلاف الفصول ويكون
 ما ينابيعها ما تقرر الحكمة وقد تقدم تفصيله وقوله تعالى في ستة أيام قيسل هي مقدمة ما يوافي
 الدنيا وقيل هي بالمعنى القوي وهو مطلق الوقت وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها من أيام الآخرة
 التي هي كأن سنة عاتقون قيسل والاول أنسب بالقلم بلان من الخلاف على القدرة بالبرهنة
 هذه الاجرام العظيمة في مثل تلك المدة اليسيرة ولا تم قدر بلانما تفرقه وقوله استوى اثنان يعني استوى
 الصبر وهم أو استوى في مرجع الى مدة القدرة وقيل انه صفة غير الشانية لاهل ما هي وقيل انه مما استنبه
 فيسوق فيه كماله في مجله والعرش تقدمه أنه الجسم المحيط بجميع الكائنات والملك أو شيء
 غير ذلك (قوله) يتقدم امر الكائنات على ما اقتضته حكمته الخ يعني تقدم الامر للعهد والمراد امر
 الكائنات وتقدم ما يعني تقدمه جارية على مقتضى الحكمة وانما ما ذكره فهو معناه القوي وقوله
 وسبقته بكنهه أي فتاوه كما في قوله وقت كذا بك وجله يدر استنفاة لسان حكمة استوائه على
 العرش وتفر راعضته وقوله وهي تضررك أي يبدب تضررك العرش وقاله الاقوال أسباب ذلك لان
 بحر كنهه تضررك غيره ولذا اقتصر عليه (قوله) والتدبير النظر الخ وجهه لانه ما هو بيان لحقيقته وقوله
 تفر راعضته لانما حمل من خلق الخلق والاعمال العظام فتتدر ذلك بأنه لغير حلا لا ييسر اذ على الشفاعة
 صده بغير ان ظنته تدبر لشفاعة تلتصق وهو تعلم لعماد أنهم اذا فعلوا شيئا بأنون والافهم سبحانه
 وتعالى قادر على خلقها دفعة في آن واحد وعمل عن قول الرمنشري يدر يقضى ويقدر على حسب
 بمقتضى الحكمة وشغل ما يفعل التمرى للحوادث النافذة اذ بالامر ووعى اقبله لئلا يلقاه ما يكره أو امر
 انتهى لانه كما قبل خطأ الفاعل من فانه لا يجوز اطلاق التمرى على الله ولا يخل فعل الله به ولا يمتنع على
 ربه أي به قاعدة فاعند اهل السنة (قوله) ويرد على من زعم أن آلهتهم تشفع الخ قبل هذا الرذير
 قائم لانهم لم ادعوا شفاعة انبياءهم الا ان لها كيف يتم هذا الرذول لا لانهما على أنهم لا يؤذن لهم

وما قيل انهما عوى غير مسلمة واحتمالها غير مجد لا فائدة فيه الا ان يقال مراده ان الاصنام لا تحرك
ولا تطلق فكأنهم ليس من شأنها أن يؤمنوا لها بدعي وأما إثبات الشفاعة لمن أدن في معلوم من الكلام
لانه لو كان المراد في الشفع مطلقا فيل لا شفع والمراد الشفاعة المقبولة وهي شفاعة الانبياء عليهم
الصلوة والسلام والاشيار **(قوله أي الموصوف بصفات الخ)** يعني الإشارة إلى الذات الموصوفة
بصفات الصفات المتعينة لاستحقاق ما أخبر به عنه واذا كان وجهه نبوت ذلك ما ذكر كمالا يوجب فيه
اكتفى اختصاره به وأنه لا ريب فيه ولا معبر دواء فاقنع معنى قوله لا غير وقوله فاعبدوا وحده
لكن قوله للالوهة يقتضي أن الخلافة الكريمة خير لا ممنة فلذلك قيل الاظهر تأخير هالان ما ذكر تقصير
لاسم الاشارة **(قوله لا غير أي لأرب غيره)** وقيل انه وقع في التسخير بين صغيره يقتضي قصر الموصوف
على الصفة قصر الضانبا فلا يلزم له له وأما كون استواء السبب الخاص لا يقتضي استواء سبب آسم
الربوبية فليس بشئ لأن ما ذكر من لوازم الألوهية فهي لا يوجد بدونه والقصر من تعريب العرفين
ومن نحو اوله لا تأكل الغنصان لا يوجد في غيره وقيل انه جعله على التصريح بآداءه للالابن
التكرار فان ما قبله دل على ثبوت الربوبية مع عدم المنكر لها فتأمل **(قوله وسدوه بالعبادة)**
قد اشرنا إلى أن التخصيص من ترتيب الامر بالعبادة على اختصاص الربوبية وايضا أصل العبادة
ثابت لهم فصيل الامر به على ما ذكر فيسده وفيه نظر **(قوله تسكرون أدنى تتركوا الخ)** يريد أنه كالعلوم
التي لا يفتقر إلى فكر تام ونظر كامل بل إلى مجرد التفات واخطار بالبال وهذا لان لا يشاؤون كرون
على تسكرون وان كان هو المراد ولذا فسره وجعل التذكر هو ما سبق من استحقاق قلنا ذكر المنية
عليه ذلك وخطوهم فيضاهي عليه المشار به بقوله لا ما تصدقه ولا فرق بين كلامه وكلام الكشاف كما هو
(قوله بالمرث أو النشور) وفي نسخة والبعث وفي أخرى والنشور والضر المذكر مستفاد من
تقديم اليه وقيل عليه أنه لا يشاب ما سبق من أن قوله بيد الخ لا تعيد لقوله اليه من جعلهم
خالق ما وقع في النسخة الأخرى والبشائر وبقية نظري على ما سبق **(قوله صدره كدلفه الخ)**
المصدر اذا كان مضمون جملته تدل على معناه فان كانت ضامية لا تعيد غيره فهو يعني في اصطلاح
التعاضد وكذا نفسه فقوله على ألف اعترافا وان احتج به غيره فهو زيد قائم حقا فهو كدلفه ولا يلازم
من عامل محذوف فيها وتفصيله ووجه التسمية بفعل في التصور **(قوله صدره كدلفه الخ)** قد
عرفت معنى المؤ كدلفه وغيره وعلما كان الوعد يحمل الحقة والتحقق كان كدلفه مما
تضمنته جملة المصدر وعامله المقدر وقيل تصاب حقا هو عدل في تقديره في شبهه بالظرف **(قوله)**
أي الخ إلى هاتم بك مفرم • وما ذهب اليه المصنف رحمه الله اظهر **(قوله يعبدونه واهلا كخ)**
يعني أنه معنى قوله يسيدوا خلق ثم يعبدونه أعادته يعبدونه واهلا كانه بيان للموعودية والموعودية
الاعادة وانما ذكر البه والاهلا لتوقف الاعادة عليها ان معناه وجوده وان لم يوجد أولا يعبدونه
تقدير **(قوله أي بعده أو بعد التهم الخ)** يعني أن الالف واللام عوض عن الضمير المتأخر المعنى وهو اما
ضمير الله أو ضمير المؤمنين فالضمير بعده أو بعد التهم ويرجى الثاني بأنه أو في ما يشابهه من قوله بكفرهم
فعلل جزاء المؤمنين بما لهم وهو القصور من القصة لأن الكفر ظلم عظيم وايضا لوجه التخصيص
العدل يميز المؤمنين بل جزاء الكافرين أولى به لما اشتهر أن الثواب بقضه والعقاب بعده وقوله
ويقامهم على العدل تفسير لعد التهم بالقيام على العدل في الاعمال المتأخرة فتدلى في ذنب الاعيان
وعلى ما بعده يحسن بالبيان ويحتمل لاسم **(قوله فان معناه الخ)** المبالغة في استحقاق العقاب بحسبه
حقا مقرر لهم كالتعبد بالام ولم يعمل عليه وحمل الثواب على اشارة إلى أنه المقصود واما العقاب فهو
يكسبهم وليس مقصود الله تعالى بالذات بل بالعرض ولذا قال تعالى سبقت رجى تخشى وقوله من
الابداء والاعادة يقتضي تعلق بعرضي سبب على التنازع وقبل الاظهر تعلقه بعبده فقط وقوله وأنه

(ذلكم الله) أي الموصوف بصفات صفات الصفات
المتعينة للالوهة والربوبية **(ربكم لا غير)**
لا يشاؤون أحد في شئ من ذلك **(كاعبده)**
وسدوه بالعبادة **(أفلا تذكرون)** تسكرون
أدنى تسكرون فيحكم على أنه المستحق
لاروبية والعبادة لا ما تصدق به اليه
من جعلهم **(جمعا)** بالمرث أو النشور لا إلى غيره
فاستندوا للعاقبة **(وعداقه)** صدره كد
نفسه لأن قوله اليه من جعلهم وعداقه
حقا **(صدره كد)** أي كدلفه وهو ما دل
عليه وعداقه **(انه يسيدوا خلق ثم يعبدونه)**
يعبدونه واهلا كد **(يعبذون الذين آمنوا)**
وعملوا الصالحات **(النسبة)** أي بعده أو
بعد التهم ويقامهم على العدل في أمورهم
أو بآياتهم لانه العدل القوي **(كان أن التشرع)**
ظلم عليهم وهو لا يسهل لفساد قوله **(والذين)**
كفروا لهم شراب من جيم وعذاب اليهم
كانوا يكفرون **(فان معناه)** يعبذون الذين
كفروا وشراب من جيم وعذاب اليهم يسب
كفروهم لكنه غير النظام للمبالغة في
استحقاقهم بالعقاب والتبعية على أن
المقصود بالذات من الابداء والاعادة هو
الاثامة والعقاب واقع بالعرض وأنه

تعالى يتولى الخ يعنى ليدكر الخ اشارة الى انه امر عظيم لا يحيط به العبارة خصوصاً وقد جعل ذاته
الكريمة على الجارية فان العظم لا يتولى بنفسه الا الاصر العظيم واليه اشارة بقوله يتولى في كلامه ما خارج
لمعنى آخر (قوله والاية) كالتعليل لقوله البس مرجعكم الخ (بريا على ما طرد في استعمال الجمله
المصدرة بان كسواه الخ فهو رديم وكونه تداولا كالتعليل لان خلفه فهو انما الكلام في العطل هو هل
كون المرجع اليه اذ كونه لا مرجع اليه فالتا هو الثاني كما اشار اليه التبر في شرحه والعنى
مرجعكم الى الله لا الى غيره وانما مرجعكم اليه ليس بمرجع على بل بكم على بل بكم واستفادة المصير من المحل
ظاهرة ومن الله لان البدو الاخذ بمطلوعة الاستقام عن غيره عقلا فلا ساحة الى ان يتصرف في الكلام
ما يدل على المحصر حتى يتكلم كما تكلمه من نصف على بل بكم (قوله ويؤيده قرأتمن قرأتم
الخ) اى الفصح يتقدم لاد التعليل فهو صريح فيما ذكر ويجوز فيه ان يكون منصوبا بوجوه مفعولاه
او مفعولاً بخاصة فاعلا لمركلا به يحتمل ان يكون وعد من هذا العلم لان في المصدرين المذكورين
وان يكون نطقاً بآية من تقديرين لانها على ما عليه فان كان المراد الاول فالمصدر ليس
لأنه لا يكون ويكون هذا الامر بالآية فاعلا في المصدر المذكور لا بد ان يكون عاد على ما تقدمه
بما لا يحسنه فاعلى وعد الربيع اليه حتى الوعد وان كان الثاني فهو ظاهر ثم ان التعليل المذكور
لا يشاب كون المراد بالمرجع الموت فانما ان يكون هذا اشارة الى ان تفسيره الثاني هو المرعى منه
او يكون الصريح فحصة العلف بالواو كما مر تنبيه عليه (قوله ذات شيا وهو مصدر الخ) يعنى هو على
تقدير مضاف او مفعول انفس الشيا مبالغة كما اشار اليه في نورا وانقلاب الواو الى ان كسار ما قبلها
واما هنا فعلى القلب السكتى فلما وقع الواو والياء المتقلبة عنهما متطرفة فبعد مدة قلت ههنا ابتداء
او بعد قلبها ثانيا كما هو معروف في التصرير كونه يجابى ودان تعاقبه بنورا لا يقتضيه كاقول وخالفه
او على في الجفة فتا كونه يجابى كوض وصاحف انفس من جعله مصدرا كقسام فقاما قولان وانما كان
اقبس لان المصدر يجري على فله في الحقيقة والاعتلال انتهى وقوله في كل القرآن هذه رواية وقد قال
بعض الترامانها تمص وتبل انما قرأها ههنا وفي سورة الانبياء والقصص (قوله اوسى نورا المبالغة
الخ) معناه فاعلم انك في نضرة او يكون فيه وجوهان وفي نسخة الواو والاولى اظهر وقوله وهو اعم
من الضوء كما عرفت اى في اول سورة البقرة شاء على انه ما قوى من النور والنور شامل للضوء
والضعف وعلى القول الثاني ههنا بيان لما كان بالذات كالشمس والنار فهو ضوء وما كان بالعرض
فهو نور ولا غير ههنا في النظم واليه اشارة بقوله فيه الخ وكونه يقابل الشمس والاكتساب منها
لا يشترط في النظم وانما هو من دليل آخر وذكره فيما قلناه وقوله خلق يشعر بان جعل بمعنى خلق
فما هو نور احوال وقدره التمسيل في الضوء والنور بما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
الحيوان والارض ومن قبل ضياء هو الجواب عنه وقد ذكر في وجهه هنا ان المقصود تشبيهه بما الذي
نفسه فلان النور الموجود في الليل والاشاء الظلام والمعنى انه جعل ههنا كالنور في الظلام فيرى قوما
ويشعر آخرون ولو جعله كالشمس يمثل الشمس التي لا يلقى معها ظلام لم يضل أحد وليس كذلك فتأمل
(قوله قد مر سركل واحد منهم الخ) يعنى الضوء بهما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
لسرعة سيره لانما قطعته الشمس في سنة يقطعها في شهر ولا تمازله معلومة محسوسة واحكام
الشرع منوطه في الاكثر فلا يشتر ما قبل ان الضوء يؤجل سنة شمسية وقوله حساب الاوقات بالنسب
اشارة الى عطفه على عدد على السنين بل في هذا الترامان وقدر مضاف وهو سركل يقتضى انما تامل
منسوب على الترفية والاحالية وقيل امله قدرة تمازله فهو يشعر به وقوله وذلك اى لكونه
مخصوصا بالظلم لان علم ذلك انما هو به وليست الاشارة الى كون الاحكام منوطه به حتى يتبع وليس ذكر
الايام في تفسير الحساب بناء على عود الضمير لشمس كما هو (قوله الاستسباب الخ) يعنى ان الباء

تعالى يتولى الخ يعنى ليدكر الخ اشارة الى انه امر عظيم لا يحيط به العبارة خصوصاً وقد جعل ذاته
الكريمة على الجارية فان العظم لا يتولى بنفسه الا الاصر العظيم واليه اشارة بقوله يتولى في كلامه ما خارج
لمعنى آخر (قوله والاية) كالتعليل لقوله البس مرجعكم الخ (بريا على ما طرد في استعمال الجمله
المصدرة بان كسواه الخ فهو رديم وكونه تداولا كالتعليل لان خلفه فهو انما الكلام في العطل هو هل
كون المرجع اليه اذ كونه لا مرجع اليه فالتا هو الثاني كما اشار اليه التبر في شرحه والعنى
مرجعكم الى الله لا الى غيره وانما مرجعكم اليه ليس بمرجع على بل بكم على بل بكم واستفادة المصير من المحل
ظاهرة ومن الله لان البدو الاخذ بمطلوعة الاستقام عن غيره عقلا فلا ساحة الى ان يتصرف في الكلام
ما يدل على المحصر حتى يتكلم كما تكلمه من نصف على بل بكم (قوله ويؤيده قرأتمن قرأتم
الخ) اى الفصح يتقدم لاد التعليل فهو صريح فيما ذكر ويجوز فيه ان يكون منصوبا بوجوه مفعولاه
او مفعولاً بخاصة فاعلا لمركلا به يحتمل ان يكون وعد من هذا العلم لان في المصدرين المذكورين
وان يكون نطقاً بآية من تقديرين لانها على ما عليه فان كان المراد الاول فالمصدر ليس
لأنه لا يكون ويكون هذا الامر بالآية فاعلا في المصدر المذكور لا بد ان يكون عاد على ما تقدمه
بما لا يحسنه فاعلى وعد الربيع اليه حتى الوعد وان كان الثاني فهو ظاهر ثم ان التعليل المذكور
لا يشاب كون المراد بالمرجع الموت فانما ان يكون هذا اشارة الى ان تفسيره الثاني هو المرعى منه
او يكون الصريح فحصة العلف بالواو كما مر تنبيه عليه (قوله ذات شيا وهو مصدر الخ) يعنى هو على
تقدير مضاف او مفعول انفس الشيا مبالغة كما اشار اليه في نورا وانقلاب الواو الى ان كسار ما قبلها
واما هنا فعلى القلب السكتى فلما وقع الواو والياء المتقلبة عنهما متطرفة فبعد مدة قلت ههنا ابتداء
او بعد قلبها ثانيا كما هو معروف في التصرير كونه يجابى ودان تعاقبه بنورا لا يقتضيه كاقول وخالفه
او على في الجفة فتا كونه يجابى كوض وصاحف انفس من جعله مصدرا كقسام فقاما قولان وانما كان
اقبس لان المصدر يجري على فله في الحقيقة والاعتلال انتهى وقوله في كل القرآن هذه رواية وقد قال
بعض الترامانها تمص وتبل انما قرأها ههنا وفي سورة الانبياء والقصص (قوله اوسى نورا المبالغة
الخ) معناه فاعلم انك في نضرة او يكون فيه وجوهان وفي نسخة الواو والاولى اظهر وقوله وهو اعم
من الضوء كما عرفت اى في اول سورة البقرة شاء على انه ما قوى من النور والنور شامل للضوء
والضعف وعلى القول الثاني ههنا بيان لما كان بالذات كالشمس والنار فهو ضوء وما كان بالعرض
فهو نور ولا غير ههنا في النظم واليه اشارة بقوله فيه الخ وكونه يقابل الشمس والاكتساب منها
لا يشترط في النظم وانما هو من دليل آخر وذكره فيما قلناه وقوله خلق يشعر بان جعل بمعنى خلق
فما هو نور احوال وقدره التمسيل في الضوء والنور بما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
الحيوان والارض ومن قبل ضياء هو الجواب عنه وقد ذكر في وجهه هنا ان المقصود تشبيهه بما الذي
نفسه فلان النور الموجود في الليل والاشاء الظلام والمعنى انه جعل ههنا كالنور في الظلام فيرى قوما
ويشعر آخرون ولو جعله كالشمس يمثل الشمس التي لا يلقى معها ظلام لم يضل أحد وليس كذلك فتأمل
(قوله قد مر سركل واحد منهم الخ) يعنى الضوء بهما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
لسرعة سيره لانما قطعته الشمس في سنة يقطعها في شهر ولا تمازله معلومة محسوسة واحكام
الشرع منوطه في الاكثر فلا يشتر ما قبل ان الضوء يؤجل سنة شمسية وقوله حساب الاوقات بالنسب
اشارة الى عطفه على عدد على السنين بل في هذا الترامان وقدر مضاف وهو سركل يقتضى انما تامل
منسوب على الترفية والاحالية وقيل امله قدرة تمازله فهو يشعر به وقوله وذلك اى لكونه
مخصوصا بالظلم لان علم ذلك انما هو به وليست الاشارة الى كون الاحكام منوطه به حتى يتبع وليس ذكر
الايام في تفسير الحساب بناء على عود الضمير لشمس كما هو (قوله الاستسباب الخ) يعنى ان الباء

تعالى يتولى الخ يعنى ليدكر الخ اشارة الى انه امر عظيم لا يحيط به العبارة خصوصاً وقد جعل ذاته
الكريمة على الجارية فان العظم لا يتولى بنفسه الا الاصر العظيم واليه اشارة بقوله يتولى في كلامه ما خارج
لمعنى آخر (قوله والاية) كالتعليل لقوله البس مرجعكم الخ (بريا على ما طرد في استعمال الجمله
المصدرة بان كسواه الخ فهو رديم وكونه تداولا كالتعليل لان خلفه فهو انما الكلام في العطل هو هل
كون المرجع اليه اذ كونه لا مرجع اليه فالتا هو الثاني كما اشار اليه التبر في شرحه والعنى
مرجعكم الى الله لا الى غيره وانما مرجعكم اليه ليس بمرجع على بل بكم على بل بكم واستفادة المصير من المحل
ظاهرة ومن الله لان البدو الاخذ بمطلوعة الاستقام عن غيره عقلا فلا ساحة الى ان يتصرف في الكلام
ما يدل على المحصر حتى يتكلم كما تكلمه من نصف على بل بكم (قوله ويؤيده قرأتمن قرأتم
الخ) اى الفصح يتقدم لاد التعليل فهو صريح فيما ذكر ويجوز فيه ان يكون منصوبا بوجوه مفعولاه
او مفعولاً بخاصة فاعلا لمركلا به يحتمل ان يكون وعد من هذا العلم لان في المصدرين المذكورين
وان يكون نطقاً بآية من تقديرين لانها على ما عليه فان كان المراد الاول فالمصدر ليس
لأنه لا يكون ويكون هذا الامر بالآية فاعلا في المصدر المذكور لا بد ان يكون عاد على ما تقدمه
بما لا يحسنه فاعلى وعد الربيع اليه حتى الوعد وان كان الثاني فهو ظاهر ثم ان التعليل المذكور
لا يشاب كون المراد بالمرجع الموت فانما ان يكون هذا اشارة الى ان تفسيره الثاني هو المرعى منه
او يكون الصريح فحصة العلف بالواو كما مر تنبيه عليه (قوله ذات شيا وهو مصدر الخ) يعنى هو على
تقدير مضاف او مفعول انفس الشيا مبالغة كما اشار اليه في نورا وانقلاب الواو الى ان كسار ما قبلها
واما هنا فعلى القلب السكتى فلما وقع الواو والياء المتقلبة عنهما متطرفة فبعد مدة قلت ههنا ابتداء
او بعد قلبها ثانيا كما هو معروف في التصرير كونه يجابى ودان تعاقبه بنورا لا يقتضيه كاقول وخالفه
او على في الجفة فتا كونه يجابى كوض وصاحف انفس من جعله مصدرا كقسام فقاما قولان وانما كان
اقبس لان المصدر يجري على فله في الحقيقة والاعتلال انتهى وقوله في كل القرآن هذه رواية وقد قال
بعض الترامانها تمص وتبل انما قرأها ههنا وفي سورة الانبياء والقصص (قوله اوسى نورا المبالغة
الخ) معناه فاعلم انك في نضرة او يكون فيه وجوهان وفي نسخة الواو والاولى اظهر وقوله وهو اعم
من الضوء كما عرفت اى في اول سورة البقرة شاء على انه ما قوى من النور والنور شامل للضوء
والضعف وعلى القول الثاني ههنا بيان لما كان بالذات كالشمس والنار فهو ضوء وما كان بالعرض
فهو نور ولا غير ههنا في النظم واليه اشارة بقوله فيه الخ وكونه يقابل الشمس والاكتساب منها
لا يشترط في النظم وانما هو من دليل آخر وذكره فيما قلناه وقوله خلق يشعر بان جعل بمعنى خلق
فما هو نور احوال وقدره التمسيل في الضوء والنور بما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
الحيوان والارض ومن قبل ضياء هو الجواب عنه وقد ذكر في وجهه هنا ان المقصود تشبيهه بما الذي
نفسه فلان النور الموجود في الليل والاشاء الظلام والمعنى انه جعل ههنا كالنور في الظلام فيرى قوما
ويشعر آخرون ولو جعله كالشمس يمثل الشمس التي لا يلقى معها ظلام لم يضل أحد وليس كذلك فتأمل
(قوله قد مر سركل واحد منهم الخ) يعنى الضوء بهما يتاويل كل واحد منهما والظلم والضوء
لسرعة سيره لانما قطعته الشمس في سنة يقطعها في شهر ولا تمازله معلومة محسوسة واحكام
الشرع منوطه في الاكثر فلا يشتر ما قبل ان الضوء يؤجل سنة شمسية وقوله حساب الاوقات بالنسب
اشارة الى عطفه على عدد على السنين بل في هذا الترامان وقدر مضاف وهو سركل يقتضى انما تامل
منسوب على الترفية والاحالية وقيل امله قدرة تمازله فهو يشعر به وقوله وذلك اى لكونه
مخصوصا بالظلم لان علم ذلك انما هو به وليست الاشارة الى كون الاحكام منوطه به حتى يتبع وليس ذكر
الايام في تفسير الحساب بناء على عود الضمير لشمس كما هو (قوله الاستسباب الخ) يعنى ان الباء

مرامها فيه مقتضى الحكمة الباقية
 (تفصيل الآيات لقوم يعلمون) فانهم
 المتقون بالآيات فيها وقرآن كبير
 والبصيران وخص بصل بآية (ان في)
 اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في
 السموات والارض من انواع الكائنات
 (الآيات) على وجود الصانع وحدته وكمال
 حيا. وقد رتب (القوم يتقون) العواقب فانه
 يعلمهم على التفكير والتدبر (ان الذين)
 لا يرجون لقاء الله لا يؤمنون ولا تكلمهم
 البعث وذهولهم بالحسوسات مما رواها
 (ردوا بالسرور والذخاير) من الآخرة لفتلتهم
 عنها (واطمأنوا بها) وسكنوا اليها مقصرون
 همهم على لا اذ كانوا غافلين وسكونوا
 فيها سكون من لا يرجع عنها (والذين هم
 عن الآيات غافلون) لا يتفكرون فيها
 لانها لهم فيضاها والطف بها لتأخير
 الوحيين ولتنبيه على ان كل واحد على البع
 بين القول عن الايات والاداء لا يمتثل في
 الشهوات بحيث لا يفتقر الاخرة يسألهم
 أصلا واما تأخير الفريقين والمراد بالآيتين
 من انكر البعث ولم ير الا الحسنة الدنيا
 والآخرين من الهاديين العاقلين من
 التأمل في الاجل والاعداد (اولئك)
 ما اوعدهم الشارحوا كانوا يكسبون) بما
 واظروا عليه ويتقربوا به من العاصي (ان)
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجزيهم وهم
 يا بائعهم) بسبب ايمانهم الى ساطعة السبل
 المؤدى الى الجنة اولاد الدنيا لحقائق كما كان
 عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم وروى
 انه صلح نالهم اول ما يريد في الجنة
 ومفهوم الترتيب وان دل على ان سبب
 الهداية هو الايمان والعمل الصالح لكن
 دل منطوق قوله بايمانهم على استقلال
 الايمان بالسببية وان العمل الصالح
 سكتة والرد به

للملاستوى على الحق خلاف الباطل وهو الصواب أي لم يختلف باطلا وعرضا وقوله مراما تصوره
 أي أودع خواصه وقوى منتظمة بجمال الصالح للخلق وقوله على وجود الصانع إشارة الى أن الآيات
 بمعنى الدلائل وقيل هي آيات القرآن وتقسيمها من جهة مدعى صحة معتقدها من قوله فانهم المتقون
 جلده على العطاء ونصحه لما ذكر ولم يجعله بمعنى الصلوة وذوى العلم المهمة كقوله لا اذ كان على كثره انما
 أنت شاذ من بقاها وقوله ان في اختلاف الليل والنهار من تخصيصه في سورة آل عمران (قوله)
 لا يؤمنون ولا تكلمهم بالصالح) قالوا الربا يطلق بمعنى توقع الخير وهو الاصل كالأصل ويطبق على
 الخوف وتوقع الشر ويطبق على مطلق التوقع وهو في الأول حقيقة وفي الثاني مجاز ويجوز
 ان يخشى فيه هذا الوجه الثلاثة واقصر المصنوعه انه على معنى التوقع لانه انما يجب المقام وقيل
 لعدم احتياجه الى تقدير مضاف كحسن أو سوء وقال الامام جل الربا على الخوف بعد لان تخصيص
 الفعل بالصفة غير جائز بقى في غير الاستعارة التهكم والتهكم في مرادها كما يشهد به قوله تخصيصه
 استعارة فنرى بذلك لم يصب مع أن الامام رحمه الله لا يملك ما علة فانه ورد في استعمالهم وقد ذكره
 العلم الراغب الموفى وأشد شاهد القول أي ان يذهب

اذالفة الفصل لمرحبا • وانما هي في حثوب عوامل

قال الراغب ووجهه أن الربا والخوف متلازمان واعتبر على المصنوعه انه بالثبوت لا يقتضيه
 مع قطب قرينه فالمراد لا ينافيه لاحكامهم في شعاعهم فان قوله لفتلتهم لا يتنى مع الانكار وليس
 بواحد لا بمعنى أنهم ضلوا وذهلوا عن الادلة وما رشحهم الى العلم بما حق أنكروا والتقصير بذلك اياه
 الى ظهورها حتى كما أنها حاضرة عندهم وانما خرج من ذلك فذهول وفشل تقدير وقوله من الآخرة رأى
 بدلائلها لا يجوز الربا مع عدم ترك الآخرة ليس يتم وهو تخصيصه بما وقع في النظم قوله أو سبب
 بالحجة الثانية من الآخرة توجهه وضامطة على السوء والى تقديره (قوله وسكونوا بها الخ)
 حقيقة الطمانينة سكون بعد ازجاء كما قاله الراغب رحمه الله فالطمأنينة تأتي بمعنى السكون
 بسبب زخمها ونزاعها قالها مسببة او نظرية بمعنى سكونها سكونا خاصا وهو سكون من لا يحصل
 ولا يتزعج عنهم أنه لا حياة فيها وقوله مقصرون كان حقه ان يقول قاصرون لان أقصر معناه تقصير
 القدرة لا معنى الاقتصار الذي عناء (قوله لا يتفكرون فيها لانها لهم الخ) لما كان الغافلون الذين
 لا يرجون مجازة عما هم عند القات أشار الى أن من عطف الصفه على الصفه تنبيه على أنهم جامعون
 بينهما وان كل واحد منهما مقترنة مستقلة ساطعة لا تكون مشتقا لهما والوجه كافي للكشاف وهو
 أولى مما ذكره المصنف رحمه الله فانه يفهم من ظاهره أن كل منهما غير مرتبط بالوجه الاستقلال بل
 الموجبه المبرج وهو لا هم المذكورين بل ثبت على هذا الوجه ولما صرح انما يقتضيان الاولى
 قال في الكشاف ولا يضره ان العلم بلفظهم فوكل الترتيب ان في ذلك وفي كمال المصنوعه
 انه ايضا اشارت اليه (قوله واما تأخير الفريقين الخ) أي هداهما في مكان من الكفر متشاهرين فلذا
 عطفه فالاول المشركون لاخرة والثاني أهل الكتاب مثلا الذين الهامهم حب الدنيا
 والرياسة عن الايمان والاستعداد لآخرة وقوله جلاظوا أي ادوا واستمروا والاستعداد التقديري
 من المشركين لاسيما اذا التقى وكان قائمه كالصبر فيه من فوائدهم للتدبير والامتنان (قوله بسبب ايمانهم
 الخ) قد مرشلق الهداية مذكر وقد مره تارة بل وتارة باللام لتعديها كما أنه تعدي بنفسه والتقدير
 الاول والاخير يدل عليه قوله بعد فيجزيهم من تحتهم الخ لا يمانه يعني أن علمهم وايمانهم يكون نوراً
 بين أيديهم يقودهم الى الجنة وانهم بذلك تنجلي بصيرتهم ويكتشف لهم حقائق الامور والمبريدونه
 من التعمير أو غيره في الجنة (قوله لمن عمل بما علم الخ) هذا مقتضى أن العمل هو المورث لما ذكرنا لجمع
 الايمان والعمل حتى نافي ما سجد ذكره كقوله (قوله ومفهوم الترتيب وان دل على أن سبب الهداية

الخ) هذا قولنا في الكشف من أن الآية دللت على أن الأيمان المعتبر في الهداية إلى الجنة هو المتبدل
 بالعمل الصالح لا المطلق لأنه جعل الله مجموع الأمرين كله قال أن الذين يجوعوا من الأيمان والعمل الصالح
 بهم سدد بهم بهم ثم قال لا يخلصهم أي المقرون بالعمل فقرأى بعضهم تبعه المصنف رحمه الله مبيح على
 الاعتزال وشيوخه غير الصالح في النار ولاد لا قتها على ما ذكرناه جعل سبب الهداية إلى الجنة مطلق
 الأيمان وأما أن إضافة إلى ضمير الصالحين تقتضي أخذ الصلاح قيداً في التسبب فمنع فإن الضمير يعود
 على الذوات بقسط النظر من الصفات وأيضاً فإن كون الصلة على ضمير في ضمير الذي يؤمن يدخل الجنة
 بطريق المفهوم فلا يعارض السبب الصريح المتطوق وليس كل خبر عن الموصول يلزم فيه ذلك فهو
 الذي كان معشاً من فعل كذا كإفصل في المعاني وقد ردها بأن الجمع بين العمل الصالح والأيمان ظاهر
 في أنهما السبب والصريح بسببية الأيمان المضاف إلى الذين آمنوا وهو الصالحات كالتخصيص على أنه
 ذلك الأيمان المقرون بعمله لا المطلق ولكنه ذكر لأصاحبه وزيادة شرفه ولا استدراك ولا دلالة
 على استقلاله ثم إن التراجع إلى ما هو في سبب الهداية إلى طريق الجنة لا إلى الاستقامة على سلوك السبل
 المؤدية إلى الثواب وأن لا يكون مقتضى الأمانة لا يدخل الجنة مطلقاً ومنه مكارهة قد يرى (قوله)
 يخبر من تحميم الأيمان أي من تحت ما نزلهم أو بين أيديهم وقوله استئناف أي محو أو يضاف في التلاخل
 له من الإعراب وقوله على المعنى الآخر لعدم المقارنة في الأقران وإن صرح أن يكون سالماً منقطرة لكنه
 خلاف الظاهر وقوله خبر أي ثالث وقوله أو حال أخرى منه أي من مفعول بهم منهم تصيكون حالاً
 مترادفة ومن الإنهاض في متداخلة وقوة أو يمد أي على الآخر (قوله أي دعاؤهم الخ) الدعوى
 مشهورة في الأدعاء لكنها وردت بمعنى الدعاء أيضاً وهو المراد هنا بقرينة ما بعده لأنه من بجنى الدعاء
 وتكون أيضاً بمعنى العبادة وقد جوز أن يراد به هنا ما كانت الجنة ليست دار تكليف أي لعبادة لهم غير
 هذا القول والمراد في التكليف كقولهم ما كان صلاتهم عند البيت المكمل وقصدية والاول ظاهر
 فلهذا اختاره المصنف والثاني أدق وأمراده أنه عبادة لهم فلهذا التكاليف (قوله اللهم أنا نسبحك الخ)
 أشابه إلى أن جنان صدر بمعنى التسبيح وعامة محذوف وقدرها اسمية وقدم اللهم مع أنه مؤخر
 بناء على أن الدعاء يقدم على الدعاء لكنه استعمل مع بعضها كدلالة أنها جعلها اسمية فلا ينافي بقرينة
 أن الجبل التي بعدها كذلك وأما التأخير فلا ينتز به تخليص عن جميع التفاصيل وفي النداء وما يتوهم
 ترك الأدب (قوله ما يحيى بعضهم بعضاً الخ) استأنف في إضافة هذا المصدر وهو تحية فقبل أنه مضاف
 إضاهة أي تحييتهم بتقدير مضاف أي تحية بعضهم بعضاً آخره والبهض التقدير مفعول والفعل مضاف
 وكلام المحض رحمه الله يحتلهما وأما على كون الهي الملائكة عليهم السلام فالله تعالى السلام فهو مضاف
 للمفعول لا غير وكذلك كان الهي هو الله سبحانه وتعالى كافي الكشف وسأقي الإشارة إلى كلام
 المصنف رحمه الله وقبل يجوز أن يكون مضافاً إليه مفعولاً له ومفعولاً معه إذا كان المعنى
 يحيى بعضهم بعضاً كما قيل في قوله تعالى وكلاً لحكمهم شاهد من حيث أضيف له أو دوسلجان عليهم
 السلام والحمد لله وشركه ما هو ما كان ومعها المحكوم عليهم قبل وهذا مبني على أنه هل يجوز الجمع بين
 الحقة وما يجوز أن لا كان قلنا ما يجوز ذلك لأن إضافة المصدر لفاعله حقيقة ولعله محله ومن غير ذلك
 أجاب بأن أقل الجمع إثبات فلذلك حال حكمهم وقدم وأن الخلاف في ذلك إذا كان الجواز لقولها وأما إذا
 كان عطفاً فلا خلاف في جواز وقدره ما قيل في حب الهة ومن الأيمان أن المراد أن تحب الهة أو تحب
 الهة وقيل المراد حب الهة مطلقاً سواء كان منها أو لاها وقيل لم يقصد بالاضافة إلى الفاعل والمفعول
 الظاهر في ذلك بل قطع المنظر عنه ومعناه التحية الكائنة فيما بينهم والضمير على كل حال مؤنث وعلى كل
 حال لا يحسن ما فيه ولما رآه الساقى متكللاً قال أنه مصدر من التجميع لا على سبيل الجمع فكان
 قيل ولما يصلح الطارفاً قصد الدرهم (قوله أي أن يقولوا ذلك الخ) نسره بالمصدر لا البيت آخر

(يخبر من تحميم الأيمان) استئناف أو خبر
 مان أو حال من الضمير المنصوب على المعنى
 الآخر وقوله (في جنات النعيم) خبر أو حال
 أخرى منه أو من الأيمان أو منطلق يخبر
 أو به أي (دعواهم فيها) أي دعاؤهم
 سبحانه اللهم أنا نسبحك أو تحية
 (وتحييتهم) ما يحيى بعضهم بعضاً أو تحية
 الملائكة بأياهم (فهيها حالهم وأخروهم أي
 وأخروا دعائهم) أن الحمد لله رب العالمين أي
 أن يقولوا ذلك

وإذا كان كذلك قصي نذر هؤلاء الذين لا يرجون لقاء ناموس أهل مكة في طغيانهم بعبه ثم تقطع
دابرهم وقيل هذه الآية تتصل بقوله إن الذين لا يرجون لقاء الله على استحقاقهم العذاب وأنه تعالى
إنما يعلمهم استدراجاً أو أنى بالباس بدل خبرهم تقطعها إلا حرم ثم قيل فنذر الذين لا يرجون لقاء ناموس صرنا
باسهم وذكر المؤمنين أنما وقع في البس تقيماً ومقابلةً لأجني ولا حاجة إلى جعل جواب
شرطه قدر وأما جعل لوجعي أن وتفرع ما بعده عليه فتركك إذا تأملت وإن قل أن وجه وجهه (قوله
دعنا لا نزاله مخلصاً فيه الخ) بلينه في محل نصب على الحال وإذا عطف عليه الحال الصريحة والتقدير
دعنا ما مضى عليه بلينه واللام على ظاهرها وقيل إنها جسي على ولا حاجة إليه وقد يعبر على
وهي قيد استعلاء عليه واللام قيد اختصاص به لاستعواءه عليه واختلف في ذى الحال فقيل
الإنسان والمعامل قهها من واستغنى بأمرين أحدهما تأخرها عن محلها بغير داع والثاني أن المعنى
على أنه يدعوك كثيراً في كل أحواله لا على أن الضرب يصيبه في كل أحواله كما صرح به في خبر هذه الآية وقيل
أنه لا بأس به قائم يلزم من سمه الضرب في هذه الأحوال دعاؤه في تلك الأحوال أيضاً لأن القيد في الشرط
قيد في الجواب فإذا قلت إذا جازيد فقيراً أحسننا إليه فالعنى أحسننا له في حال فقره وقيل ذلك الحال
قائل دعنا وهو ظاهر ثم هل المراد بالإنسان الجنس والأحوال بالنسبة إلى المجموع أي منهم من يدعو
على هذه الحال ومنهم من يدعو على تلك والمراد بنصر معين وأن هذه الأحوال والمراد الكافر ذهب إلى
كل منها بعض المفسرين ولا حاجة إلى جعل إذا هنا المعنى كصرها من أصلها كما قيل وقوله ملق قدوة
متعلقاً خاصاً بالظهر بمعنى الالام (قوله وقائدة التردد تعميم الدعاء لجميع الأحوال) أي سواء كان
بالنسبة لنفس واحد أو لمتنوع كما مر وأما شموله لأصناف المصارى إلا حرام فلا هنا إثبات حقيقة
لأتمتع القيام أو متوسطة تمنعه القيام دون التعداد أو شدة تمنع منهما فهذه الأحوال مبنية لمضارع
من السباغ ولا خفاء في ذلك يحتاج إلى التوسيع كما فهم (قوله مضى على طريقته واستمر على كثره) فيه
إشارة إلى أن المراد بالإنسان نوع منه وهو الكافر لا الجنس فالمراد على هذا بما مر من الاستمرار على
ما كان عليه وعلى الثاني بابق على سببته وهو كآية عن عدم الدعاء وهدي بلى في الأقل لتضمن معنى
المضى ومن في الثاني لتضمن معنى التماز (قوله كآية لم يدعنا الخ) بالتشديد بما لا يصلح لقوله تخفف
والتبديل لتضمنه وإضمار ضمير الشأن بدليل رفع ثدياه وهذا بناء على أنها إذا تخففت لا يسلط عملها
فقد ردها ما يقتضيه الكلام وقال الفاضل البني أنه يسلط عملها وأصل البيت كان ثدييه فلما تخففت
يصل عملها فلا حاجة إلى تقدير (قوله ويحمرق القون كان ثدياً مستحقاً) وفي بعض النسخ مشرق
الصدر لم يضر هذا البيت لقائله والتجسس وضع الفلاد من الصدر والاصل حقتان خذفت تأو في التنية
على خلاف القياس كما قالوا وهذا يدل على أنه لا يقال حتى حتى حقة كما يستمل الناس وكان محققاً
يصل عملها فالجمله بعد هذا العمل لها فأنظر في أنواع الجمل هذه وأصحها محذوف في محل رفع وضمير
ثدياه والتدري معروف وقيل ليس البيت كآية لأنها اعتبر فيها خبر الشأن لأن في هذه الحروف
الدخول على المبتدأ والتجسس وبعد التضييق فأنه لا يسلط العمل وعلى هذا الحاجة إلى ضمير الشأن
في البيت والقتيل به فجر بطلان العمل وهذا اختلاف لما صرحوا به فإن ما ذكره من أنه تعالى
صرح في التسمييل بأنها ماملة بعد التصف دائماً وقال في العمل يجوز أفعالها والقول هام مطلاً فأو ابن
يعيش بأن المراد بالثاني عملها في ضمير الشأن وهو بعيد من ذهب إلى الأقل قدر ضمير الشأن في البيت
كما صرحوا به وأما التفصيل الذي ذكره من تفسيره وبطلان عملها يخرجها عن مقتضاها على القول به
وفي شرح الشواهد لا ينشأ من رحمه الله أن هذا البيت أورد مسبو به رحمه الله تعالى هكذا
ووجه مشرق الشعر كان ثدياً مستحقاً وعليه الضمير لوجهه وألصق وهو بتقدير مضاف أي ثدي صاحبه
أو لاضافة لدنى ملاعبة وقد روي آو وصدر وأصل كن كآية والضمير لوجهه والصدر والشأن

(وإذا من الإنسان أضرب دعنا) لا زالت
مختلفة (بلينه) ملق لجنه أي شططها
(أزاعدا أوفانها) وفلانها لا يرجعهم
الدعاء لجميع الأحوال ولا صنف المصارى
فلا كآية شفاعته ضربه من بعض
مضى على طريقته واستمر على كثره أو من
من موقف الدعاء لا يرجع إليه (كان لم
يدعنا) كآية لم يدعنا تخفف وحذف
ضمير الشأن كما قال
وتحمرق مشرق اللون * كان ثدياً مستحقاً

والله الامية شجرة فلا يتبين تقدير خبر الشان كما قالوه هنا وروى كان ثم به على اعمالي ابي اسد كور
 فثقتان لتبر وقوله الى كذ قد ضلح اشار الى تقدير ضاف لان المدعو اليه كشفه لاهو وقيل الى يعني
 الام فلا تقدير فيه (قوله مثل ذلك التبرين الخ) تفسيره معنى لا اشارة الى ان الكفاية هي ولا اشارة الى
 مه دوا غل المدكور به ولا الى شي آخر شبهه وقد تم تحقيقه في سورة البقرة في قوله وكذلك جعلناكم
 ائمة وسطا والقرين متحققه وتحقق قاعله في سورة الانعام (قوله حين ظنوا بانكذب واستعمال
 القوى الخ) جعلها نظرا جامع في حين لا شرطية بتقدير جواب وهو احكامهم بقرينة ما قبله لعدم الحاجة
 اليه (قوله او عطف على ظنوا) وكذا قوله وما كانوا يؤمنوا بقرينة ما قبله من كونه اعتراضا بين الفعل
 ومصدره التثني وتقول انهم لا معنى لظنوا وما بعده احداث التكذيب وهو في هذا الامر ارجاه
 بحيث لا فائدة في افعالهم وحاصل المعنى ان السبب في ادخالهم هذين الامر ان هذا الظاهر في تقدير
 العطف واما على تقدير الاعتراض فلا مفسد لتقريبه عن غل فيه وهو اعادة السببية وهذا دفع لما
 توهم من انه لا يصلح سببا لاهلاكهم والعطف يقتضيه والضمير في كانوا اعاد على الزون وجوز قائل رحمه
 الله ان يكون خبر اهل مكة فهو التفات من الخطاب الى القبية والمعنى ما كنتم تؤمنوا وكذلك نفت
 لصد ويحذف أى مثل ذلك الجزاء يحذف ويقرى يحذف أى القبية التفاتا من التكميل في اهلكنا اليها
 (قوله وما استقام لهم ان يؤمنوا الفساد استعادهم الخ) قبل عليه ان الله تعالى ليس على عدم ايمانهم
 لان العلم تابع للمعلوم بالانكسار وقال بعض فضلاء عصرنا كون العلم من التكفر وعدم ايمانهم باطل
 لا يشته على مؤمن فضلا من عالم فاضل لان كون علم العالم الديان من التكفر والعلمان معاملة اهل الزينغ
 والغيثان وحاشي مثل المصنف رحمه الله ان يقع فيه لكن ظاهرا فمفهومه وعلم الخ على قوله نقسار
 استعدادهم وهم ذلك فوجب ان يؤزل كلامه ويدرف من ظاهره ما يجعل المراد مؤمنهم على الكفر بالمعوم
 منه تعالى او يجعل الصلح من التكفر بانهم يعرفون على الكفر ويكون حاصل المعنى ولقد اهلكنا القرون
 السابقة لما كذبوا وعلمت أنهم لا يؤمنون وان احكامهم تتكون الى الله المعوم أى عدم ايمانهم في
 سابق ولكن انما في ذلك لكون علم الله تعالى محيطا بما قبل تنوسط العلم لاثبات بالمعوم لا فائدة قطلة
 الى قافهم وقال آخرون فضلا العصر أقول معنى كون العلم انما بالمعوم أى علمه تعالى في الازل
 بالمعوم المعين الحادث تابع لما فيه معنى أى خصوصية العلم واسما عن سائر المعوم انما هو باعتبار أنه
 علم هذه الماهية واما وجود الماهية وفعلتها فمما لا يزال تابع لعلله الا في التابع لما فيه معنى أنه تعالى
 ما علمه في الازل على هذه الخصوصية ثم ان تصديق وجوده فيما لا يزال على هذه الخصوصية ففهم مؤمنهم
 على الكفر وعدم ايمانهم مشروع لعلله الا في وقوعه تابع له فغذا هذا التصديق في مواضع شتى
 وهذا مما لا شبهة فيه وهو مذهب اهل السنة رحمه الله تعالى وقد صرح به النص في اقل سورة الانعام
 حيث قال علم الله بانهم يتركون الايمان ويؤثرون الكفر صريحا لا تتابعهم عن الايمان بما يتابعهم عند
 المعتزلة واما عند اهل السنة فقد صار ذلك سببا لعدم ايمانهم بحيث لا يسيل اليه الا لا يهتد به في ما قال
 الامام الرازي ان هذا يدل على ان سبق القضاء بالمعوم وانخذلان هو الذي جعلهم على الاستماع عن
 الايمان وذلك عين مذهب اهل السنة انتهى ويهدا على هذا القام من الخطية وقد رافى الظهور
 نعم من قال في رد ان المنصرفه اقله لم يرد الاستدلال بالعلم على المعوم حتى يلزم جعل المعوم تابعا
 العلم وورد على ان الامر بالعكس بل اوداه اشارة الى ان وقوع احكامه تعالى القرون مشروط بجله
 بعوهم على الكفر وان كان نفس الموت على الكفر سببا لانكسار الاطلاق وهو كلامه عن نفس وعوهم على الكفر
 لان علم الله تعالى يتعلق بالاشياء على ما هي عليه والسكينة في تلك الاشارة ما ذكرنا من الاشتراط بتقدير
 ما ذكرناه ولا يتحقق في حق التقليد كما توعدوا واحدا بعد واحد وقد سبق طرف من هذا فيما سبق وكون الامام
 تأكيد التبرين بتفسيره (قوله في خبر كل جرم او خبر بكم الخ) يعني الجرمين اتماما شاملا لهم ولين قبلهم

(الى خبره) الى كشف خبر كذلك
 مثل ذلك التبرين (نؤمن للمسرفين ما كانوا
 يعملون) من الانهيات (وقد اهلكنا
 والامراض عن العبادات (ولقد اهلكنا
 القرون من قبلكم) بالاهل مكة (لما ظنوا)
 حين ظنوا بانكذب واستعمال القوى
 والجرارح لاهل ما ينبغي (وما تم لهم
 بالبيان) بالاجاب الله على صدقهم وهو
 حال من الواو بانما وقد اوعطف على ظنوا
 (وما كانوا يؤمنوا) وما استقام لهم ان
 ان يؤمنوا الفساد استعادهم وشذلان
 الله لهم وعلم بانهم يؤمنوا على كفرهم
 والامام تأكيد التبرين (كذلك مثل ذلك
 الجزاء وهو اهلاكهم بسبب تكذيبهم
 لان رادهم عليهم بسبب تكذيبهم
 لا فائدة في افعالهم (يخزي القوم الجرمين)
 يخزي كل جرم او خبر بكم الخ
 موضع الضمير لاهل كمال جرمهم انهم
 اعلام فيه

من القرون وأما من بالخالفين وذكر القوم إشارة إلى أنه عذاب استئصال والتشبيه على الثاني على
 ظاهره أي يجوز بكم مثل جرائم قبلكم وعلى الأول هو عبارة عن عظم هذا الجزاء أو التشبيه فيه على
 منوال وكنت جعلناكم أمته وساطوا لم يلتفت إلى جعل القوم المجرمين عبارة عن القرون لأنه غير مناسب
 السياق والدلالة المذكورة مأخوذة من تخصيصهم بالوصف المذكور وهي ظاهرة **(قوله استخفناكم)**
 فيها بعد القرون إشارة إلى أنه معطوف على قوة ولقد أهلكنا على ما قبله وقوله استخفناكم يعتبر
 هو معنى قوله لا تنتظر وإشارة إلى أنه على طريق التخييل لأن المعنى كاستخفاف إذ خفنا لا اختبارا ولا تصح
 في حقه تعالى **(قوله أتعلمون خيرا أو شرا الخ)** كذا وقع في الكشف فقبل عليه القاعدة التصورية
 أن ما بعد كيف أن كان فصلا كان حاله هو كيف ضرب وبأن كان اسما كان خبرا هو كيف قيد وهذا
 بخلافه فكأنه جعله مجازا عن أي شيء دلالة المقام عليه ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى وقيل
 أن ما ذكره على على إطلاقه فأنه في كيف كنت خبرا يضاف في كيف ظلت تنز يداهم فعول به والتعقيب
 أن معناها السؤال عن الأحوال والصفات لأن الخواتم غيرها قالوا هل هناك من حالهم وأعمالهم
 ولا معنى للسؤال عن العمل الآن كونه حسنا أو قبيحا وخيرا أو شرا أو قبيحا مجازا بل على حقيقة
 فهي أمانته فعول به أو معقول مطلق خالف في المعنى وعندى أنها تاتي مقعولا مطلقا وأن منه كيف فعل
 ربك إذ المعنى أفع فعل ربك ولا ينبغي فيه أن يكون سالما من الفاعل انتهى **(قوله وكبير)**
 معقول تعملون فأن معنى الاستفهام يجب الخ أي ليس معقول لا تنتظر لأن الاستفهام في الصدارة
 فيجب أن يمنع ما قبله من العمل فيه وإلزام تقديمه في عاقله هنا وهو من التعليق على كل حال أمثال
 النظر بمعنى العمل ولو كونه طريقا ففعله معاملة أفعال القلوب في بيان التعليق فيه وفي قوله
 معقول تعملون إشارة إلى ما تقدم وفي قوله ما قبله إشارة إلى أن المراد من النظر هنا الاختيار
 والمراد منه العمل لأن الاختيار طريقه فهو راجع إلى ما في الكشف فأن قلت إذا كان معنى لنعم بلزم
 أن لا يكون الله عالما بما عملهم قبل استخلافهم قلت المراد أنه تعالى يعامل العباد معاملة من يطلب العلم
 بأعمالهم ليجازيهم بهصته كقوله ليلوكم أي بكم أحسن مما يمكن أن يقال المراد بالعلم المعام كما ترقى
 نظاره لخصته يكون هذا مجازا من تعاطي استعارة وعلى الأول استعارة تمثيلية هي بتعاطي استعارة
 تصرفه تشبها وليس الذهاب إلى هذا من المصنف رحمه الله وإن عتري لأن النظر قلب الخدقة وأنه
 تعالى لا يشف فيه فلا يلزم معيته في نفي الرؤية كما هو مذهب بعض القائلين بأنه تعالى لا يرى ولا
 يرى كما هو ولا في جعل رؤية الله بمعنى عمله فإن الرؤية إدراك العين المرقى كإدراك السمع إدراك المسوع وهي
 سارة مغارة للعلم فسا وأما الله تعالى في فعله مغارة لعله بالمرئيات والمسموعات كإدراكه إلى الأشعة
 وأولست مغارة بل رؤية الله وحده عبارة عن علمه كإدراكه إلى المستقلة كإدراكه إليه بعض شراح
 الكشف بل لا للمعنى يقتضيه فأن قلت أكرمتك لا ترى ما تسمع فالحق لا تختبرك وأعلم ما تسمعك فإخبارك
 عليه ومن أجل كلام المصنف رحمه الله تعالى على أنه جل النظر على الاستدلال والترتب الذي هو أحدهما
 وقال إن معقول تعملون ضمير كيف لا هو نفسه فقد ضبط ونصف لعدم تدبر كلام المصنف رحمه الله
 ولم يعرف أن كيف لا يصح أن يرجع إليها ضمير كسر حبه البراق في شرح الكتاب ولولا خوف
 اللال ذكرت كلامه بمرته وكشف لك القطاء عما نعيم من الفساد فكن على بصيرة من ربك **(قوله)**
وقائده للدلالة أي لم يقل لا تنتظر عليكم وعدل منه إلى ما ذكره لهذه السكتة وهي أن النظر إلى
كيفية الأعمال لا إليها وهذا الخطأ في معناه الأصلي فأن أجازا مشعر به وما هو إليه في
 الجلة تدبر وقوله حسن الفعل تارة وفتح كذا شراب للهو ولا ساعة للصحة عند عدم غيرها **(قوله)**
يعني المشركين الخ هذا بيان للواقع والذين لا يرجعوا للقاءو يشكر البعث فهو مشرك وقوله
 بكتاب آخر إشارة إلى أن المراد بالقرآن معناه الموقر وقوله أو ما ذكره أو فيه متلع الخلق **(قوله أو يئس)**

(ثم جعلناكم فلاحا في الأرض من بعدهم)
 استخفناكم فيها بعد القرون التي
 أهلكناها استخلاف من يصبر (تنتظر)
 كيف تعملون أتعلمون خيرا أو شرا
 فعملكم من مقتضى أعمالكم وكيف
 معقول تعملون فأن معنى الاستفهام
 يجب أن يمل فيه ما قبله وقائده الدلالة على
 أن المصنف في الجراء جهات الإفعال
 وكيفية تارة وفتح كذا شراب للهو ولا
 حسن الفعل تارة ويقع أخرى (وإذا)
 على آياتنا بينات قال الذين لا يرجعون
 لقائنا يعني المشركين (أنت بشر أن غير
 هذا) بكتاب آخر فترد على فمعنا نسجده
 من البعث والثواب والعقاب بعد الموت
 أو ما ذكره من معاني اليأس (أو يئس)

بأن يجعل مكان الآية المشغلة على ذلك آية أخرى (الخ) التبدل يطلق على تبدل ذات بذات أخرى
 كقيل الله تبارك وتعالى وعمل صفة بأخرى كقيل أنت خاتم خليفة فظاهر أن المراد بقوله
 بقرآن غير هذا القسم الأول وقوله وأبدله الثاني لأن تبدل بعض الشيء ليس تبدل ذاته بل
 قريب من تبدل الصفة والصورة (قوله ولعلمه سأورد الخ) الاسعاف المساعدة بالاجابة الى ما طوره
 فيزيرويه بأنه ليس من عند الله بل هو اقترانه به فلا بد له وغيره كقيل يد وليس المراد أنه لو أجابهم
 آمنوا وقوله ما يصح اشارة الى أن كان ثابتة بمعنى وجوده ونفي الوجود قدر اذ ظاهره وقدر اذ ينفى
 الصفة فأن وجوده ليس بصحيح كقوله لا وجود (قوله وهو مصدر راسم مل ظرفاً) أي هو مصدر
 على فعال بكسر التاء ولم يجر مصدر بكسر هاء غير تلقاه وتبين وان وقع في الاسماء غير ما قرئ شاذاً
 فغض التاء وهو القياس في المصادر إذ الخ على التكرار كالتطواف والحوار وقد يستعمل تلقاه
 بمعنى التقابل وأمام فتعصب اصحاب الظروف المسكنة ويجوز جزؤه بمن أيضاً فانها لا تخرج
 الظروف عن ظرفيته واذا اخضعت الظروف الغير المتصفة كمن دخل عليها علمها فهو هذا كقيل
 بمعنى من جهتي ومن هندي استعمل في الظروف المجازية المعنى الملافة غير مرادها تخاليف اراء ان
 أنه يستعمل ظرفاً ولو في موضع آخر فلم كوجهت تلقاه أي جنبه وان أراد أنه هنا ظرف فمفهوم
 لدخول من عليه لاصحة (قوله وانما كقيل بالجواب عن التبدل) يعني أنهم اقترحوا عليه أحد
 أمرين الايمان بقرآن آخر والتبدل فأجاب عن التبدل فقط بحسب الظاهر لأن الايمان بقرآن آخر
 غير مقدر عليه فخرج الى الجواب عنه أنه اذا لم يكن له التبدل لم يكن له الايمان بقرآن آخر بطريق
 الاولي فهو جواب عن الامر بنسب المال والحقيقة وهم يعلون أن الايمان بشيء غير مقدر
 ولكن اقترحوا ما لمز ولا يصح أن يكون مرادهم الايمان به انه تعالى بالوحي ايضاً لأنه لا تناسب قوله
 ان اتبع الامايه الى اني انا ف انصاف ان عيبه في وأما كون مصداق الاقتراح على الله فانه
 لا يليق به بخلاف الظاهر التام في السياق وفي قوله من تلقا نفسي اشعاراً بأنه يكون من الله وهو كذلك
 كما وقع في نسخ بعض الآيات كما يشير اليه وأما الاعتراف بأن قوله من تلقا نفسي يشير بأنه
 مقدر وله ولكن لا يفعله بشي رآه تعالى والتبدل بالمعنى الاول أي تبدل القرآن بغيره فيمنع قوله
 فليس يوارد لأن التبدل المقصود به تبدل البعض بغيره في مقابل الاول والسكرت عن الاول
 لا يشعر بامكانه بل يشعر بخلافه فتدبر (قوله دليل لما يكون الخ) أي مستأنف لبيان وجه ما ذكره
 والمقتضى المستقل وقوله وجواب لنقض الخ أي أنه جواب لنقض مقدر وهو أنه كيف هذا وقد وقع
 مثله بالنسخ بعض الآيات واعترض عليه بأن قوله من تلقا نفسي يحصل به جواب لنقض فلا حاجة
 لدفعه بهذا بل الجواب حاصل بالاول وهذا قسم بعد التخصيص فيشمل النسخ وغيره وفي بحث وقوله
 ولذا الخ أي قديمه بقوله من تلقا نفسي رداً لتعريضهم بأنه من عنده وسماه مصداقاً لأن تبدل ما هو
 من عنده مصداقاً وقوله وفيه ايما الخ لأن اقتراح ما يوجب العذاب يستوجب أيضاً ولم يكن كفعله
 ولذا جعله ايما (قوله لو شاء الله غير ذلك) مقتضى الظاهر أن يقال لو شاء الله أن لا تأتوه ما تلوه لآ
 مفعول المشقة المحذوف بعد لو عين ما وقع في الجواب على ما ذكره أهل المعاني فقول غير ذلك
 عدم تلاوته فهو تفسير بالنسخ وقد تقدم ما فيه مذكرة (قوله ولا أعلمكم به على لسان) حديث بمعنى
 علمت يقال دريت بكذا وأدريت بكذا وأدريت كذا فيقضي بنفسه وبالبا وكذا العلم لمكونه معناه
 قد تعلمت بالاختصار علمت به كاستعملها المصنف رحمه الله وأعلمه بكذا في الدر المنثور أنه اذا اعتدى
 بالباء ضمن معنى الاحاطة وفي القاموس انه اذا اتى بالباء يكون بمعنى الشعور وفيه نظر (قوله بلام
 التاء كقيد) المراد بلام التأكيد اللام التي تقع في جوابه ولو ليست لام الابتداء لانها لا تدخل على

بأن يجعل مكان الآية المشغلة على ذلك آية
 أخرى ولعلمه سأورد الخ (قوله وانما كقيل
 بالجواب عن التبدل) يعني أنهم اقترحوا عليه
 أمرين الايمان بقرآن آخر والتبدل فأجاب
 عن التبدل فقط بحسب الظاهر لأن الايمان
 بقرآن آخر غير مقدر عليه فخرج الى
 الجواب عنه أنه اذا لم يكن له التبدل لم
 يكن له الايمان بقرآن آخر بطريق
 الاولي فهو جواب عن الامر بنسب المال
 والحقيقة وهم يعلون أن الايمان بشيء
 غير مقدر ولكن لا يفعله بشي رآه
 تعالى والتبدل بالمعنى الاول أي تبدل
 القرآن بغيره فيمنع قوله فليس يوارد
 لأن التبدل المقصود به تبدل البعض
 بغيره في مقابل الاول والسكرت عن
 الاول لا يشعر بامكانه بل يشعر
 بخلافه فتدبر (قوله دليل لما يكون
 الخ) أي مستأنف لبيان وجه ما ذكره
 والمقتضى المستقل وقوله وجواب لنقض
 الخ أي أنه جواب لنقض مقدر وهو أنه
 كيف هذا وقد وقع مثله بالنسخ
 بعض الآيات واعترض عليه بأن قوله
 من تلقا نفسي يحصل به جواب لنقض
 فلا حاجة لدفعه بهذا بل الجواب
 حاصل بالاول وهذا قسم بعد التخصيص
 فيشمل النسخ وغيره وفي بحث وقوله
 ولذا الخ أي قديمه بقوله من تلقا
 نفسي رداً لتعريضهم بأنه من عنده
 وسماه مصداقاً لأن تبدل ما هو من
 عنده مصداقاً وقوله وفيه ايما الخ
 لأن اقتراح ما يوجب العذاب يستوجب
 أيضاً ولم يكن كفعله ولذا جعله
 ايما (قوله لو شاء الله غير ذلك)
 مقتضى الظاهر أن يقال لو شاء الله
 أن لا تأتوه ما تلوه لآ مفعول المشقة
 المحذوف بعد لو عين ما وقع في
 الجواب على ما ذكره أهل المعاني
 فقول غير ذلك عدم تلاوته فهو
 تفسير بالنسخ وقد تقدم ما فيه
 مذكرة (قوله ولا أعلمكم به على
 لسان) حديث بمعنى علمت يقال
 دريت بكذا وأدريت بكذا وأدريت
 كذا فيقضي بنفسه وبالبا وكذا العلم
 لمكونه معناه قد تعلمت بالاختصار
 علمت به كاستعملها المصنف رحمه
 الله وأعلمه بكذا في الدر المنثور
 أنه اذا اعتدى بالباء ضمن معنى
 الاحاطة وفي القاموس انه اذا اتى
 بالباء يكون بمعنى الشعور وفيه
 نظر (قوله بلام التاء كقيد)
 المراد بلام التأكيد اللام التي
 تقع في جوابه ولو ليست لام
 الابتداء لانها لا تدخل على

وهذا من ثمر جهالتهم حيث تركوا
عبادة الموجد الخالق لتأخر إلى عبادة
ما يعلم قطعا لا يضر ولا ينفع على قوم
أعمى لا يسمع لهم مستند (قل أنتشون
الله) تحذرونه (بالإسلام) وهو أن له
شريكا وفيه تفريع وفيهم أوهولا
شغوا عن الله تعالى ما يله العالم بجميع
المعلومات لا يكون تحقيق ما (ي
الحيوات ولا في الأرض) حال من العائد
الخدوف مؤكدة لتلني منهية على أن
ما تمسبون من دون الله اتساعوى
واقعا أرضى ولا شيء من الموجودات فيها
الا وهو حادث مسهور مثلهم لا يلين أن
يشرك به (سجانه وتعالى عما يشركون)
من اشراكهم وعن الشركاء الذين
يشركونهم به وقرا عزه والكافي هنا
وفي الموضوعين في أول الفصل والرزم بالآلة
(وما كان للناس الأئمة واحدة)
موجودين على القطرة أو متفصين على
الحق وذلك في عهد آدم عليه السلام إلى
أن قتل تايل هايسل أو بعد الطوفان
أو على الضلال في فترة من الرسل
(فاختلوا) باتباع الهوى والأباطيل
أو يستلزم الرسل عليهم الصلاة والسلام
قبههم طائفة وأصرت أخرى (ولولا
قلعة سبقت من ذلك) بتأخير الحكم
بينهم أو العذاب القاسل بينهم إلى يوم
القيامة فانه يوم الفصل والجزاء (لقضى
بينهم) عاجلا (فيما فيه يحتفون)
بأهلنا المبتل وإبقاء الحق (ويقولون
لولا أنزل عليه آية من رب) أي من
الآيات التي اقترحوها (قتل انما
الغيبه) هو الغيب يعلم قطعه فله يعلم
انزال الآيات المقترحة مفاسد
تصرف من انزالها (فاستروا) لتزول
ما اقترحوه

خلقه من انكارهم له فإذا كانوا أشاكن مرتدين كانوا آثارة لا يرجون اللقاء وأخرى يرجونه وبعدتهم
شفعا لهم فيه وأورد عليه أنه مخالف لقوله تعالى لا يرجون لقاءنا على ما فسره المصنف رحمه الله
والقرض لا يستلزم التردد والشك يعني هذا القول منهم على سبيل القرض والتقدير أي أن كان يثبت
كما ذكرهم فهو لا يشعرون لتأخر إلى بين الشك والبراد بالثبوت مطلق التردد لا ماساوى
طرفه ولذا قل فيمساوى على قوله أنه الخ (قوله وهذا من ثمر جهالتهم الخ) ما ذكر في قوله
ويعيدون من دون الله الخ وتركهم عبادة الله من قوله من دون الله لأن معناه يعبدون غير الله بما لا يضر
ولا ينفع والموجد بالجمع على الخالق فان قلت الشفاعة نعم ولو كانت متوجه فكيف عدم قوله
قطعا الخ قلت مراده بقوله يعلم قطعا علمهم في الشفاعة من نفعها وضرها فانه محقق وانكارهم بكاره
لا يعتد بها أو أراد علم غيرهم بذلك مطلقا قاتل (قوله أخرتونه) قبل فسر به مع ظهوره لانه برديني
الاعلام وهو ضرورة مناسب للمقام وقوله وفيه تفريع وفيهم هو الواقع في أكثر النسخ يعني المقصود من ذكر
أبناء الله بما لا يتحقق له ولم يتعلق به علمه اليكهم والهزولهم والأعلام بما يقوله العالم بجميع المعلومات إشارة
إلى ما يلزم من نفي علمه بذلك وهو عدم تحقيقه (قوله من العائد الخدوف) وهو مقول بغيره ذات التقدير
يعلم وهذه الملال مؤكدة لتلني الشريك المذكور عليه بما قبله وهو جارح التفسير بوجه التاكيد
أنه جرى في العرف أن يقال عندنا كذا الشيء ليس هذا في السماء ولا في الأرض لا اعتقاد الصامة
أن كل ما وجد ما في السماء وما في الأرض كاهور أي المتكلمين في كل ماسوى الله أذهو المعبود المتز
عن الحلول وهذا إذا ريد بالسما والأرض جهة العلو والسفل وقبل الكلام الزا إلى اعتقاد الخاطئين
أن الأمر كذلك وعلى كلام المصنف رحمه الله تعالى فيه دليل على نفي مدعاهم لا من غير ما مخلوق
مقهور فكيف يكون شركا لخالقه والمعبود الساري الكواكب والأرضي الانعام واليهما كل
وقوله من اشراكهم إشارة إلى أن ما صدر به وما بعده إشارة إلى أنها موهولة والعائد الخدوف
(قوله موجودين على القطرة الخ) أي فطرة الإسلام والتوحيد التي خلق عليها كل أحد كذا في الحديث
فالمراد كونهم على جبهة واحدة قبل أن يظهر خلافه وهو في بدء التشاء بخلق النظر معارض لهم
أو المراد اتفاقهم على الحق في عهد آدم عليه الصلاة والسلام قبل اختلافه ولأداه أو المراد اتفاقهم
على التوحيد والحق في زمن نوح عليه الصلاة والسلام بعد أن يرى على الأرض من الشرك كثير جدا
وفي هذه الجوهرة الاتفاق في الحق أو المراد اتفاقهم في الضلال والباطل في الفطرة وهذا ضعفها بعد
ولاه باعتبارها لا شئ لأن منهم من كان على الحق وعلى الضلال معطوف على الحق (قوله باتباع
الهوى والأباطيل الخ) هذا ناظر إلى كون الاتفاق في الحق وقوله أو يستلزم الرسل عليهم الصلاة والسلام
الخ ناظر إلى كونه في الضلال (قوله بتأخير الحكم بينهم الخ) يعني أن الناس لما اختلفوا واقترحوا
إلى الحق ومبطل والله حاد على أن يحكم بينهم ويترك عليهم آيات لمحبة إلى اتباع الحق وأن جعل المبتل
ويظهر الحق لكن الحكمة والقضاء لا تزي أفضيا تأخير إلى يوم الفصل والجزاء (قوله أي من الآيات
التي اقترحوها الخ) كما ينسوس عيسى عليه الصلاة والسلام طلبوا ذلك تغشا وعنادوا واقتدوا
بآيات ظاهرة ومهيزات باهرة تعلم على جميع الآيات وتفوق سائر المعجزات لاسيما بما ذكر القرآن الباقي
على وجه الدهر إلى يوم القيامة وفسر في الكشاف قوله يقولون بقاوا الإشارة إلى أنه حكمها للحال الماضية
ولم يتبعه المستتر حجة الله عليهم تعينه (قوله تصرف من انزالها) يعني أن المصارف من انزال
للآيات المقترحة أمر مقبب وامتنع عليه بأنه أمر متعين وهو عنداهم فالمراد انما الغيب لا أعلم
مق يتزل بكم العذاب المستأهل لشأكم لعنادكم وان كنتما عالما بأنه لا بد من نزوله واجب
بأن لا نعلم أن عنداهم هو المصارف فقد يجب الممانعة وقوله تعالى وما يشعركم أنها إذا جيت لا يؤمنون
انزل على قلوبهم على الضاد وان جات ما يدل على أن العناد هو المصارف (قوله لتزول ما اقترحوه)

وقع في نسخة ما اقترحه وكفى الكشف وهو بيان تعلق الاستطار وقيل انه تم بحكمهم لانه لم يقع وفيه
 تأمل وقوله لما فصل الله بكم كالتقط الذي ادم عليهم ونصره عليهم وقتلهم في مواطن كثيرة وضيق غيره
 راجع لما (قوله تعالى واذا اذنا الآية الخ) قبل المراد بالاناس ككفاركم لما ذكر في سبب نزولها
 من قطعهم وطلمهم ان يدعولهم بالنصب فقولوا وقيل ان ما علم جميع الكفار دون العصاة لان في الآية
 ما ينافيه وقوله صفة تفضل لم يرد به المحصر وقصره بحكمهم بالطنس وقيل هو اضافة ذلك
 للاصنام والكراب والحيوانات والقصر المطر والارادية هنا انصب وقوله متمم لان اسرع
 افضل وتفضل وذكر لفة تفضل عليه واسرع اسرع من سرعة الثلاث كاحكامه الفارسي وقيل هو
 من اسرع المريد وفيه خلاف فتم من منعه مطلقا ومنهم من اجابته مطلقا وقيل ان كانت هزلة
 للتعدي امتنع والاياز ومنه بناء التهج وقوله قد در الخ تفسير لسرعة والتدبير مجاز عن التدبير
 أي تقديره لانه تفضل ذلك (قوله على سرعته المنفل عليها الخ) في الكشف ما وصفه بسرعة
 المكر فكيف صرح قوله اسرع مكره وأجاب بأنه لم عليه كلمة المفاجأة لان المعنى فاجأ وأوقع المكرمهم
 وساروه والله وطاهر كلامه ان صفة استعمال اسرع الدال على المشاركة في السرعة متوقفة على دلالة
 الكلام عليه وأن وجهه ما ذكر وكان المصنف وجهه الله لم يصرح بالصفة اشارة الى أنه ليس بالزمن لكن
 دلالة الكلام عليه اوضح وأظهر وهو كذلك اذا الأولى شرطية والثانية غاية رابطة لطول
 الشرط والكلام في كونها ظرف زمان أمكان وفي العامل فيها وفي الشرطية مبسوط في محله (قوله
 والمكر اخفاء الكيد) الكيد المحض والمكر ايصال المضرة واطلاقه على الله مجاز ولا يستعمل
 المشاكلة وقد سبق ما فيه وقوله وهو من الله يعني اخلاقه عليه انا استمارة تشبيه الاستدراج به
 او مجاز مرسل أو مشاكلة فانه لا يتناسب كافي شرح المختار (قوله تحقيق الاستقام) كما مر من انه
 اذا ذكر على الله وأبانه بكناية ونحوه ما لم يلفظ بالمباد فهو عبارة عن الجوازات وقوله يحقق الخ تجويز
 الاسم في مكرهم واخفائهم ذلك على من لا يفتي عليه مخافة (قوله باليالي الوافق ما فيه) هذه عبارة
 الحسن وبجاءه وناقص في رواية عنه في رايه ما سبق من قوله متمم ولهم والباقيون بالخطاب بالصفة
 في الاعلام بحكمهم والتفان اقره في الله اذا التقدير قل ليس فتناسب الخطاب وفي قوله ان رسالتنا اتفقت
 أيضا لا يورى على قوله قل الله لقل ان رساله فلا اشكال فيه كما قل من حيث انه لا وجه لامر الرسول على
 الله عليه وسلم بان يقول لهم ان رسالتنا اذ الضمير لله لاه وأوجب تقدير مضاف أي رسل ربنا والاضافة
 لادنى ملاية كتحليل وقد اجاب بأنه سكاية ما قال الله أو على كون المراد اداء المعنى لايهذه العبارة وهذا
 على تقدير ان يكون هذا السلام داخلا في حيز القول وليس يتعين طول اجل قول الله ذلك فخصنا
 القول بالأمورية وفي قوله في الخفة اشارة الى ان المراد برسلنا في الملائكة ولولا ان الكتبية كان
 اظهر قاتل (قوله تعالى هو الذي يسركم الآية) قال الامام طالع تعالى واذا اذنا الناس رجعة الخ
 وهو كلامي شرب لهم مثلا بهذا التسخيف ونظير ما هم عليه وقوله يجعلكم على السير ويجعلكم
 في الكشف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية لتفسير في البحر يعني وهومة تم عليه فلا يكون
 غاية اذا لتفسير في البحر انما هو بالكون في الفلك قلت يجعل الكون في الفلك غاية لتفسير في البحر ولكن
 مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد معنى يعنى سزاها كانه قبل يسركم حتى اذا وقعت هذه الحادثة وكان
 كتب وكنت من محبي ما راجع الحاصف وراكم الامور والافان للهلاك والدعاء بالانها قال أبو حسان
 وجهه الله وهو كلام حسن والمراد مختار بالآثار أول آية بالجل على السير والتحكيم منه المتقدم على الكون
 في الفلك لتسخيف حله غاية فهو اذ هو الداعي لتسخير ما من وجه الله به جلاله كروا يجمع ما في الكشف
 لانه قبل ان يتحقق ان القامات نقرت بما يتجلى الله التي انما اتفقا لانه لا يستل بالشرط وان فهمت
 بما يتجلى الله الذي ملأ السوا كن بالذات والواسطة كان الغاية مجموع الشرط والجواز مولى المسير

(انى معكم من المتظنون) لما فصل الله
 بكم يصحودكم ما نزل عليه من الآيات
 العظام واقتدار حكمه غيره (واذا اذنا
 الناس رجعة) رجعة (من بعد نزول
 الناس رجعة) كقط ومرض (اذا هم
 مستقيم) كقط فيها والاحتياط في دفعها
 في آياتها بالطنس فيها والاحتياط في دفعها
 قبل تحذير أهل مكة تسع سنين حتى كادوا
 يهلكون ثم همهم اقبل بالخطاب فظنوا
 يشدحون في آيات الله ويكيدون رسوله
 (قل الله اسرع مكره) متمم قد بدروا ما هم
 قبل ان تدبروا كدكم وانما دل على سرعته
 المفصل عليها كلمة المفاجأة الواقعة جوابا
 لاذن الشرطية والمكر اخفاء الكيد وهو من
 الله تعالى انا الاستدراج والخزاة على الكفر
 (ان رسالتنا يكسر بآياتنا ما تمسكون)
 لانقسام وتسمية على ان ما بدروا في آياته
 لم يثبت على الخفة فضلا عن يفي على الله
 تعالى وعن يعقوب يكرن باليد والوافق
 ما قبله (هو الذي يسركم) يجعلكم على السير
 ويجعلكم منه

في الجهر والله اذ هو المحدث تلك الحركات في السقينة بالريح ولا تدخل العبد فيه بل في مقتداته
 وأما سائر البقن أفعال العبد الاستيعارية وتفسير الله فيه اعطاء الاكالات والادوات ليدان الجميع بين
 الحقيقة والخيال ولهذا افسروا الله بدرجة انه لا يخل عليه بأن اصوبه المعاش والحركة ويمكنه منها
 فهو موصى بجازية شامل لهما وأما ادعاء انضاد البرقيهما والاستدلال به على أن أفعال العباد
 بخلافه فقد كلف وقال ابن عطية رحمه الله كروب البرقيهما والخيال جائز وكذا ركبوه لغرضه
 المعاش وغيره وعند هيصم الرعي مكرهه (تنبيه) في هذه التفاسير حتى التفخر خلاف ما ركب
 السقينة هل هو مختص بغير كرها أو ما كن وظاهر الآية الأولى السقينة بين البر والبحر وسوا البر
 الركوب والمشى ثم نقل عن السلف المنع فيه لغرضه وعند هيصم ركب (قلت) لا وجه أن لا خلاف
 فانه ما كن بالذات سائر الواسطة وقرأ ابن عامر بشركم بالنون والذين المجعة والراة الموجهة
 من النثر ضد الطي أي يفزقكم وينشكم وقال الحسن بشركم من النثر بمعنى الاحياء وقرأ بعض
 الساميين بشركم بالتشديد لكثير من النثر وقرأ الباقرين بشركم من التسويو لتضعف فيه التعدية
 تقول سائر الرجل وسيرة وقال القاصري أن ما ساعد كثير لأن العرب تقول سرت الرجل وسيرة
 بمعنى كقول الهذلي

فلاتجوز عن من سنة أنت سرتها هـ فأول واض من سنة من سيرة

ولم يرعه النفاة وأولو البيت بما ضل العرب (قوله في النفاة) مفردة وجهه واحد والحركة فيه بينها
 تقار باعتباري وقوله بين فيها اشارة إلى أن الخطاب الأول عام وهذا خاص بين فيها وهو النفاة للبالغة
 في تنقيح حالهم كانه أعرض عن خطا بهم وحكي لغرضهم سوء صنيعهم وبما همم للتعدية في رعي وبها
 السقينة فلذا اتعزل الحرفان متعلق واحد لا خلافا معناهما ويجوز أن تكون الباء النائية للبال
 أي بحر من جسم متبعية رعي طيبة فينتقل بعدها في البحر وقيل رعي متعلق ببحر من بعد تعدية
 بالياء وقد جعل الأولى الملاعبة وفروحا عطف على بحر وهو صنف على كثره وقد جعل حالا وفرو
 طية بلن جوها يعني وموافقتهم مقتضى القام وقوله والذين بالثقل قدومه لكونه المظهر ان كان
 الثاني أقرب وقوله بمعنى تلقاها تأويله على الوجه الثاني وهو ظاهر (قوله ذات صف شديدة
 الهبوب) أي هو من باب التسب كالابن وأمر وهو ما يستوي فيه المذكور والمؤن كما هو صوابه **كلاما على**
 عاصفة مع أن الرعي مؤنثة لا تترك دون تأويل وقوله شديدة الهبوب تفسيرا لعنى العاصف لانه
 من الصف وهو الكسر والبيان التكرار لا رعي الشديدة تفعل به ذلك فكان ككثا من
 الفر ومن لم يد هذا قال وحذف قوله ذات صف كان أولى وبه من باب تأمر لوجه لأن الرعي
 تذكر وتؤنث فلذا لم يقل عاصفة ولا اختصاص العصف به فهو كائن وكيف يتأتى ما ذكره وتفسره
 بشدة الهبوب سابقه وقوله يعني الموج من شخصه لانه ليس على ظاهره (قوله اهلكوا وسدت
 عليهم مسالك الخلاص) يشي إلى أنه استعاره تبعثه انسان الموج من كل مكان الذي أشرفهم
 على الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص والتباعد باحاطة الصدوق أخذ بأطراف خصمه وهذا أوفق
 بالنظم من قوله في الكشف جعل احاطة الصدوق إلى مثالي الهلاك وليس هذا كقوله والله محيط
 بالكافرين وهذا لا ينافي قوله تعالى ونظروا وقيل انه يريد أن الاحاطة استعاره لسماسات الخلاص
 تشبها بالاحاطة الصدوق إنسان ثم كفى بآلة الاستعارة عن الهلاك لكونه من روادفها ولوازمها فقوله
 اهلكوا بيان المعنى المراد بطريق الكناية وقوله وسدت الخ بيان المعنى الأصلي له وأنه استعاره لاحاطة
 وجعل كلمة عن نفس الهلاك لا القرب منه كما قيل لانه مقطوع لا مننون وانما المننون هو الهلاك نفسه
 ومن جعله كناية عن القرب منه جعل اللقن بمعنى اليقين وذلك ان جعله كناية عن الهلاك مع كون النثر
 بمعنى اليقين يشاء على تحقق وقوعه في اعتقادهم وفيه بحث (قوله من غير اشارة التراجع الفطرة)

(في البر والبحر حتى اذا سكنت في النفاة)
 في السقنة (وبقن رعي) بين فيها عدل عن
 الخطاب إلى الفية للبالغة كانه يذكر لغرضهم
 لتجيب من حالهم رعيهم رعيهم
 طيبة لينة الهبوب (وفروحا) ينف
 الرعي (جاءتها) جواب اذا والضمير للثقل
 الرعي طيبة يعني تلقاها (رعيهم) اوج
 أو الرعي طيبة الهبوب (ويعلمهم) اوج
 ذات صف شديدة الهبوب (وغلوا) اوج
 من كل مكان يعني الموج منه
 احبط بهم) اهلكوا وسدت عليهم مسالك
 الخلاص (من غير اشارة التراجع الفطرة)
 عظمية الدين (من غير اشارة التراجع الفطرة)

أمر رجوعهم إلى القلعة التي جبل عليها كل أحد من التوحيد وأنه لا متصرف إلا الله المركز
في طياته العالم وصيغة التشاغل بالمبالغة وقوله من شدة الخوف تعطل لفترا جسم وإزال المدكور
وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من عبادي الله عظماء وعن الحسن رحمه الله ليس المراد خلاص
الامكان بل علمهم بأنه لا ينفعهم إلا الله جاري الإيمان لا يعجزون عن قائل **(قوله وهو يدل من عندنا**
يدل اشغال الخ) جعله أبو البقاء رحمه الله جواب ما اشغل عليه المعنى من معنى الشرط أي لما قلنا أنهم
أحيط بهم دعوا الله وجعلوا المصنف رحمه الله كأنه شرعية يدل اشغال لأن دعاءهم من لوازم عظم
الهالة فينبغي ما لا يسهل عليه البلية وجعلها بوسيان رحمه الله جواب سؤال محذور كأنه قيل فإذا كان
سألهما إذا لم يخلص حاله وله متعلق به والده منفعوله وقيل أنه لم يجعله استئنا فاجوب ماذا استعوا
ولاجواب الشرط وجاوبها حال كقولها فإذا أركبوا في القلعة دعوا الله مخلصين له الدين لأن البذل أدخل
في اتصال الكلام والله لا على كونه المقصود مع أفاده ما يستلزم الاستئناف مع الاستغناء عن تقدير
السؤال والاحتياج إلى الجواب يقتضي صرف ما يصلح له إلى الحال الفضلة المتقنة إلى تقدير قد
مع أن عطف وظنوا على جانبها بالي الحالمة والقرح بالبع البلية لا يكون حال يحيى والصاف والمعنى
على تحقيق اليقين ولا على تقديره ليصل حال المضادة وفيه نظر لأن تقدير السؤال ليس تقدير حقيقة بل أمر
اعتباري مع ما قسم من الإيجاز وليس أبعد مما تكلف البلية وما عدا ما عدا من الخالية مشترك بينه
وبين كونه جواب إذا لأنه يقتضي أنهم في زمان واحد كما جواها فهو الجواب **تقدير (قوله**
لئن أحييتنا الخ) اللام موطئة لقسم مقدّر ونكون جوابه والقسام وجوابه في محل نصب بقول مقدّر
عند البصريين وذلك القول حال أي عائلين لئن أحييتنا الخ ويجوز أن يجري الدعاء بجري القول لأنه
من أروافه فكيف به بالجمله وهو مذهب الكوفيين وقوله أجاوبه دعائهم ما خوذ من **(قوله فاجزا**
المصادم الخ) يعني أن ادبنا غاية واقعة في جوابها والبقى معنى الفساد والاتلاف وهو الذي
يحدث بغيره وهو يكون بغيره ويخفى فلهذا قد بقوله بغير الحق ويصكون بمعنى الظلم وتعدى بغير
ولا يتصور فيه أن يكون بغيره فاجزل عليه كان بغير الحق لتأكيد وإلى القول ذهب المصنف رحمه الله
(قوله فأن وبالله عليكم الخ) يعني أن البقي في الواقع على الغير فجعل على أنفسهم لأن وبالله عالمهم فهو
أما تقديره مضاف على متعلقة به أو بإطلاق البقي الذي هو جيب لوال عليه فعلى متعلقة به وعلى
الاستعارة تشبيهه وفيه على غيره وإيقاعه بإيقاعه على نفسه في ترتيب الضرر بها كقوله ومن أساء فعلها
أو المراد لا تنقص أمثالهم استعارة أو أبدأ بنسبهم لأنهم كنس واحدة وهو استعارة أو بصا وليس المراد
تقدير أمثال لا مفسرة **(قوله منفع الحياة الدنيا الخ)** تنقسم للمراد من منافع الحياة الدنيا فإن
المنافع يطلق على ما لا يقامه كإحسان **(قوله ويرفعه على أنه خير فيكم الخ)** منافع قرى يرفع والنصب قاله
أما على أنه خير فيكم وعلى أنفسكم متعلق به وعلى أنفسكم خير ومنافع خبره أن أخبر مبتدأ محذوف أي
هو وذلك منافع الحياة الدنيا **(قوله ويرفعه خفض على أنه مصدر مؤخر الخ)** قراءة النصب من حيث
أوجه منها أنه منصوب على الظرفية فهو مقدم الحاج أي من منافع الحياة الدنيا ومنها أنه مصدر واقع
موقع منها أي امتتين والحداد عليها الاستعداد الذي في الخير ولا يجوز أن يكون منصوبا بالمصدر
لأنه لا يجوز الفصل بين المصدر ومفعوله بالخبر وأيضا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا له ومفعول له ومنها
أنه مصدر مؤخر كالتعليل مقدّر أي تتنوع منافع الحياة الدنيا أو فاعول له فعل. وقد رأى يقول منافع
الحياة ولا يجوز أن تنصب بالمصدر بل تقدم ومنها أنه مفعول لأجله والفاعل فيه مقدّر أو الاستعداد
ويجوز نصبه بالي وجعل عليكم متعلقا به لأخبر الماتر والخبر محذوف نحو مذموم ونحو عنه أو
ضلال فتوقع مصدر مؤخر كأي فعل محذوف وقوله والخبر محذوف إشارة إلى أنه لا يجوز على هذا جمل
على أنفسكم خبرا لأنه لا يجوز الفصل بين المصدر ومفعوله بالخبر ولا يخبر عنه قبل تقدم متعلقه كما مر

من شدة الخوف وهو يدل من غفلوا
يدل اشغال لأن دعاءهم من لوازم عظمهم
لئن أحييتنا من شدة الخوف من الشاكرين
على إرادة القول وصف ول دعوا الله من
جعله القول (عليه السلام) أجاوبه دعائهم
(أداهم في شوق في الأرض) فاجزا الفساد
فيها وسارعو إلى ما كانوا عليه (بغير الحق)
مبطلين فيه وهو استئنافه بغيره بغيره
فيا لكثرة وأمره قد زعمهم أن غافل فيكم
فأجاب الفساد بغيره (أي بها أياكم) وأنه على
على أنفسكم فأن وبالله عليكم وأنه على
أنا لكم وأبناء عليكم (منافع الحياة الدنيا)
منفعة الحياة الدنيا التي ويسقي عقابها
ورفعه على أنه خير فيكم وقدرة وذلك
صلته وأخبر مبتدأ محذوف وهو أن أنفسكم خير فيكم
منافع الحياة الدنيا وعلى أنفسكم مصدر مؤخر أي
تتبعه منافع الحياة الدنيا ومفعول البقي
والنصب خفض على أنه مصدر مؤخر أي
لأنه يحصى الطلب فيكون الحجاز من صلته
والخبر محذوف تقديره بغيركم منافع الحياة
الدنيا محذوف وضلال أو مفعول فعل دل
عليه البقي وعلى أنفسكم خبره (ثم البنا
مرجعكم في القسامة) فنثبتكم كما كتم
تعللين

وقوله محمد وهو الخلق المتقن وقوله أو مفعول فعل الخ أي مفعول به ليس بغير مقدار وفي كلامه شيء لا تأتي
الشيء معان الطلب وهو أصله وتعدى بنفسه والافتلاف والافتاد وتعدى بني والظلال وتعدى على
كذلك العلامة الشارح فإذا كان معنى الطلب كيف وصل على وأيضا البقي المذكور معنى الانحدار
فتحتي المتأسبغة وقوت الاستقام فتأمل وفي جعل البقي عليهم إشارة إلى ما وقع في الحديث أسرع الخيل
فواصله الرحم وأعمل الشر عقابا للبني واليمين الفاجرة وروى قتبان فيهما الله في الحديث البني وعقوق
الوالدين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ألوى بني جبل على جبل لذلك الباني (وقد قلت) في عقده

ان يصعد ذوقني عليك فله * وارغب زمانا لاتقام نحي

واحد من البني الوخير فلوني * جبل على جبل لذلك الباني

وكان المأمون رحمه الله تعالى يتل هذا من البنيين لآخيه رحمه الله

يا صاحب البني ان البني مصرعة * فاربع غير فعال المرأ أعدله

فلوني جبل وما على جبل * لا تخلفني أعاليه وأسفله

وعن محمد بن كعب رحمه الله ثلاث من كن فيه كن عليه البني والتك والمكر وقوله بالجاء تقدم وجهه
(قوله له حله البنية الخ) تفسير للمثل فإنه في الأصل ما يشبهه ضرب به جوده ويستعمل الأمر المصعب
المستعبر كما ترقيقه وهذا تشبيهه من كعب شبهه فيه هنة اجتماعية من الجاهة وسرعة انتقامها
ياخري من خضرة الزروع ونزارتها والعداها عتيها بالأمر الإلهي وقدرته تحققة في سورة البقرة
وقول الرحمن يخرى الله روي الكيفية المترجمة من مجموع الكلام فلا يزال بأي أجزائه على الكاف فإنه
ليس المنصود تشبهه كالماء هنا ظاهر ومبصر ح المصنف أيضا وقوله أخذت الأرض زخرفا
استعارة وقعت في طرف التشبيه فالمشبه به من كعب من أمور حقيقة وأمر مجازية كما قال الطيبي
رحمه الله (قوله فاشتبك بسبعه حتى خالط الخ) أي بسبب المامم ككثير النبات حتى التفت بعضه بعض
ومهم من جعل الباء على أصلها وهو المصاحبة والاختلاط بالماء نفسه فإنه كالغذاء النبات يغير في فيه
ويخالطه (قوله من الزروع والبقول) الذي يأكل الناس والماشية الذي يأكل الحيوان وهو بيان
للنبات (قوله وأزيت) بأصناف النبات الخ) يعني أن فيه استعارة مكتوبة أذهبت الأرض بالمرعى
وحذف التشبيه وأقيم المشبه مقامه وتبسيطه وهي أخذها الزخرف وقوله وأزيت ترشيع فلا تعادة
وقيل الزخرف الذهب استعارة للفضة والنظر الساروفين بكسر الراء المجهة وفتح الهمزة بنية
(قوله وأزيت أصله ترخت) فأدغمت التاء في الراء وسكنت هاء ترخت بنية ترشيع فلا تعادة
بالساكن بدليل أنه قرئ ترخت بأصله من غير تفسير وقوله وأزيت على أفعلت كما كرت ولكن
فاسمه أن يعمل قتل باؤه ألفا فقال أزانت لأنه المرد في باب الهاء أفعل المعتل العن لكنه ورد على
خلافه كغلب المرأ القن المجهة إذا سقت ولها الفيل وولول الحامل ويقال أعالت على القياس
ومعنى الأفعال الصادرة أي صارت ذات نية كما حصد صارت إلى الحصاد وصورت نفسها ذات نية
وقرأ أبو عثمان الندي وغيره أزيانهم موزة وصل بعدها ناي ساكنة وبما مفتوحة وهزمة مفتوحة
وفون مشددة وناتان نيت وأصله أزيان نيت وزن جازت بألف مبرحة ففكر هو الاجتماع كسب ففعلوا
الالف هزمة مفتوحة كما قرئ الضأين بالهمز وقرءه إذا ما الهواذي بالفيض أجارت ه وقرأ أرف
ابن جبل أزيان نيت من غير ابدال وقرئ نايغ أيضا فقول المصنف رحمه الله وأزيان نيت وأهزمة
(قوله ضرب زرعها ما يجتاعه) أمره ما قدره والمراد ما ذكره فهو حقيقة ولا حاجة إلى جعله كناية
عما ذكر ويحتاج بتقديم الجيم على الهاء لجمعية جيم وقوله شبيهها بحصد من أصله الماهر أنه تشبيه
لذكر المظهر في قوة المذكور شبه الزرع الهالك بالثبات قطع وحصد من أصله والجامع
بينهما الذهاب من محله فلهما ويصح أن يكون استعارة مبرحة وأصله جعلنا زرعها كالقشة الهاء

بالجاء عليه (أعتمد على الحسوة الدنيا) حالها
الهيبة في سرمة قضاها وذهب نعيمها بعد
اقتالها واقتارار الناس بها ككائناتنا من
الجماعة فاختلطت بنبات الأرض فاشتبك
ببعضها حتى خالط بعضه بعضا كما يخالط الناس
والانضمام من الزروع والبقول والجنش
(حق إذا أخذت الأرض زخرفا) حسنها
وبهجتها (وأزيت) بأصناف الكرم
وأشكالها وألوانها والشتات من الزرع
أخذت من ألوان النبات والزيت قد عرفت
بها وأزيت أصله ترخت فادغم وقدرت
على الأصل وأزيت على أفعلت من غير
أصل كغلب والمعنى صارت ذات نية
وأزيان كأيضت (وظن أهلها أنهم
قادرون عليها) فتكون من حصد زرعها
فعلها (أنها أمرنا) ضرب زرعها
ما يجتاعه (بالأزيت) بالجمع غلنا
زرعها (حصيد) شبيهها بحصد من أصله

بالجسد وأقيم اسم التسمية بمقامه ولا يتأخر تقدير الحاض كما فهم لأنه لم يشبه الزرع بالجسد بل
 الهالك بالجسد وهذا أقرب مما ذهب إليه السكاك من أن فيه استعارة بالكناية ذهبت الأرض
 المزخرفة والزينة للنبات التأخر الموقن الذي ورد عليه ما يذهب ويغني عن ثابتة الجسد فخصلا
 ولا ينبغي بعد هذا أن أردت تحقيقه فالتأخر شرح المتأخر وقوله كان لم يكن زعموا لوقال به بينهم كان
 أولى لسكوته راعى مناسبة الجسد وقوله لم يلبث باللام والباء الموحدة والهاء المثلثة أي لم يثبت وقيل
 وهو تفسيره لأن غنى بالمكان معناه أقام وسكن وعاش فيه ومنها المعنى للمتلز ووقع في بعض النسخ
 يثبت من النبات والاولى أظهر وأولى وقوله والمختلف محذوف في الموضعين وبعد حذفه قلب الضمير
 المحرور من نبات والاولى وهو فاعل مترا في الثاني بل في المواضع لأن قادرين عليها يعني قادرين على
 زرعها أو أحدها ثم المبالغة في خصوصيتها ولذا خصها وما ووجهها أن الأرض تخصها كلها فقلت
 وكانها لم تكن تقدرها بتغير ما فيها وقوله على الأمر أي بأرباب الضمير كذا اعتبار الزرع ولذا
 قيل أنه يجوز أن يجعل الضمير على الزرع القوم من الكلام والسباق وقبل الضمير فزخرف وقيل
 في الجسد ويجوز أن يجعل التثنية في الاستناد (قوله فلهما قبله وهو مثل في الوقت القريب الخ) أي
 فيما قبل أمرنا وفي نسخة قبله الضمير وأمر ربهم اليوم الذي قبل يومك ويراد به ما مضى من
 الزمان مطلقا كقول زهير وأعلم اليوم والأمر قبله والاولى معنى لتضمنه معنى التثنية واللام
 والثاني معرب ووصاف وتندخل أو وخسر الوقت القريب بهذين التبعين والحادثة فيه وتيقن
 زواله والافتقار ما لم عليه القدم كان كأن لم يكن (قوله والمثل به مضمون الحكاية الخ) قد مر
 بيان أنه تشبيه ما تضمنه على استعارات وتاليف من نكت البلاغة كالتزيين والجرع جمع جاذبة وهي
 الآفة وفي نسخة الطوامع وهي جمع مطبوعة على خلاف القياس من الإطاحة يعني الإطاحة والاهلال
 (قوله دار السلام الخ) دار السلام المدة ووجه التسمية ما ذكر لأن السلام ما مصدر
 يعني السلامة فيكون معناه دار أقيمت السلامة من الآفات ومن التقضى أي الاقتضاء والوزوال
 نالوهم فيها أو السلام الله فالأصناف له لأنه لا مال لتبعية فيها ظاهرا وباطنا والتشريف ولتبعيته
 على أن من فيها سلام يحاصر نظر إلى معنى السلامة في أصله ويدل على قصد تخصيصه بذلك دون
 غيره من الأسماء والسلام يعني التسليم من قولهم سلام عليكم لأنه شعارهم فيها أو لتسليم آفة والملائكة
 عليهم الصلاة والسلام عليهم تكرر الهمس (قوله بالتوفيق) في شرح المواضع التوفيق عند
 الأشعرى وأكثر الآفة خلق القدرة على الطاعة وقال أمام الحرمين خلوا الطاعة والهداية عندهم
 خلق الإحسان وهو الإيمان فتوجه بالتوفيق أن كان تفسير الهداية فالعنى بوقفه نظريتها أي
 البنية بالطاعة الشاءة لا لإيمان وأن كان المراد من التوفيق تظاير والتدريج ليس الدرع لأن الاقتداء
 عن المعاصي يصح ويصون نفسه وضمه إلى الإسلام لأن الطريق الموصل إلى الاستقامة إنما يكون
 بذلك وفيه إشارة إلى أن الطريق هو الإسلام والعمل بغيره تدريج يصوغ في سقره (قوله وفي تعميم
 الدعوة وتخصيص الهداية الخ) الآية تدل على ما ذكره على أن الهداية غير الدعوة قال الإيمان والطاعة
 والامر ما خوس قوله يدعو لأن الدعاء يكون بالأمر والارادة ما خوس قوله يشاء لأن المشيئة
 مساوية للارادة على المشهور وهو على المعتزلة لأن الأمر عندهم يعني الإرادة قلذا أمر الدعوة لجميع
 الخلق بدليل حذف مفعوله وتخص الهداية بالمشيئة لتقيدها بها فكل ما مور ولا يريد من الكل الإخذاء
 لأن ظاهر قوله يهدي من يشاء أنه يهدي من يشاء ورشده أو هداه فلو شاء الهداية لكل كان هاديا
 لكل وليس كذلك فأنه المعتزلة شيان أحدهما أن المراد بالهداية التوفيق والالطاف والامر مغاير
 للالطاف والتوفيق وهو كذلك لأن الكافر بأمره وليس بموفق الثاني أن من يشاهون علم أن اللفظ
 يقع فيه لأن مشيئته تابعة للحكمة علم أنه لا يقع فيه اللفظ لم يوقف ولم يلطف به إذ التوفيق لمن علم الله

(كان لم تكن أي سنة لم يكن زرعها أي
 لم يلبث والمصاب محذوف في الموضعين
 للابغا وقول بالباء على الأصل (بالاس)
 فبالحق وهو مثل في الوقت القريب والمثل
 به مضمون الحكاية وهو زوال ضمير النبات
 فحاشا وهذه كلاما بعد ما كان فحاشا
 والتب ومن الأرض حتى طمع فيه أهله
 ونظروا أنه قد سلم من الجوارح لا الماء وان عليه
 حرف التشبيه لأنه من التشبيه المركب
 كذلك تنسل الآيات لتقوم بتكرار
 فاتهم التثنية (ووقع يدعو إلى دار
 السلام) دار السلام من التقضى والآفة
 أو دار الله وتخصص هذا الاسم للتبعية على
 ذلك أو دار الله والملائكة فيها أي من
 يدخلها والمراد بالجنة (ويعيد من يشاء)
 بالتوفيق (إلى صراط مستقيم) وهو طريقها
 وذلك الإسلام والتدريج طلب من التوفيق
 وفي تعميم الدعوة وتخصيص الهداية بالمشيئة
 دليل على أن الأمر غير الإرادة وأن الأمر
 على الضلال لم ير دافعه رشده

أنه لا يتعجب من ذلك والحكمة ثابتة لعبت فهو يهدي من شبعه اللطف وإن أرادته الكثرة وقوله
 الشوية الحسنى فوجه التأنيب الحسنى والمراد بالاحسان أحسان العمل بفعل المأمور به واستتاب
 للمهمات (قوله وما يزيد على الزيادة) الخ زيادة مصدر بمعنى الزائد مطلقاً وفيما بعده تضعيف
 الحسنة والتوبة الثواب وفسر في الأصول بالشفعة الخاصة بالجنة المقتضية بالتعظيم فذلك أصل العلامة
 رحمه الله أن قوله للذين أحسنوا الحسنى يدل على حصول المنفعة وقوله وما يزيد على التعظيم وقوله
 ولا يرق وجوههم فترولاً لا يدل على خلوصها وقوله أصحاب الجنة هم أهل الجنة إشارة إلى كونها دائمة
 آمنه من الانقطاع (قوله وقيل الحسنى الجنة والزيادة هي القاء) هذا هو التفسير المأثور في الصحابة
 كما في بكر رضى الله عنه وأبو موسى وحذيفة وعبادة والحسن وعكرمة وعطاء ومقاتل والخصالك
 والسدي رحمه الله وفي جميعهم ومنه ما وجد غيره من النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل
 الجنة الجنة نادى مناد ألكم عند الله موعد يريد أن يعجز كره قالوا ألم يبيعوا أنفسهم وبنيان
 من التراب فخلنا الجنة قال فيهم كشف الغطاء فبقوا كما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه
 زاد مسلم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الآية ولهذا اعترض على المصنف رحمه الله بأنه تبع
 الزمخشري في تضعيف هذا القول وقوله أنه حديث مرفوع ع بالقاء أي معترى ولا ينبغي أن يصدق
 من مثله فإنه حديث متفق على صحته مخفوف وأما الأدب (قوله لا يفتأها الخ) أي المأدبة
 المأخوذة بأن لا يمرض لهم كما يمرض لأهل النار والمراد أني ما يمرض لهم عند ذلك من سوء الحال
 وهذا أمدح وقد أشير في قولنا إلى أن المقصود منه تذكير أهل السارفة أن تذكيره لهم مسرة
 كما تذكير كبريال هؤلاء وأولئك عليهم حسرة وقوله ولا تفرص لهم ما هو بما يرضيهم من خوارقها
 (قوله عطف على قوله للذين أحسنوا الحسنى) الخ يعني الذين معطوف على الذين المجرور الذي هو
 مع جانه خبر وجرامة مية معطوف على الحسنى الذي هو مبتدأ وهذه هي المسئلة المشهورة عند النحاة
 بعضها معمول عاملين وفيها مذاهب المتع مطلقاً وهو مذهب سيبويه والجرامة مطلقاً وهو قول الفراء
 والتفصيل بين أن تقدم المجرور نحو في الدار زيد والجرمة هو في قوله ولا يفتأها والماتون يترجون
 على أعضار الجحور ويجعلونه مطرداً فيه كقوله

أكل امرئ خضين أسراً • وناروقد بالليل غلوا

وهو مراد المصنف رحمه الله من شجرة المسئلة التي تسمى لها المدام فلا يرد عليه ما قيل إن ظاهره
 يدل على الاختلاف في جواز هذا المثال نفسه وليس كذلك فإنه مجموع من العرب وإنما الاختلاف
 في تخريجه على اللطف أو تقدير الجواز (قوله أول الذين يبتعدون عن النار) الخ وقد مر الحشاق
 ليصح الجدل إذ المصنف قد مقاربه عليه قالنا في مثلها متعلق بجزءه ويجوز أن يكون جرامة مية
 بتلها جله من مبتدأ وخبره خير المبتدأ كما يصرح به المصنف رحمه الله فلا حاجة إلى تقدير الحشاق
 لكن المأدبة محذوف أي جرامة مية متعلق بها مثلها صل هذا الجن مثوان يدرهم أي منه وقد يجوز فيه
 أن يكون لهم هو تلها بقرينة للذين أحسنوا أي لهم جرامة مية مثلها فلا حاجة إلى تقدير عائد وقوله
 أن يجازي إشارة إلى أنه مصدر المبتدأ المعقول لاسم العوض كما في الوجه الأول والمقدور مصدر أيضاً
 أو عصى العوض أو عصى أثره وقوله بسنة مثلها قدرة هو موصوفاً بقرينة المقام وما عاينها
 لها في القدر والجنى وقوله لا يزداد عليها إشارة إلى أن المثلثة مستغنية عن عدم الزيادة مقتضى
 العدل وأما النقص فكرم وهذا يؤخذ من مقابلته بالزيادة وقيل الذين يبتعدون آخره ما لهم من الله
 من عاصي وما بينهما اعتراض (قوله وفيه تبيته على أن الزيادة هي الفضل أو التضميم) تبع فيه
 الزمخشري وقد علمت أنه مخالف لما تقرر والقول المتصور في تفسيرها والمراد بالفضل أن
 يفضل على العبد ويريد عليه ككلمات (قوله أو كأنما غشيت الخ) عطف على جرامة مية

(الذين أحسنوا الحسنى) الزيادة الحسنى
 (وزيادة) وما يزيد على الزيادة
 وينبغي من قوله وقيل الحسنى مثل حسنة
 والزيادة من أمثالها إلى سبعة ما ضعف
 وأكثر وقيل الزيادة مضافة من الله
 وروان وقيل الحسنى الجنة والزيادة هي القاء
 (ولا يرق وجوههم) لا يفتأها (قوله تبيته
 فيها) (ولادة) هو أن والمعنى لا يرق وجوههم
 فإمرق أهل النار ولا يرق وجوههم ما يوجب ذلك
 من جن وسو حال داخون لا زوال فيها
 هم فيها خالدون داخون لا زوال فيها
 ولا تفرص لتعبيها بخلاف الدار ونحوها
 (والذين كسبوا الشات جرامة مية) فيها
 عطف على قوله للذين أحسنوا الحسنى على
 مذهبه من يجوز في الدار زيد والجرمة هو في قوله
 أول الذين يبتعدون عن النار جرامة مية
 وجرامة الذين كسبوا الشات جرامة مية
 بتلها أي أن يجازي بسنة بية مثلها
 لا يزداد عليها وفيه تبيته على أن الزيادة هي
 الفضل أو التضميم أو كأنما غشيت
 وجوههم

أى خبر الغنم بوجاهة أوقره كذا أغشيت أو أو تلك أصحاب النار وما بينهما من أجل الثلاث
أو الأربع اعتراض بناء على جواز تعدد الاعتراض وفيه خلاف لقضاة الأربعة مع ما نقله وقوله بغيره
سبعة مبتدأ أى على هذين الوجهين وعلى حذف الخبر الياء متعلقة بجزء وإذا كان مثلها خبرا فالياء
انفازة أو غير ذلك متعلقة بأصناف أى مقدرين عليها أى عام أى حاصلين عليها وما قبله لا معنى له حاصل
وهو ظاهر ثم الأول أقيد لفظ مقدر بالجر فيه لطف انباهم ويصور وضعه على الحكاية لا خبر وقوله ورعى
بالياء لمكون الفاعل ظاهر أو تأنيده غير حقيقى وظاهره بأن يذل وقيل لا تيسر لاجز من سب الفاعل كاسم
قولهم مامن أحد يصعبهم أى يصعبهم ويصعبهم ومن فى من عاصم زائدة لتعميم النفي وأما فى من الله
فقد على تقدير المضاف وهو محذوف متعلق بهاصم وقد ثبت عليه لأن من مزيدة والمعمول ظرف وعلى كون
المعنى من جهة الله وحده هو صفة عاصم قد علم صارا حالا ومتعلقا بالظرف أى لهم (قوله أغشيت
بالعين المجعولة والياء المهذبة والياء المتحوسة وتاء التانيث يقال أغشى الليل كذا إذا ألبسه ذلك
كقطعة ما تشد وقوله فمطر سوادها وظلها هو وجه الشبه (قوله) والعامل فيه أغشيت لأنه العامل
فى فعلها المجرى تبع فيه الزعمشرى وأعرض عليه بأن من الليل ليس صفة أغشيت حتى يكون عاملا
فى المجرور بل هو صفة فاعله الاستعراق والصفة من الليل وذو الحال هو الليل فلا عمل لأغشيت
فيه وقد يقال من اللتين والتقدير كائنة وكائنة تعامل فى الليل وهو مبني على أن الليل عامل فى عامل
الشيء عامل فيه وهو فاعله وقيل أجرى على ظاهر كلام النحاة من أن لفظة والخبر والى حال وغيرهما
الظرف لا عامل له المقدر كحاصل والفاء العامل فى الحقيقة فيه هو المقدر انتهى وذكر قرى سائنه
العين بروفال أنه لا يبار عليه وليس بشئ (أقول) ما قاله المرحوم من والشرح لأوجهه والوجه ما قاله
أبو حسان وجهه الله تعالى من أن الزعمشرى خطأ اللهم إلا أن يقل مراده أن مثله لا يحتاج
لنعتق مقدر أو يقول مراده أنه متعلق بأغشيت مقدر لأن عامل الظرف المستقر كما يكون عاما
يكون خاصا كما فى زيد على القوس أى واكب أو ربك لأنه كما يكون خاصا يكون فضلا وقول
المعرب أن المستقر وجهه الله أراد أن الموصوف وهو قطعا مع دول لأغشيت وهى صاحب الخبر
والعامل فى الحال هو العامل فى ذى الحال بقا من ذلك أن العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها هذه
الطريقة لا يسمن ولا ينفى من جوع فاعرفه وقبل الوجه أن من تحبشة أى بعض الليل وهو بدل من
قطعا ومثلها من البعض لأن الليل فيكون العامل فى ذى الحال أغشيت ولا ينفى ما فيه
من التكلف والتعسف وأجيب بأنه ذهب إلى أن أغشيت له اتصال بقوله من الليل من قبل أن الصفة
والموصوف معقدان لاسما والقطع بعض من الليل بخلاف أن يكون عاملا فى الصفة بذلك الاعتبار فكأنه
قبل أغشيت الليل مثلها وهذا كما يجوز فى فهو زعمنا فى صدورهم من غل اشروا أنا أن يكون حالا
من الضمير مع الاختلاف باعتبار اتحادها بالفاعل فكأنه قبل زعمنا منهم وكما يوزن فى إبراهيم خيفا
وهذا ما ذهب إليه المنصرف وجهه الله أى العامل يكفى فى اتحادها بالاتحاد الحقيقى أو الاعتبارى
كما فى المسئلة المذكورة وهذا من هذا الموضع لا ما طلقه كثيرون لاسيما من جعل على التعبير
فانه محال لوجه ولا فرق فى كون من الليل مع دول القليل بين أن يكون من اللتين على أن المراد بالليل
زمان كون الشمس تحت الأفق أو لشمس بعض على أن المراد به جميع ذلك الزمان ولا حاجة لما نعلم من
التطويلات فانها كلها لا يحصل لها (قوله) أو معنى الفصل فى من الليل عطف على أغشيت يعنى
متعلقة بالمقدّر وإنما قال معنى الفعل ليشمل الوصف والفصل وهذا هو الوجه السليم من التكلف
وهو عامل فى محل المجرور كما تقدم والقطع بكسر فكون اسم مفرد معناه طائفة من الليل وأظله آخر
الليل أو اسم جنس لقطعة وعلى هذا الوجه قوة وصفته وحاله وأما كونه حال من الجمع وهو قطع بكسر
فمنع جمع قطعة كما فى القراءة الأولى تأويله بكثرة كانه أو البقاء فتكلف وقال العلامة الليل له

أو أو تلك أصحاب النار وما بينهما اعتراض
بغيره مبتدأ أى خبره صفة وقوله أعطى
سبعة بتلها والرفع أو مثلها على زيادة الياء
أو تقدير قدر مثلها (ورفعهم ذلك)
قوله بالياء (لهم من الله من عاصم) لمن
أحد يصعبهم من خط الله أو من جهة الله
كثما
ومن ضده كما يكون توثيق
أغشيت (عطف) وجوههم قطعا من الليل
مطلبا لفرط سوادها وظلها ومطلبا حال
من الليل والعامل فيه أغشيت لأنه العامل
فى فعلها وهو موصوف عامل فى الصفة
والعامل فى الموصوف عامل فى الظرف
أو معنى الفعل فى من الليل وقرا ابن كثير
والكافى ويعقوب قطعا بالسكون فعلى
هذا يصح أن يكون مضافا له أو لاسمه

جناب زمان تحقی فی الشمس قلبه لا وکتها قال دخل الليل والاکلیل وما بین غروب الشمس
الی طلوعها وترجم من الطالع وعلیمن هتاجه أ ومانه فاحفظه (قوله مع جمیع الوعده)
باعتبار طاهره ای جعل الذی کسبوا الثبات ظاهراً فی النار والوعده هم الصادقون بخلاف
أحبب لککار وحاصل دفعه أن الثبات شامل للشمس والنجوم والمعادی وقد قامت الأدله

(أولئك) أعضاء النواظم فيما لا دون
على صفة الوعدية والجواب الآية
في الكتاب لا ضلالا للسلطان على الكفر
والشر ولأن الذين أحسنوا ناول أصحاب
الكبر من أهل القبلة تلا يتناول جميعه
(وهم) نصرهم جميعا يعني الفريقين جميعا
(ثم يقول) الذين أشركوا مكانكم (أنتم)
مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم من عاله
ثا كيد لهم والمثل الله من عاله
(وشركاؤكم) عطف عليه وقرى بالنصب على
الفعل معه (فربنا ينهم) تفرقنا بينهم
وقلنا لهم كنتم يا أيها الصديقون مجافين
شركاؤهم كنتم يا أيها الصديقون مجافين
برائتهم عدوهم لانهما لا يفرقوا بين
في الحقيقة أحرارهم لانهم لا يفرقوا بين
لما أشركوا به وقبل شق اعدا الاصنام
قد استغفروهم بذلك مكان الشركاء الملائكة
يتوعون منها وقبل المراكب الشركاء الملائكة
المعج

على أنه لا حول لأصحاب المعاصي فخصمت الآية من هدايم لأن الألام في السبلات للاستعراق
يكون المراد من عمل جميع ذلك كما هوهم وأيضاً هدايم داخلون في الذين أحسنوا لأن المراد من
أحسن الأيمان فلا يدخل في قسمه لتنافي حكمهما وكلام المفسر هدايمه سريع في تعميم الحكم لغو
الشركن لا تخصيه بهم كما هوهم وهو سقط ما قبل أن فيه جثا الآن يقال المطلق تصرف إلى الكامل
قوله يوم نحشرهم جميعاً الخ يوم منصوب بفعل مقدركم هو ثم توسع فيه وهو المراد بالترقي
فريقاً للكنافس الشركن وأهل الكتاب ويجوز بعضهم تخصيصه بالشركن قوله الزوايا مكانكم
حتى تتنظروا ما يفعل بكم هذا يحتمل وجهين أن تكونوا اسم فعل لازم أو أن تكون ظرفاً متعلقاً بفعل
حذف فسد منه وكلام المفسر هدايمه كالتصريح به وعلى كل حال هو وكفاية بمعنى استنظروا
والمراد من أمرهم بالانتظار الوعد والتهديد واعترض على الأقل بأنه لو كان اسم فعل لازم كان متعدياً
منه وليس متعدياً ولذا قدره الصلة ثابت وأجيب بأنه مسبوقة وهو تخصيص معنى لأعراب ولم
يكون لازم متعدياً كافي الصحاح فالزم من لازم لا تدع ولا رد ما ذكر وقيل أن حراهم أنه ظرف أقيم
مقام عامله فهو معرب لاسم فصل مسبق على الفتح كما هو قول في معنى الفارسي وهذا كما كتبت
وفضله لما في شرح التسهيل أنه بمعنى أنت تفكرون لازماً وذكر الكوفيين أنه يكون متعدياً ويوصو
من العرب مكاناً زيدا أي تنظرو وقال في معاني وجهه أنه فرح التسهيل لا أدري ما لاداعي
في جعل هذا الظرف اسم فاعل لا لازماً وأملت عقاباً وجلا جلود ظرفاً على باب وخبر جود من أصله
أي أنت مكانك وانتظر مكانك وانما يصح من دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين ذلك الاسم وذلك
الفعل بخصوصه وعليه ذلك وأما أن لا يمكن ذلك إلا ما علمت وتنبهت فيه (قوله ما كيد للغير
المتن إليه من عامله) أي المتصل إلى الظرف وهذا خاطيء أنه باق على طريقته وإن اسقط الهمزة أيضاً
بأن يكون نية فالأصل قبل الفعل وجعل أنت مبتدأ خبره وحذف أي هيون وأخبر عن خلاف
الظاهر ما فيه من تفكيك النظم ولا بد بأمر آخر وشرككم بالصب لانه يصير مثل كل رجل وضعته
وسقط لا يصح في تقدمه تقدم ما يكون عامله (قوله ففرقنا بينهم) الخ زيل بغير فرق وليس المراد
الفرق بين الجسماني لانه لا يناسب ما بعده ولذا عطف عليه قوله وقلنا الوصل للتفسير وفيه إشارة
إلى أن من منصوب على الظرف لا مفعول كما هوهم والوصل جمع وصله وهي الأيصال المعنوي الذي
كان بينهم في الدنيا وزيل فرق وعزل وقيل فعل وهو باق أتولهم في معاقبته زایل قال
لعمرى لموت لا اعتبره بعدة = فني البت أشق من هو لازيل قال

أى لا يشارك وأما زول فعنى حاول وقيل له أوى ووزنه فعل كبير وولاه لقبيل زول الأذلاء
لقب فيه والقول الأول أصح لأن مسدود التريل لا الزوا مع أن فعل أ أكثر من فعمل وبديل زوايل
وقدر غمحه **(قوله)** مجاز عن رامة ما عود ومن عبادتهم قيل أن المراد بالشرع أى هذا الأوثان
وهى لا تتلق فلا جعل مجازاً وفيه أنها جادات لا تسبأ أيضاً إلا أن يكون هذا على تقدير
أن يحتمل أن فهمه أداراً كأولنا وهو لا يثبت فيه وهذه وقيل أن الظاهر ترك الواو لاجتماعه قولاً آخر
فالظاهر أنه عثم لما عود وشمل له فعل ونطق وجهه على التبرى وأنه يحسن ما أمرناكم وما جعلناكم
على ذلك لأنهم بعدوهم فى الواقع فكيف يصح تنبيه وجهه إلا هو أمرهم بما عود مع دأعه وقوله
فتشافهم بذلك أى تكلمهم وفى نسخة فتشافهم التوافق بعد الفاء أى تخافهم وفيه إشارة إلى أن الحال

وقيل الشياطين (فكنى بالله شهدائنا
وشرهم) فانه العالم بكنهه الخال (ان كان
عبادكم لغافلين) ان هي الخفية من المتعة
والامه الغائبة (هناك) في ذلك المقام
(تلبوا) كل نفس ما سئلت تختبر ما قدمت
من عمل تقعين نعمه وضرمه وقرأة
والسكافي تسلمون التلاوة أي تقرأ
ما قدمت أو من التلاوة أي تتبع جعلها
فيقودها الى الجنة والى النار وقرئ تلبوا
بالتون ونصب كل واحد الى ما منه والمصفي
تختبرها أي تتصل بها فعل المختبر بطاها
المعتمد على سعادتها وشقاوتها تعرف
ما سئلت من أفعالها ويحذر أن يراجه
تصيب ببلاد أي بالعذاب كل نفس صافية
ببب ما سئلت من الشر تصفكون
بما منوبة يترفع الشافض (ورددوا الى
الله) الى جزائهم باهم بما أسلفوا (مولاهم
الحق) بهم وسئلوهم أمرهم الى الحقيقة
لا ما تفتقد ومولى وقرئ الحق بالتعب على
المدح والمصدر المؤكد (وضل عنهم)
وضاع عنهم (ما كانوا يفتنون) من أن
آلهتهم تتفعل لهم أو ما كانوا يفتنونها
آلهتهم (قل من يرزقكم من السماء والارض)
أي من مآجها فأن الارزاق تحصل لأسباب
مطوية ومواد أرضية أو من كل واحد منهما
فوسعة عليكم وقيل من لبان من على حذف
المضاف أي من أهل السما والارض (أمن
يتلك السبع والابصار) أم من يستطيع خلقهما
وتدويرهما أو من يصفهما من الألفاظ
مع كثرة الاسماء أنفعها لمن أدق شئ
(ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي) ومن يحيى ويميت أي من ينشئ
الحيوان من التربة والنقطة منه (ومن
يدبر الامر) ومن يبدئ تدبير أمر العالم
وهو تعميم يصفخص (فسقولون الله)
اذ لا يقدرون من المكاره والعناد في ذلك
لفرد وضوحه (قل أفلا تلتفتون) أنتم
معا بما يشر اككم الامم الاشارة في شئ من
ذلك (فقل لكم انكم الحق) أي التولي
لهذه الامور المسحق للعبادة هوربكم

على عكس ما قلنا (قوله وقيل الشياطين) قيل عليه وعلى ما قبله ان الاول لا يشلب قوة مولاكم
أنتم وشركواكم وهذا لا يجمع قوة فكنى بالله شهدائنا وشرككم ان كان عبادتكم لغافلين
ولذا امره المستفرد به الله اشارة الى أن عبدة على قائله وقد أجيب عن الثاني بأنه يجوز
أن يكون كذا منهم شيء من جوارق يوم القامة وقدره تفصيله (قوله والامه الغائبة)
أي بن النافذة والخفية وقوله في ذلك المقام أي مقام الحشر وهو المقام الحسن والمكان الحسن
وهو ريان لا يما على أصله وهو الظرفية لا أنه ظرف زمان في سبل الاستعارة وان وقع كذلك
في مواضع لا يفاء على أصله اولى (قوله مختبر ما قدمت من عمل الخ) فلا يتل على هذا مجازا بطلاق
السبب وارادة المسبب وهو الانكشاف والظهور واليه اشارة بقوله تعين نعمه وضرمه وعلى القراءة
بالتا من التلاوة بمعنى القراءة وهو تأكيد في ظهوره أيضا أو قراءة مصفا لاجمال أو من التلو
لانه ينقسم ويظهر ما يتبعه أو عو غشيل وقرأه صرحه الله في رواية عنه نبلا والنون والياء
الموحدة وقاعه شيرم وتعالى وكل معقولة فان كان بمعنى تختبر فهو استعارة تخيلية كما اشار اليه اي
نفسا لها معاملة المختبر وما اسلفت بدل من كل بدل اشغال أو منصوب بترفع الشافض وحذف الباء
السببة اي عا اسلفت وكذا ان كان يلبون البلا فاعني نعمه بما أسلفت وما موصولة أو مصدرة
وقوله تختبرها اشارة الى أن البدل منه ليس معار وما بالكلية وقوله وايد المعطوف على نصب لاعي
القرود وليست الواو وادومع كقولهم وقوله الى جزائه يشر الى أن الرذصنوى وان أريد موضوع
جزائه فهو محسوس وقال الامام ودوا الى الله جعلوا مطيعين الى الاقرار بالوحيه (قوله ربههم وتولى
أمرهم الخ) في شرح الكشاف المولى يشر الى معنى السيد والمالك ومعنى تولى الامور فان
كان بمعنى الاول ناسب تفسير الحق بالصادق في بويته لا تعرف بعض البشر كيدليل عطف قوله
عنهم ما كانوا يفتنون وان كان الثاني فالحق بمعنى العدل لانه التائب يتولى الامور والمستفرد به
الله جميع نعمها وشر الحق بالحق الصادق الحق وقوله على المدح والمراد به الله تعالى لانه من أحياته
وعلى الثاني هو ما يقابل الباطل وضمن ضامع غاب فلذا ادهاء بين (قوله فان الارزاق تحصل
بأسباب معاوية الخ) الاسباب المعاوية الطور وسرارة الشمس المنجية وغير ذلك والمواد الارضية
ظاهرة اشارة الى أن الاول يتفعل الفاعل والثاني يتفعل المفعول وقوله أو من كل واحد منهما أي
بالاستقلال كالأطباء والعون والمزج والاغذية الارضية وقوله فوسعة عليكم تعليل المعنى الثاني
وقيه مخالفة للكشاف (قوله وقيل من لبان من) هي على الاول لاداء الغاية وعلى هذا لا بد
من تقدير مضاف وجوز فيها التبعض حيثن والمراد غير الله لانه لا تكرار رزق سواء فلا يترجم أنه غير
مناسب لان القليل من أهل السما والارض لا يستلكنه لا يشلب قوة فسيقولون الله ولذا امره
المستفرد به الله تعالى (قوله تعالى من يتلك السبع والابصار) امتنع جمعة على بل والاضراب
انتقائي لا يباقي وقوله يستطيع حقيقة المالك معرفة وزنها الاستطاعة لا أن المالك شئ يستطيع
التصرف فيه والحفظ والحماية ولذلك يجوز فيه من كل منهما وقد فسر أيضا التصرف اذ اهابا وابقا
(قوله ومن يحيى ويميت الخ) فالاحياء والاماتة اخراج أحد الضدين من الآخر فحصل منه فهو
من قولهم اخرج كذا الى الحاصل وعلى التفسير الآخر اخراج على ظاهره كإخراج الظاهر من
البضعة تقدير وقوله وهو تعميم بمقتضى اشارة الى أن لكل منه واليه وأنه لا يملككم علم
تفصيله وقوله اذ لا يقدرون من المكاره الظاهر على المكاره هو كثير ما يشع في الصلاة وقوله أنتمكم
عقابه لا يخفى أن التقرى لا تحذى الا الى مفعول واحد فالاولى اسقاط أنتمكم الا أن يقال انه اشارة
الى أن امتناع من الواجبة فهو بتقدير مضاف بعد حذفه ارتفع المضاف اليه وهو معنى قوله في الكشف
تقرن أنفسكم (قوله المتولي له الامور المسحق للعبادة هوربكم الخ) أي الاشارة الى التصف

بالمغات السابقة أي من هذه قدرته وفسر الحق بالتأنيديته لأن المصنف والثبوت يستمر باعتبار
الوصف الذي نعتجه الموصوف به والله صفة اسم الإشارة وزيك خبر به دخرا وشرب من هذا الموصوف
وقوله لانه الذي أنشأكم إشارة إلى أن الإشارة للمصنف تلك الصفات فمذ لم يزل مضمون الخبر بها
وقوله فأي تصرفون أي كيف تعدلون عن عبادته وأنتم تقولون بأنه هو الحق (قوله استهفاهم انكار
الخ) لأن ما استهفاهم وذات اسم إشارة أو ما ذرك وجعل اسم استهفاهم كافتوا النصا والاستهفاهم
الانكار لثني الوجود أي لا يوجد بعد الحق شيء يمنع الانزال في حق الحق وهو عبادة الله وحده
لا بد وأن يقع في الضلال وهو عبادة غيره على الانفراد والاشارة لأن عبادة الله مع الاشراك لا يستند
بها (قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك) الكاف في محل نصب نصا المصدر محذوف والاشارة تقبل
لما صدر منه ومن تصرفون أي مثل تصرفهم عن الحق بعد الاقرار به وقيل إلى الحق إنما السابق
أو المذكر بعبده وقوله كما حقت الروية لله اشارة إلى أن الإشارة إلى ما نعتجه قوله فإذا بعد الحق
الانزال أي مثل تحقق ذلك تحقق حكمه أو الإشارة إلى مصدر تصرفون كما مر وكذا الله بمعنى حكمه
وقضائه وذكر في الكشف وبمعنى في المشبه وفسر الكلمة بالمع والحقم والعدا بالعباد وركب
المستفهمه الله تعبيره بالمع فالجوابه ستة وأنهم لا يؤمنون تأمل ان فسر الكلمة بالحكم وهو
بدل كل من كل أو اشتغال بشيء على أن الحكم المعنى المصدرى أو المحكوم به أو تعليل ان فسر بالعبدة
بالعذاب واللام مستندة مقدرة قبل أي لانهم لا يؤمنون وفسر التثنية بالقرء والخروج من حدة
الاستصلاح لانه المناسب لكونهم محترمو ما على قلوبهم محكوموا عليهم بعدم الايمان (قوله والمراد بها
العبدة بالعذاب) أي على التعليل المراد بالكلمة ذلك قوله أي حقت عليه كلمة العذاب فأثبت تنفذ
من في النار قبل وفي هذا الوجه شيء وهو ان الذين فسوا مظهر وضع موضع ضمير فاعطينا لفساد
المعينة والتثنية هنا فسر بالقرء في الكفر فصار يحصل الكلام أن كلمة العذاب حقت عليهم لقرءهم
في كفرهم ولانهم لا يؤمنون وهو تكرر الاطلاق لخصه وأجيب بأنه فسر بجمع يعامل ضمنا من الذين
فسقوا ولا على شرف الايمان بأن عذاب المقرءون في الكفر بسبب استغناء الايمان ومنهم من أجاب
بأن الذين فسقوا دل على كفرهم فيلزم في لا يؤمنون على اسرارهم على الكفر فالتعليل الأول
العبدة بالعذاب والشافى تعليل لوجه به فلا تكرر ويؤخذ من كلام المصنف رحمه الله أن المقرءهم
في الكفر عبادة عن شروجهن عن سدا لاصلاح الذي أوجب لهم الوعيد ونحو وجههم من حقه لائم
مصرفون على الكفر مطروح على قلوبهم فالقرء والخروج من الحدة مأخوذ من نفي الايمان في المستقبل
قتدير (قوله جعل الاعادة كالابدا في الامم بالخ) دق في السؤال وهو ان مثل هذا الاحتجاج إنما
يتأني على من اعترف بأن من خواص الالهية ابداء ثم اعادته لئلا يزل من نفسه عن الشركا في الالهية عنها
وهم مفرقون بذلك فأجاب بأنه أمرهم عند العقلاء لاداء القاضية عليه عقلا ومعا وبتكره مكابر
معاند لا التفات اليه (قوله وتلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) أي ولعدم مساعدتهم أمر
الرسول صلى الله عليه وسلم بالجواب عنهم وقيل عليه انه جعل جوابي ذلك السؤال وليس كذلك لأن
السؤال عن الشركاء وهذا الكلام في الله بل هو استدلال على نفي الهية الشركاء فأنه الذي يستحق العبادة
بأنه المبدئ المهيمن الاستدلال على نفي الهية الشركاء فأنه ان جعل التركيب على الحسرك كان الجواب
والاستدلال صحيحا يبين ان اعتبار اعادة الحسرك كما ترقى الله يسطر الرزق فيصير الله يدا وبعبدة
لا غيره من الشركاء في تنظم الجواب وهذا في غاية الظهور لانه لا اله الا الله تعالى لا اله الا الله
الاولف زيد أم هو وقيل زيد يجب الاولف أفاد الحسرك بالاشبه وهذا أمر آخر لا يلزم به ملائحة
التقديم والتأخير كما قيل لأن قوله هل من شركاءكم من يدينوا بالخلق الخ معناه هل المبدئ المهيمن الله
أم الشركاء ألا ترى إلى قوله هل من شركاءكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي الخ فقدره وقوله

الثابت بديته لانه الذي أنشأكم وأحياكم
ورزقكم ويرأى موتكم (فإذا بعد الحق
الانزال) استهفاهم انكار أي ليس بعد
الحق الا الضلال فمن تغلب الحق الذي هو
عبادة الله تعالى وقع في الضلال (فأف
تصرفون) من الحق إلى الضلال كذلك
حقت كلمت ربك أي كما حقت الروية لله
أو أن الحق بعد الضلال أو أنهم مصرفون
من الحق كذلك حقت كلمة الله وحكمه (على
الذين فسقوا) تزدون أي كفرهم ونحو جواهن
حد الاستصلاح (انهم لا يؤمنون) يدل من
الكلمة أو تعليل لحقتها والمراد بها العبدة
بالعذاب (هل من شركاءكم من يدينوا بالخلق
تبيينه) جعل الاعادة كالابدا في الامم
بما لله ويرزقها وان لم يسجدوا عليها
ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم
أن يثوب منهم في الجواب فقال (قل الله
يدينوا بالخلق تبيينه)

لا تلبسهم أي عنادهم ومعيرهم للاعادة والتداسق الطريق فلذا قيل ان قصد السبل تجريد
(قوله) نيب الخج وارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام الخ لما كان قوله قل الله يهدي دال على
 اختصاص الهداية بكمزج وجودها في بعض شر كاتم كعبى عليه الصلاة والسلام غير حاجا
 يتخص به تعالى فان ما ذكر من خواص الالهية اللازم من تعينها فتأمل **(قوله)** وهدى كايعدى
 بالي الخ يعني ان هدى ينعدي الى اثنين ثانيهما يوافق على الاول واللام والاصال على
 انه لعله كمنعها فاصري يعني اهدى فيكون فيه أربع لغات وقيل انه على الحدف والاصال على
 الصميم وقوله الاول محذوف عن الثاني الموضع الثلاثة والتقدير هل من شر كاتم من يهدي غيره
 قل الله يهدي من يشاء ان يهدي غيره وقد تعدي الثاني بالمرتين هنالمساق وقول الزمخشرى
 ان هدى الاول فاصري يعني اهدى لا يناسب عاقبته وقوله يهدي للقي مع ان المبرد قال هدى يعني
 اهدى لا يعرف وان لم يسلوه **(قوله)** لا للدلالة على ان المنتهي غاية الهداية يعني انه جمع بين صلبه
 ذقنا وشاره بالي الى معنى الاتصاف بانه يهدي اليه وباللام الى انه غاية غاية وانما هذا المصير
 على سبيل الاتفاق بل على قصد من الفعل وبوجه قوله وقيل الهم الاختصاص وقوله وانها أي
 الهداية وما وقع في بعض النسخ وانما بادا المصير من غير التماسخ وقوله ولذلك عدى بها أي
 باللام في قوله قل الله يهدي للقي يعني يهدي الى الحق فالقصد به التميم وان كان في الواقع
 هو الله **(قوله)** ام الذي لا يهدي يعني اقول كلامه على قراءة يهدي يوزن يرى وهي قراءة من
 والكسافي وسيد رقيقة القراءات كاستراه وذكرها معنيين أحدهما ان يكون هدى لا يماضي
 اهدى كما قاله القراء وقد تقدم قول المبردة لا يعرف ذلكهم قالوا الصميم ما قاله القراء وعليه اعتمد
 المصنف رحمه الله وكفى به سندا والمعنى أم من يهدي الى الحق أسقى بالاتباع ام الذي لا يهدي بنفسه
 الا ان يهدي احدهما سئل من هداية غيره وهو الله يحفظه الهداية وهذا المعنى الاول وحاصله
 في تنويه من يهدي غيره عن لا يهدي في نفسه الا اذا طلب الهداية وحصلها من غيره فهدى لازم
 بمعنى يهدي والمعنى الثاني ان يكون متعديا فيها والمعنى أم من لا يهدي غيره الا ان يهديه الله فخصمه
 به به ان رجوع الى فاعلى لا يهدي ذلك الهادي غيره الا ان هدى الله الهادي له دايمة وفي نفسه وان
 رجوع لغير فاعلى لا يهدي الا اذا قدروا راد الله هذا بغير الغير **(قوله)** وهذا حال أشراف شر كاتم
 كالآفة والمسبح الاشارة انما الى الاتصاف بالوجهين وهو الظاهر لان الاحتماء وهداية الغير محض
 بذوي العلم والى الثاني لان هداية الغير لا تتم صرف الا وان اصلا يختلف الاحتماء من الغير وفيه نظر
 لان الاحتماء قبول الهداية ولا يتم صرف الا وان كان قل في زعمهم وادعائهم فهو جار فيها فتأمل
 ثم ان العرب فاخذتها بالآية الواردة على الاصغر وهو الفضل بين أم وما مضى عليه من غير فان قولك
 أنيذ فاعلى أم هو وقوله تعالى انك شيا من سنة الخلد انقص من قولك أنيذ أم هو فاعلى كقوله تعالى
 اقرب أم يهدي ما وعدون وسألت نفسي ان شاء الله تعالى **(قوله)** يفيض الهام وتشديد الدال مع
 فتح الياء أي بنا واصلا يهدي فتقلت قصة التاء الى الهاء ثم قلبت الدال اقرب مجزها وما ادعيت
 فيها وقرأها أبو عمرو وخالفون نافع كذلك لكنه اختلس قصة الهاء ولم يكملها تنبها على ان الحركة
 فيها عارضة ليست أصلية **(قوله)** ويعقوب وحسن بالكسر والتشديد أي يفيض الهاء وكسر الهاء
 وتشديد الدال لا ينقل الحركة فان ما كان فكسر اولهما التلصص من التقاء الساكنين **(قوله)**
 وروى أبو بكر أي شعبة يهدي باتباع الهاء أي بكسرهما مع تشديد الدال ولكن سيوجهه
 انه يرى جواز كسر حرف المضارعة لفتح الالف فلا يجوز ذلك فيها لنقل الكسرة عليها وهذه القراءة
 حجة عليه **(قوله)** وقرأ أبو عمرو بالادغام الميزون من نقل الحركة الى ما قبلها أو قرى بها بالكسر
 للتخلص من التقاء الساكنين وهذه رواية عنه وروى عنه أيضا اختلاس الكسرة والقراءة الاولى

لا تلبسهم لا يديهم أن يعرفوا بها
 توفيقكون تفسرون عن قصد هذا السبل
 قل هل من شر كاتم من يهدي الى الحق
 نيب الخج وارسال الرسل عليهم الصلاة
 والسلام والتوفيق للظن والتدبر وهدى
 كايعدى بالي تخضعه معنى الاتصاف
 بعدى باللام للدلالة على ان المنتهي غاية
 الهداية وانما بالادغام على مدح
 الاتفاق ولذلك عدى بها ما أسند الى الله
 قل الله يهدي للقي ان يهدي الى الحق
 احسن أن تتبع أم لا يهدي الا ان يهدي
 أم الذي لا يهدي الا ان يهدي من قوله
 هدى بنفسه اذا اهدى أو لا يهدي غيره
 الا ان يهدي وهذا حال أشراف شر كاتم
 كالآفة والمسبح وعزير وقرأ ابن كثير
 وورش من نافع وابر عاصم يهدي يفيض الهاء
 وتشديد الدال ويعقوب وحسن بالكسر
 والتشديد والاصل يهدي فادغم ونفخت
 الهاء بصر كالتاء أو كسرت لالتقاء الساكنين
 وروى أبو بكر يهدي باتباع الهاء وقرأ
 أبو عمرو بالادغام الميزون ونمى بالالتقاء
 الساكنين لان المدغم في حكم المتحرك ومن
 نافع رواية طائون مثله

استشكلها جماعة من حيث الجمع بين السالكين فلذا قال المبرس وام هذا لا بد أن يصحرك حركة خفيفة
قال القصاص أنه بدونه لا يمكن التلخيص أو أنكره العرب كما أشار إليه بأنه رواية التيسير وأنه قرئ به
في يعضون ويضف بأصاوم وقوله وقرئ الآن به أي مجبولا مستقدا من التعجيل للمبالغة أي
دلالة على المبالغة في الهداية واعلم أن من أبواب الفوائس من اعترض على قول المصنف رحمه الله وقرا
أبوهم بالادغام الخ بأن مقتضاها أن أباهم وروافعا فأناسكان الهام مع الادغام وهذا إما قرأه أحد
ومن ذكر أن قرأوا بالاختلاس وكأنه جعل الاختلاس سكونا وهو بعيد إلى آخر ما نقله وهذا من قصور
الاطلاع فإن ما ذكرنا من بعض الطرق كإفصاه في المطابق للإشارات وكذا ابن الجوزي في الطبعة
وهذا الاستثناء قبل أنه منقطع وقبل أنه متصل (قوله فإلهم كعب تحمكون بما يقتضيه صريح
العقل بطلانه) ما لكم مبتدأ وخبر والاستفهام للانكار والتعجب أي أي شيء لكم في اتخاذ هؤلاء
العاجزين عن هذه أنفسهم فضلا عن هداهم غيرهم وقد قال بعض النقاد أنه لا بد من حال بعده
نحو فإلهم عن التذكير معرضين وهذا لا حل بعده لأن الجمله استهامة لا تقع حال في استعمال آخر
أي كيف تحمكون بالباطل الذي يأباه العقل من اتخاذ الشراكه ولذا ذكره يجب بعد يجب (قوله
مستند إلى خالات فارغة) أي لا وجه لها ولا فائدة فيها وأقسامهم الفاسدة كقياس الغائب على
الشاهد أي الحاضر المحسوس كقياس أحوال الخلق على أحوال المخلوق وهذا القياس باطل بآراءهم
عليه في أوائل شرح المواهب وتشكره فلنا التوضيح كما أشار إليه (قوله والمراد بالاكتراب جميع الخ)
يعني أن الكثر يستعمل على الجميع كإرد القليل على العدم قال المزيوني في قوله
قليل التشكي في المصيات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غده
لأن أنواع التشكي كلها وعليه قوله تعالى فظيلا ما يؤمنون وجعل التخييل على التقصير حسن
وطريقه سلكه والمراد ما يتبعه من العقائد وأقرارهم بالله قال الزمخشري وما يتبع أكثرهم
في أقرارهم بالله الاثنا لأنه قول شريف مستند إلى برهان عندهم أن الظن في معرفاته لا يفي من الحق
وهو العلم شيئا وقيل وما يتبع أكثرهم في قولهم بالإصنام إنما لهم وإنما اشعاع عند الله أن الظن والمراد
بالاكتراب جميع يعني أن المراد بأكثرهم على الأقل أكثر الناس فهو على حقيقته وعلى الثاني أكثر
المشركين قال أكثرهم جميع كذا قرره الشراح وقيل ضمعا أكثرهم للمشركين في الوجهين لأنهم
الذين سبق ذكرهم متأسل (قوله لمن الأشياء ويجوز أن يكون مقولا به) هو على الأقل مقبول
مطلق يعني اختصاصا من الحق حال على هذا وعلى غيره متعلق يعني (قوله وفيه دليل على أن تفصيل
العلم في الأصول واجب) يعني لما ذكر أن الظن لا يكتفي به في أصول الفقه والمراد في الاعتقادات دون العمليات
لتصام القليل على صحة التقليد والاكتماء بالظن فيها كما نفرد في أصول الفقه وهذا على القول بأن إيمان
الغلاة من صحيح فان قلت تفسيره السابق يدل على أن الظن الباطل ما استند إلى خالات وأوهام فارغة
لا مطلق الظن فكيف يدل على ما ذكر قلت المقصود هو الظن الأقل وأما الظن في قوله أن الظن الخ المطلق
الظن الشامل للصحيح والفاسد فكانه قبل ما يتبع أكثرهم الاثنا فاسدا والحال أن الظن مطلقا غير نافع
فكفك الظن الفاسد وقوله وعبد الخ لأن ما يعبدون فعلمهم المعهود سابقا وعلمه عبارة عن مجازاته
كما قرأنا مرارا (قوله اقترام الخلق) اقترام تفسيره أن يفتري ومن الخلق تفسيره دون الله لأنه بمعنى
غيره وغير الخلق المخلوق وجعل أن يفتري بمعنى اقترام أي يفتري وفيه محتمل من أنه أحد من أبواب
الحوادث وهو أن والفاعل المؤثر بالصدر معرفة متفقا للعصاة فلا يخبره عن التكرار (قلت) هذا مما
نوقض فيه حتى رأيت ابن جني خال في الحطرات أنه يكون تكرة وأنه عرضه على أي شيء رحمه الله
فارتضاء وإن جعله بعضهم بما فالحاصل المعنى ادعى ما كل ما صعب واللام فيه مقدرة وأمله ما كان
هذا القرآن لأن يفتري كقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأن يفتري خير كان ومن دون الله خير

وقرئ الآن به أي المبالغة (فإلهم كعب تحمكون) بما يقتضيه صريح العقل
كعب تحمكون (وما يتبع أكثرهم) فيما
بطلانه (وما يتبع أكثرهم) مستند إلى خالات
يعتقدون (الاثنا) مستند إلى خالات
فارغة وأقسامه قاعدة كقياس الغائب على
الشاهد والمخالق على المخالف بأدنى مشاركة
موجودة والمراد بالاكتراب جميع ومن يفتري
منهم إلى غيره وتلقوا لا يرضى بالتقليد الصريح
(أن الظن لا يفي من الحق) من العلم
والاعتقاد الحق (شياء) من الأشياء ويجوز
أن يكون مفعولا به ومن الحق سالنه وفيه
دليل على أن تفصيل العلم في الأصول واجب
والاكتماء بالتقليد والظن غير بائز (أن الله
علم بما تعملون) وعبد على أي أعابهم للظن
وامراضهم من البرهان (وما كان هذا القرآن
أن يفتري من دون الله) اقترام من الخلق

ثان بيان للدلائل أي صاد ومن غيراته كإزهاؤه أنه افتراء وهذا لا حرج فيه بل بعض المعريين ولم يرتفع في الفرق المصون لكن بلباقة المعنى تقتضيه والاختلاف مبني على أن لا م يجوز دفعه أن المصدرة فاذا أتى باللام حذفت أن وإذا أتى بأن حذفت اللام وقال أبو حسان أيضا الجميع خلافة لما نقل في رده أنه ليس على حذف اللام لتأكيد التثنية بل أن يفترى في معنى مصدر يعنى القول كما أشار إليه بقوله وكان محال أن يكون منه في علو أمره وإعجاز مفترى لكن ما ذكر من قوله ما مع وما استقام وكان محالاً وربما يشعر بأنه على حذف اللام إذ عجز وقسط كل لا يفيد ذلك والتعجب بالمصدر لا تعلق له بشأ كمدعى التثنية انتهى فغفلة عن مراده مع أنه روى ما له آخره فلا وجه له ثم إن كان قد يستعمل لتثنية الصفة ويعنى لا يفتى وأصله ما وجدوهي كان التثنية فيجوز أن يكون المعنى ما كان لهذا القرآن افتراء أي ما مع أن غيب الله وما أشار إليه أولاً ذهب السمان رحمه الله في أوخر المعنى وقال شارحه أنه لا حاجة إليه لجواز أن يكون كان تامة وأن يفترى بدل اشتغال من القرآن وقيل عليه أنه لا يحسن قطعا لأن قولك وما وجدته القرآن يؤهم من قول الأصمعي وجوده ولا بد من الملازمة بين الجدل والجدل منه في بدل الاشتغال فيثبت أن معنى الكلام على الملازمة بين القرآن العظيم والافتراء وفي الاقتراح كل من الأمرين تركا لأدب لا يقره المتصنف فالوجه ما ذكره ابن هشام وليس بدعا يستداه لأنه ليس معنى الملازمة أن يعرف بأنه تصديق أو نفاق بل لا بد من الإجماع لا عبرة بمعجم اللغة القرية وهو قوله بعده ولكن تصديق الخ وما ارتضا من كلام ابن هشام ليس كإزهاؤه الماذكره التامح بل لما أشار إليه فتدبر (فهو لمطابقا لما تقدمه من الكتب الإلهية الخ) أي معنى قصد بقوله مطابقة ما جاء في الأحاديث مسلمة الصدق عند أهل الكتاب فيكون هذا كذلك هذا أمراد المتصنف رحمه الله وأورد عليه أن اللازم من صدق مطابقة ما لا يكون كلام الله وغيره فتوى ولا يلزم صدقه عند غير أهل الكتاب أيضا واعتبار إعجاز التأثيل على صدق ما وافقه معاهد ما عداه فلا بد من ضم مقدمة أخرى وهي أنه ظهر عن يدي أني لم يأس الكتب ولا أهلها ولم يأسراني غير وطنته حتى توهم تحله من غيره أو يجعل تصديقه لها على أخباره بنزولها من عند الله كما أنزلنا التوراة فإنه يدل بعد إعجاز على أنها من عند الله ولا يحصل على مطابقة لها في المعنى لما مر ثم أنه رأى من كلامه أنه جعل التصديق أولاً بمعنى المطابقة وثانياً بمعنى الدلالة على الصدق وأسلوب تصويره لا يخلو من خلل وقيل المراد بتدقيقه إباحة أن يعتقه مقدمة للاخبارها في تلك الكتب إلى هنا ماله ولا ينبغي أن الصدق مطابقة الواقع والتصديق بيان أنه صدق وهو ما مضى لفاسده أو قد فعله والظاهر الأول لأنه المناسب لرد دعوى افتراءه بأنهم بنت وأظهر صدقه لأهلها ظهر صدقها كما يلوح إليه قوله المشهود على صدقها وتصديقها بأن ما فيه من أمر البعث والصقا والمحنة مطابق لما فيها وهي مسلمة عند أهل الكتاب وما عداهم أن اعترف فيها بالأفلاعبةية ثم أنه ترى عن هذا إلى أنه إذا طبق مدلولها لوزن من صدق أحدهما صدق الآخر ومن صدق بعضه صدق كله إذا خالف في التفريق بينهما ثم إن يكون هو المصدق لأهل لأنه مجرب فكذلك مبتدئ لنفسه ولغيره وإنساني القرآن فوراً لأنه الظاهر بنفسه الظاهر لغيره فلا خلاف في كلامه ولا خفاء في اتفاق نظامه من تدبر فإن جعل مصفاً للمفعول يكون مبالغة في نفي الافتراء عنه لأن ما يقب به صدق غيره فهو أولى بالصدق وإنما كان مصدقاً لها لأنه دال على نزولها من عند الله كقوله أن أنزلنا التوراة ولا شفاء على قصص الأولين الموافقة لما في التوراة والتأويل وهو مجرب ومنها فهو السامع لأن يكون بجهة وبرهان لا يقدره إلا بالقياس وقوله بما رويها أي شاهد من لأن العاصم ما يقاس به غيره ويستوى بما رواه والذات ما يقاس بها من القضية والذهب الخالصين (قوله وقبته بأنه خبر كان مقدور في إعرابه على قراءة التصيب بوجه أمّا العطف على خبر كان أو خبر كان مقتدر أو مفعول لا يجله فعل مقتدر رأى أنزل لتصديقها وجعل الله ذلك منها وأن أنزل لأمور أخر لأنه المناسب لمقام رد

قوله كما أشار إليه بقوله وقوله من قوله مراده صاحب الكشف لا المتصنف أم معجمه

(ولكن تصديق الذي بين يديه) مطابقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية المشهود على صدقها ولا يكون كذا كشف وهو كونه مجرباً دونها صار عليها شاهد على صحتها ونصبه بأنه خبر كان مقتدر أو مفعول محذوف وتقديره ولكن انزله اقتصد في الذي وقرى بالرفع على تقدير ولكن هو تصديق (وتفصيل الكتاب) وتفصيل ما حقق وأثبت من العقائد والشرائع

دعوى اقراره مع ان الله ليس ذلك بل هو مع بيان التبرائع والعقائد ومنها اثبات نبوته وهو الداعي لقوله
او هو مصدر فعل مقدوم اي صدق وقرئ برفعه على انه خبر مبتدأ محذوف وهي قرأته عيسى بن
عمر والفقهي ومعنى لاربيب مر تحقيقه في صورة البقرة (قوله وهو خبر ثالث داخل في حكم الاستدراك
الخ) اي لكان المقدرة بعد لكن او المبتدأ المقدرة والاول تصديق والثاني تفصيل وهذا هو الثالث
وقيل لانه جملته مؤكدة لما قبلها وكفى في بيان الوجه الاول من الثاني وقوله ويجوز ان يكون حالا
لم يذكره الزحمرى وان كان في كلامه إشارة اليه على ما قيل ومعنى كونه لاربيب فيه انه لا ينبغي لسائل
ان يرتاب فيه لوضوح برهانه كما مر تحقيقه في البقرة فلا ينافي قوله وان كتب في ريب وقوله فانه مفعول
في المعنى بيان لو سمحي الخصال من المضاف على ما عرف في النحو وان يكون استئنافا فهو لا يصلح
من الاعراب او ينافي ما هو بالسؤال من حال الكتاب والاول ان ظهر (قوله خبر آخر تقديره كأنما الخ)
اي خبر لكان المقدرة او المبتدأ كما مر واذا كان متعلقا بالتصديق او التفصيل وفي الكشف تصديق
وتفصيل فخطه لاربيب فيمعرضة للتلا بفصل الاجنبى بين الفعل ومتعلقه وكذا اذا قلنا بالمعلل وهذا
قبيل لو اخره عنه لكان اولي وكذا في الحاشية والمعلل انه الله اي انه الله من رب العالمين اى من
عنده فاقم الظاهر مقام الضمير وقوله او من الضمير فيه اى المجرول والمستتر وقوله ومساقى الا يعنى
قوله وما كان هذا القرآن الخ والمنع من التلخيص قوله وما يتبع اكلهم وما يجب اتباعه القرآن
والشريعة المذكورة في هذه الآية والبرهان عليه كونه من عند الله فانما فيه تصديق الكتب
السابقة (قوله بل يقولون افتراه محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى الهمزة فيه الانكار) يعنى أم مقطوعة
مقدرة بل والهمزة عند سيبويه رحه الله واجهود ويل المتأقبة والهمزة لانكاره وجزء الزحمرى ان
تكون لتقرر لان اطماعه قال والمضيان متقاربان والمعنى على الانكار ما كان ينبغي ذلك وخبر افتراه
النجي على الله عليه وسلم لا مالم يعلم من السابق وقيل انه متعلق بمعدله سابقة رأى اقرن فيه أم
قولون افتراه وقيل أم استفهامية يعنى الهمزة وقيل عاطفة بمعنى الواو والصحيح الاول (قوله في البلاغة
وحسن التلخيص) اى الاستقامة واما ما بعضه بعضه بقررة المعنى جزائه وما فيه من الحكم وهو ذلك وقوله
على وجه الافتراء لانهم اتهموا الافتراء فقال لهم ان كان افتراء فافتروا مثله وليس المراد الاحتمال من
الاثبات به من جهة الوحى فانه لا يتصدى به وليس في الوضوح وقوله فانكم متى لتعلم التصديق والطلب وفي
العرصة اى ذلك الجنس وأهل اللسان والتميزن لا يتبادر العبارة بمعنى التعبير ويجوز ان يريد التلخيص
الشعر وبالصراحة التثبات لكم عجز في انوارهم عالم يصدى عنى ولم اتم عليه مثلكم (قوله ومع ذلك
فاستعينوا بكم الخ) ذلك إشارة الى المذكور اى مع كونكم على فإذ ذكر الفاء في قوله فاستعينوا
إشارة الى ان دعوتهم لا بد وان دعوتهم كناية او مجاز عن الاستعانة بهم فافاء فاجاب جواب شرط مقدّر
دل عليه ان كتب صادق اى ان كان الاسراكمازهم وقوله من دون الله يصم تعلقه بادعوا من اشد اقية
وقوله من استطاعتم ففى آية كما أشار اليه في الكشف والثاني اولى لان اطلاق ما استطاعتم بحيث
يم انما ان والحق ليس على ما ينبغي وقول المصنف رحمه الله سوى الله ظاهر وجه استثناء منقطع
تكلف لاداعى (قوله بل سارحو الى التكذيب الخ) المارعة الى التكذيب ما أخوذت من قوله
لم يصطوب بعلمه ولما باتهم تأوله فان التصديق والتكذيب بالشيء يعنى ان يكون بعد العلم والاطاعة
بكنهه ومعرفة ما له ومرسعه والا كان مارة الى الله في غير آياته ولذا رأيت بضد بعض الفضلاء
التأخرين ان بل هذه يعنى ان نسي فضيحة اللان المعنى انما اجابوا او ما ذروا بل كذوا وقرئ بسورة منه
بالاضافة فيكون كقوله فاق بسورة منه على الاصلين (قوله بالقرآن اقول ما سمعوا الخ) يدل من
قوله بما يصطوب الخ اى المراد بما يصطوب بعلمه القرآن قبل ان يذروا ويقضوا على شأه وبجواره وقوله
او بما جهلوا عطف عليه اى المراد به ما كذبوا من القرآن المذكور وفيه البعث ونحوه مما يخالف

(لاربيب فيه) تنفياته الرب وهو خبر ثالث
داخل في حكم الاستدراك ويجوز ان يكون
حاشيا للكتاب فانه مفعول في المعنى وان
يكون استئنافا (من رب العالمين) خبر آخر
تقديره كتبت من رب العالمين لا يرب فيه اعتراض
تصديق او تفصيل لهما ويجوز ان يكون حالا
او بالفعل للمعلل لهما ويجوز ان يضاف الى
من الكتاب أو من الضمير فيه وساقى الآية
بعد المنع عن اتباع التلخيص ما يجب
اتباعه والبرهان عليه (أم يقولون) بل
أقولون (افتراه) محمد صلى الله عليه وسلم
ومعنى الهمزة فيه الانكار (قلنا) التلخيص
بقررة مثله في البلاغة وحسن التلخيص
وقوة المعنى على وجه الافتراء فانكم متى
في العربية والفاصلة واشتد في التلخيص
والعبارة (وادعوا من استطاعتم)
ومع ذلك فاستعينوا بكم الخ (سوى الله)
ان تستعينوا به (من دون الله) ان كتب
نماى فانه وحده فادع على ذلك (ان كتب
صادقين) انه استنقذ (بل كذبوا) بل
سارحو الى التكذيب (بما يصطوب بعلمه)
فالقرآن اقول ما سمعوا قبل ان يذروا آياته
ويصطوب بالعلم بشأه او بما جهلوا ويصطوب
به علم من ذكر البعث والجزاء وسائر
ما يصحله دينهم

المضارع **اتكاذب** واليمين لقوى يعنى التصديق القلى ولا ينافى تركذب اللسان أو مستقبل والمراد
 الإيمان العرفى بالذات والجنان قبل والمصدق على الأول المعاند وعلى الثانى المصرون وقيل بل المراد
 بهم على الأول المعاندون والمصرون وعلى الثانى المصرون فقط قتائل قال الزجاج كيف في موضع نصب
 خبر كان وقد صرح فيها بقوله وضع المدح وهو كفية ويحيط عنهما معنى الاستعظام بالكلية وهي
 هنا مقول ذلك وكذا قول الضارى كيف كان يد الوصى وقوله تعقل وكلام في الدن المصرون فان أدبته
 فراجعه **قوله** وان أصر وعلى تكذيبك الخ **آية** ولا أنسل التكذيب حاصل فلا يصح فيه
 الاستقبال الذى هو مقتضى الشرط وأيضا جوابه وهو قتل على ولكم علمك الذى هو عبارة عن التبرى
 والظنة انما تناسب الامراض على التكذيب والباس من اجابهم ولذا لم يصحوا على المضى **وأن المعنى**
ان كانوا قد كذبوا **قوله فقد أهدرت الخ** أى الف في العذر كما يقال أهدر من أهدر وقوله حقا كان
 أو ما لا رأى كل معناه وإذا لم يقفه وقوله لا تؤاخذون أى تعاقبون ووقع في نسخة تؤخذون والاصح
 الأولى وقوله ولغيره متعلق بقيل قدم عليه وأشار بقوله قبل إلى ضعفه فان مدلول الآية اختصاص
 كل واحد بأفعاله وتمر اتهام الثواب والعقاب ولم تره آية السبق بل هو باق وقوله ولما فيه من ايهام
 الامراض فيه تسع وتقدره قيل ان المراد به محازر الاعراض والظنة وهو منسوخ فلا يراد به ما قيل
 ان كان الكلام نظرا الى معناه الإيهام فان كان المعنى الإيهام يقبل التسع ثم **والا فالتعريض على**
معناه العرف **قوله** تعالى ومنهم من يستحقون الخ من مبتدأ خبره تقدم عليه وأعاد تعريضا ليعلم
 مراعاة لغتها وقدر اى لفظها كقوله ومنهم من ينظر اليك وقد يجمع بينهما مع تقدم كل منهما وقوله
 تفصيل في التصو قد منظر فاعنه والمعنى ان من المكذبين من يعنى الى القرآن أولى كلاما وتصل
 الالتفات لانهم ولكن لا يقبلونها كالصام لا يسمع شأنا اذ لم يعقل فانه وان وصل لما يحسن لا يسمع
 لعدم تعمله المعنى المراد منه اذ المقصود من الاستماع فهم المعانى وان كانوا كالصام الذين لا يعقلون مع
 كونهم عقلالا لان عقولهم موقفة أى أصمتهما أقدم من معارضة الوهم للعقل ومناصرة الآف
 والتقليد فيتعذر عليهم فهم معانى القرآن والحكم الدقيقة وادراك الحكم الابنية فلا يتوهم أن صدر
 الآية أدبت لهم الاستماع ويحذفها عنهم فالقصة الاستدراك مطوية مفهومة من المقام وبها يتم
 الاستماع وهي تنبيه على أن الفرض من استماع الحق بقوة وقوله كالصام إشارة الى أنه تشبيل في معروض
 الاستدلال على ذلك الاستدراك لان انتفاء الاستماع كما يعنى انتفاء القبول وتقدم المسألة في قوله
 أنأت تسع الصم **هذا السكاك** لقوة وجعله العلامة للخصيص فتقدم الفعل المعنوى **وايلاؤه**
حزنا لا تكاد دل على أنه صلى الله عليه وسلم تصادهاهم وهو منتقم عنه أى أنت لا تقدر عليه بل
 انه هو الغادر وورد الالتفات وقها متتابعة من سرد الخ ونسبه والناظر الصالح الزاجر **سكاك** أى
قوله حقيقة استماع الكلام الخ قبل بل هو حقيقة السماع أى أنه تعالى أثبت لهم الاستماع ونفى
 السماع وقوله نظر والمعانى الحقيقة تشبيل عليه القرآن وقوله أنأت تهدي العمى فتدراخ جله على
 نفي القدرة لأنه الثابت لله تعالى والمراد بالهداية الموصلة لا مطلق الدلالة لأنه ثابت صلى الله عليه وسلم
 وقوله وان أضم الخ جعل التقي في قوة لا يصرون على نفي البعيرة للنسبة المقام ولكن نأبى **قوله**
 فان المقصود من الإيصار هو الاعتبار والاستبصار جواب سؤال المقدّر وهو أنه أثبت لهم التقرر
 والإيصار باعتبار الواقع ونفا ثانيا لعدم الفرض منه الذى جعله كالصم لا يقبل الاصل في **سكاك** هو
 الوصية أن يكون الحكم على تقدير تحقق مدعواها ثابتا كما أنه ثابت على تقدير عدمه إلا أنه على تقدير
 عدمه أولى والاصح هنا بالعكس لا تأتول اتصال الوصل بالاثبات جار على المعروف فان قدره تسعهم
 ولو كانوا لا يظنون بتسعى اسماءهم مع العقل بطريق الأولى والاستعظام أثبت بحسب الظاهر فان تقرر
 الى الانكار وأنه تى بحسب المعنى اعتبره داخل على المجموع بعد ارتباطه هكذا ينبغي تحقيق هذا

وان سكاك **قوله** وان أصر وعلى
 تكذيبك بعد ايراد الجبة **قوله** على
 ولكم علمكم **قوله** انهم قد صدقوا
 والمعنى برأى على ولكم برأى علمكم سقا
 كان أو بل لا أنتم برأى على وأما
 برأى على تعلمون لا تؤاخذون يعلى ولا
 أو أخذتكم وما فيه من ايهام الاعراض
 أو أخذتكم وما فيه من ايهام الاعراض
 منهم وتخطيه به يوم قبل انه منسوخ بآية
 السفى ومنهم يستحقون الك اذا قرأت
 القرآن وحلت الشرائع وان لا يهين
 كالصم الذى لا يسمع أصلا **أنأت تسع**
الصم **قوله** على اسماعهم **ولو كانوا**
لا يعقلون **ولو انهم** الى معصوم عدم
 تعمله وقوله تنبيه على أن حقيقة استماع
 الكلام فهم المعنى المقصود منه وذلك
 لا توصف به الباطن وهو لا يتأتى الا بالاستعمال
 العقل السليم في تدبره وعقولهم لما كانت
 موقفة بمعارضة الوهم ومناصرة المعانى
 والتقليد قصد ارفادها بهم الحكم والمعانى
 الحقيقة **قوله** تسعوا بسرد الالتفات كلام الناق
 غير ما يقع به الباطن من كلام الناق
قوله تنظر اليك يعانينون لائل
ومنهم **قوله** أنأت تهدي
 يتوهم ولكن لا يصح قولك **أنأت تهدي**
قوله على هدایتهم **ولو كانوا**
الصم **قوله** على عدم البصر
لا يصرون **وان أضم** الى عدم البصر
 عدم البصيرة فان المقصود من الإيصار هو
 الاعتبار والاستبصار والعدم الى المتبصر
 البصيرة ولذلك يحدد السمع الاجز والاية
 ويتطرق الى ما ذكره السمع الاجز والاية
 كالتصديق لا مبرأى بالتبرى والاعراض عنهم

الحق وقد قبل التفتي منسحب على المعطوف عليه فقط لا عليها حتى رد الاشكال ولا يحصل له سوى تعقيد
كلامه (قوله) بسبب حواسهم وعقولهم (أي ان سلبها والظلم على ظاهره وفساده الغشري ينقضهم
شأ قبل ضمن معنى التفتي نصب مقبول ان كان نقص كذلك كافي قوله لا ينقصكم شيأ وصرح الحلبي
وقبل انه تغشوا لضعف قامة متعددين كقوله لا ينظم منه شيأ فالتاس منصوب بفتح الخافض وشيأ مفعول به
وقد صرح الرابع بكونه معنى للظلم ومنهم من أعرب شيئاً مفعولاً مطلقاً أي شيئاً من الظلم وعدل عفاي
الكشاف لا يثبتانه على مذهبه قبل وهو جواب لسؤال فأنما ان الآية السابقة فغير باقداها وما بعده
لحواس (قوله) وفيه دليل على أن العبد كالحال (المجربة) أهل الجبر الذين يقولون ان العبد لا كسب
له ووجه الدلالة أنه ذكر أنه ينظم نفسه بالتصرف وصرف الحواس لما لا يليق وهو عين الكسب ونزله
ويجوز أن يكون عسداً يعني يحمل الآية على أن الله لا ينظم الناس في تعذيبهم بل يعدل فلا شك أنه
وعيد وشأ على هذا مفعول مطلق فكيف ذلك في الآخرة وفي الوجه الاول يختص بأمور الدنيا (قوله)
لهول ما يرون) كذا في الكشاف قبل الوجه هو الاول لأن حال المؤمنين كان الكافرين في أنهم
لا يعرفون مقدار عذابهم في القبور بعد الموت إلى الحشر فوجب أن يحصل على أمر يختص بالكفار وهو
أنهم لما ضاعوا عما هم في طلب الدنيا والمصر على ذنابهم يتقوه ويعلمهم وكان وجود ذلك العذر
كالمعدم عندهم فلذلك استأخروهم والمؤمنون لا تتعاه بهم بعصرهم لا يستقلونه وأما قوله لهول ما يرون فهو
تعليل مشترك لأن الكفار والمشاهد وأن أهوال الآخرة استأخروا مدة عذابهم في الدنيا أو في القبور لأن
الإنسان إذا علم حكمه في الأمور الماضية وقبل إذا شاهد وأذا كان الهول حان عليهم غيره وقوة وأطول
مكنهم في القبور وفي الدنيا للآثار وأذا قبل عذابها قصيرة تتأصل (قوله) وبالجملة التشبيهية في موقع الحال
(الخ) أي من مفعول تخشعهم وكان مخففات كأن أضر كسب من الكفاف وأن والظاهر الاول وأصله
كانهم أقام لم يلبثوا فيما مضى الأساعة وعلى كل حال فالتشبيه ليس مراداً به ظاهره فإن التشبيه
كثيراً ما يذكر في آية ومعناه أن حرقته عليه كأمير به في شرح المفاتيح فالمراد انما التامع على عدم
اتقاعهم بما عاينهم أو يفتي أن يطول مكنتهم قبل ذلك حتى لا يشاهدوا ما رأوا ومن الأهوال ومن غفل
عن هذا قال ان الظاهر أن التشبيه فأن تشبيههم بعدم ليشم الأساعة كلام حال عن المقادير وهو من آفة
الفهم تدبر (قوله) أو صفة يوم الخ) تبع فيه بعض المعربين ووجه أوجه أن الجمل نكرات ولا تتعد
المعرفة بالنكرة وأيضاً هو من صفة المحشورين لأن وصف اليوم فصلاً إلى تقدير رابط وتكلف قبله
أي كان لم يلبثوا قبله ومنه لا يجوز حذفه وكذا إذا حذف مصدر محذوف وعنده أن الجمل التي تضاف
إليها أسماء زمان ليست بنكرات على الإطلاق لأنه أن قدر حملها إلى معرفة كان ما أضف إليها معرفة
وأن قدر حملها إلى نكرة فكان نكرة ومهما يوم تخشعهم على يوم حشرنا والمراجه يوم الصامة وهو يوم
معين ولا يخفى أنه جواز تنكيرها أيضاً والذين قالوا بتخكيره هنالم يقولوا الله دائماً نكرة حتى يرده عليهم
ما ذكره فيجوز أن يكون يوم معنى وقت والمعنى وقت حشرهم يشبهون فيه من لم يلبث غير ساعة من
نهار ويؤيد فيه قوله وهذا أقول ما نشره ما قبل على أن اليوم مراد به ذلك الوقت ففي كلامه ما يدفع
الاعتراض وإن لم يتبوه ولمنعه من حذف العائد غير مسلم وإنما يمازى بـ كره أنه وجه ضعيف وهم لم
يرجموه (قوله) يعرف بعضهم بعضاً كأنهم لم يتعارفوا (أي يقع بينهم مفارقة بالوقت الزمناً فذلك لا يوقوه
وهذا أقول ما نشره) أقول منصرف على الظرفية لأفعل تفضيل وهو بيان للواقع وقيل أنه قد وقع المناقشة
وبين قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا تأسا لكون وقوله ولا يلبث جميعاً بالجل على زمانين وفيه تقرر وقيل
المتب تعارف تقرر يومين والنتي تعارف فاصل ومنفعة (قوله) وهي حال أخرى مقدرة أي بان الخ)
ولاداعي لجلها مقدرة لأن الظاهر عدم تأخر الظاهر عن الحشر بزمان طویل حتى يحتاج إلى جعلها
مقدرة وتقرر بالبيان كافي الكشاف وشرحه أنه لو طال العهد لم يبق التعارف لأن طول العهد ينقص

(إن الله لا ينظم الناس شيئاً) بسبب حواسهم
وعقولهم ولكن الناس أنفسهم يظنون
بافسادها وتغشوا منها فعلها عليهم وفيه دليل
على أن العبد كسباً وأنه ليس عسداً
الاختيار بالكلية كما عرفت المجردة ويجوز
أن يكون وعداً لهم بمعنى أن ما يصححهم
يوم القيامة من العذاب عدل من الله
لا ينظمه ولكنهم ظلموا أنفسهم باقتراف
أسبابه (ويوم تخشعهم) كأن لم يلبثوا إلا ساعة
من النهار (يستقصرون مدة عذابهم في الدنيا
أو في القبور) لهول ما يرون وبالجملة التشبيهية
في موقع الحال أي تخشعهم شبهة يذعن
لم يلبث إلا ساعة أو صفة عليهم والظاهر
محذوف تقديره كأن لم يلبثوا قبله ولا بعد
محذوف أي حشر كأن لم يلبثوا بعضاً
(يتعارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضاً
كأنهم لم يتعارفوا إلا قليلاً وهذا أقول
ما نشره وأخر قطع التعارف أثناء الاصح
عليهم وهي حال أخرى مقدرة أي بان
قوة مكان لم يلبثوا

ومعنى الى التناكر لكن التعارف باق فقول العهد متفق وهو معنى كان ليلوا الاسماء أى فى القبر
 قالوا دليلان الثابت والاستدلال ولا يخافه كونه متبايناً بل هو أيضاً وأما كونه لا يتأى الا اذا
 أريد به الملة حقيقة لاستقرارها لما يرى من الولول فقد دفع بأن التعارف يخلق الله داخل قصر
 المدة وطولها فيه وكونه يتعارفون بآثاره حيث لاته على وجه الشبه لانه متى على استقصاء مدة
 لبثهم وقبته تأتلى وقوله أو متعلق الطرف أى عامل فى الطرف وهو يوم فخطف على ما سبق (قوله
 الشهادة على شمرانهم) أى لا ثبات لها من الله فالجمله مستأنفة وهى انشائية لتعجب بقرينة المقام والمراد
 بان أنها ما يجب منه والا فاقاله لا يجب تعالىه منه فانه الى التعجب من العباد وقوله ويرون ان يكون
 حالاً من الضمير فى يتعارفون فيه تسحب لان الحال القول المقتدر ويرون فيه كونه حالاً من ضمير تحشرهم
 ان كان يتعارفون حالاً أيضاً للتلا فبصل بينهما وبين صاحبها بجنى ومعناها ما أعطوا من العقل والحواس
 والمعاون جمع معونة وهو ما يستعان به من الآلات واستكسبوا أى طلبوا التكسب وأما قوله وقوله
 تبصر تلك الاشارة الى أن رأى عناصره لا علمية (قوله كما أراه يوم بدر) تبصراً وغشيل وهو اشارة الى أن هذا
 الشئ من التعبد هو الواقع (قوله وهو يواب وتوفيت ويواب) بتركه وذوقه من ذلك أى فذلك
 واقع وأقلا لا حذر فى ذلك فيكون جلة بولاية وليس مفرد اسحق يعترض عليه بأنه لا يقع جواباً ولا يشكف بأن
 اسم الاشارة بصفة الجلة وقيل لاجابة الى التقدير فان قوله قالنا يوم بهم يصح جواباً للشرط وما
 عطف عليه والمعنى أن عذابهم فى الآخرة معتز عذبوا فى الدنيا أولاً ودفع بأن البرجوع لا يرتب على ارادة
 ما بعده وهو ما ينه من المعنى لا يندفع عا ذكر ولا حاجة الى أنه اتفاق من غير ملازمة بينهما كما قيل (قوله
 ذكر الشهادة أو اراد تصحيح الخ) يعنى أن شهادة الله على الخلق يكونه رقيباً عليهم وحافظاً لهم عليه أمر
 دائم فى الدارين ومنه تقتضى حدونه فلذا جعلت عجا من لازمه بالان اطلاعته على أفعالهم القبيصة
 مستلزم للجزاء والعقاب ومنه لا ترتب على التراخي قبل انه تراخي تبيح حدثاً بذكرى ولم يلق الله
 المصنف وجه الله الله الربط فيما وكاله فيما ذكر ولا شهادة الله عليه حالاً لتعلق بالشرط فخطف على
 بمراد موصفها على مجموع الشرطية خلاف الظاهر أو المراد به اظهار ان الهاد يوم القسامه فمضى على
 ظاهرها وقيل المراد من أدائها اظهار انطاق الجوارح فان قلت الجواز متقدمة على ارادة العذاب
 أو معها وقد شرع الرجوع بآرامه العذاب كما تقدم فكيف يصح ما راده الجواز على ما راده ارادة
 العذاب الذى هو نفس الجواز؟ قلت قوله قد تركك ليس ضمير الرجوع بل بان المقصود منه التمسك عليه
 بقرينة ما ذكره هنا فلا حاجة الى وجهه فمضى اسحق يشكف توفيقه (قوله بالبنات فكذبوا الخ) يشترط
 ان فى الكلام مقتضى ان يتكلم الكلام بقوله نفس بينهم وقد بشرنا انكذب به طائفة وأمنت أخرى فعنى
 بينهم بالبنات الرسول على الله عليه وسلم ومن آمن به واطاعوا بعد ما دعوا من كفره المصنف رحمه الله أخبر
 وقد قيل فى تفسيره هذه الآية ما يصح كلامه فى تفسيره قوله تعالى وما كان الناس الا ائمة واحدة فى هذه
 السورة وهو مما يدعى أدنى تأتلى وقوله فأنشأ وأعطى اشارة الى أنه اخبار عن حال ما مضى (قوله وقيل
 معنا مائل) أئمة يوم القيامة الخ فعلى هذا الاستعمال على ظاهره ولا يحتاج الى تقدير كإلى الوجه الاقول
 وقد رجع بأن قوله ويقولون متى هذا الوعد تنويه وأما حديث التائبين والتائبين فما لا يلتفت
 اليه وقوله وقضى أى وشهد وأوتى (قوله ويقولون متى هذا الوعد) استبعاداً واستمهالاً (قوله
 الكفاف) انه استعمال لما وعد وامن العذاب استبعاداً والمصنف رحمه الله أسقط الاستعمال وقد
 قال التفسير رحمه الله ان معنى الاستفهام متى استعمال يعنى طلب العمل وهو الذى يقال له الاستبطاء
 يعنى عذابه مبطأ ثم المقصد من هذا الاستعمال هو استبعاد ما وعدوا أنه لا يكون وسط الاستبطاء
 جواز على قضية المناسبة كما لا يخفى اذا الاستفهام للاستبعاد ابتداءً انما يكون بآين وفى ونحو ذلك دون
 متى فى كلام المصنف رحمه الله على هذا نظر لكن ما قاله غير مسلم فانه لا معنى من استعماله ابتداءً

أو متعلق الطرف والتقدير يتعارفون يوم
 تحشرهم (قد خبر الذين كذبوا بالحق) (قوله
 الشهادة على شمرانهم) خبرانهم والتعجب منه ويجوز
 أن يكون حالاً من الضمير فى يتعارفون على
 ارادة القول (وما كانوا مهتدين) لظرف
 استعماله من هؤلاء المتعاونين فى فعل
 المعارف فاستكسبوا أى استكسبوا (وأما
 بهم الى الردى والصداب الدائم) (بعض الذى تقدمه)
 (تزيك) تبصر لك (بعض الذى تقدمه)
 من العذاب فى حياتك كما أراه يوم
 بدر (أو توفيتك) قبل أن تترك قالنا
 حربهم) تذكير فى الآخرة وهو جواب
 توفيتك وجواب تتركه محذوف مثل
 فذلك (ثم الله شهيد على ما فعلوا) (بجاء
 عليه ذكر الشهادة أو اراد تصحيحها)
 ولذلك رتبها على الرجوع يوم القيامة (ولكن
 شهادته على أفعالهم يوم القيامة) (ولكن
 آئمة) من الامم الماضية (رسول) يشترط
 اليه ليس هو هم الخ (قضى بينهم)
 رسولهم (البنات فكذبوا الخ) (بالقسط) بالعدل
 بين الرسول وأهل البيت المكذوب (وهو
 فأنشأ الرسول وأعطى المكذوبين) (قوله يوم
 لا ينظرون) وقيل معناه لم يكن آئمة يوم
 القيامة دون رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهو هم الموقبلين على عذابهم بالكفر
 والابانة فعنى بينهم بالبنات المؤمنين وعقاب
 الكفار لقوله وجى بالبنين والتهاد
 وقضى بينهم (ويقولون متى هذا الوعد)
 استبعاداً واستمهالاً (ان كنتم صادقين)
 شطاب منهم التقي على الله عليه وسلم
 والمؤمنين (قل لا أملك لنفسي ضرراً
 ولا نفعاً)

في الاستعداد اذا المقام يقتضيه والمجاز لا يعرفه مع ظهوره للاحقة هنا (قوله فكيف أملاك لكم الخ)
 قالوا انه يان لوجه ارتباط الجواب بالسؤال فان الاستعداد لا يستعمل والاستعداد كما يجوز ان لا يستعمل
 ذلك لنفسه لا يمكن لغيره والظرفين الاول وذكر النفع للتعلم اذا الحق لا أملاك لنفسه شيا وقبل انه
 استمراري لثلاثتهم اختصاصه بالضرر (قوله الاما شاء الله) في الكشف انه استقامت قطع أي
 ولكن ما شاء الله كائن فكيف أملاك لكم الضرر وجلب العذاب وقيل عليه انه لم يدل عن الاتصال
 وهو الاصل ولا مانع منه هنا فيجوز ان يكون التقدير الاما شاء الله من النفع والضرر فاني أملاك
 والمجيب انه قد مر ما شاء الله من ذلك والاشارة الى النفع والضرر وهو بيان لما شاء الله فيكون المستثنى
 من جنس المستثنى منه فكيف يكون مقطوعا ورده انه وان كان من جنس المستثنى منه ولكن ليس المعنى
 على اترجاه من حكمه ولهذا جعل الحكم انه كائن دون اني أملاكه ويؤيده انه ورد في آيات أخر
 غير مقصد لكن فيه ان الملك بمعنى الاستطاعة وهو مستطاع لما شاء الله فيكون متصلا بخلاف الحكم
 أيضا نعم ان أي الملك على ظاهره تعين الانقطاع عما جاز في الحنف رحمه الله الوجهين وقدم الاتصال
 لانه الاصل وقد خبط بعضهم في شرح كلامه بما لا حاجة لتأنيده (قوله لا يتأخرون ولا يتقدمون
 الخ) يعني ان الاستفعال بمعنى التعقل وسبق في الاعراف انه يجوز بقاؤه على أصله وان المعنى
 لا يطلبون التقدم والتأخر وقالوا ان لا يتقدمون استئنافا ومعطوف على القيد والمقدل لا على قوله
 لا يتأخرون حتى رد عليه انه لا يتقدم ولا يتأخر بعد مجيء المدة فلا فائدة في نفسه وقد رد بأن الفاعلة في
 المبالغة في انتفاء التأخير لانه لما قلته في فلسفة أن يطلع في الاستحالة الى مرتبة التقدم فهو
 مستحيل كالتقدم للتقدير الالهي وان أمكن في نفسه وهو السبق في ابراده بصفة الاستفعال أو يطلع في
 الاستحالة الى انه لا يطلب اذا لم يطلب وقيل معنى اذا جاء اذا قارب الهمي فهو اذ جاء الشتاء
 نتأخر له (قلت) وأشار العنبري الى جواب آخر وهو ان لا يتأخرو ولا يتقدم كناية عن كونهما متعينين
 وأجل مضروب لا يتأخر قطع الظن عن التقدم والتأخر كقول الجاسي

وقد الهوى في حب أنت غلبني • متأخر عنه ولا متقدم

قال المرزوقي يقول حسن الهوى في موضع يستقر في فيه فالزومه ولا آفاره وأما معكم مقيم وطائع
 لا يعدل عنه ولا أميل الى سواك وقوله فيصير من الجاه المصلحة أي يهيئ حبه وزماته وفي نسخة
 فيصير • وهذا معنى ويمر بصدقكم بالنا المصهور (قوله تعالى أرايت ان أنا كم عذابي) أرايت
 يستعمل بمعنى الاستفهام عن الرؤية البصرية أو العلمية وهو أصل وضعه ثم استعماله بمعنى أخبرني
 والرؤية فيه يجوز ان تكون بصرية وعلمية وقد اشارك في مواضع من الكشف الى كل منهما بالتقدير
 أأبصرت حاله العجيبة أو أخبرتها ف أخبرني عنها ولذا لم يستعمل في غير الامر المحيبي ولا كانت رؤيته التي
 سيدلقرته ومعرفته سيدا لاخبار عنه أطلق السبب القريب والبعد وأريد به ما عرفت وهو بطريق
 التميز كاذاب اليه كثير أو التخصيص كاذاب اليه أو بيان رجه الله والكاف وما عرفت من خلاف
 وعمل الجملية مستأنفة لاجل لها وفي عمل نصب على أنها رأيت معلق منها رأيت لانه اختلاف
 لاجل العريية مفصل في عمله (قوله وقتيات واشتغال بالنوم) يعني لم يقل ليلاتها لانه لا يظهر التقابل
 لان المراد الاشغال بالنوم والقفلة وكونه الوقت الذي حيث فيه العبد وشوقه فيه ويقتضي فرصة فقلته
 وليس في مفهوم الليل هذا المعنى ولم يشهر شهرة النهار بالاشتغال بالمصالح والناس حتى يحسن
 الاستقامة لانه الاتزام في النهار أو النهار كما جعل القفلة لانه امتاز زمان اشتغال بعاش وأغذاء
 أو زمان قفله كما قرأنا آية قائمون بخلاف الليل فان عمل القفلة فيه ما قارب وسطه وهو وقت
 البياض فلذا خص بالذكور والنهار والبيات بمعنى التيبس كالسلام بمعنى التسليم لاجبي البترة
 (قوله لأي شيء من العذاب يستجهلون) ما دللنا انهم استجهلوا من كسب بمعنى أي شيء

فكيف أملاك لكم فاستجهل في جلب
 العذاب اليكم (الاما شاء الله) ان أملاكه
 أو ولكن ما شاء الله من ذلك ككائن
 (لكل شيء أجل) مضروب لاهلاكهم
 (اذ جاء أجلهم) فلا يستأخرون ساعة
 ولا يتقدمون (لا يتأخرون ولا يتقدمون
 فلا يستجهلون) فاستجهلون وقسم ويضرب وعلم
 (قل أرايت ان أنا كم عذابي) الذي
 تستجهلون به (بيان) وقتيات واشتغال
 بالنوم (أو النهار) حين كنتم متخلفين
 بطلب معاشكم (ماذا يستجهلون منه
 الجرمون) أي شيء من العذاب يستجهلون

أو ما يستفهمه وقد اوصوفه بمعنى الذي أي ما الذي يستعملونه وإذا كنت مر كة هنا كما أشار إليه
المستفهم جملة بقصده بأي شيء انتهى التام فقول يستعمل قدّم لصدا رة أو مبتدأ خالفاً لمقدركا
إذا كان ذا موصولة أي يستعمله واليه ذهب المستفهم منه ومن قال إن شئ هو رابط مع
تفسير الضمير بالعذاب جنح إلى أن المستعمل من العذاب فهو شامل للمبتدأ افهم مقام رابطه لأن عموم
التعريف الاسم الظاهر يكون رابطاً في الضمير أو في قال إن تقدّم المستفهم منه الله للضمير يستعملونه
مع تفسيره بأي شيء لا وجه له وأنه مما يستوجب منه جعل منه عا د مع عدم محتمه رواية ودرية والله أعلم
(تيسره) قال العرب الرتبة بمعنى العلم بالمراتب على أصلها الإنهاء اختل على جملة الاستفهام وهي ماذا وجواب
الشرط محذوف قدره ان يختصري تنسداً على الاستعمال وردّه أو جبان بأنه انما بقدر ما تقدّمه لفننا
أو تقدّر شئ أنت ظالم إن فعلت أي ان فعلت فأنت ظالم والذي يسوغ تقدّر فأخبروني ماذا يستعمل
وفي ردّه نظر لانه ليس بقطع ماذا كلاً لأن الشرط هنا معتمد عليه وهو في الأصل اعتراض بين رأيت ومعمولها
وحذف جوابه لانه لا معنى للجمله عليه لانه لا تقطع ما تقدّم عليه لأن قوله أخبروني ماذا يستعمل
دلالة لا تخفى على تدبرهم إذ حل بهم ويجوز ككون ماذا يستعمل جواباً للشرط كقولنا إن أحببتك
ما قطعني ثم تعلق الجمله بأرأيت وردّه بأن جواب الشرط إذا كان استفهاماً فلا بد من الفاء ولا يحذف
الاشروية وإنما تعلق الجمله بأرأيت فإن معنى ماذا يستعمل فلا يصح لانه جعلها جواباً للشرط وأن معنى بها
جملة الشرط فقد فسّر رأيت بأخبروني وهو يطلب متعلقاً بمفعول ولا تنفع جملة الشرط موقعه (قلت) جوابه
أنه جواب الشرط عنده معنى لا اعتراضاً والجواب محذوف ولا جعل الجمله الاستفهامية وهي ماذا أتت
على تعليل رأيت بها والتقدير رأيت ماذا يستعمل المجرمون من عذابه أن أنا كما قد استعملون والتقدير
مطابق لأن ما قطعني ليس هو نفس الجواب حتى يلزم فيه البناء بل هو دال عليه والنية التقديم كافي قوله
وإن أنا لم تخيل يوم مسقية • يقول لا غائب ما في ولا حرم

وكلمة كرهه لا لاسم الاستعمال وهو متعلق
بأرأيت لأنه بمعنى أخبروني

وجوز أيضاً أن يكون قوله أي أنا إذا ما وقع جواب الشرط ماذا يستعمل اعتراضاً والمعنى إن أنا كرم عذابه
أنتم به صدوقه حين لا ينفكم الايمان وردّه بأن أنتم استفهام فإذا كان جواباً للشرط فلا بد من الفاء
كما تقدّم وأيضاً الجمله الاستفهامية معطوفة فلا يصح أن تكون جواباً للجمله الاستفهامية أي أرأيت
بمعنى أخبروني فتعلق إلى مفعول ولا تقع جملة الشرط موقعه وأجيب بما تر من أن الجواب بمعنى لا اعتراضاً
ولم تعلق أن جملة الشرط واقعة موقع مفعول أخبروني بل قدّم أو لأن أرأيت معلى بالاستفهام غاية أن
الشرط يكون اعتراضاً بين رأيت ومعمولها وهو الجمله الاستفهامية انتهى (قلت) بما ذكره من دفع
الاشكال لا أتخذ خلاف الظاهر (قوله وكلمة مكرره لا يلزم الاستعمال) هذا لا يشافي ما مر من أن
الاستعمال مقصود به الاستبعاد والاستعزاء دون ظاهر ملأه الطي من أن هذا وارد في الجواب
على الاسلوب المحكي لأنهم ما أرادوا بالمراد الاستبعاد أن الموعود منه تعالى وأنه اقترافاً فظلموا
تعيين وقتها فكانوا حاضرة فقال في جوابهم هذا التكم لا يتم إذا كنت مثلاً أي ملكك وإلى لا أمك لتسعى
تقعا ولا ضرراً فكيف أذكرى ما ليس في به حتى ثم شرع في الجواب الصحيح ولم يلتفت إلى تمكهم واستبعادهم
وفي الكشف ويجوز أن يكون معناه التجه كانه قيل أي شيء هو شديد يستعملونه وقيل عليه ما
ماذا يستعمل متعلق بأرأيت وهو استخبار فكيف يكون ماذا التجه ولعل الاستخبار أيضاً من مجرى
على حقيقته وردّه بأن مراده أن التكميل للتجويل والتجه فلا ياباه مذكر وانما ياباه كونه قد استكم
بهذا الاستفهام هنا هو التجه (وعندي) أن السؤال والجواب ليس بتوجيه وان قلته كذلك بعض
المفسرين أي أمّا السؤال فلا أن التجه لا يتأني ماذا كانه يستفاد من المقام لأن هذا الاستعمال انما يكون
في الاستخبار عن الحال الجعية وأما كونه ذلك ما أخذ من التكملة ليرشئ لأن التكملة في التفسير
لا تفسر بأخذ منه نصف لوجهه (قوله وهو متعلق بأرأيت لأنه بمعنى أخبروني) قد قدّمنا في توجيهه

كونه بمعنى أخيرى والمراد بالعلقى العلقى المعنوى الأعم من كونه معمولاً واستثنى ما جابوا السؤال لانه
 يان وقوله للذلة على أنهم لم يجره من الخ وبنى وضع الظاهر موضع الضمير لهذه النكتة وما قيل أن وعدمهم
 بالعذاب إنما هو لجرهم فلا حاجة لذكره وإنما النكتة فيه إظهار حقيقة عدمهم وقسمهم كلاماً وما خفى من الرد
 (قوله وجواب الشرط محذوف وهو تدوير الخ) قبل عليه أن الجواب إنما يقتضيه ما تقدم من الخ (قوله
 أو تقدير غافى يسوغ أن يقتدرهنا فأخبرنى ما يستعمل فيهمون لانه بمعنى أرايت الخ وأجيب بأنه
 كذلك لأن المقصود من قوله أرايت الخ تنبيههم أو تجهيلهم ولوقدر كان ذكره المعترض من لصح أيضاً
 والمالك واحد ثم أن تقدير الجواب من غير جنس المذكور إذا كانت قرينة على ليس بعزير (قوله
 ويحوز أن يكون الجواب ماذا) قيل أن هذا لا يصح لأن جواب الشرط إذا كان استقفاً ما فلا بد فيه من
 الفاء تقول أن زاناً فلا نفاى رجل هو ولا يجوز حذفها إلا في ضرورة النظم وقد صرح في المفضل بأن
 الجمله إذا كانت انشائية لا بد من الفاء معها والاستفهام وإن لم يرد به حقيقة لم يجر من الانشائية
 والشاء المذكور ليس من كلام العرب ثم إن تعلقه بما أرايتم وكونه في قوله مقوم له يمنع صحة كونه جواباً
 وما ذكر من كون الجمله الاستفهامية لا تقع جواباً بدون الفاء صريح الرضى بأنه جائز كثيراً من الكلام
 القصص ولولم يفد من المقول وحذفه كمنوعه وقيل مراده أن جواب الشرط محذوف وأن هذا
 دليله تقصير في سمعته جواباً وما ذكر بعده بأنه وأما تعلقه بما أرايتم فأنما هو إذا لم يقتض جواباً فلا يرد
 ما ذكره وقد ورد على هذا الوجه أيضاً أن استعمال العذاب قبل إتيانه فكيف يكون مراد عليه وجزاء
 وأجيب بأنه سكاية عن حال ما مضى أى ماذا كنت تستعملون كما صرح به في قوله تعالى وقد حكمت به
 تستعملون والقرآن يفسر بعضه بعضاً لكن محمودة لا يجوز أن يسكون جواباً لأن الاستعمال الماضي
 لا يترتب على إتيان العذاب فلا بد من تقدير فعله أى فعلوا ماذا الخ وقيل إن أنا كم بمعنى أن غابرت إتيانه
 والمراد أن أنا كم أمارات عذابه وقيل انكاراً للاستفهام بمعنى نفسه رأ ما أصبح كونه جواباً واعتراض
 على قوله وتكون الجمله أى الشرطية تمامها متعلقة بما أرايتم بأنه لا يصح تعلقه بما إذا دخلت عن حرف
 الاستفهام كما صرح جوابه وتقدير الاستفهام قبل أن الشرطية تكذب وهذا لا يحصل لانه مراد المعترض
 أن أرايت بمعنى أخيرى والجمله الشرطية لا يصح أن تكون مفعولة لانه يتعدى من ولا تدخل على الجمله
 لأنها إذا اقترنت بالاستفهام وتلها بجواز تطبيقها وكلام في المصيبة يانه ويدفع بأنه أراد بالعلقى
 العلقى المعنوى لأن المعنى أخيرى عن منحكم إن كان الخ (قوله وقوله أرايتم إذا ما وقع الخ) معطوف
 على قوله ماذا أى والشرطية أيضاً متعلقة بما أرايتم كما مر وقد تبين في هذا الوجه تخشع وهو في غاية البعد لأن
 ثم حرف عطف لم يصح تقدير الجواب به والجمله المحذورة بالاستفهام لا تقع جواباً بدون الفاء كما مر وأما
 الجواب منه بأنه أجري ثم جرى الفاء فكانت الفاء في الأصل للمعطوف والترتيب وقد بطلت البسراء
 فكذلك هذه تخالف لاجتماع الفاء وقياسه على الفاء غير جلي وقد قيل مراده أنه يدل على جواب الشرط
 والتقدير أن أنا كم عذابه أنتم بعد وقعه وقوله أرايتم إذا ما عطف عليه لتأكيده وهو لا يستلزم ثم كلام
 سيعلون ولا يخفى تكلفه فإن عطف التأكيده مع حذف المؤكده لا يفي في تركابه ولوقيل المراد أن
 أنتم هو الجواب وأرايتم إذا ما وقع معترض فلا اعتراض بالواو والفاء وما ياتيتم قلبه ذهب إليه أحد وقرئ ثم
 يفتح الساجنى هنالك وأما تفسيرهم المعجزة به خطأ وتفسير معنى كافى الدر المنون وقد تقدم من
 العرب ما يدل على هذا كله فإن المراد بكونه جواباً أنه جواب معنى لا لفظاً والجواب مقتدره إذا قام مقامه
 ولا يخفى بعده ما عرفت (قوله تعالى أرايتم إذا ما وقع) اختلف في إذا هذه هل هي شرطية أو مجردة للتعريف بمعنى
 حين فعلى الأول يكون تكرار للشرط وهو على كل حال مؤكده لما عرفت من قول المصنف في تقرير المعنى أنتم به
 بعد وقعه وكذا قوله لا تشاركوا أخيرى صريح معنى ثم ولو على تقدير الجزالة لأن الجزاء متعقب ومتربط به
 على الشرط فلا يتأتى استعارتهما الربط والجمله فهذا المحل من مشكلات الكشاف فلا علينا بالتوصل فيه

والجهر من وضع موضع الضمير للذلة
 على أنهم لم يجرهم فبنى أن يفزعوا ومن
 جنى الوعيد لأن يستعملوه وجواب
 الشرط محذوف وهو متضمن لما على
 الاستعمال أو تعرفوا خطأ ويحوز أن
 يكون الجواب ماذا أقول إن أنتك ماذا
 تظن وتكون الجمله متعلقة بما أرايتم وقوله
 (ثم إذا ما وقع أنتم به)

فانه كاتيل مولن يصلح المطاراة عند اخره وقوله يعني الخيان لوجه الاشارة الى ان الجواب
في الحقيقة كتمت **(قوله اي قبل لهم الخ)** قال ان في محل نصب على انه نكر لا متعقد لا مقدول للمدكور
لان الاستهزاء به بعد الكلام وتري بدون همزة الاستهزاء فيقولون فليس مقتضاه مقتضاه القول ليس
بمتردد بل لكونه أظهر وأقوى معنى وقوله تكذيبا واستهزاء فليس له ان يستهزاء واستبعاد
ولم يقتضه لم يستجلبوا وقوله وقيل فسر لم يتبعه بما قبله وقيل فسر وقال الطيبي قوله انتم يجب
القاهر يقتضي ان يقال بعده وقد كتمت تكذيبون لانهم موضع موضع لان المراد به الاستهزاء
السابق وهو التكذيب والاستهزاء استحضارا لما قبله من التكذيب وقيل الاستهزاء كناية عن
التكذيب وغاية هذه الحال استحضارها والكلام على ان وقيل فسر بمسوط في الصور والالف واللام
لازمة لموضع فاستعماله بدونها بان يقال ان خطأ لأنه ملازم للطرفية كاذكر ما في المتن التوضيح
(قوله المؤمل على الدوام) اشارة الى ان اضافة العذاب للعدل لا تدل على دوام ألمه وقوله من الكفر
والمعاصي اشارة الى انهم يعدون على المعاصي ايضا لانهم مكفون بالقروع والاتباع والامر والنهي
لكن هل العذاب عليهم دائما تبعا لكفر او نهي كعذاب فريسيين العصاة الظاهر الثاني وجه بين
النصوص انه لا يعمل بتخفيف عذاب الكفار وما يرضاهم بان يخفف عذاب المعاصي والذي لا يخفف
عذاب الكفر **(قوله احق ما تقول من الوعد)** ادعاء البعثة ورج الاقل لانه الانبى بالساق وقيل
لانه لا يتأتى اثبات البعثة لكفرهم بالنقص واجب بأنه ليس المراد اثباتها بل كون تلك الدعوى جذا
لا عزلا وأنه بالنسبة لمن يقيم بالاثبات شبه ولا يفتي ان ما ادعاه لا يثبت عند الزاهدين أنه قراء قبل
وقوعه بمجرد القسم ايضا فلا يصلح هذا مرجعا والقسم لم يذكر لادراكهم بل تأكيدا لما انكروه والوعد هو
نزل العذاب لوجه آخر كاتيل **(قوله قوله بعد ما بل يزل به الخ)** استخراهم من حقيقته وعدمها
منه يقتضي عليه ذلك وأنه لم يصد عنه خطأ وحسنه بلزم كونه حقا أنه صدر عنه قصد وجدوا كونه
على خلافه عدمه فلذا وصفه بما ذكرنا قال القانع وايدى بسبب النزول فانهم ما قبل عليه انه قسري ليق
لا تفرغ عبيدا لم يقل مقوله والقول بعد ما يقتضي كون القول ثابتا متحققا نفس الامر والسؤال
انما هو عند جليل قوله قل الخ وصله على انه حق في اعتقادي خلاف الظاهر **(قوله له والظهور ان)**
الاستهزاء فيه على أصل مقوله ويستنبطون وقيل انه لانكار ضعفه لانه اذا كان لا انكار لا ياسبغ قلب
الشكر الذي هو معنى يستنبطون وقيل لما كان ذلكهم الجزم بطلانه كان الظاهر انهم ليس على حقيقته
والاستنباطية كتمتهم واستهزوا بخلافه لا فنيه لما ذكره ولا يقع بأنه اتجاوجه ان لو كان المستنبط من هؤلاء
المكذبين في كل من كفرهم فلا والمراد مني او هو ما سمع وليس بشي لان حيا من بهود المدينين
ورما المكذبين واتجاوجه بان المراد بكونه على حقيقته انه ليس لانكار فلا ينافي الاستهزاء بما
لا يفتي ذكره **(قوله وقوله وقوله)** أي بالترفع مع الاستهزاء أي حقه القراء مقول دأت
المراد الانكار لما قبله من التبريز لطلاله المقصود لانكاره فانه قصر المسند على المسند اليه الى المشهور
والحق ان الحق ما تقول أم شلافة فلا حاجة الى ما في الكشف من جعله من قصر المسند اليه الى المسند
الغالب لما عليه علمه المعاني وارجاهه لكلام الكشف كانه هو بعضهم فلا داعي اليه **(قوله له وأحق)**
يبتدأ الضمير من تقع به لانه يعني لما يتخبر حيث قد صفة وقعت بعد الاستهزاء فتعقل ويكتفي بمرورها
عن التبريز اذا كان اسم الظاهر أو في حكمه كالضمير المنفصل واذا كان خبرا مقدما مقدما على الجملة
المسوق منه لا للخصيص حتى يفيد التبريز كافي قراءة الا على التبريز مع أنه غير متعين في ذلك فذلك الم
يجعلها على ما من **(قوله وأجله في موضع نصب يستنبطون)** أي على وجهي الامر انهم بان
استنباط المشهور منها أنها تنقضي في مقولين أحدهما بدون واسطة والآخر بواسطة من والمقول
الاول منها هو الكاف والثاني قامت مقامه الجملة لان المعنى يسألون من جواب هذا السؤال

يعني ان انكم عذاب انتم بعد وقعه
سئل لا يتكلم الاميان وماذا يستعمل
اعتراض ودخول حرف الاستهزاء على
ثم لانكار التاخير **(قوله)** على ارادة القول
أي قبل لهم اذا ابتوا بعد وقوع العذاب
الآن انتم ومن نافع الآن يصنف
الهمزة والفاء مع كماله في الامم **(وقد كتمت)**
يستعملون تكذيبا واستهزاء
لذين ظلموا قد علم على قبل المقدول ذوقوا
عذاب الظالم **(المؤمل على الدوام)** هل يجوز
الاجابة كتمت تكذيبون ويستنبطون
والمعاصي **(ويستنبطون)** والوعد او ادعاء
(أحق ما تقول من الوعد) ادعاء
البعثة بقوله بعد ما بل يزل به فانه
سبي عن الخطب لما قد تمكوا والظهور ان
الاستهزاء فيه على أصل مقوله ويستنبطون
وقيل انه لانكار وقوله وقوله
هو فان فيه ترميزا بأنه باطل وأحق
والضمير من تقع به لانه يعني لما يتخبر
مقدم وأجله في موضع نصب يستنبطون
على أي ورى الى الحق

إذا استفهام لا يسل منه ولما رأى العنصري أن الجلبة هنا لا تصلح أن تكون مقعولا لما أتى على ما
عرفت ولفظا لا يصح دخول من عليها جعل الاستفهام مضمنا في القول أي يقولون لك هذا الجلبة
في عمل نصب مقعول للقول وهو كلام لاخبار عليه ومن غرّف وجوه الحسان قال بعد ما أخطأ في قوله
أن هذه الجلبة بتقدير من أن مراد العنصري أن القول الثاني مقدر وان هذه الجلبة لا تصلح أن تكون
مفعولا لأن الاستفهام يقع من ذلك ما يعرف أنه مرادها لفظها على الحكاية ولا يقع أحد من النسخة
قلت هل تأمّر زيد فهو مخطئ غريب منه **(قوله أن العذاب لكائن)** هذا على التفسير الأول في أن هو
وما بعد على الآخر وقيل كلا الضميرين أي ضمير هو وأنه وهو ضمير لآثم السابق وإذا مررته **(قوله وادى)**
يعني لمخ الخ أي هي جواب وتصديق كنتم ولا تستعمل إلا مع القسم بخلاف نعم فأنما تستعمل به ويدونه
ولذلك سمع من كلامهم وصلها أو بالقسم إذا لم يذكر القسم به فيقولون أو يؤيدون صلونها به ما ألتك أيضا
فيقولون أو به وهذا لغة لأن في لسان العوام كذا قوله العنصري لكن رده أبو حيان بأنه يجوز
استعمال مع القسم وبدونه والأول هو الكلام ذكره من السماع ليس بحجة لأن اللغة قد تبدلت بمخالفة
غير العرب فلم يبق السماع جهة وحذف الجواب أو القسم والاكتمال به لم يسمع من موقوف به وهو مخالف
للتجاس **(قوله بقاتين العذاب)** من القوت بالثبوت من قولهم فاته الأمر إذا ذهب عنه جملة من أجزء
الشيء إذا فاته ويصح بجملة من أجزء بمعنى وجد ما عجزا أي ما أنتم وأبدى العذاب أو من يوقعه بكم
عاجرا من ادراككم وإيقاعه بكم والقاتين على القول هو الكفار لا العذاب **(قوله بالشرك)** أو التقدي
على الغير المراد بالشرك مطلق الكفر وهو أحد استعماله يعني الظلمة أو التقدي عليه وهو بالكفر وحده
لأنه أغنيته ولأن الكلام في حق الكفار ومنهم من عمه لسائر المعاصي أو لغيره بالتقدي عليه وقوله من
شرائعها وأموالها الإضافة فيه لا في ملازمة **(قوله من قولهم اقتداء بمعنى فداء)** يعني أن التقدي هنا
متعد بمعنى فداء أي أعطاه الصدأ وهو ما يظلم به مفعول بمحذوف أي اقتدت نفسها بما في الأرض
وقد يكون لا زام مطاع فدى التقدي يقال فداء فاقته وقد جاز هذا أيضا هنا ولم يفتق إلى هذا
الشيء لعدم مناسبه لسياق الدلائل بدونه أنه آخره فداء لأن معناه قبلت الفدية والمقابل خير الفاعل
وفيه فخر لأنه قد يقصد المقابل والفاعل إذا فدى نفسه فتم التبادر الأول **(قوله لأنهم بهوا بما عجزوا)**
الخ لما كانت الندامة والتقدم من الأمور الباطنة وهي لا تكون إلا مرفوعة بها لا سرا عما لا يظهره
وجهه وأيضا أسرار الندامة يدل على التجرد وليس يراد وجهه بأن الندامة وإن كانت من الأسرار القلبية
لكن آثارها تبدو وتظهر في الجوارح كالكياف والصدأ وهو ذلك فالمراد بقصص كونهم في القلب
في ما عدا ذلك من ذلك لشدة حيرتهم وبهم من شدة ما نزل بهم أو المراد أخطوا حالها نسبة فإذا
وصفت بذلك أقاد تأكد كدها وقوتها وأخلاصها لأن أهال القلب من شأنها الإخلاص ولذا يقال
للساكن من التوبة أنه سر لأنه من شأنه أن يخفي ويصان ويضني به وقيل أبهر من الأضداد أي من
الانقضاء المشكوك بين معنيين متضادين لأنه يكون بمعنى أخفى وأظهر وقوله نزل الله عليه الإخلاص ما خلص
من كل شيء وضربها وبها الخلاصة للندامة وقد الكشف وقيل أسر رؤسهم الندامة من خلصهم
الذين أضلواهم حيا منهم وخوفوا من قبيحهم وليذكره المصنف رحمه الله لأن قول الموقف أشد من أن
يتفكر معه في أمثال ذلك وإن أمكن توجيهه ولو أن ضمير أسر وعامة لا قرينة على تخصيصه وأما ما قيل
الحجة بمعنى أظهر مشهور وإن الكلام في كون أسر بدعيه وفيه كلام في شرح المعلقات **(قوله ليس)**
تكريرا) يعني لقوله فاذ جاءهم رسولهم قضى بينهم السابق لأن الأولين الذين أتوا عليهم الصلاة والسلام
وأهمهم وهذا مجازة للشرك على شركهم وبيان لأنهم لا يراون على استحقاقهم أو هذا اقتداء آخرين
القلبان السابقين في قوله ولأنه لكل تنص ثلاثا للقلوب من الذين ظلمهم وإن لم يجر لهم ذكر هنا
لكن الظلم يدل بغيره عليهم تقوله والضمير أي ضمير بينهم وقوله يتاولهم أي المتألمين أو المتألمين

أن العذاب لكائن أو ما أتى به
وقيل كلا الضميرين للقرآن أي بغيره
نعم ومن لوازم القسم وذلك وصل بواو
في التثنية ففعل أي أو فداء أو فداء
أي وحده **(وما أنتم بقاتين)** بقاتين
العذاب **(ولو أن لكل نفس ظلت)** بالشر
أو التقدي على الغير **(عافى الأرض)**
من شرائعها وأموالها **(الاستفهام)**
بطلته فدية لها من العذاب من قولهم
اقتداء بمعنى فداء **(وأسر الندامة)**
أو العذاب **(لأنهم بهوا بما عجزوا)**
بمستبهم من فظاها **(وأسر الندامة)**
بقدروا أن يظفروا وقيل أسرار الندامة
أخلصوها لا فظاها **(وأسر الندامة)**
بما عجزوا **(وأسر الندامة)**
تقني وبتن بها وقيل أظهرهم **(وأسر بينهم)**
سر الشهير وأسرها **(وأسر الندامة)**
بالقسط وهم لا يظفرون ليس تكريرا لأن
الأول فناء بين الأتباع واستدعيهم والتاني
مجازة المشركين على الشرك أو الحكومة
بين الضالين والظالمين والضمير
يتناولهم لآلة الظلم عليهم

والقدوسين سوا هذا أيضا إذ يمكن التضاء السابق في الدنيا كما ستر قوله تقرير لندوة تعالى على الآية
والعقاب الخ) يعني أن هذا دليل للمسبوق وتأكيده واستدلال على ما سبق ذكره بأن من يترك جميع
الكلمات وله التصرف فيها قادر على ما ذكر وعلى اختيار ما عهد لأنه لا يتخلل ما وعد سواه من نصرة
ومعاب من لم يتبعه فلا يرد على المفسر سبحانه أنه وعيد والتفصيل فيه جائز كما تقرر عن عدمه فالتعريف
بالوعد في الآية ليس تطبيقا كالتوهم وهذا يعرف من يتدبر الآية ولا من يتفكر بالحياة وقد يرى ظاهرها
فيظن أنها باقية وذكر القدرة على الامانة استطراد لا دخل له في الاستدلال على القدرة وقوله لأن القدرة
لذاته لأن ما تقرر من أن القادر بالذات لا يزول بغيره والقدرة صفة ذاتية عندنا ومن الذات عند
بعضهم كما هو معلوم في الأصول (قوله أيها الناس قد جاءكم موعظة الخ) الخطاب عام وقيل للفرس
ومن ويحكم متعلق بعباء وصفة موعظة ومن للابتداء والموعظة والتفاهة للمؤمنين والهداية بمعنى الدلالة
مطلقا فاعني بمعنى الموعظة خاصة أيضا (قوله أي قد جاءكم كتاب جامع الحكمة العزلة الخ) يعني أن المراد
القرآن وأما قوله موعظة إشارة للعبد لأن الوعظ ترغيب وترهيب فيحث على محاسن الأعمال ويرزق
عن قبايح الأفعال وما بعده إشارة إلى الكمال العلي بالعقائد الحقة وتنقيتها بصفة الساطع لها حتى
تشرق بنور الهدى فتوقد من درجات البقية إلى أعلى طين وقبه إشارة إلى أن لنفس الإنسانية
مراتب كالمن قدس بالقرآن فآزبها أحداها تهذيب الظاهر من فعل ما لا ينبغي وإليه الإشارة بالموعظة
لأنها الزرع من الماضي وثانيها تهذيب الباطن عن العقائد الفاسدة والمكبات الردية فهو هوشة ما في
الصدور وثالثها تنقيت النفس بالعقائد الحقة والأخلاق الفاضلة ولا يحصل ذلك إلا بالهدى ورواها
تجلى أنوار الرحمة الإلهية ويختص بالنفوس الكاملة وقد وردت الآية مرة في هذا الترتيب الأتيق
وسبق الكلام لا تفصل مناسبة بين المؤثر والمثرب ليستقبله النفس احسان فلذلك يحصل لذلك ابتداء
بل في آخر سوره وذهب ثلثة الهوى التي يضيغ بها نور الهداية وقال الامام الموعظة إشارة إلى ظهور
ظواهر الحقيقة والهدى ظهور الحق في قلوب المتقين وهو الحقيقة والرحمة إشارة إلى بلوغ الكمال
وهو الحقيقة والهدى ظهور الحق في قلوب المتقين وهو الحقيقة والرحمة إشارة إلى بلوغ الكمال
والاشراق حتى يكمل ظهوره ويضيغ عليه وهي النبوة والخلافة فهذه درجات ستة لا يمكن فيها تقديم
ولا تأخير وإليه الإشارة في الحديث كان خلفه القرآن قدس والمحسن والمقاوم جمع حسن وقيل على غير
قياس وقوله وهدى مرفوع على كتاب وكذا قوله ووجه والوصف به وبجملها منه الصلابة وقوله
والتشكيك فيها أي في هذه المذكورات لا في جهة قطعها كالتفصيل (قوله يا أيها الذين آمنوا) الآية السببية متعلق
بفضل الله ووجه أي ذلك بسبب نزوله وهدى بكم به أو هو بدل منه مفسر أي المراد بفضل الله ووجه
ذلك ونائب الثاني قول مجاهد ربه الله الفضل والرحمة القرآن والأقل تفسيرها بالجنة والنجاه من
النار والتوفيق والصحة إلى غير ذلك من التفسير (قوله وإليه استغفلة بفعل يفسره قوله في ذلك
فلم يفرحوا) يعني فلم يفرحوا من قوله في ذلك فلم يفرحوا وقيل جعل الميموع مفسرا لأنه لو لا ذكر
المتعلق لم يكن مفسرا بل عاملا فيه فالخسر في زيارته ضربه بتمامه أول الآية الضمير لكان
عاملا (قوله فان اسم الإشارة بقرعة الضمير الخ) يعني أنه من باب الاشتغال وشرطه اشتغال
العامل بضمير الممول واسم الإشارة يقوم مقام الضمير فاشتغاله به عنزة الاشتغال بضميره
وذلك إشارة إليها باعتبار ما ذكره في قوله هو أن بين ذلك وهو مشهور في اسم الإشارة وهذا من غريب
العرسية فان الحروف في الاشتغال اشتغاله بالضمير وكونه باسم الإشارة لم يذكره النحاة (قوله تقديره
بفضل الله ووجهه فليفتوا الخ) يعني المقدرا ما من لفظه أو من معناه كما في نداء ضرت غلامه أي أخت
زيد أو هذا مما يجوز أن أدلت عليه القرينة وقد صرح به النحاة والقرينة قائمة هنا لأن ما يسهر به يكون
محاسن وقيل بقاءه وتقدم المعمول للاعتناء مؤيد لذلك تقول أي بيان وجهه الله أن هذا أصح

(الآية الله ما في السموات والأرض) تقرير
لقدرة تعالى على الآية والمعقاب (الآية
وعداها حق) ما وعد من الثواب والعقاب
سكن لا يختلف فيه (ولكن أكثرهم لا يعلمون)
لأنهم لا يعلمون تصور عقوبتهم بالظواهر
الحياة الدنيا (هو صريح) لأن القادر لا يتزل
يقدر عليها في العقاب لأن القادر لا يتزل
قدرته والمادة القابلة بالذات للعدا والموت
قابلة لها أجا (والله ترجعون) بالموت
أو التشور (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة
من ربكم وشفاة ما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين) أي قد جاءكم كتاب جامع الحكمة
الحكمة المكتشفة من محاسن الأعمال
ومقاصدها والمرغبة في الحسن والزاجرة
من الخبايا والحكمة النظرية التي هي
شفاة لما في الصدور من التكويد وسو
الاعتقاد وهدى إلى الحق واليقين ووجه
للمؤمنين حيث أنزل عليهم نصوصه من
طلمات الضلال في نور الأيمان وتبليت
مقاصدهم من طبقات التسيان بمصاحبه
من درجات الجنان والتشكيك فيها القسطن
(قوله بفضل الله ورحمته يا أيها الذين آمنوا)
والاستغفلة بفعل يفسره قوله في ذلك
فلم يفرحوا) فان اسم الإشارة بقرعة الضمير
تفسيره بفضل الله ووجهه فليفتوا الخ
فلم يفرحوا في ذلك فلم يفرحوا

لادليل عليه الاوجه وهذا احسن مما قبل ان الاعتناء من تقديم المعمول (قوله وفان ذلك
التكرير التاكيد والبيان الخ) ان كان هذا ارجحاً للتقديرين فالتكرير والتاكيد في الاول لانه
لازم له فكذلك مذكور في تقديره تكرر روناً كيد معنوي أيضاً وأما الثاني فظاهر بدليل ان ما ذكره
غير يخص بالتقدير الثاني والبيان بعد الاجمال حيث حذف متعلق الاول غسل الاجسام والاجمال
لا احتمال غيره (قوله وايجاب اختصاص القتل والرجة بالفرح) الايجاب من الامر لانه الاصل
فيه وتكريره يتيق احتمال الاباحة وغيرها والاختصاص من تقديمه على العامل للمقتول لانه بقدره على
طبق المذكور والظاهر ان مراد ان التقديم ايجاد الاختصاص فلما كرر واجب اختصاصه وتيق احتمال
ان تقدمه لغير ذلك ثم انه قبل عليه اللازم من التقديم اختصاص الفرع بهما فهو اما مغلوب او بما على
ان السابح يجوز دخولها على كل من المقصور والمقتور وعليه حقيقة او بتخصيصه على الامتنياز كما مر
تحقيقه وقوله او يوصل دل عليه قدما فكر أي مقدر بعد دل ايدها بمحكم المذكور لانه قل قطع منه
فلا يكون من الحذف في شريطة التفسير أي جاءتكم موعدة وشفا وهدى ووجه فضل الله وبرحمته
خالمدا بالرجة الاولى غير الثانية (قوله وذلك اشارة الى مصدره) اعمامه ودوا وهو الجي لانه
مصدر مجي وضرب مجي اربع الى المذكور ان التي جاءتكم موعدة وشفا وهدى ووجه فضل الله وبرحمته
انها داخله في جواب شرط مقدراً وانها رابطة لما بعدها بما قبله لانه لا تقبله على حسب ما بعدها مما قبلها
والوجهان في القاء على التقدير السابق في متعلق البيان وان اشعر قوله في الاول فيما ان الاول سبق
على الاول منها والثاني مبن على تقدير جاتتكم قوله والذ لا على ان مجي الكتاب الخ لانه يقتل بعلم
منه حال غيره اذ لا داعي للتخصيص وقوله وتكرير التاكيد يعني ان الثانية زائدة على التاكيد الاول
وهذا جاعلي جميع ما سبق من التقادير والبيان والجور ومتعلق به وقبل الزائدة هي الاولى لان جواب
الشرط في الحقيقة للتفريع هو اذ لا يقع مقدم من تأخير ويزيد فيه الفاء التخصيص وذلك يجوز ان يكون
بدلاً من قوله بفضل الله وبرحمته فلا يكون من الحذف والتفسير في وقوع في حقه الفاء الاولى
وفي نسخة لم يقع لهذا الاول فيتمثل التكرير وليست الثانية عاطفة كاقبل في فاي فاجدون لان
الحذف متعلق بفضل الله لا متعلق بهذا ولا ضرورة تدعو للتكرير والحذفان من غير ادع في النظم
التكرير فاعرفه (قوله واذا هلك الى آخر البيت) وهو قوله

لا يخزي ان منسا اهلكته • واذا هلك فقد ذلنا فاجري

وهو من شعر القرنين وبب وانطاب ارجسته وكانت لاسمه اذنزل به ضوف صفير لهم اوبه قلاص
فقال لها ذل والمضى لا يخزي لآتلقه من تقيس مالى فاقى اصله قلت آتاه ولكن ايرى ان مت
وهلكت فالتكيد من مثلي من الرجال يخلف عليك والشاهد فيه زيادة القافي قوله فعند ذلك اوفى
فاجري (قوله وعن يعقوب فلتفرحوا بالآصال المرفوض) أي وروى أنه قرأ فلتفرحوا
بلاد الامر وتا انطاب على اصل امر الخطاب المتروك فيه فان اصل صفة الامر باللام غدت
مع تاء المضارعة واجتلبت حمزة فالوصل للوصل الى الابدام بالسككن فاذا انى بامر الخطاب
قد استعمل الاصل المتروك فيه وهذا أحد قولين للقراءة وقيل انها صيغة أصلية وفي حواشي
الكشاف عن المصنف ان هذه القراءة انما قرئ بها الاصل على الامر بالفرح وان شئت فسمها
اذا ما بان الفرع بفضل الله ورحمته فبني التوضيح مشافهة وهذا لا يتبدل انقلب المايس فصحا
فصحا كما في قوله لم يكن له كفوا أحد كما سبأ في سبأه وقال ابن جني وقرأت فلتفرحوا بالآصال
على اصلها وذلك ان اصل امر الخطاب الامام كما تفرحوا ولم يفعلوا اذ ان بامر الغائب لانه لم يكن
كفره ولما يؤمر باسم الفعل حكمه ولذى حسنه هنا ان التفسير تقبل الفرع فذهب الى قوة
الخطاب فلا يقال فلتفرحوا اذا اريد فلتفرحوا وارجاهم ومنه ما أخذ السلامة ما ذكره وهذا من

وقد عذلت التكرير التاكيد والبيان به
الاجمال وايجاب اختصاص القتل والرجة
بالفرح أو بصل دل عليه قدما فكر أي مقدر
اشارة الى مصدره أي فبسيبها فليفرحوا
والعاطفة في الشرط كانه قبل ان فرحوا بان
فيهما فليفرحوا وتربطا بما قبلها والذ لا
على ان مجي الكتاب الجامع بين هذه الصفات
• واجب لفرح وتكريرها فالتاكيد قوله
• واذا هلكت فسد ذلنا فاجري
ومن بعد قول فلتفرحوا بالآصال
المرفوض

ذاتي الخلق التي ينبغي أن يتبها (قوله وقد روي مرفوعا الخ) يعني أن هذه القراءة
 وإن كانت شاذة إلا أنها وردت في حديث صحيح رواه أبو داود عن أبي بن كعب مرفوعا إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم ولما قال في الكشف أنها مرفوعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها بقراءة
 فافرحوا لأنها أمر الخطاب على الأصل وقد قرأه الحسن وجماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
 ومن القريب قوله في شرح الألبان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخاشع والخطاب جميع بين
 اللام والياء وكأنه يعني أن اللام كان جلة المؤمنين خاشعهم وعابهم غلب الخاشعون في الخطاب
 على الغالبين وأما اللام رعاية لآمر الغالبين وهي تكتد بديعة إلا أنه أمر محقق وقرئ فلتفرحوا
 بكسر اللام (قوله فأنها إلى الزوال) أي صائر إلى الزوال وقد مر في قوله لا يتعدى بعل
 وقوله وهو ضعيف ذلك أي راجع إلى التفضل باعتبار ذلك وهو مفرد قوي لفظه وإن كان عبارة عن
 الفضل والرحمة وهو جوارح الغلبة لا يتعدى ما قبل المذكور أو جعله مافى حكمه واحد (قوله
 وقرأ ابن عامر ضعيفه) بالخطاب لأن خطوب يقول فيهم يا أيها الناس سواء كان عاملا ولكفار فريش وعلى
 قرأوا فلتفرحوا وقرأوه وخطاب المؤمنين وأما على قراءة القصة فيغوز أن يكون هم أيضا الثقات
 وليذكر المستفاد من قوله لأن الجمع أنسب فيهم وإن صرح وصفهم به في الجلة وفي قوله فليضعفوه
 فتخلل الموصولة والمصدرة (قوله جعل الرزق مثلا لأنه الخ) يعني أن الرزق ليس كله منزلا منها
 فالاستناد مجازي بأن استدله ذلك لأن سبحانه وأزل مجازيا بخلاف المسبب الذي هو معنى
 قد روي عنه تفسيره خلق كلفه وهو بعد كان جعل الرزق مجازيا عنه أو تقديره لفظا بسبب لا فيض
 الاستعارة المكتوبة والقضية وهو بعد كان جعل الرزق مجازيا عنه أو تقديره لفظا بسبب لا فيض
 لأن المسبب عند سبب الرزق بل هو نفسه (قوله وفي موضع النسب بالزل الخ) هي على
 الأقل استهامة على الثاني وموصولة والمصدر وف أي أئنه وهي مفعول أول والثاني جلة الله
 أذن لكم على أن قل مكر للتركيد فلا يكون مافهم العمل فهو العائد على المفعول الأول وقد روي
 أي أذن لكم فيه وإذا كانت استهامة فهي مفعول أنزل فقدم لصدارة وهو لفظ لا رأيت أن قلنا
 بالتعليق فيه ومن يائيه والجلل والجبر وحال (قوله وأكمل صلى الله عليه وسلم لئلا يمتد بسبب ولعل
 ويخ على التبيين) لأنه معنى ما قلنا لتفاسكم والحمد لله لئلا يمتد بسبب ولعل
 المذكور هنا فلهذا وهو شامل للجلل والحرام فلا خلاف فيها للمعقولة صلى الله عليه وسلم الحرام ليس
 برزق فهو رزق على الزمخشري والتبيين التفرقة بين بعض وجميع في الحلال والحرام من عند أنفسهم
 كالأشياء والسواب وغير ذلك (قوله مثل هذه أقسام وحسن جبر الخ) هذا إشارة إلى آيات أخر
 وقد روي عن أبيه وهذا إشارة إلى ما قبله لأنهم من الأقسام وبهر معنى متروكة وعاقب البطون أجنة
 المحضر وقد مر تصديقه في قوله فتقولون ذلك الإشارة إلى ما مر من قوله هذه أقسام الخ وذلك
 محمول القول وبهكم أي أنه متعلق فتقولون لا شيء بذلك (قوله ويجوز أن تكون التفضيلة
 منسوبة بأمر الخ) فأم هذا وجها أحدهما أنها متعلقة بآية تقديمها أخبروني أنه أذن لكم
 في الضليل والتعريض أو تكذيب في نسبة ذلك إليه قبله الله أذن لكم مفعول لأرأيتم والثاني أنها
 منسوبة بمعنى بل والله عز وجل الاستهانة في أنه أذن لكم لأنكاره فأنكر عليهم إلا أن فيه ثم قال بل أنفثون
 تقرير الإقرار وأما قوله هو الظاهر الذي يرضوه وهذا تقدمه المستفاد من قوله ويجوز أن تكون
 المنسوبة إلى الجلة والقصة المنسوبة وهي مجرد عرقرة أنه أذن لكم على الله فترون نسائها
 منسوبة إلى ما على اصطلاح أهل الميزان أي إلى ما في القدر لا لتفاسد ما نحن رأيت ونفسا قل وانما هي
 لما بقية قوله منسوبة وعلى هذا فاصورة وأنه لما الجملة بأرأيتم لأنه استعمل ثمة كما مر (قوله
 وأن يكون الاستهانة لأنكار الخ) يعني أنكاره إلا أن في التعريض والتفصيل والاضراب

وقد روي مرفوعا ويؤيده أنه قرئ فافرحوا
 (وهو ضعيفه) من كلام الدنيا
 فأنها إلى الزوال قريب وهو ضعيف
 ابن عامر ضعيفه على معنى فذللت ففخرج
 المؤمنون فهو ضعيفه ضعيفه
 الخطيبون (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من
 الرزق) جعل الرزق منزلا لأنه مقتدر في السماء
 وقد جعل بأسبابها وفي موضع التسبب
 جعل بأسبابها وفي موضع التسبب
 يأنزل وأرأيتم ما أنزل الله لكم من
 الرزق من السماء من جعله من السماء
 التي هي في السماء من جعله من السماء
 مثل هذه أقسام وحسن جبر الخ
 الأقسام الثلاثة في التعريض والتفصيل
 (قل الله أذن لكم) في التعريض والتفصيل
 فتقولون ذلك بكمه (أم على الله فترون)
 في نسبة ذلك إليه ويجوز أن يكون
 المنسوبة بأمر الخ وعلى سكونه
 وأن يكون الاستهانة لأنكاره منسوبة
 ومعنى الهزلة فيها تقرير لآياتهم على الله

عنه لتقر براقتهم وعلى الاول الاستعظام للاستخار ولا يتافه تحقيق العلم باتباع الاذن وثبوت
 الاقرار بالان الاستخار لا يصد به حقيقة بل المراد منه التقرروا الوعد والزام الجملة (تنبيه) قوله
 تعالى الله اذن لكم مر في الانعام جعل العنصري في من قبل التقديم للخصص ورد به انه لا يجوز
 تقديم الفاعل كما تقرر في النور وان جوزه العنصري تجعله الصاهر وقال السكاكي ليس
 المراد ان الاذن منكر من الله دون غيره فلا بد من جملة على الاستداء وتقوية الحكم الانكاري بقص
 ان انكاره مطلق لان الله فقط كما لو اعتبر التقديم فلا يصح من جهة المعنى ايضا وقيل ان صاحب
 الكشاف اراد الانكار في التصديق لاني الانبياء كما ظنه السكاكي فالمعنى على التقديم ان الاذن
 الموجود لم يصد منه تعالى بل من شياطينهم لانه متى ابتغوا من الله دون غيره كما جزمه وقد مر
 ما فيه مفصلا في سورة الانعام (قوله أي شئ ظنهم) يعني ما استعماله وقوله وهو منصوب أي
 بالقرينة ونائبه التلق لا يفترق لعدم صحت معنى ولا يعجز ذلك التقدير خلاف الظاهر وقوله يدل عليه
 أي القراءات لما في تدل على تعلقه بالتلق لان الظاهر من الفعل فيه وقيل لانه كراهوا القسامة
 بحسب ما بالمعنى في القرآن وقوله لانه كثر لتعليل لتعريفه بالمعنى لانه كثر لانه التمسك
 وقع لضعفه وما في هذه القراءات بمعنى التلق في عمل فصب على المصدرية والمعنى ما ظنهم في شأن يوم القسامة
 وما يكون فيه اسم كابد عليه جزمه سيد اوعيد الكهبر عليه ما قيل ان اعتبار التلق في يوم
 القسامة مع انكشاف الامر وبه مستتبخ فالظاهر اعتباره في الدنيا وان التلق بمعنى المظنون ويوم
 منصوب به لوقوعه فيه فيكون المعنى في بيانه لانه عبرة لذلك وقول المنشرحه الله لانه كثر بحقه
 بخلاف ما في الكشاف وانما قيل ان المأخذ هنا لا يستقيم لانه صانق في الاستقبال لعله في الظروف
 المستقبل وهو يوم القسامة فليس بواحد لا يوم القسامة بقدر لضعفه ما ضا كما في أن امر الله
 (قوله ولا تكون في أمر الخ) يشير إلى أن ما نفي وأن الشأن يعني الأمر الذي يعني به ويقتض
 من قوله شأنه بالمركة انما اقتضه الأصل فيه الهمز وقد تدل ألفا وقوة من شئت أي ما خوذ
 من قولهم شئت (قوله والخضر في وما تكتلوا الخ) أي الخضر الجرويين عائد على الشأن ومن
 لبعض لأن التلاوة بعض شئته وقوله لأن تلاوة القرآن الخ توجيه وتعليل وفيه إشارة إلى وجهه
 تخصيصه من بين الشئ وقوله ولأن القراءات جميع وجه آخر يجعل منه للاجل وقوله ومفعول تتلو
 أي على الوجهين وقوله من تبعية اذا كانت الأولى للاجل حتى لا يتلق حرفان يعني يتعاقب واحد
 (قوله ألق القرآن) أي ضربه وقوله من قرآن يان الضمير من تبعية والقرآن عام للقرء وكلاهما
 وهو سبقة لا بماز باللاق الشكل على الجزاء لا ذلها (قوله ألقه) في ابتداءه ومن الثانية
 جميعية (قوله تعميم لطلب الخ) يعني خص الخطاب الأول برأس النوع الانساني وهو التي عليه
 أفضل الصلاة والسلام وجعلهم على بالشأن لان عمل العظيم عظيم ولما علم الخطاب به بالعلم العام
 الشامل للبلبل والمخبر وليس المراد بما فيه لغة تلاوة القرآن كما توهم وقيل الخطاب الأول عام لامة
 أيضا كافي قرء تعالى يا أيها النبي اذا تلقى الناس اقبل واقتل هذه الأفعال والمعنى والامتناع
 اشارت إلى أن القصد إلى استمرارها فالمعنى ما كان وما يكون والا كما وتكون فتأمل وقوة مطلق
 عليه اشارت إلى أن الله موصون من الخسلع عليهم الخسلع على علمهم وقوة تفوضون يقال أناض
 في الحديث وخاض فيه وانفتح كما يجازي شهوة في الشروع فيه والتبس به (قوله ولا يبعد عنه
 ولا يفتي من حله) يشير إلى أن مزب يعني بعد وفتاب وفتي فالمراد لا يبعد ولا يفتي عن الله شئ والمراد
 منه لا يبعد وفيه من حله بتدريضا وهو كما يبعد ذلك (قوله موازن لغة صغيرة) اشارت إلى أن
 من زائد وان المتشابه اسم لما يوازن الشئ يكون في نفسه والذرة بمعنى عبارة من أقل شئ وهما
 بالتساوي هو امن دقيق القبار (قوله أي في الوجود ولا مكان) يعني أن الأرض والسما صبارة

(وما ظن الذين يفترون على أقوال الكذب)
 أي نفي ظنهم (يوم القسامة) أي
 أن لا يجازوا عليه وهو منصوب بالتلق ويدل
 عليه أنه قرئ بلفظ الماضي لانه كثر وفيها
 أي عبيد عظيم (انما قلنا ونقض على
 الناس) حيث أنهم عليهم بالعقل وعدا هم
 بالرسالة والرسالة والرسالة (وكان أن
 لا يتكبرون) هذه النعمة (وما تكون في شأن)
 ولا تكون في أمر وأصله همز من شئت
 شأنه اذا قدمت قدس وألفه في (وما تكتلوا
 منه) لانه تلاوة القرآن معظم شأن الرسول
 أو لا القراءات تكون شأنه فيكون التقدير
 من أجله ومفعول تتلو (من قرآن) على أن
 من تبعية وأصيلة تأكيد التي ألق القرآن
 واضعاه قبل الذكر ثم يات بتفسيره لوقته
 (ولا تعملون من حله) وذلك ذكر حث
 تخصيصه من هو أمرهم وذلك ذكر حث
 شخص ما فيه غاية وذكر حث عما يتناول
 الجليل والخضر (الأكلا عليكم هودا) رقاها
 مطلقه عليه (ان تفتيوا فيه) فتة وضون فيه
 وتندفعون (وما يعز من ريك) ولا يبعد عنه
 ولا يفتي من حله (من متشاكل ذرة) موازن لغة
 صغيرة وهما في الأرض والسماء
 أي في الوجود والامكان

من يصح المبرودات والمكان لان العامة لا تعرف غيرهما وقوله ولا متعلق بهما كالعراض
والعرش والكبرى توجهه العامة في السماء ايضا لا يقال ان العامة تعرفهما وليس فيهما وقوله
في الارض ولا في السماء يدل نفس السماء والارض ايضا (قوله) وتقدم الارض لان الكلام في حال
أهل الخ) يقع أنها تقدمت في كثير من المواضع وقد وقعت السعوات في سور شباه فظهر هذه الآية
مقدمة وهي قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السعوات ولا في الارض فاشارة الى
أن حقها ذلك ولكنه لما ذكره على شدة ما على شدة أهل الارض وأحوالهم وأعمالهم تناسب
تقديم الارض هناك لان السياق لاسوال أهلها وانما ذكرت السماء لئلا يترجم اختصاص احاطة علمه
بشيء دون شيء وقوله المقصود منه البرهان على احاطة علمه بها أي بحال أهل الارض أي المقصود من
هذه الآية احاطة علمه بحال أهل الارض بأن من لا يقبض على شيء كيف لا يعرف حال أهل الارض
وما هم عليه مع نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في الكشف من أن العطف بالواو لا يقتضي
ترتيباً لانه لا يقتضي التقديم من فكتة وان كانت الواو لا تقتضي ولا يمكن تأجي (قوله) كلام برأسه
مقروا عليه أي علمه مستقر وليس معطوفاً على ما قبله حتى يكون الاستثناء منقطعاً أو على خلاف
الظاهر ولان كانت نافية للجنس فاصراً عنها منصوصاً لا يفتي على النفي لشبهه بالضاف وكذا أكبر
لتقديم علمه وفي اعراب السجدة ان لانية الجنس وأصغروا أكبر اسمها لبيان منهها في النفي وهو
سبح قلتم فانه شبه بالمتعلق له في الجوار والجر ولا وجه لبيان لانه مذهب البقدايين وهو قول
ضعف (قوله) بل علم على الابداء والخبر أو على أن لا عامله عمل ليس أما الاول فانه يجوز الظاهر
اذا تكررت وأما قوله ان الشبه بالضاف يجب نصبه فالمراد ان نزع من البناء لا يمنع الزرع والافاء
كأنزله به بضمهم فأقرباً لاطائل تحت ونقل من سيويه وجه الله كلاماً لا يدل على مدحهم ولا خوف
الاطالة فتنبيهات (قوله) ومن عطف على لفظ مثقال ذرة الخ) أي سواء كان مقترناً بأحد من
لانه لا ينصرف وحذف على لفظ مثقال أو ذرة أو مرفوعاً عطفاً على محله لانه فاعل ومن زائدة وحسنه
ورد عليه اشكال وهو أنه يصح التقديم ولا يعزب عنه أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب يعزب
عنه ومضاه غير صحيح وقد دفع وجوده بها ما ذكره المستنصف وجه الله وهو لانه انما يصح المعنى كذا إذا
كان الاستثناء متصلاً فاذا قد ومنقطعاً مع لانه يصح تقديمه على أكبر ولا أصغروا ولا أكبر الا هو في كتاب معين
ودفع أيضاً ما في حذوقه لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله

ولا يعزب عنهم غير أن سيوفهم • ج. من فلول من قراع الكتائب

فالمراد لا يعزب عن علمه شيء الا السيف ولا العكبر الا ما في الروح أو في علمه فان سدد ذلك من العزوب
فهو عازب عن علمه وظاهره أنه ليس من العزوب قطعاً فليما يعزب عن علمه شيء قطعاً وفي الآية أقوال
أخرى ضعيفة تجعل الاعاطة بمعنى الواو وكون الكلام على التقديم والتأخير وأنه متعلق بالجنس قوله
وما يعزب وجهه مستقيم مقدور لأن المذكور أي ليس شيء الا في كتاب وقوله وكلها ظاهر تقوية
وضعه الامامة الامام من بعض المحققين ان العزوب عبارة عن مطلق البدن والمخالفات قسمان
قسم أوليها قد علمت على من غير واسطة كالارض والسماء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقسم آخره
واسطة القسم الاول مثل الحوادث في العالم وقد تنبأ على سبيل الطولية والمدة وليس من مرتبة وجود
واجب الوجود فالحق لا يعزب عن مرتبة وجوده مثقال ذرة في الارض ولا في السماء والهور في كتاب
مبين كتبه الله وأثبت فيه ضرورتها المعلومات فهو استثناء مفرغ من أهم الأحوال وانبيات
العزوب بمعنى البدن في سبيل الإيجاد لا محذور فيه وهذا وجه دقيق الا أنه أشبه بتدنيات الحكماء
لبعد عن السواب العرية وقيل معنى يعزب بين وبين أي لا يصدر عن ريب شيء من خلقه الا هو في
الروح وتقليبه ان كل شيء مكتوب فيه فذكر الكواشي وقر بيه منه قوله في النفي ان معنى يعزب

فان العامة لا تعرف عكبر غير ما ليس فيها
ولا متعلق بهما وقد تقدم الارض لان الكلام
في حال أهلها والمقصود منه البرهان على
احاطة علمه بها (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
الا في كتاب معين) كلام برأسه مقروا عليه
ولا نافية وأصغروا أكبر اسمها وفي كتاب خبره وقروا
سجدة ويعقوب بالرفع على الابداء والتلويح
ومن عطف على انقطع مثقال ذرة

ليس ينبغي بل يخرج الى الوجود فنعناه لا يخرج الى الوجود عنه مثقال ذرة الا وهو في كتاب ولا منافاة
كما قيل بين قوله هنا وقوله في سور شمس في قوله تعالى لا يزيب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين لا يجوز عطف المرفوع على مثقال والمتنوع على ذرة
لان الاستثناء يمنع الهمم الا اذا جعل الضمير في عنه للقيب وجعل المتيقن في الوح خارجا عن الظهور وعلى
الطالع العنزة فيكون المعنى لا يتصل عن القبيبي الا بطور ارفق الوح لان مراده الاستثناء المتصل
الذي هو الظاهر فيكون كافي الكشف هنا ومن ههنا ظهر جواب آخر وهو ان المراد بالعباد عن الله
البعد والخروج عن غيبه أي لا يخرج عن غيبه الا ما كان في الوح فمخرج عن الغيب الى الظهور
لا خلاق الملائكة عليهم الصلاة والسلام وغيرهم عليه فبعد احاطة علمه بالغيب والتهادة ويظهر منه
وجه تقديم الارض وهذا معنى حسن من الله على قوله والمعاد بالكتاب الوح المحفوظ لم يفسره
بالعلم كافي صورة الانعام ثلاثين مرة قوله من ربط على ما سهر به أولا قضاء المعنى في قاتل قوله
الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة التي تضمنت العدة في الحب ورحمة العباد طاعتهم
ومحبته لهم اكبرهم كافي شرح الكشف ولذا قال القائل رحمه الله تعالى

تمنى الاله وانت تظهر وجهه • هذا العبرى في القياس يجمع
لو كان حين صاد قال طعنه • انما الحب لن يحب طمع

وعلى الاول يكون فعل بمعنى فاعل وعلى الثاني بمعنى مفعول فهو مشترك في تفسير المستفاد من الله
به اما تانيه الى جواز استعمال المشترك في معنيه وانما استعمله في أحدهما واردة الاستحالة لا يراه
كامل ما يراه من يجب أن لا يجب مع أنه يجوز أن يكون بمعنى الفاعل أو المفعول فيهما وقد اولى الولاية
من الامور والقبية باعتبار الولاية من جانب العبد بالطاعة ومن جانب الله بالكرامة فلا حاجة الى ما قيل
ان الاول في كلام المصنف بمعنى أو (قوله من طوق محكروه الخ) قال الراغب الخوف وقع المحكروه
وضد الا من والخرن من الخزن بالفتح وهو خذونة في النفس لما يحصل من التمس وبضاده الفرح ولما
كان الفرح يحصل بالأمول وما يسكران الخزن بفوائده كمال

ومن سره أن يرى ما يسوءه • فلا يفتش شيا يخافه فقد

ولذا سهر المصنف رحمه الله بما ذكره وما متقاربان فاذا اتفقا اجتماعا واذا اختلفا اتفقا واذا اختلفا
في البيت به وقيل حقوق المكروه في المستقبل كعاصر حوايه ولا اختصاص لسبب الخزن بقوات
الأمول بل قد يحصل من طوق محكروه في المستقبل قنات مأمول في الماضي ولا يخفى مانسه والمراد
باتساع الخوف والخزن أنهم كذلك في الآخر بعد تحقق ما لهم من القرب والسعادة والا فأنف
والخرن يعرض لهم قبل ذلك سواء كان سيه ذنوبيا أو خروبا (قوله وقيل الذين آمنوا الخ) هو على
الاول تفسيرنا اجل من أولياء الله الذين لا خوف ولا حزن لهم بأنهم المتقون المبشرون وعطف ما راعى
وجوه الاعراب وهذا اختصار في خبري حيث قال أولياء الله الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة
وقد فسر ذلك في قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون فهو قولهم اياه لهم البشرية في الحياة الدنيا والآخر
فهو قولهم اياه فان قلت اذا كانا صنفين لا أولياء الله وليد نعمته من المؤمنين يلزم الفصل بين الصفة
والموصوف بالخبر ولهم البشرية جملة لا توصف به المعرفة قلت المفسر لا يلزم أن يكون حصة فاذا قدر
مبتدأ وجعل خبرين له كالمفسرين فيروصفين فان قلت فكان الظاهر عطف لهم البشرية كاتيل قلت
المفسر شي واحد وان تضمن معنيين فقد تفسرهما فالظاهر ترك العطف لاتحادهما تاتيل وقد وقع
تفسيره أولياء الذين يذكر الله برؤيتهم يعني يظهر عليهم آثار العباد تدعو ابن عباس رضي الله عنهما ذوو
الآخبات والسكينة وتبيلهم المتباينون في الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباده عباده ادم
بأنبياء ولا شهداء تقيهم الدنيا عليهم الملاوات والسلام والشهاد يوم القيامة ملكاتهم من قبل قالوا

وجعل القنصل الكسر لا تنفع الصرف
أوعى محله مع الجواز جعل الاستثناء
منقطعا والمراد بالكتاب الوح المحفوظ
(الآيات أولياء الله) الذين يتولونه بالطاعة
ويتولاهم بالكرامة (لا خوف لهم من
من طوق محكروه) ولا هم يفتنون
لقوات مأمول والاية تبيلهم سره
(الذين آمنوا وكانوا يتقون) وقيل الذين
آمنوا وكانوا يتقون بيان لتولاهم اياه

يا يسوع المسيح تبارك انت من هم وما علمهم فلعنتهم قال هم قوم تصابوا في الله على قبرا واما بينهم ولا اذ وال
يعملون بقوا الله ان وجوههم لتور وانهم لم يمتروا لا يخافون اذا خاف الناس ولا يخفون اذا
خاف الناس ثم قرأ الآية وهذا تفصيل لهم في جهنم من الجاهل فلا يلزم تفصيلهم على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام لانه قد يكون في المفعول ما ليس في الفاعل كذا في شرح الكتابات وايضا عليهم السلام وفيه آية
يقضي تسليم ان هذه الصفات ليست في الانبياء عليهم الصلاة والسلام وليس كذلك اذ جميع الانبياء
عليهم الصلاة والسلام مع من آمن بهم جرى بينهم هذا العتاب لا ترى اهل الصفة رضي الله عنهم متصفين
بذلك وهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحبهم وايضا فلا وجه لما ذكره فالجواب ان القطعة هنا هي
انه يعجب ذلك لانه لا يثبت الا على ما يحبه ويحب من ويحب من عبط فهو كناية عن ذلك فانه النبي صلى الله
عليه وسلم وان تصف بذلك لكن مقام الدعوة واشتغاله بجمعة اهل اجل من ان ينظر بعينه كيف لا ولا يتم
الانبياء حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه واهله وماله فلا تكن من الفاعل ان قوله
وهو ما يشبهه المتقن الخ فسر بشري الدنيا بما ذكره واطلاق بشري على اولها ظاهر وعلى ثانياها لان الروايات
الصالحة عما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المبشرات والمكاشفات التي تظهر لصفاها من صاحبها ايسر في
الاستقبال بشيرة او اريد ايضا كما يعرفه اهل كذا وبشرى الملائكة عليهم الصلاة والسلام عند الترفع على
نزع الروح الموت فانهم يشعرون ويرى مقامه اللهم يسرنا ذلك بكم ورحمتكم وقوله يا تشرليه لهم
هذا من ثم فاضل أي لهم بشري الخ بيان له ذا كما ان الذين انكروا ان الله قاتلهم لم يقل لا يخافون
ولا يخشون مع آية اخسر وأطهر وأجيب لعلنا كاتينهما قلت لان خوفهم من الله معترفان لا يأمن
بكره الله الا بقوم الظالمين وذرهم لا يخاف منهم ذلك ولا يخشون لانهم قد بشرهم بما يسرهم فيه
وهذا فكنت لا آمن ذكرها (قوله ومحل الذين آمنوا الخ) وبدوا الاعراب ظاهرة لكن في جملة صفة
ضل من السنة والموصوف وغيره واداء الصاويين جوزنا لحدود درجة الله وجوزناه البديلة ايضا
والمواحد مع معاد يعني الوعد الذي لا يقع فيه الخلف وقوله الى كونهم مبشرين او الى البشري
يعني التبرير وقيل الى النعيم الذي وعده البشري (قوله هذا اجله والى قبلها اعتراض) اما الاولى
وهي لا تدل لكلمات الله فلا معنى الا لا خلاف لوجهه فتذكر البشارة لانها في معناه واما الثانية
وهي قوله فلا يخشون الفزع العظيم فلا بد ان البشارة اذ اذن السادة فونعظ وهذا باسما على جواز
تعديل الاعتراض وعلى انه يجوز ان يكون في آخر الكلام وبسبب تعديلا لا اعتراضا وهو مجرد اطلاق وعلى هذا
تذييل كانه احسن شاعلى ان ما في آخر الكلام يعني تعديلا لا اعتراضا وهو مجرد اطلاق وعلى هذا
اشار المستنسخه الله بشيرة وليس من شرطه الخ ومراعاة الاتصال بحسب الاعراب وفيه ان قوله
ولا يخشون يصح جعله معطوفا على الجملة قبله اي اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يحزنك
قوامهم وقوله اشرارهم الخ وكذا ما اذا ما وقع وما سبق (قوله استئناف بمعنى التعليل) أي
اشاره الى ما سبق لتعليل او جوابا عن السؤال المقدرة بذرهم لا يحزنون فقل لان الخلة فلا يقر ويلب
أولايه واما كونه بلا من قولهم كما قاله ابن قتيبة رحمه الله فذكره الخشعي بأنه مخالف لظاهر هذا
القول لا يحزنه بل يسره واما انه على سبيل الفرض فلا الهام والتبسيط وانهم قد بقوله تعريضا بأنه
لا عزة مؤمنين في بعد وفراة الخ قراءة في سورة (قوله كانه قبل الخ) بشري أي كناية على نعيم
لا اريك هنا ومجاز لان القول مما لا ينه كما اذا قلت لا يا كل الله سبحانه لا تخرب منه فاعني لا تخزن
بشرهم فاستدلى بسببه او جعل من قبيل حاضر وكذا كل ما نهي فيه عن فعل غيره وقوله فهو يفرهم الخ
يعني ان المصود من اثبات جميع العزة فاشبهه بالاولياء ولم يزمه ما ذكر وقوله لا قوامهم بذرهم ليس
بما قبله وقوله فكانتهم اشارة الى ان اطلاع الله على الفعل عبارة عن مجازاته كما مر (قوله لمن الملائكة
والنبيين) لان من اعتلا والتغلب بغير مناسبتنا ووجهه انفس من ماذكره وهو باسما لوجود وقوله

(لهم البشري في المحبة الدنيا) وهو ما يشبهه
المتقن في كآله وعلى لسان نعيمه صلى الله عليه
وسلم وما يشبهه من الروايات الصالحة وما يشبهه
من المكاشفات وبشرى الملائكة عند
الترفع (وقد اشرع بتلقى الملائكة امامهم
مسكين بشيرين بالفوز والكرامة بيان
لنوبله لهم ومحل الذين آمنوا الصب
أو الواقع على المدح وعلى وصف الانبياء
أو على الاستدعاء وبشرى لهم البشري لا يدل
لكنه ما تارة) أي لا تقصير لا قوله
ولا اخلافوا عبيده (ذلك) اشارة الى
كونهم مبشرين في الدارين (هو الفوز
العظيم) هذه الجملة والتي قبلها اعتراض
لتصحيح البشري وتعليم شأنه وليس من
شرطه ان يقع بعينه كلامه بل يتصل بما قبله
(ولا يخشون قولهم) اشرارهم وتذكيرهم
وتهم عليهم وقوله انا فاعني يحزنك من آخره
فكلامه يعني ان العزة كلها استئناف
بمعنى التعليل وبذلك عليه القراءة الخ
كانه قبل لا تخزن بولهم ولا تاليم لان
الخلقة كلها لا يخشون عذبه سائما منها فهو
يقهرهم بزره عليهم (هو التبعيض)
لا قوامهم (العلم) يعني انهم فكانتهم عليها
(الان قد من في الساعات ومن في الارض)
من الملائكة والنبيين

وأذا كان هؤلاء الذين هم أشرف الممالك
 عبد اليعلى أخدمهم للربوبية فما لا يعقل منها
 أحق أن لا يكون نذرا وشركاؤه وكذلك
 على قوته (وما يتبع الذين يدعون من دون الله
 شركاء) أي شركاء على الحقيقة وإن كانوا
 يسمونهم شركاء ويحوز أن يكون شركاء
 مقول يدعون ومفعول يتبع محذوف دل
 عليه (أن يبعون إلا الله) أي ما يدعون
 يقبضوا عما يبعون ظنهم أنهم شركاء ويحوز
 أن تكون ما استقامية منصوبة باتباع
 أوله وصلة مقطوعة على من قرئ تدعون
 بالانطلاقة والحق أي شيء يتبع الذين
 تدعونهم شركاء من الملائكة والذين أي
 أنهم لا يبعون إلا الله ولا يبدون غيره فالكم
 لا تتبعهم فيه لقوله أولئك الذين يدعون
 يشكون إلى ربهم الوسيلة فيكون الزامه
 برهان وما بعده مصروف عن خطابه
 لبيان سندهم ومنها أجمع (وأنهم
 لا يعجزون) بكذوب فيا نسبون إلى الله
 أو يعجزون ويقدر أن شركاء تقدر باطلا
 (هو الذي جعل لكم الليل تسكون فيه والنهار
 مبصرا) تنبيه على كمال قدرته وعظم نعمته
 المتوحد هو بها إلههم على قدر ما يستحق
 العبادة وإنما قال مبصرا ولم يقل تبصروا
 فيه تفرقة بين الطرفين الجرد والظرف الذي
 هو (بأن في ذلك لآيات لقوم يسمعون)
 مع تدبر واعتبار (قالوا اتفقا ولولا
 أي ثباتا سبحانه) تنزيهه عن التبني فانه
 لا يصح أن يسمونه بتصوره الولد وتجب من كلهم
 الحق (والحق) حده تنزيهه فأن اتفقا لولد
 صديق من الحاسية (لما في السموات وما
 في الأرض) تقرير لفناء (إن عندكم من
 سلطان جدا) في محاربه ما أقامه من
 البرهان ما ألفه في تبجيلهم وحقيقا
 لبطان قولهم

أشرف الممالك عبدا كونهم عبدا مأخوذ من لام المك (قوله أي شركاء على الحقيقة الخ) هذا رد على
 من توهم أن شركاء لا يصح أن يكون مفعول يبعون لأنه يدل على نفي اتباعهم الشركاء مع أنهم يتوهم
 لأن المعنى أنهم وإن اتبعوا شركاء فليسوا في الحقيقة شركاء فالمراد سلب الصفة بحسب الحقيقة ونفي
 الإيروان موهوم شركائهم لقوله ويحوز أن يكون شركاء مفعول يدعون مقطوع على معنى ما قبله لأنه
 في قوة يصح أن يكون مفعول يتبع وقوله مفعول يتبع محذوف تقديره يبعون حقا بقينا كما سب
 إليه وقد يجعل آلهة أو شركاء كما تقرر بعضهم ميل إلى أعمال الثاني في التنازع وقيل عليه ما يصح كونه
 منه لأن مفعول الأول مفيدون الثاني فلا يشك المجهول حتى يكون من هذا الباب أنه موهوم شرط فيه
 وأجيب بأن التقييد عارض بعد الإعمال بقرينة على فلا ينافيه وفيه نظر (قوله) وإنما يبعون ظنهم
 أنهم شركاء) إشارة إلى معمول الثاني المقدّر وقيل أنه يجوز تقييد قوله باللام (قوله) ويجوز أن تكون
 ما استقامية منصوبة بفتح (وشركا مفعول يدعون أي أي شيء يتبع المشركون أي ما يتبعه ليس بشيء
 ويجوز توهمه بحيث يتصور عرقا من الظلمات في العنق (قوله) أوله وصلة مقطوعة على من) أي وله
 ما يتبعه المشركون خلقا وملاك فكيف يكون شركاء فقد راد إلى اتفاق على ما مر من الاستدلال وعدم
 صلاحية ما بعده والمقالة لا يجوز أن تكون ما استقامية مدخلة محذوف كمال وغوه أو قوله إن
 يبعون إلا الله محذوف أي في عبادة أو أنها (قوله) قرئ تدعون بالانطلاقة (وهذه قراءة
 السلي) وعزيت لعل كرم الله وجهه أيضا وقوله والمعنى أي على هذه القراءة قد قبل أنها غير صحيحة
 وما استقامية والعامل للذين محذوف وشركاء حال منه أي تدعونهم حال كونهم شركاء في ذلك
 والذين عبارة عن الملائكة والمسبح وعز عليهم الصلاة والسلام وقوله فيه أي في اتباعهم قهرا فيكون
 الزاماً بأن ما بعده يبعون بعد الله فكيف يبعون وقوله بعد برهان أي من قوة الألف الخ والواو بعده قوله أن
 يبعون إلا الله مصروف عن الخطاب إلى الغيبة (قوله) يكذبون فيا الخ) أصل معنى انحرص الخنزير
 يتقدم الزام الحقيقة الزام الملهمة أي التفتين والتقدير يستعمل معنى الكذب الغلبة في منتهى كلامها
 جميع هنا وحوز مع من باب ضرب ونفسر (قوله) تنبيه على كمال قدرته الخ) أي كمال القدرة من خلق
 ما لا يقدر عليه غيره من الليل والنهار والنعمة براحة الليل والابصار وقوله المتوحد يشير إلى قاعدة تعرف
 الطرفين للقصر وأنه قصر تعيين يرتب عليه حصر العبادة فيه لأن من لا يقدر ولا يتم لا تلقى عبادة
 (قوله) وإنما قال مبصرا الخ) أي لم يقل تبصروا فيه لوافق ما قبله تفرقة بين الطرفين إذا انفرد
 الأقل ليس سببا لتسكون والدة بخلاف الثاني لأن الضوء شرطه البصار فلذا استدله بما جازا ولم يسند
 إلى الليل وقيل مبصرا للتبكي لأن ما رأى ذا البصار وجعله ابن صلي رحمه الله من باب الجواز كقوله
 ما لي المحب بانيه ومن لم يفرق بينهما لم يصب وأراد بالسبب ما يتوقف عليه في الجملة لا في كل واحدة ولا حاجة
 إلى جعل من حذف الاحتياط لأنه جعل الليل مظلة لتسكون فيه والنهار مبصرا لتبصروا فيه (قوله)
 أي تنبيه لعل أقول بعضهم والأخذ كره من الالادة يقتضي أنهم ولو نزلوا بشقة وقوله تعالى
 اتخذهم صرغ فمافسره هنا (قوله) تنزيهه عن التبني الخ) أصل معنى سبحانه الله التنزيه عما لا يليق به جل
 وعلا ويستعمل لتبجيله جازا فلذا قل أن الواو هنا في الكشف يعني وأنه لا يجمع بين الحقيقة والجواز
 وقيل أنه كناية لما روي أمهلا وهذا بناء على صحة إرادة المطلق في الكناية وقبه خلاف لهم وقيل
 لا يلزم أن يكون استفادة معنى التبجيل منه باستعمال اللفظ فيه بل هو من المعاني الثواني وقوله تجيب
 في نكتة تجيب وقوله من كلهم الجواز كذا ذكر سبكم أي الحق قائمها (قوله) فأن اتفقا لولد
 صديق من الحاجة) وهو الحق على كل شيء وتنزيهه عما لا يليق به أو ليقاؤه وقوله تقرر
 لفناء لأن المائل لجس الكائنات هو الحق وما بعده فخر وهو له أخرى لأن التبني شاق الملائكة
 (قوله) في محاربه ما أقامه من البرهان الخ) المحاربه في اللغة المتأني في الاصطلاح ما نافاه الدليل

قوله من وجهين **الوجه الأول**
والثاني معلوم من المصنف اهـ

وهذا متعلق بسلطان أو نعت له أو بذكره
كأنه قيل ان عندكم في هذا من سلطان
(أنته) وتكون على الله ما لا تعلمون) وتبين
وتفرد على اختلافهم وجهه وفيه
دليل على أن كل قول لا دليل
عليه فهو حجة وإن العباد لا يتابعون
طاعة وإن التقليد في غير ما نفع (قلت إن الذين
يقولون على الله المصنف) باختلاف الولد
وأما هذا الموضع الذي لا يجوز بله
لا يجوز من التبار ولا يجوز أن ي
(متابع في الدنيا) خبره من جهة
اقتراحهم متابع في الدنيا يقولون ويراهم في
الكبر وأجابتهم أو تفعلهم متابعاً وبهذا
خبره محذوف أي لهم تقع في (أنا) ثم التنا
مرجعهم) بالمثل في قولن الشفاء الخريد
(ثم تذهبهم العذاب الشديد بما كانوا
يكفرون) بسبب كفرهم (وأما عليهم بأنهم
خبرهم قوم) (أما قال أقوم ما أقوم) كان
كبر عليهم عظم عليهم وشق (مقامي) نفسي
كقولك نعت كذا المكان فلان أكون
وأما في شكهم من تنبيهه أو رأى على
الدهشة (وقد كبري) (أما كبر) (أنا) أنته فلي
الله فقلت) وقتبه (فأجروا أمرهم)
فأمرهم وأعلمه (وشركاكم) أي مع
شركاكم ويؤيده القراءات عطف على
الضمير المتصل وجازم غير أن يؤيد الفصل
وقبل أنه محذوف على أمركم يحذف المضاف

المستأخر من أحد الخصمين والمراد هنا إنما الأول وهو ظاهر وأما الثاني لأن السلطان هذا اللفظ الذي فرضت
أي ليس بعده هذا جهة تقع والمحلوس الدليل مطلقا محصا مكان أو بطلا والمراد تفهيمهم وأنه
لا مستند لهم سوى تقليد الأوتار وتابع جاهل بالماثل وقوله متعلق بسلطان لأنه بمعنى الحق وأذا كان
صفة متعلق بمحذوف ومن زائدة وإذا تعلق بمتكلم لمافيه من معنى الاستقراء بكون سلطانا فاعل الظرف
لا اعتماد فلا يلزم الفصل بين العمل المعنوي واستعلقه بأجنبي "كأنه" (قوله) على أن كل قول لا دليل
عليه الخ) يؤمن من قوله ان عندكم الخ وقوله وأن العباد الخ من قوله أنته وتكون على الله الخ وهو ركن
تحتك بالية على قتي القصاص والعمل بغيره لا حاد لا في القروع ولا بغيره ولا بدولها ما فهم
الادلة على تخصصها وإن عظمها (قوله) افتراؤهم متاع) فافتراؤهم هو ابتداء المقصد بقرينة
ما قبله أو تفاهيم أي تفهيم في الدنيا وأما والمهم وقال السمع رفعة من وجهين على أنه خبره يتسدا
محذوف والوجه مستأنفة جواب سؤال مقدر أي كيف لا يخلون ولهم ما لهم فقيل ذلك متاع وقوله بما
كانوا إليه مبيدة وما مصدر يتوقى الدائمة متاع أو نعت له وقوله فيقولن الشفاء الخ مؤخر من
كونه في مقابل المتاع القليل (قوله) وأما عليهم بأنهم الخ) أذبل من التنا وأعمولة لا لئلا لتفاد
الغنى واللام تقومه لتبليغ أو التماثل وقوله خبره مع قوله برفع والنصب بغيره لتأنيث عليه الصلاة
والسلام وقوله عظم عليكم وشق ولكن كبر كما مر تحقيقه في قوله وإن كنت لكبير (قوله) نفسي الخ
بعض في المقام التام مكان وهو كناية عما عليه خبره عنه نفسه كما قال المجلس السامى ولا وجه لقوله
في الكشف وقولن فضل النفل أو مصدر موصي بمعنى الإخامة يقال قلب بالبدوأت بمعنى وأخف في ساهه أظنا
كوني للتوضيح أي أفاضني بين أظهركم بقدمه مديدة أو المراد قيامه بدعوتهم وقريب منه قيامه بكبرهم
ومظهره لأن الواضع كان يقوم لأنه أظهر وأخبر عن الساقع لجعل القسم كناية أو مجازا عن ذلك
أو مصدر من بيان ذلك وتقرره وقوله فعلي الله فقلت جواب لأنه عبارة من عدمه بالآله والتفاته
إلى استغفارهم أو هو قائم مقامه وقيل الجواب فأجروا وقوله فعلي الله فقلت اعتراض لأنه لا يكون بالفاء
فأمرهم فعل المرء منه وعلى الأول فأجروا معطوف على ما قبله وما قرأناه لا يرد ما قيل أنه متوكل على
الله دائما فلا يصح عمله جوابا لكن فيه عطف الانشاء على الخبر وقيل المراد استغفاره على التوكل فلا يرد
ما ذكره وقيل جواب الشرط محذوف أي فأضلو ما شئتم (قوله) فاعزوا به الخ) القراءات بقطع الهمزة
من أجروا فقيل أنه يقال أجمع للمعاني وجع في الأيمان يقال أجمعت أمرى وجهت الحديث وهو
الاستقرار أجمع متعدي بنفسه وقيل بجر فجر يحذف انشا يقال أجمعت على الأمر إذا زمت وشا
حذف التامعا كذا قال أبو القاسم رحمه الله تعالى وكلام المصنف رحمه الله مائل إليه وأما قوله للقول
الأول يقول المحدث بن - لمة

أجروا أمرهم بيلي فلما • أصبحوا أصبحت ضوئاه

وقال السديس أجمعت الأمر أقصع من أجمعت عليه وقال أبو الهيثم أجمع أمره جعله مجعوا بعد
ما كلفه من تزاد وتقررت أن يقول من أقصع كذا مرة أو تفضل كذا فإذا عزم فتدفع ما تفرق من
عزمه ثم صارعني العزم حتى وصل بيلي وأصله التعدية بنفسه ومنه الإجماع والمراد الأمر هنا
مكره وكيدهم (قوله) أي مع شركائكم) هذا أو يجمع لقرائن التناصب وقد قرئ بوجوده فالتنصب
خبر على وجودها ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أنه فعله من الفعل لا ثم عازمون لا معزوم
عليهم ويؤيد هذا التفسير وأنهم عازون قرأنا فرفع اللفظ إلى النازل وهو الضمير المتصل بوجود
الفاعل وقيل أنه مبتدأ محذوف الخبر أي وشركاؤكم مجعرون ونحوه (قوله) وقيل أنه معطوف على
أمركم يحذف المضاف الخ) فوجه آخر للتنصب مبني على أن أجمع متعلق بالاعاني لهذا الاحتياج للتقدير
والتركاز كان كل المرادهم من على ديتهم فظاهر وأن أجمعهم من الأجمع فتمت بهمهم أو أكلامهم من الانشاد إلى

المفعول الجازي كسأل القرية **(قوله وقيل انه منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا شرككم)** أي هو منصوب بمحذوف كأي قوله عطفها تارة وما يارد اولى قراءة نافع طلب شرككم عليه لانه يقال جئت شركا أي كأي قال جئت أمرى وقيل الحق ذوي أمركم وكلام المصنف رحمه الله تعالى يدل انه وقفه نظر وقوله والحقى أي على الوجه السابق وأمرهم بقط الماشى أي أن يقطع عليه الصلاوة والسلام أمرهم ويصيح أي يكون أيضا وقوله بالعلم على قراءة العاتق والاجتماع على قوامه نافع وقوله على أي توجه أعز من المكر والكيد وقوله على الأمرهم وقوله سبلا أو مسطوف عليه وفي قصد مدد وصاف إلى المفعول **(قوله وادعوا شرككم)** حذا كأي من أن الأمر لا يصح كونه متبعا فهو انما كأي من نهم من تعاطى ما يحبه نعمة وأمرهم باظهاره وعليكم على الاول متعلق بصفة وعلى الثاني بقصد رأي كالتأويل والمراد من التزم ما يورثه والامر من الشأن وهو لا حلا ولا قصد **(قوله لا ادرا الى الخ)** فالتنصيص من قولهم نفسي دينة اذا اذناه فلهذا شبهه بالدين على طريق الاستعارة المكنية والقضاء تحصيل أو تنضي معنى حكم وتنفذ والتقدير احكموا بما ترونه الى نفسه تضمن واستعارة مكنية أيضا ومفعول افشوا محذوف عليها كأي اشار اليه المصنف رحمه الله **(قوله وقريتم في افشوا الخ)** الباء في شرككم للجمعة والتعدي وافضى اليه بكذا معناه أوصله اليه أوصله إلى غيره إلى القضاء كما يرده آخر جهه الى الواز بالفتح وهو المكان الواسع ومنه مسالوة المتضمنين **(قوله فان توليتم الخ)** شرط حرط على الخرافة لانه أي ان يتبرع على امرائكم عن مذكري بعد أمرى لكم وعدم مسالمة أي انتم عليه ولا ضرر على وقيل الاول مقام التوكل وهذا مقام التسليم والمبالغة في الخوف أو الرأب واليهما الاشارة بالجنس وجواب الشرط محذوف أهم ماذككم مقامه أي قد لا يباع شكم على التولى ولا يوجب له أوما ذكره الطبراني أقام مقامه وقوله واعلم انكم بالجنس حذف على ثقته والواو بمعنى أو **(قوله لا تتقوا دينكم)** اشارة الى أن المراد بالسلام الاستسلام وادنيقاد لا يما سبق الايمان كانه سره الرخصي وقسمه بالذين لا يأخذون على تعليم الدين شيئا واداعي قوله ان أجرى الاصل الآله تكلف واقتل عنه المصنف رحمه الله وقوله لا تأخاف أمره مطلقا وهذا الأمر وهو نفس لا يتقاد وقوله فاصروا على تكذيبه سره لانه السباق دال على تقدم تكذيبهم كأي عليه قوله ان كان كبر الخ ولا ان اهلهم العقاب انما كان بعد ما استقر من قصدهم وطول صنادهم وصراهم وازامهم اطمع بقوله ان كان كبرا الخ وقوله ودين أن توليهم أي بقوله فان توليتم الخ وقوله لا جرم وطنة لتزعم قوة قضيته لا اشارة الى أن الفاء فصحة أي لحقت عليهم كلمة العقاب قضيته وقوله من الفرق بدلالة الختام وقيل من أيدي الكفار وقوله وكذا قاتلنا من هلك الناس شيئا لحيوات وقوله من الهالكين أي أي بالفرق ومن ليدل أي جعل الشاؤون خلقه من هلك بالطوفان لانه المذكور فيه بعده **(قوله لا تعظم لاجري عليهم)** لان الأمر بالنظر اليه بدل على شناعته قال الراغب لا تتلوا يكون بالبصر والبصرة والشأن أكثر عند الخاصة فالمراد اعتبارا غير الله به لانه لا يمكن أن يتلوا به ولو أن ذكره والمراد بالذين المكذبين والتصريح اشارة الى صراهم عليه حيث لم يقدروا انهم وقد جرت العادة أن لا يظلم قوم بالاستعمال الا بعد الاتقان ولا من أذرف قد أعذر وقوله في كذب الرسول أي رسولنا عليه أفضل الصلاوة والسلام والتسليم له ظاهرة وقوله كل رسول الى قومه هذا يستفاد من اشارة القوم الى ضميرهم وليس من مقابلة الجمع بالجمع القضي لانه اسم الآحاد على الآحاد وفيه اشارة الى أن هجوم الرسالة ينحصر من بيننا على الله عليه وسلم واختلف في نوع عليه الصلاوة والسلام على أهل الأرض كافة وإلى صقع واحد منها وعليه يفتي النظر في الله وقيل عن جميع أهل الأرض أو كل بعضهم وهم أهل دعوته كما صرح به في الآيات والاحاديث قال ابن حبان رحمه الله وهو الرابع عند المحققين وعلى الاول لا ينافي اختصاص هجوم الرسالة بيننا على الله عليه وسلم لاننا لم يصد اليوم القيامة **(قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا كذبوا به من قبل الآية)** ضمير كانوا

أي وأمر شركائكم وقيل انه منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا شرككم بقوله محذوف تقديره وادعوا شرككم وقد قرئ به وعن نافع جاءوا من الجمع والحق وأمرهم بالعلم أو الاجتماع على قصد والحق في اهلاكم على أي وجه يمكنه ثقة باقه وقوله متبعا لا هم ثم لا يكن أمرهم في فسدى (عليكم نعمة) مستورا واجلوه ظاهرا مكشورا فمن نعمة استأثر وأتم لا يكن حالكم عليكم عما افاد اهلكوني وتخلص من نقل مضاهي وقد كبر (ثم افشوا) (أدرا الى الخ) ذك الامر الذي ترونه يهودي وقريتم افشوا الى انما أي التهور التي يشرككم وأبرزوا الى من افشوا اذ اخرج الى القضاء (ولا تتفرون) ولا تعجلوا (فان توليتم) أمرض من مذكري (فما استكم من أجري) يوجب توليكم انقله عليكم واتهمكم بأي لاهة أو يغويتم في توليكم (ان أجرى) ما يؤمن على الدعوة والتذكير (الاعلى الله) لا تظلم بكم شيئا من أنفسكم (وقوليتهم) (وأمرت أن يكون من المسلمين) لتقاربن حكمه لا انتخاب أمر ولا أجرو غيره (لا كذبوه) أسر داعي تكذيبه بعد ما أئتمر عليه ودين أب توليهم ليس اللفظ ادهم وقصدهم لا جرم حق عليهم كلمة العذاب (قضيته) من الفرق (وس معه في القتل) وكذا قاتلنا من هلك الناس شيئا لحيوات (من الهالكين) من الهالكين (واغرقتنا الذين كذبوا باياتنا) بالطوفان (فاظكركم كان عاقبة المنذرين) تعظيم لاجري عليهم وتقدير كذب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيلة (ثم يفتنا) أمرنا (من بعدهم) من بعدهم (رسايل قومه) كل رسول الى قومه (فما ترون بالبينات) بالهيات الواضحة المنتبهة دعواهم (فما كانوا ليؤمنوا) كانوا ليؤمنوا

وكذب القوم الرسل والمعنى أن حالهم بعد بعثة الرسل كحالهم قبلها أي كونهم أهل جاهلية قبل بعثتهم كانوا
 يقوم الرسل وكذب القوم فروح عليه الصلاة والسلام أي ما كان يقوم الرسل ليؤمنوا بها كذبه يقوم
 فروح عليه الصلاة والسلام أي بشبهه ويجوز أن يكون عائدا إلى فروح نفسه أي ما كان يقوم الرسل بعد
 فروح ليؤمنوا بشيخ أدل أو أنسابه أو أمورا بآياتهم ومن قبل متعلق بكذبوا أي من قبل بعثة الرسل عليه
 الصلاة والسلام وقيل الضمائر كلها القوم الرسل بمعنى أنهم كانوا يؤمنون بالكذب بالكلية كما جاء رسول
 بلوا في الكذب والكفر فلم يكونوا يؤمنوا بما سبق به تكذيبهم من قبل بلهم في الكفر وقادهم وقيل
 ما صدره بولاهن كذبوا رسلهم فكان عقابهم من الله أنهم لم يكونوا يؤمنوا بتكذيبهم ممن قبل أي
 من منبه وبرائه وأيده بقوله كذلك طبع الخ والتظاهر أن ما موصولة لعود الضمير عليها وأما كون
 ما المصدرة إما فقول ضعف للاختصاص والبرهان وقوله لشدة شكيتهم الشكيم والشكبة حديد
 اليهم المخرقة في ذم القوس وغلان شديد الشكبة على التثنية أي لا يتأقاراد إلهاندهم ويلجأهم
 وشرح الكشاف للبارودي الشكبة الحديدة الخ وغلان شديد الشكبة أي شديد النفس وغلان
 ذو شكة أي لا يتقاد اه (قوله) لا يستقام لهم أن يؤمنوا الخ كان المنفعة المقررة بلام الجود تدل على
 المباعدة في الشيء ويقتدرا ويقتد في العصة والاستقامة وقدير إليه لا يقبل له أن يحل على في الاستقامة
 يستعمل فيها مطلقا ذلك وصرح به الامام البغوي في غير هذا المثل لا يقال له أن يحل على في الاستقامة
 لأن أصل المعنى في كون إيمانهم المستعمل في الماضي وما إلى في القابلة والاستدلال له قبل الله
 مد فروع يجعل ميفة المضارع للقال ويحل على زمان اختياره تعالى لتدعي على الله عليه وسلم فالحق ما حصل
 لهم أن يؤمنوا بالحيثيات فكانت زمان عدمه بعد زمان اعتبار عدم الايمان (قوله) أي سبب
 تقوم تكذيب الحق وتخرتهم عليه قبل بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام) يحتمل أن يان لحاصل المعنى
 وأن الباسينية لا مة يؤمنوا كما هو الظاهر وما مصدرة ولما كان يأباهم وهو الضمير عليها به له عائدا إلى
 الحق المفهوم من الساق والقيام ولما كان أنه أن الكفر وتكذيب الحق الذي جاست به الرسل عليهم
 الصلاة والسلام فلا تنقض البينة أو يأن المراد الكذب ما ذكر في طابعهم وتقوم قبل بعثة الرسل
 عليهم الصلاة والسلام أن تكذيب كل حق معرو وعذاب السبب وهو شدة شكيتهم في الحق مة لا يلقى
 ما فيه من التكلف فالظاهر ما قلناه وقيل ما موصولة والباسينية والباسينية أي التي لا تقبل
 وهو الضمير وقدر ما قبل أن ضمير مطلق عليه الصلاة والسلام وتحملة كذلك طبع أي مثل هذا الطبع
 كما تصفه (قوله) وفي أسنان ذلك دليل الخ المراد بأن أسنان ذلك ما وقع فيه ذكر الطبع والختم والتفتحة
 وما أسأل عليه هو ما ذكره في أوائل سورة البقرة وقوله الأفعال أي أفعال العباد القصة وأطلق الأفعال
 التي للعباد أن لا تقبل الفصل وكونها واقعة بقدره وقائه لاستنادها إليه وقبحها عائدا إلى الأفعال أي إلى
 إيجادها وشغلها كما برهن عليه في الكلام وكسب البديل لها ظاهر إذ طبع الله على قلبه صبارا من شبه
 عن قبول الحق والايان وحين الكفر فثمة بهذا لهم بأن لسبب فعل الله بهم ذلك وخلقهم وليس
 تغير الطبع بل لأن حقا في الاله لا المذكورة خلق المعتزلة بفسره وبذلك حيث وقع تطبيقه على
 منهم فلا يجر عليه كما فهم وفي الكشاف للطبع جار مجرى الكلية من عذابهم ويلجأهم لأن من عات
 وثبت على الجبل خذله الله ومنه التوفيق والطف فلا يزال كذلك حتى يراكم الرين واللبس
 على قلبه وهذا تأويل لا يوافق مذهبه وهل هو كماية أو ليس بكايه ولكنه جار مجراها يعرف بتدقيق
 التفرق كلام شراحه والآيات التسع هي الصا والديان والطوفان والجراد والقمل والضفادع
 والدم والطمس وخلق البصر (قوله) متنادين بالابرام) يقع الهمزة وكسر هاء جمع ومغروا في الذنوب
 العظيمة أو فعل الذنب العظيم لأن الجرم ما علمته وهذه الجملة معترضة تذييلية وجوز أن المالفة فيفسد
 اعتبارهم ذلك وتخرتهم عليه لأن معناه أنه شأنهم ودأبهم كما يعرفه من ممارسة فعل البلاغة وسكنا

قوله من منبه وبرائه قال الجوهري
 وقوله ضل ذلك من غير الذنوب براتين
 أي من أجل لغته في جزاك بالثبته
 ولا تلت بجره اه
 فلا يستقام لهم أن يؤمنوا بالثبته شكيتهم
 في الكفر وخلافه إياهم (ع) كذبوا
 بين قبل) أي سبب تقوم تكذيب
 الحق وتخرتهم عليه قبل بعثة الرسل عليهم
 الصلاة والسلام (س) كذلك طبع على
 غلب المعتدين) هذا لانهم لا يمانع
 في الضلال واتباع الخالف على أسان
 ذلك دليل على أن الاتصال واقعة
 بقدره الله تعالى وسكسب السبب
 وقد تفتت ذلك (ثم بحثنا من بعدهم)
 من بعدهم الرسل (موسى وعيسى
 الذر من رسله) بالباسيم بالايان
 التسع (فالسكسكس) من اسلمها
 (وكنوا القوم مجرمين) متنادين بالابرام
 فذلك لانهم كانوا براسة رسلهم واجتروا
 على ذلك

كروا عليه لما قبلها وهو قد هم واستكلموه يؤخذ من ذلك كأشياء إليه المصنف رحمه الله والحل على
العطف الساذج لا يناسب البلاغة لا تقدم الأجرام على البحث لأن المراد استقرارهم وقصاوتهم عليه كما
فسره (قوله فلما علم) من الحق كتحضير ما هم من الله على طريق التكليف والتفصيل وهذا
يدل على غايته لظهور بحيث لا يمتنع على ذي بصيرة ومعرفة أنه قد علم ذلك وكذا وضع الحق
موضع الضمير إشارة إلى ظهور رغبته عند كل أحد وأيضا قد صرح به في محل آخر بقوله ويجدوا بها
واسبقتهما أنفسهم فلا بد من قوة في الفرائد لا دلالة في النظم على معرفتهم وقوله أنه يدل على أنهم
جهلوا لما بهم منه وهذا غير وارد على المصنف رحمه الله لأنه لم يصر به وإنما ذكر أنهم عرفوه بما كانوا
من الآيات كإيدل عليه قريصه بالفساد وهو معنى ما في الكشف أيضا والمجيزات من قوله من عندنا
فندبر (قوله) ظاهر أنه معروفان في نفسه واضح فبما بين أخوانه) يشير إلى أن من بين إبان بعض ظهور
واضح لا يمتنع لظهوره وأيضاً واضح أحده منبه ولا وجه لمقبل أن قوة ظاهر بيان لا أن الشاوة لتوهم
وقوله وفائق في نفسه بيان لأن الأسماء للقدرة كإيدل عليه ما بعد بل المراد أن ظهوره إنما ظهور
كونه مصرا في نفسه أو ظهوره بالنسبة إلى غير من أنواع الصبر فتأمل وقوله وفائق في نفسه أو يدل الخوار
(قوله انه لمصر الخ) يعني أن القول على ظاهره ومعرفة محذوف بشرته ما قبله لا قوة أصغر لمسا في
وقوله وتوا القول من البت بمجموعة ومثناة أي ظهر القول بأنه مصر فكيف يستفهم عنه وقوله
أخرج من قول موسى على الله عليه وسلم لأن قولهم وهي جملة مستأنفة لأنكار ثم أجاب بجواب
مترسبه لأنه خلاف الظاهر وهو أن الاستفهام مقصود به تقرير رأي حمله على الإقرار بأنه مصر
لا السؤال حتى ينافي التوافق وقوله والهي أي في أحد الموضعين فثما أن يكون المحلول الثاني
والأول حكاية بالحق أو بالكمس وإنما ذكر هذه لأن القضية واحدة فالصواب فيها حسب الظاهر
أحد المقتضين وقوله اللهم عني في ما لا يحصى بالحق لا يحصى بالحق لا يحصى بالحق لأنه يشافه ما بعده من الشر والميم
المستعدة للجبلة على الفتح عوض من يانها لتمامها الاشتداد وله ثلاث استعمالات النداء والاستثناء
والجواب كنتم الاستظهار وتقوية ما هو ضعف عند الحكم إشارة إلى أنه يحتاج لمعونة من الله وقدره
في الحديث وكلام فصحاء العرب بغير عول كما توهم قاله الطبري في شرح المقامات فهو هذا إشارة إلى
ضعف الجواب كأنه ينادى الله لا يستدفع له لضعفه وأما إذا كان تقولون معنى فهمون لأن
القول والله كقولهم يرد به ذلك فلا مفعول له وقوله يتضاف الفاعل الخ الفاعلة معدة كقول
الأنبياء يحسن بالسفر في قول لاهل الله وفي كلامه الآخر إشارة إلى جواب آخر وهو أنه قول قولهم
والاستفهام ليس له بل مصروف إلى مقدمه وهو الجمله أعني ولا يخلع السارون والحق اجتنبوا بصبر مطلب
به الفلاح والحال أنه لا يخلع السارون هم مستحيرون من تلاعه وهو سارو قد بر وقوله يطل من فاع
الابطال وهو انقاضي والأيضون أن يكون مصر لا يطل غير من مصر وقوله ولأن العالم مطلق على فاع
لأن الفاعل عليه وقوله يستغنى عن المفعول أي المفعول المجهول من كلام موسى على الله عليه وسلم
على الوجهين (قوله) والقتل والقتل أخوان أي بينهما مناسبة معنوية واشتقاقية لأن الله تعالى يحسن صفة
ولواه وكذا قد تقرر الله لا هم بعدوا فروع لعنه الله (قوله المالك فيها) أي الخ) يعني المراد بها ذلك
الظاهر صفة تقرر الله لا هم بعدوا فروع لعنه الله (قوله المالك فيها) أي الخ) يعني المراد بها ذلك
لأنها لازمة فأريد من القفا لازم معناه أو المراد المالك لأنهم أعادتهم وروايتهم مستحيرون لضعفهم
فالكبر بما يبعين التكبر أي عذبة نفسه كبر الهم والفرق بينهما أن الأول ملاحظة اعتقاد غيره وهو
التكبر المذموم بخلاف الثاني وقيل معنى ما لا يأنها كبر ما يطل من أو مرادها يأن في الأرض متعلق به
أو يستقر حال أو مستقر حال أو مستقر يلكا والأرض قبل المراد بها مصر وقوله ساذق في نفسه فسر به لأن المراد
عليه بقة الصبر وحذقه فيها وقراءته وتوا الكافي مصارح السار كافي بعض التسع فهو من فخر

(فلما جاءهم الحق من عندنا) فسر فوه
بظواهر المجزآت الباهرة الزمالة للشيخ (فأخا)
من قرا تقررهم (ان هذا الصبرين) ظاهر
أنه مصر وفائق في نفسه واضح فبما بين
أخوانه (قال موسى) أتقولون الحق
جاءكم انه لمصر فحذف الهكس القول
لذلة ما قبله عليه ولا يجوز أن يكون
لأنهم توال القول بل هو
استئناف بانكار ما قالوه اللهم الآن
يكون الاستفهام في تقريره والهي
مفهوم قولهم ويجوز أن يكون معنى
أقولون الحق أنبئني من قولهم فلان
صاف الفاعلة كقوله الله عني
يذكرهم فيستغنى عن الله عني ولا يعلم
السارون من تمام كلام موسى للدلالة
على أنه ليس بصرف فاع لو كان مصرا
لاضعل ولا يطل مصر الصبر ولأن
العالم بأنه لا يطلع السار لا يصبر أو من
تمام قولهم ان جعل الله مصر هذا عينا
أنهم قالوا اجتنبوا بالصبر مطلب به
الفلاح ولا يخلع السارون (فأخا) اجتنبوا
لتلفظنا لتصرقاتها والقتل أخوان
(عاجدنا فاعله أنا) من عبادة الأصنام
(وتكون لكيا الكبرياء في الأرض) المالك
فيها معنى بالانصاف السلوك بالكبر والتكبر
على الناس باستعناهم (وما نحن لكيا
بمؤمنين) بمسئلة فيما اجتنبناه (وقال
فرعون أتقولون بكل سار) وقراءته
والكافي بثل مجار (عليه) حاذق
فيه (فلما جاء الصبر)

الناجح بواسطة قوله في الكشف هنا كما قال القبطي "لموسى صلى الله عليه وسلم ان تريد الان تكون
جبلرا في الارض لانه لا حاجة اليه لا لما قبل انه يهوى وانه كما قال الاسرائيلي" (قوله تعالى قال لهم
موسى انتم اهل القوم الذين لا يخفى ما في الانبياء من التقوى والاشعار بعدم المبالاة وسباق في الشراء
انه ليس المراد الاسرار بالسر وما ذلوا لانه كفر ولا يثبت منه الرضا بل علم انهم يلقون فامرهم بالتقدم
ليظهر ابطاله وسببه" (قوله لا ما جاء فرعون وقومه الخ) يعني ان فرعون والسند لا فائدة القصر
افرادا وكذا على قراعتي الله التكرير يستفاد القصر من التعريض لوقوعه في مقابلة قوله ان هذا السر
سين تخلص على القصر في التعريف والتذكير وكلام المصنف رحمه الله يخبره انه قبل ان هذا التعريف
للمعهد المتقدم في قوله ان هذا السر وهو منقول عن القراء رحمه الله ورد بان شرط كونه للمعهد المتقدم
المتقدم والمتأخر كافي ارسنا الى فرعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ليس كذلك فان السر
المتقدم ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم وهذا ما جاء به ولا يجمع اشتراط ذلك بل اتحاد الجلس كاف
في الجلب ولا يثبت للاتحاد ان كانا قائلين في قوله تعالى والسلام على "ان الامم للمعهد ان السلام الواقع
على موسى صلى الله عليه وسلم غير الواقع على يحيى عليه الصلاة والسلام اذا كانا قائلين بجهن من
وهو من الاول ان القدر اشتراط ذلك وما ذكره لا يدل على ما قاله لان السلام متعدد فيما وقعت من وقع
له لا يجعله متعددا كما ان زيد الاتبع دما اعتبارا بعد الاما كن والصال ونمايت ماذ ذكره ان لو صم
رأيت رجلا وراكبت الرجل اذا كان الاول زيدا والثاني عمرا ويكون العهد باثبات الصداقة
الجسدية كما ان انواع السر واعمالها مختلفة خصوصا والاول صراعاتي وهذا حق فلا اعتراض
واورد على القراء رحمه الله الثاني ان القصر انما يكون اذا كان التعريف الجسدي وانما تعريف العهد
فلا يشهد القصر فكيف يقره هذا من اذى ان القصر من التعريف ثم ذكره العهد فم هنا امر اخر وهو
ان التكرير المذكور اولاذ المرد بها معين ثم مرفت لاننا في الجسدية لان التكرير تساوي تعريف الجسدي
فغنى يكون تعريف العهد لا ياتي القصر وان كان كلامهم يخالفه ظاهرا فليخبر هذا قال لي ارمين
تتمر منه وقوله في الذي جنته به اشارة الى ان ما على القراء ان الشهوة وقومسولة والسر شيرة وقد جوز
ان تكون استغفاسية في محل رفع بحذف النصب (قوله وقرأ ابو عمرو السراخ) بذكره غير محتم
بل هو ان يكون موصولة على هذا القراء انما يستأيد بالجله لا الصفاى فهو السراخ والسراخ
شيرة وقوله ويحذر ان يتسبب صنف على قوله من غير اعتبارا ابتداء فقوله آت السراخ على وجهه الاخيرين
(قوله سمعته او ينظر بطلانه) الباطل الفاسد والذي في وضعا الاول الحق وضعا الثاني الثابت قال
الاكل ثنى ما خلا الله باطله والسر ما ظهر للمؤمن من آلامه ونفس محم فان كان الاول قابلا للمعنى
الثاني وان كان الثاني خالفا لغيره المعنى الاول كافي قوله تعالى ليحق الحق ويضل الباطل ويصح فيه
المعنى الثاني والى هذا اشار المصنف رحمه الله ببيان معنيته (قوله لا يثبت ولا يقويه) لما كان كذا
لتحليل ما قبله وتاكيه فسر تفسيرين فاطرس الى ما قبله فلا يثبت بل يثبت ويصح ولا يقويه بل يظهر
بطلانه لان لا يكون مؤيد من الله فهو باطل وايضا الفاسد لا يمكن ان يكون صالحا بحسب الظاهر فلذا
فسر اصلاحه بادامته وتقويته بالتأييد الالهى وقرول الزمخشري لا يثبت ولا يديه ولكن يسلط عليه
الدمار الى الفساد والهلاك قبل زاده وان لم يزل من عدم الاصلاح الانفساد لوقوعه في مخالفة قوله
ويحق الله الحق فشكاه قال ويبطل الباطل ورد بان ثنى اثباته لا يكون الا بالدمار وما ذكره المصنف رحمه
الله اظهر وقوله لا حقيقة تفسيره لان القوم هاتين البيات الا وهما من قوامه موهت الاناء
هذا طليته المذهب والفضة وتحت شمس اوحيد لان الوهم يكسو الباطل باس الحق وتقويه وقوله ان
السر افساد وقوله لا حقيقة فسه بحث لان من السر ما هو حق ومنه ما هو باطل وبطلان وسعى شديدة
وشوذة فانه اراد ان منه نوعا باطلا وقدره الزا في سورة البقرة وسيا في تفسير المعوذتين بيا

قال لهم موسى القوم انتم لقون فلما
انقوا فان موسى ما جنت به السر
جنته وهو السر لا ما جاء فرعون وقومه
سرا وقرأ ابو عمرو السر على ان
ما استغفاسية موهة لا ابتداء وجنته به
شيرة ما هو السر يدل منه او غير مبتدا
محذوف تقديره هو السر وان يتسبب
محذوف اي السر هو ويحذر ان يتسبب
ما قبل غير ما بعده تقديره اي تنق
انتم ان الله سبطه (سبعة او سبعة
بطلانه ان الله لا يصلح عمل المفسدين)
لا يشبه ولا يقويه وقد دلس على ان
افساد وقوله لا يشبهه

ايزاشاه تعالى (قوله وبنيته) أي جديده وصنفه بأمره وضماد أي بشرطه وأحكامه وقراءة
 قلته على أن المراد بالحق سلطان القرائن الأخرى ويحصل أن براد قوله كن قبل أو الكلمات الأمور
 والشؤون والكلمات الأمور وسد الأمور لا مانع منه كما قيل وقوله في هذا الأمر أي حيد اعنته على
 الله عليه وسلم بقوله لا يه آمن بعده غيره إذ رأى من قومه وأما قبل الالتفات فما آمن به إلا بعض
 ذريتهم (قوله لا أولاد من أولاد قومه) هذا ليس لحصول الحق لا بيان لتقديم مضاف لأن من
 تبعية نسبة وهم من من الأولاد لأن القوم إذ لم يشدو وجعلتس إشدائيه مع وبني لقادة
 التبعية التبرين وأشار إلى أن المراد بالذرية الشبان لا الأطفال وقوله وقيل الضمير لقوم
 أي الضمير لقومه وهو مضاف على قوة الأولاد فإنه معنى الضمير لقوم على الله عليه وسلم ويرجع
 الأول بأن من من عليه الصلاة والسلام هو المحدث من وبأنه كان المناسب على هذا على خوفه من
 بدور أظهر فرعون ورجع من عليه قوله الثاني بأن المعروف في القصص أن بني إسرائيل كانوا
 في قهر فرعون وكانوا يشربون بأن صلحهم على يد ولود يكون تباينة كذا وكذا ظاهر ورس
 على الله عليه وسلم الجوع ولا يعرف أن أحدا منهم خائفه فالتظاهر بالثاني والكلام في قوم فرعون لأنهم
 القائلون الله ساس والقصة على هذا بعد معجزة لهما كالف طربت لتعقيب بل للقرين والبيعة
 وأوجب بأن المراد ما أظهر إيمانه وأعلى به الذرية من بني إسرائيل دون غيره قائم من أخفوه
 وإن لم يكفروا (قوله أو من آل فرعون الخ) إشارة إلى أن تلك الآية قد مرها مؤيد هذا وزوجته
 أي زوجة الخازن وقوله وماتته أي ما شافه فرعون لأنه كان له صفراء من امرأته لتسرهما وهو
 مضاف على طاعة ودخل في القليل الثاني والظن أنه في نفسه من هذا الوجه (قوله أي مع خوف
 منهم) ويشي إلى أن على جميع خوفه وألقى المال على وجه وقوله ووجه على ما هو المضاف الخ اعترض
 عليه بأنه ليس من كلام العرب بل على غير ضمير التكلم كمن كاذر الأرض ورز بأن العالي والقاضي
 لا يفر في الخائب أيضا وإنه لا شائب لفظ فرعون فإن كان على زعمه وزعم قومه قائما بحسن في كلام
 ذكره أعني عنهم وقيل أنه ورد على عادتهم في عبادتهم في زعمهم وقومهم قائما بحسن في كلام
 التسليم تأمل (قوله أو على أن المراد بفرعون أنه كايال ربعة وضمر) قيل عليه أن هذا
 انما عرف في القليلة وأجابه في بطلان اسم الأب عليهم وفرعون ليس من هذا التفسير وقد قال القرطبي
 رحمه الله انما صار على القليلة مفتولا اسم الأب فان لم يسمع نطقه لم يطق على الذرية لا زامه لا يقولون
 فلا من عاينهم ولا من عهدا لم يطلب بل من بني هاشم وبني عبد المطلب فعل هذا يكون فرعون كرمه
 ولم يسمع فيه ذلك لأن براد أن فرعون وهو من المولود إذا ذكر خطر بالبال أتيه الله معناه الخ
 على ما في القدر وقوله في هذا ذكره في قوله في الملة والمراد بال فرعون فرعون وقوله في التفسير في كل ما طوع
 فرعون على الأكر في النظم الملق الأول من فرعون وقوله في تفسيره قوله في حذف مضاف أي أن فرعون
 ومنهم من ادعى القرية وقيل عليه أن القرية قد تسفل فالتربة فالتربة في الماهة بخلاف فرعون
 فإنه مضاف للقرية على التقديم على الماهة ومنه وقيل أن القرية جمع تسمية لهم والقرية كما تكون
 صلبة تكون لفتنة مع أن قال القرية التي هي على خرق العادة جازا أيضا ولا يحسن أن الخراف
 للندة خلاف الله وروى ضمير الجمع يحتمل ربه غيره كذا في تبيين في وقوله في
 وأما أن هذا وقد لا بد عليه الضمير فإن أراد مطلقا فغير صحيح وإن أراد أن هذا قد لقرينة قد نرى
 لأنه في قوله المذكور وهو كذا في كلام العرب وقرب من حاد أن حذف منه المضاف وأما حذف
 من فرعون وقومه والضمير عاقله في تلكه ليل أنه ضعف عن مظهر ووده في القرية على جسم
 التقدير وغوده على القوم أي قوم موسى عليه الصلاة والسلام أو قوم فرعون والجمع حيثما باعتبار
 معناه (قوله تعالى أن يذهبهم) أصل التثنية إدخال لقب التثنية على من غيره ثم استعمل

(ويحذف الله المضاف) وبنيته (بكل ما به)
 بأمره وقيل ما قرئ بكلمته (ولو كره
 المجرمون) ذلك (فما آمن لموسى) أي
 في بسد الأمر (الذرية من قومه)
 الأولاد من أولاد قومه بني إسرائيل
 دعاهم في جبروتهم من فرعون لا طاعة
 من شياهم وقيل الضمير لفرعون والذرية
 طاعتهم من شياهم آمنوا به أو فز أن آل
 فرعون وأمرأة آسية وخازنه وزوجته
 وماتته (على خوف من فرعون وقومهم)
 أجمع خوف منهم والضمير لفرعون ووجه
 على ما هو المضاف في ضمير المظن أو على
 أن المراد بفرعون أنه كايال ربعة ومنه
 والذرية أو لقوم (أن يذهبهم) أن يذهبهم
 فرعون

فان قيل ان الناس التاركين له على التاركة فثبوتهم من العذاب فثبتوا يستعمل في الاختيار
لحوقه فثبتوا واستعمل يعني الالزام والشدّة وهو المراد هنا أي أن يبتليهم ويصنّبهم **(قوله وهو يدل**
منه) أي من فرعون يدل اشغال أي على خوف من فرعون فثبت أو مستعمل في الخوف لأنه مصدر متكرر
يجوز استعماله وقيل أنه على تقدير الالزام وهو المراد بالخوف فيه ولا يلزم فيه أن يستوفى شرط المعقول
له **(قوله)** وأفراد ما الضمير أي ما لا بد له منه وأرباع الضمير إليه لأنه شرط في بدل الاشغال
ويحتمل أن يراد أنه يدل منه وما عطف عليه وأفراد الضمير ما ذكره وأن كان الخوف والردية من المجرع
بقى تغييره على كل حال فسهل لا يفتي وقوله كان بسببه لأنهم ممنوعون بأمره ثم أنه قيل ان قوله
وأفراد ما الضمير ما قبله إذا كان المراد بفرعون أنه بان يرجع إليه وحده على طريق الاستخدام وأنه
ردية من الزمخشري إذ معناه لا يفتي ما عطف من التكلف وفسر العلو بالعلية والقهر وهو مجاز معروف وقوله
في الكبرياء التكميل والعزّ أي التبريد إشارة إلى أن الاسراف مجاز عن غير ما يجوز أخذ التبريد من مجازة
الحذو فتم إيجاز كره في القهر والقهر المرتب وقوله فتقواه الخ قبل وقدّم الجواز والجواز قبله المحسر
(قوله) ما في الآية كان أحسن وليس كما ظن لأنه غلط من مراده وليس هذا يتصور بل سأن ما تعلق
به الشرط وبوطقة والملاحظة فيه التوكّل فقط كما ينبغي **(قوله)** وليس هذا من تعاطي الحكم بشرطين
بعضهم من قطع شيتين بشرطين لا من طعن في وجوب التوكّل بالإيمان وعلق قسم التوكّل بالاسلام
وهو الاختلاص منه ولا تضاد لقضائه كالشال الذي ذكره فإن وجوب الآية علق على الدعوة وقفس
الآية بمعلقة على القدرة وعلى هذا جعل كلامه الكشف بعض شراحه وقال أنه يفيد معلقة في ترتب
الجزء إلى الشرط ثم إن دخلت الدوافع طالع أن كنت تزجني وسباني فتصده وخالف
من قال أن مراده من الآية التعليل بشرطين المقتضى لتقدم الشرط الثاني في الأول في الوجود
حتى قال أن كنت قد أفادت طالع أن دخلت الدوافع طالع في الشرط الثاني في الأول في الوجود
شرط لا في الشرط فتمت معلقه وتزجروا بأن هناك ثلث أشياء الإيمان والتوكّل والاسلام والمراد بالإيمان
التصديق والتوكّل استناد الأمور إليه وبالاسلام تسليم النفس إليه وقطع الأسباب فعلق التوكّل
بالتصديق بعد قطعه بالاسلام لأن الجزاء معلق بالشرط الأول وتفسير الجزاء التسلّي كما قبل أن كنت
مصدقاً فيه وآياته فهو ما ساند جميع الأمور إليه وذلك لا يتصل إلا بعد أن تسكروا فخلصتم منه
مستسلمين بانفسكم وليس للتسلّي سلطان فيكم فسيبوا لأنكم التوكّل لأنه ليس لكل أحد الخوف من
فيه **(قوله)** فإن الملق بالإيمان وجوب التوكّل الخ الوجوب أي وجوب الأمر بتقديم المتعلق
لأنه إذا كان استناد الأمور إلى الغير لازماً وقد أسندت إليه تعالى دون غيره اقتضى وجوب ذلك ولو جاز
التوكّل على غيره لم يكن وجباً وقد علق التوكّل المتصور على الأول وجعل الثاني معلقاً به فزكروا
وحده كما أشار إليه تأخير المتعلق ولا حاجة إلى اعتبار القصص لأن الاختلاص يقضي عنه كما أشار إليه
بقوله فأنه لا وجب مع القطع أي عدم الاختلاص لأنه من لم يتصل به لم يتوكّل عليه لأن من توكل عليه
كفاه فأنه من فيه النظر فأنه من خواص الكلاب **(قوله)** لأنهم كانوا مؤمنين بخصمهم هذا يؤخذ
من التوكّل وقصره على الله ومن الحبس بما مضى دون توكّل والدعوة بذلك لا يتصل بالمتعلق وقيل أنه
مبني على أن دعاء الكافر في أمر الدين غير مقبول ولا دلالة على الاختلاص فيه نظر وقوله موضع قسنة
أي موضع عذابهم بأن تسلّمهم علينا فبعضونا وقيل المنة بمعنى المقتون وهو المراد بوضع القسنة
مجازاً وقوله أي أن تسلّمهم الخ تفسيره وقوله من كذبهم إشارة إلى أن النجاسة بمعنى الخلاص وأنه أما
مبني على أنه عليه وسلم لهم بالتوكّل فإن النكاح لا تقترانهم **(قوله)** أي اتخذ أمارة بالمأذى مغال من
بنوا المكان اتخذهم مأوى كثر ما نه اتخذهم وطناً وتبرأ قيل أنه يعزى لواحده فقال تبرأ القوم يوتوا

وهو يدل منه أو مفعول الخوف وهو أفراد
بالضمير للدلالة على أن الخوف من الملا
سكان بسببه (وان فرعون لم
في الأرض) فغالب فيها وأنه لمن المشرقين
في الكبرياء المتوحش أي الرابعية واسترق
أسباط الانبياء (وقال موسى) لما رأى
تقوم المؤمنين به (يا قوم) ان كنتم آمنتم بالله
فليس توكّلوا فتقوا به واعتقدوا عليه
فليس توكّلوا فتقوا به (تسلّمهم) أي تسلّمهم
(ان كنتم مسلمين) تسلّمهم لئلا يظن
له وليس هذا من تعاطي الحكم بشرطين
فإن الملق بالإيمان وجوب التوكّل
المتعلق به والشروط بالاسلام محمولة
لا يوجد مع القطع وتفسيره ان دعاء
فأجبه ان دعاءه (وقال موسى) فزكروا
لأنهم كانوا مؤمنين بخصمهم وذلك أجبت
دعوتهم (تسلّمهم) أي تسلّمهم
قسنة (للقوم التائبين) أي تسلّمهم
علينا فبعضونا (وتبرأ منكم) أي تبرأ
الكلاب من كذبهم ومن دعاه عليه على
وفي تقديم التوكّل على الدعاء تنبيه على
ان الذي ينبغي أن يتوكل الله عليه وأن يتبرأ
دعوه (وأوصيا إلى موسى وأخيه أن يتبرأ
أي اتخذا مآباً (لقومك) أي قومك)

فأذا دخلت الام الماعل فضل ثبوت القوم يرونا تصدى لما كن فاعلا بالام فيعتدى لاثنين كما حذا وقال
ابو على رحمه الله هو متعبد بنفسه لاثنين والام زائدة كما في رد في لكم وتعمل وقد يكون معنى كلام
المصنف رحمه الله صريح في الاول وان تحمل المصدرة والتفسيره (قوله) يكون فيها اويرجون
الها) ليدكر الاول في الكشف واتخاذها سكة لا تقتضي ساجها ولا يتاخر وقوة انشا وقوم كما
اشارة في وجبه الجمع بين التثنية والجمع لان الاتحاد والتشريع مخصوص بها فلا تثنى أو لا واما العباد
فلا تقتضي فلذا جاع الضمير ليشمل القوم كما يشير اليه وبين انه من تغلب الخطاب على غيره أيضا
(قوله تلك السيوت) اشارة الى ان الاضافة للعهد وقوة على الخيصة تلك السيوت المتخذة ان كانت
للسكنى فعلى اتخاذها ان تكون محللا لصلاتها فالتقية بجهاز من المصل وان كانت لصلاتها فعلى القلبة
المساجد بجهاز أيضا لصلاة القوم أو الكليّة والجزئية وهذا في نشر ناظر الى قوله يروجون
اويرجون (قوله) وكان موسى على اقله موصى بسلي (الها) هذا لاوافق ما عرفت في البقرة في تفسير قوله
تعالى وما بينهم تابع قلبة بعض من ان اليهود يستقبل الضعفاء والتمارى مطلع الشئ وهو المتصوص
عليه في الحديث الصحيح وجعل البيوت قبله شايه على الحديث جعلت في الارض مسجدا وطهورا
من ان الام السابقة كانوا الاصل ان افني كاثمهم وأوجب عن هذا بان محله اذ لم يضطروا
فأذا اضطرروا وجازت لهم الصلاة في بيوتهم كما رخص لتسالة الخوف فان قروهم لاضه الله خرب
مساجدهم ومنعهم من الصلاة وحى الله اليهم ان ملاقى سيوتكم كما رواه ابن عباس وحى الله عنهما
وذكر في البيوت في تفسيره وقوله وكان موسى على الهيا هذا قول خلاف المشهور واغرب منه ما قاله
العلا في رحمه الله من ان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت قبلتهم الكعبة (قوله) أمر بانك
الخ) بناء على ان المراد بالسيوت المساكن اما لو اريد بالمساجد فلا يصح هذا الترجمة وقوة وانما في
الضمير الخ وجبه لاختلاف الضعائر وقوله لان الشاوة الخ وأيضا يتبر العليم أمر واوقع في النفس
وقوله واذا راعا من المال حمله عليه لان المال اسم جنس شامل للقلل والكثير فاذ جاع على قصد
الانواع المتعددة وذكر المال بعدا لا يتقن ذكر العام بعد اخصا للقول وتوصل على ما عاده بقرينة
المقابلة وقوله تعالى ليشاورا في بيع الباء وضعا (قوله) دعاهم بلفظ الامر ذكر افيهم ثلاثة اوجه
لان الام لام الامر والقول يجوز والامر للدعاء والام التحليل اولام العاقبة والعسيرة والقول
منسوب وقدم الدعاء على غيره لاشارة لوجهه كما في الكشف وقد قال في الاستاذ انه اعتزل ادى
من ديب النمل يكاد الاطلاع عليه ان يكون كشفا لان الظاهر ان الام للتعطيل ومعناه اخبار موسى
عليه الصلاة والسلام بأنه تعالى انما امرهم بان يتنوا الاموال وما بينهما استدراجا ليزدادوا انما
وضلة كقوة تعالى انما لهم ليزدادوا انما والخبرى لاستصعابة ذلك عنده اعجل الحديث في تأويلها
وقال في الفر الحلولا التحليل لم يصبه قوله الخ آتيت نزعون وعلا من بنة ولم نقتلهم وقد ارد عليه أيضا
انه يتا في عرض البشة وهو الدعوة الى الايمان والهدى ودفع هذا كله بأنه لم يجمع الى ما قلده الخ خبرى
لانه ليس من متعلقه ولكل امرئ ما نوى وبأن المصنف رحمه الله اشار الى دفع الاخبار اعلماء راسهم
وهلته كائن لا محالة دعاه كما يدور والوا دعي وله اذ ليس من رشده بان يدوم على الشقا وتوا للضلال
وأما استلزام الكلام فهو ان موسى عليه الصلاة والسلام ذكر قوله انك آتيت الخ فعمدا للتخلص الى الدعاء
عليهم أي انك وايهم هذا التلميح ليدفعوا عن ترك ولا خذاهم ذلك الاكثر اطفاء فاذلوا عن سبيلك
وودوا اتبادم يحسن فلذا اقدم الشكايه من سوء حالهم ثم دعاهم عليهم فليترك ذلك منه (قوله) وقيل الام
العاقبة الخ قبل عليه ان موسى على الله عليه وسلم لا يعلم عاقبتهم ودفع بأنه اخبر عنها بالوحي واعترض
بأنه محتمل التكليف لانه كيف يطلب منهم ما علمه الله بأنه لا يقع وقيل انه لما رأى احوالهم علم ان امرهم
يؤول الى ذلك لما رسته لهم وتفرسه لم يردش من ذلك (قوله) ويحتمل ان تكون العلة الخ والمراد

بسيوتون فيها اويرجون الهيا العباد
(واجلها) انشا وقومك (سيوتكم) تلك السيوت
(قوله) مصلى وقيل مساجد متوجهة نحو
القبلة يعني الكعبة وكان موسى على الله عليه
وسل على الهيا وقيل العباد (فما امروا
بذلك) اول امرهم لئلا ينظر عليهم
فيؤذوهم ويقتربهم من ربهم (وكرر
المؤمنين) بالضرورة في الدنيا والجنة في القبي
وانما في الضعفاء لان التبر القوم واتخاذ
المساجد بما يتألفها رؤس القوم وشاؤهم جمع
لان جعل البيوت مساجد والصلوات بما ينبغي
ان يفعله كل احد ثم وحده لان الشاوة
في الاصل ولفظه صاحب الشرية (وقال
موسى ربنا انك آتيت نزعون وعلا من بنة)
ما يترتب من اللابس والمراب وهو ما
(وامر الا في الحيوة الدنيا) ودعاهم بلفظ الامر
(ربنا الشها من حيث) دعاهم بلفظ الامر
ربنا الشها من حيث احوالهم انه لا يكون غيره
جاصل من حارة احوالهم انه لا يكون غيره
كقولك انك الله اليس وقيل الام العاقبة
وهي متعلقة ما آتيت ويحتمل ان تكون العلة
لان يتا التزم على الكفر استدراج وتثبيت
على الضلال

بينهم وبين الخلق انما افاض الله عليهم مع كلهم لا مستردا عنهم ذلك فلا سند واجب وعلمه فلا لهم او
فصلهم وانما هو انه حقه على عهده لا مستردا عنهم ذلك ولا ينزله الا بالحق المستقر لا من انما اذا كان
مرداهم بلزم ان يكونوا مطيعين بسلامة على ان الاواة امر واستدراجه لانه تنبى على الكلام
السابق فلا حاجة الى جعل الحق كذا يصحوا كما قد روي بعضهم او التعليل مجازي كما اشار اليه بقوله
ولانهم الخ فلما اصاب الدنيا جعل ايتاها كنهه فلان تكون في الامم استلحقه تبعية والفرق بين
هذا وبين العاقبة ان قلنا بأنه معنى مجازي ايضا ان في هذا كرماء وجب لكن يمكن ان يكون معنى
وقد لا ام العاقبة لم يدركها صلاحها كاستمارة احد الذين لا آخر فاعبر الفرق فانه جعل ايتاها معنى
وهم فيه كثير وقوله فيكون رشا كثر الخ يعني في الاختلاف الاخيرين للازم هو امتداده عن وسطه بين
العلم وعملها وليس من مواقع الاعتراض ولذا عيب قول التاليفه لعل زيادة الابدان غافل ه فكره
لما كيد ولاشدة الى انه المتصور وان ورد في معرض العلم لان ما قبله ليس هو علمه فلو علمه ما بعده
كما ذكر (قوله تعالى ربنا طمس على اموالهم واشدد على عقوبهم) في الفصول العمادية قال شيخ الاسلام
خواجه زاده الرضا بكفر الفرياحا يكون كذا اذا كان متعصبيا للكفر او متعصبه اعداءه انما يذكر ذلك
ولكن احب الموت او القتل على الله فنزل كل مؤيد ياتى بتمتع الله منه فهذا لا يكون كذا ومن
نأمل قوله تعالى ربنا طمس على اموالهم واشدد على عقوبهم لانه يظهره صفة ما له من هذا الوداع على نظام بقول ما ان الله
على الكفر او عيب منك الايمان لا ضرر عليه فيه لانه لا يستعجز ولا يستحسن ولكن غنا طمعتهم
الله منه وقال صاحب ذخيرة قدسنا على رواية عن ابي عبد الله ع انه ان الرضا بكفر الفرياحا
من غير تمثيل فيه اختلاف لكن الاول هو المتعبد عن المتريدي امارضا بكفر متعصب فكثر بلاشه
وظاهر قولهم على ما نقل في الكنف من ان جابر كان لم يسلم قبل اميرسى او فاضا واخره بمرضا
بكفره في زمان قليل يوشح جاري من ابي تقي ع ربه الله قلت لكن يدل على خلافه ما روى في الحديث
الصحيح في فتح مكة ان ابا جبرس اقبه عثمان رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم يدعي حقه بطرا اليه ثلاث مرات وهو معروف في السير فوجدنا
على ان التورق من طمس السيرة فالوجه كذا في التامل وقوله جواب الذي هو هذا المذهب لا الحس في هذا المذهب
والداعية بقية النبي ظاهر وهو مجزوم وهذا صنف على لساننا المذهب من هذا المذهب على النبي
السابقين (قوله تعالى طمس على اموالهم واشدد على عقوبهم) اصل الطمس هو الاثر القوي من تسليح في الاحلال والازالة
ايضا فله من يفسد ربحه خلوه يتعدى ولا يتعدى وقوله الحق هو الحق كافي بتمسك النسخ وانما
في كلام المتعصبين بفتح الهمزة من الازال (قوله لانه كان يؤمن) بالتشديد اي يقول امير وآمن
بفتح السبب فهو دعاء وشجيرة لا الهرون وهذا في لانه الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام فكيف
قبل دعوة كما وان كان التفسير لانه لا يتشدد ان غيره لم يدع فخره الاستقامة الثبات على الله موة
بعد دعاه بالاكهم فيفتنى ان لا يستجيب الا بالاجابة في وقت لم يؤمن به موتهم فلذا قالوا لا يستجيبوا
فلا حاجة الى القول بأنه فهو من رواية تاربة وقوله انه اعلم موسى عليه الصلاة والسلام واقرعون
قبل وهو روى ابن جرير براهين كوار ولا يتبعان بالثبوت الحقيقة الخ قرأ العامة
بتشديد القاء والوزن وقرئ بتخفيف الثوبين مكسورة مع تشديد القاء وتخفيفها بالثبوت العامة فلا فيها
قبح وانما كذا الفعل وانما كونهما نافية فتخفيف لان التثنية لا يكون كذا على الصحيح وانما قرأوا للتخفيف
بلا كللتا يتقن بالواو الى ان ينفذوا الميتة او دفع بان ابن الحاجب رحمه الله جوزها في الاقتران بالواو
ومعناه كما نقل في شرح كذا في فلا شك في ذلك وقوله من روى في الجمله مستأنه للاخبار بانما لا يتبعان
سبل الجمله وانما فلا نافية والوزن نون التاكيد الحقيقة كسرت لانه السالكين فلكذا اني

ولانهم لما جعلوا عابدا للشلل تكرير الالام
او ما ينشوا فيكون بنية تكرير الالام
تاكيدا وتنبها على ان الله ودعش
فلا لا تهم وكفرانهم تقدمه انوه (ربنا
اطمس على اموالهم) أي طمسها والاطمس
المنع وقري والاطمس بالضم (واشدد
على عقوبهم) أي واقدها والاطمس عليها
حتى لا تنسح الايمان فلا يشترط في روى
المذهب الا ليم جواب لانه دعاء او ما يشهد به
الله اوصف على لسانه وما يشهد به
سمعتس (قال قد ابيت دعوتكم) يعني
موسى وروى لانه كان يؤمن
قائما على ما اخط عليه من الدعوة وازام
الجنة ولا تستجيبا فان ما اخطا كان فلكن
فوقه روى انه مكث فيهم بعد الدعاء
او يستحسنه (ولا تتبعوا سبل الذين
لا يعقلون) بطريق الجمله في الاستجبال
او عدم الوقوف والاطمئنان بوعده الله
ومن ابن جابر رواية ابن جابر
ولا يتبعان بالثبوت الحقيقة

وسمي به لا يجره انه لا يمتنع ان يقر الخليفة بعد الاقبس سواء كانت اقب التبتية والاقب الفاصلة
 بين قون الاناث وبين التوكم فهو من تشرنا يانسة وايضا التون الخليفة اذ اقتباسا كما كان لهم حذفا
 عند الجهور ولا يميز خبر بكم الكركوس والقزوا بل اذ ذلك وفيه منه روايتان باقوا على امانة لان
 الاقبس فيها بغير مضافة وكسرها على أصل التقاء الساكنين وعلى قولهما فتخرج هذه القراءة وقيل انها
 قون التا كيدا للتقدم في شفت وقيل الفعل مرغوع على انه خبر ايد به التهي فهو معطوف على الامر
 (قوله ولا ترحان من تبج) أي وعنه ولا ترحان في شفت التاء الثانية وسكونها وبالتون المشقة من
 الثلاث وعنه ايضا ترحان كالاولي الا ان التون ساكنة على احدى الروايتين عن يونس فيمكن نون
 التا كيدا للخليفة بعد الاقبس على الاصل والتمتاز التقاء الساكنين اذا كان الاول انسا كافى بحياي
 واجبه وتبعه قيل مما يعني أي متى شفته وكذا اتبعه وقيل بينهما فرق واتبع من الافعال يعني ماذا
 وطه قول المستخرج انه يمتنع حتى اتبعه ولذا افسر بذكره ومعنى يمتنع حتى اتبعته مثبت من بعده
 حتى لحته أي وصلته كما تراه (قوله جوز تلعهم في البحر) فسر القراءة المشهورة بالآخرى وطنة
 ذكرها ومعنى أي جوز ياوز جوزا واحد وهو غطس وخفته وهو يتعدى بالياء الى المفعول الاول الذي
 كان خلافا في الاصل والى الثاني بنفسه كجوزي جوز تاني اسرائيل البحر وليس من جوز يعني انشد
 وأدخل لانه لا يتعدى بالياء الى المفعول الاول بل يرفى الى المفعول الثاني فتقول جوزته فيه وفعل يعني
 فاعل وليس الضم فيه للتعدي (قوله باغن وعادين ناخ) يعني أنهم ممدردان وقها حالين وتأويل اسم
 القاعل أو مفعول لا لانه وقوله وقري وعدوا أي ضم الصن والحدال وتسد الواد وادان الفرق
 ولطوة يعني وقوه منه وتلبه باوالة وقيل انه يعني قلوبا يادراكه كجاء الشتا فتاب لان خيفة
 الحق وقنه عا ماله وأدخل على القول التثني حتى جعل دليلا لاثبات الكلام التثني وفيه نظر
 لاحسنه فيه فلا يصح الاستدلال مما ذكر (قوله يانه) فذكر الجار لان الايمان والكفر متضادان بالياء
 وهو محل جزم أو صب على القولين المشهورين وأما جملته متضادته لانه في أصل وضعه كذلك
 فغنائف للاستعمال المشهور (قوله على اجمار القول الخ) أي وقال انه الخ أو هو متضاد لثباني اياه
 أو دل من أنت لان الجمله الاسمية يصير زائد الوان القطعة وجملته استنفا على البدلية باعتبار المحكي
 لان المحكية لان الكلام في الاول والجمله الاولى في كلامه متضادته والمجدل من المستأقمت ستأت
 وقوله فتسكب من الايمان كسر وفرج حتى عدل أو وان القبول حال صحت واختياره حين لا يقبل حال
 يلمه واستشاره فلا يقبل ذلك فليكن يتبعهم أي انهم ملأوا وأبأسنا كأي دل عليه صريح الآية وأما ما وقع
 في القصص من صفة ايمانه وأنه قوله أنت به يوش اسرائيل ايمان موسى عليه الصلاة والسلام فخالف للنص
 والإجماع وان ذهب الى ظاهره الجلال لا يروى ربه الله ولهم ما لانه طالعها وكنت اتعجب ممن ساق
 رأيت في تاريخه فطلب لفظا فخل الخلي اتم البسته وانما لي رجل يسبحي مجد من حلال النوى وقد ردها
 القزوين وشنع عليه وقال انما هذا احتمال لرجل خامل المذكر لما قدمه مكة قال قد مر من ليس به من الناس
 كافي المثل خلف تعرف وفي فتاوى ابن حجر ربه اقدان بعض فقهاء كثر من ذهب الى ايمان فرعون
 والجلال شافى المذهب وله ساشية على الاثر طالعها ورد عاشتنا الرمي ولا قبل ان المراد فرعون في
 كلامه النفس الامارة وهذا كما جلاله اليه واعلم انه ورد أن فرعون لعنه الله لما قال أنت الخ أخذ
 سير بل عليه الصلاة والسلام من ساق العبري طمعه قدسه في فيه تلثسه أن تدرك رحمة الله تعالى فقال في
 أكتافاته لا أصل وفيه جهاتان أحدهما أن الايمان يصح بالقلب كجنان الآخر من حال البصر لانه
 والاخرى أن من كره ايمان الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر لان الرضا بالكفر كفر ودين ان الرواية
 المذكورة صحيحة أسندها الترمذي وغيره وانه فضل سير بل عليه الصلاة والسلام ما فضل غضا عليه لما
 صدر منه وشوقه انه اذا كرهه بما قبل منه على سبيل خرق العادة لم يصح ربه الذي يستغرق كل شيء

وكروا لالتقاء الساكنين ولا ترحان من
 تبع ولا ترحان ايضا (وجاز ان يقرأ اسرائيل
 البحر) أي جوز تاهم في البحر حتى بلغوا لسط
 حاتلين لهم وقري جوز تاهم من نسل
 المرادف لاسم كسفت وشاف
 (فأبعهم) فأدركهم فقال تبته حتى
 أتبعته (فرعون وشور ديفتيا وعدوا)
 باغن وعادين وأوليه والعدو وقري
 وعدوا (حتى اذا وردك لاله
 لحقه (قال أنت أنت) أي بانه لاله
 الا الذي أنت به يوش اسرائيل وأما من
 الملقين) وقرا جزة والكسائي أنه
 بالكسر على اجمار القول أو الاستئناف
 بدلا وتفسير الا منتسك من الايمان
 أو ان القبول

بالحق من الكفر عند غيبته أنه ليس بكفر. فلهذا قيل إذا استحسن وانما الكفر وشبه الكفر نفسه قال
 القائل يات لطم الهدى وقيل انه صريح لكن الرضا بكفر نفسه انما يكون وهو كافر بلا معنى لانه كافر
 والكفر حاصل قبله ورتب سنة من جليل فاستعمل وما فيها وقيل عليه ان كون الرضا بكفر نفسه
 دون غيره كتر استغفلة في التناوي فلا وجه لا نكارها وهي لا تمنع سبق الكفر له لو عزم من أن بكفر
 غدا كتر لزمانه ذلك وفيه أنه لم ينكر هاتوا فقال ان كونها كفرا طاهري ولا يفيق مدحاها بكفر به لانه
 اتماما بكفر سابق أو في الحال أو في المستقبل فان وصى بكفر السابق فكما قال وان وصى بكفر في الحال
 فان كان غير الرضا صار ماضيا صمد وان كان نفس الرضا فهو انشاء كفر لا رضاه وكذا ما في المستقبل
 قاتل (قوله وبالغ فيه) لانه اني ثلاث جمل ولا قيل انه ينافي حال الداس وقوله امنت انشاء الاشياء من
 ايمان ماض كقيل وقوله انهم من الان قدر الفعل مقفلا لان الاستفهام أو لم يه وأشار الى أنه لا ساحة
 لتقدير مؤخر الفيد التخصيص لا زلفا لا تخصيص دل على أنه لا يمان به قبله فقبل انه لو أخره
 كان أو لم يوجبه والقاتل هو الله وقيل بجوابه عليه الصلاة والسلام وقوله الضانين المظنين من الايمان
 لان وصف الكافر المتعجب الكفر الذي هو اعظم من كل شيء بالنفس ادعوه يقتضي مرته في المبالغة
 في كفره قلنا فسر هذا السؤال بكفره المثل في كفره به عليه (قوله لم يجهل ما وقع فيه فويل الخ) يعني على
 القراءة المشهورة تتجمل من الصاوة وهي الخاضع من عابكه وهو به اقراره لا لجهالة فواتها عاجز من غير كسر
 من قعر الصرا الى الساحل والتمعية به تمكيد واستهزاء من طاعل الماء عليه ولم يرب أوهو من الصورة
 والصورة المكان المرتفع قبل وهي به لكونه ناجيا من السيل يقال غيبت اذ تركته بغيره أو ألقته
 عليها وقوله لولا انهم لم ياتوا منهم من ترد في حلا كما ساق (قوله وقرأ يعقوب تيفك الخ)
 وهذه لقراءتين الأفعال وهي معنى التجهيل بعينه السابقين وأما قراءة الجاهل المهمله فخصاها
 بتجهيل في ناحية كما ذكره في قراءة ابن السعدي لكونه انشروا وما لا يوتى بقوله قراءة ابن السعدي
 وأبي السعدي تفسيرا بالماء ولين خلقك بفتح الهمزة والفتحة (قوله في موضع الحال أي يذنبك
 عاوي من الروح الخ) وهو موصوف على التبريد وجوز أن يكون بدل بعض والياء زائدة قبله ولا حظ قسم
 التخصيص في ذكره كونه عاوي اتماما من الروح واللباس أو كونه اتماما رجل حاله في ذنوبه من التخصيص في تفسير
 تأكيد احتل تكلم فيه كآلة أو جبان أو المراد بالبدن البدن لانه اسم البدن في التفسير الكين والياء
 للمصاحبة كما دخل عليه ثياب السفر في الضم والفرق بين الباسم أن مع لأشبات المصاحبة استواء
 والماء لا يستد اعتمادا أصله فخر سلك بعد الفرق بجانب الضم سلك طريق التكم فقل تقي ولزيد التصوير
 أو وقع يذنبك حال من ضمير تذكرك (قوله وكانت درع الخ) قبل انها كانت مرمجة بالجوهر وقيل كانت
 من حديد لسهولة سلك من الذهب وقوله يعرفها البيان سكة ذكركها وقيل يذنبك بصورتك لانه
 كان أشرف أوزق المعلوم بل القصة قصص القصة ليس له مشابه في غير اسم التسل (قوله وقرئ يابا انك
 الخ) أي قرئ بالجمع يجعل كل عضو بمنزلة البدن فأطلق السك على الجوز مجازا كقولهم هو يجره
 قاته بمعنى يجره ويحميه فأطلق الجمع لما ذكره كسر وليس معنى ذنوبه كما فهم وهو إشارة الى ميت
 من حديد فليزيد من صيدوه وقيل هو لزيد بن عبد الحكم الثقفي أو روحا بن النخعي في أماليه أو لها
 فكانت في حسكرها كأنها ناصع • وعينك تدي أنت عدوك في دوى
 ومنها • وكم موطن لولاي طعت كما هو • بأجره من قبله النبي نهوى
 وهو عمل الاستعداد ومنها

وبالغ فيه حين لا يقبل إلا أن أنتم من
 إلا أن وقد أبيت من تفسرك ولم يبق في اختيار
 (وقد صحت قبل) قبل ذلك مقدمك (وكتبت
 من القديين) الضانين المظنين من الايمان
 (فالمرح تفسيرا) جعله ما وقع فيه فويل من
 قعر الصبر وتجهيل طاهرا أو نقلت على عبوة
 من الارض لولا انهم لم ياتوا منهم من ترد في حلا
 تفسيرا من النبي (وذكر تفسيرا بالماء) أي تفسيرا
 راحة للمحال (وذكر تفسيرا بالماء) أي تفسيرا
 أي يذنبك طويلا من الروح أو كملاسوا
 أو غير بان من تفسيرا في أو يذنبك وتكلمه
 درج من ذهب تفسيرا في أو يذنبك وتكلمه
 أي بأجره البسك كلها كقولهم هو
 بأجره أو يذنبك كما كان مظهر أديا

قلت كما قال ابن خلدون • وشركي ما روى الماء مرقى

وقوله أو يذنبك إشارة الى التفسير الاستعداد من قهره مظهر وطاير في البس كقوله في قوب
 أو درع على درع وقوله في البيت طعت بمعنى هلكك والنيق بكسر الزايم من الرثع من الجبل وكذا

التي (قولهم ان وزا العلامة الخ) والمراد من خلقه من بني اسرائيل وقوله اذ كان لعلي
 بطيئا واخياهم الى العلامة وانه لا ياتيهم حتى من انه او هرود من الغيرة خيل وسطا بتعدد
 الطاء بمعنى ماتي والموت عمل المرور وقوله اولي اتي حلفه قوله لم يراى وهذا انصب بقوله وان
 كثير من الناس الا يتوكل على الاثر لظرف سكان وعلى الثاني لظرف زمان وقوله اوجهه حلف على
 صبره على ما كان عليه حال من خبير بما لا يتصور وهو الا لوجهه وقوله يحق على المشهور وعلى القراءة
 بالقائه (تبييه) انه اشكل خمسة فروع بان يات ان كان قبل رؤية ملائكة الموت وسال الناس قاي
 التوبة مقنن فلم يقبل ايمانه وان كان بعده فلا تنفعه ما ذكر من التعلق والجراب وهو مخالف للاجماع
 واجيب عنه بوجوه احواله كان دون ظهور امره فلم يقبل ايمانه الثاني انه كان يهدونه
 كروال المكين الثالث انه حال حياته لكنه علم عدم اخلاصه في اعتقاده ولذا قال جبريل عليه
 الصلاة والسلام خشيت ان تدركه الرحمة والتسليم بقوله الا ان جبريل وقيل ميكن لان ملائكة الصار
 ومنعني ان هذا كله تكلف وانه انما لم يقبل ايمانه لان شرطه محنة وقبوله اجابة دعوت رسول فانه صلى
 الله عليه وسلم قد صمد به وبعبه وصرح في الكتاب الكريم في قوله عز وجل فمضى فرعون النور
 فاختار ما اخذوا بيلا وهو غير مناف للحدث (قولهم من لا صالحا لمضيا الخ) فلو ان اسم مكان منصوب
 على الظرفية ويجعل المدح ينفرد به مضاف الى مكان ميروايدونه ويؤامندوا واحد انفسه باثر
 وقد يتعدى ان شئت فيكون مبرأ مفعولا ثانيا والصدق ضد الكذب قال العلامة من عادة العرب اذا
 مدحت شيئا ان تدفعه الى الصدق تقول برجل صدق وقدم صدق وقال تعالى مدخل صدق ويخرج
 صدق اذا كان عادلا في صفة صالحا للعرض المطلوب من كتابهم اسخطوا ان كل ما بيننا وبينه صادق
 ولذا قد يقره صالحا لمضيا وفي بني اسرائيل هناك قولان للفسرين قبل هم الذين في زمان موسى صلى الله
 عليه وسلم قالوا على هذا المراد به ومصر وهو الذي اختاره المصنف وجهه الله وقدمه وقبل الشام
 وبث المقدس بانه على انهم لا يعودوا الى مصر بعد ذلك وفيه كلام قد مر وقيل هم الذين في عهد نبينا
 عليه الصلاة والسلام قالوا اطراف المدينة الى جهة الشام والى هذا التفسير اشار بقوله اولى امر محمد
 صلى الله عليه وسلم فكان عليه ان يشر الى قسري المواق عليه ايضا ولا بد ان يراد بني اسرائيل ما ينسحب
 ذريته لان بني اسرائيل ما دخلوا الشام في حياة موسى صلى الله عليه وسلم وانما دخله ابناءؤه وقوله من
 المذاذ وقد قد تفسير بالحل وقوله فاذا اختلفوا في امر دينهم بانه على ان بني اسرائيل من في عصر موسى صلى
 الله عليه وسلم وما بعده على القول الاخر وقوله نبوته المذكورة في التوراة وتظاهر مجازاته قوتها
 وكثرتها (قولهم من القصص) شبهه لان المراد دون الاحكام لانها لتصفها شريعتهم في الدنيا فلا يتصور
 سزاها عنها وقوله على دليل القرض والتقدير دفع تورهم وهو انه صلى الله عليه وسلم لا يتصور عنه
 لاكتشاف الظواهر وقد دفع ميراثه الى الخطاب ليس له على كل امر يتصور منه الشك كما في قوله ولو
 ترى اذ المجرمون وقولهم اذا امر اعداؤهم انهم ولوسمهم انه فهو على سبيل القرض والتقدير ولما جبر ان
 التي تستعمل غالبا في الاضقة حتى تستعمل في السبيل محذورا وعادة كقوله ان كان للرجل ولد وان
 استطعت ان يتقي ثنفاي الاخرى وسدق الشريعة لا ترفع على وقوعها والمراود بعد ذلك وان
 حال القادة يستند اشارات جوابه بقوله والمراد بالخ مني ان القادة فيه الاستدلال على حثت ويان
 ان القرآن مصدق لما بينا قبله من الانبياء والبرهان (قولهم اوصاف اهل الكتاب) هذه
 قائمة ثمانية مما هو في اهل الكتاب اهلهم بما اوصى اليك وانه حق وقوله اوصي اهل الكتاب هذه
 عليه وسلم قائمة ثالثة منها يهيب الرسول ويخرجه ليراد بنبينا كما قال الخليل صلى الله عليه وسلم
 ولكن ليظن قولي وايد هذا بما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حين نزول الآية لا شك ولا اسأل

لا شك ولا اسأل
 (لا شك ولا اسأل) لان قوله (لا شك ولا اسأل) لان قوله (لا شك ولا اسأل) لان قوله (لا شك ولا اسأل)
 وهم يتواسر ليس اذ كان في قوسهم
 من عظمت ما خيل اليهم انه لا يهلك حتى
 كذا موسى عليه السلام حين اخبرهم
 بقره الى ان عابوه مطر على عزمهم من
 اسأل اهل ان ياتي بعدكم من القرون اذا
 سموا ما لم يكن من شاكله غير ذلك
 عن الطغاة ان وجهه تدلهم على ان الانسان
 على ما كان عليه من عظم الشأن وكبرياء
 الملك بما رآه من قسوة قلوبهم من سلطان
 الرؤية وقرى لمن خلقه الى انما خلق آية
 التي كسرت الايات فان اخذها بالافتقار
 الى السائل دليل على انه تعمد منسه
 لكشف تزيير واماطة الشبهة في امره
 وذلك دليل على كمال قدرته وحله وارادته
 وهذا الوجه ايضا محتمل على المشهور
 (وان كثيرا من الناس من آياتنا فالظنون)
 لا يتكبرون فيها ولا يعتبرونها (وقد
 يؤا انزلنا) (في اسرائيل ميوا صدق)
 من لا صالحا لمضيا وهو الزام مصر
 (ورؤفناهم من العبيات) من الله اذ
 (فما خلقوا حتى جاءهم العلم) فاختلقتوا
 في امر دينهم الامر بعدد قروا التوراة
 وحلوا اسكانها اولى امر محمد صلى الله
 عليه وسلم الامر بعد ما علموا صدق نبوته
 وتظاهر مجازاته (اندر بل يقضي بينهم يوم
 الضامة فيها كوافيه يقتلون) فغير الحق
 من المبطل بالاضافة والاولا فان كنت في
 شك ما عرفت انك من التمس على سبيل
 القرض والتقدير (فاسأل الذين يقررون
 الكتاب من قبلك) فانه محقق عندهم ثابت
 في كتبهم على نحو ما قلنا اليك والاراد
 تحقيق ذلك والاستدلال به بما في الكتب
 القديمة وان القرآن مصدق لما بينا
 اوصف اهل الكتاب بالسوء في العلم
 بصحة انزل اليه او يهيب الرسول صلى الله
 عليه وسلم وزاد تقييده لا ان كان وقوع
 الشك ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
 لا شك ولا اسأل

وهذا هو الحق بعد الرأى واين جبر عن قتادة ترضى الله عنه قوله وقيل الخطاب الخ عطف حسب
لأنه على قوله على سبيل القرين لا يتبين الا قوله على أنه المراد بالخطاب كما هو هذا على أنه غير مراد على
حق قولهم والى ما فى واسمى بياضه واشاد بقوله من يسمع الى توجيهه الا فراديه وقوله على لسان
نينا ذلك اشارة الى دفع ما يقال ان الخطاب اذا لم يكن فكيف يتأتى قوله تعالى ما نزلنا لك كتابا عليه
بما ذكر حتى يكون كقوله تعالى وانزلنا اليكم فورا مينا وقيل ان نافية وقوله فاسأل جواب شرط مقدر على
فاذا اردت ان ترد ادقينا فاسأل وتركها لخصف وجهه انه لا خلاف القاطع (قوله وفيه تبيه) أى على
جميع الوجوه ومنهم من حجه بالاخير والمساويع من الفاء الجزائية بناء على أنها تخبر العتصيب (قوله
واصحا لا مدخل للمرية فيه) وقع فى بعض النسخ ووضوحه ما أخذ من اسناد الجبى الى هومن
صفات الاجسام المحسوسة اليه فقهه ممكنة وتخصيصة وظهره بانصاح براهنه حتى لا يشك فيه فافض
تخرج ما بعد ما قلنا عليه والامتناع الشك والقرينة وهو اخف من التكذيب فلذا ذكر أولا وعقب
بالآخر وقوله فلا تكون من المعتزلة بالتزول قبل التي من كلتيه ان كان تلبس بفناء تركه وان
كان لفناء فضاء الثبات على عدمه وان لا يسد ومنه فى المستقبل كما هنا فلا تباله التمهيع والتثبت
وقوله ايضا أى كافي الذى قبله وتتميمه بالايم ظاهر (قوله كنت ربك بأنهم يعرفون من الكفر
ويجندون فى العذاب الخ) فسر كذا ربك فى الكشف بقوله انه الذى كتبه فى القوم واخبره
اللائكة أنهم يعرفون كذا فلا يكون خبره وثقا كما يتعلم لا كتابة مقدرة مراد فعل الله عن ذلك
واقصر المتصرفه اتمه على ما ذكره لانه سبق على مذهبه لانه جهه كتابة معلوم لا مقدرة وعنده
الاستحقاق معلوم له ومقدور مراد فعله تعالى موافق لتقديره وادارته ولا يجوز نقض الفهم والافهم
الباقي قوله بأنهم أى تقديره وعناؤه وقيل ذكره حاشا الى الملازمة معن التكلم فيها وهذه
الاية مما استدلل بها القائلون والقدر وفناء وتعالى هذه الاشارة بغير من ارادته الا قبلة المتعلقة
بالاشياء على ما هي عليه فى الازال وقدره بعباده الجاهل تقديره معنى ذواتهم وأفعالها وعند
الافلاسفة فضاؤه عبارة عن علمه بما يقضى أن يكون عليه الوجود من احسن نظام وكل انظمة
ومعونه العناية وهي مبدأ امتنان الوجودات على الوجه الاكمل وقدره صبره عن تحويله الى
الوجود بأسبابه على الوجه الذى تقررى القضاء والمعتزلة سكرتهم على الانصاف الاختيارية التى
لعباد يشعرون علمه تعالى بهذه الانصاف ولا يستندون وجوده على ذلك العلم بل الى اختياره لعباده
وقدرتهم واليه يشرك كلام العشرى وأدلة الفرق وانها وما عليها ميسرة طرفة الكلام وما يقضى عن
بسط هذا المقام فلا تتركه وقوله ولا تنقض قضاءه اشارة الى أن المراد من قام الحكمة ابرام القضاء
كما اشرنا اليه وقوله وهو متعلق ارادته اذ لا يكون شئ بدون ارادته كما هو مذهب أهل السنة فقام بشأنهم
يكن وهذا رد لكلامهم وما وقع فى الكشف وعذوبة العذاب يرتفع التكليف فلا يتقهم ايمانهم
فتقى الايمان لفقد سببه ليس مطلقا بل فى وقت القبول لقوله حتى يروا العذاب الاليم كما قلنا قوله
فبلا كنت ترضى من القرى التى اهلكها الخ اشارة الى أن هؤلاء تنقصه فيها معنى التوبع كمال كما
يقربها فى قراءة آية وعندها فلا كانت وقال السفاقي انها القرى بمعنى ترك الايمان ولما فيها من
معنى التلى التى يقتضى أنه لم تفر من قرى من القرى أصلا خلت بأن المراد من القرى التى اهلكت
بالاستمالة ولم تفر من قبل زوال العذاب وانقص فى كل هذه مذهب الجبر وفيه الى أنها نافية وأنت
مفتها رضىه ما عطف على الصفه وذهب العلامة فى شرح الكشف الى أنها ليست لتلك واللائكة
المتنصين الى الوجود بل نافية وأنت شبرها وفادته فى الكشف بما وحسن من القرى التى اهلكها
لا تمنع أن يكون اسم كل نكر تصحى لكن التقيد باللائحة مستردك واللائكة استقامتهم ومن
منعها لعدم دخولهم فى القرى التى اهلكها وصكذا التقيد بأحد الوصفين من الوحدة وكوثرها من

وقيل الخطاب لشيء على الله عليه وسلم
والمراد آية أولئك من يسمع أى أن كنت
أبى السامع في شك مما نزلنا على لسان
نينا ذلك وفيه تبيه على أن كل من خالفه
شبهة فى الدين يفتى أن يسارع الى حلها
بالرجوع الى أهل العلم (فتدلى الخ الخ
من ربك) واصحا لا مدخل للمرية فيه
فلا تكون من
بالآية بالتزول عما تلى من الجزء
المعتزلة بالتزول عما تلى من الجزء
والحقين (ولا تكون من الخ لغيره)
بأنه الله تكون من الخ لغيره
أيضا من باب التمهيع والتثبت وتعلق
الانصاف منه كقوله فلا تكون
تدلى الخ لغيره من أن الذين حقت عليهم
ثبتت عليهم كذا ربك بأنهم يعرفون على
الكفر ويخلدون فى العذاب (لا يؤمنون)
اذ لا يكذب كلامه ولا يتنقض قضاؤه
(ولو بأنهم كل آية) فان السبب الاصل
لاجلهم وهو متعلق ارادته تعالى
مقدور (حتى يروا العذاب الاليم)
ويستدل بآيةهم كذا يشعرون من
(فلا كانت قرية آتت) فلا كانت قرية
من القرى التى اهلكها أنت

القرى لان اخذها كاقبال اصل عدم التقدير فلا يتصور ان يكونوا قد اتوا بها بل انهم اخذوها
منه الله تعالى وقيل انه ذكر لشارة ان بقايا القرية على حقيقتها ووديان كونها من القرى يبقى
مضمع انه ذكر ان المردا اديها على ما يأتي ذكره وقد بقية في معاني العذاب ان اولها على
يقول قوله الاخرى من وجه ثم انه اورد عليه ان التعويض على الصفة فلا يتصور فيه بعد تأمل
عمل والظاهر ان يقول ان شراها على الاصل لا يمكن جعل الاستثناء متمملا وقوله كما تخرقون
اشارتا الى وجه انما هذه الاصل على ما قلنا (قوله لكن قوم يونس) بيان لان الاستثناء منقطع
والذهب سبويه والكسائي واكثر انصاة لعلهم ان ادوا وجه فيقاله ان اجبت القرية على بظهورها
وكذا ان قد دوسها بكونها من الهالكين فلذا انصب الماستنى وقوله اول ما رآه الخ سباقا لبيان
ه (تبييه) في بعض التفسير يصرق يونس ويوسف ثلث النون والسبع مهورا وغرمه موزون
لغات فيما التواترهما الضم (قوله ويصرون ان تكون الجدة في معنى التي الخ) اصل معنى التضض
بضم لام حتى يسلو في حكمه وعلى كون الاستثناء متمملا لان بلا حظ في معنى التي والاقتد
لنفس لما يلزم من كون الايمان من المستثنى فيصطوب واذا فسر بما آمنت ركوب الماد بالقرى
اعلم ان القوة اشترطت فيها ايمانها ولو اعتبر التعويض بوضع الاتصال لان التعويض طلب الايمان وهو
مطلوب فيه وقيل عليه بل يصح الاتصال على تقدير ما ايضا لان اهل القرى محضون على الايمان
الماض وليس قوم يونس محضون عليه لانهم آمنوا وقيل المعنى ما آمن اهل قرى من القرى الهالك
فتضعف ايمانهم الا قوم يونس جعل مدارا الوجهين على يوسف القرى تارة بالهالكه وتارة بالعاصة
وخصة الزخري بالهالكه وموزا الوجهين وعلى بان الماد بالقرى اهلها فافاد عليه ان التعليل ليس
في جعله عدم توقف همه الاستثناء عليه مع انه لا ينسب الاتصال لا قوم يونس ليسوا من الهالكين
ودفع بان المرد الشرقي على الهالكين الاتصال مع بقائه على ظاهره في الانفعال ولا يمتنع في معنى
التعويض وان كان قوم يونس شاهده فهذا خصوص يونس واليه ذهب كثير من المحققين لقوله كشفا
بالاكتفاء (قوله ويؤيدهم من اعداء الرض على البذل) لان البذل لا في غير الموجب وهو يدل من قرية
المردا اديها اهلها وقد ثبتت هذه ايضا على ان الاية في غير وجه وظهور اعراضها بعد هذا (قوله
الذي فيها من اعداء الرض على البذل) وما نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما من نفسه وقوله الى يوم
القيامة كذا في تفسيره ما هو عليه من التماس بما لا وجه له ويتنوى بالنكسر من بلاد
العرصين في تفسيره على قوله فيمنع الميم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
الباحس اى ليسوا بالانبياء بل فيكونون نبيهم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
احيوا لاجل تعذيبهم ووقع الصوت فيكونون نبيهم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
لتفريق والجمع السباح (قوله بهيت لايتن بالذين اجهتوا الى المجية ويحرمون شيتهم وكسرا
من الشدة اى يثرون ويخرج ومن المصوم ككفاني غير اننى ليست ضلتيه فلذا لا يكلمهم التعويض
عليه وكذا جعلا ولا يمكن جعله على الاحتجاج في زمان من كان على في غير هذا الموضع (قوله وهو
دليل على التثنية في انه تعالى ايضا ايمانهم) المردا بالقدورية المعروفة لغيرهم اهل السنة لا سنادهم
افعال الصاد الى عدوهم وانكسارهم التقدير على ما يصح نسبة مثبت للقدور اليه يصح نسبة ثابته لغيره اليه
ولا احتياط للاصلاح حتى لا لا اية عليهم في قولهم ارادنا الله تعالى بان الكفر انكسارهم انكسار
عما المراد ووجه اية ان لا يدل على انه لو اراد ايمانهم في الاصل لا متروا ان المشية والارادة
لا مجابة تستلزم المردا اديهم لارادها بحسب ظاهرها بطلة ناهيهم قيدوا المشية والارادة بعبثية
النفس والاراد وهذا اديهم في كل مورد عليهم من ذلك فالارادة عندهم مطلقا يجوز قطعها من المردا

قبل معاني العذاب ولم تؤثر اليها كما اثر
قرون (فتنقها عابثا) بان يقبله الله منها
ويكتفب العذاب بها (الا يوم يونس)
لكن قوم يونس عليه السلام (لما استأذوا)
آتوا مارا وامارة العذاب ولم يؤثروا الي
حلوله (كشفت عنهم عذاب الخزي في الحياة)
الدينا) ويحوز ان تكون الجدة في معنى التي
تضمن حرف التضض ضناه فيكون
الاستثناء متمملا لان المراد من القرى
اعلم ان القوة اشترطت فيها ايمانها ولو اعتبر التعويض بوضع الاتصال لان التعويض طلب الايمان وهو
مطلوب فيه وقيل عليه بل يصح الاتصال على تقدير ما ايضا لان اهل القرى محضون على الايمان
الماض وليس قوم يونس محضون عليه لانهم آمنوا وقيل المعنى ما آمن اهل قرى من القرى الهالك
فتضعف ايمانهم الا قوم يونس جعل مدارا الوجهين على يوسف القرى تارة بالهالكه وتارة بالعاصة
وخصة الزخري بالهالكه وموزا الوجهين وعلى بان الماد بالقرى اهلها فافاد عليه ان التعليل ليس
في جعله عدم توقف همه الاستثناء عليه مع انه لا ينسب الاتصال لا قوم يونس ليسوا من الهالكين
ودفع بان المرد الشرقي على الهالكين الاتصال مع بقائه على ظاهره في الانفعال ولا يمتنع في معنى
التعويض وان كان قوم يونس شاهده فهذا خصوص يونس واليه ذهب كثير من المحققين لقوله كشفا
بالاكتفاء (قوله ويؤيدهم من اعداء الرض على البذل) لان البذل لا في غير الموجب وهو يدل من قرية
المردا اديها اهلها وقد ثبتت هذه ايضا على ان الاية في غير وجه وظهور اعراضها بعد هذا (قوله
الذي فيها من اعداء الرض على البذل) وما نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما من نفسه وقوله الى يوم
القيامة كذا في تفسيره ما هو عليه من التماس بما لا وجه له ويتنوى بالنكسر من بلاد
العرصين في تفسيره على قوله فيمنع الميم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
الباحس اى ليسوا بالانبياء بل فيكونون نبيهم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
احيوا لاجل تعذيبهم ووقع الصوت فيكونون نبيهم وكسرا لصاد بدلة مشهورة والمسوح سم يونس الخ وهو
لتفريق والجمع السباح (قوله بهيت لايتن بالذين اجهتوا الى المجية ويحرمون شيتهم وكسرا
من الشدة اى يثرون ويخرج ومن المصوم ككفاني غير اننى ليست ضلتيه فلذا لا يكلمهم التعويض
عليه وكذا جعلا ولا يمكن جعله على الاحتجاج في زمان من كان على في غير هذا الموضع (قوله وهو
دليل على التثنية في انه تعالى ايضا ايمانهم) المردا بالقدورية المعروفة لغيرهم اهل السنة لا سنادهم
افعال الصاد الى عدوهم وانكسارهم التقدير على ما يصح نسبة مثبت للقدور اليه يصح نسبة ثابته لغيره اليه
ولا احتياط للاصلاح حتى لا لا اية عليهم في قولهم ارادنا الله تعالى بان الكفر انكسارهم انكسار
عما المراد ووجه اية ان لا يدل على انه لو اراد ايمانهم في الاصل لا متروا ان المشية والارادة
لا مجابة تستلزم المردا اديهم لارادها بحسب ظاهرها بطلة ناهيهم قيدوا المشية والارادة بعبثية
النفس والاراد وهذا اديهم في كل مورد عليهم من ذلك فالارادة عندهم مطلقا يجوز قطعها من المردا

الظاهر

فيما لا يختلف نوع منها وهو حقيقة التصرف والامانة تعالى فادعى على اهلهم الى ما لا يوافق فعل ذلك
ثم عدم الظن وردة المستفحشه الله بأنه خلاف الظاهر ولا قرينة في الكلام عليه بل ما بعد صريح
في رده (قوله تعالى) فأنت تكلمه الناس هذه الهمزة لصدارتها مقدمة من تأخير على الاعص لان هذه
الهمزة متفرعة على ما قبلها وليس التصديق انكارا فترجعا وأنت جواز فيكون مبتدأ وفاعل مقدر
يضمروا بعده لاقتضائه الاستفهام للفعل والمردا بالناس من طبع عليهم أو الجميع بمباعدة (قوله
وترتيب الاكرام على المشيئة بالقاء الخ) هذا مبتدأ خبر قوله لا لا لا الخ وبلاؤه هامد طرف على ترتيب
وهو مصدر مضارع للفعل وفاعل حرف الاستفهام لا العكس لعدم دخول هذا الایلاء في الاستفهام
المذكورة حذو كذا قبل وفيه نظر وقوة وتقدير الضمير أي تقديم الفاعل المعنوي على الفعل
للتخصيص أي تخصيص انكار الاكرام بالشي على افعليه ولم يأن يقدم الانكار في اعتبار على اعتبار
الاختصاص بالانتم من التقديم دون عكسه حتى يفيد انكار الاختصاص وكلا الاستعمالين واقع
في الكلام البليغ بصياغة القام فبعد تبوؤ الاكرام في تعالى أو لغيره وفي شرح المتناهي
لشخص قدس سره المقصود من قوله تعالى فأنت تكلمه الناس انكار عدم رده والفعل من المتناهي
لانكار كونه هو الفاعل مع تقرير أصل القول فان تقدم تقوية حكم الانكار لا للتخصيص كاذب اليه
الزعمي وكلام المصنف رحمه الله تعالى محتمل لذلك لا يصرح بالتخصيص الذي ذكره الزعمي
لكن ظاهره انه موافق له (قوله لا لا لا) أن خلاف المشيئة مستحيل الخ أي خلاف مشيئة الله
تعالى وهو ايمان من لم تطلق مشيئته بما يمان بأن تعلق بخلقه قبل مراده تقديم الضمير مذهب اليه
الساكن من التكلم به فقد ما دون أن يكون من الامن أصله وهو أن ذكره الناس أنت جلد عدم
تصريحه بالتخصيص فالمراد انه لا تقوى الحكم والانكار لا انكار التقوى فدخل في الدلالة على
الاستحالة أي استحالة ما اراد الله خلافه ولذا قرره بقوله لو كان انكار الخ (قلت) مراد المصنف
رحمه الله أن ترتيب الانكار كذا كره محله لوشاء الله ايمانهم وقع فكيف تكلمهم أنت على الايمان الذي
لم يرد فكلمه عليه الاكرام يقتضي أنه لا يكون بالاكرام فضلا عن غيرهم وليس للزعمي من هذا المذهب
بشيئة الا لعله والقصر على مذهبه لزوم اثبات الاكرام في سبب خلفه من جهة من يوجب الخ لا يجوز
المحصن قل أن يجرى المذهب والصرف في التقديم وعدمه فلا يكون كلامه على انكاره كذا والمصنف
رحمه الله لم يصر بذلك في ذكر التخصيص بل على تقوية الانكار والدلالة على أنه مستحيل قد برهانه
دقيق جدا وقوله اذ روي بعض المراد هذا المعنى اذ روي الخ (قوله ولا تخرجه بشو) وما كان نفس الخ
أي لا لا لا على ما ذكر كان هذا تقريرا له لا يدل على أنه لا يكون من ذلك الا ما يرد على ما صرح به
والاذن في اللغة الاطلاق في الفعل ووقع اظهر منه ويانه تسهيل ذلك واردة فلذا قصر المصنف
بالتهييل والمصنف رحمه الله تعالى بالارادة وذكره معناه الحقيقي اشارة الى ارادته مع لزمه لا يورد
أنه جمع بين الحقيقة والجهل من أن المستفحشه الله سلفي يجوز له ان كان ايمان العباد رده أيضا
لكسبه وهو مكلف به ضم العقول وتوفيقه فالخبر ليعاني ثم ما كان ان كان بعض ما وجدته ذلك احتاج
الى تقدير النفس على طاعة أهلها فمن كافي للكشف وان كان بعض ما سأل لا يحتاج اليه ولذا ترك المصنف
رحمه الله تعالى وانما صرح الزعمي بما ذكر من التسهيل ومنع الالتفات لان الظن عند خلق القدرة
على الفعل حتى يخلق العبد لنفسه ضررا لا اعتراه (قوله العذاب والخذلان فاتهيه) أصل الرخص
القدوم مثل الى العذاب لا شرا كوما في الاسكوا التشرع الى خلق في جميعه وما يوافق المرة الثانية
قدور المستفحشه الله تعالى فاتهيه رابع الى التفسير الثاني الذي اقصر عليه في الكشف ومنهم من
فسره بالكفر كافي قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم لقابله الايمان قد دل على خلق الكفر وهو مخالف
لمذهب المعتزلة ولا يشرع الزعمي به واقصر على الخذلان وقال الامام الرضي عبارة من الناسد

(أفانت تكلمه الناس) أي لم يشأ الله منهم
(حتى يكونوا مؤمنين) وترتيب الاسماء
على المشيئة بالقاء وبلاؤه هامد طرف لا لا لا
لانكاره تقديم الضمير على الفعل فلا يكون
على أن خلافه المشيئة مستحيل فلا يكون
تخصيصه بالاكرام عليه أنه كان جريسا
والصريح عليه اذ روي انه كان جريسا
على ايمان قوم شديد الاهتمام بقرات
ولذلك قرره بقوله (وما كان نفس أن
تؤمن بالله) (الايمان بالله) الا ياراده
والطاعة وتوفيقه فلا يقيد نفس في هذا
فأنه الى الله (ويجعل الرخص) العذاب
او الخذلان فاتهيه وترجي بلاوى وقد ابر
بكره فيجعل بالتمن

المستغنى عنه على كفرهم وجاهلهم أولى من حله على عذاب الله وقيل عليه ان كل فعل ثابته وانه دفع
عنه قوله على الذين لا يعقلون وليس بشئ لا يعني بقدر علمهم وحديث الانشاء لا يعيد مع انه ينشر
بما يصح من تأييده وهو ظاهر وقوله وتري ما اراى اى العجب حقروهم بجناحه والراى قال فى النشر وقال زاء
بالضوى يا سيد الله روى بالتشديد وفى اديب الكاتب حروف العجب عقدتصر واذا قصرت كتبت
بالاقتضائى فانها تكتب يا بعد الاثنا وهو عاقل لما فى النشر **(قوله لا يستعملون عقولهم)** الخ
يعنى اما مثل منزلة اللازم اراه مستعمل مقدر وايضا ينسافر مقدر كاسم جبه وهو اعم على
الاقول بل يلو اقرنا لتفكرتكم بل يلو فذلك وعلى الثاني يتلافه ويؤيد الاقول امرهم بالتفكر فانهم
لو لم يلو ذلك لم يؤمر واياه وانما قال يؤيدون يدل لان الطبع لا يتلافى التكليف وقيل وجه التأييد ان
الامر بالتفكر يناسب من لم يستعمل عقله لامن استعمله ولم يعقل دلالته ولم يجهل لئلا يستعمل ان
براهمه الامر بشئ كالتفكر وتدفعه ربه ان يتدوا ولا يتلقى ما فيه **(قوله من يجائب منه الخ)** اى
المراد من هو حافظ استدلاله على ما ذكر وماذا يجوز ان يكون كلمة استفهام مبتدأ وفى السموات خبر ما
اى شئ فى السموات ويجوز ان يكون مبتدأ أى اجابى الذى وفى السموات حله وهو خبر المتدوا على
التقديرين فالمتدوا خبره فى عمل نصب ما قلوا والافتراض لان الفعل قبله ملقن بالانتهام ويجوز على
ضعف ان يكون ما اذا كلمه موسى لا يعنى الذى وهو فى عمل نصب ما قلوا واليه اشار المفسر رحمه الله
تعالى بقوله ان جعلت استهامة وجهه ضعفه ما فى انه لا يتخلل ان يكون النظر بمعنى بالسرعة على
واما ان يكون قلبا فعلى بنى **(قوله وما نأفاه)** واستهامة فى موضع النسب واقعة موقع المصدر
او مفعول به وعلى الوجهين الاولين فتقول فتعجزون ان ينزل منزلة اللازم والتقدير جمع تدبر
بمعنى اذارا ومقدر وعلى المصدرين جميع لارادة الانواع ويجوز فى التذران يكون مصدر اجابى الاذار
كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى فى سورة القمروا أيام العرب استعملت مجازا مشهورا فى الوقائع من
التعبير بالزمان وما عوقبه كما يقال المغرب الصلاة الواقعة فيه وقوله لذلك الامم للتعبية فية درمعدل
الفصل بدونه واصل الاذام متعلق الاستمرار واحدا بالثبات وعلى الثاني مختلف بالذات متعدد الجنس
وقد روى فى الثاني بدون الاذام اشارة الى جواز الامرين ويناسب المقدرا الثانى **(قوله عطف على محذوف)**
الخ اى نهات الكافرين ثم نفي وعبر بالمدح ولم يبين الحكاية الجمال **(قوله كذلك الانبياء او)**
قوله كذلك فى نسخة او الانبياء كذلك من قول الامم قبل وهو لا يلائم ما بعده يعنى اذ اشارة الى الانبياء
وهو الصفة ليعبر عن ذوق اى تصديق انبياء كذلك الانبياء الذى كان لمن قبلكم وهو الوجه الثانى وعلى
تكملة فهو ظاهر **(قوله الكمال)** فى عمل نصب يعنى مثل استهامة المفعول المطلق وهو الوجه الاول والى
يقدره موصوفا واما على التبعة الاخرى فلا يتضح كلامه وقيل انه يريد ان ذلك انما وصف او وصف
وعلى الاول كذلك فى موضع الحال من الانبياء الذى تضمنه نفي بنا ويل فعمل الانبياء حال كونه مثل ذلك
الانبياء على الثانى هو فى موضع مصدر محذوف اعم مقامه وقد قيل فى موضع وقع خبره بدرا محذوف
اى الامر كذلك ولا يعنى الا وجهه فالظاهر على هذه الرواية انه اعمدرا وخبره بدرا محذوف لكنهم
عجزوا الامر كذلك والمفسر رحمه الله تعالى قد روى الانبياء كذلك فاسأل **(قوله وحققا)** اعترض
الخ اى بين العمل وعمله واحتمال الانبياء ميسا لانه كان له اذ جعله كذلك الواجب عليه
وقيل بدله من ذلك اعم من الكمال الذى هو معنى مثل وقيل كذلك منصوب بنين الاول وسبق الثانى
وكون الجملحة لغيره تحذف عما استقدم هذا الجمل ولآخره اذ انبنى شئ من متعلقاتها **(قوله وان)**
كتم فى شئ من ديني وجهه الخ فى الكشف ان كتم فى شئ من ديني وجهه وسداده فهذا ديني
فانهم اوصفه واعرضوه على عقولكم واتروا فيه بين الانصاف لتعار انه دين لا مدخل فيه لئلا
وهو اى لا اعيد اظهار تلقى تبيدونها من دونهم هو الحكم وخالفكم ولكن اعيد الله الخ غلبت به ذكر

قوله اى الله لا لاجل الله فان الزاى
لا تشبه بالراه تم لوقال الراى الله لا تشبه
الله اعم منه

(على الذين لا يعقلون) لا يستعملون
عقولهم بالنظر فى العلم والاثبات ولا يعقلون
دلالته واحكامه للماعلى فلو جهم من
المدح ويؤيد الاول قوله **(قل انظروا)**
تفكروا **(ما اذا فى السموات والارض)** من
جائب منه ليدلكم على وحدته وكمال
قدرته وما اذا ان جعلت استهامة علق
انظروا من العمل **(وما عطف الاثبات والتذذر)**
عن قوم لا يؤمنون **(فـ)** علم الله وحكمه
وما فاقه او استهامة فى موضع النسب
فانهم لا ينظرون الا مثل ايام الذين خلون من
قبلهم مثل وقاهم ونزل باس الله بهم
اذ يفتقنهم غير من قوامه ايام العرب
لوقاهم **(قل فاستلوا الى من هم من)**
المستلزمين لذلك اوقاتكم واهلاكى اى
معكم من المستلزمين خلا كتم **(ثم نفي)**
رسلا والذين آمنوا **(عطف على محذوف)**
دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كاه قبل
نهك الامم ثم نفي رسلا من آسن جهم على
سكابة الحال المفسرة كذلك حقا علما
في المؤمنين كذلك الانبياء وايجاب كذلك
فني محذوف وجبه حتى نهك المشرقين وحقا
علما اعتراضا وتبعية بضمه انذر وقيل بدلى
من نهك **(قل يا ايها الناس)** خطايا لاهل
مكة **(ان كنتم فى شك فادعوني)** وجهه

فلم يبين احدهما الشك في نفس الذين من اى بلاد بان هو هذا اذا اختلفا بينهم لا يعرفون ذلك بما كانوا
يقولون انه صبا قوته ومجته وسيد اده يملن قد ينكته مستدرك لان الكلام في حقيقة ديشه
لا في صفة والاولا يملن الجواب ان ليس فيه ما يدل على حشته الثاني الشك في النيات عليه ان قلنا انهم
عرفوه لكن لم يعرفوا تركه وعلى كلا الوجهين لا يكون الجواب امر بطلب الشرط بحسب الظاهر لان
شكهم في ديشه ليس سببا لعدم عبادته الا انهم لو علموا انه لا يقبلون تأويله بالاشبار اى ان كسرت
تكون في ديشه فانما اخرجكم بانى لا اعيد الخ ويزا الشرط قد يكون مفهوما الجمله الجزئية لمعوان
تكرمى اكرمك وقد يكون الاخبارية فهو مع لحوان اكرمك اليوم فقد اكرمك امس اى اكرمك
امامى سبب الاخبارى اكرامى اياك قبل كما قاله ابن الحليج رحمه الله في قوله وما يكمن نعمة من الله
فان استقرت ان النعمة ليس سببا لحوالها من الله بل الامر بالنكس وانما هو سبب الاخبار ويصوبها انه
شعالي فكذلك هذه الآية وقوله لكنه مستدرك لوجبه لانهم كانوا يعرفون ديشه لم يعرفوه ايضا
والجواب صالح لهما كما شتره وانما جعله سببا للاخبار مع ما قلناه انه على الوجه الاول مسلم وانما على
الثاني فليس كذلك لانه يبنى انى ثابت عليه لا يرجع عنه ايدا وهو غير محتاج الى جعل السبب الاخبار
كافى الوجه الاول كما اشار اليه الشارح المذوق وج الاول قوله فهو هذا خلاصة ديشه اعتقاد وعلا
العمل ما اخذ من العبادة والاعتقاد من قوله انه الذى يتوفاكم اى الاله الخ المعبود والمحيى
وكون الاعتقاد من قوته وامرت ان اكون من المؤمنين بادخله في الجزاء نعمنا بسبقه ولا حاجة اليه
وقوله فاعرضوها الخ اشارة الى اوتياها الجزاء بالشرط يشاعلى ان الشك في حشته وما هو وهو احد
الوجهين المذكورين في الكشف واشارة الى اوتياها به بالنظر الى عمله تأويله بما ذكر وهو ان
عبادته لا له هذا شأنه وبما دلككم بحارة لا تفر ولا تنهت فاعرضوها في ذلك تعرفوا صفة ديشه وحقيقته
وقد اذنا انهم فلا حاجة الى طريق المنعرجه انما على لعل من جعل المحب الاخبار والاعلام
كاجن الباء الخشعى لان الجزاء منه الامر بعرض ما ذكر على عقولهم والتفكير فيه وقوله تعلقوه
اى تعلقوه وبعبارة زيادة في فهمهم وشعر وهو انى على خلاصة لا كتابه الله كمن يفتش
وتعبدوه مطوف على تعلقوه (قوله وانما خسر التوفى بالذكري الخ) اى ذكره الصفة دون غيرها
من صفات الافعال لانه لا شئ اشده عليهم من الموت ذكر لغير فهم وقيل المراد عبادته الذى خلقكم
ثم يتوفاكم ثم يبعثكم فذكر الوسط ليدل على الطرفين الذين كثر اقوالهم في القرآن (قوله يبادل
عليه العقل الخ) فقوله امرت بمعنى وجب على ذلك العقل والسبع اراد العقل التلخيص مع من الشرح
فلا يرده على ان يبع فيه الخشعى في قوله انه امر بالوحى والعقل فانه منزهة امتزاجا لبقوله بالحق والحق
العقلين فهو كلمة من ايدى بها بل طاعرفه (قوله وحذف الجاء الخ) تبع فيه الخشعى وبما اراه
ان الباء المجرورة حذف فان نظر الى مدحها يكون حذفها لان الجاء مراد منه دفعه مع ان وان قطع
التفريقه يكون صحيح لانه جمع في بعض الافعال عن العرب حذف الجاء ونها امر واضح فانع ما روى
عليه ان تفسير المجرور حذف حروف الجزاء ان وان يقتضى امر اده علماء ككتب يكون من غير
مع وجود شرط الاطراد (قوله امرت انك انما لم تفعلا ما امرت به • فقد تركت ذلك انما ذهب
هو من تعبده الاضعى طرود وقيل لعمري من بعد كبر وقيل لخلاف بينية • وقيل لعمري من بعد كبر

م (فلا اعد الذين تعبدونه من دون الله ولكن
اعبدوا الله الذى يتوفاكم) فهذا خلاصة
دشيه اعتقادوه لا فاعرضوها على العقل
الصرفه والظنوا فهم بسبب الانصاف
لتعلموا صفتها وهو انه لا اعد ما تعلقوه
وتعبدوه ولكن اعبدوا الله الذى هو
موجودكم ويتوفاكم وانما خسر التوفى
بالذكري الخ (وامرت ان اكون من
المؤمنين) عادلى عليه العقل ولطوق بالوحى
وسلفه الجاهل من ان يصبر وان يكون من
المؤمنين ان وان فان يكون من شعبه
امرت بغيره فان فعل ما امرت به
فقد تركت ذلك لاطال وذا نسب

بادار ايمانين الشخ والرحب • اقرت وعنى عليه اذهاب المحب
واليوم قد تهنى وتشتق • فاذ به خابك والايام من جب
وقد جمع فيه بين تعبدته بنفسه وتعبدته بما لاء والنسب بالنون والسنة الهامة ودوى الكين المجلبة
ومعناه

ومعناه الصغار الثابت (قوله عطف على أن أكون الخ) دفع لما قبل أن أن أكون مصدره بلا كلام عليها النسب وهذه معطوفة عليها لكن لا يصح أن تكون مفسر تعلقها على الموصولة ولأنه يلزم دخول الياء المتقدمة عليها ولا مصدرية ولو وقع الأمر بعدها فاختار في دفع ذلك أنها موصولة لتعلقه من سيوره روحه وأنه يجوز وصلها بالأمر ولا فرق في عمله الموصول الحرفية بين الطلب وبين الخبر لأنه انتمسح في الموصول الآسي لاه وضع لتوصل به إلى مصدر المعارف بالجل والجل الطبية لا تكون صفة والمقصود من هذه أنه يذكر بعد ما حمل على المصدر الذي نؤول به وهو يحصل بكل فعل وأما أن تأويله يزيل معنى الأمر المقصود منه فقد مر دفعه بأنه يقول بالأمر بالإقامة كما يؤخذ المصدر من الملتزمة قد يؤخذ من الصيغة مع أنه لا حاجة إليه هنا فلا تعلق له أمرت عليه وقد يجعل قول المستفرد روحه الله تعالى ولم يرت بالأستقامة إشارة إلى هذا وقيل إن هاهنا سلام مقدرا أي وأمر إلى أن أقم وأنه يجوز فيه أن تكون أن مصدرية ومفسرة لا في التقدير معنى القول دون حروفه ووجه بأنه يؤول فيه قلن العطف ويكون الخطاب في وجهك في عمله وروايات الجمل المفسرة لا يجوز حذفها وأما صفة وقوع المصدرية فاعلا ودفعوا فليس يلزم ولا فرق في هذا العطف وأمر الخطاب سهل لأنه للاختصاص المحرك والأمر المذكور معه وقوله وصيغ الأفعال كلها كذلك أي دالة على المصدر (قوله والحق وأمرت بالاستقامة في الدين) في شرح الكشف إمامة الوجه للدين كناية عن توجيه النفس بالكيفية إلى عبادة الله تعالى والأعراض عما سواه فإن من أراد أن يشر إلى شيء فطرا استصا به وجهه في مقابلته بحيث لا يلتفت عينا ولا شيئا لأذ لو التفت بطلت المقابلة فلذا كنى به عن صرف العمل بالكيفية إلى الدين فالوجه المراد به الذات والمراد أصرف ذاتك وكلية الدين فاللام صلة وإليه أشار المستفرد روحه الله بقوله والاستدخال وعلى الوجه الثاني الوجه على ظاهره وأما توجيهه القليلة فاللام للتعليل والتقصير لا قول هو الوجه وما قبل أنه كنى به عن صرف العقل بالكيفية إلى طلب الدين تكافؤ (تبيينه) قوله تعالى وأمرت أن أكون الآية قالوا أنه يحتمل أن يكون من الحذف المطرد أي حذف الجار مع أن وإن ومن غيره كما مر ترك الخبر وتعبيره في التقريب بأنه على الأقل مطرد قطعاً فكيف يعطف عليه غيره لأن يريد أنه نوع من الحذف قد يطرده وقد لا يطرده على الثاني يقتدر معه لام التعليل أي لأن أكون وصفت أقم مشكل لأن إقامته دورية أو تفسيرية والثاني بإدعاء عطفها على الموصولة لأن صلها تحتل الصدق والكذب بخلاف التفسيرية التي سماها الخشنى عبارة الآن سيوره يجوز وصلها بالأمر والتي لا لانها على المصدر ولذا شبهها بآيات التي تفعل بوجه الشبه أنه تظرفها إلى معنى المصدر الدال عليه الخبر والانشاء وقال في الفراديص وإن يقدّر وأمر إلى أن أقم وقوله فائدة معنوية وهي أن المصطفوف مسكراً بحسب زيد وحسنه (قوله حال من الدين أو الوجه) حينما معناه ما لا من الأدب الباطلة كما مر فان كان حال من الوجه فهي حال مؤكدة لأن إمامة الوجه تعينت التوجه إلى الحق والأعراض عن الباطل وإن كان حالاً من الدين فهي حال متفكة كما ذلل وقوله وتلو ويحوز أن يكون حالاً من الضمير في أقم (قوله ولا تكونون من المشركين) نأكد بقوله فلا عدل الخ وهو تبيين وحل على عبادة الله تعالى ومنع لغيره وقال الإمام أنه يجوز على أمره بأن لا يلتفت لمساو حتى يكون فائدة زائدة لأن ذلك شرك خفي عند العارفين وقوله من دون الله إشارة إلى آخر درجات العارفين لأن مساوهم يمكن لا يشع ولا يضركل شيء هالك إلا وجهه فسلام إلاه ولا يرجع إلا إليه في الدارين ومساوهم معزول عن التصرفات فأنضف إليه شيء من ذلك وضع في غير موضعه وليس طلب الشيع من الكل وإلى من الشرب قادح في الإخلاص لانه طلب استقامع بما حاطه الله (قوله لنفسه ان دعونه) ونشدته) قد بينه لانه لا تلتزم الله لانه بالذات وهوف ونشر مرة يوجد دلته مناجي تركه ودعونه جميع طلث منه ما تريد دليل المقابلة (قوله فان دعونه) بشرى إلى أن لفظ الفعل كناية عن اسم الإشارة فكما إذا ذكرت أشياء متعديت قبل ذلك فذلك إشارة إليها كذلك

(وإن أقم وجهك للدين) عطف على أن أكون
غير أن صلة أن بحكمة بصيغة الأمر ولا فرق
بينها في الغرض لأن المقصود ومساوها
يشع من معنى المصدر دل معناه على وضع
الأفعال كلها كذلك سواء للطلب منها والطلب
والحق وأمرت بالاستقامة في الدين
والاستدانة بأداء القرائن والانتها
من التبايح أولى الصلاة باستقبال القبلة
(خفيفاً) حال من الدين أو الوجه ولا تكونون
من المشركين ولا تدعون أنفسكم أن تدعوه
أوخفتم فان ضمت) فان دعونه

فانك اذا من الظالمين جزاء الشرط وجواب
 لسؤال مقدّمين تبعه الدعاء (وان يستل
 الله بضر) وان يستل به (فلا تكلفه)
 بنفسه (الاحوال) الا الله (وان يرد لغيره
 فلا رد) فلا دفع (لغيره) الذي اراد
 به واصله ذكر الارادة مع الخير والشرع
 الشرع مع تلازم الامرين التبعه على ان
 الخير مراد بالذات وان الضر انما هو
 لا بالصفة الاولى ووضع الفضل موضع
 الخير بالدلالة على انه متفضل بغيره
 من الخير لا استحقاق لهم عليه ولم يستحق
 لان مراد الله لا يكون ردة (ببصير)
 بالخير (من يشاء من عباده وهو الغفور
 الرحيم) فتعوضوا الرتبة بالطاعة ولا يتسوا
 من غفراة بالعبادة (قل يا ايها الناس قد
 جاءكم الحق من ربكم) رسوله او القرآن
 ولم يبق لكم عذر (من اعتدى بالايمان
 والمتابعة فانما يعتدي بنفسه) لان نعمه
 لها (ومن شئ) بالكفر فانما يقضي
 عليها) لان وبال الفضل عليها (وما انا
 عليكم بوكيل) بصفة موكول الى امرهم
 وانما انا بشير ونذير (واتبع ما يؤمر بال)
 بالاستئصال والتبليغ (واصبر) على دعوتهم
 وقصل اذتهم (حق يحكم الله) بالنصرة
 او بالامر بالقتال (وهو خير الحاكمين) اذ
 لا يمكن التلطف في حكمه لاجل حاله على
 السراير اطاعه على الظواهر على التي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة توب
 اطفى من الاجر عشر حسنة بعد من
 صدق يؤمن وكذب ويصد من غرق
 مع فرعون
 سورة هود مكية وهي مائة وثلاث
 وحضرون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (الر كتاب) مبتدأ وشبهاً وكاباً خبر مبتدأ
 محذوف

علا كذا فقال ان يركب عنها بالصفة الفعل كما يتحقق في قوله فان لم تفعلوا اول ففعلوا وقوله وان يصيبكم
 بالاصابة لانه لازم معناه وسوى شخصه ونسب الكفر والادانة في اشارة الى ان آثار التبعه لتحق
 (قوله جزاء الشرط وجواب لسؤال مقدّمين تبعه الدعاء) تبع وزن صرد وتبعه مؤنث اى ما تبعه
 بعده وهذه عبارة الصاعقة ونسب بان المراد انها تدل على ان ما بعده ما سبق شرط محقق او مقتر
 وجواب عن كلام محقق او مقتر فادفع ما قبل ان جزاء الشرط محصور في ما سبق هذا منها وما يتوهم
 من ان الجواب بجهة فائز لا ما بعد اذن له وجهه فائز وقوله من تبعه الدعاء أى تتبع دعوة نادون الله
 (قوله واصله) ذكر الارادة مع الخير والمسلم مع الشرع (الشرع) عدل بما في الكشف من انه ذكر كل من
 الفقيرين المتقابلين ما يدل على اوداعته في الاشرى لا تقصداً لما يكيد كل من القريب والقرهيب
 لكنه قد لا يبيح زوال الاختصاص لاشارة الى انهما متلازمان لان ما يريده بصيبه وما يصيبه لا يكون
 الارادة لكنه صرح على كل منهما بما بعده الامرين اشارة الى ان التبعه مقصود بالذات لله تعالى والضر
 انما هو غير مراد على احوالهم وليس مقصود بالذات فلذا لم يعرف به الارادة وهذا احسن مما يجع الى
 الزمخشري وهو في عن البديع يسمى احتكاماً ويمكن ملائمة فيه ايضاً بان يجعل نكته على موضع
 التصريح لكنه لا حاجة الى التقدير وكونه بالذات ظاهر كما قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسيره قوله بعد
 التبعه ذكر الخير وحده لانه المقضي بالذات والشرع مقضي بالعرض اذ لا بد بشرى برضى مالم يتبعن خيراً
 كتباً (قوله ووضع الفضل موضع الخير الخ) أى لم يزل لادافعه اولا ولا بد لادفعه على ان ما يصدر من
 الخير يحسن كرمه وتفضل اذ لا يجب على الله شئ عندنا فلا يستحق العباد انما فعلهم وطاعتهم على الله شأوه
 رد يقول الزمخشري والمراد بالمشقة مشقة المسألة كما لا يخفى الاوه لا بد فرضه ان تعلق الظرفية
 لا يمكن رده) أى لم يزل فلا راد لفضله الا هو كما قال فلا تكلفه الاوه لا بد فرضه ان تعلق الظرفية
 واقع بمراد الله تعالى فصفة الاستئمان تكون بارادة منه في ذلك الوقت وهو حال خلافه من الضمير
 ارادة كشفه لا استئمان الحال وهو تعلق الارادتين بالذات في وقت واحد لانه متى على انه لا يجوز
 تحقق المراد من الارادة لا على ان ارادته قد تغير بخلافه على ما قد تقطع بوجهه بخلاف
 الارادة بمراده فصفة ذات كمالهم اذ المراد تعاقبها (قوله لا يدين به بالخير) اربع الخبير التبعه
 حيث ذكره لوجوه لما ذكره مع ولكن هذا الظاهر وانسب بما بعده وقوله فتعوضوا الخ اشارة الى ان الله قد
 من ذكر المحقرة والارادة من اذكر وقوله رسوله الخ فائق بمالته على الاول لان المراد ان ما بلغه ونقصه
 حق (قوله من اعتدى بالايمان والمتابعة) المراد بالمتابعة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن
 ونسب من شئ بالكفر ووضع في نسخة بها وهو المراد بالكفر بها ان لا يتبعها وما لا يمثل امرها اذ
 الكفر يستلزم نفاق وما قبل ان ذكر المتابعة يشعر بان الاعتداء لا يحصل بمجرد الايمان وحده بل على
 الاستئصال فيما يتعلق بالايمان وانه باباه اقتضاه في نفس الضلال على الكفر الا ان يحصل على الاكتفاء
 من قوله التدبر ونسب الوكيل بالحفظ لانه احدث ما يريده وقوله الاخلاء على الظواهر منصوب على
 المدح بآى كطالاه (قوله من التبعه) على الله عليه وسلم الخ هذا الحديث موضوع نص عليه ابن
 الجوزي في الموضوعات ثم تعلقنا في سورة توب والحمد لله على احسانه وافضل صلاته وسلامه على
 افضل مخلوقاته وعلى آله وصحبه

(سورة هود)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الله في رحمة الله تعالى في كتاب العدد هي مائة واحدى وعشرون آية في الحذف الاخير
 واتان في المدنى الاول وثلاث في الكوفى واعلم انه ما ختم سورة توب بنى الشرك واتباع الوحي افتتح
 هذه بيان الوحي والتعذر من الشرك وهي مكية عند الجمهور وقيل الاقوة فعلق نازلة الاية
 (قوله مبتدأ الخ) قال اسم السورة او القرآن وكذا ان يجعل خبر مبتدأ مقدر اى هو وهذا

وقد تقدم تفسيره في أول سورة البقرة (قوله تكلمت قلما بحكا الخ) غير مبقوله لا يعتبره اختلال أي لا يطرأ عليه ما يحل بلفظه ومعناه وغير المستعمل لأن الماضي والحال مفروق عنه وذكر فيه وجوها أربعة أولها أن يكون مستعاضا من أحكام البنية وإتقانه فلا يجوز فيه تناقض أو تضاد الواقع والحكمة أو ما يصل بالفساحة والبلاغة الثانية أن يكون من الأحكام وهو المنع من الفساد وقصره بالنسخ لبعضه من غيره أو لكانه كالتكليف السابقة فعبقده عليه بتفسيره فلذا إنه بقوله فإن الخ فهو من أحكامه بمعنى منعه ومنه حكمة الداية عديدة في فهماتها الجاه ومنه أحكامه السنية إذا تمتعته من السفاضة كآمال جبر

أخي حشيفة أحكامها حكمكم • أي أخاف عليكم أن أغضب

قل مكان ما فيه من بيان المبدأ والمعاد بمقتضى ما يستعملها حكمته من الجاه فهي تغلبه أو يمكنه وهو تركه فإن تشبهه بالذات مستهجن لأداهي وهو قد تفرده بالنسخ لا يرد عليه ما قبله أنه يومه بقوله ففساد وهو لا يليق بالقرآن ولا يجوز في هذا أن يراد بالكتاب القرآن والمراد عدم فحشه كله أو بعضه ككتاب آخر لانه اختلاف الظاهر وإن صح والثالث من المنع أيضا تمتع من التشبه بالذات الظاهرة والرابع من حكمته أي جعله حكمكم أو ذا حكمة والمراد حكمكم قائمها كأي الخ كالحكيم فهو مجاز في الطرف أو الاستناد وقوله من حكم بالضم إشارة إلى أن الهمزة قبله للتلقي من الثلاث في خلاف ما قبله وذلك لاستقامته على أصول العقائد والأعمال الصالحة والتسامح والحكم وأنها تعني أصول وقواعد دينية فغيرها (قوله) بالقرآن من العقائد قال الراغب الفصل بأية أحد الثنتين من الاستحقاق يكون يوم ما فرجة ومنه المتاصل وصل من المكان فارقه ومنه فصلت العبر في الكشف فصلت كما فصل الاعتقاد بالقرآن من دلائل التوحيد والأحكام والمواظبة والقصص أو جعلت فضلا لسورة سورة وآية أو عززت في الترتيل ثم تزل به واحد لتبليغ حفظها أو فصل فيها ما يحتاج إليه العباد أي بين وتلصص عن حكمة والفضائل ثم فصلت أي فرقت بين الحق والباطل يعني أم اتما استعاره من المقدام فصل بقرائه أي بآله التي قبلت بين الآلات التي تقاربهم أولونه تشبهت الآيات بعقدته لآله وغيرها فالتفاسير التي اشتملت عليها إلى قصص وأحكام ومواعظ وغيرها من قوله من دلائل الخ متعلق بقوله فصلت لبيان للقرآن حتى يقال إن الصواب ما وقع في بعض النسخ فوالله أو والتقدير فصلت لأنواع من دلائل التوحيد الخ وهي في سواها المستصرفه الله تعالى بالآيات وأنها جعلت فضلا من السور والآيات أو عززت في القول أو هو من الاستناد المجازي والمراد فصل ما فيها من فحشه أو بصفة وجوده في التفصيل أيضا والتلخيص بمعنى التبيين لا بمعنى الاختصار كما في اللغة وعلى هذا فيزل كلام المستصرفه الله تعالى الآية على إرادة التفصيل بصلها سورة المراد بالكتاب القرآن والآيات آياته وان قيل أنه يصح أن يراد بالسورة على أن المعنى جعلت معاني آيات هذه السورة في سورة ولا يعني أنه تكلف ما لا حاجة إليه وقوله وقرئ ثم فصلت أي بتفصيل حقيقته وهي قراءة ما بين كثير ومعناها فرقت كما ذكره المستصرفه الله وقيل معناه انفصل وصدرت كأي قولة ولما فصلت العبر وسألت في آية (قوله) ومن لتفاوت في الحكم أو لتراخي في الاختيار لما كان التفصيل والأحكام مقتضى شي واحد لا تتلكأ أحداهما عن الأخرى لم يكن بينهما ترتيب وترخا فلذا جعلوا آثارا في الرتبة وهو المراد بقوله في الحكم أو لتراخي بين الأخبارين وقد ورد عليه أنه إذا أراد بتفصيلها التزاهيا فبما تكون ثم على حقيقتها فيحقق الحقيقة لأوجه العمل على الجاهز وبأن الأخبار لا تراخي فيه إلا أن يراد بالتراخي الترتيب مجازا أو بالوجود التراخي باعتبار إبداء الجزاء الأولى وانتهاء الثاني ولا يعني ذلك أن الآيات ترتيبت بحكمة منفصلة فليست ثم للترتيب على كل حال كما صرح به العلامة في شرحه وليس التقارن لفعل الأحكام والتفصيل وآنما لتراخي بين الأخبارين فليماز في أوائل سورة البقرة فذلك الكتاب من أن الكلام إذا اتضح فهو في حكم البعد فيه ترتيب اعتبارا

(أحكام من آياته) فصلت قلما بحكا لا يعتبره اختلال من جهة القنط والمعن أوضحت من الفساد والنسخ فإن المراد آيات السورة وليس فيها منوع أو أحكام بالجمع والدلائل أو جعلت حكمية منقول من حكم بالضم إذا صار حكميا لأنها مشتقة على أحكام الحكم النظرية والعلمية (ثم فصلت) بالقرآن من العقائد والأحكام والمواظبة والأخبار أو بصيغها سورة أو بالآيات كلها جميعا أو فصل فيها ونصص ما يحتاج إليه وقرئ ثم فصلت أي فرقت بين الحق والباطل وأحكام آياته ثم فصلت على البناء للمحكم وتم التفتوت في الحكم أو لتراخي في الأخبار

وهو المحكي أن آياته الشارح المدقق إذا عرفت هذا فافهم أنه قال في الكشف أن أريد بالاسكاهم أحد
الاولين وبالتفصيل أحد الطرفين فالترجيح في أن الاسكاهم بالمعنى الاول واسع الى اللفظ والتفصيل الى
المعنى والمعنى الثاني وإن كان محتملا لكن التفصيل لكامل لما فيه من الاجمال وإن أريد أحد الاصلين
فالترجيح الى الحقيقة لأن الاسكاهم بالنظر الى كل آية في نفسها وبسطها فصولا بالنظر الى بعضها مع
بعض ولا في كل آية مستقلة على جل من اللفاظ المرصدة وهذا تراخي وجودي وليا كان الكلام من
السيالات كن زمانيا أيضا ولكن المستفاد من هذه التراخي في الحكم مطلقا حللا في التراخي في
الاشعار في هذين الوجهين لطابق اللفظ الوضع ويظهر وجه العدول عن المقادير ثم وإن أريد الثالث
وبالتفصيل أحد الطرفين فترجيح والا فاشعارى والاحسن أن يراد بالاسكاهم الاول وبالتفصيل أحد
الطرفين وعليه تنطبق المابقة بين حكم وغيره وأحكمت وحصلت وهي ثابتة على الوجوه الثلاثة في
من لدن لكن جعلها في اثنين أربع وذلك لتعلق أن لا تصدق عليها على الوجهين وأفاضله الله أن
أصل الكلام أسكاهم أي حكمكم ثم أسكاهم حكمكم على غيره ليس بترديد ضارعة منصومة ثم لدن حكمكم كما
يقال من جناب فلان لما في الكلام من المابقة وقاعدة التعميم البالغ وهو اشارة الى الوجوه الستة عشر
المسماة من غير معاني الاحكام الاربعة في معاني التفصيل الاربعة وهذا وإن احتاج الى البسط
والايضاح لكن الجدوى فيه قليلة فليكن باستغناء به بنظر المصالح (قوله مرة أخرى لكاتب
أخير بعد شراخ) أي مرة أخرى فذكره أواخره لأن البند المذكور في المقتدر على الوجهين أي وهو
معمول لاحد الطرفين على التنازع مع قطعهما معاً وهذا قال تقريره لا حكمهما وتفصيلها وقوله على
أكل ما فيني أخذه من كون الفضل الله الحكيم لتبصر به الجمع بين معنى المابقة ولا يحتاج الى جعل
الحكمين بمعنى الحكم كائناً ما كان لا يكتفى فيه أن يكون صانعها ذا حكمه بالغة وقوله ما اختيار ما ظهر أمره
وما فيني أخذه من أن الحكم ما يفعل على وفق الحكمة والصواب وهو أمر ظاهر والتبصر به في خبرين
لا يطلع عليه فيهم من الخلفات فهو له ونشر وجهه الرضوى في التعميم أي ما من التعميم والشرع على أن
تقدير أسكاهم أي حكمكم وفصلها خبره وبه وجهه لكن المستفاد من هذه لم يتطابق له ومعنى كونه
تقريراً له كالدليل المحقق (قوله لا تعبدوا إلخ) ذكره كونه واقعه أنه يجوز أن يكون مستلزماً للحكمة
ويستدعي أن وجهه أن أحد هاتين تكون مصدرة وكذا أن استغفروا لأن الله له به توصيل بالأمر
كلمة فقصته وكذا توصيل بالشيء فلا تامة وهو منصوب أو ناهية وهو مجزوم وهو على تقدير اللام ومجمله
نصب أو بر على المذهب وليس هذا مستغفراً له حتى يسلم في شرطه وثانها ما أن تكون مفسرة لما في
تفصيل الآيات من القول دون حروقه وقدره الرضوى بأمير من أحد هاتين وقال لا تعبدوا
والاستحرام أن لا تعبدوا بخلاف في الاول أن لا تعبدوا عن صريح القول ويصنعها في الثاني لأنه قد مر في
معناه قبل وإن المفسرة في تقدير القول ومعناه وهذا الثاني بعد صريحه وانما تأتي بعد ما هو في معناه
لأنه في معنى أنه إذا أراد تعبدوا ولم يذللها ما يتوهم من أنها اشترطوا عدم صريح القول وتقدر في
تقريرهم متافاة فتأمل (قوله ويجوز أن يكون كلاماً مبنيّاً على آخره إلخ) هذا هو الوجه الثاني ومعنى
كونه مبتدأ أنه منقطع وغير متصل بما قبلها فالتعبد كان في الوجهين السابقين وهذا على وجهين قصد
الآخر على التوحيد أو قصد التبري عن عبادة الغير لأنه في تأويل ترك عبادة غيره أنه قال قد رازوا
ترك عبادة غيره على أنه مفعول به فهو آخره وإن قد رازوا ترك عبادة غيره فهو مفعول مطلق للتبري
عن عبادة الغير في الكشف ويجوز أن يكون كلاماً مبتدأ منقطعاً عما قبله على لسان النبي صلى الله عليه
وسلم أو راسخه على اختصاص الله بالعبادة وتوكل عليه قوة اتى لكم منه خبر ويشتركانه قال ترك عبادة
غيره اتى لكم منه خبر كقوله تعالى ضرب الرقاب وقد عليه أن في كلامه اضطراباً بحيث دل على قوله
على الوجه الاول وآخره على الوجه الثاني وقد وجهه بأن مراده بقوله كقولك تعالى ضرب الرقاب

(من لدن حكمكم غير) مرة أخرى لكاتب
أواخره بعد شراخ مرة أخرى لا حكمكم أو فصلت
وهو تقرير لا حكمكم وتفصيلها على أسكل
ما فيني ما اختيار ما ظهر أمره وما فيني
(لا تعبدوا إلا الله) لأن لا تعبدوا وقيل
أن مفسر لأن في تفصيل الآيات معنى
القول ويجوز أن يكون كلاماً مبنيّاً على آخره
على التوحيد والأمر بالتبري عن عبادة
الغير كقوله قبل ترك عبادة غيره الله تعالى
أوتاركم هاتراً

فالحكمة من الاعتراف بالاشياء الصورية في النصب على المصدرة ومنع جواز حمل الآية عليه بأنه ليس
 وفان الاتعبد والالاهة وزان تركه عادة غرافه في استقامة تقدير انكوا بعد اعادة غرافه تركا اذ لو قلت
 انكوا اعادة غرافه ان لا تعبدوا أي عدم العبادة لم يكن شأنا لأن لا يحسن موقعه كما لا يحسن اضربوا
 أن لا تضربوا أي اضربوا الضرب وسر أن أن لا تستقبلوا أي لا تستقبلوا غير زمان الامر لم يكن
 مفعولا مطلقا وان اريد ذلك الاستقبال ضاع للاكتفاء بالاول والامر كما قال وهذا توجيه لما يقتضيه
 القصور من أن الامر في المصدرة والفضل لا يقع موقع المفعول المطلق وكون ذلك لا يجوز ولا يحسن عملا لا يشبه
 فيه فن قال الامر فيسهل بأن يفهم أن المصدرة كتبت كبد لم يترك كلامه ثم ان المصنف وجهه كما قال
 أطلق كونه للاغراض من غير قصد له بكونه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الكشف لا غير
 متعين لاحتمال أن يكون ما قبله أيضا مفعولا لا يتقدير في أول الكلام وكونه خلاف الظاهر لا ينافي
 كونه وجهها من جواز (قوله اني لكم من الله) أي فالضغرة والتقدير اني لكم من جهة الله فذكر
 ويشير وهو في الأصل صفة فلما قلده ما صلا وقيل انه يعود على الكتاب أي يذم من مخالفته ويشير
 آتية وقدم الانذار لانه أمم ومطاف استغفروا على الاعتداء وسواء كان نسيان أو غشا (قوله
 فوصالوا الى مطلوبكم بالتوبة) لما كان الاستغفار بمعنى التوبة في العرف كان وسط كلمة ثم غشا ما احتجنا الى
 التوجه فقبل لا نسلم أن الاستغفار هو التوبة بل الاستغفار ترك المعصية والتوبة الرجوع الى الطاعة ولكن
 سلم أنهم سما معنى ثم التراجع في الزينة والمراد بالتوبة الاخلاص فيها والاستقرار عليها والمصنف وجهه انه
 تعالى جعل الاستغفار على التوبة وجعل التوبة عبارة عن التوصل الى مطالبهم بالرجوع الى الله فتم
 على ظاهرها ولا حاجة الى جعلها بمعنى الواو المصنف يفسر كما نقل عن الفراء وقيل الاستغفار طلب
 الغفر وسر التائب من الله والغفر عنه ومعنى التوبة التدمع عليه مع الزعم على عدم العود فليس بتعدين
 ولا بتلازمين ثم قد يستعمل الازل في العرف بمعنى التاني وقد تعطف الثاني على الاول التوصل بدلي
 ذلك المطلوب والجزم بمصولة كما قال ثم فوصالوا الى ما نخلص الحق لأن قوبا عبارة عن معنى فوصالوا
 كما توهم ولا يفتي ما في العبارة من التوهم ذكره فتأمل (قوله فان العرض عن طريق الحق) أي من
 أعرض عن طريق الحق بالكفر والعتيان لا يلقه من الرجوع الى الله لصل الى مطلوبه وهذا على طريق
 التنبيل في التلميح يجعل التوبة بمناساتها الامر وهو الرجوع فالرجوع الى الله المراد به لازم معناه وهو طلب
 الوصول الى المطلوب والاعراض عن الحق ان كان بالشرك فتوقفه على ما ذكره صكوا ظاهر وكذا ان اريد
 الايمر وأما ان اريد المعصية فالمراد الجزم بمصولة مطلوبه فان العفو يجوز من غفوة فتأمل (قوله
 وقيل استغفروا من الشرك الخ) أي اطلبوا غفوه واستر بما ايعان ثم توو الى الله ارجعوا الى الله
 بالباطل متقلى هذا كلفتم على ظاهرها من التراجع وقيل ان تراخي رتبتي لأن التوبة افضل من الصلابة
 وانما رتبته لأن قوله لا تعبدوا والالهة يشهد ما تده وقوله ويجوز أن يكون ثلثا وتو ما بين الامرين
 فان بين التوبة وهي الانقطاع الى الله بالكلية وبين طلب المغفرة تواجيها وقيل ان هذا بطريق الكتابة
 فان التنازع والتباين من روادف التراخي ونفسه فطور (قوله تعالى يتعكم متاعا) اتصاه على أنه
 مفعول مطلق من غير تعلقه كقوله أي يتعكم من الأرض نباتا ويجوز أن يكون مفعولا لانه لم يمتنع
 به ولعل المصنف يترفع انما ضاع أي يتعكم متاعا في الكشف إشارة الى الله وقوله بعشكم في أمن
 ودعة شخ الدال بمعنى الراحة يعني أن من أخلص قلبه في القول والعمل عاش في أمن من العذاب وراحة
 على قضاءه وأما ما قلده من بلاه الدنيا فلا يشافي ذلك لما فيه من دفع الدروب وزيادة الحسنات فلا
 يشافي هذا كون الدنيا مع المؤمنين وجنة الكافرين ولا كون أشد الناس بلاه الا مثل فالاصل لأن المراد
 أمنهم من غير الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وراحته طلب بعثه بربا الله والتقرب اليه حقه
 بعد الهمة منه والتمتع به بمعنى الانتفاع به يعني فلو بل العروة بناه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى

(انني لكم منه) من الله (تذير وشير)
 (العقاب على الشرك والتواب على التوحيد)
 (وأن استغفروا منكم) صطف على الاعتداء
 (ثم قوبا اليه) ثم قوبا اليه المطلوب بكم بالتوبة
 (فان العرض عن طريق الحق) لا يلقه من
 الرجوع وقيل استغفروا من الشرك ثم قوبا
 الى الله بالطاعة ويجوز أن يكون ثم تناحوت
 ما بين الأصون (يتعكم متاعا حسنا)
 بعشكم فدا من دعة

الامانة والعدل والحق والعدل (قوله هو اسراركم المقدرة الخ) التقدير التعيين بيان المقدرة وهو المراد
بالمتجعة كآثره الانعام وقوله اولاهلككم مصروف على غشكم تكون على هذا الخطاب ليس
الامتنع النظر عن كل فرد ودوا لاجل المسمى آخر ايام الدنيا والامتنع اطلاقا كهم جميعا من اهلهم
كما وقع لبعض الامم (قوله والارزاق والاحبال وان كانت معلقة بالايجال الخ) ان اراد تعلقها على
الاحاديث كما وردت في رسم تزييد في العمر وكذا ما ورد في زيادة الرزق فلهو مشهور في الاحاديث العيسية
فالمراد بالجمع بين تلك الاحاديث وما في الآية من جعل مسمى معين لا يقبل التغيير لزيادة وانقص ويحصل
ان الله لمعالم صدور تلك الاعمال وعدمه كان الاجل مسمى في عدم الله بالقصة الى كل احد فلا منافاة
بين ما وان اراد في الآية فلا نية قوله يتحكم الخ بمعنى انه يصح حادثة عشية ولا يكون ذلك الارزاق وهو
جوابا لآخر فقد علق فيه ذلك على تلك الاعمال مع انه ذكر انه مسمى فاجاب بان عالم بصدورها وعدمه
فلا ينافي ذلك تسميها وتعيينها فلا وجه لما قيل ليس في الآية تعلق الاجال بالايجال بل تعلق
حسن العيش وان ذلك لم يعلم من الايتيم من الحديث (قوله ويصل كل ذي فضل في دينه يرفعه الله الخ)
يعني الفضل الاول بمعنى الزيادة في امور الدين وقرب من صفات الكسوف انه الفضل في العمل وليس
الشفاعة عنه فلا تعلق بغيرها فافهمه وقوله يصي من في زيادة في الدين له زيادة في الجزاء والقراب لان الاجر
يزيد بزيادة العمل وقوله في الدنيا والآخره وفي نسخة والاخرة وهي للتقوى ويصلب قوله خير
الدارين يعني اى يتم عليه في الدنيا والآخر فلا يختص احسانه بأحدى الدارين ويضعوفه على عاذرك
المصفر حجة الله لكل وقد يوزن يعود الى الرب فالمراد الثواب ولذا لم يصره المصنف وجه الله تعالى
به كافي الكشاف وقد قيل ان في الآية تعلقا وبشر او ان التمتع الحسن مرتبط على الاستغفار وايضا افضل
مرتبة على التوبة والوعظ ظاهر وكونه للموسد الثابت (٢) من قوله يتحكم الى اجل لانه يقضى ثباتهم
على ذلك الى الموت (قوله وان تولوا الخ) يعني اجمع اربع مبدوء ببناء الخطاب لان ما بعده يقتضيه
وسدقت منه إحدى التائبين والتولى الامراض اى استمرز على الامراض ولم يرجعوا الى الله واليوم
الكبير يوم القيامة لكبريائه ولذا وصف بالثقل ايضا والمراد به زمان اتلاههم الله فيه في الدنيا وقرابة
تولوا اقربا متعصبين من هو واليائين من الشواذ وقيل ان تولوا ماض غائب والتقدير قتل له سبحانه الخ لان
التولى مصدر منهم واستمرز وهو خلاف الظاهر فلذا لم يثبت اليه المصنف حجة الله تعالى (قوله
ويحكم الخ) بمعنى انه مصدر مسمى ولكن قياسه فتح الجسم لانه من باب ضرب في قياسه ذلك كالمعنى في علم
المعرف وقوله فقد راعى تعذيبهم اي اذبح اهل الجنة وصف بالقدرة العظيمة فقد راعى كل عظيم وكبر اليوم لكم
حافه وعظمه فلهذا كان هذا تقررا واما كماله (قوله يثنونهم الخ) ويثنونهم الخ ويثنونهم منه الخ في هذه
اللفظة ثلاث عشر قراءة المشهور منها وهي قراءة الجمهور يثنون بالياء المحققة منافع ثناء يشبه واسمه
ينثنون فاعل الاعلال المعروف في نحو يرمون وثناء معناه طوا مخرقه وفسر المصنف رحمه الله تعالى في هذه
الافراد بوجوه الاول انه كناية او مجاز عن الاعراض عن الحق فخطه معذرة اى يثنونهم الخ لان
من اقبل على شئ رواجه بصدوره ومن اعرض سوجه عنه او المراد (٣) انهم يعفون عن الذنوب والكره والذات التي
على الله عليه وسلم حتى الصدور مجاز عن الاختلاف لا ما يجعل داخل الصدور وهو شئ مستقل على الكفر
وغيره لما قيل في الحق والتعلق ظاهرة لا مجزاة والتحق بين وعلى كالميل وقوله او يكون ظهورهم تغيب
فالشهو حقيقة على هذا الاذن وفي الاذن من احد اطرافه عن مخرجه والحق انهم اذ ارادوا ان يثني على الله
وسلم فلهذا ذكروه وتغيبوا الحق بلا زعم لانه وضع (قوله ويرى يثنون بالياء والاثمن الخ) (ثني)
كاخول فوزه يفعول وهو من ابناء المزيد الموضوعة للمبالغة لانه يقال حلا خاذا او ايد المبالغة قبل
احلوه وهو لازم فصدورهم فاعله ومعناه يتولى أو يصرف انطوا وانما افعالها وهو على المعاني
الساقطة في قراءة الجمهور والقراءة بالثلاث الجمع والياء العصبية لان تأنيده غير حقيقي وهذه القراءة

(١) الى اجل مسمى هو آخر ايامكم المقدرة
اولاهلككم بعد ان الاستعمال والارزاق
والاجال وان كانت معلقة بالايجال لكنها
معلقة بالاضافة الى كل احد فلا تغيب
(ويؤتى كل ذي فضل في دينه يرفعه الله الخ)
وهو بعد للموسد الثابت بغير الدارين
(وان تولوا) وان تولوا (الى الله صرحتكم)
هذه يوم كبير يوم القيامة وقيل يوم الشدايد
وقد انزلوا بالقطع على كل الحيف وقرى وان
قوله من رضى الى الله صرحتكم رجوعكم
في ذلك اليوم وهو شاذ عن القياس (وهو
على كل تقدير) فقد راعى تعذيبهم
عذاب وكانه تغيب كبر اليوم (الانهم
يثنون صدورهم) يتقونها على الكفر
ويصرفون عنه الى الله عليه وسلم او يكونون
وعداوة التي على الله عليه وسلم او يكونون
ظهورهم وارى يتقونها بالياء والاثمن اتتوف
وهو بناء المبالغة

(٢) قوله وكونه للموسد الثابت الخ نسخ
الشرح التي يراى بها التائب بالثبات والاعراض
ويجوز اخذ من قولوا وكان نسخة كذلك
نسخا احتاج لما ذكره امه محصية

(٣) قوله او اراد الخ هذا الشافى الخ
اه محصية

ففي الخبرين هذا يستحقون معلقين يتنون قبل غايتهما وجه كلام المستصحب مما قد في عدم التصريح
أجله ليعمل سبب التزول ما ذكرنا فعلق الكلام يتنون وسع التمثل وهو قرير بمعاينة أرباب وجه
الله تعالى إلا أنه جعل الضمير لرسول الله عليه وسلم وعلى ما ذكره المستصحب أنه تعالى يجوز أن
يكون له وجه وانما خصه بالله بناء على ظاهر قوله يعلم ما يسترين وما يسطون لكنه ترك لما ذكره من المعاني
الثلاثة لتفنون واختياره على آخر وهذا ليس بشئ بل هو على المعاني المذكورة لكنه في الوجه الأخير
يكون الضمير لرسول الله عليه وسلم وليس وكلامه ما ينافيه فتدبر **(قوله يعلم ما يسترين)** الخ قال
السيوطي أن ثابت في جميع البصري أن أنزلت في ناس من المسلمين كانوا يصرون أن يقولوا أو يسموا
فيضربوا ويروهم إلى السماء فعلى هذا في الصدور على ظاهره لا يجوز أن يكون له وجه أصح فلهذا وجدنا
على حقيقته وكون قبل قوله لا غايته فيه كالأعذار يجوز أن يفسد سبب التزول كما ذهب إليه بعضهم
(قوله وفيه نظر) إذا لا يشتمل على التفات حدث بل في قد أجيب عنه بأن القائل به لم يرد بالتفات ظاهره
بل ما كان يصدر من بعض المشركون الذين كان لهم مداراة تشبه التفات وأيضاً أن كل من يحكم مناظرون
كالاخص فانه كان يظهر الايمان ويضرب الكفر والفرق بين فعله وفعل منافق المدينة حتى لا يسمى منافقاً
نعم التفات كل من يحكم لكن لم يكن في كماله فانه تنازول عن ما للمشركون وأما حديث أن التفات كان
بالديانة الاشكال بأن الوردية في قوله لم يظهره إنما كان فيها ولا سيما إلى ثلاث طوارق رفع
بها وقد صرح به في الكشف في قوله ومن الناس من يجهل قوله في الحياة الدنيا ولا يعلم ولا شك بل
يكون على أسلوب قوله كما أنزلنا على المقسمين إذا فسر بالوردية أخبار جاسق وجهه كالواقع ليعقده
وهو من العبارة فكذلك ما نحن فيه فكذلك ما نحن في الكشف **(قوله لا الذين يرون أن فراسهم يرتفعون)**
بنيانهم أي يتفكرون بما يتصرفه الناس كما ذكر في الرواية السابقة وقوله يسئرون في علمه الخ إشارة إلى أن
ذكر علم العناية بعد علم السريان أنهم في علم الله سواء إلا يمكن في ذكرهم مؤخر فافهم وقوله ما عسى
يظهره عسى مقبلة وقد تقدم بيان هذا كله وسيناسبه تريدون مقصراً كما ذكره وقد روي البقاء
يستقنون وقيل ناسب يعلم ولا يلزم منه تنقيده لم الله لأن من يعلم هذا يعلم غيره الطريق الأولى وعلى
ما يسترين حسنة أو موصولة ما نحن عليه وقد **(قوله بالاسرار ذات الصدور الخ)** يعني المراد بـ
الصدور أمثال الاسرار والقاب وأحوالها يجعلها اختصامها بالصدور حسنة أمثالها بالصدور
مالها كلها ولست الذات مخفية كافي ذات عدولان إضافة للمسمى إلى اسمه كما هو في قوله غداها
ومعناها الخ المراد بالذات متاعها المعقود وهو كل ما دبر على الأرض باتفاق المشرى من هذا لا المعنى
العرفي وأصحهم بقوله أمة أهل السنة على أن الحرام يردف والافق لم يأكل طول عمره من الحرام
لا يدل إليه رزقه ثم إن الآية تقتضي أن رزقاً ودفع بأن المراد كل حيوان يحتاج إلى الرزق برزقه الله وما
غور التفت بحيوانه قبل أن يزرع شيئاً ودفع بأن المراد كل حيوان يحتاج إلى الرزق برزقه الله وما
ذكره ليس كذلك لكن تقتضي حيوان لم يزرع شيئاً ودفع بأن المراد كل حيوان يحتاج إلى الرزق برزقه الله وما
فمن الله كائن من جهاد لكن لا يلق فيها استدلال لا يستدل عليه أهل السنة ولا يلق المحذور
الذكر قد **(قوله وانما ألقى لطفه الوحي الخ)** يعني أن على تستعمل الجواب ولا يسبب على
الله عند الحق على ما بين في الكلام فأجاب المصنف بأنه لا يقتضي وعده كان كالواجب الذي
لا يتحقق في حق من عرف ذلك التوكل على الله فكذلك على المستعمل الجواب مستعملة استعمارة
تسبب له ليشبه ويكون من الجاهز بمرتين ولا يمنع من التوكل مباشرة الأسباب مع العلم بأنه المصيب لها وفي
الكشاف **(ع)** الله لمختمه الله وتكمل به صار واجبات الرتبة الثانية فلما نفاذ كافي قدور العباد فافهم
واجبة التذرع بما كانت تعمر وقال الأمام الرزق واجب بحسب الوعد والفضل والاحسان ومعناه
أن الرزق ما على نفسه لكنه لما وعدوه وهو لا يصلح بما وعدوه وبصورة الجواب لثابتين احدهما

قبل أن يزل في طائفة من المشركون
قالوا إذا أربابنا سترنا واستغفرتنا بانيان
وطورنا صدورنا على عداوة محمد كيت
يعلم وقيل ثلثت في المتأقين وفيه نظر
إذا لا يجمع فيهم بانيان
الاجن يستقنون بانيان
ياورن إلى فراسهم ويتقنون بانيان
ما يسترين في غلوهم
ياورنهم يستقنون في غلوهم
فكشفت في غلوهم
عليه بذات الصدور بالاسرار ذات الصدور
أو بالقدوب وأحوالها
الأرض الأهل الله وزعمها
لا تكتفيا به فضلاً ورجع
الوجوب تصديقاً لصوره وحلا على التوكل فيه

(ع) قوله وفي الكشف الخ فلهذا فان قلت
كفنا على الله رزقها لطفه الوحي
وانما هو فضل على الله عز وجل
أن يتفضل عليهم بجمع التفضل واجبا
مكتوب العباد

التحقين لوصوله والثابت على العادة على التوكل فيه وقوله كل في كتاب مدين كالتعميم لعني وجوب
 تكفل الرزق كن أكثر بشئ في ذاته ثم كتب عليه صكا (قوله) أما كتباني الحسية والمعنوية (الخ) جعل
 المستقر والمستودع اسم مكان لانه الظاهر وجوزفهما أن يكونا مصدرين وأن يكون المستودع اسم
 مفعول لتعدي فعله ولا يجوز في مستقرها لأن فعله لازم وقوله في الحياة والمعنوية ونشر حرب وهو
 الروي عن ابن عباس رضي الله عنهما مستقرهما وأما في الأرض ومستودعها المثل الذي تدفن فيه
 وصحى مستودعا لأنها موضع فيه بلا اختيار وقوله والاصلاب والارحام يجوز في نفسه وهن
 ونشر أيضا وجعل الارحام مستودعا للنفط ظاهر لأنها موضع فيه من قبل شخص آخر بخلاف الاصلاب
 وقيل أنه نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما عكسه فهو نشر مشوش وكلام المصنف رحمه الله
 يحتمل وقوله أو مساكنها من الأرض الخ هذا في الكشف واقتصر على العموم لجميع الحيوانات
 بخلاف الذين لا ينطقون بعد وإذا أخر المصنف رحمه الله (قوله) كل واحد من الدواب
 وأموالها) يعني أن المضاف اليه كل محذوف وهو كل ما ذكر أي كل دابة ووزنهما ومستقرهما
 ومستودعها في كتاب مدين ومن قسّم بين أي كل فرد فدفعنا إلى التبيين يعني كل هو هذا وكأنه تعالى ذكر
 بعض أحوالها ثم عمده لغيرها أي كل ما ذكر وغيره (قوله) مذكور في الروح المحفوظة تفسيره الكتاب
 وبين القمعة وقوله سين كونه عالما الخ يعني لماذا ذكرناه يعلم ما يسرون وما يعلنون أردفه بما يدل
 على عموم علمه وأراد بما بعده قوله وهو الذي خلق السموات والأرض الخ وتقريره للتوحيّد لأن من شمله
 علمه وقدرته هو الذي يكون لها لا غيره عالما يعلم ولا يقدر على شئ وتقريره للوحدان لأن العالم
 القادر على شئ منه ومن جزائه ويجوز أن تكون الآية تقريراً لقوله ما يسرون وما يعلنون وما بعدها
 تقرير لقوله وهو على كل شئ قدير (قوله) أي خلقهما وما بينهما كما مر الخ) الظاهر أنه اشار إلى
 تقدير ذلك لأن الثابت أنه خلقهما وما بينهما في تلك المدة فكان تقديرهما من غير تقدير وعاقب ان
 العلويات فيشملها وما فيها ويجعل الأرض بمعنى السفليات فيشملها وما فيها من غير تقدير وعاقب ان
 المراد بالعلويات نفس السموات والأرض سموا وانما احتاج إلى التوضيح والتقدير وإن كان خلقها في تلك
 المدة لا ينافي خلق شيرها لاقتضاء المقام لقوم لها (قوله) وجسم السموات دون الأرض الخ)
 فذكر تفصيل هذا والمراد أنها سبع طباق متفاضلة بينها مسافة كما ورد في الآثر وأن قوله ومن
 الأرض من مثلهم المراد به الأقاليم السبعة وأن حقيقة كل سما غير الأخرى وأنه قبل أن الأرض مثل
 النجوم في العبد وفي أن بينها مسافة وفيها اختلافات فيكتفي حيث تدل التوجيه باختلاف الأصل
 (قوله) قبل خلقهما لم يكن حامل بينهما الخ) كونه قبل خلقهما مأخوذاً من كان لأن المعنى المستفاد
 منهما بالنسبة لعمركم لا لتكلم وهو خلق السموات والأرض وهذا ظاهر سواء كانت الجمل معطوفة وأولية
 بتدريج أم أفعال الكلام في قوله أنه كان كونه موضوعاً في تلك المدة فالاستعلاء صديقاً بالماضي وعندها
 ولا دليل على ما ذكره في الآية وقيل معنى الذي خلق على كون الظاهر ذلك لأن كون العرش منطلقاً على
 الماء أو لا ثم رخصه عنه محتاج إلى دليل وهو منتف على ما في عدم الدليل لا يكون ذلك دليل لعدم
 كإثبات في محله الآن لأن يكون ذلك بمثابة ما نقل عن السلف أنه كان على الماء وهو الآن على ما كان عليه
 ولأنه لا نسب يتقاسم بيان القدرة الباهرة وعلى كل حال فلا يتلو عن القبل والقال (قوله) واستدل
 به على إمكان الخلاء قبل أو أدا إمكان الوقوف لأن الاستفاد من الآية أنه خلق السموات والأرض
 ولم يكن إذ ذاك غير العرش والماء وعليه منع ظاهر والخلاء هو الفراغ الكائن بين الجسمين الذين
 لا تلباس وليس بينهما ما يمسهما وقوله وأن الماء أول ما حدث بعد العرش وبأنه أن كونه على الماء
 يحتمل الماسة وعندها وإذا قال إمكان الخلاء دون وجوده ولما كان معنى كونه عليه أنه موضوع فوقه
 لا محاسه وخلق السموات والأرض بعدهما اقتضى أن الماء مخلوق قبلهما وأنه أول ما حدث بعده وهو من

(ويوم مستقرها ومستودعها) أما كتبها
 في الحياة والمعنوية والاصلاب والارحام
 أو مساكنها من الأرض حين وجدت
 بالفصل ومستودعها من الموات والمأزق حين
 كانت بعد القارة (كل) كل واحد
 من الدواب وأحوالها (في كتاب مدين)
 مفصلاً في اللوح المحفوظ وكأنه أول
 بالآيات بيان كونه عالماً بالعلويات كلها
 وما بعدها بيان كونه قادراً على المكاتب
 ما يسرون وما يعلنون والتوحيّد لما سبق من الوعد
 بالسر (وهو الذي خلق السموات والأرض
 في ستة أيام) أي خلقهما وما بينهما كما مر الخ)
 في الأعراف وما في جهنم العلويات والسفل
 وجسم السموات دون الأرض لا سفليات
 العلويات بالأصل والذات دون السفليات
 (وكان مرشده على الماء) قبل خلقهما لم يكن
 حال بينهما لأنه كان موضوعاً على متن الماء
 واستدل به على إمكان الخلاء وأن الماء أول
 ما حدث بعد العرش من أجرام هذا العالم

في خلقه وقوله لا اله الا هو موضوع الخ لا ساق لم يان قدومه يقتضيه فخلق ما في الله ما لم يخلق
 من ارادته تتأمل وقوله وقيل كنه الله على من لا يكون الله اقول بل هو الرمح نفسه ما وضع
 الما لم يزل في المصنف رحمه الله هذا كنه اولي (قوله لا متعلق بخلق الخ) أي الام لا متعلق بتعلقه بالفضل
 المذكور واضافه تعالى غير متعلق بالاعراض على المشهور ان كتبها بقرينة عليها حكم ومبالغ تميز منزلة
 العلل ويستعمل في سائر التعليل على طريق التشبيه والتمثيل (قوله أي خلق ذلك كنه من خلق
 الخ) ويشير إلى أن الاستلا والاختيار لا يصح وصفه تعالى به لانه انما يكون له لا يعرف عواقب الامور
 فالمراد ليس بحقيقته بل هو تمثيل واستعارة شبه معاملة الله تعالى مع عباده في خلق المتناهي لهم
 وتكليفهم شكره وانابتهم ان شكره واعتقدتهم ان كفروا بجماله المختبر مع اختبره علم حاله ويحاز به
 فاستعمره الا استلا على سبيل التمثيل فوضع ليدلوكم موضع ليعاملكم ويصير ان يكون مجازا من سلا
 لتلازم العلم والاختيار الا أنه على جعل الاستلا بمعنى العبره القدر خلق ذلك ليعلم الا احسن من
 غيره وهذا ايضا غير ظاهر لان علمه قديم ذاتي ليس متفرعا على غيره وقوله بأنه يعني لظهور تعلق علمه
 بالزجل بخلق واماعلى أنه تمثيل وان المراد بعاملكم معاملة الغني ككثرة زناه فلا تكلف فيه وهو مع بلاغته
 مصادف حمزة فن قال هذا ان ليدلوكم وضع موضع ليعلم ليصيب القربى منها عقبة وكون خلق الارض
 وما فيها الا للاستلا بظاهر واما خلق السموات فذكر تقريبا واستعدادا مع انها غير الملائكة المحفظة وقبلة
 الدعاء ومهيبة الوحى الى غير ذلك مما دخل في الاستلا في الجمله وقيل ان ذكر هالانها خلق لتسكن
 امكنة للكوكب والملائكة الصالحين في السموات والارض لاجل الانسان (قوله وانما جازا تعلق بخل
 البايوى الخ) في الكشف فان قلت كيف جازا تعلق بخل البايوى قلت لما في قول الاختيار ما معنى العلم
 لانه طريق اليه فهو ملازمه كما تقول انظر اجمع احسن ويها واعم اجمع احسن صوابا لان النظر
 والاستماع من طرق العلم وقيل عليه ان يتألف قوله في سورة المائدة اسمى علم الواقع منهم ما اختيارهم
 باليوى وحى التفرقة استعدادا من فعل المختبر فان قلت من أين تعلق قوله ابيكم احسن علم بخل البايوى
 قلت من حيث انه تضمن معنى العلم فكأنه قيل ليعلمكم ابيكم احسن عملا واقلت علمه انما تضمن علمه
 ام هو كانت هذه الجمله واقعة متوقعه السامع من مقوله كما تقول علمه هو احسن علمه فان قلت انما
 هذا تعليقا قلت لا انما التعلق ان وقع بعده ما يفسر به المصوب ليعلمكم ابيكم احسن علمه اعم فعمل
 كذا وحلت ان يمتنع ان لا ترى انه لا فضل لم يسبق احدا ليعلموا بين ان علم ما بعد مصدره يعرف
 الاستفهام وغير مصدره ولو كان قطعا لا فرقنا اما لكان كما افرقتنا في قولك علمت اني منطلق وعلمت
 زيد امنطلق انتهى فقل انه مضطرب حيث جوزوه هنا ومنه غة وللشراح في كلامهم من سلم ومنهم
 من فرق بينهما فقبيل ان التعلق لا يختص بالفضل الغني بل يجري فيه وفيما يلايه ويقاربه فانقل
 الغني وما جرى مجراه اما متعدي واحد او اثنين فالاول يجوز تطبيقه سواء تعدى بنفسه كصحف
 او يعرف كتحكم لا زعمه لا يكون الا مفردا والتعلق بطل علمه في المفرد الذي هو مقتضاه وتعلق بالجملة
 ولا معنى لتطبيق الا باطل العمل لفظا لا محلا وان تعدى اثنين فاما ان يجوز وقوع الثاني بجهة كتاب
 علم ولا فان جازا خلق عن المفعولين نحو علمت زيد قائم لا من الثاني لانه يكون جملة بدون تعلق فلا وجه
 لعد منه اذا لفرق بين وجود أداة التطبيق وعدمها فالتعلق لا يبطل عمل الفضل اصلا كما في علمت زيدا
 ابره قائم وعلمت زيدا الابوه قائم فان علم في محل الجملة لا فرق فيه بين وجود حرف التعلق وعدمه
 وان لم يجوز ورود فيه كلمة تعلق كانت منه ضروبا فلو انك ماذا يتفقون فان المولى منه لا يكون الا مفردا
 وهذا احتمالا ان لا يكون فعل البايوى عاملا في قوله ابيكم احسن علمه وافعل البايوى يقتضى ان يكون
 محبب ومختبره والمختبره لا يكون الا مفردا لانه مفعول بواسطة الباء كقوله وليلوكم بشي والتعلق
 ابطال مقتضاه وان تضمن الفعل معنى العلم فيكون العلم عاملا فيه وهو مفعوله الثاني ولا يقع التعلق فيه

وقيل كان الماء على من الرمح واقه اهل ذلك
 (ليلوكم ابيكم احسن عملا) متعلق بخلق أي
 خلق ذلك كنه من خلق ليعاملكم معاملة
 امتنى لاسوائكم كيف تصالون فان جملة
 ذلك السبب هو اذ لو جردكم ومعاشركم
 وما يحتاج اليه اهل العلم ودلائل وماوات
 تستدلون بها وانما يتسببون من اوا علمنا
 تعلق فعل البايوى لما فيه من معنى العلم من
 حيث انه طريق اليه

فقد ظهر أن تعليق الفعل في الآية إنما هو على تقدير أعمال فعل البلوى وعدم تعليقه على تقدير أعمال العلم فلا منافاة قطعا وقيل التعليق هنا بمعنى تعليق فعل القلب على ما فيه استفهام وهو بهذا المعنى خاص بفعل القلب من غير تخصيص بالسبعة المتعدية إلى مقعولين وهو في الاستفهام خاصة دون ما فيه لام الاشتداء وهو ما صرح به ابن الحارث فلا ينافي ما في سورة المائدة من أنه ليس بتعليق لأن مقعولينه مذكوران فإنما هي التعليق بالمعنى المشهور وأما الجدل على الإضمار هنا والتضمن لغة العلم وأنه جمل في كل منهما على وجه الالتفات فلا وجه له بعد تصريح الزمخشري بأنه استعاره وحاصله أن التعليق له مضنيان مصطلح ويعدى بهن وهو المنعني ثمة ولغوي ويعدى بالياء وعلى وتعليقه أن يرتبط به معنى وأعرابا سواء كان أفظا أو مجلا وهو المتيقن وورد جمل أحدهما على الإضمار والاستعارة على التضمن لأن عبارة ثابته وأما قوله تضمن معنى العلم فالمراد أنه يدل عليه فهو ككأنه في ضمه دليل أول كلامه فلا ينافيه كما هوهم فقد دخلت أن في التوفيق في الكلامين ثلاثة طرق لهم ولكن الفضل المتقدم (والصحيح) عندي أنه هنا جمل قوله ليلوكم أيكم أحسن جملا بجملة استعاره تخيلية فتكون مفرداته مستعملة في معناها الحقيقي مطعاة ما تسعته وفعل البلوى يعلق من المفعول الثاني لأنه لا يكون جملته إذ هو تعدى في ثابته معروف الجز لا يدخل على الجمل وانما جرى فيه التعليق لأنه مناسب لفعل القلوب معنى كما صرح به ابن مالك في التسهيل وغيره وفي سورة الملك جعله مستعارة للمعنى العلم والفعل إذا تجوز به عن معنى فعل آخر على أنه ويرى عليه حكمه وعلى ما يعلق من المفعول الثاني فكذا ما هو معناه فسلكت في كل من الموضعين مسلكا تفننا وهو ككثيرا ما يفعل ذلك في كتابه فإن قلت هل لا اختياره أحد المسلكين هنا والاختراع وجهه أم هو اتفاقي قلت له وجهه وهو أنه لما ذكر قبله خلق السموات والأرض وما فيها من النعم والمتافع ناسب أن يذكر بعده حال العباد في الشكر وهدنهم بحقيقة اختيارهم لا العلم بذلك ولما ذكره قبله خلق الموت والحياة ناسب أن يعقب بآثارها وما هم عليه وعاقبة أمرهم وحسن التلقين به يقتضي أنه قصد وما قبل أنه في غاية السقوط لأن القول بتعليق فعل البلوى من غير اعتبار معنى العلم فيه مجرد اصطلاح ومخالفة لقول المصنف رحمه الله لما ناسب من معنى العلم على أن ملأه لأن يعمل في ثابته الجمل مجردا عن معنى العلم عتوج ولولم يخصه عن ليس بمختبره فكيف يكون معلقا بهذا الاعتبار لأن المختبر به خلق السموات والأرض وأنه كلام ناشئ من قلة التدبر والتفتيح وكيف يكون مجرد اصطلاح وقد قال في التسهيل يشارك أفعال القلوب ما وافقته معنى أو ظهر من لفظه يقتل جهن خلافا لونس وأما قوله لمافيه من معنى العلم فالمراد أنه طريق للعلم كالنظر والسؤال كما صرح به لا ليس بمختبر على معناه وأما منعه في التعليلات فهو مسموع عما أنه غير مختبر به فعلى طرف النظم لأنهم اختبروا واختفى السموات والأرض من المنافع فظهر حسن العمل من غيره فما يترتب على المختبر به مختبر عنه وجعله مختبرا به باعتبار ترتيبه عليه ثم أنه قال إن المفهوم من كلام الكشف في سورة الملك اختصاص بالتعليق بأفعال القلوب المتعدية لاثنين وقال فيما نقل عنه أن من شرط التعليق عند النحاة أن لا يذكر شي من المفعولين كقولك علمت أجسم أغرك وعلمت لا يذكر متعلقين بل علمت أجسم أغرك علمت لا يكون تعليقا وإذا لم يكن ليلوكم منه أيضا فدل على أنه يخص بالأفعال السبعة والمفعولين دون الثاني وسدده فيشكل بأن الرضى صرح بخلافه فيما ولما قال في إيضاح المفصل إن تخصيصه بهذه الأفعال ظاهره غير مستقيم وغاية ما يقال في توجيهه أن جواز تعليق التعدى إلى واحد يختلف فيه ويختاره المنع وما يتعدى إلى اثنين بالتضمن فيرجع إلى الأفعال السبعة وأما التعليق من المفعول الثاني فقد ذكره في الملك بما لا يزيد عليه والحق يقين بأن يتبع انتهى (قلت) هذا كله ناشئ من قلة التبصير فإنه قال في شرح التسهيل زعم ابن عسوة وأنه لا يعلق فعل غير علم وتلقين ضمن معناها ويعمل جملة ما واختلف في التعليق من المفعول الثاني وسدده في الجاهة من المقاربة ثم

منه من غير ان يدعى هو وكلام التسهيل صريح فيه ونسألهم جماعة من الفضلاء ما كان
قلت ما الرابع من هذين الزايعين قلت اى من ذهب الى انه من باب التعليل يدل قوة فعله سلب
اسرائيل حكم آتيناها من آية في التامى وهذا ليس بشئ لان ما ذكره لا يصلح ان يكون دليلا لان
سأل ليعمل في الجمل فلا يقاس عليه ما نحن فيه فثبت لا مخالفة بين كلام الزمخشري وكلام الرضي ثم
ما ذكره الزمخشري لا يبعد عن تدبر (قوله كالنظر والاستماع) كمال أبو حيان لا أعلم ان أحدا
ذكر ان استعمل قلن وانما ذكره من غير انفعال القلوب بل وانظر وادى البصرية على اختلاف فيها
(قلت) كلام التسهيل صريح في خلافه لانه قال ومثل ذلك ما وقع في أو فادى من معنى من كل ما هو
طريق العلم وكذا قول الرضي وكذا جميع أفعال الخواص وكفى بازعشري سندا قويا (قوله وانما
ذكر صفة التفصيل) الدالة على الاختصاص المختبر من الاختيار أعمالهم ان اختيار الأعمال شامل
لغير المكلفين وللقبيح والحسن والاحسن كما جمعه في قوله ليلوكم ايها الناس فلا يخلص المتقين
وما لا على سواي من تخصيص الاستلاب للمؤمنين وتخصيص الاحسن بالذكر فاجاب بأنه قصد بذلك الحث
والتعريض على محاسن الأعمال لانه على أن الأصل المقصود بالاختيار ذلك القريب ليعاينهم
أكل الخرافة فكأنه قيل المقصود ان يظهر وتخصيصكم لا فضلكم فانه مغرور عنه وليس بتخصيص لخطاب
كما هو حال الظاهر اذ حال غفهم مقصودا أيضا لكن لا بالذات وأحسن جمع أحسن ومما يجمع حسن
على خلاف القبيح (قوله فان المراد بالعمل ما لم على القلب الخ) نعم العمل لما يشعل العلم
والاعتقاد واستدل عليه بالحديث الواحد في تفسيره أيكم أحسن عملا ما حسن عقلا وأورع الخ وهو
حديث مستدل لان غرضي الله عنه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم بسند
لكنه قيل انه والله لا التقي وأحسنة العمل تدل على كمال العقل وصحة العقيدة وفي الكنف أنه
ذكر الزمخشري أن المراد بالاحسن عمل التقي وما في السند ثبت تأييده ويحتمل ان يكون وجهنا ناشئا
ويحتمل ان يكون أحسن دال على الزيادة المطلقة وأن يكون من باب أي القرين أحسن مقاما كما قيل
(قوله أي ما للبعث والقول به الخ) إشارة الى وجه مطابقة جوابهم لقول الرسول صلى الله عليه
وسلم انكم معقولون بوجهين أحدهما أنه إشارة الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام وذكره كمال
والتركيبي من التشبيه البليغ أي ما قلته كالعرف بطلانه والثاني أنه إشارة الى القرآن كونه قال
لو توفيت عليهم من القرآن ما فيه أثبات البعث لقوله هذا المكتوب وهو المراد انكار البعث بطريق الكتابة
الاجمالية لان انكار البعث انكار للقرآن وقيل الاولى طرق الوجه الاول اذ اللطف في تشبيه السهر
وله زادة وقوة والبطلان لذلك وفيه أنه لا خصوصية ترجع من بين الابطال وهو كلام ساقط لانه أي
خصوصية أقوى من وقوعه في جواب ذكر البعث ليسهم وقد أوضح وجه التشبيه بقوله في الحديث حيث
كان ذكر معني الناس من هذه الدنيا الدنيا ترصر فهم الى الاعتقاد ودخولهم تحت الطاعة وقوله على
أن الإشارة الى القتال هذا بناء على الظاهر والافتقار يجوز على القراءة الاولى أن تكون الإشارة اليه
أيضا يجعله نفس السهر ساقطة ويجوز في هذا كون الإشارة الى القرآن وجعله ساهرا مبالغة أيضا
كتأويلهم شعر ساهر (قوله على نفعه قلت معنى ذكرت الخ) أراد بالنعيم المصطلح أي ولئن قلت
ذاكر انكم معقولون فهو مفعول للذكر لا للقول ولذا اختص بوجهه الذي يحتمل ان يكون قبل انه أظهر
لان الذكر والقول مترادفان فلا معنى للتصريح بحدوث ولما كان معنى القول باقيا في النعيم جاء الخطاب
على مقتضاة ما قيل له لا وجه لا وجهه (قوله أو أن تكون أن عسى على) على لغة في لعل معناها
وذكرها لانها أخف ولانه ورد استعمالها في محل واحد قالوا ان الله وق علف أن تشرى لجا
وأنك تشرى لجا كافي الكشف فلا يقال الاولى أن يقول لعل مع أنه أمر سهل من أن يذكر (قوله
بمعنى وقوعه بعتكم الخ) لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قاطعا بالبعث ورد أنه كيف يقول لعلكم

كانتظروا الاجتماع وانما ذكر صفة التفصيل
والاختيار الدال على الاختصاص المختبر من الاختيار
الحسن والتعريض على التقي انما في صراط العالم
والتعريض على التقي انما في صراط العالم
والعمل فان المراد بالعمل ما لم على القلب الخ
والجواب عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
أيكم أحسن عقلا وأورع من معاصي الله
وأسرع في طاعة الله وأيكم أيكم أيكم أيكم
ومعلا (وقل قلنا انكم معقولون من بعد الموت)
ليقول الذين كفروا ان هذا القرآن المشتمل
أي على البعث والقول به أو القرآن المشتمل
لذكره الله كسهر في المدينة والبطلان
وقرأ جزء والعصا في الأسارى أن
والإشارة الى القتال وقرئ أنكم الباطن على
نصف قلت معنى ذكرت وأن تكون أن عسى
على أي ولئن قلت بعتكم معقولون بمعنى

ميعرون وأيضاً القراءات المشهورة وصحة في القطع والبت وهذه صريحة في خلافتي فثبت أن فأجابوا
عنه بأن قلل من التورع الخطاب لاهل جيل الاخبار فانهم لا يتوعدون البت فليس الامر كذلك بل
على سبيل الامر ولنا قال بعض وقوعكم عنكم وتدينون أن يكون هذا من الكلام المتصف بالاستدراج
فربما يتبينون اذا تفكروا ويقطعون البت ومن الحب ما قبل على المتصف به الله تعالى ان ظاهر
عبارة من اهل اسم فعل كملكم وهو يحتاج الى نقل فكأنه لم يخلو شياً من شروح الكشف والسكرات
في بعض الاماكن ابغى من النطق (قوله ولا يتوبوا) أي تقطعون البت وقوله لعدوه تفسير لقوله تعالى
ليقولن لقد ادخل عليه الامم الواقعة في النظم في جواب القسم المقدر وبما يتكافؤ منه البت أي
لا تقطعون بسببه وتبانه وقوله مالا حقة تفسير لغير فانهم أرادوا به الشعوزة وما لا حقة له منه
لا مطلق الصبر فان منه ماله حقيقة كما قلتمناه وهذا يدفع ما ردد على تفسيره من (قوله الموعود)
في الطراب هنا قولان قيل هو عذاب الآخرة وقيل عذاب الدنيا وهو ما عذاب يدور وقتل المسيرين
وهو خستهم فوافقا بقوله قال جبريل عليه الصلاة والسلام أمرت أن أكتبهم أي أكتبهم كما روي عن
ابن عباس رضي الله عنهما وقول المتصف به الله تعالى الموعود شامل لهذه الاقوال وقوله جماعة
من الاوقات فالتحقيق ان غلب في العلاء وقوله قليلة ما شؤ من قوله معدودة لأن
الشيء القليل يسهل عقبه وسأقي حقيقة في سورة الكهف (قوله استهزأ) يعني أن قولهم ما جئتم من
الوعد لا يستحال وهو كما ينبغي عن الاستهزاء والتكذيب لانهم لو صدقوا به لم يستحقوا وقوله يوم يدر
الاشارة الى ما مر (قوله يوم يدر) منسوب بغير ليس مقدم عليه وهو دليل الخ أي متعلق بصبره واثباته عليه
البرصيون على جواز تقديم خبرها لأن تقديم المفعول يؤذن بتقديم عامله بطريق الاول والآخر من جهة
القرع على أصله وقال الشافعي رحمه الله تعالى في شرح الاية هذه الصاعدة من ان فيها غائباً لا تطرد
الآخرة أي لم تقول لما يذاهب غائب وقال تعالى فأما اليتيم فتذكره فمما يعمل الفعل والفعل
لا يلا اما وانما يزون بقولهم المومر فكذا ما لا يجوز تقديم خبرها بالانفاق والكوفون اجازوا هذا
طعامك رجل يأكل وزيد اضرب فأكرم فتدعو ماعمل يأكل وهو نعت لرجل لا يتقدم على المنعوت
ومعمول اصكرت وهو معطوف على ضربين والمعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا التعريف على
المنعوت وفي الكشف ما يخالفه في قوة تعالى وقل لهم في أنفسهم قولاً بلغا انتهى وقيل المفعول هنا
خلف بين الامر فيه على التسامح مع أنه قبل انه متعلق بفعل محذوف دل عليه ما بعده وتقدم
الا بصرف لهم العذاب يوم يأتيهم وقيل تقدمه بلازمه يوم يأتيهم الخ وقيل يوم يتدلى استغنى
بصبره وروى عن علي الفخ لا شاقته لبعده وفيه من العطف اذا اضيف لبعده صدرها فعل مضارع معرب
خلاف للتصديق في هذا الجواب غير مسلم وهذا الخلف بينهم في تقديم الخبر ليس لاهل اسمها فانه
يأمر بلا خلاف والكلام فيه وفي ادلتهم في كسب النور وقوله وضع الماضي الخ لأن مقتضى الظاهر
التناسب لما قبله ويصير وكان الظاهر أيضاً أن قال ما كانوا يستحيون لكنه وضع موضعه لما ذكر
(قوله) وإن أعطيناهم نعمه بحيث يجدون فيها لما كان الذوق اختبار طعم الموعود ولا سيما كان أولاً
وكانت الرحمة التحفة مطلقاً معطوياً ما أغيره كان الذوق عامان هذا الوجه ولما أريد ما يلازم ويستلزمه
كان تاصلاً من وجهه فكذا افسره بما ذكره وجهه بما جازاهه وقوله متباين لانها بعض الفضل والافعام
لا الاستيعاب وقوله منه ما جئتم من أجل شوقه في تعليقه أو منه كذا وقع وقوله فله صبره في الكشف
لعدم صبره لانه لا يتناول من صبره ما لو اراد بالقوله العدم وهو المناسب لما بعده وقوله بعد عدم بالضم أي غفر
(قوله) وفي اختلاف الصلح نكتة لا تخفى المراد بالصلح أن الدنيا ومنه أي لم يقل مستنداً بالاسناد الى
خبره بالتكلم كما في أدقنا لا لا على أن من الضرب ليس مقصوداً بالذات انما هو العرض بخلاف اذاقة
التعبد كما أشار اليه المتصف في غير هذا المثل وعلى هذا ينبغي أن يفسر قوله ثم عزنا هاشم بن أجل

ولا يتوبوا بالاصحار لمعدود من قبيل
مالا حقة مبالغة في التكاليف (ولأن
أنزاعهم العذاب) الموعود (الى آفة
معدودة) التي جماعة من الاوقات قليلة
ليقولن استهزأ (ما جئتم) كيوم يدر ليس
الوعد (الا يوم يأتيهم) كيوم يدر ليس
مصر وفاعلهم ليس العذاب مدفوعاً عنهم
ويوم منسوب بغير ليس مقدم عليه وهو دليل
على جواز تقديم خبرها عليها (وما جئتم)
وأحاط بهم وضع الماضي موضع المستقبل
تحقيقاً ومبالغة في التهديد (ما كانوا
يستحيون) أي العذاب الذي كانوا
يستحيون وضع يستحيون موضع يستحيون
لان استهزأهم كان استهزأ (ولأن أدقنا
الانسان متنازعة) ثم عزنا هاشم بن
بصير جددتها (الصلح) فلو عرياه
نكتة النعمة منه (الصلح) فلو عرياه
من فضل الله تعالى فله صبره وعدم
(كقوله) ما بلغ في كثران مبالغة من
النعمة (ولأن أدقنا هاشم بن عزنا هاشم بن
كعبة بعد عدم وفيه بعد عدم وفي
اختلاف الصلح نكتة لا تخفى (ليقولن
ذهي السيات عفا)

شؤمه وهو يدينه وبيع نفسه ليكون قوله ما وبه مشير الى هذا المعنى ومنهم من يظن ان كمال تعالى
 ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسي وقيل المراد بالمتقين محمول الصحة على التام
 وسكوت القائل اصطلاحاً يعني أن اختلافهما في التصريح حيث أدى الأول بإعطاء القلبية وتأنيهاً
 الرحمة ولورد في الثاني بإذاعة الضر على طاعة تبيينها على سبيل رحمة الله على عبده وقيل المراد أدنى
 وسبب واختلافهما يقتضي الأول بالتعاضد والثاني بالضرورة والفتنة والقلب باب الرحمة ولا يقتضي
 أن ذكره بعيداً بآية (قوله أي المائب التي سامتني) المائب جميع مية وكلان القاص فيه مصاب
 لكم من شبهة والذم على بالآية وقول التلليل أنه انطأ الواقع مراده هذا لكنه سمع في خبره وقوله سامتني
 يشيران إلى السبب هنا من المسألة في المسألة لا يقتضي التلليل على ما في قوله ما كره (قوله بطر
 بالنسبة معتقداً) فخرج كذا يعني فاعمل حول المبالغة والفرح أكثر ما روي في القرآن لدم فاذ أعجب
 الملح قد كرهه فخر بن مائة تامم الله من فضله (قوله تبيته على أن ما عبده الإنسان في الدنيا الخ) وجه
 التبيين ظاهر لأن المسألة الأولى الوصول والفرق ما بينه الطوع فمن الدنيا سرعة تبيته المؤمنين كلاً
 ولغيره ما خرج للعبادة ولذا قد قصد بذلك المبالغة لا شعاره بأنه مقصود لغيره والذم الأول قد حصله
 الإشارة إلى أنه انما خرج ما عبدها وقوله وأنه يقع مصروف على أن ما عبده وهو هذا تبيته على عدم عبادة
 الإنسان بأنه يتحول بأدفعته من الطير والشر وليس بالإنسان على أن المراد في ما يطلق عليه اسم
 الفوق والمسل والأول على خلافه بأنه يحمل على أصل وضعه كقوله (قوله لا كالنوح) قبل عليه اسم
 قال في القاموس النوح يقع في التور من عرب والنعوذ على قلب هذا التور به العرب قد عبادوا ما ذكره
 في القاموس تبع فيه الماعاني وليس كالأول في المباح لتيه النوح في بطن الهمز والنوح يقع في التور
 من عرب وأنكر الماعاني أن نوح لأن العرب لا يراه فيه انتهى وما ذكره الماعاني ليس بصحيح لأنهم
 قالوا في قسرب عليه لعل في كآؤضاه في شفاء أو قليل ثم هو أقصع كما في خبر الجعدي

أولاً يلقى الميرون اقتبداً • من كل شيء موجب بنوح

(قوله أيا ما لله تعالى واستسلاماً لظاهره) لما تضمنه الأمر عدم العبادة والكفران عدم الشرك كان
 المتحقق من ذلك قد عني القصد بالعبادة والشكر لخليل الألفين معبوداً وحمل على الصالحات كان بنوعه
 بالآلفين معبوداً وشكراً وذلك من صفات الزمن فكيف بما عنه فلذا فسره في المكتبة بوجه لا للزمن كما عنيوا
 قلت عادت من أن تذهب مرة أن تتركوا وان زالت عنهم فعمد أن يصيروا فلهذا اجسفت الكتابة من الإيجان
 وأما دلالة مصر ولعل في العمل الصالح لشكره لا يرد في الأثر الإيجان فصان نصف صير وصف شكره ولا
 عملوا لغيره أن العبادة إيماناً لها أو إيماناً في الاستعمال فغير مطابق لما تضمنه إلا أن يرد وجه آخر
 كما في قول المؤمن الصالح المار بالشاركون وهو وجه يمكن القول ما قالت حفصام لأن الكتابة فبعد ذلك
 مع ما فيها من الحسن والمبالغة كذا أفاده المدقق في شرحه وكلام المصنف وجه اقتضاه على ما قبله فاقبل
 أن المسلم يتق الله أن يعبد نفسه ابتداءً ولا يفرق بينه وبين شكره لعله أنهما من قطب مختلف الكافر وضد
 ما في الألب وأنه من شأنهم فلا يضر قطعه في بعض الأفراد كما هو ثم قال أن قوله أيا ما وشكر الشادة
 أن أن تعبديا ربه لا بما لا يشكر كما في غيرهم وصفه الإبر بالعبادة لا يخلط مع ما عني من الإيجان
 ولا إذن يستحلوا لغيره على قلب بشر ولما قال أنه الجنة ورضوان من الله أكبر واختاره على من عليه
 رعاية القاصدة (قوله والاستغناء من الإنسان الخ) إشارة إلى أن الإلام الجنس والاستغناء من شعبه
 فيعمل عليه حيث لا يهد ومن جعله الكافر له العهد لسبق ذكره فيكون الاستغناء بقاؤه قوله
 نعلك تارك بعض ما يوسى اليك لما كان الترحي يقتضي الترفع وتوقع ترك التبليغ لما أمر بتبليغه أو التوافق
 للتحذير ونحوها مما لا يلقى في مقام التوبة على الجواب عنه لأنهم إن دلل على خلافه تركه على التبعيد
 قائم استعمل ذلك كما تقول العربية لا تفعل كذا في لا يفر عليه فالحق لا تترك وقيل إنها الاستغناء

أي المائب التي سامتني ما فيها (انه فخرج) بطر
 بالتم معتقداً (نحو) على التام مشغول
 من الشكر والقاص بجهتها وفي قوله الأداة
 وليس تبيته على أن ما عبده الإنسان في الدنيا
 من التسم والتم كالنوح في العبادة في
 الأثر وأنه يقع في الكفران والبطر ما في
 شغل لأن الوقاد والعلوم والسبب
 الوصول (الآلفين معبوداً) وعملوا
 أيا ما لله تعالى واستسلاماً لظاهره
 الصالحات شكر لا لاجتماع ولا اجتماعاً
 (أولئك لهم مغفرة) فزويهم (وأبركهم)
 أقوله الجنة والاستغناء من الإنسان لأن
 المراد به الجنس فإذا كان على الألام أفاد
 الاستغناء من عمله الكافر لسبب
 ذكرهم جعل الاستغناء متعلقاً بغيره
 تارك بعض ما يوسى اليك

الاتكاري كما في الحديث لعلنا أجهلنا وإن سلم فهو لتوقع الكفارة قد يكون توقع التكلم وهو الأصل
لأنه تعالى في الآية ثمة فاعلم به وقد يكون لتوقع الخطاب أو غيره من له تعلق ولا يتبعه كما هنا
فالخبر أن بلغ ذلك الجهد في تبليغهم أنهم يتوقعون مثل ترك التبليغ بعينه ولو سلم أن اتوقع منه هو
التي صلى الله عليه وسلم فلا يلزم من توقع الشيء وقوعه ولا ترجع وقوعه لوجود ما يقع منه وعلى هذا
المقصود المستفاد من قوله تعالى في الآية ما لا يقع منه المقصود غير ضيق تركه وتيسير دامت كما أشار
إليه في الكشف وسأجي جواب آخر من هذا وقوله ترك الخ إشارة إلى أن المراد بالسمي الضابط للمستقبل
وقد قال جل وأن المراد ترك تبليغهم لا مطلق التبليغ وما يضاف كاطن في آلهتهم والتبليغ في الوحي كونه
والتبليغ التلويح والتلويح في بعض الأحيان لا يعبر عنه بغيره لأنه لا يجب القوت غير توقع الوحي
وبقوت مقصود البينة وقوله أن يكون ما يصرف الخ كان ثلاثة وفي بعض النسخ أقوى فهي ناسية
(قوله تعالى وضائق به صدورك) قدل هو معطوف على قوله سواء كان جله أو فردا ورد بأن هذا
واقع لا متوقع قالوا وإسالة فيه قل لا شيء مدر من الوحي أن جل على ظاهره ليس متوقع أيضا
وإنما يتبين صدره لما يبرهن في تبليغ من الشك أنه وهذا ما سأل ما فسره فان قلت إذا كان
المعنى كقولك ستترك بعض ما أوصى إليك وشق عليك أذني ووصي أيضا وهو أن يرضى عنه كما أمر
الواحد بمائة عشرة ثم أمر بالقبض على الواحد لاثني وغيره للقس التقضيات لم يكن فيه عجز
أصل قلت بله قوله أن يقول الخ لم لو أبدي ترك الخ الجدل بالقرآن إلى الجلال والضرب واللعان لأن
هذه السورة مكتبة فإن قيل الأمر بالقتال مع فتانته وعدل عن ضيق الصفة المشبهة في اسم الضاعل
لبدل على أن ما يعرض له أن الله تعالى شر صدره وكذا كل صفة مشبهة إذ انصحبها الخ بدون
تحول إلى ما قل فيقولون في صدره صدقوا في جوابه وفي حين ما من قال

بغزة أمنا اليتيم فسامن * وأما كرام الناس يا مشهورا

وطاهر كلام أبي حيان أنه مقصود قبل أن تشابه تاركه لمن يعلم أن المشاكفة تكون حقيقة وقول
المستفاد من قوله تعالى وعارض له أسيا فاشارة إلى دلالة على الجدوت ومنه تعلم أن المشاكفة غير
مناسبة للقيام (قوله أن تناوله عليهم مخافة أن يقول الخ) بأن متعلق بعارض أي عارض بسبب تلاوة
وهو نفس ما تلو به فالضمر للقرآن وهو ما وصي وأن يقولوا في محل نصب أو ترجع الخلاف في أن وأن
ومامعها بعد حذف المضاف وأصرف الجز وقيل تقدره ثلاثا يقولوا أو بأن يقولوا أو كراهة أن يقولوا
في قوله فيم الباق من قوله تعالى أن يقولوا لأن قالوا فهو معنى الماضي قبل ولا حاجة إليه وكيف
يقى ذلك ومعناه هو نفس في الاستقبال يعني أن (قلت) بل لا حاجة وهو أنه روى في سبب القول أنهم
قالوا الجدل لتأجيل مكة ذهبوا إلى التناهي لئلا يشهدون بغيره لأن كنت رسولاً وروى أن ذلك قاله
طائفة وقيل السابق ابن أبيه وقوله أقل أن تقدر كراهة الأولى من تقدر مخافة وقوع القول الآن براد
مخافة تكرره وعلى الجمع يصلح النزول إلى التناهي (قلت) التناهي أن التقدير أن يقولوا مثل قولهم
لولا الخ وسنبتدأ لردني ولا تخرج من المصدرة عن مقتضاها وقوله وقيل الخ متطوف على ما قبله
بحسب المعنى لأنه قوة أن يقول الضمير للقرآن يعني لما يوصي الدال عليه وقوله ولا عليك أي
لا بأس عليك واسم حذفه في مثله وقوله يتبين به صدورك جلة حالة وهي المستفاد منها في الحقيقة
وقوله فتترك الخ تخرج عنه لأنه يعني فأنه يترك أمر وحاشاه (قوله أم منقطعة والها ما يوصي)
ذكرها فيها وبين أحدهما أنها منقطعة فتقدير الهمزة لا تنكاره أي بل يقولون وقيل أنها
متصلة والتقدير أن يكونوا بما وصينا اليك أم يقولون أنه ليس من عند الله والاول أظهر ولا تقتصر
عليه المصنف (قوله في البيان وحسن التلخيص) قد أورد الخ دفع لسؤال وهو أنه سبق التقدي
بصور من مثله في البرقوتون في قوله التقدي بعد ذلك بشعره مطلقا أو ما تقدم إلى هنا كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وإن نزع فيه بأن يسمها مدني وهذه مكية ولا معنى التقدي بعشر لم

تترك التبليغ بعض ما يوصي إليك وهو
ما يضاف إلى المشركين مخافة ردهم
واسم من يسمهم به ولا يلزم من وقع الشيء لوجود
ما يدعوا إليه وقوله لجواز أن يكون
ما يصرف عنه وهو عصية الرسل من
الإنسان في الوحي والتقضية في التبليغ
(وضائق به صدورك) وعارض له أسيا
ضيق صدورك بأن تلو عليهم مخافة (أن
يقولوا لولا أنزل عليه كتابك) (أو بما معه ملك)
في الاستماع كالقولك (أو بما معه ملك)
يصدق وقيل الضمير في ميمهم ضمير أن
يقولوا (أنا أنت تنذر) ليس عليك إلا الإذاعة
بما أوصى إليك ولا عليك ردوا وأقترحو
بما أوصى يتبين به صدورك (واقه على كل
فما لا يتبين به صدورك) فاعلم بحالهم
شي تركيل فتقول عليه فإنه عالم بحالهم
وفاعل بهم جراء أقوالهم وأفعالهم
يقولون اقتداء أم منقطعة والها ما
وصي (قل فأنزل العشر سور من القرآن في البيان
وحسن التلخيص) قد أورد الخ دفع لسؤال وهو أنه سبق التقدي
بصور من مثله في البرقوتون في قوله التقدي بعد ذلك بشعره مطلقا أو ما تقدم إلى هنا كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وإن نزع فيه بأن يسمها مدني وهذه مكية ولا معنى التقدي بعشر لم

كلوا يشهدونهم وهو مخالف المذهب غير وارد وهو ما بحث وهو أنه ذكر في الكشف تأييد هذا الوجه
قوله تعالى في موضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعرض عليه بعض علماء العصر بأنه لا يصلح لتأييده بل
لتأييده كون المراد الرسول صلى الله عليه وسلم وجع التعظيم وأجاب بأنه تأييده بالقسبة لقوله الثالث
اذ صلبه أن الضمير للمعصدي لا للمشرى ولا يعني بعده ولو قيل أنه تأييده لأنه مخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم في محل آخر بالكاف ولو كان الجمع للتعظيم جمع هناك أيضا فتأمل (قوله ولتتبعه على أن
التعدي الخ) الظاهر أنه معطوف على قوله تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والوجه ثلاثة آثان يكون
ضما للجمع الرسول صلى الله عليه وسلم وحده جمع للتعظيم أو جمع مجازا أيضا تارة بلا قسبة منزلة فعلهم
جمعاً لأنهم معه على حد قولهم فتلقوا قتلاً وجعل فعله كقتلهم أشار لما ذكره وعطفه بالواو لا شراكه
مع الأول في أنه مجاز وأنه يكون للنبي صلى الله عليه وسلم وحده فيهما بخلاف الثاني فإنه للنبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين فالجمع على حقيقة وقيل أنه عطف على قوله لأن المؤمنين والفرق بينهما أن النبي
الأول على كونهم متعبدون حقيقة معه صلى الله عليه وسلم وبين الثاني على كونهم ما ضرر عند هذه
غرضاً فليس منه فكأنهم متعبدون أيضاً وانما عطف بالواو دون أوسع تبين معناهما لاتحادهما في كون
الخطاب للمؤمنين فيهما بما يان الأول لا يكون الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وحده وقيل أنه
معطوف على لهم والمعنى لأن المؤمنين الخ يعني في الخطاب تنبيه لهم على أن التعدي واجب ما ذكر
فوجب أن لا يفتلوا عنه ويستغفوا به وقيل أنه معطوف على قوله من حيث الخ يعني أمر على يتناولهم
لأنهم لا يفتلوا عنه ويستغفوا به والشافعي أن تعظيمهم والشافعي أن تتناول هذا الأمر تنبيهها على أن التعدي
الخ فهذا دليل مخصوص يتناول هذا الأمر بضموع بخلاف الأول لمعومه في كل أمر سوى ما خصه
للدليل وقيل عليه ان التنبيه المذكور يصلح أن يكون بأشكال الخطاب في الحكم جميعاً بقوله ما ذكر
مقدراً ولا يصلح أن يكون دليلاً يثبت به تناول الأمر الوارد ينقضي المقدار كائناً بما فيه وهذا يعني
أن المراد بالتعدي تعدي النبي صلى الله عليه وسلم وأوجهه وأن المراد بقوله فلا تفتلوا عنه أنهم يفتلونه
أو يرايونه فلي أن المراد بالنبي وقطعه لم يكن متدبراً في الطاعة ويصلح دليلاً ولورود ما عطفه
ويظهر وجه عطفه بالواو أيضاً فتدبر (قوله ولتتبعه رتب عليه قوله الخ) أي لتكونه رتب يدهم رسوماً
في الإيمان بالله وكتبه وسبله عليهم الصلاة والسلام رتب عليه ما يدل على ذلك (قوله إنما أنزل بطل الله
مقتضياً لا يعلم الخ) جعل ما كلفه في أنزل ضمراً وأوحى ويعلم إجمال أي لتتبعه بطله وانما هذه
تقييد للحصر كالتكسرة على الصحيح فالمراد إنما أنزل الامتثال بطله لا يعلم غيره وهو معنى قول المصنف
فمنه الله لأنه إذا التمس بطله لا يعلم إلا هو والمراد بما لا يعلمه غيره ولا يقدر عليه سواء الكسفات وانما
التي بها لا يجازو التعدي ومن ضم إليه المقتضيات لأنها لا يعلمه سواء فليان الواو تقع لأن الآية التعدي
لكنه لا يتابعه وضم المستفاد منه إليه قوله ولا يقدر عليه سواء مع أن الذي كسروا في النظم العلم
دون القدرة قبل لأن في العلم الشيء يستلزم في القدرة لأنه لا يقدر أحد على ما لا يعلم فتأمل (قوله لا يعلم
لأنه) قال صاحبنا الفاضل الحاشي الذي يظهر من هذه العبارة أن يكون كلامي في الحصر بعد الباء
فلا يكون محمولاً على استفادة الحصر من أمثال الفتوة كما ذكره العلامة في سورة الكه فلي هو مستفاد
من الاشتقاق كما في قوله فلا يظهر لي غيبه أحد أي على غيبه الخصوص بطله كما أفهم
عنه خاتمة القسرين هنا اه (قوله لأنه العالم القادر بما لا يعلم ولا يقدر الخ) دليل الحصر المتبد
المعلم لأنه لا علم إلا بالعلم غيره وقد رد على ما لا يقدر عليه سواء فتدبر بما لا يعلم ناظر إلى العالم ولا يقدر
إلى القادر وعطفه عليه على حد قولهم مستفاد استيفار بما أي والقادر على ما لا يقدر الخ فتدبر
أن قادر لا يقتضي إلى قوله يعلم (قوله ولظهر مجزأ لهم الخ) هذا مخصوص بالمشرى
دون من آمن من أهل الكتاب فلهذا صرح به وان دخل فيما قبله فلا يقال أنه لا حاجة لذلك فالتوكل

قوله والفرق بينهما الخ مراده بالاول
الاول النبي فلا يتأني أنه بان مراده
بالثاني النبي أيضاً فلا يتأني أنه ثالث اه

ولتنبيه على أن التعدي بما وجب رسوخ
إيجانهم وقوميتهم فلا يفتلوا عنه ولذلك
رتب عليه قوله (فأعلموا إنما أنزل بطل الله)
مقتضياً لا يعلمه إلا الله ولا يقدر عليه سواء
(وأن لا اله الا هو) وأعلموا أن لا اله الا الله
لأنه العالم القادر بما لا يعلم ولا يقدر
عليه غيره ولظهر مجزأ لهم

صككافي قوله وحديثنا على قصره * ولا تخرج مع قصير نفسه وقيل انها زائدة لقوله
وقد تقدم تخصيصه في قوله تعالى مثلاً ما عرفت والثالث أن يصح كون ما قبله صبراً بوزن كامل
كافي البيت المذكور وهو منصوب بفعل مقدر وما اسم موصول فاعله والهاء إشارة بقوله أو في معنى
المصدر الخ (قوله ولا خارج الخ) وهذا من شعر الغزدي وقد حذف أن لا يقول الشعر ولا يذم أحد
وزنه وأقبل على قراءة القرآن وقال

ألم ترى ما حدثت ري وانني * ليسين دناج قائما مقام
على حلقه لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في ذور كلام

أخبر القائل كانه قال ولا يخرج خارجا وجعل خارجا موضع خروبا وحذف الفعل المعبر وهو ولا يخرج
على لا أشتم ولا أشتم جواب قسم أي حلفت بعدد الله لا أشتم الدهر مسلما ولا يخرج من في ذور كلام
خروبا والخرج باب الكمية وكان حذف عنده (قوله وبطل على الفعل) أي وترى بدل على صفة الفعل
الماضي المحطوف على حيلة وهي من التواضع (قوله تعالى أن كان على خنث من ربه) فيه وجهان
أحدهما أنه مبتدأ وانظر محذوف تقديره أن كان على هذه الأشياء كثيرة كذا أقروه أبو البقاء وأحسن
منه أن كان كذا أن يريد الحياة الدنيا وفيها وحذف معادل العبرة ومثله كثير والهمزة للترقيق والثاني
وهو المعنى فاعلم ما عرفت أي محطوف على مقدر تقديره أن كان يريد الحياة الدنيا فن كان على خنث
سواء ويقومونهم في المنة ويقارونهم بما بينهم من التفاوت البعيد وهو أحد المذهبين في حشده
والاستهزاء على هذا النكاري وهو الذي اختاره المصنف وجماعة تعالى كاستهزاء وهو مبتدأ محذوف
انظر على كلا الوجهين وليس شيئا من مبتدأ محذوف كما هو وحمل ما في الكشف قبل لا بد من تقدير
فعل يستقيم المعنى أي أن ذكر أولئك تذكر أو يقال فيقال والهمزة لانكار هذا التعقيب واليهما اشار
بقوله أن يعقب ويخاربه وليس بشيء والصحيح قول الشاعر الملقب إذا التقدير أن كان يريد
الحياة الدنيا على أنها موصوفة فن كان على خنث من ربه وانظر محذوف لالة الفاء أي يعقبونهم
أو يخرجونهم والاستهزاء لانكاره فيد أنه لا تقارب بينهم فضلا عن التماثل فذلك صواب الخ من هو
قوله أن كان خنثا ما كان فاسقا لا يسترون وأما كونها محطفا على قوله من كان يريد الحياة الدنيا
فلا وجه له لا بد من عطف الجمل ولا يدل على انتكاس التماثل ولا معنى التقدير الاستهزاء في الأول فإن
الشبهة والمجاز لانكاره عليه ومن لم يقف على ما أرادوه قال على قول المصنف رحمه الله تعالى والهمزة
لانكار أن يعقب الخ اعتبار كونهم عقب المذكورين سابقا حتى تخرجه الانتكاس له ليس له كبر حسن
عند من له ذوق صحيح تقدير (قوله برهان من الله بده على الحق والصواب) يعني المراد بالبنية الدليل
الشامل لا على والتخلي والهاء للمبالغة أو النقل وهي وإن قبل الخ من أن يعقب شيئا وانقص لكنه اعتبر
فيها دلالة الغيرة والبيان وأخذ به بعضهم من صيغة المبالغة كما قبل في نظائره بمعنى المظهر وقوله فغيا
بأنه ويذكر هذا أحسن من تخصيصه بالأحلام صككافي الكشف لكنه هو المناسب لما بعده (قوله
والهمزة لانكار أن يعقب من هذا شأنه الخ) يعني أن يكون هؤلاء في مرتبة بعد مرتبتهم فكيف يتجاوزهم
كما عرفت ومن فاعل يعقب وهو لا مقعوه وقوله المقصرين همهم وأنكارهم على الدنيا يدل في هذه
العبارة تفسير لأن قصير لا تعذب على واعتذر بأنه ضمن معنى القاصرين أو برفع همهم على الابتداء
وجعل على الدنيا خبره أي خاضع عليها وإن يقار بمحطوف على أن يعقب وهو سبق للجميع وإن كان
فإن مقام فاعله خبري تقدير المنكر المقابلة لتقاربها (قوله وهو الذي أغنى من ذكر النبل) الضمير
لانكار التعقيب والفاء بلامه بمعنى المداناة في المبالغة فدل على انظر المحذوف وقوله وتقديره بالرفع
على الابتداء وخبره أن الخ وهذا التقدير لازم لأن المبتدأ لا بد من انظر الا في موضع ذكرها الخاصة

صككوله * ولا خارجا من في ذور كلام
وبطل على الفعل (أن كان على خنث من ربه)
برهان من الله بده على الحق والصواب فغيا
بأنه ويذكر والهمزة لانكار أن يعقب من هذا
شأنه هؤلاء المقصرين همهم وأنكارهم على
الدنيا وإن يقارب بينهم في المنة وهو الذي
أغنى من ذكر النبل وتقديره أن كان على خنث
من كان يريد الحياة الدنيا

ليس هذا منها ولكن لما ذكر من الاغشاء كونه غيباً ذكر كونه فلا راد له اذا غشى عنه فلا حاجة اليه لا لقلنا ولا معنى حتى يجاب بأنه يجوز معطوف على قوله ذكر فيكون مستغنى عنه أيضاً وأنه ثانياً حصل المعنى ولا اختلاف في عبارته كما هو في وصف غايه الظهور (قوله وهو) أي كونه على منتهى كبرهم كل مؤمن مخلص هذا بناء على الوجه السابق ولا يقتضي كونه للسرائر أو الملائقين وقوله وقوله المراد به أي عين كان على منتهى وهو معطوف على سابقه بحسب المعنى ومعرضه لا نقوله أو ذلك لا يلائمه إلا أن يحصل على التعظيم ولا أن السابق للقرآن بين السريين لا بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقيل الخ قيل أنه بناء على الوجه الثالث في تقدم وقوله الذي هو دليل العقل خصه لا قضاء تفسير الشاهد بدليل السمع (قوله شاهد من الله) إشارة إلى أن الضمير السابق الجبرود وعذاه لا القرآن كافي للكشف لانه خلاف الظاهر وقوله ومن قبل القرآن إشارة إلى أن الضمير عائد على الشاهد يعني القرآن لقوله وقوله فأنها أيضاً تلو في التمدد في فلا شافي تقدم زولها إنما تأخر (قوله) وأما الآية هو القرآن وفي نسخة وقيل البينة هو القرآن فيكون المراد به البرهان السعي وهو معطوف على قوله الذي هو دليل العقل بحسب المعنى وهذا يذكر الخشعي والتقدير البينة برهان عقلي من الله والقرآن وقوله ويتلو من التلاوة أي على هذا الوجه وعلى ما قبله يعني تتبع كآثره والشاهد على هذا التاجيريل عليه الصلاة والسلام أو لسان النبي صلى الله عليه وسلم لأن أهل القصة كروا من معاني الشاهد المثل واللسان وقوله على أن الضمير أي ضمير منه الرسول صلى الله عليه وسلم على الوجه الأخير من التبصير وعلى الأقل لله من ابتدائية وقوله وأمين التلاوة التمام واللام وتشديد الواو ويفتح فككون ثم واو مخففة معصد تلو يتلوه يعني تعدياً يتبع من كان على منتهى الآية نفسها واذكرت لأن تأخرها غير حقيقي أو لكونها بمعنى البرهان وضمير منه الله ومن ابتدائية وقوله ملك يحفظه أي يصون محققه لأن حقيقته بالثبوت لأن ابن جبر قال في تفسير القرآن أحسن الملائكة جبريل عليه السلام (قوله وقرئ كتاباً نصب) لأنه معطوف على منقول يتلو وقيل أنه منصوب بفعل مقدراً أي يتلو كتاب موسى صلى الله عليه وسلم ولم يذكره لأن الأصل عدم التقدير وأما ما وجدنا من أن كتاب موسى وقوله أي يتلو الخ تفسيره على قراءة النصب وضمير متلن ومن تبعه ومن كان على منتهى من محمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب والشاهد على أنهم وقوله ويقرأ بيان المعنى يتلو على هذا وأنه من التلاوة وشهادتهم على أنه حق لا ممتري وفي الكشف والمراد به أهل الكتاب ممن كان يعلم أن نبي صلى الله عليه وسلم على الحق وإن كان به هو الحق كما كانوا يجدونه في التوراة أي يتلو القرآن شاهد من هؤلاء وهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه وله شاهد في قوله وشهد شاهد الآية لأنه فسره أيضاً وهو يتلو من قبل القرآن كتاب موسى صلى الله عليه وسلم والحاصل أن من كان على منتهى مؤمنو أهل الكتاب بدليل في المقابلة بينهم وبين من تبعهم وخشع من دينهم فأي الكافرين وشهادتهم كآثر تبصيرية كآثرهم لا تافه في نفسه وتنبها على أنهم تابعوا في الحق وأيدوا للبايعاتهم بغلو رتبة الشاهد في قوله يتلو استحضار الحال ويدل على استمراره في غايه المطابقة للمقام فأتت قوله كاليفوت عليه في الدين أي مقتدى لأن الامام يوطن على الكتاب ولا ينبغي الحصف العناني بالامام وقوله لأنه يان لاطلاق الرحمة عليه (قوله بالقرآن) في نسخة أي بالقرآن بيان رجوع الضمير وقيل أنه لكتاب موسى عليه الصلاة والسلام لأنه أقرب ولا يتناسب ما بعده من إبعاد من كفر من الأحزاب بالقرآن لا بالتوراة ولكونه وثيقة لما بعده لم يكن خالفاً للفائدة وقيل أنه لشيء صلى الله عليه وسلم وقوله تعزيب أي تنجم على حوب النبي صلى الله عليه وسلم كافي يوم أحد وفيه (قوله) يردعها لاحتفاء يعني أن موعدهم مكان الوعد وهم وعدوا بورد النار أي دخلوها فهو مجاز المراد به ذلك كما قال حسن رضي الله عنه

أورد قدها حياض الموت ضاحية • فالنار مودعها والموت سابقها

قوله إشارة إلى أن الضمير السابق الجبرود
كذلك في جميع النسخ التي بأيدينا ولم يرد
ما أراد به اهـ مصححه

وهو حكمه يتم لكل مؤمن مخلص
وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل مؤمنو أهل الكتاب (وتتلوهم)
ويستحق ذلك البرهان الذي هو دليل
العقل (شاهد منه) شاهد من الله
يشهد بعينه وهو القرآن (ومن قبله)
ومن قبل القرآن كتاب موسى يعني
التوراة فأنها أيضاً تلو في التمدد في أو البينة
هو القرآن ويتلو من التلاوة والشاهد
جبريل أو لسان الرسول صلى الله عليه وسلم
على أن الضمير أو من التلاوة والشاهد
ملك يحفظه والضمير يتلو تأملن أو البينة
باعتبار المعنى ومن قبله كتاب موسى عليه
السلام وقرئ كتاباً نصب عطفاً على
متبداً وقرئ كتاباً نصب عطفاً على
الضمير يتلو أي يتلو القرآن شاهد من كان
على منتهى الله على أنه حق كقوله وشهد
شاهد من في أسرارنا (أما) كما مؤتمري في
القرآن التوراة (ووجه) على القول عليهم لأنه الوصل
الدين (ووجه) على القول بغير الماديين (أو تلك) إشارة
إلى القول بغير الماديين (ويؤمنون به) بالقرآن
الذين كان على منتهى (ويؤمنون به) بالقرآن
(ومن يكفر به) من الأحزاب (من أهل مكة
ومن تجوز معهم في رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فالنار مودعها) يردعها لاحتفاء

(فالنار في صيرته)

وقوله لا يظلم الله لا لا يحلف المهاد ولقرينه على الكفر المستزم له سؤلها وهو بوجه قوله فلا تظلم
مريمًا غرذ منه وكسرميم المريمه بمعنى الشك لغة أهل عجاز اللهجة المشهورة والضم لغة أسدوية
وهذا قرأ السلي وأبوريه والسدوسي (قوله من الموعد) أي من كون النار موعدهم وليس بظلمهم كما
قيل والخطاب ان كان عامًا لم يصلح له ظلم اذ يضر بهم على النظر الصريح المزيل له وان كان لاني صلى الله
عليه وسلم فهو بيان لانه ليس بخلاف تعريضين ارتاب فيه ولا يلزم من غيبه عنه وقوعه ولا وقوعه
منه (قوله تعالى ومن أعظم من اقترى على الله كذبًا) المراد اني أن يكون أحد أعظم منه أو مساوياً له في
الظلم كما تر وقوله كان أسد السلبه مالم ينفذ كالحرف الذي نسبوه إلى الله أو نفي عنه كاليهود المنكرين
للقرآن ولما في كتابهم كعت التي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم ويحمل أن يريد أنه من الكلام المتصف
أي لا أحد أعظم مني ان كنت أقول المالبس بكلام الله انه كلامه كما زعمتم وأنتم كنتم تقيم أن يكون
كلامه مع تحقق أنه كلام الله وفيه وعيد وتحويل للاصره قيل ولا يبعد أن تكون الآية لله لانه على أن
القرآن ليس بخلق فاختار من يعلم حال من يضرب على الله كيف يرتكبه كما في سورة يونس في قوله تعالى
ولا تطلع السحر وقيل أراد به هذا وما تر فيكون تنبيهاً بالآية بوجهين (قوله في الموقف) بيان لمحل
العرض وقوله بأن يحسروا تعرض أعماهم تنبيه بأن المراد من عرضهم عرض أعمالهم فنهى عن
مقدرا وهو كما ينبغي ذلك وقيل انه يجازوا تعرض على الله من قراءة نصف الأعمال ويان ما ركبوه
ليطلع على أهل الموقف ويوضحوا ويصنعهم وان كان تعالى عالماً بالسرو العلانية وقيل انما تعرض
على الملائكة والانبيا عليهم الصلاة والسلام والمؤمنين فالعرض على الله أعم وأشمل وأحق حقيقة واسناده
أي كونه على الله مجاز وفيه نظر والشاهد جامع شاهد كاسب وأصحاب بناء على جوافع فاعل
على افعال أو جمع شهد بعبء كثر وفيه أشراف وعبء الحاضر وفي الإشارة بقوله هو لا يقتصر لهم
وقوله تهويل عظيم أي لصفة كل من يراه وقوله لظلمهم بالكذب أي الله سبحانه لا يرايه بما قبله وقوله
عن دونه إشارة إلى أن السبل حكاية طريق المستقيم الذي يجازي (قوله ويصفونها بالانحراف)
الانحراف تصغير للجور وهو ظاهر ويقال بغيرك التي مطلبته ان تصغير بوصفهم بالانحراف بيان
لانه يجاز عن ذلك لا تنم طلب شيأ لا تر ككاتب لتمامه فيه ووصفه في نفوسه بالانحراف
السبب على المسبب وهو على حذف مصنف أي يصفون أهلها العوج أي الانحراف عن الدين بالردة
وحاصله أنهم يصفونها بالعوج وهي مستقيمة أي يصفون أهلها أن يصيروا ما وجدوا به من الكفر وقيل
يطلبونها على عوج وعلى اختلاف معاني عوج باختلاف أعرافه أي أمثال أي معوجين أو مضطربين
أي يصفونها بالعوج (قوله والخال أنهم كفرون الخ) إشارة إلى أن الجملة حالة وقوله وتكرهم
أي لنتهم لتأكيدهم وكفرهم واختصاصهم به كذا قال المصنفين في قيل ان التأكيدهم تكبرهم
والاختصاص من تقديمهم على كفرون وقيل التخصيص من تقديمهم بالا ترادى من أن يقرهم وان
كفروا به الكفر بدونه هو لا وهو لا لهم المخصوصون بالكفر الذي لا غاية بعده وود بأن تقديم بالا ترادى
لا يدل على ما ذكره بل على حصر كفرهم في الآخرة وأن لا الأمر من مستفاد من أنه لانه بغيره الفصل
وان لم يستوف شرايته فبعد الاختصاص وضربا من التأكيدهم كذا في زوره وأما تقديم بالا ترادى فله ريدوه
والاختصاص ادعائي ومما لفته في كفرهم كل كفر غيرهم ليس يكفر في جنبه وقيل انه بناء على أن مثل لزيد
هو عارف بقيد الحصر والمظاهر أنه يفسد مقتضى الحكم لا غير واختصاصهم بالمرعطوف على تأكيده
وجوز عطفه على كفرهم بناء على أنه مستفاد من تقديم الضمير الأول فقاتل (قوله في الدنيا) اجل
الارض كتابه من الدنيا من زائدة لاستحقاق النبي وقيل انما تبعضه فيجوز في ما ان تكون موصولة
(قوله لعلكون أشد وأدوم) قبل عذاب الدنيا لا ينع عذاب الآخرة فيكم من معذب في الدارين فالاولى
أن يقول لحكمة لا يعلم الا الله (قلت) كونه أشد وأدوم على ما فيه وفيه كونه كذا في شافي تعذيب

من الموعد أو القرآن وقرئ مرة بالضم
وهما الشك (انه الحق من ذلك ولكن
أكثر الناس لا يؤمنون) نقله تطهره
واختلاف فكرهم (ومن أعظم من اقترى
على الله كذباً) كان أسد السلبه
على الله كذباً أو لكان يعرضون
مالم ينفذ أو نفي عنه ما زعمه
على رجمهم في الموقف بأن يحسروا تعرض
أعمالهم ويقولوا للشاهد
والله بيا ومن جوارحهم وهو جمع شاهد
كأصحاب أو شهداء كآراف جمع شريف
(قوله الذين كذبوا على ربيهم) الآية
على التاليفين تهويل عظيم على ربيهم
جئت فقلهم بالكذب على الله الذي يصدقون
عن سبل الله من دونه (ويصفونها عوجاً)
عن سبل الله من الحق والادواب
ويصفونها بالانحراف عن الدين بالردة
أو يصفونها أهلها أن يصيروا بالردة (وهم
بالآخرة كفرون) والخال أنهم كفرون
بالآخرة وتكرهم تأكيدهم كفرهم
واختصاصهم به (أو لكان يكرهونهم من
في الارض) أي كما كانوا معجزين بانه
أن يعاقبهم في الدنيا (وما كان لهم من دون
الله من أولياء) عنعنهم من العقاب
ولكنه آخر عقابهم في هذا اليوم ليكون
أشد وأدوم

بعضهم في الدنيا كما وقع لبعضهم من الخسف وغرقه (قوله تعالى يضاعف لهم العذاب) فان قيل
 ما وجه مضاعفة العذاب وقد نص الله على أن من جاء بالسنة لا يجزيه الا مثله او هم لا يظنون قبل معناه
 مضاعفة عذاب المكفر بما تعذيب على ما فعلوا من المعاصي والتعاصي عن الآيات وغرؤ ذلك من
 تضاعف كفرهم وبغضهم ومدمهم من سبيل الله ويدل عليه نسبة الى الموصوفين بما ذكر من الصفات
 وقوله استئناف أي جلة مستأنفة بين هذا ذلك وقيل انها من كلام الشهاد وهي جلة دعائية (قوله
 لتضاعفهم من الحق وبغضهم الخ) قيل انه تعالى في استطاعتهم لسمع الحق وايقارهم وبغضهم
 ويصرون بطل القول بانبات استطاعة العبد لانعامه وقدرته عليها لانه لما ثبت أن بعض افعال العبد
 غير مقدور عليه لم يكن الجميع كذلك وهذا كما رد على المعتزلة رد على أهل السنة لانهم انتمو العبد
 استطاعة غير موزنة فلذا قيل ان المراد أنهم يستقلون استماع الحق الى الغاية ويتركوه كذا
 فكأنهم لا يستطيعونه وهذا شائع في كل لسان فكقولهم هذا كلام لا أستطيع أن أسمع اذا استكروه
 ولا يراد في القدرة بل فرط الاستكراه فلهذا استعاره تسمية بعبادة لانها تسمية حالهم بحال آخر لهم
 لا استعاره تسمية حالهم بشيء بحال آخر خاصة أنه شبه استكراههم وتفرغهم عن الشيء بعدم
 الاستطاعة عليه ووجه التسمية الاستماع من كل شيء لهما لكن فيه أن قوله ان الاستماع التثنية لا تكون
 الا في تسمية حال شيء بحال آخر لا يظهر له وجهه لان الازم فيها انما هو التركيب ولا حجة التثنية وان
 كانتا ذات واحدة فلو كانت في أوله تقدم رجلا وتوخر أخرى انه شبه حال تردد بين اقدام واحكام جهاته
 اذا قدم رجلا وأخر أخرى لم يكن منه مانع وقيل في تفرير الاستماع التثنية انه شبه فصاحتهم من الحق
 وبغضهم لعدم استطاعة السمع غاطل على المشبه اسم التشبيه وأورد عليه أنه لا يلائم قول الهمنف
 لتضاعفهم والتعاصيهم ولوقعت أن الهم لا التعليل فلا يشبهه أيضا لان تحقيق المعنى الحقيقي المناسب
 للمجازي قد يعلل به اطلاقا عليه والتعويض به فاعلم في وقوع التضاعف والتعاصي وفرط الاعراض والبغض
 اطلاق عليهم عدم الاستطاعة واتحادها على في استطاعة النافع من ذلك فيذهب به ردوني الكلام
 والمبالغة التي فيه وأما القول بأنه تشبيه وأن كلام الكشاف يعني عليه فليس بشيء يحتاج الى الرد
 (قوله وكأنه العلة لمضاعفة العذاب) فكأنه قبل ما بالهم استوجبوا مضاعفة العذاب فقبل لانهم
 كرهوا الحق وأعرضوا عنه غاية الاعراض وهذا التفرير اندفع ما ذكره الطبري رحمه الله معترضا
 به على التعليل وأنه لا ينظم (قوله وقبل هو بيان لما تقدم من ولاية الاله الخ) فالمراد بقوله ما كان لهم
 الخ بيان عدم نصرته آلهتهم ونفعها لهم وقوله ما كانوا يستطيعون السمع الخ في حق آلهتهم وهو
 بيان وتفريره وما بينهما اعتراض حيثن هذا الضمير لا الاضمار لان الكفار وعلى الاول الاولياء مطلق
 الناس من الشامل لآلهة وغيرهم وعلى هذا بعض الالهة وفي استطاعة السمع والابصار حقيقة على
 هذا دون الاول ومرض هذا الخلق الساق واستزاده تفكيك الضمائر وقيل انه لا يتقدم الكلام معه
 بدون تفسره بما كافي غرضه عنه (قوله ما يشتره عبادة الالهة تبيانه الله تعالى) كأنه أراد أن خسران
 أنفسهم بخسران ما لهما من عبادة الله اذا استبدلوا به ذلك وفي البراهنة على حذف مضاف أي سعادة
 أنفسهم وراحا فان أنفسهم باقية معذبة وقيل ابتداء على ظاهره أولى لأن بقاء العذاب كالإبقاء وفي
 الكشف أن خسرانهم في خسارتهم لا أعظم منه لانهم خسروا أنفسهم يعني أن المقصود من
 خلقهم عبادة الله فقد تركوا أنفسهم لعبادة الاوثان فهذه في الحقيقة خسران في النفس وهو اعظم
 خسرة في الكلام استعاره مرشحة كقولهم

اذا كان رأس المال عرجك فاحرص * عليه من الاتفاق في غير واجب

(قوله من الالهة وشفاعتها) قيل عطف شفاعتها من قيل لا يجزيه زيدوكم لان المفتى الشفاعة
 لا لالهة وردبانه ليس منه ادعوى الالهة اقراهم ودعوى الشفاعة كذلك ولا حاجة الى تفدير

(تضاعف لهم العذاب) استئناف وقرا ابن
 كثير وابن عاصم ويعقوب بن يعقوب بالتشديد
 (ما كانوا يستطيعون السمع) لتضاعفهم
 من الحق وبغضهم له (وما كانوا يصرون)
 لتعاصيهم عن آيات الله وكأنه العلة لمضاعفة
 العذاب وقيل هو بيان لما تقدم من ولاية
 الالهة بقوله وما كان لهم من دون الله من
 أولياء فان ما لا يسمع ولا يبصر لا يصلح للولاية
 وقوله تضاعف لهم العذاب اعتراض (أولئك
 الذين خسروا أنفسهم) ما خسروا عبادة
 الالهة بعبادة الله تعالى (وصل عنهم ما كانوا
 يفترون) من الالهة وشفاعتها

مجاناً على من آلمة الآلهة كما قبل وأورد عليه أنه يقتضي أن الغالب بهم آلمة الآلهة لاقتسامها وليس بمحصود كما تقرر في سورة الانعام فليقره مقاتل (قوله أو خسروا بما بدلووا وضع عنهم ما حصلوا من ين معهم سوى الحسرة والتدانة) لفظاً يقولوا بالآلهة من التبدل أو بالآلهة المعبودة من البذل وهو الطاعة والاشيائية قبل انبثاق الصلوة واية واية والبياض عليها يصفى أى خسروا فيما بدلووا وهو عبادة الله وما حصلوا وهو عبادة الآلهة وافتراءهم قولهم انها حق ولا وجه للقول بأن ما حصلوا هو آلهتهم كذا قيل ولا يحصل له والظاهر أن تفسيره هذا على وجه يفار ما قبله وهو على ما ذكره ليس بينهم ما يحكيه فرق فالصواب أن يقال انه بالآلهة المعبودة وان الباء سببية يعنى أنهم خسروا بسبب تبدلهم الهداية بالضلالة والاشتراف بالانحطاط وضع عنهم ما حصلوا بذلك التبدل من منافع الحياة الدنيا والرعاية فيكون هذا الوجه أهم من الاول وفي التعليل دلالة عليه ان أضاف الخسران الى أنفسهم دون تعيين للخسران ولكن الاقتراف يظهر مناسبت التفسير الاول مقاتل (قوله تعالى لا جرم أنهم في الاستقامة) لم يفسر ما التصرف به اذ تعالى بها لغيره من غيرى وسأقضى تفسيره في الطوامى وقوله لا أحد أبين وأكثر خسراناً منهم وضع أقل التفضيل لزيادة على الفضل في التكبر والكيفية والظاهر أنه لا ينسحب الجمع بينهما فإن أراد بقوله أبين أعظم لأن الظهور لازم للكبر والعظيم فهو قدوة ولازم معناه يكون معنى حقيقته وان أراد به ظاهره فليكون معنى مجازاً فيفسر ما التصرف به اذ تعالى له بما أتبعناه على مذهبه من جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز فبقا لفظه السابقة وقيل ان الواو يعنى أو أو هو من عوم المجاز ولم يبق معنى يتعللها على القاعدة وفيه والبرهان يقتصر على الاول وترك الثاني أفضل لئلا يكون تكرار لامع قوله خسروا أنفسهم بناء على تفسيره الثقة بقوله والتصرف به اذ تعالى وردت التفسير بينهما لأنه لم يفسر معاً ففسره جارقه فيجعل أن يكون معنى خسران أنهم خسروا أن خسروا عائد إليهم لا الى الله ولا الى غيره ثم ان الحسرة مستقاة من تعريفها بالسند بلام الجنس مما جعلهم خسرته في فسادها كساد الاختصاص أو مصادفها ما يجد خبره والجله خبران ففسد تأكد الحكم (قلت) وهذا وجه آخر وهو أن حذف الفضل يفيد العموم فيكون المعنى أنهم خسروا كل أحد وهو مبطوقه يفيد الاخرى عنهم وهذا أنسب بظاهر عبارة المصنف رحمه الله تعالى وقوله اطاعوا الله وخسروا الخ يعنى أن لا أخيبات أمه نزول التبت وهو المتخفف من الارض فأطلق على الناس وعواطفنا ان النفس تشبه المعقول بالمحسوس ثم صار حقيقة فيه ومنه التلخيص بالثلاثة المثلثة وقيل ان التلخيص من التلخيص الثلاثة وقوله أو أصحاب الجنة هم في الجنة ليس لمصر المخلو في هؤلاء فان الصلاة يتخذون فيها الا ان يراد ببقى المخلو منهم ففهم من أوله كاسياً في ظهري (قوله تعالى مثل الفريقين كلاعى الخ) ذكرى في هذا التشبيه احتشاهن بما لكشاف لكن بينهما مخالفة سقراط مع ما فيها فلهذا يجوز أن يراد تشبيه الكافر بالحق فمتناج لأن المشبه بحال الكافر وخال المؤمنين لا الكافر والمؤمن لكن لما وجد أحدهما مستتراً بالآخر ترعيبه عنه وقيل يحتمل أنه جعله على تشبه الذوات وتعام لفظ التمثل تشبهاً على ما قبله بديل تركه من التشبه به في التلزم وحاصل هذا الوجه أنه شبه كل من الفريقين بآيتين باعتبار موضعين فبعض آيتين هات ولذا قيل انه ظهر قول امرئ القيس

أو خسروا بما بدلووا وضع عنهم ما حصلوا من ين معهم سوى الحسرة والتدانة (لا جرم أنهم في الاستقامة) (أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات واشتروا الى ربهم) اطاعوا الله وخسروا الله من انجبت وهو الارض المطبقة (أو تلك اصحاب الجنة هم فيها) مثل الفريقين (الكافر والمؤمن) كلاعى والاصم والبصير بالاعى

كان في الكشف لان حاصله تأويل الفريقين بفريق من الناس كافر وفريق من المؤمنين فمثل الفريقين بمثل قول الطبري رحمه الله وأما كلاً على البصر بمثل العتاب والحشف وكذا الاصم والبصر ولا يخفى ما فيه من التكلف مع أن في البيت تشبيه كل من الرطب والبابس بشئ واحد ولا يأتى به كل من الكافر والمؤمن بآيتين ولذا قيل البيت أشبه بالوجه الثاني من هذا وليس هذا وارداً ولا مراد العلامة أنه تشبيه معتد بعدد قطع النظر عن التضام والعدد ولا فرق بين البيت والاية الامن جهة أن في

التي تشبهه شيء بشئ وفي الآية تشبيه كل واحد من سبعين سبعين فلا تخالفة بين كلام المفسر رحمه الله تعالى والزحخشري كما هو مقرر له تعاضب هذه الالام كالالام السابقة في كلامه وتأييده حتى استأنسه تفعل من الابد **قوله** أو تشبه الكافر بالملع الخ فعل هذا فيه تشبيهان لا أربعة لأنه شبه حال هؤلاء الكفرة الموصوفين بالتعام والتماع بحال من خلق أصم أي لعدم اتقاعه بصاحته فيها يطبق بسعادة الدارين وحال هؤلاء المؤمنين لتساوهم بهم وامتناعهم عما وقع فيه أو تلك بحال قورحاسة السمع والبصر لتقاعه بالخوف لا نور الالهية واستقامه لحاظه وتوقعه من النعمة من البشارة والقدار فهو تشبيه من كسب من جانب الشبه به لا التشبه كما ينبغي عليه لفظ الخلق وهذا من بدع التشبيه ونظر الله في الرافعة وهذا الوجه أثر الطبع رحمه الله تعالى والحق معه ولا تترك القول صاحب الكشف أن فيه هذا الآن الايجي قد يبتدى بسامع من الدلالة والاصم قد يبتدى بغيري من الاشارة فمن كان أعمى أصم لا يقبل الهداية ونحوه من الوجوه فهذا أبلغ وأقوى في التشفيع كما أشار إليه في الكشف **قوله** والعاطف لعطف الصفة على الصفة) يعني على الاستحالة الثانية فإذا نزل فنظر الصفات منفردة فنظر الذات فنعطف بالفاء كما في البيت المذكور وفي الوجه الاول هو من عطف الموصوف على الموصوف والعطف في القرينين لأنه في قوله الكافرين والمؤمنين يكون تقدير يا أومادل عليه قوله ومن أعظم عي اقترى الخ وقوله ان الذين آمنوا الخ ونحوه تحقيق وقدم ما للكافرين لتسقيمه هنا ولا في السابق لبيان حالهم والتشريف قوله كالأعمى الخ والباطل هو الجمع بين الصفة وبين هذا الايجي والبصير والاصم واليسيع **قوله** الصالح فالغنام الخ أصل هذا أنه لما حال الحرف بن همام بن مرتبة نزل بين شيئين يتوحد ابن زيادة التحي

أنا بن زيادة ان تلقى • لتلقى في النسم العاذب

وتلقى بشئ بجد • مستقدم البركة كلواكب

فأجاب ابن زيادة بقوله

يا لوف زيادة لعمرك الصالح فالغنام فالأب

واقبل لا تشبه خاليا • لا تبسفا مع الغالب

أنا بن زيادة ان تدعى • أكلن والقرن على الكاذب

قوله يا لوف الخ أي بحسرة أي لاجل هذا الرجل والصالح المخرق في وقت الصباح والاصم الرابع وهو تقدم تفضل في صورة القربة الشاهد فيه عطف صفات موصوف واحد بالعام **قوله** غنما لا وصفة أو حالاً مر في البقرة أنه مثل كالثلث في الأصل يعني النظر ثم استعمل قول شبه مضرب به عورده ولا يكون الامانة غربة فلذا استعمل في الرتبة الثانية لا لا ولا في صارت حقيقة عربة قصة أو الحال أو الصفة العجيبة كقوة مثله كمثل الذي استرقه نارا أي ما لهم العجيبة الشأن وقوله والامثال أي الصفة العجيبة فلذا ناسر المفسر رحمه الله تعالى هذه المعاني الثلاثة فتأمل ونصبه على كل منها على التبريد الخول من الضائل وقوله على ارادة القول وتفسيره فالتلا في الكرم الخ أو قتال وقدر قرأه فالتلاخ الحان والمعنى متبسم بالانذار أي ببلغه وقوله **قوله** بدل من أفلكم أو مفعول الخ البدلية على قراءة الخلق وتام على الكسر فيروان تكون مصدرة معمولة لا ملنا بتقدير بأن أي أرسلنا بنهيهم عن الاشرار فالتلا في لكم تذيير مبين أو مفسرة بها لئلا يمتنعوا بطلنا أو شذير وعلى الابدال فان مصدرة ولا هامة والقول مقدر بعد ان والتقدير أرسلنا بقول أفلكم تذيير بقول لا تقبلوا وادعوا بدل بعض أو كل على المبالغة وادعاء ان الانذار صكناه هو فان لم يقد والقول فهو بدل اشغال كذا حقه الشارح المصدق وقيل عليه انه على تقدير القول بدل اشغال أيضا اذ لا علاقة بينهما مجزئة أو كليتها في يحول بدل بعض أو كل وهو غلطه عن أنه على تقدير القول يكون قوله اني أخاف الملأ به النهي من جملة

تساعيه من آياته والله والاصم تساعيه من استماع كلام الله تعالى وتأييده عن تدرع معانيه وتغلبه المؤمن بالسمع والبعولان أمره بالفتة فيكون كل واحد منهم مأمنا بها بل يتبعها بغير وصفة أو تشبيه الكافر بالجامع بين العمى والصمم المخرق بالجامع بين ضدهما والعاطف لعطف الصفة على الصفة

الصالح فالغنام فالأب

وهذا من باب القس والطباق (هل يستويان) هل يستويان القريشان (مثلا) أي غنما أو صفة أو حالاً (أفلا نذكرن) بضمير الانشال والتأمل فيها (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه انكلمهم) بأنكلمهم وقرا فاعمع وان عاصم وحزرة الكسر على ارادة القول (تذير مبين) أي بذكركم موجبات العذاب ووجه اغلاص (الآن) أي بالانذار (يدل من الله لكم) أو يقول مبين

يجوز نصبه على الطريقة فهو إما جهر أو يكفائاً منطلق وقال الزمخشري آمله وقت حدوث أول
 رأيهم أو وقت حدوث ظاهر رأيهم خذف ذلك وأقيم الخاف البعقاه وقيل إن بادي مصدر على
 فاعل منصوب على المفعولية الملققة والعامل فيه ما تقدم وفيه وجوه أخرى ذكرها العرب وقيل على تقدير
 المنصرف الزمخشري إن تقدير الوقت ليكون ثابتاً على الخلف فينتصب على الطريقة وأما تقدير الحدوث
 فلا داعي له على تفسيره بآدي أمّا إذا كان يعني أول ثلاث وقت آوله هو وقت حدوثه وأما إذا كان يعني
 ظاهره فوق ظاهر الرأي وإن اتسع وقت لاتماعه وقد عرفت مما مر أن اسم الفاعل لا ينوب عن الطرف
 وجنب والمصدر ينوب عنه كثيراً فإشارته إلى أنه إلى متضمن معنى الحدوث في معنيته فلذا قيل فيه
 ذلك وليس مرادهم أنه محذوف وما ذكره هنا من أن الصفات لا ينوب عنها عن الطرف إلا بغير من
 فوائدهم القريبة وعليهم الاعتقاد فيه لكنه غير مسلم لأن فاعلاً وقع ظرفاً كثيراً كفعيل فاعل من أمثته
 خارج الدار والظن الأمر وظاهره هو أكثر في كلامهم من أن قلت ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى بشكل
 بأن ما قبل اللاحق فعبارة ما لا إذا كان مستثنى منه فهو ما قام الأزيد القوم أو مستثنى أو تابعاً
 لاحدهما كما فعله العرب وغيره فلذا تكلفوا الإعراب وهو جازي قلت قالوا الله يغفر ذلك في الطرف لأنه
 يتبع فيه ما لا يتبع في غيره والرأي يجوز وفيه هنا أن يكون من رؤى العين أو من الفكر والتأمل (قوله
 وإنما استدلواهم بذلك) أي عقوبهم وأدلى لمرحلة اتباعهم وزعمهم أن ذلك وقع منهم من غير تأمل
 أو لفرقه لهم لأنهم لا يعرفون إلا الشرف الظاهر من أمور الدنيا وهذا هو الوجه والأصل الأكثر حسناً
 وقوله لا يتبعك أدخل فحاصله الصلاة والسلام معهم لأن الخطاب أو لأمعه فيكون تأكيداً للثبوت
 الفضلة منه لسبقه في قوله ما لا وهو تطلب وقبل الخطاب لا يساعده فقط فكأن التماساً وتوهمك
 يعني يجعلكم أمثالكم وبالواو أيهم يدل من مقبول لتلكنكم في النظم وقوله قلب أي في الموضعين
 وقوله وآخر وفي تدم تحقيقه وأن الرث في نفسه يجوز أن تكون بصرية وقلبية وقد جوزهما الزمخشري
 لأن كلامهما مبدل للخبر وأما أي متعلق بأنزلكوها وقيل بطلب البينة يعني في أن يكون من
 التسانح هنا أو على الثاني فلا وجه لما قيل إن هذا يجب الأصل وأما حافه ومتعلق بأنزلكوها لأن
 الناقيل هذا يجعلها ملحة تستأنف أو مقسولة لما بنا كمر حواه ويجواب إن كنت محذوف أي
 فاختبروني وغير البينة ملحة والبرهان كآمر وقوله يا أيها البينة أي السابعة والمراد البينة المؤثمة ومن
 إضافة الملحة للموصوف كاستراء في وجبه فوجد الضمير وألح المجهز الذي البينة على تبوّه على الله عليه
 وسلم (قوله نخفت عليكم فلم يهدمكم إلخ) يعني أن عماء الدليل يعني فخاته مجازاً فقال جبه جهاً يقال
 مبصرة قواضيه وهو استاءة تبعثه خفاً الدليل بالعصي فإن كلامهما يمنع الوصول إلى المقاصد
 ويجوز أن يكون استاءة تخشية بأن شبه الذي لا يهدى بالجنة تخشيتها عليه من سلك مظلة لا يعرف
 طريقها واتبع دلالة أي فيها والظاهر من عبارة المنصف الأول وأما ادعاء القلب وأن أصله عجم عنها
 فيأيد ذلك على وزن مع أنه ليس يصح هنا (قوله ولم يوحّد الضمير لأن البينة إلخ) لما ذكر البينة
 والرجة كان الظاهر فعبارة فوجوه بيان الرجة هنا أي البينة على تفسيره الأول يا أيها البينة أي البينة
 المؤثمة كآمر وهو تفسير لقوله وآتاهم رجلة لكنه غير بادي المصدر أو الضمير للبينة أي المجهز والرجة التوبة
 وخفاؤها أي البينة يبتليهم خفاً الذي فلذا اكتفى به بجله وآتاه رجلة على هذا معترضاً والضمير
 للرجة وفي الكلام مقدر أي نخفت الرجة بعد خفا البينة وميلد عليها وحذف هذا الاختصار وقيل
 أنه معترض في المعنى دون تقدير كلام المنصف رحمه الله تعالى ظاهر في الأول أو الضمير لما بنا أو بل كل
 واحدة منهما وفي الكشاف وجه آخر وهو أن يترجم بعد خفا البينة وحذف الاختصار ويعد عنه
 المنصف رحمه الله تعالى لأنه أتى مع أنه قد ترجمه وهذا معترض بعد خفا البينة وحذف الاختصار ويعد عنه
 لعدم الاحتياج إليه على أن كلام المنصف رحمه الله تعالى محتمل أيضاً وسيله عليه بعض فضلاً العصر

الصفات لا ينوب عنها عن الطرف إلا بغير من
 ويصحبها الخشبي

ولما استدلواهم بذلك أو لفرقه فأنهم
 لما لم يعلموا إلا الظاهر من الحساب لنسباً كان
 الاصطحاب أكثر فندهم والهموم منهم أنزل
 (وما ترى لكم) لك وليبعك (علينا من فضل)
 يؤهلكم النبوة واستصفاق الثانية (بل تلتكم
 كاذبين) أي في دعوى النبوة وما بهم في
 دعوى العلم بسدق قلب الخاطب على
 الغائبين (ولم يوحّد الضمير لأن البينة في نفسها هي
 كنت على شقة من ربى) جبه شاهدة بصفة
 دعوى (وآتاه رجلة من عنده) يا أيها البينة
 أو النبوة (فعبثت عليكم) نخفت عليكم فلم
 يهدمكم ووجد الضمير لأن البينة في نفسها هي
 الرجة أو لأن خفاها واجب خفا البينة
 أو على تقدير فعبثت بعد البينة وحذفها
 للاختصار لأنه لا دلالة لكل واحدة منهما

يقول الحق سبحانه أي في القراءتين وقد قرأنا التصريح به فهو يدل على هذا (قوله) أن أنتم كنتم على
 الاحتدام إشارة إلى أن أنتم كنتم على نفسكم وتكره حكم لأن المراد الزام الجلبه بالقتل وقوله لا الزام
 الإيجاب لأن واقع قبل وذكر الانتهاء لأنه ليس في وسعه فلا بد عليه أن المكره يصح إجماعه وقيل
 عندنا أنه لا يجاب بأنه لم يكن في ذنبهم وقيل المعنى لو أمكننا الزامهم مع الكراهة فقلته وروى عن
 قتادة (قوله) وحسبنا جنتهم من غير أن نؤذيهم وأحد همار نوعا وقد علم الأعراف وهو ضمير الخطاب لأنه
 أعراف من الغائب كما بين في النحو وهذا أحد مذهبين في هذه المسئلة وقيل أنه يلزم الاتصال كما في هذه
 الآية بتونس ليس هو ولوقد علم الغائب وجب الاتصال فقال أنتم ما بالكم على الصحيح وأجاز بعضهم
 الاتصال واستشهد بقول عثمان رضي الله عنه أواهني حيث تقدم ضمير الغائب على ضمير المكلم
 الأعراف واتصلا وكان الواجب أواههم أي (قوله على التبليغ) في الكشف أنه راجع إلى قوله لهم
 أفلم تكن من أمة الله وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى أحسن مما ذكره وما قبل أن ما ذكره
 الزمخشري ثم رادهم ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى به من لا خصوص ذلك القول وإن قوله راجع
 إليه معنى متعلق بمعنى خلاف الظاهر والجعل ضم فيكون ما يعطى في مقابلة العمل كالإبراء المذكور
 في فتح آخر (قوله فانه الأموال منه) الضمير أن في هذا المصنف وطابق في اللغة أي ما أمر التبليغ
 أو ما أطلق الإبراء منه وليس الضمير الأول الآخر والثاني في فساد المعنى عليه إذ معناه أن الإبراء هو
 الأموال من أمة لا غير الآخر وهو لا يطابق القسر قدر وقوله من أموالهم أي قالوا أموالهم
 عندك لتؤمن بك استكفا من مجالستهم (قوله فيضاهون طاردهم عنده) يعني فيضاهي على ما فعل ففهم
 الجلبة على لعدم طردهم أو المعنى لا طردهم فأنهم من أهل الزنى عند الله المحترقين القاترين عنده
 وهذا هو الشرف لا ما عرفتم وتزعمون آخر في الكشف وهو أن لا طردهم لأن إيمانهم ليس من بينين
 وتكرار كازعم لا في أعلم السرا ثم قل على الاتباع الظاهر وسيلقون بهم فيكشف حالهم عنده
 من كونهم على ما زعموا على خلافه وكذا المستفترجه الله تعالى تركه لأن ما بعده لا يلائمه ولا معنى
 على أن سؤال الظاهر لعدم إخلاصهم في الإيمان لا لتقرهم وحرم جرح عنده وقوله ويوقفون يقر به
 مستخدمين المقام أو الإخلا فانه تكون تلقائهم بغيره (قوله بلقاسم بكم أو بقد ادهم) وفيه يستعمل قوله
 في الكشف أنهم خير منكم فليعلم معنى عدم العلم المضموم وهذا مناسب لقوله الثاني في قوله أو أنهم
 الخ وقوله أو في القاس طردهم لم يذكر ما جعلوا في هذا الوجه لتزعموا إلا أنهم والأهم وهو الظاهر وقيل أن
 مقصود به قدوة على أي جهلوا في القاس ذلك وهو خلاف الظاهر لكنه مناسب لقوله
 الأول وقوله أو تتسفهون الخ فيكون الجهل معنى آخر وهو الجناية على الغير وقيل ما يشق عليه ولا
 أو فعل وهو معنى شائع كقوله

ألا يجهلون أحد علينا هـ فتقبل فوق جهل الجاهلينا

(قوله بل دفع انتقامه) يعني التصرة هنا جازم لأن معناه وهو دفع الضرر أو معناه الحق في غير صحيح
 هنا والثاني اتصال الجمعية فيم ويقف الإيمان أي جعل إيمانهم موقفا على طردهم ومصلحة إيمانهم
 خالوا أن طردهم آتيا بك كما في قوله عز وجل وقوله أو بقد ادهم) وفيه يستعمل قوله الثاني في قوله أو أنهم
 التي أوردوها تفصيلا بعد ما دنفها بالابتنه أرايت الخ فذكره يقول عدم إيمانهم لنفككم الفضل عن
 أن كان فضل المال والجاه ما تألم أذعه ولم أقل لكم أن ترائن رزق الله وماه عندي حتى أنكم تنازعوني
 في ذلك وتذكروهم وأنما وجوب إيمانهم لا في رسول الله المبعوث بالمعجزات الشاهدتها أذعته (قوله
 عطف على عندي خرائن الله الخ) لما كان في القول يقتضي في القول بالفضل على مقول القول الثاني
 منفي بإشاد كرمه التي المريدت كذا التي السابق والتذكير به ووجه الاحتال أنه لا يقول إلا هذا
 المجموع فلا يتأني أن يقول أحد ما قاله في الأول أن عندي خرائن الله وإن عندي علم القريب حتى

وقرأ جزوه الكسائي ونقص نعمت أي
 أخشت وقرئ على ما على أن فعل الله
 (أنتم كنتموها) أنتم كنتم على الاحتدام بها
 (وأنتم لم تفسدوا) لأنهم لم يفسدوا
 ولا تاتوا فيها وحيث اجتمع ضميران
 وليس أحد همار نوعا وقد علم الأعراف
 منها ما جاز في الثاني الفصل والوصل
 (وأنتم لم تفسدوا) على التبليغ
 (وأنتم لم تفسدوا) على التبليغ
 وهو أن لم يفسدوا مع ما ذكر (مالا)
 وهو أن لم يفسدوا مع ما ذكر (مالا)
 جعلوا أن لم يفسدوا مع ما ذكر (مالا)
 منه (وما أنظر دالة من أنتم) جواب
 لهم من سألوا طردهم أو أنهم
 منهم فيضاهون طاردهم عنده وأنهم
 يلاقونه ويوقفون بقره فكيف طردهم
 يلاقونه ويوقفون بقره فكيف طردهم
 (ولكن أراكم قوما تجهلون) بقره فكيف طردهم
 أو بقد ادهم أو في القاس طردهم أو تتسفهون
 عليهم بأن تدعوهم أو أذل (وأنتم من
 تبصر من أمة) بل دفع انتقامه من طردهم
 وهم تلك الصفقة والثاني (أفلا تدركون)
 تعزوا أن القاس طردهم ويوقف الإيمان
 على ليس بصواب (ولا أقول لكم عندي
 خرائن الله) خرائن رزقه وأمواله حتى يهدم
 قسلي (ولا أعلم القريب) عطف على عندي
 بقران الله

تكدوني لاستبعاد ذلك وما ذكرتم من دعوى النبوة بما هو بوجهي واعلام من اقصى يد البينة فلا بد
 ما قيل ان كلمة التمساني مطلقه على الاول بتقدير اقول بعد لا (قوله اى ولا اقول) اما اعلم الغيب
 كذا في الكشف باراضه باننا نقول ان انما كعبه المستتر في اقول لامن باب التقوى او التفتيش
 وفي هذا التأكيدي ما ظاهره فانه تذكر ان لا لا انما اذا كذبت لانه الاحتمال المعنى فقد ادب تلك في الكلام
 يحق على البقين منه بعد من السهو والتعيز وولفت انه زاد لم يظهر عطفه على الاجمعيه ويضع احتمال
 عطفه على الفعله لانه الظاهر ان اوضح (قوله الحق تكذبوني استبعادا) لما قلتم من دعوى النبوة
 والاندراج المذهب فانه باعلام الله وحبه والغيب ما لم يحرم ولم يشك عليه دليل وليس هذا كذلك وقبل
 انه غير ملائم للمقام والظاهر انه على الله عليه وسلم من ادعى النبوة صأوه عن القبيات وقالوا له ان كنت
 صادقا فاعلم ما عندهما فقال انما ادعى النبوة بما في من ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان يذكر ذلك
 في الظاهر كما ان سؤال طردهم كذلك ولا يخفى عليه انه لا قرينة تدل على ما ذكره وانما طردهم فانه
 استقراءهم غير شئ على ذلك وقد صرح به السلف وجهه انه لا يقال من قبل الرأي (قوله
 اوضح اعلم ان هؤلاء) تعني به احدى الرأي من غير بصيرة ولا عقد قلب قبل ظاهرا ان المراد انهم آمنوا
 نقاطع هذا يكون المراد من قوله لم يادى الرأي يادى رأى من يراه ولم يذكر هذا الاحتمال ويجوز ان
 يكون المراد عقدا اجاز ما ثابته كان ما هو ليس بمعتقد وديان المراد بالبصيرة وعقد القلب البقين
 والاستعداد بالانضمام وهو شامل للوجهين في احدى الرأي لا مغاير لهما كما هو هذه القائل ولا يخفى ان
 هذا ما سيد من المطلق فانه الوجه الثاني الذي ذكره بقوله ويجوز ان لا على الظاهر من
 عقد القلب فانه ربط القلب بالنسبة اعتقاده ومعه القول بالثبوت ولا شك انه لم يسبق له ذكر (قوله وعلى
 الثاني يجوز مطلقه على اقول) كما يجوز مطلقه على الظاهر وانما على التفسير الاول فتبين الثاني وبه تقرر
 (قوله حتى تقولوا ما انت الانبى مثلنا) لا يخفى ان هذا سبق على الوجه الثاني المذكور في الكشف
 في تفسير قوله ما انت الانبى مثلنا وقد مر ان المصنف رحمه الله تعالى لم يعرج عليه ولم يرفعه ليقينه
 على الاعتزال ومثله تعلم ما في الكشف من القوام في الابتداء فانه انما صرح به لا قضاء الظنم وتوضيحه
 هنا بالشرع صرح به الا ان يقال قوله سابقا لا من تلك علينا شامل للوجهين فان المراد بالمقتضية
 لوجوب طاعته بان يجوز كالآلات جنسهم وان يكون من جنس آخر افضل منهم ولا مانع من ذلك في
 كلامه فهذا ايعين ارادته فيصير ما حاصل هذا كلاما آخر وليس رد الما قاله سابقا فلا وجهه (قوله
 في شأن من استردقهم) اشارة الى ان اللام ليست تلبيح بل للاجمل والافضل ان يؤتىكم وان الاسناد
 للاعين مجاز كما سبق في بيان الصلح محذوف وان الاذراء وقع والتعبير بالمضارع الاستمرار وحكاية
 السنان وقوله فان ما عقد الخ لا يبعد ان يراد به خبره لاني لا اتحرز ان المال غادر وان قد اودعهم
 اقد ارضهم وبارهم بعد خرقهم وقوله ان قلت تفسيره لا انتها جوابا وبوجه انما كثر وقوله انما صرح
 في الجهر فان التماسهم موسر (قوله واسناده الى الاعين) المعنى بالقبول والتسليم على انهم استردقهم (المبالغة
 من اسناده لاسم الله لا يمتنع منها تعيب أحد فكأن من لا يدرك ذلك قد يدركه) وانما التسليم على انه مجرّد
 الرتبة في ظاهره من جعل الاذراء لم يرد على الصبر غير تفكير وتأمل وقوله يادى الرؤبة من غرورية
 مطابق لقوله ما تالست على الذين هم ارادنا يادى رأى اى احسن مطابقة ما بين الرؤبة والرؤبة من
 التفتيش وفيه اشارة الى ان رأى يجوز ان يكون معنى الرؤبة كما مر وما عاينوا الخ كالنفس لقوله يادى
 الرأى من غرورية وقوله وقلة مشالهم اى ما يصلح حالهم من المال من التوال وهو الصالح للمال خال
 عجزت وليس ذلك التواله لامن التوال بمعنى العطا ومثله ما عاينهم وكالاتهم اى فى المعاني التي كملوا
 بها كالايمان والتسليم للنبى والمسايرة اليه فان كانت الرواية معايبين العيب فالخفى التامل فى امورهم
 النافعة والكاملة فيمرقون من ذلك فيعجزهم من ما يباينون به من غيره (قوله فاطمة اى ما تبت انواعه)

اى ولا اقول انما اعلم الغيب حتى تكذبوني
 استبعادا اوضح اعلم ان هؤلاء تعني
 يادى الرأى من غير بصيرة ولا عقد قلب
 وعلى الثاني يجوز عطفه على اقول
 (ولا اقول انك) حتى تقولوا ما انت
 الانبى مثلنا (ولا اقول في شأن من استردقهم
 اصبكم) ولا اقول في شأن من استردقهم
 لقهرهم (ان يؤتىهم الله من غير حساب
 اقله) لم في الاخرة غير محاسبكم
 في الدنيا (الله اعلم عاين انفسهم اى اذا لم
 الظالمين) ان قلت شيئا من ذلك ولا زورا
 به احتمال من زرى عليه اذ اعاب قلبت
 تأوذه الانصاف الرأى في الجهر واسناده
 الى الاعين بالمبالغة والتسليم على انفسهم
 استردقهم اى رواته كالحسم وقلة منالهم ومن
 عاينوا من رواته كالحسم وقلة منالهم ومن
 تأملت معانيهم وكالاتهم (عاينوا فوج قد
 جادلتنا) خاصتنا (فاكثرت جسدنا)
 فاطمة اى ما تبت انواعه

خالفوا في حادثة شرعت في حداثتها فاعلمت أنواع الجدل القاصية أنواع الجدل
على ظاهرها وفيه إشارة إلى أنه لا حاجة إلى تأويل بل بدلتنا بأردت بقوله تعالى إذا قرأت القرآن
فاستمع كما في الكشاف وقال المدق أنه عبارة عن تعاديه في الجدل يعني بجمع ما ذكرناه من الخاد
والاستمرار والحوامل عليه عطفاً كثرة بالفاء (قوله في الدعوى والوعيد) أي في دعوى التوبة
والوعيد ينزل العذاب قبل لا حاجة إلى الأول إذا لمعنى أن صدقت في حكمك بطوق العذاب لم تؤمن
بل ووافق ما تقدم فاصدق به وهو موصولة والعائد مقدر أي تعداه (قوله بدفع العذاب أو الهرب) أي هجره
يعني صبره غيراً والهرب أي بالرفع أو بصدقه وجود العذاب وكلامه محال هنا (قوله شرط ودليل جواب
الحج) الشرط هو قوله أن أردت أن أنصح لكم ودليل الجواب هو قوله ولا يتعصمكم نصي ويجمع قوله
ولا يتعصمكم نصي أن أردت أن أنصح لكم دليل على جواب الشرط الآخر وهو قوله أن كان الله يريد
أن يتعصمكم رقى الكشاف قوله أن كان الله يريد أن يتعصمكم بتراقه ما دل عليه قوله لا يتعصمكم نصي
وهذا الدال في حكم ما دل عليه فوصل بشرط تكامل الجزاء بالشرط في قولك أن أحسن إلى أحسن
اليك أن أكتفي يعني أن ما تقدم جزاءه كالنفاق بغير شرط آخر كما قد صرح بالجزاء لأن التقييد
من مقتضيات معنى الجزاء لا لفظه ومقتضى أن يكون فيه الجزاء بدو في تعليل الشرط إذ قل بالجزاء
معلقا على الثاني ويحتمل العكس فليس ما ذكرناه على قواعد اللغة على ما فهمتم أن كان أحد
الشرطين لا يتصل منه الجزاء أو الشرط الأول فهو لتعصم المرام وأنا كذب كما فهمتم فيه وقول القائل
أن دخلت الدار فأت طالق أن كنت زوجي والألف والتقدير الجزاء على أحد الوجهين والذي حققه
النص كما في شرح التسهيل لا يربح عقل رجسه الله أنه إذا ولى شرطان فأكبرهما كقولك أن جيتني
أن وعدت أن أحسن اليك فأت أحسن اليك جواب أن جيتني واستغنى عن جواب أن وعدت ذلك وزعم
ابن مالك أن الشرط الثاني مقيد للأول بغيره لاسم أو كانه قال أن جيتني في حال وعدتيك والصحيح في
هذا المسألة أن الجواب للأول وجواب الثاني محذوف لالة الشرط الأول وجوابه عليه قال قلت
دخلت الدار فأتت زيداً أن جاء اليك فأتت - تر فأتت - جواب أن دخلت وأن دخلت وجواب دليل
جواب أن كنت وإن كنت وجواب دليل جواب أن جاء والدليل على الجواب جواب في المحض والجواب
متأخر فالشرط الثالث مقدم وصح كذا الثاني وكانه قيل أن جاءك فأتت فأتت متأخر متلا بعتي
الإذا وقتت هكذا يجيء ثم كلام ثم دخول وهو مذهب النافعي رحمه الله وذكرنا الجصاص أن فيها
خلافين مجموعاً في وصف رجسهما الله تعالى وليس مذهب النافعي قطعاً والسامع يشهده قال
أن تستعير بياناً تدرعوا بجدوا • مناعه لعمري زانها كرم

وعليه فصام المومنين وقال بعض الفقهاء الجواب لاشروا الشرط الآخر وجواب الثاني والشرط
الثاني وجوابه جواب الأول وعلى هذا لا يمتنع حتى وجد هكذا دخول ثم كلام ثم جيء • وقال بعضهم
إذا جمعت أصل العتق من غير ترتيب وهذا إذا سكن القولي بلا عطف فأن عطف بأو والجواب
لأحد هما دون تعيين نحو أن جيتني أو أن كرم زيد أو أحسن اليك وإن كان بأو والجواب له هما
وإن كان بالفتحة فالجواب للثاني وهو وجوابه جواب الأول فتخرج الفاء عن اللطف وهذا مذهب من تركيب
الفتحة والتعدي ولا كلام به وإنما الكلام في كون هذه الألفين ذلك القليل بغيرها المصنف رحمه الله
تعالى كيفية تعصم عليه لا فرق بين تقدم الجواب وتأخره عنه واستشكله ابن هشام في المعنى بأنه لا يزال
نوعاً شرطاً بعد ما جازى وكلام النصاء فيه واليت السابق فيما كان كذلك وإنما تقدم على الشرطين
ما هو جواب في المعنى الأول فينبغي أن يقتدر إلى ما به ويصعب كون تقديره أن أردت أن أنصح لكم
ولا يتعصمكم نصي أن كان الله يريد أن يتعصمكم وأما أن يقتدر بالجواب بعد ما تم بقدره ذلك مقدماً إلى
جانب الشرط الأول فلا وجه لتعليقه يختلف حكم المسئلة في التقدم والتوسط والتأخر وله رسالة في هذه

فإنما جاء تصدياً من العذاب إن كنت
من الصادقين في الدعوى والوعيد
فإن منظر من لا تؤمن فستا (قال انما يأتيكم
بما الله إن شاء) عاجلاً أو آجلاً (وما أنتم
بمجهزين) بدفع العذاب (والهرب منه
ولا يتعصمكم نصي أن أردت أن أنصح
لكم) شرط ودليل جواب والجملة
دليل جواب قوله (أن سكن الله يريد
أن يتعصمكم) وقد قدر الكلام أن كان الله
يريد أن يتعصمكم فإن أردت أن أنصح لكم
لا يتعصمكم نصي

(تحقيق شرط فيما إذا أكثر الشرط)

المسئلة مستقلة والسؤال الذي أورد مرده على المصنف رحمه الله تعالى لكتبه مدفع أم أن قلنا يجوز
تقديم الجواب كما هو مذهب الكوفيين فظاهر أن لم نقل به أيضا فالتدقيق في قوة المدح والكفر الكثير في نواحي
شرطين بدون عاقل تأخر مما عاقلية تدرك ذلك ويحري عليه بحكمه فتأمل فليكن ما نحن فيه مما اختلف
فيه الفقهاء على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ومواجه كما قال العلامة أن قوله أن كان الله يريد أن
يفي بكم شرطا جوابه محذوف يدل عليه لا يتحقق نصيب وهذا الذي في حكم المدلول على وهو الجواب
أي هذا الحال هو الذي يقتضيه راسخا يكون التقدير أن كان الله يريد أن يفوي بكم لا يتحقق نصيب لكن
هذا الجزاء ليس مطلقا بل مقيدا بشرط وهو أن أردت أن أنصع لكم حاصل التقدير أن كان الله يريد أن
يفوي بكم لا يتحقق نصيب أن أردت الخ والحاصل أن المصنف رحمه الله تعالى جعل قوله لا يتحقق دليل
الجواب على امتناع مقدمه وهو الأصح والجله كما هو جواب الثاني فيكون الكلام متخطا لشرطين مختلفين
أحدهما جواب لا يتحقق ويجعل المتأخر الذي مر ذكره في المعنى بناء على أنه إذا اعترض شرط على شرط
ولا يوافق كان الثاني في نية التقديم وهي المسئلة اختلف فيها بين الفقهاء وجعل جارا لعله لا يتحقق دليل
جواب أن كان الله يريد أن أردت قبل الجواب على ما قيل أنه مراده في صفة شرعية واحدة مقيدة
فليس تظهر المسئلة المدح كورة وفائدة كالتقديم عنده ظاهرة فلا وجه لما قيل أنه لا فائدة فيه على ما ذهب
إليه (قوله لا يتحقق الخ) قال الأمام هذا الشرط المؤخر في اللفظ مقدم في الوجود فإذا قال الرجل
لأمرأة أنت طالق إن دخلت الحارة لم يكن المقهور منه أن ذلك الطلاق من لوازم الاذن الشرط فإذا قال بعده
أن أكلت الخبز كان المعنى على أنه تعلق ذلك الجزاء بذلك الشرط الأقل مشروط يحصل هذا الشرط
التالي والشرط مقدم على المشروط في الوجود فعلى هذا أن حصل الشرط الثاني تعلق الجزاء بذلك الشرط
الأول وإن لم يحصل الثاني لم يعلق الجزاء بذلك الشرط الأقل (قوله وهو جواب لما أو هو المخرج)
الإجماع مأخوذ من قوله لا تكررت بعدنا فأجابهم بما سألوه أن كل ما نصع وأوشاد لأنه كلام بلا فائدة
يكون المقصود منه مجرد الجهد والاعمال بعد لا لأنه سبحانه وتعالى أراد اضلالكم ليهلككم وقوله
أن أردت أن أنصع لكم أن بقي على الاستقبال لا ينافي كونه نصيب في الماضي وقوله أنه جوارا لطلبهم
لاستعلاء راجحة لأنهم زعموا أنه ليس يصح أدول كان نصيبا قبل منه (قوله وهو دليل على أن أراد الله
تعالى الخ) هو ذلك مذهب المعتزلة ونقول الزمخشري أن الاغواء قيل لا يصح أن يصح عنه تعالى ولا يريد
طرح وقع فهو بدون الإرادة منه لكنه قبل عليه أن الشرطية لا تدل على وقوع الشرط ولا يجوز فلا يتم
الاستدلال به ولا يحتاج إلى التأويل إلا أن وقع دفع بأن المقام فهو عنه لعدم الفائدة في مجرد فرض ذلك
فإن أرادوا أن رجاها إلى قبيل استتلف فأن أن يستحق عين المقدم فهو الجواب أو بعض الثاني
تخلاف الواقع لعدم حصوله (قوله وأما خلاف مراده محال) أي بالنظر في الآيات والألم لصدق
الشرطية إلا أنه على لزوم الجواب للشرط قبل ولو قال يدل هذا وإن مراده لا يتحقق عن إرادته
ممكن أظهر لقوله من إيمان الكافر مراده تعالى وخلاف مراده دفع النصيب لهم وإن كان صريح
النظم أن الاغواء مراده لا عدم دفعه لازم الاغواء وإرادة المأمور إرادة اللازم (قوله وقبل أن
يفوي بكم أن يهلككم الخ) هذا من تقاسم المعتزلة للجواب عن مخالفة الآية بلذهبهم قسار قالوا
المراد هذا نارة خالوا من تركها الكافر وتخليته وشأنه اغواء وكلاهما مخالف للظاهر المعروف في
الاستعمال وغوى بكسر الخاء وفتح الواو وكسرها وكفى القاموس والهاء كالتصميم من كثرة شرب
الخير والقصير وفي التافة ومنهم من يقول أن يكون أن ثانية فتدلى على مدعى المعتزلة ولا يفي حتى كلام
الله عليه بعد (قوله خالصكم والتصرف فيكم وفق إرادته) أي على وفق إرادته فهو وصيه ويترفع
الخافض ووقفها ما وافقها والربيعي الخاطئ والمرعى والتصرف فيكم كقولنا لا يصح فلهذا أفسر بما
ذكر ولم يدان الاغواء من تصرفه الموانعة لإرادته حتى يروهم أنه جبر بل أنه على عدم استبعادهم
واختيارهم استواء الطريقين على وفق الإرادة التي لا يخطئ عنها حتى يخرجه المعتزلة وقوله فيجازيكم

وقوله تقول لو قال الرجل أنت طالق
أن دنتك إرادات كلتريد أخذت شتم
كلت لم تطلق وهو جواب لما أو هو من
أن جلله كلام بلا طائل وهو دليل على
أن إرادته الله إلى يصح تعاقبا لا اغواء
وإن خلاف مراده محال وقيل أن
يفوي بكم أن يهلككم من غوى النصيب
ففي إذا بتم فذلك (هو بكم) هو
خالصكم والتصرف فيكم وفق إرادته (والله
يرحمون) فيجازيكم على أعمالكم

قوله ونقول الزمخشري الخصاره في هذا
المحل فإن قلت فاعنى قوله أن كان الله يريد
أن يفوي بكم قلنا إذا عرف الله من الكافر
الأصرا وغشاه وشأنه ولم يلزمه حتى ذلك
اغواء واضلا لا كأنه إذا عرف منه أنه
يتوب ويرعى فلفظه هو أو شلدا
وهذا يراه ولم يدعه له

في الحقيقة (قوله قل ان الله يشهد نعملى ابراهيم وبه) يعنى انه على تقدير مضاف لوعلى التميز به
 من سببه والافتراء المفروض ختامه والشر ما يخص الاستقبال فيعنى ان يتقدمه ما يمكن
 مستقبلا فلا قبل تقديره وان علمته اى اقتربه لكن الجزاء لا يترتب على علمهم على الافتراء منسب ويضع
 بان الطرد يستدعى حقيقة لا محالة فصحت لترتب عليه بهذا الاعتبار وبسبب قوته وقوة قرئ ابراهيم اى
 يفتح الهمزة مع جزم (قوله من ابراهيم) اسناد الافتراء الى فيه اشارة الى ان اوله ان الله يشهد
 قبل حقوبه افتراق ولكنه فرض محال واولى من افتراءكم اى فيحكم اياى الى الافتراء ومعدل
 عنه ادماج الكونهم مجرمين وان المسئلة معكوسة والظاهر ان هدامس تمة قصة فوح عليه الصلاة
 والسلام وشانه وعليه وجهه وروى عن مقاتل انه فى شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعنى بعده وان قبل
 انه انسب وسجل ما صدق به لما فى الموصولة من تكلف حذف العائد الجبرور وهو المناسب لقوته
 ابراهيم قبله (قوله تعالى الامن قد امن) هذه السكامة تمثل والمراد الامن استمر على الايمان لان
 لقدام حكم الحدوث وقد اختلف لا يلبس هذا التوب وهو لا يسه فم يترفع فى الحال حيث عندنا وقيل
 المراد الامن قد استعد للايمان ووقع منه ولا يراد ظاهره والا كان المعنى الامن قد امن فانه يؤمن واورد
 عليه اصمم بعده بضمى ان من القوم من آمن بعده فله وهو شافى فتنبط من ايمانهم وقيل ان
 الاستسكان مستطوع وان المعنى لا يؤمن احد به ذلك غير هو لان كان معنى بلفظ اقتربه وتبين اتصال
 من اليونس وهو من فى استسكانه وقال ابن اس اذ اطلق ما يكره فلهذا افسر بقوله وبها مالح والاقطاط
 من قوته ان يؤمن لان لنا كيدنا لى (قوله متبسطا بعفناخ) بشير الى ان الجبار والجبرور سال من
 الضابط وانما بالاملاية أى متفوطا قبل والاملاية لعين كاية من الحفظ والاعين لامية لقلبه كان
 بسط اليد كاية من الخلود وبسط الدين كاية من ايا القفوية وقيل الاعين هنا معنى الرقابا وهى
 على صدق قوله وفى الرحمن لضمها كافي لانه تعالى هو القريب ورؤيته ان بين هنا معنى الجارحة وهى
 برت جمرى القنبل وليس من التبريد فى معنى وليس المعنى الى الرقابا هنا وكان التوجه لشأن قوته فى
 تفسيره فى سورة المؤمن كلف مع الله حقا بكونه بعينهم وهذا عليه لانه لانه اعجاب به على قائدة جمع
 الاعين وليس فيه ان الحافظة هو الله نفسه او بن نسب لذلك وقد صرح به فى الطور والاستعاره قد من
 الجارحة والجمع العياضا وقال فى الطور انه ذكر شعرا لجمع مصه هناك فهو وجه آخر ولا مائة بين
 الوجوه وانما ما قبل ان كلامه يقتضى انه مجاز مرسل لاستعمال الجارحة فى لازمه وهو الحافظة فلا
 وجه لانه بان توجه الشبه والمناسبة بينهما وقوله بكثرة آفة الحرس أى تعدد حاله جمع لله اولادها
 اضيف افاذ الكثرة لانتلاخ من القلة بها عنه (قوله كيف كنتمها) من ابن عباس رضى الله عنه مائة
 لم يتركب به معناه فوسى الله اله ان تصنع ما مثل جوج الطائر اى عدوه وقوله ولا تاجع اشارة الى
 ان الله من الغاطية بما لفته فى النبي من المراجعة فى امرهم يحفظ او غيره وقوله محكوم الخ لانه
 الحق فى الحال لان الاغراق لم يقع فهو ابلغ نوع الاستشفاق بعد النبي (قوله وكلامه على ملاه)
 كل متصور على التورية وملصديه وقية أى كل وقت مرور والعامل فيه جوابه وسخر واصفة
 ملا وابدل اشتمال لان سرورهم السخرية (قوله اسعز قلبه لعمله السقية) يقال سخرته وهى عزابه
 ومنه واستناد الاستعزاء الى فوح عليه الصلاة والسلام حقيقة وكذا الى عمله وقيل انه مجاز لا سبب
 الاستعزاء وقوله قاته كان يعملها يان لسبب الاستعزاء قبل انهم قالوا انه ما صنعت ياوح قال يتعاش على
 المعاشة كالحواضر وعرضه الاستعزاء من حقيقة وفى سخرتهم منسكة لانه لا يلبس باذ خبايا علمهم
 الصلاة والسلام وقيل انه جزاءهم من سخر منيعهم فلا يقع ولا يفسر بعضهم السخرية بالاستعزاء كما
 ذكره المصنف وهو مجاز لانه سبب السخرية فاطلقت السخرية بقرائده سبحانه لا يناسب قوته كاسخرون
 او مرعى هذا مشاكلة وقوة وقيل مطوق على ما قبله بسبب المعنى وسرف تعلقون اى تفرغون واذا

(امنه تولى ان الله يشهد نعملى ابراهيم وبه) يعنى انه على تقدير مضاف لوعلى التميز به
 من سببه والافتراء المفروض ختامه والشر ما يخص الاستقبال فيعنى ان يتقدمه ما يمكن
 مستقبلا فلا قبل تقديره وان علمته اى اقتربه لكن الجزاء لا يترتب على علمهم على الافتراء منسب ويضع
 بان الطرد يستدعى حقيقة لا محالة فصحت لترتب عليه بهذا الاعتبار وبسبب قوته وقوة قرئ ابراهيم اى
 يفتح الهمزة مع جزم (قوله من ابراهيم) اسناد الافتراء الى فيه اشارة الى ان اوله ان الله يشهد
 قبل حقوبه افتراق ولكنه فرض محال واولى من افتراءكم اى فيحكم اياى الى الافتراء ومعدل
 عنه ادماج الكونهم مجرمين وان المسئلة معكوسة والظاهر ان هدامس تمة قصة فوح عليه الصلاة
 والسلام وشانه وعليه وجهه وروى عن مقاتل انه فى شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعنى بعده وان قبل
 انه انسب وسجل ما صدق به لما فى الموصولة من تكلف حذف العائد الجبرور وهو المناسب لقوته
 ابراهيم قبله (قوله تعالى الامن قد امن) هذه السكامة تمثل والمراد الامن استمر على الايمان لان
 لقدام حكم الحدوث وقد اختلف لا يلبس هذا التوب وهو لا يسه فم يترفع فى الحال حيث عندنا وقيل
 المراد الامن قد استعد للايمان ووقع منه ولا يراد ظاهره والا كان المعنى الامن قد امن فانه يؤمن واورد
 عليه اصمم بعده بضمى ان من القوم من آمن بعده فله وهو شافى فتنبط من ايمانهم وقيل ان
 الاستسكان مستطوع وان المعنى لا يؤمن احد به ذلك غير هو لان كان معنى بلفظ اقتربه وتبين اتصال
 من اليونس وهو من فى استسكانه وقال ابن اس اذ اطلق ما يكره فلهذا افسر بقوله وبها مالح والاقطاط
 من قوته ان يؤمن لان لنا كيدنا لى (قوله متبسطا بعفناخ) بشير الى ان الجبار والجبرور سال من
 الضابط وانما بالاملاية أى متفوطا قبل والاملاية لعين كاية من الحفظ والاعين لامية لقلبه كان
 بسط اليد كاية من الخلود وبسط الدين كاية من ايا القفوية وقيل الاعين هنا معنى الرقابا وهى
 على صدق قوله وفى الرحمن لضمها كافي لانه تعالى هو القريب ورؤيته ان بين هنا معنى الجارحة وهى
 برت جمرى القنبل وليس من التبريد فى معنى وليس المعنى الى الرقابا هنا وكان التوجه لشأن قوته فى
 تفسيره فى سورة المؤمن كلف مع الله حقا بكونه بعينهم وهذا عليه لانه لانه اعجاب به على قائدة جمع
 الاعين وليس فيه ان الحافظة هو الله نفسه او بن نسب لذلك وقد صرح به فى الطور والاستعاره قد من
 الجارحة والجمع العياضا وقال فى الطور انه ذكر شعرا لجمع مصه هناك فهو وجه آخر ولا مائة بين
 الوجوه وانما ما قبل ان كلامه يقتضى انه مجاز مرسل لاستعمال الجارحة فى لازمه وهو الحافظة فلا
 وجه لانه بان توجه الشبه والمناسبة بينهما وقوله بكثرة آفة الحرس أى تعدد حاله جمع لله اولادها
 اضيف افاذ الكثرة لانتلاخ من القلة بها عنه (قوله كيف كنتمها) من ابن عباس رضى الله عنه مائة
 لم يتركب به معناه فوسى الله اله ان تصنع ما مثل جوج الطائر اى عدوه وقوله ولا تاجع اشارة الى
 ان الله من الغاطية بما لفته فى النبي من المراجعة فى امرهم يحفظ او غيره وقوله محكوم الخ لانه
 الحق فى الحال لان الاغراق لم يقع فهو ابلغ نوع الاستشفاق بعد النبي (قوله وكلامه على ملاه)
 كل متصور على التورية وملصديه وقية أى كل وقت مرور والعامل فيه جوابه وسخر واصفة
 ملا وابدل اشتمال لان سرورهم السخرية (قوله اسعز قلبه لعمله السقية) يقال سخرته وهى عزابه
 ومنه واستناد الاستعزاء الى فوح عليه الصلاة والسلام حقيقة وكذا الى عمله وقيل انه مجاز لا سبب
 الاستعزاء وقوله قاته كان يعملها يان لسبب الاستعزاء قبل انهم قالوا انه ما صنعت ياوح قال يتعاش على
 المعاشة كالحواضر وعرضه الاستعزاء من حقيقة وفى سخرتهم منسكة لانه لا يلبس باذ خبايا علمهم
 الصلاة والسلام وقيل انه جزاءهم من سخر منيعهم فلا يقع ولا يفسر بعضهم السخرية بالاستعزاء كما
 ذكره المصنف وهو مجاز لانه سبب السخرية فاطلقت السخرية بقرائده سبحانه لا يناسب قوته كاسخرون
 او مرعى هذا مشاكلة وقوة وقيل مطوق على ما قبله بسبب المعنى وسرف تعلقون اى تفرغون واذا

تمت الواحد ومن الموصوفة وقبل ان ياتي اصلها والمنقول الثاني محذوف وقيل من استقامية
والجمله معلق على وهي ساقطة من القول او المقول على الوجهين (قوله ونزل او قيل عليه حلول
الدين) منصوب على انه مصدر تشبيهي وهو بيان لانه على التفسير الثاني فيه استعاره تشبيهه ومكتبة
شبهه حكمه انه يفرقهم بالدين اللازم ادائهم وهو على الاول حقيقة والاسناد مجازي اي ينزل عليهم من
السماء ما يفرقهم ويهديهم والعدا بل على الاول ديني وعلى الاثر اخروي ويحصل انه في الاول
اخرى ايضا فيكون مجازا وقوله داهم اشارته الى ان الالمامة استعيرت للدوام (قوله لغاية لقوله
ويستم الفلك الخ) اي هي جارية متعلقة به والجزء الثاني من قوله واداهم استعيرت حتى ابتداءه في غاية
ايضا كما مر في الانعام وقوله وما بينه ما حال كله جعل خالوا جوابا لكلامه وسررنا متعلق بجملا والا فلو كان
سررنا جوابا لما كانت جملة قال استئنافا وللجمل على التغليب بعيد واعتراض بان على الثاني لا مدخل
لقوله وسوف تعلمون فالمراد ما بينهما ما لمع ما يتعلق به لان المجموع حال وهو ناشئ من قوله لنذكر لان
ما بعد قال بمره من مقول القول الذي وقع جوابا لكل جملة واحدة بمنزلة الكبرى وقوله واسحق
هي التي يبتدأ الخ يعني ان اداسرطة حتى ابتداء داخله على الشرط وجوابه والجملة لا جعل لهما من
الارباب (قوله تعالى حتى اذاباهم ارضنا) هو واحد الاوامر اي الامر بركوب السفينة وواحد
الامور وهو الشأن وهو يزول العذاب بهم وقلنا على الاحتفال الاقل استئناف وعلى الثاني جوابه
اذا قال قولهم المامنة وتوقع كالكفر الخ) اشارته الى انه استعاره تشبيهه خروج المامنة بخروج
الكفر مع ما في اخرج المامنة التوراة الذي هو جعل الناس من القرابة والتوراة كقوله ما يوقد به النار
التيز وهو مفر وقيل لانه كان توراة لا دم بجزيرة وهو من عبارة وكان عليه وقيل خبر ذلك كما
ذكره المفسرون من انه تعالى واختلف فيه وفي معاذته نقول انه مر بية وورثة فهو من التوراة واصله
التوراة فقلت في الروايات في جزيرة لا في موضعها ثم سدت تخفيفا ثم سدت التوراة هو ما حذف وهذا
القول نقل عن ثعلب وقال ابو علي الفارسي وروى عن ثعلب وقيل على هذا انه اجبى ولا اشتقاقه ومآذته
تتر وليس في كلام العرب يوق قبل راء من جرس معربا ايضا والمهوراة مما تنق فيه لغة العرب والجمع
كلها صواب وقوله في موضع مسجد عالي بين الفاضل ما بال باب ككندة كرو في سورة المؤمنين وقوله
يعين وروى في مجمع الصرف لانه علمها وقوله من ارض الجزيرة يعني الجزيرة المصرية وسألت في المؤمنين
انه ما شام فعمل على اختلاف الرواية وقوله اشرف اي اعلى من الشرف وهو مرتفع الارض وقوله
في الخلقية في خبرنا انه انت خبير الفلك لانه يعني السفينة (قوله من كل نوع الخ) يشترى الى ان التنوين
محذوف عن الخفاف او هو بيان للمعنى المراد وفي الكشف ما يقتضي انه جعل الجحوش والهوام
وغيرها وقرأه قائلنا معاذة كل زوجين وقرأه اخفص بالتنوين فعلى الاول اثنين يقول اسمع ومن
كل زوجين حال وقيل من زائدة واثنين نعم وكذا زوجين بناء على جواز زيادتها في الموجب وعلى
قراءة اخفص زوجين فسجول واثنين نعم مؤكدة ومن كل طائر او متعلق باحد وقوله ذكر انا في
تفسير الزوجين والزوج هنا الواحد المزدوج ما تحسن جفنه لا مجموع الذكر والاتي والالزام ان يحصل
من كل صنف اربعة اصناف وهو احد معنونه كما يشاهد في شرح الدرر وزوجين على الاول يعني فردين
وعلى الثاني يعني صنفين وقوله عطف على زوجين اي على القرابة الاولى وعلى اثنين على الاخرى (قوله
والمراد امراته) هي السخنة لا الكفارة المفرقة بنو آدم منها ونساء وهم فاعل سبعة وكنعان قيل كان اسمه
يام وهذا القصة عند اهل الكتاب وواعه ترون فاعله يامين المعصية زوجته الكفارة وخبر امراته كنعان
وهذا دليل على ان الامية منبأ على افعليه وحمل لهم نكاح الكفارة بخلاف نكاحه نساءه افعليه
ولم اقره تعالى ما بها النبي اناسا تلك الآية (قوله قبل كانوا امة وسبعين) فالكل مع نوح عليه
الصلاة والسلام ثمانون وهي الرواية الصحيحة وقيل سبعة وروى عطف من آيين الا ان يكون الالاء يعني

(عسوف تعلمون من بانيه عذاب يخزيه)
يعني به المامنة والعذاب الفرق (ويجمل
عليه) ونزل او جعل عليه (عذاب مقسم) دائم وهو
لا تنكحك عنه (عذاب مقسم) حتى اذا جاء امراته غاية
عذاب النار (حتى اذا جاء امراته غاية
لقوله ويستم الفلك وما بينهما حال من
الضمير فيه) واسحق هي التي يبتدأ بعدها
الكلام (وقال التنوير) تبع المامنة وارتفع
كلمته ورتفع والتشديد والتأنيذ في الكوفة
التبع على خرق العادة وكان في الكوفة
في موضع مسجدها اوفى الهند او بعين
وردة من ارض الجزيرة وقيل التنوير وجه
الاوش كما شرف وضع فيها (قلنا)
اجل انجما في السفينة (من كل) من كل
نوع من الحيوانات المتشعبة (نوعين)
اثنين ذكر انا في معنى اهل اثنين من
والباقي اضافوا على معنى اهل اثنين من
كل زوجين اي من كل صنف ذكر واثنين
اي (واحدة) عطف على زوجين (الامين)
والمراد امراته (بانه من كل الزوجين يريد
سبب عليه القول) بانه من كل الزوجين
ايه كنعان واته واولاد فانها كالا فخرين
(ومن آمن) والمؤمنين من غيرهم (وما آمن
معها الاقليل) قيل كانوا امة وسبعين
فزوجته السفنة بنو النسله صام وطهر
واثنت وفساؤهم واثنين وسبعين رجلا
واستأمن سبعهم

الاولى سئل هل ثبت في هذا المعنى وهو خلاف الظاهر وقوله في مستنقح وقيل في كثر من فقهنا الاسلامي منهم عليه
يذكر بل يورد وقيل انه ورد في التوراة فان لم يكن الصنوبر وقوله وكان طوله صالح وقوله في قوله في الاقوال
متفقة على ان ستمائة ثلاثون والمراد بالذراع ذراع ابن آدم الى الكتف كاذ كره القرطبي رحمه الله في قوله
وقوله ويجعل له ستمائة بطون الخ وقيل الطبقة السفلى لا وحش والوسطى للقطيع والعلوية والى ابن
(قوله وقال اركبوها فيها) أي قال فوح عليه الصلاة والسلام دليل قوله ان ربك لغفور رحيم وقيل الصغير
له صغير يلعب معه وفيها متعلق بركبوها وقد يمتنع في لانه معنى ادخلوا وقيل تقديره اركبوها الماء
فيها وقيل في زائدة للتوكيد وانصف رحمه الله تعالى اختيارا لقد يمتنع به لانه مجاز في معنى البرورة
ولم يجعله تفعيلا لان الركوب ليس بصيغة تفاعل جمع التفعيل والتعوز وما ذكره اقرب وقوله جعل ذلك
ركوبا ويشترط في ان فيه استعارة تبعية لتشبيه البرورة بها بالركوب وقيل الاستعارة كناية
(قوله لم يجعله يركبوها) حال من الواو بيان لوجه اتصاله به والياء الملازمة وبلازمة اسم الله ذكره
ولذا خسر وقوله سمع الله او الحال محذوفة وهذا مع ما هو اجازة مستعارة فلهذا هو الحال في قائلين باسم الله
ومجرأه مرسا مع ما معمول الاستقراء الذي يتعلق به الجازم والجبرور على الاول ومعقول قائلين وهي
حال محذوفة او مشروطة بنسائه على ان الركوب المأمور به ليس احدا منه بل الاستقراء عليه (قوله
وقت ابراهيم وارسلنا الخ) يجوز وانه ان يكون باسم زمان او مكان او مصداق اميل على الاخير بقدر
مضاف محذوف وهو وقت والمحذوف ستمائة واسب وهو كسر في الصاد وقيل به حذف
أي الطلوع او القربى احسن من قتل العشرة في مقدم الحاج لاستحالة خبر المصدرية وقوله
بما قد رايتم من مثلي الجازم والجبرور او قائلين ولا يجزى نصب بركبوها اذ ليس المعنى على اركبوها وقت
الاجراء والارادة وفي مكانها واما المعنى متبركين او قائلين فيما (قوله وهو جبرور فمما الخ) أي رفع
المصدرين بالظرف لا لمتقاده على ذي الحال وهو ضمير اركبوها في حال محذوفة وعلى ما مر وأما كونها اسم
خبر فيها فلا يخفى في كلامه عليه ومن زعم انه مراده فاعلم على صلاح نفا فسد كثر ما أصله
وقوله أو جعله مضاف على ما عليه حسب المعنى واظهر المحذوف تقديره متعق وقوله جعله متعقبة
على صيغة المفعول أي سبأ متعقبة متعقبة على فعلها لا اختلاف في انية الا لا شية متعقبة لا تعلق لها بها
قبلها تنسبة واصل الاقتساب في اللغة الاقتطاع ويطلق في اصطلاح الهام على الانتقال من الفعل
الى المجرى من غير تعلق (قوله أو جعله محذوف من الواو والهاء) المراد بها صغيرها العائد على السفينة
وقد اعترض عليه بأمرين الاول ان الحال انما تكون محذوفة اذا كانت مفردة كبراة انما اذا كانت
جمع فلا لان الجملية منهاها اركبوها يعلم تقدير لونها وهذا واقع وردية لان اسم الله واقع حال الركوب
وفيما يكون كذلك لو لم تكن حال مستقرة وهذا الثاني من عدم الوقوف على مراده لانهم ذكروا ان الفرق
بين الحال اذا كانت مفردة توجب على ان الثانية متعقبة بنفسه او توجب على مراده لانهم ذكروا ان الفرق
قبل العمل واخر مراده كما اذا قلت يا بني وهو اكب قاله يقتضي طلبه بالركوب واستقراء عليه
وهذا الثاني كونهم مستنقح ولا تأمل من أنه لا يحسن الجمل عليه حيث تيسر الافراد وأما الجواب عنه
ان الجمل في تأويل المفرد عدم الواو وكلفه قوله في والمعنى اركبوها فيها مجرأة ولا شك ان ابراهيم
لم يكن عند الركوب فهي محذوفة فع أنه لا يدفع ذلك على ما ترونه مقدم في سورة الاحراق ما يدل على عدم
عنته الشافعية لانه لا عائد على ذي الحال حاشا ان كان حال من الواو وقد رده قايروا معكم اوكم
كان باسم الله تكتف وأما كون الاسمية لا يفيها من الواو في رسم كافر وما قاله الرضى من ان الجملية
الاسمية قد تفصلون الرابطين عند ظهور الملازمة ثم خرجت زيد على الباب فضعف في العريضة
لا يثبت التخريج عليه (تنبيه) قال القائل المسمى الحال المحذوفة لا تكون جملة ومثله لا يقال بالراءى
وكان توجهه ان الحال المفردة تصفها صلاصها معنى والجمل الحالية قد يكتفي فيها بالمجازة ثم حشرت

وروى أنه عليه الصلاة والسلام اقتضا السفينة
في ستمائة من الرابح وسكن ان طولها
ثلاث مائة ذراع وعرضها خمسين وسكنها
ثلاثين وسكن لها ستمائة بطون فحمل في
استعملها الدواب والوحش وقد اركبوها
الانس وقد املها الطير (وقال اركبوها
فيها) أي سددوا فيها وجعل ذلك ركوبا
لانها في الماء كالركوب في الارض (بسم الله
بغير اها ورساهم) مثل بركبوها
الواو أي اركبوها فيها وسكنها
الواو أي وقت ابراهيم وارسلنا الخ
باسم الله وقت ابراهيم وارسلنا الخ
على ان الجبرور والمرعى الوقت أو المكان
أو المصدر والمضاف محذوف كقولهم
أي يك خضوق التسميات واسمها جازم
حالا وهو زعمها باسم الله على أن المراد
اسمها باسم الله على أن اسم الله خبر
أوصلة وان خبر محذوف وهي اجابة
متعقبة لا تعلق لها بها قبلها أو هل محذوفة
من الواو والهاء وروى أنه كان اذا أراد
أن يجبر قال بسم الله فحشرت
أن تروى قال بسم الله فحشرت

والشخص طالع وقد يتجدد منها صفة كالبينة وفيه بحث فان الجلة الحالية، منها المتأخرة ومنها ما هو
 يتأخر ويل قد انقضى من مجموعها فكله فهو الى أي شافها ومنها ما هو من جزئها كبحكم بعض
 قدر أي، تعداد من ومنه ما نحن فيه فلهذا ملطفا غير مسلم **(قوله)** ويجوز أن يكون الاسم مقبلا أي
 زائدا وفي الكشف ويراد بالقدرة أحوالها وأمرها أي على إرادته ذلك وقد روي فيه
 الإشارة إلى أنه لا يجوز الإتيان على تقدير مسبق أو فائتله إذ لا يظهر مصداقه وهذا على تقدير الصدور وأما
 على تقدير الزمان والمكان فيكون من قبيل ناره عام وطريقه عام وهذا التقدير يجوز تنزيهه على كلام
 واحد وعلى كلامين **(قوله)** ثم اسم السلام عليكما **(قوله)** اسئلة الى زيادة تعلق اسم في شعره
 العامري وهو قوله

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يترك حولا كلمة لا تفقد اهذرو

وقد مر مقصود في آية السابقة **(قوله)** جبراهيل بالفتح من جري الخ) أي من الثلاث والثلاثة الزمان
 والمكان والجسدية وقراءة مرصعا بالفتح شاذة وقوله صفتين قد قيل عليه أن اسم الفاعل بمعنى
 المستقبل إضافة لفظية فهو نكرة لا يصح وصف العرق به فهو بدل والقول بأن المراد الصفة المعتبرة
 لا النعت التصوي فلا ينافي البلية بعيد **(قوله)** أي لولا مغفرتك لمطر طمكم الخ) بيان لا رساطه بما قبله
 أي لولا مغفرتك ورحمة ما جبراهيلكم أي ما سكن من الفرق فهي جملة مستأنفة يستأن للموجب وليس عليه
 لا ركبو لعدم المناسبة كما قيل وفيه أنه قال العلامة أنه على بعض النظر لمغفرتك من أنه شارة الى النعمة
 شكرانه قبل أن ركبو البهيكم **(قوله)** متصل بمخوف الخ) في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها أنها
 مستأنفة والثاني أنها حالية من الضمير المستتر في باسم الله أي جبراهيل استقر باسم الله حال كونها
 جارية والثالث أنها حال من ضمير مخوف دل عليه السياق أي فركبوها فيها جارية والقضاء المقدرة
 قطعك وبهم متعلق بغيري أو بمخوف أي متبعية بهم والرمو الاستقرار يقال رما رمو وأرسيته
 والمضارع لحكاية الحال الماضية وقوله وهم فيها مستعدون قوله بهم ولم يجعلوه من الضمير المستتر
 الخ حال الأولى على أنها حال متداخلة لأنه يلزم أن يكون الجريان في وقت الركوب وهو وقت تقدير
 التسجعة فتأكل والطوفان به معان منها الماء إذا ملأ حتى غرق البلاد وهو المراد واضطراره شدة
 حركته **(قوله)** كل موجة منها كجبل الخ) يعني ليس المراد تشبيه الموجة الواحدة بجبال والموج

واحدة موجة والجبال متقاربة كأن الأمواج كذلك **(قوله)** وما قبل من أن الماء الخ) جواب عما يقال
 أنه وري أنه طبق ما بين السماء والأرض وأن السفينة كانت تجري في داخله كالجبل فلا يتحرك
 ولا يجري ولا يكون له موج بل ليس بصحيح رواية وهو عما ياباه العقل ولوهذا كان في ابتداء ظهوره
 بدل قول ابنه ما روي الى جبل قد بدل على أنه كان تدريجيا **(قوله)** علاشراخ الجبال) من إضافة
 الصفة للموصوف وهذا (٢) متابع فيه المصنف الزمخشري وقيل له وجه **(قوله)** تعالى ونادى نوح ابنه
 خال السفنات والسفن واليهود وروى في كسر توين نوح عليه الصلاة والسلام لاتقاء السالكين وقراءة
 وكسب بعضهم اتباعا لحركة الاعراب وقال أبو حاتم أنها لغة متعقبة وهاء ابنه نوح روى في الضمير وقرأ ابن
 عباس رضي الله عنهما يسكنون الهاء فلا انتفاء الى ما قبله أنه ضرورة وهي لغة متقل وقيل الأزد وقرأ
 على رضي الله تعالى عنه ابنها ولما قيل أنه كان يسميه والريب ابن امرأة الرجل من غيره لأن الإضافة الى
 الأم مع ذكر الأب خلاف الظاهر وان جوزه وجه بأنه نسب اليها لكونه كالفراملها وقرأ محمد بن علي
 وعروة والزبير بنه بها مفتوحة دون ألف اكتفاء بالفتحة عنها وهو ضعيف في العربية حتى شبه بعضهم
 بالضرورة وهذه النداء كان قبل ركوب الألف والفتحة والاندل على الترتيب وقوله على أن الضمير لأمه
 أي على القرائتين وقوله رشدة بكسر الراء المهملة وتسكون الشين المهملة وقع الله والنداء تأنيث يقال للولد

ويجوز أن يكون الاسم مقبلا
 ثم اسم السلام عليكما
 وقرأ أحزه والكسائي وعاصم رواية شخص
 جبراهيل بالفتح من جري وقري مرصعا أيضا
 من رسا وكلاهما محتمل للتسلية ويجريها
 ومرصعا بلفظ الفاعل صفتين قد (أن دي)
 لغفور رحيم) أي لولا مغفرتك لمطر طمكم
 ورحمة إياكم لما نجياكم (وهي تجري بهم)
 متصل بمخوف دل عليه أن ركبو أي
 فركبو اسمين هي تجري وهم فيها (في موج
 كالجبال) في موج من الطوفان وهو
 ما يرتفع من الماء هذا اضطراره كل موجة
 منها كجبل في تراكمها وإن زاعها وما قبل
 من أن الماء طبق ما بين السماء والأرض
 وكنت السفينة تجري في جوفه ليس
 بشارت والمشهد أنه علاشراخ الجبال
 خشفه ضرر دعاوا من قلل ذلك الجبل
 التطبيق (ونادى نوح ابنه)
 وقري أنها وابنه بصفتين الألف على أن
 النهر لأمه وكان ريبه وقيل كان لغير
 رشدة قوله تعالى فخاشها وهو خطأ

قوله وهذا المصنف في المصنف الزمخشري
 جارية فان قلت الموج ما يرتفع فوق الماء
 عند اضطراره وزمخشري وكان الماء قد اتقى
 وطبق ما بين السماء والأرض وكنت السفينة
 تجري في جوف الماء كالجبل السميكة فما
 معنى جريها في الموج قلت كان ذلك قبل
 التطبيق وقيل أن الضمير للطوفان الجبال
 الاتري الى قول ابنه ما روي الى جبل بعض
 من الأمواه ولم يذكره في هذا الموضع
 الشارح بقوله وما قبل الخ ولم يشبهه

من كساح الامن وقاوس خاش وقته وثية بالكسر وقرة الاثنية عليه السلام
 وللام صحت اضاف الصمة لهم وان كسح في الحقيقة لزوجات لانه ما علمهم وتسمية معروف عنهما
 (قوله على البنية) عبري الكشاف تعالى ان جن في الخشب للقرن تسفل من ريت وهي بنى الندية
 في عبارة المتقدمين وقوله وكسح كونه الخ دفع لاستشكالهم بان القاصر سوا بان صرف اللداء لا يصف
 في الندية فاجاب بانها سكية والذي منعوه في الندية نفسها في سكية ما هو واقع في تفسير ابن عطية من
 انما خرج هذه الفصاح التي للداء وقبانه لا ينادي المتدوب بالهزمة وان الرواية بالوصل فيها اللداء
 بالهزمة لم يقع في القرآن (قوله عزله نفسه) يعني ان العزل بالكسر هنا اسم مكان العزلة وقد يكون
 زمانا وانما المصدر قبله لم يقرأه أحد واذا كان اعترافه في الدين فهو بمعنى مخالفة مجازا يقال هو
 يعزل عن الامر اذا لم يقبله (قوله كسر والياء البلية) على اياه الاضافة المحذوفة في جميع القرآن أي
 هنا وفي خوف وثلاثة مواضع في ثقلن وفي الصاغات وقوله وقف عليها أي سكتها وعاصم عطف على ابن
 كثير وقوله اقتصارا على القمع من الالف البلية من اياه الاضافة وقبل ان حذفها الالتقاء الساكنين
 ويؤيد الاول انه قرأها حيث لا ساكن بعدها (قوله وحسن الخ) يروي عنه الاظهار في النشر أيضا
 وكلاهما صحيح (قوله ان يفرق) من الاتصال ويجوز ان يكون من التثقل فالصمة عبارة عن حفظه
 عن الفرق (قوله الا الارام وهو الخ) ذكره واقيه وجوها الاول لا عاصم الا ارام وفيه اقامة
 الطاهر مقام الضمر لان الاصل لا عاصم من امر الله الا الله وفي العدد والى الوصول زيادة تفخيم
 وتحقيق لرحمة وان رحمة هي المعصم لا الجبل وهو اقوى الوجه الثاني لا ااصمة على المعصوم
 الا المرحوم قبل وفيه ان فالعاجي التسمية قبل فان اريد في نفسه فمضوع وان اريد بالالتصاف الى الوصف
 فلا يضر الثالث الانقطاع على ان لا عاصم على الحقيقة أي ولكن من رحمة الله فهو المعصوم وأورد
 عليه ان تحمل هذا التقطع قليل لانه في الحقيقة جملة متقطعة تفصل الاولى لافي الثاني والاثبات فقط
 والاكثر فيه مثل ما جاني القوم الاجارا الرابع لا معصوم الا ارام على معنى لكن ارام يصح من
 اراد وهذا غير مصرح به في الكشاف ولكنه يظهر من تفسيره ان يكون من رحم هو ارام ولا عاصم
 يعني لا معصوم الخامس اشارة المكان أي لا عاصم الا مكان من رحمة الله وهو الحقيقة وهو وجه حسن
 فيه مقابلة القوة بمعنى وهو المرجع بعد الحمد والعاصم على هذا حقيقة لكن استنادا الى المكان
 مجازي وقيل انه مجاز مرسل من مكان لا اختصاص بناء على استناد القليل الى المكان استنادا مجازا والى المكان
 لا مكان اختصاصا الا مكان من رحمة الله فانه ارجح من الكل لانه ورد جوابا عن قوله تعالى ولى الى جبل
 الخ السادس لا معصوم الا مكان من رحمة الله فانه ارجح من جهة من فيه على الكتابة فان المسببة اذا
 صحت يصح من فيها وهذا وجه ايد صاحب الكشف من عنده السابع ان الاستقامة غرض والمرعى
 لا عاصم اليوم أحدا أولا حد الامن رحمة الله اولى من رحمة الله فمضوعهم أقرب هو على ما ذكرنا ينزل
 كلام المصنف رحمة الله تعالى في الاقتصا على بعضها وقوله وهم المؤمنون تفسيره لان المكان لانه
 السببية وقوله رتبة الخ اشارة الى الترتيب السابق وقوله الاثنية جمع لانه اضاف لغيره أي
 الاثنيين به وقوله لا ااصمة والصحة يشعل العاصم والمعصوم والمراد هنا المعصوم فهو مصدر مص
 الميق المفعول فان قيل على ان التقدير لا عاصم الا مكان من رحمة الله يكون المعنى لا عاصم من امر الله
 الا المكان فتنسى ان المكان يصح ويمنع من امر الله وقبانه وهو غير صحيح لانه لا اولا لانه ولا معقب
 لحكمه قلت اوجب بان المراد بأمره بلاق وهو الطوطان وبهذا الاعتبار صحت الاستثناء قلت
 (قوله بنوح عليه الصلاة والسلام وابنه) لم يوصل الى السببية لمضوأ وبه وبين الجبل قرينة
 الصعود فرب أيضا فزعمه ان الماء لا يصل اليه ويترفع فكان الخ على هذا لا ينافي قوله لا عاصم
 لان المراد فكان من غير مهلة وهو بناء على ظنه (قوله فوديا بانية ادى به اولو الخ) هذا لامية

اذ الانباء صحت من ذلك والمراد بالانية
 الخلية في الدين وقرى اناء على السببية
 وليكونها سكية سوغ حذف الحرف
 (وكان في معزل) عزله نفسه من عزله
 من دينه مفعول المكان من عزله
 (يايى اوكب معنا) في السببية والوجه
 كسروا والياء البلية على اياه الاضافة
 المحذوفة في جميع القرآن غير ان كثير فانه
 وقف عليها في لقمان في رواية قبل
 بانفاق الرواة وفي الثالث في رواية قبل
 وعاصم فانه وقع هذا اقتصارا على القمع من
 الالف البلية من اياه الاضافة واستقلت
 الرواية عنه في سائر المواضع وقد ادرغ
 اليه في الميم وهو و الكسافة ومخصص
 لتقاربهما (ولا تكن مع الكافرين)
 (قال سادى الى جبل)
 في الدين والاعمال (قال يقرى) (قال لا عاصم
 يصح من الماء) ان يقرى (قال لا عاصم
 اليوم من امر الله الامن رسم) الا ارام
 وهو الله تعالى والا مكان من رحمة الله
 وهم المؤمنون بذلك ان يكون اليوم
 معصم من جبل وهو السببية وقيل
 الامتصاص المؤمنين وهو السببية وقيل
 لا عاصم بمعنى لا ااصمة كتولة في سببية
 واجبة وقيل الاستقامة قطع أي لكن
 من رحمة الله بجمعه (وكان ينسب الوحي)
 بنوح وابنه اود بن ابنة الخ (فكان
 من القرين) فصار من المالكين بالماء
 (وقيل بالارض الميى مائل وياحدا على)
 فوديا بانية ادى به اولو العالم

حوت من البلاغة أمر اعجابت قص الرؤس طربا قال في الكشف في الأرض والسما بما نادى به
 الطير ان المبعزل لفظ التخصيص والاقبال عليه بما بالخطاب من بين سائر المفعولات وهو قوله يا أرض
 واسما ثم أمر بما يؤمر به أهل التبر والعقل من قوله ابلغي ما لك واظلي من الدلالة على الاستعارة العظيم
 فأن السورات والأرض وهذه الأجرام العظام متفاد لتكويته فيها ما يشاهد من عظمة طبعها
 عقلا معززة من قدره فواظفته وجلالته ونوابه وقدرته على كل مقدور وينبأ انهم طامعه عليهم
 وانقادهم وهم بها يؤبه وبزعمون من التوقف دون الامتثال والتوقل على مشتبه على الفور من غير
 ريب الخ قبل عن أنه شبه الأرض والسما بالعقلاء المميزين على الاستعارة المكتبة والنداء استعارة
 تخيلية وهي قرينتها ثم نصبت بالامر والبلع لاختصاصه بالحوان لانه ادخال الطعام في الحلق بالقوة
 الجاذبة فهو ترشيع على ترشيع وأما الاقلاع فلا يغير دينه ولا ترشيع لا شرا كمن بين الحوان وغيره قال
 ألفت السماء اذا لم تخطر ونظفه غيره فكان انه يغير بدل شهادته في السماء والمطر قال وانما اختيار الترشيع في
 جانب الأرض والتعريض في السماء لان اذهاب الماء كان مطلقا أو تلبا وليس السما فيه سوى الامم الفضل
 أعلى والأرض هي التي تقبل الاذهاب المطلوب وقيل انه وهم لان تعريضهم في بالاسماء يشابه قاتل
 (قوله قول تخيل الكمال قدره الخ) قبل من ادهم من الاستعارة المكتبة والتخيلية مع ما يصعب من طاعت
 البلاغة وهو قتل لقوى أو اصطلاحا باعتبار أنه يبرزها سماء أخرى تخيلية لكنها ليست من صريح
 النظم بل تابعة وقيل انه يعني ان في النظم استعارة تخيلية شئت الربة المتفرقة من كمال قدرته على رد
 ما يحسر من الأرض الى بطنها وطمع طوفان السماء وتكون ما اراده فيها كما اراد البهية المتفرقة من
 الامر المطاع الذي يامر المتفاد حكمه الخ فلي هذا يكون استعارة واحدة بخلاف ما في الاقتراح وعلى
 الوجه الاول لا مخالفة بين كلام الشيعين وكلام السكاكي كما ان رضاء الشارح لا في امر يسمي ساقا وعلى
 وقيل انه يخالفه فان السكاكي حل النظم على استعارة استعانة وترشيحاتها وبجارات بلغة وملاقاتها
 مع غاية لفظها وبإشارة فعمل القول مجازا من الاودة بعلاقة قصيها والقرينة خطاب الجواد
 كانه قبل ان يدان ربه انما انبهر من الأرض ويتقطع طوفان السماء ويجعل انطباع الأرض واسما
 واراد على نهج المكتبة تشبيهها بالماء امور المتقاد وأثبت لهما ما هو من خواص المشبه به حتى النداء
 وجعل البلع استعارة لغو الماء فيها الذهاب الى قرينتي والماء استعارة مكتبة تشبيهها بالماء
 المتغذى به والقرينة ابلغي باعتبار اصله وان كل عند ما استعارة قصير بحصة على حد يقضون عهد الله
 وهو جمع استعارة اللمع النشف على ما اختاره كاساني وجعل امر البلع ترشيحا للمكتبة التي في المنادي
 ارادته على القرينة كما تخرج عندهم وجعل اضافة الماء الى الأرض مجازا لقول الاتصال الماس بها كاتصال
 الماء بالماء والخطاب ترشيع في قبل واظهاره أنه يجوز على في التسمية والخطاب ترشيع للمكتبة في المنادي
 وقد مر تصحيفه قتال هذا البحث في ما لا يحرم الفرق والخلاف فيه بين القاضين واستظهره انه من اضافة
 الغداه الى الغد في النقع والتقوى وصبره من أمته ولا تفرق الى المالكية ومن أراد ربط الكلام في
 هذا فليست شرطه القناع وقوله الذي يامر المتفاد حكمه يعني فأنمر وياد والامثال وتركه لظهوره
 وبهذا المبادر من السياق لامن دلالة الامر على الفور كما قبل (قوله والبلع النشف والاقلاع
 الاسماء) النشف من نشف الثوب الفرق كسميع وصراذ شربه قال المذوق هذا الى من جعل السكاكي
 البلع مستعارة لغو الماء في الأرض لانه على جذب الأرض ما جعلها كالبلع بالنسبة الى الحوان
 ولا في النشف فصل الأرض والفور فصل الماء فقد مر ما كراطلا على سائق المعاني وانما قبل
 ان الرب ترشيع والاقلاع تجريد بناء على قول الرمنشيري اقلع المعرفهم لان تعريض الاسماء ليرد
 بخلافه قاتل (قوله وغرض المانقص) من غاضه اذا نقصه وجعها به واجبة له وقول الجوهري
 غاض الماء اقل رقتب وغرض الماء قبل به ذلك لا يخالفه وهو اخبار عن حصول الماء وبه من السماء

وأمر بما يؤمر به تخيل الكمال قدره
 وادعاءه المانية تكون فيه ما بالامر
 المطاع الذي يامر المتفاد حكمه المبادر
 الى امتثال امر مهابة من غلظه ونشبه
 من أليم عقابه والبلع النشف
 الاسماء (وغيض الماء) تهر (وغيض
 الامر) والمجاز ما وعد من اهلاك الكافر بربه
 وانحاء الموشني

وأنه ليس معكم حكم بمعنى حكيم ولأنه لا يفي منه أن فعل أذليس جازيا لي الفعل فلا يقال أين وأمر أذ لا فعل
بهذا المعنى والجواب بأنه ككثير في كلامهم أو يجوز أن يكون وجهه من جرحوا به من قبل أحدنا
الشائين لا يتصلوحي نصف وقتب بأن الحكمة فعل ثلاثيا وهو حكم كالمز في أول السورة وأفضل من
الثلاثي مقدس وأيضا مع استحالة المراد واللين وأخرضا به أن يكون من غير الثلاثي ولا يفي حافه
ومنه من يفسره على هذا بأعلام بالحكمة كقولهم آبل من آبل يعني أعلم وأخذ في أمر الأبل (قوله
تعالى أنه ليس من أهل الخ) قيل أنه اشتبه عليه الأمر لثبته أن المستفي أمراته وحدها وقوله ولا تكن
مع الكافرين لا يدل على تحقق كفره لاحتمال أن يراد لا تكن في خلافهم وليعد هذا اعتدونه المصنف
رحمة الله تعالى بأن حب الولد شغل عن تأمل حاله فغوب على ترك التأمل فيه ومثله ليس بمصلحة
والمراد ليس من أهل الذين وعدهم الله بالجنة وقوله قطع الولد يعني أنه لا يكون بين مسلم وكافر ولاية
ولذا يتروا ثمانية الذين أقرب من قرابة النسب كما قال أبو نواس

كانت مودة طلائع نسبا • ولم يكن بين نوح وابنه وحس

(قوله فإنه تعطى الخ) أي هذا لجله تفقد أن مضمونهما تعطى لم يقبلها لانها متافقة في جواب لم يمكن
من أهمل وأصله أنه ذكر رجل فأسد له الله في الحقيقة فعدل عنه مع أنه أخصر وحذف ذلك لمبالغة
بعبه من هملها ومنه عليه ولا يقدّر الخاضع لا يفيق من المبالغة المصودة منه (قوله تقول النفساء)
هي امرأة من فضاء الجاهلية والخس الخاضع لا يفيق من فضاء الجاهلية المصوبة به ولها ديوان
معروف وهذا من فضاء تهازلت بها مضر أخاها وهي مشهورة (ومنها)

وما جعل على بقرته • لها حنينان إعلان واسرار

ترفع ما غفلت حتى إذا ذكرت • قائما هي أقبال وادبار

يوما وأوجع حين فارقتي • مضر والعين حلا واعرار

(ومنها) وإن مضر أتت المهداة به • كأنه علم في رأسه نادر

تقوله نصف ناقه لانها كانت حلا بانها قد خرج وهاتين تحتها فإذا ذهبت عنه وقت وإذا ذكرته
اضطربت نفسي بين أقبال وادبار أي بين أقبال على الحنين وادبار عنه والشاهد في قوله هي أقبال وادبار
والهجوم التي قد بدت بجلها والبقر بعبه حتى يتأخر ما وتدر وترفع من رفع في المرحى إذا مضى فيه لمرى
(قوله ثم يزل الخ) معطوف على مضمون ما قبله أي هل يزل ولن متعلق بالتأخر أو أوجب من في من
أهل بيته أو تعضية والمراد بالناقصة مجرد المناقاة لأن بينهما واسطة وهي البطالة وقوله وقرئ أنه هل
أي بالفضل الماضي وغيره صالح معقوله وأصله علا غير صالح خذف وأقيمت مقفاه (قوله ما لا تعلم
أصواب هو أبلس كذا في الخ) أي أصواب يقال عنه أي قد تتركوه هو شامل لجميع السؤال والتي انما
هو من سؤال ما لا حاجة إليه الشائنة لا لهم أو لأنه خاضت القرائن على حاله كما لا نال السؤال للاستشاد
والاستبصار أي طلب الاختصار لعدم هذا وكان الردا قبل الفرق والاستفسار عن المانع من بجهته
إذا كان بعده قبل والاول هو الظاهر من القفا وعلى الثاني يكون من الحذف والايصال وأصله ما ليس
الخ لأن السؤال الاستفسار يتقضى بين والطبي بنفسه كاهو مشهور عنده وأما القول بأن ما عبارة
عن السؤال فلا حاجة إلى الحذف والايصال فليس بشئ لأنه يحتاج إلى التقدير في قوله به إذ لا معنى لنفي
العلم من سؤاله وانما هو عن السؤال فلا وهم فيه كما فهم (قوله وانما سمع جهلا الخ) يشترط أن ليس بهل
وانما هو غفلة مما مر من الاستثناء وأظنه قبول الوجد لجسم أهل ولا يعني بعده وقوله أشغل بالافتقار
النسج وقد أنكره بعض أهل اللغة ككتابته ظله أو رديته وكتب بعض الرجال في وقعة قصاص أن رأى
مولا نانا بأمر ما غفلى بعض أشغاله فوقعه من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي ومتعلق العلم والجهل
حال ابنه واستخفافه لمحال به وما ليس به علم كون السؤال شطأ أو صوابا وأن تكون بمعنى كرامة

(قال يافرح أنه ليس من أهل الخ) قطع الولاية
بين المؤمن والكافر وأشار إليه بقوله (أنه
هل غير صالح) فإنه تعليل لنفي كونه
من أهله وأصله أنه ذكر رجل فأسد له

فانه ذات العمل بالمبالغة كقولها الخساة
نصف ناقه
ترفع ما غفلت حتى إذا ذكرت
قائما هي أقبال وادبار

يوما وأوجع حين فارقتي • مضر والعين حلا واعرار

(ومنها) وإن مضر أتت المهداة به • كأنه علم في رأسه نادر

تقوله نصف ناقه لانها كانت حلا بانها قد خرج وهاتين تحتها فإذا ذهبت عنه وقت وإذا ذكرته

اضطربت نفسي بين أقبال وادبار أي بين أقبال على الحنين وادبار عنه والشاهد في قوله هي أقبال وادبار

والهجوم التي قد بدت بجلها والبقر بعبه حتى يتأخر ما وتدر وترفع من رفع في المرحى إذا مضى فيه لمرى

(قوله ثم يزل الخ) معطوف على مضمون ما قبله أي هل يزل ولن متعلق بالتأخر أو أوجب من في من

أهل بيته أو تعضية والمراد بالناقصة مجرد المناقاة لأن بينهما واسطة وهي البطالة وقوله وقرئ أنه هل

أي بالفضل الماضي وغيره صالح معقوله وأصله علا غير صالح خذف وأقيمت مقفاه (قوله ما لا تعلم

أصواب هو أبلس كذا في الخ) أي أصواب يقال عنه أي قد تتركوه هو شامل لجميع السؤال والتي انما

هو من سؤال ما لا حاجة إليه الشائنة لا لهم أو لأنه خاضت القرائن على حاله كما لا نال السؤال للاستشاد

والاستبصار أي طلب الاختصار لعدم هذا وكان الردا قبل الفرق والاستفسار عن المانع من بجهته

إذا كان بعده قبل والاول هو الظاهر من القفا وعلى الثاني يكون من الحذف والايصال وأصله ما ليس

الخ لأن السؤال الاستفسار يتقضى بين والطبي بنفسه كاهو مشهور عنده وأما القول بأن ما عبارة

عن السؤال فلا حاجة إلى الحذف والايصال فليس بشئ لأنه يحتاج إلى التقدير في قوله به إذ لا معنى لنفي

العلم من سؤاله وانما هو عن السؤال فلا وهم فيه كما فهم (قوله وانما سمع جهلا الخ) يشترط أن ليس بهل

وانما هو غفلة مما مر من الاستثناء وأظنه قبول الوجد لجسم أهل ولا يعني بعده وقوله أشغل بالافتقار

النسج وقد أنكره بعض أهل اللغة ككتابته ظله أو رديته وكتب بعض الرجال في وقعة قصاص أن رأى

مولا نانا بأمر ما غفلى بعض أشغاله فوقعه من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي ومتعلق العلم والجهل

حال ابنه واستخفافه لمحال به وما ليس به علم كون السؤال شطأ أو صوابا وأن تكون بمعنى كرامة

أنه يكون له من ذلك ما يكون كما مر عليه وقال الماتريدي أن فواحله الصلاة والسلام على ابنه على دينه لأنه
كان يحكي كفره ومنه السلام يسأل بجاهه وقد نسي من مثله قبل وهو الظاهر (قوله فتح الملام والادون) أي
ويضع التون بدليل ما بعده وقوله ليا أي لا يلبس أن تدل الكسرة على الماء والحد وفقاً وكما سجدوا للآيات
أمر ظاهر وقوله فيما يستقبل لأن السؤال وقع منه وقيل أنه دفع أن يكون رداً لقوله ابن كثير
السؤال وأما في الجبال فغير متصور وقوله منه فتأمل وقوله بعنه إشارة إلى تقدري مضاف ودخل
فيه ما لم يفاده وما شك في صفة وفاده (قوله أنزل من السفينة) وقال الامام من الجبل إلى الأرض
وقوله سلاماً بصيغة المفعول إشارة إلى أن الباب لا يلبس وأن الحمار والحمر وحال والسلام أما معنى
السلامة مما يكبره أو بمعنى التسليم والبيعة من الله أو من الملائكة عليهم الصلاة والسلام الذين من قبله
وقوله من جهنم إشارة لقوله من أن من فيها ثمانية ولو آخره كان أحسن وهو متعلق بمسألة بالمكان
كما يجوز بهنهم (قوله ومباركاً عليك) أي مدحوا لك بالبركة بأن يقال مبارك الله عليك وهو مناسب
لكون السلام بمعنى التسليم فيكون كقوله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وهذه الآية من الاحتياط
لأنه حذف من الثاني ما ذكر في الأول وذكره ما حذف من الأول والتقدير سلاماً عليك وبركات
من عليك وقوله ما صرفة لأنه تكبره فوقع عليه الصلاة والسلام يعني آدم الثاني والأصغر لأن الناس
كلهم من نسله عليه الصلاة والسلام لأنه لم يبق بعد الطوفان غير نبيه وأولادهم على ما اختاره
في الصافات وأن جميع الناس من نسله كما قال وجه لما ذكرته هم الباقين وهو لا ينافي الوجه الثاني في
من هنا والحاصل أن العلماء قد اختلفوا في الناس بعد الطوفان هل هم جميعاً من نسل نوح عليه الصلاة
والسلام ولما بعده آدم الثاني وأدم الأصغر كما اختلفوا فيمن كان معه في السفينة وعددهم فقبل أنه مات
من كان معه في السفينة من غير أولاده وإقحام نسله فغشاً لا يصح أن يكون الأم من نسل نوح مع الأم
بخصوصاً بأولاده لكن الأكثر على أن لهم نسل فلا يكون نوح عليه الصلاة والسلام أباً للبشر بعد آدم عليه
الصلاة والسلام وكلام المصنف رحمه الله تعالى يتقارر في القولين (قوله وهو الخليل الثاني) الصغير للبركة
وذكر ما احتجوا به من أن الراغب البركة ضد الجبر وبركة البشارة بركة واعتبر به الزوم ولما سمي
عيسى المأمرة ولما فيه من الأشعار بالزوم وكونه غير محسوس اختص ببارك بالاستعمال في الله كما
سبقت ثم إن في قوة تعالى وعلى أمهم من معك لطيفة وهو أنه قد تكبره حرف واحد من غير فاصل
غالي مرات مع غاية الخفة ولم تذكر راء أمته في قوة

وقيل حوب بكان قفر • وليس قريب قفر حوب

مع ما ترى فيه من غاية النقص وعسر النطق وهذا آية من جله أجهازه فأمره (قوله هم الذين معك) فمن
على هذا البيان قبل عليه أنه لا حاجة إلى لفظ الأم بل إلى هذا ما سرفقوا له وأقبل على من معك كان الظاهر
وأخسر وقوله تعزبهم أي كوتهم بجهنم وقوله لتعذب الأم فاطلة الأم عليهم بجهنم وعلى الوجه
الأخر من ابتداء وقوله والمراد بهم أي بالأم الثالثة على الوجه الثاني ووجه النزول عن هذا الوجه
بحسن التقابل بين وعلى أمهم مستقيم وبسلامته من التعزب من إطلاق الأمة على جماعة قبله هذه الآية
يفتحى أن لا يلبس ويارك على من معه فقبل استغنى التسمية عنه عن التسليم على من معه لأن النبي
صلى الله عليه وسلم رعى أمته أمانة فعل الطريق الأولى (قوله أي ومن معك أم الخ) يجوز في هذه الواو
الحالية والعطف وظاهره أن أم مبتدأ ووجه ستمهم من مقتضى المسوقة لإلتهام الذكر والظهور مقرر وهو
من معك دلالة ما قبله وكذا في الكشف لكنه قبل عليه أنه انما يناسب الوجه الثاني من دون الأول
وبجمله في القدر بعض آخر لا يتناولون تكلف ويحتمل أن يكون التقدير وأمهم معك ستمهم بحذف
الصفة وجعل الجمله المذكورة خبراً وجوزاً بوجيان كون أم مبتدأ من غير تقدير مرفعة على أن
الجمله خبر لأن العطف والتفصيل مسوق عنه وقصر الأم الثانية بالكتاوة لقرينة ذكر العذاب
وقوله والعذاب ما نزل بهم أي في الدنيا لا عذاب الآخرة (قوله إشارة إلى قصة نوح) عليه الصلاة

وقرأ ابن كثير بفتح اللام والتون الشديدة
وكذلك نافع وابن عامر غير أنهما كسرا
التون على أن أصله تون فحذفت تون
الواو لا اجتماع التونات وكسرت
الشديدة لئلا ياءم حذفت اكفاء بالكسرة
ومن فاقم برأيه يردس إناءه إلى أصول
وقال لبني بني أعوذ بك أن أشتت فينا
يستقبل (ما ليس له علم) ما لا علم به
والأشقر (وإن لم تقدر ما فطره من
السؤال (وترجي) بالتثنية والتفضل على
(أمكن من الناس من) أنزل من السفينة
يا نوح أهبط بسلام من) أنزل من السفينة
مسلمين المسكاه من جهنم أو مسلمات
(وبركاتك عليك) ومباركاً عليك
أوزادات في ذلك حتى تصير آدمانياً وتقرى
أهبط بالضم وبركة معك وعلى أمهم
الذين اتوا (وعلى أمهم من معك) وعلى أمهم
هم الذين معك سموها لتعزبهم ولتغيب
هم منهم ودعى أمهم ناشئة عن معك
والمراد بهم المؤمنون لقوله (وأمهم من جهنم)
أي ومن معك أمهم ستمهم في الدنيا (ثم جهنم)
من أعذاب آدم (أي في الآخرة والمراد بهم)
الكفار من ذرية من معه وقبل قوم هود
وسالم ولوط وشعب والأنداد ما نزل بهم
(تلك) إشارة إلى قصة نوح

والسلام) بيان لان التآخي للقبائل باعتبار القصة وان الاشارة بالبعد لتقصيها وقوله أي بعضها اشارة
الى ان من تبعية لانها بعض القبائل وكونها من علم القبيح مع اشتغالها باعتبار التفصيل لانه غير
معلوم وقيل انه بالنسبة الى غير أهل الكتاب لانه لما ثبت تقدم العهد كاقبل وقوله والضعف لها
وهو الرابطة لجله الخبر (قوله موحة باليك) أو له باسم المفعول لان الجمله انظرية تؤيد بالقرود وبيان انه
لحكاية الحال الماضية والمقصود من ذكر كونها موحة سواء كان خيرا أو حالها مقومه لتصديق بوقته
صلى الله عليه وسلم وقدرهم عما نزلهم فلا يتوهم انه لا فائدة فيه وقائدة تقدم من انما القبيح اذا علق
بنحوه اننى ان يكون من ذلك بكونه أو قطع من الضم فلا وجه لقل انه لا فائدة فيه كما شبهه الى (قوله
أى جمهولة عند الخ) اشارة الى ان هذا اشارة الى الايصاء المعلوم علمت وقوله جاهد لا تقسم على وجهى
الحالية وأنه بيان لهيئة موسى والموسى اليه (قوله تنبيه على انه لم يتعلم الخ) يقص أنه اذا لم يعلمها
وهو يروى على اليه فغيره بالقرن الاول فلا حاجة ذكرهم معه فأجاب بأنه من باب الترقى كاقول هذا
الامر لا يعلة زيد ولا أهل بلده لانهم مع كثرتهم لم يعلموه فكيف يعلمه واحذتهم وقد علم أنه لم يتعلمه فغيرهم
وقوله أى مشاق الرضا اشارة الى انه فذل كما قبله وبيان للمصكمة في ايجابها من ارشادهم
وتنبيههم (قوله مطلق على قوله نوحا الى قومه) أى من المصطف على معمولى عامل واحد وليس من
المستلزم المختلف فيه اعطى المنسوب على المنسوب والجار والمجرور على الجار والمجرور وقدم لعود الضمير
اليه وقيل انه على اضممار استلزام لطلو الفصل فهو من عطف جملة على أخرى وهو اعطى بيان للاحاط
وقيل انه بدل منه واخبره عسى واحدا منهم كعما يقولون بألسنة العرب (قوله وقرى بالجزر حلا
على الجبرود وحده) أى يجعله صفة جارية لفظه والرفع باعتبار محل الجار والمجرور لا فاعل للقرود
لاعتقاده على النفى ووقع في التسع البصحة بعد قوله اعيدوا الله وحده وفي نسخة وحده بالاصح تفسيره
بقريته ما بعده من قوله ما لكم من الله غيره وقيل انه يريد ان يعنى اعيدوا الله اقرؤوا بالعبادة وقدره
بالالوهية بمعنى المقام لانهم كانوا مشركين بعدون الاصنام فالقصد اقرؤوا بالعبادة لا اصلها
مع أنه لا اعتداد بالعبادة مع الاشارة الى فالاصح بالعبادة يستلزم افراد مذهب (قوله بانهاذ الاوثان
شركا وبجعلها شعفا) يعنى قولهم انها شركاء لانها اذا كانتهم ليس اقترافا لمخالفة واثار
بمعطف قوله وبجعلها شعفا أنهم في الواقع اخافوا بها الى الله فالتحق به التزويل في غير هذا الموضع لكن
الشرع مذهب شركا فلا بد دله ما قبلت بشرى من أين علم اتخاذهم اياها شعفا فلا على الاقتصاد على
اتخاذها شركا (قوله وتحميضا) بالصاد المحضة او اصاد المحملة فان كلامها معنى اخلاص
وقوله لا تبصم كسيف لفظا ومعنى وشبهة بالياء الموحدة أى محتلوطة بمنزلة وقوله اذ لا نستعملون
عقولكم اشارة الى انه نزل منزلة الاوامر واستعمال العقل والتفكر والتدبر لعرف ماله وما عليه وقوله
خاطبك رسول الخ اشارة الى ما ورد من أشد في القرآن وليس تفسير الماخذ فيه (قوله اطلبوا
المغفرة عليه اذ لا معنى لطلب المغفرة مع الكفر والتوبة لا تكون بذنه اياها وعطف التوبة حيث ذهب
ان اذ يذهب التوبة عن الشرك بدليل المقام لا يظهر لانهم اخضعه فلذلك اقول بانها مجاز في التوسل بها
الى المغفرة والتوسل بالايان الى المغفرة انه متأخر عنه ولا يصح ان يكون المراد التوبة طلبها
غير الشرك لان الايمان يجب ما قبله وأورد عليه ان التوسل بالتوبة عن الشرك لا يشك من طلب المغفرة
بالايان والتوحيد لانه من لوازمه فلا يكون بعده فان قيل المراد بطلب المغفرة بالايان طلبها فليس
الايان لامعه قيل فترفع الاشكال حيث نفس غير احتياج الى التأويل بالتوسل لان معناه حيث
اطلبوا الايمان ثم آمنوا وهو غير محتاج الى التأويل وفيه بآن المراد الاول فلا استغفار والايان والتوبة
عن الشرك لا جوع الى صراط الله المستقيم ودينه باشتغال واهله واجتناب نواجه وهو متراخ عن
الايان باعتبار الانتهاء وجزوفى قوله فصولا ان يكون بيانها لحاصل المعنى لان الرجوع الى شئ الوصول

ومعلم الرفع الابتداء ومضمرها (من) ايها
القبيح أى بعضها (نوحيا اليك) خبر فان
والضعف لها أى موحة اليك أو حال من
الاياء أو هو الخبر ومن آتاه متعلق به
أو حال من الهاء (ما كنت تعلمها أنت ولا
قومك من قبل هذا) خبر آخر أى مجهرولة
صديقك وعند قومك من قبل ايماننا اليك
أو حال من الهاء فى نوحيا أو لكاف
قال اليك أى خاطبات وقومك بها وفى
ذكرهم تنبيه على انه لم يعلمها اذ لم يعلمها فغيرهم
وانهم مع كثرتهم لم يسعوا فكيف واحد
منهم (فاحسب على مشاق الرسالة وأذية
القوم كما صير فوج (ان العاقبة) أى الى اننا لنفكر
وفى الآخرة الفوز (المتقين) عن الشرك
واخاصى (والى عاد اناهم هودا) عطف
على قوله نوحا الى قومه وهودا عطف بيان
فان يا قوم اعيدوا الله وحده (ما لكم
من الله غم) وقرى بالجزر جلا على الجبرود
وحده (ان أنتم الا مغفرون) على الله اتخاذ
الاوثان شركا وبجعلها شعفا (يا قوم
لا انا لكم عليه اجر ان اجرى الا على الذى
طهرت) خاطب رسول به لومه ازاحة
للثمة وعطف النسخة فأنه لا تصح ما دام
مشوبة بالمطامع (أفلا تعقلون) أقلا
تستعملون عقولكم تعترفوا الحق
من البطل والى سواب من انطأ (يا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه) اطلبوا مغفرة
الله بالايان ثم فصولا الى التوبة

المؤمنين من غير ان يشار اليه الى انه متعجل فيه بما ان كان في اول السورة والاول والآخر له وايضا التبري
 من الضمائر انما يكون بعد الايمان الخ في الكشف قليل استغفر واربعكم آمنوا به ثم قولوا اليه من عبادة
 فبرولان التوبة لا تصح الا بعد الايمان ففي هذا الاستغفار كتابا عن الايمان لانه من روادقه والتدين
 باقية يستدعي الكفر بغيره فلهذا قيل ثم قولوا وانما قال قبل اشارة الى ان الوجه ما مر في اول السورة
 لان قوله اعبدا والله دل على اختصاصه تعالى بالعبادة كما مر فلو جل استغفر واحلي هذا لم يقد فائدة زائدة
 سوى ما قل عليه من قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا الخ وقد كان يمكن تعليقه بالاول والجل على
 غير الظاهر مع قوله الشاندة مما يجب الاحتراز عنه في كلام الله المهيض وما ذكره المنصف رحمه الله تعالى
 هو يمينه ما في الكشف لان التبرؤ من الغير لا يصح له على ظاهره اذ لم يبرأ من نعيمه ولا من المؤمنين
 فمن قلنه كذلك وقال انما يراد على الزمخشري لا يراد عليه وجو ان يكون هذا وقع في مجلس آخر غير
 متصل بالاول فقد ارتكب سقطا ثم انه قبل ان التبرؤ من الضمير والتبرؤ التفصيل لظهور التراخي وهو
 عن التوبة بالبرهان ولان الرجوع الى الله يلزم ترك التوجه الى غيره واللا يمكن رجوعا اليه فتأمل وقوله
 كثيرا اذ رأى الامطار وقوله قوت الى قوتكم اي مضغومة اليها وقيل الى مضغوم ما واذ انضمت القوة
 الى اخرى فقد ضوعفت ولذا نسيه (قوله رغبهم بكثرة المطر الخ) المراد بزيادة القوة قوة الجسم
 واصحاب زروع وعمارات اي ابناء وهولف ونشر مرتب فالزروع ناظر للامطار والعمارات للقوة وقوله
 وقضاض القوة بالتسائل لانهم يصلح لهم قوتها بالاولاد هم ولانه ناسي عن قوتها ليدن وقوله مصرين
 وقيل المعنى يجرهم بالتولي وهو تنكف (قوله صادرين من قولك الخ) في الكشف كانه قيل
 وما تترك الهمنا صادرين من قولك قبل عليه ان هذه كانت في قوته فاذ لهما الشيطان منها السبيبة اي
 وما نحن شرك الهمنا بسبب قولك وحقيقته ما يصد وتزلا الهمنا عن قولك فهو ظرف لقوم متعلق
 بتارك والمخفف رحمه الله تعالى جعله مستقرا لانه صادرين من قولك وهو اما من مصدر دورا
 بمعنى وقع ووجد او من مصدر راجع والاول باطل لانهم ليسوا موجودين عن قوته وكذا الثاني
 لان الرجوع عن القول لا يتصور الا اذا كانوا قائلين ولا يكونوا كذلك اطلاقا لاصواب مصدرين الترك
 عن قولك (قلت) هذا كما ورد في الحديث وكلام العرب لا يصدر الا عن رايه وهو من الصدور
 بمعنى الرجوع عن الماء القابل للورد فان الورد والصدور يعمل كتابة عن العمل والتصرف لا عن ارباب
 سفر وبادية وذلك جل امرهم ولذا قال معاوية رضي الله تعالى عنه طرقتني اخبار ليس فيها اصدار
 واراد وقال

وايضا التبري من الغير انما يكون بعد الايمان
 باقية والمراد فيما عده (يرسل السماء عليكم
 مدرارا) كثيرا لانه (ويذكر قوت الى قوتكم)
 ويضعف قوتكم وانما رغبهم بكثرة المطر
 وبقاوة القوة لانهم كانوا اصحاب زروع
 وعمارات وقيل حبس الله عنهم القطر واعظم
 ارباب ناسيتهم ثلاث سنين فوجدهم
 هو عليه السلام على الايمان والتوبة
 بكثرة الامطار وقضاض القوة بالتسائل
 (ولا تتولوا) ولا تترسوا عما ادعواكم اليه
 (اجبرمين) مصرين على ابرائكم قالوا
 ناهو دما جتنا بينة) بجهة تدلي على جهة
 دعوا وهو قوله فناداهم وهم اعتداهم
 بجلياهم من المجهزات (وما نحن شرك
 الهمنا) تارك عبادتهم (من قولك)
 صادرين من قولك حال من الضمير في تارك

ما أسس الزمان ساجا الى من • يتولى الاراد والاصدار

اي تصرف في الامور صائب رايه وكما قال بعض الفضلاء ان آراء المؤمنين تطلق بلسانك واعطى واخذ
 سدا وأورد واحد عن رأيك ولما كان الصدور من انزاع الورد اكتفوا به فقالوا لا يصدر عن رايه
 فاعني ما نحن تارك الهمنا عاملين بقوله وهو تفقد للمتعلى بقرينة عن والمقدركا لاعتين ولذا قال
 في الكشف لم يصح على التضمن كافي قوته فاذ لهما الشيطان عن الان المخفف هو المقصود وارتك هنا
 هو مصب القاد من لم يدر هذا قال صادرين بمعنى معرضين وهو صريح في التضمن لكنه جعل المخفف
 حالا والمخفف فيه اسلام رجحان الصك لان المخفف هو المقصود فالحال يكون الترك هنا مصب
 الاقادة تشبه ذلك على انه قد اختار خلافا لعارض وقد به الدل على ما في الكشف تبعا لتفسيره (قوله)
 حال من الضمير في تارك) واذا وقع في الكلام المنفي قيد فالنفي منصب عليه بما اوعى القيد تقعا وهو
 الاكثر اوعى القيد فلا يكون النفي القيد وهو قليل وهنا قد اتى القيد والمقيد معا لانهم لا يتركون
 آلهتهم ولا يملكون بقوله وقيل انه قيد للنفي والمعنى اتى تركا عبادة آلهتنا معرضين عن قولك فلا يلزم
 محذور وتفسير صادرين معرضين ان دفع ما أورده العلامة ولو اجد صادرين معرضين لثلاث رجليه

شيء ويظهر كونه جواباً للقوله لاستلوا أي معرضين عن قولنا المجزئ عن حجة لكان أظهر وأولى وقد علمت
أنه غفلة عن المراد (قوله تعالى وما نحن لك بمؤمنين) في الكشف وما يصح من أمثاله أن يصحوا
مثل ذلك بما يدعونهم إليه اقتطاعاً من الآية لأنهم أنكروا الدليل على نبوته صلى الله عليه وسلم ثم قالوا
مؤكدين لذلك أنما يجزئ قولنا لا تتكلموا لأنهم أنكروا ما دل عليه الكلام السابق من عدم ما بينهم بالجله
الاجتماع مع زيادة الباطن بتقديم المسند اليه المقيد للتقوى فلا على أنهم لم يربح منهم ذلك ويحسم من
الوجود فدل على الناس والاقطاع (قوله ما تقول الا قولنا اعتراكم الخ) يعني أنه استثناء مغزى وأصله
ان نقول قولنا لا نقولنا أخذنا الحذف المستثنى منه وحذف القول المستثنى وأقيم مقوله مقامه أو اعتراكم
هو المستثنى لأنه أريد به لفظه وذكر لفظ قولنا لبيان أن المراد به لفظه وليس عما استثنى فيه الجمله وهو
بيان لمب ما صدر عن هود عليه الصلاة والسلام بعد ما ذكره وعدم التفاتهم لقوله واعتراكم بمعنى
أصابكم من عراء يعرفوه وأصله من اعتراء بمعنى قد مره أو مرهله وناحتته وعناه خبيله وأخذ مقوله
وبابسوس للمعمدية (قوله لا يجزئ الخ) يعني أنه المراد بالسوس وقوله ومن ذلك أي ولا جيل ذلك والبهذين
معروف واخرافان جمع خرافة فيضيقف الراية وقد مر تفسيرها وأن الزمخشري تنقل فيها التشديد وهي
الغريب من القول الذي لاحقيقة وهي منقولة من علم رجل الى هذا المعنى وقوله والجمله مقول القول
أي القول بالمقدور قبل الاوب بعد ما على ما مر من الوجهين فيه يريد أن تصابه بالقول بالاولى في نسخة قبل
مقول القول مقبول القول وهو ما يعني (قوله ولا نقولنا الاستثناء مغزى) المراد بقوله
عدم عملها لاناديتها بالمتفرغ بحسب ما قبله من العوامل وهذا مابق على أن العامل في غير المتفرغ
الاجل اختلاف فيه مفصل في التصور ومقالهم الجاهل من الاسناد الجازي أي الاجل قائلها وأنى يرى
تنازع فيه الاعتقاد وقوله فكذلك ظاهر تقرير المصنف رحمه الله تعالى أن الخطاب لقومه وشعبهم
من حال أنهم بطريق الاول وقال الزمخشري أنهم والكهنة هم وأولى وجبا حال من ضمير كوني
وقوله من أنهم إشارة الى أن ما موصولة والعائد محذوف وهو المناسب لكونه جواباً لقوله ما اعتراكم
لعدم مسالته بها واضرارها كما أشار إليه بقوله وفرغ الخ والمراد فرغ ذهنه وخلقه عن تصور
لأن عدم ذلك مفروغ عنه ضروري ومن دونه متعلق بتشركون يعني تشركون به ما لم يجعله شركاً
كقوله ما لم ينزل به سلطاناً وقوله ما لم يأذن به الله لالحال اذا فائدة في التقيد به وقوله تأكيده لذلك أي
لإبراءه وتأكيده لتأويله بأن والفعل أو بالذكور وهو هو واغادته التأكيده لشدته وقوله كالتقسيم
في اغادة التأكيده والتصديق وقوله وأمرهم معطوف على أشهد أي بأن أشهد وأمر وفيه إشارة الى
التنازع وقوله وأن يجتمعوا في نسخة وأن يجتمعوا وهو معطوف على بأن أشهد وهو ظاهر في أن الخطاب
للقوم ككسائر قيل وهو ظاهر مما سلكه الزمخشري لأنه سلك في نفى قدرة الآلهة على شدة طريقاً
برهاناً قاطعاً مناسباً لطلب منها وحتى اذا الخ غاية الاجتماع وأن يضروه متعلق بيجزوا ولا يضرفه جباد
ولا تتكلم خبراً على نسخة بالواو والخبر لا تضروه وهو معطوف عليه (قوله وهذا من اجله تجهيز الخ) الخ
كون تبسيطه يعني تأشيرهم وهو متعلق بهم تجهيزاً لما هو عليه من كونه بصحة الله اذا كان واحداً أغضب
كثيرين سراً على قتله فأمسك الله أيديهم وكفهم والافيزد التأخير ليس كذلك فان قلت كيف
عطف اشهدوا وهو انشاء على الخبر (قلت) آممن جوه فلا يشكل عليه وأما من منعه فيقتره قولاً
وأقول اشهدوا واشهاد الله يقتل الانشاء أيضاً وان كافي صورة الخبر ولما غاب بين الشهادتين لا اختلافهما
فان الاول اشهاد حقيقة مقصود ذكره التأكيده والناسي المقصود به الاستهزاء والاهانة كما يقول
الزميل لخصه اذا سأل به اشهد أي أني فاعلم أن كذا قول المصنف رحمه الله تعالى أمرهم بانه على ظاهر
الحال أي أني بصفة الامر لهم فلما لم يكن حقيقة غير منه بالامر لأنه رد كسر الاستهزاء والتعديب
وان احتمل أن يكون اشهادهم حقيقة فاطمة لاجبة عليهم وعدل عن الخبر فيها تميزاً بين الخطابين فهو

(وما نحن لك بمؤمنين) اقتطاعاً من الآية
والتسديق (ان تقول الا اعتراكم) ما تقول
الاقولنا اعتراكم أي أصابكم من عراء
يعبروا اذا أصابه (بعض الهماسوس)
يجوز لسبب اياها وصلة منها ومن ذلك
تهذيب وتكميل بالخرافات والجمله مقول
القول والاقولنا الاستثناء مغزى (قال)
انني أشهد الله وأشهدوا أي يرى مما تشركون
من دونه فكذلك في جميعاً مما لا تستلزون
أجاب به عن مقالهم الجاهل بأن أشهد الله
تعالى على برائه من أنهم وفراقه من
اضرارهم تأكيده لذلك وتبيناً لأمورهم
بأن يشهدوا عليه أسفانه بهم وأن يجتمعوا
على الكيد في اهلاكهم من غير انشراح
اذا اجتهدوا فيه وروا أنهم يجزوا عن
أمرهم وهم الاقوال الأشداء أن يضروه
لم يربح لهم شهادته أن اللههم التي هي جباد
لا يضروا لا تتكلم من اضراهم اقتطاعاً
منه وهذا من اجله تجهيزاً فاق مواجعة
الواحد الجاهل القعير من الجاهلة القنالك

العطاش في قوله العطاش الى اوراقه استعاره بمعنى الخراس كالخمر من العطاش على الماء والاراقة
ترشح وقوله وذلك اي لما رزقوه من معصوم من الله فزوره بانظار التوكل على من كفاه فزهرهم وقوله عقبه
اي عقب هذا الكلام وقوله تقررا اي ائتمته وقد كملتمز وكونه تقررا لا يات في كونه يقيد
التعليل لثني ضرهم بل طريق برهاني كايشر اليه قوله لن يضروني فاني مشرك على الله لاني ان الله الشئ
تقويه وتقرره وفي قوله دور بكم تدرج الى تفكيك امر الخوف وقوله لم يقدره من التقدير (قوله
ثم ربح عليه) اي على المعنى وهو عدم قدرتهم على شريع قوله ولقوله ربي وربكم دخل في البرهان
والناصية مقدم الرأى وتطلق على الشرع الثابت فيها وانما صيته يدعى انه هو مناقذه والاخذ بالناصية
عبارة عن القدرة والتسلط عما زان وقد يكون كانه والمنصف رحمة الله تعالى ذهب الى الاول لانه انفس
هنا (قوله انه على الحق والعدل الخ) يعني ان قوله على صراط مستقيم قبل واستعاره لانه مطلع
على امور العباد مجازا ليسم بالثواب والعقاب كافتل اعظمه كن وقف على الجادة لحفظها ودفع ضرر
السابلة بها وهو كونه ان يكون ليل المراد وقيل معناه ان مصيركم اليه الجزاء وفضل القضاء والحق والعدل
ماخوذ من الاستقامة وفي كلام المنصف رحمة الله تعالى اشارت الى اندراجها في البرهان وفي قوله ان ربي
دون ان يقول وربكم نكتة غير الاختصار وهي الاشارة الى ان اللطف والاعانة مخصوصة به دونهم
(قوله فان تتولوا) بجهة مضارعا لا تقتضاه بل يقتضيها ولا يصح فيه ادعاء الالتفات ولذا لم يجعله ماضيا
فقد رضى بل يقتضيكم لكنه لا حاجة اليه والمراد ان استروا على التولي وقوعه منهم ويجوز ان يقى على
فناهم بجملة على التولي الواقع بعد ما جهس (قوله فضا ذيت ما على من البلاغ والزام اللمحة الخ)
لما كان البلاغ واقع قبل توليهم والجزاء لا يكون مستقبلا بالنظر الى زمان الشرط اشار الى تأويله بقوله فلا
تفريط او انه مراد به لازم معناه المستقبل باعتبار ظهوره وانه جواب باعتبار الانباء لانه كما
يقصد ترتيب المعنى يقصد ترتيب الاخبار كما في وما يكمن من نعمة في الله ومنهم من جعل الجواب محذوفا
وهذا دليله والتقدير اما انكم لانكم محبوجون وقوله ولا عندكم بعض الجواب ويجعله بعضهم
جوابا لآخر والواو بمعنى او وقوله فضا ذيت ما على من البلاغ والزام اللمحة
تعليلنا لاجله (قوله استئناف بالوحيد) يحتمل انه يريد الاستئناف المعنى على جواز تصديره بالواو
لا لبيان بان يكون جواب سؤال وهو ما يفعله بهم كما قيل لانه لا يقتضيان بالواو ومنهم من فسر
الاستئناف بالعطف على جموع الشرط والجزاء وهو خلاف الظاهر من العبارة فيكون مترتبا على
قوله ان ربي على صراط مستقيم والمعنى انه على العدل فلهذا اتسم منكم وهلككم فلا ردا للمعنى
لا يساعد عليه كما فهمه وقوله هلككم لان اختلاف غيرهم على ديارهم يستلزم ذلك وقوله ويؤيده
القراءة بتأخيرهم على الموضوع أي موضع الجسلة الجزائية مع الفاء وعلى القراءة بالرغم يصح معناه أيضا
على الجواب لكن على ما عدا الفاء لانه الجواب في الحقيقة والفاء رابطة لا تخالف ان يسمي بجواز عطفه
على الجواب على عدم القراءة بالجزء وليس بذلك سهو وقوله يعذرن بالجزء بان معنى الجزاء على ما مر
ومعناه يقتل مذكرى ودخول الفاء على المضارع حاله تابع يتبع فيه وقبل تقديره فقد يستخلف
الخ (قوله شيأى الضرر) اشارة الى انه مفعول مطلق لانه لا يعذرى في تبيين ولا حاجة لتأويله بما يتعدى
لها كتنصرون وقوله اسقط النون منه أي من تنصرون لانه معطوف على الجزم وقوله تزيكهم وتدل
بذهابكم وهلا ككم لا ينقص من ملكه شئ وقوله فلاتخ الخ اشارة الى ان مرادها كاية عن
مجاناة كائنا وحيط بمعنى حافظ والحافظ بمعنى الحاكم المنسوب ومن شأنه انه لا يقدر على ضرر سواء
وقوله عذبا على ان الامر بمعنى الشان واحد الامور والمأمورة والتفسير الاخر على انه واحد
الامور والاستناد على الثاني مجازي والامر بالعذاب اما امر الملازمة فهو حق وهو مجازين
الوقوع على طريق التفسير (قوله فحينئذ) صرح بالثناء للمؤمنين مع التعريض بعذاب
الكافرين بيان لانه الاهم وان ذلك لا يبالى به وامر وغمره وقوله برحمة يعنى انه يحسن الفضل اذ

العطاش الى اوراقه من هذا الكلام ليس
الالتفات بقية وتطهير من اضراءه ليس
الا بصحة ما هو في الله عقبه بقوله (اي توكلت
على الله ربي وربكم) تقريرا له والمعنى انكم
وان بدلت غاية وسعكم لن تضروني فاني
مشرك على الله وانني بكلامه وهو ما ليس
ومالككم لا يجنبني ما لم يرد ولا تقدرين
على ما لم يقدره ثم ربح من عليه بقوله (ما من
دابة الا هو اخذ بناصيته) اي الا وهو ما كان
لها قادر عليها يصرفها على ما يريد والاعانة
بالناصية تخيل ذلك (ان ربي على صراط
مستقيم) اي انه على الحق والعدل لا ينسب
عنده عيب ولا يفوته ظالم (فان تولوا)
فان تتولوا (فقد اهلككم ما ارسلت به اليكم)
فقد اذيت ما على من البلاغ والزام لمحة
فلا تفرطوا على ولا عندكم فقد اهلككم
ما ارسلت به اليكم (ويستخلف ربي قوما
غيركم) استئناف بالوحيد بان الله يهلككم
ويستخلف قوما آخرين في ديارهم واموالهم
او عطف على الجواب فكأنه قيل وان تتولوا
بالجزء على الموضوع فكأنه (ولا تضرونه)
يعذرون ربي ويستخلف (من الضر ومن جزم
توليكم شيأى) من الضمير ان ربي على
يستخلف اسقط النون منه (فحينئذ)
ككل في حقيقته رقيب فلا تخفى عليه
أعمالكم ولا يفطن من مجازاتكم (ولما
مستول عليه فلا يمكن ان يضروه شئ) ولما
جاء مرنا عذبا بنا وأمرنا بالعذاب
فحينئذ هو الذي انتموا معه برحمة منا

أنا لهم عرى المال موروثة عنه فلا نقه جعلها مدة عمره واما الوارث فلا نقه وورثته جعلها مدة
كذلك فلا حاجة الى جعل العرى مخصوصة بقوله ثم تتركونها حتى يكون ما قبلكم فوطئة أو زائدا على
المراد ولا ريب عليه ما قبل ان الاول ان يقول أو جعلكم معمرين دياركم تتركونها بعد انقضائها على ما حكم
لغيركم يستعمل مدة عمره في تحقيق كونه معمر ابل الاعتبار فيه المعمر لمدة عمره ولا ريب على هذا
القائل انه فهم ان معمرين في كلام المصنف رحمه الله يعني باسم القاعل وهو رتبة القول كما قيل مع
انه لا مانع منه وصاحبه ان الوجود ثلاثة اما ان يكون مستعمركم من العمر أو التعمير والعمرى
(قوله قريب الرحمة الخ) لقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والقرآن ينص بوضعه بعضا
وقد جعل قوله قريب ناظرا لقوله قويا ويجب لاستغفر وأى ارجعوا الى الله فانه قريب منكم
أقرب من جبل الورد واسأله المغفرة فانه قريب السائلين وهو وجه حسن وكلام المصنف
رحمه الله بعيد منه ومحتاج الى جمع محتمل وهو الامارة والسداد والفتح الصلاح (قوله ان تكون لنا سدا
أو مستشارا) ان تكون بدل من التعمير المستغفر من سواي اشد اشغال أو مقول فعل مقدرا أى نرجو ان
تكون والغصود تفسيره وقوله انقطع رجاءنا باستخدام من قوله قبل هذا وقوله على حكاية الحال أى
في بعيد لانها لا تاتي على حاله (قوله موقع في الرية) معنى انه اسم قاعل من اراه المتعدي بمعنى أوقعه
في الرية ومن ارباب الانبياء معنى صاغة ارب وشك وذو ارب وصاحبه من قاعله لا ينص الشك
في الاستناد مجازي لعلنا لا نجد جده اما على الاحتمال الاول فالتأخر انه مجازي ايضا لان الموقع
في ارب معنى القلق والاضطراب وواقع له الشك فعده حقيقة اما بناء على انه قاعل في اللغة واما
قبل انهم غير مودعين معتقدين ان الموقع في التلق هو واقع لا الشك نفسه وهو ظاهر كلام الكشاف
وقد صرح في آخره بان كل مجاز لان المرى بما ينبغي من الاعيان لامن المعاني واما ان القوم
جعله لا يعرفون عن عين ومعنى فعلا يلتفت اليه لان ما ذكر في الحكاية لا الحكمي وكذا ما قبل ان معنى
كون الشك موقع في الرية ان شك بعض جماعة موقع الرية لا غير فان الطباع مجبولة على التقليد
أوباعتبار اصل الشك قدوجب استقراءه وهو من ضيق العطن وقلة القطن وهذا كله مبنى على
ان بين كلامي الشك في المحلين فرقا وليس بمسلم قال في الكشف قوله على الاستناد الجاهلي متعلق
بالوجهين لانه قال في آخره بما بعد ما ذكر الوجهين وكلاهما مجاز لان بينهما فرقا وهو ان المرء من
القول منقول عن يصح ان يكون مرء من الاعيان الى الحق والمرء من الثاني منقول من صاحب
الشك الى الشك كما نقل شعر شاعر على القول من باب الاستناد الى السبب لان وجود الشك سبب
لثبوت الشك ولولا المصادفة لثبوت الشك انتهى وهذا الحق عندي (قوله بيان وصبر)
تقدم تفسير البيت بالوجهين والبرهان وضربا من اجازة كناية عن الخلق لان اصل معنى البيت
كما قال اراغب الدلالة أو اوضحه حسنة أو عقلية والبيان الكشف عن الشيء بخلق أو غيره
فالناسيب لقوله فمن صم في نفسه ما ذكره الحق ان كان عندي بصيرة ودلالة على الحق وتوافق من
يدفع عن ما اخطأه من الله (قوله وحرف الشك باعتبار الخطابين) حرف الشك هو ان واصل
وضعه ان الشك التكميل وهو غير شاك في كونه في رية لكنه من الكلام المنصف والاستدراج ولا
أفتر على زعمهم وما عدهم من الشك في أمره وقوله ينبغي من عذابه معنى ان التصرة هنا مستعملة
في لازم معناها وهو الجمع والجمع وفي الكلام مضاعف مقدور أو التصريح معنى الجمع ولا تعدي
عن وقوله في تلخيص رسالته أى تركه الجمع عن الاشارة (قوله فارتدوني اذن باستباحتكم اباي)
كذا في الكشف فقال الصلاة وجمع غيره اذن طرف حذف منه المخاض اليه وهو من منه
التنوين واوله والشارح المذوق فقال قوله اذن يستدلل باذن على ان الكلام جواب ورواه
ويجوز على التعقيب المستفاد من الصلاة تأكيدي على ان اذن تقتضى بالنظرية وقد ضبطه

(فاستغفر وه ثم قوا اليه ان رية
قريب من الرحمة (موجب) لدا عيه
قالوا يا صلح قد كنت فضا من جدوا قبل
هذا لما ترى قبل من تقابل الرشد والسداد
ان تكون لنا سدا أو مستشارا في الامور
أوان توافقنا في الدين فلما جئنا هذا القول
منك انقطع رجاءنا عنك (انها) ان تعبد
ما بعد ان اذننا على حكاية الحال الماضية
(والتالي شك عائد هو ناله) من التوحيد
والتردد من الاوثان (ممنين) موقع في
الرية من اراه أو رية رية على الاستناد
المجازي من اراه في الامر (قال يا قوم
أرايت ان كنت على رية من رية) بيان
وبصورة وحرف الشك باعتبار الخطابين
(وأما في منه رجة) بنية (فمن صم في
الله) فمن عصى من عذابه (ان عصى في
تلخيص رسالته والتع من الاشرار اليه
اذن باستباحتكم اباي

في الحذف من هنا خطبوا المفسر ان يقرأ ما كانه أراد ان حذف المفسر وهو من المتن
 الحذف ما هو في اذ لان اذ قد جوزته في اذ بعض النسخة في بعض الآيات فردها او حبان بالتمثيل اذ
 من النسخة ونسبه الى الوهم لكن في اذ المصون انه ذهب اليه بعض اجلة المفسرين وفي كلامها العرب
 ما يشهد فمضى المشهور في العريسة لا يصح ما ذكره ان المعنى ليس عليه اذ هو اشارة الى آية قوله تعالى
 تريدوني غير تخيير جواب للشرط المذكور لان جوابه محذوف يدل عليه قوله نحن نضيق وقوله محذوف
 بيان لتعقيب المعنى الذي لا يوافقنا في هذا الموضع جواب وجزا وقد وجد رسمه بالتون في النسخ
 ولو كان كذلك لم يكن كما في المآلف (قوله غير ان تخسروا باطل الخ) يعني ان التخسر به معناه جعله
 خاسرا او فاعل التخسر وقومه ومفعوله هو والمعنى فيجعلوني خاسرا الا اني باعكم اكون مضععا لما مضى الله
 من الحق وهو خسران مبين او فاعل الخسران صالح والمفعول ضم ومعنى تخسروا لهم بهم الى
 الخسران فان التعديل يكون انفسه كقصة اذ انفسه للفسق والمعنى ما يزيد في استتباعي خيرا في اقول
 لكم انكم في ضلال وخسران لان اجمعكم فيقول انفسه من انبأه وما قيل ان الاول ان يقال
 غير ان انفس الخسران لان الغرض مما يتبعه ما خسرنا لا باختيارهم بل بما اصابه في الامور
 في القدر والاف المعنى وقيل ان المعنى غير تخسروا اي اكم كما زدتكم تكذيبا باي ازيدت خسارتكم
 فكان سببا وقوله مضى الله اي باستتباعكم ارض من مضى معنى خص تعلقت به به (قوله ان تصيب آية
 على الحال وعامها الخ) - هل عاملها الاشارة لان المبتدأ لا يعمل فيه الا انفسه بعض النسخة فقال ليس
 من هذا القليل لان اسم الاشارة فيه معنى الفعل ولا يصح عاملا معنويا واما ما يلزم من اختلاف
 عامل الحال وعامل ما بها فقد قيل في غير هذا المجل وهذا حال مؤسفة وهو ظاهر وجوبها ان
 تكون مؤكدة كما ذكرنا في صلوفا لانه ان الله في كونها آية وان يكون العامل معنى التنبه ايضا
 (قوله ولكم حال منها تقدمت عليها التنكيرها) قبل عليه ان يحكي الحال من الحال لم يقل به احد من
 النسخة لان الحال تبين هيئة الفاعل او المفعول وليس الحال شأنا بها واجيب عنه بان ما فعل
 للاشارة في المعنى لانها مشار إليها ولا رده على المشار اليه النافعة لالاية لان المراد من الاية النافعة
 فهي متصلة معها فتكون في معنى المفعول لكنه يصح ان يصدق في نحو من يخطبون ذن الخلق حالا
 وقول الزمخشري في جملة ما يخطبها حالا من آية انفسه متعلقة بها واد التعلق المعنوي لا المعنوي فلا يخطب
 ما قيل عليه انه تناقض لانها اذا تعلقت بها تكون ظرفا لافعالها - وقيل لكم حال من نافعة الله
 وآية حال من الضمير فمضى من الله اخذ له وهي نافعة لهم ومحممة بهم هي ومنافعتها لا يرد عليه انه
 لا اختصاص لذات النافعة بالخطابين وانما التخصيص بهم كونها آية لهم وقيل لكم حال من الضمير في آية
 لانها بمعنى معلنة والظاهر كون لكم بيان من هي آية كما ذكر في الاعراف وقدم فيها ايضا فيكون
 نافعة الله لا لا وعطف بيان من اسم الاشارة واكم خبره وآية حال من الضمير المستتر (قوله ترعنا بها
 ونشرب ما بها) بالجزم يدل من تأكل مفسره وذكر الشرب دلالة الختام فمضى انكسما او جعل الكل
 مجازا عن التقدير مطلقا والقول بان المجاز يحتاج الى قرينة مشتركة لالزام لان التقدير كذلك (قوله
 ولا تحسوا بسوء) مرصقته في الاعراف وان النبي من امر الذي هو مقدمة الاصايف ناله ومبالغة
 كما في قوله ولا تحسوا بالانبياء وقدمه الكلام عليه غنة وقوله عاجل اشارة الى انه يعني السرعة لان
 القرب كتر استعجاله في المكان وقوله عسروا انفسه لانه لا التمتع والاستمتاع انتفاع بمثل الوقت والمراد
 بالاداء المتأمل والدينا لانها تطلق عليهما وقوله ثم تنكحون لان بيان مدة الحياة يستلزم ان الهلاك بعدها
 والعقر قطع عضو يؤثر في النفس والعاقلة لغير شاه شخص اسمه قد اركبها بالالهامة (قوله
 اني عزم مكذوب فيه الخ) يعني ان المكذوب وصف الانسان لا الوعد لانه يقال كذب زيد عرفا في مقابلة
 نزيه كاذب وعمر ومكذب والمقال مكذوب فيه دفعه بلائمة اوجه انه على الحذف والايصال مشترك

(غير تخسروا) غير ان تخسروا (قوله غير ان تخسروا باطل الخ) يعني ان التخسر به معناه جعله
 خاسرا او فاعل التخسر وقومه ومفعوله هو والمعنى فيجعلوني خاسرا الا اني باعكم اكون مضععا لما مضى الله
 من الحق وهو خسران مبين او فاعل الخسران صالح والمفعول ضم ومعنى تخسروا لهم بهم الى
 الخسران فان التعديل يكون انفسه كقصة اذ انفسه للفسق والمعنى ما يزيد في استتباعي خيرا في اقول
 لكم انكم في ضلال وخسران لان اجمعكم فيقول انفسه من انبأه وما قيل ان الاول ان يقال
 غير ان انفس الخسران لان الغرض مما يتبعه ما خسرنا لا باختيارهم بل بما اصابه في الامور
 في القدر والاف المعنى وقيل ان المعنى غير تخسروا اي اكم كما زدتكم تكذيبا باي ازيدت خسارتكم
 فكان سببا وقوله مضى الله اي باستتباعكم ارض من مضى معنى خص تعلقت به به (قوله ان تصيب آية
 على الحال وعامها الخ) - هل عاملها الاشارة لان المبتدأ لا يعمل فيه الا انفسه بعض النسخة فقال ليس
 من هذا القليل لان اسم الاشارة فيه معنى الفعل ولا يصح عاملا معنويا واما ما يلزم من اختلاف
 عامل الحال وعامل ما بها فقد قيل في غير هذا المجل وهذا حال مؤسفة وهو ظاهر وجوبها ان
 تكون مؤكدة كما ذكرنا في صلوفا لانه ان الله في كونها آية وان يكون العامل معنى التنبه ايضا
 (قوله ولكم حال منها تقدمت عليها التنكيرها) قبل عليه ان يحكي الحال من الحال لم يقل به احد من
 النسخة لان الحال تبين هيئة الفاعل او المفعول وليس الحال شأنا بها واجيب عنه بان ما فعل
 للاشارة في المعنى لانها مشار إليها ولا رده على المشار اليه النافعة لالاية لان المراد من الاية النافعة
 فهي متصلة معها فتكون في معنى المفعول لكنه يصح ان يصدق في نحو من يخطبون ذن الخلق حالا
 وقول الزمخشري في جملة ما يخطبها حالا من آية انفسه متعلقة بها واد التعلق المعنوي لا المعنوي فلا يخطب
 ما قيل عليه انه تناقض لانها اذا تعلقت بها تكون ظرفا لافعالها - وقيل لكم حال من نافعة الله
 وآية حال من الضمير فمضى من الله اخذ له وهي نافعة لهم ومحممة بهم هي ومنافعتها لا يرد عليه انه
 لا اختصاص لذات النافعة بالخطابين وانما التخصيص بهم كونها آية لهم وقيل لكم حال من الضمير في آية
 لانها بمعنى معلنة والظاهر كون لكم بيان من هي آية كما ذكر في الاعراف وقدم فيها ايضا فيكون
 نافعة الله لا لا وعطف بيان من اسم الاشارة واكم خبره وآية حال من الضمير المستتر (قوله ترعنا بها
 ونشرب ما بها) بالجزم يدل من تأكل مفسره وذكر الشرب دلالة الختام فمضى انكسما او جعل الكل
 مجازا عن التقدير مطلقا والقول بان المجاز يحتاج الى قرينة مشتركة لالزام لان التقدير كذلك (قوله
 ولا تحسوا بسوء) مرصقته في الاعراف وان النبي من امر الذي هو مقدمة الاصايف ناله ومبالغة
 كما في قوله ولا تحسوا بالانبياء وقدمه الكلام عليه غنة وقوله عاجل اشارة الى انه يعني السرعة لان
 القرب كتر استعجاله في المكان وقوله عسروا انفسه لانه لا التمتع والاستمتاع انتفاع بمثل الوقت والمراد
 بالاداء المتأمل والدينا لانها تطلق عليهما وقوله ثم تنكحون لان بيان مدة الحياة يستلزم ان الهلاك بعدها
 والعقر قطع عضو يؤثر في النفس والعاقلة لغير شاه شخص اسمه قد اركبها بالالهامة (قوله
 اني عزم مكذوب فيه الخ) يعني ان المكذوب وصف الانسان لا الوعد لانه يقال كذب زيد عرفا في مقابلة
 نزيه كاذب وعمر ومكذب والمقال مكذوب فيه دفعه بلائمة اوجه انه على الحذف والايصال مشترك

قوله ویوم الخ رواه فی محل آخر ویوما فی
شرح شواهد الکشاف والروایة ویوم یوا
وب ویجوز أنه ص ب ای اذ کریم او ارفع
علی أنه خبر مبتدأ محذوف هـ وقوله
قلیل رواه فی محل آخر مزید هـ معجمه

كقولہ و یومئذ نزلنا من السماء ماء
 و اغمرنا بكم ذوب الہماز كان الوعد خالفا
 لآیة ثانیة و فی ہذہ آیة الذكہ او وعد
 غیر كذب علی ہیء مصدر كالجود و المعقول
 (فلا یأمرنا نحننا صالحا و الذین استوا معہ
 برحمة نناوس نری یومئذ) آیہ یضیحاہم
 من نری یومئذ و ہولاء کلمہ بالصیغۃ
 اذ لہم و فضیحتہم یوم القیامۃ عن رافع
 یومئذ بالفتح علی کتاب انصاف البنا من
 انصاف الہم ہما فی المعارج آیہ من
 عذاب یومئذ (و ان ربك الوقی العزیز)
 الذاری علی کفی و ان الباقی علیہ (و اذ
 انزلنا ظلال الصیغۃ) انصبوا فی دارہم
 (جانی) قد سبق فی ذلک فی سورۃ
 الاحزاب (کان یفنونہا بالان عودا

كثروا بهم) فنه أبو بكره ما في الخمس
والكافي في جميع القرآن وابن كثير ونافع
ابن عامر وأبو عمرو في قوله (ألا بعد الفؤاد)
فهذا ما إلى الخي - أوالاب الأكبر (ولقد جاءت
رسالة إبراهيم يعني الملائكة خليل كانوا ائمة
وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل
بالشمس) بشارة الولد وقيل بلا فم لوط
قالوا اسلاما سلطنة اسلاما ويصور نفسه
بشمال الواعى معنى ذكر اسلاما (قال اسلام
ألمر كرمك) فذكروا في اسلام ما هو عليكم
سلامة وراهب اجاب بأحسن من نفسه مودرا
عزة والكسافي سلم وكذلك في القنابات
وهما الفتان كرم وعرا وقيل المراد به السلم

فلما حذف الحرف صار الجرو ومفعولاي التوسيع لان التعبير لا يجوز نصبه على التقرصة والجماع
لا يعمد بعد حذفه كما تقرر في التصريح على الوجه المذكور على طريق الاستعانة بالمكنية والتضييعة وهو
معنى قول المصنف رحمه الله على الجواز . وقيل عنه ان مكذبوا يعني باطل ومختلف مجازاً واو كذب
مصدري وزن مفعولي كمتول ومجوز يعني قتل وجلد فانه مع مسم ذك وان كان نادوا وقوله
ويوم شهدناه سليماً وعماراً * غمامه * قليل سوى الطعن التال نوافله وفهده يعني حضر
معدوا واحده وهو سليبا وعماراً وهما احما قيلت مصرفاً باعتبار الخي وتسلم مصغر فشهدناه اصله
شهدناه فيه وقليل صفة يوم الجرو وبعد ادور وب نوافله فاعل جمع فانه ذوى العطف لتغير عوض
وهل جمع ناهل يعني عطشان ويصكون يعني مرو توفهمون الاسماء ادور ومعهم اسم جمع
لشاكل كطلب وطالب وروى الدلالة أى المتابعة أى ليس في ذلك اليوم عطاشا سوى الطعان فهو
كقوله وبعية بينهم شرب وسبع * (قوله لى ونغيضناهم نوحى الخ) يعني المعمول لا يعطف على عامله
فهو متعلق بمحذوف هو المعطوف ولا يكون تكرار الواو جهين السابقين وقيل الواو زائدة وقسر
الغنى بالهال لانه ورجع عنه وان كان المعنى اخره هو المشهور (قوله اولهم وضجعت الخ)
اعتبر عليه ابو حيان رحمه الله بانه لم يتقدم لقامته ذكر والمذكور بانه امر بالخالفه لتقدير يوم اذ جاء
امرنا هو الوجه الاول فيشيعن والدفع بالالفرة سنة فليكون غير التقنية كما هنا فظهر وقيل الفرة
قوله عذاب يوم ظلمت السابى فان المراد بالقصة (قوله على اكتاب المضاف) وهو يوم البناء من
ادفائه احد ما يكتب بالاضافة كما بين في النحو وقوله القادر على كل شئ العموم من صبغة المبالغة
وحذف المتعلق والتخصيص لعدم الاعتداد بقدره غيره وغلبة اول المراد في الفة الهمزة على الفاء
بعض واهل لا آخرين وسبق تفسير ذلك في قصة حاله الخ (قوله لونه اوبكر هونا الخ) وقع في نسخة
قبل هذه اقر حجة وحقق في دونهما وفي القرطان والتكويك يقع الدال من غير ترتيب فونه الكسائي
يخص الدال في قوله تعالى لا الابد النود ذهابا الى الخ قالوا هو الموافق لما في كتب القراءات لا ما في
الآخرى وهي قوله لونه اوبكر أى شعبة في األان عود الابد النود لا في اولى عود اخلهم ونونه
في القسم أى يضيء الى النكبات والقرطان وقوله والكسائي في جميع القرآن أى في المواضع الثلاثة
في هذه السورة وفي السور الثلاث ايضا وقوله وابن كثير نوافل وان عمار وابو جرو في قوله لا ابغدا
انفوا ولا في الموضعين الاخرين منها ولا في باقي السور (قوله ذهابا الى الخ) لا اذ جاءه الضابط
يجوز فيها الموضع وعدمه نظر الى المعنى والتضييعة كما هو معروف في النحو وقوله اولاب الكبريت
ان يكون المراد به الاب الاول وهو مصغر فشهد مصرفا كسل اولاد ونحوه والمراد به صرف
نظر الى وضعه فاعمل وقوله كانوا خمسة وقيل اربعة عشر وقيل اثنى عشر (قوله يبيضا الولد
وقيل الخ) لا لكشف الظاهر الاول قال في الكشف لانه الظاهر من الاطلاق وقوله وبشرو بفلام
عليه وان كان يحتمل ان غمة شاربين وان يعمل في كل موضع على واحد منهم ما والتشريع لانه الكافرين
لان اجل تعدة على المؤمنين وعرضه المصنف رحمه الله تعالى لمجتمعه (قوله لحناعليك سلاما الخ)
أى اى متصوب بعلل محذوف وبالجملة مقول القول اوهو متصوب بنفس القول لمجتمعه من معنى الذكر
ويوجه كون الخطاب احسن اجملة اسمية دال على الدوام والنيات فهي ابغ والسلام عنه السلامة
مبايضة وهو امانهم واليه بشير قوله أمركم (قوله قفر اقر حجة والكسائي سلم) بدون ألف مع كسر
السين ويكون اللام وهو معنى التسليم وقسر بالحق ولا يناسب المقام الا ان يكون عبارة عن التهمة
ايضا لانها كانت كلمة امان كالى الكشف وقيل انها المستعصمان تناول طعامه وخالف منهم فاعل
أى انا مسلم لا لمحارب لانهم كانوا ايا يكون طعامهم بينهم وبينه حرب وهذا يدل على ان قوة هذا بعد
تقديم الطعام وقوله تعالى فالت الخ صريح في خلافه وهذه القراءة في سلام الثاني كجمل عليه كلام

كلن الحضي قبل البشارة لم يتكرر الحمل والولادة لأن الحضي عارها ودفع بأن الحضي في غير أوانه
مؤكد التجب أيضا ولأنه يجوز أن تلد أن وما ليس يحضي بل استحاضة فلهذا التجب وقوة
وعهدى بسلى شاكا في البشارة * ولم تعد سقائدها أن تحبل

معناه أنه قريب العهد بما قبله نصف صفر منها فعهدي ميتة وأخبره عذوف أي قريب وقوله
شاكا لم يؤت له اختصاصا بالنساء كما مضى وطالت ولبابه بيان من موحدتين في التمتع ولم ينطو ولكن
عنهم من قسره بشرب بطنه وبهم من قسره بمعاينة النساء وقيل أنه اسم موضع ولم يعد أي
بما ورد وحقا ثنية حتى وبه يشبه الشدي في الصغر وتحمل أصله تعلقا أي يظهر حلته وتكره وحى رأس
الشدي وفي نسخة تحلبا بالياء كالتاء معناه خروج لبنيهما (قوله وقرئ بفتح الحاء) غراها محمد بن زياد
الأعرجي وقيل أنه معروف في اللغة وقيل أنه مخصوص بفتن بمعنى حاش (قوله ونسبه ابن عامر
وحسنه وفتح فـ) فصل بفسره ما دل عليه الكلام هذه القراءة بفتح الباء تضمنت التنبؤ والنجاة
بالفتنة لعدم صرفه فاختلاف الفتاكون بالنسب فقبل أنه معطوف على يا صحنى على توهم نصبه لأنه في معنى
ووهنا له اسحق فيكون كقوله

مشاقيق ليسوا أصليين عشرة * ولا ناعب إلا بين غرابها

فهو من عطف التوهم كانوا هم الناعر وجود البشارة فهذا كسبه لكن هذا غير مقيد وقيل أنه منصوب
بفعل مقدري أي وهما يعقوب وبره القاري رحمه الله لأنه قيل عليه أنه على هذا غير داخل تحت
البشارة ودفع بأن ذكره الزيادة لوجود بشارته معنى وقيل هو منصوب عطفا على عمل يا صحنى لأنه
في محل نصب والفرق بينه وبين عطف التوهم ظاهر وذكر المصنف رحمه الله وجهين وقرئ الأول
المذكور في الكشف بشارة إلى أنه ما دل على التخييع عليه مع وجود غيره (قوله وأولى لفظة اسحق
وقضته الجبرقانه غير مصروف) للجملة والجملة وعلى هذا هو داخل في البشارة وقوله ورد الخ في الدرر
المصون أن هذا رد الجبرقانه قبل وسبق المصنف رحمه الله ظاهر فيه ولذا فسر به المصنف
رحمه الله لـ كـ أنه قد دل عليه أنه رد لثاني فقط بمعنى رد الفل بن المعطوف وهو يعقوب والمعطوف
عليه وهو اسحق بالتطرف وهو من وراء اسحق لوجود الفصل بينهما المكن لأن من حيث أنه فصل بين
المتعاطفين بل الفصل بين المعاطف انشأ بين العاطف والمعامل وهو حرف الجزاء فكذا لا يجوز الفصل بينه
وبين مجروره لا يجوز الفصل بين المجرور وما قام مقام الجزاء فلا بد من تقديم الجبرور وإعادة الجزاء وهذا
الحدود في الجزاء على المعطوف على المحل وفيه نظر وأورد على المعطوف على المحل أنه انشأ في آداب الظهور
المحل في نصيب الكلام كقوله * واستأب بالجلال ولا الخديا * وبشر لا يسقط بأنه من البشر في نصيب الكلام
وقوله يا صحنى عليه بالياء الفاعل بمعنى الوافق لرد أن الفصل بينه وبين المعطوف عليه غير متعاقب (قوله
وقرأ الباقون بالرفع الخ) وتحت قراءة الرفع على وجوده على أنه مبتدأ خبره الظرف ومثله مولود
أمر سجد كما قدره وقد رده غيره كائن والجله حاله أوستأنفة وقيل أنه فاعل للظرف وهذا على مذهب
الاشعريين كما قاله المغرب وقيل أنه على مذهب الجهور ولا اعتماد على ذي الحال وهو وهم لأن الجبار
والجبرور إذا كانا لا يجوز أنقرانهما أو تأتى وقيل أنه مرفوع بـ صـ مقدرا (قوله وقيل الواو
ولا الواو الخ) قال الراغب رحمه الله يقال وراء زيد كذا لمن خلفه فهو قوله ومن وراء اسحق يعقوب فن
فسره بهذا أراد أنه خلفه ويكون من جهته واللام يكن وراءه فهو محاز ظاهر فلا بد عليه قول الإمام
أنه تعسف لا دلالة فقط عليه وهو ممن قول المصنف رحمه الله وفيه نظر وإن أراد أن الواو مطلقا بمعنى
ولا الولد فالقصة تأباه فحصل معناه أنه ولد لإبراهيم من جهة اسحق لأن جهة اسحق عليه السلام الصلاة
والسلام وتبشرها به إشارة إلى أنها تفيض حتى ترى ولد لها (قوله ليس من حيث أن يعقوب
عليه الصلاة والسلام وراحم) يعني على هذا التفسير لا ليس ولد اسحق بل ولد لإبراهيم عليهم

قال الشاعر
وهدي بسلى شاكا في البشارة
ولم تعد سقائدها أن تحلبا
ومنه ضم صكتها العجزة إذا سال صفها
وقرئ بفتح الحاء (فبشرناها يا صحنى
ومن وراء اسحق يعقوب) نصيبه ابن عامر
وحسنه وفتح فـ فصل بفسره ما دل عليه
الكلام وتقدم وهما من وراء اسحق
بمعنى وقيل أنه معطوف على موضع
يا صحنى أو على لفظة اسحق ونقص الجبرقانه
غير مصروف ورد الفصل بينه وبين ما عطف
عليه بالتطرف وقرأ الباقون بالرفع على أنه
مبتدأ وخبره الظرف أي ويعقوب مولود
من ولده وقيل الواو والواو أنه سمي به
لأنه بعد الولد وعلى هذا تكون أضاقته إلى
اسحق ليس من حيث أن يعقوب عليه
الصلاة والسلام وراحم بل من حيث أنه وراحم
إبراهيم من جهته

وفيه تقرر والاسمان يحتمل وقوعهما
 في البشارة كحيي ويحتمل وقوعهما
 في الحكاية بعد أن ولد فاسميه وتوجيه
 البشارة اليه دلالة على أن الولد المنبش به
 يكون منها ولاشها كانت عقبة حرم يستعمل
 الولد (فالتاوياني) بالحيي وأصله في الشر
 فأطلق على كل أمر فطبع وقرئ بالياء على
 الأصل (الولد أو تاهجوز) بفتح السين أو نوح
 ونسب (وهذا يلى) نوحى وأما وعشرين
 بالاص (شيئا) ابن مائة أو مائة في اسم
 ونسبه وقرئ بالرفع على أنه خبر
 الإشارة وقرئ هو شيء أو خبر بعد خبر أو هو
 محذوف أى هو شيء (قالوا انصبي) أى
 انصبي وبعلى بدل (ان هذا فى حبيب) أى
 الولد من هرمين وهو استعجاب من حيث
 العادة دون القدرة وذلك (قالوا انصبي من
 أمراقه رحمت الله وبركاته العادات باعتبار
 منكرين ما ينافى بخوارق المعجزات وتخصيصهم
 أهل بيت النبوة ومهبط المعجزات ولاشئ
 يزيد النعم والكرامات ليس يبدع ولاشئ
 بأن يستغربه عاقل فضلا عن ثبات وشابت
 في ملاحظة الآيات وأهل البيت نصب على

المدح

قد فعلى أن تظهروا هذا على كل حال عند الكوفيين

المدح والسلام وقوله وفيه تقرر على أنه راجع إلى هذا يعنى أنه وراءه الحق لأنه خلفه ويولد وكونه
 ولد الولد اغماؤاخذ من اضافته اليه قتاتل (قوله والاسمان يحتمل وقوعهما في البشارة) كما
 في قوله نشرق بفلام اسمه يحيى وهو الاظهر ويحتمل انما بشرت بولد وولد من غرضه ثم عابده
 الولادة وقوله وفيه البشارة البهادر أن يشر بذلك إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما وقع في آية
 أخرى وكونه منها يعنى بالواسطة ويحتمل فيحتاج عدم اضافته اليه التكنية وقوله ولانها كانت
 عقبة حرم يصفه الخ وكان لإبراهيم ولده اسمعيل عليهما الصلاة والسلام (قوله يحيى الخ) يعنى المراد بها
 هنا التهجيب لامعنى الويل لانه لا يتناسب المقام ويدل عليه الاستعظام وقوله أن هذا الشيء يهيب وهذه
 الكلمة جارية على الاستعانة مثله وقوله فأطلق على كل أمر قطع القطيع عن الشئ يعنى أنه إذا
 استعمل مطلقا من غير قيد وقرئ شدة دل على الشناعة والفتنة بخلاف ما نحن فيه أو إذا أطلق
 في الاستعمال الأصلي فلا يرده على أن الأولى أن يقال أصله للقيام بالويل وهو قول جزم التبع لثقة
 مكره ودهم النفس ثم استعمل في التهيب ولا حاجة إلى ما قبل أن فيه تشبيها لموافق من المهرم
 وقوله وقرئ بالياء على الأصل في نسخة أيضا على الأصل بتشبيها بمعنى الدلالة قالوا بدل من
 الماء ولذا ألقاها وبمذايل فيقال ما ألفى خبرهم فردد منكم وقل انما للندبة ولذا لفظها الها
 وكونها بالفتح سبعين رواية ابن اسحق رحمه الله والاخرى رواية مجاهد رحمه الله (قوله وأصله القاسم
 بالاص) فأطلق على الزوج لانه يوم بأمر الزوجة وهذا يخالف لكلام الراغب فإنه قال البعل هو الذكر
 من الزوجين ووجهه بعلوة كعمل ونحوه ولما تروى من الرجل استعلاءه على المرأة قيامه عليها شبه كل
 مستعمل وقام به قتاتل (قوله ونسبه على الحال الخ) قبل مثل هذا الحال من غواض العربية اذ
 لا يجوز الاحتياط بعرف الظاهر في قولك هذا زيد فأما لا يقال الابن يعرفه فبذم قيامه ولو لم يكن
 كذلك لكان لا يكون زيد عند عدم القيام وليس يصح فيه ما عليه معرفة والقصد بيان شؤنيه
 والازمان أن لا يكون بعلها قبل الشؤنيه وإذا ذهب الكوفيون إلى أن هذا يعمل كان وشيئا خبره
 وهو تقريب ما فيه تقرر لانه انما توجه إذا لم تكن الحال لازمة غير منكاهة على نحو هذا أبو عطفو قالوا
 بزم المذود والحال ههنا مينة حيث الفاعل أو المفعول لأن العامل فيها معنى هذا من معنى الإشارة
 أو التبيين وذلك التأويل يتجسد على الحال وذبحها وقوله ويعلى بدل وجوز كونه عطف بيان وكون
 شيخ تايما بلى أيضا وقوله خبره مذوق بالاضافة (قوله يعنى الولد من الهرمين) بكسر الراء
 وهو الضعيف لكبر سنه جدا فالإشارة إلى ما ذكره وولادة الولد والبشارة به وقوله من حيث
 التقليل وفي قوله وذلك قالوا فيه صنعة من البديع سماها في شرح المنافع التعاذب لانه جعل قالوا
 الواضع في الظلم كأنه من كلامه بطريق الاقتباس والتقدير وذلك ورد فيهم قالوا كونه طوام (قوله
 منكرين عليها) يريد أنه انكار تعجبهم من حيث العادة لان حيث القدرة لا يت النبوة ومهبط
 الوحي محل الخوارق فلا يفتي تعجب من تشابهه بما خالف العادة ولو صدر من غيرهم لم ينكر وقوله
 قان خوارق الخ بيان لوجه انكارهم وقوله ليس يبدع بكسر الراء وسكون الدال والهاء
 المعطلة أى ليس يستغربه مستبعد وقوله ولا حقيق الخ عطف تفسيره وتذكر خبره انوار
 لا رادة الجنس وقوله بأن يستغربه عاقل مستفاد من المقام وتخصيصهم يزيد النعم من قوله ورحمة الله
 وجهه رجة الخ عناية أو خبرية وملاحظة الآيات مشاهدتها (قوله وأهل البيت نصب على المدح
 الخ) قال المعري في نصه وجهان أحدهما أنه منادى والثاني أنه منسوب على المدح وقيل على
 الاختصاص وبين التبيين فرق وهو أن المنسوب على المدح لفظا يعنى لوصفه المدح كأن ما للذم
 كذلك وفى الاختصاص يقصد المدح أو الذم لكنه ليس بحسب اللفظ كقوله هاتجما يكشف الضباب
 كذا نقل عن ميبويه وفيه تقرر ومعنى نصبه على المدح أن نصبه بتقدير مدح ونحوه فهو مشغول به أو هو

منصوبه على الاختصاص فيقيد المدح أيضا وباب الاختصاص من الترداد قبله بانه اعتبار
 الاصل ولم يحذف له ذلك أصليا كافي الكشاف لقوات معنى المدح المناسب للمقام ولا مثل هذا
 التركيب شاع استعماله لقصده الاختصاص وباب الاختصاص وأحكامه مقصده في كتب الصوفاء نظيره
 (قوله فاعلم ما يستوجب به الجهد) غمد فعل بمعنى مفعول أى مستوجب الجهد مستحق له ما هو به
 من جلال التمجيد فلا يبعد أن يعطى الوليد بعد الكبر وهو تدليل حسن لبيان أن مقتضى حالها أن يقدر
 مستوجب الجهد الحسن الهلج بالحسن وتقديره ادشرف بما عاشره (قوله كسبر الخمر والاحسان)
 هذا أحدهما من مجتد الأهل وعصبة شيعته ويكون بمعنى الشرف وهو قرين منه وقوله أى
 ما أوجب من الخليفة لأن الروع هو الخوف الوافع في القلب وأما الروع بالضم فهو الغش لأنها تحمل
 الروع ففرق بين الحال والمحل وفي الحديث شات روح القدس نفثت روي وأما أن قلبه بيان له هاب
 الروع وقوله بغير فاعلم أى علمته أنه بسبب رفاقهم ملائكة (قوله لا ذكر وقوله يدل الروع أى أنه
 يدل شرفه بالسرد والبيان) (قوله لا يجادل سلطان الخ) يعنى أنه يجادل الرسل ثمثة مرة لجماد الله
 فهو مجاز في الاستناد وحده عليه انصرح به في سورة رعدا من أن كان المراد من السؤال
 لا يتناسب بها إلى الله ومجابهة نفسه رعا بقوله أن يتم الوطأ عليه الصلاة والسلام وهو من المؤمنين
 فيكون يحمل هذه ذك والخليفة تصبيل في الكشاف أقصر منه المنصف رحمه الله على التيقن الواقع
 في التظلم وده هذا مجادلة لأن ما كتب في قرية فاعلم هو مؤمن غير مستحق للعذاب ولا أجاوبه
 بقوله لم تنصحه الخ (قوله وهو ما أجاب لها) دفع لا للماضى فذكر المضارع بعد ما وجبه
 فوجهه بأنه ما من عورة من المضارع لحكاية الحال وأصله جادلنا لأننا كلنا نقلب المضارع ما ضا
 كأن أن قلب الماضى مستقبلا وقوله لأنه ضربه لجمادنا أو الجواب محذوف كقوله وهذه جملته
 مستأنفة اختنا فاعلم أى ما يتناول عليه وقوله أو يدل عطف على قوله جواب لما (قوله أو متعلق
 به أقيم مقامه) وفي نسخة مقام مقام الخ وهذا الوجه أثر الراجح ولكنه جعله حكاية الحال وجها
 واحدة لأنه قال أن الكلام إذا أريد به حكاية الحال فانه أخذ أو أقبل لذلك إذا قلت قام زيد
 دل على فعل ماضى وإذا قلت أخذ زيد دل على حاله متجدد كذا أخذ أو أقبل وعلى ما ذكره المنصف رحمه
 الله تعالى الكشاف حسان وتحققه كافي الكشاف أنه إذا أريد به ذكر استمر الماضى فهو
 كذا ذكر الراجح وإن أريد التصوير المجزئ فلا يكون وجها آخر ويجادلنا على هذا حال من فاعلم الجواب
 المحذوف (قوله غير محمول على الاتهام من المسمى إليه) وصفه بجادلنا من الصفات بيان أنه كان رفيق
 القلب شفوفا فلذا أحب أن يزول العذاب عليهم رجا لرجوعهم ولما كان الخ لا يتصور في أساءة الغير
 فقدمه بقوله الله ولا يصح كون الساق في أساءة قوم لوط عليه الصلاة والسلام كانوا هم حتى قبل الأولى
 فذكر له هذه الصفات عبارة عن الثقة ورقة القلب كذا كره المنصف رحمه الله وجدا وتوهم لا يشافيه
 إشبارا للمثلكة عليهم الصلاة والسلام ينصم تعذيبه لأنه كان قبل بيان ذلك لكن كون ذلك ليكون لوط
 ثبتم أولى وقوله من الذنوب ذكره لبيان حقيقة الحال وقوله راجع إلى الله أى في كل ما يجبه ويرضاه
 ولما دفع العذاب ودلالة الكلام على ما ذكره ما سلم وأما ظاهره وأما منبى فان كان بمعنى رجوعه
 إلى الله في دفع العذاب فكذلك ولا خلاف أن التائب ذلك (قوله على أرادة القول) وتقديره لو تباط
 وقبل أن المراد اعتباره بانه دون تقديره في الظلم ولا وجهه (قوله تعالى أنه قدسية أمر ربك) أى
 قدره القضى ويحيى القدرا المقدرة عليهم لا يقتضى وقوعه وقيل أراد به المشاركة أى شافى الجوى
 والابن يبعد ونفس الأمر عاذا ولم يفسره بالعذاب أو بالأمر به كافر في قوله وما يابى أمرنا فحسنا
 هو الذي لا يتكرر مع قوله أنهم عذاب غير مردود كذا قيل وأورد عليه أنه مشتق من لازم لا مانع
 القدرا بالعذاب يعنى عنه أيضا التكرار مردود ع بأنه موطئة فلا كسكونه غير مردود وعن

أو النداء لقصده التخصيص مستوفاهم
 اللهم اغفر لنا أيها العاصية (أنه جبه) فاعلم
 ما يستوجب به الجهد (مجهدة) كثيرا نظير
 والاحسان (فلاذهب من إبراهيم الروع) أى
 ما أوجب من الخليفة وأما أن قلبه بغير فاعلم
 (وجاهته البشري) يدل الروع (بجملتنا
 في قوم لوط) يجادلنا في شأنهم ويجادلنا
 أيهم قوله أن فيما لوطا وهو ما جواب لما
 جبه في مضارع على حكاية الحال أو لأنه
 في سياق الجواب على الماضى بكون جواب لما
 دليل جواب المحذوف مثل اجترأ على خطايانا
 أو شرع في جدالنا وشتاق به أعجب مقامه مثل
 أخذ أو أقبل يجادلنا (أن إبراهيم طاهر) غير
 هول على الانتقام من المسمى إليه (أزاه)
 كثير التأتأ من الذنوب والتأفف على الناس
 (منبى) واجمع إلى الله والمفسود من ذلك
 بيان الحامل على المجادلة وهو ثقة قلبه
 وفرط حبه (إبراهيم) على أرادة القول أى
 قالت الملائكة لإبراهيم (أعرض عن هذا)
 الجدل (أنه قدسية أمر ربك)

ما ذكرناه وكذا ان جعله المتعارفة لا يتأتى هذا الا ان في شأونهم العذاب ثم وقع لهم ان يكرهوا
 وقوة وهو اعلم بحالهم من اختلافهم حقيقة العذاب وعدم وقوعهم **(قوله قد به يقتضى فتاة الخ)** قال
 المصنف رحمه الله في شرح المسامحة القضاء الارادة الانسية والنسبية الالهية المقتضية لتتبع
 المريدات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها يعني ان لفظة الارادة
 الالهية تعلقا قد يابو جود الاشياء وفيها التخصيص فيما لا زال وتعلقا حاد ثابها في وقت وجودها
 بالفعل والقضاء هو التعلق القديم ولا روجه المصنف رحمه الله الا ان في تقديره التعلق الحادث لان
 القضاء هو نفس الارادة كما هو ظاهر كلامه والكلام على تحقيقه في الكلام **(قوله تعالى وما لم يات
 رسلنا لو طاسي بهم)** قال ساءموا دما فقل به ما يكره فاستأ والسوء بالضم الاسم منه والضعيفه
 لوط عليه الصلاة والسلام أي أحدث مجيئهم المساء ويجيئهم هو الفاعل في الاصل قبل اليا
 للتعول كما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وهو فاعل حقيقة لقوة كما بين في كتب المعاني فان جعل
 على ان مراده ان ياتيهم بالسبي والسلب لا يأتهم ان يكون فاعلا فليس مما ذكر في شيء ووقع في بعض
 النسخ زكريا نافع وابن عامر والكسا في موبيت باشام ابن الضم وفي التفكيك والحق والبالون
 ما خلا من حركة السين اه وقيل عليه ان فيه تضام تصغيرا اما التصغير فلا بد ان يكون الاصل هنا
 وفي الضم فكيف يكون والحق ان ليس في هذه السورة ثبت واما التصغير فلان الضم المطابق لكتب
 الله ان باخلاص كسم السين فتعربا بشتلا من تصغير أي تصغير يفت **(قلت)** اما النام فوار
 واما الاصل فليس بشي لان المراد في هذه الواضع مع قطع النظر عن خصوص لفظه فركة الى
 القارئ المتأخرون واعلم انه وقع في البحر لا في حسان وفي الحق ان ابن حبار رحمه الله وثبته بعض
 المنسرين كلام مختل فرد ناهية بقتض حاسله ان ان زيدت **(٢)** في قصة لوط عليه الصلاة والسلام دون
 قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم لان الاساءة وقعت في الاولى بلا مبهة دون الثانية وقيل من
 التلوين فرد اوسان رحمه الله تعالى بان الزائد لا يضيف غير التوكيد وما ذكره لا يعرفه الفتنة
 وفي قوله الاساءة تعلق لان الواقع في التفسير ثلاثي ورد ابن هشام بأنه ليس في **الكشاف** ما ذكر
 من التورق لائق التفكيك ولا هنا وهذا كله لا وجه له وسأني تنصلي **(قوله وشاق بكنكمهم)**
 صدره **(الخ)** ذرعا تغير هو في الاصل مصدر ذرع البعير يذرع في حبه اذ لسانه فالتحريك من الذرع
 ثم توسع فيه فوضع موضع الطاقة والجهد فتقل خاق ذرعه أي طاقته وقد وقع الذراع وقعه فوله
 البكك البك شاقه ذراعا • **وقلت** ان الذي كايحصل مجازا من القوة فاذرع الذي هو من المرفز
 كذا في قيل انه كايه من ضيق الصدر البعده المصنف رحمه الله وقوله بكنكمهم إشارة الى ان
 ضيق صدره ليس بمتنع منهم وانما هو كايهم أي لا يسهرونهم فلو طوقهم كما قال في التفكيك
 صار شاقهم وتديرهم أي طاقته فاشد هنا انه المراد هنا وان الذرع كايحصل كايه
 الذرع والطلب يحصل كساية عن الطاقة **(قوله وهو كايه شدة انقباض)** أي الذي عارضا
 الصدور وضيقه عبارة عما ذكره وكايه متفرقة على كايه أخرى شهوة وقيل انه مجاز لان الحاشية
 غير مرادة هنا والاحتياط فيه أي في المداينة وذكره تارة بالذرع وهو كايه كايه وهو كايه كايه
 على المداينة **(قوله شديد)** لانه لكثرة شدته كما نص به بعضه بعض والتعب وهو عن جملة حالته
 والعامية على قرأته مبنيا للفعول والاعراع الاسراع وقال الهروي خرج وأخرج احضت وقرأه عنة
 يهرعون يخفق اليامينا للفاعل من هرع واهل من الهرع وهو ادم الشديد السيلان كان بعضه يذرع
 بعضا فاعلى على القراءتين يسوقون أي يسوق بعضهم بعضا وساقون يعني يسوقهم كبيرهم تفسيره
 يسرعون يات المراد منه عليهم ما قوله كايهم يذرعون على الجهول إشارة الى أنه امة مارة وقوله لطلب
 الفاحشة أي لاجل اوارثتها قيل للعبى لا لاسراع أو ادفع ولا مانع من عوده لهما **(قوله فتنوا بها)**

قد روى بعضه فضله الا ان بعضا بهم
 وهو اعلم بحالهم **(وانهم انهم عذاب)**
 فسر مردود مصروف مجيد والرداء
 ولا غير ذلك **(وما لم يات رسلنا لو طاسي بهم)**
 ساءمهم لانهم جاؤ في صورة خلائ
 قلن انهم اناس نكف عنهم ان يشهدهم
 قومه فيخرج من مدافعهم صدره وهو كايه
 ذرعا وشاق بكنكمهم صدره مدافعة المكره
 عن شدة الانقباض للجهن من مدافعة المكره
 والاحتياط فيه **(وقال هذا يوم عيب)**
 شديد من عيبه اذ اشد **(وما كرمه)**
 يهرعون اليه يسرعون اليه كايهم يذرعون
 دفعوا لطلب الفاحشة من افسافه **(ومن)**
 قبل ومن قبل ذلك الوقت **(سكنوا بها ما لون)**
 السيات القواشقة رويها

(٢) قوله زيدت قصة لوط بعضها
 في التفكيك لانه اه معجمه

فلم يخبرني أن المراد من ذكر علم السات قبل ذلك أنهم اعتادوا ذلك فلم يستحبوا ذلك أسرعوا
الطلب اتفاقاً من ضيقه مظهرين ذلك فاجله معترضاً كما قد ما قبلها وقيل أنه بان لوجه ضيق
صدره لما عرف من عادتهم (قوله فندى بين أضيافه الخ) هذا على الوجه الثلاثة الأولى وقوله
فتزوجوهن اندفع ما قبل كنف يعرضهن عليهم وهو يعرض على الزنا وكيف ذلك مع نزاهة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وبناتهم وقوله وكانوا يبطلون أنه لا مخالط في العرض على من لا يقبل وأما قولهم ما لنا
في شأنك من حق فإرادهم دفعه به عما أرادوا فلا يخفى على الطلب السابق (قوله لا حرمة للمسلمات على
لكننا راخ) فلا حاجة إلى أن يقال بشرط الإسلام وأنه كان يترافى في شرعهم ونسخ في شرعنا وقد
اختلف في حوازه في شرعنا هل كان فيه الإسلام ثم نسخ أم لا وذهب الرختشري إلى أنه كان يترافى
ثم نسخ وأدلتهم مفصلة في المصالحات وقال الرختشري بالأول لأن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بأبيه
من عتبة بن أبي لهب وأبي العاص بن وائل قبل الوحي وحما كافرين وكال الطيب السواب أبو العاص
أبو الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس وفي جامع الأصول هو أبو العاص بن الربيع وقوله ابن وائل خماً
رواية وزوجته زينب رضي الله عنهما وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم قبل أسروهما يوم بدر وقضى
نفسه أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً بصدقه عليه إذا عدا له مكة فمضى فهاجرت
إلى المدينة فلما أسلم أبو العاص وهابيرة حاصلي الله عليه وسلم اليه بغير تجديد نكاح لأنه لم يفرق بينهما
إلى أن ماتت بالمدينة سنة ثمان وفيه خلاف وكلام كثير وشرح التقريب للفرق (قوله أو ما بالغة
في تناسيها ما يرويه الخ) عطف على قوله كرها وهذا هو الوجه الذي أشار إليه الرختشري بقوله
ويجوز أن يكون عرض البنات عليهم بالغة في واقعهم وأظهر الشدة امتناعه مما أوردوا عليه
طوماً في أن يصحروا منه ويرفوا أنه أضرهم ذلك فتركوها ضيقه مع ظهور الأمر واستقرار العلم
عنده وعندهم أن لا مانع منه وبينهم ومن قالوا فقد غلبت مستهدين بحله ما لنا في شأنك
من حق لا لذلك لا ترى ما كنا وما هو الأمر من ساري قال صاحب الفرائد هو يسد عن السواب
لوجهين أحدهما أن منكوسه كانت كافرة فكيف يقول لا ترى ما كنا وثانيهما أنه يعرض على
الزنا إذا لم يقهر النساء فكيف قالوا جده هو الأول وديان قوله لا ترى ما كنا أعام أريد به خاص أي لا ترى
جوارنا كنا المسلمات لأحسب كما هو عندنا وما رده الدفع عليه بعدم القبول فلا يعرض
فنه على الزنا وهو معنى عرض الساري وأما كونه صلى الله عليه وسلم لم يكن له الإقتان وإذ قال
في الكشف أنه كان له ريثان فعرضها عليهم إذ الإقتان لا تنكح بها كثيراً ما مرسل لا إطلاق
الجمع على الاثنين كتعبيراً وإعلم أن عرض الساري (١) وهو التوب الرقيق نسبة إلى ساوير وهو
معرب مفرصة وهو الدرع الأبيض منتهي مثل العرض الذي لا يبلغ فيه لأن الشيء التفسير يرض
فه يأخذ عرض أو يصدبه العرض لمن فإرادته البذل وإنما يكون تعذيب نفس أو غيره وما قبل أنه
بكر العين وسكون الزنا أي عرضك عرض رقيق والمقصود تحقيره والاستهانة به بخلاف الرواية والرواية
وقوله لشدة امتناعه من المعنى وهو انقباض الجاشيت عليه ويكره منه (قوله المراد بالبنات نسائهم)
فلا إشارة لتزويجهم مغزاة الحاضر عنده والإضافة لما ذكر من الملاينة لأن كل بني أب لاشته كآبته هذه
قراة من مسعودي في الله عنه في تلك الآية تزاد دعوا بآبهم (قوله أنطف فلما) تأطروا إلى الوجوه
كأبوا وإشارة إلى حلق المواطعة من الأذى والنت الذي هو سب الحرمة وقوله وأقل خشاشاً قصداً
تأطروا إلى الوجه الثاني وهو ما إذا لم يكن بطريق التزويج قائم فيه غش أيضاً إشارة إلى أن المراد بالظاهرة
الطهارة المغنوة وهو التزويج من الغش والآن كما كان الطيب يعنى الحلق وأيس ذلك موجود في كل من
الطاهرين لكنه جعل الألف غشاً للتبعية إلى الآخر كما عدا ما لم يفضل على الآخر على فرض أن صفاته
بذلك كأن الميتة والمقصور لاحت فيهما ولو كنهما جعل الميتة لعدم حق القبر أو حل منه فالصبيجة يجوز

(١) قوله وأعلم أن عرض الساري الخ
جاءت الكشف وقوله وما هو الأمر من
ساري كتب عليه هكذا أصح التبع يحرف
الاستهانة وفتح العين في الصحاح والساري
ضرب من التيب رقيق وفي المدخل عرض
ساري وقوله من يعرض عليه الشيء مرضاً
لا يبلغ فيه لأن الساري من أجود التيب
يرغب فيه بأذى عرض وفي الحواشي كان
منسوب إلى ساويرين الأكرسة وفي بعضها
بدون الأبيعي هو عرض ولا ينفى بل هو غاية
التواضع وطالب الزفة والشفقة فهو من كلام
المصنف لا كلام القوم وفيه تصح وفي
بعضها عرض بكسر المع أي ليس مرضاً
ساري بل ليقاوم مثل هذا الذوب بل هو مصون
بحكم قالوا استخفاً أو استهانة أنه كتب به
المصحح
ولم يستصوابها حتى جاءهم عروها
بجاءهم بن قال يا قوم هؤلاء بناتي فندى بين
أضيافه كما وجبة والمصنف هو لا يخفى
فتزوجوهن وكانوا يبطلون قبل فلا يصحهم
نكحهم وعدم نكاحهم لأنهم لم يفرقوا
على الكفار لأنه شرع طاري أو ما بالغة
في تناسيها خبث ما يروونه حتى إذا ذلك
أهون منه وأظهر الشدة امتناعه من
ذلك أي بقوله وقيل المراد بالبنات نسائهم
فإن كل بني أبوا منه من حيث الشفقة
والترية وفي حرف ابن مسعود وزواجه
أهملهم وهو أب لهم (من أهلككم)
أنطف فلا وأقل غشاً لقوله الميتة
أطيب من المقصور وأحل منه

فقد علمنا انه قد سبق جد اوجده استعمال لا طفل قريبي من نخل احدى من الحسل (قوله وقرئ
اطهر والتعب على الحال على ان من خبرنا في الخ) هو لا ينافي جله تراها ومن اطهر لكم جله انرد
ويجوز ان يكون هو لا ممتد او ينافي بدل او عطف بان او ممتد انان واطهر اما خبره ولا واما الثاني
والجمله خبر الاول وقرأ الحسن وزيد بن علي وسعيد بن جبيرة وعيسى بن مرقس والدمعي اطهر بالقيس
وتخرجت على الحال فقبيل هو لا ممتد او ينافي من جله في جعل خبره واطهر حال جملها اما التقيسه
او الاشارة ومن خبر فصل بين الحال وصاحبها بناء على انه وقع بين الحال ومحبها شذوفا كقولهم
اكثرنا على التفاحه هي فضيلة ومنه سيبويه رحمه الله وتقول عن أبي عمرو انه خطا من قراها هو لا
احسن في فلسفه وروى تر بيع في فلسفه يعني انه اخطأ خطأ فاحشا ايحله لانه تمكن في الخطأ فلا تفتي أي
المعاد للعبوة او المربع فهو استعماله تصر محبة أو غشبية أو مكثية وبصيلة يجعل اللبس كالمكثية
الذي استقر به ومن آياه أخرجه على أن لكم خبر من بلزقه تقديم الحالى على عاملها المعنوى وخرج المثال
المدكور على اضمار كان وتخرجه غيره على الوجه الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى (قوله على أن من
خبرنا في) أي هو لا ممتد أخبره هذا الجمله أو منصوب بفعل محذوف أي شذوفا ومنه ظاهر
في الاول وقيل هو لا ممتد او ينافي بدل منه أو عطف بيان ومن خبره وقع عليه المثال وما قبله انه
لا طائل فيه معنى بدفع باب المقصود بالاقادة الحال كقولك هذا اول عطف فاعرفه (قوله لا فضل) انما رغب
انه لا يتوسط بين الحال وصاحبها وانما يكون بين المسند والمُسند اليه كايده النجاة والفقير ان
الاختصاص رحمه الله تعالى أجازة كجاء في يدو حاشا كجاء جمل منه هذه الاية لمن أو عمرو من قراه
وقد خرجت على أن هو لا ينافي جله رهن اما ما كيد لغزير مستتر في الخبر أو ممتد أو لكم الخبر وعليها
فاطهر حال قال وفيه ما طرأ اما الاول فلا ينافي ما بدلا فيحصل خبرا عند البصريين واما الثاني فلا
الحال لا تتقدم على عاملها الطرف عند أكثرهم وأوجب محبة بانها موقوفة على لوداني أو معي مذهب
المكسوفين قائل (قوله يترك القوا حشر أو يابنا رهن حلسم) الثاني ناظر الى الوجه الاول
في هو لا ينافي الاول والوجه كذا ولا يخرجه مني مجزوم بحذف النون والباء محذوفة كقوله ما لك كسرة
وقرئ يابنا على الاصل ونحوي خلقه انكسار واما من نفسه وهو الحياء المفرط ووجهه انظر الى جله
انزبان وامرأة نزي وجعه نزيابا واما من غيره وهو الاختصاص والتفخيخ ومصدره الخزي كذا قال
الراغب والبيه اشار المصنف رحمه الله (قوله يهدي الى الحق ويرعوى عن القبيح) يرعوى بمعنى
يتكفب بمعنى ليس فيكم من يكفب الغير ولا يكفب نفسه ان كانت التسفة يهدي فان كانت يهدي فاللهي
ليس منكم من يفعل الحسن ويترك القبيح وهي المصحة في التنسخ وهذا الامتناع التهجيب وحله على
الحقيقة لا يتأنيب النقام (قوله من حاجة) الخ يطلق على خلاف الباطل وعلى اخذ الحق فهو ان
كل بالحق الاول فالمراد به التسكاح أي ما لتنا في بئناك تسكاح حق لانه لا ترى مشاكتنا والتسكاح
الحق عند التسكاح الذكران وان كان الثاني فالمراد به تعاضد البهوه وهو الذي تنادى المصنف رحمه الله
تعالى بقوة حاجة ويجوز ان يكونوا قالوه في وجه العطف والاعلاج ولم يرض المصنف رحمه الله بالوجه
الاول لعدمه لانه لا يتأنيب الحق كما فهم لان مناسبتة المعاني في الآخر وجهه المذكور ولذا قرئ من له
الزختمى وقوله وهو اتيان الذكران ومنهم الضيفان (قوله لو انى بك قرة) أي لويت انى
قوة متبسة بكم بالمقاومة على دفعكم وقصره بقوته في نفسه وان كان طاعة الله لا تقابل لان اعتقاده
واعتماد على الركن ليدفع به وقوله رسم الله اخى لوطا صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه والمراد بالاخوة اخوة التبوؤ وهو استقراره لانه لا انشده من وكفه

وقرئ اطهر بالنسب على الحال على أن
من خبر ينافي كقولك هذا اخى هو لا فضل
قانه لا يقع بين الحال وصاحبها (قالتوا الله)
يترك القوا حشر أو يابنا رهن حلسم (ولا
يترك القوا حشر من الخزي أو
تخرن) ولا يترك القوا حشر من الخزي أو
ولا يترك القوا حشر من الخزي أو
(في ضيفي) فاشبهت فان اخرا عطف
الرجل اخراؤه (أليس منكم وجبل رشيد)
يهدى الى الحق ويرعوى عن القبيح (قالوا)
قد علمت ما لنا في بئناك من حق من حاجة
او انك تعلم ما نريد) لو عوبت نفسى
(قال لو انى بك قرة) لو عوبت نفسى
على دفعكم (أو آوى الى ركن شديد) الى
قوى أمتنع عنكم شبه بركن الجبل في
شدته ومن الذي صلى الله عليه وسلم رسم
الله اخى لوطا كان يأوى الى ركن شديد
وقرئ وأوى

بالنصب الخ) لو هاترطية جوابها محذوف أي هفتمكم وليست التقي ولا مانع منه وقراءتان تنصب
 أقوى على أنه محذوف عن قوة كقوله * ليس عيا متوترة يعني * وأوابض الهمة وكسر الواو وتشديد
 اليا مصدرا ويروى أصله على وزن فعول فاعل وتقل عنه كسر الهمة وقد يخطف في قراءة الزعفراني على قوة
 أيضا بأن يكون أن أقوى فلما حذفت أن ارتفع وقيل أو يجرى بل ولم يجعل معنى إلى لأنه غير مناسب معنى
 لأنه على التزلزل من قوة نفسه إلى نصرته القبر (قوله فتسروا الجدار) أي علوه وتزلزلونه والكر البرزخ
 والخوف جعل قوله فاعل في النظم مقدرا في كلامه فلا تقياس كما زعموه بل يصلوا إلى اضراء الخاضع
 به لأنه مقتضى المقام وقوله ضرب جبريل عليه السلام بيضا حة أي فعاد إلى صورته الملوكه فصر الخ
 فاقاما فصيغة وقبل أنه مسج به وجوههم فمعنوا من غير مود إلى صورته الاملية وقوله وأعاجم عطف
 تفسيره وقوله التباء التباء أي التهور بابا فتكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر وتكرار التاء كيد وهو
 مددود مصغر (قوله بالقطع من الاسراء) وقراءتان مع واين كثير جزء الوصل والباء يفتن بالقطع فانه
 يقال سرى وأسرى وما جنى واحد وهو قول أبي عبيد وقيل أسرى لاول الال وسرى لآخر وهو قول
 الثب وسار قبل أنه مضى من التها وليس مقولوب سرى والسرى يضم السين مصدر سري وباه أهلك
 لم يهية والتعدي وفسر القطع بطائفة من الليل وقيل من قلته وقيل في آخره (قوله ولا يظن
 أو لا يظن إلى ورائه) بالمعنى الثاني هو المشهور بالحق وأما الاول فلا يقال لقته عن الامر اذا صرته
 عنه فالتفت أي انصرف وانقلب انصراف عن الامر قال تعالى أجبنا لتلفتنا عن آهنا أي انصرفنا
 كذا قوله الرأب وفي الاساس انه معنى مجازي (قوله ولا التي في اللفظ لا حد الخ) هذه المذول من المدد
 يعني أن معناه لا يتعد احداهم يفتك كقولك لفسادك لا يتم احد النفي لا حد وهو في الحقيقة للساد
 أن لا يدع أسدا يقوم فاعلى لا تدع أحد يفتك الامر أنك قد دعيت انتفتح بهم ذلت المناسبة منه وبين
 المحطوف عليه لأنه لا صوره وهذا التهمة وهو دفع لما ورد أبو عبيد من أنه يلزم أنهم هم وعن الاقتناع
 الامر أن فاعل ما تته منه وهو لا يستقيم ولو كانت نافية والفعل مر فوعا استقام قبل فية ان المخذور
 واراد على هذا هو أمة قريب منه وفيه نظار فانه لا محذور هنا حتى يحتاج إلى دفعه فتأمل ومن لم يقف
 على هذا قال لو قال والتي لوط صلى الله عليه وسلم معه كلن أوى (وهي الطبيعة) وهو أن المتأخرين
 من أهل البديع اخترعوا نوعا من البديع سموه تسعة النوع وهو أن يوقى بشئ من البديع ويدكر
 اسمه على سيد التورية كقوله في البديعة في الاستعداد

واستعدوا العن منى فوى جارية * وكـ حجت بها في يوم بينهم

وتجسسوا باختراعه (وأما بين الله أقول) انه وقع في القرآن في هذه الآية لأن قوله فأسر بأهلك بقطع من
 الليل ولا يلتفت منكم أحد وقع فيه ضمير منكم لا لعل فهو انتفات فتقوله لا يلتفت من تسعة النوع وهذا
 من بدع النكاح ثم أتى وحده منه قوة تعالى من وجد في رحله فهو حرا أو في سورة يوسف فأن قوله حرا أو
 حرا من الشرطة وقد ذكر أنه جراء ومنه قوله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها إلى قوة
 كذلك ضرب الله الامثال (قوله استأمنتم من فوه فأسر بأهلك ويدل عليه الخ) هذا رقتقول الزمخشري
 في وجهه قراءة الرغ والنصب بأنه استأمنتم من فوه فأسر بأهلك والدليل عليه قراءة عبادة فأسر
 بأهلك بقطع من الليل الامر أنك ويجوز أن يقسم عن لا يلتفت على أصل الاستعداد وان كان اللفظ
 هو البدل اعني غرامته من قرأ الرغ فاعلى ما من أحد وفي آخر اجعلهم أهل دريات وروى أيضا
 معهم وأمر أن لا يلتفت منهم أحد الا في قلاعت مدة العذاب التفت وقالت ابوه ما قادر كما
 جبر فقلنا وروى أنه أمر بان يصفه ما مع قومه فان حراها اليهم فلم يسر بها واختلف القراءتين
 لاختلاف الرايتين ٨١ ورده ابن الحماجب وأنه باطل للقراءتين ثمانين قطعا ففتح جعله ما على
 وجهين أحدهما باطل قطعا والقصة واحدة فهو أمان أن يسرى بها أولا فان سكك قد سري
 بها وليس مستغنى الامن قوة ولا يلتفت وان كان ماسرى بها فهو مستغنى من قوة فأسر بأهلك فندبت

بالنصب باضراء أن سككاته قال لولا أنه
 بكم قوتاً وأربا وجواب لو محذوف تقديره
 قد تمكم روى أنه أغلق باب يدون أضافه
 وأخذ يجر له من وراء الباب قد ورد
 الجدار فلما رأته الملائكة ما على لوط
 من الكبر (قالوا لوط انا نرى بكنا
 يصلوا اليك) ان يصلوا إلى اضراء باضراء
 فهو ن عليك ورواهاهم غلامهم
 أن يشكوا فصر جبريل عليه السلام
 بيضا وجوههم فطمس أعيونهم راعاهم
 فخرجوا يقولون الصاء الصاء فان قدت
 لوط محصرة (مأسر بأهلك) بالقطع من
 الاسراء وقراءتين كثير فاعلى بالوصل حدث
 وقع في القرآن من السرى (قطع من الليل)
 بطائفة منه ولا يلتفت منكم أحد
 ولا يتلف ولا يظن إلى ورائه والتي في
 اللفظ لا حد وفي المعنى لوط (الامر أنك)
 استأمنتم من فوه فأسر بأهلك ويدل عليه
 أنه قرئ فأسر بأهلك بقطع من الليل
 الامر أنك

تسعة النوع وقعت في كتاب الله تعالى

في الرقعة قال له سب مثل ما فعلوا الا قليل منهم ولا يسعد ان يكون بعض المقر على الوجه الاقوى ولا تكفرهم
 نفي وجهه من روح بل يجوز بعضه ثم ان يتفق المقر على القراءة بغير الاقوى واجب عنه بعض ضلاله
 ان يقر بأنه يمكن تحمله على أنه لا تخالف بين الروايتين بأن يكون ما سري بها وخلفه ولكنها سرت بنفسها
 وتبينهم فعلى تقدير صحة هذا لا تدخل في الخطابين وقوله ولا يثبت منكم لكون ابن مالا نقل هذا
 في موضعه وقال انه تكلف ولا شبهة فيه وان استحسنه المرون وغيرهم وارضاء أو شامة وقال ان فيه
 اختصارا وأما ما كان خرجت منكم وتبينكم من غير أن تكون أنت سريتها فانه أهلك من الالتفات
 غيرها فانما استلقت فيه به ما أصاب قومها فكانت قراءة الزيب والدة التي يجمع المعنى المراد والاختلاف
 الشارح المدقق في الكشف وقعه يدفع ما يرد على الكشف من أنه يلزم من قوله واختلاف القراءتين
 لا اختلاف الروايتين الشك في كلام لا ريب فيه من رب العالمين بأنه معناه أن اختلاف القراءتين
 جالب وسبب لاختلاف الروايتين كما تقول السلاح للزواى أداة صالح ونحوهما ولم يرد أن اختلاف
 القراءتين قد حصل ولا شك أن كل رواية تناسب قراءة وهذا ما تمكف في تصحيحه وأورد عليه أنه مع
 بعده فيه أنه تغلب بهذا الرواية إدراية لاتحادهما من ظاهر القراءة وإضافته التزام استلزام اختلاف
 الروايتين أمر المحذور وهو الجمع بين متنافيين وكلاما غير وارد فتأمل وقال في المعنى الذي أجزم به أن
 قراءة الأكثرين ليست مرجوحة وأن الاستثناء على القراءتين من أسري دليل قراءة ابن مسعود رضى
 الله عنه وان الاستثناء منقطع بدليل سقوط ولا يلتفت في سورة الجبر والمراد بالاهل المؤمنون وان لم
 يكون قوام اهل بيته كما في قوله لنوح صلى الله عليه وسلم انه ليس من أهلك ووجه الرقعة أنه مبتدأ والجملة
 بعده مشيرة كقوله است عليهم بمسيطر الامن قولى وكفر فعبه الا أنه جعل نصب على اللغة الجازية
 والرفع على التسمية ولم يجعل المستثنى جملة وهو أولى لكون الرفع على القسيتين الضعيف
 اللغة القبيصة والمعنى أسرى المؤمنين لكن أمر أنك صيها ما أصابهم وهو وجه حسن وذهب
 الرضى الى أن الاستثناء منقطع ولا اقتضى قال لما تقرر أن الاتباع والوجه مع التسمية المذكورة
 ولما كان أكثر القراء على نصب هنا تكلف الزمخشرى أنه ما تقرر من عليه اهل الحجاب
 بما تقررناه وال جواب أن الاسراء وان كان مطلقا في الطاهر الا أنه مقد في المعنى بعدم الالتفات فما له أسرى
 بأهلك اسراء لا التفت فيه الامر أنك فالك تسرى بها اسراء مع الالتفات فاستثنى على هذا ارشدت من
 أسرى ولا يلتفت ولا تساقض وهذا كما تقول امش ولا تتجترأ امش مشى لا تتجترأ ففكانه قيل
 ولا يلتفت منكم أحدا في الاسراء وكذا امش ولا تتجترأ في المشى لحذف الجار والمجرور والعلية وقد ذكر مثله
 بعينه الفاضل البغى وفي شرح المعنى انه شيرا ما يأخذ كلام الرضى بعبارة كما يعرفه من تتبع كلامه
 وقد أورد عليه السيد قدس سره في حواشيه أن الاستثناء اذا رجع الى التقيد كان المعنى فأسرى بجميع
 أهلك اسراء لا الالتفات فيه الامر أنك ففكون الاسراء بها داخل في المأمورية واذا رجع الى المقيد
 لم يكن الاسراء داخل في الماء وبه فيكون المحذور قابضه ولا دفعه الا بأن تناول العام اياها ليس
 قطعا بل جازا أن يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله فلا يلتفت كونه مأمورا بالاسراء
 بها وحشذ يوجه الاستثناء مجازا كمن انها تبينهم أو أسرى بها مع كونه غير مأمورا بذلك الا لا يلزم من
 عدم الامر به الهى عنه فتأخر اه (وقية بحث) لأن قوله واذا رجع الى المقيد الخ ان أراد به أنه لا يكون
 داخل في الماء وبه مطلقا ليس بصحيح لتقديره بالتقيد المذكور وان أراد لا يدخل في الماء وبه المقيد فلا
 ضرر فيه لانه اذا أمر بالاسراء مع التفتهم ولم يخرج المراتم يجمع الاسراء فلا يلتفات لا يتأني ذلك
 الامر بالاسراء بها من غير الالتفات فتأمل فانه غير وارد مع أن احتمال التخصيص من غير دليل لا وجه له
 ومما اده بالتقيد اده ذكر شيئا من متعاطفات فالظاهر أن المراد بالجمع بينهما لا أن الجملة حالية فلا يرد عليه

أن الجدل على التمسيد مع أن الواو اتسق نحو ع وكذا جعله اتصال مع لا الناهية وبإضا القراءات باسما عليها
 حمل على عدم اعتبار ذلك التمسيد فتأمل فنقول المصنف رحمه الله تعالى استنتا من قوله فاسرى على سبيل
 الجواز لا القطع لمسبأ في وقوله ويدل عليه الخ فانه متعين في هذه وهو تأميس الاستتامن الا بعد مع
 وجود الاقرب وقوله ناقض ذلك قراءة ابن كثير وبالي عرو وهذا هو الصحيح وما وقع في نسخة ونافع وهو
 فانه لم يقرأ الا بالنصب والمنافضة لزوم كون المراتب مسرى بها وغيره مسرى وهو اشار الى اعتراض
 ابن الجلب وقدر الكلام فيه وقوله ولا يجوز حمل القراءتين الخ ردة قلز تخسري كما هو وقوله ولا يعد
 جواب عن سؤال ردهه وغيره الاضع هو النصب في كلامه غير موجب وقوله ولا يلزم الخ أي لا يلزم
 من استنتاجهم من لا يلتفت أمرها بالاتفات وهو ردة قول جازا لله وأمر أن لا يلتفت أحد منهم الا هي
 وقد أجاب عنه في الكنت بأنه نحل للرأية لا تخسري للفظ القرآن وانما السكت منه استاؤها خاص النبي
 وقوله استنساخا لحليل النبي أي نهيها وغيره من نهي لمطلب صلاحه بعدم الهلاك وقوله ولذلك عليه
 افادة لم يحل من أيها امرارا وذلك اشار الى عدم النبي لا لامرهابا لا لتفات فانه لا يطلع في وقوله عليه
 أي حمل استنساخا امراته (قوله) ولا يحسن جعل الاستنساخ منقطعاً على قراءة (الرفع) قبل الاشارة
 الى الردة من دفع النفاضة بجعل الاستنساخ منقطعاً بتقدير لكن أمر أنك يجري لها كيت وكيت
 اذ لا يقي حجتنا ارتباط لقوله انه معيبا ما صابهم وأما على تقدير الاتصال فيكون تعليله على طريقه
 الاستنساخ وهو هو لما قرناه ولمستواه واعتراض على المصنف رحمه الله تعالى بأنه لا مانع من جعله
 منقطعاً على لغة تخميم كما مر عن أبي شامة وأعلى غيرها كافي المعنى وأما قول أبي حسان في رده بأنه إذا لم
 يقصد اخراجها من المهيمن من الاتفات وكان المعنى لكن أمر أنك يجري عليها كذا وكذا كلعن من
 الاستنساخ الذي لا يتوجه اليه العامل ويجب نصبه بالاجماع وانما خلاف في المنقطع الذي يمكن وقوله
 العامل اليه فقد رتباً ابن جياث قال في الترضيع حتى المستثنى بالامر كلام فانه واجب مفردا كان
 أو بكلامه مع ما بعده كقوله تعالى انما نصبهم اجمعين الا امراته قدروا انهم الى القاري من النصب
 ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا الا النصب وقد غفلوا عن وروده مرفوعاً بالانتهاء ثابت
 انهم بمحض وقوله في الاصل كقول أبي قتادة رضي الله عنه أمرهموا كلهم الا او قتادة لم يحرم فالجني لكن
 وما بعده مبتدأ وخبر وس الثاني لا تدري نفس بأي ارض تحث الا الله أي لكن الله يعلمه وما نحن
 فيه من هذا التنبيل وقد ردة كلام أبي حسان رحمه الله تعالى ايضاً بأن ما ذكره التضا في حقوقهم لم يزد
 المدل الا ما يخص وهو مسئلة أخرى (قوله) فانه عليه الامر بالامرأه هذا يناسب نفسه بالسر
 في قول النبي روي أنه سألهم عن وقت حلاكم فقالوا مرعه الصبح فقال أريد أسرع من ذلك فقالوا له
 أين الصبح قريب والنسب أشار الى منصرف الله تعالى بقوله جواب لا يستجمل لوط عليه الصلاة
 والسلام ويحتمل أنه ذكره ليتجمل في السر (قوله) عذاباً أراً منابه على الاصل واحد الامور
 وعلى الثاني واحد الامور ونسبته اليه الى الامر بالمعنيين مجازاً يتواراد للمجان وقوله ولا حاجة
 الى تقدير الوقت مع دلالة المصلحة وعلى أنه يتدبر على الثاني أي جاء وقت أمره لان الامر نفسه وودقه
 وانما هو في قوة جعلنا عليه بأسفلها وأما افادته فكما اراد الامر بأن يقال اقلوا الآن فمن في شئ عنه
 (قوله) ويؤيده الاصل يصح يؤيد أن المراد بالامر فذة النبي أنه الاصل فيه لانه محذور أمره
 وأما كونه يصح العذاب فيخرج عن الصدر به الاصله وعن معناه المشهور والاصل يستعمل
 في كلامهم بمعنى الكثرة الاغلب فلا ردة عليه أنه يقتضي أنه في المعنى الاسترخاس بصفة
 وجعل التعذيب معطوف على الاصل فانه نفس ابتاع العذاب فلا يحسن جعله سبياً على العكس
 أولى الا أن يقول الجني مبادته وقوله فانه جواباً لتعليل السبية وقوله وكان حقه الخ كلام آخر (قوله)
 فاستداني نفسه من حيث انه السب) بكسر الباء اسم فاعل أي موجد الاسباب وعاقبها قال استناد اليه

وهذا انما يصح على تأويل الانفيات
 بالتلف فانه انفس بالنظر الى الواو في
 الذهاب ناقض ذلك قراءة ابن
 وبي عرو بالرفع على البذل من أحد
 ويجوز جعل القراءتين على الرواية
 في أنه خلفها مع قولها أو أخرجهما فلما
 سمعت صوت العذاب التفت وفلت
 يا قوم ما فادركوا بهر فقلها لان القوامع
 لا يصح حملها على المعاني التناقضة والا
 جعل الاستنساخ في قوله تعالى ما فعلوا الا قليل
 ولا يلتفت مثله في قوله تعالى ما فعلوا الا قليل
 ولا يبعد أن يكون انقرا القراء على غير النص
 ولا يلزم من ذلك أمرها بالاتفات ل عدم
 نهها عنه استصلاحاً ولذلك عليه على طريقه
 الاستنساخ بقوله (انه معيب ما صابهم)
 ولا يحسن جعل الاستنساخ منقطعاً على
 قراءة الرفع (ان موهمهم الصبح) كانه عليه
 الامر بالامرأه (اليس الصبح قريب) جواب
 لا يستجمل لوط واستطاعه العذاب (طاهية)
 (أمرنا) عذاباً أراً منابه ويؤيد ما اصل
 وجعل التعذيب مبدأه بقوله (جعلنا)
 عذاباً أراً منابه فانه جواباً لمبادته
 جهزوا عليها أي للملازمة الامور فان
 فاستداني نفسه من حيث انه السب
 تعظيماً الامر

فانه روى أن جبريل عليه السلام أدخل
بجناحه تحت مداتهم ورفعها الى السماء
حتى جمع أهل السما نباح الكلاب وصباح
الديكة ثم قلبها عليهم (وأعطى ناعليا) على
المدن أو على شذائها (هجرة من جعل)
من طين صخر لقوله هجرة من طين وأصله
سكنكل فحرب وتبيل انه من أصله اذا
أرسله أو أذن عطية المعنى من مثل الشيء
المرسل أو من مثل العطية في الادراء ومن
الصلح أي مما كتب الله أن يعذبهم به
وقبل أصله من صحن أي من جهنم فأبدلت
لامه نونا (متنود) تقدمت العذاب
أو تقدمت الارسل يتتابع بعده بعضا كطائر
الامطار وتقدم بعضه على بعض والحق
به (مقومة) محلة للعذاب وقيل محلة
يبان وجرة أو بسبب تجزيه عن هجرة
الارض أو لهم من رحمتها (عند ربك)
في خزائنه (ومضى من العالمين بعيد)
فانهم نزلهم حتى بأن طهر عليهم فيه
يريد كل ظلم وضع عليه الصلاة والسلام
انه حال جبريل عليه السلام فقال يعني ظالم
أنتك ما من ظالم منهم الا هو بعض من جبر
يستقل عليهم ساعة الى ساعة وقبل الضمير
للقري أي هي قريته من ظالمين جزها
في أسفارها الى الشام وتذكر البعيد على
تاويل اطراف الممالك (والى مدین) أخاهم
شعبيا) أرادوا لدمدين بن ابراهيم عليه
السلام أو أهل مدین بن هود بن نوح
ياحه (قال ابراهيم اعدوا الله ما كنتم من الله
خبره ولا تتصور المكيا والميزان) أمرهم
بالتوجه أولا فانه ملائكة الامر ثم ناهم
عما عاودوه من البضى الشاق لعدل الحق
بحسب مكنة التعارض

(٢) قوله وعلى الوجه الاخير الخ غير متيقن
فان الشارح مصرح بأنه خاص بظالمى مكة
إله محمديه

هजार اعتبارا للغة وان كان هو الفاعل الحقيقي وكونه سببا شاملا لكونه امرا أيضا وبين نكتة
الاستدلال به بأن تعظيم ذلك الامر وتبويله لما يتولد العظيم من الامور وهو عظيم ويشوق هذا ضمير
العلامة أيضا (قوله فانه روى الخ) تحليل لقوله وكان حقه الخ والديكة تكسر الدال المهملة وتفتح الاء
بجمع ديك وفسر الضمير المؤنث بالمدن لانهم ما علموه من الساق وقوله أو على شذائها يضم الشين المهملة
والدالين المحققين المشددة ولاعه اجمع شاذ هو المنفرد والمراد من كان خارج المدن منهم لانه روى
أن رجلا منهم كان في الحرم فبقي حجره مطبوا به حتى خرج منه فوقع عليه وهاك هو وتابث الضمير
لانه بمعنى الطائفة الشاذة يريد ان الامطار اما على المدن أو على من خرج منها منهم (قوله من طين)
مخبر أي يابس مكتنز كالخار لقوله في الآية الاخرى هجرة من طين والقرآن يفسر بعضه بضمها وبعضه
ارباع بعضه بضم في قصة واحدة وهو معرب فارسيه سكنكل أي هجرة ووقع في بعض النسخ سكنكل
فان لم يكن غير قبل التعريب فهو بشر (قوله وقيل انه من أصله اذا أرسله الخ) ان كان المراد
بالارسل مطلق الازال والاطلاق فلا يحتاج الى من في الظن والى مثل في عبارة المنصف رحمه الله
تعالى وان كان المراد به صب الماء والمطر كما فيه المراد به كونه أو أرسلنا السماء أواد الله في البشر
كأي بعض التفسيره وظاهر والمعنى هجرة كائنهم مثل ذلك وهو مراد المنصف رحمه الله تعالى وعلى
كونه بمعنى العطية فهو يحكم بكثرة زاهم بعد اب وقوله الصلح تشديدا للام وهو الصلح وهي كونه من
الصلح انه كتب عليهم العذاب وقيل انه كتب عليه اجاؤهم (قوله وقيل أصله صحن أي من جهنم)
فأبدلت لامه نونا كذا وقع في التبع وكان الظاهر أبدلت نونه لا ما وادعاء القلب فيه تركب فلذا قيل ان
قونا منصوب بزعم النفاض وأصله أبدلت لامهم النون وهو من منابة النفاض ويقع في نسخة على
الاصل وصحن جهنم وقيل انه وادفها (قوله تقدمت العذاب) أي وضع بعضه على بعض معدا ومبدا
لعذابهم والمراد بالكثرة أو تتابع كالنظر المظنوم أو الصن حتى صار كالطائر وقوله بعبارة من المفعول
من الاعلام وهو وضع العلامة قال السدي كان عليه مثال شتم كل طين المظنوم وقوله وقيل محلة يبان
وجرة منتقل عن الحسن رحمه الله تعالى والسماع وهو العلامة وذكر ضميره وكان الظاهر تأنيته لأنه لو لم
يشي تجزيه ومتنودت جعل وجز كونه وصف هجرة وهو تكلف وقوله في خزائنه أي خفاضه
عنا (قوله حتى بأن طهر عليهم) أفرد حقا لكونه على وزن فعل لأن كان طهر فاعله والياء ما زادة
قوله وقوله وفيه ويد لكل ظالم لاشرا كهم في سبب نزول العذاب فهي عاقبة وعلى ما ذكر الحديث
خاص بهذه الامة وعلى الوجه الاخير (٢) خاص بقوم لوط عليه الصلاة والسلام فالوجه لانه وقوله
بعض الضمير وقوله وهو يبر من جبرض العين المهملة وتكون الراء المهملة والفاء المهملة أي سمع
ومعز من قولهم هو عرضة للوأم وقوله وقيل الضمير للقري أي هي وعلى ما قبله هو هجرة يعني
أن القري يجتازهم فليعتبر بها والحديث المذكور قال العراق رحمه الله تعالى ذكره النبطي ولم أقب
فه على اسناد (قوله وتذكر البعيد على تاويل اطراف الممالك) هذا خاطري الى الوجهين في جميع الضمير
قان كان للهجرة فتذكر كبره لانها بمعنى اطراف المراد به الجنس وان كان للقري فنبأ أول مكان بعد (قوله)
أرادوا لدمدين) يعني أن مدین تاتاهم القوم المرسل اليهم شعب عليه الصلاة والسلام هو ابراهيم
أيهم كضر وتيم أو اسم مدينة فقد مضى أي أهل مدین على الوجه الثاني دون الاول وان احتل
تقديره وهو اولاده (قوله أمرهم بالتوجه أولا الخ) ومكذا جرت القصص بالامر بالتوجه
أولاً ثم التهي بما عرفهم والتوحيد من قوله اعدوا الله كما تقرأ عبادة فتلزم وجبهه اذ لا يعتد
بما مع الشرك أو من قوله ما كنتم من الله خبره ووصكان قومه مشركين وقوله ما كنتم من الله خبره
لتعليل الامر بالعبادة وقوله عما عاودوه يعني ليس هي قبل الوقوع فان النبي عن الشيء
لا يقتضى وجوده والتعاوض تقاض من العرض وسبب التعارض ابطال الحق لا صاحبها

(قوله بسعة تفكيرك عن البصر) السعة بكسر السين ومعناها اتساع الرزق والفنى والجنى النفس
والهضم فالمراد بانفسه الفنى الذى لا يحتاج معالى تقبص الحقوق أو النعمة التى يقبض شكرها ومن
جمله الشكر التفتل على الغير أو بل شكر النعم الاحسان قبض الحقوق تمكيس لتفتى النعم وقوله
وهو فى الجمل لا أى على الوجود الثلاثة وانفرد به حيان واقفاث كالاول لكن المقصود منه مختلف
(قوله لا يشذ منه أحد) أى لا يخرج منه ويسلم لانه احوط اليوم تكون باطحة حافيه وشوكة وهو
استعارة لاجل اطلاق كماله وسبأنى (قوله وتوصف اليوم بالا حاطة وهي صفة العذاب الخ) يعنى
أن المراد فى الحقيقة العذاب وشوكة فهو صفة له ولذا جعل بعضهم صفة عذاب لكنهم تركوا الجايزة
فوصفه اليوم لاشذ له على وقوعه فيه فهو يحاذى الاشد كنهاره صائم وفى الكشف الخ وصف
اليوم بالا حاطة ابلغ من وصف العذاب بها لأن اليوم زمان يشغل على الحوادث فاذا احاط بهذابه
فقد اجتمع للعذاب اشغل عليه منه قال العلامة يعنى أن اليوم زمان يجتمع الحوادث فهو العذاب
زمان جميع أنواع العذاب الواقعة فيه فاذا كان محيطا بالعذاب فقد اجتمع أنواع العذاب كما جع الشاعر
الارصادى فى قبضته على ابن الحرس وهو فروع العذاب فى اليوم كوجوه الارصادى فى القبة
وجمله اليوم محيطا بالعذاب كضرب القبة على المذبح فكذا هذا كناية عن ثبوت الارصادى كذا
ذالك كناية عن ثبوت أنواع العذاب المعذب وأما وصف العذاب بالا حاطة فهو استعارة لاجل اطلاقه
على العذاب فكأن المحيط لا يفوقه من اجزاء المحيط لا يفوقه من اجزاء العذاب شئ من اجزاء العذاب فهذه
استعارة لتفيد أن العذاب لكل العذاب وتلك كناية بتقدير كل العذاب فيه أى المصنف رحمه الله
تعالى كلامه مخالفه وقد أن تكلف تزيده عليه (قوله صرح بالامر بالا حاطة الخ) يعنى أن الذى
من اللقصان أمر بالا حاطة أى ذكره ووجهه أنه لا يتحقق الانتهاء المطالبون بالبقاء فكيف
مطلوب بالبقاء هو اسم على المذهب جعل الله عن الشئ من الامر بالبقاء فهو بمنزلة عذابا وأقاربا
وذالك لأن خلافهم فى مقتضى النطق لأن التصريح أو الوجوب ينشأ عن مقابلة الضد وذكرى الكشف
ذكره فوائد كالتى بما كانوا عليه من التقيص بالفتى فى المصنف ثم الامر بالاضمة فى الترتيب
واشعارا بأنه مطلوب أصالة وتجامع الاشعار بتبيعة الكف عكسا وتقيصه بالقسط على ما هو
الواجب ثم ادماج ان المطالب من البقاء القسط ولهذا قد يكون الفضل عزما فى الرويات ومقابل ان
التي عن نقص حجم المكيال وصفات الميزان والامر بالا حاطة المكيال والميزان حقهما بأن لا يتصرف
بالمكيال أو الوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان المعهود فلا يحكرار كيف ولو كان تكرارا
لقتا كيد المحاكمة لا يمكن موضع الواو لكان الاتصال بين الجملتين قدس واد اما الاول فلان المكيال
والميزان شاع فبالمكيال ووزنه حتى صار كحققة مع أن اللفظ واحد فيها لاجل أنه أحد الموضعين
على أنه معنيين متغايرين بخلاف الظاهر وأما التكرار الذى هو به فحقه من الغرام كما جعله
أقوى من التأسيس وأما العطف فيه فلا لاختلاف المقاصد فيها مجلا كالغبار من حسن العطف
وقد صرح به أهل المعاني فى قوة تعالى يسومونكم من العذاب ويذبحون أياتكم (قوله بالمعاقبة)
أى فى الترتيب والزيادة التى لا يتأخر فى البقاء بدونها لانه لا يذبح الواجب الا وهو فلا يتأخر
قوله من شريفاته ولا نقصان وقوله فأن الاذبادا بقاء أى يذاد على الوفا المأمورة ولكن عليه أن يصبر
بما هو أظهر منه وقوله وقد يكون مختورا أى متى كان فى الرويات (قوله تديم بعد تقبص) أى بعد
ما ذكر المكيال والميزان أى بهما ذملا وتيسرا للتموه الجوده والاداء وغير المكيال والميزان وقوله
فان العشر يم تقبص الحقوق وغيره بالنسب عطف على تقبص لانه مطلق القصد وضده من بابى
وسى وبنى (قوله وقيل المراد الخ) عطف على قوله تديم بعد تقبص فانه يستند لا يكون كذلك
وقوله صكا أخذ العشر أى انما التشرع وكذا أخذ الجسام لا يرشى به وقوله والعشر بالضر

على قوله المراد ان في تحت القيل أو مجرور معطوف على البس فبطل وجهه ولو اريد ان يقرأ به
 بالياء وكسب الفحة تساعده (قلت ليس كما قال قاته وادعى واني قال الراغب في مفرداته المعنى ما وليت
 يتجربان كالغلب والجلبه الآن العشب أكثر في القضا الذي يصبر وقال غني بن عشا وصانطون عشا
 انهم والقارة النيب (قوله وندة الحبل) يعني قائدة قومه مسددين على الوجوه فهي حال مؤسسة
 ومعلقة انظر على الصلاة والسلام قتل الغلام وشرق الشمسينة (قوله وقيل سمنا) عطاف حسب
 المعنى في قوله وقائدة لانه سبق على اتحاد العترة والافساد وتأريخه بانه زعموا من على يتصار هافان
 العترة في الارض والاموال والافساد للدين والافساد وما الى تحليل النسي أي لا تقصد وفي الارض
 قاته فسد فيكم وأخرتكم وتقسيم البقية والخبر به بما ذكره مقتضى المقام (قوله فان خبر فيها
 باستقبال التواب مع الصلاة) عن النار والخلوة فيها يعني أنه لا بقية باجتنابهم منها وإنما ان لم يؤمنوا
 بعد صلاهم من العذاب فلا يراد أن الكفرة يسلمون باتباعهم من تبعه ما لم ينزلوا عنه ولذا زال الايمان
 على التصديق بما قاله لكنه يقتضى انتفاء التواب في ما فعله من اعتقاده أنه لا ثواب له فيه وجزاء
 الشرط مقتضيدل عليه ما قبله على الصحيح وإذا فسرت البقية بالاعمال فاشترط الايمان فيها ظاهر
 وقراءته بآلة المشاة القوية قراءة الحسن وجهه الله تعالى (قوله أمة تفك من الصابغ الخ) المقصود
 بيان أنه بالغ في نصهم وقوله لست بمحاطب سائب المعنى الثالث في أركم خبر (قوله أجاوبه أمرهم)
 هو مصدر مضاف للمفسر ولوجه هذا الصريح المتناسب لقوله وهو جواب الهي وفي نسخة أجاوبه
 بعد أمرهم وهي معناها لان الجواب به كلام يكونه أيضا (قوله في الاستعزاء التمسك الخ)
 صلاة وان جاز أن يكون أمرهم على طريق المجاز لكنهم قصدوا الحقيقة فيمكن أن لا يأمر به الصلاة
 وإنما في مثله في غير هذا فيكون استناد استعزاء الانساب لتركها لانه ان كانها كسبها لهما
 أو على الاستعزاء المكنية كلهم انصرف أمر نام (قوله والاشعار بأن شله لا يدعوا له واعطى)
 عطف على التوكيم لبيان وجه التوكيم وقوله من جنس قبله ان تقدر مرة احدى جنس داهي ما يوجب
 فيه لان لو ساء ليست من جنسها وفيه ان أطلق الوروسة على أثرها فخطاها وانظروا وهي كثيرة التي
 واو اظلمة أخوة من مع الصلاة والاضافة اليه لاخبار بالفضل على البصر المحرم حسب (الاشعار)
 كذا في شرح الكشف وجعل الحذف الموافق واخوة الصلاة تستعمل في انبعاث وجهه لئلا يكتفوا
 والتعجب من الذكر (قوله شكيف أن تترك الحذف الخ) أي حذف الخذف وهو تركه ما قبله
 تكليف أن تترك فلا حذف دخل الجواز على أن وحده فقبله ما سطر وذلك المذكر والمعنى أن صلاته
 كما يقول له كفهم تركها والتكليف فله فقد أمره به فلا يفعل غيره لانه لا يترك عليه حتى يتركه
 والترك فعل الكفار وقوله يفعل غيره إشارة إلى أن المراد بالتارك ترك النفس وهو ضل لا يدم على الايدش
 تحت التكليف كما قبل انه من حذف الحذف مع مجروره وهو تركه لا وجه له وكذا قوله في الاستعزاء
 انه رخصني إلى الاعتزال لأن التكليف كلها بما لفظه الله وقوله قد تركه فمفعول غير لا يتقدر
 ليس بما على القادة المذكورة بل لا يعرف التكليف فيه لانه يقتضى ذلك كما عطف حوبه وقيل
 انه قد لا يقدرا ما حذف التكليف وهو المبالغة ادعاء ما به وبما عليهم قد تترك (قوله عطف على ما) رواه
 كانت موصولة أو موصولة بوجه على قراءة التورع حذوا فاعلى أن تترك لا يستعمل في انه يترك
 ما تأمر به فعلنا في أم والناس ما شاءا وهم متبهون منه لا أمودين بطلانه على قراءة ثلثا وقوله وإن
 تترك إشارة إلى أن أوجه الروايات المتشعبة واختير في لواء وتقابل الفعل والتارك في الجمل وقوله
 وفري بالثا فيها أو في فعله وإن عطف على أن تترك لا يحتاج إلى تقدير مضاف لانه فعله والعطف
 في الحقيقة على المضاف والمذوف لكن لما كان خبره ذكر وهذا قائم قامه جعل العطف عليه كما ينبغي
 تخبره وقوله وهو جواب الهي أي قوله أن تفعل على القراءتين جواب معنى عن النبي السابق في قوله

وقطع الطريق والقارة الإصلاح كما أنه
 انخرج ما يقصده السلام وقيل معناه ولا تقصروا
 انظر عليه السلام في أمر دينكم وما صلح
 في الارض مع دينكم أمر دينكم وما صلح
 بآمرتكم (يقب الله) ما أبتاه لكم
 من الحلال بعد التزعماء حرم عليكم
 من الحلال بعد التزعماء حرم عليكم
 (خبر بركم) مما يقسمون بالتصديق
 (أن كنتم مؤمنين) بشره أن تؤمنوا
 فان خبر فيها ما يستتبع التواب مع
 الصلاة وذلك المشروط بالايمان أو ان كنتم
 العبد وذلك في قولكم وقيل البقية
 مستندة في قولكم وقيل البقية
 الطاعة كقولهم والباقيات الصالحات وغفرني
 طاعة الله بالناس وهي تقواه التي تكف عن
 المعاصي (وهو أنا عليكم) فنهت
 عن الصابغ أو حفظ عليكم أعمالكم
 فأجابكم عليها وأما ما صنع بلغ وقد
 أعذرت حتى أعذرت وأنت في حفظكم
 فمما لم تتركوا أمره أن تترك ما بعد
 بالشعب أصواته أمره أن تترك ما بعد
 الآخرة من الاصنام أجاوبه أمرهم
 ما توجه على الاستعزاء والتوكيم
 بصلواته والاشعار بأن مثله لا يدعوا له
 داغ على وانما عطف عليه وكان شبيب كبير
 من جنس من قاطب عليه وكان شبيب كبير
 الصلاة لله والوجه ووجهه والصلوات المذكورة
 وقراءته والصلوات ومنه على الأفراد
 والمعنى أصواتك تأمر بك بشكيب أن تترك
 عطفه انما لان الرابح لا يترك شبيب
 شبيب (وأن تفعل في) والناس ما شاءا
 عطف على ما أي وأن تترك فعلنا ما شاءا في
 أمنا ونفري بالناس بما على أن العطف
 على أن تترك وهو جواب الهي عن التصفية
 والامر بالإيمان

ولا تقصم الخ وقوله وقيل الخ أي وقص أطرافها أو انقطع عنها كما وقع في زمانها هذا لم يرعه لعدم
 مناسبة السابق وما يدل عليه والمحال أن فيها ثلاث قرات بالثلاث في الجمع ويأتي في الأخير من نون
 وثانيهما وما عدا الأولى شاذ في الأول هو معطوف على نحو قولهم تركوا وهو ما مر صراحة في صدره
 والتقدير أم لم يكن تأمر أن تتركوا ما يجب أبداً أو تتركوا أن تفعل في أمورنا فنعطينا ونحرمه ويصعب أن
 يعطى على غير وعلى قراتها معطوف على فعل تركوا وتأمر من قرأ ثون وتأمره معطوف على
 مفعول تأمر (قوله تكموا) فيكون المراد ضمها على طريقة الاستشارة التكمية والمراد به
 ظاهره وهو أنه لا تكرار السابق المتخوذ من الاستشارة به ما كان موصوفاً عندهم بالعلم والرشد والمنافع
 صد ورمثل ذلك كما مر في محبة صالح عليه الصلاة والسلام من قوله ما قد كنت في خيالك وتوابعه في هذا
 بدلي أنه عقب على ما عقب به ذلك من قوله أم رأيت أن كنت على جنة الخ وذا رجح هذا الوجه في الأول
 وإن كان الأول أن نسب ما قبله لا تنهك أيضاً (قوله الإشارة إلى ما أتاه الله من العلم الخ) قد مر تفسير البيت
 بالوجه والبرهان والسبب أيضاً وصلها مع العلم والنبوة والمراد العلم علم الله وقوله وحشرنا بالجنة
 الواضحة واليقين وحشر الرزق الحسن للمال الحلال وحشر الرزق الحرام على أن يراد به النبوة والحكمة لتفسير
 البيت بما مر وأمر فيهما أمر بصرفه المال الحلال المكتسب بلا حشر وطفيف كافى الكشاف وهو
 مناسب لل مقام (قوله وجواب الشرع معذوف الخ) قال أبو حنيفة الذي قاله أخصه في أمانيه بأنه بقدر
 الجلبه الاستعصامية على أنها معقول ثان لا رأيت الضميمة من أخير وفي المتقدمة لفصولين والثالث في
 الثاني أن يكون جلة استفهامية نحو أم رأيت ما صنعت وجوابه بشرط ما يدل عليه الجلة السابقة مع
 صلها على التقدير أن كنت على يقين من رأي فأخبرني هل يسع الخ ولزم هذا التقدير على كلام (قوله مع
 هذا العلم الجامع للصادقات الروحية) وهي العلم والجمانية الرزق الحلال والخلافة في الواسع عدم
 تبليغه وقوله وأخالفه في بعض النسخ فأخالفه بدخول الفاء على السب وقوله وبما عتبه فذكره من
 عنده إذ كل رزق منه (قوله وما أريد أن أتى ما أتى) كمنه الخ أي لا يتبع من إرادته ما لم ينه عنه
 ولا استقلال به كما هو شأن بعض الناس في التمتع ببعض الأمور فالمراد في المطلق والله ولذا ظهر في
 ما بعده عليه وما ذكره من الفرق بين خاشعته الله عنه ومعنى يدع أفاده الرخصى وخبر قصده وعنه
 واجمع لكذا وخبره مرزب (قوله ما أريد أن أهلك الخ) يشير إلى أن هذا ما يقصده مودرة
 طرفه في جعل نصب منطوقه بالإصلاح وهو أحد الوجوه في إعرابها وأظهرها وقوله وبما عتبه مودرة
 الثلاثة أي أجوبه بتعصب عليه السلام يعني من قوله أم رأيت إلى هنا لأنها جواب عما أشكروه وكونها
 أجوبه بقبضتي أن يصح قولها أن أريد الخ فتتركه معطوفة لكونه مؤكداً لما قبله ومترادفة له في إيراد
 الاستثارة بانها من عنده يمكن مراد الإصلاح وكونه مؤكداً لا ينافي تخلفه لجواب آخر والأول هو قولنا
 كنت على يقين من رأي ورزقي منه رزقا حاشا فانه بيان خلق الله عليه من شكر نعمته والإجهاذ في خدمته
 والثاني قوله ما أريد أن أهلك الخ إلى هنا كمنه فانه بيان نفسه عن كفها عما يقضي أن يخفى عنه
 غيره والثالث قوله أن أريد إلا الله للاح الخ فانه من الفير عليه إصلاحه وأوشاده ووجه ترتيبها ظاهر
 وقوله وكل ذلك يقضي الخ قبل لا بد فيه من تقدير القول أي فقال شبيب عليه الصلاة والسلام الخ لأن
 مقتضى الظاهر أن يقول يا مرمم وقيل لأجابه لأن الأجوبه وما تخلفته مودرة من شبيب عليه
 الصلاة والسلام فإذا جرى على مقتضى ذلك أن تقول أنه التفات لمودرة إلى أمر شبيب عليه الصلاة
 والسلام وما عتبه الأول والثواب تأمل (قوله وما مودرة واقعة موقع الطرف الخ) أنها جعل المصد وطرفا
 نفسه أيضاً لما عتبه من الثواب تأمل (قوله وما مودرة واقعة موقع الطرف الخ) أنها جعل المصد وطرفا
 أو تقدير حين قبله وبه سبب وعبارته المتقدمة الله تعالى فتمتله ما هذا هو الوجه وأما إذا كان
 بدلا من أقدرا المضاف أو لا وقد يدل بعض أو كل لأن التبادر من الإصلاح ما يقدر عليه وقيل أنه يدل

وقيل كان فيها هم من تقطع الدراهم
 والذين يأخذوا به ذلك (أنك لا تلت الخ
 الرشد) تكموا به وقد وصفه بضد
 ذلك أو علواً للتكرار ما معناه واعتباره
 بأنه وهو العلم بالرشد والمناخ من المبادرة
 إلى أمه ذلك (قال يا قوم أم رأيت أن كنت
 على عتبه من رأي) الإشارة إلى ما أتاه الله من
 العلم والنبوة (ورفعني منه رزقا حسنا) إشارة
 إلى ما أتاه الله من المال الحلال وجواب
 الشرع معذوف تقديره فلهذا
 هذا العلم الجامع للصادقات الروحية
 والجمانية أن أشوثن في وجهه وأخالفه في
 أمره ونهيه وهو اعتذار عما أشكروه عليه
 من تفسيره بألف والهمز من ومن الآيات
 والضرر في منته أي من عنده وبما عتبه بلا
 كذا حق في قصبه (وما أريد أن أتى
 إلى ما أتىكم عنه) أي وما أريد أن أتى
 ما أتىكم عنه لا شذبه دونكم فلو كان جوابا
 لا لزمه ولم أر من عنده فضلا عن أن أتىكم
 يقال خالفتك إلى كذا إذا قصده وهو
 مول عنه ونالته عنه إذا كان الأمر
 بالتحريم (أن أريد إلا الإصلاح ما أريد
 ما أريد إلا أن أصلحكم ما أستطيع الإصلاح
 ونهي من الشكر مودرة) أستطيع الإصلاح
 فلو وجدت الإصلاح فبما أتىكم عليه المناخ من
 ولله الآية والثلاثة على هذا التقيد
 وهو التمس على أن العاقل يجب أن يأمر
 في كل ما يأتيه ويذره تعالى وثانيها حق
 أهوا وأعلاها حق الناس وكل ذلك
 النفس والثالثة حق الناس وكل ذلك
 يقضي أن أمركم بما أمرتكم وأنها كم
 علمتكم عنه وما عتبه مودرة واقعة موقع
 الطرف

انتهى على هذا الاول بقدر ضرر ايمنه لانه لا يذم منه واراد بانقره بالموصوفين بطريق ذلك
 عليها وحذف المضاف على الثاني لانه على الاول بمعنى مقدار من الاصلاح وتركه كونه مفعولا به
 بقدر المذكور وفي الكشف لضعف افعال المصدق والمصدق عند التماس والمراد بالمصدق مفعول
 الاصلاح فهو بدل بعض (قوله وما توفيق لاصابة الحق والصواب الا بهدانا من المولى)
 للمفعول اى وما كوفى موتاهى وما جنى وتوفى اى وما كل فرد منه لان المصدر المضاف من صيغ
 العموم والمحال واحد لان المصداق المنسب يقتضى المصداق افراده لكنه على الاول بطريق المفعول
 وعلى الثاني بطريق المتعلق فلا وجه لرد الاول وقد يرجع حديثه ومعونه قيل انه دفع ما رده عليه
 من ان قال التوفيق هو افعال الله تعالى واهل العربة يستصغر نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانهم ادخل
 على الالف فلا يصح شره يذم وانما يقال من زيد فلا استعمال القصير وما توفى من الامن الله وتقدير
 المضاف الذى ذكره يتوجه دخول الباء بدفع الاشكال وايضا التوفيق وهو كون فضل العبد مضافا
 لما يحبه الله ورضاه لا يكون الا بدلالة افعليه ويجوز الدلالة لا يجزى بدون المعونة منه (قوله فانه
 المقادير المتكسر الخ) تعطيل القصر المستعاض عنه تقدم المتعلق وقوله في حذفه اشارة الى ان قدرة العبد
 اسكونها بايجاد الله لا قدرة لانه لو شاء لم يوجد حاد ثم ترقى عن ذلك الى انه معدوم هذا الاحتمال ان ههنا
 الاستقلال لان اصل الفعل لا وجود الامكان مع وجود الواجب عدم كمال تعالى كل شئ
 هاتك الاوجه وإذا قال بعض المحققين لمعنى كان الله ولا شئ معه وهو الاثنى على ما كان عليه فافهم
 وقوله القى مراتب العلم بالمبدأ اشارة الى ان من عرف نفسه بالهجر والقناعة عرف الله بالهدى وقوله
 ولولا ذكر الحاد بعد مع حل المبدأ على الله ان الحكيم لا يظن عليه المبدأ الا فيما من تقدم بذكره معناه
 فانه دقيق ولا حاجة الى ما قبل المراد بالتوحيد ككلامه في حيد الافعال بان يعلم ان لا فاعل لشي
 سواه لان التوحيد ما حقيق علم الذات وجميع الصفات الثبوتية والسلبية وفي حيد الافعال يكون بعده
 (قوله وهو ايضا بقيد الحصر) اى المصدر بتقديم متعلقه كما افاده ما قبله ومعنى قوله ايضا كايده
 معرفة المعاد بقدر الحصر وقوله على الله وقع هنا نسخ مختلفة في اخرى هي ضمها وفي اخرى على انفس
 وفي اخرى على الفعل قبل انما على الاولين يعنى الجواز فيما بالمصدر وعلى الاخرين بتقديم وفي الاول
 خفاء والى (قوله وفي هذه الكلمات طلب التوفيق الخ) اى في قوله وما توفى الا بالهدى هذه الكلمات
 انما طلب التوفيق من قوله الا بالهدى انما التماس لطلب كمالها ولانها اخبار عن نعمته التوفيق وشكر
 لها والاعتراف بالشكر استيجاب للمزيد وقوله فيما ياتيه ويذكره ما توفى من عموم التوفيق لا اختلافه
 المقصود والاستعانة مصطب على طلب ويصعب اخذ من تقوى بعض التوفيق اليه ومن التوكل على جميع
 امره ما يحبهها والمراد بجميعها وقوله والاقبال معطوف عليه ايضا ما توفى من التوكل عليه وشراره
 بمعنى كنيته واصله بسبدا والنفس والاقبال وقال زراع حقه تعالى القى عليه شر شره اى نفسه
 وقيل بل هي محبة نفسه الواحد شر شر قال

وقيل خبرية بدل من الاصلاح اى
 المقدار الذى استطعته او اصلاح
 ما استطعته تحذف المضاف (وما توفى
 الا بالله) وما توفى لاصابة الحق والصواب
 الا بهدائه ومعونه (عليه وسكنت)
 فانه القادر المتكسر من كل شئ وما عدا ما جاز
 في حيد ذاته بل معدوم مطلق من درجة
 الاعتبار ونسبة اشارة الى بعض التوحيد
 الاشارة مراتب العلم بالمبدأ (والله
 الذى هو القى مراتب العلم بالمبدأ وهو ايضا
 القى) اشارة الى معرفة الله وقوله هذه
 ايضا حصر بتقدير الفعل على الله وقوله في
 الكلمات طلب التوفيق لاصابة الحق في
 ياتيه ويذكره من الله تعالى والاستعانة في
 جميع امره والاقبال عليه بشرائه
 وحسم اطاع الكفار وانظروا انفرادهم
 وعدم الجبال لاجتماعهم وتهدى هم يلزم
 الى الله البصراء (والفهم لا يجبر منكم)
 لا يكسبكم (شفاق) معاداف

وكان ترى من رشده في كربة • ومن شبه تلقى عليه الشراش

انجى وقال الجوهري واحدة شرشرة وقوله وحسم اطاع الكفار وما بعده معطوف عليه ايضا وهذا
 من قوله عليه وكانت كقول فوح عليه الصلاة والسلام فاجبر احرام وهذا على الوجهين في الثلاث
 الحليم الرشيد اما على الثاني فتظاهروا على الاول فلا سمحتمكموا به ليرتد فقال حسم الماضيه
 ان اعتمادى على الله لا يطلب تقصير رجا شديده ولا اراؤد مع تقصيره وانظروا انفرادهم وعدم الجبال
 التوكل ايضا لانه الكافي الممن وقد سئل هذا وجها للتهدى ايضا وجهه المصنف رحمه الله تعالى التعليل
 بأنه من الرجوع الى الله فانه يكتفى من الجزء وهو وان كان هنا مخصصا له لكنه لا يفرق فيه مضمون
 شديده وانما خاص لقتضاء المقام له وقوله شفاق مصدر مضاف للمفعول اى معاد انكم باى (قوله)

بأن يصلها ثانی فقول جرم الخ) وشقاق فاعله وعلى قراءة الضم من الافعال وهمز متعلقة بمن
التعدي بال واحد الى اثنين ونهى الشقاق مجازا وكما تعين نهيهم عنه وفيه عبارة لانه اذا نهى
لا يصلح علم نهى المتشاقين بالطريق الاولى (قوله والاول انفس) أى جرم اضع من أجرم وقوله فان
أجرم أقل دورا الخ إشارة الى أن الفصاحة هنا ليست بصحلى أهل البيان بل بمعنى كثرة الاستعمال
وأهل اللغة حيث ذكره الخليل بنون وهذا الحق قال في الكشف والمراد بالفصاحة أنه على السنة
الفصاح من العرب الموقوفين بينهم دور وهم لا كثرة استعمالهم اشتغال القرآن على لفظ غير
طبيخ (قوله رقى مثل بالقبح لاشقائه الى المنيح) لأن مثل وغيره ما وان الخفة والمشددة يجوزان
بأدما على القبح كالظروف المضافة للمنيح كابين في القفو وقيل انه منصوب صفة مصدر محذوف أى
اصابة مثل اصابة قوم فوج عليه الصلاة والسلام وقاعل يصيب شعير مستر يعود على العذاب المفهوم
من السابق وهو نكح على الاقل مثل هو الفاعل (قوله لم ينج الخ) هذان قصيدة لبشر العرب
اختلف فيه فقبل هو أبو قيس بن راعة الانصاري وقبل انه رجل من كانة وقيل انه للشماخ ومنها

ثم اربعون وقد طال الوقوف بنا • فيها ضربت الى وجناء شملال
• تطلعت مشيا وارقالا وادانة • اذا ضربت الاضام بالآل
لم ينجع الشرب منها غير ان نطق • حمامة في غصون ذات أو قال

وضميرها راجع لوجناء وهي النقة والاول فالجمع وقيل وهي الطيارة أو شجرة الخمل أو غيره والمراد
أن حماها صوت الجماعة على بعد شدة حسها يفرحها فيمنعها من الشرب أو يطردها فلهما عنه
لأنه لا يلد في الخنين الى الامرات المفردة وقيل انه قلب أى يجمعها من الشرب وكذا في غصون
ذات أو قال في بعض معانيه والشاهد في غير ما سبق على القبح (قوله زما نا أو مكانا الخ) أى المراد
بالبعد المنى الزمانى أو المكانى أى لا ينجعكم من الاعتبار قدم عهد ولا بعد مكان فانهم عراى وموسع
منكم أو البعد معنوى أى ليس ما انصرفوا بعيدا من صفاتكم فاحذروا أن يصل بكم مائل بهم من
العذاب كما قال بعض المتأخرين

فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم • فمما قوم لوط منكم بعيد

وسجل زما نا أو مكانا غيرا ولم يصح له كإلى الكشف في تقدير بر زمان أو مكان بعيد فقبل هرا من الاخبار
بالزمان هي الجسة الذي أو دور عليه أنه اذا أفاضل الاخبار كما صرحوا به وهو يقيس هنا فليس بعيد
قال في اللفظة

ولا يكون اسم زمان خيرا • من جهة وان يفد خيرا

(قوله وافراد البعيد الخ) يعنى أن الاخبار بعد غمطابق له لا لفظا ولا معنى أما لفظا فلا اسم جمع
وهو جمع مؤنث على ما مر انه انما يخشى لآل قوم اذا صغر قال فيه قومية ومعناه اجمع قال قياس
يبعد أو بعيدا وقال الجوهري والقوم يذكر ويؤنث لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها
إذا كانت للاثنتين تسمى نذكر ونؤنث مثل رحا ونقر وقوم قال تعالى وكذب به قولك فذكر وقال تعالى
كذبت قوم فوج فأنت وان مغررت لم تدخل فيها الهاء وقلت تغير وقوم ورحيط وانما يطلق التأنيث فخط
وتدخل الهاء فيها يكون لغيره لا تسمى مثل ليل وغنم لأن التأنيث لازم له وبين الكلام بين يمينه وعليه
فلا حاجة الى تأويل هنا من تقدير رقى الاقل كلالا وفى الثاني كشي أو مكان أو زمان أو أن فعل
المصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث فأجرى هذا الجراء (قوله عظيم الرحمة للتائبين الخ) العظيم مأخوذ
من صفة المبالغة ولم يفسره بكثرة الرحمة باعتبار المرحومين أو أنواع الرحمة لأن هذا المبلغ أعظم الرحمة
لكل أحد منهم يستلزم الفكرة وقوله فاعل بهم الخ إشارة الى أنه مجاز باعتبار غاية لأن المؤنث يعنى المبال
القلبي لا يصح وصفه تعالى بها ويجوز أن يكون كلمة عندهم لم يشترط إمكان المعنى الاصلى ولا مناسب
تصغيره موجود وان كان حقيقة لعدم المبالغة فيه وقيل رسيم ناظر الى الاستغفار لانه لكونه رسيم من

(أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم
نوح) من الفرق (أو قوم هود) من الرشح
(أو قوم صالح) من الرخوة وأن يصلها
ثمى مشغولى بر زمانا بعدى الى واحد
والى اثنين ككتاب ومن ان كسبر
يجرب منكم الضم وهو مقول من المتحدى
الى المقول والاول انفس فان أجرم أقل
دورا على السنة الفصاح وقوى مثل القبح
كقوله
لا شقائه الى المنيح كقوله
لم ينجع الشرب منها غير ان نطق
حمامة في غصون ذات أو قال
وما قوم لوط منكم بعيد زمانا أو مكانا فان لم
تضروا من قبلهم فاعتبروا بهم وليسوا ببعيد
منكم في الكفر والمساوى فلا يبعد عنكم
ما أصابهم وافراد البعيد لان المراد وما
أهلاكم أو وما هم بشي بعيد ولا يبعد ان
يرقى في أمثاله بين المذكر والمؤنث لا تسمى على
قوة المساءد كاصيل والنهي (أو رب
ربكم ثم قول الله) ما أنتم عليه (أو رب
وحسين) عظيم الرحمة للتائبين (ودور) فاعل
بهم من العطف والاحسان ما جعل البليغ
المؤنثين بونه

يطلب منه المغفرة وودودناظر الى التوبة ترغيبا بانه يؤمن برجوعه اليه وهو وجهه حين والوعيد على
الاصرار بعل من تعذيب قوم لوط (قوله لما تقم) لان الفقه هو العرفي الاصل وقوله كثير ايام من
المكابرة ولا يصح ان يراد به الكل وان ورد في اللغة لان قوله مما تقول يا بابه وقوله وما ذكرت دليلا لقوله
ما لكم من الحيرة وقوله اني اخاف الخ اي لم يفهموا دعواه ولا دليلا وقوله لنصروهم وقوله اي قتلهم ذلك
لقيا وهم ولا استقامتهم كما يقول الرب لمن لا يصيبه لا ادري ما تقول وتلك ما في الكشف من انه كتابة
عن عدم القبول لان قوله كثير ايام وجهه كلامه ههنا بالانه يرجع للاستقامة او انه كان النسخ لانه لم يصح
عنده لان سبيله خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ينافيه ظاهر اوقوله فقتلهم منصوب في جواب التي
وفي نسخة فقتلهم فمضوء لم يحدوف بدل عليه قوله به هذه ان اردنا بان سواه وهما يخضع الميم بمعنى ذللا فمضوءه
لا عزك صفة كاشفة والمراد بالقوة المتينة قوة الجسم وما بعدها الذل (قوله وقيل اعني بلفظ جبر)
يعني ان الضعف في لغة اهل اليمن كالضرب بمعنى اعنى وهو كتابة كما قاله بصري في الاستعارة غلبا
ووجه عدم مناسبتها ان التعذيب قوله نينا بغير لفظ لان من كان اعنى يكون اعنى فيهم وفي غيره واما
ارادة لا تزعمه وهو الضعيفين من يصير ويصا به فلا يخفى كفاه (قوله ومنع بعض المعتزلة استنباط
الاجمعي) قال الامام رحمه الله تعالى يجوز به بعض اصحابنا المعنى على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكنه هنا
لا يحسن الجمل علمه لانه واما المعتزلة فاختلوا فيه عنهم من خال انه لا يجوز ان يكون معتزلا لعدم استمران
عن التماسات ولانه يخل بالقضاء والشهادة فهذا أولى والله اشارة المصنف رحمه الله تعالى ولانه بآياه مقام
الدعوة والاستقامة فيه غير ظاهرة وقوله والفرق بين لان القاضي يحتاج الى تميزا لخصم والنبي صلى الله
عليه وسلم لا يحتاج لتمييز يدعوهم وفيه تفرع عنه انه معصوم فلا يخفى كلفا في الاجمعي والذي يحضره انه
ليس فيهم اعنى ولم يذكره انفسه بين الاصل والعروض وقد ورد في روايات عن شيب عليه الصلاة
والسلام وسأقي في القصة (قوله قولك وعزتهم) بيان للسعي ويحمل انه اشارة الى تقدير مضاف
وقوله لكونهم من متنا اول العزة والشكر القوة وقوله فان الرضا الخ لتلبد لعدم الخوف اذ القتل
غير غالب في الاكثر وقوله او يصعب وجهه فيكون الرجوع كما عني نكابة القتل وقوله وما انت طينا بغير
صفة المايسة وأصل التفضل على التفاضل لا يتقاضى ان عز متقدمه فقولنا فقتلنا عزك يعني به
عزتك المؤثرة عندنا يجعل الاضافة للبعد اولفهمهم في السياق فلا ينافي ما نحن بآياه عليه انه لا ينسب
الساق فتدبره عبادك او يخال ان الذي يشي بثبوت عزته بقومه وهذا يشبه اعنه في ذاته على زعمهم
وهو الظاهر لمن تأمل ما ساقى او انما اعنه غير متقدمها فتأمل (قوله ولا يابى اخبره حرف الخ)
اشارة الى ان التقديم فيه التخصيص وانه قصر قلب او قصر افراد والظاهر الاول وقد سبق فيه صاحب
الكشف وقال صاحب الايضاح فيه فقولنا لا نالنا اذ اذنا التقديم المحصر اذ لم يكن الثمة فعليا والتك
يجوز ان القوم هو الذي اشارة الى المصنف رحمه الله تعالى بقوله ولان الخ ليس بشئ لوزان ان يكون فهمه
على الله عليه وسلم من قولهم ولولا رهلك لرجحناك ويذهب لتقدير لولا عزتهم وواجب منه في الكشف
بانه كما يقاومه في اعادة التقوى على ما سله يقاومه في اعادة المحرم ذلك الدليل بينه وقولهم ولولا رهلك
الكلام بل دليلا حتى الكلام ان يشهد التخصيص لاصل العزة وفهمه من ذلك لا ينافي كونه جوابا لهذا
الكلام بل يؤكده وقد صرح جارا الله باعادة التركيب الاحتياطي في قوله تعالى كلاتها كذا قوله فالتا
فقال لو كانتا لا لاحتا او هو فالتا وحده واقادسه اذ اذنا قوله ولولا رهلك لرجحناك وقوله وما انت
عليها بغير زمن باب العذر والعكس عناد منهم فلا بد من دلالتى المتطوق والمفهوم في كل من الغلتين
واستقله فيما اه وقوله وذلك من العاصب السابق وما ذكره منافي للمتي فلا يقتضي تعينه في الميت
فتأمل وراجع شروح الفتح والتخصيص ان اردت تحققة (قوله تعالى اعز عليكم من امة) اما ان يقدر
في الكلام مصاف اي من تى الله عليه الصلاة والسلام لان الكلام فيه وفي قوله فلا يلبقه الجواب
الاجمعي التقدير اوضح على ظاهره لان التاوت رسول الله صلى الله عليه وسلم تهاون بالله في الحقيقة بخين

وهو وعد على التوبة بعد الوعد على الاصرار
(قالوا يا شيب ما نفقه) ماتهم (كثير اياما
تقول) كويسوب الكوحد وحرمة اليقين
وما ذكرت دليلا على ما وذلك لنصروهم
وعدم تفكيرهم وقيل قالوا ذلك استقامة
بكلامة اولانهم لم يلقوا الله اذ هانهم
لشدته فيهم منه (وانا لراك فناضعنا)
لاقولك فقتلهم منان اردنا بان سواه
وهنا لا عزك وقيل اعنى بلفظ جبر وهو
مع عدم مناسبتها بآيه الاستنباط الاجمعي فيسألى
بعض المعتزلة ان الفرق بين (ولولا رهلك)
القضاء والشهادة هو الفرق بين (ولولا رهلك)
قولك وعزتهم عندنا لرحم من الثلاثة
لانهم من شركهم فان التبعة (رجحناك)
لانهم في العشرة وقيل الى التبعة (وما
لقتلناك بغيري) فقتلنا عزك من الرجوع
آت طينا بغيري) فقتلنا عزك بقابل الجميع
وهذا دليل السبب والتهدية وفيه لا يبره
والايات بالسبب والتهدية وفيه لا يبره
حرف التي تشبه على ان الكلام فيه لا في
دوت له عزته وان الماتهم من امة عزته
قومه وذلك (قال يا قوم ارحمى اعز عليكم
من امة

من عليهم رطله دونه كانوا اعز عندهم من اقه (قوله وجعلته كالنسي الخ) اصل معنى الظهري المرى
 وروا الظاهر لکنهم غيروا كما قالوا المسمى بالكسر ودعوا في النظم في تغييرات النسي ثم فوجوه اليه فاستعملوا
 المعنى المتروك وقوله كالنسي المتبذور والظاهر يشيرون الى انه استعماله وتصريحه شبهة ما رواه كهم
 بالله واهانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسيان والري وروا الظاهر ويصح فيه ان يكون استعماله
 تشبیه لا تشبیه لکسر والظرفين كما فهم انهم انهم المشبه هواقه وذکر الظرفين ما من الاستعارة
 على الصحيح ومن الغريب ما قيل ان الضمير ليهما والظاهر يعنى المعين وقوله فلا يتقون على
 اى لا يتقون على يقال ابقى عليه افاوجه وقوله وهو يحفل اى هذا الكلام والاستفهام يحفل
 ان يكون لا تكارنا فالوم من قولهم ولولا رطلك لتكرهنا الخ وتكره ربه وعابه لرطله دون اقه اى مثل ينج
 على ذلك والر والى والكذب لانهم لا يجدون على فعله زفه لفسق منه في سورة الانعام اى مثل هذا
 مع مخالفة ما اشار اليها هنا ومنه خلا ان المكاة معد ومكر مكاة اى تمكن اياك تمكن ومعنى المكان المكانة
 استعمل لاجل استعماله محسوس لمعقول كاستعماله وسبب من المكان لاجل زمان والمعنى اعملا على غاية
 تمكنكم واستطاعتكم اى على غيركم وحالكم الى انتم عليها وحامله اذ هو اهل كفركم وعداوتكم اى
 حامل على ما كانى التى كنت عليها من الثبات على الاسلام والمصاراة ومنعول حامل محذوف اى ما كنت
 عليه بقدرته ما بعدد او هو منزل منزلة اللازم وعلى مكاتكم حال بمعنى فاولين وثانين وقد ستر الكلام
 عليه في محله وسأفى في الزمر ايضا (قوله والفاء فسوف تعلمون) اى في سورة الانعام ذكرت الفاء
 لان قوله فسوف تعلمون وسبب الدعا به هو ثنائى ومتنوع على اصرارهم على ما هم عليه والتمكن منه
 عليه الصلاة والسلام اومنهم في ذلك فلما ذكر منه الفاء الدالة على ذلك صريحا وقوله ذلك اى للزماء
 المقاد بقوله فسوف تعلمون (قوله وهذا من اجل ان جواب سائل) والسؤال المقدريد على ما عادت
 عليه الفاعل الاشتمال لفظا وتكريرا المعنى مع قوله اللفظ والاستئناف بقصد اليه البلاغ بملهايات لطيفة
 ومحاسن عديدة كاذكره السكاكر رجاء الله واما احتيايا وحدى الظرفين فمعة والاخرى هنا وان كان من غير
 لايب تل عنه لانه دورى فلان اول الذكرين يقتضى التصريح فيناسب في الثاني خلافة وكونه ابلغ في
 التهور لولل اشار بانه ما عايش له ويعنى به (قوله لانه قسمه كقولك استسلم الكاذب والصادق الخ)
 يعنى ان ما قبله وهو قوله اعلوا على استسلم الى عامل وقوله بعده ارتقبوا الى معكم رقيب ذكر فيه حال
 المرفيقين فكان الظاهر ان يعبر هذا امره اذ قال سوف تعلمون من ياتيه عذاب يحذر به ومن هو صادق
 فاجب ما اشار الى دفعه بانه لم يقصد هذا الى ذكر المرفيقين حتى يصف فيه عطف القسم على قسمه وانما
 القصد هنا الى اذ لم يعلم في العزم على تعذيبه بقوله لم يجرأك والتصميم على تكذيبه بقوله املوا
 تأملوا الخ فقبل سطره لکنهم من المصنوع انتم اهل من الكاذب في دعوا انا انا انا ثم تصد اذ وج
 فيه حال المرفيقين ايضا كما اشار اليه المصنف رجاء الله تعالى بقوله مني ومنكم لكن على ميل الاجال
 وحذف المتعلق وهو مني ومنكم وذهب صاحب التصانيف الى توجيه آخر وهو انه اقتصر فيه على أحد
 المرفيقين وان الامر بين جمعا للكتار بقوله من ياتيه عذاب يحذر به ذكر جرائمهم ومن هو كاذب ذكر
 جرائمهم الى هو الكاذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولك استسلم من يمان ومن يعاقب
 فيكون في ذكر كذبهم نعم من صدقه وهو واقع من التصريح وذلك ليد كرعاية شعب عليه الصلاة
 والسلام استغناء عن عقابهم وقدم تشبهه كقوله في هذه السورة فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يحذر به
 ويحل عليه عذاب معقر ليد كر القسم الاخر وهه نظائر المرفق بين مسلكه وسلك المصنف رجاء الله
 تعالى انه في مسلكه اقتصر على أحد المرفيقين صريحا ولوح الى الآخر وعلى طريقة المصنف رجاء الله
 لذكرهما من اذ كوران والكلام شامل لهما وهو احسن لما قبل عليه انه فرق بين ما هنا لقتضاها صليقة وسياقه
 ففى الآية ثلاث طرق وكل ما ذكر في القرآن بالفاء الا هذه (قوله وقبل كان قيامه ومن هو صادق الخ)

واخذوا من دورا منكم على رؤسهم وجعلوا
 كالنسي المتبذور والظاهر يشيرون الى انه استعماله وتصريحه شبهة ما رواه كهم
 بالله واهانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسيان والري وروا الظاهر ويصح فيه ان يكون استعماله
 تشبیه لا تشبیه لکسر والظرفين كما فهم انهم انهم المشبه هواقه وذکر الظرفين ما من الاستعارة
 على الصحيح ومن الغريب ما قيل ان الضمير ليهما والظاهر يعنى المعين وقوله فلا يتقون على
 اى لا يتقون على يقال ابقى عليه افاوجه وقوله وهو يحفل اى هذا الكلام والاستفهام يحفل
 ان يكون لا تكارنا فالوم من قولهم ولولا رطلك لتكرهنا الخ وتكره ربه وعابه لرطله دون اقه اى مثل ينج
 على ذلك والر والى والكذب لانهم لا يجدون على فعله زفه لفسق منه في سورة الانعام اى مثل هذا
 مع مخالفة ما اشار اليها هنا ومنه خلا ان المكاة معد ومكر مكاة اى تمكن اياك تمكن ومعنى المكان المكانة
 استعمل لاجل استعماله محسوس لمعقول كاستعماله وسبب من المكان لاجل زمان والمعنى اعملا على غاية
 تمكنكم واستطاعتكم اى على غيركم وحالكم الى انتم عليها وحامله اذ هو اهل كفركم وعداوتكم اى
 حامل على ما كانى التى كنت عليها من الثبات على الاسلام والمصاراة ومنعول حامل محذوف اى ما كنت
 عليه بقدرته ما بعدد او هو منزل منزلة اللازم وعلى مكاتكم حال بمعنى فاولين وثانين وقد ستر الكلام
 عليه في محله وسأفى في الزمر ايضا (قوله والفاء فسوف تعلمون) اى في سورة الانعام ذكرت الفاء
 لان قوله فسوف تعلمون وسبب الدعا به هو ثنائى ومتنوع على اصرارهم على ما هم عليه والتمكن منه
 عليه الصلاة والسلام اومنهم في ذلك فلما ذكر منه الفاء الدالة على ذلك صريحا وقوله ذلك اى للزماء
 المقاد بقوله فسوف تعلمون (قوله وهذا من اجل ان جواب سائل) والسؤال المقدريد على ما عادت
 عليه الفاعل الاشتمال لفظا وتكريرا المعنى مع قوله اللفظ والاستئناف بقصد اليه البلاغ بملهايات لطيفة
 ومحاسن عديدة كاذكره السكاكر رجاء الله واما احتيايا وحدى الظرفين فمعة والاخرى هنا وان كان من غير
 لايب تل عنه لانه دورى فلان اول الذكرين يقتضى التصريح فيناسب في الثاني خلافة وكونه ابلغ في
 التهور لولل اشار بانه ما عايش له ويعنى به (قوله لانه قسمه كقولك استسلم الكاذب والصادق الخ)
 يعنى ان ما قبله وهو قوله اعلوا على استسلم الى عامل وقوله بعده ارتقبوا الى معكم رقيب ذكر فيه حال
 المرفيقين فكان الظاهر ان يعبر هذا امره اذ قال سوف تعلمون من ياتيه عذاب يحذر به ومن هو صادق
 فاجب ما اشار الى دفعه بانه لم يقصد هذا الى ذكر المرفيقين حتى يصف فيه عطف القسم على قسمه وانما
 القصد هنا الى اذ لم يعلم في العزم على تعذيبه بقوله لم يجرأك والتصميم على تكذيبه بقوله املوا
 تأملوا الخ فقبل سطره لکنهم من المصنوع انتم اهل من الكاذب في دعوا انا انا انا ثم تصد اذ وج
 فيه حال المرفيقين ايضا كما اشار اليه المصنف رجاء الله تعالى بقوله مني ومنكم لكن على ميل الاجال
 وحذف المتعلق وهو مني ومنكم وذهب صاحب التصانيف الى توجيه آخر وهو انه اقتصر فيه على أحد
 المرفيقين وان الامر بين جمعا للكتار بقوله من ياتيه عذاب يحذر به ذكر جرائمهم ومن هو كاذب ذكر
 جرائمهم الى هو الكاذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولك استسلم من يمان ومن يعاقب
 فيكون في ذكر كذبهم نعم من صدقه وهو واقع من التصريح وذلك ليد كرعاية شعب عليه الصلاة
 والسلام استغناء عن عقابهم وقدم تشبهه كقوله في هذه السورة فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يحذر به
 ويحل عليه عذاب معقر ليد كر القسم الاخر وهه نظائر المرفق بين مسلكه وسلك المصنف رجاء الله
 تعالى انه في مسلكه اقتصر على أحد المرفيقين صريحا ولوح الى الآخر وعلى طريقة المصنف رجاء الله
 لذكرهما من اذ كوران والكلام شامل لهما وهو احسن لما قبل عليه انه فرق بين ما هنا لقتضاها صليقة وسياقه
 ففى الآية ثلاث طرق وكل ما ذكر في القرآن بالفاء الا هذه (قوله وقبل كان قيامه ومن هو صادق الخ)

(٢) قوله دون هلاك الكافرين الخ مصرح
به في قوله وأخذت الذين ظلموا الصلابة
وهذا في قصة هود كما ذكره هناك انه معصيه

قال ومن هو كاذب على زعمهم (واذ يقول)
واستقر ما أقول لكم (التي معكم رقيب)
منظر فصيل بمعنى الرقيب كان فصيل
أو المواقب كالشجر أو المرقب كان أنوار
(ولما جاء أمرنا بنحيشيا والذين آمنوا
قصة معه برحمة من الله تعالى كرمنا هو كافي قصة
عاده لم يبق ذكر بعد جرى بحري السب
له بخلاف صقي صالح ولوط فاه ذكر بعد
الوعد وقد قل قوله وعد غير مكذوب وقوله ان
موعدهم الصبح فذلك جاء به الله السيرة
(وأخذت الذين ظلموا الصلابة) (فأصعوا)
جهم جبريل عليه السلام فهلكوا (فأصعوا)
في دارهم جاتين) ميتون أصل المنيون القزوم
في المكان (كان لم يبقوا فيها) كان لم يبقوا
فيها (ألا بعد الموت) كادعت غداً ميتون
لأن عذابهم كان أيضاً السيرة ميتون
كانت من قصتهم مرحلة ميتون كانت من
فوقهم وقرئ بعدت بالضم

هذا ما في الكشف من أن أعمالوا على مكاشفكم اني عامل ذكر فيه الكاذب والصادق وكذا في هذا الان
المراد من قوله من هو كاذب الصادق لكن جرى في ذكره على ما اعتاده في نسجه كاذب بتجملهم وليس
المراد ستلون أنه كاذب في زعمكم حتى يرد عليه ما هوهم من أن كذبه في زعمهم واقع معلوم لهم ان فلا
معنى لتعليق عليه في المستقبل بل المعنى ستلون حالكم وحال الصادق الذي سمعوه كاذبا وقوله من
يأتيه ومن هو كاذب جزئيه أن تكون من موصولة وان تكون استفهامية وكلام المصنف أنسب
بالأول وكذا كلام الكشف فإن قوله من هو كاذب على زعمهم في جر به على الاستفهام تأمل (قوله
واستقر ما أقول لكم الخ) وهو حلول ما وعدهم به وظهور وعدة فالتسليم من الطرفين أمر واحد
وقيل المعنى انتظروا العذاب اني منتظر للتصرة والرحمة وذكر لفعل ثلاثة معان كافي الكشف لكن
كونه يعني مرقب أنسب بقوله اذ يقولوا وان كان مجيء فعل يعني اسم الفاعل المزيد غير كثير كالصريح
يعني صار من الصريح يعني القطع والعشر يعني معاشر والرفع يعني المرتفع (قوله ولما جاء أمرنا
بنحيشيا الخ) أخير بقصة المؤمنين دون هلاك (٢) السكارين لانه مفرغ منه وانما المقصود تنبيه
هؤلاء لا بلوغاً ان يطعمهم ما طعموا وتلك بشوهم وقوله لعلكم يا موالوا جواب عن السؤال ان قصة
عاد ودين ولما جاء أمرنا في قصة هود ولوط فأجابنا بالحكمة فنه بأنه ذكر في هاتين القصتين الوعد
ومقابله قصة أخرى لكنهما متعلقان بقوم فمسماة تركان وجهه مقترنان من آخره ومقام الوار
كذا تقرر في الكشف وشروحه وقيل في كلام شعيب صلى الله عليه وسلم ذكر الوعد أيضاً وقوله يا قوم
اعلوا على مكاشفكم اني قوله رقيب غايه الامر أنه لم يذكر بلطف الوعد منه لا يكتفي بالدفع كما هوهم وما قيل
في جوابه ان ما ذكر يحول على العذاب الله يري أو أنه ذكر كانه في موضع تقرب عذاب قوم صالح
ولوط لقوله المذكور من غير ضل بعد فلا يفتي مانه وقوله يصري بحري السب لان الوعد لا يقتضاه
وقوع الموعود به كالسب لاسب لان السب كفرهم ونحوه وقوله وأخذت الذين ظلموا الصلابة قد سبق
في الاوراق فأخذت منهم الرحمة أي الزلزلة وأنها كانت من مباديها فلا منافاة بينهما فأصعوا في دارهم
جاتين أي صاروا جاتين أو دخلوا في الصباح حاة كونهم جاتين وكان لم الخ غير مختصراً وحال بعد حال
والا بعد ادعاه عليهم بعد هلاكهم سائرنا لا استغاثهم كما مر ولم يكن مترد في قدره (قوله ميتين الخ)
أصل معنى المتور من جثم الظن اذ الصق بالارض بطنه وإذا خسر الجثمان بشخص الانسان فأعاده
ثم نوحوا فيه فاستعملوه بمعنى الإقامة واستعمل من هذا الجثث لانه لا يبرح مكانه فلذا فسره المصنف وحده
الله تعالى وأشار الى حقيقته وبقوا يعني بقوا وسمه المعنى لئلا الإقامة (قوله شههمهم) فيه تسميح
أي شبه هلاكهم بل هلاكهم لا تصادق نوعه وقوله غرا ن مصيبتهم الخ هذا هو المروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما كما نقله القرطبي رحمه الله ومار في الارض من أنه أتتهم مصيبة من السماء فزاعوا في أخرى ذكرها
هناك فلا خلاف من بين كلامه كما قيل (قوله وقرئ بعدت بالضم الخ) العاقلة على كسر العين من بعد
يعد بكسر العين في الماضي وتقصي في المضارع على حلق قال

يقولون لا تعدوهم بفقرته • ولما دعا ما تولى الصفايح
أرادت العرب التفرق بين العنيتين بتسمية البتاء فقالوا بعد بالضم في ضد القرب وبعد بالكسر في ضد
السلامة والمصدور بعد بفتح العين وقرأ السلي وأوجيرة بعدت بالضم أخذوا من ضد القرب لانهم
اذ هلكوا فقد بعدوا كما قال الشاعر
من كان منك في القرب وبهنة • شمر ذاق غايه البعد
وقال الثعالب المصروف القرب بينهما وقال ابن الأثير من العرب من يسوي بين الهلاك والبعد
الذي هو ضد القرب وبهذا علمت اختلاف أهل اللغة فيه وبه يوفق بين كلام المصنف هنا وقوله في قصة

فوح عليه الصلاة والسلام استعمله لئلا يماسني في سورة المؤمنين (قوله بالتوراة أو المجهزات)
 فالمراد بالآيات آيات الكتاب أو المجهزات وقد اعترض على الوجه الأول بأن التوراة أثبتت بعد هلاك
 فرعون وملكه كأيديهم في سورة المؤمنين فكيف يستقيم أنه أوصل موسى عليه الصلاة والسلام
 بالتوراة في فرعون وملكه بل أي آيات التبع الصا واليد البيضاء والوقوف والجرا والاقصم
 والضاد والهم ونقص من الثمرات والاقص ومنهم من أبدل النقص من الثمرات والاقص بظلال
 الغمام وظلال الصر وسه بعض المتأخرين والكل مأخوذ من كلام أبي سبيان في تفسيره وقيل قد دفعه أنه
 يمكن تصحيحه ما أولا فبما صرحوا به من جواز إيراد الضعيف وتعلق الجواز والجور وهو ما يطلق الذي
 في ضمن المقدم فقول في فرعون يجوز أن يتعلق بالرسالة المطلق لا المصدق بكونه بالتوراة وأما ما يتعلق
 موسى عليه الصلاة والسلام كما أرسل إلى القراعنة أرسل إلى بني إسرائيل فيجب أن يحمل فلا فرعون على
 ما ينسبهم فيجب الكلام على التوزيع على معنى أرسلناه إلى فرعون بسلطان مدين وإلى ملكه بالتوراة
 فيكون لشا ونشر غير متب (قلت) هذا عذر أقبح من الذنب ومثل هذه التعسفات مجازية منه ماحة
 التزليل وشغل الملاقي إسرائيل مما لا يمكن خناع الإضافة إليه وحصلهم من أهل النار ولوجيل قوله
 إلى فرعون متعلقا بسلطان مدين لئلا أوصى على تقدير ولسان مرسل به إلى فرعون لم يعد مع المناسبة
 بينه وبين السلطان فتأمل (قوله وهو المجهزات الظاهرة) أما على التفسير الأول فهو ظاهر وأما على
 الثاني فالعطف لأنها صفات متقاربة وقيل أنه خبر مدح مورث بالرسول الكريم والصفة المباركة كانه يرد
 من الآيات الحق وجعلها غير ملوحظها عليها وهي هي وكلام المستفاد منه الله تعالى على الأول لقوله
 ويجوز أن يراد بها ما دلح وقوله وأمرها أي الصلوات التي مؤت بها وأمرها بمعنى أجمعها وقوله
 ويجوز أن يجاري الوجهين وقوله ولسانها أي دلالاتها وبأن اللازم معنى تين والمتعدي بمعنى بين وأظهر
 وقوله والفرق بينهما أي بين الآيات والسلطان وفي نسخة بينها أي بين الآيات والسلطان وابن كاذل
 عليه ما بعد وعلى الأول كره لفتح استطراد ويحصى ؟ بالبناء للفاعل لا للمجهول كما قيل (قوله فأتبعوا
 أمره بالكفر الخ) بالكفر متعلق بالامر بعينه المأمور وقوله أو فأتبعوا الخ يؤخذ من السابق لأنه بعد
 ما ذكر إرسال موسى إليهم ولم تعرض قبل خبر اتباع فرعون عمل أنهم لم يتبعوه ولا ينبغي تخصيص
 هذا بالوجه الثاني وهو ما إذا كان الأمر واحد الأمور وهو الشأن والطريقة والمسكة بالضم ما يتفبه
 ويقال ما له مسكة من كذا أي قليل وهو المراد هنا وما ذكره بيان الواقع لأن حاق النظم (قوله)
 مرشدا وأذى رشد) يعني وصف الأمر بعينه بكونه رشدا لأنه فعل بمعنى مفعول أو لقلب المراد
 ذور للعلانية ينه عنه أي بيان أنه مجاز لا أن الرشيد صاحبه لا هو وليس هذا الضاع لغير الأمر
 فانه لا يرد في الحقيقة وسأله في تفسير آخر (قوله يقال قدم بمعنى تقدم) يعني كسر ضمير يقال قدمه
 يقدمه إذا تقدمه وقوله ووزلهم النامزة الماخ الخ يعني أن النار استعملت كناية عن حكمته لفتة
 وهو الما والاثبات الورد له لتفصيل ومورد في كلام المستفاد منه الله تعالى مصدر مسمى بمعنى الورد
 لكن قوله مسمى أي تأنها مورد يقتضي أن الأمر استعمله استعارة تسمية لوردهم مسمى بمعنى الورد
 التفصيل مستعمل في معنى مجازي على حد قوله يتضمن عهدا له والمذكور في الكشف أنه شبه فرعون
 بالفاروق وهو الذي تقدم القوم بالمعقبة استعارة كناية توجه لاتباعه وأدب الورد والاثبات الورد لهم
 تفصيل ويجوز جعل المجموع تغليبا (قوله أي بش المورد الذي ورد الخ) الورد يكون مصدر بمعنى
 الورد ويكون صفة بمعنى المورد أي الصبي من الماء كالذبح ويطلق على الواو وعلى هذا لا يتم
 مضاف محذوف تقديره بش مكان الورد المورد لازم تصادق فاعل بش ومخصوصها فالورد هو
 المخصوص بالتم وقيل المورد صفة الورد والمخصوص بالتم محذوف تقديره بش الورد المورد الثاني وقيل
 التقدير بش القوم المورد بهم هم والورد اسم جمع بمعنى الواردين والورد صفة لهم والمخصوص

(٢) قوله ويخص بالبناء الخ الظاهر العكس
 اه معجمه

على الأصل فأن الكسر تغير لتخصيص
 معنى البعد كما يكون بسبب الهلاك والبعد
 مصدر لهما والبعد مصدر الكسور ولقد
 أرسلنا موسى بآياتنا بالتوراة والمجهزات
 (وسلطان مدين) وهو المجهزات الظاهرة أو
 الصا وأمرها لغيره ولقد أرسلناه بالباع
 أن يراد بها ما دلح ولقد أرسلناه بالباع
 بين كونه آياتنا وسلطانا على شئته وأخصا
 في نفسه أو موصفا لها فان آياتنا لا زما
 ومتنهدا والتسرق في سبب أن الآية تتم
 الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص
 بالقاطع والمبين يخص بمفاهيمه جلالة (إلى)
 فرعون وملكه فأتبعوا أمر فرعون فأتبعوا
 أمره بالكفر بمعنى أو فأتبعوا موسى
 الهادي إلى الحق المرتبة بالمجهزات الظاهرة
 الساهرة والتبعوا الطريقة الداعي إلى ما لا يفتنى
 في الضلال والطاقة الداعي إلى ما لا يفتنى
 فساد على من أدنى مسكة من العقل
 لقرطجه التهم وعدم استمصارهم (وما
 أمر فرعون برشد) مرشدا وأذى رشد وانما
 هو في تحض وضلال صريح (يقدم)
 قومه يوم القيامة) إلى النار كما كان
 يقدمهم في الدنيا إلى الضلال يقال قدم
 بمعنى تقدم (وأورد هم النار) ذكره بلانظ
 الماضي بالفتنة في حقيقة وزلزاله لهم
 من زلزلة الماء فمضى أي تأنها مورد
 (ويش الورد المورد) أي يش المورد
 الذي ورد فانه يراد به الأكباد وتكثيف
 العطش

بالدخ لغير المحذوف فهو دم والواردين لا لهم وهذا بناء على جواز ترك كبر كائن فلا يرد عليه شيء وظاهر
قول المنصف رحمه الله تعالى ينس المورد الذي يورده أنه جعل الورد نصيب الماء والذي نصيب المورد وان
اختلف فيه النسخة فالمقصود بالتم محذوف وهو النار ويجوز أن يكون هو المورد وان كان ظاهره أنه
نفسه والافتقار موروداً والمورد الذي يورده وكلامه يحتمل الوجه السابقة وقوله والنار بالضم إشارة
إلى أنه استعماله تكملة (قوله والاية كدليل على قوله وما أمر فرعون) المراد بالاية قوله بقدم قومه
الخ وجعله دليلاً على التفسير السابق لرشد أي ليس يرشد لانه أهلك نفسه ومن اتبعه فاجلته مستأنفة
جواب السؤال تقديره لم يكن وشيدا ويجوز أن يكون المعنى ما أمره بالصالح بعد العاقبة فالرشد على
الأول حقيقة لانه مقابل الفتن ولذا قال انما هو في بعض وضال صريح وعلى هذا هو مجاز عن العاقبة
الحسنة لأن الرشد يستعمل لكل ما يبعد عن رضى كافي للكشف فانه ان أمر فرعون مذموم سمى الخاتمة
لغناه قوله بقدم قومه الخ مفسر له وقوله ما يكون أي الأمر الذي يكون كذلك وما موصولة ويجوز
كونها مضمرة وقوله عن المراد الرشد ونسبة بالرشد وكلامه يعني (قوله أي يلغون في الدنيا
والآخرة) إشارة إلى أن يوم القسامة معطوف على محل في هذه الآية الكلام أي ويوم القسامة ينس
وفهم فالقصة واحدة لأن معمول ينس لا يتقدمها (قوله ينس العون المعان الخ) الرشد يكون
يعني العون ويعني العطف واليها أشار المنصف رحمه الله تعالى وأما ما يضاف إلى غيره أي يستند اليه
ليجده أي يتبعه من قولهم عده واعدوا إذا ظمعه بعدا وهو المودع يعني وصحت القصة عونا لما لان
النسبة منقضة إلى الأولى كالصون لها فهي استعارة على طريق التهنيت لها كذا لان عظيم وكذا
جعلها صاعا وجعل العون معافا والرشد فهو دأ على الاستناد الجازي كجذبه وقيل ان لعنة الدنيا مد
القصة الآخرة حقيقة وفيه نظر (قوله تعالى ذلك من أياتنا القرى الآية) يجوز أن يكون نصه خبرا
ومن أياتنا ما والعكس وأشير به خبر وضع ظلمات لاهل القرى لان مع مضافا فمقرر أي أهل القرى
وقيل القرى هي ظاهرها واستناد الأيات إلى الجاهل وشعرها لها وشعر ظلمات لاهل القرى مجاز عن أهلها وشعرها لها
الأول الصالحين منها ما يعود للضفاف ومنها ما يعود للضفاف اليه وقيل القرى مجاز عن أهلها وشعرها لها
باعتبار الحقيقة وظلماتهم باعتبار الجاهل فهو استخدام ورجع هذا على جعلها حقيقة وشعر ظلمات لاهلها
استخداما لأن القرى ليس سبق ذكرها لكانها في غير قوم لو لم عليه الصلاة والسلام مع أن الفرض
ذكرها لاهلها وقوله مقصود بالشارة إلى أنه خبر وأنه غير متعلق به إلى الحال والاستقبال
اذ لا فائدة فيه ويحتمل من أياتنا أن يكون حالاً من مفعول نصه كائن (قوله كالزجاج القائم) إشارة إلى
أنه استعارة بغير منته مقابلة بصيد والمراد بالقرى وقوله على الأثرين عفاؤه اذا درس وفي وأما
منها إشارة إلى أنه مبتدأ خبر محذوف مقدر قبله لكونه تكملة لا معطوف على الأول لفساد المعنى وليس
منها مبتدأ وقام وحيد خبر لان المسق على الأخبار من بعض نهاياته كذا وبعض كذا الأخبار
عن القائم والحسيد بأنه بعض منها لعدم القائمة وتقديره تقدم في قوله ومن الناس من يقول في البقرة
وقد تقدم رده هناك قد ذكره (قوله والجملة مستأنفة) لاجل لها وهو استئناف شعري يكثر بعض
على الظرفها والاعتبار بها أي أنه سؤال لما ذكرت ما حالها وقال أبو الباقار رحمه الله تعالى
انها حال من مفعول نصه ورده المنصف رحمه الله تعالى بخلافها والواو والضمير ووجه بأن المقصود من
الضمير اللفظ وهو حاصل لا ارتباطه بمتعلق ذي الحال وهو القرى فالمنق نقص على بعض أيات القرى
وهي على هذه الحال تشاهدون فعل الله بها قال أبو حيان رحمه الله تعالى والحال أبلغ في التعريف وضرب
المثل للباشرين وقال الطبري رحمه الله تعالى يجوز أن يكون حالاً من القرى قال في الكشف جعل
الجملة حالاً من خبر نصه فاستلغنا معنى ومن القرى كذلك قيل وقد نبه على اندفاع القصد اللفظي
وأما القصد المعنوي فلم يمتد حتى يكلم عليه وقد علمت أنه أبلغ في التصوير (أقول) أراد بالساد الثاني

والنار بالضم والاية كدليل على
قوله وما أمر فرعون يرشد فان من هذه
عاقبة لم يكن في أمره وشيدا أو تفسيره
على أن المراد الرشد ما يكون مأموماً
العاقبة جعلها (أو) بمعنى في هذه العاقبة
ويوم القسامة أي يلغون في الدنيا والآخرة
(ينس الرشد المودع) ينس العون المعان إلى
الطعام المعطى وأصل الرشد ما يحدف
شعره ليمد به المقصود بالتم محذوف
أي قد فهم وهو العطف في الدارين (ذلك)
أي ذلك التماس (من أياتنا القرى) المهلكة
(نقصه عليك) مقصود عليك (منها قائم)
من تلك القرى باقي كالزجاج القائم (وحيد)
ومنها في الآخر كالزجاج المعصود والجملة
مستأنفة وقيل حال من المهاد في نصه وليس
بصحيح إذ لا وولا ضمير

منه في يومه مخفف الجار وجعل الضمير مقبولا في مقام الفاعل واستتر وليس المراد ان اليوم نفسه مشهود لان سائر الايام كذلك بل مشهود فيه جميع الخلق والاعتراض على القوي بين المشهود والمشهد وفيه بان سائر الايام مشهود فيها كما انها مشهودة فاسد لانه لا يقال يوم مشهود فيه الا اليوم شهد فيه الخلق من كل فنج لا ملة شأن وشطب جميعهم كيوم عرفة ويوم العيد والجمعة ولا يلزم ان يكون كل يوم كذلك وبه يدفع ايضا ما قيل الشهود والخبر واجتماع الناس حضورهم مشهود به بعد مجموع مكرور واليه يشير قول المصنف رحمه الله تعالى اهل السموات والارضين وقوله في معنى البيت كثير شاعده (قوله ككفره الخ) هذان شعر لا تمقيس الضمير وذكر الضمير باعتبار النقص ومن يقول الشعر ومثله كثير والشعر هو هذا

من التصوم اذا جدد الصيام بهم • بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كعبت الغائبين به • في تحفل من نواصي الناس مشهود
فرجته بليان غير ملبس • عند الحفاظ وقلب غير مردود
اذ انا منى اترى بها خور • هـ ابن سعد قننة ملبة العود

ومشهد مجرد معطوف على التصوم أي من مشهده وادكت تكفي في مسماته عن غاب ونواصي الناس ورواه في الحاشية نواصي الخليل قسرت برؤس القوسان كما يعبر عنهم بالذوات والراس لم يؤم وقوله ولو جعل اليوم مشهودا من نفسه وقوله أي اليوم لم يقسمه بالجزء كسأقي لأن ما بعده من نفي التكلم حاله في نفسه عليه وليس هنا قرينة لغيره لا في قوله في نفسه أيضا ولا في قوله أيضا وهو المناسب (قوله الا لا تساهوا) منتهى مدونة متناهية يعني العدة هنا كما يعين التناهي كما يجعل كذا في عن الله والاحل يطلق على المدة الممتدة لشيء كاهما على نهاية تساهوا مع المصنف رحمه الله تعالى من ارادة الثاني هنا لانه لا يوصف بالبعد واما ما يقتضيان فلنسا بأن الكتابة لا يشترط فيها امكان المعنى الاصل قد دول من الظاهر من غير داعي الموقر المضاف اسهل منه وارادة بالجزء على العطف على حذف وفي نسخة وادب بصفة الفعل ولا مل لاجل للتوقيت (قوله أي الجزء أو اليوم الخ) يعني الضمير للجزء اه لا لكلام أو اليوم لنسبة الايمان في الزمان في القرآن وليس المراد اليوم المذكور هنا لان الجملة المضاف اليها الظرف لا يعود منها ضمير اليه كما تفره النفاة بل السابق وفي ناصب هذا الظرف وجوده أظهرهاته تتكلم والمعنى لا تكلم بضمير يوم يأتي ذلك اليوم وقوله هل يتلوهون الآن يأتيهم بيان به وجوده وتظهير وان كان مؤولا بآياتين حكم ونحوه وشبهه أيضا قراة يؤتمروا بالياء (قوله هل أي يوم يعني حين) أي هنا كما يلزم عند تقاير اليومين أن يكون لزمان زمان لأن آيات الزمان وجوده وأن تعين الشيء بنفسه لأن تعين المضاف بالمضاف اليه وتعين الفعل بمضاهيه وهو اليوم فاذا افسر بالحين سواء كان مطلق الوقت الشاملة ونفسه أو جزءه الأول أو غيره والكل يجعل ظرفا للجزء حقيقة عرفية كاساعة في اليوم ولا يراد ما ذكر ولا يهذو في تخصيص نفي التكلم بجزءه لا بخلاف الاحوال في الموقف ولأن جزء ذلك اليوم هو زمان الموقف كله (قوله وقرآن عامر) عاصم وجزءه بأن يصفى الباء الخ كان الاصل اثباتها لانها لام الكلمة ولا يلزم والمعهود حذفها في التوصل والتوافق لانها عمل الوقت لكنه جمع من العرب لا بدروا بال و هي لغة لهذيل وقوله اجترأ أي اكتفاء الكسرة الدالة عليها من قوله يجوز به كذا أي يكفه والقول بأنه اتباع لرسم الحذف لا ينبغي لانه وهم أن القراءة تكون بدون نقل متواتر لكنهم ارسيت في المصاحف العثمانية بالوجهين على القراءتين والفتن وللقراءة ثمانية وجوده حذفها مطلقا واثباتها مطلقا وحذفها في الوقت دون الوصل وقراءة ابن عامر وجزءه بالحذف مطلقا (قوله وهو الناصب للظرف) يعني يوم وهذا أظهر الوجود ولذا تقدمه والاثبات بالحذف هو الذي قدره في قوله لاجل وقول العنصرية ينهي لاجل تصوير المعنى لا لتقدير فعل لا حاجة اليه وعلى تقدير ذكره يكون مفعولا به لتصرقه وبوجه التكلم حال

بإجراء الظرف مجرى المفعول به كقوله
في تحفل من نواصي الناس مشهود
أي كثير شاعده ولو جعل اليوم
مشهودا في نفسه لطل الغرض من تعظيم
اليوم وغيره فان سائر الايام ككذلك
(وما تفرخه) أي اليوم (الا لاجل محدود)
الاثبات ممتدة معدودة متناهية على
حذف المضاف وارادة ممتدة التاجيل كاهما
بالاجل لاستنهاها فانه ضمير معدود يوم
يأتي أي الجزء أو اليوم وقوله أن تأتيهم
الساعة على أن يوم يعني حين أو الله عز
وجل يقول هل يتلوهون الآن يأتيهم الله
ونحوه وقرآن عامر وعاصم وجزءه
بجذف الباء اجترأ معناه بالكسرة
(لا تكلم بنفس) لا تكلم بها يتعمق وينبغي من
جوابه وشفاعته وهو الناصب للظرف
أو بالانتهاء الحذف

الخلق والسما والخلق ولا يبق للخلق من السما والارض حاء الاخرة وارضاها هذه المهود
 عندنا وقوله ويدل عليها أي على السموات والارض الاخرية وفي نسخة عليه أي تحقق السموات
 والارض الاخرية وهو راجع للمراد ولما ذكر الدليل الاول فقل والثاني عقل والمنظر أي ما يعلو
 عليهم كظلمة وهو العرش (قوله وفيه نظر لانه تشبه بما لا يعرف الخ) قيل انه يعني أن في الكلام تشبيها
 ضمني وامه بدوامه وان كان يصحب الاعراب نظر فلما لم ين ولا يقد أن يكون المشبه أعرف فيفيد
 التشبيه ويحصل الفرض منه وهذا ليس كذلك وقوله فاما يعرفه الخ أي بالوحى وكلام الرسل عليهم
 الصلاة والسلام لا بخصوص الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب وما قيل في الجواب عنه بأنه اذا
 أريد ما يظلمهم وما يقلمه سقط هذا لانه معلوم لكل عاقل وأما الدوام فليس مستقدا من دليل دوام
 الثواب والعقاب بل محيل على دوام الجنة والنار سواء عرف أنهم ما دار الثواب والعقاب وأن
 أهلها السعداء لا ينشقوا ولا على أنه ليس من تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل الامر بالعكس قبل عليه
 ان قوله لانه معلوم لكل عاقل غير صحيح فانه لا يعرفه الا المؤمنون بالآخرة وقوله الدوام مستقدا
 محيل على دوام الجنة والنار لا يدع ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أن التشبيه ليس
 أعرف من المشبه لانه لا يتقدم لانه يعرفها من قبل الا انما عليهم الصلاة والسلام وليس فيه ماوجب
 اصرقية دوام سموات الآخرة وارضاها وليس مراده أن دوامه مستقدا من خصوص الدليل الدال
 على دوام الثواب والعقاب بعينه فانه لا يعم لجميع ولا عند غير المتدين فانه لا يعرف ذلك ولا يعرف به
 وقوله ليس من تشبيه ما يعرف الخ يدفع بأن مراده التشبيه الضمني لا ما ذكره من تشبيه تلك الدار
 بهذه الدار وقيل عليه مراده أن كل عاقل من المعتزقين بالآخرة يعرف وجود هذا القدر لأهمه ولأن
 غيرهم وأنفسا ما ذكره من تعريف الشيء بما لا يعرف لا محاذ كراهيب لزوم الاعتراف في التشبيه
 الصريح دون الضمني ولو سلم فهو ضد آخر غير ما ذكره الجيب (أقول) كل هذا المصنف يخرج من الست
 والحق ما ذكره الجيب اذا نظرت بين الاصناف لان هذا التشبيه لا يمتد إلى أن يؤمن من المعتزق بالخلاود
 في الآخرة ويلزمه الاعتراف بها والمعتزق بدوامه فيها لا بد من أن يستقر أنه معتلا ومظلا ودوامه
 يستلزم دوام جنس ذلك ولاشك أن ثبوت الخبر أعرف بثبوت ما فيه بديه فليس المشبه فيه سواء
 كان ضمنا أو صريحا أعرف من المشبه قطعاً أم لا الاول خلاصه تشبيهه بقرارة في تلك الدار بقرارة هو
 من حيث هو مجرد واه وقراره أقرب إلى الحق من دوام ما فيه وأما الصريح فظاهرا لانه شبه مظل
 الآخرة ومظلهما يساهم الذي أو أرضها فأنظر عليهما اسمهما فلا وجه للاعتراض وللجواب مع التأمل
 الصادق ثم أن كون المشبه أعرف في كل تشبيه غير مسلم عند الناظر في المعاني بقي هنا وجه آخر لوجه
 عليه هذا المكان أحسن وأظهر كافي تجسيران كثير وهو أن يراد الجنس الشامل لما في الدنيا والآخرة
 وهو بمعنى مطلق وظل في كل دار الدنيا ودار الآخرة ثم أن قول ابن جرير أن هذا الجواب على ما نفاضة
 العربية إذا أراد التأنيدي أن يقولوا ما اختلفت الجبل والنهار ومثله كثير يعرفه الخاص والعامة يدفع
 ما أورده واستجاب الجواب عنه وفيه وجه آخر في الدوام والقرار (قوله) استنتجته من الخلاود
 في النار الخ ذكر في هذا الاستنتاج أربعة عشر وجها وم هو وهل ما على ظاهرها أو بمعنى من
 أحد هالما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أنه استعمل من قوله شاذين وما معنى من لكونها
 لوصف كقوله فأنكسوا ما طاب لكم من الناس في الخ وآن عصاة المسلمين داخلون في المستغنى منه
 والاستثناء الاخر اجماعهم من زوال الحكم وهو الخلاود يعني فيه زواله عن البعض وأنهم المرادون بالاستثناء
 الثاني أن مدة مكنتهم في النار تنقص من مدة خلاودهم في الجنة فلا وجه لمن تمسك بها بغير وجه الكفار
 من النار ولا وجه لذكره هنا (قوله) فأن التأنيدي من مبدع من الخ دفع لأن الاستثناء باعتبار
 الآخرة الاول بأنه يصح أن يكون من آتوه ومن آتوه فأنك اذا قلت اذا مكنت يوم الخميس في البستان

ويدل عليها قوله تعالى يوم تبدل الارض
 غير الارض والسموات وأن في الآخرة
 لا بد لهم من مغل ومقل وفيه نظر لانه
 تشبيه بما لا يعرف أكثر الخلق وجوده
 ودوامه ومن عرفه فاما يعرفه محيل على
 دوام الثواب والعقاب فلا يبعد في التشبيه
 (الامام شافعي) استثناء من الخلاود
 في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين
 يفترون منها وذلك ككاف في حصة
 الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل
 يكتفه زواله عن البعض وهو المراد بالاستثناء
 الثاني فانهم مفارقون عن الجنة أيام
 هذا هم فان التأنيدي من مبدع من الخ
 باعتبار الابتداء كما ينقص باعتبار الارتفاع

الثلاث ساعات جاز أن يكون ذلك الزمان الواقع فيه عدم الملكة من أوله ومن آخره وأورد عليه
 أن الخلود إنما هو بعد الدخول فكيف ينقص بمسبوق على الدخول كيف وقد تقدم قوله في الجنة
 فلذا استصوب حمل الأول على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى والثاني على ما لا هل الجنة من غير نعيمها
 مما هو أكبر منه ولذا عقب بقوله عطاء غير مجد وهو كالقصر على أنه أوديه خلاف ظاهره فلا يحتل
 التكميل بخلاف الاستثناءين والمبدأ المعين هناك دخول أهل النار في النار ودخول أهل الجنة في الجنة
 وهو معلوم من السياق وإتمام فلا بد على المصنف رحمه الله تعالى أنه ليس هنا مبداء من أو هو من قوله
 يوم يأتي (قوله وهو لا ومان شقوا الخ) إشارة إلى أنهم داخلون في التزيين باعتبار الصفتين فمع
 أوادتهما بالاستثناءين فلا يقال الثاني في السعداء وهو ليسوا منهم ولا يفتي ما فيه من مخالفة الظاهر
 (قوله ولا يقال فعل هذا لم يكن الخ) جواب عما ورد من أن الصلاة دخول في التزيين والاستثناءين ما
 راجع إليهم باعتبار الاستثناء والاشارة على ما ذكرت فكيف يصح هذا التقسيم مع عدم التماثل فدفعه
 بأن التقسيم لمع الموقوف وأن أهل الموقف لا يتخلون من التزيين وليس لمنع الجميع والافتصال الحقيقي
 حتى يرد ما ذكره تعالى الحكيم لا يدل على تقابل التزيين ثم هو الظاهر منه (قوله ولأن أهل النار)
 يعطوف على قوله لأن بعضهم وهذا ما استأثر الزمخشري من أن الاستثناء من الخلود في عذاب النار ومن
 الخلود في نعيم الجنة بناء على مذهبه من تنقيح الصلاة وهو في أهل النار ظاهر لأنهم يتخلون من حر النار
 إلى برد الزمهرير ويأتون النار باعتبار حر دار العقاب كما غلبت الجنة على دار الثواب وقال بعض المفسرين
 ليس في هذا نقل عن أحد من المفسرين ومنه لا يقال من قبل الرأي وأجيب عنه بأن لا يشكر استعمال
 التنازل في قلبه أما دعوى القلة حتى يفسر الأصل فلا أتري في قوله تعالى في النار تطلق ناراً وقودها
 الناس وأطرافه وكذا وكما تأخر أن الله تعالى عن أهل الجنة وهو فيها في الاستثناء كيف وقوله يتخلون
 فيها لا يدل بظاهره على أنهم نعمة وفيها فلا من انفرادهم بتسليمهم إلا أن يخص الجنة بجملة الثواب
 وهو يخص من غير دليل وأورد عليه أنه عدم حيز الأصل علم من الوصف بالتلقي والوقوف في الآتين
 والتقابل في النار من حيث أنه غير فلا يرد ما ذكره نقضاً (قوله أو من أصل الحكم الخ) عطف على
 قوله في الخلود في كل كلامه المراد بأصل الحكم قوة في النار الأصلية مقابلة للفرجة التي للمستثنى
 منه في الأقل وهو الحال أعني الخالدين أولاً لأن الخلود فرع الدخول والاستثناء في هذا الوجه مفرغ من
 أعز الأوقات المحذوف وما على أصله لما لا يعقل وهو الزمان والمسمى قاتماً للذين شقوا في النار في كل
 زمان بعد أن ذلك اليوم إلا ما قلنا أنه في عدم كونهم فيها وهو زمان حوق الحساب وأورد عليه
 أن تصاة المؤمنين إلا ما قلنا أنه في عدم كونهم فيها وهو زمان حوق الحساب وأورد عليه
 كذلك أو أنشاء فيسلم أن يتخلدوا في النار وهو خلاف مذهب أهل السنة وأيضاً أخبره عن الحال
 على هذا لا يتضح إذ لا يتعلق بالاستثناء وقديراً بأن القائل بهذا يحضر الشك ما لا يكفر والسعداء
 بالانقياء ويكون الصلاة مسكوناً عنهم هنا فلا بد عليهم أن كل من أهل السنة فإن كل من المحرقة
 فقد وفق سنن طبعه وسبباً في جواب آخر للمفسر وأمر التقديم سهل (قوله أو متقلبهم في الدنيا
 والبرزخ الخ) معلوف على قوله زمان وقته أي المستثنى المفرغ من أهم الأوقات وهذا المدة أن لم
 يقيد الحكم بقوله يوم يأتي وهو يوم الجزاء فإنه متعلق بشكهم والحكم المذكور مفرغ عليه فيقيد به
 معنى وعلى هذا يقطع التفرغ عنه فالمتى هم في الخارج جميع أو زمان وجودهم إلا أن ما قلنا قبلتهم في
 الدنيا والبرزخ والمراد مع زمان الموقف لأنهم ليسوا في زمانه في النار إلا أن يرد أن النار والعذاب ظاهر
 مطلقاً لكنهم مذبذبون في البرزخ أيضاً لأن يقال لا يعتدي لانه عذاب غير تام لعدم تمام جهنم فيه
 وما على هذا أيضاً عبارة من الزمان فهي لهم المقتلا وأورد عليه ما أورد على ما قبله وأجيب بأنه إنما
 يرد لو كان المستثنى في الاستثناء الثاني هو ذلك الزمان المستثنى في الاستثناء الأول وهو غير مسلم فليكن

وهو لا مان في ذلك وأصلنا من قسم قدسده و
 ما جاءهم ولا يقال فعل هذا لم يكن قوله فيهم
 شق وحيد تقصيصاً على قسم متبعية من قسمه
 أن يكون صفة كل قسم متبعية من قسمه
 لأن ذلك الشرط بحث التقسيم لا فصله
 حقيق أو مانع من الجمع وهذا المراد أن
 أهل الموقف لا يتخلون عن التزيين وإنما
 حالهم لا يتخلون السعادة والشقاء وذلك
 لأنهم اجتماع الأمرين في شخص باعتبار
 أولئك أهل النار يتخلون منها إلى الزمهرير
 وغير من العذاب أحياناً وعلى من الجنة
 الجنة يسمون بما هو أسمى على من الجنة
 كالتصايف بين القدس والقدر والبرزخ
 الله وقواته أو من أصل الحكم والمستثنى
 زمان وقته في الموقف الحساب يأتي اليوم
 يقتضى أن يكونوا في النار وإن كان
 أو مدة لبثهم في الدنيا والبرزخ أن كان
 الحكم مطلقاً غير مقيد بالبرزخ

وعلى هذا التأويل يحتمل أن يكون الاستثناء
من مخلوق على ما عرفت وقيل هو من قوله
فيما عرفت حتى وقيل الايمان يعني سوى
سواء على القول بالايمان القديم
والصحيح سوى ما شاء من الزيادة على
لا اثر لها على مدية قضاء السموات والارض
(ان ربك فعال لما يريد) من غير اعتراض
(وانا انزل من عندى) على الجنة فلا بد فيها
ما دامت السموات والارض والامام
ربك على ما عرفت (وغير مقطوع وهو
تصريح بأن التواب لا يتقطع وتنبه على
أن المراد من الاستثناء في التواب ليس
الانقطاع ولا جهر فرق بين التواب والعقاب
في التأييد وقرآن سورة النسا في خمس
سعدوا على البناء المفعول من بعده الله
يعني أسعدوه وعطاء نسب على المصدر
المركب أي أعطوا عطاء وأعطاه من الجنة
(فلا تكل في صرصة) شك بعد ما أنزل عليك
ما من آل أمم الناس في أنها لن تزل
عبادة هؤلاء المشركين في أنها لن تزل
الذي مثل ما حل بين قلوبهم من قسوتهم عليك
سوء عاقبة عبادتهم ومن حال ما يبدونه
في أنه يضر ولا ينفع (ما يبعدون الأكل
بعد آياتهم من قبل) استئناف معناه لتعليل
النهي عن المربة أي هم وآلهم سواء في
الشرك أي ما يبدون عبادة الأكل عبادة

آياتهم

المستثنى منه زمان لبهم في التام مع ذلك الزمان المستثنى في الآية الأولى فإن المستثنى ليس فيه ما يدل
على زمان معين حتى لا يمكن الزيادة عليه وفيه بحث (قوله وعلى هذا يحتمل التأويل أن يكون الاستثناء
من المخلوق الخ) الإشارة إلى كونه مستثنى من أصل الحكم يعني إذا كان مستثنى من أصل الحكم مع
استثناءه وإيمان المخلوق لأن لم يكن في التام لم يكن في حال مخلوقه ما هو إلا أن الاستثناء على هذا
يرجع لجميع حاقبه فإن استثناءه يجوز كونه من أمر مستعده كإحسانه بالصحة ولا يرد عليه أن المخلوق
يشقى سبق المخلوق كما مر (قوله وقيل هو من قوله لها في غير موضعين) وأورد على هذا في الكشف
أن القائل لا يجوز فيه هذا ولا يرد لأن المذكر ما كانت له الآية والأطراف ليس لازم (قوله وقيل
الإحسان يعني سوى الخ) يعني أنه استثناء منقطع كالمثال وهذا القول اختاره التزم ويحتمل أن يرد أن
الإحسان يعني غير صفة لما قبلها والمصنف يجلدونها بمقدار مئة السموات والارض سوى ما شاء الله
على ما يقتضيه حال في الكشف بعد تنقذه وهو ضعف ويلزم عليه حل السموات والارض على هذين الجسدين
المعروفين من غير قبيل إلى معنى التأييد وهو قائل ثم أنه اختار أن الوجه أن يكون من باب حتى بل الجبل
في دم التلباط ولا بد وقول في الموت الآية الأولى وهو منقول عن الزجاج رحمه الله تعالى وأرضاه
الطبي رحمه الله تعالى فيكون المراد بالاشياء الكفار وبالعداء أهل التوحيد والمصنف أنهم خالفون
فيها الوقت مشقة الله عدم خلوقهم وقد ثبت بالصورس النفاضة أن لا وجود لذلك فيخلق المخلوق
ولا يؤمنه جواز التعارض بين هذه وبين التصور لعداها على عدم المخلوق لأن الحق لا يبايعه من القطع
وقيل لا يعني الخوا والعاطفة وهو قول مردود عند النفاة (قوله وهو تصريح بأن التواب لا يتقطع)
أي قوله عطاء غير مجزؤ لبيان أن تواب أهل الجنة وهو شاقص المخلوق أو ما هو كاللازم البينة
لا يتقطع فعل منه أن الاستثناء ليس له لاقية على الانقطاع كما في العقاب بل له لاقية في تضافهم
ورضوان أن الله أوليان النفس من جانب المبدأ لا ينفرد في الظن بين التأييد بما تضمنه الأقالق
الأول أن يترك فقال لما يريد له لاقية أي نعم من بعد ويرى غيره كإيمانهم وقدر في الثاني صلتهم
مجزؤة ياتان لاقية حاله لا يتقطع (قوله ولا جهر فرق) أي لاجل القيد الذي على عدم انقطاع
تواب أهل الجنة ففرق أهل السنتين في توبهم وعقابهم بالتأييد في الأول دون الثاني لأنه على
أن العقاب على ما تقرر قبل دخولهم الجنة فلا يتأيد وقوله من بعده قدر تخصيصه وقوله نصب على المصدر
فيكون يعني التأييد من أن الله على حد ما يتكلم من الأرض تائدا وقوله وألحال بالجر عطف على المصدر وما قبله
ابن عليه رحمه الله تعالى من أنه على طريق الاستثناء الذي فيه الشارع في قوله تدين المصد الحرام
أن شاء الله فهو في محل الشرط وليس متصلا ولا منقطع كتكليف لاجل ما عليه (تنبيه) وقع لبعضهم هنا أن
الشارع يتقطع عذابها بالكلية بخلاف نصهم أهل الجنة وأورد فيه حديثا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنه عدا من الله عليه وسلم قال يأتي على وجههم يوم ما فهم من ابن آدم أحد تصفق أو بابها
كلها أبواب الموحدين وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى أنه موضوع وأشار لقوم من العجزة إلى الآية
تكلم في عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كلاما لا ينبغي ذكره (وأقول) إن قوله كلنا أبواب الموحدين
بيان لأن المراد بابها ما يخص مصدا الموحدين فلا ينافي ما عليه الإجماع ولا يخرجه من ثاقفه (قوله
شك بعد ما أنزل عليك من ما آل أمر الناس) الشك تفسير للمربة كما مر وقوله بعد ما أنزل ما أخذ
من تعذيب الماء وما آل الأمر إحلال الاشياء العذاب الاليم والعداء التعميم المقصود من لبيان ما أنزل
(قوله تعالى ما يبعد هؤلاء) من قه أيا معنى في أو أشد أو ما عر به أو وصوله واليه ما أشار
المصنف رحمه الله تعالى وعلى الثاني بقدر مضاف أي حال هؤلاء لأنه لا معنى للمربة في أنفسهم وقوله
يضر ولا ينفع في نسخة لا يضر ولا ينفع (قوله استئناف) أي يأتي جواب لنهي عن الشرك قبل لأنهم
كانوا أكابهم في الشرك فيجوز لهم ما حل بهم وأشار إلى أن ما كان منه صديقه بالاستثناء من مصدر

مقدروا ان كانت موصولة فمفعول محذوف وما عارضة عن الاثنان ومن ذلك يعني من أجل ذلك
 متعلق بيق والمراد بالاسباب الاسباب العادية وتقدر كان لأن مقتضى الظاهر كما عرفت قوله من قبل
 وعدل عنه مع أنه أخصر وأظهر للدلالة على أن كان عادة مستقر لهم (قوله خلتهم من العذاب)
 وقوله تمك لان الخلف والتسبيح ما يطلب فإذا كان الرزق خلت ظاهره وقوله فيكون يكون عنرا أي انما
 أنتم ما استوجبوه لأن لهم رزقا مقدرا ما لم يتم لا يكون وسع ما قيمه من سنان مبدية فيه كم وفصلته
 حيث لم يقطع رزقهم مع ما هم عليه من عبادتكم وعلمه فالحال مؤسسه كما قيل وقوله نظر وقوله
 ولو يجاز انبع فيه الزمخشري ولوا مقدا ولولا كان أولى لتلا ردعله ما أورد من أن التوفية الاتمام
 لما وقع مفعولا ككلا ويضاف على كل حال حال وكذا كوليتم مديرين وفائدته دفع وجههم
 التحويل ولا رد عليه أنه اذ لم تكن القرينة قائمة لم يبق احتمال لما زعم أنه اشترى معنى الاعطاء
 مطلقا وكفى بالشر مقرر فتأمل (قوله تعالى ولقد أنينا موسى الكتاب فاختلف فيه) يحتل
 مورد النعماني موسى وإلى الكتاب الظاهر الثاني من كلام المفسر رحمه الله لقوله كما اختلف هؤلاء
 في القرآن وقوله لقضى بينهم أي بين قوم موسى عليه الصلاة والسلام وأقوم كما في الكشف
 ويحتمل التعميم لما لم يكن قوله ولا كان ظاهرا في التعميم بعد التخصيص وقوله يازال ما يستحقه المبط
 أي عذاب الاستئصال فلا ينافيه ما زل باليهود ولا بالمشركين في بدوهم وقوله ليقرب به إشارة
 إلى ما في معنى القضاء من الفصل والنجس وأعلم أنهم اختلفوا في الكلمة التي سبقت فقال ابن جرير
 رحمه الله هي تأخيره العذاب إلى الأجل المسمى أي القسامة وعليه اعتمد المفسر فتقول الفاضل
 المحض الظاهر أن لا يقيد به يوم القسامة ليسهل ما في الدنيا غفلة عما ذكره فسر ما يقوله وما كان
 معذنين حتى يثبت رسولاً كما قاله ابن كثير ما قاله (قوله وان كفار قومك) أي أي كفهم والا
 تختم من يثقت وقوله موقع في الرية ويجهون بأن يكون من أرباب مازارية كما ترجمه وسباني
 في سورة ص (قوله وان كل المتقين الخ) قدرا لضاف اليه المحذور فيها العود ضمير الجمع السبع
 قدس التقدير كل واحد وكل اذ اقرنت تنوعها عوض عن المضاف اليه المعلوم من الكلام عند قدم
 من الغاية وقيل انه تنوين تمكين لكثرة الاعتناء بتقدير المضاف اليه أيضا وقوله بالتضيق مع الاعمال
 هو أحد المذهبين والآخر أن لا يحسب كسورة اذا خفت بطل عملها والا بهجة عليه واعتبار الاصل
 في العمل تشبيه الفعل بالاعتناء بمقتضاء بزوال صورة التشبيه اللفظي وكون الالام الأولى موطنه
 القسم أحد ما قيل هنا وهو منقول عن الفارسي رحمه الله تعالى وتبعه الزمخشري والمفسر وجههما
 أنه تعالى وهو محققا لما اشهر عن الضامن أنها الداخلة على شرط مقدم على جواب قسم تقدم
 لفظا أو تقدرا لتؤيد بأن الجواب له فهو ما قلنا أو كرسى لا زمتك وليس ما دخلت عليه جواب
 القسم بل ما يأتي بعدها وليس هذا اعتناق عليه فان أماعلى في الحق جعلها موطنه قال الام الموطنة
 لا يجب دخولها على الشرط وانما هي ما دلت على أن ما بعد ما صالح لان يكون جواب القسم
 وقال الأزهري انه مذهب الاخش كافي الكشف ومن لم يرض بالخالفة فيه قال انها لم تأت أكد
 الداخلة على خبران لا للخالفة لانها الداخلة في خبران الخفيفة اذا أهملت لتفرق بينهما وبين النافية وهي
 عامله واحتمال اصحابها ونسب كالأصل مقتضى أي وان أرى كلا خلاف الظاهر وان ذكر
 ابن الحناجب ولا يوفيه قسم لام جواب القسم وما زاد في فصل بين الالامين أو موصولة أو موصولة
 واقعة على من يعقل والقسم وجوابه على أقسامه والمعنى وان كلا لذى أو نزلن موقى براء عمله وريح
 هذا كثير من المفسرين (قوله والثانية لتأكيد أو بالعكس الخ) أراد بقوله لتأكيد انما هو
 القسم وعبر به لانها تعدد تأكيدا وليست في قوله بالعكس فانه اذا كانت الثانية موطنه كانت
 الأولى مؤكدة لا جوابية وهي لام الابتداء واعترض عليه بأن لام ليوفيه قسم لا يمكن أن تكون الالام

أو ما بعد تنوينا
 الاثنان وقد بطل ما قلنا
 فليعلم منه لان التفاضل في الاسباب
 به تنفي التفاضل في المسببات ومعنى كما بعد
 كما كان بعد تخفف لولا قبل عليه (وانا
 لو فوهم فمبهم) خلتهم من العذاب كما يأم
 اوس الرزق فيكون عندنا كآثار العذاب
 منهم مع ما وجبه (غير متقوس) حال
 من التسيب قبل التوفية فالتقول وقوله
 سعة وترتبه وبما بعضه ولو يجاز (ولقد أنينا
 موسى الكتاب فاختلف هؤلاء في القرآن
 وكثر بقوم كما اختلف هؤلاء في القرآن
 ولو قلقت سبقت من ربك) يعني قلقة الانذار
 يوم القسامة (لقضى بينهم) يازال ما يستحقه
 المبط ليقر به من الحق (والقرآن) وان كفار
 قومك (التي شك منه) من القرآن (صريب)
 موقع في الرية (وان كلا) وان كل المتقين
 المؤمنين منهم والكافرين والتوفيق بدل من
 المضاف اليه وقرأ ابن كثير واقع وأوبكر
 بالتضيق مع الاعمال اعتبار الاصل (لما
 ليوفيه قسم) أمالهم (اللام الأولى موطنه
 للقسم والثانية لتأكيد أو بالعكس وما منية
 بينهما الفصل

بغيره فاسم لا موطئ على حاله حتى على من عرف مصداها واظهرت عليه بالموثقة اذ لم ينقطع
 دخولها على شرط قبله فاسم كابر كان معنى التبرع لا لئلا على ان في الكلام فاسم مطلقا فدخلوا
 جوابه ليس بشئ لانه اصطلاح جديد فيه اطلاق الموطئ على لام الجواب ولم يقل به أحد فلا ينع
 بثلة الاعتراض (قوله بالتشديد على أن أصلها مالح) في معنى القيسية ضعف لأن حذف هذه
 الميم استغناء لا يثبت وقال ابن الحارث انها لما الجازمة التي بمعنى لم والفعل الجزم هو بعلمه وحذف
 تقدسه لم يحذفوا والاحسن لما يوفوا أعمالهم الى الآن وسوف عنها القدر لدله وقربه ومن هنا جوز
 فيها فتح الميم على انها موصولة وما زائدة وكسر هاء على أنها الجازمة وبما موصولة أو موصوفة الى ابن الذين
 والله ليوفينهم قاله القراء وجماعة وعلى الوجهين الإيجال ما ذكر وكلام المصنف رحمه الله يحتمل على
 الثاني رواية ورواية وحذفه على الأولي فكيف اذ جعل قوله ان الذين على فتح الميم ويجعل الذين يدل
 من قبل المصنف وهو مضافان لم حسنة وقوله في التقدير ان الذين يوفينهم بإسقاط اللام القسرية اشارة
 الى أن المصنف في الحقيقة جواب القسم لأن القسم انشا لا يصلح للوصل به ولو أنزله على كان أظهر
 (قوله وقوله في الما التين أي جميعا الخ) حال ابن جنى على أنه مذكور في قوله تعالى اكلاما أي اكلاما
 جامعة لا إجماعا كقول وكذا تقدر هذه وان اكلاما يوفينهم بذلك أو عالم أي بوقية جامعة لا عالمهم
 جميعا ومحذوف لا أعمالهم فحصل كقولك كما لا موقوم والمفسر رحمه الله كان يحشى ذهب الى أنها
 فتوكيد بمعنى جميعا وقول في البقاء مع الله انها حال من فقول يوفينهم فمعهم العرب (قوله
 وان لا يبعد الخ) أي بالكسر وتشديد الميم على أن نافية وليامعني الأولي هذه القول للمخبر
 لان الميم لا تنكر جملتي الأولى قالوا انها لفظة له يدل لكها لم تنوع الا بعد القسم ونسبه كلام
 في القدر المصون وقوله وان الخ معطوف على نائب فاعل قرئ قبله (قوله فاستقامت كما أمرت
 المراد منه مد على الاستقامة أنت ومن معك في كلام المصنف رحمه الله تعالى إشارة اليه وقوله كما
 أمرت يقتضي سبق أمره عليه الصلاة والسلام يوحى آخره وغير متلو قد وقع في سورة النور فاستقم
 كما أمرت ولا تتبع أهواءهم (قوله لما بين أمر المتقين في الترخيد الخ) بيان للترتيب هذا لا
 وارسطا بها على الجواهر ما ذكر معلوم علمت بالتأني في نفسه وقوله مثل ما أمرهم أي يوحى آخره في جهة
 أمرها وما ياولا الأولى وقوله وهي أي الاستقامة والتوسط بين التشبيه والتعطيل أي الضمات هو
 بمعني أهمل الحق والاحمال بالترصيف على المقادير المقام معطوف على تبليغ وكذا وهو ما
 وللتنظيم التقصير الا فرط الزيادة ومقوت مقة لهمسا والمراد بالحقوق حقوق نفسه وحقوق غيره
 وتقويت التخصيص ظاهر وتقويت الاقرار لانه يؤدي الى الملل والقرلة وقوله وهي في غاية العسر أي
 الاستقامة يعسر على كل أحد التزامها في جميع الامور كما قال الامام انها كمنة جامعة لكل ما يتعلق
 بالعلم والعمل ولا شك أن البقاء على الاستقامة المتبعة بمشكلا جدا والاستقامة في جميع أبواب
 العيشة والتبوية لكل منها طرائق وفقرت مدعو مان والفاضل هو المتوسط بينهما بحيث
 لا يميل الى أحد الجانبين والوقوف عليه صعب والعمل به أصعب وقس على هذا أسرارها كالشجاعة
 والصبر والشفقة وهو لا يحصل الا بالاعتدال والاعتدال في القول وفي القول والقوة الكلية ولا يميل لا يميل في هذا
 الا من بدأ بالمشاهدة والقوة والافوار السنية والامار الصادقة ثم صمم بالتثبت بالحق ولو لآن
 ثبوتها لا يثبت كذا ترك اليهم شيئا قليلا (قوله وان كان حال عليه الصلاة والسلام يشيئ سورة هود) هذا
 الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما وحسنه قال قال أبو بكر رضي الله
 عنه يا رسول الله قد ثبت فقال عليه الصلاة والسلام شيتني هود ووافقه والمرسلات ومن شيئا قليل
 واذا الشئ كزرت اه حال الطيبي صح هود في الحديث غير منصرف لانه اسم السورة لا النبي صلى

وقرا ابن عباس وعاصم وعكرمة فلما بال تشديد
 على أن أصله لم يوافق التثنية
 للاضمار فاجتمعت ثلاث معاني غدت
 أولاهن وثلاث من الذين يوفينهم بذلك
 أو عالمهم وقوله في الما التين أي جميعا الخ
 اكلاما وان كل ما على أن نافية
 جعق الا وقد قرئ به (انه ما يحذفون شيئا)
 فلا يفوت عنه شيئا منه وإن شئ في فاستقم
 كما أمرت لما بين أمر المتقين في الترخيد
 والتبوية والتوسط بين التشبيه والتعطيل
 أو مرسلة على أنه عليه السلام لا يستقامة
 وهي شاملة للاستقامة
 مثل ما أمر بها وهي شاملة للتبليغ
 في العقائد كالوسط بين الطرفين
 بحيث يسبق القول بمصداق من الطرفين
 ولا تغلب من تبليغ الوحي وبيان الترخيد
 كما أنزل والقيام بوطايق العبادات من غير
 تقرب وافرط مقوت للهتوف وقصرها
 وهي في غاية العسر والخطب قال عليه الصلاة
 والسلام ينبغي في سورة هود

الله عليه وسلم فقه العليمة والجمعة والتأنيث فهو كما وجور اسمي يلدتين واشباهة سورة في هود ليس
 كاشفاته انسان في زيد بل السورة لها اسمان هود وسورة هود في هذا الاسم الثاني هود اسم الله
 صلى الله عليه وسلم انكشف الله في كرتفصيل فسمته فيها قليس من القيل المذكور على انما استباح
 ذلك ان لم يكن في فائدة كما في المثال المذكور فان افاد حسن وهذا هو دفع الاستدراك فمعه وقد مر
 تحققة وفي الكشف عن ابن عباس رضي الله عنهما ما روت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع
 القرآن انما كانت اشد ولا اشد على من هذه الآية ومن بعض الصلحاء انه رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال له وري عنك يا رسول الله انك قلت شيئين هود فقال نعم فقال ما الذي شئت منها
 انقص الانبياء عليهم الصلاة والسلام هؤلاء الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وقد روى هذا
 الحديث من طرق اختص فيها ما مضى اليها كما في الجامع الصغير وفي الكشف التخصيص له وروى هذه
 الآية غير ما راجع انليس في الاثرات ذكر الاستقامة وفي قوت القلوب انه لما كان القرب الحبيب شبه
 ذكر البعد وانه وعل الاظهر انه شبه ذكر احوال القباية ذكرها في كلها فكانت شاهدتها وما جعل
 المراد ان يشيا وأورد عليه ان ما وقع لبعض الصلحاء في الرواية يكون وجه التخصيص فان الشيطان
 لا يتل به صلى الله عليه وسلم ومعنى شيئين ليس الا ان يكون لها دخل في الشيب لان تكون مستقلة عنه
 فلا جامعة (ثالث) لم يقع في طرق المروية في حديث الاتصاف على هود بل ذكرها في خواصها معها على
 اختلاف فيها وحديث بشك الله ليس في تلك السور الا امر المذكور مع انه وقع في غيره من الحوام
 كما مر فلا يصح نسبة ذلك اليها كما لا يفتخ اقتصار المستفاد منه الله كقوله صلى ذكرها (وقد لا يحق) فيجسد
 الله دفع هذا الاشكال بركة صلى الله عليه وسلم فاعلم انك اذا اجبت التأمل استبان كايانه المدقق
 في الكشف ان سبق هذه السورة الكريمة على ارشاده تعالى كبرياؤه عليه صلى الله عليه وسلم ان
 كسفة الدعوة من مقتضاها الى محتجها والى ما يعترض من قصدي لهذه المرة الشبهة من الشدا واستحالة
 لما يترتب عليها في الدارين من القوائد لاهل تسلمه صلى الله عليه وسلم فانه لا يطابق المقام فاقترأ الى
 النخلة التابعة اعني قوله واليه يرجع الامر كله فابعد ووق كل عليه تقص من ذلك العجب فلما كانت
 هذه السورة جامعة لاوشده من اول امره الى آخره وهذه الآية فتذكر لها من اذ نزلت هذه
 السورة جملة ما فيها من الشدا ونخاف من عدم المقام باعياها حتى اذا لقى الله في يوم الميزان عاينه
 نصيب من البرا في غنها فذكر القامة في تلك السورة فحوت هولاء الاحتمال تقر به فيها ارشده الله
 في حدة وجهها لا ياب الى عصية وقوله لكونه الاعمال بالله والاخوف منه فانطوى منها ليد كرهه بفضته
 هذه السورة فكشكتها في الشبهة ففصل الله عليه وسلم من دنيا ولا يدعى بها في جميع الروايات
 ولما كانت تلك الآية فتذكر لها كانت هي المشيئة في الحقيقة فلا مانع من نسبة التفسير لتلك
 السورة ولا لهذه السورة وحدها كما فصل المفسر منه الله ولا تلك الآية كما وقع في رواية البعد
 السليم فابعد الله على التوفيق لما لهم من هذا التحقيق وقوله كما امرت الكشف فانه انما التثنية
 او بمعنى في كما في قوله من كانت عليه اى على ما لبت عليه وقال يوحنا في ذكره ان قلت كيف
 جامعة التثنية للاستقامة الامر قلت هو على حذف مضاف تقديره مثل مطلوب الامر اى مدلوله
 فان قلنا الاستقامة المأمور به على مطلوب الامر فكيف يكون متلاها قلت مطلوب الامر كلي
 والمأمور به جزئي فخلص المقابلة وضع التثنية كقولك سئل ركعتين كما امرت اه وقوله فانه لا يقدر
 (قوله تعالى ومن تاب بعدك) قال ابو القاسم رحمه الله انه منصوب على انه مفعول معه والمعنى استقم
 مساجدا لمن تاب قبل وقبه نوعي ظاهر القليل يعنى التصريح بالمسبة لكنه في المعنى انه وفي اجتناره
 وقال غيره انه مرفوع معطوف على الضم المستقر في الامر واعني الفصل بالحيار والمجرووع ان كنهه
 بغيره في فصل لحصول القرض فهو من صفات القدرات وقد تقسم في البقرة في قوله اسكن آت

(ومن تاب بعدك)

وروى ذلك الحنفية أن كثيرا من الصاعدة اختاروا في مشهدهم أن يرفعوا يديهم ويكسروا زواجرهم
 فالتفتد رحنا وليستهم من الخ لآن الامر لا يرفع الظاهر فهو من صلف الجبل والمصفر حده الله ذهب
 الى الاول لعدم احتياجه الى التقدير وما ذكره من كروا من المخذود فوع بأنه يفتقر في التابع ما لا يفتقر
 في المروع وهو تغلب حكم الخطاب على الغيبة لفظ الامر لكن التغلب فيه محتاج الى دقة نظر
 وقيل من مبتدأ محذوف الظاهر ان غلبتهم ولول ذلك لم يرد (قوله أي تاب من الشرك والكفر
 وآمن معك) لمفسر التوبة بالتوبة عن الكفر ذكر لا زهوا ورد فيها وهو الايمان لبعثه به المصاحبة
 اذ الحق جنته على ذكر مصاحبتهم في الايمان مطلقا من غير نظر الى ما تقدمه وغيره وقد قيل
 في توجيهه المعية ايضا يكتفي الاشارة والمعية في التوبة مع قطع النظر عن التوبة عنه وقد كان صلى الله
 عليه وسلم يستغفر الله في كل يوم أكثر من سبعين مرة (قوله ولا تخرجوا عما حذر لكم) أي ما بين
 وشرع من حده وفاقه فان الطغيان الخروج عن الحد (قوله وهو في معنى التعليل للامر والتهيب)
 فكانه قيل استقيموا ولا تغفروا الا الله فانظر لا محالكم بما حذركم عليه اوائله تتسرا الى قلوبكم
 لا الى صومكم وقيل انه تميم لقوة فاستمع أي حق الاستقامة فانه بصيرا ليعني عليه سر كم وعلا نيتكم
 وما ملكتكم المصفر حده الله أحسن وأتم فائدة (قوله وفي الآية دليل على وجوب اتباع
 النصوص الخ) ليس فيه انكار لقياس والاستصحاب كما هو فان المصفر حده الله ليس من مذهبه
 انكاره وانما أراد أنه لا يجوز ذلك مع وجود النصوص الصريحة التي لا حجة الا فيها لظاهرها لانه
 أمره باتباع أوامره وعدم تخا وزها الى غيره على طريق التثبيات وإعمال العقل الصريح بآثاره
 من بعض المؤلفين للنصوص زاعمين أن لها معاني غير ما دللت عليه (قوله ولا تاتوا اليهم) لأن
 الركعون اذا قصدوا بالي كان يعني الميل ومنه الركن المستند اليه غير لكنه ليس مطلق الميل بل
 الميل السيور أو الميل مفسر بما ذكره وقوله يركعونكم الباطنية للسياسة وهو ما أخذ من الفاء الواقعة
 في جواب النبي لأنها تفيد كسبه عن النبي منه وقوله ما يسمى ظلمنا اشارة الى أن العدل من الظالمين
 الى هذا فلا تفضل على الحدوث دون الثبوت الدال عليه الوصف باعتبار أصل وضعه وقوله
 الموسمين بالظلم أي المهر وفقيه بالحدوث دون الثبوت ذلك بكتة ودوامه منهم وما ذكره من المراساة
 الى ما في الآية من المبالغة ولذا قال الحسن رضي الله عنه جع الذين بين لا من يشي الى هذا كما نقل عنه
 جع الزهدين لا من في قوة تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تحسروا بما آتاكم ولذا قال انه المبلغ آية
 في معناها (قوله وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بالثبوت الخ) يعني
 أنه أمرهم أولا بالاستقامة الجامعة ثم نهاهم عن الطغيان وتخا وزها والامور بها والميل الى من
 تخا وزها لثبوت عليه والافتقار تعين معنى هذا النبي ما سبق من الامر فلا يكون تكرار افا ان كان
 المراد بالامر الاقل الثبات والدوام كما ذكره يكون هذا كيداله وقوله فانه أي الزوال تكرير
 لأن السابقة لتأ كيد على حد قوة فلا تصبهم بقوة ظلم خزان الا الى ويحتمل أنه خبر الثانية وقوله
 بالميل خبر الاوى وهو أظهر وقوله في نفسه أي يقطع النظر عن كونه على نفسه وغيره لانه وضع الشيء
 في غير محله مطلقا (قوله وقرئ تركوا انفسكم الخ) أي بكسر حرف المضارعة على لغة تركوا وعلى
 البناء المفعول من تركه جعله ما لا لا يلزمكم اليهم أغرا انفسكم الفاسدة (قوله من أنصار معتدون
 المذاب عنكم) فسر به لأن الولي له معان منها الناصر وغيره انفسى حتى القدرة على المنع وهو
 المبلغ ولا يرد على المصفر حده الله تعالى انه يفهم من نفي التبع عن غيرة اياته بخلاف نفي القدرة انما
 في الكشف لأن قوله ثم لا تصرون يدفعه فعلى ما ذكره يكون الكلام أقيدوا وحسن مقابلة وقد أشار
 الى المصنف بقوله ثم لا يصركم الله نفس النصر الممنعة فيه باقية لأن انتفاء نصره غيره ملط بماله
 وقوله ولا يلق عليكم أي لا يركبكم من أتقى عليه اذ اراده وعقدي بلى لما فيه من معنى الشفقة (قوله

أي تاب من الشرك والكفر وآمن معك
 وهو عطف على السكن في استقامته وان
 لم يؤمن به كف بغيره لقيام التماسك مقامه
 (ولا تظفروا) ولا تخرجوا عما حذر لكم
 (أنه بما ملكتكم بسيرة) فهو بما حذركم عليه
 وهو في معنى التعليل للامر والتهيب وفي
 الآية دليل على وجوب اتباع النصوص
 من غير تصرف وانصرفا في بقوى قياس
 واستصحاب (ولا تتركوا الى الذين ظفروا)
 ولا تفسدوا اليهم اذ لم يزل فأن الركون هو
 الميل اليسير كالنهي عن بيم وتظلم ذكرهم
 (ففسكم النار) يركعونكم اليهم واذ سكن
 الركون الى من وجد منه ما يسمى ظلمنا
 كذلك فانتظروا ما ركون الى الظالمين
 أي الموسمين بالظلم ثم بالميل اليهم كل
 الميل ثم بالظلم نفسه والانتهاك فيه ولعل
 الآية بلغة ما يتصور في النبي من الظلم
 والتهيب عليه وخطاب الرسول صلى الله
 عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بالثبوت
 على الاستقامة التي هي العدل فان
 الزوال عنها بالميل الى أحد طرفي اقراء
 وتفرط فانه ظلم على نفسه أو غيره بل ظلم
 في نفسه وقرئ تركوا انفسكم بكسر التاء
 على لغة غير تركوا على البناء المفعول
 من تركه (وما ملكتكم دون انفسهم أو ابناء)
 من أنصارهم من العذاب عنكم والوالقائل
 من أنصارهم أي ثم لا يصركم الله انفس
 في حكمه أن يعذبكم ولا يلق عليكم

ولم لاستبعاد نصره إياهم الخ قال الزحشرى معناها الاستبعاد لأن النصر من أفع مستبعدة
 مع استبعادهم العذاب واقتضا حكمة له واعترض عليه بأن أثر الطرف الآخر قد دخوله ومدخل ثم
 عدم النصر وليس يستبعدوا الخ المستبعدة نصرته الله لهم فأظهر أنها لا تخفى في الزينة لأن عدم نصرته الله
 أخذ وأطلع من عدم نصرته غيره وأجيب عنه بأنه لا يبعد أن يقال فيه مضافه قدر والحسن الاستبعاد
 لن نصرته إياهم مع الاستبعاد للعذاب والإيجاب وظاهر أن لفصرا في مدخله بعد ترك النصر عليه
 ولا يتحقق بعده وتكافئه فأظهر ما قبل أن ثم كما تكون لاستبعاد ما دخلت عليه تكون لاستبعاد
 ما تضمنه وإن لم يتصل به والمعنى على أنه فكيف ينصرهم وما ذكره المعتز أقرب من هذا **قوله**
 ويجوز أن يكون منزلا منزلة القضاء أى أنه على الأقل المقام مقام الواو وعدل عنه لما ذكره
 وعلى هذا كان الظاهر أن يكون بالقضاء التفرعية المقارنة للتأنيح إذا المعنى أن الله واجب عليكم عدا به
 ولا مانع لكم منه فاذن أنتم لا تنصرون تعدل منه إلى العطف بتم الاستبعادية على الوجه السابق
 واستبعاد الوقوع يقتضى التنى وعدم الحاصل إلا أن فهو مناسل على نصب التنى فاذن ما قبل
 على أن الدخول على التأنيح هو القضاء الحسية لا الاستبعادية تقاتل والفرق بين الوجهين أن المتنى
 على الوجه الأول نصرته الله لهم وعلى هذا سئل النصر كالأشياء له بقوله لا ينصرون أصلا **قوله**
 غيرة وحشية الخ التها من طلوع الشمس إلى غروبها أو من طلوع القمر إلى الغروب وسأف وجه ذلك
 وقوله لأنه مضاف إليه أى إلى الطرف فيكتب الطرفية منه ويتصّب اتصاله حكما قال أثبت
 أول النهار وآخره وهو ظرف لآخر ويضعف كونه للصلاة **قوله** وساعات منه قرينة من النهار الخ اعلم
 أن الساعة قرينة أو القابض الزاوى وقع الكلام جملة رابعة كطوله وقريضة مضافا ما على أنه جمع زلفته
 أيضا ولكن محقق عنه أنها ساعة أو على أنه اسم مفرد كقوله أو جمع زلف معنى زافسة كزف
 ووقف وقرا يحمله وإن محسن بإسكان الهمزة بالاضافة فيكون فيها متقدم أو على أن السكون
 على أصله فهو كسرة ويسمى غير تابع وقريضة أى يحل معنى قرينة أو على إبدال الهمزة من التنوين
 إجراء للوصل بحرى الوقت ونصبه ما على القرينة بقطعه على طرف النهار لأن المراد به الساعات أو على
 عطفه على الصلاة فهو مفعوله وبه الزفظة عند نصب أقل ساعات الليل وقال لا تحسن مطلق ساعات
 الليل وأصل معناه القرب يقال زد زلف أى اقرب ومن الليل ساعة زلفا وقوله وهو جمع زلفته أى على
 قراءة الجهور يضم الزاوى وقع الكلام وقوله فريضة من النهار إشارة إلى حذف صلت ومن من الليل
 تسعة وقوله فاته لتعجيل تفسيره بما ذكره **قوله** وصلاة الفداء صلاة الصبح لأنها الخ شروع
 في تفسير الصلاة في الطرفين والزائد بعد ما بين أن طرفه أوله وآخره الدخول فيه كان كما غير ذلك
 فيه ملاحظ لأن أوله وآخره فأطلق الطرف مجازا لها وأنه قل المراد ما وقع في طرفه الثاني صلاة العصر
 ولما يقع في طرفه الأول صلاة تجل على الصبح فترجمته فيكون ما وقع في الطرف الأول على وتيرة
 واحدة وهو قول قتادة والنسائي وعليه كلام المنسرحه الله وقال ابن عباس رضى الله عنهم صلاة
 الطرفين الصبح والمغرب فهما على وتيرة واحدة وقال أبو حنيفة رضى الله عنه أن يكون منه
 قلبي يظهر أنها الصبح والعصر فحل أول النهار الغير **قوله** وقل الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال
 حتى الخ ثم أخذ أقول مجازا رده الله قاله بما في طرفه الثاني صلاة الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال
 حتى وطرف النهار بالفداء والعشى قبل ومرة المستفاد منه أنه لأنه لا يلزم من إطلاق العشى على
 ما بعد الزوال أن يكون الظهر في طرف النهار لأن الأمانة في طريقه لاقى الفداء والعشى وروى بأنه
 لما قرى طرف النهار بالفداء والعشى دخل الظهر في العشى بلا شبهة إذ معنى طرف النهار حينئذ قد
 فاسأل أنما هو على تفسيره لا على دخول الظهر في الثاني وارتضى بعضهم تفسير طرف النهار بالصبح
 والمغرب كإجماع الطبري وزلف الليل بالعشاء والتعب فاته كان واجبا عليه على الله عليه وسلم فهو

ولم لاستبعاد نصره إياهم وقد أوردتهم العذاب
 عليه وأجبه الله لهم ويجوز أن يكون منزلا
 منزلة القضاء الخ الاستبعاد فاته لما بين أن الله
 معهم وأن غير لا يقدر على نصرهم أتبع
 ذلك أنهم لا ينصرون أصلا وأقام الصلوة
 طرف النهار غيرة وحشية واتصاه على
 الظرف لأنه مضاف إليه **قوله** وساعات منه قرينة من النهار الخ اعلم
 وساعات منه قرينة وصلاة الفداء صلاة
 إذا قرى به وهو جمع زلفته
 الصبح لأنها أقرب الصلاة من أول النهار
 وصلاة العشاء والعصر وقبل الظهر والعصر
 لأن ما بعد الزوال حتى وصلته الزفظة
 المغرب والعشاء وقريضة زلفا بفتنين
 وشدة وسكون

فيكون الجمل تنبيهه أو التوضيح على ما ذهب إليه أو حذفت روجه الله أو مجموع العشرة والحمد لله
 كما يتضح جمع زلفا وقصرها المستفاد روجه الله بالمغرب والمساء فان قلت زلفا جمع فكيف يطلق على
 صلاتين قلت كل ركعة منها قرينة وصلاته فصدق عليها أنها قرب وصلوات وقوله كبير وبسر يعني أنه
 جمع زلفه وقصاه الفتح ولكن ضم للاتباع وتكسبه التفتيح وقد مر تفصيله وقوله وزلفا أي قرى زلفا
 يافت وقد قدّمناه (قوله وفي الحديث أن الصلاة إلى الصلاة كرامة ما بينهما الخ) هذا الحديث أخرجه
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ككفارات لما بينهن
 ما اجتنبت الكبائر واستكمله القرطبي روجه الله وقال إن حديث مسلم يقتضي تخصيصه بالصغار فيجعل
 المطلق عليه لكن في شرح الاسكام أنه يراد عليه اشكال قوي وهو أن الصغار مكفرة باجتناب الكبائر
 بالنسب يعني قوله تعالى ان يحببوا كآثر ما تمنون عنه تكفر عنكم سائرهم وإذا كان كذلك فما الذي
 تكفروه الصلوات الخمس وأجاب عنه الباقين روجه الله بأنه غير وارد لأن المراد ان يتجنبوا في جميع
 الصلوات ومعناه الموافقة على هذه الحلة فمن وقت التكليف أو الأيمان إلى الموت والذي في الحديث
 أن الصلوات الخمس تكفر ما بينها أي في يومهاذا اجتنبت الكبائر في ذلك اليوم فلا تعارض بين
 الآية والحديث قال ابن حجر روجه الله تعالى وعلى تقدير ورود السؤال فالتقص منه سهل وذلك لأنه لا يتم
 اجتناب الكبائر الا بعمل الصلوات الخمس فمن لم يفعلها لم يصح اجتناب الكبائر لأن تركها من الكبائر
 فتتوقف التكفير على فعلها فتأمل فيه وقوله يكفر عنها قسرية لها تذهب المؤخذة عليها لانفسها
 لأنها معرضة وبددت وانعدمت وجعل الحسنات على الصلوات المقروضة بقرينة سبب النزول فالعرف
 قلعه وقيل المراد مطلق المقرض رواية الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وهذا من إلى رمضان
 مكفرا ما بينهن والا حاد في المكفرات كثيرة وقد صنف فيها بعض المتأخرين تقيفا فاجع فيه بين
 الروايات ووفق بينها ولو لا خوف الإطالة أوردت لذلك زيادة ما حله فليكن النظر في الكتب الفقهية في علم
 الحديث (قوله وفي سبب النزول أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخ) إرواء الشيطان وهو أن
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت من امرأة غيباء لم أتأمر به أنه عليها وهو مرهبة
 عن ابن مسعود رضي الله عنه والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه والرجل هو أبو اليسر
 بفتح الياء والسين المهملة ثم رابعهم سبعة واحد موزون غيبة بفتح الغين المهملة وكسر الراء المهملة
 وتشديد الياء وهو أنصارى صحابي رضي الله عنه ومجل اسمه كعب بن مالك وقيل مكعب بن عمرو
 (قوله وأشار إلى قوله فاستقم وما بعده) بتأويل المذكور وقيل إلى الصلاة تقربا أي أقامته في هذه
 الأوقات سبب عظة وتذكير وقيل إلى ما في هذه السورة من الاوامر والنواهي وقوله للذاكرين خصهم
 لانهم المتفكرون بها (قوله عدول عن الضعيف الخ) أي لم يقل أجبرهم ونحوه والاوامر بأفعال الخير
 أفردت لابي صلى الله عليه وسلم وان كانت عامة في المعنى وفي المنيات جعلت الامة وهو من البلاغة
 القرآنية وقوله كالبرهان أي المتيقن أي سبب عدم اضاعة أجبرهم الاحسان وقوله كالبرهان لأنه لا مورد
 بصورة الدليل أو لأنه لا حيلة ولا سبيلة لشيء عندنا في الحقيقة وما عرفت من مفهوم الأسباب العبادية
 الاحسان الآية لا بد أن لا يعتد بها دون الاخلاص أن احسان ذلك اخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم
 الاحسان أن تصد الله كما تلتزمه (قوله فلا كان الخ) يشير إلى أن أولها من التعريض ودخلها معنى
 التثنية والتعريض عليهم مجازا وحكي عن الخليل روجه الله تعالى أن كل لولا في القرآن معناها حلال الزمان
 في الصافات قال الزجاج في هذه الرواية لا تصح عنه لقوله في غيرها في مواضع (قوله من الرأى
 والعقل) قال بقرينة معنى الباقية والتأنيدي تنصله أو القطعة وقوله أو ولو فضل فالبيعة بمعنى النسل
 أو التنازل إلى الاجرة كالفدية وأولو جعنى ذوج زوجة أو القطعة ولا واحد ويرسم بأوزان
 بعدا لوزن القصر ينموين إلى الجار توقرة وانما هي أي النذل الملقن عليه بقية استماره من البقية التي

كبير وبسر في بسرة وزلفا يعني زلفه كثير
 وقوله (ان الحسنات بين الصلوات)
 يكفر بها وفي الحديث أن الصلاة إلى الصلاة
 كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر وفي سبب
 أنزل أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إني قد أصبت من امرأة غيباء لم أتأمر
 به (ذلك) إشارة إلى قوله فاستقم وما بعده
 فقلت (ذلك) إشارة إلى قوله فاستقم وما بعده
 وقيل إلى القرآن (ذكرى للذاكرين) عظة
 للمتفكرين (واسم) على الطاعات ومن
 المصطفى (فإن الله لا ينجح أمر المتكبرين)
 عدول من المتكبر ليكون كالبرهان على
 القصد ودليل على أن الصلاة والسيرة
 احسان وإيماء بأنه لا يستحبها دون
 الاخلاص (فلا كان) فلا كان (من
 القرون من قبلكم وأولوا قبية) من الرأى
 والعقل أو ولو فضل وانما هي بقية لأن الرجل
 يستحق

بسطها المرفقة ويذكرها بما يتفق فانه فعل ذلك بأشدها ولذا قيل في الزوايا خيالاً وفي الرجال
 بقايا وقوله أفضل ما يفرجه جناحه وجسم كافي بعض النسخ والحواسي والمراد ما يتفق وصرفه لأن
 الخرج يستعمل بهذا المعنى وفي بعضها يجرجه يجرجه زمامه على أي يكتبه وامضى هذه بهتهم
 والاولى أظهر (قوله ويجوز أن يكون معدراً كقضية الخ) لأنه قيل وقيل يكون معدراً وقيل أنه
 اسم معدر وهو معنى الإبقاء أي ذروا بها لأنه بمعنى سيأتها من مضى الله ويؤيد المعدرية أنه قرئ
 بقية بزة المزة وهو معدر بقاء بقيته كما مر به بمعنى انتظره وواقبه كقوله الرابح راحة تعالى
 وفي الحديث بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انتظرنا وما الذي من البقاء ضد القتل فلهذا في
 بيت كرضي مرضى والمعنى على هذه القراءة أصحاب عراقة تشبهه أقدموا تسلمه (قوله يثبون من
 الفساد في الأرض) الظاهر أن كل تامة وأولية قاعها وبجلاء يثبون صفته ومن القرون حال مقتمة
 عليه ومن تميمية ومن قبلكم حال من القرون والعصى هلا وسداً ولوقية تاهون حال كونهم من
 قبلكم لأنه لا تفتنوا خبرها يثبون لأنه يقتضي انفسكاك التي من أولى البقية وهو فاسد لانهم لا يكونون
 إلا تاهين إلا أن يجعل من قبل ولا ترى الضب بها يفصر كذا قيل وقوله لانهم كانوا كذلك أي تاهين
 من الفساد يقتضي أنهم جعلوا ناقصة لئلا يكثره وسيلق حافيه (قوله لكن قليلا منهم أحييناها
 الخ) جعله حسيو يوحده الله كقوله في سورة يونس قلوا كانت قرية آمنت بنفسها ما أيمانها
 الاقوم ونس لما آمنوا وقال السرا في شرحه لا يجوز فيه البدل وفي لوقية ذلك لكان أمع لك
 وهذه الأشياء تجري مجرى الامور وفي الشرط لا يجوز في شيء من ذلك البدل لو قلت ليقم القوم الازيد لم
 يجوز كان لازم ولا بد وليس فيه الاستثناء الذي هو ان لا يخرج من جملة قومها لأن القصد إلى قوم أطلقوا
 على الكفر ولكن ليسهم مؤمنون فضع فعلهم ثم ذكر فساد مؤمنين بآيوا طرقتهم قدسهم ويجوز أن يقع
 في قوم يونس على أن البعض غير مائة وكان الزاج يجوز فقه على الدل على لقصة أهل الخرافة بقدر
 فسادا كان قوم بني آمنوا الاقوم يونس عليه الصلاة والسلام وعلى لقصة وان لم يكن من جنسه ولعله
 جوزه لأن المعنى ما آمنت قرية الاقوم يونس عليه الصلاة والسلام ولما كان التخصيص إذا دخل على ماض
 مشتق على التثنية والتثنية كان اعتباراً التخصيص والمضى فان اعتبر التخصيص لا يكون الاستثناء
 منسباً لبل مقطوعاً لأن التمثيل سلب ما المستثنى منه من المستثنى أو شئت ما ليس في نفي جاتي القوم
 الازيد المعنى أنه ما جاتي وفي ما جاتي أحد الازيد المعنى أنه جاتي والتخصيص عناء ما منهم
 ولا يجوز أن يقال الا قليلا لأنهم لا يقال لهم ما منهم الفساد المعنى لأن القليل تاهون لأن معنى هذه كما
 في الآية الأخرى أحيينا الذين يثبون من السوم أخذنا الذين ظلموا عذاب هذا حصل كلامهم في منع
 الاتصال وأورد عليه أنه مائة السلب أو الأثبات يجب اللفظ لأنهم أو ما الطلب فكذلك يجب
 المعنى فأنك إذا قلت اضرب القوم الازيد ليس المعنى على أنه ليس اضرب بل على أن القوم أمور
 يضربهم الازيد فانه غير ما يوربه فكذلك يجوز أن يقال أولو بقية محضون على النفي الا قليلا
 فانهم ليسوا محضون عليه لانهم نوا لا استثناء متصل قطعاً كذهب إليه بعض السلف فان اعتبر معنى
 النفي كان متصلاً وهو ظاهر لأنه يبيد أن القليل التاجين تاهون ويستبعد يجوز فيه الزعم على البدل وهو
 الاصح والذهب على الاستثناء وقد يقع ما أوردته بأن مقتضى الاستثناء أنهم غير محضون وذلك
 ما لا كونهم نواً وليكونهم لا يحضون عليه لعدم وقوعه منهم فاما أن يكونوا اجسداً احتمال الفساد
 فساداً وأدعوا أنه هو المقهور من السابق ثم إن المدقق قال إن تقدير الرخصي يشعر بأن يثبون
 خبر كان ومن القرون خبر آخر وسال قدمت لأن التخصيص أولى البقية على النفي على ذلك التقدير
 لو جعل مائة ومن القرون خبراً ككن المعنى على تنديم أولى القرون على أن لم يكن منهم أولو بقية تاهون
 وإذا جعل خبراً لا يكون معنى الاستثناء كما كن من القرون وأولية الا قليلا بل المعنى ما كن منهم أولو

أفضل ما يفرجه جناحه ومنه يقال فلان من شبة
 القوم أي من خيارهم ويجوز أن يكون
 معدراً كالتبعية أي ذروا بها أنه
 انفسهم وصايا قلها من العذاب ويؤيد أنه
 قرئ بقية وهي المزمع من معدر بقائه يشبه
 إذا راقبه (يثبون من الفساد في الأرض
 الا قليلا) أحيينا منهم (لكن قليلا منهم
 أحييناهم

من يرمي ثوبا عليها بان والعلل أو كونها جيمي الخبر وتكون الإشارة لثمين كافي قوله عوان بين ذلك والمراد
 لا خلاف الجميع ووجه بعضهم بخلقه هو هذا من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وان كان الضمير
 لمن قال الإشارة لفرقة بالثاويل السابق (قوله وعيد) وفي نسخة وعيد فيكون يا نا لا نهماجاز من الوحيد
 وان قيل انه لا يجوز انما حقيقة بزيادة الكلمة المقتاة للملائكة عليهم الصلاة والسلام والكلمة بعناها
 القوي وهو الكلام (قوله من عصاهما أجمعين أو ونهسما أجمعين لامن أحدهما) إشارة الى دفع
 ما يستل منه في هذه الآية وآية السجدة ولكن حق القول في لا ملائكة جهنم من الجنة والناس
 أجمعين كما قال بعض المتأخرين ان ظاهرها يقتضي دخول جميع القرى بجهنم وخلاله متفق عليه
 قال وأجاب عنه بعض المفسرين بأن ذلك لا يقتضي دخول الكل بل بقدر ما غلب به جهنم كما اذا قلت
 ملائكة الكيس من الدراهم لا يقتضي دخول جميع الدراهم في الكيس ولا يخرج ما فيه فانه قلر أن
 تقول ملائكة الكيس من جميع الدراهم وهو يقتضي دخول جميع الدراهم فيه والسؤال عليه كافي الآية
 باق بجماله والحق في الجواب أن يقال المراد بلفظ أجمعين تعميم الأصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع
 الأفراد كما اذا قلت ملائكة الجراب من جميع أصناف الطعام فانه لا يقتضي ذلك إلا أن يكون فيه شيء من
 كل صنف من الأصناف لأن يكون فيه جميع أفراد الطعام كقولنا امتلا أجلس من جميع أصناف الناس
 لا يقتضي أن يكون في أجلس جميع أفراد الناس بل يكون فيه من كل صنف فرد هو ظاهر وعلى هذا تظهر
 فائدة لفظ أجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم من زعم أن لا يدخل النار وانما أوردت هذا مع طول
 ذيلها لبيان كلام المصنف رحمه الله تعالى ورفقه اذ جمع مؤنثا وجوابه في كلمتين وقد احتج به ذا البحث
 فضلاء الجميع حتى أن بعضهم كتب عليه ما أوردته فقصت منه العجب وباحصل كلام المصنف رحمه الله
 تعالى أن المراد بالجنة والناس أجمعين ما على أن التعريف للهدى والقرينة عقلية لما علم من الشرع أن
 العذاب مخصوص بجهنم وأن الوحيد ليس الا لهم ولا حاجة الى تقدير مضاف كقوله فأجمعين حيث ظهر
 فان لم يحمل على العهد وأبقى على إطلاقه ففائدة التثنية بأن أجمعين من البهائم لامن أحدهما
 فقط ويكون إذا اخلاها منها مسكونا عنه من كولا لا على علمه تعالى وما ذكره العجب وجه آخر لكن دخيل
 كل صنف غير معلوم وكذا المراد بالصنف وهو ما عجزوا عن الإلفاظ وانقص وعلى كل حال فأجمعين لا يلاعه
 وأما قول الأصا أن أجمعين لا يجوز أن يكون تارة كبد الجسمي فهو إذا كان متقى حقيقة لا إذا كان كل فرد
 منه جمعا فانه سيقصد كبد الجسم في الحقيقة فلا رد عليه ما ذكر كقوله ولما قبل انه لتأ كبد التنوير كذا
 يختص الحكم بأحدهما ولا يرد دخول جميع العاصاة فيها اذا ما من عام الا قد خص فهو مقيد بقيد
 مقدر وهو مما قد اتفق ان يدخلها قاتل (قوله لوكنا) إشارة الى أن التنوير عوض عن المضاف اليه
 المحذوف وقوله فخيرك به فبشره وإشارة الى أن كلامه مفعول به ومن آياته الرسل مفعول المضاف اليه
 المحذوف لا لكلا لانها لا توصف في الفصح كافي اوضح المفضل ومن تبعه وقيل بآية (قوله لايان
 لكلا) أي عطف بيان فالحق هو ما ثبت الخ أو يدل كل أو بعض وقوله أو مفعول أي ما مفعول بل نقص
 وكلامه منسوب حيث دل على المصدرية أي كل نوع من أنواع الاتصاف أي اتصافا مستورا وبجوه عطف
 بيان تماثل مختص في عدم اشتراط واقعة ما تفرقا وتتشكرا فلا رد عليه الاعتراض به حتى يشكك له
 ويقال مراده أنه خبرية لا محذوف أي هو ما ثبت وبإجماله مفسرة فالبيان البيان المعنوي لا التعوي
 (قوله ما هو حق) أولا بما ذكره لكنا صكرك لتناجب المحطوف والمطوف عليه وقيل جعلها اسماء موصولة
 لا حرف تعريف ليصل الانتظام منه ومن معطوفه وقيل نظر ولا بد من بيان وجه بفسره بما ذكره
 ونكتة الاختلاف تعريف ما تشكركا فالظاهر أن يقال انما عرفت لان المراد منه ما يختص بالحق على الله
 عليه وسلم من ارشاده وتجليته بما هو معروف وهو مدعاه فلذا عرفت بغير التعريف وأما الموصلة
 وأنتد كافر عام لم يشتر فيه منصوصة ففرق بين الوصفين للفرق بين موصوفاتهما وفي كلام المصنف رحمه

(وقت كلبه وبن) وعيد أو قوله للملائكة
 (لا ملائكة جهنم من الجنة والناس)
 أي من عصاهما (أجمعين) أو ونهسما أجمعين
 لامن أحدهما (وكلا) وتثنى (نقص عليك)
 لاجن (ما تكتبه) فؤادك
 من آيات الرسل (فخيرك به) ما تكتبه التنبيه على
 بيان لكلا أو يدل وفائدة التنبيه على
 المقصود من الاتصاف وهو زيادة جبينه
 وطمانته قلبه وثبات نفسه على أداء الرسالة
 واحتمال أذى الكفار ومفعول وكلا منسوب
 على المصدر وفي ككل نوع من أنواع
 الاتصاف نقص عليك ما تكتبه فؤادك
 من آيات الرسل (وبما في هذه) السورة
 أو آياتها المقتضية عليك (الحق) ما هو حق
 (وموصلة) وذكرى المؤمنين إشارة الى ما
 فوائده الصالحة

ان هذا منه اذا لم يكن احسن القصص مفعولا لا اختيارا على الثاني ترجيح القول به ولا تعلق الوسي
 به اظهر من تعلق القصص بآخر ما اشتغل عليه ويصوره بل احسن الجملتين قوله الاول (قوله
 لم تقدر يا الخ) اسقط ضميرا وعشريته من الجملتين لا توالي كن مراد وقد عرفت ان
 بالتأني في توجيه التسمية على الله عليه وسلم بل لم يثبت قط على ثبوت التسمية التي من غير ان يظهر هم حال
 مشبه بقرآن الاب والابن لا باختلافه كقولنا نحن جولة في جنة ليس فمساواة الذي ذكرنا اعتد به فانه
 يكتمل من شربها (قوله وهو تخطيل لمكونه موسى) أي اوصى بالجلالة لم يخطئ في ذلك بل هو
 سمع الكرم في نفسه لكن الاكبر في المثل على ذلك الصنف (قوله بدل من احسن القصص الخ)
 فهو بدل اشتمال لا شتمال للمثل على المثل وهو في جزاء البدلة على المصدرية لان المقصود هو الواقع
 في ذلك الوقت لا لا اختيارا من بين اثنين على المصطلح وسلم وهو ظاهر فالمانع فيه عدم صحة المعنى وقيل
 المانع صحت المعنى لان احسن الاتصاف من صفاتو كان بدلا وهو المقصود بالتسمية لكان صدورا
 ايضا وهو غير جائز لعدم صحة تأويله بالنقل واورد على التعليل الاول انه وان لم يثبت في الوقت على
 الاتصاف فهو مشتق على المقصود فلم يثبت البدلة له في الالابسة وبيان مطلق الالابسة لا يصح
 الا بالاداء والاعمال ليدل على كونه المراد بالالابسة ان يكون البدل صفة للمبدل منه كما يجب زيد
 خيرا او حصل جسمه صفة كسلب زيد و ما يجب من صفاته لمصوله صفة المالكه والالابسة
 فلو ثبت لا ملازمة فيه للاقتصاص بهذا المعنى اذ في حوزة الصلة بعد اختلاف في ان المشتق الاول
 او الثاني او الثالث اذ لا يكتفي بهذا القدر بل العطف مما له في الالابسة ان الاشتغال ليس
 كما سيجاء ان الفرق على المطلوب بل لكونه دالا عليه اجمالا واستغناءه وجهه ما يثبت في النفس
 على كل حال في الالابسة في الثاني مستقلة في الثاني معينا لما قبل في نفسه فان لم يكن كذلك يكن
 بطلان طلقه خارجا عن اشتغال في عدم صفة ان النفس اشتغلت في وقت الثاني لانه كقولنا لانه
 فلا يصح جملته بل ان الاشتغال لان الملازمة منه بين وقته وهذا ليس وقته فلا يدل منه قد
 المعنى او ما وجبه بان لا يدل لكان مستندا وليس صحيح ايضا لان المصدر كما يكون ظرفا فهو امتياز
 ظواهر الشمس يكون الطرف ايضا مستندا ومفعولا مطلقا لصدقه المصدر كافي قوله
 لم تقدر فينا لئلا ارماه فانهم صرحوا كافي التسهيل وشروحه ان ليد مفعول مطلق أي
 اغتراض لئلا ارماه فلو غلبه من حديث القفل من الاوهام والشارعة ثم اذا تاب عن المصدر في كونه
 بدل اشتغال شبهة وهو من آخر قريما ذكره (ويقى هنا جيت) في كلام الرضى لعل التورية تفضي اليه (قوله
 بدل الاشتغال) زائد في الكتاب فان الوقت مشتق على القصص وهو المقصود فاذا قص وقته فقد قص
 فقص الله جوابا لسؤال وهو انه اذا كان بدلا من المفعول به يكون الوقت مضمورا ولا معنى له فاجاب
 بان المراد لا لانه وهو اقتصاص قول يوسف عليه السلام لا تلاقوا السلام فان اقتصاص وقت المفعول لا يلزم
 لاقتصاص القول لكنه اورد عليه ان يكون بدل بعض او كل لا اشتغال وليس كمالا وانما يلزم ما ذكر
 لو كان الوقت بمعنى القول وهو اتعان المقصود او به منة انما يبق على معناه جعل مقصودا باعتبار
 ما فيه فلا ردها ذكره فاشق وقوله من يوسف بن سباعي في صفة زود كرا وقت كاتين ذكر ما حدث فيه
 وتقول انه مضمون يقال يا قتي (قوله ووقف عبري الخ) أي انه علم أي اذ اجمع ما عدا العريضة
 ولو لم يكن عبرا لكانت صفة لانه ليس فيه غير العلة وليس فيه وزن القفل لقراءة المشهور وقيل في الباء
 والسين فانها تأنيدا ليس لثقل مضارع مضموم الاول والثالث ومنه وليس والتعب ذكره التضعيف
 شبه ما ذكره وهو ما عني عليه في قوله الاولى ولا اقلها اجمعي فالعبه ما شاع وقوله من آتف
 بالزأمله آتف فاداءات التكاثرية التي تأتي ان يكون من الاتصال ضمير اليا هو هذا على تسليم مرسته
 اشبهه ان آتف عليه لقولها اسما في يوسف وفي الاصحاب وهو ضمير اليا على تصرف لا ينفذ في عنه

(وان شكت من قبله ان السائلين)
 من هذه الصلة تخطئ بالقول تفرع منك
 خط وهو تخطئ لكونه موصوفا في الصارفة (انما
 من التعليل واللام هي الصارفة)
 يوسف بدل من احسن القصص
 ان جعل شعولا بدل الاشغال او مضموبا
 بانما ذكره يوسف في قوله وكان هربا
 تصرف وقيل في الثاني وكسر هاء في
 التلصص لاصل انه مقارن في المفعول
 او الساعى من آتف لاق التهمة في شملت
 بعينه (لايه) يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 عليهم السلام

قوله في الصحاح الخ حكى صيغته في
 سجع بالوقت طبا ا ه معصية

شبهة القائل ١١ وهو مذهب سيبويه وثالثه الاخفش فيه تنوع صرفه لعروض الضم للاستماع كذا قال
الفصاحه فان قلت قال لهم لم يجر هذا الخلاف في فون وسوف وهو مثل يعفر قلت قالوا انهم لم يجر فيها
التعقير منع صرفهما العملية والجهة ولو كان من يجرى فيه الخلاف فكلما المنصف رحمه الله على مقتضى
سيبويه رحمه الله تعالى يوسف وفونس مثلهما السين والثون وبهم اقرئ شذوذا (قوله) وجهه عليه الصلاة
والسلام) هو حديث صحيح ورواه البخاري والكريم مرفوع ع مبدأ و ابن الاثرول مرفوع صفته والثاني
والثالث مجروران صفته الكريم وكذا يوسف مرفوع خبره وابن الاثرول صفته والثاني والثالث مجروران
صفته للاسمن الجرورين بالفتح لمنع الصرف والمراد بالكريم التفسير لتوالي الانبياء عليهم الصلاة
والسلام في نسبه (قوله) اصلها ياء فيعوض عن الياء تا التانيث (الخ) هذا مذهب البصريين وقال
الكوفون التام التانيث و ياء الاضافة مقدره بعددها و ياء بعدها وصم جماع اني في السعة وقوله
لتناسها في الزيادة أي في كون كل منهما من حروف الزوائد وفي كون كل منهما ينضم الى الاسم في آخره
وقيل ان الياء ابدلت تاء لانها تدل على المبالغة والتعظيم في نحو علامة علالا و التام مقننة التعظيم وقوله
ولذلك قلبها هاء الخ دليل لكونها تاء تانيث لا لغوية لان دليلها ما ذكرناه وكسر هاء لانها عوض حرف
الياء في حروف الواقف بها ابن كثير وابن عامر والباقون وقفوا الياء وقوله وكسر هاء لانها عوض حرف
يثلسها مبتدأ ونسب أي كسر التاء لانها عوض عن الياء التي هي أخت الكسرة فخرت بحركة
تناسب أصلها لا لتدل على الياء حتى يكون كالجمع بين عوضين أو بين العوض والعوض وجعل
الزحشري هذه الكسرة كسرة الياء فحلت في التام لانها عوض عن الياء التي هي أخت الكسرة فخرت بحركة
وقضه ابن عامر في كل القرآن (الخ) أي لانه أصلها هو الياء اذا حركت لم يلقح وان اختلف
في أصلها هل هو الياء على السكون لانه الاصل في كل شيء أو لغيره الاصل ما كان على حرف واحد
وكلام المنصف رحمه الله يحفلها وقوله أو لانه يعني أصلها أي أصل هذه الكلمة بالياء شأن قلت الياء
الفهم حذف وأثبتت قصتها ليسلها عليها وكون أصلها هذا ضعيف عند النصارى لأن ياء التام ليس
حق قبل انه يصح الضم ويمثل ياء في قوله هاء تاء هاء أو أصلا كله وقبل ذلك لاقب بضمه
لا تخذف وكونها ألف ندية أو ذاء تضعيف وقوله جمع بين العوض واليهويعل بفتح هاء ياءه بفتح هاء
عوضين وقوله وقرئ بالضم هي مصفة قوليه تدوا ولا تخضع للمنادي المتخالف شاذ وقوله وانما لم تكن
أي التام مع أن الاء بالعوض عنها تسكن لأن الاء حرف متقل يتقل حركته في الجملة ولذا لم يسكن من
الضما تقرأ الياء وقوله منزل منزلة الاسم لانها عوض عن اسم وليست اسما وجعلها الزحشري اسما
مما علة فأنشأ المنصف به الى مراد من جعلها اسما ومن جعلها ياء لان الاء لا عوضا للاسم اذا
كان على حرف واحد أو بدل لا يخرج عن الاسمية (قوله) من الزوايا من الزوية لقوله لا تقصص رؤياك
(الخ) يعني كلاهه صدر لولا أي لم تكن فرق بين كونها بصريه فيجعل مصدرها زوية فحلية فيجعل رؤيا
والدليل على أن الفضل هنا فعل الحلية تصرفه بصدوره فيفسأ في هذا انما على المشهور من أن الزوايا
لا تكون الا مصدر الحلية ولذا اخطأ المتن في قوله هاء وقيل ان الحلى في الصبر من الغمض هاء وهاء
السبيل وبعض علماء اللغة الى أن الزوايا جمع من العربي يعني الزوية قليلا ومطلقا وكلام المنصف رحمه
الله تعالى مختالف وتزلزالي في الكشف وغيره من أنه لو كان حقيقة وهو امر خارق للعادة لتنازع وعنه
هجرة يعقوب عليه الصلاة والسلام أو اراه صاحب البرق عليه الصلاة والسلام بل هو ان يكون قليلا
والناس غافلون في زمن يسير والصحيح أنها ناموا بالبحث في منه لا طائل بقصته (قوله) روى عن جابر
رضي الله تعالى عنه (الخ) هذا الحديث أخرجه جماعة كابن أبي حاتم والحاكم وجماعة من المفسرين
واختلف في صحته فقال أبو زرعة وابن الجوزي انه منكر موضوع وقال الحاكم انه صحيح على شربه
مسلم وذكره ابن المبرور في سنن وتعين هذه الكواكب وضبط أسماءها لم يتروها هذا ولم أر

ومن عليها الصلاة والسلام الكرم ابن الكرم يوسف بن
الكريم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (يا أيت) أصله
تأني في عوض من الياء تاء التانيث لتناسبها
نفي الزيادة وذلك قلبها هاء في الوقف ابن كثير
وأبو جروير يعقوب وكسر هاء لانها عوض
نفي الزيادة وذلك قلبها هاء في الوقف ابن كثير
وأبو جروير يعقوب وكسر هاء لانها عوض
تخرف تناسها وقضه ابن عامر في كل القرآن
لأنها كسرة أصلها أو لانه كان ياء تاء لم يجر
الانثاء بل في القصة وانما جازيا تاء لم يجر
تأني لانها جمع بين العوض والعوض وقرئ
بالضم اجراء لها مجرى الاسم الموقننة فالتاء
من ضمها خذوا التوضي وانما لم تسكن
سكة أصلها لانها حرف صحيح منزل منزلة الاسم
فوجب تصريكها كسكان الخطاب (يا أيت)
من الزوايا من الزوية لقوله لا تقصص رؤياك
وقوله هذا تأويل وقيل من قبل (أحد عشر)
كوكبا والنسب والقمر (روى عن جابر روى
الله تعالى عنه أن يمدو باجاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أخسبر في ما محمد بن
التيوماني رأى يوسف فسكت فقل جبريل
عليه السلام فأنشأ خبره منك فقال إذا أخذت
فهل تسلم قال نعم

في كلامه يوثق به وبريان يتبع الجهم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء منقول من اسم طرق القمص
والطارق معلوم ما يطلع ليلا والذبال من ذوات الاذباب وقابس يقاف وموحدة ومن مقبس النار
وعودان تنبئة عمود التلويح فجم منفرد والمصبج ما يطلع قبل القبر والفرغ بما رواه مهله حسا كنة
وبغين مجهم عند الدلو ووثاب بتشديد اللام فيع الحركة قد والكفتم تنبئة كنف فجم كبير وهذه
تجوم غير مصرودة ختمت بالراء فيقشهم منه وكان بين رواية وسيرة اخوته اليه اربعون سنة وقيل
ثلاثون سنة وفي الكشف آخر النص والقصر لم يلقها على الكواكب على طريق الاختصاص

سألتها الله واستبدادها بالخرقة على غيرها من الطوائف كما أخرجه ريل وميكائيل من اللائحة
عطفها عليها لذلك ويصور أن تكون الواو تجمعي مع أي رأيت الكواكب مع الشمس والقمر وتركه
المصنف رحمه الله لا قبل عليه أن أحد عشر كوكبا لا يتناول الشمس والقمر فليس من القبل المذكور
وإن الصاعدة اتفقوا على أن عمراني هو ضرب نيزا وعمر الان يصبح أن يكون مفعولا معه فلهذا هو الصنف
الذي هو الاصل من غير ما عرفت منه وأجيب بأن التناول غير لازم لأن أفاضته بالمعنى من العطف اذال
على المخاطبة والتبعية على أنهم من جنس أشرف وقد كان يمكنه أن يقول ثلاثة عشر كوكبا خلاصا
دل على فرط اختصاص واقتحام بشأنهم اذ الصاعدة لا يخرجها عن ذلك الجنس وجعلها
مستأجرة من العطف والعدول عن مقتضى الظاهر كما في المستشهد به وإن كان الوجه مختلفا وفي بعض
الطوائف وتخصصها بالذكر وعدم الادراج في عموم الكواكب لاختصاصها بالاشرف وتأخيرها
لأن مجردها بالشمس وأعلى ككها فهو من باب لا يعرفه فلان ولا أهل بلده وقيل أنه مرشح معنى
الاختصاص بالمخالفة في التمايز لأن ذكر العدول لا فاضل بينهما ولا مفضول وهو وجه حسن أيضا
وإنما لم يرد على أسلوب غيره لأن ذكر العدول لا فاضل بينهما ولا مفضول وهو وجه حسن أيضا
أمر المحبة فغير مسلم ولو سلم فورا والعطف يدل على المحبة وهو أصل معناها واذا صرح به قوله لو أن
لهم ما في الأرض جميعا ومنه معه وقوله تأمل (قوله استئناف لبيان حالهم الخ) جعله بعضهم تأكيذا
لأولى نظرية لطول العهد كما في قوله أبعدهم أنكم اذما تمزقنا وظلما أتمكم فخرجون به وسلم
من أن رأى الحلية كالعلة تتدلى لشعورين ولا يحدف لهما اقتصارا وعلى الوجه الأول يلزم حذفه
من رأيت الأولى واختار المصنف رحمه الله ما نقله عن غيره أنه جواب سؤال مقدوق فيكون تأسيسا
وهو أولى من التأسيكيد وأما الاعتراض عليه بما نقله لا يراه معتقدا لمعولين وساجدين عنده

حال أو يقول يجوز ما منعه فيها (قوله ولما أجريت بحري العقلاء) يعني في غيرهم وجعل مفعول
جميع مذكر سالم وصفات العقلاء هي السجود وهو انما استعاره مكنية فيشبههم بقوم عقلاء مطعين
والضهير والسجود قرينة أو أحد ما قرينة تفصيلية والاستترشيع أو استعارة تصريحية والتصغير هنا
يدل على الشفقة ولذا أسماء الصفة تصغير الصبي كما قال بعض المتأخرين
قد صرح الجوهري في شفره ولكنه تشبيه بحبيب (قوله فنيما أو الاهلاك حيلة الخ) اشار إلى أن كلامه متقد
بنفسه كما في قوله فكذبني وجعل اللام زائدة بجعله عناية على نفسه وبالطرف خلاف الظاهر فلذا جعله
على تعريض ما يتبعها وهو الاحتياط فيقيد معنى الفصلين معا فيكون هذا أوجهة المساقفة ويحتمل أن
يريد أن الكذب والحيلة متعارفان فعمل على مناسبه في التعديبه وهو وجه آخر لكن الظاهر الأول ويكذوا
منصرف في جواب النبي وكذا مصدره وكذا وقيل أنه مفعول به وهما يصنعون لك كذا أو هو
ما يكاد به فلن حال أو اللام لعلل وهما يعقوب عليه الصلاة والسلام ذلك لعله لا يتعبد ولا لا تخوع
الاجرام العلوية على ذلك وقوله أنه يصفه برسالته أي لنسوة لأنه لم يخل في شرفة مستغفركونه
فوق اخوته انما بالمال والتفاوت مراتب النبوة وخوته حدهم انما عليهم بالتأويل ولا حقال تعبدتهم
لذلك (قوله والرويا كثره في ليس المراد التشبيه في تمام المعنى وجميع الوجوه بل في كونها مصدر رأى

قوله والفرغ الخ في الظاهر من فرغ الدلو
القدم والمؤخر من لادن القدم كل واحد
كوكبان بين كل كوكبين في المرأ قد يدعاه
قال جريان والطارق والذبال وقابس
وعودان والطنيق والمصبج والفرغ
والفرغ ووثاب والكفتم بها لويسف
والشمس والقمر زعن من السماء ويصعدن له
قوله الهودي أي واقه انما لها
(رأيتهم على ساجدين) استئناف لبيان
حاله من التي رآهم عليها فلا تكرير وانما
أجر يشجوري العقلاء توصفها بصفاتهم
(قال ياقين) تصغير ابن صغره للشفقة
أو لصف السبق لأنه يسكن ابن نقي عشرة
سنة وقرا شخص هنا وفي الصفات بفتح
الباء (لا تقص رواية على اخوتك حيلة
فيكذوا لك كذا) فيصا إلى الاهلاك حيلة
فهم يعقوب عليه السلام من رؤيا ما أن الله
يصفه برسالته ويقرقه على اخوته فخاف
عليه حدهم ويقهرهم والرويا كثره في غيرهم
محمدة بما يكون في النوم يفرق بينهم ما يعرف
التأنيب ككثرة القرية والقرية

وهو ان تصدق روى المصنف في الادلة على ادراكه خصوصاً والرواية مصدر روى والرواية مصدر روى
 بل يقع في النوم سواء كان مرئياً ولا وهو قول تقدم ما يخالفه فلا بد عليه شيء كما هو مقرر بين
 مصدر المعنيين بالتأنيث كالقربة للتعريب المعنوي بمادة وجرها والقربة بالنسبة (قوله وهو) أي
 الرواية ان تصدق الصورة المتصورة من ألق المتصلة الخ قبل عمله لا يلزم في الرواية الا ان تصدق من المتصلة لأن
 الانسان اذا ادرك شيئاً أو بقيت صورة ذلك المدرك في الخيال فبعد ان ترم في الحس المشترك تلك
 الصورة التي بقيت مخزونة في الخيال وهي من أقسام الرواية ما لا يصدق التعريف المذكور عليها
 ولا ليجال لأن يقال التعريف الصادقة منها المكان قوله والصادقة منها الخ أي ما ذكره معنى على أصول
 الفلسفة وقول المتكلمين في الرواية غير ذلك (قلت) هذا غير وارد كما يه التفسير في شرح الأسباب
 والعلامات حيث قال اذا ضعف الخيال بالزوم لم يحفظ الصور في القطة على الجري الطبيعي حتى
 تصرف فيها القوة المتصلة وتلقبها على الحس المشترك فتتغير اليه منه ثانياً فبذلك عند القطة
 وتقتل الصور وان معانيها مفصلة في فعله فان قلت المتقول من المتكلمين ان النوم مضاد للادراك
 وأن الروايات بالاطلاق وكفى يصح هذا القول مع نهادة الكتاب والسنة بصفة الرواية قلت دفع
 هذا بأن مرادهم أن كون ما يتصله التام ادراكه بالصور وكون ما يتصله ادراكه بالسمع مع ما يتصل
 فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه أمانة لبعض الاشياء لذلك الشئ بنفسه أو ما يضافه وبما كنهه فاقول
 والافتقار مجاز مشهور في الارتسام في القوى الباطنة وألق المتصلة استعارة لتلك القوة والمكسوت
 عالم المكسوت والتاس هو التيزد وعند فرغها متعلق بانصال وقوله أدنى فراغ لعدم قطع العلاقة كما
 في الموت وقوله فتصور أي يحصل لها صورة وادراكه وتجا كنهه بمعنى تحكيه أو تشابهه بصورة أخرى
 وقوله ثم ان كانت أي تلك الصورة وقوله كالكة أي في المبادئ والجزئية في الحس المشترك واستغنائه
 عن التصرف في الغالب ألا ترى ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لما رأى ذبح ابنه عبره بالقرآن
 مع شقة شنائسته وإذا أراد ذبحه بناء على أغلب حاله فاقول (قوله وانما يصح كذا بالان) تصوير
 تفرقه وقوله تأكد اي أن التعيين لتأكد المعنى بالذبح في العقلية (قوله وهو) أي كونه
 أي كونه المتصلة كيدو الختام مقابلة وقوله على الخ لا يشبهه (قوله وهو) أي كونه كونه على الخ لا يشبهه
 (قوله فظاهر المبدأ) بيان ان المبدأ من المبدأ لا يشبهه (قوله وهو) أي كونه كونه على الخ لا يشبهه
 وقوله وكما اجبت لتلك هذه الرواية الخ هذا جرى على ما قبل من قفاير المشبه والمشبه به والجزء شري
 يحصل المشبه والمشبه به مصدر الفعل المذكور وكذلك في محل نصب صفة لمصدر مقدر وقيل ان المشبه
 مبتدأ محذوف أي الامر كذلك وقوله أو الامور عظام فيكون المعنى أمع مما قبله ويتعمل انشاء
 أهله وضع القطع بركته ويصحب بمعنى يتصار من الجابية لأنه انما يصحب ما يطلب يحتاج (قوله كلام
 مبتدأ الخ) أي منأف وقوله وهو يعلق على عذتهم في تقدير المبتدأ فيجاءت أنفسه ولذا قبله
 يحفل الحالة بتقدير المبدأ أيضاً لا بل المصاحبة لا تقترب بالواو (قوله خارج من التشبيه)
 قيل لأن الظاهر ان شبه الاجنب بالاجناب أو التعليم غير الاجنبية فلا يشبهه وفيه نظراً لأن التعليم نوع
 من الاجنبية والتويع يشبه بالتويع وقيل انه بصير المعنى ويعلق تعليم مثل الاجنبية بمثل هذه الرواية
 ولا يصح مما قبله فان الاجنبية موجه الشبه ولا يلاحظ في التعليم ذلك (قلت) ولا مانع من جعله دخلاً
 فيه على أن المعنى بذلك الاكرام تلك الرواية أي كما كرمك بهذه المبررات بذكر بالاجنبية والتعليم
 ولا تكلف فيه يجعله تشبيهاً وتقدير كذلك والراي بضم الراء رفع الهذبة وألف مقصور وجمع رؤيا
 ووقع في نسخة الرواية انها مصدر يصدق على الكثير (قوله لانها احاديث الملك ان كانت صادقة
 الخ) هذا مذهب المتأخرين فيها وما ذهب الحكماء هو هذا القول لاطلاق الاحاديث على المتأخرات
 واحاديث النفس والشیطان مجاز عن الوسوسة والخيالات ولذا هو دعاية الشيطان وعلى التفسير

وهي ان تصدق الصورة المتصورة من ألق المتصلة الخ قبل عمله لا يلزم في الرواية الا ان تصدق من المتصلة لأن
 الانسان اذا ادرك شيئاً أو بقيت صورة ذلك المدرك في الخيال فبعد ان ترم في الحس المشترك تلك
 الصورة التي بقيت مخزونة في الخيال وهي من أقسام الرواية ما لا يصدق التعريف المذكور عليها
 ولا ليجال لأن يقال التعريف الصادقة منها المكان قوله والصادقة منها الخ أي ما ذكره معنى على أصول
 الفلسفة وقول المتكلمين في الرواية غير ذلك (قلت) هذا غير وارد كما يه التفسير في شرح الأسباب
 والعلامات حيث قال اذا ضعف الخيال بالزوم لم يحفظ الصور في القطة على الجري الطبيعي حتى
 تصرف فيها القوة المتصلة وتلقبها على الحس المشترك فتتغير اليه منه ثانياً فبذلك عند القطة
 وتقتل الصور وان معانيها مفصلة في فعله فان قلت المتقول من المتكلمين ان النوم مضاد للادراك
 وأن الروايات بالاطلاق وكفى يصح هذا القول مع نهادة الكتاب والسنة بصفة الرواية قلت دفع
 هذا بأن مرادهم أن كون ما يتصله التام ادراكه بالصور وكون ما يتصله ادراكه بالسمع مع ما يتصل
 فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه أمانة لبعض الاشياء لذلك الشئ بنفسه أو ما يضافه وبما كنهه فاقول
 والافتقار مجاز مشهور في الارتسام في القوى الباطنة وألق المتصلة استعارة لتلك القوة والمكسوت
 عالم المكسوت والتاس هو التيزد وعند فرغها متعلق بانصال وقوله أدنى فراغ لعدم قطع العلاقة كما
 في الموت وقوله فتصور أي يحصل لها صورة وادراكه وتجا كنهه بمعنى تحكيه أو تشابهه بصورة أخرى
 وقوله ثم ان كانت أي تلك الصورة وقوله كالكة أي في المبادئ والجزئية في الحس المشترك واستغنائه
 عن التصرف في الغالب ألا ترى ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لما رأى ذبح ابنه عبره بالقرآن
 مع شقة شنائسته وإذا أراد ذبحه بناء على أغلب حاله فاقول (قوله وانما يصح كذا بالان) تصوير
 تفرقه وقوله تأكد اي أن التعيين لتأكد المعنى بالذبح في العقلية (قوله وهو) أي كونه
 أي كونه المتصلة كيدو الختام مقابلة وقوله على الخ لا يشبهه (قوله وهو) أي كونه كونه على الخ لا يشبهه
 (قوله فظاهر المبدأ) بيان ان المبدأ من المبدأ لا يشبهه (قوله وهو) أي كونه كونه على الخ لا يشبهه
 وقوله وكما اجبت لتلك هذه الرواية الخ هذا جرى على ما قبل من قفاير المشبه والمشبه به والجزء شري
 يحصل المشبه والمشبه به مصدر الفعل المذكور وكذلك في محل نصب صفة لمصدر مقدر وقيل ان المشبه
 مبتدأ محذوف أي الامر كذلك وقوله أو الامور عظام فيكون المعنى أمع مما قبله ويتعمل انشاء
 أهله وضع القطع بركته ويصحب بمعنى يتصار من الجابية لأنه انما يصحب ما يطلب يحتاج (قوله كلام
 مبتدأ الخ) أي منأف وقوله وهو يعلق على عذتهم في تقدير المبتدأ فيجاءت أنفسه ولذا قبله
 يحفل الحالة بتقدير المبدأ أيضاً لا بل المصاحبة لا تقترب بالواو (قوله خارج من التشبيه)
 قيل لأن الظاهر ان شبه الاجنب بالاجناب أو التعليم غير الاجنبية فلا يشبهه وفيه نظراً لأن التعليم نوع
 من الاجنبية والتويع يشبه بالتويع وقيل انه بصير المعنى ويعلق تعليم مثل الاجنبية بمثل هذه الرواية
 ولا يصح مما قبله فان الاجنبية موجه الشبه ولا يلاحظ في التعليم ذلك (قلت) ولا مانع من جعله دخلاً
 فيه على أن المعنى بذلك الاكرام تلك الرواية أي كما كرمك بهذه المبررات بذكر بالاجنبية والتعليم
 ولا تكلف فيه يجعله تشبيهاً وتقدير كذلك والراي بضم الراء رفع الهذبة وألف مقصور وجمع رؤيا
 ووقع في نسخة الرواية انها مصدر يصدق على الكثير (قوله لانها احاديث الملك ان كانت صادقة
 الخ) هذا مذهب المتأخرين فيها وما ذهب الحكماء هو هذا القول لاطلاق الاحاديث على المتأخرات
 واحاديث النفس والشیطان مجاز عن الوسوسة والخيالات ولذا هو دعاية الشيطان وعلى التفسير

الآخر قالوا حديث على ظاهرها (قوله وهو اسم جمع الحديث الخ) ولا يشك في أنه قوله في سورة
المؤمنين من في تفسير قوله وجعلناهم أحياء ثم جمع الحديث أو جمع أحياء وهذا ما تأكل الفرق
بينهما وهذا ينبغي على قول القراء أن الأحياء تكون للمعبرين والآخر ما تأكل الفرق
ولا ينبغي هنا ولا في حديث الرسول على الله عليه وسلم أن يكون جمع أحياء ولا قال ابن هشام
رجعه هذا الحديث من الحديث ما يفتد به ولا يستعمل في الآتي الشرع وقال المحدث أن في الخبر
وأشد قول جيل

وكنتم إذا ما جئت سدي أو روماً
من الأرض تطوى لي ويدون بعدها
من الخضرات البقي وبجلبها

ولما قيل كلام القراء الحديث في تفسيره وعلى كيف لم يذكر هذا الشعر وهو علماء ورعا كان غلبه كيف
يكون اسم جمع على تسليم كلام القراء وقد شرط النسخة في اسم الجمع أن لا يكون على وزن يفتن بالفتح
كفعل فاعل أو فاعل وهذا ما اتفق عليه فلا يخفى عن صاحب الكشف أن المختار في تقديره يطلق
اسم الجمع على الجمع المختلف للقباس كالأول وأما خلافه في الكلام الكشاف فتأوله في الفصل قد يجيء
الجمع مبنياً على غير واحد كما بطل وأحدث حكماً مقبول وقيل أنهم جمعوا أحد يشاء على أحد و
ثم جمعوا على الجمع على أحد حدث قطيع وأفعلة وأطبيع (قوله بالتبوة الخ) هذا تأويل في الوجه
الذي يأتي في جعله اجنبياً لفظاً من الأمور التي لا يذكر على تفسيره فقام النسخة بإسالة ثم الاستدلال بظاهر
الآثار على أن الأول وهو المرجع إلى الأصل والرد إلى القافية المراد منه قولاً أو فصلاً ما يتيسره
أو يوفق من الآتي قوله وما يطأ تأويله إلا الله من الثاني يوم يأتي تأويله قوله

ولقد قيل يوم الدين تأويله كذا حققه الراغب (قوله والله لاسئلن على تزنيهم بضوء الكواكب)
يعني يختص بتفسير الرق وما عند من علمها وهذا ينبغي على تفسيره أن يقام بالتبوة وليس هذا استدلالاً لا حقلاً
حتى يقال فليعلم بالكواكب اغتيال على كونهم هذين القبايس وقوله أو أنه بالنسب خلفه على ما
أي ذرية وهو شامل للأولاد وأولاده وقوله بالرسالة إشارة إلى أن الأولين يمتحن الأب والجد والجد
وحده وكون الفصح اسمهم عليه الصلاة والسلام على رواية المشهور أنه اسمهم عليه الصلاة والسلام
(قوله عليهم عن يسئلي) قيل أن هذا من على مذهب الحكماء من أن التبوة والرسالة من الأمور
المكتسبة بالنسخة أو التكميل وليس مذهب أهل السنة ولا يوجب ما قاله فإنه ظاهر في خلافه وسأني
ما في قوله الأجسام مخالفة في سورة الأسراء وقدمت الكلام عليه في سورة الانعام في تفسير قوله الله أعلم
حيث يجعل رسالته (قوله لا تملك قدرته الله تعالى وحكمته الخ) أي المراد ما وقع في تلك القصة أو أن في

ذلك علامات على نزواتي على الله عليه وسلم وقوله لن سأل من قسم الخ أي وعرفها منطلق بالوجهين
ويصور أن يجعلها واحداً كما قال أبو بيان رحمه الله تعالى الذي يظهر أن الآيات التي دلالات
على صدق الرسول على الله عليه وسلم وما أخره الله تعالى في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام من
عراق البقي وصدق رؤياه وتأويله وضبط نفسه وقهره وأوقامه مائة وحدث المروء بعد البأس
بوجه يظهر على الجمع وعلى الوجه الثاني الذي ذكره المفسر رحمه الله تعالى يكون وجهه أخيراً بما
طابق الكتب من غير جماع ولا قرارة كتب ما فيها قصص من الأبطال والفتاوى وقيل جمع لأشغال
السورة على قصص أخرى (قوله والمراد ما خوة علانة العشرة الخ) قيل عليه فقهه أن العلات هم
الأخوة لأب كما أن الأخوة لأب وأم والأخفاف لأب والأم والعلات على ما عده أحد عشر وقد وقع
في بعض النسخ إحدى عشرة لكن المشهور أنهم عشرة وليس فهم من اسمه دية وقيل كانت دية
أخت يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله وهم عبادة عن مطلق علانة لا مودة بكونهم عشرة والله لا
يتناول الأناث أيضاً ولا يحصل له فدعه أن الأخوة مع أخ فهو مخصوص بالذكور ولا يفتد بذكر أخته

وهو اسم جمع الحديث فكما بطل
اسم جمع لظاهر (وحيث نغمته عليك) بالتبوة
أو بيان يصل نسخة الدنيا بنسخة الأثر
أو على آل يعقوب يريد به سائر بني ولعله
استدل على تزنيهم بضوء الكواكب
أو لعل كما أعيا على أبو بكر بالرسالة وقيل
على إبراهيم فإنه قد أقرع وقد أهدى عليه
اسم في إتقاده من الفصح وقد أهدى عليه
(من قبل) أي من قبل أن يملك
(إبراهيم واسحق) عطف بيان لأبو بكر (حكيم) فعل
عليه بمن يتقن الاجتهاد (فعل)
الاشياء على ما ينبغي (لقد كان في يوسف
واشوقه) أي في قصتهم (آيات) دلالات قدرة
الله تعالى وحكمته أو علامات تبين وقراء ابن
كثيراً (الساكنين) لأن سأل من قسمهم والمراد
بأخوته علانة العشرة بهم بهذا عدول
ويشعرون ولاوى ودبالون ويشعرون دية

من بنت ثالثه لما تزوجها يعقوب امة
فلما قوت تزوج اخوها راجل غوث
له بنانين ويعقوب وقيل جمع بينهما ولم يكن
الجمع ثم خارج بنه فادبعة استروان دان
لفهنا الى راجد واثمن من سريين زلفة وباهة
اذ قالوا ليرسب واشد بنانين وتخصيه
ما لاضافة لاشخاصه بالاشوة من الطرفين
احب اليه ايضاً بنانين وسكده لان افضل من
لا يفرف فيه بين الواحد والآخر فافترقوا
وما يقابل بخلاف اخوه فان الفرف واجب
في المحل بامر الله المضاف (وتعين عسبة)
والحال انما جاعده اقرباء احق بالهبة من
مقربين لا كفاية فيهما والعسبة والعساية
العشرة فصاعداً هو انك لان الامور
تصيبهم (ان ابا تالي ضلال مبين)
تفسيه المفضل اولئك التعديل في الهبة
روى انه كان احب اليه لماري فمسه من
الحمايل وكان اخوه يمسحده لم يصبره
الرويا ضاعف له المحبة بحيث لم يتعرض له
فتباعد حسدهم حتى جعلهم على بعده وله
(اقتلوا يوسف) من اجله المحكى في ذلك الاين قال
ان قالوا انهم اتفقوا على ذلك الاين دان
لاقتلهوا يوسف وقبل انما قاله شعور او دان
ودعى به الاثرون (واطرحوه أرضاً)
منكورة بعدة من العمران وهو معنى
تسكروا واثم ما هو وانك نسبت كل طرف
المهجة (يصل لكم وجهه ايكم) جواب
الامر والمعنى يصل لكم وجهه ايكم فيقبل
بكلية عليكم ولا يلتفت فتكم الى ان يترك
ولا ياتوكم في محبة احد

بصوتهم بها احد عشر وعلى التسمية الاخرى هو من التقلب فلا يخاف في كلامه وقوله من قوت
خاله اي خاله يعقوب عليه الصلاة والسلام وقوله تخرج اخوها اي اختها ليا وبقائه من المشهوره
كسر الياء وصحبه بعضهم بضمها وقوله زلفة وباهة اسم السريين وقوله وتخصيه بالاضافة الى المعنى
ان الجميع اخوته لكن الاثوة من الجانبين الاب والام اقوى فلذا خص به ولا يذكر بانه استجاب
بان محبة يعقوب عليه الصلاة والسلام له لاجل شقيقه يوسف ولذا لم يترضوا به بشئ مما عقر يوسف
(قوله وسد الخ) اي اتي بمفرد او هو فعل ماض متعدي الحذف اشارته الى القاعدة المشهورة في النحو
وكونهما تراتفي المضاف اذا اريد تفصيله على المضاف اليه فاذا اريد تفصيله مطلقا فالفارق لازم واحب
افعل تفصيل من المعنى للمفعول شذوذا وافضل من الحب والبغض يعدي الى الفاعل معنى بان والى
المفعول باللام وفي قول زيد احب الى من يكر اذا كنت تكرهه عنه وفي قول اذا كان حبكاً كثر من
غيره (قوله) والحال انما جاعده اقرباء احق بالهبة (اشارته الى انما جاعده حالة وقوله اقرباء اشارته الى ان
العسبة ليس المراد بها مجرد العدد بل الدالة على القوة فيكون ادخل في الانكار لانهم قادرون على
خدمته والجد في منفعة فكيف يؤثر عليهم من لا يقدر على ذلك وفي عدد الصبية خلاف لاهل اللغة
وما ذكره المستفهم الله تعالى أحد الاقوال فيها وقوله لان الامور تصيبهم اي ثمة تقتوى
وقوله لتفصيله المفضل يشري الى مرادهم بالفضل خطأ الراي وعدم الاعتدال الى طريق الصواب
لا ما يتبادر منه فيكون سوء ادب ونسبة التي "المعصوم الى ما يلحق به وبالجملة الاجابة الموكدة وجعل
الضلال نظراً له لتفصيله في وصفه بالبين اشارته الى انه غير مناسب لذلك والحال بانما جاعده اقرباء
مخفية وهي الامارة بالعلامة من حال بمعنى غنى اي زيادة محبته لانه مفضل لاهلها فوجه
اخوته من انه يجوز دليل بلا سب كما هو المعتمد في زيادة الميل لاصغر البنين وخير ضابط يعقوب عليه
الصلاة والسلام وله يوسف صلى الله عليه وسلم والتعرض له ما فعلوه به (قوله من اجله المحكى بعد
قوله اذ قالوا الخ) اشارته الى ارتباطه بما قبله وليس التقدير وقال رجل فريم شادرو فيك كما قيل
وقوله كانوا هم اتفقوا فوجهه لاسناده الى الكل وقوله الامن قال اشارته الى ان الاستماع لغير الراي
الاكثر اتم في حكم المستفتي وقوله وقيل انما قاله شعور احد الاخوة وقيل دان وهو احدهم ايضاً
كما تروى وقوله ودعى به الاثرون فوجهه لتسمية القول الصادر من واحد اليهم فلهذا لما روى فكانهم
فانهم كانوا (قوله منكورة بعدة من العمران الخ) منكورة بمعنى مجبولة لا يجدي اليها وانما تكررت
ولم توصف فذلك الوصف والتورين في قوة الوصف بما ذكر واختلف في نصبه فقيل على نزع الخافض
كقوله كما جعل الطريق العطب وقيل على الطريقة واختاره المصنف فيما لم يخشع في ورده ابن عطية
وغیره بانما يتعصب على الظرفية المأكية لا يكون الامههما ودفعه بأنه مبهم اذ اليهم ما لا حدود له
والارض المهمة كذلك وفيه نظر يعرف من وقف على معنى اليهم عند التعاقب وقيل انه مفعول لان
المراد انزلوه فهو كقوله انزلي منزل مبارك والمراد ان تأتمن من قبله ففزعوه فان التعريب كالكسر
في حصول المقصود مع السلامة من اثم القتل وقوله وهو معنى تسكروا اي لاى ارض كانت (قوله
والمعنى يصل لكم وجهه ايكم الخ) يصف بعضي بخلص والوجه الجارسة المعروفة بوجهه عن الذات
ايضا فلذا ذكر فيه وجهان في الكشف أحدهما انه كناية عن خلوص محبة اليهم لانه يدل على اقباله
عليهم اذ الاقبال يكون بالوجه والاقبال على الشيء لازم لخلوص المحبة لانه فيه انتقال من اللازم الى
المزيم مرتين فالوجه بمعناه المعروف والكتابة تلويحاً وبه الى هذا اشار بقوله بهما فاعا اذا كان
الوجه بمعنى الذات كان الانتقال عريضة فهو كناية تامة وبالله اشار بقوله بكتيه والشأن انه كناية عن
الوجه والتقديس يتلهم احوالهم وتدبر أمورهم وذلك لان خلواهم يدل على فراغه عن شغل يوسف
عليه الصلاة والسلام فيشتغل بهم ويستم أمورهم والوجه على هذا معنى الذات واليه اشار بقوله

ولا تنازع في محبة أحد أي لا يشغل شاغل عنكم وقبل أنه اختار أن الوجه يعني المباحرة مطلقا
وقم ينظر (قوله) وأنت يا بني ما تبارك أن يعني يجوز فيه الجزم عطف على جواب الأمر والتباعد عن الواو
الصارفة باعتبار أن أي يجتمع لكم خلاصه والصلاح وقوله من بعد يوسف عليه الصلاة والسلام
والفراق من أمره وفي نسخة والفراق يعني الأولى الضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام ومعنى كونه
بعده بعد الفراق من الاشتغال فاعطف فيه الواو لتفسيره إذا لم يزل بعد عن ذاته وعطف الوجهين
بأوله إشارة إلى وجوع الضمير إلى أحد المحدثين المفهومين من الفعلين ووجه هذه النسخة فالوجه
ثلاثة وهي الأخرى الوجوه أربعة فالضمر ليوسف عليه الصلاة والسلام ومعنى كونه بعده بعد مفارقتها
ولظهور لم يفرضه والفراق المفهوم من قوله لم يزل لكم على ما مر من نفسه (قوله) تأتين إلى الله تعالى
عاجنين أو صلحين مع أيكم الخ) قبل الصلاح أمد بين أو نبوءة والذين أمّا بينهم وبين الله النبوة
أو نبوءة وبين أيهم بالعدو وهو أن كان مخالفا للذين لكونه كذا باقوا في نفسهم أي بهم رجوع عنهم
وصحبه ليعلموا من العقوق والنبوءة بصلاح أمورهم وهو ظاهر فلا ريب أنه كذب بكون الكذب
دنيا وقوله وكان أجسنتهم منه أي ألبسهم في الأرض لا طهره في أرض خالية فقرا بل في رخصت الحاجة إليها
السابعة ونشر من ما فاته أقرب خلاصه وقوله وكان أي هو ذا أو المسمى بذلك وقوله والقوة في غيابة
الجب يعني النبي من القائه في الأرض الخالية بعد النبي عن قتل صريح وفيه من حسن الرأى كما لا يخفى
وقوله هذا منهم قبل النبوة أن قبله وليس بصيرة كما قيل وفي قوله تاتل دين التبيين بأعمالهم الخ لم يسم
منهم غير يوسف عليه الصلاة والسلام وإنما ذكروا بصوتوا أخوته والأضافة إليه تشير فيه في مقابلة
مآله من الذي وستر على المسي بعد ذكر ما يسهل من التفتيح وأما القول بأنه كان على هذا
شيء المصنف رحمه الله تعالى أن لا يبينه فليس شيء لأنه مقام تفسير القول بأنه هو ذا هو الصريح
كما يشعر به كلام المصنف رحمه الله تعالى (قوله) في قمره يعني به لفسيو منه الخ) الجب البرق الذي لا جارية
فيه من الجب وهو القطع وغيب بها حفر تهاقرا كما قاله إذا ألبسوا ما غيب شيئا في معنى الضمير
وجبت الحفرة غيبية لغير ما عن النظر وقرئ بالافراد وهو ظاهر وبالجماع لأن كل جانب منها غيبية فهو يدل
على معناه وقوله وقرئ غيبة أي يكون النائم على أنه صمد وأريد به القاتب منه وقرئ أيضا غيبة
بخصات على أنه مصدر كغاية أوج غائب كأنه وصنعة فتكون كقراءة الجمع وكلام المصنف رحمه الله
تعالى في محلهما وأما قراءة الجمع بتشديد الباء التخصيص فعلى أنه صفة مبالغة ووجهه لا تكمالات حكماء
أو فعلات كسطوات وشجانات وقوله والقوة في غيابة الجب يعني لا تفلتوه ولا تفسدوه في أرض قفرة
بعيدة ملبسة من المشقة عليكم والتسبب إلى الهلاك الذي غروتم منه وتقدم أنه من حسن رأيه فيه
(قوله) لم يمشورق وأنت كنتم على أن تفسدوا) أي أن كان فعلكم مشورق ورأيي فأتقوا الخ أو أن كنتم
عازمين مصرير على أن تفسدوا ما يفرق بينه وبين أيه والفرق بين الوجهين أن كان باق على محضه
في الثاني دون الأول بنا على أن لا تفتلضضها والأول يحتاج إلى تقدير فلذا قبل بترجى الثاني عليه
(قوله) لم تخافنا عليه لم يفرضه لأن الأمن لا يتعدى إلى لا استعمال على خلافه يقال اتقته
على ما له ونفسه وسأقي كما أنتم على أشبه بل لأنهم فهو آمناء خوف وعدم الأمن لا يستلزم الخوف
الآتري أن من لم يأمن أحد على دية لم يأمنه ولم يحفظه ولتقلعه يعني يأخذه ومنه اللقطة والسيارة
الجماعة السائرة (قوله) ونحن نشق عليه الخ) كأنه جعل التصريح في الشفقة واختاروا الاحتياط
كأنه لانه المناسب للمقام واستأثره من رأيه أي تبدل رأى يعقوب عليه الصلاة والسلام في خوفه عليه
منهم وفيه استعارة ولما تسم متعلق بحفظه وأصل التسم تلقى التسم الترح وشمه فهو استعارة
للإحساس أي إحساسهم بمحسهم وما معدية (قوله) والمشهد تأنينا لا دعام الخ) قراءة الصلوة
لا تأمن بالاختفاء وهو اختلاس الحركة الضيقة وقراءها بعضهم بالإشمام أي ضم الشقين مع انزعاج

الى العبراء

(وتكونوا) جزم والعطف على قبل أو نصب
بما تبارك أن (من بعده) من بعد يوسف والفراق
من أمره وأنت يا بني ما تبارك أن (قوله) تأتين
تأتين إلى الله تعالى عاجنين أو صلحين مع
أيكم يصلح ما يشكم وينه بعد قوله
أو صلحين في أمر دينكم كقائه يتنظروا لكم بعده
يتنظروا به أيكم (قال قائل منهم) يعني هو ذا
وكان أحسنهم فيه وأما قبله ويل لا تقتلوا
يوسف) فإن القتل عليهم (والقوة في غيابة
الجب) في غير معنى بل لسيو منه أي عين
التأطرين وقرأ تأت في غيابة في الموتى
على الجمع كأنه تلك الجب غيابة في الأرض
وغيابة بالتشديد (لتنطقه) بأخذه بعض
السائر) بعض الذين يرون في الأرض
أن كنتم فاعلين (مشورق) وأن كنتم
تفعلوا ما يفرق بينه وبين أيه (قالوا يا بني
ما لك ألتأمننا على يوسف) لم تخافنا عليه
(وا بالله لنهجون) ونحن نشق عليه
ونريد به التبراد أو إيه استعارة
منه منكم لانتهم من حدهم والمهمود
تأنينا لا دعام إيتهم من نافع ترك الانشام
ومن الشرائك ترك الانشام لانها من تلتين
وتشما بكسر التاء (أرسله فاعلها)

(وأخاف أن يأكله الذئب) لأن الأوس
كانت مذابة وقيل رأى في المنام أن الذئب
قد شغل يوسف وكان يحذر وقد هربها
على الأمل ابن كثير ونافع في رواية قالون
وأبو عمرو وقفا وعاصم وابن عامر وجاويقا
وسنة ودرجا وشافقة من ثلاث الرخ
أذا بهتمن كل جهة (وأنت عنه غافلون)
لاشتغالكم بالرق واللعب وألقه إحقامكم
بخطئه (عالمين) كله الذئب (وقضى صبة)
اللام موضحة القسم وجواب (ثاندا)
لنارمون) ضما متيقنون أو مستحقون
لأن يدى عليهم بالنسب والوفاة ونحن صبيحة
الصال (فما ذهبوا وأرجوا أن يصالحوا)
غيات السطح) ومن مواضع القائه فيها والبئر
بئر المقدس أو بئر أرض الأرونة
أوبن مصر ومدبر أو بئر ثلاثة أميال من
مقام يعقوب وجواب ما أخذوه من
ضوايق ما ضلوا من الذي فقدوا زوى أنهم
لما برزوا إلى العسراء أخذوا ويؤذونهم
ويضربونهم كذا ويقتلونهم لجلد يسع
ويستغيثون فقال يهودا ما نأخذ عني
أن لا يقتلوه فأخذه إلى الدرة فدعوه فهاهنا
بشعره فارتبطوا به ووزعوا معه ليطفئوه
فأدركهم وبخا الواب على أيهم فقال ما أخونا
ودعنا على قمص أو أدرى به فقالوا ادع
الاحد منهم كذا الشمس والقمر ليسوك
ويؤاخذوك فلبغيت ضلوا القوم وكان فيها
ما مضى فنهضوا إلى حضرة نبيها
فقام عليها كى فلهما جيل بالوحي كآمال
(وأوحى إليه) وكان ابن سبع عشر سنة
وقبل كان مرأقا أوحى إليه في صغره كما
أوحى إلى يحيى وعيسى عليهم السلام وفي
القصص أن إبراهيم عليه السلام حين
ألقى في النار دعى نبيه فأنجاه جبريل
عليه السلام بمقص من حر الجنة
فأنقذه إياه فدفعه إبراهيم إلى إسحق
واسحق إلى يعقوب فخلصه في غيبة

أيه سان المعنى لا تقدر أعراب عرفت (فوقه) أي أن يأكله الذئب (وقضى هذا من يعقوب
عليه الصلاة والسلام فلقينا القبر) أي من غير قصد وهو على أنسوبة غيره فذلك ما غزى به الكبر
والسلام وكل ما تلقى وروى الذي عن ابن عمر وهو أن يعقوب قال لعنه الله الناس يذكرون عاقبة
يعقوب عليه الصلاة والسلام في بعلوا أن الذئب يأكل الناس فلقينا القبر أنه أخاف أن يأكله الذئب قالوا
أصكه الذئب كذا في الجامع الكبير ومذاق يعقوب للمعنى كذا قاله الكاتب ومضغ يصاغ لهذا المعنى كثيرا
كشفاة وقوله وقيل رأى في المنام الخ يحضر من الجفرا والتعذر والتأخذ لأن الأبناء عليهم الصلاة
والسلام لتسليمهم الثلاثة خاتم للمفكوت تكون وقاصصهم صفة واحدة والأخاف الذئب في النوم يقول
بالعدو وشده في وثب وجعل في الذئب جنة هزفتن قرأ بها في به على أصله ومن أجله ما لم يكن
واكتسار ما قبله في على القصاص ومن خصا بالوف فلا التقاء الساكنين في الوصف حتى تركن إذا
كان الأول حرف قد يكون أحسن وقوله من ذاب الذئب من باب التفاعل كما في الأساس والذي نقله
أهل اللغة عن الأضحية يحكى ما ذكره المفسرون من أن الذئب قال في الأساس لكنه عدل عنه
الرخص ما أخذ من الذئب لأنه أفت كما في وهو أنسوبة واحدة من الجفرا الأساس لكنه عدل عنه
لأن أخذ الفعل من الإساءة لاجتماع كليل مخالف القصاص وقوله لا اشتغالكم هذا ما عدا الأخوة
والشغل ما في نفس يعقوب منهم (قوله) اللام موضحة القسم تقدم تفسيرها على بشرط أن تدخل
على شرط مسبق فقدم لفظا أو قد مر التوطى الجواب المذكور بعدها وتوذه به ولهذا تسمى مؤذنة
أم لا وقوله وجواب ما يلزم معطوف على القسم وهو المقصود بالذكر أي توطى الجواب بالقسم (قوله)
ضخما ميقنون الخ) ناسروا هذا التماس النصارى يعني الهلالية ومن خسران التجارة وكلاهما غير
خير فيكون المصلحة من الضغوب والجزع لأنه يشبهه وأوسيه كما في قوة تعاقب وإن أعطيت شرا لم تكن أنكم
أذا لم تروا أي غابرتين أو المراد به استغفارهم أو أن يدعى عليهم به وأشار إلى أنه يجوز أخذ ذلك من
عدم الإيع في التجارة بقوله ميقنون والوجود في الكشف أربعة ما يكون ضحا فجزأ أو مستحقون
لأنه لا يعلم ضحايم أو مستحقون لأن يدعى عليهم بالنسب والوفاة ما فيقال شمرهم الله وقرهم إذا كل
الذئب أخاه ومعه أو أنهم إذا لم يقدروا على حقتهم فلكتموا شمسهم وخسرنا المقصود
أدراجها في وجوب كيعرف بالتألف الصادق ولما ذكر يعقوب عليه الصلاة والسلام لهم في وجه عدم
مفارقة أمرين حزنه لفراقه وشوقه عليه من الذئب أجابوا عن الثاني دين الأول أكرهتهم لأنه
سبب مجده فلذا أعاروه أذنه كما أولئك كرايمه وكاه غروا فاعلم عودهم أو أنه انما من
لذاته لفراقه عليه حتى الثاني يدل على الثاني (قوله) ومن مواضع القائه فيها الخ) إشارة إلى أن
أصل معنى الإجماع الغرم المعصم وأنه في حذف الجمل من متطه والاردن يضم الهمزة وسكون الراء
ومض الدال المهملة وتشديد النون وقوله في القلموس وتشديد الدال من طينان القلم (أقول) هكذا
في القمص كما ذكره الفاضل الهنسي وفي نسخة الشرف المعقد عليها يدان تشديد النون ولا أدري هو
أصلح منه أو من المفسرين أنه تعالى ومدين تقدم ما بينا القول الآخر هو الرابع ولا وجه لما قيل
أن اختلاف القلمي لا يمكن التوفيق فيها (قوله) وجواب ما أخذوه الخ) وهو ما ذكره ومنهم من قد
عطلت فكنتهم ومنهم من قد وضعوها وقيل الجواب أوسينا والوازعة وقوله ليطفئوا بهم
منه ذكرها فوطه أو أدرى ما استروا قولهم ادع الاحد عشر تمكبه (قوله) وأوحى إليه
أي أعلنه ليلا بالوحي والوحي المأذون المأذون لا الصلة المعروفة بالمبلغ الشرائع حتى يتكف
له بأنه أعلم ما ليس ببعده زمان تأني وقسيلة وزيل الوحي من أوائل النبوة ولما كان أصغر
الأبناء عليهم الصلاة والسلام يشا في سن الأربعين أشار إلى جوابه بأنه الأغلب وقيل أنه يعني الإلهام
وقيل الإلهام في نبش ان الشام وقوله وفي القصص أي كتب قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

علقها يوسف فأخرجته جبريل عليه السلام
فألبسه ثيابه (لتنبتهم بأمرهم هذا) فقصتهم
بما فعلوا ملك (وهم لا يشعرون) أنك يوسف العلي
شأنك وبعد عن وها وهو طول العهد القبر
الذي والها وت وذلك إشارة إلى طاقولهم
بصريحه دخلوا عليه عذارين ففرهم وهم
لمنتكرون بشرة جبرائيل اليه أمره انسا
ة ولطيف القلوب وقيل وهم لا يشعرون مثل
بأوحينا أي أنسا بالوحى وهم لا يشعرون
فك (وحيا) أي أنهم عشاء أي آخر النهار
وقرى عشاء وهو تصغير عشي ومعنى بالضم
والقصر جمع أمشي أي عشا ومن البكا
(يكون) متباككين روى أنه لم يسمع
ببكاهم من قول مالكهم باية وأين يوسف
(قالوا يا أبانا أأنا ههنا نسيت) تسابق في
الصدوق أفلا روى وقد يشترك الاقتفال
والتمثال كالاختلال والتماثل
(وتركا يوسف عند مناصنا فأكله الذئب
وما أنت بمؤمن لنا) صدق لنا (ولو كنا
صادقين) لو فوغلنا يا فوطر هتكت
لديوسف (وحيا) أي قصه يوم
أي ذى كذب بهي كذب عليه ويوزان
يكون وصفا بالصدر للمبالغة وقرى بالتب
على الحال من الزوايا كما بين تركب
بالد غير المجهدة أي كد را وطرى وقيل
أصله البياض الخاد على اختلاف الاحداث

وهو التاجع أو فرد وقوله علقها يوسف كان الظاهر على يوسف وقوله لعل شأنك وما بعد بيان
لوجه عدم شعورهم وهو ظاهر والحق بالضم والقصر جمع حلية بالكسر هيئة النقص وقوله وذلك
أي أرى أنسا لجبريل عليه الصلاة والسلام لتنبئهم الخ ومنه قول بكرن هذه الجلة الحالية متعلقة
بأوحينا بعده وفلا جدواه وفي الكشاف ويجوز أن يتعلق بهم لا يشعرون على قراءة تنبتهم بالثاء
بقوله وأوحينا على معنى أنسا بالوحى وأنسا وشته وهم لا يشعرون بذلك ويحسبون أنه
مستوحش لا يثيره وقرى لتنبئهم بالنون على أنه وعبد لهم فقوله لا يشعرون متعلق بأوحينا
لا غير وتطر فيه بأنه يجوز أن يتعلق قوله لتنبئهم وأن را دأبنا به إيهال برا فطهم به وهم لا يشعرون
بذلك ودفع بأنه بناء على الظاهر وأنه لا يجمع أنسا مع عدم شعورهم على أنسا به الأنا ولا يكتدر
لظلمهم بلهم ما ارتكبه قبيل وهم لا يشعرون عافيه (قوله آخر النهار الخ) قال أراغب العشي
من زوال الشمس إلى الصباح والعاش من صلاة المغرب إلى العتمة والعشاء المغرب والعشاء
ظلمة تعرض في العين ورجل أمشي وأمرأة عشا ومنه ضبط خط عشا وعشى عى وعشوت النار
قصدها إلى ومنه العشاء بالضم وحى الشعلة فلا تناسخ في كلامه كما قوم والذى غره قوله في القاموس
العشاء أول الظلام وكلام الكشاف مطابق لما قاله المصنف رحمه الله تعالى وهو امام اللغة (قوله
فقرى عشا) يضم العين وقع الشين وتشديد السين أو هو تصغير عشى وقدم تصغير (قوله وعشى
بالضم والقصر جمع أمشي) وقيل أنه جمع عايش وأصله عشا كعاش ومشا فحذف الهاء تخفيفا وأورد
عليها أنه لا جواز لثل هذا الحذف وأنه لا يجمع أفضل فعلا من فعل يضم الصاد وقع العين بل على فعل
يستكون العين وقد قيل كان أمه عشا فقلت حركات أو إلى ما قبلها لكونه سرفا حيا كما سكت صدقت
بعد قلبها ألفا لالتقاء الساكنين وأن قدر ما يكون به في ذلك اليوم لا يشعرونه الإنسان قبيل ولا ظهر
أنه جمع مشوة مثلث العين وهي ركوب أمر عى غير بصيرة يقال أوطأ مشوة أي أمر متباها وقعه
في سريرة وتبعية فيكون تأكدا لكذبهم وهو اختيارنا وبمعول له ويكون جمع مشوة بالضم بمعنى شدة
التأصير عا من سرعهم لا يتهاجم عا فلو ان العظيمة والقتلوا من العشيبة وقوله أي حشوا من
البكا إشارة إلى أن قبايه أن يكون على فعل يكبر وأما ما من أنه بقدر هذا البكا لا يكون عشا فدفقه
ظاهرا لأن المقصود المبالغة في شدة البكا والتعجب لا حقيقة أي كذا أن يصف بصرهم لكثرة البكا
(قوله متباكين) أي مظهر من شك لا يبين عى حزن وقوله يشترك الاقتفال والتماثل أي يكونان
بمعنى كاستيق بمعنى تسابق وفسر اليمين بالتصديق وهو معناه القوى وإذاعى باللام وأتافى معناه
التشريع فيتعدي بالياء وقوله لسو مظلة لتعليل لكونه غير مدقة لهم وقوله ولو كذا ما دق قبيل
معناه ولو كذا عندك من أهل الصدق والثقة ولا بد من هذا التأويل إذ لو كان المعنى ولو كذا ما دق قبيل
في نفس الأمر لكان قد مرهف كذا كذا كذا بغيره فيلزم اعترافهم بكذبهم وفيه نظر (قوله وفوطر
مجتاك) ظاهرا لداعية إلى احتقاد عدم خلاصه وأن لا يبطئ قلبه لما قالوه وقوله أي ذى كذب الخ
بيان وصف المصدر كرحل عدل فأننا لا يكون بتقدير مضاف أو أمه وصف بالمصدر مبالغة وقراءة
النصب لزيد بن على رضى الله تعالى عنهم ما على أنه مقولة أمهال لكن من التكرار على خلاف القياس
لو كان من دم بمعنى مكذب وبقيته والاحسن جعله من فاعل جازا بآية بكاذبين وعليه أقصر المصنف
رحمه الله تعالى ومقابل أن المصدر يجرى بمعنى المفعول به والمفعول به لاجلحالة إلى تقدير مروه له ليس
بمضيق وهو تأويل كالتقدير لكن الثاني مر المصنف رحمه الله اختيار المصنف رحمه الله تعالى (قوله
وكذب بالمال غير المجهدة الخ) هذه قراءة عائشة رضى الله تعالى عنها وليس من قلب الغالذ لا يلى هولقة
أخرى بمعنى كدوا وطرى أو يابى فهو من الأضداد وكذا روى مثله في التفسير مضافا وقوله وقيل أمه

أى أصل الكذب بالادال المهمة وصدره الكذب بالفتح وهو الباطن في ألقافوا الاحداث فشيبهه الدم
 في القميص فخالقه لونه لون ما هو فيه فهو استعاره وتشيبه بليغ (قوله وعلى خصه في موضع النصب
 على الظرف أى فوق خصه) قيل عليه الأصم جعله على فالقميص يعني أنه العامل فيه فخصه أن الفوقية
 ظرف للبيان ورد بأن الظرفية ليست باعتبار الضاع بل باعتبار المتعول كقوله جاءه على جناه بأحبال
 فالظرفية كالنصب باعتبار المتعول الصريح كمرمت الصيد في الحرم تكون باعتبار المتعلق أيضا وهو مما
 استغنى عنه من هذا المقام وقيل أنه أراد أن على حقيقة وهو ظرف لنحو وفي بعض المواضع
 الأولى أن يقال أنه حال من جاء فخصه معنى الاستعلاء أي جاء واستولى على خصه وقوله قد حال
 من القميص لكن الظاهر استلوا على القميص ملتصبا بهم يأتين وهذا أولى من جاء واستولى للمدار
 في الضمير والامر فيه هل كان جعل الضمير أصلا والمذكور وحالا كل منهما يترادف اقتضى
 المقام أحدهما ويجوز الظاهر أنه ظرف للضمير المتعدي ومعناه ما أتاه فوق خصه ولا يلقى استغنى
 (قوله وأعلى الحال من الدم أن جواز تعدد بهما على المجرور) قال السفاقي وهو سابق لكتوبه
 في أسانهم وقال في الكشف أن الخلاف في غير الظرف قال في السلب ولا تنفعه على صاحبها
 المجرور على الأصح محمورث جالسه ينفذ لأن يكون الحال ظرفا على أن الحق اختاره ابن مالك
 من جوازها مطلقا (قوله وقال ما رأيت كاليوم قبلا الخ) هذا مثل قول العرب ما رأيت كاليوم
 رجلا قال المبرد في القميص المعنى ما رأيت بمثل رجل أراء اليوم رجلا أى ما رأيت مثله في الرجال
 ولكنه حذف لكثرة استعمالهم وإن فيه دلالة عليه انتهى تقديره على هذا ما رأيت ككذب
 أراء اليوم ذنبا ما رأيت مثله في الكتاب فحذف قبل البعد الكلف والاصل الظرف وهو أراء
 وذهب تغيير كأن جلا في ذلك التركيب غيرة كما مر حوايه وأحل صفته والمقصود منه التعجب منه
 إذ ككلمة ولم يبق ثيابا بهذا ما مر به أهل العربية وقيل أصله ما رأيت ذنبا كالكذب الذي
 رأيت اليوم أى مثل الذنب فقدم الكلف على الإضافه بفار ككذب اليوم حذف الإضافه
 إليه وهو ذنب وقدم كاليوم على ذنبا بفار حلالا وحل صفته ذنبا وقوله من هذا الإشارة إلى ما في الذن
 من الذنب الذي أكل يوسف وقوله أكل بيان لقوله ما رأيت ولا يلقى ما فيه (قوله ولذا قال بل
 سؤلت لكم الخ) يعني لما جعلوا الدم علامة لصدقهم وسلامتهم القميص دال على كذبهم علم يقرب عليه
 الصلاة والسلام أنه ليس الأمر كما قالوا مع وثوقه بالرواية الداعية بلوغه مرتبة عليية وانغمسرت لما شفى
 عليه من المسكروه والشدة غصير الموت والتدويل زين النفس لله ما يحرص عليه وتصور القميص
 بصورة الحسن وأصل اشتقاقه من السؤل فخصيت وهو استرخاه في النصب ويقوم مكان السؤل بذه
 قيا حرص عليه وأرأته بتزينة (قوله فأمرى صبر جيل الخ) يعني أنه خير منه يتأذعذف أو يستأ
 مخذوف الخبير وهذا الظاهر والمبتدأ المعد الذي هو يدل قبل حذفه واجب وقيل أنه جائز (قوله
 وفي لفظ يتأخ) هو حدث من حل آخره ابن جرير وقيل به قوله إلى الخلق لقوله بعده أشكركم
 وحزنى إلى الله ولذا الماسئل عليه الصلاة والسلام عن ميب سقوط حاجبه على عينيه فقال طول الزمان
 وكثرة الاحزان أوحى الله اليه أشكركم إلى غيري فقال خطيئة فأغفرى (قوله على احتمال
 ما فيه قوله الخ) أى يحمل ذلك بالصبر عليه حتى يلو ويظهر خلافه وقوله وهذه الجزية أى الذنب
 العليم جواب عن أنهم أنبأهم عنهم الصلوات لا مذكف هذه وهذه منهم وقوله ان سمع الإشارة إلى أن
 فيه اختلافا (قوله قريما من الجب) قال في القاموس والجب البئر والكثرة الماء البصدة القصر
 أو الجدة الموضع من الكلا أو التي تظلم أو عما وجد لها محضره لك من وجب يوسف على أخيه عشر
 ميلان طيرة أو بين سمبل ونابلس وقوله بعد ثلاث أى ثلاث ليليات من زمان القائه (قوله
 الذي برد الماء ويستقي) عطف تفسيره وأدالوا لرواها لخراج الماء يقال أدالها إذا أرسلها

فشيبهه الدم الإصمب على القميص
 وهو في خصه في موضع النصب على الظرف
 أى فوق خصه أو على الحال من الدم
 أن جواز تعدد بهما على المجرور يرى أنه الجاهل
 ضمير يوسف صاحب رسال عن نفسه فأخذه
 وألقاه على وجهه وبني حق ضربه وجهه
 بدم القميص وقال ما رأيت كاليوم ذنبا أحل
 من هذا المثل أى ولم يبق عليه نفسه ولذا
 (قال بل سؤلت لكم أنفسكم أراء) أى
 سمعت لكم أنفسكم وهو في أنفسكم
 أمر اغتفان السؤل وهو الاسترخاء (فصبر
 جيل) أى فأمرى صبر جيل أو فصبر
 جيل أجل وفي الحديث الصبر الجبل الذي
 لا شكوى فيه أى إلى الخلق والله المستعان
 على ما قصونه من على احتمال ما قصونه من
 هلاك يوسف وهذه الجزية كانت قبل
 استيائهم أن صبح (وبهات سبانه) رقيقة
 يسرون من مدنى إلى مصر قبل أن يباع
 الحب وكان ذلك بعد ثلاث من القائه فيه
 (فأرسلوا وأردهم) الذي برد الماء ويستقي
 لهم وكان مالك بن ذر الخضرى (فأدلى
 دلو) فأرسلوا في الجب ليلها

في البقرة لا هذا آخر جهل ملائكة ولا تعالى على ما يوقف عليه الصلاة والسلام أي لم يلق النور
 وخرج والله لومنة من سماعة (قوله نادى البشرى بشارة لنفسه أو لقومه) فيه وجهان أحدهما أنه
 نادى البشرى كما في قوله يا حسرتا كما أنه نزلها مرة فخص فسادهم واستعارة سكنية وتخييلة وإليه
 أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله هذا أمان خسروك وقيل المادي محذوف كما في قوله يابيت
 أي يا بوقى انظروا واسموا بشرى وأما جعل بشرى اسم صاحبها فضعف لأن الله تعالى لم يخصص
 في لغة العرب وقيل إن هذه الكلمة تستعمل للتبشير من غير قصد إلى التذات والبشارة أمانا لنفسه أو لقومه
 ورقشته (قوله وهو لفة) هي لفة هذا بل يقبلون أو القبل بالمتكلم بالمدح ويجوز أنهما فعولون
 هو أي هوى وبأسدى ودولى لأنهم لما لم يقصدوا على كسر ما قبل الياء أو بالياء لأنها أخذت الكسرة
 وأمان قرأها بالسكون في الوصل مع التقاء الساكنين فيه على غير هذه فليست هي الوقف أي الوقف
 مجزأ أو لأن اللفظة لها تقوى مقام الحركة وعلى كل حال قطعها ضعف من جهة العرية فلذا لم يقرأ بها
 السبعة هذا لكتهم وروها من قانون وورش في سورة الانعام وروى هذا في بعض النسخ واستضعفها
 أبو علي رحمه الله تعالى وروى بها الوصل مجزأ الوقف كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وظاهره
 كثير في القرآن وغيره وقرأ بكسرا بالإضافة لاجل الياء المقدرة قبلها كما ساقى في مصرى وقرأ
 يا بشرى بضم ياء أو بفتح على أنه ضمة إن كان نكرة مقصودة ونقطة (قوله أي الوارد) وأصحابه من
 سائر الرقة (الخ) يعني أخفوا يوسف عليه الصلاة والسلام حتى لا تراه الرقة فليس يعرفه ويصل
 القول الثاني في خبره وماذا أخفوا مكره وجدي بالبقره هذا البلاغ فيه قوله يا بشرى على أنه ناداهم
 الآن تكون البشارة لنفسه أو يكون المراد الانشاء عن غير وقتهم من أهل القافلة فتأمل (قوله
 وقيل الضعيف لا خويوسف) عليه الصلاة والسلام وهو مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قيل
 وهو المناسب لأن الرقة قال يجمع ضمير أسروا والمرد بضمه والله عليه عاصرون وليس فيه اختلاف في التثنية
 كما قبل فتأمل (قوله نصب على الحال الخ) أي أخفوه حال كونه منعاً للتجارة وفي الفراء أنه خين
 أسروه جلاوه أي جلاهم بضاعتهم من فهو مفعول به وقال ابن الحارثي يحتمل أن يكون مفعولاً
 في أي لاجل التجارة وليس شرطه مفقود الاتصافا عليها إذ معناه تكون ولاجل يحصل المال به ولا يجوز
 أن يكون ضميراً للبضاعة من البضغ وهو القطع لانه قطعة وانتم من المال فتفق التجار فومنه البضغ
 بالأكسر كما قاله الراغب (قوله لم يصف عليه أسراهم الخ) القول على أن المشرى من السبابة
 والثاني على أنهم الأسرى فهو وعيد لهم (قوله ولا عوه) شري من الانعداد إذ يكون معنى اشترى وباع
 فان عاد ضمير شري على الأخوة كان شري بمعنى باع وإن عاد على السبابة كان بمعنى اشترى كذا في الدرر
 المصون والمصنف رحمه الله تعالى يجوز الوجهين على تقدير كونه بمعنى باع أو ما إذا كان لا لاخره فظاهر
 وأما إذا كان للرقة فبناء على أنهم باعوه لما التقطوا من بعضهم بغير قليل والمشرى باع مرة أخرى
 فوجه وفي قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما تفرقه آخر حاضرون وشغور وقالوا
 هذا عبد ابن منافان أردتم بقاءكم ثم قالوا يا لعمري لا نتكر العبودية فنتكلك فاقربها فاشترأ مالته
 ابن زعرم منهم بغير نفس اه وأما إذا كان بمعنى اشترى فعين هو الضعيف إلى السبابة فعرف الوجهين
 للبعد أي الوجهان السابقان في أسروه (قوله مضمون يوسف وانقصان) وفي نسخة نكح به وانقصانه
 بالإضافة والبضغ يعني النقص مصدره المراد به الضموض وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في تفسير
 للنسب للمراية هنا فأتى قوله معدودة وتفسيره يدل على أن ضمه هنا بمعنى نقصه فقط والمعدود
 كناية عن معنى التقليل لأن الكثير يؤخذ عندهم وهو ظاهر والهدية والهدية عنه بمعنى وزعدهم
 لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقيل لعدم علمهم بحزنه ولأن الله صرحهم عن النظر لحسنه صيانة

فتكلم بها يوسف طاراه (قال يا بشرى هذا
 غلام نادى البشرى بشارة لنفسه أو لقومه
 قال تعالى هذا أولئك وقيل هو لم
 صاحباً ناداهم بضمه على آخره وقرأ
 غداً الكونين يا بشرى بالإضافة وقرأ
 يا بشرى بالادغام وهو لفة وبشرى
 بالسكون على قصد الوقف (أسروه) أي
 الوارد وأصحابه من سائر الرقة وقيل
 أخفوا أسره وقالوا لهم دفعه السائل
 إليه الله عليهم بمصر وقيل الضعيف لا خوة
 يوسف وذلك أن جزاء كان يابيه الطعام
 كل يوم فأناده يوسف فلم يجده فيها فأخبره
 أخوته على الرقة فقالوا هذا غلامنا ابن
 منا فاشروه وبكبت يوسف خشافة أن يتكلم
 (بضاعة) نصب على الحال أي أخفوه من
 التجارة واشتقاقه من البضغ فانه ما يبيع من
 المال للتجارة (واقعه عليه ما يعملون) أي يفت
 عليه أسراهم وأمنع أخوته يوسف باعهم
 وأخبرهم (وشروه) أي باعوه في مرج الضعيف
 الوجهان أو اشترى من أخوته (بشئ نفس)
 مضمون يوسف وانقصان (دراهم) دله
 من اثنين (معدودة) قليلة فأنهم كانوا
 يثبون ما يبيع الأوبة ويبدون ما دونها وقيل
 كان مشري درهما وقيل سكان اثنين
 وعشرين درهما (وكانوا فيه) في يوسف
 (من الزاهدين) الراغب عنه

(قوله والضمير في كانوا ان كان للاخوة الخ) يعني ان كل ضمير كانوا الوارد واصحابه وهم النور وهو
 الظاهر فزدهم فيه لانهم التقطوه ويحتمل ان يكون الضمير لغيرهم من الرقة بل هو بعد ان اشتهروا من
 الرقة وقوله وان كانوا بيتين الخ أي ان كان الضمير للرقة وكانوا بيتا من بيتان اشتهروا من بينهم اومن
 الاخوة كما مر فزدهم لانه ابن والا تيق لا ينافي في غنمه فقد علم ان البيوع وقع مرتين (قوله وفيه متعلق
 بازاهدين الخ) فيه اختلاف فانه يقال ان مالك انه متعلق بمحذوف دلت عليه المسألة ومنهم من قد
 أعني وليس بجيد ففصل الاول بقدر زاهدين فيه من الزاهدين وسيقتضيه من الزاهدين صفة
 زاهدين مؤسكة كقول عالم من العلماء وصفة حسنة أي زاهدين يطلع بهم الزهادي ان يعدوا
 في الزاهدين لان الزاهد قد لا يكون مرعفاً بالزاهدين حتى يعد فيهم اذ أعدوا أو يكون شراً ثانياً كل
 ذلك محتمل وليس بلام المحذوف وجوده من معه وقال ابن الحاجب في أماله انه متعلق باله في المعنى
 عليه بلا شبهة وانما غرضه ما لا يفهم من ان صفة الموصول لا تعدل فيقال الموصول مطلقاً وبين صفة
 آل وغيره فارق فان مدعى صورة الحرف التثنية لغيره من الكلمة فلا يتعنى تقديم معصومها عليها
 فلا حاجة الى القول بأنه على مذهب المازني الذي جعله سراً فالعرف كما ذكره المحقق وجهه
 انقطاع في وقوله متعلق بمحذوف إشارة الى ما قاله ابن مالك وليس هذا من الاشتغال في شيء وفيه
 مانع آخر لم يذكر وهو ان موصول الجبرود لا يتقدم عليه فكأنه لم يرد ما قاله اللميم بل يذكره
 ارتفاع المانع وأما لزوم حمل السائل من غير اعتداد فاسقاط لان محل اختلاف محله
 في السائل والضمير به الصريح لا في الجواب والجرور الذي يكتفيه بامثلة الفعل فان قلنا يجوز
 في الجواب والجرور التثنية لا يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره اندفع السؤال أيضاً وما قيل على
 تقدير تعلقه بمحذوف بينه الزاهدين انه ان أراد أنه من قبل الاشعار على شرطية التفسير فيه انه
 ليس منه لعدم الاشتغال عنه بغيره وان أراد أنه جواب سؤال كانه قبل في أماني فزدهم
 كما في الكشف فهو تقدير سؤال في غيراً وأنه فسر واراد ما قلناه لك من القوم (قوله وهو
 العزيز الذي كان على خزانة مصر الخ) فالعزيز وزير والذى دعيه مالك بغيره وغيره من الرقة
 وقوله وقبل كان فرعون الصميم انه من اولاده وقوله ولاية أي قول مؤمن من آل فرعون ولقد جاءكم
 بوعد فالحق لقد جاء قومكم وآياكم أو جعل ما جاء آياهم كانه جاءهم وقوله وليت في منزله الخ قيل هذا
 انما قلنا على منزلة السجن أو السجن كان في بيته أو هو يجانحني عبوديته (قوله من جعل شراً
 غير الاول) أي من جعل شراً العزيز بالذي ذكر في قوله الذي اشتراه غير الشرا المذكور سابقاً
 في قوله وشروعتي يحض على ان الاول شراؤهم من الاخوة أو شراؤهم من بعض وهو الاصح
 وفيه إشارة الى ان قبل ابتاعها هو أنه مضى لقوله من مصر فانه يصير ما قلناه واشتد بصفة العلوم
 ومن تأمله والقول الثاني لا ينافي على القول بابتاعها وقوله ملوثة فنه وقبل ذهاب كذا في النسخ فقيل
 المراد منه كاصح به في بعض الروايات ونقطة مثله وهي ان ظهور الراد جعل أيضاً وكونه استوزره
 وهو ابن ثلاثين وأولى الحكمة وهو ابن ثلاثين وثلاثين هو الموافق لما في التفسير والمهور في النسخ
 وفي بعضها استوزره وهو ابن ثلاث وثلاثين فقط وهي الموافقة لما مر من أنه أوصى اليه في صغره فتأمله
 (قوله راعيل أول ليعاز) الاول ليعاز ثلاثون عاماً والثاني يفتح الزاي وكسر اللام وانما المعجزة
 وفي آخره آلف وهو المشهور وقيل أنه بضم أوله على هيئة الصغرة وقيل أحدهما لقبها والاخر اسمها
 (قوله ارجل مقامه عندنا كرجل) المراد بكونه كرجل ان يكون حسناً خيراً والمثل يعمل النور
 وهو الاقامة أو اكرامه مثلاً كما في عن اكرامه على ابلغ معناه لأنه من أكرم المثل بلحاظ الاسرة
 واتخاذ القرائن ونحوه فمما كرمه بضمه بما كرمه به أو اقامه مقامه كما يقال المجلس العالي والمقام
 لسانه ولذا قال والمعنى أحسن تمهيداً أي التوفيق ما عهد له من لوازم اكرام الضيف (قوله

والضمير في كانوا ان كان للاخوة فظاهر وان
 كان للرقة وكانوا بيتين من بيتين اشتهروا من
 التقطوه والمتعلق شيء متباين به خالف
 من انتزاعه مستعمل في شيء وان كانوا بيتين
 فلا نسلم ان قصدوا أو ايق وفيه متعلق
 بازاهدين ان جعل اللام للتعريف وان
 جعل بمعنى الذي فهو متعلق بمحذوف بينه
 الزاهدين لان متعلق المسألة لا يتقدم على
 الموصول (وقال الذي اشتراه من مصر) وهو
 العزيز الذي كان على خزانة مصر واسمه قبط
 أو قبط وكان الملك يوشع وابن ابنة
 الصليبي وقد آمن يوسف وبان في حياته
 وقبل كان فرعون موسى عاش أربعين سنة
 سنة دليل قوله تعالى ولقد جاءكم بوعد
 قبل البينات والتموه وأنه من اولاد فرعون
 يوسف والا فمن قيل خطاب الاولاد
 بأحوال الابرار أي اشتراه العزيز وهو ابن
 سبع عشرة سنة وليت في منزله ثلاث عشرة
 سنة واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين وثمانين
 اقل الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وعشرين سنة
 سنة وقوله وهو ابن ثمانية وعشرين سنة
 واختلاف فيها اشتراه من جعل شراً وغير
 الاول فقيل مشروعة ديناراً وقد جعل
 ونوبان أيتان وقيل ملوثة وقيل ذهاب
 (لاسمه) راعيل أول ليعاز كرجل شراً
 ارجل مقامه عندنا كرجل أي حسناً والمعنى
 أحسن تمهيداً (عسى أن يفضا)

في طبعها) ينكسر الضاد جمع ضمة وهي القربة وتظهر عن شفعين وقوة تبتدأ تفعل
من البتوة أي تحيط بجزء الولد لا بكن عقيم وقوله لما قرئ عليه ما فهم منه أي بناء لما قرئ أي
فهمه منه بالقرامة والامور الثلاثة معروفة وقوله أنقرس الناس ثلاثة الخ آخره سعيد بن جندب
وابن أبي شيبة وأما كم وحججه عن ابن مسعود رضي الله عنه ثم أنقرس على ما سألني في الجهر علم
ما هو مقصود ولو كان يا مارا بل هو الغالب فيه والحق والقراسة هي القراصة على ما سألني في الجهر علم
وأما كان حولا أنقرس لأن ما قرئ عليه وقيل على أنه الوجه الذي قرئ عليه العزيز منه أن يكون شأن
أنقرس عظيم وكذلك ابنه شبيب عليه الصلاة والسلام والذي قرئ عليه في عروضي الله عنه ما يكون في أيام
خلقه من الصلاح والسداد فإذ قاله القرطبي وغيره من أنه جزيه في الأعمال ومواظبة العبادة
وابنه شبيب عليه الصلاة والسلام كانت معها علامات ظاهرة والعزيز عرفت لما علمه بنسبه ليس بشئ
لأنه لا ينافي القراسة لما يقع في المستقبل عما لا يعلم إلا الله (قوله وكما سألته عن قلب العزيز بالخ)
أي أيتها هاهنا يعني أن المشبه به ما لم يحمله وهو ما يمكن بحته في قلبه أو تكفيه في منزله ومثواه
وأخاه وعطف قلبه عليه والمشيبة في الأرض تصرف فيها على ما أراد الله تعالى وقوله
وعطفنا يجوز تشديده وتخصفه ولا وجه لما قيل هنا من أن المحسن رحمه الله تعالى والعزيزي جعلا
قوله ويعلن من تأويل الأحاديث كلاما مما لا يكون غير معشوقين ببنوات الاجتهاد وهذا التفسير
مهم ما سألنا لما أسلفناه فانه جاء به لاقوة وتعلله باختلاف حيز التشبيه على الله العيشة وقلوب زيد
كالا سألته أن أغار على قلبه كذا الإرداءه لا دخل للأغارة في التشبيه وهذا منه قريب والاشغال
بذنه أقرب منه مع أن ما سألني ليس يعلم (قوله أي كان القصد في الجهاه وتكفيه أن لا يقرب
العدل الخ) المتعلق بالقصد وأما الصد والتدبير ما أخو من المخطوف عليه المقصد وقد عرفت
في كلامه الإشارة إلى الوجه الثلاثة السابقة في قوله كذلك لكنه لم يأت بها على الترتيب فاجاز
إشارة إلى الثالث وتكفيه إلى الأولين لأنه لا شامل لتكفيه النجدة في قلبه وتكفيه في منزله ومن يتب
لهذا قال أنه يشترى اختيار قوله الثالث منها وقوله كما فعل بنسبه بكسر السين والثون وقت مجي
البناء جمع بمعنى القبط أو بمعنى العام والإضافة إليه لا في ملازمة وقوله أحكامه أي أحكام
الله وتعبير مطرفه على معاني وفي نسخة يعبره ومخطوف على يصل (قوله لا يرد شئ ولا شازمه
فيها بناء الخ) يعني ضمير أمره أماته فالقني أنه لا يمنع مما يشاء ولا يتأخر فيما يريد وأبو يوسف عليه الصلاة
والسلام والمعنى أنه يذره ولا يكرهه في غرضه فلا يتخذ فيه كيد أخوة ولا كيد أمره العزيز ولا يفرهم
كما قصته وقوله أذابه أخوة يوسف الخ أي على أي طريقة القتل ولذا أظهر في محل الأخبار
(قوله إن الأمر كله يده الخ) هذا ناظر إلى التفسير الأول في أمره والمعمومها مؤخر من إضافة المصدر
لأن المصدر المضاف من طرق العموم وقوله وأطاعه سمعته ناظر إلى الثاني وانقصر الزمخشري بعد
ذكر الوجهين على قوة ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الأمر كله يداه الله لشعوره تدبيره وأبو يوسف عليه
الصلاة والسلام وغيره فلا يرد عليه أنه لا يظهر تعلق الاستدراك بهذا المعنى بقوله والله غالب على أمره
صكاوهم (قوله منتهى اشتداد دجسه وقوته وهو حسن الوقوف) يعني الوقوف عن الغلظة
الإنسان يفرضه في اشتداد أمره إلى تمام التسبب ويصده يقف عن التور والاضطراب إلى تمام
الشيخة ومن الاضطراب والهزم والاشتد يفتح الهزمة وقد تضمن فيه قولان تقبل هوس الوقوف
وقيل من التور واشتد نفسه على أقواله هل هو مفرد على ما ندر في المفردات أو جمع لا واحدة أو له
واحد وهو شدة كعنة وأنهم أوشد كضل وأضل وأشد بالفتح ككلب أو كلب وهذا المفرد قد يرى
أيضالانه لم يستعمل بهذا المعنى وكان سن الوقوف يقف فيه البدن تنق فيه القوى والسمائل
والاخلاق ولذا أقبل

في ضاعتها أو التاوت وتظهر في معالها
(أوتقنه ولدا) استأنه وكان عقيما لما قرئ
منه من الرشد وذلك قبل أنقرس الناس
ثلاثة عزيز مصر وابنه شبيب الذي قال ثابت
الشجره وأبو بكر صرا سألني عن يوسف
الله تعالى عنها وكانها محبته في قلب العزيز وأما
الأرض وكانها محبته في قلبه وعطف عليه
مكانه في منزله وكانها محبته في قلبه وعطف عليه
العزيز مكانه فيها (قوله على مضمر قد يرد
الأحاديث) عطف على مضمر قد يرد
ليصرف فيها بالعدل وتعلم أي كان
القصد في الضمان وتعلم أي كان
العدل ويدبر أمور الناس ويعلم معاني كتب
الله وأحكامه فتشدها أو تعبيرا عما مات
النبوة من الجواهر والكلمات ليستعملها
وتشغل تدبيرها قبل أن تفعل كما فعل بنسبه
في بناء على أمره لا يرد شئ ولا يتأخره
(قوله غالب على أمره) يوسف أراد به
في بناء وأراد الله غيره فلم يكن إلا أمره
يوسف شأ وأراد الله لا يعلمون أن الأمر كله
(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أن الأمر كله
يداه وأطاعه سمعته وخفا بالعلمه (ولما بلغ
أشدته) منتهى اشتداد دجسه وقوته وهو حسن
الوقوف

(٢) قوة وتشديد إلى صوابه وتصفيف
بما هو معروف في الصواب

إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن • فمدون ما هو حييا ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه حتى • وإن جرت أسباب الحياة العبر

وقوله منتهى يعني زمان انتهائه أن كان أشد يعني الزمان • وإن كان يعني الانتهاء فهو مصدر وفي الآية
مضاف مقدرا زمان أشد • وما بين الخ عطف بيان أو بدل من سن • وقوله ومبدق بالعلم وهو
والاستسلام يعني البلوغ المعروف عرقا (قوله حكمه الخ) الحكم يكون بمعنى الحكمة وهو في لسان
الشرع العلم النافع لكن بشرط العمل ولذا قال المصنف رحمه الله يقول مبدق العلم والعمل لا تنهيه
لا يستقيم ومن عمل بخلاف علمه يسي فيها لاجتبا • وقوله يعني علم تأويل الأحاديث المراد بالاحاديث
كما في الروايات والكتب إلا الهمة نفس بالقرآن فغير داخل فيها فلهذا وأفراد ذلك لأنه مما الشأن
وليوسف به اختصاص تام • وفي تفسير الحكم بالحكمة فهو ظاهر وله انفس الرخصى • علم هذا يعني
الدين (قوله تنبيهه على أنه تعالى انما) فلهذا في الخ كونه جزاء الاحسان لأن التعليق بالمتن
يقضي عليه ما أخذ الاستعانة فيه إشارة إلى أن المراد بالاحسان الاحسان في العلم والعمل لا يقال
احسان العمل لا يكون إلا بعد العلم به ولو كان العلم المؤيد بالعمل لا احسان في العمل لزم الدولة
قبل احسان العمل يمكن بطريق آخر كالتقليد والتوفيق إلا أنه فيكون حيا للعلم به عن دليل عقلي
أو حسى أو المراد تحسين الأعمال الفعالة التوفيق على السمع فهو السبب للعمل بعشره عن الأعمال
والظاهر تغير العين كما في الأرض عمل عامل سراحه علم ما لم يعلم (قوله طلب منه وعلمت أن واقعها
الخ) الفصل الطلب بجسده • وتكثف والقملان تنزيها على أن واقعها • والموافقة الجامعة وهو مأخوذ
من زاداد ما ذهب في طلب وهو يدل على الجسدية في الطلب فلذا ذكر أخذ منه ومن زاداد الله وهو
الذي يرسل لطلب الماء والكلأ • والآراء مأخوذة منه أيضا • وقوله الخ في حديثه دون امرأته العزيز
مع أنه أخصر وأظهر لأنه أنسب في الدلالة على الذي لها (قوله قبل كانت سبعة والتشديد لتكثيره)
يعني أنه لا تكثير في القول أن قلنا تصدقنا فان التفتيل يكون لتكثير القاعل والفعل فان لم تقبل به
فهو لتكثير الفصل فكانه علق مرة بعد مرة • وعلا في بعد مغلوق • وجمع الأبواب حيثما أملا لمحل
كل جزء منه • كما باب أو لمحل تصدقنا غلقة بغيره تقدمه • وما قبل أن التشديد للتعبه لأن غلقت
الباب لغة رتبة يشه كما في الفصح وجعله لتكثيره أو لطلب اللغة في الأتيق وهو رتبة في قاعدة التعدية لا تتناق
قاعدة التكثير معها • ولذا قال الجوهري إنها لتكثيره ولم يتبعه إلا لأن ما نقله عليه لأنه لا ردى الذي
ذكره الجوهريون إنما هو استعمال الثلاث منه لأن له ثلاثا لا زما حتى تحين كون التفتيل للتعبه
تعبه لا زما في الثلاث وغيره سواء كان رتبة أو فصيا فتعين أنه لتكثيره وقد سبق المصنف رحمه الله
غيره فيما ذكرنا قالوا هم ابن اخت خاتمه قد بر (قوله حيث لك) قال صاحب التفسير في الحديث وابن
ذكر أن بكسر التام في التام من غيرهم • ومن شام والهزم وقال الذي ربه الله تعالى وهم لا يكون
فلا من التهم فلا يضمن ضم تامة يستند وقد شفع في هذا القاري في الحجة حيث قال أنه وهم من الرعا
لأن يوسف عليه الصلاة والسلام لم ينجأ أبدا بل قوله وراوده الخ ربه جماعته وهي محبته ومعناها
شبهاء • أمره لأنها لم تنسرها بالظلمة قبل ذلك • وحسن هياتك والى أي أقول لك وهي محبة
فلا مروية عن شام وجهه الله من طرق • وعنه أيضا بكسر الهاء والهزم وضم التاء وتقردها الذي
عن شام بعدم الهزم وقرا ابن كثير وجهه الله بضم الهاء وضم التاء بفتح هيم والياقون بضم الهاء والتاء
من غيرهم ورود فيها كسر الهاء وضم التام من غيرهم وفتح الهاء وكسر التام من غيرهم قراءة الحسن
ووروث عن ابن عباس رضي الله عنهما والصواب أن هذه السبع قرا أنكها لغات فيها وهي اسم فعل
يعني علم وليست التام ضمير أو قال القراء أو الكفا في لغة أهل الجلاء ومعناها تعال • وقال أبو حيان لا
يحيه أن يكون مشتقا من اسم كمدل ولا يبرز ضمير بل ينحصر الجبرور بالألام ويختلف بحسبه

ما بين الثلاثين والأربعين وقيل من الشيا به
ومبدق بالعلم (آية بناء حكما) حكمه
وهو العلم المؤيد بالعمل أو حكمه ما بين
الناس (وعلا) يعني علم تأويل الأحاديث
(رك ذلك يحجز الحسنين) تنبيه على أنه تعالى
انما تأمل ذلك جزاء على أحسنه التي هو
واقفاه في صفوان أمره (ورودنه التي هو
في بيتها من نفسه) طلب منه وعلمت أن
واقفاه من رادير وذا جاءه وذهب لطلبه
ومنه الرادير (وغلقت الأبواب) قبل كانت
سبعة والتشديد لتكثيره أو لطلب اللغة في
الأتيق (وقالت حيث لك) أي أقبل وادور
أو تهايت والكلمة على الوجهين أي
فعل في على الفتح كما بين

وقد اختلفوا في هذه الكلمة هل هي مرسية أم مرتبة وهل معناها الحال ولذا قال جماعة مدحه
 الله انها كلمة ثبت واقبال أو غير ذلك وهل هي اسم أو فعل وقيل أنه في بعض اللغات يتعين اجتماعها وفي
 بعضها ففعلها وقد روت القراءة في بعض النسخ كثيرة منها ما هو في النسخة ومنها ما هو في النسخة ما روت
 والصنف وجهه الله قدم القراءة المشهورة وجعل فيها اسم فعل وذلك الفعل انما انشأه كادور وأقبل
 لانها تدل على الحث كما مر أو غير ذلك كما تبين في بعض النسخ وتبين على أن الدال على التكلم
 التام التي من خصة الكلمة بل لانها لما كانت التبريد باله لازم كونها هي التبريد كما إذا قيل لك قرئ منك
 فقلت هيئت فأنه يدل على معنى يحدث بالقراءة فلا بد عليه ما قيل انها إذا كانت بمعنى تهيأت لانكون
 اسم فعل بل خلاصتها الى ضمير المتكلم ولو كان كذلك لم يصح تفسيره به على قراءة الفتح (قوله)
 واللام للتعين كالتي في سبائك) كانه قيل لمن التبريد فليس له فهو متعلق بمحذوف أي هو كانت
 أو قد قرئ السوال لمن تقولين قبيل أقول لك ولم يجعل على كونه بمعنى تهيأت متعلقا بهيت لان اسم
 الفعل لا يتعلق به الجواز ويجب بكسر العين المهملة وسكون الياء ونحو الطاء المهملة اسم صوت
 من العباد وهي كلمة تقولها الصبيان ويشاعون بها في اللعب وغيره بمعنى فهم مبقى على الكسر وأوله
 مفتوح (قوله وحش كبت الخ) تقدم أن هذه القراءة مروية عن هشام وما أورده أبو علي
 في الحجة عليه وروى صاحب النشر قد ذكره فيما لم يهمل من قدم وقوله على هذا الإشارة الى القراءتين
 على حد واحد من ذلك وسط من بعض النسخ قوله وقرأت حدث وهو ظاهر وأما أنه قال في المفتي حيث
 لك من قرأها مفتوحة وإما ساكنة ونام مفتوحة أو مكسورة أو مفتوحة اسم فعل ماض أي تهيأت
 واللام متعلقة به كما يتعلق بمسماه لوصح به وقيل مسماه فعل أمر بمعنى أقبل واللام للتعين أي أورد
 لك أو أقول لك ومن قرأت مثل حيث فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به ومن قرأ كذلك وجعل
 التاء ضميرا مخاطبا فاللام للتعين مثلها في اسم الفعل ومعنى تهوؤ يسهل اقتراحا به لانه قصد ما يدل
 قوله ورواه فلا وجه لانكار القاري هذه القراءة مع ثبوتها وعلو وجهها وهي بكسر اللام أو فتحها
 وتسد الياء التثنية والتعنية وهي لفظة بمعنى حيث (قوله أمز بالله ماذا) إشارة الى ما منصوب
 على المصدرية بفعل محذوف فإن أصله التكثير وأحسن شواي تقدم تفسيره والرب على الأول بمعنى
 السبد وقوله والضمير على الرب عليه بمعنى الخالق والضمير على الأول لأن ويجوز جعله ضميرا ثانيا
 على هذا كافي الكشاف فالجمله خبر وإذا كان قد فاسد خبر آخر ولا تعطيه المستفجرة الله ما رواه
 وأحسن ثلثه أيضا فاستاده لقطعه لانه لا حرم به لانه سبب الاسباب يعطف قلبه عليه (قوله)
 الجازون الحسن بالسي) لانه وضع للشي في غير موضعه والحسن اكرامه والسي قصد أهله بسوء وإذا
 فسر الظالمون بالزناة فظلمه ما ذكر الزناني اسم مقدر على ضمير بأهله بعد على آل الموصولة (قوله)
 قصدت مخالفتهم وقصدت لظنهم الخ) الهيم بمعنى الإرادة والقصد مطلقا وهو لا يتعلق بالذوات فلذا
 قد وما ذكره وهو على ما قاله يحيى السنة وجهه الله همان ح ثابت معه من وعقد ورضا كهم لرضا وهو
 مذموم مؤاخذه وهي بمعنى خاطر وحديث نفس من غير تعظيم ولا اختيار وهو غير مذموم ولا معاقبة
 عليه كهم يوسف عليه الصلاة والسلام ويؤيده حديث الصديقين أن الله يعاوضني أمتي ما حدث به
 النفس ما لم يدعها أو يتكلموا وقال الامام المراد بالهم في الآية خطره والشيء بالبال أو ميسل الطبع
 كالمصطفى في الصبر يرى الماء البارد فتعده تسميه على الميل اليه ومطلب شره ولكن يتعده به عنه
 وكما رأينا فتعده حسنا وجلا لتبوء الشائب النائي القوي فتعده بين الشهوة والعفة وبين النفس والعقل
 مجازة ومنزلة قالهم حنا عبارة عن جوارب الطبيعة وروى البرهان جوارب الحكمة وهذا لا يدل
 على حصول الذنب بل كليا كانت هذه الحال أشد كانت التقوى على لزوم العبودية أكل إذا عرفت
 هذا فافهمنا أن يرف على الصلاة والسلام ان كان مانسب اليه من الهوى وانما يناسبه على أنه لا يقدر

واللام للتعين كالتي في سبائك وقرأ ابن
 كثير والغنم تشبهه حيث وانفع وابن عاصم
 بالفتح وكسر الواو كسب وهو لغة منه وقرأ
 حيث بكسر وفتح كبت من ملته إذا تها
 وقرأ حيث وعلى هذا فاللام من ملته (أنه) قال
 معاذ الله أعوذ بالله معاذاً
 (ربى) أحسن شواي سدى خلقها أحسن
 تهدي ذلك الذي أسرى شواي فليس رايه
 أن أخونه في أهله وقيل الضمير تعالى أي أنه
 خالق أحسن منزلة بأن مصفى على قلبه فلا
 أصيبه (أنه) لا يبلغ الظالمون الجازون
 الحسن بالسي وقيل الزناة فإن الزنا ظلم على
 الزاني والمزني بأهله ولقد عرفت به ومعهم (بها)
 قصدت مخالفتهم وقصدت لظنهم

على دؤمه وتظهر جواب اولادهم بهذا المعنى الذى لا يتدبى بل حسنة كما سمعت قوله اخبر من الصابة
 فى الهمين ويلمح حساوا كذا الاول ديين لتلاف وان لم يكن وانما كما اختارنى الجبر وقال لم يقع منه
 حم البتة بل هو حتى لوجود روية الجبرهان كقوله لقد عرفت الام لا ولا ان الله صميم ولا تقول ان
 جواب اولادهم بل هو حتى لوجوب روية الجبرهان كقوله لقد عرفت الام لا ولا ان الله صميم ولا تقول ان
 ذهب الصكوكيون واصلهم البصريين الى جواز تقدمه بل يقول هو محذوف لانه ما قبله عليه
 لان المحذوف فى الشرط لا يتقدم من جنس ما قبله والبرهان ما عدا من العلم الدال على تحريم ما حلت به
 وانه لا يمكن الهم فضلا عن الوقوع فيه هذا هو الذى يجب اعتقاده والحل عليه وكلام المصنف رحمه الله
 واجمع اليه كما تراه فقول والمهم بالى تعدد والعزم الخ شاء على أنه ليس مطلقا والتعدد وان هذا أصله
 فهو على حقه ما على حقيقته وأما فى حقه فبعض آخر وقوله أمضاء أى خطه (قوله والمراد منه مبدل
 الطبع الخ) يعنى على الطريقة الاولى المبنية عليهم ووجهه من الميل الطبيعي كبد الصائم فلهما اللورد
 وما سببه الهم قبله ان كان حقيقة كما هو الظاهر من كلامه فاطلاقه على هذا استعارة أو تشابه
 أو من جواز المشاركة (قوله) أو مشاركة الهم كقوله قلته ولم أخف الله) هذا على الجواب الهمس
 وتاويله بالقرين من الهم كما فى المثال المذكور اذا قصد بقلته مشارف قلته بضرب وهو هو وقوله
 جوابية أى فلا يد عليه ما قبله اما الموجب لاخراج قلته من حقيقته فانه دليل الجواب اذ لم يجوز
 تقدمه ولولا امتناع فالنهي امتناع القتل لا امتناع عدم الخوف منه تعالى وهو معنى صحيح اذا المناقشة
 فى القتل ليست دأب ارباب التصبل وقيل معنى حلت به وهو مهم بأنها اشتهت وشاهاها وانما حسن
 الوجوه (قوله فى تخيم الزنا وسوء مقبته الخ) المبنية بغير الهم والفسخ الصابية وقوله فقال لها هو
 الجواب المقصود والاولاد لانه ما قبله لان الهم من لوازم الخاطلة والشيخ والظلمة انهم شقة الشهوة وهذا
 حتى عند كونه فى حيز لا لكن كان التعبر بغيره اولى وانسب بساكن طريق الاكذب والظاهر ان
 مراده من غلة زناها ما يلتفت الى مرادها التى تدعو الى مخالطة لولان رأى برهان به وهو ما عدا
 من تحريمه لما ذكر وقوله لا يجوز تقدم ان الصابة اكثرهم جوزه وقوله فى حكم ادوات الشرط أى
 الحازمة (قوله بل الجواب محذوف يدل عليه) وهو قوله فقال لها كما قرأنا لك لانه مقتدر بغير
 المذكر كجوابهم حتى يرده ما قبل عليه انه حشود لا يحتاج الى تقدير خاطها فى مقام الجواب ولا
 يحتاج الى اخراج الهم من معناه وانما كتاب المجاز كما اشارت أو تقدير الكلام على هذا لولان رأى
 برهان به بقصد مخالطتها وهو عليها والمذكور وقيل الشرط انما على به ليكون دليلا على الجواب
 المحذوف لانه مقصود بالافادة فى الكلام (قوله) وقيل رأى جبريل عليه الصلاة والسلام الخ) هذا
 محمل على القصص وهو مما لا يثبت ذكره وتكراره احسن منه كما لا أمل له والنسب ناقل بخلافه (قوله
 أى مثل ذلك التثبت الخ) يعنى أنه فى محل نصب مقصود فعل محذوف وذلك اشارة الى المصدر أو
 خبر مبتدأ محذوف وهو ما ذكر وقوله انه من عبادنا المخلصين قيل انه ان كل من دخل فى هذه القصة
 شهد برأته فلهذا دعا بقوله لنصر الخ) وشهد هو على نفسه بقوله هو راودتى ونحوه وشهدت
 زنا بغيره لانه قد راودت عن نفسه فاستصمم وسبها بقوله انك كنت من الخاطئين والى بغير قوله
 لا غور منهم اجمعين الا بعبادك منهم المخلصين فتضمن اخباره بأنه لم يفور ومع هذا كله لم يبره أنه المخلص
 فكان كافيا

وكنت نقي من جند ابليس فارتقى • الى الحالى حتى صار ابليس من جندى
 وقوله اذا كان فى آفة الاولاد هذه القصصين شيئا ما ذكره فى سورة مريم فى قوله تعالى واذا كرف
 الكتاب موسى انه كان مخلصا وهو المصرح فى الترات وأخلصهم الله لطاعته أى اختارهم (قوله
 تساق الى الباب) أى قصد كل سبق الا سواى الباب فيوسف عليه الصلاة والسلام ليخرج رضى لقمته

والهم بالى تعدد والعزم الخ شاء على أنه ليس مطلقا والتعدد وان هذا أصله
 وهو الذى اذا هم بئى أمضاء والمراد منه
 عليه السلام بل الطبع وسنائة الشهوة ولا
 القصد الانشائى وذلك على ما لا يخفى
 التكليف بل الحقيق بالمع والابرار بل
 من الله من يكلف نفسه عن العمل من القيام
 هذا الهم أو مشاركة الهم كقوله قلته
 لم أخف الله (لولان رأى برهان به)
 فى تخيم الزنا وسوء مقبته فقال لها هو
 الجواب المقصود والاولاد لانه ما قبله لان الهم من لوازم الخاطلة والشيخ والظلمة انهم شقة الشهوة وهذا
 حتى عند كونه فى حيز لا لكن كان التعبر بغيره اولى وانسب بساكن طريق الاكذب والظاهر ان
 مراده من غلة زناها ما يلتفت الى مرادها التى تدعو الى مخالطة لولان رأى برهان به وهو ما عدا
 من تحريمه لما ذكر وقوله لا يجوز تقدم ان الصابة اكثرهم جوزه وقوله فى حكم ادوات الشرط أى
 الحازمة (قوله بل الجواب محذوف يدل عليه) وهو قوله فقال لها كما قرأنا لك لانه مقتدر بغير
 المذكر كجوابهم حتى يرده ما قبل عليه انه حشود لا يحتاج الى تقدير خاطها فى مقام الجواب ولا
 يحتاج الى اخراج الهم من معناه وانما كتاب المجاز كما اشارت أو تقدير الكلام على هذا لولان رأى
 برهان به بقصد مخالطتها وهو عليها والمذكور وقيل الشرط انما على به ليكون دليلا على الجواب
 المحذوف لانه مقصود بالافادة فى الكلام (قوله) وقيل رأى جبريل عليه الصلاة والسلام الخ) هذا
 محمل على القصص وهو مما لا يثبت ذكره وتكراره احسن منه كما لا أمل له والنسب ناقل بخلافه (قوله
 أى مثل ذلك التثبت الخ) يعنى أنه فى محل نصب مقصود فعل محذوف وذلك اشارة الى المصدر أو
 خبر مبتدأ محذوف وهو ما ذكر وقوله انه من عبادنا المخلصين قيل انه ان كل من دخل فى هذه القصة
 شهد برأته فلهذا دعا بقوله لنصر الخ) وشهد هو على نفسه بقوله هو راودتى ونحوه وشهدت
 زنا بغيره لانه قد راودت عن نفسه فاستصمم وسبها بقوله انك كنت من الخاطئين والى بغير قوله
 لا غور منهم اجمعين الا بعبادك منهم المخلصين فتضمن اخباره بأنه لم يفور ومع هذا كله لم يبره أنه المخلص
 فكان كافيا

من يروى في لوحه البابية جميعه ان لا تلتزموا له في كل شيء فكل ما كتبه فيه من ان لا يراى
 ودونه او ابواب جوفانه قلت انما الرخصه في ان دفعه بما يروى ان الله تعالى كانت في انما الرخصه فيه
 عليه الصلاة والسلام اليها وتفتح وقوله فانتقمه فلو ان من جبهه ناعلاه واجتذابا في جعل من
 الجذب والفرق بين القدر والقطم كورق كتب اللغة ومنه قد القلم وقيل القدر مطلق المشق وبني يده
 انما ترى وقيل وقال يعقوب القطف الجلود والنوب العصيين (قوله وماذا فازوا بالحق) الذي في كتب
 المعتان التي يحن وجدوه وقرىب عاذكر والمراد بالسيد الزوج لانهم كانوا يستعملونه بهذا المعنى للملكه
 التصرف فيها ولا يملك سبيدهما وقيل لانه لم يكن مالكا حقيقة بل رتبته وقوله ايها ما مقول له
 لقلت اي فالت ما ذكرنا وتفسير ما يقين الحجة معطوف على ايها ماى لتفسير زوجها واعتقاده فيه
 والمفعول ان يكون معرفة وتكره وقوله الا السجين يخرج السجين مصدر سجنه اذا سجنه وقوله او عذاب
 او لا تنوع عطف المصدر الصريح على المؤنث وقرى بالتب يتدبر فعل وعلى جعل ما استنهاضه
 بغزاه مبتدأ او خبر ومن موصولة او موصولة (قوله طالبتي بالوفاة الخ) يعنى قال هذا دفع الضر
 من نفسه لا لتفسيها ولذا قال هي ولم يقل هذه مشافها لها بما تكره وقوله دفعها لما عرفت ان العرض
 في قولها حاجزا من اراد باهلك سواء الا ان يسجن حيث لم يقل هذا اراد باهلك والوزير او السجين
 بل خصصت العموم وابلت صا وحشمة ليعلموا وكتب بالسوم من القاشحة كالكالات ان يشعب عليه
 الصلاة والسلام ان خير من استأجرت القوى الامين ولم يقل انه قوى امين حيا من ايها الجمل ذلك
 كناية عما ذكره في ريبه وقوله ولولم تكذب علي لما قاله هذا لاني في قوله دفع الضر ولا تفتني انه
 قاله لكذبها عليه فينا في الحصر الذي قاله لان القصر الاول اضاف الى اى قاله دفع الضر ولا تفتني
 شافى كونه لكذبها وايضا معنى قوله لكذبها دفع كذبتها وما يقرب عليه لو صدقت فهو داخل
 في الدفع المذكور فتنه (قوله قبل ان يعمها الخ) صدارا مع الماين والى والى والى وقيل انه قد
 الثاني وتزلكون ان شاهد حكما كان منه المذكور في الكشف وقوله ومن التي صلى الله عليه وسلم
 تكلم اربعة ايام عارض عليه النبي بالمرء على الحصر ما رواه البخاري وسلم من انهم من رخصه في دفعه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي تكلم في المهد الا عسى ان يمر به عليه الصلاة والسلام من صاحب
 يبرج وماذا تستعمل من اصابي بوضع امه من رجل على ذابها فتوشد حنة فقلت امه الله را جمل
 ما بين مثل هذا القول الذي وقال الله لا ليحيا مثل يعنى ان الحصر في الثلاثة المذكورة اخرج الماشطة
 وشاهد يوسف من الحكم واثبت بدلها الرضيع المذكور يوسف في سورة البروج وما وفق به
 من ان يجعل قوله في المهد قداوتنا كبد الكونه في مبادئ السبا وفي هذه الرواية يعمل على الاطلاق
 اى سواء كان في المبادئ او بعد ما حيث يكون تكلمه من الخواص لا يفتني بعده وقيل على النبي ان
 هذا على عادته من عدم الاطلاع على الاحاديث فان الحديث الذي اورد ما يفسر حجة الله تعالى صحيح
 أخرجه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه وقال انه في شرط الشيعين ضاروا ختمهم اكره في صحيح
 مسلم تكلم الطفل في قصة الاخذود ايضا وقد جعله السيوطي في غلبت احدثه وقيل على قوله

(وقد كتبه من دير) اجتنبه من وراثة
 فانتقمه والقدر الذي طولا والقطر الذي
 صرحا وانما سبدها وماذا فازوا بها ادى
 الباب قال ما يراه من اراد باهلك سواء الا
 ان يسجن او عذاب (ايها ما يفتني) انما
 منه تيرة لاسحبها عند ردها وتفسيره على
 يوسف واخر امه انتقاما منه وما فاقية او
 لست بومة يعنى اى شى يراؤه الا السجين
 (قال لي راودتني من قصى) طالبتني
 بالمرءة وانما قال ذلك دفعها لما عرفت
 من السجن او العذاب ولولم تكذب علي لما
 قاله (وشاهد من اهلها) قبل ان يعمها
 وقيل ابن خالها سادى المهد
 الذي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة صفار
 ابن ماضة فرعون وشاهد يوسف

تكلم في المهد التي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم
 ويري جريح ثم شاهد يوسف • وطفل ادى الاخذود وريوبه مسلم
 وطفل عليه مر بالامة التي • يقال لها تزي ولا تكلم
 وما شدة في عهد فرعون طفلها • وفي من الهادى المساركة بضم

(قلت) لم يرد النبي الطعن على الحديث الذي ذكره المفسر وحده الله كآلهما وانما اراد ان الحصر
 في الاحاديث متعارض يحتاج الى التوفيق وهو كآلهما (قوله ابن ماضة فرعون) قال ابن الجوزي

ما شاطئة فرعون لما أسلمت أخبرت إبنه إسلامه فأمر بالقيام أو لإدخا في البئر قال حتى اقتضد خامس
فحس شخصي وبسببهم من أسلم فلما بلغت النوبة آخر أولادها وكل من مرضها قال أصبري بأثماء فالت
على الحق فتوة ما شاطئة فرعون لإضافة لادى ملابسة (قوله وصاحب روي) بيمين متفرعان
عابد ابعد الله في صرعة فقلت بفي منهم أنا أنته فتعزضت في طرقتك التي أتت كنت من قضاها راعي غنم
كان بأوى إلى هو معة فلما ولدت منه غلاما قال هو من روي خضر يوه وهو موم ومعه ضلي ودعا
وانصرف إلى الغلام فوصوه وقال في باقية غلام من أولك فقال أنا ابن الراعي (قوله وانما أتى الله
الشهادة على لسان أهل الخ) تحسبوا قلته الشهادة تكون حيا لا تعدها بحاتل اننا الأولى أن
يذكره بعد قول ابن همل لا خصا صمبته لادى الرجل فأنشأ شهادة لصبي حجة طامعة لا فرق فيها بين الظاهر
وغيرهم بخلاف الرجل فأنشأ لظاهر القرب الشهادة لقربه لا عليه ولا يمتحن مافيه وهو من حتى جعل
التدليس في القرب صمبته أقوى بلا شبهة فتدبر (قوله لا يدل على أنها قدت الخ) وفي الكشف
دلالة قول البر على كتبها أنته صمبته وحديثه في بعده ودلالة قد القبل على صدقها من وجوبه أنه
تبعها وهي ذاتهم من نفسها تثبت قصه من قدامه بالذبح أو أنه أسرع خلفها إليها متدبر في مقدم
خمسه فتدبر واعتزض عليه بأنه يمكن شرفا اتعاهه بل هذا أظهر لأن الموجب للظن غالب الجذب
لالتدليس وقيل أنه من قبل المسامحة في أحسن الكلام للعين إلا بتدبر في الحق منزلة الظاهر لأن
الحق في الجذب في هذا الشئ أيضا محتمل وما ذكره المفسر رحمه الله تعالى فقله عنه وقيل أيضا في دلالة
الأمارة على ذلك فأنشأ لادى قد القصص من يدبر على كتبها فظنوا أنه قصد حاقضت عليه
وأرادت خبره فتدبر ما قصته وبذنته لظرب فتدبر قصه من يدبر في مصادقه وأما قد القبل فالحق
يمنه لأن لا يفرق في باقية مصلحتي بالظن في خلق جذبا بين ما يفرقه من قضاها ولا دورها
تدبر في القرب فأنشأ قصصه من قضاها في الإبداع معارض في التفرق القرار ودفع بأن هذه
الاحتمالات لا تضر في شهادة الشاهد على براعه لأنه متعين الصدق في نفسه ويجوز الاحتقال عرفا في فيه
ومسكان فاعلم من نزاهته وحالها إذا هذا الاحتمالات وقيل الحق أن الشاهدان كل ضيا في المود
فالبرادة يجوز كلامه وتعين ما عين من غير تدبر في الأمارة المذكورة تدبر في خاله وإن كان رجلا من
أهلها أو من غيرهم كل فكلمه فراد تصديق وصف عليه الصلاة والسلام وتكذيبها المشاهدة لكن
لم يرد فضااحتها وبالاحصاء أنه لو شهد من غير ذكر الأمارة وقال رأيت في من يوهي تعة وبذنت قصه
فأنشأ من يدبر لصدق كنهته ذكر الأمارات تلو بحالها أمارة أهلها فتأمله (قوله والشرطة حككة
على إرادة القول الخ) يعني أن الشرطة مضمونها هو الشهادة ولكن في التكليف شلق به
فقال أنه على تقدير القول أي قد بعد فقال أو فاعلم أن كان الخ والشهادة لما كانت في معنى القول
جاز أن تفصل في الجدل وهو جازي كل ما شلبه وهو ما قولنا لصلصة البصر أو الصكوفة وقوله
وتعيينها لشهادتها أدت مؤقظاها دفع ما يقاها أنه أمر معلق على شرط وليس تعيين الحق يكون شهادة
به بأنه دل على صدقه فكان في معنى الشهادة (قوله والجمع بين أن وكان على تأويلي أن يدل الخ) هذا
مبين على أن كان قوي في الدلالة على الزمان عرف الشرطة لا يقبل ما ضيا باستقباله ولا انكشاف ما ض
دخل عليه الشرطة قلبه مستقبلا من غير حاجة إلى التأويل فيحوان قام به فامعرو فقل هذا القول
كونه كذلك وكذلك لادى أمارة صدقها أو كذبها وانجز أن على كونه كذلك والمعلق عليه من الصدق
والكذب واقعك فأنشأ يعني حدوث العلم أي أن علم أو ينظر أنه كذلك فقد ظهر الصدق أو الكذب
قال في الكشف وهذا بين وفيه المنجلى ما يعرف كونه ليس بكائن وفيه قد فكله برهانه ليس
من باب التدبير لشكته ولا يجوز في كل يجعلها يعني علم له يعود على المدعي التخصيص على حق في حاله
وبرئ استقبل علمه منزلة استنباطه المين بها من التلام كقائل أي شئ يعني قيل لا يكون فتدبر

وصاحب روي وطبق ابن خزيمة عليه
السلام وانما أتى الله الشهادة على لسان
أهلها ليكون أزم لها (أن كان قصه قد
من قبل فصدقت وهو من الكاذبين)
لا يدل على أنها قدت قصه من قدامه
بالذبح من نفسها وأنه أسرع خلفها
لها فتدبر (وأن كان قصه نفس يدبر
في كذب وهو من الصادقين) لا يدل على
أنها قدت فأنشأ تدبر في قوله والشهادة
حككة على إرادة القول أو على أن تفصل
الشهادة من القول ولسمتها شهادة لأنها
أدت مؤقظاها والجمع بين أن وكان على تأويله
أن يدل أنه كان ونحوه

وقوله وتظهر قوته ان حبيته الى المير قد اُحسنت اليك من قبل) فوجه الاستعانة ليس
 مستقيلا لتبديده على كل هول عليه الاختلاف في سبل الامتنان مثله قوله الذي ذكره مختصرا لمن
 الاوامر والامتنان وقيل كان يعني ثمة والثبوت ليس بمحال قبله **قوله** وقرئ فمن قبل من دبر الضمير
 اشار الى اخراة الصلاة فيضم اليها من مع جوهه وتبينه لانه يعني شط وسف عليه الصلاة والسلام
 والضمير وقدمه **وقرأ الحسن** وابوعروى رواية عنه بتكثيره لخصضا وتبينه **وقرأ ابن** يعمر
 وابن ابي اسحق والطاردى والجارود بذكر ضمت وروى ايضا بضم الهمزة مع السكون وجوه بانهم
 بنو همام في الضم كقيل وبهذا قطعنا عن الإضافة **وقال أبو اسحاق** انه ضعيف في العربية لانه مخصوص
 باسماء الطرود **وقرأ ابن اسحق** فيضمهما ووجهه بأنه جعلهما على اليمين معهما من الصرف فلهذا
 والتأنيث باعتبار الجوهه وكأنه علم جنس وفيه نظر **قوله** ان قولك ما جازا من أراد الخ أي الغير راجع
 الى ما قبله من القول أو السوء ولكنه قيل ان السوء ليس نفسه حيلة ولكنه يلائم ما قبله مجاز وهو لهذا
 الاخر وهو علمها في حرف عليه الصلاة والسلام وقد قيل يصح من الحيلة مجازا كما في قوله
 والمكر والكيد والحيلة متقاربان وقد افسره **قوله** ولا يطالب بها ولا مثالا يعني يطالب بغير
 التسوية في كيد كمن ولا سائر الناس اصح على الامثاله **وقال الغضنفرى** لها ولا تلتها أي جاعته أي من
 جواربها وهو أدنى **قوله** فان كيد النساء اللطيف وألق الخ يعني اللطف من كيد الرجال وألق
 أي أخرج علاقة بالقلب منهم أو كرم ذلك وأشد تأنيدهم وكيد الشيطان ضعيف للتبعية لكيد
 آدم واليه أشار الصنف رحمه الله بقوله لأنهم يوجبون به والشيطان كيد وسوسته وسائرهم ولذا قال
 بعض العلماء اني أنا خاف من النساء أكثر من الشيطان لأن الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال
 في كيدهن انه منظم **وقيل** عليه ان ضعف كيد الشيطان في مقابلة كيد الله عظيم كيدهن بالتبعية
 للرجال وهوليس بشي لانه استدلل بظواهر اطلاعهما ومنه مما يقتضيه النفس وتبسط بكني فيه ذلك
 القدر وكذا ما قيل انه مخي من تقصيره لقص من غير تكبر **قوله** حذف منه حرف الذا الخ يعني
 ذكر ما أتاه بعده حقيقة وحكما ككونه غافلا وغير فطن وكلاهما منتبها فلهذا قوله لهذه التفتن
 الابعجاز الحسن **وقرئ** بفتح القاصم غير تزين فقل انها غفرا ما وقيل انها كره اعراب فهو منصوب
 وقيل أبرى الموقف مجرى الوصل ونقله حركة الهمزة **وقرئ** أمر من مضيا وكلها شاذة **وقوله** كفه
 قيل أنه يدل على عدم التفرغ للطنش انه تعالى يوسف عليه الصلاة والسلام وقال أبو اسحاق انه
 مقتضى تزيه مصر **قوله** من خطي اذا أذنبت معدا والتذكير لقلب **يقال** خطي خطا خطأ
 وخطا أذنبت معدا خلاف الصواب وأخطأ أذنب من غير عمد ولهذا قال أصاب الخطأ وأخطأ الصواب
 وأصاب الصواب وتقلبه كما تفتقه في قوله من القاتين وهو الخ من التثنية **قوله** هي اسم
 بلع امرأته المشهور أنه جمع تكسيرة وخلة **وقيل** انه اسم جمع وعلى كل تأنيث صغير حقيق ولذا
 لم يوثق خطه وليس له واحد من لفظ بل من معناه وهو امرأة والمشهور كسوته وقد ضم وهو اسم جمع
 حستد لا خلاف في كسره على ناسا ونسوان وفي المدينة صته وهو الظاهر وقطعنا في خلاف الظاهر
 ولذا أنه المستفاد منه انه تعالى بأن معنى كون قولين فيها الشائنة واشتاءه وقوله بهذا الاعتبار أي
 باعتبار الجملة لا بالجمع وانه من حيث هو كذلك وان ظن المراد فهو مؤنث حقيق ولم يتصور اليه لأن
 التأنيث المجازي لظهوره زال الحكم الحقيق كما زال التذكير وفيه نظر وبالمعنى قرأ الغزل والاعش
 والسلي كما قال القرطبي ترجمه الله فلا عبرة بين أنكرها وكونه من خسايا بمتقائل رحمه الله ورواية
 الكلبي انهم كن أربعا باسقاط امرأته الحجاب **قوله** تطلب مواقعة غلامها اباها تقدمه أن
 المرادوا تطلب تقبل وحيلة وأنه يتعلق بالعاني لا بالذوات **وقال** غلامها لان كان يتخذها **وقيل** ان
 زوجها هو به لها **وقوله** العزيز لسان العرب الملك لانيته أي أهل علكته **وقيل** انه غلب على ملك مصر

وتظهر قوته ان حبيته الى المير قد اُحسنت اليك من قبل
 احسنت اليك من قبل فان معناه ان تقبل
 على باسألك انت عليك باسألك
 السابق وقرئ من قبل ومن دبر الضمير
 لانها قطعنا عن الإضافة كقيل وبعد والفتح
 كأنها حيلة على اليمين فلهذا
 ويكون العين **قوله** ما جازا من أراد الخ
 قاله ان قولك ما جازا من أراد الخ
 سوا أو ألق السوء أو ان هذا الامر
 كد كمن من حبيته **قوله** ان كيد تن
 ولا مثاله أو اسأل النساء اللطيف وألق الخ
 ظلم فان كيد النساء اللطيف وألق الخ
 وأشد تأنيدهم أو كرم ذلك لأنهم يوجبون به
 الرجال والشيطان يوسف به ما روى
 يوسف حذف منه حرف الذا الخ
 ونفسه الصديقر **قوله** اباها اصل الخ
 تذكروا واستغفروا الخ من القوم المذنبين
 كمن من المذنبين من القوم المذنبين
 خطي اذا أذنبت معدا والتذكير لقلب
وقال نوسة هي اسم بلع امرأته
 بهذا الاعتبار ويرى في ذلك جوهه
 وض التوزن فيها **قوله** المدينة طرف
 لقال أي اسم الحكاية في مصر أو صفة
 قوة وتزنيها وصاحب الدواب
 وانليان والدعان **قوله** العزيز
 امرأته العزيز أو دقها في غصه
 تطلب مواقعة غلامها اباها والعز لانيته
 العرب الملك

في الأصل كناية أو مجازاً وهذا منقول عن قتادة والمدني (قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ)
 أخرجه ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وقوله والهاء
 ضمير المصدر فكانه قيل أكبرنا كلاً والحاكم عليه أنه غير متدأ وهو لو سلم عليه الصلاة والسلام
 على إسقاط حرف الجر أي ضمن لأجله وترك القول بأننا هاسكت لأنه قد بأتنا لا نحو ذلك ولا ثبت
 في الوصل وأما الأصل فيجوز الوقف وتقريرها كشيء لها بالفتح كما في قوله وأمر طهارة عن غلبه شمس
 على تسليم صفة ضعيف في العربية ونزع الناقص والتأكيد بضمير المصدر أقرب والقول بأن الأولى
 يختص بالصفات والظروف والصلات والثاني لا يصح منوع (قوله كما قال المتني) هو من قسيدة
 مدح بها الحسين بن الحسن التنوخي أولها

هو البين حتى ما أتاني الخزانق • وإقلب حتى أنت بمن أفارق ومنها
 خفا الله واسترذا الجمال برفع • فإن لمحت حاشيت في الخلد والورائق

قال الواحدي روى ذات أي من شوقها إليك وروى حاشيت لأن المرأته إذا اشتدت شهواتها حاشيت
 والورائق جمع عائق وهي المرأة الشابة وذو الجبال نصب الجبال لغت ذاسم الإشارة وقوله في نفسه أن
 يكون ذا معنى صاحب والجبال مجرور بالإضافة والمراد بذو الجبال الوجه والأول أو في رواية ذرية
 والندو ورجع خد بالكسر وهو مترعد في جانب البيت النساء وقوله برحمتها يعني أن القطع ليس بمعنى
 الأمانة كما قيل لأنه خلاف الظاهر وهذا معنى شقيقه أيضاً وقال صاحب الكشاف الأصح
 أنه مجاز (قوله تزيها من صفات العجز الخ) تعطيل لقولهم هذا التقدير وسأني تفسيره وفي شرح
 التسهيل الاستعمال على أنهم إذا أرادوا تبرئة أحد من سوء ابتدأوا بتزيهه أي الله سبحانه وتعالى من سوء
 ثم يبرئون من أرادوا تبرئته على معنى أن الله منزّه عن أن لا يظهر بها ضيقه فيكون أككد وأبلغ كإني
 هذه الآية وقوله في الدرج فيه مخالفة للكشاف وإشارة إلى أن في كلامه قصورا (قوله وهو حرف
 بقصد معنى التزيه) وفي نسخة التبرئة والمعنى فيما واحد يعني أنه حرف ولفظ الاستثناء والتبرئة معاً بعد
 ذلك أقصر فربما على معنى التبرئة فاستعمله في غير الاستثناء كما هنا وقال النحاة أنه أدامه تفرقة بين
 الحرفية والقولية فإن برزت فهي حرف وإن نصبت فهي فعل وهي من أدوات الاستثناء ولم يرد به
 رحمه الله تعالى فعليتها وذكرنا عشرين رحمه الله تعالى أنها تنقيد في الاستثناء التزيه أيضاً وأما حرف
 برز وضع موضع التزيه ورده أو حان وجهه الله بأن أقادتها التزيه في الاستثناء غير معروف ولا فرق بين
 قولك قام القوم الأزيد أو حاشا زيد أو عدم ذكر الصلة لا يدل على ما ذكره لأنه وظيفة القوم لا وظيفة
 وقال الميرد يعنى فعلتها إذا وقع بعد حرف جر كأنها فاعله ضمير يوسف عليه الصلاة والسلام بدليل
 مجي المضارع منها في قوله • ولأشأن من الأقوام من أحده (قوله موضع موضع التزيه) أي جرده
 ووضع موضعه فيها لا يكون فيه استثناء فجعل اسمها بمعنى التزيه بعد أن كان حرف استثناء ولم يتوزن
 مراعاة لاصلاحه المنقول عنه وهو يقتضي أنه قل من الحرفية إلى الاسمية واعتزض عليه بأن الحرف
 لا يكون اسماً إلا إذا قل وسعى به وجعل علما حيث يشيخو زينة الحكاية والأعراب وإذا جعله إن الحجاب
 رحمه الله تعالى اسم فصل وكون المعنى على المصدر لا يرد عليه لأنه قبل أن أسماء الأفعال موضوعة
 لغنى المصادر وهو منقول عن الزبيح رحمه الله تعالى وقوله واللام لبيان فهي متعلقة بمحمد ومن
 جعلها مصدراً أو فصلاً جعلها متعلقة به (قوله وقرئ حاشا الله بغير الخ) قرأها أي • وبعد الله على
 بالإضافة كسبحان الله لنقل إلى الاسمية وقال الفارسي أنها حرف جر مراد به الاستثناء ورواها
 لم يتقدم ما يستحق منه والتنوين نقله إلى الاسمية وفيه مما مر (قوله وقيل حاشي فاعل) بفتح العين
 أي فصل كقائل من الحاشية وهو مذهب المبرد ومقتضاها في حاشية الله والمراد بعده عما اتهم به
 وتزبه عنه لما روى فيه من آثار الصحة وأما التبرئة عليه الصلاة والسلام (قوله لأن هذا الجمال

وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
 يوسف عليه السلام كالمعراج كلفه من البرد
 وقيل كان يرى ثلاثاً وثلاثين وجهه على الجدران
 وقيل أكبرني يعني حزن من أكربت المرأة
 وقيل أكبرني يعني حزن من أكربت المرأة
 إذا حاضت لأنها تدخل في الكبر بالحيض
 والهاء ضمير المصدر وليوسف عليه الصلاة
 والسلام على حشف الأدم أي حشنة
 من شدة الشيب كما قال المتني
 خفا الله واسترذا الجمال برفع
 فإن لمحت حاشيت في الخلد والورائق
 (وقطع بجدي بن) برزنها بالسكاكين
 من فرط الدهشة (ولكن حاشيت) تزيهاه
 من صفات العجز ونحبا من قدرته على خلق
 مثله وأصل حاشيت كقوله أو عرو في الدرج
 لحذفت الله الأخير وتقصفا وهو حرف
 يشبه معنى التزيه في بابها الاستثناء موضع
 موضع التزيه واللام لبيان كما في قولك
 سقالت وقرئ حاشا الله بغير لام بمعنى برادة
 الله وحاشا لله التنوين على تزيه منزلة
 المصدر وقيل حاشي فاعل من الحاشية الذي
 هو الناحية وفاضله ضمير يوسف أي صار
 ففاضلة عما يوزن فيه (ما هذا بشاراً)
 لأن هذا الجمال

غير معروف للبشر الخ) يعني نقي البشر بعينه لا لاجاله لم يشهد فيهم واثبات الملكية له انما سمع
الكلام ولما وصفوا بكرم ومشارفة ما ليس في نقي الحال هو المشهور وقال الرضي ان ليس ترد لنقي
الحاضر والمستقبل فلما شاركه في مطلق النقي وقرأت بشرى ما بالجاردة فخالصه قسّم المحفل لانه
لم يكتب اليها فيه ومخالفه لنعني المقام لمقابلته الملك الا ان ابن عادل رحمه الله تعالى قال من قرأها
قرأ ملك بكسر اللام فيقتاب الكلام يستند وقول المصنف رحمه الله تعالى أي يستند بشرى لثم اشارة
الى وجه المخالفة بينهما على هذه القراءة وقولوا لا يوفق في نسخة لا يوفق بدون ولو فالضمير ليوسف
عليه الصلاة والسلام واستفادة فاقعة الملائكة من كونه مشجابه (تنبيه) اذكر بعضهم هذه القراءة لانها
لا تشلب ما بعد ما من قوله ان هذا الامك كرم وروايتها بحصة رواية ودراية اما الاول فلا يرواها
في المجمع من عبد الوارث بن سعيد صحيح واما الثاني فلا من قرأه فقرأ ملك بكسر اللام تنصع للمخالف
أي ما هذا عبد الله على بك سيدكرم ملك وكان على المصنف ان يذكر هذا الا انه اشار بقوله لثم الذي
وان استعمل انه آيت المخالفة بوجه بينه وبين وصفه بطريقه في نفسه خفاء فقاتل (قوله فهو ذك
العبد الكنعاني الذي لثني الخ) يعني ذك غير مبتدأ محذوف دخلت الفاء عليه بعد حذفه والذي
صفة اسم الاشارة وعلى الوجه الثاني قلت مبتدأ الذي خبره وتزيله لطو من قوله منزلة البعيد ظاهر
كلامه أنه على الوجه الثاني فقط ولما عبر عنه بهذا في دون الاول لان يوسف عليه الصلاة والسلام
في وقت الموم كان غير حاضر وهو الآن حاضر فان جعلت الاشارة اليه باعتبار الزمان الاول كانت
على اصلها وجعل خبرها من غير الغائب يقتضيه وان لو حط الشاكي كان قريبا واحتمل أنه عليه الصلاة
والسلام بعد عن ثلاثين ردة وحشة وهذا اشبه البسبب بك بعد والكنعاني منسوب الى بلاد
كنعان وهي نواحي القدس وفي الاثنان متعلق بالثني وقوله ولو صورتني يعني لو صورتني قبل المشاهدة
(قول له فانتقم طلب العصمة الخ) قبل طه ان الاستماع للعصمة وعلى ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى
بأنه ان لا تكون العصمة حاصلة وقت الامتناع قاله لا يطلب الحاصل الآن يراد بالعصمة زيادتها
أو اثباتها وفي البصر الذي ذكره التصريفون في استعصم أنه بمعنى اعظم واظهار ان العصمة
لغة بمعنى الامتناع مطلقا وفي العرف ما ادعاه الله فيه ما يمنع من الميل للمعاصي كمالا لاتباعه عليهم
الصلاة والسلام ومراعاة الاول وتعني به فراغ منها فهو استعصم منها أولا بالمقال قبل ما يقدره طلب
ما يمنع منها بالقرارات فلا يراد عليه شيء ويعاونه بانتهاد النون ضمير التوبة كقولهم له اطعها وافعل
ما أمرتك به والاية امر بك بغيره عن الاباء وهو يحجز عن وفده كما قال موطأ الا كاف وأصل
المر بك التام (قول له ما أمر به لحذف الجار الخ) يعني ان ما موصولة والخبر عائد عليها وأصل الذي
أمر به لحذف الجار واقتل الضمير ولما كان هذا شاعرا في أمر كونه أمر تلك النفس فاقول ما امرت به
وحسنت فاما ان يكون ترك الفعل لان مقصودها زوم امتثال ما أمرت به مطلقا ولأن يفعل يدل عليه
ويقضي عنه ولو جعل الضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام والصادق محذوف وهو بيان أيضا بالحذف
التدريج لكنه اختار هذا المأمور في تفسيره والعائد على الموصول محذوف مثل
أهد الذي بعث الله رسولا لا يقال ضمير المأمور به يستند محروبه ولا يحسن حذف العائد الجور
لانا نقول هذا الجار مما أسس حذفه فلا يقدر العائد الا منصوبا مفعولا كما أنه قال أمر يوسف اياها تعذر
اتصال ضمير من جنس واحد تخليعه الزمخشري غير معين وبها المصنف رحمه الله تعالى ومن قال
في قوله فيكون الضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام أي حقا لا بسبب وان كانت مصدرية فالضمير ليوسف
عليه الصلاة والسلام وفعل الأمر بمعنى فصل موجب الفتح على الاسناد الجزائي أو تقدير المضاف
(قوله وهو) أي الصاغر بمعنى الذليل فله صغر صغفر وحده صغر فثقتين وصغر بضم فسكون
وصغار بالفتح هذا في التقدير وأما في الجنة والجرم ففعله ككرمه ومصدره صغر كعقب وفي القاموس جعل

غير معروف للبشر وهو على لغة الجاهل
اعمال ما لم ليس بمشارفة كما هي في نقي
الحال وقرئ بشرى بالرفع على لغة ضمير
وبشرى أي ببشرية بشرى لثم (ان هذا
الملك كرم) فاق الجمع بين الجال الرائق
والملك الفائق والعصمة البالغة من
خواص الملائكة ولا يجاهه فوق جبال
البشر ولا يوفق فيه الا الملائكة
فذلك الذي لثني فيه أي فهو ذك العبد
الكنعاني الذي لثني في الاثنان قبل
أن تصور له حق تصور ولو صورتني
ما يتبع لعذرتي وأنا هذا الذي لثني فيه
فوضع ذلك موضع هذا فاعلم ان المشار
فوضع ذلك موضع هذا فاستعصم
اله (ولقد راودته من نفسه فاستعصم)
فانتقم طلب العصمة أي لثني لهن حين عرفت أن
يعذبنها كيطاؤها على الا أنه امر بك
(ولئن لم يفعل ما أمره) أي ما أمر به لحذف
الجار أو أمرى اياه بمعنى موجب أمرى
فيكون الضمير ليوسف (ليصطنع ويكفرنا
من الصاغرين) من الاذلاء وهو من صغر
بالكسر صغر صغرا وصغارا والصغيرين
صغر بالضم صغرا

يستعمله الله والهدى والمشهور وما ذكره المنفرد وجهه الله تعالى وأما كذا ليسجن بالروح المشددة لتصفه
 وما بعد ما التون الخفية لانه غير محقق وقرئ بالشد فيهما وهو بحال قد علم الحصف الالف كقوله
 ولا تعبد الشيطان والله عابدها عترس بها وشبهها بالتون لفظا كونها ناسا كمنه وتعلق
 الآخر فلذا جعل في الرسم عليه وقرأ به قرب السجن بالفتح على أنه مدد رصته وبالكسر اسم المحبس
 (قوله) أترمدي من موأا تمزنا الخ) انما قصر به لانه لا عجة له المادعون ولا السجن وكذا أترمن
 الا بتأرا فقل تفضيل ولا اشارة للمؤا تا اة الاعلى سبل القرض وانما هو السجن لكونه أهون الشرين
 وقد مر ان فاعل أحب يصير بالي ومفعول باللام أوفى والمؤا تا بمعنى المطاوعة وتا غير مؤمنة وب يرفع
 الخاض وقوله تار الى العاقبة خيبة السجن لذلك (قوله) واسناد الدعوة الخ) فهو على الحقيقة فيها
 ودوى أن كلامهم طلبت انما لوجه نصيحتهم فلما خالت به دعت الى نفسها وقوله انما اقبل بالسجن لقوله هذا
 أى الا اختار السجن ولو لم يحضره ودعا الله بخلاصه من الامرين به سهل الله له ان يخلص منها فلا يرد
 عليه ما قبل ان يوصف عليه الصلاة والسلام انما اجاب به اذ قوله ان لم يقل ما ربه ليسجن والتقدير
 اذا كان لا بد من أحد الامرين الزنا والسجن فهذا أولى وما ذكر ما قرأ زوى أنه لما قال السجن أحب
 الى موسى الله يا يوسف أنت جئت على نفسك ولو قلت للعاقبة أحب الى عوفيت ذكره القرطبي وقوله
 وفلان ردا الخ اشارة الى ما رواه الترمذى من معاذ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع
 وسلا وهو يقول اللهم انى أسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فاسأله العاقبة وقوله وان لم اشارة الى أن
 الامركة من ان ولا النافية وقوله في تحييد ذلك أى السجن (قوله) اهل الى جانبى الى ألى أنفسهم الخ)
 مضاع مجزوم الاول ناظر الى أن دعوتهم لاطاعتها فاعلم اليه كذا بنى عن قبول ما قلن وفى نسخة اهل
 ففوعوا تأتها والثانى ناظر الى أنهم دعوه لتأسيهم فاعلم اليه كذا بنى عن المزااة وقوله بطبعي راجع
 اليها وقبل انه متعلق بالثاني والميل الاول اختيارى والثاني طبى ونه أنه لا يلائم كن من الجاهلين
 قائل وقرئ أسب من صيته كلفته بمعنى عشقته فهو مضاع معنى الميل ايضا ليضدى بالي (قوله) من
 السفها بارتكاب ما يدعونى الخ) لما كان عدم الصبر لا يترتب عليه الجهل بعناه الحروف اشار الى
 أن الجهل هنا بمعنى فعل ما لا يليق وهو اعدم منية كقوله وقبيل فرق جعل الجاهل بانه واطلاق
 الجهل عليه لانه لا يفعله الحكيم العاقل اليه الضيق فاجلهل بمعنى السفاهة لانه الجهل بانه الحكمة
 وعلى الوجه الثانى جعل عدم الصبر أو العمل بخلاف ما يوجب جهلا لان العلم بحكمة جهلة العدم (قوله)
 الذى تفتنه قوله والا تصرف) لانه فى قوة قوله رب اصرفه عنى وقوله تفتنه بالعصية يحتمل التفسير
 والتفريع أى تفتنه بسبب عصيته عن الميل الى الشهوات حتى ومن نفسه أى تفتنه كايبت التفتن
 فى وطنه على تحمل مشقة السجن وابتار رقاب المشقة على الذات المتفتنة له عاصى (قوله) غدا لهم
 من بعد الخ) قيل ان القطع والاستعصام ليسا من الشواهد الدالة على البراءة حتى يروى ان
 الاستعصام حتى يذعنون لا تفهون اماردة الفعلى براهته مما دعت راحيل والعزير واهل سحر ذلك
 وتيقوه حتى صاروا كذا اهلهم وفيه نظرا ما دلة الاستعصام بالمعالم لهم وهو امتناعه وابطاؤه ففاهرة
 وأما دالة القطع فلا تنحصر على الله عليه وسلم القائلان للتساوى على عرس واحد وفى أول نظريته على
 فتنتها بالطريق الاولى وأن الطلب منها لانه وما قبل من أنه نشأ من فرط الهمة على ما شاهدت من نور
 النبوة وأجبة الملك لا مدسل فى ذلك قطعا (قوله) وفاعل به اضعف يسره وفى نسخة تصبيرة
 ليصنعه الخ) حال بعض الصا أن البلاء قد تكون فاعلا فهو يعنى يقوم بزيادة ليعطى كذا والصحيح
 خلافه فقال المازنى فاعله ضعف فى الفعل والمعنى غدا لهم اذ فاعله لالة الفعل عليه وحسن وان لم
 يحسن ظهري فله ظهور لان اذ اقد استعمل فى غير المصدر فقالوا اذ اذ أى ظهري رأى ويدل عليه قوله
 لعلى والموعود حتى لقائه * بدال فى تلك القول بسا

وترى يكون وهو مخالف خط الحصف لاث
 التون كتبت فيه الالف كسفا على حكم
 الوقت وذلك فى الحقيقة لتسببها بالتون
 (قال رب السجن) وقرأ بعقرب الفخ على
 المصدر (أحب الى) محليته وفى اليه أى
 آترمدي من موأا تمزنا ناظر الى العاقبة
 وان كان هذا مما تشبهه النفس جميعا لأن
 تنكر هو واسناد الدعوة اليه جميعا لأن
 ختونه من مخالفتها وزين له مقاصها
 ودعوه الى أن نفسه من قبل انما اقبل
 لقوله هذا وانما كان الاول به أن يسأل الله
 العاقبة وذلك رضى الله صلى الله عليه
 وسلم على من كان يسأل الصبر (والا تصرف)
 وان لم تصرف (عنى) كيدته (الى) تحب
 ذلك الى وتحمته عدى بالتفتن على
 الصفة (أحب اليه) اهل الى جانبى
 الى أنفسهم بطبعي ومتعق شهور
 والصورة الميل الى الهوى ومنه البلاء
 النفس تستلبها وتميل اليها وقرئ أصب
 من الصباية وهى الشوق (وأمكن من
 الجاهلين) من السفها بارتكاب ما يدعونى
 اليه فان الحكيم لا يفعل القبيح وأمن الذين
 لا يعملون بما يعملون فانهم والجاهل سواء
 فاستجاب له (فأجاب) الله دعاه الذى
 تفتنه قوله والا تصرف (تصرف) منه
 كيدته (تفتنه) بالعصية حتى وطن نفسه
 على مشقة السجن وأترمدا على اللذة
 المتفتنة للصبيان (انه هو الجمع) دعاه
 المتفتنين اليه (العليم) بأحوالهم وما يجلبهم
 (غدا لهم) بعد ما رآه الايات ثم ظهور
 قلن يزوراهن بعد ما رآه والشواهد
 الدالة على براءته وكفاة العصى وقد
 القيس وقطع التساوى بين واستصامه
 عمن وقاعل به اضعف يسره (ليسجنه
 حتى حين)

وحده عليه جهنم فتعمل ثلاثة أوجه أن تكون مفعولا لقول مضمر والتقدير قالوا سبحانه وأنه ذهب
المعبر وأن تكون مفسرة للضمير المستتر قبله فلا موضع لها وهو الذي ذكره المختلف وانضمها ما قبلها
بمعناه المصدري أو بمعنى الرأي والسبب بالفتح المفهوم من الكلام ولأن تكون جوا بالباء لأن ما
أعمال القلوب والعرب تجوز بها مجرى القسم وتلقاها بما يتلوه في حق الحقا عليه أن قالوا واختار أبو عبيان
رجحه افتقاراً أنه لا صحن وكلام المختلف وجه افتقاراً إلى تحته أي ظهر لهم بحسب وقوله لا نهما عند فتح الخ
روى أنهما بالياء است منه ثالث للغير وإن الفلام فضيحي فاحسبه وقصدها أن يطول الصحن لعله
يساعد على ما أرادت وهو معنى قوله متى تبصر (قوله أي أدخل يوهن الصحن وانفتح الخ)
أشار بقوله افتقاراً إلى أن الله عز وجل ليس باختيار لهم وقوله حدثنا إلى أن مع تدل على العجبة والمقارنة
للفاعل المفعول في ابتداء الخلفه ما قبله وتضمن هذا بقوله تعالى وأسلمت مع سليمان أذليس اسلاماً فاعلمنا
لا ابتداء اسلام سليمان والسبب بأن ذلك يعمل على التخصيص للمعارف الدالة عليه ولذا قال الزمخشري
في قوله تعالى فاطلب منه السبي أنه لا يصح تعلقه بسلخ لاقتضاه بل هو قهوماً حد السبي ولا بالسبي لأن سلفه
المستدول لا يتقدم عليه فيقرب إلى ما كان له فاطلب الخ السبي أي الحد الذي يقدر فيه على السبي
قبل من من فقال مع أي يقع ههنا جاعلي الحقيقة حال من فاعل دخل وقد لفعل فكون حدوثهم ليس
جدياً الفعل ويحصل على الحقيقة إذا صار فاعلاً وقيل عليه أنه لا تضمن المعصية في الفعل لقاعل فاعل
أن يراد أسلفه وقيل روي عنه ويقدم مع الإشعار بأنها كانت قلن أنها كانت على دين في عبادة النسر وأن
عمل على معصية الفاعل لا يمكن بدمن مذهبهم فقوم بلوغه أو إظهاره مجزئاً لأن الفرق بين المعصية
ومطلق الجمع معلوم بالضرورة وتابعه في ذلك الفاعل الخسئ والفرق بين الفعل الممتد كالإسلام وقوله
كله خول بلغة الأقبلة لا يقتضي مقارنته بما قبله بخلاف الثاني راجع إلى الجمع وليس من المصطفى
شيء على أنه حدثنا لا يصحاح إلى تأويل في السبي قتال وشرايهم منسوب إلى الشراي أي سابقو يسمايه
بمعنى يجعلان السبي في طعامه وشرايهم وقوله كتابه حال ما مضى أو ما مضى في المنام وكون العنب يؤكل إلى
كونه شراً ظاهر لكن الذي يؤكل إليه ما يؤكل لاجرم ومثله لا يضر لانه المقصود منه فاعداه غير منظور إليه
فليس فيه شبهة من النظر إلى المعارف فيه وقيل العنب يسمى خراي لفته وقوة تهش فيه بالهمزة
والهمزة أي تأخذ منه وتضمه فمقدم الفهم وقوله على مثال منع كافي التصير وقوله من عبدة الملك أي الملك
الاعظم وهو الرابن حكى أن بعض أهل مصر من أهل ما لا على أن يسماء في طعامه وشرايها بابه ثم إن
السابق لم يشعه وقوله انباز فاحضر الطعام قال السابق الملك لأن ما قبله فانه مضموم فقال انباز
لا تشرب فاحضر ايه مضموم فقال الملك السابق اشرب فاشرب ولم يضره وقال كل فاقبل فخر في دابة
فهلكت فأمر بضمها (قوله من الذين يحسنون تأويل الرقا) لهم بذلك ادعير بعضهم رويها والمراد
من الصالحين كافي فلو لم يهية الما من أي يعلم والمراد بالاحسان إلى أهل الصحن لانه
كان يعود المرض منهم ويجمع للصالحين ما يقرب منهم وقوله ان كنت تعرفه لأن قولاً مما رآه من
المحسنين فماسة تناسب التطبيق بالشروط لانهم في الحقيقة (قوله أي تأويل ما قصصه تعالى الخ)
فأمراد بالتأويل على تصوير الرأى ولكنه يقتضي أن يصحكون الطعام المرزوق مأواً في النوم ولا يفتن مانيه
ولذا أمر من لهذا الكشاف فتأمله (قوله ليسان ما عتيه وكيفه فانه يشبهه نفساً المشكل الخ)
فأمراد بالطعام ما عتيه إلى أهل الصحن وتأويله ذكر ما هو بان يقول بأنك طعام كبت وكبت فبعداه
كذلك وقوله فانه يشبهه الخ إشارة إلى أن حقيقة التأويل تقصر الانفعال المراد منها خلاف ظاهرها
بيان المراد فاطلالة على تعيين ما سبب في من الطعام مجاز فقه استعادة ومثلاً كلفه عنقلها (قوله
كأنه أراد أن يدعوهم إلى التوبه الخ) بيان لا وتباط الخوايب بالسؤال فانه ماساً لاه تعير رؤاها
فذكر لهما اخباراً بالقلوب وما ذهب إليه من التوبه وعرضه عليهما ثم أتى بالخوايب وكان غدير

وقوله لا نهما عند فتح الخ
منه زماناً حتى تبصر ما يكون منه أو يحسب
الناس أنه الجرم قلب في الصحن سبع سنين
وقرئ بالياء على أن يصفهم طابيه العزيز
على التطهير أو العزيز ومن يله وعنى
بلغة عذير (ودخل سمه الصحن قسان)
أدع أدخل يوهن الصحن وانفتح أي أدخل
سجدة آخران من عبدة الملك شراييه
وشراييه لأنهم بأنهم يساريدان أن يسماء
وقال أحدهما يعني الشراي (أنه رأي)
أي في الشام وهي مكانة سال مانيه (أعصر
خبراً) أي عنوا معاه شرايها بابه (أعصر
البه وقال الآخر) أي انباز (التي رأي)
أجل فوق داسي خرايها على الطير منه)
تتم منه (بنتاً يتأويله انبازك من
الصحن) من الذين يحسنون تأويل الرؤيا
أو من الصالحين وانما تأويله لا نهما بابه
في الصحن يذكر الناس ويصعدون بهم
أو من المحسنين إلى أهل الصحن فحسن
الانباز وتأويل ما رأيت ان كنت تعرفه (قال
لا بأنك طعام ترزقه الأيتام كيتاً بابه)
أي يتأويل بل ما قصصه تعالى أو يتأويل
الطعام من بيان ماهيته وكيفه فانه يشبه
نفساً المشكل كأنه أراد أن يدعوهم إلى
التوبه ويرشدهم إلى الطريق القويم

معشاق طاهرين انه اراد ان يعرف من علمهما التوحيد لا قتراضه عليه وجعل العلم عاز كمرقمة له
 يوسف تقسيمه لما اراد كالتخصصات المعروفة عندهم أي كان وصف عليه الله لا والسلام أو بواحدة هذا
 الذي قدمه على جوابي سوالهما (قوله أن يصف في ما شاء) أي يساعده وهو يتعدي باليه بعداه
 بالي لتخصيص معنى التوجه والتصدية (قوله أي ذلك التأويل) المراد بالتأويل كشفه عن الطعام
 قبل عيشته لأنه لما ذكره ما قاله هذا كنهه أي صراحتهم أي استحقاقه ليعا من علم التوحيد فقال لا
 بل هو عا على الله وحده والمهامه (قوله لتعلم لما قبله الخ) أي هذه الجمل مسوقة لبيان علم الله عليه
 بالوحي والالهام أي خفي بذلك لتعلم الكثرة وسلول طريق آتاني المرسلين وقوله أو كلام مبتدأ أي
 مستأنف أي الجمل الأولى ذكرت تعهد للدعوة والثانية اظهار لما ذكر لتقوى الرغبة فيه وقوله والوقوف
 عليه ختمه معنى الاعتقاد ولذا دعاه على دون اليه أي الاعتماد عليه (قوله وتكرير الضمير للدلالة على
 اشتصاصهم) أي تكريرهم مع إمكان أداء المعنى بقوله وبالأخرة كافرين أو لا اكتشاف بذكر مرة واحدة
 يريد أن ضمير الفصل وهو الثاني بناء على مذهب الرخصيين من عدم اشتراط تعريضها لغيره لتخصيص
 الكفر بهم دون الكنعانيين والاولى تأكيد كفرهم بشكر الاسناد وقال أبو حيان للدلالة على أنهم
 خصوصاً كافرين بالأخرة وغيرهم مؤمنون بها وليست هم عندنا تدل على المنصوص قال المغرب ليقول
 الزمخشري انهم تدل على المنصوص وإنما قال التكرير يدل على المنصوص وهو معنى حسن عند أهل
 البيان اه (أقول) هذا يحجب منهما فإنهم إذا لم تفقد تخصيصاً عند أبي حيان فكيف قال أنهم خصوصاً
 كافرين والتكرار إنما يفيد التأكيد في أن ما يفيد التخصيص فالجواب أن من ضمير الفصل والتقديم
 فإن قلت قول القاضي لتعلم أو كلام مبتدأ أقول المغرب أي على الوجهين لا يخل للجملة ما وجهه قلت
 التعليل استئناف ياتي الآن عبارة المصنف رحمه الله تعالى مغلفة فاعرفه وقوله التي تركت أي أظهرت
 الترك فلا يلزم التصادف بذلك (قوله ما ضاع لعشر الانبياء) ضمه مع أنه لا يصح من غيرهم أيضاً لأنه
 ثبت بالبريق الأولى أو للراد في الوقوع منهم لمعجمهم وقوله أي شيء كان في أن من زانته في المفعول
 به تارك كيد الموموم أي لا تشرك شيئاً من الأشياء خلا أو حقيراً أصلاً ولم يكن أو حشياً وغير ذلك (قوله)
 ذلك أي التوحيد) جعل المشار إليه التوحيد المأخوذ من نية جهة الشرك لقرينه قال الزمخشري ذلك
 التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس أي على المرسل وعلى المرسل اليهم بلهم بهوهم عليه وأرشدوهم
 اليه ولكن؟ أكثر الناس المبعوث اليهم لا يشكرون فضل الله فيشكرون ولا يتوبون وقبل أن ذلك من
 فضل الله علينا لأنه نصب لنا الأدلة التي تنظر فيها ونشكر لله بها وقصد نصب تلك الأدلة لئلا يسهل الناس
 من غير تفاوت ولكن أكثر الناس لا يتفكرون ولا يستدلون بأدلة لا يسمعون فيكون كافرين غير
 شاكيرين فضل الله على هذا عاقل وعلى الأقل سمعوا على ما فعلوا ذلك الماربه التوحيد وكوه مستدام
 فضل الله لأن من ابتدأه على أن الماربه التي أوصى بقاها وأوصى الدلائل العقلية والنزول المعجزات
 المازمة عقلا فلي الأول من كون أكثر المبعوث اليهم غير شاكيرين أنهم غير متبعين لهم وهي التي أتتهم
 غير ناظرين للأدلة ولا صدق بالهجرات الباهرة فتعين ذلك جعل بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
 لأمراد الكافرين وثبتت المؤمنين ونصب الدلائل وإقامة الحجج ونعمة مسوقة لهم وعدم الاتعاض
 كفراً بأنهم بعد ما حق عليهم شكرها وأله أشار المنصف بقوله كن يكفر الخ فلا مخالفة بين كلام الشنن
 فيه الخ) يعني جعلها صاحب البهين وصاحبه المات أو الهجان أما على أن العصبية هي السكنى كما يقال
 أصحاب النار لما لزمهم لها والمراد صاحبها فنه فجعل القرف توسعاً لمفعولاه ~~سكار~~ سكار بالله
 ولذا ذكر ما هو عليه من الدين القويم تلطف بالامتناع على بطلان ما عليه قوه بهما من عباداة الانعام
 فوصفها بالعصبية الضرورية المتخضية لامرؤة وبذل النصيحة وإن كانت تلك العصبية كما قلت

قيل أن يصف إلى ما سأل منه كما هو طريقة
 الانبياء والنسازين مناز لهم من العلماء
 في الهداية والارشاد فقدم ما يكون معجزة
 لهم من الاخبار بالفيض ليلهم على
 صدقه في الدعوة والتعبد (قبل أن ياتي
 ذلك) أي ذلك التأويل (جماعاً على ربي)
 بالالهام والوحي وايس من قبل التكهن
 أو التعبد (التي تركت) قوم لا يؤمنون بالله
 وهم بالآخره هم كافرين) التعليل لما قبله
 أي عاقل ذلك لا في تركت منه أو تلك
 واجبت مسلة آتاني ابراهيم واضح
 وبمقبول أو كلام مبتدأ التمهيد الدعوة
 واقفاً لأنه من بيت النبوة لتقوى ربهما
 في الاستماع اليه والوقوف عليه ولأن الجوز
 للضام أن يصف نفسه حتى يعرف فيقتبس
 منه وتكرير الضمير للدلالة على اختصاصهم
 وتأكيد كفرهم بالأخرة (ما كان لنا) ما صح
 لتسامعنا (الانبياء) أن تشرك بالله من شيء
 أي شيء كان (ذلك) أي التوحيد من فضل
 الله علينا) بالوحي (وعلى الناس) وعلى
 سائر الناس يعني لا ارشادهم وتبشيرهم عليه
 (ولكن أكثر الناس) المبعوث اليهم
 (لا يشكرون) هذا الفضل فيعصرون عنه
 ولا يتوبون أو من فضل الله علينا وعليهم
 لا يتفكرون والاوليات ولكن أكثرهم
 كين يكفرون بالله ولا يستدلون بما قبله ونها
 كين يكفرون بالله ولا يشكروا (أي صاحب
 السج) أي بما كنهه أو بما حجب نفسه
 فاضافها إليه على الانعاض

ماحصة الغار باخيلس • كصحة الصحن والسقفة

وليس في الاضافة على الاول اتساع وقيل انها على اتساع وانه افاضها الى الصحن دونه لكونها
 كافرين وان قوله أهل الدار مفعول سارق والاصل متاع أهل الدار ومفعول لحقوف بتقدير احذر
 أهل الدار وهو وهم كما تقرر في الفاتحة (قوله شتى متعددة متساوية الاقدام) جعل التفرق على
 معنى التعدد وقيل المراد مختلفة الاجناس والبطائع فبها اشارة الى عدم صلاحيتها للربوبية واما قوله
 متساوية أى في عدم النفع والفاضة ذلك قيل انه بيان الواقع اذ لا لالة لكلام عليه وقيل انه مأخوذ
 من قوله التفتار ولو قيل انه مأخوذ من قوله متبذرون من دونه الاشياء كان أظهر وقوله التوحيد
 بالالوهية جعله عليه لقوله الله فكيف يكون وصفه بمقيد (قوله أى الاشياء باعتبار اسام أطلقتم الخ)
 قيل انه اشارة الى أن التسمية بمعنى الاطلاق لا وضع الاسم وان الاسماء عبارة عما يطلق عليها لأن قوله
 فكأنكم الخ ظاهر في أنه ينهاه التبرأ منه وأنه استعارة لأن يجعل الاول سائلا لاصل المعنى وفيه نظر
 وقوله أطلقتم عليها أى على الاشياء وقوله من غير جهة لا يدل عليه عقل ولا نقل فان الالوهية لا تستحق
 العبادة وما هو آله لا دليل على استحقاقها لها وقوله في أمر العبادة أي شأنها وصحتها فلا تكون الالوهة
 أولى بأمر عبادته وهو لا يأمر بذلك ولا يصح له فعله لأنه أمر أن لا تعبدوا الاياه وقوله لا يدل من
 الضمير (قوله الحق وانتم لا تعبدون الخ) اشارة الى أن القيم كانت تقيم بمعنى الحق والصواب وقوله وانتم
 لا تعبدون مأخوذ من المحصر أي هو المستقيم لا غيره بما على عليه وقوله على طريق الخطايا يشيخ الخاضعي
 قوة تعدد الالهة وتشعبها خبر مأمور بها أمر خطاي لا يرامى وقوله من أى استدلى قال في الأساس
 برهن مذهب وأن بعض أهل اللغة وقوله فان استحقاق العبادة بها على أن العبادة والالهة متحدان
 أو متلازمان وقوله الذى لا يقضى العقل غيره لأن معنى القوم كما قاله أبو حيان الثابت الذى دلت
 عليه البراهين فهم الذين ليسوا بعقلان ولا عقيدتهم بعلم وقوله فيضبطون في جهالاتهم من قولهم ضبط
 ضبط عشواء (قوله كما كان يقبض قبيل ويعود الى ما كان عليه) من منزلة عند الملك فلا تتركه
 وقوله فقالا كذبنا ما على أنهم قصد التجبر ثم وليست رؤيا حقيقة وقيل رأى الشراى والا تحرقا لم
 (قوله ولذلك وحده) أى لكونه معنى ما يؤزل اليه أمر كما قاله المقصود من المسؤل عنه وليس المراد
 ما اتهم به من التسميم كما في الكشف فيضاح الى تشديد مرصاف وهو عاقبة وقال أمر كما لم يطلب جريا
 على ما وقع في النظم وقوله قطع الامر قيل انه مخصوص به لأنه لم يبالى بالحق والمشهد وان الرزق يقع كاتمه
 وسأق ولذا قيل الرزاق على جناح طائر اذ اص وقع وقوله لكن كما أراد ان يمانية عاقبة ما زل بها لا يخالف
 قوة كذبنا لانها قالا له وهو يمكن التسكتة مع احتمال الكذب في قولهما كذبنا (قوله القاتن وصف
 عليه المصلاة والسلام ان ذكر ذلك من اجتماع) يقتضى علم التعبد وقيل عليه ان قوله قضى الامر بانه
 الا أن يقول بأن المراد انه مقتضى على وما عدى خلافه والعلم عنده انه أو يكون الظن مستعجلا على
 الدين فانه ورد عبادة كثره والعبادة اربابا للغان وتأتى مع الله وقوله فهو ضهير يعود الى القاتن أى
 فالقاتن هو الحق التابى لا يوسف عليه الصلاة والسلام الا اذا جعل القاتن بمعنى اليقين وهو المناسب
 للسباق وقوله انصكرحالى أى مضى وعلى الرزاق ما جرى على (قوله فأنسى الشراى أن يذكر
 له الخ) فتم له لانه المناسب لقوله الاتى وذكر بعد ان تولى له المناسب ذكر الضاء وفتنى القفار
 على الثاني العكس فاضافة ذكر كذبه مكتوبة له المصلاة وهو مرصاف المقبول بتقدير مرصاف
 (قوله وأنى يوسف عليه الصلاة والسلام الخ) وانما السطان ليس من الاغوا في شرب لزل
 الاولى بالنسبة لتمام اغواص الرافعين للاسباب من البين وتأييد الحديث به بحسب ظاهره
 فلا رد عليه لأنه لا تأييد له لارباع الضمير ليوسف عليه الصلاة والسلام فانه لو عاد على الشراى
 لكان صدق الحديث على حاله لا يكون الحق لو لم يقل اذكرنى عندى بل بالحق في الجن وضع سنين

(خبر أم الله الواحد) التوحيد بالالوهية
 (الفتار) الغالب الذى لا يعادله ولا يتقاربه
 غيره (ما تعبدون من دونه) خطاب لهم ما زل
 على دينهم من أهل مصر (الاشياء)
 مستوحها لانت وأما كذا ما زل الله جلجل
 سلطان أى الاشياء باعتبار اسام أطلقتم
 علم من غير جهة تدل على تحقيق سميائها
 فيها فكأنكم لا تعبدون الا الاسماء المجردة
 والحق أنكم جميع ما لم يدل على استحقاقه
 الالوهية عقل ولا نقل أي أنه أخذتم
 تعبدون باعتبار ما نقلون عليها (ان الحكم)
 في أمر العبادة (الالوهة) لانه المستحق لها
 بالذات من حيث انه الواجب ذاته الموحدة
 لكل والمال لا لغيره (أمر) على لسان انبيائه
 (الاعتصموا بالاباء) الذى دلت عليه
 الطبع (ذلك الذين القيم) الحق وانتم لا تعبدون
 الموحدين من القويم وهذا من التدرج
 في الدعوة والزام الخطين لهم ولا يريان
 التوحيد على اقتضائهم لالهة على طريق
 الخطايا ثم يبرهن على أن ما يسمونها الهة
 ويصودونها لا تستحق الالهة على استحقاق
 العبادة اما ذات وامثالهم وكلا السجين
 مختلف عنها ثم نص على ما هو الحق القويم
 والدين المستقيم الذى لا يقضى العقل غيره
 ولا يرتضى العلم دونه (ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون) فيضبطون في جهالاتهم (ما صاحب
 الصحن أنما أحد كما يعنى الشراى ان يسيق
 ربه خرا) كما كان يقبضه قبل ويعود الى ما كان
 عليه (وأما الآخر) يريد الخبايا (فصلى
 فتأكل الخطين رأسه) فقد لا كذبنا فقال
 قضى الامر الذى فيه تستفتيان أى
 قطع الامر الذى تستفتيان فيه وهو
 ما يؤزل البه أمر كما وذلك وحده قائم بها
 وان استفتيا في أمرين لكنهما أراد ان يمانية
 عاقبة ما زل بها (وقال الذى على أنه نجا
 منها) القاتن يوسف ان ذكر ذلك من اجتماع
 وان ذكر عن وحى فهو التابى الا أن يقول
 القاتن باليقين (اذكرنى عندى) اذكر حالى
 عند الملك كى يخلص (فأنسى الشيطان ذكر
 ربه) فأنسى الشراى أن يذكر ربه فأنضاف

ياها السراي ذكره **(قوله رحمه الله أي يوسف الخ)** هذا الحديث أخرجه المنذري وابن أبي
 ساتم وابن مردويه بلفظ ما ثبت في السبعين طول ما ثبت وما ذكره المنصور رحمه الله تعالى في قوله
 أن لبنة في السبعين المتعشرة منة وقوله تعالى فلبث في السجن بضع سنين حيث لا يتأفقه لأنه لا يكون بيانا
 لثبته بقوله السراي لألحقة كما ولكن الذي صححه أنه مدة قبله كلها سبع سنين ولبث بعد القول ستان
 وعلى هذه الرواية وقوله في قوله ليسجنه أنه مكث سبع سنين فلا منافاة بينهما كما قيل **(قوله والاستعانة**
بالعباد في كشف الشدائد الخ) إشارة إلى أنه كيف أنكر على يوسف الاستعانة بغيره رحمه الله مع قوله تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى وغيره مما وقع في الأحاديث والآيات فاشأرا إلى أنه أمرهم وأبشأ ولكن
 إلا أن يخصصوا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ترك **(قوله لما ذكره في قوله الخ)** يعني أن رؤيا الملك الأعظم
 وهو الرمان لهذه الرؤيا جعلها الله سبحانه تخلصه وعلق منزلته الذي قدره في علمه الأزلي والسماح جمع
 سبعة وهي المتصلة لها وتخصا وضعا الجفاف مع عفا يعني مهزلة وقوله قد افتقد سبها لأن الخضر
 قد تمكن قبل الانقضاء وهو غيرنا سبيل المقام **(قوله وسبأ أخرى بسات)** نصر يربح ويكسب ومنها سبعا
 كأنه يربح فكأن العدد محذوف وانقسام القرية عليه قال في الكتاب فان قلت هل في الآية دليل على أن
 السبلات الباسية كانت سبعا كأنه يربح قلت الكلام ميق على أن سبعا إلى هذا العدد في البقرات
 السمان والجفاف والسابل الخضر فوجب أن يتناول معنى الأخر السبع ويكون قوله وأخر بسات يعني
 وسبعا أخر فان قلت هل يجوز أن يعطف قوله وأخر بسات على سبلات خضر فكأنه مجرور وهل قلت
 يؤدى إلى تدافع وهو أن عطفا على سبلات خضر يقتضي أن تدخل في حكمها فتكون معها الأخر السبع
 المذكورة لفظا والأخر يقتضي أن تكون غير السبع يأنه أن تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود
 بالربيع جمع لأن الميزت السبعة رجال موصوفين بالقيام والقعود على أن بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو
 قلت عندى سبعة رجال قيام وآخر يقود تدافع ففسد وهو كلاح حسن ونوضه أن الأول لا يلزم
 من وصفه بالربيع وصف الميز ولا يلزم من وصف الميز وصف التميز فإذا قلت عندى أو بسات رجال
 حسان بالربيع معناه أربعة من الرجال حسان فليس فيه وصف الرجال بالحسن والثاني معناه أن أسماء العدد
 لا تضاف إلى الصفات إلا في الضرورة وانما ليصاحبها تابعة لأسماء العدد وورد عليه أصحاب وفرسان فأجاب
 عنه بأنه مما جرى الجوارم والثالث أنه انما منع ضمام ونحوه لأنه لا يلزم موصوفه بخلاف ما في
 الآية للكرية والذابصر حبه والرابع أنه وصف سبع بجفاف ولم يفسد له لأن العدد لا يضاف للصفة
 كما تقدم **(قوله قد أدركت)** أي نفبت وقوله فالتوت أي التفت عليها حتى علق عليها أي مصرتها
 حتى أذهبها ولم يبق منها شيء كما قلت السمان والجفاف واليه أشار بقوله وانما استغنى عن بيان حالها
 أي من عددها وإنها هي الفضر لانه يصل من البقرات وحالها لانه قد قيلتها **(قوله وأجرى السمان**
على الميز الخ) الميز الأول بلفظ اسم الفاعل والثاني بوزن اسم المفعول وحاصله أنه جعل الوصف التميز
 دون العدد المميز بقل حالها بالنسب لأن وصف تميزه وصفه معنى لكن الفارق المرجع لما في النظم مع
 تساويعها في الحسنى أنه إذا وصف التميز كان التميز بالنوع وإذا وصف الميز كان التميز بالجنس
 ولذا إن الأول أولى وألغى لاستعمال النوع على الجنس فهو أن يرفع الإبهام المقصود من التميز
 وقوله لأن التميز بها أي لأن كمال التميز حاصل بها **(قوله ووصف السبع الشافي بالجفاف)** تعذر
 التميز به مجزوعا عن الموصوف فأنه لبيان الجنس يعني لم يبق سبع بجفاف بالإضافة وجعله صفة للتمييز
 المقدر على قياس ما قبله لأن التميز لبيان الجنس والحقيقة والوصف لا يدل عليه بل على شيء من المبالغة
 وصفة فلذا ذكرنا أن التميز يكون باسم الجنس الجاهل ولا يكون بالوصف المشتق في ضمير
 الكلام فتقول عندى ثلاثة تمرشيون ولتقول قريشيين بالإضافة واعترض عليه بأن الأصل في العدد

ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام رحم
 الله أي يوسف قول بقل اذكروني
 هذه لي لعلني أذكر في السجن سبعين
 والاستعانة بالعباد في كشف الشدائد
 قال فأنه مجزوع في الجمل لكانها لا تليق بعباد
 الأنبياء (قلت في السجن بضع سنين)
 البضع ما بين الثلاث إلى التسع من البضع
 وهو القطع (وقال المانثاني أرى سبع
 بقرات سمانيا كلهن سبع بقرات سمان خرجن
 فربعهن وأرى المانثاني سبع بقرات سمان
 من غير بسات وسبع بقرات سمان خرجن
 المانثاني بل السمان (وسبع سبلات خضر)
 قد افتقد سبها (وأخر بسات) وسبعا أخر
 بسات قد أدركت فالتوت السبات
 على الخضر حتى علق عليها وانما استغنى عن
 بيان حالها بما قص من حال البقرات وأجرى
 السمان على الميز دون الميز لأن التميز بها
 ووصف السبع الثاني بالجفاف تعذر التميز
 بها مجزوعا عن الموصوف فأنه لبيان الجنس

التعريف بالاضافة فاذا وصف السبع فلا بد من تقدير المضاف اليه وكل واحد من الوصف
وتقدير المضاف اليه خلاف الاصل اما اذا اُضيف كانت الصفة قائمة مقام الموصوف فقوله تسابع بحاف
في قوة قولنا سبع بقرات بحاف فالتمييز المطلوب حاصل بالاضافة الى الصفة لتمام مقام الموصوف
ولا يجوز سبع بقرات بحاف ويجوز سبع بحاف وانما لم يضاف لانه قائم مقام البقرات وهي
موصوفة بحاف فيكون من اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير فصيح وقيل هي ان الاصل في العدد
التمييز بالاضافة لكن لما سبق ذكر سبع بقرات جان سن ان السبع الحاف بقرات فهذه السبع غير
بما تقدم فقد حصل التمييز بالاضافة فلما اُضيف الى الحاف لمكان الحاف قائما مقام البقرات في التمييز
فيكون التمييز بالوصف وهو خلاف الاصل واما ان السبع قائم مقام البقرات فانما يكون اذا وصف
بالحاف اما اذا اُضيف يكون الحاف قائمة مقام البقرات فلا يلزم اضافة الموصوف الى الصفة وفيه
تأنيل لقوله وصف السبع يعني لم يضاف اليه وقوله مجردا عن الموصوف وهو بقرات فلا يستغنى عنه
وقوله لانه لبيان الجنس مرتين (قوله وبقية بحاف الخ) أي القياس فيه ذلك كمره وجره لكنه
جاء على سبيل بيان لانه نقضه ومن دأبهم حمل التقضي عن التقضي كما يحصل للتظهير على التظهير والجهف
شدة الهزال (قوله ان كنتم عالين بصارة الرويا) أي بتفسيرها وتاويلها ومنه اطلاق العبارة على
اللفظ لانه لا شيء على المعنى ونفسه وقوله عبرها بالتشديد جرى على المشهور وان كان الفصحى خلافه
كاسما في ولما كانت من العبور وهو المساواة بين المناسبة بينهما بان فيها اتقوا لعبورهم من الصور
الخالية الى المعاني النفسانية كما مر تحقيقه قال الراغب اصل العبور تجاوز من حال الى حال واما
العبور فخص بها وزنا اما بسبب ما حاذى في تبيينه او على بصيرة وقطرة ومنه عبرتها لخطابه وقيل
عابر سبيل واما العبارة فهي محتمة بالكلام العابر من لسان المتكلم الى سمع السامع (قوله عبرت
الرويا بصارة) أي من عبرتها الصبر يعني التضييق افرى وأعرف عند أهل اللغة من التشديد وكذا
المعروف بابر لا عبر قال الزمخشري عبرت الرويا بالتضييق هو الذي اعتمد الاثبات وما يتبعه شكر
عبرت بالتشديد والتعبير والمعبر وقد عبرت على بيت انشد المرء في كتاب الكامل لبعض الاعراب وهو
رايت روبا ثم عبرتها • وكنت للاسلام حيارا

قال هما لغتان جميعهما الشاعر وقوله المرء دخل منه أي قال عبرا بالتخفيف وعبرا بالتشديد فلا عبرة بين أنكر
التشديد لكن التخفيف لغة القرآن القصيدة وقيل من ذكر من أهل اللغة (قوله والام للبيان أو
للقوية العامل الخ) لما كان عبر متعديا بنفسه وقد اقرن هنا باللام أنه بلاؤه أوجه الاول لا ليس صله
به بل هو متعلق بمحذوف والمقصود به البيان كماله لئلا يكون قد لاقى شيء قال الزمخشري كافى صفات
لكن تقديم البيان على المين لا يجوز من شيء والثاني انه قد تقدمه حذف عاله فزيد فيه لام التقوية
وهي تدخل على المفعول اذا تقدم على مفعول غير الفعل اذا تأخر كآثره النصاة أو ضمن معنى فعل
خاصر والانتداب اتعالم من ذبه لا من ذمه اذا دعه فآتبه أي آجاب فهو مطاوع له (قوله أي هذه
أضغاث أحلام الخ) في الكشف أضغاث أحلام تضال يطها وأباطلها وما يكون من من حديث
نفس أو سوسة شيطان وأصل الاضغاث ما جمع من أخطا التباين وحزم الواحد ضفت فاستعرت لذلك
اذا استعرت للاحلام الباطلة والاحلام مذكرة ولفظ هي التقدير صارة عن رؤيا مخصوصة فقد ذكر
المستعاره والمستعار وهو ما من الاستعارة على الصحيح عندهم ولما في تقريره وجهان الاول انه
يريد أن حقيقة الاضغاث أخطا التباين تشبهه بالخطا والباطل مطلقا وكانت أحلاما أو
غيرها هو شبهة قول الصحاح والاساس وضفت الحديث خلطه ثم أريد هنا بواسطة الاضافة الباطل
مخصوصة فطر فالاستعارة أخطا التباين والباطل الملققات فالاحلام ورؤيا الملتصقان بها معا فلا

وقاسه بحاف لانه جمع بحاف، لكنه حمل
على سبيل لانه تبيينه (أي بما الملائكة تنوف
في رؤيا) عبرها (ان كنتم الرويا تعبرون)
ان كنتم عالين بصارة الرويا وهي الاشارة
من الصور الخالية الى المعاني النفسانية
التي هي مشالها من العبور وهي المساواة
وعبرت الرويا بصارة أي من عبرتها الصبر
والام للبيان أو التقوية العامل فان الفعل
لما أن من مفعوله ضعف فقوى باللام كس
الفاعل أو تضمن تعبرون معنى فعل يعنى
باللام كانه قيل ان كنتم تشددون بصارة الرويا
(قالوا أضغاث أحلام) أي هذه أضغاث
أحلام وهي تضالها جمع ضفت وأصله
ما جمع من أخطا التباين وحزم فاستعرت للرويا
الكلابة

بشر كرها كما اذا قلت رأيت احدكم يشق فهو قسوة أو تخرج يدقوه فتعاليطها تنسبه به بعد التخصيص وقوله فاستمرت تلك الاشارة الى التعاليط الثاني أن الاضغاث استمرت للتعاليط الواقعة في الروايات الواحدة فهو برأواها لانها بالمستعارة من التيات والمستعارة أجزاء الروايات هذا كما اذا استمرت التورية للثمة قلت شئت وردت مثلا ليقال انه ذكر فيه الطرقات قال في القرائد أضغاث الاحلام مستعارة لما ذكره في تعاليطها وأما طيلها وهي قد تتحقق في رؤيا واحدة وقد وقع للشرائح وأرباب الحوائش هنا أجوبة غير متعبة منها أن المراد بالاستعارة معناها القوي فلا يضر كونه من قبيل بلين الماء وهو مع تعينه برده قوله في الأساس من الجاز أضغاث أحلام وهو ما التمس منها وضعت الحد بث خطبه لان المتبادر ومنه الجاز المتعارف وإن كان قد يطلق على غيره فيه ومنها أن الاحلام وان تخصصت بالباطلة فالمراد بها مطلق المناسبات والمستعارة الاحلام الباطلة وهي مخصوصة والمذكور هنا بالطلق وأبسط أسد طرفها قال العلامة فان قلت شرط الاستعارة أن لا يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والتقدير كما ذكرته هي أضغاث أحلام فلا يكون استعارة قلت هذه الاستعارة ليست استعارة أضغاث الاحلام للمناسبات بل استعارة الاضغاث الباطل للمناسبات وتعاليطها وهي غير مذكورة والحال بضم اللام وسكونها والرواية في واحد وهو ما مر في التام في النظم هذا فيجب الامر الاعم كما في أضغاث أحلام فان المراد بها المناسبات اعم من أن تكون باطلة أولا اذا الاضغاث هي الاباطل مضافة الى الاحلام يعني من وقد تخصص الروايات بالمناسبات والباطل الباطل ٨١ وهذا وإن سلم أن ذكر المشبه بأمر أعم لا ينافي الاستعارة لتكمل محضته هلالا المدة للفتور رؤيا بخصوصة فقد وقع فيها منته على أن اضافة العام الى الخاص لا تقتل من الكدر اذا لمعه ودعك فان أراد أن الضمير يرجع الى الروايات غير اعتبار كونها مختلطة وبالطبع كما قاله في نهج صائم اذا جعل مجازا من أن ذكر الطرفين مطلقا لا ينافي الاستعارة بل اذا كان على وجه نفي من التشبيه سواء كان بالحل كزيد أسد أو الاضغاث بلين الماء على أن المشبه هنا هو شخص صائم مطلقا والضمير لفلان من غير اعتبار كونه صائما وهو محل كلام لكن العلامة في تفسير قوله في مقام أمين في سورة الدخان أشار الى أن ذكر الام لا ينافي الاستعارة فالتقوله وقد ورد على المنصف درجة انه ما ورد على الزمخشري وأجاب عنه المنصفي بما ذكر في نفسه ماقب (قوله وانما جعوا اللبالبقة في وصف الحلم بالبطلان) في الكشف انه يقال فلان برك الخليل وبليل صائم المنزلين لا يركب الا فرسا واحدا وماله الاهمية فردت زيدا في الوصف فهو لا أيضا زيدا في وصف الحلم بالبطلان فجعلوا أضغاث أحلام وأباطيل وفي القرائد لما كانت أضغاث الاحلام مستعارة لما ذكره في تعاليطها وأما طيلها وهي قد تتحقق في رؤيا واحدة اذا كانت حركة من أشياء كل واحد منها علم فكانت أحلاما فلا اقتدار الى ما ذكره من التكلف وهو كلام واه وان استحسنه الشارح الطيبي نعم ليس هذا من اطلاق الجمع على الواحد لوجود ذلك في هذه الجنس اذا اضافة على معنى من وقد أشار اليه صاحب الكشف في سورة آل عمران واعلم أن الرضى قال في شرح النافذة ان جميع القلة ليس بأصل في الجمع لانه لا يذكر الاحث براد بيان القلة فلا يستعمل بمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل في بيع الكفرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب لا يبحس حسن الثوب وكمنه من الثوب ومن الثياب ولا يبحس من الثوب ٨٢ وقد ذكره الشارح رحمه الله في شرح المفتاح وهو محال قبل ما ذكره هنا فتأمله وقوله أو تضمنه أشياء مختلفة يعني أن الاضغاث بمعنى التعاليط وهي تقع في الروايات الواحدة وأضغاث الاحلام لا على أنها أحلام حتى يازم اطلاق الجمع على الواحد بل على أنهم من جنسها وهذا ما ذكره صاحب القرائد قوله يريدون بالاحلام المناسبات الباطلة الروايات والجمع عماره ما مره التام لكن غلبت الرواية على ما مره من الضمير الشيء للجنس وغلب الحلم على خلافه كما في الآية وفي الحديث الروايات الله والحلم من الشيطان قال التورثي

وانما جعوا اللبالبقة في وصف الحلم بالبطلان
كقولهم فلان برك الخليل أو تضمنه أشياء
مختلفة (وما تضمن بنا ويل الاحلام بالجنس)
يريدون بالاحلام المناسبات الباطلة خاصة أي
ليس لها تأويل عندنا وانما التأويل للمناسبات
الصادقة

العلم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق من الاصطلاحات التي سنها الشارع لفصل بين الحق والباطل كما ذكره أن يعنى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد لجعل الرؤيا عبارة عن الصالح منها والباطل الرؤيا من الدلالة على المشاهدة بالبصر أو البسيرة وجعل العلم عبارة عما كان من الشيطان لأن أصل الكلمة لم يستعمل إلا في الجدل للعلم في مناهضة من قضا الشهوة عما لا حقيقة له وفي كتاب الأحكام للجصاص هذه الرؤيا كانت صحيحة لأضافتها للتعبير يوسف عليه الصلاة والسلام لها بالنسب والجذب وهذا يدل قول من يقول أن الرؤيا تقع على أول ما تعبر به لأنهم قالوا إنها أضغاث أحلام ولم تكن كذلك فدل على نفاذ القول بأنها على جناح طائر إذا صرقت وقعت اه وفيه ظن لها رواء أو دواء وإن ما جبه عن أبي زيد بن الرقابي جناح طائر ما لم تعبر فإذا صرقت وقعت ولا تنقصها إلا على وإذا ذوى رأى اه فتفسيره بجذرك لانه مخصوص به في عرف الشرع وقيل لما كان المناسب لها تقدم في الجواب أن يقال وما نحن بتأويل الاضغاث بعين الحق يكون هذا المسموع في جهلهم بتأويلها كأنه قبل هذه رؤيا بالغة وكل رؤيا كذلك لا يصح تأويلها أى لا تأويل لها حتى يخلصه على حد قوله على لأجل لا يهتدى بهارة * حل تعريف الاحلام على العهد وقوله كأنه مقدمة أى كبرى للقياس الذى ذكرناه وليجعل البعض كافى للكشف حتى يكون المعنى على تقي علمه بتأويل النامات مثلا يضيع قوله أضغاث أحلام إذا دخل في العذو لأن يقال المقصود اذا انكشف المثلث من تلك الرؤيا وقد يجعل هذا جوازا باستقلا والمحصل أنه يحتمل أن يكون تقبلا للرؤيا مطلقا وأن يكون تقبلا للعلم بتأويل الاضغاث منها خاصة (قوله وتذكر يوسف عليه الصلاة والسلام بعد جماعته من الزمان الخ) يعنى أن آفة بلغها المعروف يعنى مذهبها اتفق من الزمان وان غلب استعماله في الناس وقر العقل آفة بكسر الهمزة وتشديد الميم ومعناها آفة بصدقة وهو خلاصه من القتل والبصير وانهم ملكه عليه كقوله ثم جد الفلاح والمثلث والآفة وأوتهم هنالك القصور

وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما وغيره أنه يفتح الهمزة والميم والخفة وهما منوطة من الامة وهو التماسين وروى عن مجاهد وعكرمة في هذه مسكون الميم فلا يعرّفين أنكرها (قوله وبالجملة اعتراض) أى جلة وإذا كراى تذكر وهذا الظاهر ويرى قولها الحالية بتقدير وقد لطف على الصلة وتذكره يوسف عليه الصلاة والسلام تذكره بالروا وما وصاه من قوة اذكرنى حذر بك وقيل انه لم يذكر مخافة هذه بدنه وهو مخالف للظاهر وهذا مناسب لأن أحد الوجهين في قوة فأنساء الشيطان كما تكرر (قوله أنا أنبشكم بتأويل) أى أخبركم بين عنده تأويله أو أدلكم عليه أو أخبركم إذا سألته عنه وقوله وعرف صدقه هذا يدل على أنهم لم يكن يعلم يوسف في منامهما وأنها كذا في قولها كذبنا نيت ولا يقال صدقنا لأن شهوده الصدق مراراً لانه صفة مخالفة وقوله أقتناي سبع الخ لم يفعله المثلث لأن التعبير يكون على نفسه كما يفهم وقوله أذبل الخ تعطل الوجه الثاني وقوله وتأويلها الخ الأول مناسب الوجه الأول في تفسير تذكره والثاني الثاني ومكانه يحاز يعنى قد ذكره ورفعت عنده (قوله وانما لم يمت الكلام) أى لم يقطع به بل قال لعل ولعل لما ذكر وأختم بصيغة المجهول من أختمه الموت إذا قطع عمره مفاجأة وقوله جاز من الرجوع أى وانقائه وقيل انه لما رأى عجز الناس تأخى عجزه أيضا وعدم وثوقه بعلمه أما لعدم فهمهم أو لعدم اعتقادهم (قوله أى على عادتك المستتر الخ) أصل معنى الداء التعب ويكنى به عن المادة المسترّة لأنها تنشأ من مداومة العمل اللازمة للتعبد فهو أمانا حال يعنى دأبين وذوى دأب وأقر دأب المصدر الاصل فه الاقراء ومفعول مطلق لفعل مخذول وجعله حالة أيضا (قوله وقيل تزعمون أمرا الخ) وفي نسخة قبل دون الواو والظاهر الأولى لانه مطلق على ما قبله بحسب المعنى لانه في قوله وهو خير وعلى هذه فهو مستأنف ولا بعده أى أضافه الى أنه خير لفظا ومعنى قوله على عادتك الخ فإن المعتاد لا يصلح الى الامره وقائه الخشوى ووجهه الباطل لغيره

فهو كأنه مقدمة ثانية للصدق في جهلهم بتأويله (وقال الذي يخافهما) من صاحب السجن وهو الشرايف (واذكر بعد آية) وتذكر يوسف بعد جماعته من الزمان بمقدمة طويلة وقرئ آية بكسر الهمزة وهى التهمة أى بعد أن علم عليه بالجملة وأمه أى نسيان يقال أمه بأمه أي أمها أنسى وبالجملة اعتراض وعقول القول (أنا أنبشكم بتأويله فأرسلن) أى إلى من عنده علمه وأولى السجن (يوسف أيها السجين) أى تأويل إلى يوسف فما وقال يا يوسف وأوصفه بالصديق وهو المبالغ في الصدق لأنه جرب أهواله وعرف صدقه في تأويل رؤياه ورواها صاحب (أقتناي سبع يقران جهان يا كاهن سبع جهاف وسبع سبلات خضر وأخر يا بسات) أى في رؤيا أو دأب ذلك (لعلنى أرجع الى الناس) أو دأب المثلث ومن عنده أو إلى أهل البلد أذبل أن السجن لم يكن فيه (لعلهم يعلمون) تأويلها أو فضلك ومكانك وانما لم يمت الكلام فيها لأنه لم يكن جازما من الرجوع فرعا آخر من دونه ولا من علمهم (قال تزعمون سبع سنين دأبا) أى على عادتك المسترّة وتساها على الحال يعنى دأبين أو المصدر بضمها رفعه أى تدأبون دأبا وتكون بالجملة حالا وقرأ شخص دأبا يفتح الهمزة وكلاهما مصدر دأب في العمل وقيل تزعمون أمرا أخرجه في صورة التعليل بالصفة لقوله (فما صدقتم فذرونى سلب) للتأويل كاهن الوس

أنه لو لم يكن في إيجاب الإجماع - حتى كلفه وقع وأخبر عنه وأيد به بأن قوله قدروه بتاسيس كون الاطلاق أمراً مطلقاً
 قبل معنى أن الفاعل جوابية فينبغي أن يكون ترعون في معنى الامر - حتى يكون فاعله صريحاً - وجواباً وهو
 وهم منه لا عبارة بالكشف والدليل على كونه في معنى الامر قوله قدروه وما حصدته جعله شرطية
 لا يصح أن تكون جواباً للامر وكون الامر الفاعل صريحاً يكون له جواب معمد بالفاء والوجه وجه
 ترمي به أنه لا يتناسب المقام وكونه تعبيراً للامر بالدالة على وقوع الخصب بالراحة والامر بذلك في مثله
 لا يدل على أنه ترعون بمعنى اذرعوا بل ترعون اخباراً بالنصب عما يكون منهم من فوائ الزرع سبع
 سنين وما قدروه فاعلهما يعني أن يقعوا وهم يزعمون على عادتهم من غير حاجة الى الامر بخلاف
 تركه في مثله فانه غير معناد (قوله وهو على الاقل نصيحة خارجية عن العبارة) أي على كونه خبراً هو ذاته
 على تأويله التزموا نصيحتهم ويسأل ما يليق بهم وفيه إشارة الى دفع ما عكس به الريحشري من أنه لو لم يزل
 بالامر زرع عطف الانشائه على الخبر لأن ما تأثير طرية أو موصولة متضمنة لمعنى الشرط وعلى كل حال
 فذلكون الجزء أمر استحكون الجملة انشائية معطوفة على الخبرية بأنهم البست من جعله التعبير بل جعله
 مستأنفة لتعظيم أوهى جواب شرط مقدراً أن زرعهم فاحصدته انهم احتماله للعكس بأن يكون
 ذروه بمعنى قدروه وأبرز في صورة الامر لانه بارشاده مكانه أمرهم به مع أنه يعارضه قوله بأن في ذاته
 يقتضي عدم تأويله وفيه نظر لانه يقتضي أن الشرطية التي جوابها انشائية معطوفة وهو غير مسلم
 (قوله تابعة الخ) قبل وعلى الثاني خبراً خارجية عنها فأن كل السبع العفاف السبع السمان وخطبة
 السبلات اليا بسات الخضر دل على أنهم يأكلون في السنين الجيدة ما حصل في السنين الخيبة وطريق
 بقاءه معلوم من يوسف عليه الصلاة والسلام فبق لهم في تلك السنة وقيل أنه على التقدير الثاني قوله
 ترعون بمعنى اذرعوا خارج عن العبارة أيضاً والتعظيم مالم بالكشف من أن ترعون على ظاهره لانه
 تأويل المقام دليل قره يأتي وقوله فاحصدته قدروه اعراضاً عن احتمال ما به تأنيهم قبل تيمم التأويل
 وقصداً على كذا السابق واللاحق فهو بأمرهم عاقبة صلاحهم وهذا هو الذي يلائم نظم المجهز اه
 (قوله فأسند اليه على المجاز تطبيقة الخ) يعني ما عبر بالقرات بالسنين لب الا - كل الى السن كما
 رأى في الواقعة القررات يأكل حتى يحصل التطابق بين المعروف والمرق في المقام والمعبره وهو تأويله
 ولا يتعين المجاز لانه من كل فيما فيكون كقوله النهار بمصر الجواز أن يكون مشاكلاً حيث قد وقوله سبع
 شداداً أي سبع سنين حذف التميز لانه لا الاقل عليه (قوله تزرعون لبذوراً راحة) البذر ازاى والبذر
 بالذال بمعنى كما في العين وهو الحب الذي يصعد في الارض لينبت وفرق ابن دريد بينهما على حاقا الجعل
 فقال البذر في القول والبذر خلافه رجعه بزور (قوله يملرون) بصيغة المجهول من الثلاثي والمزيد
 وكون المزيد في العنقا ليس بكلي وقوله من القث فهو كذا في يأتي ومنه قول الاعرابية غننا ما شئنا
 وقول بعضهم اذى البراغيت اذ البراغيت واذا كان من القوت فهو وادى برأى (قوله ما يصبر
 كالنبي والزيتون الخ) يعني أنه من المصبر يعتاد المعروف فاعله صفتهم انهم ان شأنا أن تعبر
 وتر لمفعوله يدل على شجوه وعمومه ولذا قدرا الصنف رجعه الله مفعوله قوله ما يصبر وهو معنى الملب
 لأن فيه مصراع لضج المر - وقرا جزء والكسائي بالناس على قلبه المستقنى الذي خاطبه
 وما عداه غيب وصكاً ما قبلهم قوله فييات الناس فكان الظاهر تعصروا يذكرا الالتفات في قوله
 ترعون مع أن الظاهر أنه الالتفات أيضا لكنه جرى على أنه ليس الالتفات لانه لم يذكرهم معه في التكلم
 في قوله أفتنا جهم حاضر ينخرى الخطاب على ظاهره من قرا الالتفات وهو التائب (قوله وقرى على
 بناء المفعول من مصرا ما انجاء) أي ينصيحهم الله والعصر يرجع إلى التوبة ومنه قوله
 لو تغير الماء سلق شرق * كنت كالفان الماء اعصاري
 واذا كان المبنى للفاعل منه فهو بمعنى ينصيحهم بعضاً ومنه خبر يكون لا المبنى على أن اصحابه راجع

وهو على الاقل نصيحة خارجية عن العبارة
 (الاعلاماً تكون) في تلك السنة (ثم يأتي
 من بعد ذلك سبع شداداً) أي يأكل أهلهم ما لا تترك لاجلهم
 (لهم) أي يأكل أهلهم ما لا تترك لاجلهم
 فأسند اليه على المجاز تطبيقة الخ
 (الاعلاماً) أي يأكل أهلهم ما لا تترك لاجلهم
 (ثم يأتي من القث) وفيه بصبر من
 يقاتل الناس بمحاربه من القث (وهو يصبر من
 من القسط من القوت) وفيه بصبر من
 ما يصبر كالنبي والزيتون لكثرة الثمار وقيل
 يملرون الضروع وقرا جزء والصلوات
 بالذال على قلبه المستقنى وقرى على بناء
 المفعول من مصرا ما انجاء ويحتمل أن
 يكون المبنى للفاعل منه

قوله اذ البراغيت البرى التراب كما في التماموس
 وانما كتبت بالاعراب الجناس فلما خطا
 اه معجبه

الى يد صرون لما فيه من التكلف وقوله يعقوبهم الله معنى يقاتلهم ويقتلهم به منهم بعضهم بعضا ومن
 يصرون على البناء فلما على فيكون كل منهما الاغمة والتغابر بينهما يذكروا ويحتمل أن يكون الأول من
 الغيب شيخي يعقوبهم في عبارته وقبل يشتمهم الله تفسيره للعين في القول وما بعده تفسيره للعين في القول
 (قوله أو من أعصرت السحابة عليهم) أي حان وقت عصر الرياح لها انطر على ملأها كافي عصرت
 الجون على الطعام غدت على وأوصل الفعل نفسه أو تعين معنى مطر فيعنى وقد ذكره الجوهري
 في معنى عصر وظاهره أنه موضوع فلا يحتاج الى التضمن عليه وقوله معنى المطر يكون الطامع مدر
 طره (قوله ولعله علم ذلك بالوحى) انما هذا لأن الرزق يات على سبع غصية وسبع محبة
 ولأنه لا ينفى على العاصم الثامن وانما قدم كونه بالوحى لانه لا ينفصل ما فيه يقتضى ذلك ولو كان
 جاريا على العادة أو السنة الإلهية أجله وحصر الجذب يقتضى تعبه بعد ما خصصت الاله على ما ذكره
 خصوصاً غايته بينهم بعض لانها لا تعلم الا بالوحى وذلك اقتصر عليه في الكشف (قوله تانى
 في الخروج) أي توقف وهو تفصل من أي الشيء إذ اياه وأوانه وزمانه وحقيقته استلزامه وأوانه
 وقوله لتظهر برأيه أي قبل ان يات بالملك الداعي للسدة فذلك أهم بتدعيمه فلا يقال هو يحصل
 بتأخيرها أيضا (قوله وفيه دليل على أن يعقوب الخ) الأول من صريح التنظيم لأن المباداة اليه
 وتقدمه على خلاصه اجتهد فيه والشأن لازم له وقال ينبغي لأنه لا لا على الوجوب فيها ومواقفها
 بالعين أو الهاء (قوله ومن التي) على الله عليه وسلم الخ هذا الحديث أخرجه الطبراني وابن راهويه
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن سعد ورضي الله عنه ووقع في الصحيحين مختصرا وأوله
 الله يجيب من يوسف كرمه ومبروكة يعقوبه حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كانت مكنة
 ما أجبتهم حتى اشترط أن يخرجوني وقد ثبت منه حين آذاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت
 مكنة ولينيت في السجن ما لبثت لا تسرت الاجابة فأدبرهم الباب ولما اتيت العذر ان كان حلالا ذاما
 قال الهوى وصفتها بالآفة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه الرسول بالعفو عنه مع طول
 سجنه بل قال ارجع الخ فامة للحجة على ظله وانما قال التي على الله عليه وسلم ذلك واضعاه لانه
 لو كان مكنة ما بدور وجل الا على الله عليه وسلم وتحمده لمعلم وقوله والله بنفوره لتوقيره وقوله ومنه
 كما يقال عفا الله عنك ما جاوزك في كذا وقيل انه اشارة الى ترك العزبة بالرخصة وهو تقدم حق نفسه
 على تسليم التوحيد وقبل ان ما فعل وصف عليه الصلاة والسلام صبر عظيم وما رآه النبي صلى الله عليه
 وسلم رأى احوهوا الاخذ بالحزم وانها انقرة فانه ربحا من امر منع من أخرجه فهذا تعلم للناس
 (قوله وانما قال فأسأله ما بال التسوق الخ) بمعنى أن السؤال عن شيء مما يجيب الانسان ويحزن له البعث
 عنه انه يأتى من جهه لا وعدم علمه بل ولا قاله ان يفتش لكان تسجيلا عن النفس منه وفيه حكمة
 عليه فربما استعجب منه ولم يلتفت اليه وقوله وتحقق الحال اشارة الى أن البالي على الشأن والحال وترك
 ذكر امرأة العزيز وتأنيبها وتكرار ما فعلها ذلك الى الاعتراف بفرأته وبراءة ساحته وضم ثوب التسوة
 تقدم بيانه واعلم أن من جزأه هذا سبع النجس السوء والعز يزوارم أعوان المرقى في الواقعة سبعة
 أشياء وسبعة في السجن سبع سنين في العصف فكانت سنوا الجذب سجاير اعملى سنى مكنة في السجن
 فتبين ذلك (قوله وفيه تعظيم كبره) قال الخنجرى أو أراؤه كد عظيم لا يطلع الا الله بعد غوره
 أو استند بعد الله في أيهن كدته ورأى به ما فرقه أو أراد الوعد لهن أي هو عليه يكبدن
 فبما زين عليه فذكر كبره وحواله ثلاثة والحصر من خصه بالكره لسلوه لا فاداه عند بعضهم أو من
 اقتضاء النقام لانه حله في السؤال ثم اضاف على الله اقول على عظمه وأن كنهه غير ما حول
 الوصول الممكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهذا هو الوجه وفيه تشويق ويص على معرفته فهو تقيم
 لقوله انا الخ والكيد على هذا ما كنهه به على الثاني هو الاستهزاء بالله على أيهن كدته وأنه يرى

أي يعقوبهم الله وفيه بعضهم بعضا أو من
 أعصرت السحابة عليهم تعقدي يزع
 انطافس أو ينجته معنى المطر وهذه اشارة
 بشرهم بما بعد أن آتت البقرات السمان
 والنباتات الخضري بنين بحسبه والهياف
 والياسات بنين بحسبه وابتلاع الهياف
 السمان باسم جامع في السنين الخسبة
 في السنين الجلبة والوله على ذلك بالوحى أو وان
 اتهام الجلب بالنسب أو بان السنة الإلهية
 على أن يوسع على عباده بعد ما ضيق عليهم
 (وقال الملائكة توبوا) بعد ما جاءهم الرسول
 بالتعير ليرى ربك فاستلمه مال التسوق الخ
 قطع من يدك فأتان في الخروج وقدم
 سؤال التسوة ونفس حاله لتظهر برأيه
 وبسمل أنه صبر ظمانا لا يقدر الحماة
 أن يتوصل الى أن تصعب أمره وفيه دليل
 على أنه ينبغي أن يجتهد في نفى التهم ويتقى
 مواضعها ومن التي على الله عليه وسلم لو كنت
 مكنة ولينيت في السجن ما لبث لا تسرت
 الاجابة وانما قال فأسأله ما بال التسوة ولم
 يقل فأسأله أن يفتش عن حاله فيسجلاه
 على البيت وتحقق الحال وانما لم يشر
 لسجنه مع ما صنعت به مكرما
 ومراعاة لادب بوقرنا التسوة فيم التوب
 (ان يري بكيد من علم) حين قال في أطع
 مولائك وفيه تعظيم كبره والاب تشبها
 بعلم الله عليه وعلى أنه يرى بما عاين في
 والوعد لهن على كبره

لمكون تذيلا لمسألة على التعرف ليعين المرأة فان الله يعلم ذلك وأنه كيد مبین فكونوا برأيا
والكيد يحسن الجدل فكانه قال اقد شاهد على الثالث يحقهما والمراد الثالث على القضية
والاستقام ليلتمد الكلام لكنه لا يلائق كرمه فالوجه هو الاول ثم الثاني كذا حقق في الكتب وهذا
مراد المصنف ووجه اقله تعالى لكن الزاوية حتى أو اوعلى ظاهرها (قوله قال المانخ) الخطب
الامر العظيم لانه مخاطبه أو يحجب كافي الف المصون والمراد قد وحش الله تقدم تحقيقهما وقوله
تزيده ووزنه تزيده ووقف عليه الصلاة والسلام كأم تحقيقه مما اقتضاه من شرح التسهيل (قوله ثبت
واسم تخرالخ) الا ان متعلق بمحصن وحصن معناه ظهر بعد شفاء كإفالة الخليل وهو من الحصة
أي بانته حصة الحق من حصة الباطل والمراد غلبه وقيل معناه ثبت من حصص البعير اذا برک وحسن
وحصن حصص ككف وكفكف وحسن قطعه ومنه الحصة والقطع اما بالباشرة أو بالحكم والمبادي بفتح الميم
جمع مبرك وهو ما يركبه ويلحق بالارض وقوله لينان من قولهم لم نخف الجبل أبركه ويقال أيضا أناخ
الجبل نفسه أي برکه وقال ابن الاثير يقال أناخ ولا يقال ناخ وكذا قال في الانعال (قوله لغصص
في صم الصفا ثنانه ه ونابلسي فوأنتم جميعا) هون قصيدة لعبد بن ثور الهلالي والضمير المستتر
حجص البعير وثنانه مباركة انشعر المروقة وصم الصبا جمع أصم وهو الصلب من اطفاء الصفا
الجمارة التي من موضع كانوا هم وقد وقع في نسخة الحسا ونابلسي أقل ونهض والتميم النضى في الامر
يعني انما ركبت عليه وقام به مضى في سبيله وأقف صمم الاطلاق والاشباع والمراد ثنن نعل نراق
صبره (قوله تعالى أنا راوده الخ) قاله بعد اعترافها فتأكدا لثباته وقولها انما ائمن الصادقين
اعترفته قبل السؤال وخيافا على الاعتراف بالغبور وقيل انما التناحت في سبيل تبال بانها كسرهما
ونظروا سرهما وقوله في قوة متملن بغيري صادق في قوة بدعيه من الصادق فهو اثبات بطريق
برهاني ولا يتعلق بالصادق لفساده (قوله قاله يوسف عليه الصلاة والسلام لما دعا اليه الرسول الخ) أي
أنه من قول يوسف عليه الصلاة والسلام لان من قول امرأ العزيز وذلك إشارة إلى التثبت وما لا من
القصه أجمع ولا تجمع الخاتمين أي ذلك التثبت للظهور والبراهين متعينين أنه من كلامه أي فذلك الحجز
من ظهوره ببراءة مناحته وقوله الجملاني فرجع فأنهى مقالة عليه الصلاة والسلام حاضر من
سائلا ما خبطكن ورسم اليه الرسول فالتاقتن المثلث من كنه الامر بيان في جلية الحال من عصمت
فقال عليه الصلاة والسلام ذلك ليعلم الخ أي لم يكن في خيانة وفيه من كثرة التقدير ما بعده وقوله ما عاد
ردانه من كلامه متصل بقوله فأسأله وقيل انتم قول امرأ العزيز برادخل تحت قوة قلت جليل
الاتصال الله ودي لا قوة اذ لم يكن حاضر وقت سؤال المثلث وهو الذي وجهه الرخصي (قوله
لعلم العزيز) أي لظهور علمه بذلك اذ كان علمه من شهدا هذين أمه وقيل الصبر لذلك أي لعلم المثلث
أن لم أخن العزيز وألم أخن المثلث لا خيانة وببرهانه (قوله ليعلم الصبا الخ) هذا نفسه على
الوجود وظهر الصبا استعاذوا له اما بالعبادة أو للفرصة وعلى الاقل هو اما حال من القائل أي
وأنا غائب عنه أو من القبول أي وهو غائب عنى وهما متلازمان وجوز ان المنبر يكونه حالهما
وفيه تقرر على الظرفية فهو ظرف لغو ويحمل الحالية أيضا (قوله لا يتقدم ولا يتقدم الخ) فهذا
الكيد هو اقرن بتقدمه وعلى الوجه الثاني المراد لا يدعى الخاتمين بسبب كيدهم فأوقع الهداية المنفعة
على الكيد وهي واقعة عليهم بقرور الصالحة لانه اذا لم يجد السبب علمه عدم هداية بتدبيره بالطريق
الاول والمراد الفصل الهداية لانها وان كانت حصة لكن التقى يقتضى تصور الاثبات وتقديره فلا يرد
أن ليس فيها إشباع بل تقى وقوله بكيدهم متعلق بيدي وتصلب لئى الهداية وجوز تعلقه بالخاتمين
وأن نفسه تبها على أنه يهدي كيدهم لم يقصده الخاتمة ككيدهم ومقاصه خوهم عليهم الصلاة والسلام
(قوله ونسبه نصر بر اعل في خبايتها) أي لو كنت خاتنا ما تقدي كيدى وسدده وأراد بكيدهم خصه

(قال المانخ) قال الملك لوق ما شئت
والخطيب امرئ حتى أن يجتالب فيه صاحبه
(أرادون تن يوسف من نفسه قلن عاشق)
تزيده وتجبس قدومه على خلق عصف
مثله (ما عطف عليه من صوم) من ذنب (قالت
امرات العزيز الا ان يحصص الحق) ثبت
واستقر من حصص الجير اذا التي مباركة
ليناخ قال
فخصه من في صم الصفا ثنانه
فنا بلسي فوأنتم جميعا
أظهر من حصص ثور اذا استأصل حيث
ظهور بشرة رأسه وقرى على النابلسي
(أنا راوده من نفسه وانما الصادقين)
في قوة هي راودت من نفسه (قوله ليعلم)
قاله يوسف لما دعا اليه الرسول وأخبره
بكله من أي ذلك التثبت ليعلم العزيز
(أن لم أخن الصبا) بظهر الصبا وهو حال
من القائل أو القبول أي لم أخن وأنا غائب
عنه أو هو غائب عنى أو ظرف أي بكان
الصبا وراء الاستار والابواب المغلقة
(قوله لا يهدي كيد الخاتمين) لا يتقدم
فأوقع الفصل على الكيد مبالة وفيه
تقرير بر اعل في خبايتها زويها

عن الحال وساء كبد امشاة كما في الكشف وفيه شعر وقوله هو كبد لمانته الخ بالواو دون اذ لا مانع
من اجتماع التعريض والتوكيد وقوله تنبها على أنه لا يقول فيه اشارة الى أنه عدم التعريض لم يكن لعدم
الليل الطويل بل لخوف الله **(قوله وما يرى نفسى)** أى ذكر كنهها حتى لم أخنه أى يفعل قبح **(قوله ومن
ابن عباس رضى الله عنهما)** ذكره ذاتي كثرة من التفاسير فاما ان يراد الليل الطويل كما اشار اليه المصنف
رحمه الله تعالى بعده وأنه غير متجاوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل النبوة وقوله قال جبريل
عليه الصلاة والسلام وأولئك **(قوله من حيث انهم بالطلع مائة الخ)** يعنى الامر بما جاز من الهم
أى القصد والعزم الذى يتبعه استعمال القوى والبطوارح غالبا وهو اشارة لوجه الشبه فان فى الامر
استعمال الالباب والقوى والهم استعمال لها بالجل عليه وكونه فى كل الاوقات مأخوذاً من صفة المبالغة
(قوله كل الاوقات) اشارة الى أنه استقام من أهم الاوقات ومانعة من زمانة فهو منصوب على
الضرورة لاعلى الاستئناس كما هو لهم لكن فيه التفرغ فى الاوقات أى هى اشارة بالوقوف على كل الاوقات الا فى
وقت مخصوص وهو وقت راحة الله **(قوله والامارة)** الله قال استقام من النفس أى من الضمير المستمر
فى امارته ومن مفعوله المذوف أى اماره صاحبها الامارة الله وفيه وقوع ما يعقل وهو خلاف
التظاهر ولذا آخره وقوله من النفس ظاهر فى الاول وأورد على الوجه الاول أن المعنى حينئذ كل نفس
أمانة بالسوى فى كل الاوقات الا وقت راحة النفس والقصد اخر الخ نفس يوسف وغيره من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وعلى هذا يدرى بذهولها فى كثرة الاوقات الا أن يعمل على ما قبل النبوة بتابعى جوازه
قبلها والمراد جنس النفس لا كل واحدة **(قلت)** أما الاشرف فغير ظاهر لان الاستئناس معاد العموم ولا يرد
ما ذكره ما لا يرد احد من النوع البشرى اعترافا بالجزالة المعصية على أن وقت الراحة قديم العمر
كله لبعضهم قاتلة **(قوله ولكن راحة من الخ)** فكل نفس آسرة بالسوء أى تهم سواء كان مع العزم
والصميم كإلى كثر الناس وأدوية كفى المعصومين وقد أمرنا بتضييق ذلك فليس **(قوله والمستنى
نفس يوسف عليه الصلاة والسلام)** هذا من جهة الحكم وهو على المعنى الثانى وأما على الاول فنفس
راعى والمراد الوقت الذى ثابت فيه وقوله عن ابن كثير فى رواية البزى ونافع فى رواية قالون **(قوله يفر
هم النفس)** أى أن كان ذنباً هو ناظر الى كونه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام وكذا قوله يرحم من
يشاء المعصية وفيه اشارة الى أنها بمنزلة نفس من الله تعالى وقوله أو يفرق للمستغفر ناظر لكونه من قول
راعى وأما للاقوال **(قوله وقال الملك اتوني الخ)** قال أولا اتوني بل لاجل الرضا فالتين جاءه ما لم
أن يحبه شاله نفسه فحما كنهه أى كرهه بقوله الملك اليوم شامكن أى من فاعل كنهه خبر الملك
أو يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله فلما قالوا الخ يشترى إلى أن فى الكلام أيضاً لاقتضاه ما ذكره والهداه
بطغ الدال المبهمة ولم تذكر العقل وجود منسرة إلى رأى وجدنا بضمين جمع جديد كسر يوسر وقوله
من خبره أى خبر الملك وقوله مسلم عليه قيل اسم عليه بالمعنى يقال له ما ذكر وقوله فكلمه بها أى
بالسجين وقوله ما جلس له أى بعدد الرضا وبأولها وقيل كان قبله وأما جملته على شرائن الارض
ف قيل كان بهدنة إذ لم يلقه بمشقة الله وقوله وقيل نوى الخ وعلى الاول ظاهر أنه جعله ملكاً كانه
وقيل عزل قطيع وجهه مكانه ولما كان من اذى جاره وأدبه الله داراً وأدبه الله منصبه وزوجه وتزوج
راعى على القوم بتابعى أنه لم تكن العتة من دينهم وقال القرطبي أنه بهدنة بطولية **(قوله وقيل
نوى قطيع الخ)** قال ابن القيم تفسيره وكان قطيعاً من اوجالها فاختار فكان يصانها على عندهم
جالها الفاتن ومن العجب ما رواه انصاف أنها كانت عذراً وكذا وجدنا يوسف عليه الصلاة والسلام
عند ما أعيد اليها شامكاً لتزجها بسابقة الكتاب انتهى وفيه اشارة الى ودقوله انهم اعدت شامكاً بكرة
اكرامه بعدما كانت شامكاً **(قوله وفى أمرها)** اشارة الى أن على متعلقة بمسؤول مقدر قبل لما كلفه صبر
رؤياه قاله ماترى أجب الصديق قال تزج على حق انصب ذراعاً كسيرة فالتك لوزعت فيها على جبريت

وفى كبد لمانته وذلك عبقه بقوة **(وما يرى
نفسى)** أى لا ترىها تنبها على أنه لم يرد بذاك
تركيب نفسه والجب بجاهه بل انظر ما رواه الله
عليه من المعصية والتوفيق وعن ابن عباس أنه
لما قال ليعلم أن لم أخنه القلب قال به جبريل
ولاحين حيث فقال ذلك **(أن النفس لا تارة
بالسوى)** من حيث انها بالطلع مائة الخ
النسب واثبتتها وتشتعل القوى وابلوا راج
فى أثرها كل الاوقات **(الامر رحيم)**
الاوقات راحة ربي أو الامارة الله من
النفس فصح من ذلك وقيل الاستئناس
منقطع أى ولكن راحة ربي على التى تصرف
الامانة وقيل الاية سكاية قول راعيل
والمستنى نفس يوسف واضربه وحس ابن كثير
ونافع بالسوى على قلب العزة وأمر الخ ادغام
ان توى عقور رحيم يفرهم النفس ويرحم
من شامك المعصية أو يفرق للمستغفر لانه المصروف
على نفسه ورحمه ما استغفر واسترحمه
جمادى تركبه **(وقال الملك اتوني به)** استغفله
نفسى اجمع خالص النفسى **(فلا كنهه)** أى
غلا وأوبه فكلمه وشاهد منه الرشد والهداه
(قال الملك اليوم شامكن) ذومكانة فوننة
(أمين) مؤتمن على كل شئ روى ما لم يخرج
من السجن اغتسل وتغلب وليس شامكاً بعدا
فلا يدخل على الملك قال الماهر أنى أسألك من
خبره وأعود به نك وقد رتب من شره ثم سلم
عليه ودعا له بالمعنى بنقل الملك ما هذا اللسان
قال لسان أبى وكان الملك يعرف سبعين لساناً
فكلمه بها فاجابه بصحة ما تنهيه منه فقال
أحب أن أسمع رؤيا منك فحكها وفت
له البقات والسنابل وأما كنهها على ما رواها
فأجلس على السرير وقضى اليه أمره وقيل
نوى قطيع تلك الباقى الى نفسه منصبه وتزوج
منه راعيل فوجدها عذراً وولد له منها اثنا عشر
ومشاً **(قال اجمعنى على شرائن الارض)**
ولنى أمرها والارض أرض مصر **(اننى
حفيظ)** لهما من لا يستحقها **(عليه)** بوجوه
التصرف فيه ولله عليه السلام لما رأى
أنه يستعمله فى أمره لا محالة

أترامهم فوائدهم ويقل عوامدهم فيه دليل على جواز ١٨٨ طلب التولية وانما أراد مستعذرا والتوفى من يد الكافر إذا علم أنه لا سبيل إلا القتل الحثي
وسياسة الخلق إلا الاستعلاء به ومن بجادة المال ^{الذي} يظلمهم ^{بدم} وكذا ملك يوسف في الأرض في أرض مصر ^{في} تيمنا ^{في} أمها حيث يشاء ^{بذل} من بلادها

حيث يرى ورق ابن كثير في التفسير في
(تفسير جستان نشاء) في الدنيا والآخرة
(لا تضيع أجر الحسني بل نوفي أجورهم
عاجلا وأجلا ولا يرا إلا الأثرة خسر للذين
استأوا كلوا يتقون) الشرك والقواض
لظلمه ودوامه (وبها أخوة يوسف) يرى
أهل السنة الزيادة الملك فأقام العدل واجتهد
في تكميل الزيادة وضبط الفلأث حتى
حلت السنون في هذه وجه القطع مصر
والشأم ونواحيها ووجه إليه الناس فباعها
أولا بالدرهم والدينار حتى لم يبق منهم شيء
فباعها بطي وبخواهر ثم بالواب ثم بالديار
والغدار ثم بغيرها حتى استرق قسم جعان
عرض الأرض على الملك فقال الرأي أن
فأعقبه ورده عليهم أموالمهم وكان قد أصاب
كنهنا ما أصاب سائر البلاد فأرسل يعقوب
بنه غير يسا من إليه المعة (فدخلوا عليه
خرفهم وهم مبتكرون) أي عرفهم يوسف
ولم يعرفوه بطول العهد ومعارفهم أيامه في
من الحداثة فبسطهم إياه ورحمهم هناك
وبعد حاله التي رآه عليهم حاله حين
فأرقدوه فله أشلهم في حلل من التيب
والاستعظام (ولما جهزهم بجهازهم)
أصلهم بعدتهم وأرقدوهم بكمهم جازا لاجله
وأصلها زما بمتن الامتعة للقتل كمد
السفر ويصل من بلدته إلى أخرى وما يرى
به المال الذي ذهبها وقرى بجهازهم بالسفر
(قال التوفي: أبلغكم من أمكم) يرى أنهم
للمدح والاعلى قال من أتمم وبأمركم
لكنكم صيون قالوا ما دعا نحن نرا ب
واحد هو شيخ كبير صديق من من الأنبياء
أصح يعقوب قال كم أتمم قالوا كاشي مشر
فذهب أحد نالي الرب يقول قال فكم أتمم
هنا قالوا عشرة قال نأين الحادي عشر
قالوا عندنا نأين بل من الهالك قال ن
يت هذا لكم قالوا لا يعرف أحد ههنا فذهب
لنا قال فذهبوا بكم ههنا ريتنا والتوفي
بأشكم من أيكم حتى أمد فكم فاقترعوا

فما تبشعون ويقل كان يوسف يعلى لكل فخر جلا نسا وأجلا زما لا يخلفهم من أيهم فأعطاهم وشتر عليهم أن يأوهم لمعلم دخول
صدتهم (الآتون أن أوف الكيل) انه (وأما خير المتولين للضيف والحسين ليسم وكلين أرحمن انزلهم وضياتهم) فانه نأين به فلا كبل لكم هدى
ولا تفر بون) أي لا تفر بون ولا تخذلوا دياره

دخول دياره وقوله معطوف على الجزاء بمقتضى عوده الى الثاني فعلى الاول يكون مستأنفا لا يلزم عطف
الاستثناء على الشرط بمقتضى عوده اليهما والاضحى مقتضى لان التثنية شح جرأه وأما كونه نفاحي على التثنية
فخلاف الظاهر ولاداعي جئنا حذف قوله فلان ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى وإن ذكره في الكشف
وقوله مستبعد الخ لم يردنا (قوله ذلك لا تواتر فيه) يعني مفعول ذلك وهو إشارة الى المروءة المفعولة
من الفعل أو الاليتين فيكون ترتيبا الى الوعد بتصلبه بعد المروءة وعبروا بالقصاعل الخ الى على تصقه
لانه كافي الكشف فخر بالانقادون عليه لا تنجاية أو انما القاعلون ذلك لان الحاجة لا تنقطع فيه ولا تواتر
يعني أنه انما القاعلون فيكون جمع القدرة لانهم ليسوا بمراديين في الحال ولا تنجاية يعني لا ينجيهم ولا تنجى
الاستقبال فيكون تأكيده الوعد بكلام المصنف رحمه الله تعالى بمقتضى ما بينهما ومنهم من خصه بالتثنية وقيل
أن قوله وقال لغتته قبل تصهيره فيه تقدمه وتأخير ولا حاجة اليه وقوله جمع في أي جمع قلة وقدمت
أنه قبل ان يجمع (قوله لو وافق قوله اجعلوا الخ) لان الرسل جمع كثره وشابه الخ بالجمع في مقتضى
انقسام الاحاد على الاحاد فبني أن يكون مقابلة صيغة جمع الكثرة وهم كانوا احدى عشر وأثنى عشر
وعلى القراءة الاولى يستأمر احد الجملين للاستمر وأما بقية الهمزة فوجه الجمع وهو الجمل المدبوغ
(قوله وانما فصل ذلك فوسعا الخ) أي جعل يضاهيهم في رطالهم لما ذكر وقيل لان دأبهم في جعلهم
على العمود ليعطوا أثر ما أخذوه ولا احتمال أنه لم يقع قصدا أو قصد التخيير به ويؤيده ما بعده (قوله
لهم يعرفون سر ذلك) يعني أن أي لعل على ظاهره فاني الكلام مضاف مقدور على سر ذلك على خلاف
ما اذا جعل يعني لكي فانه جئنا لا يحتاج الى تقدير فانه المقصود من وضعها في الحال أن يعرفوها
ويصدقوا ردها (قوله لعل يعرفون ذلك سر ذلك) هو من الارجوع إشارة الى أن هذا مسبب عما قبله
وأن يرجع بهم بسبب معرفتها أو معرفة سر ذلك ردها لأنه وكل ذلك في فهم السامع وقيل لرجع ضامته
والخبر يرجعونها أي يردونها (قوله حكم بعتهم بعد الخ) لما رجعوا الى أيهم يادروا الى التبرع
في طلب ارسال أخيه معهم وأول منع يحكم مجازا لا كناية لانه لم يقع والحكم بقوله لا قبل لكه وقيل
انه على حقيقته وأن المراد منع من أن يكال لاشيخ الغالب على آخروهم بغير غير مجمل يشاء على رواية
أنه لم يعطه وسقايه ليل فراءة بكتل التسمية (قوله لم نزع المانع من الكيل وبكتل الخ) قيل انه يريد أنه
جاءوا الجزاء من من تبادل لانه في اولها سألقة وقيل ان هذا جواب الامر فوضع موضع بكتل لانه
لمانع للمنع على الكيل بعد ما بان أخيه مكان ارساله رفعا لذلك المانع فوضع موضع بكتل لانه
المقصود وزن بكتل فمثل وأصله بكتل بوزن فمثل ولا اضطر الى المازي رحمه الله لم يستل عنه فقال
ورنه فصل (قوله في استناد الى الاخ الخ) في الكشف قرئ بكتل يعني بكتل اخوانه فيهم اكناه
الى الكناية أو يكن سببا لالكين فانه امتناع عليه يعني أنه محتمل أن يراد اكين الاخ فيكون
حقيقته وأن يراد مطلق الكين فيكون استناد الى الاخ مجازا لانه شبه كذا قال الشارح الصلاة
رحمه الله تعالى وتعم من أربع عبارة المصنف رحمه الله تعالى الى الوجهين وكان نصه أو بكتل
بعضه أو بالفاصلة لا بأبي التفسير وعلى النسخة الثانية قيل ان كلام المصنف رحمه الله تعالى إشارة
الى الرذيل من قال المراد على هذه القراءة اكين الاخ فقط لان اكينهم ملحوظ ايضا كيف لا وقد
قال يوسف عليه الصلاة والسلام فلا قبل لكه بوجه قالوا أيهم عليه الصلاة والسلام منع من الكيل
ولم يذمكم كما في الكشف من المازي لانه يلزمه ترك ذكر اكناه لنفسه ولما على قراءة التثنية قد دخل
ذلك فيه وليس ينبغي له سبب لتمام الكيل أو يعمو عند دخل فيه على كل حال وقد عرفت من أين تأتى
كلامه فتأمل (قوله لعل أمكم عليه الا كما أمكم) حال أو نعت مصدر محذوف شبه انتماء
على هذا بأنه على ذلك وأمكم بالرفع الميم ورفع النون مضارع من باب علم وأتمته وأتمته بمعنى

وهو تامهي أو نطق معطوف على الجزاء (قوله
سرا وعنه أي) يستعمل في طلبه من أمه (قوله
فطاعون ذلك لا تواتر فيه) وقال لغتته
لغته الكليل جمع في وقوله جزء والكساف
وحضر لغته على أي جمع الكثرة ليرافق
قوله (اجعلوا بضاعتهم في رطالهم) فانه وكل
بكل رطل واحد يعني فيه بضاعتهم التي
شرابها الطعام وكانت تعالوا وأما
فصل ذلك فوسعا وقيل تضاعفهم وترفعهم
أن يأخذ من الطعام منهم وخروا من أن لا
يكون عند أيهم ما يرجعون به (الهمس
يرفونها) لهم يعرفون سر ذلك ردها ولكن
يرفونها (إذا انقلبت) انصرفوا رجوعا
الى (الهمس) وقصر أو عيهم (الهمس
يرجون) لعل يعرفون ذلك سر ذلك ردها
الرجوع (فما رجعوا الى أيهم قالوا يا أبا
منع من الكيل) كمنعهم بعد هذا
أن لم يذهب شيئا من (فأرسل مضاعفا فكتل
نزع المانع من الكيل) فكتل ما مضى
اليه وقوله جزء والكساف بالياء على استناد
الى الاخ أي بكتل نفسه فينضمم اكناه
الى اكنا التثنية (والله لاطعون) من أن ياف
سكروه (فان هل أنكم عليه الا كما أمكم)
على أخيه من قبل

على ما حصل لنا نحن الظاهر أن الجمل المذكور يتبعه بيان أنه وما قوله غير أهله الخ فما وقعها فاجاب بثلاثة
أجوبة وتحرير الجواب الأخير أنهم كانوا تكلموا في فضل الملك وأحسنه تكلموا في تحميمه فبهم أنفسهم
وذلك الجمل إنما اتصل بآية تكون بيانه القول لهم ما ينبغي في التكذيب لو كان المراد به الصدق في فضل الملك
إنما إذا أريد به الصدق في التعيير صحت لسانه وهو ظاهر اهـ فين الكلامين يبين بعدوا الشراح لم يوضوه
وهو محل نظره تأمل قدره (قوله استقلوا ما قبل لهم فأرادوا أن يضاعفوا الرجوع إلى الملك الخ)
يعني أنه من كلام الأخوة لئلا يمتنع بما حكى عنهم والكلم مصدر بمعنى المكل والمرا به ما مكيل لهم
أو لآى أنه غير كاف لئلا يقدلنا من الرجوع مرة أخرى وأخذ مثل ذلك مع زيادة ولا يكون ذلك بدون
استصحاب أخيه أو الإشارة إلى كمال العبر الزائدة على مكملهم وأتى يوسف عليه الصلاة والسلام لا يأبأوا
هو من كلام يعقوب عليه الصلاة والسلام وذلك إشارة إلى الكمال الزائد كما مر نظيره في قوله ذلك لعل لكن
على هذا كان الظاهر تقديره وذكره مع قوله وأنا غيره عن قوله قال ويكونه خلاف الظاهر آخره
المستفاد منه الله تعالى قبل ولو قال برزادوا بالوا ويكون مع ما قبله وجه واحد كان أحسن
واستقلال عشرة أحمال وتكثيرها بصحل واحد بعيد ليس بشئ وقوله جواب القسم أى الذى تضمنه
الكلام وما قرئت باللام (قوله حتى تعلموا ما أتون به من عند الله) يعنى أن الموقن مصدر ميم بمعنى
المقهور وقوله عهد الخ يعنى الحاف بآيته بديل قوله لتأتين به فانه جواب قسم مضمرة أى لتتقربوا به
وتقربون والله لتأتين به (قوله إلا أن تقبلوا فلا تدينوا ذلك الخ) يعنى أنه استعارة قولهم أحيط بفلان
إذا قرب هلاكه وأصله من أحاط به العدو إذا استعاضه ماله العبيدة ودناها له كقيل لكل من هلك
أو غلب أحيط به وأولى كلام المستغنى بالتقسيم والتوزيع أى إلا أن لا تقدر واصل الدفع وذلك التماثل في
الثبوت والأهلا والاول تفسير قيادة والثاني تفسير مجاهد والمستغنى به الله تعالى بجمع ضم جالان
المراد منهما عدم القدرة على الدفع فلا رد عليه أنه يلزم على الثاني كونهم خائفين إذ لم يأبوا به من غير
أن يملكون أجما ولا هلاجه قسم بهذا مع احتمال أن يقبلوا فلا يأبوا به وإن لم يملكونه قالوه هو
الاول (قوله وهو استثناء مفرغ من أهم الأحوال الخ) قال أبو البقاء ورد بأن المصدر أن والتفعل
لا يقع موقع الحال فكذلك المصدر الصريح فيعوز جثنت وكذا أى أرى كذا ولا يصح جثنت أن أكرض
وإن كان في تأويله لأن الحال يلزمها التكرار وأن مع ما حيزها معرفة في رتبة المضمر ورد بأنه ليس مراده
بالحال الحال المصطلح يعنى أنه أراد في كل حال إلا في حال الاتيان وهذا أيضا ميم على جواز نصب المصدر
المؤثر على الظرفية كالصريح في نحو أتيت حقوق القسم وصاح الديك والنساء فيه خلاف فهو وأهون
الشرين ونحوه تأمل (قوله أو من أهم العلل) أى أن قوله لتأتين به في تأويل الثاني الخ) أورد عليه أن
ظاهرة أن الاستثناء إذا كان من أهم الأحوال لا يحتاج إلى تأويله الثاني مع أنه استثناء مفرغ وهو
لا يكون في التثنية إلا في الأحوال الأضغ وظهور إرادة العموم في التثنية ثم قرأت اليوم للجمعة وهو
القرائن في كل يوم غير الجمعة وهو هنا ميم صريح لأنه لا يمكن لأخوته يوسف عليه الصلاة والسلام أن يأقروا
ببنيامين في كل وقت وعلى كل حال سوى وقت الأساطفة بهم لتظهر أنهم لا يأقروا به وهو في الطريق
أولى مصر وقد دفع عما لا يعبرى وقد يقال أنه من هذا القبيل وأن العموم والاستغنى فيه عرفى أى
في كل حال حتى ورد الاتيان فيها أو يقال أن قوله في تأويل الثاني قدسما قبله من الوجهين من تصويره في
الوجه الآخر لقرنه بالاستعانة به فذكر أحد حاله بالقس عليه الآخر (قوله كقولهم أقسمت بالله
الافعلت) قال ابن هشام إذا وقع بعد الافعل تصديد من لفظه اسم يكون هو المستثنى في المعنى فقال
سبوه بمصدر وقال المبرد اسم مشتق والاولى أولى لقوة دلالة الفعل على مصدره بالاستشاق فان كان
قبل الثاني ظاهر فلا كلام على ظاهره وإن كان أنباءنا قول الثاني لأنه استثناء مفرغ من متعلق الفعل العام
أما من معقوله العام أو من أحواله المقدرة والمفرغ لا يكون إلا بعد الثاني ليعيد مثال الاول ما يقوم

أى مكيل لعل لا يكفينا استغناؤنا ما كمل
لهم فأرادوا أن يضاعفوا الرجوع إلى الملك
أوزادوا إليه ما يكيل لأخيهم ويعجزون
تكون الإشارة إلى كمالهم يعبر أى ذلك
شئ لعل أيضا يقتضيه الملك ولا يتعاطفه
وقيل أنه من كلام يعقوب ومعناه أن جعل يعيد
شئ يسر أيضا طوله الولد (قال ابن أرسطو
معكم) أذ رأيت منكم ما رأيت حتى توفوا
مؤثقا من الله حتى تعطوني ما أتون به من
مداقه أى عهدا من كذا به كراهه (الثاني)
جواب القسم إذا المعنى حتى تحضروا فلا تدينوا
به (الآن يحاط بكم) الآن تقبلوا فلا تدينوا
ذلك أو الآن تمسكون بكم لتأتين به على كل حال
من أهم الأحوال والتقدير لتأتين به على كل حال
الاحال الإحاطة بكم ومن أهم العلل
على أن قوله لتأتين به في تأويل الثاني الخ
لا تقتضون من الاتيان به إلا الإحاطة بكم
كقولهم أقسمت بالله الأفعلت أى ما أطلب

زيد الاصل وما يقوم الا بغيره قدس سره رحمه الله ما يقوم على حال الاصل وقد ورد المبدأ
 ما يقوم الا بالحكماء المعنى عليها واحد ومثال الثاني نشد ان الله الاصل واقسم عليه الاصل
 أي ما اطلب الاصل وما أسألت الاصل لان نشد بمعنى سأل وطلب ومنه في تأويله في تأويله
 الا ان يصلح بكما لا يتقن من الايمان به لعله من العلة الالهية الاطاعة أو في كل زمان الايمان
 الاطاعة فهو استئذان عام اتاعا في العلة أو الايمان أو الاحوال والاستئذان الذي هو كذلك لا يكون
 الا في الشيء لفظا وحكما وقال ابن ربهس انما يقع وقوع فعل في قولك انشدك الله الاصل من حيث كان
 ذا الاعلى مصدره كانهم قالوا ما أسألت الاصل وتنبه قوله وقالوا ما نشاء فقلت الله الهه اذا وقع الفعل
 موضع المصدر لانه عليه وعلى الاخشى وقوع الفعل بعد الاية كلام في معنى الشرط فاشبه الشرط
 فلذا وقع بعده الفعل الا ترى ان معنى لا يصح علما الا كتب لهم ان اصابعهم ذلك كتب لهم **قوله**
 وقب مطع فسر به لان المولى بالامر براقبه ويحفظه والمراد بها راقبه وقوله لانهم الخ تعذر لغيره
 وسان حكمته والابيض الهمزة وتشديد الباء المقنوعة بمعنى المهابة والراء والواو تناسب فسرها
 بالكبرهنا وانما فهم اسم اهرم لذلك فوطئة لما سأل في تخصيص التوسعة بالترد الثانية وكذا بمعنى
 جماعة أي مجتمعين ومما واجههم ول من عانه اذا اصابع بالعين كرهه اذا اصابع بكتبه **قوله** ولعلهم
 يومهم في الكثرة الاولى لانهم كانوا يجهولون الخ قبل عليه ان تصير بطل يقتضيه انه من نبات افكاره
 مع انه مسبق بالوجه الاول وكونه بالنظر الى الوجه الثاني بعيد ومن تنسيع كلامه وجده بهر بطل كثيرا
 فيما سبق اليه وانما يعبر به فيما يكون تأويله لا غير منقول من السلف تأويله لا يجوز به انه مراد الله **قوله**
 ولتس آتار منها العين الخ لو استدلل بقوله على قطعه وسلم العين حق فانه حديث متفق عليه لكان
 أولى وفيه أيضا العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استسلمت فاعشوا واخذوا بهور
 بظاهره وانكره بعض المتدعة وزعم بعض أهل الطبائع انه تعبت من عبادة قسمة قوتز فاعظروا وحل
 هرجم ذلك القوة حتى رديان العرض لا يؤثر أو بآراءه من الطبقة تتصل من صفة لكنهما لا ترى او يفتقر
 انه تعالى ذلك عند نظره من غير اتصال واختلاف على يجب على العاقل ان يقتدل بعينه على الماء
 للمعجون لقتل به كما انه في نهاية الخلد يفتقر الى الماء فيجب بهر عليه قلنا هو الخلد بولانه عزوب
 وسلم ان البراءة فقه تخليص من الهلاك كطعام الخضر وفي شرح مسلم عن القاضي انه ينبغي
 للامام منع من مخالطة الناس ولزوم بتمتعان كان فقرا رزقه من حيث المال ما يكفيه وله تفصيل في كتاب
 الروح وقوله منها العين الخ العين هنا المعنى المصدرى وهو مصدر عانه بعينه عناه اذا اصابع نظره وقال
 الامام تأثير النفس مبنى على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تأثيره بحسب
 هذه الكيفيات المخصوصة من الحرارة والرطوبة وضدها بل قد يكون التأثير قضيا بانحصار الاثر
 الانسان عني على خشية غير عريضة فاذا ارتفعت لا يقدر على ذلك وأنه اذا غضب أو خاف سخن به
 فاذا اجاز ان تأثر بده لم يعد تعدي أثره لغيره وقال القسیر ذلك الجباسة ان العين بانفعال اجرامه من عبادة
 تتصل بها الحسن لانه يطلب ان العاقل ما يستحسن به كما قاله البليغي قبل وهو منظور فيه والحق عند الله
 السبيل انه لا تأثير للعين حقيقة بل الاثر هو القوة المددوية ذلك الحسن ولا مانع من كون فعل الله
 متبعا في اسباب خلقه في العين بقوله ان المصنف رحمه الله تعالى تسع الافلافة عيسى **قوله**
 في عودته الخ العودتين العين وبذلك المجهية كالتربية لفظا ومعنى وهذا الحديث ورواه البخاري
 وأصحاب السنن الاربعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود
 الحسن والحسين فيقول أعبد كما تكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان
 أبائكم ابراهيم كان يعودهم كما يفعل واحسن عليهم الصلاة والسلام قال ابن الاثير الهامة واحدة الهوام
 وهي الحيات وكل ذي سم يقتل وما لا يقتل ويسم هو السوام جمع سامة كثر به وروى في الهوام على كل

قوله انتم يعرفونهم بعد ذلك قال الله على
 ما تقول من طلب الموت وايشانه (وكيل)
 وقب مطع (وقال ابن ربهس لا بد من خلاص باب
 واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) لانهم
 كانوا ذوى جلال واجبة مشتهرين في مصر
 فالتقوا به والسكرامة عند الملك لخلاف
 صديهم ان يدخلوا كوكبة واحدة فعاثوا
 بولعه ليوصلهم بذلك في الكثرة الاولى لانهم
 كانوا يجهولون جنته او كان احد الهام خوفا
 على نيامهم ولتس آتار منها العين وقوله
 يدل على قوله عليه الصلاة والسلام في عودته
 الله اني اعود بكم كما كانت الله التامة من
 كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

ما يذب من الحيوان والامة ذات العلم وهو الضرم الم لم يقتل مله الا لذو اوج والما كلته باسة
ويجوز ان يكون على ظهره من له يعني وجهه اى جامعة لتشر على الحيوان (قوله عما قضى عليكم الخ)
تفسير لقوله من الله فضله مضاف مقدراى قضاء الله وقوله بما اثبت يعني قوته ادخلوا من اواب الخ
وهو متعلق باغنى وقوله فان الحذر هو من حديث وواه اجد والما كم والبز لا يلقى حذرن قدر
(قوله لم يصيبكم لا يجاله انفى عليكم سوا) فاهل بصيكم شعير يعود الى قوله ما مضى عليكم ويصل
ان يعود على سوا على التنازع فيه وقوله ولا يتحكم ذلك اى ما وميتكم بغنىة فائدة التوسعة
استحال ان يضا فغير مبرم بل متعلق بشرط والما يذبح العبد ويجهدهم العباد ان الفقير كائن ويحصل ان
الاول جار صلي هذا وقوله ان انكم الله اشارة الى مرتبة الخواص في التفرغ السام (قوله
جمع بين الحرفين) يعني الواو والفاء وقوله لتقدم الصلة بيان لمص الجع وقوله الاختصاص على التقدم
يعنى ان قصد الاختصاص واجب تقديم الصلة عليه وقد دخل على العاطف فله قصد تسيب قكلهم
على نو كلة لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مقتضى بهم وجب دخول الفاء لبيان السبب للعطف
وقوله فغلبه انتو صكوا اذ تسيب الاختصاص لا اصل التوكل وهو المقصود وفيه نظر وقوله
كله الوار الخ اعذاره بعدد فوالى ما عطين في جملته وبيان لفائدة اجماع الحرفين ولا يجوز به
لاحتقال ان يعطف على مقتدر او ان يكون جوابا شرعا مقتدرا ومتوهم ولا بد من القول بزيادة الفاء
واقادها السببية ويلزم ان اذا قيل على معنى غير التوكيد وفيه ما فيه (قوله اى من اواب
متفرقة) غلبت لما كان بوزنه كونهم متفرقة عن غلبه انتو فغلبه انتو على ما فيه (قوله اى من اواب
وقوله واتابعهم لهود سولهم متفرقين المذ كور قوله ولا تزداد، هنا وليد كره اولا وقد قيل ان الذين
دفعتم عنهم وهو المراد من راى الله عن الكال فكيف قيل انه لم يقن منهم شيئا واجب بانه اراد
يدفع عنهم ان لا يسهم سوا وانما خست اصابة الذين لظهورها او امداء ان هذا من الذين ايضا قد
تخطب ما اراده من تديره فتسكت في الظاهر ان المراد انه خشي عليهم شر الذين فاصحابهم شر آخر لم يضر
يا له فلم يندفع ما خافه شيئا كما في المثل قد اناخ عليه لا تحروا سئل بهذا الا يعلى ان لا تعرف
جواب ان لو كانت ظر فاعلى فيها جوابا وهو ما كان وما التسلية لا يتقدم معمول ما في حيزها عليها ولذا
قبل ان جوابا محذوف كاستلوا وقضوا حاجه ايهم وقبل اوى جوابا لما الاولى والثانية ومن في
من خشي زائدة في الفاعل او المفعول وسر قواهم لول متد يعني نسبو المسرقة (قوله استثناء متقطع
الخ) وذكرا الطبع انه يجوز ان يكون منه الا على حد قوله

ولا يجب عليهم شر ان سوفهم • بين قول من قرأ الكتاب

اى ما اخفى عنهم ما وصاه به يعقوب عليه الصلاة والسلام شيا لا شقته التي في نفسه عليهم والشفقة
لا تفي بام ما قدره الله وجله فتناها صفة جامعة على هذا وعلى كونه متقطعا ويجوز ان يكون خبر
لا تفي بها معنى لكن وعلى يكون لها اسم وشيخنا الاول سبها قد يقد خبرها وقد يصح به كآلة الظني
درجة اقبل من ابن الجلب وفيه ان اهل الايمان لكن علمنا ان الله اهل العرية والشفقة الترم ورقة
الظني وقد امر حاسم يعقوب عليه الصلاة والسلام لا شجار بالخرن والخرارة يضر الخوا را ارا الهمة
والراى المجهى معنى الاحتراز وسر ضاها بالان لا يروا التوسعة لانه الواقع فقط (قوله على النظم
اوفى المثل) هذا روايان من السلف ولذا اعطى ما بعد المانع من الجمع بينهما كما صرح به في الرواية
المذكورة وقوله اناخ الخ لا بد كانه صرح به ان اخوة حقيقة كادى في اختلافهم فقه فاقصر على
المتفق هذا وقوله متفق على كواقع في الحديث صلاة الليل متفق على وقد قيل فيه ان متفق على اثنين
وقيل معنى اثنين اثنين فتكون الثاني تأكيدا وكون بيا من وجد الاجل ان يضعه السه وقوله ان
اكون اناك اراد الاخرة الحقيقية ونيام من جعل على غير هادهم عليه وقوله اتعال من اليوس قال

(وما اخفى عنكم من الله من شيء) مما مضى
عليكم كما اشرت به الحكم فان الحذر لا يمنع
التدبر (ان الحكم الا لله) يصيبكم لا يجاله ان
قضى عليكم سوا ولا يتحكم ذلك (عليه
قوله) وكله وعليه فليس كل المتوكلون) جمع بين
الحرفين في صنف الجلب على الجلب لا تقدم
الصلة للاختصاص سكون الواو للعطف والفاء
لا فائدة للسبب فان فعل الانبياء صلب لان
يقضى بهم (ولما دخلوا من حيث اصرهم
اوبرهم) اى من اواب متفرقة في البلد (ما كان
يعنى عنهم) راى يعقوب واتابعهم (من الله
من شيء) محضاه عليهم كما قال يعقوب عليه
السلام فسر قواهم لا بد من قياما بين بعد ان
السوا في رحله وتضا فضا السببية على
يعقوب (الاسجة في نفس يعقوب) استثناء
منقطع اولى لكن حاسة في نفسه يعنى مقتضى
عليهم سر انهم ان يمانوا (قضاها)
اظهارا ووصى بها (وانه لا واعلم ما علمناه)
ما لوى ونسب اطيع وذلك قال وما اخفى عنكم
من الله من شيء ولم يفر بغيره (ولكن اكثر
الناس لا يعلمون) سر القدر وان لا يلقى عنه
الحذر (ولما دخلوا على الطعام) وفي المثل روى
ضم اليه شيامن على الطعام وفي المثل روى
انه اضافة ما جلبهم متفق متفق في بناء
وجيد افكي وقال لو كان اخفى يوسف حيا
جلس على ما جلسه معى في مائدة ثم قال
لنزل كل اثنين منكم شيئا وهذا لا ياتي له
فقدون شي فبات معه وقال له اناخ ان
اكون اناك بدل اخشاك الهات قال من
بعد اناخك ولكنك لا يلدك يعقوب
ولا راجع في يوسف وقام اليه وعاقبه
و (قال اى انا شوك فلا تبس) فلا تحزن
اقتعال من البوس

فراغب البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكر وممكن البؤس كثرة الفقر والحزن والموالد الثاني كما
ذكره المصنف رحمه الله (قوله في حقل الخ) أي من الحدوص وصف وجه أينا ونفسه يتبين
بعض الحدوص بقابل علك يابا كان ظاهرا والمشرية بكسر الميم ما يؤثر به الماء وما المشرية بفتح الميم
فهو عصفى القرفة كما في شرح الكشاف وهو القباس وقد نقل في الأثر القنفذ لكونه محلل للحاء
المشروب وقوله صاعا أي مكيالا والصاع يطلق عليه وعلى ما فيه وقوله على حذف جواب فلما
وقيل الواو واؤائدة (قوله ثم أذن مؤذن نادى سناد) تبع فيه الزمخشري وأورد عليه أن النجاة قالوا
لا يلائق قام قائم لأنه لا قاعدة فيه وأجيب بأنهم أرادوا أن ذلك المشادى من شأنه الأعلام بهذا معنى
أنه موصوف بصفة مقدرة تتم بها الفائدة أي أذن رجل معين للاذن فتأمل (قوله له لم يقبله بأمر
يوسف عليه الصلاة والسلام) يعني نسبة السرقة اليهم غير واقعة فهي كذب لاتقبل يوسف عليه الصلاة
والسلام ولا بالنبرة والمثل والتعبية جعل شي في أنفاه وأحاله وكبره برضا يبين من قبل ماله
لا يدفع ارتكاب الكذب وانما يدفع تأذي أخيه منه الآن يقال إذا نفض الكذب مصلته رخص فيه
وأما مرقه يوسف عليه الصلاة والسلام في التأويل أي أخذت يوسف عليه الصلاة والسلام من أبيه
على وجه الخيانة كالمسراق واختره هذا على وجه التورية وقيل المعنى على الاستفهام أي أنكم
لسارقون ولا يتحقق بعده فهو في عبارة المصنف رحمه الله أنكم جهتم تزيين من لم يعرفه اعرس بأنه
مكرر لعله مما قبله (قوله والعيا القاذلة وهو اسم الأبل التي عليها الأجل) أو أصل معنى قاذلة راجعة أي
طائفة راجعة من السفرة طالقت على الداهية تماؤلا والعيون عارضة ترد أي بما زهد وهو اسم
جمع لايل لا واحد له فإطلق على أصحابها (قوله كقوله عليه الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي) وهو
من أحسن الجانز والطفه كما في الآية وانثيل في الأصل الأفراس ويستعمل للفرسان والحديث صحيح
من روى عن عبد بن جبير رضى الله عنه وروى في سيره قان حائذه في شاذ قد رضى الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي يوم الأربعاء يا خيل الله اركبي وأخرجنا العسكري في الأمانة
أن من حاربه من النعمان أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع القبل يا شاة فتدعاه فتدعي يا خيل الله
اركبي فكان أول راكب أو أول فارس استشهد رضى الله عنه وفي الأمانة الحديث بخلافه وأوردت لكن في
الآن يقتل في المعنى المراد بقوله أنكم لسارقون ولم يقرر اليه في الحديث أن قيل اركبي دون اركبو (قوله
وقيل جمع هير) بفتح العين وسكون الاء وهو الحمار وعلى هذا أصله عبر بضم العين والاء فاستقلت الضمة
على الاء فحذفت ثم كسرت العين لنقل الاء بعد الضمة كما فعل في بعض جمع أيض وقوله يجوز له لقاذلة
الجمر مخالفا في الكشاف حيث قال وقيل هي قاذلة الجمر ثم كسرت في كل قاذلة فصار قاذله
(قوله أي تضيض معكم والفدغية الشيء الخ) إشارة إلى أن ما ذاق في محفل أصعب يتفقدون قال
الراغب القفد عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من القدم فانه يقال له ولم يوجد أصله لا التفقد
والتفقد بمعنى لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشيء والتفقد عرف العهد المتقدم وما ذكره حاصل
المعنى وماذا اتفقد الكلام فيها وقوله والفدغية الشيء مخالف لما ذكرناه لكنه مفسر به لانه المناسب
للحال وجعله بمعنى القبة على أنه ممدود لجهول أو رغبة الحاصل بالمصدر فلا بد عليه أن القفد عدم
أو طلب ما غاب وما ذكره المصنف رحمه الله ليس بشئ نعمها وقوله إذا وجدته فقيدنا قال أفعال
للوحيدان وهو أحد معانيه وجهه أقبلوا عليه بفتح الدال (قوله وقرأ صاع وصرع القنفذ والضم الخ)
الصواع يذ كر يوفت وقرأت العامة وهي التي بن عليها المصنف رحمه الله كلامه أو لا صواع بوزن قراب
والعين المسددة وقرأت ابن جبير والحسن كذلك لأنهما أجمعاه وقرأ صواع بكسر الصاد وقرأ
صاع فنه عن قرات والمتواتر فيها واحدة وهي الأولى وقوله وصواع من الصاعغة أي قرأ بالآلث
والضم والأجسام وكذا القرات على الأجسام كل من الصاعغة على قراءة صوغ بالقنفذ فهو مصدر وأورد

(بما كانوا يعملون) في حقنا فيما مضى (فلما
جهزهم بجهانهم جعل السقاية) المشرية (في
رحل أخيه) قبل كانت مشربة جعلت صاعا
يكال به وقيل كانت تسمى الدواب بها
ويقال بها وسكانت من قفة وقيل من
ذهب وقرئ وجعل على حذف جواب
فلما تقدموا بهم لهم حتى انطلقوا (ثم أذن
مؤذن نادى مشدرا) أيها العيران أنكم
لسارقون لعله لم يقبله بأمر يوسف عليه
الصلاة والسلام أو كان نسبة السقاية
والسقاء عليها برضا يبين وقيل معناه
أنكم لسارقون يوسف من أبيه أو أنكم
لسارقون والعيا القاذلة وهو اسم الأبل
التي عليها الأجل أنها تسمى في تردد فقيل
لأصحابها كقوله عليه الصلاة والسلام يا خيل
الله اركبي وقيل جمع هير أصله قاذلة
كسفت فعل به ما فعل بيض يجوز له لقاذلة
الجمر ثم استعمل لكل قاذلة (قالوا وأقبلوا
عليهم فإذا تفقدون) أي تضيض معكم
والتفدغية الشيء عن الحسن بحيث لا يعرف
مكانه وقرئ تفقدون من أفقدته
إذا وجدته فقيدنا (قالوا تفقد صواع
الملك) وقرأ صاع وصرع القنفذ والضم
والعين والقنب وصواع من الصاعغة

المسوخ (قوله جعلناه) الجمل بالضم ما يعطى للشخص في مقابلته عمله والجملة بالتحريك الجمل الشيء الذي يعطى ومعنى لمن جاء به من دلي على ساقته وفضحه أو من أتى به مطلقاً ولو كان السارق نفسه وناسبه قول المصنف رحمه الله أوّده إلى من وّده وهو عهزتين يعني أحده من الاداء وليس فيه أن الراد هو من علم أن سرقة حتى يقال الله دفع لما قبل أنه لا يصلح السارق أن يأخذ شيئاً على رد السرقة فلهذا جازى في ذنبهم (قوله) وفيه دليل على جواز الجعالة وشعان الجعل قبل تمام العمل استدل بهذه الآية عتقة مشايخنا وأجمعهم الله على جواز تعليق الكفالة بالسروط كما في الهداية ونحوها لأن منادى على الالتزام بالكفالة بسبب وجوب المال وهو الجعي بصواع الملك ونفاؤه بأمر وصفه بشره يعق من قبلنا شرهنا إذا مضى من غير أنكار وأورد عليه أمران أحدهما ما قاله بعض الشافعية من أن هذه الآية محمولة على الجعالة لمن يأتي به لسان الكفالة فهو كفول من ابن عسدة من جاء به عشرة دراهم فلا يكون كفالة لأن الكفالة إنما تكون إذا التزم عن غيره وهذا التزم عن نفسه الثاني أن الآية متروكة للظاهر لأن فيها جعالة المفعول وهي بطل الكفالة وأجيب عن الأول بأن الزعم حقيقة في الكفالة والعمل بهما أمكن وأجيب فكان معناه قول المنادى للفرأ الملك خال من جاء به جمل بعمر وأناه زعيم فيكون ضامناً عن الملك لأن نفسه تتحقق حقيقة الكفالة وعن الثاني بأن في الآية ذكر أمرين الكفالة مع الجعالة فكيف تقولوا وإضافته إلى سبب الوجوب وعدم جواز أحدهما دليل لا يستلزم عدم جواز الآخر وقال السكاكي أنه كان مستأجراً والمستأجر ضامن الأجرة سواء كان أصلاً أم كفلاً وإذا كان ضامناً عن نفسه بحكم هذه الآية لا يكون كفلاً لأن الكفيل معناه من يكون ضامناً عن الغير فعني قوله أناه زعيم أنا ضامن الأجرة بحكم الآية لا بحكم الكفالة وكذا قال الجصاص في كتابه الأسكاف وروى عن عطاء أن أرساني زعيم يعني كفيل ظنن بعض الناس أن ذلك كفالة إنسان وليس كذلك وذلك لأن قائله جعل جمل بصير أجرك من جاء بالصاع وأكده بقوله وأناه زعيم أي ضامن فإن من نفسه ضمان الأجرة رد الصاع وهذا أصل في جواز قول القاتل من جمل هذا المتاع لموضع كذا فلهذه وهم وأنه أجرة جائزة وإن لم يشاوط رجل لا يبيعه وكذا قال محمد بن الحسن في السير الكبير وفيه دلالة على صحة هذه الآية وإن لم يقره باللسان وكان جمل البعرة دراهم ما قاله فقال إن الآية لا تصح إلا بأمر معلوم فإن قلت هذا يدل على الالتزام دون الزوم والتزام انما هو فيه قلت لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى الزوم في الجعالة بل الجواز فيها وفي الضمان أيضاً فان دل الضمان على زوم ما نفعه فهو مصرح به في التزم لأن زعيم يعني كفيل والكفالة ضمان قاتل وفيه دهر من قال الكفالة قبل لزوم الحق غير صحيحة (قوله) قسم نفسه معنى التعجب أي تعجبوا من ربه معاذ كرمع ما شاهدوه من حالهم والتأبدل من الباطن والمظهر وأتم بأجل من الواو وقيل إنها أصلية وقال الزمخشري في غيره هذا الجمل الواو بدل من الباء والتأبدل من الواو وبكسرهما استعمالها في التعجب فهو تأله فتقوا واختصصها بالجلالة غير مسلم لسخن لها على رب مطلقاً ومضافاً للكعبة وعلى الرحمن وقالوا لحياتك فلهذا اعتبار الخسيس والاكثرة (قوله) استشهدوا بعلومهم على برائة أنفسهم (الخ) يعني أن الكلام ليس على ظاهره بل على مطلقوا على علمهم بذلك لا غير معلوم لهم بل المراد بكلامهم الاستشهاد وتأكيد الكلام ولذا أجرة العرب يجري القسم كقوله • وقد سملت لتأني • متفق • إن النابا لا تفتش سهلها

وأن قوله ما كلاً ما رقى هو الجواب القسم في الحقيقة لأن الظاهر أن حلقهم على قطعهم لاهل علم الغير وضله فيكون أقسموا على شيئين في الفساد وتقي السرقة وقوله ما جئنا بغير أن يكون متعلقاً بالعمل وأن يكون جواب القسم أو جواب العلم لتضمنه معناه كاذراً وكتم يخفى الكاف وسكون العين المهيمنة ربطها بالتأنيض أو تأنيضاً وكذا قرئت من العلم للتمكيد ولشد منه التكامل وكانوا يفعلون ذلك إذا دخلوا المدينة والسرقة يخفى السين المهيمنة ونفع الزام كسرهما وسكونهما مدعى السرقة (قوله) فإبراء السارق

(ولن جاء به جمل يعني) من الطامم جعلناه
(وأناه زعيم) كفيل أوّده إلى من وّده وفيه
دليل على جواز الجعالة وضمان الجعل قبل
تمام العمل (قالوا ناه) قسم نفسه معنى التعجب
والتأبدل من الباء مختصة باسم الله تعالى
(لقد علمت ما جئنا لنصدق الأرض وما كنا
سارقين) استشهدوا بأعمالهم على برائة أنفسهم
لما صرّفوا منهم في كرمع مجتنبهم ومعدا خلتهم
للملك مما يدل على فرط أمانتهم كذا أبو البتة
التي جعلت في حالهم كرمع الواو بالتسلا
تتناول زعماء وأطعما لا أحد (قالوا فإبراء السارق
فإبراء السارق

يو في مرجع الضمير ثلاثة أوجه وأما إلى أنه إذا وجع المصراع وهو الظاهر لتعاهد الضمير بفتح الـ
تقدر مصاف كسرة ثم تأخذه وإذا وجع إلى السارق لا يحتاج إلى تقدير لأن جراء السارق بمعنى جراء
سرقته لأن الجاء مضاف إلى الجنابة وإلى صاحبها مجازاً ولا وجه لمثل أن التضييع بالاشيـاء لا يظهره
وجه فاقول (قوله) أي جراء سرقته أخذ من وجه في رسمه تفسيره على الوجه السابق وقوله أخذ
الجار الماشاة إلى أنه لا يقين بتقدير مصاف قبل من لأن المسند لا يكون خبراً عن الذات ولا تنقص ذاته
ليست جراء في الحقيقة والمضاف المقداراً أخذ واستمر فاقه أي سعه ورقفاً والمصفر وجه الله تعالى
جمع بينهما وجعل الثاني تفسير الأول لأنه المراد بالأخذ إلا أنه خبر مجرد ليس جراء (قوله واستمر فاقه)
رقى لتضييعه كافي الكشف هكذا كان شرع يعقوب عليه الصلاة والسلام وكان دين المائتين يأخذ
ضعف ماسرة بعد ضربيه وقوله أو خبر من عطش على قوة تقرير الحكم وقوله هكذا يعني أنه استمر
شرعه على هذا كافي قوله

هكذا يذهب الزمان ويضيء السمع فله ويدرس الاثر
وقيل انه كقولهم منتك لا يقبل وهو مبتدأ واسم كنهه وهو شرع خبره او هو مرفوع اجعها وهكذا
خبرها وانما اوهم ليزموه بغير تعميم (قوله خبر من) للقاء لتعنه معنى الشرط او جوابا لهما (الخ)
يعني برأوه الاول مبتدأ ومن ان كانت موصولة فهي مع صلها خبره وتوفيه خبر برأوه لتقر بذلك الحكم
والزائد أي هو برأوه لآخره كقولك قد يدان بكسي وينم عليه فذلك حقه او فهو حقه لتقرر
ما ذكر من حقه وكذا التامه فلتقرر على ما قبله عامر الا ان كان الظاهر زكاه لانه تأكد ومنه يعلم ان
الجملة المذكورة قد تعضلت لكتنه وان لم يذكره أهل المعاني او جملة خبر برأوه خبره او دونه الخبر الفاعل
معنى الشرط والجملة خبر برأوه ومن شرطية والجملة المقتضية الفاعل برأوه والشرط خبره ايضا
وذكر في الكشف وجه آخر هو ان برأوه خبر مبتدأ متصرف في المسؤول منه برأوه ثم أتوا بقوله من
وحدثي رسله فهو برأوه ونقلناه في تركه المنصرفه اذ قد تعالي (قوله كاهي) أي كات كما في الموصولة
وقوله على اقامة الظاهر وهو برأوه الثاني مقام الخبر الصادق برأوه الاول الواقع مبتدأ وهو قد نفي
اورده عليه من أنه يلزمه خلق الجملة نظير بهن عائد الى المبتدأ الآن الخبر المذكورين لانه فلما حصل
الاسم الظاهر وهو الجزء الثاني فاعلم مقام الخبر الاول الرب كما يكون الخبر بكون الاسم الظاهر قد
قال الزجاج ان الظاهر وحده احسن من الاخير لثلاثة احوال وترجمه أنا كذا عائد الى خبره
والعرب اذا خفت شيئا عادت لقتله بينه وهذا المقام مقام التقين والتوكل فلا ريب عليه ما في البحر
من أنه لا يسلب له ان تعميمه اذا كان المقام مقام تعظيم كما قاله مسيو بهرجه الله وقوله كاهي قبل
منه من حذف منه فاعلم ان الجملة المقتضية الفاعل برأوه خبره او دونه الخبر الفاعل

أو السرق أو السواغ على حذفت الحاف
 (إن كنتم كاذبين) ثم ادعاه البراءة قالوا
 براء ومن وجد في رحله وسراؤه أي
 جزم امرئته أخذ من وجد في رحله واسترققه
 هكذا كان شرع يعقوب عليه الصلاة والسلام
 وقوله وسراؤه أي السر أو جواب لها
 من والفاء لتضمنها معنى السر أو
 على أنها شرطية والجملة كما هي سريراؤه
 على العامة الظاهر فيها مقام الكذب فكذا
 نيزا ومن وجد في رحله فهو (كاذب) فخرى
 الضالين) بالسرق (فبدا بأوعيههم) فبدأ
 المؤمن وقيل يوسف لأن سره والدمصر
 (قبل وعاء أخيه) بنامين فبدا له ثم
 استقر بها) أي السقاء أو السواغ لأنه ذكر
 ووثقت (من وعاء أخيه) وترى ضم الواو
 وقبلها حمزة (كذلك) مثل ذلك الكذب
 (كذلك يوسف) بأن علمناه الجدي وسجناه
 إليه

المكر والكيد والخذل بعد ان نهم غمرك خلاف ما تقتضيه وتر يده وهو على الله تعالى محال فهو محمول على التثنية كل من صورته منع الله في تعليمه يوسف عليه الصلاة والسلام أن لا يحكم بحكم الملك ويجري على سنتهم في استعباد السارق صورة الكيد اذا المقصود ليس ظاهره بل احواله أخيه اليه وهو لا يمت إلا بهنأ وبما كان قوله كما لا يخفى أنه في دين الملك هو عين ذلك الكيد بسطه تفسير الجمع ما بعده وقيل ان في الكيد استنادين بالتمويل الى يوسف عليه الصلاة والسلام وبالصريح الى الله تعالى والاول سقيم والثاني مجازي ولعمري فقلنا كيد يوسف أو يحتمل أن يكون مجازا لقويا والمعنى علمناه الكيد وأدبرناه أو مستغناه **(قوله)** أن يجعل ذلك الحكم حكم الملك بأن تدبر دينه يقرب عليه الصلاة والسلام والمراد ما كانوا يدبرونه بكون الله أن لا يفيأذ كرا لا يجعلهم دين الملك كما نهم ولعله كان نوحى اليه ما يعاين دهمه والافلاكي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له العمل بما يدين به الكافر ولا قبل إلا أن يشاء الله المراد به التأيد أى ما كان لا أخذه في دين الملك أبدا إلا أن يشاء الله عليهم الصلاة والسلام أجل من الانصاف بالحكم دين الكفار بهذا فكيفه وما يكون لنا أن نفوذ فيها إلا أن يشاء الله **(قوله)** لا يستأثر من أهم الاحوال أى ما كان لا أخذه في حال من الاحوال الا في حال مشيئة الله وقد تقدم الكلام فيه قريبا وتخصيه فتذكر **(قوله)** ويجوز أن يكون منقطعا أى لكن أخذه بمشيئة الله وأذنه وان لم يكن على دين الملك اذ لم يصفه فيه أحد فتسيرة لهم وعلى القول فهو متصل ومن قال يكن اتصاله على هذا فقد وهم قد بر وقوله كما رخصنا درجته أى درجة يوسف عليه الصلاة والسلام وحررتنه على آخره وقوله أرفع درجة منته أى أعلم ما أخرج من قوله فوق وصفة علم **(قوله)** واسخ به من رخص أنه تعالى بالذاته أى لخاصة علم زائدة على الذات وهو المعتزلة ومن هذا حذرهم أن الصفات عين الذات كإين في الاصول حاصل سلامهم أنه لو كان منصفة علم زائدة على ذاته كان ذا علم أى صاحب علم لانصافه به وحصل كذا علم فوقه علم فليزم أن يكون فوقه وأعلم من علم آخر وهو باطل والجواب منه جمع الملامزة وأن المراد بكل ذى علم الخلوفا ذوى العلم العقلاء لان الكلام في المطلق لا في الله وهذا انبئات لسد المنع وقوله ولأن العلم هو الله يعنى أنه صيغة مبالغة معناها أعلم من كل ذى علم فتعين أن المراد به الله تعالى بما يقابل به من كونه من الخلق لان لا يدخل فيما يقابل **(قوله)** ولانه لا فرق بينه وبين قولنا فوق كل العلماء وهو مخصوص وجه آخر للتخصيص وفيه جواب بطريق النقص بأنه لو جمع ما ذكره المستدل لم يكن الله عالما لانصافهم معاني صحة هذا المثال فليزم على تسليم دلالة اذا كان الله عالما أن يكون فوقه من هو أعلم منه فان أجابوا بتخصيصه قال لا يمتثلوه هذا التاميم اذا كان هذا المثال مسلما عندهم كذا قبل وقد دفعه أن الرخصى فسرهم ما ذهب الى ما ذكرنا فزاله بهذا **(قوله)** انه يسرق فقد سرق اخذ أو أبكمه ان لعدم تحققهم بجهز دخولهم في القاية من رحله وقد وجدوا بضاعتهم قبل في رحلهم ولم يكونوا سارقين وأما قولهم ان تلك سرقة فبما على الظاهر ومدى القوم ويسرق لمحاكية الحال الماضية والمعنى ان كان سرق فليس يدع لسبق مثله من أخيه والعرق نزاع وقيل انهم بمنزوا بذلك وان لم يجر الشرط وقوله من ايها يعنى اصح على الصلاة والسلام والمنطقة بكسر الميم ما يتطرق به أى يشق في الوسط وتخصيص بمعنى أنه في حسانتها عندها ومجوزة ما لم يمسسه والى ان الجبهة أى مشدودة وشب بمعنى كرمه وشاربا استغنى عن الحضانة والصاق بفتح العين المهمة أى المعزولة والقاه في الجنب أى على الزنبره وقيل أى ما أعطاه السائل بيضة وقوله فاعطى السائل أى أعطاهه واعلم أن ما ذكر في تفسيره ان يسرق تبع فيه غيره وفي الجملتين المنعرجه الله انه تكلف لا يوسع نسبة مثله الى بيت النبوة بل والى أحد من الاشراف فالواجب تركه والله ذهب سكرى وفسره بعضهم بان يسرق فقد سرق مثله من آدم وكذا قلنا في الحديث وهو كلام حقيق بالقول **(قوله)** والضمير للاجابة أو الملقاة الخ يعنى الضمير المنسوب للموت اما الملقاة أو للاجابة أى الضمير اجابتهم أو مقلتهم

(ما كان لا أخذه أخاه في دين الملك) ملك مصر لأن دينه الضرب وتضمن ضعف ما أخذون الاسترقاق وهو بيان لكيد **(الأن يشاء الله)** أن يجعل ذلك الحكم حكم الملك بالاستئذان من أهم الاحوال ويجوز أن يكون منقطعا أى لكن أخذه بمشيئة الله تعالى منقطعا أى لكن أخذه بوجوب من نشاءه بالصلم كما وأذنه **(ترفع درجات من نشاء)** بالعلم ورفعا درجته **(وقول كل ذى علم علم)** أرفع درجة منته واسخ به من رخص أنه تعالى بانه لا يمتلوا كما ذاع لم كان فوقه من هو أعلم منه والجواب أن المراد كل ذى علم من الخلق لان الكلام فيهم ولأن العلم هو الله يعنى أنه صيغة مبالغة معناها أعلم من كل ذى علم فتعين أن المراد به الله تعالى بما يقابل به من كونه من الخلق لان لا يدخل فيما يقابل **(قوله)** ولانه لا فرق بينه وبين قولنا فوق كل العلماء وهو مخصوص وجه آخر للتخصيص وفيه جواب بطريق النقص بأنه لو جمع ما ذكره المستدل لم يكن الله عالما لانصافهم معاني صحة هذا المثال فليزم على تسليم دلالة اذا كان الله عالما أن يكون فوقه من هو أعلم منه فان أجابوا بتخصيصه قال لا يمتثلوه هذا التاميم اذا كان هذا المثال مسلما عندهم كذا قبل وقد دفعه أن الرخصى فسرهم ما ذهب الى ما ذكرنا فزاله بهذا **(قوله)** انه يسرق فقد سرق اخذ أو أبكمه ان لعدم تحققهم بجهز دخولهم في القاية من رحله وقد وجدوا بضاعتهم قبل في رحلهم ولم يكونوا سارقين وأما قولهم ان تلك سرقة فبما على الظاهر ومدى القوم ويسرق لمحاكية الحال الماضية والمعنى ان كان سرق فليس يدع لسبق مثله من أخيه والعرق نزاع وقيل انهم بمنزوا بذلك وان لم يجر الشرط وقوله من ايها يعنى اصح على الصلاة والسلام والمنطقة بكسر الميم ما يتطرق به أى يشق في الوسط وتخصيص بمعنى أنه في حسانتها عندها ومجوزة ما لم يمسسه والى ان الجبهة أى مشدودة وشب بمعنى كرمه وشاربا استغنى عن الحضانة والصاق بفتح العين المهمة أى المعزولة والقاه في الجنب أى على الزنبره وقيل أى ما أعطاه السائل بيضة وقوله فاعطى السائل أى أعطاهه واعلم أن ما ذكر في تفسيره ان يسرق تبع فيه غيره وفي الجملتين المنعرجه الله انه تكلف لا يوسع نسبة مثله الى بيت النبوة بل والى أحد من الاشراف فالواجب تركه والله ذهب سكرى وفسره بعضهم بان يسرق فقد سرق مثله من آدم وكذا قلنا في الحديث وهو كلام حقيق بالقول **(قوله)** والضمير للاجابة أو الملقاة الخ يعنى الضمير المنسوب للموت اما الملقاة أو للاجابة أى الضمير اجابتهم أو مقلتهم

في نفسه فلم يحجم عنها والوجهان متقاربان والمقالة بمعنى القول أي القول وقيل انه للمزاة التي
حصلت وكونه نسبة السرقة ظاهر والماصل أنه راجع لمفاهيم من الكلام والمقام أو لما بعده وقوله
انها آتية باعتبار انهم والكناية بمعنى الضمير لانها تطلق عليه ولوقيل المقصود ان لفظ صاحب لكنه رسم
متعلا في التصح وقوله بفسر ما قوله قال آتية ثم مكانا في الكشف انهم شر مكانا وبن قال ويتم ما فرق
مع على كلام الرمحشري لا يصح فيه الدلالة اذ هو مقول القول وتأتي باعتبارها كلمة وجلة وكذا
على كلام المنصف رحمه الله تعالى أيضا لان قال ليس المراد به لفظه قطعا فكون جملة وبدايل الجملة من
الضمير غير صحيح وان كان في الابدال من الضمير المنسوب خلاف فكلما الضمير لا يصلح من الخلل فكان
الموايب الاقتصار على انه ضمير مفسر بما بعده ولولا قوله على شريطة التفسير جعل كلامه على ان جملة
قال يدل من أسر هاو تفصيل الى هذا الزيليج وهو كلام مشوش ولذا حكاه المنصف رحمه الله تعالى قبل
وقوله منزلة في السرقة يشير الى ان المكان بمعنى الميزة أي آتيت في الاتصاف بهذا الوصف وأقوى فيه
(قوله والمعنى قال في نفسه) فلا يكون هذا القول خطا بل هو بخلافه على الاول وهو الاظهر وقوله
لست تقيم أحاكم أي نيليا تقيم في حق المشقة بالسرقة أي لا سرقة ثم وسو الضمير حقوق الولد
والكذب (قوله وفيه ظفر) اذ انفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشأن قبل ليس هذا من التفسير
بالجل في شيء حتى يعترض بأنه من خواص ضمير الشأن الواجب التصدير وانما هو تقدير ووصي بما ابراهيم
بنه ويعقوب يأتي قبل وفي جعل المنصف رحمه الله تعالى قال يدل من أسر ثبت السلام لنفسه
وليس بذلك وهذا ايضا غير صحيح لانه ليس وزنه وزان هذه الآية لان في نقل تفسير جملة بجملة وهذه
فيها تفسير ضمير بجملة لكن ما ذكره المنصف رحمه الله تعالى من اختصاصه ضمير الشأن ليس يعلم
(قوله وهو يعلم ان الامر ليس كاتصفون) فيه اشارة الى ان العلم ليس المراد به التفضل وقال أوجحان
وجه اقدماء أعلم كاتصفون مستك لانه عالم بمقتضى الامور وكف كانت سرقة أخيه الذي أعلم
سرقة عليه فهو على ظاهره فان قيل لم يكن فيهم علم والتفضل يقتضي الشر كقول تكي الشر كحسب
زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم الا ترى قولهم فقتل سرقاخ على قبل جرما (قوله في السن
أو القدره كرواله استعطفاه) أي لاجل استعطفاه وهو علم لهما اللان في عطفها بأولانها مع معاشان
متقاربان وقوله تكلان على أخيه أي جزين لقتله والتكلان بالمثلثة الحزب لقتله وموته تكي
وتسعيته هالكنا على ظلم ذلك (قوله من الحسينين النافقهم احسانا) ومن المتعزدين بالاحسان
فلا تقرب عداك) قبل الفرق بين الوجهين بتخصيص الاحسان أو توجيهه الى أصل الفعل وصلى
الاول كأنهم قالوا أنت من الحسينين السوا والاحسان بالانعام وعلى الثاني كأنهم قالوا قدم احسانك
الورى ظن بصدقنا ونحن اخوة وتكلم ترجيع من وجه وهما حسنان والجل من ان الاول استئناف
ليان الموجب والثاني اعتراض لاثبات احسانه على العموم لا يلائم تقديرهم فقتل المبالغة المشار
اليها وقوله فاقم في الاول واير في الثاني صريح في انهما من اسلوب واحد والتفاوت ما عادت اليه
فوا اعتراض عليه ما وهذا وان تلقوا مقبول فالتظاهر بخلافه لان مقتضى الظاهر انه اذا أورد بالاحسان
الاحسان اليهم يكون مستأنفا لبيان ما قبله اذ أخذ الدليل احسان اليهم وأنما اذا أورد انهم ذلك من
دلائل بوجاهة تكون مؤكدا للمقابلة ذكر ما مر على سبيل التذيل والاعتراض أنسبه بما ذكره
غيره (قوله فان أخذ غيره ظلم الخ) لانه على ما اقتوا به من شر يعتم بخذ السارقا خذ غيره
ولو يراد ظلم وقوله فلما خنت الخ قدره لاقتضا الساقية ولان اذ اسرف جواب ويزا وانما قيد
الظلم بغيرهم وشرهم لانه لكونه رضائنه لا ظلم فيه (قوله وأن مراده ان افعاد الخ) يعني
كونه ظلالا لا انه اذن في خلافه لمصلحة ورضا الله عليه فيكون ظلالا نفس الامر وظن بعضهم ان هذا
ابتداء كلام لا اشارت الى المذهب لوقوع الواو في نصته بدل أو عرف لفظا وتكلف ما لا معنى له وقوله

وقيل انها كلمة بشرية التفسير بفسر ما قوله
(قال آتية ثم مكانا) فانه يدل من أسرها
والمنى قال في نفسه انهم شر مكانا أي منزلة
في السرقة لسرقة نفسه انما كروا في سوء
الصنيع مما كنتم عليه وتأتي باعتبار
الصنيع أو الجملة وفيه قطار انفسر بالجملة
الكلمة الواجب الشأن (واقه أعلم بما
لا يكون الا ضمير الشأن) فانه يعلم ان
تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كاتصفون
تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كاتصفون
(قالوا يا ايها العزيز ان له أيضا كبرا)
قالوا يا ايها العزيز ان له أيضا كبرا
في السن أو القدره كرواله استعطفاه
(قوله فان آياه تكلان) فيه اشارة الى ان العلم ليس المراد به التفضل وقال أوجحان
وجه اقدماء أعلم كاتصفون مستك لانه عالم بمقتضى الامور وكف كانت سرقة أخيه الذي أعلم
سرقة عليه فهو على ظاهره فان قيل لم يكن فيهم علم والتفضل يقتضي الشر كقول تكي الشر كحسب
زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم الا ترى قولهم فقتل سرقاخ على قبل جرما (قوله في السن
أو القدره كرواله استعطفاه) أي لاجل استعطفاه وهو علم لهما اللان في عطفها بأولانها مع معاشان
متقاربان وقوله تكلان على أخيه أي جزين لقتله والتكلان بالمثلثة الحزب لقتله وموته تكي
وتسعيته هالكنا على ظلم ذلك (قوله من الحسينين النافقهم احسانا) ومن المتعزدين بالاحسان
فلا تقرب عداك) قبل الفرق بين الوجهين بتخصيص الاحسان أو توجيهه الى أصل الفعل وصلى
الاول كأنهم قالوا أنت من الحسينين السوا والاحسان بالانعام وعلى الثاني كأنهم قالوا قدم احسانك
الورى ظن بصدقنا ونحن اخوة وتكلم ترجيع من وجه وهما حسنان والجل من ان الاول استئناف
ليان الموجب والثاني اعتراض لاثبات احسانه على العموم لا يلائم تقديرهم فقتل المبالغة المشار
اليها وقوله فاقم في الاول واير في الثاني صريح في انهما من اسلوب واحد والتفاوت ما عادت اليه
فوا اعتراض عليه ما وهذا وان تلقوا مقبول فالتظاهر بخلافه لان مقتضى الظاهر انه اذا أورد بالاحسان
الاحسان اليهم يكون مستأنفا لبيان ما قبله اذ أخذ الدليل احسان اليهم وأنما اذا أورد انهم ذلك من
دلائل بوجاهة تكون مؤكدا للمقابلة ذكر ما مر على سبيل التذيل والاعتراض أنسبه بما ذكره
غيره (قوله فان أخذ غيره ظلم الخ) لانه على ما اقتوا به من شر يعتم بخذ السارقا خذ غيره
ولو يراد ظلم وقوله فلما خنت الخ قدره لاقتضا الساقية ولان اذ اسرف جواب ويزا وانما قيد
الظلم بغيرهم وشرهم لانه لكونه رضائنه لا ظلم فيه (قوله وأن مراده ان افعاد الخ) يعني
كونه ظلالا لا انه اذن في خلافه لمصلحة ورضا الله عليه فيكون ظلالا نفس الامر وظن بعضهم ان هذا
ابتداء كلام لا اشارت الى المذهب لوقوع الواو في نصته بدل أو عرف لفظا وتكلف ما لا معنى له وقوله

كنت غلاما أي لنفسى وعلى الأول الظلم للغير فتأمل (قوله يشاور من يوسف الخ) أي استعمل بمعنى فعل وزيدت السين والتاء لمبالغة أي يشوأيأ كما لا لأن المطلوب المروب يبالغ في تحصيله والظهير المبرور ليوسف عليه الصلاة والسلام وقوة وإيادته إشارة إلى أن المراد بالأس منه الناس من إيجابته ويحتمل أنه إشارة إلى تقدير مضاف في الكلام ويجعل الضمير لينا من كافي لأنهم لم يسأوا منه بدليل تخلف كيدهم لاجله وقوله انفردوا إشارة إلى أن انفلاص من الناس مبارزة عن الانفراد عنهم وقول الزيلج انفراد بعضهم من بعض فبسه نظر (قوله متناجين) وانما وحده لأنه مصدر كلنا بمعنى المتناورة والتدبر فيما يقولون لا يهيم عليه الصلاة والسلام وكان الظاهر جمعه لأنه حال من ضمير الجمع فوجهه بأنه مصدر ويجب الأصل على المتناجين مبالغة والتأويله المشتق والمصدر ولو لم يجب الأصل يشعل القليل والكثيرا ولكنه على نية المصدر لأن فعلا من أنية المصاد وهو فعل بمعنى مفاعيل يكليس بمعنى يخالس أي متناج بعضهم لبعض فكيفون متناجين وقوله وجهه ألتحية ذكره لأنه على خلاف القياس إذ قاسه في الوصف انفلاصه كلفي وأغنياء لكتهم جموعه على ذلك كقوله

أني إذا ما القوم كانوا ألقية * وهو يقرى كونه يامد أكرش وأرشفة وقوله وهو يحتمون وقيل بهوزا والثاني هو الذي صرح به في أول السورة فبسه اختلاف وأشار إليه هنا وقوله جعل خلفهم إشارة إلى أن المراد بالمتناجين الذين لا يهيمون به في قوله من الله أما لأنه يذنه فكأنه صدر منه أو هو من جهة من ابتدائية ومن قبل هذا الإشارة إلى أن قبل من الغايات المبينة على الضم خلف المضاف إليه وهو هذا وقوله فصرخ بمعنى فرط ثم وصفه إشارة إلى المعنى المراد من التصغير وهو التصغير في أمره وشأه وألفه مصفاة قدر إذا كانت ما مر به في قبل متعلق بالفعل بعده والجله سالية وقوله لأنه أحسن الوجوه وأسلمها (قوله لم يجرؤ أن تكون مصدرية) أي ما مصدرية وهو المصدر في محل نصب لمعلقه على مقول تعلق وهو أن يأثم وأورد عليه أمران الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمعطوف

وتقديم معمول صله الموصول المعرف عليه في حوازمها خلاف التعلق الصحيح الجواز خصوصا بالنظر المتوسع فيه كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى في الأول ولم يتعرض للثاني وقوله أو على اسم ان فيصاح حينئذ في خبر لأن التبر الأول لا يصح أن يكون خبرا فلذا ذكره ولا يفتي أن المقصود الاختار وقوع التفرع في يوسف عليه الصلاة والسلام من قبل لا كونه واقعا فيه أو من قبل وفيه أيضا المحذوران السابقان (قوله وفيه نظر لا قبل الخ) هذا التذكير أبو البقاء رحمه الله وتبعه أبو حيان فاعترضه على الرجحان في ما بين عليه فقال أن الغايات لا تقع صله ولا صفة ولا حالا ولا خبرا وهذا متفق عليه وقد صرح به سيبويه وما مرحت ولم تغير فتقول يوم السبت يوم مباركة والسفر بعده ولا تقول والسفر بعده وأجاب عنه في البداهة المحسن بأنه إنما استند ذلك لعدم القناعة وعدم القناعة لعدم العلم بالمضاف إليه المحذوف فينبغي إذا كان المضاف إليه معلوما مدلول عليه أن يقع ذلك الطرف المضاف إلى ذلك المحذوف خبرا صله وصفة وحالا ولاية أكثر يمين هذا القبول ورد بأن جواز حذف المضاف إليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضی قد دل ذلك على أن الاستماع ليس ملاحظا (قلت) ما ذكره ليس متفق عليه وقد قال الامام المرتضى في شرح الحاشية أنها تقع اخبارا وصفات وصلات وأحوال ونقل هذا الاعراب المذكور هنا عن الرائي وغيره واستشهد به بما يشبهه من كلام العرب وفي غير موضعها بالإضافة باعتبار تقدير المضاف إليه معرفة بعينه الكلام السابق عليها

اختلاف فالتدبر هو أنها معارف وقال بعضهم أنها نصكرات وأن التفسير من قبل شيء كما في شرح التسهيل والمفاضل سلك مسلكا حسنا وهو أن المضاف إليه إذا كان معلوما مدلول عليه بأن يكون مخصوصا بمصباح الأخبار لمحصل العائدة فان لم يتبين بأن قامت بنية العموم دين انصوص وقد ومن قبل شيء لم يصح الأخبار ونحوه إذ ما من شيء إلا وهو قبل شيء ثم خلا فائدة في الأخبار غنيتها يكون

كنت غلاما (قوله استأمنوا منه) يشاور من يوسف وإيادته إياه من زيادة السين والتاء لمبالغة ومن البرز استأمنوا بالآلات وقنع اليأس من غير ههنا وإذا وقف جزأني حركة الهمزة على الياء على أصله (خلصوا) انفرادوا واعتزلوا (فصلا) متناجين وانما وحده لأنه مصدر وأوزنه كمال هم صديق وجهه ألحية كندى وأذنه (قال كبيرهم) في السن وهو ريسل أو في الرأي وهو شعور وقيل هوزا (ألم تعلموا أن يأثم) قد أخذ عليكم موثقا من الله وهذا وثقا وانما جعل خلفهم بالله موثقا لأنه بآذنه وثما كد من جهته (ومن قبل) ومن قبل هذا (ما فرط من يوسف) فصرخ في شأنه وما مر به ويعجز أن تكون مصدرية في موضع نصب العطف على مقول تعلق ولا بأس بالفصل بين المضاف والمعطوف بالتفرع وأعلى اسم أن خبره في قبل من قبل أو التفرع بالاشداء والتدبر من قبل ونسبه نظر لا قبل إذا كان خبرا أو صله لا يقطع عن الإضافة

• (مبصط الحيف في الغايات) •

معرفة فذكره ولا مخالفة بين كلامه وكلام الرضى مع أن كلام الرضى غير متفق عليه فمأخذهما متفق
 حقيق بأن يرسم في ذات الأذهان ويعلق في حجاب الحفظ والجانح وقوله وفيه نظر الحقى كون من
 قبل خبرا سواء هذا الوجه وما سبق به ادفع الاشكال بأن قبل ليس خبرا بل من قبل وهو الجار
 والجرور وقوله حتى لا ينقص أى يكون ناقصا غير صالح للتعبير وقد أورع على أنهم لا تكون صلة قوله
 تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبل دون دفع بالصلة قوله كان أكثرهم مشركين ومن قبل طرف الفو
 متعلق بخبر كان لاستقراء صلة قوله وإن تكون موصولة معطوف على أن تكون مصدرين ومن قبل هذا
 الوجه التفسير بطبعي التقديم من القسط وعلى الوجه الأول بمعنى التقصير وأورد عليه أنه يكون قوله
 من قبل تنكرا أو أن جعل خبرا يكون الكلام غير مقيدون جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التنكرا تقديم
 متعلق الصلة على الموصول وهو غير ممكن كما مر وقوله ومعه ما تقدم أى فى الأعراب من الرفع والنصب
 وعائد الموصول محذوف وأعلم أن السراى وجه الله قال فى شرح الكتاب قبل وبعد بنين على القسم
 وفى حال الأضافة يجوز أن ونسبان فأصاحركم تكن لهما حال التكن وفى الصلة من كذا كقوى
 امر كالتنكرا حذف المضاف المرفوضا عنه فى الأضافة فوجه التنكرا عوضا عما ذهب وعلة أخرى وهو
 أنه أشبه المتأدى المقرد الذى إذا تذكر أو أضاف أعرب واذا أفرد أو كان معرفة تبنى وكذا قبل وبعد إذا
 حذف المضاف اليه وكان معرفة فإن تنكرا أعربا كقوله «سأعاقب الشرايين وكنت قبله» وإنما
 بنا لأنهم ما صاروا كعض اسم آخر الجازم الثانى ولذا سميت تامة لأنها ما صاروا تامة ولها غيرهما من
 الظروف وما أشبهها كقوله «ولم يكن لقاتل الأمان وراعيه» اه وإنما قلناه لما فيه من الفواشيتها
 أن الغايات معارف لا يقتدر ما حذف المعرفة فلا يقتدر فذكره كما تقدم من بعض الجواشى فإنه لثنى
 من عدم المعرفة (قوله فلأفارق أرض مصر) يعنى أن أفارق تامة فثبت معنى فأفارق والأرض مفعولة
 لاناقة لأن الأرض لا يصح أن تكون خبرا من التكلم هنا وليس منصوبا على الظرفية ولا يتزعج المتأخر
 وقوله فى الرجوع لانه السخى منه وقوله بخصاص أى أى بسبب من الأسباب ذكر ثلاثة أوجه
 أحدها خاص وهو أن أى فى الانصراف والا شعراء وهو حكم الله فكانه رجع من الأسباب
 وفوض الأمر إلى الله وقوله فقت بتشديد التام من قفس شعره يقف إذا قام من غضب أو فرغ وفى نسخة
 وقفت بواو من الوقوف والمراد به ما قصد وقوله عنه أمر فى الأول ما من فى الثاني وقوله لنورا
 من نور يعقوب يريد أحد من نسبه صلى الله عليه وسلم دليل أنه وقع فى نسخة لبزاد من يدر يعقوب عليه
 الصلاة والسلام وهو استمارة تصرف محبة فيها وقوله لأن حكمه لا يكون إلا بالحق بخلاف حكم غيره قد
 تقدم فخصص معنى هذه الآية (قوله على ما شاهدناه من ظاهر الأمر) وهو خروج السواغ من رحله
 وكذا علمهم أى ما معنى نسب السيرة فتصد القراءات وقد استصفت قراءة التشديد فيها من تزيه
 الكسافى فإنها بمعنى نسب السيرة فتصد القراءات وقد استصفت قراءة التشديد فيها من تزيه
 يت السيرة عن السيرة وقوله بأن رأيت متعلق بعلمنا أو بدل تفسيرى من قوله بما أوعاها متعلق
 بالقرارة وتوخها وقوله ومن عطف على سرق بالتشديد وهو عطف تفسرى وما قلن على الوجهين
 بمعنى عالين لأن العلم حفظ لثنى فى المذهب ولا نسب لعل أو مشتق فصح التخصر به عنه ولما للقب
 للتقوية وقوله وما كنا لنعاقب اعتذارا ليهبم بأن ما أصاب ينسبهم بكم داخل فى المشاق
 وما خلفنا عليه (قوله يعنون مصر) يشاء على ما مر من أن الغنص لهم يوسف عليه الصلاة والسلام
 أو المؤمن وقوله يعنون أى الأخوة وفى نسخة يعنى أى كبرهم القائل بذلك وقوله وأرسل الخ يعنى
 أن يهبطا للإيجاز وسؤال القرية عبارة عن سؤال أهلها أو أعيانها فى القرية لا إطلاقا على أهلها بل لاقاة
 أو فى النسبة أو يقدرفه مضاف وأما جواز أن يسأل القرية نفسها متعلق على خرق العادة لأنه تعالى
 الله عليه وسلم ليس مرادوا ولا يقتضيه المقام لأهل يسبب صداها وأما المجيزة وقوله على قصة أشارت إلى

حق لا ينقص وأن تكون موصولة أى
 ما تفرقوا بمعنى ما قد تقدمت من قسمه النجاة
 من أفارق (فمن أبحر الأرض) فمن أفارق
 أرض مصر (حقى بأن ذل أى) فى الرجوع
 (أو يحكم الله) أو يقضى الله فى الماتلة بهم
 منها ويخلص أى منهم أو الماتلة بهم
 روى أنهم كلوا العزير فى الطلاقه
 انقضه روى أنهم كلوا العزير فى الطلاقه
 فقال روى أنهم الماتلة والله لتركوا ولا يصح
 معية تنفع منها الماتلة ووقفت شعور وجهه
 فخرجت من ثيابه فقال يوسف عليه السلام
 لا ينفع لى جنبه فسهو كان يدر يعقوب عليه
 السلام أن نصب أحد منهم فى هذا الذى هذا البلد
 عنه فقال روى من هذا الذى هذا البلد
 لروى من نور يعقوب (وهو خبر الماتلين)
 لأن حكمه لا يكون إلا بالحق (الرجوع إلى
 أى) فقولوا يا أبا ناس أن يترك سرق أى
 ما شاهدناه من ظاهر الأمر وقرى سرق أى
 نسب إلى السيرة (وما شهدنا) عليه (الأيام
 علنا) بأن رأينا أن السواغ استخرج من
 وعلمه (وما كلفه) لباطن الحال
 (ماتلين) فلا ندري أنه سرق أو سرق ورس
 الصاع فى رحله أو وما كلفه ما عاب علين فلم
 ندر حتى أصابناك الموت أنه سرق أو
 المتسبب به كما أصبت يوسف (واستل
 القرية التى كلفها) يعنون مصر وقسرة
 بقرى ما فهم (الماتلى فيها المعنى) أرسل إلى
 أهلها أو أسألهم من القصة

وقد اختلفوا في ذلك فاستدلوا بالآية التي فيها قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
 على دعوى تدرك السامع من قوله والسلام (قوله) أولاهم ج كانوا احتجوا بمقتضى الآية التي فيها قوله
 الخفة ورد هذا بأنه غير مطابق للواقع ولقوله ونحن عصاة ولما مره المصنف في هذه الآية تعالى (قوله)
 استهتارهم بقر الخ) وذلك أكد التأكيد بضمي التصحيح المتأخر للاستفهام وقوله فعل الله عليه
 وسلم أنا يوسف فصدق لهم وقراءتان كثير يحذف الهمزة والمراد بالإيجاب ما يقال في الاستفهام كما يقال له
 أثبت وقيل أن الهمزة محذوفة على هذه القراءة وقوله برأه أي برأه من ربه مخدرة لأنه لم يسم قبل ذلك
 وقيل أنه كان يكلمهم من وراء حجاب وكان الظاهر أن يقول وبكلامه بلسان العبر بلقوله كالمهم به وقوله
 شأننا أي مقدم أسأله لحسنها واتخاذها كالدور وقوله بقره أي جانب رأسه وقوله وكانت أي العلامة
 ولما روي يعقوب منها جلة خبر كان أو اسم مثل من وأنت لاشاكلة إلى المؤنث ويجوز نصب مثلها وقوله
 ذكره قرصه فالتفسر جواب سؤال وهو أن السؤال عنه فذكر أنه (قوله) أي يتق الله) أي التقوى
 على ظاهرها هو عدل عن تفسيره إلى غير الله بفضله الله وعصاياه لأنه اعترض عليه بأنه غير مانع غير داخ
 ولا قرينة لا وجه تفسير التقوى بالاحتراف عن ترك المأمورات وارتكاب المنهيات والصبر بالعبر على المحن
 والباليا وقد أجيب عنه بأن هذه الجسلة لتعليل لقوله قد من الله علينا ونعريض لآخرته بأنهم لم يحافوا
 عليه ولم يصبروا على طاعة الله وطاعة أبيهم وعن العصبية إذ فعلوا ما فعلوا فكانت المراد بالإنقاذ الحروف
 والصبر بالعبر على الطاعة وعن العصبية ورد بأن التعريض حاصل في التفسير لا آخر أيضا فكأنه فسره
 به فلا يشك في مع الصبر وفيه نظر وقري بآيات ياتى قبل على لغة من يجوز بمحذف الحركة بالفتحة
 وقيل شبهت من الشرطية بالموصولة وقوله من جمع الخ فيكون الإحسان مجموعهما (قوله) اختلاط
 الخ) الإشارة إلى الاختيار ويكون بمعنى التفضل أيضا وقوله بحسن الصورة قبل المناسبة المقام مافي
 الكشف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين بخلاف ما نحن عليه فأنما صبر على تفضل أيناك ولم تحسن
 حالنا وسيرتنا معك ومع أخيك وقيل أنزل بالمال أو بالمال (قوله) والحال أن شأننا أكلما بين الخ)
 يشير إلى أننا في أحوالنا وانخفضة وأسماءنا خسرنا وأن الخاطئ من تعدد الذنوب وأن الأدميين حلقة
 عن علمنا (قوله) لأننا بين الخ) التائب والتعريض للوجه بضمي لم يستعمل من هذه المادة غير
 التعريض وهو التعميم الرقيق في الحروف وعلى الكرش معلومته وسواء الفعل لطلب كالتعريض
 إزالة الخلق فاستعمل لأننا إزالة التعميم بدو الهزال ولا يرضى كأنه قال قوم تظهر الصواب فالجاء
 بهم ما طربان النص بعد الكمال أو إزالة ما به الكمال والجلال وكذا التعريض أصله إزالة القرع وهو
 البثور وقوله يمزج العرض ويذهب ما الوجه تفسيره بما يناسب معناه أي التريب الذي أصله إزالة
 القرب استعمل تزيين العرض وإذهاب ما الوجه الذي هو إزالة الخلق والوجاهة (قوله) متعلق بالتريب
 الخ) تسم فيه الكشف وأورد عليه أنه يكون حيث يشبهها بالضاف نحو لا ضار بأزيد اثنين فيه
 بل هو خبر كقوله لا نسب اليوم ولا خله أي لا تريب كائن في اليوم ولذا قال أبو البقاء مخير لا عليكم
 أو اليوم وعلكم متعلق بالطرف أو بتعلقه وهو الاستعقار ولا يجوز أن يتعلق بتريب والنسب لأن
 اسم لا كالنادي إذا عمل قوت وقال أبو حسان رحمه الله لا يجوز تعلق اليوم بتريب لأنه مصدر وفصل
 بينه وبين معموله بعلكم وهو لا يجوز سواء كان خبرا أو صفة لا معمول المصدر من عامه أو يضاف وتعلق به
 لم يميز شأنه لشبهه بالضاف ولوقيل الخبر محذوف وعلكم اليوم متعلق به أي لا تريب كائن عليكم اليوم
 لكن قويا (أقول) اتفق على هذا كالمهم هنا هو غريب منهم فانه صرح في منون التوبان شبه
 المضاف جمع فيه عدم التنويع نحو لا طالع جلا ووقع في الحديث لا ما تعلما أعطيت ولا أعطيت لمأمنت
 باتفاق الروايات وإنما الخلاف فيه هل هو مبتدأ أو عطف ترأسونه وأما الفصل بين المصدر ومعموله
 فقد رده المفسر على نفسه من حيث لا يشعر لأنه إذا سلم جعل معموله لاختلاف الجمله معترضة وبالاغراض

أولاهم ج كانوا احتجوا بمقتضى الآية التي فيها قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
 على دعوى تدرك السامع من قوله والسلام (قوله) أولاهم ج كانوا احتجوا بمقتضى الآية التي فيها قوله
 الخفة ورد هذا بأنه غير مطابق للواقع ولقوله ونحن عصاة ولما مره المصنف في هذه الآية تعالى (قوله)
 استهتارهم بقر الخ) وذلك أكد التأكيد بضمي التصحيح المتأخر للاستفهام وقوله فعل الله عليه
 وسلم أنا يوسف فصدق لهم وقراءتان كثير يحذف الهمزة والمراد بالإيجاب ما يقال في الاستفهام كما يقال له
 أثبت وقيل أن الهمزة محذوفة على هذه القراءة وقوله برأه أي برأه من ربه مخدرة لأنه لم يسم قبل ذلك
 وقيل أنه كان يكلمهم من وراء حجاب وكان الظاهر أن يقول وبكلامه بلسان العبر بلقوله كالمهم به وقوله
 شأننا أي مقدم أسأله لحسنها واتخاذها كالدور وقوله بقره أي جانب رأسه وقوله وكانت أي العلامة
 ولما روي يعقوب منها جلة خبر كان أو اسم مثل من وأنت لاشاكلة إلى المؤنث ويجوز نصب مثلها وقوله
 ذكره قرصه فالتفسر جواب سؤال وهو أن السؤال عنه فذكر أنه (قوله) أي يتق الله) أي التقوى
 على ظاهرها هو عدل عن تفسيره إلى غير الله بفضله الله وعصاياه لأنه اعترض عليه بأنه غير مانع غير داخ
 ولا قرينة لا وجه تفسير التقوى بالاحتراف عن ترك المأمورات وارتكاب المنهيات والصبر بالعبر على المحن
 والباليا وقد أجيب عنه بأن هذه الجسلة لتعليل لقوله قد من الله علينا ونعريض لآخرته بأنهم لم يحافوا
 عليه ولم يصبروا على طاعة الله وطاعة أبيهم وعن العصبية إذ فعلوا ما فعلوا فكانت المراد بالإنقاذ الحروف
 والصبر بالعبر على الطاعة وعن العصبية ورد بأن التعريض حاصل في التفسير لا آخر أيضا فكأنه فسره
 به فلا يشك في مع الصبر وفيه نظر وقري بآيات ياتى قبل على لغة من يجوز بمحذف الحركة بالفتحة
 وقيل شبهت من الشرطية بالموصولة وقوله من جمع الخ فيكون الإحسان مجموعهما (قوله) اختلاط
 الخ) الإشارة إلى الاختيار ويكون بمعنى التفضل أيضا وقوله بحسن الصورة قبل المناسبة المقام مافي
 الكشف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين بخلاف ما نحن عليه فأنما صبر على تفضل أيناك ولم تحسن
 حالنا وسيرتنا معك ومع أخيك وقيل أنزل بالمال أو بالمال (قوله) والحال أن شأننا أكلما بين الخ)
 يشير إلى أننا في أحوالنا وانخفضة وأسماءنا خسرنا وأن الخاطئ من تعدد الذنوب وأن الأدميين حلقة
 عن علمنا (قوله) لأننا بين الخ) التائب والتعريض للوجه بضمي لم يستعمل من هذه المادة غير
 التعريض وهو التعميم الرقيق في الحروف وعلى الكرش معلومته وسواء الفعل لطلب كالتعريض
 إزالة الخلق فاستعمل لأننا إزالة التعميم بدو الهزال ولا يرضى كأنه قال قوم تظهر الصواب فالجاء
 بهم ما طربان النص بعد الكمال أو إزالة ما به الكمال والجلال وكذا التعريض أصله إزالة القرع وهو
 البثور وقوله يمزج العرض ويذهب ما الوجه تفسيره بما يناسب معناه أي التريب الذي أصله إزالة
 القرب استعمل تزيين العرض وإذهاب ما الوجه الذي هو إزالة الخلق والوجاهة (قوله) متعلق بالتريب
 الخ) تسم فيه الكشف وأورد عليه أنه يكون حيث يشبهها بالضاف نحو لا ضار بأزيد اثنين فيه
 بل هو خبر كقوله لا نسب اليوم ولا خله أي لا تريب كائن في اليوم ولذا قال أبو البقاء مخير لا عليكم
 أو اليوم وعلكم متعلق بالطرف أو بتعلقه وهو الاستعقار ولا يجوز أن يتعلق بتريب والنسب لأن
 اسم لا كالنادي إذا عمل قوت وقال أبو حسان رحمه الله لا يجوز تعلق اليوم بتريب لأنه مصدر وفصل
 بينه وبين معموله بعلكم وهو لا يجوز سواء كان خبرا أو صفة لا معمول المصدر من عامه أو يضاف وتعلق به
 لم يميز شأنه لشبهه بالضاف ولوقيل الخبر محذوف وعلكم اليوم متعلق به أي لا تريب كائن عليكم اليوم
 لكن قويا (أقول) اتفق على هذا كالمهم هنا هو غريب منهم فانه صرح في منون التوبان شبه
 المضاف جمع فيه عدم التنويع نحو لا طالع جلا ووقع في الحديث لا ما تعلما أعطيت ولا أعطيت لمأمنت
 باتفاق الروايات وإنما الخلاف فيه هل هو مبتدأ أو عطف ترأسونه وأما الفصل بين المصدر ومعموله
 فقد رده المفسر على نفسه من حيث لا يشعر لأنه إذا سلم جعل معموله لاختلاف الجمله معترضة وبالاغراض

سفة الاعتراض وأما ما قيل أنه متعلق الطرف لاشبهه المضاف فنجعل التصريح أهل العربية وكذا كون الطرف متعلقا بالتيقن بالتيقن وأن الماد متعلقة بقطعة بالغير فإنه لا مافصل هذه وبين متعلقه جازا البنا وكل هذا مما لا حاجة للسؤال عنه وضفت على الآية لأنه لا غنى عن منقحة الأطلاع ولبعض الناس هنا ثلاث مظلة تركناها لاتصاح المصباح بطول المصباح (قوله والمعنى) بعض على كلا التقديرين لأن يوم بمعنى أن تعميره اليوم ليس لوقوع الترتيب فيه غير لأنه إذا لم يربب أول لقائه واستعماله فربعه بطريق الأولى وقال الشريف المرتضى في الرد والقرآن اليوم موضوع موضع الزمان كما كلفه

اليوم برحمتنا كن يغبطنا • واليوم تبع من كافو الناعما

أى بعد اليوم **(قوله له أوقوه بفراقه)** قال الشريف الدررصفى قرو هذا الجواب من جهة
أن الدعاء لا ينسب ما فيه ولم أر من صرح به غيره قبل وفى كلام المنصفا إشارة إلى دفعه بحجة خبر الدعاء
وقال ابن التبريز أنه تعالى العليم تعلقه بغير أب والقد روى عليكم فإنه لو كان متعلقاً بغير لفظوا
بالمفردة بخيار الصديق ولم يكن كذلك لفظوا بآبائنا استغفرو لنا ذوقنا فأجيب بأن ستر الذنب وعدم
المخالفة بغيره إنما يكون فى النسيئة والحاصل قبله هو الإعلام به وطلب ما يملح حصوله غير متعبد بل المنتفع
بطلب الحاصل على أنه يجوز أن لا يكون خطا لنفسه كما استغفرا لغيره عليه الصلاة والسلام ولا فرق
بين الدعاء أو الإخبار هنا **(قوله له اضغ من برعمه حيث دأخ)** قيل أنه إشارة إلى أنها أخبار الدعاء
وقد قيل لفظه بفراقه بأنه عاصمهم وقاوباً كما أشار إلى الأول بقوله مضغ من برعمه وإلى الثانى
بقوله واضغفروا به إشارة إلى الضغفروا بما يتعلق به وبأنه بخفى وعده أنه يقول قبة العباد لما يتعلق
بأيهم أذهوا المطلب بقولهم بأبائنا منة ولنا ذوقنا يتأخر برده أنه قطع بخفى عنهم أخبارا صادقا فجاب
أسأركم بالقوله قبل هذا وقد قيل لفظه بالمفردة فيما يرجع إلى حقه دون أخيه وبهتته وقوله وهو أرحم
أرحم من تحقيق حصول المغفرة لأنه ما غفرتهم عنه أبداً وقوله وهو أرحم من كانت الجاهلية دعائه فهو
بيان للوقوف على جابة الدعاء وقدم تحقيق التفصيل فيه وقوله بأنه يغفر الصغائر والكبائر وألوان رخصة
لغير رخصته أيضاً وهو برعم من مائة غير من رخصته قبل ولعله بهذا كان أولى وقوله والكبار أى التى
يفترها غيره وقضه على التائب بخفى وعدم يختلف رعاها الناس قد يقولون التوبة وقد لا يقولونها
ولا لا ما ذكر على الكرم إذ جعل جميعهم ليس إلا لاجل أكرمهم بل لا كرامه هو فأنه لهم فى ذلك
مخفى فجمع حفيداً وحفيداً وهو الولد **(قوله لى العليم الذى كان عليه الخ)** يجوز دفع العليم
قد روى وهو بغير أى معنى الوصف القول الثانى لأنه لا ضرورة لاجدع عن سبيل دل على أنه كان له أب
الذى تدينه عنه كأنه به واضع فى ضمير وقيل أنه القيس الذى قد تدين برأيه لعلهم يأتوا من أن كان
لا يلقى بعده وبأنه يسمى العلامية لا بالعبودية والتعبودية التى تعلق بالعباد
لعين ونحوها **(قوله له يرجع بصبراً إلى ذابص)** أصل معنى الإتيان إلى أى مكان كان حيث حشقه يكون بصبراً
لا لأن يجوز فيه من معنى الضرورة يكون خبر هاترك الوجه الأول لأنه المتناسب لقوله أن ذابصاً
وهو يدل على أنه ذهب بصرو وفى نسخة بصبراً وبهتته يدل على قوة واتقوا بأحكام كاصح به
لا لأن الحاجة إليه أنه كان شخصاً كبيراً عاجزاً فهو داخل فى الأهل شرخص لأنه متبرع بالتابع وما ذكره
أراد ما دونه وقوله فقلت العراى خرجت من قولهم ضل التومع المكان وانضوا بغيرى فأراده وقوله
بصبراً أى من ولده **(قوله له أرحمه الله ربح ما عين شمه)** أى جده الله وأجل له أى ربحه
يرضى بدين كرم بغير معنى التصق بآسماؤه بخلاف معنى فاح منه الرخصة وبغير الرخصة الطيبة
والرخصة لقرنه لا للدين نفسه فقه يجوزوا ضافة لادنى ملازمة **(قوله له تسبوا إلى الفند)** بضم
فند

والعصف لا أترككم العوم الذي هو مفتته
فما نطكم كباش الإيام وبقوته (بغير الله
لكم) لأنه صعب من جرته من فاه
واحتروا بها (وموا رحم الراحمين) فاه
بغير العصفوا البكا ذروني فقل إلى السائب
بغير يوسف عليه السلام أنا البكرة
ومن كبر يوسف الذي كان منك انما
عزفوا وإلا الذي هو في نفسي منك انما
والعصف إلى الطعام ونحن نسعى منك انما
من أفك فقال إن أهل مصر كانوا يتفكرون
بما في الآي ويقولون جهان من بلغ عبد
بما في الآي من درهما بلغ واقتسرت بكم
بعشر بن درهما بلغ واقتسرت بكم
وعلمت إلى عبودهم حيث عاوا أنكم أخوف
وأى من حقة إبراهيم عليه السلام (أفهل
يقصبي هذا) اقتصبي الذي كان عليه
وقيل التوارث الذي كان آي بآي (سبح
فأقروا على وجهه أي بآي) أنت وأبي
بسبب أي ناصر (وأقروا) فاسكنكم وداركم
(بأطكم) (جهن) فاسكنكم وداركم
ومن اليكم (ولما قتل العبد) من مصر
وترجتم من عرانها (قال إبراهيم) لمن
حضر (أي لا بد من يوسف) أو جلده
أفدري ما عني بقصه من درجه حين
أقبل إلى الله بعد أن مات من قريضا
(ولو أن فخذون) تسبوني إلى القتل

وخرجت إلى الرأي والعقل من الهرم وكبر السن وقده نفسه إلى القصد وما سؤن من القصد وهو ظاهر
والضرورة كله جعل جبر القلة فيه كما قال

إذا أنت لم تمشق ولم تدر ما الهوى • فكيف جبر من يابس المضجر جلا

ثم اتسع فيه فقبل قنده إذا ضعف رأيه ولا ماعلى مافعله وقد أمّ يمل المرءة مفتنة لأنها لا رأى لها حتى
تضعف كذا في الكشف والاساس وقال الشيخ انه غريب ولا وجه لاستقراره فانه منقول عن أهل
اللغة كما في القاموس ولعل وجهه أن لها عقلا وان كان ناصية نفسه بكسر السين تشتمل وقوة ذاتي
أي غير عارض لهم وقوه وقوة لصد قنوني ولا شبر تكلم خبره لانه مصدق ولكن خلقنا ما قاله من
وماوس الشيوخه وقوة وأقلت الله أي يوفى قريب محسنة أو قلة ماؤه (قوله لاني ذهابك من
الصواب الخ) بمعنى أن الضلال يصفى عدم الصواب ويجعله في نفسه ودوامه عليه ولا يلبث نفسه
بمجنونك القديم وإنما هذا واحد الظاهر أنه مات وقوة قدما بكسر القاف وسكون الدال المهملة بمعنى
قدما كما في قوله

في حطه عن قرنه حين لم يجد • مكر وقدما كان ذل من فعلى

كذا في التبراس وهذا ما أحبه بعض أهل اللغة كصاحب القاموس وأما التقدم بالضم فبمعنى التقدم
في مثلثات البطيوسى (قوله روى أنه قال كما أشرت الخ) لانه الذي حل إليه ذلك انقبض قبل القلابة
أن تطرح القاء وكأن العبارة وقوة طرح الشئ فضله ضمير البشير وهو الظاهر من قولنا قلوا على
وجهه أي أو فاعله ضمير يعقوب عليه الصلاة والسلام قبل وهو الانسب للأدب (قوله عاد بصيرا) ضميرا
خبره ما من أنكر يجيبه بمعنى صار جرحا لا واتشربى بمعنى تحرك وقوى حتى • قلبه وسراية الغريزة
فاوصل فوره إلى المداغ وأذاه إلى البصر ما يصرفه عليه أن الصواب أن يقال انه مجزئ يعقوب عليه
الصلاة والسلام لأن قوته البدن لا تقصد قوة البصر وقوة والمقول لا يتأبى أي أن كان الخطأ لا ولاده
أو ألقى لا بد أن كان مع من سخر وقوة ومن حق المتعرف إلا أن قوته أنا كذا خاطين تغلب لمخاطبه فلا وجه
لما قيل أن المناسبت لقوة بالآيات أذناه وما يتخفى العظيمة الشفقة أن يقال عن من شققتك علينا أن
تستغفر لنا فانه لا ذلك لكها لكن تعدد الاثر في كذا جرحنا إذا لم نرحمنا وما ذكر المستغفر الله
تعالى هو المناسبت للساق والساق (قوله أخره إلى السعرا إلى صلاتك لا إلى والى له الجمعة) قيل يابى
هذه الاحتمالات الثلاثة سوف لانها لا يمنع من السين في التقسيم فكان حقه على ما ذكر السين ويدعى
المعنى من أن ما ذكره مذهب البصرين وغيرهم يسوى بينهما وهذا غير وارد حتى يحتاج إلى الدفع لأن
التقسيم اتفقوا مطلقا ولو أقل من ساعة فتأخيره إلى السعرا ومعنى ذلك اليوم محل التقسيم بسوف
ولما أشرنا إلى كراتها وأوقات الأجابة كما وردت في الأحاديث وفي الكشف وجه آخر وهو أن يراد الدعاء
على الاستغفار قبل وهو مسمى على أن السين وسوف تدل على الاستغفار في المستقبل وفيه كلام في معنى
الليب وقد تضحى في قوة تعالى سبحانه فيقول السعرا (قوله أو ألقى أن يستعمل له من (يوسف) عليه
الصلاة والسلام أي يجعلهم في حل من بالقص عنهم والاولى سبق على خلل أنه لم يفسد لهم من (يوسف) عليه
صلا ولكن أراد بيقته بما عمنه وهذا على أن ما طلبه معتر يوسف عليه الصلاة والسلام عما قالوه به
وهو الظالم شرط المغفرة فيجب على الظالم أن يتصل منه ولا يجب تعيين المظلة وقد رها لأنها إذا
حلت قد لا تقبلت فيه بالقول أو بكنى ذكرها جلالا لاختلاف الفقهاء وقوة ذلك بينهم فتكون جمع
وله وقوة وقد موافقهم أي معده في نفسه أن يعطيم التوبة من قولهم هذا الآية وفي النهاية
هذا أهل القصد بمعنى أصحاب الولاية على الامصار في تحويل القصد والحوال عن فعل الامور تأبى تلويها
وأصله في اللوا كما عرفت وقوله ان مع إشارة في الاختلاف في توبتهم فعلى القول بها يكون ما مدد عنهم
قبل التوبة بدليل هذه الرواية (قوله وجهه اليه) أي إلى يعقوب عليه الصلاة والسلام وقوله واستقبله

وهو تمان عقل يحدث من هرم وادع
لا يقال ههنا منقصة فلا نقصان منها
ذا في خبر بطيوسى عنده تقدير لمسة فتوى
أقلت أنه غريب (قال) أي الما حاضرون
والله الثاني ضلالتا القديمة (قوله) لاني ذهابك
من الصواب قدما بالانقطاع في محبة يوسف
واكتاد زكروا التوقع لقتله (قوله) فلما أن جاء
الشيخ ههنا روى أنه قال كما أشرت الخ
قصة الخلق بالهم إليه فأنرحه جعل هذا إليه
(القاء على وجهه) طرح للسير القميص
على وجهه يعقوب عليه الصلاة والسلام ويعقوب
نفسه (قوله بصيرا) فادسيرا لما تمش
نفسه (قوله) قال ألم اقل لكم أي أعلم من
فيه من القوة (قوله) من حيلة يوسف عليه
للهما لا تعلمون (قوله) من حيلة يوسف عليه
السلام وانزل القرح وقيل الله أو في
منه أذا والقول لا يتأبى من رضى الله أو في
لا جدر يحرم يوسف (قوله) يا أبا يوسف فنبهنا
ففيها لا كذا (قوله) ومن حق الاعتراف بنبه
أن يفسر عنه ويشتبه المغفرة (قال سوف
استغفر لكم بعد ما هو القدر (الرحيم) أخره
إلى السعرا إلى صلاة الليل أو إلى ليلة الجمعة
تقر بالوقت الأجابة أو إلى أن يستعمل لهم
من يوسف وأصل أنه صاعهم فكان صفو
الظالم شرط المغفرة وبقيهم ما روى أنه
استقبل قبله فأنما يدعو أدلة خاتمة
خلفه يؤمن وقاموا خلفه أدلة خاتمة
حتى زلزلهم بل وقال أن الله قد أجاب
دعوتني ولكم وقد موافقهم بسلك
على التوبة وهذان مع فليس على توبتهم
وأن ما مدد عنهم قبل قبل استنبأهم (قوله)
دخلوا على يوسف) يدعى أنه وجهه ليدوا حل
وامرأ البكر البكره بين معه واستقبله

يوسف والمالك يقتضي أنه لم يكن ملكا وانما كان على خزانته كالوزير وكذا الرواية معتقده فانه قبل ان
 تسلطن وهو المشهور والتهذيب له ومعلمه وفي قوله فلما دخلوا على يوسف ايجاز تقديره فحل يعقوب
 عليه الصلاة والسلام بأهلها جميعا وساروا حتى اوايوسف طلبة الصلاة والسلام فلما دخلوا الخ قبل
 وكان دخولهم يوم عاشوراء (قوله بنصفه وسبعين رجلا) في الصباح اذا واذا العدد العشر تذهب
 البضع فلا يتقال بنصف وعشرون لكن في المغرب ما يتألفه وقد وقع في الحديث الصحيح في البخاري وغيره
 الايمان بنصف وسبعون شعبة ورأيت بنصفه وثلاثين ملكا ولهذا حال الكرماني رحمه الله تعالى بعد ما نقل
 كلام الجوهري أنه خطأ منه لأن أضعف الفقهاء تكلم به ولكن منأى القلط انهم قالوا انه لا يطلق على
 العشرة وانما يطلق على كسور هاء سواء كانت قبيل العشرة أو بعد ما قلنا أنها لا تستعمل فيها بعدا
 قتال والهري جميعا مرم (قوله ضم الهماء) وخالفه واعتقدهما نزله منزلة الام الخ) تنزل في منصوب
 على أنه مصدق في أي نزله الخالة منزلة الأم كما نزل المنة الاب لا يقطع الطر عن حكمها زوجها
 يعقوب عليه الصلاة والسلام وعلى الوجه الثاني أنه لما تزوجها بعد أن صارت واية ففوتها نزلت الام
 لكونها مثلها في زوجة الاب وقبام مقامها والراية امرأة الاب غير الام كما أن الولد من غير هاء يسمى
 ريبا واسم الخالة لها وقيل راحيل وقيل ان أمه كانت في الحياة وما قيل ان أمه أحياها لم يثبت ولو ثبت
 مثله لا شمر (قوله والمشيئة متعلقة بالدخول المكيف بالامن) قال صاحب التيسير الاستثناء داخل
 في الامن لا في الامر بالدخول لأنه امر بالدخول وبعد الامن ولا يستثنى ما يدخل في الوعد لا في الامر
 وقال في الكشف ان المشيئة تعلقت بالدخول مكيفا بالامن لأن القصد في تصاقهم بالامن في دخولهم
 فكانه قبل املوا أو آمنوا في دخولكم ان شاء الله وتقدمه قول القاري اوجع صاحب المتأخر ان شاء الله
 فلا تعلق للمشيئة بالرجوع مطلقا ولكن مقيد بالسلامة والفتية مكيفا بهما فقبل ان اشارة الى أن
 الكيفية مقصورة بالامر كالذات ادخل ما سجد اكنتم أمرا بهما وليس اشارة الى أن التركيب فيه
 مصنف الدعاء اذ ليس المعنى على ذلك وفيه نظر (قوله والدخول الاول كان في موضع خارج البلد
 حين استقبلهم) فوفق لما يرا أي من منافاة الامر بالدخول للبعد ذكر أنهم دخلوا عليه اذ الدخول
 عليه الشهاد ومنه أنه فيها بأن الدخول الاول كان عليه في موضع الاستقبال خارج مصروفه متقدما
 على الثاني وفي الكشف يجوز أن يكون قد خرج في قبض قباب الملك التي تحمل على البغال فأمر
 أن يرفع اليه ابواه فدخلا عليه الفتية فأوحاهما اليه الضم والاعتناق وقرب جسمانه وقال بهذا ذلك
 ادخلوا مصر وليس فيه مخالفة للنظم كما هو لأن قوة رفع ابويه المراد به دفعهما على سريره في مجلسه
 وعرضي آخر (قوله تحسروا تكرمه) فان الصدود كان عندهم يعبري بحرهما دفعه السؤال
 بأن الصدود لا يجوز لغير الله بل في غير شريعتنا وقد كان حازا للكرمة ففسرنا ما ثابته كان الاثني حيثئذ
 مجرود يوسف لعقوب عليها الصلاة والسلام فدفع بأنه تحقيق رؤياه حكمته خفية وبأن يعقوب
 عليه الصلاة والسلام انما فصله لاتباعه الاشارة منه لأن الانفة بما حلتهم على الاثنيته فيغير الى
 يظهر ولا احقاد الكرامة وعدم عفو يوسف عليه الصلاة والسلام (قوله وقبل معناه شروا لاجله صيدا)
 بجالي الامام اعقول ابن عباس رضي الله عنهما وهو الاقرب وفي الكشف ان في الكلام نبوة عنه
 فقبل لإيجاله تأويل رؤياه من قبل رقد ذكرها وأيدهم لاجدين ودفع بأن القائل به يجعل الام
 للتعليل فيما كاسر جوابه وجميع الى كافى صل للكعبة أي اتخذوني قبلة وسجدا والى أي الى جهتي
 وكون ضربه في المعنى وانما الخالصة بينهما في مريع الضمير هل هو يوسف عليه الصلاة والسلام
 والمعنى خروا واليوسف صعدا الله أو شروا لله صعدا شكرنا على ما تقواس يوسف عليه الصلاة والسلام
 وقوله والواي ضمير شروا والواي نون الاخرة وقيل انه للاخرة فقط أولهم ولبن هاتمهم والقاتل عزيم
 سجد يعقوب يوسف عليها الصلاة والسلام اذ الاثني انكسر وقدم رويجه وهذا لا يوجب تأويل

يوسف والمالك بمصر وكان اولاده
 الذين دخلوا معه مصر الذين وسبعين رجلا
 وامرأة وكانوا حين خرجوا مع موسى عليه
 الصلاة والسلام ثمانية آلاف والهي آوى
 وسبعين رجلا سوى الذين ومائة واعتقدهما
 اليه ابويه (ضم اليه اباه ومائة) في قوله
 نزله منزلة الام فقبل المنة منزلة الاب اولاد
 والهة آيات ابراهيم واسماعيل وآتته
 يعقوب عليه السلام ثم قدمها بعد آتته
 والراية تدهي آتاه وقال لدخول مصر شاه
 اقمه آمنين من القبط وأصناف المسكان
 والمشية متعلقة بالدخول المكيف بالامن
 والدخول الاول كان في موضع خارج البلد
 حين استقبلهم (وقم ابويه على العرض
 وشروا له صيدا) فتنة وتكرمه فان الصدود
 كان عندهم يعبري بحرهما دفعه السؤال
 لاجله صعدا شكرنا وقيل الضمير لله تعالى
 والواي ابويه واشروته

والرواية الواردة في من خر من الخمر لولا ان قدمه فقال لا انا ولا احد على الاطلاق لو لم يرفع يده لولا
 الامام تقوية لوجهه الثاني بان قوله يرفع يده وخر وايدل على انهم معدوا من قبله ولو كان المصنف
 ليرفع عليه الصلاة والسلام كان قبل المصنف يعني لانه يكون تحية والحمد لله على ما في الخبر
 لا بعد المصنف والجلوس بخلاف سجدة السكر ومخالفة لظاهر الترتيب ظاهر مخالفة لظاهر ما قبل
 ان الملازمة غير مبنية ولا مبنية سابقا (قوله رأيتها أيام الحيا) اشارة الى ان من قبله من قبله
 تعقله بتأويل لانها أثبت هذا قبل وقوعها وجوزوا البقاء كون من قبله حال من رؤيا وكون الغائب
 لا تكون حال تقدم رده وقوله هذا اشارة الى ان في معنى الصدق والارادة في وصفه ولو جازا وليس
 في كلامه اشارة الى ان جعل يتعدى لاثنتين اذ يجوز في حق ان يكون مصدرا لفعل محذوف كجوز ان
 يكون بمعنى بانأى حتى ذلك المرقى سقاوت ثبوتنا (قوله تعالى وقد احسن بي) احسن أصله
 ان يتعدى بالي باللام كقوله واحسن كاحسن الله اليك فقيل ضمن معنى لطف يتعدى بالياء كقوله
 وبالحق الذين احسنوا قول كبرهزة

أمشي بنا أو أحسن لأمومة • لدينا ولا مقلية ان تقالت

وقيل بل يتعدى بم أيضا وقيل هي بمعنى الى وقيل المفعول محذوف أي أحسن صنعته في قالبها متعلقة
 بالفعل المحذوف وفيه حذف المصدر جاء مفعوله وهو منوع عند البصريين واذا منسوب بأحسن
 أو بالمصدر المحذوف وفيه النظر المتقدم واذا كانت تعليلية فالاحسان هو الانحراج والاحسان أو لفرقة
 فهو غيرهما وقيل ان تعديا لطف بالياء غير مسلمة بل تعديا باللام يقال لطف الله أي أوامر اليه
 مراد ما لطف وهذا ما في القاموس لكن المعروف في الاستعمال تعديا بالياء ومرح في الأساس
 وعليه المقول ويرى بيقينه عن قريب (قوله ولم يذكر الحب لئلا يكون تديرا عليهم) ولأن الاحسان
 انما بعد خروجه من السجن لوصوله للحق وخلوصه من الرق والتمهيد باليادية واليد واليد يعني
 قيل بحيث لا أن ما فيها بيد ولا تشار لعمد ما يوريه وقوله أهل البدو قيل ان يعقوب عليه الصلاة
 والسلام يقول الى البادية بعد النبوة لأن الله بعث نبيها من البادية (قوله أقصد شئنا وخر من الخمر)
 الاضداد فعل الفساد واسنده الى الشيطان مجازا لا بدوسوسه والقائه وفيه نقاد عن تريمه أيضا
 والتميز كالتقص وهو معروف ثم استعمل مجازا في الدخول للفساد وذكره لأن النعمة بعد البلاء أحسن
 موقعا وقوله الرابض بالراء المهمة والباء الموحدة والضاد المجهج من روض الدابة اذا رقعها وصكوكه
 بالهمزة من الرابضة وان صمغ غير مناسب (قوله لطف التدبيره) يعني اللطف هنا يعني العالم
 بخلقها بالامور المدبر لها والمسهل لصعابها ولنغوذ مشيئة فاذا أراد تسهيل أسبابه أطلق عليه اللطف
 لأن ما يلطف به سهل فتوذه قال الراغب اللطف منه الكشف وبعبارة اللطف عن الحركة الخفيفة ولما على
 الامور الدقيقة فوصف الله به لعله فاعان في الامور وقته بالعباد فقوله لما يشاء متعلق بلطف لأن المراد
 مدبر لما يشاء لأنه لا يتعدى باللام كما صرح به في الدر المنثور وقال الطبري رحمه الله تعالى ان المعنى لاجل
 ما يشاء فليس متعديا باللام كما قيل يعني أن هذا الاجتماع من طيب العيش وفراغ البال بتسهيل الله له
 بعد صبرته وقوله انه هو العالم الحكيم أي كونه المدبر في افعاله لكونه عليا جميع الاعتبارات
 الممكنة فسهل صعابها وبهمك بعثني الحكمة ومن قتاده ترجمه الله تعالى لطف يوسف عليه الصلاة
 والسلام اذا خرج من السجن وأتى بأهله من البدو ونزع الشيطان عما بينهم وما علق يعني ما أعظم
 عتوقه وقيل المعنى ما جعلت عاقلي بترك الصلاة بالمكسوب وعندك هذه القراميس وقوله أنت أبسط
 من البسه أعمد أقرب مني راد له عليه من التبسط في الملافة وقوله فلا تخشى كان القاموس فلا تخاف
 لكنه خاطبه قتر بانه منزلة الحاضر وهكذا المتبادر في الذكر جنابة الجاني أن يرق فيها بالخطاب
 (قوله بعض الملك وهو الملك مصر) الضمير الى المضاف أو المضاف اليه والاحتمال الثاني لا يثنى

والرواية من خر من الخمر لولا ان قدمه فقال لا انا ولا احد على الاطلاق لو لم يرفع يده لولا
 بتعقله لهما (وقال يا أبا عبد الله أتريد هذا تأويل رؤيا
 من قبل التي رأيتها أيام الحيا) قد جعلها
 وفي حقها صدقا (وقد احسن بي اذا خرجني
 من السجن) ولم يذكر الحب لئلا يكون تديرا
 عليهم (وبله تكلم من البدو) من بعد
 كانوا اصحاب الموالي وأهل البدو (من بعد
 أن نزع الشيطان مني وبين الدابة اذا
 شئنا ويرش من نزع الرابض الجري) ان في لطيف
 فسهلها ووجهه لطف التدبيره اذ ما من مصب
 لما يشاء (لطف التدبيره) وهو ما دونها (انه هو
 الا لا تخشيه مشيئة والتدبير الحكيم)
 العليم) بوجوده المانع والتدبير (على وجه
 الذي يفعل كل شئ في وقته وعلى وجه
 يتخفى الحكمة يرى أن يوسف طاف باليه
 عليه الصلاة والسلام في خزانته فلما
 أدخله خزانة القراميس قال يا بغي ما عقلت
 عقلت هذه القراميس وما كتبت الى علي
 تخان مرا حل قال أصر في جبريل عليه السلام
 قال وبالله قال أنت أبسط مني البه فأسأله
 فقال جبريل الله أقرني بذلك القول وأخاف
 أن يأكله الذئب قال فبلا تخشى (ربية
 قدأ تثنى من الملك) بعض الملك وهو الملك

عبارة من عدم الاستعداد بقوة ونحوها فيقدم مع قوة بقتة ولا حاجة الى جعله تأكيدها كما قيل
والجمله حالية كما اشار اليه بنا واولها بغير مستعدين (قوله يعني الدعوة الى التوحيد الخ) فهذه اشارة
الى الدعوة وتلا انت وان مع تأنيبه باعتبار السبل بسبب انهم مؤثقة في الاكثر كالطريق ودعوه الى
التوحيد معلوم من قوة تعالي وما يؤمن اكرههم لدلالته على أن كونه ذكر الهم لاشغاله على التوحيد
لكهم لا يرفعون له رأيا ودعوتهم للايمان معلومة من حرصه على ايمانهم فانه يدعوتهم والاعداد للاعداد
من القلوب من مقابحة من غير استعداد وجعل ادعوا الى التفسير الماء ذكر اعطى نسبة الى التوحيد
واعطى نسبة للاعداد فكانت من قوة على بصيرة لان من كان على بصيرة استعد وجعل غيره على الاستعداد
أو غير التوحيد والبعث (قوله وقيل هو حال من الماء) وعلى الاقل الجمله تفسيرية لاجل لها من
الاعراب وقيل به لان الحال من المضاف اليه في مثله خالفة للقواعد ظاهر وانكف يضمه فمثال
انه حينئذ مفعول مصدر ومقدر أي سأل سبيل لانها تصدق لشيء بنفسه لان تصديدها يكونها على بصيرة
يدفعه (قوله واضعة غير عباد) قد تترخص فتذكره وقوة أقوى على بصيرة أي أي التفسير المستغرق على
بصيرة لانه حال فيستوفيه ضمير الحكم وكذا اذا كان خيرا وقوله عطف عليه أي على أن في الوجه الاخير
ولم يذكر عطفه على المستغرق في الوجه الآخر لظهوره واذا عطف على المستغرقه فليجوز ان يفتقر
في قوله اسكن أنت وزوجك الجنة ومنهم من قد زل مثله فعلا عامل في المعطوف وقيل معنى قوة عطف
عليه على المستغرق كما قد انفصل ولا يصح عطفه على أن يكونه تأكيد ولا يصح في المعطوف كونه
تأكيدا للمعطوف عليه فتأخر وقوله أو مبتدأ عطف على قوله تأكيد وقوله وانزعه تنزيها اشارة
الى أنه منصوب على المدح في فعل محذوف هو المعطوف وقوله من الشرك بنصبه بدلالة السياق
والبيان عليه (قوله وقد قلوه لم يوشا) بنا لازل ملائكة الخ أي في كل مرة سورة الانعام وقيل
معناها في استنباط النبوة في اختلاف أكثر وهذا التفسير ينقول عن ابن عباس رضي الله عنهما
وأما كونه نزل في سباج بيت المذنب المتنبه فلا حجة له وانما هو غلط من عبارة الزمخشري لأن إقاعها
النبوة كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكونه اختراعا بالقبيل لا قرينة عليه وهي التي قبلها
أضحت نيتنا أن تلطف فيها * ولم نزل أنبياء الله ذكرانا

وقرئها بسبيل لانه الله ثم اسلم بعده وحسن اسلامه وقصتها معروفة في التواريخ (قوله وقرا
حفص فوحى) بالثبوت وهو مناسب لقوله أرسلنا وقوله في كل القرآن يعني هنا وفي الفصل والاول
من الانبياء كما في التفسير وكون أهل القرى اسلم من أهل البادية واسلم عمال شبهة فيه ولذا يقال لاهل
البادية أهل الجفاء وتقول من الحسن ربه الله أنه قال لم يبعث رسول من أهل البادية ولا من النساء
ولا من الجن وأما قوله تعالي ويأبىكم من الباطل فقد مر أنهم ليسوا بأهل ولا ناسا كأولهم من جنس
بواسمهم وكان مجيئهم اذ انزلهم (قوله من المكذبين بالرسول واليات الخ) المشغوفين بالدين المجبنة
وبصورتها الهياكل وقوله فقلوا أي يكفوا يقال أقنع من الامر لاذ أكف عنه وفي نسخة يتقلوا والاصح
الاول (قوله ولدا راحل أو الساعة أو الجلالة الآخرة) اشارة الى المذهب المختار في مثله فان فيه
مذهبين أحدهما من إضافة الموصوف للصفة والاخر أنه يتقدم وصفه موصوف كما ذكره المصنف
وجه الله تعالى وهو شلاق مشهور بين الكوفيين والبصريين في مثل هذه الحقا ومحمد الجامع (قوله
يستعملون عقولهم ليعرفوا) وفي نسخة يستعملون عقولهم بالفاء التسمية وأما في النظر فمبينة
من حلقه (قوله جل على قوله هل هذا سبيل أي قل لهم أفلا تعقلون) أي انه من مقول قل أي قل لهم
مخاطبا أفلا تعقلون فخطاب على ظاهره وقوله وما أرسلنا الى من قبلهم أن اتوا اعتراض من مقول
القول ولا ينافي الثاني كون تفسيره لقوله أفلا تعقلون على القراءتين كما توهم وفي جعل هذا التقاطا كان

قوله ودعوتهم للايمان هو في عبارة الكشف

الحصص

(قل هل من سبيل) يعني الدعوة الى التوحيد
والاعداد للاعداد وذلك فسر السبل بقوة
(ادعوا الى الله) وقيل هو حال من الماء (على
بصيرة) بيان وجهة واضحة غير عباد
(أنا) تأكيد المستغرق ادعوا وقيل على
بصيرة لانه حال منه أو مبتدأ خبره على
بصيرة (ومن اتبعني) عطف عليه (وسيدان
الله وما آمن من المشركين) وأزعمه تنزيها
من الشرك (وما أرسلنا من قبلك الا رجالا
وقد قلوه لم يوشا) بنا لازل ملائكة
معناها في استنباط النبوة (يوشا) أي
يوشى اليك ويعيون بذلك عن غيرهم وقرا
خصص فوحى في كل القرآن ووافقه حمزة
والكسافي في سورة الانبياء (من أهل
القرى) لا تأكلها أعلم وأسلم من أهل البدو
(أنهم يسرون في الارض فينظرون وكيف كان
عاقبة الذين من قبلهم) من المكذبين بالرسول
والآيات فصدروا تكذيبك ومن المشغوفين
بالدين المتألبين عليها فقلوا عن جهلها
(ولدا والآخرة) ولدا راحل أو الساعة أو
الحقا والآخرة (غير الذين اتقوا) الشرك
والعاصي (أفلا تعقلون) يستعملون
عقولهم ليعرفوا أنها غير موقرة بأنهم وابن
عاصم وعاصم يعقوب بالفاء ملاح على قوله
قل هل من سبيل أي قل لهم أفلا تعقلون

يقول غايه محذوف هل عليه السلام الخ لما لم يكن في الكلام شيء تكون حتى غاية اقتضى
 ذلك تقدير امر يكون مفيها واختلفوا في تقديره وما قدره المنصف رحمه الله تعالى مأخوذا من محصل
 الكلام الذي قبله وقوله ليس اشارة الى ان الاستفعال بمعنى الجرد هنا وقوله من غير انزعج راي
 مجتهد من سهله اى مانع وكاف **(قوله وظنوا انهم قد كذبوا)** في هذه الآية قرأ آت فقرأ الكذبيون
 كذبوا بالتصنيف والياقون بالتثقيب فعلى التصنيف اضطرب الناس فهم انهم من انكروا هو صري من
 عائشة رضى الله عنها قالوا والظاهر انه مفرح بصدق عنها فقرأه متواترة وقد وجهت وجوده منها ان
 ضحى ظنوا على ان المرسل اليهم لعلمهم بانه لا يذکر الرسل يستلزم ذكر المرسل اليهم وضحى انهم وكذبوا
 للرسل اى ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اى كذبوا فبما ارسلوا اليه بالوحى في نصرهم عليهم ومنها
 ان العترة الثلاثة عائدة على الرسل عليهم الصلاة والسلام والتقدير كما في الكشف حتى اذا استأسوا
 من النصر وظنوا انهم قد كذبوا اى كذبهم أنفسهم حين حدثتهم انهم نصره اى ورجعوا اليهم لانه يقال
 لم يسموا صادق وكاذب والمعنى ان مدة الكذب والعداوة من الكفار واختار النصرين الله وتأمليه
 تطاولت حتى استعمروا القنوط ووجهوا ائمة لا نصر لهم في الدنيا لجامهم نصرنا قال الحلبي رحمه الله
 لجعل الماعل المقدرة انفسهم ارجاعهم وجعل القنوط معنى التوهم لا بمعناه الاصل ولا بالمعنى المجازي
 وهو اليقين ومنها ان العترة كرهوا للرسل عليهم الصلاة والسلام والظن بعباده واليه ان عباس
 رضى الله عنهم ما بين مسعودين جبري قالوا الرسل ضغوة وسلة ظنهم قبل ولا يبقى ان يصح هذا عنهم
 فانه لا يطبق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما نقل من عائشة رضى الله عنها انكار هذا التاويل وقال
 الزمخشري فوجبه المنصف رحمه الله تعالى ان صح هذا من ابن عباس رضى الله عنه فانه قد اورد بالظن
 ما يحظره بالبال ويحسى في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية وما ظن القن
 فلا يطبق بالانبياء المسلمين فضلا عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال السمين ولا يجوز ان يقال
 يقال خبر ساله شبه الوسوسة فانها من الشيطان وهم معصومون عنها فان ذهب الى ان المعنى
 ظن الرسل الذين وعداهم الله على لسانهم انهم قد كذبوا فقد افى بما عظم لا يجوز نسبته الى الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام بل الى صالحى الامة **وصح** ما أسند الى ابن عباس فان الله لا يخطف المعاهد ولا
 يبذل للكلهاته ومنها ان العترة كرهوا للرسل اليهم اى ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه
 من النبوة وفيما وعدوا به من المؤمنين من العقاب وهو المشهور عن ابن عباس وغيره من الصحابة رضى الله
 عنهم قالوا لا يجوز عود الضمير على الرسل عليهم الصلاة والسلام لانهم معصومون وحكى ابن جرير
 عن معناها فقال معناها اذا استأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد
 كذبوهم فقال الضمير كان حاضرا لورحلت في هذا الذين كان قدلا وأما قرارة التشديد فالحضرة فيها
 للرسل عليهم الصلاة والسلام اى ظن الرسل انهم قد كذبهم انهم فيما جاؤا به بطول البلا عليهم فاجم
 نصر الله عند ذلك وهو تفسر عائشة رضى الله عنه المقول عنها في البضارى فتقدم على القرأتين والظن
 على هذا عباده أو بمعنى اليقين أو التوهم وقرأ ابن عباس رضى الله عنه عما والضمير الضمير فاجم
 محققا مبنيا للفاعل ضمير ظنوا اللازم وانهم قد كذبوا للرسل اى ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
 فيما ادعوه بمن النصر أو العقاب ويجوز عود ضمير ظنوا للرسل وانهم وكذبوا للرسل اليهم اى ظن
 الرسل عليهم الصلاة والسلام ان الامم كذبهم فيما وعدوهم به من انهم يؤمنون بهم والظن الظاهر انه
 بمعنى اليقين وقال أبو البقاء انه قرئ مشددا مبنيا للفاعل وأوله بان الرسل عليهم الصلاة والسلام ظنوا ان
 الامم قد كذبوهم في وعدهم ولم يبق الزمخشري على انهم قرأه فقال لوقرى جامع هذا خلاصة ما قالوه
 في هذه الآية فلنرجع الى الكلام المنصف رحمه الله تعالى **(قوله اى كذبهم أنفسهم حين حدثتهم بانهم
 نصره)**

(حتى اذا استأس الرسل) غاية محذوف دل
 عليه الكلام اى لا يقرهم بقادى اياهم فان
 من قبلهم اهلوا حتى ليس الرسل من النصر
 عليهم في الدنيا ومن ايمانهم لانهم كذبوهم
 في الكفر متفرقة من متقارين فبهم من غير انزعج
 (وظنوا انهم قد كذبوا) اى كذبهم انفسهم
 حين حدثتهم بانهم نصره

ولا يزال الذين كفروا منهم ما علموا أنهم كفروا حتى يؤمنوا فمما روي من أولها إلى آخرها أن قرأ الآية فأنه مدح
بأنها هي وهي ثلاث وأربعون في الكوف وأربع في المدني والمكي وخمس في البصري وخمس في الشامي
(قوله قبل معناه أن الله أعلم وأرى) هذا بناء على أنها مرفوعة مقتضين كلاً من نحو واحد أو كلاً
السابقة وتخصمه هنا هذا الوجه لأنه ما روي عن مجاهد حذو كلاً من المشرق والمغرب من أنه
لا وجه لأوجهه (قوله يعني بالكتاب السورة) الخ كس من باب المطلق اسم الكل على البعض لأن
الكتاب يعني المكتوب صادق على السورة فلا داعي إلى التقييد من غير ضرورة ولا حاجة على ذلك ما روي
في بعض الجمل وقوله وتلك أشارت إلى آياتها باعتبار أنها تلاوة بعضها والبعض الآخر معرض عن التلاوة
أشارت إلى آيات الرسل عليهم الصلاة والسلام المذكورة في آخر السورة المتقدمة وأما أعراب المرفوعة
من الآية (قوله أي تلك آيات السورة الكاملة) قيل في بابه أن خبر المبتدأ الذي هو
البعض آيات السورة وأن هذا الحكم عليه أكتب من القصة ماوجب جعله نفس الجنب وأنه ليس
قواماً في نفسه وعرفي الظاهر كمنعني ولما قال الرخصي الكاملة العجيبة في بابها فيحصل على
الاستقرار في بعض النسخ ما للغة في الكلام إذا روي بكل كتاب السورة أو على الحقيقة فتدعى الحصاد
منها على ما هو عليه في ذلك الكتاب بغير حصر من الكتاب في المشار إليه في ذلك الكتاب دون غيره وليس هذا من
نوع قوله تعالى ذلك الكتاب بغير حصر من الكتاب في المشار إليه بل المشار إلى الحرف وقيل إن
الكتاب المستعمل في قوله باللام يعني بغير حصر من الكتاب في المشار إليه بل المشار إلى الحرف وقيل إن
الكتاب المستعمل في قوله باللام يعني بغير حصر من الكتاب في المشار إليه بل المشار إلى الحرف وقيل إن
له في ذلك الشيء البيان قيل لأن ذلك مما يتعلم أن لو كانت السورة من أفراد الكتاب كان ذلك في قوله
ففيها الرسل من أفراد الرسل وما عاين في ذلك الكتاب لا من غير ما نحن فيه ثم إنه إنما اعتبر هذا المعنى
جاءه في هذا الحكم ولم يصر في سورة يوسف فلو صفة باليمين ولا يعني عليك أنه إذا روي بالكتاب السورة
الآيات ثم إن أرادها جميع آياتها أو أواخرها أو أولها أو ما عاين في ذلك الكتاب بغير حصر من الكتاب في المشار إليه بل المشار إلى الحرف وقيل إن
ثانية ويؤيد المعنى إلى أن تلك آيات هي الكتاب ومعناه معنى ذلك الكتاب والمالك أنها سورة كاملة عجيبة
ولا بد لنا من الاعتراف بهذا أيضاً وما أورد من الشبهة قد عرف دفعه وقد علم من هذا فأنه وهي
إنه المراد أن كان مصافاً إضافة إلى الحرف باللام العجيبة بقية الحصر وما ذكره من شرح الكشاف
خال من التكلف والجواز (قوله أو القرآن) بالتصنيف على السورة فالله في آيات هذه السورة آيات
القرآن ولا يلزم منه كون آيات السورة جميع آيات القرآن لعدم الفائدة فيه والتمسح في سورة يوسف
لغيره بالحكم (قوله هو القرآن كله) فهو الذي أنزل ولم يشره أحديهم القرآن هنا وإذا كان في
جمل من مصنف على الكتاب فالله في سورة يوسف هذا هو الحق وأذلك الحق (قوله مصنف العام على
الجزء) قيل عليه أن الكتاب تابعي السورة والقرآن كاهر وليس أهم لأنه أتم من مصنف الكل على
الجزء أو من مصنف أحد الأفراد من على الآخر وكذا ما قيل إن هذا الوجه على إرادة السورة من الكتاب
وليس هذا الوجه لأن التفسير والمذكور لمراد منه في الظاهر والعموم والتعريف باعتبار مفهوم الكتاب
يعني المكتوب من القرآن المتأخر الصادق على الكل والجزء والمراد منه أحكامها خاصة والذي أنزل ما أنزل
حتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أعين ذلك من القرآن فتدبر (قوله وأحد الضفتين على
الآخرى) قيل هذا إذا أراد بالكتاب القرآن قبل وقته ودخل في القاموس الله أجزأه فصار الكتاب
بجاءه الوافي في الشبهة كما هو في آيات الكتاب التي هي نفس القرآن ويرد عليه أن الإعراب في زيادة الجواز

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الم) قيل معناه أنا الله أعلم وأرى تلك
آيات الكتاب يعني بالكتاب السورة وتلك
أشارت إلى آيات الرسل عليهم الصلاة والسلام
الكاملة أو القرآن (والذي أنزل الله
من بين) هو القرآن كله وبجملته ينزل بالظن
على الكتاب مصنف العلم على التماس أو
أحد الضفتين على الآخرى

فيكون عليه ما نحن عليه من ان الحكم لا يستبعد له حمل في كونه في المقوم من غير ان يكون له حمل
 فيكون المصنف هو كقوله في هو الملك الظلم وابن الهمام (قوله والجملة كالحق في قوله والجملة) يعني
 يعني على هذا الوجه وهو ما اذا كان مبتدا وخبراً وعلى ما قبله الحق خبر مبتدا محذوف وفي قوله والجملة
 ما فسر الكتاب بالسورة هو الحق الذي لا يرد عليه لا هذه السورة وحدها وفي اسلوب هذا الكلام قول
 المتأخرين هم كالحق المفرقة لا يدرى أين طرفاها تزيد الكملة والاعتناء هي فاطمة بنت الخرب وادلت
 زياد العيسى ربما الكامل ومجاعة الوهاب وقيل الحفاظ وأنس القوارس وكانت العرب تسميهم الكملة
 قال في الكشف وهو تغليب كالعصر من ان جعل الكامل لقباً وان جعل وصفاً غالباً فاطمة وفيه نظر لانه
 لا يكون تغليبا الا اذا كان لقباً وجعل الجميع له اما اذا كان وصفاً فلا تغليب فيه الا اذا كان اختصاصا
 فكيف يكون أظهر مع انه لقب بلا شبهة وفي كلام في حواشي المطول وكانت قبل لها أي بئس افضل
 فقالت ربيع بن عمار بن قيس بن أنس تكلمتم ان كنت أعلم بهم افضل واقعة انهم كالحق المفرقة لا يدرى
 أين طرفاها ووجه التسمية على مركب في حكم الواحد وهو امتناع تعيين أحد المتقابلين فمما أعني
 التفاسير والمضول في المشبه والطرف والوسط في المشبه فكما انها نفت التفاضل آخر اثبات الكمال
 لكل واحد وأنت بالاجال بعد التفصيل للدلالة على أن كمال كل واحد منهم لا يصبغ به الوصف فكيف
 هذا لما ثبت لهذه السورة بخصوصها الكمال استدرك عليه بأن كل المتزل كذلك فلا تنقص سورة دون
 أخرى بالكمال للدلالة المذكورة وهذا وجه بليغ ومعنى يدعي وما ذكره المصنف رحمه تعالى في آخر
 وهو أن هذه الجملة تقر بما قبلها والاستدلال عليه لانه اذا كان كل من يزل عليه حقا كان المكتاب
 النازل عليه كلاب بعضها حقا فلو كمال لانه لا يمكن من الحق والصدق واتمحل تأطير ولم يقل انه نفع
 لانه لا يلزم من الحقية الكمال ولانه فيه شائبة اثبات التي تنقصه فتأطير (قوله وتقرى في الخبر وان دل
 على اختصاص المتزل بكونه حقا) اشارة الى رد دليل النافين لقياس فانهم قالوا الحكم المستنبط
 بالقياس غير منزل من عند الله والالكان من لم يصحكم به كافر بالقوله تعالى ومن لم يصحكم بما أنزل الله
 فأولئك هم الكافرون وكل ما ليس منزلا من عند الله ليس بحق لهذه الآية دلالة على أن لاحق
 الاما ائنه اشار الى ابطال المقدمة الثانية بأن المراد بالمتزل من عند الله ما يشعل الصريح وغيره فبدخل
 فتنه القياس لا دارجة في حكم القياس عليه المتزل من عند الله وأما القياس في قوله تعالى فاعنبروا
 بأول الأوصار اذ دل على حسن أساعه كما بين في الأصول وسكت عن ابطال المقدمة الاخرى لأن
 ابطال احدي حجتين في الدليل فكاف في عدم حصه واستقامة الاستدلال به مع انه علم عامر
 في المائدة ان المراد بعدم الحكم ليس هو الحكم بقدره مما ذكر في الاستهانة به وانكاره وقد قيل ان
 المراد من لم يصحكم بشي أصلا كما ائنه ولا شك انه من شأن الكفرة وان المراد بما ائنه انه الله التوراة
 بشرية ما قبله ونحن غير متعبدين بها فتنقص بالهود ويكون المراد الحكم بغيرهم ان لم يصحكموا
 بكتهم ونحن نقول بوجه كما بين في شرح المواصف لا قصور في كلام المصنف رحمه الله تعالى كما قل
 ثم انه قبل المانع ان يمنع دالة هذه الآية على القصر بل هي دالة على كمال الحق في المتزل لعدم
 الاعتدال بصفة غيره لقصوره عن مرتبة الكمال كما اشار اليه الزمخشري في شرحه ما يهونهم من أن
 الحكم بكمال السورة بشره بأن غيره ليس كذلك ولو سلم انه حقيق فهو ما لاضافة الى غيره من الكتب
 المتزلة لتصرفها ونقصها فقوله وغيره أي السنة والاجماع وفيه اشارة الى انتفاء دلالة جميعها
 والجواب الجواب وما نقل المتزل الخ اشارة الى عامر وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه وكنتم خير امة
 ونحوه مما ثبت حجية ذلك ثم ان ما ذكره من كونه اشارة الى الدليل المذکور في شرح المواصف
 يقتضي عدم تعرضه للمقدمة الاخرى بما عا غير لازم لجواز ان يرد أن حصر الحق في المتزل من الله
 يقتضي عدم حجية القياس لانه من تصرف المجتهدين في دفعه مما ذكره من غير حاجة الى تكلف ما ذكر

أو الرفع والاستدعاء وشبهه (الحق) والجملة
 كالحق على الجملة الاولى وتقرى في
 الخبر وان دل على اختصاص المتزل بكونه
 حقا فهو ما عمن المتزل صريحا ونحوها
 كالتبني بالقياس وغيره مما نقل المتزل حسن
 اتبعه (وتكفي) استلزام الناس لا يؤمنون
 لا خلافا بالنظر والتأمل فيه

الدهى الى ما من من التصور فتأمل (قوله مبتدأ وشرائح) برج هذا في الكشف بأن قوله وهو الذي
 مة الارض عطف عليه على سبيل التقابل بين العلويات والسفليات وفي المقابل الخيرة مشبعة فكذا
 هذا البتة واقتضاه لانه على أن كونه كذلك مقصود بالحكم لانه ذريعة الى تحقيق الخبر ونظيره كالجهر
 مقتضى الوجه الاخر وهو على هذا وجه مقترن وقوله والذي أنزل اليك من ربك الخ وهو على غير
 الرب الى الجلالة الكبرية لترسيخ الخبر كنهيل كيف لا يكون القول عن هذه أفعاله هو الحق وتعرف
 الطريق لا فائدة له لا مشاركته فيها لا يساوي جعله لا موصول وهذا أشد مناسبة للمقام من جعله
 وصفا مفيد التحقيق كونه مبدءا مفعلا مع التعظيم لثابتها كما في قول الفرزدق
 ان الذي سلك العبادي ثوبا • يتادعه أعرس والمول

(الله الذي رفع السموات) مبتدأ وخبر
 ويجوز أن يكون الموصول صفة والخبر يدبر
 الاسم (غير عمد) أساطين جمع هاء كاهاب
 وأحب أو عود ككادهم وأدم وقرئ
 عكرمل (ترنم) صفة لعمد واستئناف
 للاستسهاد بترنم السموات كذلك وهو
 دليل على وجود المانع المحكم فان
 ارتقاها على سائر الاجسام المماثلة
 في حقيقة الجبرية واختصاصها بما يقتضي
 ذلك لا يتوان أن يكون مختصا ليس يحسم
 ولا جها لغيره • بعض المثلثات على بعض
 بارادته وعلى هذا التباين ما مراد كرم
 الآيات (ثم استوى على العرش) بالحفظ
 والتدبير

ولاستياني بين الوجهين باعتبار أن الوصفية تقتضي معلومها والخبر يقتضي خلافها لا يشترط معلومة
 عليها والمقصود بالافادة قوله لمحكم بلفظهم بكم وقتون فالقوله فعلها كلها ذلك وعلى الثاني فعل
 الاخيرين ذلك مع أن السلك لذلك وهذا ما يرجع الوجه الاول أيضا كجاءه أن ذكر تدبيره بالآيات هو
 الرفع والاعتزاه والخبر فانه ذكرها يستدل بها على قدرته وعمله ولا يستدل بها الا اذا كانت معلومة
 فمقتضى كونها صفة فان قلت لا يثبت الصلة ان تكون معلومة متساوية كان الموصول صفة أو خبرا قلت
 اذا كان مفعلا دل على اتساق الآيات الى الله تعالى واذا كان خبرا دل على اتساق الامور موجودهم
 وهو غير كاف في الاستدلال (قوله والخبر يدبر الاسم) يرشخ خبر بعد خبر وعلى الاول هما مستأنفان
 أي خبرا من فاعل محضر ويضرب حال من فاعل يدبر أو هما حالان من خبر استوى وضمر من فاعله لانه
 تقر بلفظ الاستسواء بينه وبينه أو بلفظه متصرف (قوله أساطين) جمع أسطوانات وهي السارية معربة
 أسطون ووزنها في الفعالة أو فاعلها أو كمالها أو ما في وقوعه في بعض نسخها أفعاله ثم غلط الكتاب
 والصحيح ما قاله في المسامحة من أنهم أفعاله أو الميزان أو لعل السارية والاول عند التخليل أصل فوزنها أفعاله
 وعند بعضهم نفاة والاول أو أصل فوزنها أفعاله أو كمالها أو ما في وقوعه في بعض نسخها أفعاله ثم غلط الكتاب
 كاهاب وأحب أو عود ككادهم وأدم وقرئ عكرمل (ترنم) صفة لعمد واستئناف
 للاستسهاد بترنم السموات كذلك وهو دليل على وجود المانع المحكم فان
 ارتقاها على سائر الاجسام المماثلة في حقيقة الجبرية واختصاصها بما يقتضي
 ذلك لا يتوان أن يكون مختصا ليس يحسم ولا جها لغيره • بعض المثلثات على بعض
 بارادته وعلى هذا التباين ما مراد كرم الآيات (ثم استوى على العرش) بالحفظ
 والتدبير

في قوله كطيرك الحجة أي في حجة التبرئة من قوله شفع أي يصرى العاد على ما زاده
 الله فليس ذهابا إلى ثأير العلوات (قوله لثمة معنة من قدها) وفي نسخة لها أدواره ولغاية الخ لثمة
 إلى أن الجبل ياطلق على مقعة الشيء يطلق على غايتها كما مر وأن الشجر لما تقع العباد في حدة الدار
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل منهما يجرى إلى وقت من فأن الشمس تقطع الفلك في سنة والشمس في
 شهر لا يختص بجرى واحد منهما كما في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها والقمر قد ران منازل قبل
 وهذا هو الحق في تفسير الآية وأما قول المفسر رحمه الله تعالى أولنا مضربا الخ فلا يناسب الفصل به
 بين الشجر والتدبير ثم إن غايتها المذكرة كونه مصدر والتعبير بكل يجرى صريح في التعدد وما لا غاية
 إلى دون الآدم وما ربه من أنه أن أراد أن التعبير به صريح في تعدد ذوي الغاية فليس لك لا يجيده نفعاً
 وإن أراد صراحته في تعدد الغاية فغيره علم والآدم يجرى بمعنى إلى كافي المعنى وغيره وهو انما يقتضي
 حصته لا مناسبتة للظاهر ولما بعده وهو الذي ذكره المرحوم تفسير ابن عباس رضي الله عنهما على ما استشاره
 المفسر رحمه الله تعالى فأنشأ وإذا الشمس كورت عبارة عن فناء العالم وقيام الساعة كإساق وقوله
 أمر ملكوته أي ما يجري في ملكه (قوله ينزلها وينسها مقصده الخ) فالمراد بالآيات آيات الكتاب المقدسة
 وهو المناسب لما قبله أو المراد بالآيات الدلائل لاه المناسب لما بعده والمراد بالآيات لاقل رفع الهواشيف
 عد الخ وتفصيلها يعني أحداً منها وقال غيره يجرى تعيينها والمراد بالآيات لاقل ما يدل على وجود الصانع
 وصفاته وألوهيته وحكمته وقدرته ويلزم من معرفة ذلك العلم بصفة القول بالشر والشر والجزاء
 كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى بقوله أن من قدر الخ (قوله بسطها طولا وعرضا) استدله به
 بهشهم على تسطيح الأرض وأنهم غافركه بالفعل وأن من أنبأه أراد به مقتضى طبعها كإين
 في عمله ورد بأنه ثبت كبرها بأدلة عقلية لكنه لعظم حرمها يشاهد كل قطعة وقطر منها كلمة
 مسطح وهكذا كل دائرة عظيمة ولا يعلم كبرها إلا الله (قوله جمع راسية الخ) اعترض عليه بأن
 أفعاله العربية كإين مالت وابن الحجاب رأي حيان صرحوا بأن فواصل يجمع عليه فاعلم مطلقاً وعلى
 إذا كان مسطحة مؤثت كإين أوصفة لا يصدق مذكر الجبل بالزوي وائل أو أحداً جليداً أو لم يجرى
 بجرمها كإين وحواطة وأما صفة المذكر العاقل فلا تصح عليه الأشد أو كإين وهو رأي من ظن
 أن فاعله الجبل لا يصح عليه مطلقاً فقد غلط كإين مع إين مالت في كإين وشرحها وهو بحال شبهة
 فيه وقد تبين المفسر رحمه الله تعالى المشهور بينهم فأورد عليه ما أورد عليهم ثم إن ما ذكره لا يخلو
 من شيء لأن ما المبالغة في فاعله غير مطردة ولأن رواسي إذا كان مسطحة فمصرفها إجابيل أو أجبل
 والثاني غير مراد ولأنه جمع جبل فإمر كون مفرد رواسي راسياً والأول مفرد أيضاً جبل أو أجبل
 لأنه ليس يجمع الجمع كإين به أهل القصة وأما قول أبي حيان رحمه الله تعالى بأنه غلب على الجبال
 وصفها بالرواسي ولما استغنى بالصفة عن الموصوف جمع جمع الاسم كإين وحواطة فلا حاجة إليه وما
 أورد من أن الغلبة تكون بكثرة الاستعمال والكلام في حصته من قول الأمر فبما ذكره دور في نظر
 لأن كثرة استعمال الرواسي غير جار على موصوف تكفي لثمة فأنشأ وكذا ما قبله أنه جمع راسية
 صفة جبل مؤثت باعتبار البقعة (قوله على أنها صفة أجبل الخ) لما كانت صيغة جمع البكرة لفظاً
 تستلزم اضماراً جمع القلة لآل القلة وأن أراد يجمع القلة غاية ما يصح أن يطلق عليه فلذا قيل أجبل
 راسية جبال رواسي ورد عليه ما قبل من أنه آمن أن يراد بالجبال الأجيال جمع الجمع فلا يخلو راسياً
 أحداً ولا يترق شخصي مراد المصنف عليه فن أورد على المصنف أنه لا حاجة إلى جعل مفرد حاصفة
 بلغة القلة وهو أجبل بأن يعتبر في جمع الكثرة تنطاعه لظواهرهم جوع القلة ينزل كل منها مؤثت مفرد
 ففقدان مائة مائة يزمه وإذا صحت إطلاق أجبل راسية على جبال قطرها صلاح إطلاق الجبال على جبال
 جميع لا طعن من غيرا رادة جعل الجبال جمع أجبلات وبما ذكرنا تبيين أيضاً فاد ما قبل أنه لا مجال

ذلكها لما
 أراد منها كطيرك المستقر على حدة من
 السرعة يقع في حدوث الكائنات ويقامها
 كل يجرى لأجل مسيرها لثمة معينة يتم
 فيها أدواره أولنا مضرباً يقطع دورها
 فيها وهي إذا الشمس كورت وإذا العزم
 سببه وهي إذا الشمس كورت أمر ملكوته من
 انكدرت (يدبر الأمر) أمر ملكوته من
 الإيجاد والاعدام والأحوال وغير
 ذلك (يفعل الآيات) ينزلها وينسها مقصده
 أو يحدث الدلائل واحد بعد واحد (اعلمكم
 بظواهركم وقوتهم) لكن تتفكر وانها
 وتفتقروا كمال قدرته فقلوا أن من قدر على
 خلق هذه الأشياء وتدبيرها قدر على
 وإجزاء (وهو الذي مد الأرض) بسطها طولا
 وعرضا لتثبت عليها الأقدام فترتب عليها
 الحيوان (وجعل فيها رواسي) جبالاً وأناب
 من رواسي إذا ثبت جمع راسية والتاء
 لتأنيته على أنها صفة أجبل وألغيا لثمة

(وإنما راء) ضمه إلى الجبال وعلق بها فعلا
 واحد من حيث أن الجبال لأسباب تتولدها
 (ومن كل الثمرات) متعلق بقوله (يجل فيها)
 زوجين اثنين أي وجعل فيها من جميع
 أنواع الثمرات صنفين اثنين كالخمر والحامض
 والاسود والابيض والصغير والكبير (بغنى
 الليل النهار) بلبسه مكانه فصيرا لمعظما
 بعدما كان مضبوقا جزء والكسافة وأبو
 بكر يفسر بالتشديد (أن في ذلك آيات لقوم
 يتفكرون) فيها فإن تكونها وقسمها
 يوجد دون وجهه على وجود مانع حكم
 دبر أمرها وها أسبابها (وفي الأرض قطع
 متجاورات) بعضها طيبة وبعضها مستورة
 رخوة وبعضها صلبة وبعضها تصلح للزرع
 دون الشجر وبعضها بالعكس ولولا تخصص
 دون موقع لأضاهى وجهه دون وجهه لم تكن
 تادر موقع لأضاهى وجهه دون وجهه لم تكن
 كذلك لا لشر التباين القطع في الطبيعة الأرضية
 وما يابزها ويعرض لها يتوسط ما يعرض
 من الأسباب السعوية من حيث أنها متضادة
 متشاككة في التباين والأوضاع (وجنات
 من أعناب وزرع وفيل) وبساتين فيها أنواع
 الأشجار والزرع وتوجد حذر الزرع لأنه مصدر
 في أصله وقرأ أن كثيرا من روع وروعيوب
 وحسن وزرع وفيل متوازن بالرفع عطفا على
 وجنات (متنوعات) خلقات أصلها واحدة
 (وغير متنوعات) ومتفرقات مختلفة الأصول

لما ذكرنا جنة كل من صيفي الجنتين انما هي لتناول الافراد لا باعتبار شمول جوع القلة لا افراد وجوع
 الكثرة لجوع القلة فكل منهما جنة جبل لأن جبالا جبال قيل قدر (قوله) وعلق بها فعلا واحدا
 من حيث أن الجبال لأسباب تتولدها فلهذا بناء على ما ذهب إليه بعض الحكماء أن الجبال لتربتها من
 أجسام صلبة أقصا حدثت لها الأبقرة واحتسنت فيها وتكاملت تغلب بها وروعا عارضا فيها فربست منها
 والذي تدل عليه الآثار أنها تتولد من السما واليا كان زولها عليها أكثر كانت كثيرا ما يخرج منها ويكنى
 هذا التفسير كما في عامل وجعلها جنة واحدة (قوله) أي وجعل فيها من جميع أنواع الثمرات الخ يعني
 أن معنى كون الثمرات زوجين زوجين أن كل ثمر يختلف بمذاق ورتبة وتفسيره بأنه حينئذ الأرض جعل
 كل صنف منها زوجين لأنه كما في الكشف دعوى بلاد دليل والزوج يطلق على الشئين المزدوجين وعلى
 كل واحد منهما ما كان أول الأول فثنتين من كدوان أريد الثاني خين (قوله) بلبسه مكانه فصيرا لمعظما
 بعدما كان مضبوقا غشبه يعني شتره وضياءه بكذا بلبسه سائر له ومنه ناشية السرج والها و زمان ظهور
 الشمس وانتشار الضوء والليل زمان غيوبة بها فليس أحدهما مستورا بالآخر فلذا اجعلوا جميع غشيان
 مكان النهار واغلاظه وذلك بمنزلة غشيانه نفسه فالعجوز في الانساب استناد ما كان إليه الية ويجوز
 فيه أن يكون استعارة لقوله يتكرر الليل على النهار بوجهه غشيانا لثما رسلوا فاعليه كاللباس على اللبوس
 والأثر له وجه وأبلغ مكانه هو الجوع وجعله مكانه يجوز لأن الزمان لا مكان له والمكان للشئ الذي
 هو له زمانه لا كشيء بذاته فغشيان الليل النهار مع تحقق مكانه مع أن القفا يحتملها لأن الغشيان
 يعني الشتر وهي أنسب بالليل من النهار (قوله) فإن تكونها وقسمها يوجد دون وجهه الخ قال الأمام
 الأكثر في الآيات إذا ذكرها لاثم للالموجودة في العالم السفلي أن يجعل مقاطعها أن في ذلك آيات لقوم
 يتفكرون وما يعبر به من وسببه أن الفلاسفة يستندون حوادث العالم السفلي إلى الاختلافات الواقعة
 في الاشكال الكوكبية فترده تعالى بقوله لقوم يتفكرون لأنهم تفكروا فيها أنه لا يجوز أن يكون
 حدوث الحوادث من الاتصالات العقلية ولما عقبه بقوله وفي الأرض قطع الخ ومن تأمل هذه الطوائف
 علم احتمال القرآن في علوم الأولين والآخرين ثم بين كيفية الاستدلال بما نصه منه المصنف في قوة
 بعضها طيبة وبعضها صالحة الخ (قوله) لا لشر التباين القطع الخ وأما اشتراكها في الطبيعة الأرضية
 فظاهر لأنها بسطة مفردة المادة وما يعرض لها بالعين الموهلة على الصحيح وفي بعض النسخ يقرض بالهاء
 أي ما يعتد لها ويؤنبه بالاسباب السماوية وقوله من حيث أنها متضادة لتبديل الاشتراك وقوله متشاككة
 في النسب أي في نسب العلويات وأوضاعها في الاقتراعات ونحوها (قوله) وبساتين فيها أنواع الانهار
 والزرع) بساتين جمع بستان وهو المدة من عرب بستان وفي الكشف وفي بعض المصاحف قطعها
 متجاورات على معنى وجعل وقرئ وجنات لتبديل العطف على زوجين أو بالجرع على كل الثمرات وقرئ
 وزرع وفيل بلجر عطفا على أعناب أو جنات اه وما ذكره المصنف من أنه تعالى الظاهر أنه على وقع
 جنات عطفا على قطع وقرئ نسبه عطفا على زوجين مفعول جعل ومن كل الثمرات حال المقتضى لا صلة
 جعل لسا على عليه أي جعلها ثمانية زوجين حال كونهم من كل الثمرات وجنات من أعناب ولا يجب
 تقسيم الملعوف بقيد الملعوف عليه فان قلت لهم قالوا في قوله يوم حينئذ أهيبكم أنه لا لزوم قلت قال
 في الكشف ما ردهم فقام الظاهر الذي لا يضاف الاقرية وهما القرية فاعلمه وقرئ بجزع عطفا على
 كل الثمرات على أن يكون هو مفعول لا زيادة من في الآيات وزوجين اثنين حال امنه والتقدير وجعل فيها
 من كل الثمرات حال كونها صنفين صنفين وقوله وفوحيد الزرع يعني لا يقل زرع ولا علة مصدر في أصله
 وفي نسخة في الأصل مصدر زرع بزرع زرعها فاسد شامل للقليل والكثير (قوله) وقرأ أن كثيرا من روع وروعيوب
 ويعتبر وحسن وزرع وفيل متوازن بالرفع عطفا على وجنات فيه تسع بذكر متوازن في نسخة
 وفي نسخة اسما لها وهي ظاهرة أنه ليس معلوما بل تابع للمعروف وكذا في قوله وجنات بالواو

من روعة بين الاشياء وهو احسن منظر واكثر (قوله) وقرا حصن بالضم وهو عفة عن خبم مقتوان في
 جمع قنوت على قراءة الجمهور والكسر هو ما اتخذه فيه مشاء وجهه قال ابن خالزي في كتابه ليس ولم يأت
 منه الاثالة اسماء صنو وصنوان وننو وقنوان وزيد يعني مثل وزيدان وحكي مسبو به فقد وثقنا
 وسن وحشاش للبيان وكون هذه مروية عن حصن قوله الجعري رحمه الله تعالى في شرح الشاطبية
 فقال روى القزويني عن أبي عمرو القواس عن حصن ضم ماد صنوان فسط ما قبل ان المصنف رحمه
 الله تعالى يربح فيه الامام ولكن لم تقع هذه القراءة متفقوا على حصن في كتب القراء المشهورة بل
 عزوا الى ابن مصرف والسلي وزيد بن علي وسب اختلافهم ان القراء آت السبع لها طرق متواترة وقد
 نقل عنهم من طرق آخر قراءة فتكون شاذة قارئها أحد السبعة قاعره فانه ينبغي عليه امور يعترض
 بها على الناقل كما هنا (قوله في الف) الا كل ضم الهزوة والكاف وتسكن ما يؤكل وهو هذا القراء الحلب
 فحق كلام المصنف وجه الله تعالى قلبه والاصول هي العناصر والاسباب ما يتبعه كالسبي وحز
 النسم وهو محمول على الله سبحانه وتعالى وقوله لم يدر الامر ليس المراد ان القراء لا يدرى لاجل
 هذا كما هو بطلان كان وجه نزولها كذلك في تلك وهذا هو الظاهر وقوله يستعملون عقولهم اشارة الى انه
 نزل منزلة الاذن (قوله) وان تعجب بال محمد من انكارهم الخ) هكذا اقتره الزمخشري واضرب عليه
 بأن هذا ليس مدلول اللفظ لانه جعل متعلقا به على الله عليه وسلم هو قوله في انكار البعث وجواب
 الشرط هو ذلك القول فيبعد الشرط والجزاء ان قدره ان تعجب من انكارهم البعث فاجب من قولهم
 في انكار البعث وهو غير صحيح وانما المعنى ان يقع منك تعجب فليكن من قولهم انك انما الخ وما ذكره
 وجه حسن يجعل تعجب منزلة الاذن والخطاب لبي صلى الله عليه وسلم وأما اعتراضه بغير
 صحيح لان امرادهم بمجعل الخطاب لبي صلى الله عليه وسلم ان الشرط والجزاء متعديان صورة
 ومتغيران حقيقة فكقولهم كانت هجرة الى الله ورسوله فغيره الى الله ورسوله وقوله من ادرك
 الصالح فقد ادرك المرحى وهو الخ في الكلام لان معناه امر لا يكتفى به ولا يدرك حقيقة وأما امر
 عظيم كما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوة حقيق بأن تعجب منه وقيل الخطاب عام الى أي تعجب
 بامن تطلق هذه الايات وسلم قدرته من هذه انما هي فائدة تعجبهم عن شكريع هذا قدرته على البعث وهو
 اهون شئ عليه وقيل المعنى ان تعبدوا من تعجب لانكارهم البعث فاستمر عليه فان انكارهم ذلك من
 الاعاجيب كما يدل عليه الاممية (قوله فان من قدر على انشاء ما ليس عليه الخ) يعني ما ذكر سابقا من
 الامور العجيبة التي تدل على قدرته يصغر عندها كل عظيم ولا لانه ما ذكر على المبدأ المظاهرة وكذا
 قبول موادها المتصرفات بنحوها واخرها الفروغ غير ذلك (قوله بدل من قولهم) قال ابو حسان رحمه
 الله تعالى هذا اعراب متكلف والوجه هو الثاني من انه مقول القول والقراء آت في انك انما تاسطورة
 فيه نها وقوله والسالم في اذا محذوف دل عليه الثاني خلق جديد وهو نعمت قال ابو البقاء رحمه الله
 تعالى ولا يجوز ان يعمل فيه ما بعد ان الاستهتام لان معمول ما بعد الامور لا يجوز تقديمه على ما لا كالان
 انما الصفة اليه وورد الثاني في المعنى بأن اذا ضمن يقول بأن الصالح فيها شرطها وهو انهم ورغرضا
 كما قرره الجميع اذا برزت ككفره واذا امتسك شامة تفصله قيل فالوجه في ردة ان فعلها
 موقوف على تعيين مدلولها وتعيينه ليس البشر لها في دور وفيه نظر لانها عندهم غيرة حتى وانما غير
 معينة بل مهمة كما في ذكره القائلون به وسرجه في المعنى (قوله) لانهم كفروا بصدقه على البعث
 كما يدل عليه ما قبله من انكارهم فهو كفر باقية لان من انكر قدرته فقد انكر ملائكة الله لا يكون
 عاجزا ولا له تكذيب لله ولزله عليهم الصلاة والسلام المتفقون عليه (قوله) مقيدون بالثبوت لا يربح

مقتوان وهو لغة بفتح ميم مقتوان
 في جمع قنوت (قوله) جاء واحد وتفضل بعضها
 على بعض في الاكل في الفرس شكلا وقدرها
 وراحمته وطعما وذلك ايضا لما يدل على
 الصانع الحكيم فان اختلافها مع اقتصاد
 الاصول والاسباب لا يكون الا بتخصيص
 الاصول وقراء ابن حارم وعاصم ويعقوب
 كما درجنا وقراء ابن ماذر وكثرة
 يسبق بالتذكير على تأويل ما ذكره بدير
 والكسائي يفضل بالسالمين قوله بدير
 الامر ان ذلك لا يقرأ بغير يعقوب
 يستعملون عقولهم بالتفكير (وان تعجب)
 فاعلم من انكارهم البعث (فتعجب قولهم)
 حقيق بأن تعجب منه فان من قدر على انشاء
 ما ليس عليه فكنت الاعادة ايسر من عليه
 والايات المأثورة كما هي دالة على وجود المبدء
 فهي دالة على امكان الاعادة من حيث انها
 تدل على كماله وقدرته وقبول المواد لانواع
 بصرفاته (انك انما اتاني خلق جديد) بدل
 من قولهم ومفعوله والعالمل في اذا محذوف
 دل عليه اتاني خلق جديد (اولئك الذين
 كفروا بربهم) لانهم كفروا بصدقه على البعث
 (واولئك الاخوان في امثالهم) مقيدون
 بالثبوت لا يربح خلاصهم اربطون بربهم
 التقدمة

خلاصهم الخ) يعني هذا بله انظر الى حاله واجعلت مصفاهم باسماهم من الايمان واصرارهم
على الكفر فيمنه وتقبل لمصاهم في الدنيا الى الاصرار وعدم الالتفات الى الحق بحال طائفة
في اعناقهم اغلال لا يمكنهم الالتفات كقولهم

كيف الراد وقد خلقت في قدر لهم من الرشد اغلال واقداد

وان نظرا الى ما بعد ما تكون لوصف حالهم في الآخرة اما حقيقة وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى
واما تبيين حالهم بحال من يقدم اليه في قوله وفي وسط الفصل تتضمن الخلود بالكفار) يعني
ان الخلود هنا على ظاهره لا بمعنى المكث الطويل فالمراد باصحاب النار الكفار والخلود مقصور عليهم
ولما وسط الضمير وأورد عليه أنه ليس ضمير فصل لأن شرطه أن يقع بضم مبتدأ وخبر ويكون اسما معروفا
أو مشلا للمعرفة في أنه لا يقبل حرف التعريف كقول التفصيل وهذا ليس صكك فلا يوقيل في جوابه
مراده بضمير الفصل الضمير المتصل وأنه أتى به ليحل الضمير مع أن الأصل فيه الاقرار بقصد
التقصير والخمس كما في عوارف ولا يخفى أنه من عناية القاص ولوقيل ان الرخصى لا يتبع العاصي
اشراط ما ذكر كآثار الجرائف والسهيل جزاء ان كان الخلق فلا متارها واسم الفاعل مثله وقد سمع
المصنف رحمه الله تعالى لكان اقرب (قوله بالعقوبة قبل العافية) يعني أن المراد بالبسيطة العقوبة
التي قد دواها و اراد بالبسيطة السلامة منها والخلص منها والمراد بكونها قبل العافية أن موالاتها
قبل موالاتها أو أن موالاتها قبل انقضاء الامان التقدير (قوله لتصل وقد خلقت من قبلهم المثلث الخ)
البسيطة حاله ويحذف ان تكون مستأنفة من المثلث قراءة العافية ففتح الميم وضع الشاء جمع مثله
كسيرة وسمرات وهي العقوبة الفاضلة وقصرها عن عباس وفي الله صما بالعقوبة المستأنفة للخص
كقطع الاذن ونحوه ومجتبها الماين العقابوا المعاقب عليهم من المائلة كقوله ومن احسنه مثقنتها
أوهي مأخوذة من المثال يعني القصاص يقال مثله وأقصمت يعني واحد أوهي من المثل المضروب
لعلها وقرآن مصرف بفتح الميم وسكون الشاوي لغة أهل الجواز وقرآن وثاب بضم الميم وسكون
الشاوي لغة قديم وقرآن لا ميم ويجاهد بضمها وميسر بن مروان بكر بضمها اما الغم والاسكان
فهي لغة أميلة أو مخففة من مضموم العين واتصفاها بملفة أميلة ومثل أنه أتبع فيه العين لقاء وقوله
مقويات أمثالها العقوبات تفصيل للمثلث كآمر وأمثالهم مأخوذة من قولة وقد خلقت من قبلهم وقوله
المثله بفتح التاء ومضما يعني تلاها ملقها وقوله لانها مثل المعاقب عليه أي الذنب وقوله اذا قصمت
أي اقصمت منه وقوله وقرئ المثلث بالتصنيف أي تسكين التاء بفتح الميم وهو في الأصل مضموم
العين أو مفتوحا وهي لغة كآمر وقوله والمثلث أي بضمين والثانية أميلة أو مركبة اتباع وقوله اتباع
التاء العين ممدودا فاعله أم رفعله وقوله والمثلث بالتصنيف بعد الاتباع أي ضم الميم وسكون
التا حقيق المثلث بضمين وليس له أصلا لأن ما به الفتح كبر وعبرات وقوله والمثلث أي ضم الميم
وفتح الشاوي كبرية وركبات (قوله لم يظلم أنفسهم وعملوا الصالحات الخ) أي الجنة والمجرور حال من الناس
والعامل فيه هو العامل في صاحبه وهو المقترة وهذه الآية ظاهرة في مذنب أهل السنة وهو حواري
مقترة الكفار والصالحات بدون قولة لأنه ذكر المقترة الظلم أي الذنب ولا يكون معه الا قبل التوبة
لأن السالب من الذنب كذا لا بد فهوهم يؤولونها بأن المراد مقترة الصالحات لم يظلم الكفار وأضرقتها
لن تأبأ والمراد بالمقترة معناها القوي وهو السرا بالامهال وتأخير عتاقها الى الآخرة ولا رد عليه
أنه تقصير العام من غير دليل لأن الكفر خسر منها بالاجماع فيسري التقصير الى ذلك لانه لو فصل
على ظاهره لكان حثا على ارتكابها وفيه ظلم ثم التاويل الاخر في غاية البعد لانه كما قال الامام خلاص
من مقترة ولا يصح أن يقال ان الكفار مغفرون يعني أنه يخالف لظاهره ولا استعمال القرآن خلاصه
عليه أن المقترة حقيقة في اللغة السر وكوهم مغفرون يعني مؤخر عذابهم الى الآخرة لا محذور وفيه

(وإن كان أصحاب النار هم فيها خالدون)
لا يشكون منها وتوسط الفصل لتعصير
الخلود بالكفار (وإن يستعملون بالبسيطة
قيل الحسن) بالعقوبة قبل العافية وذلك
لأنهم استعملوا ما هددوا به من عذاب
الدنيا استنزا (وقد خلقت من قبلهم المثلث)
مقويات أمثالهم من المالكين في كلهم
لم يضر بها ولم يبرزوا حلول منها ما لهم
والسنة بفتح التاء ومضما المعاقب عليه
والصدقة العقوبة لانها مثل المعاقب عليه
ومنه المثال للقصاص وأمثلة الرجل من
صاحبه اذا اقصمت منه وقرئ المثلث
بالتصنيف والمثلث بفتح التاء الفاء العين
والمثلث بالتصنيف بعد الاتباع والمثلث
بفتح التاء على أنها جمع مثله كركبة
وركبات (وإن ذلك انما مفسر قلنا على
ظلمهم) مع ظلمهم أنفسهم وعملوا الصالحات
الحال والعامل فيه المقترة والتقدير دليل
على جواز الصفوقيل التوبة فان التائب ليس
على ظلمه ومن منع ذلك شخص الظلم بالصالحات
المكثرة ليعتب الكبار أو قوله المقترة بالسرا
والامهال

من الله عليه وهو عليه السلام بعد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هو المذهب لقوله تعالى عليه. واخذت من الله كذا وكذا من الله. والواجب والواجب من الله
 سعيد بن المسيب مرسل. وقوله لما بناه من أذى ما التذو بنابه. وقوله لا تنكح كل أحد أي التذو بنابه
 عفو الله وكرمه من العمل (قوله لعدم اعتداده بالآيات المرفوعة الخ) يعني قولهم هذا يقتضي عدم
 التزول وهو مخالف لما وقع قلنا أن يكون لعدم الاستدراج أنزل عليه أو المراد أي بما كان لا بناء
 عليهم الصلاة والسلام قبله كالعلماء وأصحابنا من أمة تلتهم ويجوز أن يكون لقوله والفرق
 بين الوجهين في كلام المستدرجه الله تعالى ظاهر (قوله من مل الأذى كغيرك من الرسل عليهم
 الصلاة والسلام الخ) يعني ما لم يصدوا بالآيات المرفوعة ولم يتبعوا من ذلك من الرسل قبل ما اقتضوه
 فثبت قبل انما أنت منذر لا منصوب لا جاءهم في مقترحاتهم ولا سواها من الرسل المندوبين الذين
 لم يصبوا لأجابه المقترحين وجعل الله بطعن هذا استنافية جواب سؤال وهو لما لم يجابوا المقترحين
 فتقطع عنهم فظهر من هذا أنه أمر مدبر على ما تقتضيه القدرة على ما لا تقتضيه الحكمة الباعثون آرائهم
 الضعيفة فيها صانع الذي إلى الحق المرشد بالإجابة التي تناسب كل شيء والتشكر لله عليهم والخضر
 اضاف في أي انما عليك البلاغ لأجابه المقترحات والوجه الثاني أنهم لما أنكروا والآيات عداوا الكفرهم
 الناشئ عن التقليد ولم يتدبروا الآيات قبل انما أنت منذر لا مهدد مثبت الإيمان في صدورهم صادتهم
 من بعدوهم قاله إلى الله وسدده فالله يهديهم والله والتسليم والتعظيم وقوله الله أعلم نفسه بقوله هاد
 أو وجهه منقولة مؤكدة ذلك والمصدر اضافي أي عليك الأذى لا هدايتهم وإبصارهم إلى الإيمان وقوله
 بني مخصوص بجهيزات تليق به وبرماه كأن موسى عليه الصلاة والسلام لما كن في عصره المصير
 جعلت آياته قلب الصواب وشعرها وبسعى عليه الصلاة والسلام لما غلب على قومه الطلح أمراً لا كونه
 جماعاً وتبيناه عليه أفضل الصلاة والسلام لما بعث بين أظهرهم في مقام جعل أشهر آياته وأظهروا القرآن
 مع ما مضى إلى ذلك مما قام كبرني وهداه مستأنفة ويجوز عطف هاد على مندر جعل المتعلق
 مقدماً عليه لظنه أنه لكن الأولى خلافه لما فيه من الفصل بين العطف والمعلق بل ظاهر في الظهور
 المختلف عند الصانع إلا أن هذا يدل على جرم رسله وتحويل دعوتهم وقد يفهم من خبره استعداده على
 وهو هاد وأنت هاد. وعلى القول في التثنية (قوله وأنت هاد) عطف على قوله بني
 وتترسبه للتحقيق والتخصيص كما مر وفي الكشف أن هذه الظاهر إلى الوجه الآخر في تفسير قوله لا أنزل
 عليه. وقوله تبصروا على أنه تعالى قادر على أن يهديهم على كمال علمه وقد روي عن جابر بن عبد الله
 وقيل أنه مخصوص بتفسيره بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط وبه نظر (قوله وأنت هاد) يدل على أنه
 إشارة إلى أن قوله الله يصلي الخ جواب سؤال مقدر كما بيناه وقوله له بأن أقرأهم القرآن فلا يفيد أو
 يستوجب الاستئصال وقوله وأنه قادر على هدايتهم عطف على أنه تعالى قادر على أن يهديهم
 قضاؤه وقدره وإلى الثاني من معنى الهادي (قوله وأنت هاد) وأما ما قيل من قضاؤه عليهم
 أنه لا يقطع السؤال فالأولى أن يقال الحكمة لا يعلمها إلا الله ورب بأن المراد ما سبق قضاؤه به لعله بأنهم
 يختارون الكفر فلا يلزم الجواب يتطوع السؤال وعلى هذا الوجه لا يتجواب سؤال أي لم يهديهم وأقيم
 الظاهر فيها مقام المضمر (قوله أي علمها أو ما عطفه) يعني ما أتاه من مدبره أو موصوفه والسند محذوف
 ويجوز أن تكون موصوفة وعلى الأول الحمل بمعنى المحول وعلى قول النعماني أنه تعالى إلى واحد هادني
 مرثية ونظيره بأن المعرفة لا يصح استعمالها في الله وقدم الكلام فيه مفصلاً وقوله أنه عطف تفسير
 وفي أكثر النسخ أنه يدون عطف فهو يدل أشغال لا يفعل شأنه لعله لأنه لا يجوز إلا اقتصاداً وعلى أحد
 مفعول باب علم وفه كلام في العربية ويجوز أن تكون استفهامية معقولة لعدم الجواب لسادته
 المفعولين وما مبتدأ أو مفعول مقدم وهو خلاف الظاهر المتبادر فيها لأنه لا وجود لغيره في ما بعده

(قوله من مل الأذى كغيرك من الرسل عليهم الصلاة والسلام الخ) يعني ما لم يصدوا بالآيات المرفوعة ولم يتبعوا من ذلك من الرسل قبل ما اقتضوه
 فثبت قبل انما أنت منذر لا منصوب لا جاءهم في مقترحاتهم ولا سواها من الرسل المندوبين الذين لم يصبوا لأجابه المقترحين
 وجعل الله بطعن هذا استنافية جواب سؤال وهو لما لم يجابوا المقترحين فتقطع عنهم فظهر من هذا أنه أمر مدبر على ما تقتضيه القدرة
 على ما لا تقتضيه الحكمة الباعثون آرائهم الضعيفة فيها صانع الذي إلى الحق المرشد بالإجابة التي تناسب كل شيء والتشكر لله عليهم والخضر
 اضاف في أي انما عليك البلاغ لأجابه المقترحات والوجه الثاني أنهم لما أنكروا والآيات عداوا الكفرهم الناشئ عن التقليد ولم يتدبروا الآيات
 قبل انما أنت منذر لا مهدد مثبت الإيمان في صدورهم صادتهم من بعدوهم قاله إلى الله وسدده فالله يهديهم والله والتسليم والتعظيم
 وقوله الله أعلم نفسه بقوله هاد أو وجهه منقولة مؤكدة ذلك والمصدر اضافي أي عليك الأذى لا هدايتهم وإبصارهم إلى الإيمان
 وقوله بني مخصوص بجهيزات تليق به وبرماه كأن موسى عليه الصلاة والسلام لما كن في عصره المصير جعلت آياته قلب الصواب وشعرها
 وبسعى عليه الصلاة والسلام لما بعث بين أظهرهم في مقام جعل أشهر آياته وأظهروا القرآن مع ما مضى إلى ذلك مما قام كبرني
 وهداه مستأنفة ويجوز عطف هاد على مندر جعل المتعلق مقدماً عليه لظنه أنه لكن الأولى خلافه لما فيه من الفصل بين العطف والمعلق
 بل ظاهر في الظهور المختلف عند الصانع إلا أن هذا يدل على جرم رسله وتحويل دعوتهم وقد يفهم من خبره استعداده على وهو هاد وأنت هاد
 وعلى القول في التثنية (قوله وأنت هاد) عطف على قوله بني وتترسبه للتحقيق والتخصيص كما مر وفي الكشف أن هذه الظاهر إلى الوجه الآخر
 في تفسير قوله لا أنزل عليه. وقوله تبصروا على أنه تعالى قادر على أن يهديهم على كمال علمه وقد روي عن جابر بن عبد الله وقيل أنه
 مخصوص بتفسيره بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط وبه نظر (قوله وأنت هاد) يدل على أنه إشارة إلى أن قوله الله يصلي الخ جواب سؤال مقدر

وهو التمسك في حذف الموصوف عن ما يربى ايضا وهو الوجه في تقديم ما هو اعلم في صريح القول واجمال جهري في صميمه والثاني انه متعدد المعنى كما قبل سوا منكم اثنان هذا مستغنى بهما وب وعلى الوجهين من موصوفة لا موصولة تفصل الاول ان على ذلك لتوافق الكل واشار على الموصولة دلالة على ان المقصود الوصف فانه متعلق بالعلم ولو قيل الذي أسرار الخ وأريد الجنس كما في قوله وقد أمر على التيمم يعني فهو الاول وسواء لكن الاول نص وان أريد اليهود حقيقة أو تقدير الزم ايهام خلاف المقصود كما مر وأما الجدل على حذف الموصول بتقدير ومن هو ساوب كقولهم قلبت الذي بيني وبينك عامر • وبين وبين العالمين خراب وقول حسن رضى الله تعالى عنه

ومن بهج رسول الله منكم • ويعدوه ويشره سواه على ما نقل في الحواشي فتصنف جملة المانحين من حذف الموصول وصدا الصلة قاته وان ذكر العادة جواز كل منهما لكن اجتماعهما منكسر بخلاف ما في البيتين وما قبل المقصود استواء البيتين سواء كانا واحدا أو اثنين والمعنى سواء استغنى أو سرب به بالتعبه الى علم الله فلا حاجة الى التوجيه بآمر وكذا حال ما تقدمه ضمير بألف بين المقصود واحدا لتساعد العربية لأن من لا تكون ممدية ولا بيان في الكلام فكيف يأتي ما ذكره (قوله كقوله الخ) هو لفرقة من شعره ورذ كرفيه ذقبالقيه بظلة نصيبه وأضاهه ومنه

فقلت لما تكسر ضاحكا • وقام بسبي من يدي بـمكان
تشر فان عاهدني لا تقوف • نكن مثل من ياذب بـطليبان
والشاهد في الاطلاق من على متعدد ومعناه معناه بمتعة الضمير وقوله وقام بسبي أي أو قام بسبي على سبي ممكن عنه بظهر تجلده وضاحته وكسر يعنى أبدى أسنانه ضاحكا وهذا عكس قول المتنب اذا رأيت نوب البث بارزة • فلا تظن أن البث يجتمس
ولكل وجهة وقوله ياذب معترض بين أجزاء الصلة (قوله والاذب صلة) بما قبله مقرر لكالم عليه وشبهه) أي جملته سواء الخ صلة بقوله عالم الغيب والشهادة الخ اتصالا معناه بالامر كدته ولما لم تصف عليه وضحه وشبهه لعل وقوله سوا منكم اثنان اثنان معنى من واسقط هو الاستغناء عنه في بيان المعنى واعتبره في الكشف فقال اثنان هما مستغنى وسارب فامر اذ الضمير للفظ من وتقسيمه لاعتبار معناه وفي البيت اعتبار معناه فقط (قوله لمن أسرار أو جهرا الخ) يعنى أن الضمير المفرد المذكور لما مر باعتبار ما قبله بل المذكور هو اسم الإشارة وكذا المذكور بعده وجعل ضميره لله وما بعده لن تشكيل الضمير من خبره وقيل الضمير للآخر وقيل للثاني لأنه معلوم من السياق (قوله ملائكة تصيب في خلفه) يعنى أنه جمع مصيبة من عقب مباينة في عقب فالتفصيل للمباينة والزيادة في التعقيب فهو تكثر الفعل أو الصاعلة لا لتعدية لأن ثلاثه متعد بنفسه وقوله اذا جاء على عقبه أصل معنى الضمير خبر الرجل ثم تميزه من كون الفعل بغيره فالصواب ومعه كان أحدهم بيا عقب الآخر قال الراغب عقبه اذا تلاحق خبره وقفاه (قوله كان به منهم عقب بعضا) أي بيا عقبه وهو مؤخر رجله وانما قال كان لأنه لا وطء ولا عقب فقه وان أتى أحدهما بعد الآخر ومن لم يتب لمزاده قال الظاهر أن يقول كان ولعل وجه ما في الكتاب هو ما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال كافي الصاري تعاقب فيكم ملائكة باليسر وملائكة بالهنا يروى عنهم في صلاة الصبح وصلاة العصر يعنى أن اجتماعهم يقتضى عدم التعاقب فلا قال كان لأنه لا تعاقب في الحقيقة وكذا ما نقل أنه صبر بجمعهم جزءه فانه كيف يظن بالمستغنى عنه الله تعالى عدم الجزم بما صرح به في النصين ولما أنقول انما الجزم بانه من ادمن الآية لأن ملائكة كتبه وحفظه والتاخر تقاربها (قوله

على أن من في معنى الاثنين كقوله
• نكن مثل من ياذب بـطليبان •
• كانه قال سوا منكم اثنان مستغنى بال
وسارب بالتهار والاذب صلة بما قبلها
مقرونة لكالم عليه وشبهه (هـ) لن أسرار
جهرا واستغنى أو سرب (مضبان) ملائكة
تدقيق في خلفه جمع مصيبة من عقب
مباينة عقبه اذا جاء على عقبه لئلا يصح
يعقب بعضا

أولاهم يعقوبون أقواله وأفعاله) أي تبعوا منه تعقب فلان كلام فلان والمراد من التسع الحفظ
بالكتابة ولذا عطف عليه قوله فيكتبونه وكان الظاهر فيكتبونه ولكنه أراد ما يصدر منه وما ذكر وهذا
معطوف على ما قبله بحسب المعنى (قوله له وأعتقب) أي هو من باب الاعتقال وقوله فادعيت التماسي
التفاف تبع فيه الكشف وقد اتفقوا على رده بأن التماس لا تدعى في التماس من كلمة أو كلمتين وقد قال
أهل التصريف أن التماس والكشاف كلاهما يدعى في الاستمر ولا يخفى في غيرهما (قوله
والتماس للمبالغة) أي تامعة لانه المراد به الملائكة وهي غير موقوفة فتارة للمبالغة في الجملة علامة
أو هي صفة جامعة ولذا أتت غفريات جمع معقبة مرادها الطائفة منهم (قوله وقرئ معاقب
جمع معقب أو معقبة على نحو بعض الباء من إحدى القافين) وفي نسخة من حذف إحدى
القافين في التصغير لانه جمع معقب أو معقبة بتشديد الصاد فيها وقال ابن جني انه
تكسير معقب كعلم وطعام جمع على معاقبة ثم حذف الهمزة من الجمع وعوضت الياء عنها
وهذا الظاهر وأنسب القراءات عما تكلفوه (قوله من جوابه أو من الأعمال ما قدم وأخر)
قال المهرج من بين يديه متعلق بمسذوف على أنه مفعلة معقبات ويجوز أن يتعلق بمعقبات ومن
لا يشهد القافية ويجوز أن يكون التماس الضمير في الظرف الواقع خبرا والصكلام على هذه الأوجه
تم صدقوه ومن خلفه فإذا تعلق بمعقبات فالمعنى أنها لم تصف ما قدم وأخر من الأعمال وهو عبارة عن
حفظ جميع أعماله وهو الوجه وإن كان مفعلة أو حالا فالمعنى أن المعقبات محبلة بجميع
جوابه (قوله من بأه من أذن بالاستعمال أو الاستفقال الخ) غن على هذا متعلقة بمحفظون
صلة له وصكذ على قومه يحفظونه من المصارف وكذا قوله بالاستعمال أو الاستفقال أي يحفظونه
بأستعدادهم من أذنه وهو يرتز حقا ليس بغيره أو يطلبون من الله أن يفره ولا يعذبه أصلا
(قوله أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى) أي يحفظونه من أحواله لأمرك الله
بمخافته في طاعة والقرآن لا يذكر هذا الخبر سوى ما ذكره القراءات بالياء السببية ولا فرق بين العلة
والسبب عند النحاة أو تفرق بينهما أهل القول قوله وقيل من يعنى الباء عمل لقر (قوله وقيل من
أمر الله صفة ثانية) لانه كالوجه المتقدم والصفة الأولى يحفظونه فان كان من بين يديه صفة أيضا فهي
ثالثة ويجوز أن يريد بالثانية من بين يديه على أنه صفة يحفظونه مستأنفة أو جالية (قوله وقيل
المعقبات الحرس بالجلاوة) جمع جلاوة وهو الشرطي من الجلاوة وهي سرعة الذهاب والنجى
والحرس من السلطان والواحد حرسى وهو وان كان جمع حارس لكنه صار اسم جنس له ولا يلقب
كالنساء ولهذا نسب اليه وان كان القياس حارسى ثم أجمع الى واحد في النسبة (قوله يحفظونه
في قوعهم قضاء الله تعالى) بمعنى لا أذات لافضى ولا حافظ منه الا هو ومن جمل حافظا كل فظة فجعل
الحرس حقا وان كان على زعمه وتوهمه فهو حقيقة وان لم يشتر ذلك فهو استعارة تهكمية كشرهم
بغضب أليم فهو مستعار لشد وقيل المعنى لا يحفظونه (قوله من الأحوال الجلية بالأحوال
التي هي) والمراد بما في أنفسهم ما انصفهم ذواتهم من ذلك لا ما ضمروه وقوه والمرد بالتفسير
فيه بغير خلافه لا يحرر ذكره وليس المراد أنه لا يسبب أحد الا يتقدم ذنب منه حتى يقال أنه قد يصيب
بذنب غيره كقوله تعالى واتقوا فتنة لا يصيب الذين ظلموا منكم خاصة والله قديس ستورج الذنوب يترك
إذا المراد أنه عاده الله في الاصل كقولها جارية بعد إذا اتفقوا عليه وأمره وقلنا شافى غيره
كأقومه وإن أن تقول ان قوه وإذا أراد الله بقوه أو غلامه تيم تدا الملعذكر (قوله فلا ردة)
يشير الى أن مرصد رجمي وقوه فاعمل في إذا عادل عليه الجواب لأن ما بعد القاء ومعمول
المصدر ولا يتقدم عليه على الصحيح والتقدير لم يرد أو وقع وقوه فسدع عنهم السوء وليس
هذا كمرار معاقبه ولا قوله يذبح صغير برفع البلى يكون الأثر دفعا وهذا صككم قوتهم

أو أعتقب فادعيت التماس في الخلف والتام
للمبالغة أو لأن المراد بالمعقبات
جماعات وقرئ معاقب جمع معقب
أو معقبة على نحو بعض الباء من إحدى
القافين (من بين يديه ومن خلفه)
من جوابه أو من الأعمال ما قدم وأخر
(يحفظونه من أمر الله من بأه من أذن
بالاستعمال أو الاستفقال) أي يحفظونه
من أحواله وأراقبوا أحواله من أجل أمر الله
تعالى وقد قرئ به وقيل من يعنى الباء وقيل
من أمر الله صفة ثانية أو جالية (قوله
الحرس من السلطان حول الله تعالى) أي يحفظونه
في قوعهم من قضاء الله تعالى (أن الله لا يغير
ما بقومهم) من العافية والنعمة (حتى يغيروا
ما بأنفسهم) من الأحوال الجلية بالأحوال
التي هي (وإذا أراد الله بقوه أو غلامه)
تيم تدا الملعذكر (قوله فلا ردة)
(وما لهم من دونه من وال) بمن يلى أمرهم
في دفع عنهم السوء

القول في تمام بعد خاص أي لا يلجج أموره من غير وقوعه فلا يضر أنه راجع المقدم فيه
وهو قوله ودخولاً ولياء لأنه مقتضى السياق (قوله وفيه دليل على أن خلاف مراد الله تعالى
محال) فان قلت الآية تتناول على أنه إذا أراد الله جبرهم سواء بوقوعه ولا تتناول على كل مراد
له كذلك ولا على استحالة خلافه بل على عدم وقوعه قلت لا فرق بين إرادة السوء وإرادة غيره فإذا
امتنع رد السوء فغير كذلك والمراد الاستحالة عدم الإسكان الوقوف لا الخلق كذا قيل وفيه تأمل
(قوله خوفاً من آذاه وطعاً في الغش) المراد لا الذي الصواعق وهو حال الطمع في غشيه فالتأمل
والطمع واحد والقول الآخر بالعكس (قوله وانصاهما على الله يتقديراً للمخاطبة) فإذا كان مفعولاً

له واشتراط اتحاد فاعل العلة والفعل الممثل احتاج هذا التأويل لأن فاعل الإرادة نحو الله وفاعل الطمع
والخوف غيره فقاماً أن يقتصر فيه مشاف وهو إرادة أي إرادتهم ذلك لإرادته أن يخافوا وأن يطعوا
فالقول في الخلق المقتدر وقاعلهما واحد أو أن خوفه الطمع مرضع موضع الانخاف والاطماع كما
وضع النبات موضع الاتبات في قوله والله أنبتكم من الأرض نباتاً ما كان مصدره ينجح بعض
أمره مصدره يحذف الزوائد كما في شرح التفسير على أنه قد ذهب جماعة من المعتزلة تأييداً لخروفي إلى أن
الاتحاد الفاعل ليس بشرط وقيل أنه مفعول به باعتبار أن الخلق الذين راين لأن إرادتهم منزهة عن وقوعهم
والخوف والطمع من أفعالهم فمفعول الفعل الممثل به وهو الرتبة فيرجع إلى معنى قد عرفت عن الحرب
جينا وورد بأنه لا دليل عليه لأن ما وقع في معرض العلة الفاعلية لا سيما الخوف لا يصلح على ذلك ويتم وهو
كلامه لأن القتال صرح بأنه من قبيل تعدت عن الحرب جينا يريد أن المفعول له محل على الفعل
وليس من قبيل ضرته تأدياً فلا وجه لرد المذكور وقيل التعليل غاشية في لام العاقبة لأن ذلك
من قبيل تعدت عن الحرب جينا كمثل لأن الباقين باعث على القعود ونههم المارقة وهو غير وارد
لأنه باعث بلا شبهة ومقابل عليه من أن اللام المقتدرة في المفعول له لم قبل أحد بأنهم تمكن لأم العاقبة
ولا يساعده الاستعمال ليس بشئ كيف وقد قال النحاة كما في الدرر أنه كقول النابتة الذي يأتي
وحلت يوق في بقاء منجم • فقال به رأى الجرة طائراً
حذا را على أن لا تنال حقائق • ولا نسوق حتى يتبين حرائرنا

ثم إن قوله ليس ما نحن فيه مثل تعدت عن الحرب جينا لأن الخوف والطمع ليسا عقدين على الرتبة
كالباقين وإنما يصلحان في حال الرتبة إلا أن يراد بهما الملكة النفسية فيكون إرادته لهم ما جبالوا عليه
عذر ونبهم من الخوف والطمع لا يحق ما فيه من التعسف وقد علمت أنه غير وارد وسبق لهذا التهمة
في سورة الروم (قوله وألحال من البرق والخاطفين) حطوف على العلة وقوله على أضاء روق
نسخة أو في أخرى فالمراد تقدير مضاف من هذا النوع أو جعل المصدر حلاً بلا علة وتأنى به أيام
فاعل أو مفعول وقوله يحق المفعول أو الفاعل نف ونشر مرتب وقوله وقيل الخ تقدم الفرق بينه وبين
الوجه السابق وهو ظاهر وقوله من يضره حكماً المأفوق وهو وقوله المنسحب في الهواء أي المغير فيه
أشياء إلى وجه تنجسه حساباً (قوله وهو مرجع تغيلة وإنما وصف به الصواب الخ) أي لأنه اسم جنس
في معنى الجمع فكأنه جمع محبة تغيلة لأنه جمع أو اسم جنس على الإطلاق على الواحد وغيره (قوله
ويسبح سامعوه فهو على حذف مضاف وأساند عما في العامل والسبب وقوله ملتبسين إشارة إلى أن
الباطل لا يلبس وأن الجبار والمجرور حال وقوله فيضجون بالقاء الحجمة والحجيم وفي نسخة يصيحون من
الصياح وعناداً ما عتقوا به إلى أنه على ظاهره بمعنى قول ذلك (قوله أو يدل الرد بنفسه على
وحدانية الله) فالاستناد على حقيقته والتجوز في التسبب والتعبد أشبه لآلته بنفسه على تجزئته من
الشر لمعجز التسبب والتجيز على الغنى ودلالته على فضله ورحمته بجمعه الحاد لما فيها من الدلالة على
صفات الكمال وقيل أنه مجاز مرسل استعمال في لزومه والأولى أنه على قدره وإن من شئ إلا

وفي دليل على أن خلاف مراده تعالى
محال (هو الذي يربحكم بالبرق خوفاً)
من آذاه (وطعاً) في الغش واتصاهما
على العلة بتقدير المضاف أي إرادته خوف
وطمع أو تأويل بالانخاف والاطماع
أو إلحال من البرق أو الخاطفين على
اختصاره أو إخراج المصدر بمعنى المفعول
أو الفاعل المبالغة وقيل مضاف للخرن
يضره ويطمع فيه من تنجسه (ويشئ
الصواب) التميمي المنسحب في الهواء (التقال)
وهو مرجع تغيلة وإنما وصف به الصواب لأنه
اسم جنس في معنى الجمع (ويسبح الرعد)
ويسبح سامعوه (بجمعه) ملتبس فيه
فيضجون بسبب أن الله وحدانية الله وكأن قدرته
الرد بنفسه على وحدانية الله وكأن قدرته
ملتبساً بالله لا على فضله ونزول رجه

بسمحمد (قوله وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الخ) أخرجه الترمذى وصححه التتافى
والخارون جرح خراف وهو ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اذا السوا ويطلق على السيف مجازا
قالوا انه لا ينفق بها الا لكثرة السحاب فالرعد اسم للثقل ولذا قال الصوت ايشالوا لا يجوز فيه حيث
وقوله من خرف الله اشارته الى انه مصدر وليس المراد به النوع وقوله فيصيب اما تخرج او تخرج ومن
مفعول بسبب والباء التقديرية ومفعول بشا محمد وقسم المعاد اعلم من يشا اصابت ومن ابن عباس
رضى الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال حينئذ يسبح الرحمن عليه واللائكة من حيثة وهو على
كل شى قد يران اما من سمع صاعقة فعلى دمه وعنه ايضا اذا سمع الرعد فاذا كروا الله فانه لا يضرب ذكرا
(قوله حيث يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا يسميه الخ) قالوا بالجماعة في الله بالجماعة
في شأنه واخر به منه عاياه به الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم واليد الابدان لشدة الخصومة من الجدل
بالكون وهو قتل الجبل وهو لانه يقر به وينتق طاقاته (قوله والوا اما العطف الجبل على الجبل)
أى من يجادلون معطوف على قوله ويقول الذين كذبوا قالوا لا أنزل المصروف على يستعملون والعدل الى
الاحقة للعدالة على أنهم ما ازدادوا بعد الايات الاعتداء وأما الذين كذبوا واخذوا منهم رجسا الى رجسهم
وجازعنفها على قوله هو الذى يركبكم على معنى هو الذى يركب الايات الباهرة فانه على القدرة والراحة
وانهم يصادون فيه وهذا أقرب اخذوا الاول كقراءة كذا فى الكشف ولا يعطف على رسل
الصواعق لعدم اتساقه والحال من مفعول يصيب أى يصيب بها من يشا فى حال جداله اذ من مفعول
يشا وقوله فانه روى راجع الى قوله فانهم يكذبون ويانه بسبب التزويل وروى يحيى التستة من
عبد الرحمن بن زيد انه قال نزلت هذه الايات على عاصم بن العفيل واردين رسة وهما عاصم بن اقبال
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى نفر من أصحابه فى المسجد فاستدبر الناس لجلال عاصم
وكان عاصم الاثمة من أجل الله صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله هذا عاصم بن العفيل قد أقبل فحوك فقال
دهان يراقه به خيرا فجله فاقبل حتى قام منه فقال يا محمد ما لى ان أجلس فقال لك ما لم يزل وعليك
ما عليك قال فيجل الى الارض من بعدك قال ليس ذلك أى هو فقه من روى رسل يصعب حيث شا قال فيجل على
البروات على المدة قال لا قال فاقبل الى قال اجلس على امانة فجل فز وعليك قال اوليس ذلك فى
اليوم ثم قال قمى اكلت قدامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أوصى اربابا به اذا صاحبه
أن يضرب بالسيف فجعل يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم وراجعه فداروا بدخله ليضرب فاختلط
سيفه بقلبه الله ولم يقدر على سله فجعل عاصم يرمى اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
صنيع ارب فقال اللهم اكفني ما عاينت فأرسل الله على اربد صاعقة فى يوم صحو اقتذا حرقته وولى
عاصم حاربوا وقال محمد دعوت على اربد فقتله ربه فاقاله ملائكتها عليك شيلا جرد اوتيا فامر اربد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك الله من ذلك وانا لله يعنى الانصار قتل عاصم بيت امر اربد لولة
قالا اصبح وقد قتلوه وأصابه الطاعون جعل يركض فى البصر امعد ماضم سلاحه عليه ويقول واللات
لئن أضنى الى محمد وصاحب يصفى ملك الموت لا تخذتم اربى فأرسل الله ملكا فطعته فخر بها
والطفيل مصفر واردين فضل بالباء الموحدة أخويله العاصمى لاته واختلف اسم أى عفيل
يرى عوفيل قيس وظاهر قوله فأرسل الله على اربد اكان فى حين ملاقاته النبي صلى الله عليه وسلم
وفى بعض الكتب انه كان بعد انصرامه وهو الصميم قالوا اشارته الى عدم تقاوى الزمان وقوله فالت
فى بيت سلوية يشترى الى ما تنظم فى الراية وفى رواية انه ركب فرسه وورزى الصراعات فالت بها وهذه تناقها
الآن يراد به صلى الله عليه وسلم وهو الطاعون (قوله وكان يقول غنة كذبة البعير وموت فى بيت
سلوية) فأرسلها مثلا وهو كاذبا المبدأ يضرب فى خصلتين كل منهما مشتمل من الاثرى والله طاعون
يكون فى الابل وقلنا لم ينم يقال أغدا البعير فهو غدا اذا صاذا غنة وهو مرفوع ويرى أغدا وموتا

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مثل
التي على الله عليه وسلم عن الرعد فقال
ملك موكل بالصواب معه عاصم بن من نار
يسوقهم الصواب (واللائكة من حيثة)
من خوف الله تعالى واجلاد قبل الضمير للرد
(يرسل الصواعق فيصيبهم باسم يكذبون)
فيهلكه (وهو يجادلون فى الله) حيث يكذبون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا يسميه
من كمال العار الشدة والتزويل لاوله
في اعادة الناس للجدل وهو القتل والواوتما
لطف الجبل على الجبل والواوتما
عاصم بن العفيل واردين رسة فاصدق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار اربد
لقتله فاختذه عاصم بالجماعة ودار اربد
من خلقه ليضرب بالسيف فقتله
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال اللهم
اكفني ما عاينت فأرسل الله على اربد صاعقة
فقتله وروى عاصم بقية فالت فى بيت سلوية
وكان يقول غنة كذبة البعير وموت فى بيت
سلوية

الخطيب أي أعذرة أو موت موتاً مسلماً كما مر من سألوه على أن يزل عبد الله عن أبيه من أبيه
 الذي كان له وقوله عز وجل وهي إحدى الروايات في سبب التزويل وفيه روايات أخرى والذي في الخبرين
 من أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث خالد بن الوليد أنه سمعه يقول في سبعين راكناً في يومه وهو
 مخالطاً لمخاضاً (قوله الماحلة والمكاذبة) الماحلة بالتحريك عطف بيان للحال بكسر الميم إشارة إلى أنها
 محدوان كقتال والمكاذبة عطف تفسير للماحلة وعمل بالتصنيف وقوله مكلف لأن التعبد
 يكون للمكلف وكونه من العمل يعني القبط والميم أصلية فذكره الرابح فقدم معنى آخر في القاموس
 لا ناسفه كما توهم وقوله فعال من العمل يعني القوة أي اسم لأصغر وهو العمل يعني القوة فنعناه شديد
 (قوله وقيل مفعول من الحول) يعني القوة أو من الحيلة المعروفة والميم زائدة على هذا وقوله أهل على
 غير قياس إذ كان القياس فيه جهة الواو كجوروس وودومود وقوله وبضده أي بضد ما بدأه الميم
 لكنه على هذا من الحيلة وإنما ضده أي قواه لأن الأصل وافق القراءتين (قوله ويجوز أن يكون
 يعني المقار) وهو محمول الظهور لمصلحة العلم التي فيه مركباً منها يعني وبها تقوم البدن فيكون مثلاً
 في القوة أي استعاره ويجوز أنها قال في الأساس يقال فرس قوي الحال وهو القدر الواحد متعالة
 والميم أصلية والفتاوى في القاموس واحدة فتارة (قوله فسادته أشد وبساده أشد)
 هو حديث صحيح وفيه ما بين الأثرين وجه الله تعالى في حديث البصرة فسادته أشد وبساده أشد
 أي لو أراد الله تعالى فسادته فسادته أشد فسادته أشد فسادته أشد فسادته أشد فسادته أشد
 للمصنف وجه الله أن يقول كقول النبي صلى الله عليه وسلم موسى بنهم الميم وسكون الواو والسين الميم
 والقسم صورة لآلة الحلق المعروفة ووزنه فاعلى من أو ساء يعني حلقه وقطعه وأما موسى بنهم النبي
 صلى الله عليه وسلم فحرف (قوله الدعاء الحلق فاعلى الذي يعني أن يبدل الخ) يعني أن الدعوة يعني الدعاء
 أي يطلب الأقبال والمراد به العبادة لا ينطق عليها إلا بالهاء وكلامه بيان لحال المعنى ونسور
 عبارة إضافة المعنى إلى الشخص خاص بعبادته دون عبادة غيره وقيل أنه ذهب إلى المذهب المرجوح في
 جواز إضافة الموصوف للمصفى لعدم تكلفه هنا كما بدأه بجملة إضافة للملابسة فإن العبادة ومن اختلاف
 ما ذكره في هذا الجمل للملابسة شاملة للملابسة الجارية بين الموصوف وصفته وهو الذي صرح به
 سزا (قوله الذي يعني أن يبدل الخ) كقولنا نسخة أو بيا والقاصلة تقبل أنه يشير إلى أن المراد بالدعاء
 العبادة كما مر وأن تقديمه لا فائدة الاختصاص وقيل أنه على نسخة الواو بيان لأن الدعوة المتبعة إلى
 يعني الدعاء على ظاهرها وأن الدعوة إليه هو العبادة لا أنها بعبادتها وقوله دون غيره ناظر إلى يدعي
 لا إلى معنى لانه المناسب للبصر وعلى نسخة أو بيان لأن الدعوة تأتي بمعنى العبادة أو بمعنى الدعوة إليها
 وعليه دون غيره تنازع فيه الفعلان وقوله الذي يعني تفسير للاشتقاق المستمد من الاسم وبين لأن
 المصير ناظر إلى المعنى الأول لا لتفسير اللحن وفي هذه النسخة بحث فإن الوجوه ستة تكون ثلاثة لأن
 الدعاء تأتي بمعنى العبادة ودعوة تطلق إلى العبادة أو بمعنى التضرع فإذ يصاب بسلامة من أن يجعل
 التسميان بمعنى وأن دعوة الحق يعني الدعوة إلى عبادته وإذا كانت الدعوة إلى عبادة حقار كمكون
 عبادة حشاً فإذ أراد أحد هذا الم لا تحرف العطف بأو زيد في المراد أقول من اللفظ تقاتل (قوله
 أو الدعوة للجانب الخ) هذا وجه آخر مصطوف على ما قبله فيه الدعوة يعني التضرع والطلب المشهور
 وقوله فإن من دعاه أيابيه لأن الدعوة دعاء الخلق لله ومعنى أن دعاه الخلق أنه له إيباسه دون غيره
 ولم يقل فانه الجيب لمن دعاه دون غيره بل بالنصير المستفاد من الكلام كما في الوجه الأول لا للظهور
 بالقياس إليه أو لانه لا حاجة إلى استفادته من التقديم لإلته قوله بعده لا يستجيب على حصر الإجابة
 فيمكنه بالتسمية إلى أنهم فقط والذي بضده التقديم المصير فيه مطلقاً فلو ذكره كان أظهر وقوله ويؤيده
 ما بعده فإن ذكر الاستجابة دليل على أن الدعاء بهذا المعنى وإن صح كونه يعني يدعوون أو يدعوون إلى

قوت (وهو شديد الحال) الماحلة
 والمكاذبة لا عدل من جعل ثلاثاً ثلاثاً
 إذا تكلم وعرضه الهلاك وينه على إذا
 مكلف يستعمل الحيلة وليس أنه له العمل
 يعني القبط وقيل فعال من العمل يعني القوة
 وقيل منه ل أن الحول أو الحيلة أو أهل على
 غير قياس وبضده أنه قرى بفتح الميم على أنه
 مفعول من حال جعل إذا احتال ويجوز أن
 يكون بمعنى القطار فيكون مثلاً في القوة
 والقدر كقوله فسادته أشد وبساده
 أشد (دعوة الحق) الدعاء الحق فانه الذي
 من أن يبدل ويؤيده في عبادة دون غيره
 أو الدعوة للجانب الخ من دعاه أيابيه ويؤيده

العبادة (قولهم والحق على الوجهين ما تناقض الباطل) أي هل وجهي تقدم الدعا السابقين وقوله
واضافة الدعوة أي إلى الحق المقابل للباطل علمنا لما بين الدعوة وتاليه من وجوب الحق بهذا الحق من
الملازمة لأن عبادة الله والدعوة إليه ودعا الله تصفيل حقيقة وضافة الصفة إلى الموصوف عند من
لا يوزنها بشيء موصوف هو المضاف إليه لا دخل لملازمة كما في شرح التسهيل وإلى الوجه الثاني أشار
بقوله تأويل دعوة المدعو الحق أي دعوة المدقق إليه غير الباطل والمدعو إليه العبادة لا لا يقتضف
الموصوف وأثبت صفة مقامه وليس فيه ردة على التخصيص حيث قد ذكر المدعو إذا أراد بل الحق إقله
كلام آخر فلا منافاة بينهما كما هو مدعى هذا التقرير إن دفع ما قبل عليه أنه لو كان الحق مدعرا كالمدق
ظهر صفة ما قبله لكنه صفة يصح مدعها على الدعوة لتماثل مدعها (قوله وقيل الحق هو الله وكل
دعاء الله دعوات الحق) لما كان الكلام موصولا لاختصاصه به إلى أن يدعى وبسبب ذلك يتبادر في الله
ويشترطه الانداد فلا بد أن يكون في الأضافة اشعار بهذا الاختصاص فإن جعل الحق مقابل الباطل
فهو ظاهر وإن جعل اسم الله تعالى فالصلاة دعوة الله تعالى كدلالة الاختصاص باللام والاصافة ثم بذلك
بأقامة الظاهر مقام الضمير معادوم في معنى اختصاصها به أشد اختصاصا به من حيث هو وصفي بتعريف
الحق والحق من أسماءه تعالى يدل على أنه الثابت للحقيقة وما هو باطل من حيث هو وصفي بتعريف
الله وبهذا سقط ما قبل من أن الكلام على هذا الله دعوة الله فهو وكما تقول لزيد دعوة زيد وهو شرعي
ولا حاجة إلى تأويله بأن المراد الله الدعوة التي تلحق أن تنسب وضاف إلى ذاته فله قليل الجدوى (قوله
والمراد بالجلتين يعني وهو شديدا لخالق الدعوة الحق وهذا بيان لما بينهما من المبالغة ما واقعه الله ما كان
كان بسبب نزول الآية تحسنا أو مدعا من ظاهره لأن أصابعه بالساعة من حيث لا يشعر من تكراره
ودعوة الحق دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صلبيه بقوله أجيب ما سمعني فاجتنب أن يجيب
فيها فكأن الدعوة دعوة من كان في ذلك القول في تقدمه فهو وعد الكثرة على مجادلتهم الرسول
صلى الله عليه وسلم يحاول بحاله بهم وإجابة دعائه أن دعا عليهم وإنشاء ظاهر أيضا وقوله تعالى من الله
أي كدعه على طريق القتل وإجابة دعوة رسوله وهي قوله صلى الله عليه وسلم فيما أجيب ما سمعني
بما تشعروا وأداء الله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك وقوله وعيد الخيان لعن الله
الأولى على معنى الدعوة الثاني وتهديدهم معطوف عليه بيان لثانيته عليه أيضا ناظر إلى تفسير الدعوة
الثاني وقوله أو بيان ضلالهم ناظر إلى تفسير الدعوة الأولى وضلالهم وفسادهم كونهم على الباطل
في عبادة غيره تعالى (قوله والذين يدعون الحق) أي الذين اتبعوا من المشركين وفعلهم يدعون
معدوم لأنهم من دونه عليه لأن معناه محمول فيهم وبهذا رزق عبادة تها ولا تستدعاه الدعوة مدعوا
أو الاصنام فعاد إلى الموصول محذوف أي يدعونهم وقد رزقهم العقل المناسبة صفة الذين قضي عليه
منزلة أولى الدنيا على زعمهم وقوله عليه متعلق بدلالة وقوله من الطليان بيان لشيء وهو جوع طلبة
يعني مطلوب (قوله الاستجابة كاستجابة من بسط كضلع الخ) يعني الفرض من الاستجابة على القطع
بصور أنهم أجوب ما يكونون إلى التمسك بما هم عليه من استجابة ما يكون أحد في معناه لم هو مظهر إليه
ضلاله من جهة الحاجة والحاصل أنه شبه أنهم من استجابة ما هم عليه ما أجوبهم بلسان الاضطراب
في عدم النعم وضلاله الاستجابة للاستجابة وبما شبه ذلك في تفسيره أن مجال ما أجوبهم بلسان الاضطراب
بسط كضلع الله شاد به عازر تواشيقه في زيادة طلبا وشدة خسران والتشبه على هذا من
الركب التشبيه في الأصل أبرز في معرض التبرك حيث أتت له استجابة بآية في التفسير والتفسير
فلا استغناء عن من أعظمهم المدعى لا يستجيبون شيئا من الاستجابة وأما إذا شبه المأمورين
أراد أن يقر للماء يديه بفسادها فاشترط أصابعه في أنهم لا يصلحون على طائل وقوله في حق جدوى

والحق على الوجهين ما تناقض الباطل
واضافة الدعوة إلى الله ما بين الدعوة وتاليه من وجوب الحق بهذا الحق من
أولى تأويل دعوة المدعو الحق أي دعوة المدقق إليه غير الباطل والمدعو إليه العبادة لا لا يقتضف
الحق هو الله وكل دعا الله دعوات الحق (قوله وقيل الحق هو الله وكل
دعاء الله دعوات الحق) لما كان الكلام موصولا لاختصاصه به إلى أن يدعى وبسبب ذلك يتبادر في الله
ويشترطه الانداد فلا بد أن يكون في الأضافة اشعار بهذا الاختصاص فإن جعل الحق مقابل الباطل
فهو ظاهر وإن جعل اسم الله تعالى فالصلاة دعوة الله تعالى كدلالة الاختصاص باللام والاصافة ثم بذلك
بأقامة الظاهر مقام الضمير معادوم في معنى اختصاصها به أشد اختصاصا به من حيث هو وصفي بتعريف
الحق والحق من أسماءه تعالى يدل على أنه الثابت للحقيقة وما هو باطل من حيث هو وصفي بتعريف
الله وبهذا سقط ما قبل من أن الكلام على هذا الله دعوة الله فهو وكما تقول لزيد دعوة زيد وهو شرعي
ولا حاجة إلى تأويله بأن المراد الله الدعوة التي تلحق أن تنسب وضاف إلى ذاته فله قليل الجدوى (قوله
والمراد بالجلتين يعني وهو شديدا لخالق الدعوة الحق وهذا بيان لما بينهما من المبالغة ما واقعه الله ما كان
كان بسبب نزول الآية تحسنا أو مدعا من ظاهره لأن أصابعه بالساعة من حيث لا يشعر من تكراره
ودعوة الحق دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صلبيه بقوله أجيب ما سمعني فاجتنب أن يجيب
فيها فكأن الدعوة دعوة من كان في ذلك القول في تقدمه فهو وعد الكثرة على مجادلتهم الرسول
صلى الله عليه وسلم يحاول بحاله بهم وإجابة دعائه أن دعا عليهم وإنشاء ظاهر أيضا وقوله تعالى من الله
أي كدعه على طريق القتل وإجابة دعوة رسوله وهي قوله صلى الله عليه وسلم فيما أجيب ما سمعني
بما تشعروا وأداء الله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك وقوله وعيد الخيان لعن الله
الأولى على معنى الدعوة الثاني وتهديدهم معطوف عليه بيان لثانيته عليه أيضا ناظر إلى تفسير الدعوة
الثاني وقوله أو بيان ضلالهم ناظر إلى تفسير الدعوة الأولى وضلالهم وفسادهم كونهم على الباطل
في عبادة غيره تعالى (قوله والذين يدعون الحق) أي الذين اتبعوا من المشركين وفعلهم يدعون
معدوم لأنهم من دونه عليه لأن معناه محمول فيهم وبهذا رزق عبادة تها ولا تستدعاه الدعوة مدعوا
أو الاصنام فعاد إلى الموصول محذوف أي يدعونهم وقد رزقهم العقل المناسبة صفة الذين قضي عليه
منزلة أولى الدنيا على زعمهم وقوله عليه متعلق بدلالة وقوله من الطليان بيان لشيء وهو جوع طلبة
يعني مطلوب (قوله الاستجابة كاستجابة من بسط كضلع الخ) يعني الفرض من الاستجابة على القطع
بصور أنهم أجوب ما يكونون إلى التمسك بما هم عليه من استجابة ما يكون أحد في معناه لم هو مظهر إليه
ضلاله من جهة الحاجة والحاصل أنه شبه أنهم من استجابة ما هم عليه ما أجوبهم بلسان الاضطراب
في عدم النعم وضلاله الاستجابة للاستجابة وبما شبه ذلك في تفسيره أن مجال ما أجوبهم بلسان الاضطراب
بسط كضلع الله شاد به عازر تواشيقه في زيادة طلبا وشدة خسران والتشبه على هذا من
الركب التشبيه في الأصل أبرز في معرض التبرك حيث أتت له استجابة بآية في التفسير والتفسير
فلا استغناء عن من أعظمهم المدعى لا يستجيبون شيئا من الاستجابة وأما إذا شبه المأمورين
أراد أن يقر للماء يديه بفسادها فاشترط أصابعه في أنهم لا يصلحون على طائل وقوله في حق جدوى

لا يحسن أراد عدم الجدوى لكنه بالغ في ذكر الله وازادته العلم دلالة على تحقيق الحق ما شارب الصدق
 لا تهم طرف من التكم فهو من تشبه المفرد المقدس كقولنا لن يحصل من سعيه على شيء كظلاله على
 الماء فان الشبه هو الساقى مقيد بكون سعيه كذلك والشبه به هو الرافق مقيد بكونه على الماء كذلك
 فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شيء على ما فهم نعم وجه الشبه على اعتبارى والاستثناء مغرغ
 من أهم عام الاحوال أى لا لتسبب الا له تلو لا الكثرة اذ اعين المشبهين على الاعين بين
 بسط كفه ولم يقضه ما أخرجهما كذلك فلم يحصل على شيء لأن الماء يحصل بالقبض لا بالباط
 يطلب منه أن يلقه فاعل يطلب الباط وضمرته وبياغه الماء أو فاعل بلغ له ويغفقه فهم وقوله
 وما هو يلقه ضمير هو الماء وبالفه لمض وقيل الاقل الباط والساقي الماء وهو لا ياسب نقي الاستجابة
 وفيه ظن **(قوله فيبسط كفه)** بسط الكف نشر الاصابع عمدة وكفى قوله
 ثم وبسط الكف حتى لو أنه • أو اذ انضاضا لم تقطع انامله
 وقوله لبشر به هو في هذا الوجه وفي الاقل بسط يديه للهداية والاشارة اليه كما ذكرنا من قبل عن صلى
 رضى الله عنه من أنه في عشان على شعير بشر بلا شغل بل يبلغ قعر البئر والما سر تفع اليه واجمع الى
 الوجه الاقل وليس مغاربه حكما قبل والاستثناء في قوله الا كما على صدق قوله
 ولا يصيب فيهم غير أن سوفهم • **(قوله في ضباع وخرو باطل)** قبل أن تضاع دعائهم لا لهم فظاهر
 لكنه فهم محاسن وأنضاض دعائهم فكشفرهم وبعدهم من حيز الاجابة فمرد عليه أن المرحس في
 كتب الفتاوى أن دعا الكافر قد يستجاب الا أن يعمل على الاقل ويحبل بكنزها أكد أو على
 الثاني وقد بني على الاستدلال أن تجعله مطلقا لشملا له ولا يستجيبا • **(قوله فيبسط كفه)** فيبسط
 أن يكون السجود على حقيقة الخ • ويؤيد من الخصوصية بالمعقلا لكن قيل انه ياباه تشريك الخلال
 معهم والمعنى الثاني على عكس هذا كالا يفتى وقيل انه يقدره فعل أو خبرا أو يكون هو مجازا ولا يشتر
 الحقيقة فيسكونه بالتحفة والعرض متأمل وهذا كله من عدم تأثر كلام المصنف رحمه الله تعالى فان
 مراد بالحقيقة تلبس ما يقابل الجاهل بما يقابل الانقياد في المعنى وان كان مجازا وبالصفة المذكورة
 ان كانت في مقابلته فقد فهم شمله لما كان بالعرض متأمل على منذهب المصنف رحمه الله في جوانا جمع
 من الحقيقة والمجاز فظاهر أو راد به الوقوع على الأرض يطرق عزم الجاهل فيشغل مجرود للخلال أيضا
 وضمير ظلالهم غيبتي أن يرجع إلى في الاوضاع لأن من في السجدة لا تغل في الا أن يعمل على التقلب
 أو التضرع **(قوله طوعا حالي الشدة والرخاء)** فالطوع بالنية الى الملائكة والمؤمنين وهو على
 حقيقته والمكره بالنسبة الى الكفار في حالة الشدة والمراية بالاضطرار والايلاء فيشغل المناقنين
 المعين خفة السيف والظاهر أنه بمنزلة الكره لا كرحيق وقيل ان قوله في حالي الشدة والرخاء
 اشارة الى أنهم مجازان عن الحالتين والمقصود استبراه حاليهم في أمر السجود والاقتدار بخلاف
 الكثرة وقوله نظر وقال أو حسان رحمه الله الساجدون كرههم الذين فهم السيف الى الا سلام قال
 قتادة فيسجد كرهها قاتما فها أو يكون الكره أول سالة فستقر عليه الصفة وان صرح ايمانه بعد وقوله
 بالعرض أي بالتبع وهو مقابل للصفة أو متدرج به كما ذكر **(قوله وان يراده انضاضا لم لا يحدث)**
 ما ورد الخ يعني بسجود من ذكر اما استعاره للاقتدار المذكور أو مجازا من عرض لا سمة في لازم معناه
 لأن الاقتدار مطلقا لا في السجود وشأنه يجرى رضوا لم يكرهوا وتقص الخلال ارتشاعه ونقصه **(قوله)**
 وتساب طوعا ذكر جبال الى أول الله • أما الاقل فان قلنا وقوع المصدر حال من غير تأويل فهو ظاهر
 جلاله وبتاويله طوعا غير ذكرهين ولذا كان على أي مفعولا لا • حله فان كره بمعنى الاكرام وهو مصدر
 من الجبن فيشغل أيضا فلا حرجا كما تقيقه وعلى قول ابن خروف فهو على ظاهره وما قبل عليه
 من أن اعتبار الطيبة في الكره غير بظاهر فان الكره الذي يقابل الطوع وهو الاباه لا يعقل كونه على

يطلب منه أن يلقه • **(قوله طوعا حالي الشدة)**
 لا جاد لا يشترط حاله ولا يقدروا على
 اجابته والايان بغير ما جعل عليه
 وكذلك آلهتهم وقيل شبهوا في قوله جدوى
 دعائهم لما عجزوا أن يفتقروا الى الله ليشرب
 فيسقط كعبه ليشرب • وقيل يدعون بالتاء
 وبسط بالتضمين (وما دعاء الكافرين الا
 في ضلال) في ضباع وخرو باطل (وقوله)
 يصعدون في السموات والارض طوعا كرهها
 يحتل أن يكون السجود على حقيقة حاله
 يسجد الملائكة والمؤمنون من التقليل
 طوعا حالي الشدة والرخاء والكثرة كرهها
 تحل الشدة والضرورة (وظلالهم) بالعرض
 وان يراده انضاضا لم لا يحدث ما أرادهم منهم
 شأنا أو كرهوا أو اقتدار طوعا حالي الشدة
 اما حالي الشدة والتقليل والتسلب طوعا كرهها
 فاطال أو العلة

السبعون قد مرت في قوله خوفا طمعا فان الله ما يجعل على الفعل اوما يقرب عليه لا ما يكون غرضا
 له تذكره (قوله طرف يسجد) قالبا بمعنى في وهو كثير والمراد بهما الدوام لانه يذكر منه كثيرا سيد
 فلا يقال لم خصابه واذا كان حال من الظلال فيصعق ذلك ايضا ويقال التخصيص لان امتدادها
 وتقطعها فيهما ما ظهر وقيل المراد ان الامتداد في الآمال اظهر والتخصيص في القدر اظهر انما الاول
 فلان في الاصيل بينه والظلي في زمان قصير كثيرا وانما الثاني فلان نقصانه في زمان قليل كثير (قوله
 والقد وجع فداء كقبي جمع قناة) يشفقون وهي الرح ويجرى الماء والا حال جمع اصيل واحده
 اصيل حال من زين فقلت الشاة ألفا وقراءة الاصيل بكسر الهمزة على آة مصدر اصلنا بالآة دخلنا
 في وقت الاصيل كما قاله ابن جني وهي قراءة لابن جاز شاذة وقد اقتصرت على الوجه الثاني في سورة التور
 وسأقي الكلام عليه هناك وقوله خالقهما متوحي أمر حالان الرب يكون معنى الخلق ان يعنى المرى
 الذى يتولى أمر من ربه والماء كما اشار المصنف رحمه الله (قوله اجب هم بذلك اذ لاجواب لهم سواء
 الخ) تقدم في الكلام في هذا وانكته مبادرة السائل الى الجواب والجواب عن النقص وقد وجع المصنف
 رحمه الله هنا به لتسليم الجواب ولانه لا نزاع فيه للمسئول منه والفرق بينهما انه على الاقل متعين عقلا
 سواء كان بينا ولا وعلى الثاني انه أمر مسلم ظاهر لكل احد بقطع النظر عن تعينه ولهذا الفسافة
 حلقته فلا وجه لمخيل الاولى ترك الصفات ليكون على الاول وعلى الاخير انهم الجواب لثنتين لهم ما هم
 عليه من مخالفتهم لما علموه وقيل انه حكاه لا اعتراضه والساقى ما به (قوله ثم ازعمهم الخ) الخ
 مترقى على الجواب أى انه لفتحهم الجواب لثنتين وعقول لهم لذا علم انه اخلى المتولى الامر وفكفت
 انقضت اولها فيه وفيه اسئلة الى ان الاستفهام لان التكبر وانما انكار ذلك مقرب على ما قبله سبب
 منه والى الثاني المنصرف رحمه الله ثم في التفسير اشار الى انه فكيف والى انه لا ينبغي ان يقرب على ذلك
 الا بقرينة هذا بل عكس ما ليس اشارة الى انه لو طفت كان حق ان يعطى ثم كما قيل وكذا كونه
 اشارة الى ان العلم البديع فانه لا يقدر غيره وانما هو اشارة الى استحسان التعقيب كما يدل عليه انكاره فتأمل
 (قوله لان اتخاذهم متكرر بمسند من مقتضى العقل) يعنى انه لا انكار التعقيب فالتعقيب واقع بهم
 وليس به الاشارة وانكاره استحسانا لصدوره من العقلاء كما اشار اليه بقوله ثم تعقبهم ذلك الاعتراف
 بالاتخاذ فكيف نفس العقل والسببية مقتضى افعالهم ولذا كان الزامهم فلا وجه لمخيل انها
 التعقيب لا السببية ولو جعلت لسببية الجواب لانكار اتخاذهم (قوله لا يقدر ان يجيبوا
 اليها فقال الخ) الخالك التصرف و يطلق على التمكن منه والقدره كما ذكره الراغب واشلو اليه المصنف
 رحمه الله وقوله يجيبوا اليها الى انفسهم (قوله فكيف يستطيعون ايقاع الخبير ودفع الضرر
 عنهم) كذا في اسم النسخ هنا ولا ايقاع افعال من الوقوع وخبر عنهم الذين يدعون ولا اشكال على هذه
 المنصنة وفي نسخة اخرى اتضاع الفيروغ دفع الضرر عنهم واعرض عليه بان لفظ الاتضاع من النفع
 لا يكره في كتب اللغة ولجميع من العرب وقد استعمله المفسرون في هذه الآية وهذا كسورة البقرة
 وهو خطأ في أخرى اتضاع الفيروغ دفع الضرر عنهم بضمير الجمع باعتبار معنى القبول لا بد فيه كما قيل
 وقيل ان هاتين النسبتين من تعقيب النكاح (قوله وهو دليل ان على ضلالهم) قبل الدليل الاول
 هو ما خصهم من قرينة على اتخاذهم من دونه اولها وقبل ما يهتفهم من قوله والذين يدعون من دونه الخ
 وهذا أظهر وان كان الاول أقل قرب من كلام المصنف رحمه الله ولا خطأ فيه كما توهم (قوله المشرق
 الجبل حقيقة له والى الخ) هذا المراد منه فهو استعارة تصريحية كما في القول بان المراد الجبل
 بمنزل هذه الحقيقة والى ما قبله الله تعالى والحق لا يستوى المؤمن والكافر كما لا يستوى الاتحي
 والبيد فهو حقيقة تروى المراد على الاول والمعنى والصبر والتلين تتأمل (قوله الحيود الفاعل
 عنكم الخ) هذا من لونه العنان والافلاذ والى ما حلاق تصف بالفضله ويصح ان يطلقته في

وقوله (بالقد والاصال) غار لبيد
 والمراد بهما الدوام واسأل من الظلال
 وتخصيص الوقتين لان امتدادا وتخصيص
 اظهر فيهما والقد وجع فداء كقبي
 جمع قناة والا حال جمع اصيل واحده
 العصر والمقرب وقيل القدر صدره ويزيد
 انه قرين به والاصال وهو الدخول في الاصيل
 (قل من ربه السموات والارض) خالقهما
 وسئل أمرهما (قل الله) اجب عنهم بذلك
 اذ لاجواب لهم سواء ولاه البين ادى
 لا يمكن المرافعة أو لفتحهم الجواب به (قل
 انقضت من دونه) ثم ازعمهم الخ
 اتضاعهم متكرر بمسند من مقتضى العقل
 (اولا) لا يكون لا انفسهم فتعاقبوا
 لا يقدر ان يجيبوا اليها فاعطوا
 عن اضرا فكيف يستطيعون ايقاع
 الضر عنهم وهو دليل ان على
 ضلالهم وقد ادى في اتضاعهم اولها
 وجاء في دفعه عنهم (قل هل يستوي الاعمى
 والبصير) الترتك الجاهل بحقيقة العبادة
 والمريب لها والوحيد العالم بذلك وقيل
 المعبود والفاعل عنكم والمعبود والمطلع على
 احوالكم

ولا يورد غالبه لأوجه واحتمل معنى حمل وقال أبو حيان عرفت السبل لأنه معنى به ما فهم من
 الفعل والذي يتضمنه الفعل من المصدر وان كان نكرة لأنه إذا عاين الظاهر كان معرفة كما كان
 لو صرح به نكرة وتسمى كذا بغير إذا عاين ما دل عليه الفعل من المصدر فهو من كذب كان شره أي
 الكذب والذي جاءه ضمير الكان جازاً عاين على المصدر المعهود من حسالت وأورد عليه كيف يجوز
 أن يعنى به ما فهم من الفعل وهو حدث والمذكور المعرف عن قائل المراد به الماء السائل وأجيب بأنه
 بطريق الاستخدام وهو غير صحيح لا تكلف ما قبل لأن الاستخدام أن يتركلف بمعنى ويعاد عليه غير معنى
 آخر سواء كان حقيقة أو مجازاً وهذا ليس كذلك لأن الأول مصدر رأى حدث في ضمن الفعل وهذا الاسم
 عن ظاهر نصف ذلك الحدث فكيف يتصور فيه الاستخدام ثم ما ذكره أغلبي لا يختص بما ذكرنا مثل
 الضمير اسم الإشارة وكذا الاسم الظاهر كقوله في بعض أهل العصور أخت الفزاة اشتراكاً ولفظنا
 وقد فصلناه في حمل آخر فالقول أنه انما عرفت كونه مهوداً معكورا بقره أودية وانما لم يجمع
 لأنه مصدر بحسب الأصل (قوله) ومعاً وقد عرفت عليه في التار) هذه جملة أخرى معطوفة على الجملة
 الأولى لضرب مثل آخر كما يجب ذكرها المصرفة الله والقرير يكسر الفاء واللام وفي آخره زاء مبهمة
 مشددة ما يخرج من الأرض من الجواهر المعدنية التي تنطبع بالمطرقة كالذهب والفضة والصلص
 والرصاص وبقية الأجساد السبعة والطلق على ما يتطابق منها وتعمل عند الطريق وهذا هو الشهور
 وهو المراد وفيه لثافتة معان قال في القاموس الفز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي وكهف وبفتح
 الحاء يعني يعمل منه القصور المقررة أو سبيل الحميد أو الجارة أو جواهر الأرض كلها أو ما يتبعه
 الكبيرين كل ما يذهب منها وقوله لم يبق له شيء شاملاً لها (قوله) على وجه التباين هو متعاضل من الموان
 وهو التباين والجوارح والجوارح من فاعل لم واستفادة التباين من عدم ذكرها بأسمائها والبدول
 إلى وصفها بالاستعداد والضرب بالمطارق الذي لا يستلزم لفظ وهو وقوله انما والكبرياء إلى لفظة
 على التباين بما يماز لان أشرف الجواهر خبيس عند تعالي أذهر من سبكها بإعداد التار المعبر بأنه
 كالحطب الخسيس وصوره بماله في أحط حاله وهذا الإنافي كونه ضرباً من اللبس لأن مقام
 الكبير بما يقتضى التباين به مع الإشارة إلى كونه هو عوفاً به متفعلاً بقوة استقامته وأما مع فرف
 كلامه المقام منه فمائل إلى الجمل على التباين لأن ما سبب المقام لأن المقصود قبل الحق بها وتحققها
 لا شأبه ساطعاً وبشأنه مفعول له أحوال وقوله طلب حتى يشعروا أنه مفعول له وسلي وزن زوى
 أو يضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء على وزن يوزن به والواو في جمع آتية وهي معرفة وقوله
 ومعاً وقد عرفت الخ إشارة إلى أن الجوارح والجوارح مفعول بدمية والمراد بالزاد الثاني ضرب الجوارح
 المذكورة ومن في عمالها أي شأبه أو هو بعض وقوله مثل الحق والباطل إشارة إلى أن في الكلام
 ضاماً مقترناً وفي نسخة قبل والقرير معنى التقدير وقوله يضرب الله الأمثال وقوله في التار صفة

مؤسسه لأن الموقد عليه يكون في النار وملاصقاً لها وقيل انما هو كدة (قوله) فانه أي الله تعالى
 مثل الحق تشديد التاء أي أن على طريق التشليل المركب أذهب الحق وشأنه لفتق والباطل وصد
 شأبه وقوله في مناهج التباين والصفات والمن جمع متع وهو مجتمع الماء كالنيران وفي نسخة متابعه
 بالماطو جمع قبل القاف جمع متبع والوأي أظهر لأنه الذي شأبه السائل بعده وقوله والقرير حلف
 على قولهم إشارة إلى أن قبل آخر وبين ذلك أي وجهه الشبه في المذكور قوله فأنما لا بد من الجوارح
 باز في السان وهو متشرف في الكلام السابق وفي التقسيم يبدأ بالقرير كافي قوله يوم تبيض وجوه
 فتسود وجوه فأنما الذين أصوتوا الخ قد راعى الترتيب فيه ولأن قول النكته أنه أن زده الظاهر
 المقنن أو لا وغيره بأن متأخر في الوجود لا يسبقوا له والآن من الجمع والتقسيم على مفصله الطي
 (قوله) معاً أي يربى السبل الخ) يقال جفاً أو أدى السبل والماز يزداد فده وروى به فابا

(ومعاً وقد عرفت عليه في التار) يوم القدرات
 كالذهب والفضة والحديد والصلص على
 وجه التباين بين الظاهر الكبير (أو متعاً) كالواو
 حلة أي طابعه على (أو متعاً) كالواو
 وآلات الحرب والحرف والمقصود من ذلك
 بيان منافعها (أو مثله) أي ومعاً
 وقد عرفت عليه في تشليل زيد الماء وهو
 شئ من اللاتعداد والتبعض وقرأ حرة
 والكناسي وخض بالياء أي الضمير
 لكتاس واضماره لعل به (كذلك يضرب
 أمثال الحق والباطل) مثل الحق والباطل
 فانه مثل الحق في أخاذه وشأنه الماء الذي
 ينزل من السماء قبل به الأودية على قدر
 الحاجة والحسنة فتتبع به أنواع المنافع
 ويعكس في الأرض بأن يثبت بعضه
 في مناهجه ويوشك بعضه في ورق الأرض
 إلى العيون والفتى والآبار والنفار الذي تنفع
 به في صوغ الحلى وأخذ الأمثلة المختلفة
 ويدوم ذلك مدة متطاولة والباطل في خلقه تنفعه
 وسرعة زواله من دمه وبين ذلك بقوله
 فأنما لا بد من الجوارح (معاً أي يربى
 به السبل) والقرير حلف على الخال

التصديفة وقيل أنه كما هو يرى وبما سماه إلى أنه معنى حرمة الخصال بالذات بمعنى الخصال المزهرة
الزبد المرمية وهذه القرارة ترفوه وكان أوصاحهم راجعاً له لا يقبل قراءته وقوله للمؤمنين الذين استجابوا
ليس تقدير الموصوف بل بيان لحاصل المعنى وقوله الاستجابة الحسن تقدير الموصوف (قوله على أنه
جعل ضرب المثل لسان القريبين الخ) ثمان القريبين ورسمتها وحالهما والعنق والباطل ولهما ما
لا أهل الحق والباطل وهم المستحقون وغيرهم فلا دم داخل على المثل لا على المضروب المثل
ولو كان كذلك لغير الناس وألقوم يقتلون ولم يضل هذا التفصيل قبل ولأن انعكس فعمل
حسن ضرب مثل أهل الحق والباطل ضرب المثل للمؤمنين والكفار على أن يكون المراد القريبين
أهل الحق والباطل يحذف المضاف والمضاف إليه كقوله أو كصبي من السماء أي كمثل ذوى صيب
فلفظ الشان ليس إلا لأن ضرب المثل يكون لثلاث دون الدوات ويحذف أن يكون قوله ضرب المثل
لها على معنى كضرب المثل لهما ونصبه ينزع الخافض وقوله تأمل (قوله وقد لذين استجابوا خبر
الحسن الخ) في العر هذا التفسير إلى أن فيه ضرب الامثال غير معتد بهذين كما وقع في غيره هذه
الآية وأنه قد ضرب الامثال في غيرها ولا فخذ كرواب المسحيقين بخلاف الأول ولأن تقدير
الاستجابة الحسن معنى تشبده الاستجابة ومقابلها بين الاستجابة الحسن لا في الاستجابة مطلقاً ولأنه
على الأقل يكون قوله لو أن لهم ما في الأرض كلاماً مقلاً أو كافلاً أو كذا المعنى كذلك يضرب الله
الامثال للمؤمنين والكافرين لو أن لهم إلى آخره وإيضائه بهم الاشتراك في الضمير وإن كان تخصيص
ذلك بالكافرين معلوماً وردها مع الاعتراف بأن هذا الوجه أرجح كالتفصيل عليه شرح الكشف بأنه
لا مقتضى التقدير الأول تشبده الامثال عموماً بل هذين الآتي قوله تعالى كذلك شرهنا بينهم من الأول
أواب المسحيقين أيضاً الآتي القصر المستقدم تقدم الطرف في قوله لهم والاشارة بواك إلى ملية
وأوصافهم الخشية وإيضافه الحسن مفة كلفه لا مفهوم لها فإن الاستجابة لله لا تكون الحسن
وكيف يكون قوله لو أن لهم الخ كلاماً مقلاً وقد قالوا أنه استأنف إلى الخصال غير المسحيقين وكلف
بهم الاشتراك في الضمير أن اختصاصه بالكافرين معلوم (قلت) ما ذكره صوابه فيجب أن يكون
المراد والنظره الأولى أن هذا الظاهر بين الانصاف بعد تسليم أنه أسس وأقوى علم أن ما ذكره وأردف أن
قوله كذلك يقتضي أن هذا شأنه وعادته في ضرب الامثال فتقتضي أن ما جرت به العادة القرآنية مقد
بهولاً وليس كذلك وما ذكره كروا لفسم غير خلاف الظاهر وأما قوله أن أواب المسحيقين معلوم مما ذكره
تفرق بين الصلح ضا والمصرحة وأما أن الحق هو كذا ولا مفهوم لها بخلاف الأصل أيضاً وكون
الجله غير مطبقة قبلها مظاهر والسؤال عن حال أحد القريبين مع ذكرهما ليس وعود الضمير
على ما قبله مطلقاً والتبادر وما ذكره لا يذبح الإجماع وفي شرح الطبري ما يؤيد مقاتل وقوله بأن
بحسب ضميرنا فأنه الحساب المذكور في حديث عن فخر الحساب عذب وقوله والمخصوص بالذم
مخدوف أي سهادهم وأوجههم (قوله في تنبيه) بالرفع وليستيب الثاني منه وب في جواب التي
وقوله لا يستعصر أي لا يترك ما ذكره فيه إشارة إلى تنبيه الجاهل بالاعمال الذي لا يملك العذار
والوقوف في المماراة وتنبيهه بصدقه (قوله والهمزة لتكرار أن تقع شبهة في فتاهاهم الخ) أشار
بقوله بعدما ضرب الخ إلى أن القاء التعقيب في ذلك فالهمزة لتكرار التعقيب والتتبع عليه وبمع
أن يكون تعقيب التكرار لانه ما قد من تأخير والتشابه لا تنبيهه في بنية يقتضي شبه
الآتي به لا الصلح (قوله الجاءة من مشابهة) وفي نسخة مشابهة وهي معناه ما فيه إشارة إلى
التفرق بين الب والحق كاذب كرهه والراغب وغيره قال بل كل شيء خاصه وخلص العقل أن لا يصح
مما قبله ولواهم من غير تأمل قال الطبري رحمه الله وإذ قال الله الأحكام التي لا تدركها إلا العقل
الركبة بأولى الالباب وقيل إنما مترادفات والتصديق كدفع ما يترجم من أن التكفير علامة

وارضى خالوا والحق واحدة (أو كما ما يتبع
 الناس) كلامه وخلاصة القول: فبكث
 ثا الأرض قطع بها أهلها كذلك يضرب
 الله الأمثال لا يفتح التبعات (الذين
 استجابوا) المؤمنين الذين استجابوا (لربهم
 الحسنى) الاستجابة الحسنى (والذين
 لم يستجيبوا) وهم الشقرة والدم متعلقة
 لا يضرب على أنه جعل ضرب المثل للناس
 يضرب على أن جعل ضرب المثل لهما وقيل للذين
 الفرقين ضرب المثل لهما وهي التوبة والخير
 استجابوا خيرا والحسنى (أو أن لهم
 والذين لم يستجيبوا) بعد لا قتله (وإن
 ضاعى الأرض جميعا ومنه بعد لا قتله) (وإن
 وهو على الأول كلامه) (أو أن لهم سوء الحساب) وهو
 المسيئين (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 المتكاسرة فيه) (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 لا يفر منهن) (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 وبس المهاد) (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 محذوف (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 الحق) (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 القلب لا يستجيب فليسبب والهمز لا تكرر
 أن تقع حرفه في قوله (أو أن لهم سوء الحساب)
 من الخلل (أو أن لهم سوء الحساب) (وإن
 ذور القول السبعة) من مشايعة الآف
 ومعارضة الوهم

أنهم غرومئذ كرين ولو زوا منة المجهات حسن (قوله الذي عقدوه) وفي نسخة ما عقدوه فأنسبه
 عهد آلت والمصدر مضاف لتعاهله ولو جعل العهد على هذا ما عقده الله لهم أذا أصبح وكان مضافاً
 لفضله أيضاً كما في الوجه الثاني وفي قوله في كتبه إشارة إلى أن المراد من الذين ما ينشئ جميع الأنهم
 ومافي كتبه الأحكام والأوامر والتواهي (قوله ما تقومون من المواثيق الخ) ما بينهم وبين الله الذي
 وتقوموا بما بين كتب الأحكام وما بينهم وبين العباد هو العقود وما ضاعها وكونه نعم ما يجد
 تخصص على كل تفسيري العهد وقيل أنه على التفسير الأول لمسه الله والأصل الثاني تخصص
 به جميع وليس كذلك لأن نفع الميثاق على تفسيره وهو باطل ما تقدم من العهد الإلهي وما يجري
 بينهم وبين غيره من الميثاق شامل للعهد في عالم الأزل من التوحيد وغيره كما أنه شامل للعهد الله على
 خلقه في كتبه وغيره مما يذكر فيها (قوله من الرحم وما الأتاة المؤمنين والايان) مفعول أمر
 محذوف تقديره أمرهم وإن وصل بدل من الضمير المجرور وقول المصنف رحمه الله من الرحم ما ينشئ
 الموصولة قبل والوا لا تراعيان لا يستقيم جعله ما أتاة المؤمنين ولا وصول لاه وصول ودفعه بأن المراد به
 الحاصل بالمصدر لا يجدي الأمر فيه سهل لأن مراده والمؤمنين عموماً والانبيا عليهم الصلاة
 والسلام لا يايانهم التماسير عارة مفرقة من سائر الخيرات بما يطلب في حقها وجوب ما أوتيا
 كما في الكشف ما أمر الله به أن يوصل من الأرحام والقرابات ويدخل فيه وصل قرابة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقرابة المؤمنين المتألفة بسبب الايمان انما المؤمنون أخوة بالاحسان اليهم على حسب
 العاطفة ونصرتهم والذب عنهم والشفقة عليهم والصبر عليهم وطرح التفرقة بين أنفسهم وبينهم وإنشاء
 السلام عليهم ومباداة مرادهم وشهود حجتهم ومنه مرادة حق الاحباب والندم واليقين والرفق
 في السرور وكل ما يتعلق بهم بسبب حتى الولاية والابدية انتهى ومن فهم أنه خارج ما أمر الله به
 فقد فهم وهو ظاهر (قوله وعنده عوما) في فرق العسكري الخوف متعلق بالمكروه ومثول المكروه
 تقول خفت فيذا وخت المرض والخشية متعلق بمثول المكروه دون المكروه نفسه ولذا قال تعالى
 يفتنونهم ويخافون سوء الحساب قبل وبه يظهر ما في كلام المصنف رحمه الله تعالى من تحريش وليس
 هذا أصل القوة خشية اطلاق وقوله لن خشي العنت منكم وقد فرقوا اغيبي وجهه الله في مفرقاته
 بينهم ما يفرق آخر فقال الخشية خوف يشوبه تعظيم أو كراهة يكون ذلك من علم ذلك خشي العلياً بها في
 قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومنه من القروق أغلي لا كل شيء فذلك ما يفرق بينهم
 المصنف رحمه الله باعتبارها وانما يفرق بينهم باعتبارها متعلق وقوله وعنده بيان متعلق بالخشية لأن
 الذات من جنسها لا تختص وأشار إلى تقدير مضاف فيه وذكر الخناس بعد العام للاختصاص وكونه
 خاصية نفع لأن المؤمنين قبل ما يذكر بالسوق فعل غايه لكتبه لكونه موعوداً منذ جرت في
 الجمله وقوله فيصابون أنفسهم إشارة إلى ما ورد في الحديث صاحباً انتمكم قبل أن تحاسبوا (قوله
 على ما تكرهه النفس) وفي نسخة النفوس بل جمع وما تكره هو الحائث البدنية والمالية وما تكرهه
 الهوى أي قوى النفس كالاستقام وقصوره ويدخل فيها ذكرك التكلف وقوله طلب الرضا إشارة إلى
 أنه مفعول لم يجر وأن يكون حالاً (قوله لا تخفوا وجهه) أي لا يكون صبره لا يجل الصبر والعبادة
 لنفسه وأما قبل خية حسنة فهو الحاسم الراداه الملتزم والراء المحبة كما في نسخة وفي نسخة أخرى
 تخفوا أو لا بدل الراداه الملهمة وفترت بالغاية من الخوف وهي خيفة الملك واعتزم على صبره لأنه لم يسمع
 لكن إن خية قال أنه يقال تخفوا وتخفوا وتقه والسمعة الزاخرة وقوله المفروضة أو أجاد على الملاحه كان
 أول من تسهل وقوله بعضه بيان الحق من التبعية والواجب الشفقة على المالك والمال وأخرج
 الزكاة ونحوها وقوله كن لا يعرف الخ بالكاف وفي نسخة باللام وكونه لا يعرف المال ساتن الأولى لأن
 من لا يعرف أو أنظره لا تافق لا سم ومن عرفه أو أنظره من بعده الراداه الملتزم ولو جعل السر

(الذين يؤمنون به هذه الله) الذي عقدوه على
 أنفسهم من الاعتراف بربوبية من قالوا
 أو ما عهد الله تعالى عليهم في حثه
 ولا تقصرون الميثاق) ما تقومون من المواثيق
 بينهم وبين الله تعالى وبين العباد هو تعميم
 بعد نفسه من (والذين يصلون ما أمر الله به
 أن يوصل) من الرحم وما الأتاة المؤمنين
 والايان جميع الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام ويندرج في ذلك صراط جميع
 حقوق الناس (ويشؤون بهم) وعنده
 عوماً وما تقومون سوء الحساب خصوصاً
 فصاحبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا
 (والذين صبروا) على ما تكرهه النفس
 ويخافون الهوى (أجفأ وجههم) طلبوا
 لرضا لا تخفوا وجهه ونفسه (وأفقا عما رزقناهم)
 الصلوة المفروضة (وأفقا عما رزقناهم)
 بنسبه الذي وجب عليهم انفاقه (سرا) كن
 لا يعرف بالمال (وعلاية) لمن عرف به

في شدة السر والعلانية على ما ينبغي انفسه كان كذا وأين على اعادة العزم من مكانه وجه
 (قوله فيما زور الاساتة بالاسان الخ) أي يقابلونها بها مع القدرة على غيرها وهذا كما نرى دفع
 الشر بالمعروف الوجه الثاني يكون كقولهم تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وهو محذور من الصلوات
 أو يدفع الغيب بالتوبة (قوله عاقبة الدنيا) يعني نفي رضا الدار للعهد والمراد بها دار الدنيا عاقبتهم
 الجنة لان العاقبة المطلقة هي الجنة قال تعالى والعاقبة للمتقين وتزلفوه في الكشف لانها هي التي
 اوداها له بمعنى على الاعمال المتفاني عن نسبة دار الشر اليه كما لا يخسب الشر عندهم
 وتربة الامامة في ذلك خلة مما ارادوا به ليقترن اليه مقومه وانما قال ما كل أهلها يشهد القاص
 العذب فانه يؤلف امره اليه لا موصوف بهذه الصفات في الجملة فان كان خارجا عنها فاما ذلك لهم
 من غير نظر لدخول النار (قوله ان رفعت بالاشياء) وهو الوجه الثاني في الكشف من رعاية التقابل بين
 الطائفتين وحسن الطغى في قوله ولا يشقون جرهم ما على استئناف الوصف للعلم ومن هو كالا هو
 والاستئناف محض إيقاظ في جواب ما بال الموصوف بهذه الصفات وقوله يدل أي يدل كل من كل
 (قوله أوميته أخبره بخلوها) قيل انه بعيد من المقام والاولى ان يقال خبره بتد محذوف والوجه
 لان الجملة بيان لقوله عني الدار فهو مناسب للمقام وبطنان الجنة وسهلها فيكون يدل بعض وقوله
 القصر بالغير الذي المنسوب الذي هو مفعول وقوله والوجه وفيه قتل (قوله وهو ليس على ان الدرجة تدور
 السورج وديانة انما ذكر في مع لاق والوجه وفيه قتل (قوله وهو ليس على ان الدرجة تدور
 بالشفاعة الخ) قيل انه دلالة على ما ذكره صا اذ كان من صلح مفعولا معه واجب به بأنه اذا جاز
 أن تلوع مجرد التوبة للكل في الايمان فنعلم ان شأنهم فالقول بشفاعتهم معلوم بالطريق الاول (أقول)
 لما كلفوا بصلاحهم مستحقين لدخول الجنة كان صلحهم في درجتهم يقتضي طلبهم ذلك وشفاعتهم لهم
 يقتضي الاضافة فتأمل (قوله وأما الموصوفين بثلث الصفات الخ) على هذا الوجه لا دلالة له على
 أن دخولهم بالنتيجة بل انهم بعد الدخول يصعب عليهم وينأ عليهم تأسيهم وجه الشك في ذلك لا يتبع
 عدم تقع السبب في الآخر من توصفهم بالصلاح دون أن يقال وأما وجه الخ وظاهر الكلام أنه من قرن
 بهم يكون موصوفا بثلث الصفات أيضا فتأمل في قوله يقرن بعضهم بعضه انه اذا قرن بهم من هو ادنى
 منهم فلان يقرن من هو مثلهم في ثلث الصفات أو في غيبه بحيث (قوله أومن أبواب الفتوح والتف)
 الفتوح جمع فتح وهو الرزق الذي يفتح الله عليهم عالم يكن على بال من الارزاق وليس التفت عطف
 تفسيره وقيل المراد بالباب النوع ومن للتعليل والمعنى يدخلون لانها فهم بأفواغ من التفت عطف
 كون الباب بمعنى النوع كالبابية فقولهم ظاهر كلام الاساس وغيره أنه معنى الثاني فالظاهر انه مجاز
 أو كناية مجازة كذا ان الدار التي لها أبواب اذ انماها العلم القليل يدخلونها من كل باب فأما يديه دخول
 الارزاق الكثرة عليهم وانما تأسيهم من كل جهة وتعداها لبيان شعر بتعدد المآبيات فان لكل جهة
 تفتة (قوله قائلين سلام عليكم) أي هو حال تقدير القول قيل ولم يقل أو مسلمين كما في الكشف
 لا يتناء على أنه انشاء التسليم وقد ضبطه المصنف رحمه الله للاخبار لانه المناسب للمقام بدلالة قوله ببيان
 بدوام السلامة والدوام مستفاد من الجملة الاسمية وفيه دلالة على الجملة الانشائية لا تقع حالا فالظاهر
 أن مراده انما مفعول قائلين المقدار الواقع حال من فاعل يدخلون وهو حال من غير تقدير لا يرا فاعلة
 في الاصل أي يسلمون سلاما (قوله متعلقين بعلبيكم) أي يعتاقون به عليكم أو به نفسه لانه نائب من
 متعلقه وقد منع هذا التساخي لايسلام لانه لا يفضل بين المصدر ومفعوله بالغير لانه اجنبي قاله أبو
 البقاء وجوز غير في البقاء قال في الدر المنثور وجهه أن المتع انما هو في المصدر المؤول بحرف مصدرى
 ونصل وهذا ليس منه والمصنف رحمه الله تتبع فيه أبا البقاء وقد علمت جوابه مع أن الرضى يجوز مع
 التأويل أيضا وقال آراءه ان كل مؤول شيء لا يثبت له جمع أحكامه وقال صاحب الكشف

(ويذكر في الحسنة السيئة) ويذكرونها
 بها فبيان ان الاساتة بالاسان أو يتبعون
 المشقة بالسيئة ففسوا أو تلتهم معني
 الكفا عاقبة الدنيا وما ينبغي أن يكون حال
 أهلها وهي الجنة والوجه خبر الموصولات
 التي رعت بالاشياء وان جعلت صفات
 لا في الالباب فاختلاف يذكرها المستوجبوا
 تلك الصفات (جنات عدن) يدل من
 صهي الدار أو يشهد أخبره (يدخلونها)
 والعدن الاقامة أي جنات عدن يقيمون
 فيها وقيل هو بطنان الجنة (ومن صلح من
 آتاهم وزادهم وذرآتهم) عطف على
 المرفوع في يدخلون وانما ساغ الفصل
 بالضمير لا خرا مفعول معه والمعنى أنه
 يفتح بهم من صلح من أهلهم وان لم يبلغ مبلغ
 نفيلهم به لهم ونظما شأنهم وهو دليل
 على أن الدرجة تفصل الشفاعة أو أن
 الموصوفين بثلث الصفات يقرن بعضهم بعض
 لما يشهد من الثابتة والتقدير بالصلاح
 الجنة زيادة في أنفسهم والتقدير لا تمنع
 دلالة على أن مجرد الانساب لا تمنع
 (واللائكة يدخلون عليهم من كل باب) من
 أبواب المنازل أو من أبواب الفتوح والتفت
 قائلين سلام عليكم ببيان بدوام السلامة
 (عاصم) متعلق بعلبيكم أو مجرد في أي
 هذا جامعهم لا بدلام فان المعرف فاصل
 والبناء للسيئة والبدلية

أن ذلك بحسب أصله ليس بأجنبي فلذا جاز الفصل به أو هو غير مبتدأ محذوف متعلق بكائن أو مستتر
 المحذوف وتقدره هذا أي التواب الجزل بل بما صيرتم وما صدق به أي صيركم أي بسببه أو بدله فأن
 الباء تكون للبدلية كما ذكره النحاة وقوله وقرئ الخ أي قراءة التاجه وور بالكسر والكون وغيره أشارة
 وهي لغات منها وقوله وغيره أي بغیر النقل وإبقاء مقتضوحه على الأصل والخصوص بالحق محذوف
 أي الجنب (قوله من بعد ما وقفوه من الإقرار بالقبول) بدل المشاق اسم آله وهو ما يوتى به الشيء
 فهذا قوله التبرك بركبهم ومشاقة الاعتراف بقوله إلى وقد يسمى العهد من الطرفين متناظرا فالتشبه
 ما بين المتعاضدين وهو الذي ذكره المصنف رحمه الله عز وجل في قوله ما وقفوه بينهم وبين آله فلا تنافي
 بين كلاميه لأن الترتيب حصل بالجموع وحرف الحقيقة بالجواب وقوله بالظلم أي لا تنقسم وغيرهم
 ونهيج الفتنة بمخالفة دعوات الحق وأئمة الحرب على المسلمين (قوله هذاب جهنم) يعني المراد بالدار
 جهنم وهو ما عذبها أو سوء عاقبة الدنيا فالدار هي الدنيا وسوء عاقبتها السبب وهي عذاب جهنم
 أو جهنم نفسها ولم يقل سوء عاقبة الدار لأن العاقبة إذا أخلقت برادها الجنة كما هو هذا الوجه
 أحسن كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى في مقابلة بعض الدار إذا المراد بها الجنة أيضا ولا المتبادر
 من الدار بشرتها ما قاله وهو الحاضر في أذهانهم (قوله ولم يسمعوا من الله) ترك قول الرخصي "الله
 وحده هو بوسط الرزق لأن مثله لا يفيد الحصر عند صاحب المتنازع والرخشي يرى أنه قد بدله لأنه
 لا مانع من الجمع بين التقوى والتضييع عنده وبسط الرزق توسعته وأما قول المصنف رحمه الله تعالى
 وبنيهم فليس من مدلوله بل لازمه لأنه إذا وسعها إذا شأ من منه تضييعه إذا لم يشأ وهذا وإن كان عاما
 فترك في حق أهل مكة كانه دفع لبيانهم من أنه كيف يكونون مع ما هم عليه من الضلال حوسلوا فقام
 فبين أن يوسعهم فزعمهم ليس فكبر عالمهم كأنه تضييق لروى بعض المؤمنين ليس اهتاه لهم بل ذلك الحكم الهينة
 ثم تعالى استأنف الشيء على قبح أصلهم مع ما وسعهم عليهم فقال وفروا الخ المراد بالرفق الذي يروى
 لا ما يميم الأخرى كما قيل لأنه غير مناسب للسباق وقوله بما جابط لهم في الدنيا لأن فرحهم ليس نفس
 الدنيا فنيصة الفرح إليها بما جابطه أو بغيره رأى يبطه الحياة فوكك الاستناد المتابع إليها والحادا الدنيا
 مجاز عافيتها وفرضه فرحوا بأهل مكة مع عدم سبق ذكرهم وهم المراد بالذين كفروا به ولم يكن
 لهم قبل في الأزل وتحويل الكفر عليهم في الثاني وليس فيها تقدم وتأخير كما قيل وعلمه بعد يصدقون
 لاختلاف ما عوموا منه وصاوة عقبا لا ومضا (قوله في جنب الآخرة) يعني أن الجنان والجنود
 حال أي وما الحياة القريبة كقصة في جنب الآخرة وليس متعلق بالحياة ولا بالدنيا لأنها السانقها وفي
 هذه معناها المقابلة وهي كثيرة في الكلام كما يقال الغيب في رجة آله كقطة في بحر وهي الداخلة بين
 مغضول سابق وقاضل لاخر وهي الغيبة الجبازية لا تمايزا بين شي بوضع جنبه وقيل معنى الآية
 كالميلر الدنيا من رجة الآخرة يعني كل شيء في الدنيا لا يكون ما يبط لهم في الدنيا وبسطة إلى الآخرة كقصة
 تاجر يبيع ما يبيع به ويقفه في مقاصد لا أن يفروا بما أو بعد ونهيا مقاصد بذات الأزل والأول والآخر
 (قوله لا أشعة لا تدوم كهيئة الركب الخ) المتعصم من المير وكسر ها الزاد القليل كما قيل لمن هو على
 جناح سفر وهو ركب على دابة من غير عارضة فانه يكون أمرا قليلا كمرات أو شربة متوينة وقوله
 أشروا والأشرف صرنا أكثر بالنعمة وهو المذموم لا مطلق الفرح وقوله ولم يصرفوه الخ إشارة إلى
 أن وضع النعمة في موضعها وصرفها في محلها مما يستوجب التواب لشكرها وإدادا لحقها (قوله
 باقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات) أغفره وقد جاز كونه المناسب للجواب عن اقتراحها فلا
 وجه مذقه حتى يشعل قلبه من الضلال كما قيل وقوله أقبل إلى الحق إشارة إلى أن الآية تعني التوبة
 ولما كان حقيقته كافي الكشف دخل في توبة الخ وهو الإقبال على الحق فصره لأن أصل معناه
 الرجوع ومن ورائه الرجوع عن شيء الإقبال به من ربه من باب التناد والاقتراح وورد الآيات الباهرة
 من قولهم الخ) يعني أقولهم ولا أنزل عليه آية من ربه من باب التناد والاقتراح وورد الآيات الباهرة

(تسم معنى الدار) وقرئ تنم فيخ التون
 والأصل لم فكمن المعنى ينقل كسرهما
 إلى القاء وبغيره (والذين يتقضون عهداته)
 يفي مقابل الأولين (من يصد مشاقه)
 من يصد ما وقفوه من الإقرار والقبول
 (ويقطعون ما صرقة) أن يوصل ويقصدون
 في الأرض) بالظلم ونهيج الفتنة (أو لئن
 لهم الجنة ولهم سوء الدار) هذاب جهنم
 أو سوء عاقبة الدنيا لأنه مقابل بعض الدار
 (الله يسطر الرزق من يشاء) ويقدس
 وبنيهم (وفروا) أي أهل مكة (بالميرة)
 الدنيا) بما جابط لهم في الدنيا (وما الحسرة)
 الدنيا في الآخرة) أي في جنب الآخرة (ولا
 شاع) الأشعة لا تدوم كهيئة الركب (فإذا
 راى والحق أنهم أشروا بما كانوا من الدنيا
 ولم يصرفوه فيما يستوجبون به نعم الآخرة
 واعتبروا بما هو في جنب نزل قليل النفع
 سريع الزوال) وقوله إن الله ينزل من شاء)
 عليه آية من يوقل إن الله ينزل من شاء)
 باقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات (وبهدي
 إليه من أناب) أقبل إلى الحق ورجع من
 الضلال وهو جواب يجرى به التوبيخ

من قولهم

هذا الكلام بحسب مقتضى الظاهر ان ما قبله بان قال ما اعظم كفرهم وان
 قد تقدم وقوله فوضع هذا موضعه اشارة الى ان التصيب منه يقول ان الله يضل من يشاء الخ وقوله
 ثم يبين لمن يشاء وقوله كل آية آية مما اقتصر هو وغيره وقوله بما تبته متعلق بيده وقوله بدل من من
 أي بدل كل من كل أو عطف بيان عليه أو مستوف بأعين وهو مقدار أو قيل انه مبتدأ أو الموصول الثاني
 بدل منه وطوبى لهم خبره فيم التقابل وهو أولى من جعل الموصول الثاني خبراً والأيد كراهه اعتراضاً
 وطوبى لهم دمه (قوله تعالى وتطعن ظنهم) عبر بالاضارع لأن العلماء تبعه بعد الإيمان حيناً
 بعد حين وقوله أنسابه واتحاد عليه أي لا تطرب لتكاريه لأنسابه وافتقارها عليه في الزافة
 أو الثبوت عليها والاضار كراهه وهذه الآية لا تأتي في قوله تعالى اذا ذكر الله وحيات قلوبهم اذا المراد
 هناك وحيات من هيئته واستغفاه وهو لا ياتي في الامتنان الاعتدال والياء (قوله أو يذكركم رحمته)
 ففي الكلام مضاعف قدّر وهذا مناسب لآية اليه تعالى وقوله أو يذكركم الله في أيضاً اشارة الى
 التقدير وهذا مناسب ذكر الكفر وقوله في ما قبله فانه درخاف المفعول والاضار كراهه
 والامتنان على لعل من مكره العذاب وعلى الثاني من قلن الشك والتردد وقوله أو بكلامه الخ
 لاجابة في هذا الى تقدير المضاف لأن القرآن يسمى ذكر أو ذكراً مناسب قوله لا أنزل عليه أي من ربه
 أي هؤلاء يكفرون كونه آية المؤمنين يعلمون أنه أعظم آية تطعن له قلوبهم يورد اليقين وهو أنسب
 الجوه والمدرسه يعني المفعول وقوله تكن اليه أي الى الله تناسل بسبب ذكره أو الى ذكره
 فهو معنى غير ما تقدم وليس تكرار معه وتطعن بمعنى اطاعت معطوفة على الله أو هي جله معترضة
 تقدير (قوله فعلى من الطب قلبت باؤه واو) كسور وموقن وقبل انها جمع طبية كقنوق في ضيقة
 ورد بأن فعلى ليست من أئمة الجوع فقلعه أراد أنه اسم جمع وقبل انها اسم شعيرة في الجنة وهي
 مرفوعة بالابتداء وان كانت تكررة لانها الدعاء والتعجب كسلامك وويل وقال ابن مالك انها
 لا تكون الاستدعاء ولا تصرف وخالف غيره فجزئها وويل عليه عطف المتعرب عليها في قرأة وأجاب
 عنه السقاقي بأنه يجوز نصب بقية روى زههم حسن ما ي وهو بعد وقوى طين بالياء على الشواذ
 وعلى الرفع الجلة الدعائية خبر لبعثه تأويل يقول لهم أوفى خبره والمعنى لهم خبر كثير وإذا نصب
 فغائباً فعمل مقدّر أي طاب وهو أكثرهم الألام لبيان كافي غيبه ونهمن من قد رجح على طوبى لهم وقوله
 ولا تفرق وحسن ما بين النصب وأما الرفع فلا حاجة الى دليل لانه متفق عليه وهو قرأة الجمهور
 (قوله مثل ذلك) يعنى ارسال الرسل قبلت فغيبه ارساله على الله عليه وسلم بالرسال من قبله
 وان لم يجز لهم ذكره لانه قوة فعلت عليهم والبخشى على عادته في حمله يجعل الاشارة الى ارساله
 والاشارة بالبعث للتفخيم كما تفسر في سورة البقرة أي أرسلناك ارسالاً لفتان وفي قوله في أمم يعنى
 الى كافي قوة فردوا أيدهم في أفواههم وقوله يعنى ارسال الختبر ذلك لا ير دما قبل الاحسن أن يقول
 مثل ارسال الخ وقيل في اشارة الى انه من جنتهم وناسي بينهم فلا يشكر ليعنى الى اذا لاجابة لبيان من
 أرسل اليهم وقوله نظر (قوله أرسلوا اليهم فليس يدع ارسالاً اليها) هذا بناء على تفسيره للتشبيه
 وأما على تفسيره البخشى فقبل انه لا يكون لقوله قد خلت كثير مما سن هنا ويطوبى ففى آخر الامم
 الخ من نظروا فيه لا يلزم من تقدم أمم كثيرة قبله أن لا يكون أمم قبل الباهة حتى يلزم أن يكون خاتم
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه بحث لأن المراد يكون ارساله هيباً أن رسالته أعظم من كل رسالة
 لتكمل كماله كماله اليوم أكملت لكم دينكم (قوله لتقرأ عليهم الكتاب الذى أوتيناها بالبين) بيان
 فصل المعنى لا تقدّر بوصف الذى وان جاز في اياهه وذكر كون العقلة تخفيفه لا يقتضى ضمير عليهم
 للاقتضا باعتبار معناها كإروى فى الذى قبله القلزم (قوله وحالهم أنهم يكفرون بالبعث الرحمة الخ)

كراهه قال قل لهم ما اعظم كفرهم
 ان الله يضل من يشاء من كان على مقتكم
 فلا دليل ان الله يضل من يشاء وان نزلت كل آية
 فبهى العلم من ان لا يجاب حيث به بل بأدلى
 منه من الآيات (الذين آمنوا) بدل من من أو
 خبر مبتدأ محذوف (وتطعن قلوبهم يذكركم الله)
 أنسابه واتحاد عليه وبيان منه أو يذكركم الله
 بعد التلقين من خشية أو يذكركم الله بالفاء
 على وجوده وحده أيته أو بكلامه يعنى
 القرآن الذى هو أقوى الهجرات (الذين آمنوا)
 الله تطعن القلوب) لكن اليه (الذين آمنوا)
 وحالوا الصالحات) مبتدأ خبره (طوبى لهم)
 وهو فصلى من الطب قلبت باؤه وويل
 ما قبلها مصدر وطاب كشرى وقلوبهم
 فيه الرفع والنصب ولا تفرق (وسن
 ما بين بالنصب (كذلك) مثل ذلك يعنى
 ارسال الرسل قبلت (أرسلناك في أمم قد
 خلت من قبلها) فتقدمها (أمم) ارسالوا
 اليهم فليس يدع ارسالاً اليها (لتقرأ عليهم
 الذى أوتيناها بالبين) لتقرأ عليهم الكتاب الذى
 أنهم يكفرون بالبعث الرحمة الذى أحاطت بهم
 نصته

أشاره إلى أن هذه حال من فاعل أرسلنا لمن ضمير عليهم إذا أرسلنا ليس للتلاوة عليهم حال كقرهم
ومعهم من جزؤه وأن التلاوة عليهم في حال الكفر لتقفوا على إجمازه فيصحبوا به لعلمهم بأن اثنين القساحة
ولا يتأني تلاوته عليهم بعد إسلامهم وبحجوز في الجلة أن تكون مستأنفة لكتبه مخاضا لتلاوته كلام المصنف
رحمه الله تعالى وقوله بالشيخ الرحمة إشارة إلى فائدة الالتفات من ثباتي الظاهر وإثبات هذا الاسم الدال
على ما ذكره والمبالغة في الرحمة من صفة الرحمن وقصرها لتعولها لكل بقوله وسعت كل شيء رحمة وقوله
فليس شكرنا ونعمه الخ يعني أنهم قالوا بوجه الباطنة ونعمه بالكفر يقتضي العقل حكمه بأن يشكروها
ويعرفوا التمجيد بما فيه وحدوه وقصر الرحمة بالصفة تبسها على أنها بمعنى هنا وقوله الدنيا في الآية لا على
ما بين في الصرف من أنه يقال دينه في الدنيا وفي ما أنتم مدبرة وقوله بإرساله فائدة رجعة العالمين
(قوله وقيل زلت الخ) وقيل زلت في الحديثية حين كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقلوا
الرحمن لا تعرفه وقيل زلت حين سمعوا صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا أتعبدون بهين وهذه
كلها غير مناسبة ولما ذكره المصنف رحمه الله تعالى لأنه يقتضي أنهم يكفرون بهذا الاسم وإطلاقه
عليه تعالى والظاهر أن كقرهم بسماء وقوله حين قيل لهم الخ لا حين كفروا به ولم يوحده وكما في الوجه
الأول وهذه الآية في سورة الفرقان قيل وهو يقتضي قصد نزول تلك الآية فالتناسب الجواب به وبني
فيها أيضا وأمر بكم ونبيه نظر (قوله قل هو ربي الخ) فسر عباد كمالا أمر بيه عليه الصلاة
والسلام بالإخبار بتخصيص هو كونه عليه أو بآثار ذلك وأمر أوليائهم بقول هو ربي فوطئة لقوله عليه
هو كملت وبالم يلزم من قوله هو ربي في قوله بالألوهية ضم قوله لا اله الا هو وهو داخل في خبر كل سواء
كان صفة أو خبرا بعد خبر وفيه تنبيه على أن التوكل عليه لا على غيره وما قيل إن المقصود الإخبار
بأن التوحيد هو ربي لا الإخبار بأنه هو متوحد بالألوهية فيه فتأمل (قوله له مر جسي ومر جكم) فيرجع
ويتم منكم والقيام من الرحمن أشد كما قيل أو هو لا يقيم غضب الخليم قبل وعلى كلام المصنف
رحمه الله تعالى ما تاب مبتدأ أنكره فخص به تقدم خبره عليه وهو مخالف لما في الكشف ورد بأن التقديم
للتخصيص إلى اله لا إلى غيره والمبتدأ معرفة بالإضافة والمضاف إليه محذوف تقديره متسايا وقوله
مر جسي ومر جكم تفصيل له والظاهر ما في الكشف أن تقدير ضمير التكم مع الفعل لا يناسب ما قبله وكلام
المصنف وجه الله تعالى قد يجعل به بأن يكون كشفا أو التقدير متسايا وبناكم وإن الكلام دال عليه
الترادف ما تأمل (قوله شرط حذف جوابه) أي أن قلنا أنه يحتاج إلى جواب وإن جلت وصلة الجواب
لها وبالجمله خالية أو مقطوعة على مقدم بقدره والجواب على هذا ذكره المصنف رحمه الله تعالى فيما
سبق بقوله لكان هذا القرآن الخ وقوله والمراد منه تعظيم شأن القرآن متى على التقدير الأول وقوله
أو بالمبالغة الخ مبني على الثاني وقوله لو أن كتابا يان لا قرآنا يعني الكتاب القمرو ومطافه هو معناه
المقروى لا العرفى لأنه المراد به في الارتباط ووزع برزخين مجسمتين وعينين مهملتين يعني حرك
وقلت من مكملها إلى آخره وفازها بنشيد الرابح معترى على (قوله تعدت من خشية الله الخ)
أي المراد بتعظيمه قطع وجهها وقرقره ذلك تأخره الله وأبصر عينها الانوار وتغير العيون والظاهر
أنه محقة على سبيل الفرض كقوله ولو طارذ وحافر قلبها على التقديرين في الجواب بدونه فتدبر
كقوله تعالى لو أنزلناه هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لا وجه وأما قيل
الزخمشي بل لا يتعذر بوجه أنها قيل مثلها بيان لأن القرآن يقتضي غاية الخشية وقوله وعبرنا
في نسخة أو عبرنا وما يعني (قوله فقرأه) ونسمع وتجب عند قراءته الباء على الأول صل عليه وعلى
الثاني السببية أو لوكلم أحد بقدر الموقر لكان هذا أو لوكلم الموقر بأن اسمهم فأجابوا بسبب ما معناه
يدل على حقيقته وقوله الثابت في التذكروا لا تأنظر إلى قوله تعدت من خشية الله وقوله كقوله ولو
أنزلنا ليعني هذه الآية تشبه تقدير الجواب الثاني (قوله وقيل أن قرينا قالوا يا محمد أترسل الخ)

ووسعت كل شيء رحمة فليشكروا
نعمه ونحو ما أنتم أعلم بما رسالت اليوم
وانزال القرآن الذي هو مناط المنافع الدينية
والدنياوية عليهم وقيل زلت أي الرحمن خالق وتوكل
حين قيل لهم أتعبدون بالرحمن خالق (قل هو ربي)
أمرى (لا اله الا هو) لا مستغنى للمعبود سواء
(عليه فوكت) في قصره عليكم (والله
مناب) مر جسي ومر جكم (ولو أن قرآننا
سدرت به الجبال) شرط حذف جوابه
والمراد منه تعظيم شأن القرآن والمبالغة
في عتاد الكثرة وتعميمهم أي ولو أن كتابا
زعمت به الجبال من مقامها (أو طعنت
به الأرض) تعدت من خشية الله ضد
قراءته أو شقت فعملت أنها ما وعبسوا
(أو كمل به الموقر) فقرأه أو تسمع
وتجب عند قراءته لكان هذا القرآن لأنه
الغاية في الامجاز والنهاية في التذكير والانداد
أو لما تنويع لقوله ولو أنزلنا اليوم الملازمة
الآية وقيل أن قرينا قالوا يا محمد أترسل
أن تدعك فسر بقرائن الجبال عن مكة

من حين ووجه من الزمن ومنه الخوان والحق في الاملاء ليؤمن من هذا والله اعلم
 ولله في خلقه دال الراحة وقوله فكيف كان حساب الله تعالى واليه تصدق في القدر المستحق
 وهو المرد ومنه كتاب فيما مضى فلا وجه لم يتر من أن يقدّر متساو والمحق كقوله رأيت ما مضى
 بهم فكذا أصنع عشرى كذا ان شئت وفي كيف كان تخفيف العقاب وتحويل له (قوله له رقب عليه)
 أي مر اقبل لحواله ما وعايداه فهو عجايز لأن القائم عند التي حاله به ولا يقال وقص عليه اذا حله
 فربما يصح عليه شيء من أحواله وتذكره عليه تأويله بالخص والانسان وكان الظاهر تأنيده وقوله
 ولا يغرب عنه شيء من جزائهم عطف كذا التفسير لأن اطلاع الله على أعمال العباد اذا ذكر كالمرد
 مجازاتهم عليها (قوله له والحق يحذف تقديره كن ليس كذلك) أو تقدير الخبر لم يحده أو من مبتدا
 خبره يحذف وقوله تقديره ما ذكر وجهه وجعلوا على هذا مستأنفة أو معطوفة على جملة أو هو قائم كن
 ليس كذلك لأن الاستفهام انكارى يعنى التي هي شر بمعنى وعلى الثاني جملة أو معطوفة
 على الخبر المقدور ولما قرره في الحق قال الشارح رحمه الله لم يظهر وجه اختصاص العطف على الخبر
 بهذا الوجه الثاني فقبل أنه لا يحل بفضل الله وجهه وهو حصول المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه
 التي هي شرط قبول العطف بالوافية التقدير الثاني وعدمه في الأول ولذا قال أهل المعاني زيد بكسب
 ويشعر مقبول دون يعطى ويشعر انتهى وهذا من قول التقدير فإن مرادهم أنه على التقدير الأول يكون
 الاستفهام انكارى يعنى لم يكن نصا لثبته على طريق الانكار فإن عطف جعلهم شركاء عليه يقتضى أنه
 لم يكن وليس يصح وعلى التقدير الثاني الاستفهام نوعي والانكار فيه يعنى لم كان وعدم التوحيد
 وجعل الشركاء واقع موع عليه مكره فظهر مقصده على الخبر وأما ما ذكر من حديث التناسب فغفلة
 لأن المناسبة بين تشبيهه الله بغيره ولتشريك تامة على الوجه الثاني عدم التوحيد من الأثر الفليس
 لحال العطف عند أهل المعاني على ما ذكرناه فهو يحتاج الى توجيه آخر والمعنى أخافه الذي هو قائم كن
 ليس كذلك من الاصنام والهمزة لانكار مضمون الجمله وانما قيل انها التعقيب المذكور أي بعد ما ذكر
 أقول هذا الامر المنكر والذي في الكشف انه تعقب حقيقة السبق في الانكار لا يعنى لا يجب
 من انكارهم لا يأتى الباهر مع ظهورها وانما العصب كل الخبيث من جعلهم القادر على انزالها المجازى
 لهم على امر اطعمهم من تدرج ما فيها كقوله عن لا يقدّر على شيء ولا يملك نفسه فمعا ولا يضره فمعا
 طويل تشبه وقوله من خبر أو شربا للموصولة (قوله استئناف أو عطف على كسب الخ)
 يعنى انه استخبار من سؤمدهم وما يحتمل الموصولة والمصدرية وعلى الاول فالعائد مقدور على
 المصدرية يجوز عطفه عليه وليس هذا محصوا يكون المقدور كن ليس كذلك ولا يلزم اجتماعهما حتى
 تختص كل نفس بالمشركين وقوله أو لم يوجد عطف على من ليس كذلك وآخره لان الظرفه ليس
 مقابلا للمبتدأ والاكثر في التقدير ذلك لانه ورد مرهبا كقوله أفمن يخلق كرا لا يخلق وقوله أفمن يعلم
 انما أنزل القرآن من ربه الحق كن هو أي لا يمكن له بأس بل لا يقدّر وقوله وجعلوا عليه وأقيم فيه الظاهر
 مقام الضمير لقلالة على أن الالوهية موجبة لاستحقاق التوحيد والعبادة ولذا على مضافة
 مقوله ان جعلوا الجادات مشاركة للذات المتجمعة لاسائر الكالات وقيل انه معطوف على قوله
 استعزى وقيل انها حاله (قوله ويكون الظاهر فيه موضع الضمير) موضع منصوب على الظرفية
 وهو خبر يكون أو التقدير وضع موضع الضمير وهذا اذا عطف على الخبر لا احتياجه الى العائد وان كان
 عطفه على كسب ظاهر اختلاف الاستئناف وقيل انه جار على التقادير الثلاثة وقوله تشبيه الخ
 لأن الجلالة أصلها الاله وهو المعبود بالحق المستجمع لجميع الصفات الكالية (قوله تشبيه على أن مولد
 الخ) وفي بعضها تتبع بان التشبيه لفظ قوة وتنبه المعطوف على اسم كان وخبره ما أي كدليل على عدم
 استحقاقهم العبادة وانما تعاريف التشبيه لكون ذلك معلوما لكل من له أدنى مسكة أو أشار الى وجه التشبيه

قد دعه وأن من (ثم) خلفتهم فكيف كان
 عقاب أي عقابي اليهم (أو) من هو قائم على
 اسل نفس رقيب عليه (عيا كسب)
 من خبر أو شرب لا يقتضى عليه شيء من
 أعمالهم ولا يغرب عنه شيء من جزائهم
 والخبر يحذف تقديره كن ليس كذلك
 واستئناف أو عطف
 (وجعلوا شركاء) استئناف أو عطف
 على كسب ان جعلت ما مصدرية أو لم
 يوجد وجعلوا عطف عليه وجعلوا
 الظاهر فيه موضع الضمير التشبيه على أنه
 المستحق للعبادة وقوله (قل هوهم) تشبيه على
 أن هؤلاء الشركاء لا يستحقونها

يجوز ان الامر وهو لا يسلب البلاغة القرآنية والمفروض المذكور لا يقر بتمت عليه والقصل بينهما
 أحسن منه ولا تكلف فيها من جهة العربية (قوله أوعلى زيادة المثل) بمصدا القوي وهو الشبه
 لأنه وقد زادت في شمولي كنهه حتى تقدم مدركه بانه من هذا المعنى بخلافه بمعنى القوة فلا يدل عليه ما قبل
 ان الاسماء لا يجوز انقامها فانه في كلامهم كثر كسب السلام ولا صدقة الا عن ظهر فني وقام القرب
 في بيت الشماخ (قوله حالي العاد الخ) لأن تقديره التي وعد بها ويحتمل التفسير والاستئناف
 البالي كما ترقوه لا ينقطع عرفا قل خصه بالقرآن ليس في جنة الدنيا غيره وان كان في الوعودة
 غير ذلك من الأطعمة والظاهر انما غنمته لا ضاحته الى خيرها وأما الأطعمة فلا يقال فيها كل
 الجنة وقوة وظلها كذلك أي هو مبتدأ محذوف الخبر والجملة معطوفة على الجملة وقوة كما ينسج في الدنيا
 لعدم الشعر ولو كنتم في طرف منها فمثل (قوله وعنى الكافرين النار لآخر) الحشر من تعريف
 الخبر والمراد بالذين اتقوا من اتقى الكفر بدليل المقابلة بالكافر فيدخل فيه الصلابة لأن عقابهم الجنة
 وان صذبوا ولو أريد الذين من المصطفى لأن المقام مقام ترغيب مع ويكون العصاة مسكوت عنهم
 وهو ترغيب النظمين أي ذكر الجنتين المذكوكتين بعد ما سبق وهما تلك صبي الذين اتقوا وعنى
 الكافرين النار لأن النظم يطلق على القصد القرآني المركب ووجه الإطعام والأقنات ظاهر والمراد
 ان ذكرهما يبعد هما المذكور فلا تكرر (قوله يعنى المسلمين من أهل الكتاب كآمن سلام رضى الله
 تعالى عنه الخ) فالمراد بالكتاب التوراة والإنجيل ويجوز ان يراد به القرآن والذين سلقوا المسلمين ويعنى
 يفرحون استراحتهم وزيادته وقوة كآمن سلام يخفف الآلام من اليهود وقوة وغنىة بالين
 زاده على الكشاف لا بهم يمت العدد وهذا محبب المنصور فلا يتأخيه اسلام بجرا وقيم الدارى
 وشوهم والجنة بخصتين الجامعة من الجيش وهم طائفة من السود المعروفون (قوله وأعطاهم
 قائم كانوا يفرحون بما وافق كتبهم) فالمراد بما أنزل بعضه وهو ما وافق كتبهم وقيل عليه أنه بإمامة قابله
 قوله ومن الأحزاب من شكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم وأجيب بأن المراد من الأحزاب من
 حظه انكار بعضه فحسب ولا نصيب من الفرح بعض منه لشدة بغضه وعداؤه وأولئك يفرحون
 ببعضه الموافق لكتبهم وهو تكلف فظاهر أن المعنى ان منهم من فرح ببعضه اذا وافق كتبهم وبعضهم
 لا يفرح بذلك البعض بل يغمى به وان وافقها وشكر المواجهة لئلا ينجح أحد منهم شريعته كما في خمسة
 الرحيم وأما وقوله أو ما يخالف ما سرقوه منها فهو ذلك فهو مخالف للظاهر وله أثره المستفاد من قوله
 وتركوا عن غيري (قوله يعنى كثرتهم الذين غرروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) فالأحزاب
 جمع حزب بكسر فسكون وهو الطائفة الحزبية أي الجمعية لأمرها كعداوة وحب وغيره على ما أفاده
 الراغب وغيره من أهل اللغة وأما الأحزاب المذكورة في قرعة تصالي ولما رأى المؤمنون الأحزاب
 فطوائف من الكفر مخصوصة بواسطة تعريضها للعدا فذكره المستفاد من قوله تفسير لبعض الأحزاب
 ولا ينافي كون بعض الأحزاب أسرا بالادراجهم في مصدا القوي كما توهمه من تصفيتها بما لا حائل
 تحتها والسدد والعقاب لجان لا تسقى بخير ان وأشاعها ما أعدها (قوله وهو ما يخالف شرائعهم) هو
 على تفسير الذين يفرحون بمسلمهم والمكبرين بكفرتهم وقوة أو ما يخالف ما سرقوه وفي نسخة أو ما وافق
 ما سرقوه على تفسير الفرقين بعد عنهم من الكفر فظان منهم من يفرح بما وافقها ومنهم من يشكر لعناده
 وتشبهه فسادها وانكاره بخلافه الحرف بالقرآن دون القلب لعلمهم به أو هو بالنسبة لمن لم يعرفه فن قال
 الأولى ترله هذا كلفا بالاول لاختصاص الجواب بما أمرت بذلك لم يأت بشئ يصديه كما سرقوا (قوله
 جواب للمكبرين أي قل لهم انما أمرت الخ) يعنى أنه تعالى لما سلك من بعض أهل الكتاب انكار بعض
 ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من اثبات الاسلام قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا
 فقل له قل ان ما أدب به من اثبات الاسلام والنبوة تعريب عبادة الله تعالى واثبات التوحيد ونفى

لشرك وأذن المرحع اليه **(قوله)** وأما تشكرون ما صاغت شرائعكم وفي نسخة وأما تشكرونا لما صاغت شرائعكم وهذا بمعنى وفيما صاغت مصدرة وقوله فليس يدع جواب أما وهذا التبرجحه الأول وسكت عن يانه على الثاني لم يوجبه مع أنه يعلم بالفاصلة ويمكن ادواجه فيما ذكرناه مخالف لشرائعهم على زعمهم وقوله ولا سبيل لكم الى انكاره أو ردع عليه أن التصاريق الثلاثة من أهل الكتاب وهم شركونه وعدم الاعتداد بانكارهم لا يناسب المقام وقوله على الاستئناف أي وأما لا تشكروا فليس على الحال قيل وهو أولى نخلوا لأن قوله دلالة الكلام على أن المأمورية تخصص العبادة تعال **(قوله)** واليه مرجعي الجزاء لا الى غيره الخ قبل عليه أن يقول ومرجعكم كما ذكره في تفسيره وقوله واليه متاب مع أن هذا المقام أنسب بالتعميم ليدل على ثبوت الحشر وما (قلت) قول الرحمن يري اليه لا في غيره مرجعي وأنت تقولون مثل ذلك فلا معنى لذكره ماله لا لقوله تلك معنى الذين التقوا وهي الكافرين حقيقة وسكنا فلا حاجة الى ما يقال لاحاجة لذكره ماله لا لقوله تلك معنى الذين التقوا وهي الكافرين الناصرية وقوله وهذا القدر رأى اثبات التوحيد والمبدأ والمعاد وقية إشارة الى حكمة القسوس وأنه ليس ببداء كما يزعمه اليهود من انتهاء النبي بآياتهم زمانه **(قوله)** ومن مثل هذا الانزال المشغل على أصول الدانات (الجمع عليها) يحتمل أن يكون المراد بالانزال المشبه في كلامه انزال المأمورية معاهي الكتيب السابقة ويحتمل أن يكون انزال القرآن على الاسلوب المشهور في أمثاله وكذلك صفة مصدر محذوف أي انزالا كذلك وليس التشبيه في الأول في جميع الاحوال حتى يترجم أنه ثانيسه قوله **(كما عريا)** **(قوله)** فيحكم في القضايا والوقائع بما تقتضيه المحكمة اسناد يحكم الى القرآن اسناد مجازي لأنه يحكم به وأما خبره لأنه بمعنى ما يحكمه ما سأل وهو بيان المشغل عليه الانزال من الاكام القرعية والاصولية وقوله بما تقتضيه المحكمة إشارة الى وجه اختلاف أحكام الشرائع ووقوع النسخ فيها كما ذكره وقوله ليس لهم فهمه وحفظه بالنسبة للعرب والقبيلة لديهم يكون داعيا لتمام العلم التي يتوقف عليها ذلك وقوله مترجا أي معبراً منه به وهو مجاز وأصل الترجمة تفسيره ان يسان آخرو قد تطلق على تبليغ الكلام مطلقاً كما ذكر في قوله قد أخرجت معي الى ترجمان **(قوله)** والتمس به على الحال الخ أي اتصاف عريا على أنه حال من شعير أنزلناه فهو حال متردفة لأن سكا حال يعنى ما كما أو من المستتر في تأويله بالمشقة فهي متردفة وضع أن يكون صفة لحكا الحال أو هي موشة وهي الاسم الجاسد الواقع حالاً لوصفه بمشقة وهو الحال في الحقيقة والاولى لأن حكمه مقصور والحالية والحال الموطاة لا تقتضي الذات **(قوله)** التي يدعونك اليها كترديد نعم الخ أي يتردد دعوتهم الى الاسلام وعدم بيان أنه منسوخ وقوله يسع ذلك كقوله عوان بين ذلك إشارة الى الدين والقبيلة وقوله يصركم ويضع العقاب عنكم لقب ونشر مرتب وفيه حسن أدب إذ يقل غير ذلك وقوله حسم أي قطع بالما الممهلة وتيسر للمؤمنين لا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يمكن الاحتجاج فيه الى باعث وأمهج **(قوله)** بشرنا مثلك أي وسلا مثلك في البشرية بقدمه لما ذكره معاً يقتضى ذلك وهو الاذواج والاستيلاء وقوله وما صاغه بالاشارة بتفسيره مجاز كذا في أنه يستعمل هذا المعنى لدم القادة في غيهم ثم يثبته بقوله ولم يكن في وسعه إشارة الى أنه ليس المراد المحلة الشرعية **(قوله)** يا به يا فتقرح عليه وحكم بليس منه) قوله فتقرح اذا اردت بالاية المجيزة وحكم بليس منه اذا أردتها بالاية القرآنية النازلة بالحكم على وفق مرادهم فهم من استعمال القلة في معنيته وهو جازع عند المصنف رحمه الله ومن لا يجوز به جعلهم من المجاز بمعنى دال مطلقاً وصريحاً لا نقاس في الثاني فتننا ولا نعلم مقترحاً كالأول **(قوله)** الا باذن الله فانه

وأما تشكرون ما صاغت شرائعكم فليس يدع مخالفة الشرائع والكتب الالهية في جزئيات الاحكام وقوله ولا تشكروا لا في غيره (والله الاستئناف (اليه أهدوا) لا الى غيره وهذا ما (ب) واليه مرجعي الجزاء لا الى غيره وهذا هو القدر المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدا ذلك من التفاسير فما يختصف بالاعصار والام فلا معنى لانكاركم المخالفة فيه (وكذلك) ومثل هذا الانزال المشغل على أصول الدانات (الجمع عليها) انزلناه (كما) فيحكم في القضايا والوقائع بما تقتضيه المحكمة (عريا) مترجماً بلسان العرب المحكمة (عريا) مترجماً بلسان العرب ليس لهم فهمه وحفظه واتصافه على الحال (وثن) انبعت أهواهم التي يدعونك اليها كترديد نعم والصلاة التي قبلهم بعد ما حوت عنها (بعد ما حوت من العلم) (ما لك من الله من علم ولا ذوق) يسع ذلك (ما لك من الله من علم ولا ذوق) يصركم ويضع العقاب عنكم وهو حسم لا طعاهم وتيسر للمؤمنين على الثبات في دينهم (ولقد أرسنا اسلاسلنا فيك) شرنا مثلك (مبجلنا لهم) أزواجاً وقرية) نداء أولادك كما هي لك (وما كان رسول) وما صاغه ولم يكن في وسعه (أن يأتي بآية) صرح له وحكم بليس منه (الاباذن الله) فتقرح عليه وحكم بليس منه (الاباذن الله) فانه التي فيك (كل) أبطل (كتاب) لكل وقت وأمد حكمه يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم (بمواقفه ما يشاء) يسع ما يستصوب نحوه (وبيت) ما يقتضيه حكمه

المباشرة أو يدل منه ويصح في الثالثة أن تكون مفعول ثبت وما تقتضيه مما جعل مكان المسوخ
أو إثبات ما لم يرد نسخه وقوله بموسيات التائب الخ قوله تعالى أولئك يدل الله سبحانه بهم حسنات
(قوله لا يتعلق به جزاء) يعني المباح وطعن فيه الاسم بأنه تعالى وصف الكتاب بأنه لا يقدر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها أو أجيب بأن المراد بال صغيرة والكثيرة القلوب وهذا ليس بوارد رأساً لأن المراد
هنا الصكبات في مصنفات الخلفاء والمصنفين وما في قولنا الآية ما في القوم المحفوظ أزل ولوسلم
اتحادهما فلا تعارض أيضاً تأمل (قوله لا وثبت ما رآه وحده الخ) معطوف على يترك أي ثبت ما رآه
الله وحده من غير اطلاع الخلف عليه بما يحسم عليه العبد في قلبه وإثباته في مصنفه وقيل إن الله تعالى
جعل للملائكة علامة يعرفون بها ما في قلبه كذا كالتب كما يحسمه الثورى وقيل أنه لا يكتب لأنه
لا يطلع عليه غيره تعالى ويجوز أن يراد بما ذكر العقائد وقوله الفاسدات المراد ما أراد عدمه (قوله أصل
الكتب الخ) يعني أمسي أمالاه أصل والكتب الجبس شامل للكثير ولذا أسره بالجمع وقوله إذا ما من
كان فعلى لكونه أصلاً والمراد بالكتب مصنفات الأعمال (قوله وكيفما دارت الحال أرسلنا الخ)
دوران الحال قلب الزمان به حاص وموتنا وقوله أرسلنا بعض ما أودعناهم أو فوينا لسان الاحوال
الدائرة أي على كل حال أو فاعلمون بهم العقاب فلا تحتفل وقوله فأنما عليك الخ ساد مسدداً لبلواب لآنا
وهو فلا تحتفل الخ كما أشار إليه المصنف رحمه الله أو الجواب مقدور وهذا دلل (قوله فأنما عليك البلاغ
الخ) فالتصريح وبه البلاغ وبذا تقدم الغير وهذا المصنف مستخدم إنما لامن التقديم والالتفات
المعنى (قوله وطعن الحساب للبشارة لا عليك) قيل هذه الجملة معطوفة على جملة فأنما عليك البلاغ
لا على ما دخل إنما لا يقيده المصنف غير المصنف ودل على الإيجاز فانه وإن أردت أن ترد موضوعاً
فأظهر في قوله تعالى فأنما عليك الحساب وطعن الحساب فأنما ترى الأمر ظاهر في أن الاختصاص
في المبدأ وهو البلاغ والخسب الحساب دون غيره الذي هو عليك وعليها أو وقوله في الكشف غريب عليك
الابتليخ الرما فغلب عليك حسابهم ويرأهم على أعمالهم أو وقوله في الكشف غريب عليك
لما في الله لا تل لكناقول أن غلب علينا الحساب على ما بعد إنما كان الوجه ما قاله الشيخ وإن عطف
على فأنما عليك البلاغ كان الوجه ما قاله المفسر وهو أنما ظهر ترجيحاً للمنطوق على المفهوم إذ اجتمع
دليلان أحدهما وهذا يحسمه عليه فاعرفه (قوله فلا تحتفل بأمرهم الخ) أي لا تبال وفيه لف
ونشر والواقع من الشرطين هو الأول كما في بدر قيل ولم يضع جواب الشرطين وقال أبو حنن جواب
الأول ذلك شافين والثاني فلا لوم عليك وقوله فأنما عليك الخ دليل عليها وقوله وهذا إطلاقه جمع
طلبة وهي المقدمة من الجيش أي أمارة الآن من الفتح مقبلة فملا وعدته وقوله أو لم يروا أنا
نأفي الأرض الخ أمر بتبجيله يعني لم يوترعوا عليه بل لاهلهم بل لفته المقدرا وما ترى نقص ما في أيديهم
من البلاغ في زيادة ما لاهل الإسلام ولم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بتخطئه وخاطبه هم يولوا
وتبينهم عن سنة الفقه ومعنى نأفي الأرض بأنهم أحراراً وماذا بنا (قوله لا راد له الخ) العقب مؤخر
الرجل ومنه التعقيب وهو أن تأتي بشيء بعد آخر ولا أقبل الجيب عن الشيء تعقب ولما كان الباحث عن
الشيء يتعبد له أطلق على الراد الحكم أي لا يتقدم أحد على ردهما حكمه وجوز أن راد في نفسه أن يكون
جميع البحث بأن يكون نهياً للناظر أن يتخوض في البحث عن حكمه وسكنته إذا خضا وقوله وحقيقته
الخ يترى في ما قرأنا ملك (قوله ومنه قبل أصحاب الحق) أي الذي يطلب سقاً من آخر يسمي معقباً لأنه
يقع غير به وبقية كما قال البند * طلب المعقب حقه المعلوم * والاقضاء الطلب كالتقاضى (قوله
والمنعني أنكم لاسلام بالاقبال الخ) جعل متعلق قوله يحكم اعزازاً لاسلامه وذلك الكفر بقرينة
السباق والسابق ولو أتى على عمومهم ودخل فيه ما ذكر وذلك إشارة لحكمه بما ذكره وقوله لا يمكن
تغييره ومعنى قوله لا معقب الخ قوله فأنما حكمه إشارة إلى تأويل الجملة الاسمية بالمقدول لا غيردها

وقيل بموسيات التائب وثبت الحسنات
سكانهم وقيل بموسيات كتاب الخلفطة
لا يتعلق به جزاء ويتركه ميثاقاً أو ثبت
ما رآه وحده في مصنف قلبه وقيل بموس
قوله لا وثبت آخر وقيل بموس العاسدات وثبت
الكتابات وقيل أنما دفع ابن عامر وحجزة
والكسافي وثبت بالتمسديد (ومعنى
أصل الكتاب) أصل الكتب وهو الوحي
المحفوظ أما من كائن الأوهو مكتوب فيه
(واتاثر بك بعض الذي تعدهم أو توفيك
وصحفاً دارت الحال أرسلنا الخ)
ما وعدناهم أو توفينا قلبه (فأنما عليك
البلاغ) لا غير (وعلى الحساب) للبشارة
لا عليك فلا تحتفل بأمرهم ولا تستهمل
بعضهم فأنما فاعلمون له وهذا إطلاقه (أو لم
يرأنا أنا في الأرض) أرض الكفرة (تصهوا
من أطرافها) بما ينفضه على المسلمين منها
(والله يحكم لامعقب الشيء بالإقبال ومنه
وحقيقته الذي يعقب الشيء بالاقبال ومنه
قبل لأصحاب الحق معقب لأنه بقو غيره
بالاقضاء والمنعني أنكم لاسلام بالاقبال
وصل الكفر بالاديار وذلك كائن لا يمكن
تغييره وعمل الحق التعقب على الحال
أي يحكم فأنما حكمه

من الواو غير ضريح عنده وقدمه فصله في الاعراف ولو جعلت معترضة لملت من هذا وكنت عامة لجميع
الارقات لا مخصوصة بزمان الحكم **(قوله فيصايبهم مما عالج في الآخرة الخ)** عن يعقوب بن بكاشق قوله
عما قيل ليصحب نادمين وما مباركة من الزمان أي بعد زمان قليل ونفسه لمناسسته المقام أي
لا يتعلق عقابهم فإنه أت لا محالة وكل أت قريب وهذا الوجه على سمة الحساب في الآخرة ولا يتكلف
فيه كإقيل **(قوله لا يؤبره)** أي لا يستدبره وما هو المقصود منه أصابة المكروه وهو قادر عليه بإذن وقوه
أن قدوة عليه فهو يتمكن الله منه فالتكل راجع إليه وقيل المعنى قدوة براء المكروه وقوله فيصير ذاهبا أي
بجهته ويفقد في الدنيا والآخرة وقوله من الخزيين أي حزب المؤمنين وحزب الكافرين تفسير قوله من
وقوله حيثما المراد به الزمان كما يجوز في الألفاظ وكسوة كالتفسير لما في قوله يعلم الخ الوعيد بآيات
الغذاب من حيث لا يشعرون كأن المالك لم يحق ما يريد متى يقع من حيث لا يتحسب **(قوله واللام
تدل الخ)** لكنهما التفتيح كأن على المعنى قوله قال الراب العقب والعقب والعاقبة تقتصر بالنسبة وشذها
العقوبة والمعاقبة وقد يستعمل مضافا لقوله كمن عاقبة الذين أساءوا السواى ونحوه والله
أشار إلى المصنف وجه الله بقوله المراد الخ وقوله ما في الإضافة إلى الاربعة في أنها أيضا تدل على أنها
مجموعة كآمرته سابقا في قوله وأولئك لهم نصيب الدار وقد قيل إن المراد مسلم الكفار من علق الدنيا آخرا
فالألم للملك وقوله وسيعلم أي قرئ سيعلم من مجهول الأعلام فكيف قالوا من قرأ هذه على أفراد
الكفار فكان عليه أن يبينه في كلامه أجال محل **(قوله فإنه أظهر من الادة على رسالتى ما بين من
شاهد يشهد عليها)** جعل أظهار الميزات الدالة على رسالته شهادة وهو فصل والشهادة قول
فأشار إلى أنه استمرارة لأنه يفتى غنى الشهادة بل هو أقوى منها **(قوله علم القرآن وما أتى عليه من
النظم المجهز الخ)** ويؤيده القرآنية فأن المراد بالكتاب منها القرآن وفي دلالة على أن الأهازج
بالنظم والاشتغال في المزاي والنواص المجهز للبشر والشهادة أن أديبها تشمل الشهادة فالأمر ظاهر
وان أريد أدائها فالمراد بهم من تركوا الصلوات آمن وقيل لكشف أي كفى هذا العالم شيئا يبين ويسكن
ولا يلزم من كفايته في الشهادة أن يؤيدها من أديبها فهو شاهد أمين ومن لم يؤيدها وثائق وقية تعرض
بليغ بأنهم لو أضعفوا شهدوا وقوه التوراة وكذا الأشيعل فان قلت المنكرين من البقاء مفهدهم علم
ما أتى عليه القرآن من النظم والبليغ ولا يشهدون قلت لأنهم إن عندهم علم ما كان من البليغ تمنع
من التأمل في جمال القرآن حتى يدركوا ذلك ومن أدركه وجدده فله كلام لعدم غرضه **(قوله وهو
ابن سلام رضى الله تعالى عنه وأضرابه)** اعترض عليه أبو حسان رضى الله عنه بأنه لا يستقيم أن تكون
الآية مدنية واجهوه وعلى أنها مكسبة وقيل أنه لا شائ في كون الآية مكسبة وهي أخبارها مستهدوا به
أو أنهم قيل ليس لهم بأهل كتاب فأسأوا أهل فاتهم في جواركهم قائل **(قوله وأعلم ألواح المحفوظ
وهو الله تعالى الخ)** يعنى المراد بالكتاب ألواح المحفوظ ومن عبادة منه تعالى لكنه يلزم عليه عطف
الشي على نفسه بدون تفسير ولا توضيح لأن الأول أظهر في الله تعالى الثاني فلذا أول اسم الذات جابيل
عليه من الصفات وهو المسحق للعبادة وأول من بالفي يكون من مطلق الصفات لأن من لا تقع صفته
ضار بالثأويل الذي أشار إليه المصنف رضى الله عنه بقوله كفى بالذي الخ كقوله إلى الملك القرم وابن الهمام
وأشارا بعبادة الحارثي أن من في محل بر معطوغة على الله ويؤيده أنه قرئ بأعاده الباء في السواذ
وقيل أنه في محل رفع بالصف على محل الخلطة لأن الباء زائدة وقيل هو مبتدأ أخير محذوف **(قوله أعلم
وأعنى قولا)** **(قوله وبالذي لا يعلم ما في ألواح المحفوظ الا هو)** المحصر أمان الخارج لأن عمله
محصور بالله أو لا اختياره أن الطرف شبه مقدم فيفسد المحصر وقوله فيض من الخزي بلقاء
والزاي المجهزين وأبليغ من الجزاء قيل أنه جعل الشهادة على غاية ما هي تحريمه ونقصه سم لأهل
حقيقة العدم كون الكلام حينئذ حجة عليهم وليس شيء لأنه شافيه ما حرق في تفسير الشهادة وقوله

(وهو سريع الحساب) فيصايبهم مما عالج في الآخرة بعد ما عندهم بالقبل والأجلاء
في الدنيا **(وقدمه كسر الذين من علمهم)**
بأنسابهم والمؤمنين بينهم **(فقد المكنو
بجمعها)** إذ لا يؤبره بغير دون غيره **(يعلم
على ما هو المقصود منه دون غيره)** **(وسيعلم
ما تكسب كل نفس)** ثم قد جازها **(وسيعلم
من الخزيين حقا
الكفار ومن عصى الدار)** من الخزيين حقا
بأنهم العذاب المصداق لهم **(وهي في شدة منه
هذا كالتفسير لذكر الله تعالى بهم واللام تدل
على أن المراد بالعقب العاقبة المصودة مع
ما في الإضافة إلى الدار كما عرفت وقرا ابن
كثير ونافع وأبو عمرو الكفار على إرادة
الجنس وقرئ الكفار وقت الذين كفروا
والكفر أي أهله وسيعلم من أهله إذا أخبره
(ويقول الذين كفروا أنت مرسل) قبل
المراد بهم رؤسا واليه ودل كفى على الإضافة إلى
يبنى وينسبكم **(فأنه أنه ظهر من الآية على
رسالتى ما بين من شاهد يشهد عليها ومن
عنده علم الكتاب)** علم التوراة وهو ابن سلام
من النظم المجهز وأعلم ألواح المحفوظ وهو الله تعالى
وأضرابه **(وأعلم ألواح المحفوظ وهو الله تعالى
أي وكفى بالذي يفتق العبادة بالذي لا يعلم
ما في ألواح المحفوظ الا هو)** شهدا يشهدا
فيضى السكائب منها**

لنزيد لا شيء عنده عليه راجع فله كما في الأولى على هذا التأويل والاصل فوافق القراءتين (قوله) وعلى الأولى أي على الوجه الأول وقوله ويصير إشارة إلى أن الراجح إعمال الفرق إذا اعتد وقوله وهو متين أي كون الفرق خيرا متدما متين للقرارة الثابتة بين الملتزم وقوله على الحرف أي من الجملتين أو البنية المفعول أي على فعل ما مضى سبق المجهول ومعناها أمرها بالاستحسان بتجاهد الله على رسالته صلى الله عليه وسلم وأن علم القرآن وما هو محتو عليه لا يكون إلا الله (قوله) من قرأ سورة الزمر (الح) هذا الحديث مروي من أبي روي عنه وقوله وهو موضوع واعلم أن هذه السورة مدارها على الكشف على بيان حقيقة الكتاب الجديد واشتقاقه على ما فيه صلاح المارين وأن الصبيح من قبل صبيح والشيخ من أهرض عنه إلى آخر ما منعه اللهم اجعلنا من قبلهم بمرور الوقت واحد يهدى إلى الحق لا يضل ولا يفتي ببركة من أنزل عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين.

﴿سورة الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكة) يعني كلها عند الجمهور وفي رواية هي مكعبة الاقربة ألم تر أن الذي ينذرنا إلى قوله التبار وقال الامام إذا يكن في السورة تباريس بالاسكان فتزولها بك والمقدمة سواء اذ لا يفتقر العرض فبما لأن يكون فيه الفسخ وسوخ تظهر فائدة يعني أنه لا يقتضيه الحال وتظهر قرينة الاما ذكر فلان لم يكن ذلك قلبه في الاضطراب زمان القول وكفى فائدة (قوله) وهي إحدى وخمسون آية وقال الداني خمسون في المصري واثنان في الكوفي وأربع في المدني وخمس في النجاشي (قوله) أي هو كتاب إشارة إلى اختيار أن الزمر السورة لاسم في البقرة من أن تكون التقدير هذه الم أربع وعشرون آية البلاغة وكون ذلك الكتاب مقترن الأول لما ذكرنا من هذه فذلك ما مضى فيه كذا في الحديث فاذن قد روي في الخبرين المذكورين هكذا وقيل ينظم الاحتمالات الثلاثة كون الزمر في الجوف وهو كتاب غير مبتدأ محذوف وكونه اسم السورة وهو غير مبتدأ محذوف وكذا كتاب وان يكون كتاب خبر الزمر وهو كتابه عنده وذكر اعتبار الخبرين منه هذا الاخر وهو ما في السورة أو للقرآن الذي هذه السورة منه (قوله) بدعاك الياهم إلى ما تضمنه) أي بدع هؤلاء الناس إلى اتباع ما تضمنه الكتاب من التوحيد وغيره وازالة الياهم عن رسالته بامحان وقوله من أنواع الضلال إشارة إلى أن الضلال مستعارة للضلال فكأن التور مستعارة للهدى وان جعله لأن الضلال أنواع كعبادة الاصنام والملاحقة والكراكب وغير ذلك والحق واحد مؤسس على التوحيد فلذا وحده (قوله) بغيره وتسهيله مستعارة من الاذن أي في قوله الاذن الذي هو تسهيل الجبابرة أي الذي وجب تسهيله وهو استعارة مصرحة فيه وتوفيق الله وتسهيله بالانزاع المنافع وان سمح أن يكون مجازا ممر بلاغة للزوم فاذن الله وتوفيقه وقال يحيى السنة أمره بقل عليه وقيل إرادته وهي متقاربة فبذلك استعارات القلة والتور والاذن وقيل أنه يحتمل أن تكون كلها استعارة مكية فبذلك تصوير الهدى بالتور والضلالة والمكلف التمس في غلبة الكفر بحيث لا يتسببه له انزوح إلى نور الايمان لا يتقبل الله ما رسل رسول يكاتب بهل ذلك عليه من وقع في شبهه ليس منه خلاص فبذلك فقيصا بعض خواصه في استخلاصه وضمين تسهيل ذلك على نفسه فما استعمل خانما كان مستعلا بالفضيل كتاب أنزلنا المالح وهذا مع بلاغته وسهولة لا يتعلم من بعد (قوله) أو أحسن من فاعله أو مشفوع) أي أذناهم أو ما ذناهم وقيل كونه سالما الفاعل بابا واشتقاقه من الياهم وهو ورد بأن فيه تهيئة وهي الإشارة إلى أن الله بما راجع لكونهم مجاهد الذين راجعهم (قوله) هذا غير مما فيه فانه أعاد لانه مضاف لفاعله وإذا كان حاله من الفاعل يكون أدنا فبذلك أن يقدر مطلقا خاصة أي غير جالبهم بادن درهم وما ذكره لا يفيد شيئا (قوله) يدل من قوله إلى التور (الح) يعني صراطا يدل من التور وأبعد ما علمه وذكره لفظا ولا فكل يدل على نية

ويؤيد مقر امتين قرأ ومن عند ما لكس
علم الكتاب وعلى الأول يتم بالنظر فانه
مقتضى الوصول ويصير أن يكون مبتدأ
والنظر خبره وهو متين للثانية وفريق
ومن منه علم الكتاب على الحرف والبناء
لما فعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الزمر على من الجبابرة
حسنا يوفى كل صاحبها وكل صاحب
يكون إلى يوم القيامة ويعتبر يوم القيامة من
المؤمن بهذا الله

﴿سورة الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الزمر﴾

تتكبر اراها على البديلة ولو جعل الجوارح ورويدا من الجوارح ورويدا كان أظهر وفي هذا
كلام في الرضى وغيره ولا يصح الفصل بين البدل والمبدل منه بما قبله لا غيرا حتى اذا هو من معمولات
العامل في المبدل منه والوجه الثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه جواب سائل الى أي نور قيل الى
صراط الخ (قوله واخاصة الصراط الى الله امالا مقصده) أي عمل فقد واصل من غير الله وغير
مقصده هو الصراط وفي نسخة مقصوده بصيغة اسم المفعول (قوله وتخصيص الوصفين) أي العزيز
الجدو كونه لا يدل على ان من سلك طريق العزيز فهو عزير لا يدل وكذا عدم خيبة من سلكه أو سأل
فيه لأن المحمود لا يدل على محذور وما قبلها بالموحدة بمعنى سالك سبيله وفي نسخة سائله
بالمعنى من السؤال والاخاصة بمعنى في أي السائل فيه ولو عاد الضمير الى الله لانه معلوم من السياق
لم يعد وقيل في وجه التخصيص انما ذكر قبله ان الله تعالى لهذا الكتاب واخراج الناس من الظلمات
الى النور باذن وهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزلة لانه لا يخرج الناس من الظلمات الى النور
(قوله على قراءة نافع) أي بالرفع فهو مبتدأ والذي خبره ما قبله محذوف والذي مقفه وعلى قراءة
الباقين بالجر هو عطف بيان أو بدل من العزيز الجسد من يجوز تقديم الصفة على الموصوف بقوله انه
صفة مقدمة لكنه قول ضعيف (قوله لانه كالمثل لاختصاصه بالمعبر الخ) لم يجعله على ما ذكرناه
في القاصصة وليس جعله كالمثل بالغة كالمثل على أنه امر حاضر لما في عطف البيان حتى نافي ما ذكره
في البيت المرام من أنه عطف بيان كما هو بدل لان عطف البيان شرطه فاذا زيادة ايجاب تسبوعه وهي
هنا يكونه كالمثل في اختصاصه بالمعبر حتى وقد خرج من الوصفة بالغة فليس صفة كالجزء الجسد
وفي قوله على الخ وكما في الطاهر حتى وقوله بالكتاب بيان لارتباطه بما قبله (قوله والويل ليقض
الوالم وهو الصاة) الوالم بالهمز معناه الصاة وقضه الويل هو الاله لا ولهم الصاة حتى بيانه وبالجار
والجر ورجل أوصفه الويل قال الراغب فبوج وقد تشبهل لتقصروا وبس استغفروا ويحترمون
قال ويل وادى جهنم (يرد أنه اسم بقر أن من قال الله قل قد استحق وثبت مقرن الشدوى في
الكشاف انا اسم معنى كالهلاك لا أنه لا شئ من قبل انما يقال وبلاءه فينبى نصب المصادر غير
رفعها لافادة معنى الشبات فقال ويل في كلامه عليك وما ذكر الخارجين من الظلمات الى النور وقد
الكافر بين الويل واتصال قوله من عذاب الويل لان المعنى أنهم يولون من عذاب شديد ويصغرون منه
ويقولون يا ويله قال المدقق يعني أن الويل من العذاب لان العذاب الاتى قوله فويل لهم مما كتبت
أيديهم وأمثاله فأشار الى أن الاتصال المعنى لان ذلك الوجه فانه هنا جعل الويل نفس العذاب
ومناجاة تلقظه بكلمة التلف من شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد أن هناك اتصالا بقرب ما ذكر
في قول سلام عليكم عما صيرتم واعترض عليه بأنه لا حاجة لما ذكر من التكفل لان الصاة لا يظهر
لا يحتاج الى صرفه لفظ تلك الكلمة ومن بيانه كالمثل لا يشد ائمة كاذرة حتى يرتكب ما ذكر ورد
بأن الويل حيث عدم الصاة فالأضافة معشرة في مفهومه والمضاف اليه خارج فقاما به باعتبار الخلف
اليه لا يمكن وهذا ضبط فان من ان كلف ابتداء عدمه كافي شرح العلامة فابتداء عدم الضامته
بالعذاب وناضى عنه وان كانت بيانه فهو معنى الاله لا فيصيح بيانه ويوصل به اتصال المين بالبين فالحق
ورود ما ذكر عليه تأمل فيه (قوله يصارونها عليها فان الخار للشي الخ) هو بيان لانه مجاز وان
العلاقة فيما لزوم في الجملة فلا يضر ورود أحد هما بدون الآخر كاختيار المريض الدواء المرغبه
وترك ما يجهه ويشتمه من الأطعمة المفيدة فهو مجاز مرسل ولا تعدي بلى ولو جعل تخصيصا مع وقوله
يطلب الخ معنى السين (قوله بتعويض الناس عن الايمان الخ) اشارة الى أن حيل الله كاصراط
الاستقيم مجاز عن دينه وتسكب بمعنى عدل وحادتها وقوله وليس فصحا بالصفة الى اللغة الأخرى

واستأناف على أنه جواب بيان يسأل عنه
واخاصة الصراط الى الله تعالى امالا
مقصده أو الظاهر وتخصيص الوصفين
على أنه لا يدل على أنه لا يوجب سائله الله الذي
له ما في السموات وما في الأرض على قراءة
نافع وابن عامر مبتدأ وخبره والله خبر مبتدأ
محذوف والذي مقفه وعلى قراءة الباقين
عطف بيان العزيز لانه كالمثل لاختصاصه
بالمعبر وعلى الخ (قوله ويل للكافرين من عذاب
شديد) وعيد لمن كفر بالكتاب ولم يصرح به
من الظلمات الى النور والويل يقض الوالم
وهو الصاة ولا صلة لانه مصدر (الذين
يشق منه لانه رفع لافادة الشبات
بمخصصون الحمد والنداء على الاتحة)
يعتارونها عليها فان الخار للشي يقض
نفسه أن يكون حب الياس غير
(ويعدون من سبيل الله) بتعويض الناس
عن الايمان وقوله ويعدون من أعدوه وهو
منقول من صدده واذ استكسب وليس
فصحا
قوله وفي الكشاف الخ قد غير في عبارته
بعض تغييره

والقرأة الأخرى ولا يحذور في كون القرأة المتواترة أقصع من غيرها وليس هذا محتاجا على مذهب
 الزمخشري من أن القرأة تتكون برأى أو اجتداد دون جماع منه على الله وسلم بكامل وقوله لأن
 في هذا مندوحة أسمى عن التعدية بالهزيمة وجعل من صدود الالزام نغدية من نفسه فصحية
 كثيرة في الاستعمال مع أن هذه القرأة شاذة وهي قرأة الجلسن كما قاله المغرب (قوله لا يغنون لها زينا
 الخ) قد فسر المفسر رحمه الله في أول هود بقوله يصفون بها الانحراف عن الحق والمصرا ب (و يغنون
 أهلها) أن يجمعوا بالردة وهذا وجه آخر وهو أنهم يطلبون أن يروا فيها ما يكون عوجا خافيا كقول من
 لم يصل إلى العقود وليسوا بواجدين ذلك فلذا عتبه بقوله وأولئك في ضلال بعيد والتركيب الانحراف
 والعدول وقد أعرب الموصوف بوجه ظاهر وقد رتب أو حين رحمه الله كونه صفة للكافرين بالفصل
 بين الصفة والموصوف بأجنبي وهو قوله من عذاب شديد وأنه يصير كقولك إذا رزيت الحسنات القرشي
 والتركيب الصحيح فيه أن يقال إذا رزيت الحسنات القرشي وهو سبق على أن قوله من عذاب شديد صفة
 ويل وهو لا يذكره الزامه بالالزام به غير أن يكون على هذا حيثما انحذف الجمله اعتراضة
 فلا يضر الفصل بها فاقول وإذا كان مرفوعا على الهمزة غير مبتدأ أيضا والفرق بينه وبين الوجه الذي
 بعده أنه يعتبر أنه كان نفاضا قطع خلافه على الآخر ولا يقدرفه بشر الذين الخ كما فهم (قوله لى ضلوا
 عن الحق وهو قوله اعترى رجل) يعني أن الضلال معنوي بمعنى البعد عن الحق شبه من ضل في طريقه
 وبعد عن مقصده وبعد ترشيعه ولما كان وضع البعد على أن يوصف المكان أو المكان وقد وصف به
 هنا الفصل نفسه بمراد منه وقوله في الحقيقة للضلال بالنسبة إلى الضلال فلا ينافي أنه يوصف به
 المكان أيضا ويصفه بنفسه وهي الضلال والمبالغة يجعل الضلال نفسه ضالا فقد أضدغه إلى المصدر
 مأهول صا حيا إذا يكن جنوه ويحذفه لا يفتي ما فيه من المبالغة لأن الفرق بين ما نحن فيه وجد
 جده أنه مصدر غير المستند إلى مصدر وليس بنا قوله أو الضلال الذي به الضلال إلى السببية أو
 الملائية أي هي بسببه أو ملائسته جعل الضلال يعني أن البعد في الحقيقة صفة للشخص باعتبار
 بعده مكانه عن مقصده وبسبب بعده ضلاله لأنه لو لم يضل لم يبعده عنه فأنشأنا الشخص إلى سبب انصافه بما
 وصفه فيكون كقولك لثقل فلانا عسايته والاسناد مجازي وفيه المبالغة المذكورة أيضا والحق بعد
 الضلال لكنه اعتبر في الثاني سبب البعد دون الأول وفي الكشف هون الاسناد المجازي
 والبعد في الحقيقة للضلال لأنه هو الذي يتبادر عن الطريق فوصف به فله كما تقول بجذعة ويجوز أن
 يراد في ضلال ذي بعدا وقبه بعد لا الضال قد يضل عن الطريق مكانا قريبا أو بعيدا قال المذوق الاسناد
 المجازي على جعل البعد صاحب الضلال لأن الضال الذي يتبادر عن طريق الصواب فوصف ضلاله
 بوصفه بمبالغة وليس معناه إمامهم في الضلال وقد فهم فيه ما قوله ويجوز أن يراد في ضلال ذي بعد
 فعل هذا البعد صفة للضلال حقيقة بمعنى بعده عن طريقه أو ما قوله ويجوز أن يراد في ضلال ذي بعد
 الضلال مستقرا البعد بمنزلة مكان بعيد من الجادة وهو معنى بعده في نفسه عن الحق لتضادهما وإليه
 الإشارة بقوله لأن الضال قد يضل عن الطريق مكانا بعيدا أو قريبا والقرصيان غاي التضاد وأنه بعد
 لا وإن وزنه وعلى جميع التقادير البعد مستقرا من البعد المضاف إلى تفاوت ما بين الحق والباطل أو ما
 بين أهلها وذكر في سورة النجاة أنه استعير الضلال البعد من ضلال من أبعد إلى التمهيد لافطالت
 وبعدت سافة ضلاله ثم قوله أولئك في ضلال دون ضالون ضلالا بعدا دلالة على تمكنهم فيه فاشتماله
 عليهم استئصال المصدا على الحال ليكون كناية بالمعنى الثابت وصف الضال فاقهم (قوله الذي هو منهم
 بعثت فيهم) وأما في أن الإنسان ليس بمعنى المضروب يعني اللغة فانه يستعمل لكل منهما ولا ينقضي
 المحصر بلوط عليه الصلاة والسلام فانه ترجع منهم وسكن معهم ولا يؤنس عليه الصلاة والسلام فانه
 من قومه الذين أرسل إليهم قالوا فلا حاجة إلى أنه هنا باعتبار الأكثر لا الغلب ولا يلزم من كون

لا يلقى منه ثمندوحة من تكلف التعدية
 بالهمزة (ويغنون بها) ويغنون لها زينا
 وتكثير ما من الحق ليدعو فيه لحذف الجار
 وأوصل الفعل إلى الضمير وأوصل به
 يحذف الجر صفة للكافرين والتمثيل على النام
 والرفع عليه أو على أنه مبتدأ خبره (أولئك
 في ضلال بعيد) أي ضلوا عن الحق وقوله
 عنه مجازا وحل والبعد في الحقيقة للضلال
 فوصف به فصله للمبالغة أو للامر الذي به
 الضلال فوصف به الملائية (وما أرسلنا
 الذي هو منهم بعثت فيهم)

(الذين لهم) ما أمر واية فيقود عنه جسر
وسرعة ثم يتقلد ويرجوه الى غيرهم فانهم
أول الناس اليه بأن يدعوهم أحق بأن
يذرعهم ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم
بأن يدعوهم أولاً ولوزن على من يعتد بال
أمم مختصة كتب على النبي صلى الله عليه وسلم
من غير أن يهازل ولكن أدى الى اختلاف
السكك واضاعة فضائل الاجتهاد في تعلم
الانفاط ومعاتبا والعلوم المنتجة منها وما
في تعاقب الفرائض وكذا النفس من القرب
المقتضية بغير التواب وقرئ بلسن وهو
لغة فيه ككثير من وراش ولسن بضمين
ونعمه ويكون على الجمع كعمد وعد وقيل
الضمير في قوله فمدد صلى الله عليه وسلم
وانه تعالى أنزل الكتب كلها بالبرية
ثم ترجمه بجسر على هذه السلام أو كل بى
بلغة القليل عليهم وذلك بقرينة ليسين
لهم فانه خبر القوم والتوراة والانجيل
وغيرهما من تولى لآيين العرب (فصل الله من
بشاء) فبصدقه عن الأمان (يريد من بشاء
بالتشويق) وهو العزيز فلا يقدر على
مشتته (الحكيم) الذي لا يضل ولا يدى الا
سلطنة (ولقد أرسلنا موسى بآياته) يعني اليد
والعصا والبرهان (أن أخرج قومك
من الظلمات الى النور) يعني أي أخرج لان
في الارسل معنى القول أو بلن أخرج فان
صريح الافعال سواء في الالة على المصدر
فمع أن يرسل بها أن النامية (وذكرهم
بأيام الله) بوقاته التي وقعت على الامم
الارحة وبأيام العرب ورجل وقيل بتمامه
وبلانه (ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور)
يسير على بلانه ويشكر لتمامه فانه اذا سمع
بما نزل على من قبله من السلا وأفض
عليهم من النعماء اعتبر وتعبه لما يجب عليه
من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مؤمن
واعتبر به بذلك تنبيه على أن العبر
والشكر عنوان المؤمن

بمقتضى لفظهم اختصاص بعنهم بالعرب وقوله ما أمر واية اشار الى دفعه المتقدما ليسر على السهولة
عليهم (قوله) ثم يتقلد ويرجوه الى غيرهم أي يتقلدوا ما أمر واية ويترجوه بلغة أخرى ان دبت
ذلك الرسول الى غير قومه من لهم لسان آخر وقوله فانهم أولى الناس أي أقربهم اليه لتقبل لهم
تفكير الامر وانما دعوته لقوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين وقوله ولوزن الخ اشارة الى السؤال
وهو ينسب الى الله عليه وسلم بحث جميع الامم فلو كان ذلك محيياً بجميع اللسان كانت أدل على
التبرؤ منه بأنه يؤتى الى اختلاف الكلمة خلافاً للكتاب المتكلم بها الحق في التنازع وعدم
الاضاداة واضاعة فضل الاجتهاد أي بذل المهدي في فهم معانيه وتقان لغاته وعلومه والقرب جمع قرينة
(قوله وقرئ بلسن) كذكره في اللغة لسان لكنه لا يطلق على الجارحه وقوله وقيل الضمير في قوله
لمد صلى الله عليه وسلم الخ الضمير على الاول رسول وعلى هذا التنازع الى الله عليه وسلم المتقون من
السياق وهذا قول لبعض المفسرين نسبة الى الخلفاء كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله ويرد الى
آخره لانه اذا لم يقع التبيين الابعاد ترجحات الفرض مذكور وتعلمهم لقوم بلا خلاف وهم الذين
لهم بالترجمة فتقول المصنف رحمه الله تعالى لتبين العرب فيه نظر لان القائل لم يقل انه تين للعرب ولم
يكلفوا بالامل بمآنها حتى تين لهم وقوله وقيل الخ قال في الكشف دفعه الطي بأنه راجع الى كل قوم
بدلالة السياق والجواب أنه لا يدفع الالهام في خلافه معني المقام وقوله فضله الخ قرص تحقيقه
وكذا تحقيق قسم الهداية بالتوفيق وقوله فلا يفتش على مشتته لسان لا يربطه وكذا ما بعده
وقوله ولقد أرسلنا موسى أي كما أرسلنا كذا قال النبي ومرتبط بالختم أم ارتباطه وفي المرشد لا ي
شامره الله قال السبكي المراد قومه العرب كالم قول صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على
سبعة أعرف الحديث وقال ابن تيمية هم قرش لان القرآن أنزل بلغتهم ولا يجوز أن يكون معه
ما يحتاجها فالقول الاول عظيم من قاطبة الا أن يريد ما هو الحق لنفسهم من غيرهم اه (قوله أي أخرج لان
في الارسل معنى القول أو بان أخرج الخ) يعني أن ما مضى وهو تسميته ولقد مقد ريفه معنى القول
دون حروفه وهذا شرط كآيته أهل العربية واليه اشار المصنف رحمه الله وأمد به صنف قبلها
حرف الجرا لان أرسل يمدى بالباء والجاء بطرد مدته قبل أن يؤتى وقوله فان صيغ الافعال الخ
اشارته الى وجوب اتصالها بالامر كما تضيفه وقوله أن النامية أي المصدية لشهرتها المنصبها
(قوله) بوقاته التي وقعت على الامم الدارجة أي النامية لهاضية يعني الايام بمعنى الحروب
والوقائع كافي قوامهم أيام العرب فانه مشهور بهذا المعنى ككثرة وايضا مشهور في عدونا
وهذا هو المنسب للتدكير ولما تقدمه والمراد باليوم لعمه وقته كقوله

وبأيامنا غرطوا • عصفنا الخ فنهان يدينا
وذكرهم معطوف على أخرج أو مستأنه وهذا أنسب بقوله لكل صبار شكور وعن عباس رضي
الله عنهما أيام الله صغاره وهو مثل الاقل في عدم المناسبة لماعده مع عدم المناسبة بما قبله ايضا
وقبه نظر (قوله) يصبر على بلانه ويشكر لتمامه فانه اذا سمع الخ هو جاري الوجوه في تفسير
الايام أما على الثاني فظاهر وأما على الاول فالصبر على السلام من التدكير بالواقع والشكر
على التمرس الخارج من الظلمات الى النور فانه تدبير لجمع الاعمال لا لقولهم ذكرهم فقط واليه
اشارته فانه الخ وقيل انه اشارة الى ترجع الثاني عكس ما فهم من صفة القرى ونماضيه
على تفسير ما لو قالع أنما تنضم النعم والنعمة بالتسبة الى قوم وقوم ككثرة
مصائب قوم عند قوم فوائد • وهو تكلف لاحاجة اليه (قوله) وقيل المراد لكل مؤمن) فعلى الاول
يكون الصبار والتكوير جارين لمعنيين وعلى هذا عبارة عن معنى واحد على طريق التكايفي مستوى
القائمة بأدى البشرية في الكلمة عن الانسان وقوله عنوان المؤمن استعارة حسنة أي الظاهر من حاله

الخال على ما فينا من الاعيان قولهم البشرى ان الكرم قولهم اذى ذكر وانعمته وقت الحياثة
ايكم يعني ان النعمة مصدر بمعنى الانعام واذن متعلقة به أو بكلمة عليكم اذا كانت حالا لا ظرفا لقولوا
لنعمته لان الظرف المستقر لثباته من عالمه يجوز ان يعمل عمله وهو على هذا معمول لمتعلقه والنعمه
على هذا يجوز كونها بمعنى العطية التي هم بها ولا يتبين كمالها ظاهر كلام المتكلم من الله تعالى او ان يدل
من نعمته يدل اشغال (قوله احوال الخ) ويجوز ان سورة البقرة ان يكون الانتماسا جميعا لا يوجد
ما به عليه ما وتركه حاقيل لثباته من نوع زاعم الاعتبار من معاوس شائعة اختلاف العامل وان امكن
تأويله بان العامل في آل فرعون وان كان لفظ من في الظاهر لكنه لفظ انما في الحقيقة وهذا الاشكال
مع سطر ينشئ في الاول ولا ينبغي حجابته فان التركيب في السورتين واحد فهذا لو كان محذورا تركت
ايضا فلا وجه لما تكلفه وضرب الخطاطين فقولوا انما (قوله المراد بالعذاب ههنا غير المراد به في
سورة البقرة الخ) جواب عما قيل منه وهو ان لم يعط ويحجون هنا ولم يعط هوفي البقرة وقتلوا في
الاعراف والنعمه واحدة فاشارة الى انه حسب طرح القول وقد تقرر العذاب وبسببه لم يعط لما بينهما
من كمال الاعمال بحيث عطف كل واحد في نفسه بل على الملائكة عليهم الصلوات والسلام تبيها على انه لثمة
لكونه اشياء او ما عطف عليه عطف سبب بل على الملائكة عليهم الصلوات والسلام تبيها على انه لثمة
كما ليس من ذلك الجنس وان كان المراد به غير كافر تاقهم واستمعوا لهم في الاعمال الشاقة فهنا
متغيران والحق محل العطف وقد جوز اهل المعاني ان يكون بمعنى وتفسير فيها وتركه عطفه في ذلك
السورتين ظاهر وعطفه هناك العطف التفسير لكونه في بالمراد واطهر بمنزلة التفسير فانما عطف كافي المحلول
وهو وجه حسن ايضا وقوله بالتدريج والقتل وتبرئ الى السورتين ولو قال القتل كن انديب وغه
اشارة الى الموضوع وقوله معطوف عليه التدريج وفي نسخة التدريج وفي أخرى معطوف عليه التدريج فهو
خير مني وهو ظاهر ويدل عليه ضمير عطفه حيث (قوله من حيث انه اذا دار الله اياه وامهالههم فيه) سبع فيه
المتخبرى وهو انما تقرر به ما على مذهبه فلو قال من حيث انه يخلق الله ويحييها ودان كل يكسبهم
كان اولى بذهب اهل السنة والاشارة على هذا الى فضل آل فرعون بهم وانما عدل عنه لانه مناسب
لما له لم يمتبه (قوله لا تلاعنهم) انما كون قتل الانبياء سببا لظهور انما احصاء اعداءهم وقتل
البنات اى استنفاذهم فلا نهم كانوا يستحقونهن ويقتلونهن وبين الانبياء اولاد بناتهم دون
البنين ذرية في نفسه كاقيل

ومن اعظم الرزق ابرى • بقاء البنات وموت البنات

(قوله ويجوز ان تكون الاشارة الى الانبياء والمراد بالبلاء النعمة) فان البلاء معوا الابتلاء ما كان
بالنعمه او بالنعمه لا فقال ونبولكم بالشر والخير نعمته ولا يجوز ان تكون الاشارة الى جميع ما من التام
لنعمته والنعمه وجعلها اشارته كما مر بان اسناد ما قالوا الى الله على مذهب المعتزلة ولا انزله المصنف
رحمه الله تعالى (قوله ن كلام موسى الى الله عليه وسلم) فهو من مقول القول لا كلام مبتدأ
وهو معطوف على نعمة الله اى اذ انما كرمي من تصبى اى جميع الوجوه السابقة والاصلاح
بغير النعمة ان شكر نعمه واحسانه منه ايضا وتاخذ بمعنى آذن وهو اعم لم يرد عذيقا والقتل ابلغ
من البلاغة او المبالغة لان صفة القتل التكلف كظم وما يتكلف فيه بكثر اظهاره وبلغ فيه قلها
يستعمل في لازم معناه يدل على ما ذكر كقولهم الله بالتو حذوقه والمبالغة معطوف على التكلف
لبان المراد منه دخل المايوسهم من انه غير مناسب المقام (قوله بالايان) لا بد من تأويله بالبنات
على الايمان او اخلاصه لانهم كانوا مؤمنين ولا قيل لوصح به كذا اظهر وقيل انه ذكر روضة العمل
الصالح لانه اسامه وفيه ثقل وقوله نعمة الى نعمة فيهم من زيادة النعم سبق ثم انظر لافهم عا ذكر اى
لفظ المتكرد على سبق النعم تليس الزيادة بسرد الاحداث فانهم (قوله فاعلم اعذبكم على الكفر ان)

(واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمته اية
عليكم اذ انجاكم من آل فرعون اى اذكروا
نعمته وقت انجاكم اى اذكروا نعمته
عليكم ان جعلت مسقوت غير متعلقة
وقد اذاد اريد بها العطية دون الانعام
ويجوز ان يكون بلام نعمته اية بدل
الاشغال (وسمى كرمه الله العذاب ويحجون
اياه كرمه ويحجون كرمه) احوال من آل
فرعون اومن غير الفاطميين والمراد بالعذاب
ههنا غير المراد به في سورة البقرة والاعراف
لا مفسر بالتدريج والقتل غنة ومعطوف
عليه التدريج ههنا وهو انما جلس العذاب
او استعبادهم واستمعوا لهم بالاعمال الشاقة
(وقد ذكركم) من حيث انه باق داره
ايهم وامهالههم فيه (لا من ركبهم عظيم)
ابتلاء منه ويجوز ان تكون الاشارة الى
الانبياء والمراد بالبلاء النعمة (واذ تآذن
ركبكم) ايضا كلام موسى الى الله عليه
وسلم وتاخذ بمعنى آذن كقولهم معنى اتكلموا
غير انه انتم لما في الفعل من معنى اسر ايل
والانفس التي تشكرتم بها في اسر ايل
ما قدمت عليكم من الانبياء وغيره بالايان
والعمل الصالح (لا يذكركم) نعمة النعمة
(ولئن كنتم ان عذابا لئلا يذكركم)
اعذبكم على الكفر ان عذابا لئلا يذكركم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بن عدنان واجعل عليه الصلاة والسلام ثلاثون ألفا لا يعرفون
وفي الجامع اختلف في نسب النبي صلى الله عليه وسلم بعد انقسامهم منه من ولا جعل عليه الصلاة
والسلام وآمنه ولم يعد بن عدنان وانما الاختلاف في الاسماء التي قبل عدنان ولا يكاد يصح لاحد
من الرواة رواية ولا ضبط للاسماء وانما هذا لا يتقبلها له بعد ذكر ما مر من قصة موسى
عليه الصلاة والسلام وماء معصته فويضا وتهديدا كاذرا للطبي (قوله) فعصوا غاظنا جميعا يا بني
الرسول عليهم الصلاة والسلام (الخ) في معصية رد الايدي في الاقواء وجود الاول اربعين شعيرة ايدى بهم
واقواهم في الكفار وهو على اربعة احتمالات احدها انهم عصوا غاظنا من شدة قهرتهم من روية
الرسول عليهم الصلاة والسلام واستاغ كلامهم وثانيها انهم لم يصحوا كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام
تعبوا منه ووضعو ايدى بهم على اقواهم فخصوا واستمزجوا عليه النصن وثالثها انهم اشاروا بايدى بهم
الى جوارهم وهو قولهم انا كفرتاى هذا اجرا بنا الذي نقوله باقواها والمراد اشارتهم الى كلامهم كما يقع
في كلام المتضادين انهم يشيرون الى ان هذا هو الجواب بشرط رونه او يقررون ويشيرون بايدى بهم الى ان
هذا هو الجواب وهو الوجه القوي لانهم لم يوافقوا الانكار على الرسل كل الانكار وهو في الانكارين
الافعل والقول ولذا في الباقى تبسها على انهم لم يوافقوا بل عقروا دعوتهم بالكذب وصدروا الجمل بانه
ورايها انهم وضعوها على اقواهم مشيرين بذلك الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان يكونوا عن
هذا الكلام ويكسوا والوجه الثاني ان يرجع الضمير ايدى بهم الى الكفار وفي اقواهم الى الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وفيه احتمالان الاول انهم اشاروا بايدى بهم الى اقواء الرسل عليهم الصلاة والسلام ان
اسكوا والآخر انهم وضعوها ايدى بهم على اقواء الرسل عليهم الصلاة والسلام مناهلهم من الكلام
والوجه الثالث ان يعدوا الضمير الى الرسل عليهم الصلاة والسلام ويكون المراد بالايدي تصهيمهم
مراعاتهم ونصائحهم والايدي بمعنى الايدي كما يحقته ويكون ردعا الى اقواهم مثلا زهوا وتكديها
بان شبه رد الكفار واعدا الرسل عليهم الصلاة والسلام برذالكلام التلويح من القم قبل رد الايديهم
اي مواظمتهم على اقواهم والمراد عدم قولها وفي هذا الوجه احتمال آخر وهو ان الكفار اخذوا ايدي
الرسول عليهم الصلاة والسلام وضعوها على اقواهم ليقطوا كلامهم فنفذ الله والقيم على حقيقتها
وعلى الاول مجازات هذا حاصل ما ذكره المفسري على ما ذكره الشارح العلامة فقول المفسر وجه
الله تعالى فعصوا غاظنا على اربع شعيرة من الكفار فالد والقيم على حقيقتها والرد كآية من البعض
ولا يشافي الحقيقة كون المعضوض الانامل كآية الاخرى فان من بعض مواضع السد يقال
حقيقة انه بعض اليد فلا يتوهم من ردها انه مجاز كقوله يصطلحون اما بهم في آذانهم فتأمل (قوله)
او وضعوها عليهم فاجاب (الخ) فالضمير ان الكفار ايضا واليد والقيم على حقيقة ما وضعوها على القم لغلبة
النصن من الاستهزاء والتعجب ولا ملازمة بين الاستهزاء والتعجب فلذا عطفه باو وقيل الاستهزاء
وان استندم التعجب لكن التعجب لا يستلزمه فصلا لمقابل (قوله) واسكوا لان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام هذا كقوله السابق في مرجع الضمير والحقيقة وكذا اذا كان امر الانبياء (قوله)
او اشاروا بها الى انفسهم (الخ) هذا هو الوجه الرابع فالد حقيقة والرد مجاز والاشارة تقارن قولهم
انا كفرتاى فاحتمال التقدم والتأخر (قوله) او ودوها في اقواء الانبياء عليهم الصلاة والسلام (الخ)
فما على حقيقة ما الضمير الاول للقوم والثاني لانبياء عليهم الصلاة والسلام (الخ) وقوله معنى آخر وهو انه
يحتمل انهم اشاروا الى اقواء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالسكوت وفي معنى الى كافي ادب الكاتب
(قوله) وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا اي استعاره تمثيلا بان براد يدي القوم الى اقواء الانبياء
عليهم الصلاة والسلام عدم قبل كلامهم واستماعه منها وضع الدعي فم التسليم لساكنه فالد والقيم
على حقيقتها وهذا التمثل يجري في كسكون الضمير بن الرسل ايضا ويحتمل ابتداء على حقيقة
كأثر زناه (قوله) وقيل الايدي بمعنى الايدي اي انهم والمراد بانهم نعم النصائح والحكم والشرائع

(يا ايها الذين آمنوا) فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون (قوله)
في اقواهم) فقصوها غاظنا بما جئت به
الرسول عليهم الصلاة والسلام كقوله تعالى
عصوا عليكم الا ما من الله ووضوحها
عليها تعبا منه واستزاد عليه كن غلب النصن
او اسكوا لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
واما لهم باطريق الاقواء او اشاروا
بهم الى انفسهم وما لفظت به من قولهم
انا كفرتاى تبسها على ان لا جواب لهم من
او ودوها في اقواء الانبياء يعنونهم من
التكلم وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا
وقيل الايدي بمعنى الايدي

قائمان أعظم التمس بضعه لأن الأيدي بمعنى التمس قليل في الاستعمال حتى أنكروه بعض أهل اللغة وإن
 كان الصحيح خلافه ولأن الرد والأفواه يناسب أراد تأمل الحارسة وقوله بمعنى الأيدي إشارة إلى أنه المرفوف
 في الاستعمال بمعنى التمس كقوله هـ أباي لم تقن وإن هي جلت هـ وهو جمع أيدجيم يذهب جمع الجمع
 لا جمع يد كما هو جمع (قوله أي ردوا أي الأيدي) عليهم الصلاة والسلام وقوله فكأنهم أشاروا إلى أنه
 تمثيل على هذا وأن الضمير من وجهان إلى الرسل عليهم الصلاة والسلام وهو الوجه الثالث والأيدى
 وسدحها من لا الأفواه وقبل أنه مجاز أيضا وفيه ظن (قوله على زعمكم) لأنهم لا يسلون أو سألهم فلا تنافي
 بين كفرهم وذكر رسالتهم وما أرسلوا به الكتب والشرائع (قوله تعالى وإنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق
 أنما كفرنا بكم بالكفر لا بما وقد كذبنا عن قولهم أن النبي شك بنا فيه قلت أجيب بأن الواو بمعنى أو أي
 أحد الأمرين لازم وهو أن الكفرنا بكم ما كان لم يجرز فلا أقل من أن تكون شاكين فيه وأيا ما كان
 فلا دليل إلى الإقرار وقبل أن الكفر عدم الإيمان من هو من شأنه فكفرنا بمعنى لنصدق ذلك لا بنافي
 الشك أو متعلق بالكفر والكتب والشرائع ومتعلق بالشك ما بدعوتهم اليه من التوحيد وشلا والشك
 في الثاني لا بنافي القطع في الأول وفي كلام المصنف وجه الله تعالى إشارة إليه (قوله من الإيمان)
 أي المؤمن به أو في حصة لا يظهر الشك في نفس الإيمان وقوله بالأدغام أي ادغام نون الرفع في نون
 الضمير وقوله موقع في الآية فهو من أرواني بمعنى أو فعني في الآية والثاني من أو أبى بمعنى صاذا رية
 وهي صفة مؤكدة وقد مر تحقيقه (قوله لا دخلت هذه بنا لا تكلم في الطرف الخ) قيل المعنى أي الله
 وحده شك لأنهم لم يكونوا هريه منكروا لصانع بل عبدة لأنهم فقهوا ظاهر السموات والأرض
 إشارة إلى برهان القانع وقيل أنه يميم الشك في وجوده وسدده أن لا يفهم دهره ويوشركين وقوله فاطر
 السموات إشارة إلى الدليل عليها وتقديمه في الله ليس يضر بل لا ختام بل المتكبر الشكوك فلهذا لم يترك
 كونه تعالى على الشك لا تقهر الشك فانه غير منكروا قبل إيمانهم فلهذا لم يترك جواز التأخير ولا إلزاما
 القصد وليس كذلك وهو شأن لا وقع أن الكفر بعد الإلزام مسوغ للإلزام لا بد من إيمانهم لمحو رجل
 في الدار كما ذكر ابن مالك وغيره فقليل في جوابه أن المراد لم يجعل هذا الترتيب مقتضا أن كل وجوب
 لا وجه له مع نفسه وقوله وهو لا يمتثل الشك أي استحالة الانشراح تأمل (قوله وشك من ترفع الظرف)
 لاعتقاده في الاستفهام مع جواز كونه مبدا أو وجه لأن فيه عدم الفصل بين التابع ومتبوعه باجتنبي
 وهو المبدأ بخلاف القائل فانهم لم يبدؤوا بجنايا كونه كائلا من عالمه (قوله يدعوك إلى الإيمان)
 يعني أياها فلي هذا المداء وله ضمير المفعول وهو الإيمان بقرينة أن الكفرنا على الوجه الثاني المدعو
 إليه المفعول لأن الألف بمعنى إلى فانه من ضيق العطن بل لأن معنى الانشراح وصحي الانتهاء
 كلاهما واتحاد في حق الموقع فكانه قيل يدعوكم إلى المغفرة لأجله لا لغيره آخر وسقته
 أن الأغراض آخر غايات مقصودة تبسدي معنى الانتهاء بزيادة كذا أفاده المدقق في الكشف والحاصل
 أن المدعى إليه في الأول الإيمان ولتسفر لكم لتبطل قصد وفي الثاني المدعو إليه المغفرة والتبطل
 لازم لكن من غير قصد ودق في الفرق بين الوجهين أن لغيركم لم يجب غاي على الأول فتقدير المدعو
 إليه وهو الإيمان لأن المغفرة ليست غاية أطلق الدعوة بل الدعوة إلى الإيمان وسبب حامل على الثاني
 فلا يحتاج إلى المدعو إليه ولا يفتي أن العبارة تأباه (قوله بعض ذنوبكم وهو ما ينسبكم وينسب الخ)
 المراد بما ينسبكم وبين الله حقوق الله الصلة وإن كان هذا التعمير يستعمل فيما قيل منها لكنه غير مراد
 هنا وهذا بناء على أن الإسلام لا يرفع الظالم والذي صممه المحدثون في شرح قوله صلى الله عليه وسلم
 أن الإسلام بهدم ما قبله أنه يرفع ما قبله مطلقا حتى الظالم وحقوق العباد وفيه تأمل والتوفيق بين
 الآيات الواقعة فيها من غير ما يحتاج إليه لأن من التبعض بعد دلالة البصيرة الجزئية من الكيفية
 لا الأعم منه الشامل لما هو في ضمنها والمختص منها كما صرح به في التلويح وما قبل عليه أنه محل نظر

أي ردوا أي الأيدي التي هي مواضعهم
 وما يوحى إليهم من الحكم والشرائع في
 أفواههم لأنهم إذا كذبوا لم يقبلوها
 فكأنهم ردوها إلى حيث كانت منه
 (وقالوا أنا كفرنا بما أرسلنا به)
 زعمكم (وإن النبي شك بما بدعوتهم من صيرب)
 من الأيمان وقرئ تدعوننا بالإدغام (صيرب)
 موقع في الآية أي تدعوننا إلى نفس
 وأن لا تظننا إلى شيء (فالتدعونهم أي الله
 وشك) أدخلت هذه بنا لا تكلم في الطرف
 لأن الكلام في المشكوك فيه لا في الشك
 أي اعتقاده وكما أي الله وهو لا يمتثل الشك
 لكنه لا الادة وظهوره لا يمتثل الشك
 إلى ذلك بقوله (فاطر السموات والأرض)
 وهو صفة أو بدل وشك من ترفع الظرف
 (يدعوكم) إلى الإيمان يعني أياها (لغيركم)
 أو يدعوكم إلى المغفرة كقولهم دعوا منصرفا
 على أمانة المفعول به مقام المفعول به (من)
 بعض ذنوبكم وهو ما ينسبكم
 وبينه تعالى

لا أن الرضى صرح بعدم النفاذ بينهما حتى على قول غير مرضى عند المحققين وكذا ما قبل زياد من
 المؤمنين بينهما فانه على قول الاخص زياد من في الآيات وهو غير مقبول ثم أن كلام المصنف رحمه الله
 تعالى هنا ينافي قوله في سورة توح عليه الصلوات والسلام في تفسير من ذوو بكم بعض ذوو بكم وهو ما سبق
 فان الاطلاق يجب لا يؤخذ كونه في الآخرة حيث أخذنا به في الاسلام علنا ونحو الذوق فاضا من
 توجيه البصيرة الى أن اعتبارنا بالنسبة لما قبل الاسلام وما بعده من جنس الذوق وهو لا يجب ما يلزم
 والموسد تأتي قطعه ويرفع عنه (قوله وقيل) حتى يخرج في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع
 القرآن (المع) هذا هو محضاره في الكتاب حكى ما قاله المصنف رحمه الله تعالى حيث قال ما علمت به هكذا
 الا في خطاب الكافرين دون المؤمنين وذكر آيات استشهد بها عليه وآسأه على الاستقراء ثم قال وكان
 ذلك للفرقة بين الخطابين ولا يسرى بين الفريقين في المعاد واحترض عليه وعلى قول المصنف رحمه الله
 تعالى في جميع القرآن وقوله الحق فيه أن المخترق في خطاب الكفرة مخرجة على الايمان وفي خطاب المؤمنين
 مشفوعة الطاعة وتجنب المعاصي ونحوه فنباتا ونخرج من الخطاب بأنه انما هي لوجه الخطاب
 للكفرة على العموم وقد علمنا ذلك كقوله في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينظر لهم ما ادققت
 وقال الكلي كذب وسحق قال في موضع من قوله تعالى واهمى انا منكم وما وسعناك قفرا والذين لا يدعون
 مع الله الها شيئا الا يريدون ان يكونوا من الله تعالى ان تاب قتال هذا شرط لعل لا اقد عليه فثبت ان
 الله لا يغير ما بشر به وبغير ما دون ذلك بل يشاء فقالوا يخاف أن لا تكون من أهل المشقة فثبت
 أن الله يغير الذوق جميعا فأجابوا مسلمين رضى الله عنهم وقال المصنف رحمه الله تعالى وتقيده بالقرينة
 خلاف الظاهر ويدل على اطلاعه فاعدا الشرك قوة تعالى ان الله لا يغير أن يشرك به وبغير ما دون
 ذلك بل يشاء والتعليل بقوله انه هو الغفور الرحيم وليس هذا واردا لان مراده أنه باق على العموم مع
 ذكر من وحدها لآن الدلالة على أن نصا آخر لا يغير من قبيل دلالة القاب ولا اعتد بها كصف
 والتخصيص فانه تأخر وهي الفرقة بين الخطابين بالتصريح بغيره لكل وإبقاء البعض في حق الكفرة
 مسكونا عنه ثلاثا تسلكا على الايمان وهذا مع حسن لا تكلف فيه كما ذكر صاحب الكف وأما توجيه
 المصنف رحمه الله تعالى فسعر فسانه وأما الاعتراض بهذه الآيات فغير وارد لأن المراد ما ذكره
 صفة يغير ذوق لا مطلقا ما كان معناه وإنما قال الزحشرى انه معلوم بالاستقراء ومثله لا يتقضى عليه
 ما أورد ولا يلزم رعايته هذه التكتيف في جميع المواد (قوله ولعل) المصنف فيه) أي في الفرقة بين
 الخطابين أنها المترتبة في خطاب الكفرة على الايمان لزوم قيمة من التبعية لاجراء الخطاب لا لتفسير
 مغفورة عنه وأما في خطاب المؤمنين فلان ترتب على الطاعة وجنب المعاصي التي من جعلها الخطاب
 لم يمتح إلى من التبعية لآخر اجها لانها خرجت بغير ترتب عليه وأورد عليه قوله تعالى يا قوم اني لكم
 نذير من أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوا يغير لكم من ذوق بكم حشد كرت من مع ترته على الطاعة
 واجتناب المعاصي التي أفادته اتقوا وقوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على بخارة الآية لا لعدم ذكر
 من مع ترته على الايمان فهذا يدل على أن وجه التفرقة على الكشف لا ما استاده المصنف رحمه الله
 تعالى فخال رأنا ما قبل في دفع ما ذكرناه غير ضار إذ يكفيه ترته في بعض المواد فيصير مثله على أن
 التصديق ترته على الايمان وحده بمقرنة الآيات الاخرى وما ذكره يحصل على ان الاربع بعد الايمان
 تنكف ما لا طائل فته وقوله الى وقت عمله لا يلزم منه تعدد الاجل كما ذهب اليه المعتزلة كما تفضيل
 في قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تزيد في العمر ونحوه (قوله لا فضل لكم علينا) أي سلم من جنس
 آخره فضل على جنسنا والفضيلة في بعض مجلس على بعض لا تقتضي الوصول الى الترتيب عنهم النفاذ
 وقوله من جنس أفضل مطلقا والامر بالمشاركة في اعتقادهم وأفضلهم باختيار الترتيب وعدم القوة
 الشهوانية وعلى كل حال فلا يلزم تفضيلهم على البشر بما ذكره حتى يكون كلامه محققا المذهب جمهور

فان الاسلام يصد دون الخطاب ويقتل حتى بمن فيه
 خطاب الكفرة ومن المؤمنين في جميع القرآن
 فترقه بين الخطابين ولعل الحق فيه أن الكفرة
 حيث جاءت في خطاب الكفار والكفار ومنه على
 الايمان وحيث جاءت في خطاب المؤمنين
 مشفوعة بالطاعة والتجنب من المعاصي
 ونحو ذلك فنباتا والمخرج من الخطاب
 (ويذكر ثم الى أجل مسمى) الى وقت مجاء الله
 تعالى وجعل آخر أعمالكم (قالوا انتم الانبياء
 منا) لا فضل لكم علينا ثم قصور النبوة
 دوننا ولو شاء الله أن يبعث الى البشر رسلا
 لبعث من جنس أفضل (ترديد) أن تصدونا
 عما كنا بعد آياتهم فلهذا هو

(فأقول يا سلطان مدين) يدل على قسطنطين
 واستحقاقكم لهذا المزمع أو على حصة اتعظمكم
 النبوة كأنهم لم يمتروا ما جاز به من البنات
 والنجى واقتروا عليهم أية أخرى فقتلوا بطليما
 (فأنت لهم سلمهم أن نحن إلا نبرئ منكم
 ولكن ألقين على من يشاء من عباده)
 سلوا ما شأركم في البنس وبعطوا الوجع
 لا تخلصهم بالنبوة فضل الله ومنه عليهم
 وفيه دليل على أن النبوة عطية فإن
 ترجيح بعض الحائزين على بعض عبثية الله
 تعالى (وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان
 إلا بإذن الله) أعلمس لنا الإتيان بالآيات
 ولا ننبذ استعاضتنا حتى تأتي بما اقتضوه
 رواها هو أمر متعلق بعبثية الله تعالى فيخص
 كل شيء يتوعد من الآيات (وعلى الله فتوكل
 المؤمنون) فتوكل على طيف الصبر على
 معادلتكم ومعادتكم وهو الأمر لا تشار
 بما يوجب التوكل وقصدوا به أنفسهم قسدا
 أولا لا ترى قوة تعالى (ولمنا أن نتوكل
 على الله) أى أى مذل لنا أن لا نتوكل عليه
 (وقد هذا نابضا) الحق بما نعرضه ونظم أن
 الامور كما يهده وقرأ أبو عمرو بالتصنيف ههنا
 وفي العنكبوت وانصبر على ما ذنبونا
 جواب قسم محمد مدفأ كدواجه فوكلهم وعدم
 مبالاهم بما يصير من الكفاة عليهم (وعلى
 الله فتوكل المتوكلون) فليتبت المتوكلون
 على ما استعدوا ومنه فوكلهم المحجب عن
 إيمانهم (وقال الذين كفروا لرسولهم أضررتكم
 من أرضنا ولتعودن في مثلنا) حطوا على أن
 يكون أسد الامرين أما خيرهم لرسول
 وأوعدهم إلى ملتهم وهو معنى السيرة
 لأنهم لم يكونوا على ملتهم قط ويجوز أن يكون
 الخطاب بسلك رسول وأن آمن معه فقلبا
 الجماعة على الواحد (وأوحى إليهم) أى
 للى رسوله (للهيكن الظالمين) على أفعال القول
 أو أجراء الإصاحم بما لا نوح منه (ولكنكم
 الأرض من بعدهم) أى أرضهم وديارهم
 كقوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا
 يستغيثون مشارق الأرض ومغاربها

أهل السنة وقوله أو على حصة اءاتكم قبل هذا أولى مما قبله ولولد اقتصر عليه في قوله إلا حتى يأتي
 بما اقتضوه (قوله وجعلوا المحجب لاختصاصهم بالنبوة الخ) هذا هو مذهب أهل السنة ولين
 يلزم منه نفي الفسبة والمزمع وأنهم باغوا لخدمة النبوة بل إنهم اغرموا جنة فقتلوا وأن كانوا جعلاهم من أيا
 وخرا من مرجع لهم على غيرهم كإمتزاجه في قوله الله أعلم حيث يجعل رسالته وقوله ليس لنا إلا أن
 ألا يأتيك أي ليس مقدورا لنا وقوله ولا تفتقد استعاضتنا إلى الاستعاضة به ولكن الظاهر أن يقول
 فتبديده وقد تقدم تحقيقه وقوله حتى تأتي بما اقتضوه إشارة إلى ترجيح الوجه الثاني فكما
 أشار إليه (قوله فتتوكل على في الصبر الخ) إشارة إلى دخولهم في المأمورين بالتوكل لآلة ما بعده
 عليه حيث ذكر صيغة التوكل مع الصبر وأن ختلف في دخول التوكل في عموم كلامه كإين
 في الأصول لأن محل الخلاف ما لم يدخل دخول نفسه بالطريق الأولى أو وقع عليه قرينة كإيها وقوله عموا
 الأمر إلى التوكل لأن وجوب الأمان وهو عام ضم ما يستريحه وإيمانهم أقوى فتقتضى أن فوكلهم
 أعظم من فوكل غيرهم وقوله وقصدوا به أنفسهم لما تخلص القصد أمر غيرهم فقط واحتال
 أن يراد بالمؤمنين أنفسهم وملتقات التلقات إليه والجمع بين القاص والواو تقدم تحقيقه
 في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وقوله أى مذلنا الخ إشارة إلى أن ما استعاض به السؤل
 من السبب والعذوة أن لا تتوكل على كل بتدري (قوله الحق بها تعرفه) يعني أن السبل بعض الطرق
 إلى معرفة الله التي هدى إليهم اليها وقوله يا فتقف أي يسكنون ألباء وقرأ مشعره ضمها وهو الأصل
 فيه وقوله أكعدوا به الخ لا تفسر التوكل على أنه لا اعتقاد عليه في أمرهم بالصبر ليكون معناها
 واحدا بصحب المال (قوله فليتبت المتوكلون) فسر به لانه استند إلى التوكل فتقتضى سبق فوكله
 كمنه ما ترى فهو السلاح عصمه للمعصم وقوله هدى للمعتق لانه فوكله لم ير هذا كان التوكل يعني
 مراد التوكل مجازا وحسب تذكركم مما نذر الخ العتوز في السند فذا التكرار إذا لا بد من العتوز
 في أحد الطرفين غن امترض على ذكر المربع بأن التكرار لا اهتمام غير متكرر فتاوه في ما هو ولا يكون
 المتوكل يعني مراد التوكل فتقدم (قوله سلطوا على أن يكون أحد الامرين الخ) إشارة إلى أن
 قوله لغير جنكم جواب القسم ووقع لأن العود ليس فعل القسم فكيف يقسم على فعل الغير وليس في
 وسعلا أن أحد الامرين في وسعه وقوله وهو معنى الصبر ووجه الاشتغال من حال إلى أخرى إشارة إلى
 دفع ما يؤمنهم من أن العود يقتضى أنهم كانوا في مكة الكفر قبله وليس كذلك فدفعه ألا بأن عاد يعني صا
 وهو كثير الاستعمال بهذا المعنى فلا يقتضى ما ذكر أو امترض على هذا في الفرقا بأنه كان عاد يعني صا
 فليس إلى مشتاقه عتبه معنى تقتضى أن ضمن معنى الله خول المتعدى بها أي لتدخل في مشتاقه وديله
 انما يلزم ما ذكر أو كان في مشتاقه عادا ما إذا جعل خبرها لانه يعنى صا ووجه من أخوات كان فلا
 يراد ما ذكر كما في نحو صار في دار فم عاد كريفهم وجه آخر وهو وجه مجازا بمعنى قد خلق لا تقتضى
 لأنه يقصد به المنيان فلا بد من المصدروها جواب آخر وهو على غلظهم وزعمهم أنهم كانوا أهل
 ملتهم قبل انظارا الدعوة كقول زمر من موسى على الله عليه وسلم ففعلت فخلت التي فعلت وأمن من
 الكافرين (قوله ويجوز أن يكون الخطاب لكل رسول وأن آمن معه الخ) عطف يجب المعنى على
 قوله يعني الصبر ووجه أن الخطاب ليس للرسول عليهم الصلاة والسلام بل لهم ولقومهم فقلبوا عليهم
 في نسبة العود إليهم فان كانوا ضارين فظاهر والا فقه تغليب أن في الخطاب كما في قصة شعب عليه
 الصلاة والسلام (قوله على أفعال القول) أى فعل الأفعال لا يلائمها ولكن وأوحى لا يقول له
 أو هو مقوله لكونه في معنى القول على المذهين المشهورين في أمثاله والمراد بالتالين المتوكلون فقوله
 تعالى أن التوكل على الله وحده لا يردوا أضرارهم من ديارهم أو أرضهم أو ديارهم أو أرضهم
 وديارهم كافي الحدب من أذى بآراء ورثه الله دارموقوله أرضهم إشارة إلى أن التعريف للعد لا حوض

أسبابه من الشدائد) يعني أن الحيط به والا- ق من كل مكان له أسببه فهو مجازاته أو بتقدير
 مضاف أو المراد بالمكان الأعضاء على ما يمكن مجازاً لذلك فليس معنى الجملة (قوله حتى من أصول
 شره الخ) أي حتى يأتيه عقبه مقدر والمراد به التعميم وقسمت جبرج لان من مات استراح من ألم
 كان في جسده كما قيل له ليس من مات فاستراح حيث (قوله ومن ينيده عذاب عظيم الخ) يعني أنه
 لما هو أمانه كما ذكر ولا يحتاج إلى تقدير من وراء عذابه وقوله يستقبلني كل وقت ليس تفسيراً للوراء
 بالزمان وإنما هو لازم مكنون للوراء يعني الاحاط بالكل إذا قلت قد امة عذاب دل على أنه يستدبره
 وأنه يستقبله وأما التعميم والتأكيد فلا نك في كل وقت من أوقات تعذيبه بالسيد وامن الموت
 من كل جانب يصدق عليه فبه أن قد امة عذاباً عظماء هو يستقبله فلا يزال يتجدد له عذاب هو أفظ من
 سابقه والازم الخلف في خبر الصادق وجسب الاخص أن لا يمكنه أن يتفنى لطباق اللهب والدخان
 عليه (قوله وقيل الا- يمتنقطة من قصة الرسل عليهم الصلاة والسلام نازلة في أهل مكة الخ)
 يعني قوه واستحقوا الحنا والواحد عطفه على قوه وأهل الكافرين من عذاب شديد
 أو على خبر قوه أو ثلث في ضلال بيد لقوله انضاعوني وإنما تنفعه المصفر حرة الله تعالى لعدم
 القرب شوقه من العبد وقيل الواو للاقتناع وما أصاب في شام القبط دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو عكة معروف في البر وقوله وأعد اشارة إلى توجيهه على هذا التفسير وقوله يدل
 اشارة إلى ما مر من أن مجاز (قوله مبتدأ خبره محذوف أي فنياني على عليم الخ) حذاه من سببه
 وجه الله تعالى كما ذكر وهو أظهر الوجود وقوله مسغتهم اشارة إلى أن المثل يعني الصفة القرية وقد مر
 تحققة أيضاً وقوله التي هي مثل أي كمثل اشارة إلى أنه مأخوذة منه لامن المثل يعني التشبه أو التشبيه
 (قوله أو قوله أفعالهم ككروا الخ) قبل عليه أنه غير مبتدأ لأن الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ الذي
 هو مثل عان به عن رابط يعود على المبتدأ وليس نفس المبتدأ المعنى حتى يكون المعنى مثلهم هذه
 الجملة وأجاب عنه السجيني بأنه نفس المبتدأ لأن معناه في أويل مثل الذين أي ما يقابل فيهم ووصفون
 به إذا وصفوا فلا حاجة إلى الرابط ككقوله صفة زبعره مصون وما لم يبدل ولا يفتق حسنة
 الا أن المثل عليه يعني الصفة والمراد بالصفة القطف الموصوف به كأيال صفة زبعره أي أجم إلى اللفظ الذي
 يوصف به هو هذا ككقوله مجبراً أي بكر الإله الا الله وهذا وإن كان مجازاً على مجاز لكنه يقتدر لأن
 الأول ملحق بالحقيقة لشهرته وليس من الاكتفاء بعدوا الضمير على المضاف إليه لأن المضاف ذكره مرة
 كما ذكر وقد قيل أن المثل مقم والاعتراض عليه بأن الأسماء لا تاد مرة قد ذكره في ما باله همدن قدم
 (قوله وقيل أفعالهم يدل على المثل) هي على عذاب يدل اشغال وقوله كرماد خبر كقوله
 ما لعلها مشها وبدا كذا قاله السجيني وفيه نظر وقال صاحب الكشاف أنه يدل بتقدير مثل في
 المبدل أي مثل أفعالهم فقال في الكشف أنه يدل كل من كل حيث تدور لأن مثلهم ومثل أفعالهم
 متعدان بالذات وفيه تنقيب وقيل أنه عليه أيضاً يدل اشغال لأن مثل أفعالهم ككونها كرماد ومثلهم
 ككون أفعالهم كرماد فلا تضاد لكن الأول سبب الثاني فتأمل (قوله جلته وأسرفت الذهبية)
 فاشتد من شدة بمعنى هذا والياء للتعدي واللام للسلابة وقيل أنه يحتمل أن يكون من الشدة
 بمعنى القوة أي قوته على الاستساعة وقوله اشتداد الخ أي قوته هو بها (قوله وصفه به
 زمانه بالصفة) لما كان معنى الصفة الشدة لأنه من صف الزرع بمعنى هتمه وكسروا صفة الزرع
 لأن زمان هو ما هو مقصده على الاستناد الجاهز كها رصام لم يلباقه ولم يصبه على الجزاء الجاهز
 لأن شرطه أن يصح وصف الأقل به وهو لا يصح خالاً للاختلاف ما تقرر بها وتذكروا كون أسله عاصف
 الرمح والتسويق موضع عن المضاف إليه ضميم (قوله شبه صنائعهم الخ) الصنائع جمع صنعة وهي
 الا حسن يقال اصطنع إلى زيد إذا أحسن فالتشبيه ما لا أعمالهم الحسنة التي عملوها في الكفر الرأيه

أو ياتيه الموت من كسك مكان أي
 أسباب من الشدائد أو يقتضيه من جميع
 الجبهات وقيل من كسك مكان من
 جسده حتى من أصول شره وأيام رجه
 (وما هو جيت) بمعنى جيت أي يستقبل
 ومن ينيده عذاب عظيم وقيل هو
 في كل وقت عذاباً أشد مما هو عليه وقيل
 انملود في النار وقيل جيت الرسل نازلة
 وقيل الا- يمتنقطة عن قصة الرسل الذي هو المطرف
 في أهل مكة طبروا الفتح الذي هو المطرف
 من غير التي أرسل الله تعالى عليهم دعوة رسول
 تخييرهم بين ما لم يسمعه وأعد لهم أن يعيدهم
 في جهنم يدل شفاهم صديق أهل النار
 (مثل الذين تقرر وأرجس) مبتدأ خبره
 محذوف أي فنياني عليكم صفتهم التي هي
 مثل في القرية أو قوله أفعالهم ككروا
 وهي على الأقل جملة مستأنفة لبيان مثلهم
 وقيل أفعالهم يدل على المثل وانظر كرماد
 (اشتد به الزرع) جلته وأسرفت الذهب
 به وقرأ فاع الزراع (في يوم عاصف) العصف
 اشتداد الزرع وصفه زمانه بالصفة
 كقوله وانما رصام رجليه فاشبه صنائعهم
 من الصدقة وصله الرحم وأخافه الما ورف
 وعشق الزراب وهو الذي من كسارهم
 في جبروطها وزعها على عبادهم شديداً

والسبعين غير اخلاص الله لانها ضامة لاقواب لها وأما علوه لاصنامهم من القرب في زعمهم وقوله من معرفة الله أي قوسه اذ انشرك لا يعرف حق معرفته لا يعرفه بشر لثبته والتوجه اليه يعني الاخلاص وقوله أو أعمالهم الخ عطف على قوله فانهم ولا تمن من التصيم لما يشملهم وقوله طهره الریح مجازي تفرقه وقوله وذلك التمسك أي المقصود منه ومحصل وجهه (قوله اشارة الى ضلالهم) وفي نسخة أي ضلالهم بأي التفسير وهذا معنى والمراد بالضللال الكفر وما علوه وما سمعة وحسبناهم أي نظم احسانهم لجهلهم المركب وتزيين الشيطان وقوله فانه الغاية في البعد عن طريق الحق اذ لا يمكنهم العود اليه لانهم ايسس على شيء واستاد البعد الى الضلال من تصحيحه (قوله خطاب للتي سمى الله عليه وسلم والمراد به أمته) انما جعل على أن الخطاب على الله عليه وسلم شامل له ولا منه لقوله ان يبدأ بحكم والمراد بالامة الدعوة لامة الاجابة وقوله على التورس الخ التورس تفرس اسلوب الكلام الى اسلوب آخر وهو أمن من الالتفات وأصل معناه تقديم الانواع من الطعام للشهقة والتلذذ وانما عبره لان فيه غير الالتفات وهو الامر اذ بعد اجمع وقبه التفات من التيسر الى الخطاب (قوله بالحكمة والوجه الذي يحق ان يحتل عليه) غايه التلميس وهو حال من المفعول أي مقتبسة بالحق والمراد بالحق الحكمة والمراد بالحكمة ما يحق لها ان تكون عليه فقرة والوجه صفت تفسيرها وقرأ جزئنا خلق باسم القصاص والاضافة غير الارض (قوله يبدكم ويخلق خلقا آخر مكانكم) اي جنس البشر أو من غيروه على ما مر في سورة النساء وقوله بعدكم كمن الاعداء اشارة الى أن الازهار باين المراد به النخل من عالمه وكان الى آخر بقية ما بعدكم فقرة وبأن يخلق جديد (قوله رتب ذلك) أي أورد عقبه وكونه اثباته ودلاله عليه بصدأ كده وقرره فذلك السطف عليه لا يقال الاستدلال طلب الدليل أو يحصل الطريق الى الاكتساب وذلك لاستدلاله تعالى فلا يكون مفعولا لا لشروط اتحادهما فاعل على الرأع وانما عدل عنه بهضم في قوله ارشاد الى طريق الاستدلال لا تقول استعمل يكون لغو الخطاب كاصبر مرة فهو استعمل أي صبر عيدا وحاصلا فاعلة قبل وانما هو ما ذكر من العدد لبيان المراد الارشاد وهو مما عايناه ذكر وقوله خلق اصولهم أي الارض وما فيها من العناصر وما يكون فيها من الاغذية وما يتوقف عليه خلقهم في عادة الله يقتضى حكمته وهو السموات والكواكب وأوضاعها والاذلة والشرطة بين الممكنات في الحقيقة وتدل الصور يجعل الغذاء قطعة ثم وقوله بعددنا وتنسب أصل العز من ما يزو ونذكر وجوده والمراد ما ذكر وقوله فانه قادر لانه أي قدره ليست باستعانة وواسطة لانها من ذاته وقوله لا اختصاص الخ تفرع على القدرة الثانية وقوله ومن كان هذا شأنه فذلك الدليل السابق والاية (قوله أي يريزون من قبورهم يوم القيامة لاصرافه) لما كان حق البروز الظهور بقا الذي لا يفتي عليه خافية فسر بالبروز الترويح من القبور يوم القيامة ويجعل الامم للميل بتقدير مضاف وهو أمر وحساب فاللام ليست عليه وأصله بناء على زعمهم الناشئ من جهلهم وقوله على نظمهم أي في الدنيا وما في الآخرة فهو مشعن فلا يرقى كلامه كما فهم وقوله انكشفوا الخ كان الظاهر انكشف أي القوا حشر لكه ذكره لاسناد في النظم اليهم وانكشفوا فمهم وانكشف قبا بهم ظهروا الله كان مطلقا عليهم (قوله الاتع جمع ضف يريده ضفاف الرأي الخ) يعني اطلاق الضعفاء على اتباعهم بضمف رأيهم فهو تفسير واحد لاثان كآقهم وقصم الاتع اما التي اخرج الخواولا ما يتقابل الامالة المعروف ولا خد الترتيق وقوله فيعلمها تفسيره وكما كتبها بالواو الرسم العثماني واعلم ان انكشف معناه تتبع الخ من شئ في قوله ان الاتع خضم فتقبل كالأو وقدرة المعبرية رجاءه وقاله ليس من لغة العرب للاجاجة للتوجيه لان الرسم مستقيمة وزعم ابن خنينة انه لغة ضيقة فلو يسهه بأنه اتباع للغة في الوقت بقرنه كان حسنا صيحفا (قوله رؤسهم الذين استنبوهم واستفوههم) يعني ان شأن رؤسهم ان يجعلوهم بمالهم ويحملوهم على

لبناتها على غير ما من معرفة الله تعالى والتوجه اليه أو أعمالهم من ادنام برما طهره الریح العاصفة (لا يشدرون) يوم القيامة (عجا كسروا) من أعمالهم (على حق) الخسوة فلا يرون له اثم من الثواب وهو فذلك التمسك (ذلك) اشارة الى ضلالهم مع حسابهم أنهم يحسنون (هو الضلال البعد) فانه الغاية في البعد عن طريق الحق (أثم) خطاب للتي صلى الله عليه وسلم والمراد به أمته وقيل لكل واحد من الكفرة على التاويل (أن الله خلق السموات والارض بالحق) بالحكمة والوجه الذي يحق ان يحتل عليه وقرأ جزئنا خلقا خلقا آخر مكانكم (بأن يخلق جديد) ان يخلقهم بكم وبأن يخلق جديد (يبدكم ويخلق خلقا آخر مكانكم) رتب ذلك على كونه خلقا للسموات والارض استدلالا به عليه فأن خلقا أصولهم وما يتوقف عليه خلقهم ثم حكوتهم بتدليل الصور وتفسير الطابع قدر ان يبدلهم يخلق آخر ولم تنتع عليه ذلك كما قال (وما ذلك على الله بيسر) بتعددا وتنسب أصل العز من ما يزو ونذكر وجوده والمراد ما ذكر وقوله فانه قادر لانه أي قدره ليست باستعانة وواسطة لانها من ذاته وقوله لا اختصاص الخ تفرع على القدرة الثانية وقوله ومن كان هذا شأنه فذلك الدليل السابق والاية (قوله أي يريزون من قبورهم يوم القيامة لاصرافه) لما كان حق البروز الظهور بقا الذي لا يفتي عليه خافية فسر بالبروز الترويح من القبور يوم القيامة ويجعل الامم للميل بتقدير مضاف وهو أمر وحساب فاللام ليست عليه وأصله بناء على زعمهم الناشئ من جهلهم وقوله على نظمهم أي في الدنيا وما في الآخرة فهو مشعن فلا يرقى كلامه كما فهم وقوله انكشفوا الخ كان الظاهر انكشف أي القوا حشر لكه ذكره لاسناد في النظم اليهم وانكشفوا فمهم وانكشف قبا بهم ظهروا الله كان مطلقا عليهم (قوله الاتع جمع ضف يريده ضفاف الرأي الخ) يعني اطلاق الضعفاء على اتباعهم بضمف رأيهم فهو تفسير واحد لاثان كآقهم وقصم الاتع اما التي اخرج الخواولا ما يتقابل الامالة المعروف ولا خد الترتيق وقوله فيعلمها تفسيره وكما كتبها بالواو الرسم العثماني واعلم ان انكشف معناه تتبع الخ من شئ في قوله ان الاتع خضم فتقبل كالأو وقدرة المعبرية رجاءه وقاله ليس من لغة العرب للاجاجة للتوجيه لان الرسم مستقيمة وزعم ابن خنينة انه لغة ضيقة فلو يسهه بأنه اتباع للغة في الوقت بقرنه كان حسنا صيحفا (قوله رؤسهم الذين استنبوهم واستفوههم) يعني ان شأن رؤسهم ان يجعلوهم بمالهم ويحملوهم على

القوا به وهذا وطنه لقوله أنا كالكلم تبعاً وقد لم يكن البصر أي تبعاً لكم لا لتبعكم وما قبل المعنى أما
 تبع لكم لا لا أولاً وثانياً معاً الله سبحانه ولا يلزم منه كون الرؤساء أقوا من الرأى حيث تناولوا أو شاوروا
 حل الضعف على كونهم تحت أيديهم وتابعين لهم كان أحسن ليس بشئ يعتد به **(قوله وهو جمع الخ)**
 يعني أنه جمع فاعل على فعل كنادم وخادم وهو من صيغ الجمع وهو اسم جمع وهو مصدر تفت به
 مائلة تأويل أو تستدر مضاف أي تابعين أو ذوي تبع وقوله ذاقون عذاب النار أي الذين القاءوا وهو
 القادة ومنه معنى الدفع فلذا عدى بين **(قوله من الأولى البيان والحقرة موقع الحال الخ)** إنما كان
 حالاً لأنه متأخر كان صفة وصفة الشكره إذا قدمت أعربت حالا وقول أبي حيان أن من اليباسة
 لا تتقدم على ما تيسر منه من الصلة تعاليم جوزه فيه اختلاف ولا الأصح جوازه وانما جوت
 بتدبره كونه صفة لا يابا وانما تقدم الحال على صاحبها الجبر وروا منعه بعض النسخة فقد جوزه كبير
 كاتب كيسان وغيره فبقي مثله مستنداً وأما قوله حالاً مستنداً شئ مستند وهو بعض لأن الجبرود
 فيبعد معنى ومستنداً مع أن قول المصنف رحمه الله من الشئ الخ لا يلائمه جده لساناً للضاف
 إليه فيكون حالاً من الجبرود وإن صرح بقلبه عليه لأن لسان الشئ بيان لبعده فحصل المعنى هل يدعون
 منها بعض شئ وهو العذاب **(قوله وهو جواز أن تكون التبعيض أي بعض شئ وهو بعض عذاب الله)**
 خبره هو ما عدى شئ وقيل أنه فيه من شئ يكون المعنى بعض شئ معاً أي ذلك الشئ بعض عذاب
 الله كافي للكشاف ولا معنى لقوله لأنهم مفتون منها بعض بعض عذاب الله وعلى هذا يكون من
 عذاب الله حالاً مستنداً من شئ من غير مثال وفيه نظر لأن قوله لا معنى الخ مردود بأنه فيبعد الجابغة
 في عدم الفناء كقولهم أقل من القليل **(قوله والأعراب ما سبق الخ)** أي الجار والجبرود الأولى واقع
 موقع الحال والثاني واقع موقع المفعول والكلام فيه ما تقدم وقيل أنه بدل وبأية اللفظ ولأن كافي
 الكتف وأورد على الأول أن الحق العذاب في قوله تعالى كذا أعما في الأرض حداً لا في البقرة أن
 كون التبعية ظاهراً مستتراً ويكون القول حالاً بما به التوبة وأن كلام المصنف رحمه الله صافه
 ومخالفته ظاهرة الأنا محل بحث **(قوله ومحل أن تكون الأولى مفعولاً والثانية صدر)** كون الثانية
 صدر واجباً أنها صفة مصدر مائة موصولة بمبارة عن افتائها وبزمنه أن يتعلق حرفاً من جنس
 واحد يتعلق واحد دون ملاحظة بينهما تصح التوبة وفيه نظر لأنه لا يكون أحدهما في تأويل المفعول به
 والآخر في تأويل المفعول المطلق صاع الحاصل ولم يكونا من جنس واحد أو فيده الثاني بعد اعتبار
 تقييده بالاول على حد كذا رزقوا منها من غير تدرؤا وقيل أن من الثانية على هذا من يدعى بالاثبات
 والأصل افتناء شأاً والبعضة مستقلة عن شئ المنكر لأن من تبعية ولا يخفى ما فيه وقوله في الاثبات
 لا وجهه لأن الاستفهام هنا في معنى الذي ويرتاد بعده **(قوله جواباً من معانة الاتباع)** بشرى
 أن قولهم لأنهم مفتون للتبكت فينطبق عليه جوابهم وقوله استنزلناكم أي بعض أن هذا هو النص
 لكن نصراً رأى أن سألناهم أسألوا ضلالاً واضلالاً على الله كاذب إليه الخشعة وقوله قد تفصيل
 من السد من السداد **(قوله مستناب علينا الخ من والعبر)** يعني أنهما صبرنا في تأويل مصدر
 هو مبتدأ وسوا جمعي مستوخبره وأورد لأنه صدر في الأصل كما تم تفصيله وتحققه في سورة البقرة
 وما لنا من محض جلد متقسم لما قبلها والخ من صرف عبارته وهو الخ من الخ من وخبره علينا
 ويرتعلو صبرنا التمسك بهم وألمست كبرنا أولهم ولقد عفا بما كاسر حبه وهو بيان لا تصالفاً عليه
 كانه لعل الكشاف واتصاله على الأخير من ظاهر وعلى الآخر بالآخر أي أول الكلام لأن قوله هل
 أنتم مفتون خارج عنهم وكذا جوابهم باعتبارهم بالشلل **(قوله مضامير من العذاب الخ)** معنى
 خاص بما وقع للتحصيل إنما اسم مكان أي ليس لنا محل نصو فمن عذابه والمعنى لا نجاة على الكفاة
 فهو الرصد والمجيء يعني ويرجع كونه من كلام القرين لثمة اتصاله بما قبله وأيده الرواية المذكورة
 ووجه التأيد ظاهر لأن احتمال كونه كلام أحد القرينين بعيد وعلى تفسيره الأول فهو من كلام القادة

وهو جمع تابع كقالب وغيباً ومصدر تفت
 به للبيان أو على إحصاء مضاف (قوله أنتم
 مفتون هنا) فاقصرون هنا (من عذاب الله من
 شئ) من الأولى البيان واقعة موقع الحال
 والثانية التبعض واقعة موقع المفعول
 أي بعض الشئ الذي هو عذاب الله ويجوز
 أن تكون التبعيض أي بعض شئ وهو بعض
 عذاب الله والأعراب ما سبق
 تكون الأولى مفعولاً والثانية مصدر
 أي فهل أنتم مفتون بعض العذاب
 الاغناء (قوله أي الذين استكبروا
 جواباً عن معانة الاتباع وعذاباً عما
 فعلوا بهم) لو هذا واقعة لايمان وروفتها
 (لهذا بناكم) ولكن قلنا فأنشأناكم أي
 استنزلناكم ما اخترناه لا تفنسا أوله أنا
 الله طريق القيامة من العذاب لهديناكم
 وأغنياكم عنكم كما هم منكم لهديناكم
 سدد دوتنا طريق النجاة من (سوا علينا
 أجزعنا أم صبرنا) مستناب علينا الخ
 من الصبر (ما لنا من محض جلد) منيا وهو ب
 من العذاب من المحض وهو الهدى ولعل على
 جهة القراء وهو يفتي أن يكون مكاناً
 كالمبتدأ ومصدر والقلب ويجوز أن يكون
 قوله سوا علينا من كلام القرينين ويؤيده
 ما روي أنهم يقولون تعالوا الخ فغيره من
 سخافة عام فلا تسمعهم يقولون تعالوا
 فغيره من كذا لا يقولون سوا علينا

فقط واتصفه بظاهر وسكت عن كونه من كلام الاتباع المذكور في الكشف لقائل بين ما روي وجهه
 بأن عناهم لهم بزعم غي أن الوجود الثلاثة منذ رتبة في كلامه لاجهة وفيه وعلى العشرة إذا
 سجل الأزميد الكون من كلام كبرائهم ووجهه أنه جنح إلى أنهم الأمر ولهم وزعمهم جاحل حجة الله
 وكذا صبرهم (قوله وقال الشيطان) وهو خطيب يستمر روى القراطي رحمه الله تعالى أنهم يقولون له
 انشعب لنا فانك أشتنا فم عن خطيبنا فيهم ويقول أنا الله وعدمك وعدا خلق الخ وقوله وعدمك حقه الخ
 إشارة إلى أنه من إضافة الصفة إلى موصوفه بآيات أول المهور وقوله أو وعدا الخجزة فهو عناء المصدري
 وقبل مراده أن الوعد لا يتصف بالخلق الا وقت انجازه وعلى الأقل يتصف به وقت صدوره فكلا الحسين
 يتناسب معناه للقوى والثاني أن نسبته وقوله الله على الثاني مقابلة فاشقتكم وعلى الأقل مقابلة
 محذوف بقرينة الكلام الثاني أي وفي الخجزة كما أقدمنا على وعد الحق محذوف من الثاني لقصة الأقل
 وهو من الإيعاز لليلع قائل وقيل الأول باعتبار استحقاقه للاختيار والثاني لأنه لا يمتنع بالاختيار
 بالفضل (قوله وعدمه بالخلق) فسر به لا لا مقابلة ولا لا قوة فاشقتكم عليه وقوله جعل بين خلف
 وعدمه يعني أنه استعبر للاخلاق لعدم يتحقق ما أخبر به وكذبه ولو جعل مثالا لصر أيضا وقوله لعل
 فهو من عدمه وهو غير منهم ومنهم من فسره بباطنة وهو حسن (قوله وهو ليس من جنس السلطان) أي
 حقيقة ولكنه من جنسه ادعاء فلذا كان الاستثناء متصلا من تأكيد الشيء بقوله كقول
 وعيل قد دلفت لها قبيل • قضية بينهم شرب وجيع
 وهو من التهم كونه استثناء وتفسيره أو غير ما غير صحيح كما تقدم تحقيقه في سورة البقرة فان لم
 يشر فيه التهم والادعاء يكون الاستثناء منقطع على حد قوله

ويلد قليس بها أنيس • الا ليعاير والالعس

(قوله أسرع اجابتي) مستفادة من القاصد قبل السبق لأنها وان كانت بمعنى الاجابة لكنه عد
 من التعريض وأنهم كانوا ملوذين من أنفسهم فيبقى ذلك السرعة وهو وعد وقوله صرح العداوة
 الخ صرح بكونه لازما ومعدا بال صرح الشيء بصرح هو أي انكشف فاه المرزوق في قوة
 فلما صرح السر • فأسى وهو عريان

ونصر به بقوله لا تعد ذلك صراطك المستقيم وقوله بأشكال ذلك أي باللام بالموسم هذين أنه
 عد قوله وانما اليوم عليهم في اتع عدوهم وترأسهم وخالفهم المم عليهم كما ينه بقوله ولو مو
 أنسكم (قوله واحسبت المعتزلة بأشكال ذلك على استقلال العبد بأفعاله) وكونها مخلوقة والجواب
 ما ذكره المصنف رحمه الله لأنه من كلام الشيطان فلا يكون به لاه ذكر من غير انكار وان كان عدم
 الانكار لا يدل على القبول أيضا (قوله فمشتكم من العذاب) إشارة إلى أن المصرخ من الصراخ وهو
 مد الصوت بمعنى المغيث يقال استصرخه فاصرخ أي اغاني والهمزة السلب يعني أزال صراخي
 والصاخر هو المستغث قال

فلا تصرخوا لي لكم شي مصرخ • وليس لكم عندى شئ ولا نصر

(قوله وفرأخز بكم ربنا على الأصل في التقاطع الساكنين) يعني أصله مصرخين لي فأخضع وحذف
 نون الجمع للاضافة فان قلت بالجمع الساكنة وبالكلمة الأصل فيها السكون فكسرت لالتقاء الساكنين
 وأدخلت وقد ملطن في هذا القراءات الخرجه الله واستحقاقها القراءات العشرة والخمسة والمصنف
 رحمه الله والامام وهو هو منهم فلما قرأ مقتواته عن السلف وأخلف فلا يجوز أن يقال إنها خطأ
 أو قبيحة وقد وجهت بأنها لغة بني ربوع كما تفهق رب أو جرو ولها الكوفة فانهم يكسرون بها التكلم
 إذا كان قبلها ياء أخرى ويوصلنها ياء كطلي ولدي وقد يكفون بالكسرة قال الغلب الجلي
 أقبل في نوب مطرق • عندا اختلا بالليل والندى
 عاشا إذا ما لمضى • قال لها هل تلتاني

(وقال الشيطان لمضى الأمر) أسكم وفزع
 منه ويحل أهل الجنة الجنة وأهل النار
 النار خطيبا في الاشياء من الشيطان (ان الله
 وعدمك وعدا الحق) وعدمك حقه أن يجز
 أو وعدا الخجزة وهو لعل بالخلق وهو أن لا يث
 (وعدمك) وعدمه بالخلق وهو أن لا يث
 ولا حساب وان كانا بالخلق وهو أن لا يث
 (فأخلفك) جعل بين خلف وعدمه
 كالاخلاف منه (وما تلتك) فالتك
 سلطان) لعل فالتك في الكفر والمعاصي
 (الا ان دعوتكم) الادعاء بالكم اليها
 يسو بيني وهو ليس من جنس السلطان
 ولكنه على طريقة قوله
 قضية بينهم شرب وجيع

ويجوز أن يفسر الاستثناء منقطع
 (فأخسفني) أسرعني اجابتي (فلا
 تلووني) بوسوني فان من صرح العداوة
 لا يلام بها - مثال ذلك (ولو مو أنسكم)
 حيث أطفئوا أذعوتكم ولم يطفئوا ديك
 لمداكم واحسبت المعتزلة بأشكال ذلك
 على استقلال العبد بأفعاله وليس فيما يدل
 عليه أذيتي لصبر أن يكون له العبد
 مدخل مما في خلقه وهو الكسب الذي يشبه
 أعضائنا (ما أنصركم) يخفيكم من
 العذاب (وما أنصركم) يخفيكم من
 جزعكم الياء على الأصل في التقاء
 الساكنين

أى باهذه فلا عبرة بين أنكرها وقال إن الشرع مجهول لا يعرف قائله وقوله فإذا لم تكسر وقبلها ألف
فيالجري أن لا تكسر وقبلها ما عين قول الريحخشري لأن الأضافة لا تكون الا مفتوحة حيث
قلها ألف فباها وقبلها فانه رذبانة روى سكوت الباء بعد الألف وقرأه القراء في مجيها وما ذكره
أيضا قاسم مع الفارق فانه لا يلزم من كسر هاء الياء فبانيتها كسر هاء الألف الغير الباقية لكسرة
ولذا قفقت بجانيتها وقوله مع أن حركة ياء الأضافة التفتيح أن أراد أنه الأصل مطلقا أو في كل محل
منوع لأن الأصل المجل أن يبقى على السكون ومع الياء أجرى على الأصل وقوله فإذا لم تكسر لم يحل
خافيه وقوله أجزأها الخ لكونها ضميرا مفردا قد عملت من هذا الصفة هذه القراء وأما اللفظة فصيحة وقد
تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الوحي فلا وجه لانكارها ولا ما قاله المصنف رحمه الله
تعالى ريخشري وقد عملت رده (قوله ما أتاكم مدبرة ومن متعلقة الخ) المعنى على المدبرة كقوت
بأمر أكرم إياي لله في الطاعة لأنهم كانوا يدعون في أعمال الشر كالطباع الله في أعمال الخير فلا شر
استعارة بتشبيه الطاعة وتزويدها بآله أولانهم لما شركوا الأصنام ونحوها بإيقاعه لهم في ذلك
فكانهم أشركوه وقوله كقوت اليوم لا منه صله على إنشاء التبري منهم في يوم القيامة لأنه الظاهر وقد
جوز فيه التفسير رحمه الله أن يكون اخبارا عن أنه تبرئ منهم في الدنيا فكأن من قبل متعلقا بكقوت
أو متنازع فيه وقوله بمعنى تبرأت منه فلا كفر يجازي عن التبري منه مجاهم عليه (قوله أو موصولة بمعنى
من نحو ما في قولهم الخ) يعني ما موصولة بمعنى من إذا وقعت على ذوى العلم كما في المثال المذكور أذهي
واقعة عليه تعالى بحسب الظاهر وإن جوز فيها أن تكون مصدرية بتقدير مضاف أى سبحانه موصولة
أو مصدرية فتصير كذا أو الضمير للسانه وسبحان تعجب تعجب من تخضر الله الرجال مع كرهه
وكسده في وقوله نحو ما لطف أذ جعل لها والموصولة وقال الطبري رحمه الله ما لا تستعمل
في ذوى العلم إلا بآثار الوصفية فيه وتغني شأنه كما في هذا المثال أى سبحانه الذى سخرت أى فاذكر
وأما لنكن لنا وأخلقنك لاجنا (قوله أى كقوت فاذكر أى كقوته) فلعله ما مقدرة فعل هذا يكون
ذات من ليس اقرا أو تقدم كقوته وأن خطبته مابقة عليهم فلا تنافي لهم منه وعلى الأول نفي لامتثالهم
عليه بآياعه في الضلال وقوله متقول من شركت زيد التعدي تعليل للقول وأن هذه التعدي للتعدي
الثاني وقوله أو ابتداء كذا م يؤيده قرأه أدخل بصيغة التكميل ووجهه الأيقاظ والتدبر فظاهر أنه يقدم ولم
يتقدم فقرائه (قوله باذن الله تعالى وأمره) صلف أمره عليه عطف تفسيري لأنه المراد منه على
طريق الاستعارة كما تقدم فخصه في هذه السورة وقوله باذن ربهم متعلقا بقوله تعجبتم بأدخل
مع أنه سالم من الاعتراض ومع أنه يشغل حيث تدعى الالتفات والتدبر وهو من المحسنات لأن قولك
أدخلته باذن كلام ركن لا يشاس بلاغة التدرج والالتفات والتدبر حاصل إذا علق بما بعده أيضا
ونقطه مجاز في اللفظ الركائز كما في الكشف لأن الأذن إنما يكون للدخول لا للاستمرار وجب الظاهر
فى قال لا تخذوفيه لم يأت بشئ وكون المراد مجتثا ويسرى لا ينفعه عند التأمل الصادق وقد
اعترض أبو جابر عن هذا بأن فيه تقديم معقول المصدر المتصل بحرف مصدرية وفعل عليه وهو غير
جائز وروى أنه غير متصل اله ما هنا لا تليس المعنى المقصود منه أن يصير أنها بسلام فالظاهر أنه غير متصل
ولو سلم فإرادته التعلق المعنى فالعالم فيه فعل متعدي يدل عليه تعجبتم أى يصيرون باذن ربهم وفى قول
المصنف رحمه الله أى تعجبهم الملائكة إشارة إليه (قوله كيف اعلمه ووضعه) وفى نسخة اعلمه بالمال
وقد سبق في سورة البقرة أن ضرب المثل اعلمه من ضرب الخاتم وأصل الضرب وقع على أى آخر وقد
مر هذا الحقيقة بما لا عن عليه فان أردته فراجع ما قد شاة وقوله ووضعه عطف تفسيري لا لعله
(قوله أى جعل كلمة طيبة كخبرة طيبة الخ) فكلمة على هذا منصوبة بفعل مضمر وهو جعل وأجله تفسير
لقوله ضرب الله مثلا كقولنا شرف الأمير زيداً كساده حلة وقيل فيه تكلف اخبار لاداعي وروى بأنه

وهو أصل مرفوع في مثله لاقفه من اجتماع
بين وثلاث كسرات مع أن حركة ياء الأضافة
الفتح فإذا لم تكسر وقبلها ألف فباها
تكسر وقبلها باء أو على لفظ من زيد باء
باء الأضافة أجزأها ليجرى الياء والكفا
في ضميره وأعطيه كقوته وشيخه من قبل
بالكسرة (قوله كقوت أى
أما مدبرة ومن متعلقة بأشركوه في هذا
كقوت اليوم بأمر أكرم إياي من قبل هذا
الدوم أى في الدنيا بمعنى تبرأت منه واستكره
كقوته ويوم القيامة بكقوتهم بشر كقوتهم
موصولة بمعنى من نحو ما في قوله لم تكسر
ما سخرت لنا ومن متعلقة بكقوت أى كقوت
بأذى أشركتونه وهو ألقى تعالى بطاعتكم
أياي فيما دعوتكم اليه من عبادة الأصنام
وقسرها من قبل أشرككم حين ردوت
أمره بالصدور لا مدبره بالالتواء والسلام
وأشركتونه من شركت زيد التعدي إلى
مفعول ثان (إن الظالمين لهم عذاب أليم)
تتبع كذا وأتبع كلام من الله تعالى وقد
حكاية أمثال ذلك لطف السامعين وإيقاظ
لهم حتى يأسوا أنفسهم وتدبروا وأمرهم
(وأدخل الذين آمنوا وءاتوا الصالحات
بشئ تعجبى من نعمنا لأنها بخلاف نعيمها
بأذن ربهم) لأن الله تعالى وأمره والدخول على التكلم
هم الملائكة وقرئ أدخل على تعجبهم
فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقوله تعجبهم
فيها السلام أى تعجبهم الملائكة تعالى السلام
بأذن ربهم (الركبت شرب الله مثلا)
كيف اعلمه ووضعه كلمة طيبة كخبرة
طيبة أى جعل كلمة طيبة كخبرة طيبة وهو
تفسير لقوله ضرب الله مثلا

صالح اليه اذ اذبحوا حتى وقبه بأمل فالتمسوا ان يشبهوا القنبل لا الاستمارة (قوله ويجوز ان
تكون كلمة لا من مثلاً) قيل عليه انه لا معنى لقوله ضرب الله كلمة طيبة الا ينضم مثلاً اليه فخلاهو
المقصود بالنسبة فكيف يدل منه غيره وهذا بناء على ظاهر قول الصائغ المبدل منه في نية الفصح وهو
غير مسلم وهذا الوجه يعني ان تعدي ضرب المفعول واحد والبدل قبله ان بدل اشغال ولو جعل
بدل كل من كل لم يعد وقوله وان تكون أوله معوق ضرب الخ بناء على انها تعدي الى مفعولين كما
تفصله انما يكونه يعني جعل واقتداً وانضمه معناه ولا رده على ان المعنى انه تعالى ضرب لكلمة طيبة
مثلاً لكلمة طيبة ثلاثاً لا لثلاث على معنى المثلثة والتقدير ذات مثل اولها مثلاً (قوله وقد غرت)
اي كلمة الرغ على الابد لا لكونها تكررت ووصفة وانكر كثرة ويجوز ان تكون خبر مبتدأ محذوف
ايضا وكثيرة مفعلة أخرى والجملة خبر مبتدأ محذوف وهي تفسر لقوله ضرب الله مثلاً عليهما وقوله
ضارب بهم وقهضه تفسير لاصل بالعروق والاشغال في الارض ضاربين ضرب في الارض اذا ساقها
تجوز به عن المفعول وقوله واعلاه تفسير ما لا يلفظه على الاصل من قوله فرغ الجبل اذا علاه
وقهضه لا افراد مع ان كل خبر لها فرغ بانه أفرد لانه أريد به الاحل أو المراد به القروح مع اضاف
والاشغال حيث لا عهد تزداد لا استقراراً فاكثى بالواحد اولا لا مصدر بحسب الاصل واضافة تفسر
العموم وكلام المستفاد منه انه يقتضيهما واقتناع جمع فتن يختصن وهو الفتن والتفتن من التفت
والسحاب يعني جهة الهول والقله (قوله والاول على أصله) وذلك قيل انه أقوى ولعل الثاني ان بلغ
كبره الاول على الاصل الاقوى لانما به حوله قال ابن جني رحمه الله اذا قلت ثابت أصلها فقد
أجرى في الصفة على غيرها يعني وهو الشجرة اذا الثابت انما هو لاصل والصفة اذا كانت في المعنى لما هو
من ميمه قد غري طبعه لا كتبها آخر عاين في القضاة يعني فالأحسن تقدم الاصل هنا بضم ما منه من
حسن التقابل والتشبيه فقولك ضربت رجل أوله فأم أقوى من قولك فأم اوله لا أفقرته بالقيام
انما هو الاب لا الرجوع ما منه من تكرار الاسناد وكون الثاني ان بلغ أي أكثر ما فعله لجل الشجرة
بنبات أصولها انما يصيب أصنافها وقوله تفتل غرها تفسره ونسبة الاعطاء لها بمازاة (قوله
وقهضه تعالى لثأرها) وفيه نصة اقتطعه من زواجرها يعني قيل اذا كان المراد من الشجرة التفتل على
ما روي فأكلها الطلع والبسر والطب والفروغ والتم لا يتقطع فلا حاجة الى التفسير بالفتد ولا يعني
انه تفتد ثلاثاً لا لالا فلان من تفتد صما ذكر وقوله بارادة انما تفتد وتكرره من تفتدته (قوله
لان في ضربها زادة انما تفتد كبر الخ) لان المعاني الضمة لا قبلها الحس وانما هو الوهم فاذا
ذكر ما لا قبله من المحسوسات زل الحس وانما هو المنازعة وانما هو المفعول على المحسوس فعمل به
الفهم التام وقد تفضل (قوله كمثل شجرة) يعني فيها صاف مقدّر والمثل يعني الصفة القرينة
وقوله استوفيت البهائم وتدل واورا أو ألقفت من أصلها واستنت ما عود من الجنة وهي البدن قال
اجتنت الشجر يعني اقتلعه فهو اقتال من الجنة كما أشار اليه المستفاد منه انه قال لقط الايادي
هو الغلاء الذي يفتل حكمكم • فن وأى مثل ذا آت ومن صما
وقوله بالكلمة اشار الى أنه عبارة عن ذلك وقوله لا مروءة قاهر يعنيه أي من التوق فكأنها فوق
بابل ما بعده وقوله ما أعرب أي دل وأظهر وقوله بالكلمة أي على تعميمها المراد ما ذكر وقوله
وفسرت الشجرة الطيبة بالظن فيكون المقصود تشبيه الكلام الحق بما يشبهه المؤمن في الحديث
ووجه التشبيه انها ما عدم تغيرها بحسب القصور وطبختها (قوله ودوي ذلك مروءة الخ) قال
الحافظ في الدر المنثور أخرجه الترمذي والشافعي وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أنس رضي الله
عنه مروءة قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاع من يسر فقال مثل كلمة كثر طيبة
حق بلق يوقن أي كلها كل حين يذنب بها قال هي الكلمة ومثل كلمة كثر كثره خبيثة حتى بلغ ما لم ين
قرار قال هي الكلمة والصكر شوت بالفتح وتضم والاكتوش بالكاف والشين المجهول والله المثلثة

ويجوز ان تكون كلمة لا من مثلاً وكثيرة
صفتها أو خبر مبتدأ محذوف أي هي كثيرة
وان تكون أوله معوق ضرب الخ بناء على انها
تجري بسجل وقد غرت بالرفع على الابتداء
(أصلها ثابت) في الأرض ضارب بهم وقهضها
(وغيرها) وأعلاه (في السماء) ويجوز ان
يرد ونفروها أي اقتناعها على الاكثاف بلطف
الفس لا كسابة الاختراع من الاشغال
وقرئ ثابت أصلها والاول على أصله وذلك
قيل انه أقوى ولعل الثاني ان بلغ (قوله كلها)
تفتل غرها (كل حين) وقهضها
تفعل لا تفتل (لأنه خبرها) بارادة انما تفتل
وتكرره (ويضرب الله الاشكال للناس
لعلهم يشعرون) لان في ضربها زادة
انما هو وئذ كبراته تدور بالمعاني وادناه
لها من الحس (ومثل كلمة خبيثة كثيرة)
كمثل شجرة (خبيثة اجتنت) استوفيت
وأخذت جنبها (من فوق الارض)
لان مروءة قاهر يشبه (ما لها من قرار)
استقرار واختلاف الكلمة والشجرة
ففسرت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد
ودعوة الاسلام والقرآن والكلمة الخبيثة
بالشر لا فقهه والادعاء بالكثر وتكذيب
الحق ولعل المراد بها ما عود من الجنة
الطيبة ما عرب من حق ودعا الى صلاح
والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك
وفسرت الشجرة الطيبة بالكلمة ودوي ذلك
مروءة

وبصره في الجنة والتبينة بالظلمة والكثوث
ولعل المراد بها أيضا ما بين ذلك (يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت) التي ثبت
بالحجة عندهم وتبين في قلوبهم (في الحجة
الذنية) لا يرون اذا اختصوا في دينهم كركبا
ويحيى عليهم السلام ورجيس ويصنعون
الذين يفتهم أصحاب الاختود (وفي الآخرة)
لا يتلفون اذا استلوا من عقدهم في الموت
ولا تدفعهم احوال يوم القيامة وروى أنه
صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن
نقال ثم نادى روحه في جسده فأيها ملكان
فصلنا في قبضه وشولنا فمن ركبنا وما
بنا ومن يتك يقول ربي الله ودين الاسلام
ربني محمد صلى الله عليه وسلم فنادى صناد
من السماء ان صدق عبدي فذلك قوله بنيت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت (ويصل الله
الظالمين) الذين غلوا أنفسهم بالاعتصام على
التقليد فلا يجدون الى الحق ولا يثبتون في
واقف الفتن (ويجعل الله ما يشاء) من حيث
بعض واضلال آخرين من غير اعتراض عليه
ثم ترى الذين يقولون انهم الله (كفر) أي شكرو
فمنه كفرا بان وضعوه مكانه أو يذوقوا نفس
النعمة كفر اخر لما كفر وهما صلت منهم
صاروا تاركين لها فيحصل الكفر بها كاهل
مكة خلقهم الله تعالى واستكرمهم وجمعهم
قوام بيته ووسع عليهم أبواب رزقه وشرفهم
صلى الله عليه وسلم فكفروا بذلك فقصوا
سبع سنين وأسروا قتلوا يوم دروسا
أذلاء خنوا سلوى النعمة موسوفين الكفر
وعن جر وعلى رضى الله تعالى عنها هم
الجران من قرين بنو المخيرة وثوابية
فأما بنو المخيرة فكيفهم يوم بدر وأما بنو
أمية فقصوا الى حين (وأحسوا
قومهم) الذين شايعهم في الكفر (دار
البوار) دار الهلاك يجعلهم على الكفر
(جهنم) عطف بيان لها (صالحون) حال منها
أوس القوم أذاعلن فيها مقاسن لحزها

بفتنة خلق بالاضغان لعرق في الارض وقال التليل بن أحمد انه من كذب أهل السوء وليس يعرف
بعض وتنبه الكلمة الخبيثة لعدم ثباتها وقصها ولا يشبهه الرجل الذي لا حسب ولا نسب
كما قال الشاعر

فوالكثوث فلا أصل ولا ورق • ولا نسيم ولا ظفر ولا رمر

وأطلاق النسيم على الخفا والكثوث المشاكاة اذ هو غيم لا شير وقوله وبصره في الجنة معطوف
على قوله بالتبينة وهذا مرى عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو أنسب بقوله توفى أكلها كل حين وكذا
تفسيرها بالظلم مرى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر (قوله الذي ثبت بالحجة عندهم وتبين في
قلوبهم) بالقول يجوزوا نطقه يثبت وأما وفي الحياة متعلق بثبت أو بالثابت فإذا انقطع بالآخرة غالبا
سبغة والمعنى آمنوا بالتوحيد الخالص فوحده ووهزوه عمال بلقيس جنانا فإذا انقطع بثبت فالعنى
يثبتهم بالبقاء على ذلك وأثبتهم في سؤال التبرية وقوله فلا يرون أي يتصورون معاصم عليه اذا قبض لهم
من قبهم ويصاول زاهم عنه وذكرنا في جيس معروفا ورجيس من الحوارين من أصحاب عيسى عليه
السلام قالوا السلام على الله الاسم الاعظم الذي يصح به الموتى وكان الموصل وهما ملك جبار كافر فدعا
برجيس الى عبادة الله ونهاه عن عبادة الاصنام فأمر به فتشده وادرجلا وسط بأشراط من حديد
ثم صب عليه ماء المرقم لله في ذلك ثم صرعه وأذنه جاسر من حديد فصر عليه ثم دعا جوس
فصاح فأحس ثم ألقى فيه وأطبق رأسه عليه فجعله الله عليه بردا وطلا ما وزاده حسنا وجلا ثم قطع أربا
أربا فاحس الله ثم دعا على الله وأحس المرقم فزفر من الملك فأمر الله بأن يعتزهم ثم خففهم الأرض
ويصنعون كل من زهاد الصاري وكل يصاب عبد الاصنام من الروم فاستأوا بأوزاع الحبل عليه
فلم يقدروا على قتله إلى أن خدعته امرأته بعد ما أمر بال كبره وقصرها فسأته في خلوة فحكيت
يفاب عليه فقال ان أشقنى على اذ لم يكن طاهر أفاضل لا أقدر على حله فأخبرته ففعلوا به ذلك ولاقوه
من مكان عال فملك وقوله والذين منهم أصحاب الاختود معطوف على ذكر ما ساق في قسمه في سورة
البروج وتلهم عن آثار ووقف من الاجلية (قوله وروى أنه صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح
المؤمن الخ) هذا الحديث أخرجه أبو داود والحاكم من البراء بن عازب رضى الله عنه وصححه وهذا
الحديث يدل على أن المراد من الآخرة قلعه أو أول منزل من منازلها وقدمه بعض الأدباء دله
باب الآخرة وأعاد تالرو في القبر عند السؤال كافي حال الحياة وقيل كمال الترم ولعل المنادى من
السعداء أمرو بذلك وقوله بالاعتصام على التقليد أي تقليد أهل الضلال بقرينة المقام لا مطلق
التقليد بل على ما فرغ عليه (قوله أي شكر فضمت كفرا بان وضعوه مكانه الخ) فعل الاول التبديل
التفسير في الوصف وهو على تقدير مضاف والتبديل لقوى وعلى الثاني التبديل في الذات اذا زالت
النعمة وحل في محلها الكفر وقوله فصاروا تاركين لها فالتبديل بين نفس النعمة وكفرانها وقوله
يختصروا أي أصابهم التقصير والفناء وخطوا كسروا وصال تحلوا أو أخطوا ابتغى بها على قوله
الجران أي السليان الجران وقوله فتعوا الى حين أي بقوا ولم يمتوا (قوله الذين شايعهم) أي
ناصحهم في الكفر وهو مفعلة للقول وضع شايعوا لهم وهم الذين وهم صناديك مكة ودار الهلاك جهنم
وجعلهم على الكفر كونهم مدعوهم (قوله ادخلن فيها مقاسن لحزها) تشبيرة على الوجهين وقدمه
بما قبلت من القائدة لان الدخول فيهم من قوة أو حلوا والواقع على الثاني كان أحسن وأند فان صلى
الشامعنا قاسي سزها وقوله وشي القرية منهم إشارة الى أن المخصوص بالمدح مدح (قوله وليس
الضلال ولا الضلال الخ) يعني أنه من الاستعانة الشيعة كافي قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وسزنا فيه ما ترتب على فعل التضص بالعلم البائنة فاستعمله حرقه وقيل علمان كون
الضلال تقيبة للعلم أنه اذا عثر ظاهرا ذو حقد معه وأولم لا يشك منه الا ان يراا الحسد فيهم

أودعهم (الذي هو التوحيد) (ويطعوا له أئداء الضلال من يديله) (الذي هو التوحيد) (أودعهم
وقرأين كثيرا وبوجوه وروى عن يعقوب بن عبد الله بن الوليد الضلال ولا اضلال خرهم في اتحاد الاغداد

أوداه وورثه بأنهم مشركون لا يعتقدون أنه ضلال بل يزعمون أنه احداث فقد ترتب على اعتقادهم
ضده على أن المراد بالنتيجة ما يرتب على الشيء أمر من أن يكون من لوازمه أولاً وقوله جعل كالقرض
أي أدخل عليه اللام التي تدخل عليه وقد مر تفصيله في سورة الانعام ولا يصح أن ما يرتب على الشيء
يكون متأخر عنه في الوجود وهذا ليس كذلك فلا يقم التأويل المذكور وما ذكره مكررة (قوله
يشهو انكم أو عبادة الأوثان الخ) يعني معموله مقدور والمراد بالشهوات الشهوات المعروفة في المال
والملايس والمساكن والمنافع ونحوها والمراد بعبادة الأوثان لانهم فضلوا لهم تلك دون عبادة
فشيئت بالشهوات المعروفة لان التمتع لا يكون إلا بها (قوله وفي التهديد بصيغة الامر أيان بأن المهدي
الخ) في الكشف فتعبر أيان بأنهم لا ينعما بهم في التمتع بالخمر وأنهم لا يعرفون غيره ولا يريدون
ما هو دون به قد أمرهم أمر مطاع لا يعصمهم أن يعانوه ولا يلزمون لا تقصمهم أمر أدبه وهو أمر
الشهوة والمعنى انهم دتم على ما أنت مدرسه من الامتثال لآمر الشهوة فان صبركم إلى النار ويجوز أن
يراد بالتذلل والصلابة والوجهان مشتركان في التهديد وما أتت به تفصيل في سورة العنكبوت وهكذا
يقول الطيبري رضي الله عنه بالاجزاء فلا يصح كل ما تذهب فان صبركم إلى الموت وهو استعارة وقوله
لافضاه أي لا يسأل المهدي عليه وهو التمتع إلى المهدي وهو النار وأن الصبرين أي التمتع وصبركم
إلى النار كالتأنيب في محبة الله استعمل بصيغة الامر تشبيهاً بأمر مطاع لما هو مطيع في تحقق ذلك
فهذا وجه التشبيه بينهما كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله ولذلك عليه أي التذلل المذكور وقوله
فان صبركم لتعمل لمقاومة وهو قرين به في جواب شرط مقدور أيان دتم على ما أنت عليه فان الخ
ومصبرهم مصبرهم في وجهه وإلى الترشيع (قوله خضعها لاضافة تنويع الهم) أي قضاهاهم
وقتر بنوا لافعال شامل لهم ولغيرهم بما على أن الكفار يخاطبون بالفروع والمهدد الكفار
بأنهم آكهم في اللغة الفلتاة أمر خلاص عباده بالعبادة والمالية والسنية خضعها لانهم آثم العبادات
(قوله ومضغوا قل محذوف) عليه جواب الخ وفي نسخة مقول قل وجوابه يقولوا الخ وقوله
فيكون أي الخ اسم كان خضع مستقراً على جعل يقولوا ويخضعوا جواباً للام في جرهم على الجناية
قولان أحدهما أنه جواب قل وهو قول الاخفش والمبرد وأورد عليه أنه لا يلزم من قوله أقبلوا
وأخفقوا أن يقولوا كمن يصف أمره ورد بأن المراد بالعباد خضع المؤمنين ولذا أضافهم إليه ترضافاً
وهم من أمرهم والامتثال وإلى هذا أشار المستف رحمه الله بقوله لفرط مطاعهم ومنه بطل نكتة حذف
المقول أي بما لا أنهم يفعلون دون أمر مع أن مناه على أنه يشترط في السببية التامة وقد مر فتقوله
جواب الضمير لقل لا للمقول حتى يكون هو المقول الآخر الثاني أنه يجوز من جواب الأمر المقول
المحذوف والتقدير قل لعبادي أقبلوا وأخفقوا يقولوا ويخضعوا وعزى هذا الهمد أيضاً وقيل عليه أنه قاسد
لوجهين أحدهما أن جواب الشرط لا بد أن يخالف الشرط أضاف الفعل أو فاعله أو مفعولاً
فاذا قصد الإيصاح كقولكم قم بقم إذا التقدران يقولوا يقولوا والشأنان الأمر المختار للمواجهة
وهذا للقبية وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً قبل أو أما الآخر قريب وأما الثاني فليس بشئ لأنه يجوز
أن يقول قل لعبدك أطيعني بطعن وان كان للقبية بعد المواجهة متبوعاً بكتابة الحال وقيل أنه
نفسه شرط مقدور وهذا يجوز في جوابه وقيل يقولوا يخضعوا معنى الأمر ورد بحذف النون وان وجه
ترجيحات ضيقة وقيل مقول القول الله الذي الخ ولا يصح ما فيه وقوله لا ينفك تطعمهم عن أمره
الامر مخاطب مدح يعني قوة أقبلوا وأخفقوا (قوله ويجوز أن يقدر بلام الأفعال) هذا محطوف على ما
قبله بحسب المعنى أي يحصل جرهما بلام أمره مدحاً لآية يقولوا ويخضعوا كما في البيت المذكور ويكون
هو مقول القول قالوا وانما جاز حذف اللام حالاً لأن الأمر الذي قبله وهو قل عرض عنه ودال عليه ولو
قبل يقولوا بنحو الابداء بحذف اللام لم يجز وقد جعل ابن مالك حذف هذه اللام على أن ضرب قليل

لا يمكن إلا كان تبعه جعل كالقرض
(قل تعصوا) بشهو انكم أو عبادة الأوثان
فانهم من قبيل الشهوات التي تشبع بها
وفي التهديد بصيغة الامر أيان بأن المهدي
عليه كالمطوب لا فضاه إلى الموت عليه
وأن الصبرين كالتأنيب في محبة الله ولذلك عليه
بقوله فان صبركم إلى التهلكة وأن مخاطب
لانهم كما فيه كلاماً موزوناً من أمر مطاع
(قل لعبادي الذين آمنوا) خضعهم لمطوق
تنويعاً وتنويعاً على أنهم يتقون مطوق
الصبرية ويضعون الذين آمنوا أقبلوا
جواباً على قول لعبادي الذين آمنوا أقبلوا
السلامة وأخفقوا يقولوا الصلوة ويتقوا
وذلكهم فيكون أيان بأنهم لفرط مطاعهم
الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا ينفك
فطعمهم من أمره وأنه كالسبب لموجب له
ويجوز أن يقدر بلام الأمر

• (مطلب حذف لام الأمر على أن ضرب) •

تعتبر من شواهد الكتاب بان يكون قوله قبل بصفه الامر كما هو المتروك حلقه من قول غير اس كقول
قلت لربوا بديه دارها * تحذف في المعنى حواجزها

والقول ماموا وقوله البصير تعلق القول بهما أي يكونان مقولا له لأن منصرفه محذوف كما في الأعراب

الأولى وقوله وانما حسن الخ قد دخلت وجهه عما نقلناه من ابن مالك رحمه الله

محمد فقد تنسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا

قيل أنه لا يخفى من قصد مدح بها التي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى حذف منه حرف النداء

وأراد الله تحذير لأم الأمر والتهيب والتسليم فخرج أولهما مستقاربان قال الجوهري تسلموا وتسلموا

بمعنى أهلكهم والمعنى لقد تنسك يا رسول الله كل نفس أي تحسبكم قد أهلكها فاذا خفت حلاكم من

قلب غيرك (قوله وقيل هما جوابا لقوله الخ) تقدم أنه قول لبعض النسخ وأنه من مزي العبد

رحمه الله وقوله مقامين مقامهما بعض الميى والأول اسم مقول والثاني اسم مكان فكانت نادا خفي

في مقول قل وقوله لأنه لا بد من مخالفة الخ يعنى لا بد من مخالفة المقام في الفعل أي الفاعل أو فيها

كأمر حقيقة فخرنا في ذكره لأننا سلم تدخل الجنة وقم أمهم وقيل عليه لم لا يجوز أن يكون من قبل من

كان حجة على الله وقوله فغيره إلى الله ورسوله أي ان يقربا بغيره أو فاعله مقبولة بفاعله ولا يخفى أن

هذا إذا ذكر أو طعن عليه فغيره وحاليس كذلك فهو عوي بلاشهود والمثل خاص بجلاله (قوله

الاستغفار يصير غير أقربا بغيره أو طعن عليه فغيره وحاليس كذلك فهو عوي بلاشهود والمثل خاص بجلاله (قوله

ولأن أمر المواجهة لا يجاب بلفظ النية إذا كان الفاعل واحدا) الخلفه بأشهاد الفاعل لأنه عند

ان أراد أنه إذا كان حكما بالقول فغيره سلم فاه يصرفه تعويير الخطاب نظر الأمر والمأمور به أن أراد

بدونه فلا يقيد (قوله مستجاب على المصدر) أي أنه لا اتفاق سر خلف المضاد وأقيم الخافف إليه

مقامه فالتسبب استجاب أو هو صفة قامت مقامه وإذا كان حاله في قول المتن أو يفيد والمضاد أو

منصوب على الطريقة أي في السر والعلانية وبينه بأن تفق السر في التفرع والعلانية في الواجب

صكاز كة (قوله ولا مخالفة الخ) يعنى انخلال مصدر بمعنى الخافه وهي المصاحبة والمصادمة يقال

خالته مخالفة وشلالا قاله * ولست بقلي انخلال ولا خالي * وقيل أنه جمع خلة كبرية ويرام * وقوله قيل

هذا فيمنع المفسر ما يدركه تفسيره أو يفيد في نفسه إشارة إلى أنه متعلق بوجه يتغيرا وقيل أنه

متعلق بالأمر المقدر لعدم الفائدة في قطعه منصرفا وليس يشي لأن المعنى يتفقوا في قطعه على بولس

منفردة محقرة فلما قصد منه الحث على الاتفاق لوجه الله من قبل أن يأتي يوم يشفع المنصفون

بأخاهم ولا يتبع الندم لمن أهك والعدول إلى قوله لا يسع فيه ولا خلل لغيره المحصر وأن ذلك هو

المتنع ويضد المضادة بين ما يقع عاجلا وأجلا وقد مر في قوله من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه ولا خلل

أن المعنى من قبل أن يأتي يوم لا تقدر أن فعله تدارك ما فاتكم من الاتفاق لأنه لا يسع في بعض شياخ

ما يتفق ولا خلا يذلون ما يتفق لهم وفرق صاحب المحسنة بينهم ما بين وجهه اختصاص كل من

التفسيرين بجملة وقوله ولا مخالفة مضادة ولا مخالفة فافصحت انتهى تدارك ما فات فلا ياتي في قوله تعالى

الخلاص من شدة بينهم لبعض عدو إلا المتقين لأنه أثبت فيه مخالفة وعدم العداء بين المتقين ولم يذكر فيها

أنهم تدارك كون لهم ما فاتهم فخالق في التوفيق بينهما أن المراد لا مخالفة بحسب ميل الطبع ووجه النص

وتلك مخالفة في الله مع أن الاستئذان من الأتباع لا يلزمه التقى وان حلز ووجهه تقى العداة لا يلزم منه

وجود المخالفة (قوله) ومن قبل أن يأتي يوم لا اتعاف فيه بما ببيعة ولا مخالفة وانما يتعاف فيه بالاتفاق

لوجه تعالى على الوجه الأول المتنى البيوع والخلل في الآخرة والمعنى لا يجدي في ذلك اليوم ما يتعاف

لنداره ما فرط فيه ولا خللا يذل ذلك وعلى هذا المراد في البيوع والمخلة للذين كانوا في الدنيا بمعنى

في الاتعاف ههنا من حيث ذاتهما والاتعاف عما كان منها لوجه الله نفسه ظرف للاتعاف المقدّر

ليصير تعلق القول بهما وانما حسن ذلك
هو ما لم يحسن في قوله
محمد فقد تنسك كل نفس
إذا ما خفت من أمر تبالا

لذلك قال عليه وقيل هما جوابا لقوله الخ
وأنفقوا مقامين مقامهما بعض الميى وهو ضيق
لأنه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه

ولأن أمر المواجهة لا يجاب بلفظ النية
إذا كان الفاعل واحدا (سرا وعلانية)
مستجاب على المصدر رأى اتفاق سر وعلانية
أو على المطال أي ذوي سر وعلانية أو على

الطرد أي وفق سر وعلانية والأحب
إعلان الواجب وأخاها التطوع به (من
قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه) فيمنع المفسر
ما يدركه تفسيره أو يفيد في نفسه

(ولا خلل) ولا مخالفة تنتفع بالخلل
أو من قبل أن يأتي يوم لا اتعاف فيه بما ببيعة
ولا مخالفة وانما يتعاف فيه بالاتفاق لوجه الله

تعالى

والبيع والحلال في الآخر فلهما في يوم القامة وقوله على التي العام اشارة الى أنه يفيد
استغراق التي فانه نص فيه بخلاف ما اذا وقع على ما يتحققه وفيه ليس متعلقا به واللام نصبه
متدبر (قوله تمشين) أي تنفعون به في العاش وهذا مأخوذ من اللام وقوله وهو يتحل الخ اشارة
الى أنه يفتاء القوي وهو كل ما يتحقق به وقوله ومن الثمرات بيان له بناء على جواز تعدد ثمرات الباننة
على ما بينه كما أنه ذهب اليه كثير من النجاة فلا رده عليه ما قبل ان تسمى الباننة انما تأتي بعد الملم الذي
ينتهي ولا حاجة الى دفعه بأنه بيان بحسب الحق لا الارباب (قوله وهو يتحل عكس ذلك) أي تكون من
بعض بعض مفعول أخرج وورثا فان المراد من بعض الثمرات انما يتحقق به فهو رزق ومنها ما ليس
كذلك وهو على هذا حال منها يعني المرزوق وفي الوجهين الأخيرين هو مصدر فهم ما منصوبان على أنه
مفعول به أي أخرجهما لاجل الرزق والاستغناء بها ومفعول مطلق لأخرج لأن أخرج الثمرات في معنى
رزق فيكون مثل تعددت جلوسا (قوله ومضركم الفلأخ) الفلأخ يكون واحدا وجها والمراد به الجمع
هنا بديل تأنيدي يشير الى ودرج في شجره فانه جدير بالبر والرياح وقوله بحسبته تفسيره لمرادهم
في الكشف بقوله كن ولا يشابه تفسيره بالتكون بناء على مذهبه لأنه المراد من الشخص وقوله الى
حيث توجهتم فده به لظهور معنى العليل فيه وبترتيب ما في مجموع في كلام العرب كقوله
الى حيث ألفت سطحا ثم قسمه وقوله لا تمنعكم أي بالثبر منها والتصرف فيها بانها اجزاء للثابثين
ومجموع وقوله تنصير هذه الاشياء أي الفلأخ والاثم لروايتهم ككيفية اتحادها بالاهم وأقاربه
وتعنيهم من صنعة السفن وأجزاء الماشاء السواني والحق وما ترتب عليه (قوله به بأن في سورها
وانا نرتها الخ) ان كان دائرين بمعنى دائرين في الحركة فهو حقة وان كان يعني مجدي تدين فهو صلي
بالثبوت والاستعارة والادب العادة المتكررة وقوله لسانكم أي سكونكم وانقطاعكم عن العمل ومنه
السبب واصلاح ما يصلح له كالغلبانها ساجها وتلونها (قوله بعض جميع ماسألتوه الخ) يعني من كل
مفعول ثان لان لا يعني أعطى ومن يتبعه وقبل عليه كل التكثير والتفصيل لا الاطالة والتعميم كما في
قوله تعالى فتنصا طعم ابواب كل من يرسل من على التبعيض لا ابتداء الغاية بغرض الى اخلاء قلن كل
من فائدة زائدة لان ما ذكر في العموم يوم ايتا البعض من كل فرد متعلق به السؤال ولا وجهه ودفع
بأنه بعد تسليم كون ما نصفي العموم هنا عومان عوم الافراد وهو الامتناع في كل صنف
صنف وهما مضمودان هنا والى الاثر اشارة المصنف بلفظ الجميع والى الثاني بقوله كل صنف صنف
والحق من جميع افراد كل صنف ماسألتوه فان الاحتياج بالذات الى النوع والصف لا الفرد فهو
(قوله بعض من كل شيء ماسألتوه شيئا) بيان لاصل الحق لا الارباب أي من كل افراد شيء ماسألتوه شيئا
أو من افراد كل شيء ماسألتوه شيئا هو المستفاد من كلمة البعض ومن من كل شيء في عبارة
المصنف ابتداء الغاية (قوله فان الموجود من كل صنف بعض ما في قدره الله تعالى) يعني أن من
التبعية ذاتية على أن كل ما يحتاجون اليه وطلوبه فيعطيه بفضل بعض مما في قدره لانه يقدر
على افراد آخرته الى غير النهاية فحقا لانه أن في قلبه بما لا شائب الحيل لان الكلام في أن الحاصل
بعض المسؤول فكونه بعض المقدور لا يجدي فمما في سبيله ليس بشئ الا بعض المسؤول وبعض
المقدور أو مداهما مستلزما لا تفليس بينهما فرق كبير كانه المعتوض والمراد الامتنان وبيان أن
في القدرة قهرا كرمائهم فهو بعض من كل وقيل من كثير فحقا لانه ليس فيه كسر معنى وهم
(قوله ولعل المراد بلسانكوهما كل شيئا الخ) يعني المراد بالمسؤول ما من شأنه أن يستل فهو يعني
الاحتياج اليه وهو لا يفتي ايتا ما لا حاجة اليه مما لا يضرب بالبال وقيل انه جواب عن سؤال المقدور وهو
أن الانسان قد لا شأن فبعضه الله ذلك الشيء بعينه فكيف هذا مع التبعية فأشار الى أن
المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا فرد منه (قوله وما يحتمل الخ) على المصدرية فغير ماسألتوه

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالفتح فيما
على التي العام (الله الذي خلق السموات
والارض) مبتدأ وخبر (وانزل من السماء
ماء فانحر به من الثمرات لذيها لكم)
تمشين به وهو يشمل الطعوم واللبوس
مفعول لأخرج ومن الثمرات بيان له حال
منه ويتحل عكس ذلك ويحذف أن يراد به
المصدر فيجب بالهالة أو المصدر لأن أخرج
في معنى رزق (ومضركم الفلأخ) يعني
في الصبر (ومضركم الانهار) فبعضها معدة لا تنفعكم
(ومضركم الانهار) فبعضها معدة لا تنفعكم
وتصرفكم وقبل تنصير هذه الاشياء
تقليد كسبية اتحادها (ومضركم الشمس
والقمر اثنتين) بدلان في سورها وانما نرتها
واصلاح ما يصلح له من المكوثات (ومضركم
الليل والنهار) تعاقبان لسانكوهما
ومعاشكم (وأنكم من كل ماسألتوه) أي
بعض جميع ماسألتوه يعني من كل شيء ماسألتوه
شيئا فان الموجود من كل صنف بعض ما في
قدره الله تعالى ولعل المراد بلسانكوهما
حقا بأن يستل الاحتياج الناس اليه مثل
أو يرسل وما يحصل أن تكون موصولة
وموصولة مصدرية ويكون المصدر بمعنى
المفعول وتسمى كل بالتنوير أي وآنا كم

والمدعى على الفاعل أى مولىكم وقوله من كل شئ إشارة إلى أن التوبى عن عرض عن المضاف وقوله
 سألوه بلسان الحال هو ما يحتاج إليه وهو إشارة إلى المعنى السابق وقوله ويصور على هذه القراءة
 أن تكون ما تامة إشارة إلى أنه لا يجوز على الإضافة وهو بالجواز إشارة إلى ما جرحه لأنه خلاف
 الظاهر وجوبه أنها تخالف القراءة الأولى والأصل فأنقذ القراءتين وإن فهم منها ما لم يأتوا
 بطريق الأولى (قوله لا تخسرهما ولا تطبقوا عدد أنواعها فضلا عن أفرادها الخ) أقل الإحصاء
 بالخسر وأصل معناه العبد المخلص كما كان عادة العرب ولذا قال الأعشى

ولست بالأكثريهم حصى • وإنما المزدك لكثير

فاستعمل لطلق العقلة يتنافى الشرط والمجاز إذ أثبت في الشرط العدة ونفى في الجواز ولو أقر أن تعدوا
 بمعنى أن تزيد والعدة في السؤال أيضا وقال بعض الفضلاء المعنى أن تشرعوا على عدد أفراد نعمته من
 ضمه تعالى لا تطبقوا عددها وإنما بان وعدم العدة مقطوع به نظر إلى نوعهم إذ يطلق وفيه مخالفة
 لكلام المصنف رحمه الله تعالى وهو أدق منه إذ فيه إشارة إلى أن النعمة الواحدة لا يمكن عددها
 تفصيلا فقدر (قوله وفيه دليل على أن الفرد الخ) ويرد عليه أن الاستفراق ليس مأخوذا من
 الإضافة بل من الحكم بعدم العدة والإحصاء وفيه نظر لأن الحكم المذكور يقتضى حصه أرادته منه
 ولولا تناقض (قوله تعالى أن الإنسان لظالم كفار) قبل أنه دليل لعدم تهاهى التمس والى أن يقتضى
 المبالغة فيه والظاهر أنه جواب سؤال مقدور لم يردوا حقها أو لم يربها بعضهم وإذا فسره
 المصنف رحمه الله تعالى بما ذكره لا يتناسب المبالغة وقوله يعرضها أى النفس للحرمان يتولا الشكر
 وقوله يبيع ويبيع أى يبيع المال ويمنعه من مسخه فذلك كاذب جامع مانع (قوله بل يدركه) تعبر فيه
 لعدم وقوله ذا من إشارة إلى أن الأمن أهل البلدة لا هي بل هي من باب النسب كالأمن وناسه ويجوز
 أن يكون الإنسان فيه مجازيا من امتداد الجلال إلى أهل كهم جار (قوله والفرق بينه وبين قوله
 اجعل هذا بلد آمنا الخ) جواب سؤال مقدور هو أنه لم يترك البلدة هنا وكفى البقرة وفى الكشف
 أنه ما فى الأولى أن يجعله من جهة البلدة التى يأمن أهلها ولا يخافون وفى الثانية أن يخرج من صفة
 كان عليها من الخوف إلى صفة هامن الأمن كقوله حاله هو بلده خوف فاجله آمنا وتحققه أنك إذا قلت
 اجعل هذا بلدا آمنا فقد أشرت إلى المائدة أن يسكن منها ناس حسن وإذا قلت اجعل هذا بلدا آمنا
 فقد قصدت الحسن دون السلامة وذلك لأن محط الفائدة هو المفعول الثانى لأنه بمنزلة الخبر وفيه أن
 الزمخشري قدوره فى البقرة هذا البلد بلدا آمنا فلا فرق بينهما وأجيب بأن المسؤل البلدة مع الأمن
 وما قدوره إشارة إلى الحاضر فى الزمن لا فى الخارج بخلاف ما فهم فيه واستشكل هذا التفسير بأنه
 يقتضى أن يكون سؤال البلدة ما بقا على السؤال المحكى فى هذه السورة وأنه يلزم أن تكون
 الدعوة الأولى غير مستجابة ودفع بأن المدؤل ولا صلاحه لا يسكنى بأن يؤمن فيه فى أكثر الأحوال
 كما هو شأن البلاد وثانياً إذا تخوف عرض كما يعرض البلاد أحيانا أو يميل على الاستدانة أو
 يتبرع بمنزلة العارضى عنه مبالغة أو أحدهما من الدنيا والآخر من الآخرة أو يقال الدعاء الثانى صدر
 قبل استحالة الأولى وذكر بهذه الصياغة أى إلى أن المسؤل الحقيق هو الأمن والبلدة وطنة لأنه
 بعد الاستجابة أعرض خوف وقبح الكلام على الترفى فطلب الأمن لأن دعاء المضطر أقرب إلى الإجابة ولذا
 هى كذلك ثم تأكد الطلب بحاله محققا حقيقة طلب الأمن لأن دعاء المضطر أقرب إلى الإجابة ولذا
 فيه بقوله أى أسكنت الخ وهذا سبق على تعدد السؤال وهو الظاهر من تعابر التعمير فى الحديث وإن قيل
 بانحادهما جعل الإشارة فى هذه السورة إلى ما فى الزمن بعد تحقق البلدة أو قبلها ويجعل هذا بلدا
 آمنا أى كل رجلا صالحا قليل وهو الملائم لقوله أى أسكنت الخ لأنه لا يخفى ما فيه والجماع أنه
 دعاء ولا بان يكون بلدا أو تكون آمنة وثانياً دعاء لا بالامن تحقق بلدها وشهدته تكبرها وتعريفها

من كل شئ ما احتجتم إليه وسألوه بلسان
 الحال ويجوز أن تكون ما تامة فى وقع
 الحال أى تأخر من كل شئ غير سائله
 (وإن تعدوا نعمته) نعمته لا تقصوها
 لا تحصرها ولا تطبقوا عدد أنواعها فضلا عن
 أفرادها فأنتم غير تهاهون وفيه دليل على أن
 المحقر يقيد الاستفراق بالإضافة (أن
 الإنسان لظالم) ينظم النعمة بأفعال شكرها
 أو نفلها بأن يعرضها للحرمان (كفار)
 شديد الكفران وقيل ظالم فى الشدة يتسكو
 ويجزع كقارفى النعمة يبيع ويبيع (وإذا قال
 إبراهيم وبإجعل هذا البلد) بلد مكة
 (آمن) ذا من فيها والفرق بينه وبين قوله
 اجعل هذا بلدا آمنا أن المسؤل فى الأولى
 إزالة الخوف عنه وتعيينه آمنا وفى الثانية
 جعله من البلاد الآمنة

(قوله بعد في وايها الخ) أصل التنبؤ أن يكون الرجل في جانب غير ما عليه غيره ثم استعمل بمعنى البعد
وفيه ثلاث لغات جنبه وأجنبه وجنبه وهي معنى وقوله وقرئ وأجنبني أي يشقق الهمز فيكون أن كرم
والمراد طلب الثبات والموامعة على ذلك وقوله فيقولون جنبني أي من التصلب وقوله وفيه دليل الخ
لأنه لو كان ينصرف ذلك أي أمر بطيئ لم يندخله (قوله وهو يظاھر لا يتناول أحفاده وجب
ذريته) المراد بالأحفاد أولاد الأولاد حتى لا يكون من نسله من عبدها كما قاله ابن عسنة لأن الواقع
بجملته فقول وجب ذريته عطف تصريعي وإنما كان كذلك لأن التبادر من بينهم كان من جنبه
فلا يترحم أن الله لم يسبب دعاءه حتى يجاب بأن المراد من كان منهم في زمنه أو أن دعاءه استجاب
في بعض دون بعض ولا يتقرر فيه (قوله وذم ابن عسنة رحمه الله تعالى أن أولاد اسمعيل عليه الصلاة
والسلام لم يعبدوا الصنم بحضابه) أي عدا الصنم وقبل عليه أن يظهر الآية أنه أراد بينهم غير واسطة
ولو لم يكن دليل الإجابة حتى يستدل بقوله واجنبني وذم مع أن قوله لا يتناول عهدى الظالمين فيه دليل
على أنهم من هو كذلك وكذلك قوله ومن كفرنا منه مع أنه تعالى حتى عن غريش عبادتهم الأصنام
في مواضع فهو يدل على أنه المراد من كفرهم لأن القرآن يصر بعبادته عليه أن كفرهم
لا يستلزم عبادة الأصنام مع أنه في الواقع كذلك (قوله ولا يسعون في الدار) هو ضم الدار وقتها
لأنهم كانوا يورثونها قال ابن الأسيدي رحمه الله تعالى هي عبارة كانوا يورثونها
وتصنيف الواو وتشديد حاء قال ابن الأسيدي رحمه الله تعالى (قوله باعتبار الواسطة)
تصنيف الواو وتشديد حاء قال ابن الأسيدي رحمه الله تعالى (قوله باعتبار الواسطة)
من الآداب فلا يشافي وروى في بعض الآثار كما قاله النوري رحمه الله تعالى (قوله باعتبار الواسطة)
يعني أن أسناد الاختلال إلى الأصنام مجازي والمخلف في الحقيقة هو الله وقيل أنهم ضلوا بأنفسهم وليس
كل مجازة حقيقة وفيه نظر وقوله أي بعض الناس على في أمر الدين يعني أن من تبعضه على
التبعض أي كعضي في عدم الاتصاف وهو زجها على الاتصاف ولا ينافيه التصريح بالعبادة
كقوله لما ففون والمناقض بعضهم من بعض وبه جزم الطبري رحمه الله تعالى (قوله وفيه دليل على
أن كل ذنب الخ) أي يجوز ذنبا لا يتكرر في الأصول أن يفتر كل ذنب حتى الشرك لكن الدليل السعي
منع من مقفلة الكفر لقوله أن الله لا يفرغ أن يشركه الآية وقيل أن معنى شقور يستمر عليه ووجه
بعدم معالجته ما ذهب إليه كقوله وأن ذلك لا يفرغ من الناس على ظلم فلا دليل فيه على ما ذكره المصنف
رحمه الله تعالى مع أنه لم يدركه بالترديد الذي ذكره قدمه من الدلالة ولا يدعيه أن الدلالة في احتمال
أن تكون المقفلة تداء كقوله وقيل أن ما يشوبه والتمهيد للترديد يعني أنه مطلق يتناول الوجهين
والصبيان فذهب دليل على جواز مقفلة الشرك لكن الوعيد دل على عدم وقوعه وهذا هو المناسب
للمقام وقدمه بخصته في آخر المسألة وقال النوري في شرح مسلم أن مقفلة الشرك كانت في الشرع
المتقدمة ما تروى أنهم وإنما امتنع في شرعنا ولا ينافيه كلام المصنف رحمه الله تعالى لأن الوعيد
جاء في القرآن ووجه الدلالة لقوله غفور رحيم لأنه من حق الكفر تباينه (قوله أي بعض ذريتي
أؤذون من ذريتي الخ) أحد من معنى بعض وهي في تأويل المفعول به أو المفعول به محذوف ومن ذريتي
حقته سدت مسدده ومن يحفل البعض والتين وقوله وهم اسمعيل ومن ولدهم على الوجهين وقوله
ولدهم همه لقوله ليقيم الخ والاسكان حقيقة ولا ولاه عجزا فهو من عموم المجاز وقوله فأنها هجرية
أي كثيرة لطارة وتقليد المساء وهذا باعتبار أكثر الأغلب فيها وقوله غيذي ذرع كقوله فأنها غيذي
عوج ضيقا بالمبالغة في أنه لا يوجد فيه ذلك لأن معناه ليس صالحا للزروع صالحا للزروع فكذا عدل
من ضرورع وأوج مع أنه أصغر وهذا عما ينبغي التنبه له أو أشد إليه في الكشف وشرحه (قوله
الذي حرم التمرض الخ) قال الزمخشري وقبل البيت الحرم لأن الله حرم التعرض والتهاون به
وجعل محاولة سوا المكانة لأنه لم يزل متعازيا به كل جبار كالشيء المحرم الذي حقه أن يعتبد

(واجنبني وذم) بعد في وايها الخ (أن تعبدوا
الأصنام) واجنبنا من في جانب وقري
واجنبني وهما على لغة نجد وأما أهل الحجاز
فيقولون جنبني من وقريه دليل على أن
صحة الأبناء يتوقف على حفظه وإهم
وهو يظاھر لا يتناول أحفاده وجب ذريته
وزم ابن عسنة أن أولاد اسمعيل عليه الصلاة
والسلام لم يعبدوا الصنم بحضابه وإنما كانت
لهم هجرة تدورون جهرا كانوا يدورون حولها
ويقولون البيت هجرته ما صنمنا هجرناه
بجملته (ربنا نحن أشد منكم من الناس)
فلذلك سألت منك العصمة واستغفرت بك من
اضلالك وأسألكم عن عجزهم الحيوة الدنيا
السيئة لقوله تعالى وعزتهم الحيوة الدنيا
(فمن يخش) على ذنبي فانه معنى أي بعض
لا يتصل معنى في أمر الدين (ومن عصاني
فأنا غفور رحيم) فأنه قد تفرغ له رحمه
إتداء أو بعد التوفيق للتوبة وفيه دليل على
أن كل ذنب فله أن يغفره حتى أشركنا لأن
الوعد قدق منه وبين غيره (ربنا أناسكنت
من ذنوبي) أي بعض ذنبي وأؤذون
ذريتي فلهذا المفعول وهم اسمعيل
وسكن ولدهم فأناسكنا من متعبد
لا سكتهم (وأؤذون ذريتي) يعني وادي
سكتا فأنما حجة لا تثبت (عند ذلك الحرم)
الذي حرم التعرض له والتهاون به

متعافاة بهوى لا يظهر ثأخبر وتوسط الجوارفة وإعلم أنه خالف الإيضاح أنه قد يكون التصديق
الابتداء دون أن يقصد أنها مخصوص إذا كان المعنى لا يقتضى الامتناع لمنه كذا هوذا قلنا من
الشيطان وزيد أفضل من عمرو وقد قيل أن جميع معاني من دائرة على الابتداء والتبعيض هذا لا يظهر
فيه فائدة كفى قوله ومن العلم منى فان كون قلب الشخص ومثله بعض منه معنى مكتشف غير
مقصود بالعادة فلذا جعلنا سدوا الطرف مستقر للتخصيم كل من سئل القلب تشأ من جلسته مع أن
مثل جملة كل شخص من جهة قلبه كما أن قلب العاشق تشأ منهم أنه إذا دخل على البدن كله وإلى
هذا أصل المحققين من شرح الكشاف لكنه معى خامس قد مره وقره أقدم تشأ منكر ماشارة إلى
أن تعرفه بالنفس فهو المعنى كثره والمعنى قد تشأ منكم (قوله) يقرأ هشام أقدم تشأ منكم (بضم
الخاء وسكون اللام) أى باختلاف الرواية عنه وقره العامة أقدم تشأ منكم (المكسور) ورجع فزاد
كقرب وأخره وهى ظاهرة وقرأ هشام من ابن ماعرى بهاء الهمزة فقبل أتم الشياخ كقوله
أهوذا بلقيس العنقوب • للشا ثلاث صدق الأذنب

فقال بعضهم إن الشياخ مخصوص بضرورة الشعر فكيف يقرأه فى أفصح الكلام وزعم أنه قرأ
بسهل الهمزة بين يمين فظن الراءى قدما بعد الهمزة وليس بشئ فان الرواية أجل من هذا (قوله)
وعركه أقدمه) أى من بعد وقد بعد ما جاءه كسيرة وزن ضاربة وهى محتملة أن تكون قدمت فيها الهمزة
على الفاء فاجتمع هن ثمان ثمانية مما كانت قلبت ألفا فزادها أقدمه فى أدوية دار قلبت فيه
الراءى المحضرة هذه ثم قدمت وقلبت ألفا فصار أدوا أى لم فاعلم من أقدمه ما قد يعنى قريب هذا
ويكون معنى يسهل وهو معوجة جماعة أى جماعة أقدمه وقوله أقدمه الرحلة أى الارتحال وعلقت معنى
الصهيول (قوله) وأقدمه) أى يتفرع الهمزة من غير تدوير الفاء بدعها دل وهو لا تصنف من أقدم
وزن خشنه فمكون معنى أقدمه فى القراءة الأخرى وأصله أقدمه فخلقت حركة الهمزة فالبها ثم طرحت
(قوله) وإن كان الوجه فيه أخرجه ابن بين الخ) تبع فيما لا يخفى وقد قيل أنه مخالف لاهل الصرف
والقرأت أما الأول فلهذا نسهم قالوا أنفركت الهمزة بعد ما كن صميم شئ أو تنقل تركتها إلى ما قبلها
وتحذف ولا يجوز جعلها بين يمين قلبه من شبه التقاء الساكنين وأما الثانى فلهذا فى الشعر الهمزة
المحصرة بعد حرف صميم ساكن كسوا وأقدمه وقرآن وظما فيها وبه واحد وهو النقل وحكى
فيه وجه ثان وهو بين وبين وهو ضعيف جدا وكذا أخاه غيره (قوله) تسرع الهم شوقا ووداد الخ) تهوى
هو المقبول الثانى لأجل وضاه تسرع وتعدته باللام وانما عدى إلى تسخفه معنى تيسل وهو معنى
التزوع أى السيل وهو منعد فيه نظر لأن مدد والتزاع قال السورى زعت من الأمر زعا إذا كفت
وزعت الشئ زعا إذا أخرجه وزعت إلى أهلى زعا إذا اشتقت وملت ولذا يجب على أبا نواس قوله

وإذا زعت من الفوايق تلكن • فقد ذل التزاع للأناس
وقوله مع سكام الخ إشارة إلى أن المقصود جعلها من غير بلادهم (تبيه) فى هذه الآية بلاغة عجيبة
حيث جعل القلوب نفسهم تهوى وقد مضاهى قلت

كل امرئ سذل الخ لعله • يعنى إليه القلب قبل القدم
(قوله) تعلم سرنا كما تعلم علنا) يشير إلى أن ما صدرية وأن ذكر العلم بعد علم السرى يستدل على ذلك
المراد استلوا عما فى قلبه تعالى كما توضحه ضرورة وهذا معنى قول الخضرى تعلم السر كما تعلم العلن
علما لا تماوت فيه لأن غيبان الغيب لا يجب علنا لا خلاف بينهما كما نوهم وقوله والمعنى أى المقصود
من غوى التظلم هذا وقره مناهل أعلم لا قد تغفل وقد لا تعرف المسئلة وتكون مطلعا على أحدنا
يقتضى عدم الحاجة إلى الطلب لظاهر الحال يخفى عن السؤال كما قال السهروردى
وعنه فى التكملى إلى الناس أئق • عليل ومن أشكو إليه عليل

أى أقدم تشأ من وقرأ هشام أقدم تشأ من
يا بعد الهمزة وهى قرأ أقدم تشأ من
يكون مقول أقدمه كما دوى أقدم تشأ من
لم فاعلم من أدبت الرحلة إذا جعلت أى
جماعة يصولون شعورهم أقدمه بطرح الهمزة
لتنصيف وإن كان الوجه فيه أخرجه ابن
بين ويحوز أن يكون من أدب (تهوى الهم)
تسرع الهم شوقا ووداد وهى تهوى على
الناس المفعول من هوى المسه وأخره غيره
وتهى من هوى بهوى إذا أحب وتفضيه
بلى تضمن معنى التزوع (هوا تهوى) من
النثرات) مع سكام واد بالآيات فيه (الطهم
يشكرون) طلب النعمة فأجاب الله عز وجل
وهو يفضله حرما أن يلقى بهى العثرات كل
شئ معنى فوجد فيه الفوايق الهمزة
والصفة والغرض منى يوم واحد (رنا الخ)
تعلم ما غنى وما قلن) تعلم سرنا كما تعلم علنا
والمعنى أنك أعلم بأحوالنا مما علنا
وأوسع بنا من أن نضيق لأحاجة لنا إلى
الطلب لكنا نعلمك أظها والسرور بك
ونفتقد إلى رحمتك واستجبالا لتيسل
مانعك

ويستحق التكرار الى ابدته ه عليه السلام فيقول
 (قوله وقبل ما نحن من وجد الفرقه الخ) مما صوره والعاد بمخوف الواحد بفن فيكون الموضع
 والمقر وقوله والتوكل أي ذكر أو أثاره لأنه بعباده لا يحسن والباقي الخ الام والجبر والامر معصوم يعني
 الالتجاء موقوفه تعالى وما نحن على اقد الخ اما اعتراض من كلامه تعالى ومن كلام ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام على الالتفات وهو كالدليل على ما قبله أي لا ينبغي عليه كل معصية فعمل الشرا والحق وقوله
 به في ذاتي فلا يتفوت بالنسبة اليه معصية ومن علم كالفكر والمالك (قوله أي وحبي وأنا كبير)
 يشير الى أن علي يعني مع وأن الجبار والجبر والحق كقوله

الفعل ما ترين من كبر ه اهرق من أبرز كل الكفف
 ويصع جعل على عباده الاصل والاستعلاء بجازي كجاءه ابو حيان وكذا لم المستفوعه اقد تعالى
 يحمله ومعنى استعلائه على الكبر أنه وصل غلبه فكانه تجاروه وعلا ظهوره كيقال على رأس السنة
 أي في آخرها فلا يراد عليه أن لا نسب حيث جعل الكبر مستعلا عليه كقوله من ذنب الظهور
 أو روي الرأس يشبه الرأس ويصع يقال هو على معناه يعني مستقرا مستعلا عليه وقوله ما فيها في نسخة
 فيه أي الكبر وقوله آله أي قصه والصغير المضاف اليه وقوله روي الجوز روي وقوله لا روي وقوله
 وأصغر عليه الصلاة والسلام سبعين وقيل لولده لأنه بعد مائة وسبع عشرة سنة (قوله أي
 لجبره) فهو جازي كما في جمع اقبل من جهة فان السمع يعني القبول والابية وقوله وهو من ابنة المبالغة
 الصامدة على الفصل هذا مذهب سيمويه رحمه الله تعالى إذ جعل أمثلة المبالغة لتعمل عمل الفصل
 وشاقه كثير من الصناعات فهو مضاف لقوله ان أرنبه المستقبل وقيل أنه غير عامل لأنه قصد به
 الماضي أو الاستمرار وجوز أن يفسر ويجه المصنف رحمه الله تعالى أن يكون مضافا لغيره الجازي
 فأعله مبيح دعاه جعل الدعاء نفسه سامعا والمراد أن المدعو وهو اقد سامع قبل وهو بعيد لاستلزامه
 أن تصاغ الصفة المنسبة من الفعل المدعى وهو قول القاري لكنه شرط في اضافته الى الفعل عدم
 اللمس فهو زنديق لم العبد اذا علم أنه عبيد اظالمين وهما في الالباس تنف لأن المعنى على الاسناد
 الجازي وهو كلام واه لأن الجازي خلاف الظاهر فالجواب فيه أنه كذا وما قيل ان عدم اللمس انما يترتب
 في اضافته الى فاعله على القطع وهو ضعيف جدا وقوله وفيه اشعار أي في قوله في جميع الدعاء يعني يجب
 وذلك قوله رب عبي من الصالحين في آية أخرى وذكره سبحانه لأنه كان من الشاكرين وقوله
 ليكون متعلق بقوله وبه وتصل بكونه بعد البأس (قوله معذرا لهما) فيكون مجازا من
 أخذ العود اذا قوتسه ومواليا من قامت السوق اذا تقف فاقبها كما في سورة البقرة ولذا قيل
 لو عطفه بأن أولى ووديانه جعله قبل المعنى الاول أعوذ امن صفة الام والعبدول من الفعل
 كما أن الاول من موضوعه فلا يزم استعمال اللفظ في معنيين مجازيين (قوله عطف على المنصوب)
 أي مقول اجعل الاول وهو في الحقيقة صفة معطوف أي بعضا من ذريق ولولا هذا قد تكرر كان
 ريكما وقوله تقبل مبادق فاعلم في الصادة لتكسب كان لا نسب الى قبل فاعلم في دعاء ما حيث تكرر قوله
 وقد تقدم ذكر استفغار لهما الخ فقد تقدم قبله في آخر التوبة ولكنه قبل عليه ان الذي مر استفغاره لايه
 فقط وقد قال الحسن رحمه الله تعالى ان أه كات مؤمنة فلا يحتاج الى استفغاره لايه عز وقيل ان
 المصنف رحمه الله تعالى لم يثبت عند ذلك وأن مراد أن تذر استفغاره له لمنا على مجازي في العذر
 من استفغاره لايه وكون المراد هو اليه آدم وسق في غاية العداقانه السب الواسع (قوله يثبت الخ)
 أي القيام بجاز من التصق والشبوث تأخره على أو استقامت من تمام السوق والحرب ونحوه أو شيء
 الحساب يرسل قائم في الاستعارة المكتبة وأثبت القيام على التقيد أو المواديقوم أي المسلب
 خذف المضاف وأثبت اليه ما لا له مجازا وقوله وأثبت اليه كذا وقع في الفسخ والتأخير ان يقول

يطلب ما يلقى من وجد الفرقه وما
 نحن من التضرع اليك والتوكل عليك
 وتكرير النداء للمبالغة في التضرع واليها
 الى الله تعالى (وما ينبغي على الله من شيء
 في الاصل ولا في الحساب) لأن العالم يعلم
 ذات يستوي تسميته الى كل معلوم ومن
 لا يستغفر الله في الجدة الذي وبه على
 الكبر أي وبه وأنا كبير ليس من
 الولد قد الهه جعل الكبر استغفاراً للجملة
 وانما المضاف من آياته (اجعل لي من
 عذري أنه والله اجعل لي عذرا وتعين سنة
 تراصق لامة وثق عشر سنة
 لجميع الدعاء) أي لجبره من قوله مع
 الملك كذا إذا اعتد به وهو من في ثنية المبالغة
 الصامدة على الفصل أي ضيف الى دعائه تعالى
 قائم على اسناد السماع الى دعائه تعالى
 على الجازي ونفيه اشعار بأنه دعاه وبه
 منه الولد فاجابه وبه وسأل حين ما وقع
 اليه منه ليعلم من أجل انهم
 ليس منه ليعلم من أجل انهم
 وأخلاه (رب اجعلني مقيم الصلاة) معذرا
 له وما اطلب عليه (من ذنبي) عطف
 على المنصوب في جملته والتبعيض لعل
 ما لا علم له واستغفاره عذره في الام المأخوذة
 انه يكون في ذنبيه كذا (رب اجعلني مقيم الصلاة)
 واستغفاره في ذنبيه مبادق وقوله قد تقدم عذر
 لي ولوالدي وقوله لا يورثي وقد تقدم عذر
 استفغاره له وقبل اراد بها آدم وقوله
 (ولعز من يوم يقوم الحساب) يثبت
 مع تضرع من القيام على الرجل كقولهم
 قامت الحرب على ساق ويقوم اليه أهله
 عذره المضاف وأثبت اليه ما لا له مجازا

أو استدله إذا اعتبر الحذف لا يكون الجواز في الاستدلال أو هو في نسخة أو وهي ظاهرة
 (قوله خطاب رسول الله الخ) ذكر في هذا الخطاب وجهين الأول أن يكون لا يفي على الله عليه وسلم
 وقدمه لأنه الأصل المتبادر لكن لما كان عليه السلام أعلم الناس بالله فهو لا يتصور استعارة
 الغفلة أنه الزمخشري وجهين وهي في الحقيقة ثلاثة أولها ما أن المراد به تنبيه على ما هو عليه من عدم
 ظن أن الغفلة تصدر من الله كقوله ولا تدع مع الله الها أتروا عدم على ذلك وهو يحتاج كقولنا يا هذا
 الذين آمنوا ولا يفتني ما فيه لأنه لا يؤمن منه عدم الدوام عليه ولما قال المدقق في الكشف انقصه
 ركا كذا نص الترتيل عنها وتلخيصها أن المراد من كل طريق النكابة أو الجواز بين الوعد والوعد
 والمعنى لا يتبين الله بترك عقابهم لظلمة وكرمه بل هو ما فهم على القليل والكثير فهو استعارة تخيلية
 أي لا يتبينه بملهم عاملة الغافل عما يحسبون فأنه بما ملهم معلمه القريب الحاسب على التقدير
 والضمير مفعول الوعد الخ هو الوجه الثاني فاما أن تكون الواو في معنى أو كما قيل أو تنفي على ظاهرها
 بناء على أنه لا حظ ركا كذا الوجه الأول في الكشف لعدم منسبته لقلم النبوة بل مفعول الوجه الثاني
 وجهها ولسد البسم بأن يجوز بلا تصديق عدم على عدم الحاسب فجعله كأي من الوعد لأنه لا ينفي
 عما لا يتصور منه كذا كره بعض المتأخرين وهو الحسن (قوله من أمه مطلع الخ) بيان لما في من يتبين
 أمه مطلع وقوله بأنه معاقبهم إشارة إلى ما مر وقوله لا محالة مأخوذ من التأكيدات المتقدمة (قوله
 أو لكل من يوم غفله) صحت على قول رسول الله أي الخطاب ليس لقرء على الله عليه وسلم بل لكل
 من يومه ذلك فهو لغيره ولا يحتاج حينئذ إلى تأويل الغفلة بغيرها على ما في أنفسهم وقوله وقيل
 أنه تسلي للخطوم وتهديد لخطم فخطاب أيضا لغيره لأن الناس بين ظالم ومظلوم فإذا سمع الخطوم
 أنه له على ما فعله الخطم منقمة من ذلك وإذا سمع الخطم ارتدع عاهوره وفي الكشف أنه أتيد
 للوجه الثاني ويجوز جوازه على الوجه الآخر تقدير اختصاص الخطاب به عليه السلام أيضا
 لا يخلو من التسلية بل يقر بيقين وجهه بقوة يؤخر هذا به أي إقناعه أخيرا جملوا وهو يتدبر
 مضاف (قوله لا تشخص فيه أبصارهم الخ) يعني أن الله واللام لله لا عرض عن المصنف قبل
 وقوعه على العموم كان أبلغ في التوبيخ وأسلم من التكبر ويوجهه أن قوله لا يرتد إليهم طرفهم على
 تفسيره يجعله فإذا جعل الأول لبيان حال الناس كاهم والثاني لبيان حال هؤلاء الخاصة كان في ذكره فائدة
 وإن كان لا يلزم من التكرار أو أساسا وكان الله يفسرجه الله تعالى اختاره لأنه المناسب لبعده وإن
 التكرار لئلا كد لا يتم عليهم كائين وسبأ في ما رده (قوله فلا تعرف أمه كنهان هول ما ترى) الظاهر
 أنه يجعله أخوذاً من شخص الرجل من يله إذا خرج منها وهو أحد معانيه المذكورة في الحق فأنه يلزمه
 عدم القتر فيها ومن شخص بظان إذا ورده أمه بشفقة كافي الأساس فذكره بعد من كونها
 لا تعرف المتعنى لقرارها يكون بالاحمال آخر أو أنهم لم تهتمهم خاتمة لا تعرف أعينهم وتارة يتعنى فلا
 تعرف أبصارهم وجعل تلكا المثلين المشابهين لعدم الفاصل كلهما في حال واحد كقول امرئ القيس

مكر تمز قبل مدبره • كجمل ومضطر حطه السيل من على

كأين في شرحه فأنه مع ما قيل أن الظاهر أن القرائة طرفة عين فليكن منافي لما قال مع أن أهل القصة
 لم يفسروا الشخص • وبهذا اندفع التكرار وعلى ما أراه أنه لم يفسر الله تعالى (قوله مسرعين
 إلى الله أي أنه يقبل أبصارهم الخ) أي بذلة كالأسير الخائف وموطنه لا يفتني حالان آمن مضاف
 محذوف أي أصحاب الاله لم يبتدأ على أنه يقال تشخص زيد بصراً أو لآله ارتد على أصحابها لغات
 لخال من المدلول على قاله بأبصارهم الله تعالى وقيل معطوف منصوب بفعل مقدراً أي تصبرهم
 موطون ويجوز في معنى أن يكون طلال المستتر فيه هي حال مدته ومضطر اضطره غير مستقيمة
 فلهذا وقع حالا وقيل الأولى أنها حال قد تضمنت قول يومهم وقوله تشخص الخ بيان حال عموم

(ولا تشخص الله فلا عا بهل الظالمون)
 خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمراد به تنبيه على ما هو عليه من أنه
 مطلع على أحوالهم وأفعاله لا يفتني عليه
 خاتمة الوعد بأنه معاقبهم على قلة ركنه
 لا محالة أو لكل من يوم غفله لا يخلو
 واقتراباً به وقيل أنه تسلي للخطوم
 وتهديد للخطم (الغافل عنهم) يؤخر هذا بهم
 وعن أبي عمرو بالظن (لوم تشخص فيه
 الأبناء) أي تشخص فيه أبصارهم فلا تعرف
 في أمه كنهان هول ما ترى (مضطربين)
 مسرعين إلى الله أي أمقبين بأبصارهم
 لا يعرفون هيئة وشوفاً أو أصلاً للكلمة
 هو الالة على التحية

(مقضى رؤسهم) واقعها (لا يرتد اليهم)
 ما رؤسهم) بل بقيت عيونهم شاحنة
 لا تفرق ولا يربح اليهم فلو لم ينظروا
 الى أنفسهم (واحدتهم هواء) خلاى
 ملكية من القوم فلو لم ينظروا الى
 وجهه بل الى الحق وليسان قلبه هواء
 أى لا رأى فيه ولا قوة قال زهير
 من الخليلان جو جوه هواء
 وقيل تالية من الخلدناوية من الحق (وتدبر)
 (الناس) يا محمد (يوم) بأنهم المذاب (يعنى)
 يوم القامة لعلوم الموت فانه أول أيام عذابهم
 وهو مقول ثان لا تدبر (يعنى قول الذين ظنوا)
 بالشرك والتكذيب (يرتد) أى الى أجل
 قريب (آخر العذاب) أى عذابا آخر
 وأهنا الى حسنة من الزمان قريب (يا زهير)
 آياتنا وأجناسنا مفقودين (يا زهير)
 دعوتك (تجيب) دعوتك (تجيب) (الرسول)
 جواب للامر وتطهير لولا أن تفرق الى أجل
 قريب فاصدقوا من الصالحين (أجل)
 تنكروا أقسمت من قبل ما لكم من زوال
 على إرادة القول وما لكم جواب القسم جاء
 بلفظ الخطاب على المطابقة دون الحكاية
 والمعنى أقسمت أنكم باقون فى الدنيا تزلون
 بالموت وانفسهم أقسموا بطرا وغرورا وأول
 حاله حالهم حيث يوشدوا بالموافقة
 وقيل أقسموا أنهم لا يتقدمون الى دار أخرى
 ما أنهم إذا ما زلوا من تلك الحياة الى
 حاله أخرى كقوله وأقسموا بما قد جهدوا بأنفسهم
 لا يثبت أقسمت (ويستترى) ساكن
 للذين ظنوا أنهم هم (بالله) وما صامى كعاد
 وقود وأصل سكن أن يمدى بنى كثر وعنى
 وأقام وقديس تعمل بمعنى انتهى فيرى مجرا
 كنوا سكنت الدار (وتبين لكم كيف فصلنا
 بين) أى ما لا حدود فى مشاربهم من آثار
 منازلهم وما نزل عندكم من أخبارهم
 (وشرنا لكم الآيات) من آياتهم

يظنوا أنى وأدركت القليلة لعدم استقراره فلا يدعونه (تسكنوا) وقد تباين به ما فيه والأطباع
 حصفته الأسراع الى التيقن قال * لاذعاناً فاعلموا أنه * واليه أشار المصنف رحمه الله
 تعالى بقوة حسرة من عادى وقيل معناه الأقبال بالظن كاذكراً للغيب واليه أشار بقوله
 مقبلين الخ وقال الأخفش رحمه الله تعالى أنه الأقبال على الاستماع لقوله
 دخله مصلح على السماع * وسع فيه أقطع وطع وكل معاتب تدور على الأقبال كاذكراً
 للمصنف رحمه الله تعالى لأنه لا يثق عنه (قوله) (أفصا) هذا هو المشهور وقيل أنمن الأضداد
 تحكون بمعنى رضى رأسه وطأ طأ حوله بل بقيت مومنين شاحنة لا تفرق الخ الطرف فى الأصل
 تحرك العين ثم يتوهمه من النظر والعين نفسها ولما كان الناظر وصف بإرسال الطرف وصف برد
 الطرف والطرف بالارتداد كسأفى فى صورته فقل قد علم ارتداد الطرف ما عديم ارتداد تحريك العين
 فطرف بعينه الملقى هو كناية عن بقاء العين مقنونة على حالها أى يعنى عدم ارتداد النظر الى
 أنفسهم فهو الملقى (قوله) (تعالى) وأمرتهم هواء (يعنى بالهوان والبالهوان وهو مصدر ولذا أفرد
 والمراد أنهم لم يهتفهم خلق قلوبهم من النقل والقلم كإقبال هواء القلب الجبان على الرأى والقوة
 وتقديره الله وبالم الفصل يثبت المعنى المراد منه أنصح لكل من لا يشاى المبالغة فى جعله من الخلاء
 (قوله) من الخليلان جو جوه هواء) هو من قصيدة زهير وأوله * كل الرحل منها فوق رحل
 يصن تاقته بالمرعة فى السور وقد بها بالعام وهو وصف بالعين والغوف لمرعة المشى فإذا خاف
 كان أسرع وأجدى السير وقيل أنه يصعب عدم القوة والظلمان بالظلمة المحنة تكلان جميع ظلم وظم
 وهو ذكر التمام وهو بريق يبين مضمومين وهما زين وأودى الصدر والصلب بالهوان والعين الممثلة
 الصغير الرأس وهو من صفة النعام ورحل الناقة وقوله وقيل الخمر مرصه لا الأول أنيب بجم
 الحيرة والفتنة (قوله) (وهو مقول ثان) أى هو له وما فيه لا يباع عليه بجم أى أنه هو بتقدير
 مضاف وهو بطلانك لا أن الشريك ظلم عظيم والتكذيب هو تكذيب الرسل عليهم الصلاة والسلام
 وقوله آخر أهداب يعنى أنه يجوز فى النسبة أى وقته بتقدير مضاف وهو ناظر الى كون المراد باليوم يوم
 الضاحية وقوله ودنا إشارة الى أنه تضمن معنى الزوال المراد بالاجل مقدار من زمن الحياة فى الدنيا
 وقوله وأهملنا الخ عطف تفسير عليه وقوله أو آخر آياتنا ناظر الى أن المراد يوم الموت وقوله وتطهير أى
 فى المعنى لاقى الأعراب (قوله) (على إرادة القول) أى على تقدير القول والمعطوف عليه بالواو وقيل
 قوله أول لأجل ما لكم كآثرهم والتقدير فقال لهم أطلبنن الآن هذا فلم تطلبوه إذا أقسمت والغائل
 هو باطله واللافتة بغير مبالغتهم بالقول بأنهم أقسموا بالماضى ظاهراً لظهورهم قلوبهم من الجهل والغرور أو
 هو بطلان الحال ودلالة الاتصال كإشارته الى المصنف رحمه الله تعالى وقوله وما لكم جواب القسم
 وقيل هو إرداء كلامهم من الله سبحانه عليهم ربنا آخرنا أى ما لكم من زوال من هذا الحال وجواب القسم
 لا يثبت فلفظ من يوت وقوله دل الخ لولا من حقيقة وقوله وقيل الخ فذكر نون دهر بفتح نون بل يثبت
 والزوال المراد به الزوال عليه الموت لا من الدنيا كإلى الأول وقوله على المطابقة الخ أى فى الخطاب
 فى أنكم ملابطة الحكاية وقوله أقسمتم ولوروى المعنى لكى لفسل ما لنا وما جازان (قوله) (وأصل)
 سكن أن يمدى بنى الخ) أى أصل معناه ما ترويت من السكن فتمتد بنى لكنته فقل إلى سكنون
 خاص تصرف فيه وجعل متعة بأنفسه كبر الدار واستوطاها وغنى كمل بمعنى أقام ومنه الخفى وقوله
 وأقام عطف تشبيهية (قوله) (وتبين لكم كيف فصلنا) بين فاعله مضمر وهو على حامل عليه الكلام
 أى سلطهم وأخبرهم ونحوه وكيف فى محل نصب بفعلة بوجه الاستفهام ليست معمولة لتبين لأنه لا يعلق
 وقيل الجملة قاعلة بين بناء على جواز كونه جازة وهو قول ضعيف للكوفيين وقد جوفى قوله تعالى تبارك
 لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه وقوله من أحوالهم أى بينا لكم من أحوال الامثال قالنا مثال

جمع مثل بعض الشيء وهو تشبيه الحال بالحال والمقصود تشبيهه بوجهاً يندرجا وقوله أو صفات الخ
 فالأمثال جمع مثل يعني الصفة الترسية العجيبة كما مر وقوله فاعلموا وقوله أي في الدنيا قوله
 المستغرق فيه جهدهم يقال استغرق جهده إذا بذل طاقته ومقدوره فهو استعارة ومكرهم منصوب
 على أنه مفعول مطلق لأنه لازم فلا تسعمل المبالغة لقوله وإن كن مكرهم الخ لا لأن إضافة المحدث قصد
 العموم أي أظهرها كل مكرهم ولا لأن إضافة كلامه وأصل التشكيك عادة أنهم معروفون بذلك
 وقوله لا يبال الحق لأن المكر لا يكون في الخير (قوله فهو مجازة بهم) لأن ذكر الله وهو مكرم كان
 الأفعال وقهرها يكتفي به عن المجازاة وقوله ما يكرهم فهو مصدق للمفعول لكن أبو حيان
 رحمه الله تعالى اعترض عليه بأن مكر لازم لم يسمع مستعدياً وقد صرح أهل اللغة بأنه انما يستعدى إلى
 بخلاف السبك فإنه متعد بنفسه وقد يقال أنه متصرف به أو مفعول معنى الكبداء والمجازة وأما لاق
 المكر على أنه مجازة فانهما كلمة أو استعارة لمزاجهم من حيث لا يشعرون وقوله وأبطل الله بهجه
 وجهاً آخر لا مكان أو ادغامها مع قائل (قوله مسوى لازالة الجبال) وفي نسخة ومضة ذلك اعلم
 أن الصلابة قرواً بكسر اللام ولصبر نزول والكسافي بقصتها ورفع نزول فالكسافي مثلاً لأن ثاقبة
 واللام لا يجوز الواقعة بعد كل المنقصة وسكان أماناً منة والمصطفى مكرهم وأنه ما كان
 لستقل منه الشرائع التي هي كالجبال في الثبات والقوة ويؤيده قراءة ما كان مكرهم أو ناقصة
 وشعرها صدف أو الجبل والجرى على الخلفاء فيه أو أن تحقق من التقيلة وقيل انها شرطية
 وجوهاً الأولى أن أن تحقق من التقيلة واللام هي العاقبة والثاني أنها ناقصة واللام يعني الأورق
 كدابة الجبال وقيل أن نزول يفتح اللام من نزول خرجت على لغة جاءت في فتح لام ك هذه الحاصل ما ذكره
 المجرىون هنا لقوله مسوى اسم مفعول من سواه يعني صنعه وأصل معناه جعله سواء الإشارة إلى أن كان
 ثاقبة محدودة الظهور والجوار والجرى ومعلق به وقدر جواز كونهما ثاقبة والظاهر أن عنده
 شرطية وصلية على الاختلاف في أوها وقد تقرر وجوهاً وبغير ذهب إلى أنها تحققة من التقيلة والمعنى
 أنه مظهر مكرهم واشتد غضب زوال الجبال منه مثلاً لأنه أي وإن كان مكرهم معذرة تلك كافي
 الكشف وقال ابن عطية رحمه الله تعالى يحتمل ضد أي أن يكون معنى هذه القراءة تعظيم مكرهم أي
 وإن كان شديد أي له عظيم الأمور فإن عندها تحققة من التقيلة كما في الدر المنثور واللام
 مؤكدة للثاني فهي لا مألوف كما أشار إليه بالآية المذكورة وقوله ونحوه أي من الشرائع والتوسد
 ونزول الجبال مثل أي استعارة تشبيهه على أنه في الرسوخ والنبات كالجبال الراسية وعلى الأول
 الجبال معناه المعروف فالجبال استعارة وقوله وقرأ الكسافي أي فتح اللام الأولى ورفع الثانية
 فالجبال على حقيقتها وقوله الفاصلة أي الفارقة بين الأنظمة والثاقبة كما بين في الصور (قوله ومعناه
 تعظيم مكرهم الخ) كالم شرطية وقد تقرر وبقيت كلامه ظاهر مما تقرر أنه كان قلت كونهما
 ثاقبة ينافي قراءة الكسافي الثانية لأن الثانية لا تأتي على مظهر مكرهم ودلالة كونها ثاقبة على مظهره
 أعجب بقاءه أن الجبال في قرآن الكسافي ينافيها إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الحق في
 غير على حقيقتها بلا اعتراض آدم يتراد على محلي واحدة وأما ما ورد بأنه إذا جعل إيات الله
 تشبيهاً للجبال في الثبات كانت ثلها على أدون منها فإذا أتت أزالته إياها التمس إزالته جبال الدنيا
 بالمرئى الأول فتناهي أزالته إياها الثانية بقراءة الكسافي فلا شك في جباله (قلت) هذا غير وارد
 لأن المشبه لا يلزم أن يكون أدون من المشبه وفي وجه التشبيه قد يكون بخلافه لكون المشبه أعرق
 بوجه التشبيه وهنا كذلك لأن ثبات الجبل يعرفه النبي والحق بخلاف الحق ولو لم يقدح على
 إزالة الأقوى دون الآخر لم يلق كاشعاً بقدر على قتل أسد ولا يقدح على قتل رجل مثله لا منفعته

أي ذالكم أنكم شابهتم في الكثرة واستحقاق
 في العذاب أو شابهتم في العمل أو شابهتم في
 في التراب كالأمثال المشروبة (وقد سكروا
 مكرهم) المستغرق فيه جهدهم لا يبال الحق
 وقرر الباطل (ومعناه مكرهم) ومكتوب
 عنده فعلهم فهو مجاز بهم علمه أو معناه
 ما يكرهم مجازاً لمكرهم وأبطل الله
 مكرهم في الصلابة والنبذة (وتقول منه
 الجبال) مسوى لازالة الجبال وقيل أن
 ثاقبة واللام مسوياً كقولهم وما كان الله
 فانية واللام مسوياً كقولهم وما كان الله
 لصلبهم على أن الجبال مثل لأم الجبل
 ونحوه وقيل تحققة من التقيلة والمعنى أنهم
 مكرهم بالزلا ما هو كالجبال الراسية ثباتاً
 وشكناً أي أن الله تعالى وشراً لهم
 الكسافي لنزول البنية ورفع على أنها الغنفة
 واللام هي الفاصلة ومعناه تعظيم مكرهم
 وقرئ البنية والنسب على لغتهم بفتح لام كم
 وقرئ وإن كاد مكرهم

(فلا تخسبن الله غفلا وعده رسله) مثل قوله
 اننا ننصر رسلكم كتاب الله لا غفلا ولا غفلى
 واصله غفلا رسله وعده فقدم الفعل الثاني
 اي انما ياله لا يصف الوعد اصلا كقوله ان الله
 لا يخطئ الميعاد واذا لم يخطئ وعده احد
 فكيف يخطئ رسله (ان الله عز وجل) غالب لا يماكر
 خاد ولا يافع (ذو الانعام) لا ولاته من اعدائه
 (يوم تبدل الارض غير الارض) بدل من يوم
 ياتيهم أو طوف لا تشام أو وقت ياذر
 أو لا يخطئ وعده ولا يهون أن يخطئ بغير
 لأ ما قبل ان لا يضل فيما بعد (والساعات)
 عطف على الارض وتقدره والسموات غير
 السموات والتبدل يكون في الذات كقولك
 بدلت الدار هاهنا بالهنا وعليه قوله بدلناهم
 بدلوا غيرنا وفي الصفة كقولك بدلت الحفلة
 ناعما اذا تبدلتها وغربت شكها وعليه قوله
 يتبدل الله سبحانه والآن يتبدلها
 فمن هن رضى الله تعالى عنه يتبدل أرضا
 من خفة وجوها من ذهب وعن ابن مسعود
 وان رضى الله تعالى عنها يغير الناس
 على أرض يشاء لم يخلق عليها أحد خلقية
 وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هي
 تلك الارض وانما تغيرت فماتوا وولد عليه
 ما روى أو غير رضى الله تعالى عنه أنه
 عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض
 قبسط وقدمه الادب السكاني لآثر فيها
 صواعدا وأشياء واعلم انه لا يزل على الوجه
 الاول ان يكون الحاصل بالتبدل أرضا وسما
 على الحقيقة ولا يصعد الى الثاني ان يجعل
 الله الارض جهنم والسموات الجنة على
 ما أشعر به قوله تعالى كلاً ان كتاب القيام الى جحيم
 (وربوا) من اجد انهم (له الواحد القهار)
 له سبحانه وبما زانه وقوسمته بالوصف
 لئلا يلد له صلى الله عليه وآله غاية السعوية
 كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
 فان الارض اذا كان واحد غلاب لا يقابل
 فلا مستغاث لا حسد الى غيره ولا مستغاث

بذلك لا يحسن ولا أحسن وأجى من تأييد الله تعالى بحيث يزل الجبل يوم تكلف تسفلوا ولا يزل وهذا
 ظاهر لكل ذي بصيرة (قوله مثل قوله اننا ننصر رسلكم) بيان لتسفل الوعد ورويه وقيل
 المراد بالوعد السابق في قوله وعده الله كرم اذ منما المازاة عليه كالمز (قوله اي انما ياله لا يخطئ
 الوعد) اصلا كقوله تعالى ان الله لا يخطئ الموعد كذا في الكشف وقيل عليه ان الفعل اذا تقدم بفعل
 انقضى احتمال اطلاقه وهو منسحب كذا في تفسير تقدم الوعد والاي اخلاق الوعد على العناية
 والاحتكام به لا الاية فسقط لئلا يظن ان ما وعده الله على السنة رده عليهم الصلاة والسلام فالهم
 ذكر الوعد وكونه على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يتوقف عليه التهديد والوعيد وقيل انه
 غروي لكن ماردة هو المساعدة عند أهل البيان كما قال عبد القاهر في قوله وبجلاؤه شر كما جاز ان
 قدم شركه لا اذ ان باء لا يفي أن يفعله كشر كما مطلقا ثم ذكر كبرياؤه صغيرا فاذا لم يتقدم غير
 الجنب فالجنب أحق بأن لا يتخذوا وهذا الاية مع السؤال بل يؤيده وكذا ذكره الشارح الحلي رحمه الله
 تعالى فانه مع تلويله يأتي بطائل فالوجه مع في الكشف من أن تقدمه يقتضي الاحتكام وأنه المتصور
 بالا عادة وما ذكره عن وقع الوعد على لسانه انما ذكر بطريق التبع لا لبيان والتفسير بعد الاجال وهو من
 أسلوب الترهل كما في قوله رب اشرح لي صدري وقد أشار الى المنصف رحمه الله تعالى بقوله فكيف يخطئ
 رسله وفهم صاحب الاتصاف هنا كسوم صاحب التتريب ههنا تقديره وقوله غالب لا يماكر الجنيان
 لا رباطا للحقيقة العاصفة وكذا ما بعده (قوله لبدل من يوم ياتيهم) بدل كل من كل أو عاده مقدرا ياذر
 أو لا يخطئ وعده بشر ينقض وعده وقوله ولا يجوز الخ تسع فيه بالانصاف رحمه الله تعالى لا يمنع كونه
 معمول بغيره أو وعده لما ذكر ورد بأن الجمله اعتراضية فلا تامة فاصلا والجبب فانه اذا كان بدلا
 يكون العامل فيه أنه وفازم عليه عمل ما قبل ان فيما بعده فانه ذهب الى ان البدل له عامل مقداره هو
 ضعف قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى والظاهر أنه استثناف (قوله والتبدل يكون في الذات كقولك
 بدلت الدار هاهنا بالهنا الخ) كون التبدل شاملا للقسمين على الكلام فيه كالتصديق والكشف الا أنه ذكر في
 قوله بدلناهم بدلوا غيرنا أن المعنى خلق بدلوا آخر غير الاول لانه التبدل من قوله غيرا ولا يذنه
 تعذيب غير المجرم فانه مع كونه شريعتهم ضرورا ولان العذب الروح والبدن انهما وقد اختلفا في سورة
 النساء أنه من تبدل الصفة بأن يعاد ذلك المخلوق عليه على صفة أخرى كتبدل الخاتم قرطاً أو بان يزال
 ضمه انزالا حرقا ليقوى احساسه للضباب وسلك وجهه (قوله وعليه قوله يتبدل الله سبحانه
 حسان) هذا بناء على ما سبق في الفرقان من أن المعنى أنه يثبت له بدل كل عقاب فواجب انما هو
 من ما ترابها لجة مفعلة بربا بعد ما أطلقه في حسانت باقية بعينها بعد ما ذكر ان من عقاب السوء وهي
 الزاوية سابق فيها وجوه آخر منها ما هو على أنه تبدل في الذات وقوله والا لا يتخللها سابق نفسه
 غايروى من على كسرتهم الله وجهه بدل على أنه تبدل في الذات وكذا ما روى عن ابن مسعود رحمه
 الله عنه ظاهره وهو ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صريح في تبدل الصفة والادب
 الجلد والمكاتب منسوب الى عكاز وهو محل معروف كان يعمل فيه أو يساع فيه ذلك (قوله أرضا
 وسما على الحقيقة) أي من أفراد ذلك الجنس حقيقة كما أنه يجوز أن يكون غيره وقوله ولا يصعد على
 الثاني أي تبدل الصفة قبل هو بعد لانه يلزم أن تكون الجنة والنار غير مخلوقتين إلا والثابت
 في الكلام والحدث خلافه وأوجب بأن الثابت خلقهما لطفلا لخلق كلهما فيوزان أن يكون الموجود
 الا ان بعضهما تم تصير السموات والارض بعضهما وهذا وان صحه لا يترتب وجه دلالة الايتين
 أنهما في جهة تلو وسئل وتغيره بأشرف يقتضي أنه متى مع أن وجهه الاشعاره نظر وأغرب منه جعل
 الامام هذا دلالا عليه وقوله لهجابتي يعني أنه على تقدير ما افلتهورهم قبل ذلك (قوله لئلا يلد
 على أن الامر في غاية السعوية) أي أمرهم بالحساب والجزاء لانهم اذا كانوا اذنين عندك عظيم

قهار لا يشترك في الامر غيره. **س**ما افعلى سطر اذ لا مقاومة ويجبر ولا مضيق سواء وشفاة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكنهم باذنه منه ايضا فلا ينشأ ما ذكر ثبوت شفاة منهم **ل**لصلاة (قوله مزينين) هو سال ان كانت رأى بصيرة مفعول ثان ان كانت علة وفي الاصطلاح مفعول به او مفعول مفعول على انه حال او صفة والخمسة من جمع قرن وهو يقتضيان الوفاق الذي برع به وقوله قرن بعضهم بالتشديد والتخفيف وقوله حسب مشاركتهم في العبادات أي ضمن كل مشاركة في كفر وعصية كما في الخبر ان الطيور على انسابها تنفع . وقوله واذا النخوس تزجت فصناعتها قرن تنسج وهو ما ذكره في النواحي وسيأتي لها تفسير آخر وقوله او قروا مع السباعين لقوله فوربك لعشرتهم والشياطين وقوله مع ما اكتسبوا أي مع جرائمهم او كلبهم او افعالهم نجسهم وقرونهم كما قيل به او هو تمثيل بان شبه جرائمه ما اكتسبه جوارحهم باقرانهم وتلبسهم بها ذكر الايدي والارجل مضمومة لرقاب واراد في الاثر فدا ذكره المنصف رحمه الله تعالى (قوله ما متعلق بمزينين فهو ظرف لغو وهذا الكونهم مقرر من غيرهم وكونه حال مستقرا فانظر الى كون ايديهم وارجلهم قرنت برقابهم فقبه قلب ونشر (قوله والقد انقذ) أي الذي يوضع في الرجل والقليل يذهب حواما الى اليد والقليل وما يذهب اليد والرجل الى الفتق ويسمى جامعة وهو المذ كور في الشعر غن قال في تفسيره ان قوله بعض خير زيدية خير او صفة صفاد او سال من ضمير لاق أي زيد بعض على ساعده تارة وعلى ساعده أخرى ليخلص من الوثاق فلا شاهد في حشدك من يصب اذ المراد ان القليل جمعهما بصاحبنا حتى **س**كانه يؤله بعض ساعده وماله وزيد انليل زيد بن مهلهل الخاطي اضيف الى انليل لقروسته وهو صاحب رضى الله تعالى عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فمعاذ زيد انليل وخاله ما وصفني احد في الجاهلية فراهته الا دون صفته غير ذلك ومن هذا اخذ الشاعر قوله

حتى التفتينا فلاقه ما صحت **ه** اذني باطبع ما قلدهاى بصري
وقد وقع الزمخشري والشريفي في تفسيره في هذه مذكورة وفي طبقات النصارى (قوله وجاء قطران وقطران) استوفى من ضبط قراءة العلة التي ابتدأ بها على عادته وهي بفتح الصاد وكسر الطاء لا تشبه نهما لقراءة تفتى من التصريح بها ثم في بفتح الصاد وسكون الطاء بوزن سكران وثلاث بكسر الصاد وسكون الطاء بوزن سرحان وقوله وجاء أي في القصة اذ لو اراد غيره لقال قرئ على عادته فلا بد عليه ان لا يشترط بقراءتها كما في الدر المنثور ولا الفقه اذ في كلامه كقول (قوله وهو ما يتصلبن الابل) أي يتقاطر منه كالمصعق والابل ضم الهمزة والهاو وما ساكنة بينهما اسم ضمير قبل هو العرم وقبل غيره والرفق فوعنه كما شاهدناه في الديار التي يصنع فيها وقوله فتهنأ بضم التاء الفوقية وسكون الهاء وفتح النون في آخره همزة مضبوطة من الهاء كما لا يلتفتوا معنى ومنه المثل بضم الهاء ما وضع الغنبل بفتح الشافى في محله وهو معروف وقوله كلفين شاة الى ان سريهلم من التسمية البليغ وقبل انه استعمالنا وفتح تقرر وقوله ووحشة لى أي قباسة وهو استعمال عاصي يقولون غلات وحش أي قبيح كما قال بعض المتأخرين ورحمة الله تعالى عليهم

ووحشة هنا محركة **ه** موزون في معنى داغ وحشة وكذا ما في قوله من الهيات وحشة بكسر الحاء مفعلة منه واصل معنى الوحشة الانفراد والهم من الوحش وهو الغرر وقوله التفاوت بين القطران أي قطران الدنيا والاخرة (قوله ويحفل ان يكون قتيلا لما يصطد بجهر النفس الخ) فحشبه النفس التلبس بالملكات الردية كالسكر والجمل والعداء والتباعد يشتمل ليس ثيابا من زفت وقطران ووجه التشبيه في كل منهما ما مر فمع قوله ما حشبه يستنكره من عدم مشاهدته ويستعار لفظا اجدعها الاخر استعارته لتبعية حركة وقوله عيب الخ إشارة لوجه التشبيه (قوله وعن يعقوب) أي روى من يعقوب رحمه الله تعالى وهو أحد القراء المعروفين انه قرأ أس قطران على أنهما كلمتان متواترتان اولاهما على بفتح الصاد وكسر الطاء كما في الدر المنثور

(قوله الجرمين يوشد مزينين بقرن بعضهم مع بعض حسب مشاركتهم في العبادات والاعمال كقوله واذا النخوس تزجت او قروا مع السباعين او مع ما اكتسبوا من العبادات الردية والملكات الباطنة او قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالاعمال او نحو يحصل ان يكون غنبل لا يغفل عنهم على ما تقدمه ايديهم وارجلهم (في الاصطلاح) متعلق بمزينين او سال من ضمير والصد والتقدير قبل الغل حال سلامة

ابن جندب
وفيدليل قد لاق صفاد
بعض بساعده ويحفل ساق
واصل الشدة (سريهلم) من قطران
وواصل قطران وقطران الفتن فيه وهو ما يتصل
من الابل فليطعن ثياب الابل الجبري
فيصرق الجرب بجملة وهو اسود منتفخ
تشتل فيه التراب بسرعة يعلى بساود أهل
الشار حتى يكون خلاؤه لهم كالقصر
ليسمع ما يلهيهم من القطران ووحشة لونه
وقن رصعهم سرع النار في بلودهم على
ان التفاوت بين القطران كالتفاوت بين
النارين ويحصل ان يكون قتيلا لما يصطد
بجهر النفس من الملكات الردية والهيات
الوحشة فيصطد قطران والقطر التباس
والإسلام ومن يعقوب قطران والقطر التباس

أو الصخر المذاب والآن في التلويح
والجلجلة حال ثلثة أحوال من الضعيف مقرئين
(وتقش وجوههم التار) وتفتشها
لأنهم لم ينجسوا بها إلى الحق ولم يتعلموا
في تدبر مشاعرهم وحواسهم التي خلقت
فيها الجلة كإطعام على أقدتهم لا تافهة
من المعرفة لمواظبة على طاعتهم وقوله أي
يؤى بوجهه سو العذاب يوم القيامة وقوله
تعالى يوم يصورون في الناصي وبجوههم
(يعزى الله كل نفس) أي بفعلهم ذلك
ليعزى كل نفس حجة (ما كسبت) أو كل
نفس من حجة أو طاعة لانه إذا بين أن
الجهنم معاقبون لأجرهم من عزاء الميعين
مشاركون لطاعتهم ويتعبدون ذلك على الأدم
يبرزوا (إن الله سريع الحساب) لانه لا يشغل
حساب من حساب (هذا) إشارة إلى القرآن
أو السورة أو ما قسمه من العظة والتدبر
أو ما وصفه من قوله ولا تحسبن الله يبالغ
لقائس) كتابا لهم في الموعظة ولينذروا به
عطف على محذوف أي لينصروا لينذروا
بهذا البلاغ تكون الأدم متعلقة بالبلاغ
ويحسبون أن تصلت بهم محذوف تقديره
ولينذروا به أنزل أو تلى وقرى بفتح الياء
من تدبره إذا علمه واستعد له وليعلم الأفاضل
الله الواحد بالنظر وأما قوله فمما قسم
إلا فات الله عليه وأتت به على ما يدل
مجلسه (وليدكر أولو الألباب) فمما قسموا
هم بدينهم وينذروا عما يجتنبونه وأعلم أنه
سجته وما في ذكره لهذا البلاغ ثلاث فوائد
هي الثانية والخامسة في إزالة الكتب
تكميل الرسل للناس واستكمال الفتوة
التي تنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة
يونس التي هي على الله عليه وسلم فقرأ سورة
ابراهيم على من الأجر عشر حسنات
بعد من عبادة الاستقامه بعد من الإبراهيم

وهو الخاص معلقاً أو المذاب منه وأن يبرز عان يعني شديد الحرارة صفة وقوله ومن هم أن يقول فيه
فلم يكسر فسكون والضعيف هم الصادق المصلحة وسكون الظاهر من العاص (قوله) والجلجلة حال
ثانية أو حال من الضعيف مقرئين أي جلة سريلهم من طوائف ثلثة من الجاهل الأول
مقرئين وهذا إذا سكن في الأصوات متعلق بمقرئين والآخر ثلثة أو هي حال من الضعيف المستقر
مقرئين فهي حال متداخلة وجوز فيها أن تكون متعاقبة وخلاص نفس مقرئين وكونها حالاً وهي
اسمية غير مقرئين لأنها وبناء على غير عتقانه وأعلى وأولها مجرد أي مفسر بلين وقد أشبع الكلام
في سورة الأعراف وما ذكرناه وما ذكره المبرون وكلام المفسر رحمه الله طارفيه وقيل أنه يعني
أنها حال ثلثة من غير مقرئين والأولى في الأصناف أو حال أشد أئمتهم وفي الأصناف طرف لغو متعلق به
فعله من الضعيف تنازع فيه حال وبال (قوله) وتفتشها عطف تفسير وفي نسخة أي وزكروا النص
على تعذيب لأنهم لم تصدقه ولم تعمل الحواس في معرفته وقوله كما نطلع على أقدتهم هو أحد التفسير فيه
كما سيأتي في سورة الزمر (قوله) يفعلهم ذلك ليعزى كل نفس حجة يعني أن متعلق بالجلجلة والجرور
بغير ذكر كذا والنفس مخصوصة بالنفس الجبرية بقوله الملقاه وأعلم أنه إذا خص الجاهل بالقلب
علم اختصاص غيره بالتابع مع أن عقاب الجاهل من عدم أعداءهم براعاة ملين أيضاً كما قيل
من عاش بعد عذره • وما قد بلغ إلى
وعلى هذا يجوز تعلقه بقوله وبرزوا ويكون ما فيها باعتراضاً فلا اعتراض وأورد عليه أمران الأول أنه
لا حاجة لما كتبه بقوله لأنه لا حاجة إلى أن يعلو على موميد دخل فيه الجاهلون دخولاً أولاً الثاني
أن الظاهر أن فاعل برزوا ضمير المبدأين للرسل عليهم الصلاة والسلام وهو المناسب لمقام
الوحيد وهو متعين إذا نضر البرز بأنه على زعمهم كما تركب تبين التعميم على تعلقه به ولا ورود
لهما أمثالاً لأن فلا تقرأه بقوله فتعاقبوا قول المذاب بالجزء مطلقاً فلا تذكركه
وأما الثاني فلا تقرأه بقوله السابق لمرور من القبولاته شامل لجميع المتعلقين كما صرح به بعض
المفسرين وجعل الآية له حالة ويجوز تعلقه بقرى وما ذكره محققه (قوله) لانه لا يشغل حساب
عن حساب) فاللام للاستعراق وقال بعض المتأخرين لانه لا يشغل فيه ما تلى وتدم ولا يتعمد حساب
عن حساب حتى يترجم ومضمونه أنه شغل بحاسبة لا تخبر في تأخرهم الجاهل العذاب وهذا
التفصيل تنص عليه هذا لتدليل حمزة (قوله) إشارة إلى القرآن أو السورة) والتدكير ما يتأخر عليه
وقوله أو ما فيه إشارة إلى توجيه الأفراد والتدكير على هذا وقوله من قوله من إلهامية أي إلى هنا وقوله
كفاية أصل معنى البلاغ التبليغ ويطلق على الكفاية كما ناصرح به الراب (قوله) عطف على
محذوف (الخ) ذكره في أعرابه وجوهه ما أنه عطف على قوله أخرى متعلقة بقوله بلاغ محذوفة
وبما أنه متعلقاً بالمعطوف وبما أن الواو زائدة في قوله لا أم قبل وهو حسن لولا أنه وليد ك
وقوله محذوف تكلف (قوله) وتزى بفتح الياء من تدبره إذا علمه واستعد له وهذه قراءة لسلي وغيره من
تدبر عن علم واستعد قالوا ولم يصح تدبره على مصدره في كسرى وغيره من الأفعال التي لا حادار
أما وقيل اسم استفهوا بأن وأفضل عن مريم الصدر وفي القاموس تدبر بالتي تفرح علمه فذره وأذره
بالأرادة أو قد أويضم ويضمر ويذكر الأعله وحذره وقوله يظلم بالطاء المجهلة أي ظلمهم المخطوون
قول الفصل والها من وقوله تكميل السبب وكذلك ما بعد بدل من ذلك ومرفوع خبر الحكم وهو بيان
لأنه من الثلاث أيضاً وتكمل الرسل عليهم الصلاة والسلام بالأخلاق واستكمالهم من قوله وليعلم الخ
والاستسلام من قوله وليدكر وقوله متعلق بالتوحيد المراد بالتوحيد ما يتعلق به معرفة مطلقاً وإذا
يسمى الكلام علم التوحيد فلا بد عليه ما قبل أن التوحيد أول مراتب الإيمان ومنها ما مرفة
الصفات الإلهية وأدات المينة في الأخلاق والأنا (قوله) وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هذا
الحديث رواه ابن مردويه والنسائي والواحد وهو موضوع أيضاً كما ذكره العراقي رحمه الله تعالى

﴿سورة الحجر﴾

﴿يسمى الحجر﴾

(قوله نوح الخ) قال الفاتى ترجمه الله تعالى لا خلاف فيها (قوله الاشارة الى آيات السورة والكتاب هو السورة الخ) جعل الاشارة الى آيات السورة ويجوز كون الاشارة الى ما في الوح المحفوظ منها والى جميع آيات القرآن وأمر الحروف ماضٍ وذكر أن المراد بالكتاب السورة وقيل هو الوح وزك هذا لأن قوله المين يقتضى خلافه وقوله وكذا القرآن المراد به السورة لأنه جنى المقبول مطلقا للعلم للكل والخز خلاصا لجله بجزا باطلاق اسم الكل على الجزء وقوله وتذكيره لتفخيم كأن تعرض هذا الكتاب لذلك كما أشار إليه بقوله كما كملوا بياغري ما يفهمه الاشارة الى التفخيم بين المتعالمين وأنهما مقصودان بالذات فلذا عطف أحدهما على الآخر فالقصد الوصفان وقدم الكتاب على اعتبار الوصفان والوجود وأخره في الفصل باعتبار تعلق علمه بالاعتناء بموته في الوح من القرآن ووجود القراءة قصد الكتابة كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى هناك وقوله بين الرحمن الذي يتأمر بأمر السورة لأنها كذلك والمين من آيات المتعدي ويجوز أخذهم من اللازم أى الظاهر معانيه أو أمر إجماله (قوله حين ما نوحى إلهم المصلين عند نزول التنزيل الخ) أمادادتهم عند حلول الضرر فظاهرة وحلول الموت معطوف على نزول النصر ويجوز عطفه على ما نوحى والاول أقرب ومعانيهم عند حلول الموت أن تكشف لهم منة الكفر فيعلموا منه حال أهل الاسلام حتى كانوا يشاهدتهم وتلك كونه عند خروج الضالين النار وكأته تبع الزمخشري أنه قد اقرضه بنامه على مذهبه لكنه قول أكثر مفسري السلف كان عباس ومجاهد رضى الله تعالى عنهما وهو ما يورث من التي تسمى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية روى الترمذى عن أنس بن مارية رضى الله تعالى عنه في تفسير هذه الآية قال اذا نوحى إلهم التوحيد من النار ودخلوا الجنة وذلك حين كرموا وكانوا اسبلين وروى عن طريق آخر (قوله وقرا نافع وعاصم ربنا لتضفي) أى يضم الى ما وقع اليه الخفقة وغيره من السابقين بالتشديد وما عدا القراءتين شذوا شاروا إلى أنه اختصار في النظم الضم والتشديد لكونها اقراء لا أكثر وقربا إلى ما ضايف الشواذ وقوله وفيه عن لغات قال في المعنى انها تسعة عشرة لغة ضم الزمخشري ما ضم اليه الباء رفقا وسكونها مع الضم والتشديد في المجرول ومع تاء التانيث ساكنة ومضمر كذا والتجزم منها واذا ضمنت اليه الاتصال بما والتجزم منها بالفتحة وتلاوين وقوله فيبوز دخوله على الفعل أى بعد الكف وتله تحمته بالاسماء كاسم روف الجز (قوله وحقه أن يدخل الماضى) لو قال على الماضى كان أحسن قال ابن الجايد رحمه الله تعالى لأنه موضوع لتقليل عتق أو لتقليل ما تحقق كما نقل من المبرد في الماضى حق وأجدر ونافق في هذا أو جبان وجه الله تعالى فقال تدخل عليه الكفة في الماضى أنكروا خاشا صاحب الب (قوله لكن لما كان المترقب اخبار الله تعالى الخ) هو جواب عن تلك الغالطين بدخولها على المضارع بهذه الآية ولذا قيل ان فيه كما مقدرة أى بما كان يؤد وهو تكلف وحده أنه المخارج في اخبار الله المستقلة بمحقق كتحقق الماضى فلذا وقع في موقعه وقيل هو مؤدب الماضى كقوله نوح في الصدوق قال ابن هشام في المعنى وفيه تكلف لاقترانه أن الفعل المستقبل عبر به عن ماضٍ متوهم به عن المستقبل وهو وان على الفتحة والتخفيف في نحو ولوتى فغوله أى جرى مجراه أى وقع في موقعه لأنه ما تولى به كآتيهم (قوله وقيل ما تكره موصوفة) والجله صفتها والعائد محذوف أى يؤد كما أن عود ضمير على ما في البيت على اجمهاتوا احتمل كونها مكانة ومن الامر متعلق بشكره ومن تضييعه قوا الغيوب من الأوامر قائم مع مناقشة في المثال خلاف الظاهر على هذا لا تكون ما نادرة عما هو قها (قوله دجالا) وروى عبد بكره تجز وهو من شعرا مية بن أبى الصلت وقيل الخفيف بن عبد الشكري وقيل المهران أخت مسيلة

﴿سورة الحجر﴾

مكة وهي نوح وقسوة آية

﴿يسمى الله الرحمن الرحيم﴾

(الربك آيات الكتاب وقرآن مبین) الاشارة الى آيات السورة والكتاب هو السورة وكذا القرآن وتسمى لتفخيم أى آيات الجامع لكونه كتابا كاملا وقرآنا بين الرحمن التي يتأمر بها

بناغريا (ربنا) الذي ذكره والوكلوا مسلمين حين ما نوحى إلهم المصلين عند نزول النصر وحلول الموت وأمر القامة وقرا نافع وعاصم ربنا بالتضفي وقربا

نافع وعاصم ربنا بالتضفي وقربا نافع والتضفي ونسب لغات ضم الراء بالغض والتضفي ونسب لغات ضم الراء وقصه مع التشديد والتضفي وبتا التانيث ودونها وما كانت تكفه عن الجز فيبوز دخوله على الفعل وحقه في اخبار الله

الماضى لكن لما كان المترقب في اخبار الله تعالى كالماضى في تحقيقه أجرى مجراه وقيل ما تكره موصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الاسم

له ترجمة كمثل العقال

نقليل العزاء في الاحوال • وكثير الهموم والاوليال
صبر النفس عند كل مسلم • ان في الصبر حيلة الخصال
لا تفسق بالامر وقد تكسب شرفا واوهنا في احسان
دعنا تخرج النفوس من الامر فترجى كل العقول
قد صاب الجبان في آخر الصف وينمو مضارع الابطال

واخرج ابن عساكر رحمه الله تعالى عن الاصمعي قال لما قرأ أبو عمرو رحمه الله تعالى الامن اعترف غرفة
قال له الجلاح اتقني بظنهم ان كلام العرب والاشرب عنك فحرب منه فينا هو مهوم اذ مع اعرابا
خشد هذه الايات فقال له ما وراي يا اعرابي قال مات الجلاح قال فلا أدري يا أيهما أفرح بموت الجلاح
أو بقوله فترجى لا في كنت أطلب شاهد الاختيار هذه القراءة ومنه تعلم ان الراوي قبيح ضم الفاء قوله
ومعنى التقليل فيه الايدان بأنهم لو كانوا يؤيدون الاسلام الخ جواب عن سؤال المقدور وهو ان الظاهر
ان الودادة وقعت منهم كثيرا والسؤال اغرابنا على انهم موضوعون للتقليل وقيل انها موضوع
للكثير وقيل انها مشكوك فيها والمصنف رحمه الله تعالى ذهب الى انها موضوعون للتقليل وان مقتضى
المقام الكثير ولكن عدل عنه لما ذكر وهو بعينه ما في الكشف وذهب المدقق في الكشف الى انه
من استعاره أحد الضدين لا آخر لما علة وهي لا تقتصر بالهكم والتعليق على ما يوجهه ظاهر كلام
المتناضح كلفانة للتفاوت ثم انه قد يخص موقعا بغامضة زائدة كما ذكر وليس استفادة ماذكر بطريق الكناية
الايامية كما هو بل هو من فوائد الاستعارة على ما سيحصل في صورة التكوير وتبع بعضهم في شرح
كلام المصنف رحمه الله تعالى ورد بأن مراده ان التقليل ليس مقصودا حقيقة بل مجازا اخبار بوقوع
الودادة وقامضة صفة التقليل ماذكر من التكة وليس استعارة وان تقول التقليل انما هو بالنسبة
الى اظهار الودادة لا الى نفس الودادة وليس بشي لانه لم يبين كيفية دلالة على المعاني المذكورة وعلله
من قبل الكناية الايامية وايضا حيا ما أشار اليه في الانتصاف بقوله ان العرب تعب عن المعنى بما
يؤدى عكس مقصوده كثيرا كقوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وقد اختلف توجيه علماء البيان
لذلك فهم من وجهه مجازة الزمخشري من التسمية بالادنى على الاعلى ومنهم من وجهه بأن المقصود
في ذلك الايدان بأن المعنى قد بلغ الغاية حتى كاد ان يرجع الى الفذ وذلك شأن كل ما يبلغ غايته ان يعود الى
عكسه وقد أفصح عنه أبو الطيب بقوله

ولقد تضحى كدت تفعل حائلا • لغنتهى ومن السرور بكاء

وصحلا الوجهين يحمل الكلام على المبالغة نوع من الايقاظ اليها والعمدة في ذلك على سياق الكلام
لانه ان اقتضى تكثيرا قد خلطت عنه المبالغة وفيه عبارة يشعر بظواهرها بالتقليل استيقظ السامع لان المراد
المبالغة على احدى الطرفين المذكورين والكلام في تحقيقه محال ولعل التوبة تضيي اليه
فقد تخلص منه اما استعارة ضمنية او كناية ايامية والوجه الاخير يبع على حقيقة كما مر متفق مثله
ثلاثة اوجه وفي المطول فيه كلام ولا خوف الاطالة وردناه وقوله في الجرحى بالهاء الممهلة وتشديد الباء
كحقين وزنا ومعنى وان يسارعوا مبتدأ ويلجأ الى خبره وهو مصدر والباء مضمرة زائدة بل للمبالغة أى
المسارعة تامة بالوجه الحق فان كان مقصود به فالباء زائدة في المبتدأ وان يسارعوا خبره كقولك
محبس يزيد بهم كذا أمره الطيب رحمه الله تعالى والوجه جواب لوالشرط ليكونا بمعنى ان قلنا اتقوت
بالفاء (قوله وقيل تدهشهم أهوال القسامة فان كانت الخ) وفي نسخة حانت بالهاء الممهلة
والنون أى يدهشهم أو وانما فعل هذا التقليل على ظاهره غير محتاج الى التأويل (قوله والقسبة
في حكاية ودادتهم كالقسبة في قولك حلف بالله ليقعلن) اختار المصنف رحمه الله تعالى ان لولاقني والكلام

ومعنى التقليل فيه الايدان بأنهم لو كانوا
يؤيدون الاسلام مرة فبالجرحى أن يسارعوا
اليه فكيف وهم يؤيدونه كل ساعة وقيل
مدهشهم أهوال القسامة فان كانت منهم
افاقية في بعض الاوقات تتناول القسبة
في حكاية ودادتهم كالقسبة في قولك حلف
بالله ليقعلن

فيما بسوط في الخفي وقيل انها مصدرية فهي في تأويل مغرور ومفعول وبذو على الاول محذوف تقديره
 التجاة ولا يخفى تقدير الاسلام لانه يصير تقديره يؤذن الاسلام لو كانوا مسلمين وهو حشو وقيل انها
 امتناعه شرعية والجواب محذوف تقديره لافاز واوه فعول وتقدم ذكر قوله والقبية الجاشارة
 الى ما قاله النجاشي كافي المديح الخ اذا اخترت من بين حطبها فافلحته ثلاثة واجه احدها ان تكون
 بلفظ الغائب كالتقدير عن شيء كان تقول استخفطته لمقوم الثاني ان تأني بلفظ الحاضر تريد اللفظ
 الذي قبله فتقول استخفطته لمقومين كما قلت في لغتي الثالث ان تأني بلفظ المتكلم فتقول
 استخفطته لمقومين ومنه قوله تعالى فاقصوا بالله لنبيسوا أهل باليون والتاوا اليه ولو كان تقاصوا
 أمر المجزوفه ما لانه ليس بفائب انتهى وقد سبق الكلام فيه في هذه الآية واذا لم يكن لو كان الخ
 مفعولا لا بقدره قوله أي يؤذن فالتين لو كان الخ لكثرة في القبية لما ذكره. صنف رحمه الله تعالى وقول
 صاحب الرائد انه من حذرة المفعول غرضه ان لا يفسر بما يعمل في الجبل الا ان يكون بمعنى ذكر والفتي
 ويجوز مجرى القول على مذهب بعض الصنفه وتعليل اشارة القبية بقوله الخ قد ليس بشيء كافي الكشف
 (قوله درهم) تفسيره ليرد على دعواته لانهما ما ثبت ما ضحك في المشهور والمراد من الأمر التخليص بينهم
 وبين شهودهم اذ لم تشعهم التسمية والاذن وادروهم من كلامهم هناك أمر لهم بالاحكام وحكمتهم الفاض
 واليه ولا تقدر الامر قبل ما كانوا كلهم بل لما فاقدهم في الكشف من أجل جعل كلامهم في حقهم الغاية
 المألوقة من الأمر التخليص والتفصيل المألوقة من صحت نقل الأمر بها كانت مأمو را بها بنفس الأمر
 وأبلغ من صرحه فاذا قلت لازم صدق العالم لتعلم منه ما ينبغي في الأسرة كان أبلغ من قوله لازم وتعلم
 لان جعلت الأمر وسيلة للثاني فهو استعمل في بيان بعض جعلت مأمو را بها ليجازا كما سلم تدخل
 الجنة وما تلقى فيه لما جعل غاية للأمر على الترتيب صار مأمو را بها على ما أوردت اليه وهذا من تفاسير
 وكتم عليه جزاء الله خيرا وقوله يغفلهم يلزم صنف على جواب الأمر وقوله هو صنفهم اشارة الى
 تقديره مفعولة وقوله والغرض أي الحكمة فيه المشابهة للعرض لأن أفعاله تعالى لا تعقل الاغراض
 كما في قسمة وارواحهم بمعنى انزائهم وانكشافهم عن الضيق (قوله واذا به بأنهم من أهل الخذلان
 الخ) اشارة الى أن الأمر ليس على حقيقة بل التخليص بينهم وبين ما هم عليه لانهم يخذلون ما يوس منهم
 والزمان الجدة لانهم انذروا عذر وقوله أجل مقدرا اشارة الى أن الكتاب بمعنى الاجل المكتوب ولذا
 قال بعده ما سبق من أمته أهلها دون كتابها (قوله والمستحق جلة واقعة صفة لقوله الخ) اختف
 في اعراب هذا ونحو منهم من أعوه حالوا لا يلزم تنزهها لكون صاحبها تكرر لانها واقعة بعد النبي
 وهو موصوف في الحال منها لانها معنى الوصف ولأن التعريض يقع في الحال عند أهل العربية وما
 في الصفة فذهب أكثرهم الى معناه الى هذا ذهب أكثر النصارى وأهل الماتى وذهب الزمخشري وأبو
 البقاء وشعهم المصنف رحمه الله تعالى الى أن هذه الجدة صفة ولها يجوز أن تقترب بالواو كالحال لانها
 في معناها اقترعت الواو لتأكيد صفة الموصوف وقالوا حسن وجهه الله تعالى انه
 لم يبق له أحد من النورين حتى جعله الكافي فهو امته وليس كما قال فانه كافي الدوامون بسببه
 اليه ابن جني وانهما من مقتدى بل جعل في الكشف ذهاب الكافرين فانهم يجوزون زيادة الواو
 مطلقا ويؤيده أن أي عليه قرأ باسقاطها وقوله الا لهامه من دون الخ مذكرون اما قل العتوف
 أو مبتدأ مؤخر على الأول لا يقترب بالواو ومثل يصح فيه له الامه فهو هو ومنه (قوله من أمته
 أجلها) من مزيدة في سابق التقي وقد روي في خبر آخر تفهها أو لا في قوله أجلها ثم روي معطلها لانها
 في معنى الجمع وشبهه أمته في لفظ بنسأخرون (قوله نادوا النبي صلى الله عليه وسلم على الله بكم
 الخ) لانهم لا يفتقدون لمراد الله كعليه فاذا كان التداينهم فلا يقمن حله على الله بكم وأما الذي كان
 من كلام الله تعالى في قوله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين

(نزهه) درهم (يا كملوا وبتقوا)
 ينسأخرون (وبلهيهم الامل) وبتقوا
 وتعلم بطول الاغراض إقامة الاحوال
 وتعلم بطول الاستعداد للعباد (تقوى يعلمون)
 عن الاستعداد للعباد (تقوى يعلمون)
 سوجدتهم اذا ما يوزجوا والغرض انهم
 الرسول صلى الله عليه وسلم من ارجعهم
 واذا به بأنهم من أهل الخذلان وانهم
 بعد اشتغال بمجالسة نفسه وفيه
 الزمان الجدة ويخبر عن اشارة السمع وما يتردى
 اليه بطول الامل (وما أهلككم في قرية الا الهل
 كتاب معلوم) أجل مقدرا صفة لقوله
 الخفوة والمستحق جلة واقعة صفة لقوله
 والاصل أن لا تدخلها الواو فتقوله الا الهل
 مذكرون ولكن لما شابه صوتها صورة الا الهل
 أدخلت عليها تأكيد الصفة بالواو
 (ما سبق من أمته) أهلها وما يستأخرون
 في وما يستأخرون عنه وتذكره في
 العمل على المعنى (وقالوا يا أي الذي نزل عليه
 الذي) نادوا النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 الا ترى ان ما نادوه وهو قوله (الله
 بكم) وتعلم ذلك يقول قسروا الله
 رسولكم الذي أرسل اليكم بغيره

انما نحن نزلنا ان ذكرناه رد لانكارهم واستزاهم به صلى الله عليه وسلم ولعل من يراه يجعل الاستزاه من قوله تعالى انما نحن نزلنا لامن هذا قائل **(قوله والمعنى انما لنقول قولنا لاجناين)** اشارة الى ان تشبيهه جازك لاجل قوله هذا المذكور ولا يظهر عليه من شبه الغش حين نزل عليه الوحي لان هذا هو المناسب للقيام بالحق لخصين على طريق العدل لا دعا والمعنى لاحد معنيين وقد يتألف النحو **(قوله بالباء ونصب الملائكة)** على ان الضمير هو وفي نسخة بالباء مسند الى ضمير اسم الله فاسم مقسم كما في قوله الى الخول ثم اسم السلام عليهما واورده على ان قراءة لياهم بقراءتها احد من العشرة ولم يوجد في النواذ ايضا والمنصرفه الله تعالى بنى نفسه وعلما وحكي قراءة السبعة بصيغة القريض وقوله تنزل الخ أي صلى تنزل ثمان ورقع الملائكة لحذقت احدها تحفظا وفي نسخة يعني نزل أي جمعي الثلاث ولوحده على ظاهره كان اولى **(قوله الانتم لا تملكوا الخ)** يعني ان الباء لعل لاسبه والجار والجرور صفة مصدر محذوف مستغنى استغناء عن جواز فيه الحال من الفاعل والمفعول وفسر الحق يقتضي الحكمة وهو ان لا يشاهدوا ليكونا عيانا للغيب وقوله فانه لا يزيدكم الالباب أي كونه يشاهدونه بصورة البشر لان البشر لا يقوى على رؤية الملائكة بصورة فان قيل بشر التمس عليهم أيضا كما قال تعالى ولوجعناهم ملكا لعلنا نرى حالهم ولا لعلنا عليهم ما يلبسون وذل عن قوله في الكشف ولا حكمة في ان تأنيكم عما تمشاهدونهم وينشؤون لكم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم لانكم حينئذ صمدون عن اضطرار لان تذكركم أوفى بالاية الاخرى وما ذكره الزمخشري بمعنى على التناول بصورهم الحقيقية وهذا على التناول بصورة البشر ولا منافاة بينهما وفيه الحكمة اشارة الى على ما قرأه فلا يفسر في كلامه رد على كما نفهم **(قوله ولا في ما جلتكم)** محطوف على قوله في ان تأنيكم وهذا نظر لقوله العقاب كما ان الذي قبله ناظر لقوله فيكون معه ذرا وهذا لاجتماعه على الكشف كما ان الوجهين المذكورين يقل ناظران لهما على اخوان التشرية **(قوله جوابهم وجزاء)** لان وضعها المثل وبين كونهما جزاء بتقدير الشرط لانها ظاهرة في جواب طلب نزول الملائكة التسليمي ومعنى الانظار اهلها وتأخير عذابهم **(قوله وانكنا كدهم من وجوه)** هي ان والجله الاجبة وتقوم الضمير بزيد وقوة ضمير العظمة وقوة والنقص أي نقص الكلمات لا السور فانه لا يلزم الاجاز كما يعني وقوة اوفى تفرق الخلل الخلل الخطف على ما قبله بحسب المعنى أي حفظ بنى الصرف فالخ اوفى تفرق الخلل الخلو والفرق بين الوجهين ان الاول ينظر الى اوائل نزوله وهذا الى اواخره والاول ناشئ من الاعجاز وهذا ناشئ من كونه ليس من كلام البشر كما اشار اليه بقوله بأنه المنزل وقوله ان يطمع فيه أي طمنا معتد به مسلما ويحتمل فحظه مما يشبه من تناقض واختلاف لا يخلو نه الكلام المغترى كقوله ولو كان من عند غير الله لفلوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله بأنه المنزل لاشارة الى ان الجملة الثانية مقررة للادنى لانها كالدليل عليها لكن تضمنها معنى زائدا عطفت عليها فتدبر وكون الضمير التي صلى الله عليه وسلم خلاف الظاهر فلذا مره **(قوله في شمع الاقوان)** أي شمع الامم الاقوان وقيل انه من اضافة السفة للموصوف وقوله من شاعه أي هو ما يؤخذ من المتعدى لانه الذي يدل على التبعية واتساع الحديث اللازم فهو يعني اتساع واشهر والشياخ بكسر الشين وقصه اضمار الحطب فالشمعة بمعنى الاتساع والاعوان مأخوذة من هنا لانهم في الاصل أسفرين شيعونه أو ينيونه نحن حال الاستتاف من الشياخ لا ينسب احد المؤمنين بآيات بشي وإطلاعه على الفرقة المتفقة لانه يشبهه بشيخه وضاربا به **(قوله والمعنى تبارك الاناسم)** سبحانه رسلا فيا بينهم أشار بقوله تبارك الى ان المراد بالرسل عليهم الصلاة والسلام المعنى العام الشامل للانبياء عدا الرسل فانه يطلق على ذلك وفيه أيضا ليلنصفوه المقدرة وقيل انه توجيه لتعدي الانساب الى بني الاصل تعديه الى سويحيين الاول تخفيفه معنى التنبئة والثاني تخفيفه معنى الجعل فالاول بمعنى

والعنى انما لنقول قول الجناين حين تدعى ان انصافنا نزل عليك الذكر وهو القرآن (لوما تانيبا) ركب لومع ما كارب مع لا لخصين استباح الثاني لوجود غيره والتخصيص (بالملائكة) ليستقولوا ويضد ولعل على الدعوة كقولهم تعالى لولا انزل ليه ملك فيكون معه ذرا والعقاب على تكدينا كما أت الامم المكذبة قبل (ان كنتم من الصادقين) في دعواؤكم (ما ينزل الملائكة) بالباء ونصب الملائكة على ان الضمير لله تعالى وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون ووافيهم كسر التاء والبناء للمفعول ورفع الملائكة وقرئ تنزل بمعنى تنزل (الالاخ) الانتم لا تملكوا الخ أي لوجه الذي قدره واقتضه حكمته ولا حكمة في ان تأنيكم بصورة تشاهدونها فانه لا يزيدكم الالباب ولا في ما جلتكم بالعقوبة فانتم من ومن فدار بكم من سبق فكننا بالايان وقيل الحق الوحي والعداب (وما كانوا اذا نظرن) اذا جواب لهم وجزاء الشرط مقدر أي لو نزلنا الملائكة ما كانوا ينظرون انما نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم واستزاهم وذل كما كدهم من وجوه وقوله بقوله (وانا لخالطون) أي من التضرى والزيادة والنقص بان جعلناهم جزاء بآيات كلام البشر حيث لا يخفى تغير نظمهم على أهل السان اوفى تفرق الخلل الخلل الى في الدوام بضعان الحفظ كما كاني ان يطمع فيه بأنه المنزل بقول الضمير في التي صلى الله عليه وسلم (ولقد أرسلنا من قبلك في شمع الاقوان) في فرقهم جمع شيعية وهي الفرقة المتفقة على مرق ومذهب من شاعه اذا تبعه وأصله الشياخ وهو الحطب الصغير وقد به الكبار والمعنى تبارك الاناسم وجعلناهم رسلا فيا بينهم

أو ويجوز أن يكون الثاني تفسير الأول ولا ينبغي ما فيه فإن في الظرفية تتعلق بكل فعل من غير حاجة إلى
 التفتين فإن أراد التعدي بينهما فلا وجه له لأن أياً يتعدى إليه وانما هذا صفة للمفعول المقدّر وأحال
 ولا وجه لجعل الواو بمعنى أو فانه ~~مكتوب~~ لا داعي له وقيل انه إن لانه عدل عن إلى في الكلام مزيد
 التكن فيهم فدل قوله بأنه فهم على معنى أعطته الهجرة وقوله وجعلناه رسولاً فيما بينهم على معنى صيرناه
 صاحب كتاب وشريعة ولا ينبغي ما فيه أيضاً فتدبر **(قوله وما المال الخ)** هذا ما على مذهبه اليه
 الرخصي من أسهام المضارع لثني الحال ومع الماضي لثني الماضي القريب من الحال وهو أكثرى
 لا كى فانه ما لثني المضارع في المستقبل كقوله قل ما يكون لي أن أبذل من تلقاء نفسي فحقن فيه
 من القسم الأول بالتأويل المذكور وقوله والسك بنزع السين مصدر بمعنى الانسحاب والمخط بكسر الميم
 آلة الخياطة ويقال سكت السنن في المطعون وعبدة في الأساس من الحفصة وقوله والضمير للاستزراء أى
 ضمير نسلكه المقول وأوجهه اليه لقره وقوله كالمطع مثال للشيء وقيل تقديره كإدخال الخط ولا
 حاجة اليه **(قوله وفيه دليل على أنه تعالى الخ)** هذا زعم المعتزلة في قوله أنه قبيح فلا يصدر عنه
 تعالى ولكن مع الاحتمال لا ينبغي حال الاستدلال كما مر وإنك أيما ارتضاء الزمخشري من الوجه
 الثاني على سائر الكلام عليه **(قوله فإن التنبؤ لا يخرق قوله لا يؤمنون به)** أى التنبؤ بغير
 الذكر وهذه الجمله حال الضمير الذي هو مفعول نسلكه فيكون كونه لا يذكر ولا يصح كونه للاستزراء
 وقوله مثل ذلك السلب اشارة إلى أن المشار اليه مصدر الفعل المذكور كما مر بتحقيقه في القرون وكذلك
 صفة مصدر محذوف في محل نصب وأخير مبتدأ في محل رفع ونسلكه جملة مستأنفة وقوله كذا بيان
 لمعنى الحالية وموضع لها والمراد أن الانقضاء وقع بعده الكذب من غير توقفهما في زمان واحد عرفاً
 فلا حاجة إلى القول بأنها حال مقدرة كما ذكر صاحب الكشف وما ذكر من الحالية غير متعين لا احتمال
 الاستئناف واغترض على هذا أبو جهمين الأول أن تكون العظمة لا تناسب إرباع الضمير لذكراً فانها انما
 تحسن اذا قل فلان العظم نفسه فلا تظهر أنه قرون وليس كذلك هنا فانه يتناقض وتنازع فيه وأجيب
 بأن المقام اذا قلنا بوجه محسن ذلك لأن العظمة قد تكون باعتبار اللقب والاحسان ولا يجب كونها
 باعتبار القهر والظلمة لا ينبغي أنه باعتبار القهر والظلمة يقتضي أن يؤخذ ذلك في قلوبهم وليس كذلك لعدم
 اعانهم وكذا باعتبار اللقب والاحسان يقتضي أن يكون نسلكه في قلوبهم انما عليهم واذا لم يؤمنوا به
 فأى الأفعال عليهم بما يقتضي النفس فلا وجه لما ذكر الثاني أن ضميره لا يتعين عود على الذكر حتى يلتزم
 إرباع الأول أنه أيضاً لا أصل توافق الضمير في ترجع اليه لموازان أن يكون للاستزراء أيضاً والياء
 للسببية وانما يتعين لو كانت الياء صلة يؤمنون ولا ينبغي ركاكته وبعده يقتضي عن رده وقوله اذا لم يزل الخ
 القائل لا يدعي عود مبدل أنه أولى وهو لا يمكن انكاره فلا يدل عنه لغو مقتض وقوله أو بيان الجملة
 المتضمنة لا يدعي كذا ولهذا المعنى فكانه قبل أي لا يؤمنون به **(قوله بل هو أن تكون حالاً من الجبرمين)**
 أى لا يزل كونها حالاً من الضمير حتى يتعين عود على الذكر قبل وهذا لا يصح القائل اذا لم يزل الخ
 في قلوب الجبرمين في تلك الحال وبه يحصل توافق الضمير أيضاً ولا ينبغي أنه ادعى تعيين عود على الذكر
 لسكونها حالاً منه فالتعيين الحالية لا يتعين ما اتعا هذا في غاية الظهور وكونه من الخاف اليه لأن
 الخاف يهتبه ولم يحصل من القلوب لعدم العهد اليها في قال الأولى جملة حالاً من القلوب ليسب **(قوله)**
 ولا شأني كونها مفسق أى عود الضمير على الاستزراء لا شأني كون هذه الجملة مبنية ومفسرة لها انعدم
 الإيمان بالذكر أنسب يمكن الاستزراء في قلوبهم وكون القائل مراده سان الاعراب لا دعوى المناقاة غير
 ظاهر من سابقه في حدود الاستدلال **(قوله أى سنة الله فيهم)** اشارة إلى أن الاضافة لا في ملاحظة
 لأن السنة بمعنى العادة تلبس عليهم لأن الاضافة على معنى في وقوله بأن خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم
 الخ هذا ما نظرت في عود ضمير نسلكه إلى الاستزراء لأن الاستزراء كفر وقدمه لانه تفسير أهل السنة وقوله

قوله فدل قوله بأنه إلى آخر القول هذا مناسب
 الكشف لا القاضى اه معصيه

(وما يابهم من رسول الا كانوا به سزون)
 كما يفعل هؤلاء وهو نسلكه للشيء عليه الصلاة
 والسلام وما المال لا تدخل الامصار راجعاً إلى
 الحال أو ما ضا قريانه وهذا على حكاية
 الحال الماضية كذلك نسلكه في هذه
 قلوب الجبرمين والسلب اشارة إلى أن الضمير
 كالمطع في الخط والريح في المطعون والضمير
 للاستزراء وفيه دليل على أن الله تعالى يوجد
 الماثل في قلوبهم وقيل للذكر فان الضمير
 الاخرى قوله (لا يؤمنون به) هو وهو حال
 من هذا الضمير والمعنى مثل ذلك غير
 نسلك الذي في قلوب الجبرمين مكنها غير
 مؤمن به أو بيان الجملة المتضمنة وهذا
 الاحتجاج بضمير لا يزل من تعاقب الضمائر
 توافقها في المرجوع اليه ولا يتعين أن
 تكون الجملة حالاً من الضمير بل هو أن تكون
 حالاً من الجبرمين ولا شأني كونها مفسرة
 للمعنى الأول بل بقوله (وقد خلت سنة
 الاولين) أى سنة الله فيهم بأن خذلهم وسلك
 الكفر في قلوبهم

أو باهلا لا الخ جاري على التفسير من يعنى المراد بسنة الله فى الاولين اهلاك المكذبين منهم وهو ان لم يسبق
 له ذلك لكن السياق منى عنه ولذا اقم الاول لان ما قبله دال عليه وعلى التفسير الاول هو ان لم يسبق
 صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني وعيد لا هل مكه لانه اذا اهلك هؤلاء المكفرهم دل على أن هؤلاء على شرف
 الهلاك (قوله يصعدون اليها ويرون بها ما يرون الخ) فالصغير للكفرة وقوله طول نهارهم من قوله نزلوا لانه
 يقال ظل يعمل كذا اذا فعله فى النهار بحث يكون لشخص ظل وأما ورود بعضه صافى على خلاف الأصل
 ومعنى مستوطنين يرونه واصحابها الكون نهارا وقوله وأما وعد بعضه صافى على خلاف الأصل
 للملائكة وقوله وهم يشاهدونهم أى يشاهدون صمد الملائكة من عند الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 الى السماء ومشاهدتهم لهم لقرض وقوعها نهارا كما مر وتشكيكهم باقاع غيرهم فى الشك (قوله)
 سئلت عن الاصار بالبحر الخ) قال الراغب السكر حالة تعرض بين المرء وعقله أو أكثر ما يستعمل
 فى الشرب السكر وقد يكون من الغضب والعشق قال الشاعر

سكران سكرهوى وسكر دماة * أنى يطق حتى به سكران

والسكر فضت ما يسكر والسكر بالكون حبس المبالغة والسكر بالسكر الموضع المحدود ولذا يطلق
 على البحر فكرت هناك لانه من السكر بالضم وقيل من السكر بالسر والفتح وقال ابن السكيت
 السكر بالفتح ضد الباب والتهرب والسكر التفتوه ويجمع على سكرى قال (الفاء) رجع الله تعالى
 غناؤنا فيه ألحن لسكرنا ذا * قل الغناؤنا ذوات النواجر

فقوله سئلت الخ إشارة الى القول بأنه من السكر بالفتح والسكر بمعنى السد بلعني بيان للاشتقاق أى
 سئلت أى اصارا بصر النبي صلى الله عليه وسلم على زعمهم وقوله عن الاصار بكسر الهمزة وتشديد
 السين من الاصار حقيقة ومترادف لحقيقة وقوله وبدل عليه قراءة ابن كثير التفتى أى
 والباقون بالتشديد ووجه الدلالة عليه أن سكر الخفف التفتى اشترى معنى السد وقوله وأوجرت البناء
 للصغير إشارة الى القول الثانى بأنه من السكر ضد الصحو والتشديد للتعدي لان سكرنا ذم فى الشهر
 وقد حكى بعده فكون للسكر والمبالغة ووجه دلالة قراءة سكرت ككفرت عليه أن الثلاث اللام
 مشهوره ولا نسكر بمعنى سدا المعروف فيه فتح الكاف وعلى هذا فسكرنا بصرنا الله تعالى وأما على
 الاول فالظاهر أنه حقيقة وقيل أنه استعارة أيضا (قوله قد صرنا محمد صلى الله عليه وسلم بذلك) أى
 بصرنا بصرنا أو بجزالة فالبالسبية أو للمبالغة (قوله وفى كل الحصر والاضراب الخ) بين الزمخشري
 الحصر بقوله يتيون القول بأن ذلك ليس الا سكرنا وشبه بعض المتأخرين وأورد عليه الصلاة أن
 انما ضد الحصر فى المذكور آخر اتيكون الحصر فى الاصار لان التكرير فكأنهم قالوا سكرت أيضا
 لا عقولنا فمن وان تخلصنا هذه الاشياء بأبصارنا لكن نعلم بحقولنا ان الحال بخلافه ثم أمر بوعان الحصر
 فى الاصار وقالوا بل يتجاوز ذلك الى عقولنا وكذا قال الامام أيضا وهذا منى على أن تقديم المقصود على
 المقصود عليه لازم وخلافه ممنوع وقد قال المحقق فى شرح التلخيص انه يجوز اذا كان نفس التقديم مقبدا
 للقصير كافى قولنا انما يذاصرت فانه قصير الضرب على زيد قال أبو الطيب

أما ما لم يزم معرفة * وانما لذة ذكرناها

أى ما ذكرناها الا لذة وأجاب بأن الكلام فيما اذا كان القصير مستفاد من انما وهذا ليس كذلك
 وجوابه غير مسلم فانه قال فى روس الافراح أن هذا الحكم غير مسلم فان قولك انما متعنا ما يقع
 الاتهام فهو طعير القتل وليس بأخبر ولو قصد صرنا لاضل ثم أورد أمثله متعددة من
 كلام القسرين يدل على خلاف ما قاله أهل المعانى فى هذه المسئلة فالتلخيص أن الزمخشري لا يرى
 ما قاله مطرد وأهم قد غفلوا عن مرادنا وقيل انه يجوز أن يفسر الحصر بعد اعتبار اسناد التكرير
 الى الاصار فيكون من قبيل قصر الموصوف على الصفة قصر اضافيا أى الواقع بسكرنا بصرنا لانه
 كذلك حقيقة وهذا لا يحصل ومعنى الاضرب جعل الاول فى حكم المسكوت عنه دون التثنية ويحتمل

أو باهلا لا من كذب الرسل منهم فيكون
 وعيد الأهل مكه (ولو قصدنا عليهم) على
 هؤلاء المتحررين (باب من السماء) فلو افسد
 يبرجون يصعدون اليها ويرون بها ما يرون
 نهارهم مستوطنين لما يرون أو قصد الملائكة
 وهم يشاهدونهم (القول) من غلظهم فى العناد
 وتشكيكهم فى الحق (انما) سكرت أيضا
 سئلت عن الاصار بالبحر من السكر ويدل
 عليه قراءة ابن كثير بالفتح وأوجرت من
 السكر ويدل عليه قراءة من قرأ سكرت
 (بل نحن قوم مصرون) قد صرنا محمد
 بذلك قالوا عند ظهوره من الآيات وفى
 على الحصر والاضراب

الشافى قال لضراب لان هذا السر واقع في نفس الامر بل طريق الصبر وهو باعتبار ما قصد به الجله من الاستمرار الذي حلت عليه الاجمعة أى مسطور يتناقص بهذه الحلة بل نحن مستترون عليها في كل ما برز من البات وقوله على البت بالآلة المثناة القوقصة أى القطع وغيرها في الكشف لما سمعته **قوله** اننى عسر تحفة الهيات الخ يعنى الجمل وما بعده واختلاف الخواص لاختصاص بعضها بالربيع وبعضها بالصيف وبعضها بالخريف وبعضها بالشتاء وتفاوت الهوام والبرودة وقوه وقوله مع بساطة المسألة أى كونها مقابلة في الصورة والخصائص واختلاف الخواص مع التنازل يدل على خات قد برحيم وتفسير البروج بمآذ كقول ابن عباس رضى الله عنهما وهو المشهور وسيأتى في سورة البروج تفسيرها بالكواكب العظام ومادل عليه الرصد رابع الى الهيات والتعريف رابع الى الخواص والرصد بعينه المعروف عند أهل الهيئة وساطعها مما اتفق عليه الحكماء وأصحاب الرياضات **قوله** بالاشكال والهيات البهية جعل الضمير راجعا الى السماء ثلاثية الضمائر وقيل انه للبروج وقوله المعتبرين جعل للتفرع يعنى البصائر لانه المتسلطون ثم اشار الى انه كآية عن الاعتبار والاستدلال بالاربعى المؤثر ومنهم من فسره بالسلدين ويناسب ما وقع في بعض النسخ المعتبرين بالادمان ولو أحسنه قوله بوسوس أهلها ويصير فى أمرها كآوى **قوله** بدل من كل شيطان أى بدل بعض من كل فان قلت لا يسمع بدل البعض من تغيير بطله والبدل يشاؤا البدل منه فى معنى الفصل وحسبنا هذا مغلان تفسيراً ما ثابنا قلت أجاب عن هذا أهل العربية بأن الاربطة واذا ظهر الربط استغنى عن الضمير وان اختلاف السامع والتابع عما ذكرنا فى النجبة كما فى صرحت برجل لا ظرف ثمانية اعتراض على البدلية بأنها يشترط فيها أن تكون فى كلام غير موجب وهذا مثبت ودفع بأنه فى تأويل المتن كما اشار اليه المفسر رحمه الله بتفسيره فظنا لا يقدر ونأورد عليه أمران. الاول أن تأويل المتن بالثاني فى غنى أى وتصرفاته غير شمس ولا شمس فلا يخلو ما من القوم الذى يدعى له يعشوا وقيد بفتح بأن المفسر رحمه الله تعالى لا يسل ذلك ويدل عليه قول العامة بعدنى صريحاً وأقول مع أن المفسر رحمه الله مسبوق به فالعهد فيه على قائله الثاني أنه على هذا يكون الاستئناس متلافتين أى هم المشرقين بوسوس أهلها وتصرفون فيها وتقدر حفظنا ما من قريب كل شيطان كما قيل لا يطابق كلام المفسر رحمه الله فالوجه جعله استئناساً منقطعاً وقيد بفتح بأنه يكفى للاتصال دخوله فى كل شيطان وكونه غير محفوظ عنه فى الجمله كما يشهد به تفسير الاستراق والتصرف بالنقطة فى آية أخرى على أن الواو فى قوه بوسوس وما بعده يعنى أى وتأمل **قوله** واستراق السمع اختلاس سر الخ وهو المراد بالطفقة فى الآية الأخرى وقوله فيه اشارة الى أنه استعارة ولفظان جمع فاعلم وهو الساكن والمراد بالسمع المجموع وقوله فيها منهم من الناسية فى الجواهر أى فى حبه لانه لأن الملائكة عليهم الصلاة والسلام من نور والسايطان من نار على ما حققه المفسر رحمه الله فى سورة البقرة ولاختلاف النوع لا يقدر على الاقتناع وتلقى الوسى وانما يخطفون خفقت يخطفون فيها فلا ينافى هذا قولهم فى لغتهم أنهم ممن السمع لمزولون فى الشعراء وقول المفسر رحمه الله هناك أن السمع مشروط بشاركتهم فى صفات الذات وقبول ثبوت الحق والانتقاش بالصورة المكشوبة وتقوسهم خيفة طلبانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك وأما كون المراد بالسمع حقة جمع القرآن وهو مشروط بما ذكر فلا حاجة اليه لأن الشرط المذكور بانه وقوله هذا الجوهر وقته صفات الذات صريح بما يجوز أن لا يمكن الكلام فى أن الاستراق يقتضى مناسبة الجوهر والسمع السام يقتضى المشاركة المذكورة فإنه لا يمتنع على أصول النسخ وكما فهم من هذه القلائقة وأما لم يكون تقطيعها من الأوصاف الفلكية فخطا لصرح النظم والاحادىث مع أنه يقتضى أن يكون ثقتان السامع يعنى الكواكب وشهوة الساطين الان من التبعين **قوله** ولا يقدر فيه تكونه باقبل المولى أى لا يقدر فى كلام ابن عباس رضى الله عنهما بما يمكن يكون الشبه قبل مولى يعنى عليه الصلاة والسلام ومشاهدة

دلالة على البت بأن ما رفته لا حقيقة له بل هو باطل خيل ما خيل الهم نوع من الصور (وقد سمعنا فى السماء برويا) اننى عسر تحفة الهيات وتناولوا على مادل عليه الرصد والتعريف مع بساطة المسألة (وزناها) بالاشكال والهيات البهية (لناظرين) المعتبرين المستدلين بما على قدرة مبدعها وتوضيحها (ومضناها من كل شيطان رجيم) فلا يقدر أن يصعد اليها بوسوس أهلها ويصير فى أمرها ويطلع على أحوالها (الاسم استراق السمع) يدل عن كل شيطان واستراق السمع اختلاسه سر شيء به خطفتم البسيرة من قطان السموات لما فيها من المناسبة فى الجواهر ويستدل لمن أوضاع الكواكب وحركتها وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنها أنهم كانوا يصحبون عن السموات فلما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام نعو من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم نعو من كلام الشبه ولا يقدر فيه تكونه فبطل المولى بلواز أن يكون لها أسهاب أخرى

انقضائها لانه يجوز ان يكون لاسباب أخرى هو دفع لما قاله بعض الطائفة في التزليل (قوله وقيل الاستئناس منقطع الخ) فمن في محل رفع بالابتداء موخير بوجه تأنيده الخ ودخول القائلين من انما شرطية أو موصولة مشبهة بها كما قاله أبو البقاء رحمه الله وعلى الاتصال فهي عاطفة وقيل عليه ان الابدال يقتضي التماس والاتصال يقتضي خلافه فينبغي ما تناف وروى ان اثبات حكم آخر لبعض المستثنى منه من غير ارجاعه عن الحكم السابق انقطاع في الاستئناس فقوله والاقطاع يقتضي خلافه غير مسلم (قوله فأتبعه قيسه) فليست الهمزة قبله للتعدي والتشابه من التسمية وهي باض تحتل بواو وليست الياء الصافي كما يغفل فيه العام فقولون فرس أشهب كالفرطاس وقوله ولحقه بشراي أن أتبعه أخص من تبعه قال الجوهرى رحمه الله تبع القوم تبعاً وساعة بالفتح اذا شئت خلفهم أو مر وابتك خلفت معهم وأتبع القوم على أعلت اذا كانوا قد سبقوا فخطبهم وقال الاخفش رحمه الله ان تبعه وأتبعه بمعنى كزعموا وأدفعه والمصدر جهة الله تعالى منى على الفرق بينهما وهو أحسن (قوله فظاهر للمصريين) إشارة الى أن ممن أو بان بمعنى ظهر اللازم وقوله وقد يطلق للكوكب أى يدعى لتعمل ولذا عدا باللام دون على وقوله في الأرض وهي اشمالة الجبال لانها تعد من الأرض وخاصة بقصرها لان أكثر النبات أحسن فيها وقوله وأوقها في الجبال أى فاعطىها لما قبله مطلقاً لتأويل وأما عدا على الأرض بمعنى ما يقابل السماء على طريق الاستفهام وأما عوده على الرواسي لقرنها بالمراد بالانبات أخرج المعادن فيعيد (قوله لمقدّر بعقد اربعين) فهو مجاز يستعمل في لانه معناه وكناية أو من استعمال المقيد في المطلق وأما اذا كان بمعنى منقسم فهو مجاز عايز من الجواهر وقد ذكر الشريف الرضى

في الدرر ان العرب استعملت هذا المعنى كقول عمرو بن أبي ربيعة
وحديث أئذه وهوما * تشبهه النفوس وزن وزنا

وهو شائع في كلام النحويين ومعهم المولودون كمن قالوا قولون قوام موزون أى مقسّد وقصدت أنه مع من العرب وقوله أوله وزن أى قدر ووقع فغيرنا لوزن كما يجوز بالقدر وقوله أو ما وزن وقدر هو انما جاز كما مر فغفلت قوله وقدر تفسيره بالفرق بينه وبين الأول أن تقدير الأول جملته على مقدار تقسيمه الحكيم على هذا جملته على مقدار يقدره الناس وقيل أنه حقيقته وأنه مناسب لكونه الخبير للجبال وان قوله وزن معناه أن له قدراً واعتباراً (قوله قبل التشبيه بشمال) هي رواية للاخبرين وخارجة عن نافع بن أبي اليافعة عن الكلمة والقياس في مثله ان لا تدل منه هزلة لانهم انما تدل من اله الزائدة كما شملوا وخبرنا شملها المشابهة لها في وقوعها بعد زائدة في الجمع عرقلت معاملها على خلاف القياس (قوله عطف على معاش أى على محل لكم الخ) لاجل الضرورة لانه بدون إعادة الجار شاذ وقوله ويرد الخ أى المارد من الخدم والعباد وذكر هذا العنوان للذين بعض الجهلة انهم يرتزون منهم أو الاثنان بأنه استقدم من تكفل ببقته والاشنان معطوف عليه وقوله بمدودة لاني في رتبها كما مر واختلاف خبره على كمال قدرته متعلق به والاشنان معطوف عليه وقوله بمدودة لاني في رتبها كما مر واختلاف الشكل والارجاء مستقادم من جعل الرواسي فيها وأنواع النبات من قوله وأتتلفها والحواس ما يؤخذ من قولهم عايش ومن مدلول الكلام وتناهى حكمته بلغها النهاية والغاية قبل (قوله أى وما من شئ الاوحيين فادرون على ايجادهم وتكونه) يشير الى أن نافية والخزائن مع نزواته والفتح وهي اسم المصكان الذي يحزن فيه الشئ ويحفظه شبه اقتداره على كل شئ وايجاد ما بالخزائن المودعة فيها الاشياء المقدرة لخراج ما فيها وما يخرجه الا بقدر معلوم فهو استعارة تعيلية قبل والاشنان مثل الجمل بكل معلوم وأنه لم يوجد شئ منها الا بقدر معلوم ووجه أنه يبيّن شئ على عمومته لشمله الممكن والواجب بخلاف القدرة ولأن عندنا نسب بالعلم لأن المقدور ليس عنده الابدال والوجود وقيل عليه ان كون المقدورات في خزان القدرة ليس باعتبار الوجود والحد بل على بل الوجود العلوي والقياس في قوله فحضر تفسيره كما

وقيل الاستئناس منقطع أى ولكن من استرق
الجمع فأتبعه قيسه ونفسه (تعبها مابين)
ظاهر للبصريين كزعموا والتشابه شعله نار
ساطعة وقد يطلق للكوكب والناس لظهورها
من البريق والارض مددناها بساطها
(وأقنعها بارواحى) جبال القواب (وأبتسا
فيها) في الأرض وأوقها في الجبال (من كل شئ
موزون) فمقدّر بحد اربعين يقتضيه حكمته أو
موزون يقتضيه حكمته أو موزون
سحسن شئنا من قولهم كلام موزون أو
ما وزن ويقدر أو وله وزن في ابواب النعمة
والمنفعة وجعلنا في معاشنا نعشون
بها من المطامع والارباب وقرى بهم على
التشبيه بشمال (ومن لم يدر انهم عطف
على معاش أى على محل لكم ويريد الجبال
والخدم والممالك وما يماثلون انهم
يرتزونهم طلباً فلما كان الله يرتزهم وياهم
يرتزونهم طلباً فجعل الارض مدورة
وفذلك الاستدلال بجعل الارض مدورة
بعداد وشكل معين بمقتضى الاجزاء
في الوضع محبة فيها أن لا يكون
الافتقار خلفه وطبيعته مع جوار أن لا يكون
كذلك على كمال قدرته وتناهى حكمته
والترقى الى الاله والاشنان على العباد
بما أن علمه في ذلك لوجوده ووجهه
تعالى في ذلك وقال (وامن شئ الا عندنا
نزواته) أى وما من شئ الا ونحن فادرون
على ايجادهم وتكونه أشرف ما وجدته
فحضر الخزان مثلاً لا قدرة له على ايجاد
مقدوراته الاشياء المنزوعة التي لا يجوز
اخراجها الى خلقه واجتهاد

في قوله ونادي نوح ربه فقال الخ وهو تفسر لقوله الخ في القليل من المبالغة كما بينه وقوله ما من شيء من الأنواع إلا والأفراد التي لم تخلق وعمله يكون كالدليل على ما قبله وخصه الزخري بما استعج به بشرية السباق وهو من الاستعارة التمثيلية على الأول ومن المكتبة والتفصيل على الثاني (قوله من جاع القدرة) بفتح الهمزة بمعنى المرتفع ضد الخفض وهو استعارة لعظمة قدرته أو هو تكليف الماء فالمراد بالترتيب الإيجاد والاشاء (قوله حدة الحكمة) بفتح الحاء أي جعلت لحدة أو قوله لا بد لهم من شخص حكيم إشارة إلى كون الأئمة دليل على الألوهة (قوله حوامل شبه الريح الخ) يعني أنه يجب لآلئهم معنى حامل يقال ناقة لآلئهم معنى حامل فهو من التثنية المبيغ شبهت الريح التي تأتي بالصب المطيرة بالناقة الحامل لأنها حاملة للصب المطر والصب الذي فيه وقال القراء أنهم جامع لآلئهم على التسمية كلابن زاهر أي ذات لفاح وحمل وهي التي تسمى بالصاحب المطيرة ويقال لفتحة ربيع عظيم (قوله أو ملقيات للشجر أو الصواب) عطف على قوله حوامل وهو من ألحق القليل الناقة إذا ألقى ما فيها فصل فاستعرب الصاحب المطر في الصواب أو الشجر واستند البهائم على الأول حقيقة وعلى الثاني مجازاً إذ الملقى في الشجر الصواب لا الريح وهو جيبئذ جمع ملقح يحذف الزوائد كالكواكب أو هو جمع لآلئهم على التسبب أو هو مجاز وكلام المستدركه الله تعالى مصر في الأول ولتمح الشجرة ليبر ويزهوا وأن يجري المأمية (قوله وعطيتهم ما طمئع الطوائف) ممدوه ليلين يذبحان عن خمسة وهو من شعر في زمانه يذبح الشجر واختفى في قوله قبيل ليلد وقيل نهل بن حوب وقيل الحرب بن نهل القهشي وقيل الحرب ابن ضرار القهشي وقيل مزبد كافي شرح أسات الكلاب والمحيط طالب العرف المحتاج وأصلهم ضبط ورقة الانصار لما كتبها الأدباء وإنما فعل ذلك في الجذب وشدة الاحتياج وقطع يعني ترمى والطوائف جمع المطيعين السنن أو الطوائف الراسية أو جمع طائفة على التصور وقوله على تأويل الجنس الخ أي أنها وإن كانت مفردة على هذه القراءة لكن دخول الألف واللام الجنسية عليها صرحا في معنى الجمع فلذا جعل لواقع أحسنها فاعني جنس الريح نحو هلك الناس الذي صار صغر فان قلت هذه القراءة تختلف ما لو في حديث اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً من أن الرياح تستعمل للريح والريح للشر قلت هذا ليس من الوضع وإنما هو من الاستعمال وهو أمر أغلبي لا يكتفى بقصد استعمال الريح في الخسوف أيضاً نحو قوله تعالى ويرى منهم برح طيبة أو هو محمول على الإطلاق بأن لا يكون معه غربة كالصفة والحال وأما كون الرادبة الدعاء بطل للريح ليرى رياحاً كثيرة فلا وجه له وقوله سقيا كشيء يعني نسقي به الأراضي والمواشي فليس أسقيا بمعنى سقاه وإن ورد بهذا المعنى أجنباً (قوله قادرين ممكنين من إخراجهم) أي من العدم لأن الخزن انقضاء الخزان وهو يستعمل للقدرة كقادر وإشارته بقوله نفثي عنهم أئمة لنفسه أي في قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه أو في قوله وأزلنا الخ ووجه دلالة على إثباته لنفسه هنا كإصراره ألا أنه من باب وما أنت علينا بمنزلة فينبذ تقديمه القصر ولا حاجة للمع ولا تامة وهذا على المصرفة (قوله أو ساقطين في القدرمان) فأنزلنا من عذرا من مطلق الحقيق في مجاز بمع أنه لو دخل وطبعه لغار وقوله ذلك أي الحفظ فيذكر وقوله أيضاً أي كآثارهم السماء أو إيجاده وقوله كآدليل حركة الهواء يشير إلى قوله أو أرسلنا الرياح وقوله طائفة الماء الخ بيان دلالة حفظ الماء على ما ذكر وقوله من حدة أي حدة القوا وحدة الماء وطبعه والقوى ودباب الماء في الأرض (قوله وقد أزل الحادة بما بين الخ) فهو من عموم الجاز يعني يعلى لكل شيء حوة البناء ونحوه وقوله وتكرر الضعيف أي في قوله نفس يحيي ونفس أو أروثون قبل أنه جعل الضعيف للصل وهو ضد القصر وقد رتبة أو بالقوا حرة الله تعالى بوجهين أحدهما أنه لا يدل على الخفة التي في أن اللام لا تدل عليه قال في الدر المنثور والثاني غلطه وقد دخل عليه كقوله أن هذا هو اللغو القصص الحق وهذا مبيت على مذهب الجرباني وبعض النواة أذخروا ودخله على المضارع كقوله أنه مردي ويصعد

(وهيمن الوارثون) الباقون اذا مات
الخلائين كلها (ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المتأخرين) من استقدم ولادة
وموازين استأخر ومن خرج من اصلا ب
الرباب ومن لم يخرج بعد او من تقدم
في الاسلام والجهاد وسبق الى الطاعة وتأخر
لا يبقى علينا من احوالكم وهو بان
لكمال علمه بعد الاحتياج على كمال قدره فان
ما يدل على قدرته دليل على علمه وقبل رغب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف
الاقبل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسنة كانت فعل الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم تقدم بعض القوم ثلاثين اليها
وتأخر بعض ليصير هاترك (وان ربك هو
يعلمهم) الى المحلة التي لا يتوسط فيها
فليس له على انه القادر للموت لم يشرهم
لا غير وقصدي بالجملة بان تحقيق الوعد
والتيه على ان ما سبق من الدلالة على كمال
قدرته وعلمه يتفصيل الاشياء يدل على حجة
الحكم كاستمر به بقوله (تسليم) وسع علمه
الحكمة متقن في افعاله (عليه) وسع علمه
كل شيء (ولقد خلقنا الانسان من صلصال)
طين يابس صلصال أي يصوت اذا انقر وقيل
هو من صلصال اذا اجتمع صلصال (من)
جا) طين تغمر واسو من طول مجاورة الماء
وهو صفة صلصال أي كثر من جال (مستون)
مستون سنة الوجه او مصوب ليس
ويتصور كالمواضع المذابة في النار والبر
من السن وهو السب ككناه افرغ الخ
مستون من كمال انسان اجوف غيبس
حتى اذا انقر وصلل ثم عرف ذلك طورا بعد
طورا حتى مواته ونفع فيه من روجه

والله من أي البقاء فانه رده هنا وبثورة في قوة تعالى اولئك هو سر كاشفه في المعنى (قوله)
الباقون اذا مات الخلائين كلها) فهو استعارة كما وقع في الحديث اسجدوا لربنا وقلوبنا من استقدم
ولادة وموتوا استقدم واستأخر في تقدم وتأخر ولا حاجة الى جعل الواو جني اولانهم ما علموا ان الله تعالى
وقوله بعد الى الان (قوله) وهو بان لكالم علمه بعد الاحتياج على كمال قدرته (بما مر) كاستمر به في
تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقوله فان ما يدل على قدرته دليل على علمه بان روجه تعقبيه
لان القادر على كل شيء لا يلهي من علمه بخاصته وكونه بان لكالم علمه على هذا الوجه وأما على الوجهين
الاخيرين فالمنع بجزمهم على قدرتيهم كما اشار اليه بقوله يصبرهم لاجل العجز (قوله) وقيل رغب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصف (الخ) قال البيهقي لم أقف عليه وقوله ان امرأة حناء أخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (قوله) وتوسط
الضعيف الثلاثة (الخ) جعل الضعيف العصور وقدمت الصلابة عليه وقيل علمه انه في مثله يكون الفعل مسلم
الثبوت والتعازي في الضال وهما ليس كذلك فالوجه جعله لافادة التقوى وهذا في القصر الحقيقي
غير مسلم كاستمر به في المطول (قوله) وتصدير الجملة بان تحقيق الوعد والتبعية (الخ) كانه عليه بقوله
لاجل العزة وقائدة الاعادة بناء قوة والتبعية (الخ) عليه والمراد الوعد وعدهم بالمعشر والخزاة وقوله يدل على
حجة الحكم أي بالمعشر وقوله كاستمر به أي بالدلالة على كمال قدرته وعلمه وذكره لان تأنيث المصدر
غير معتبر وقوله انه حكم الجملة مستأنفة لتعليل ما قبله وانه الحكم أي عالم الاشياء على ما هي عليه
وقال لها كما ينبغي وقوله متقن في افعاله تأنيدها باعتبار مفعولها (قوله) طين يابس صلصال أي
يصوت اذا انقر كذا تنطق في الدر المنثور عن أبي عبيدة وجوه الله تعالى وهو يحصل مافي الكشاف
واهلك بهما علما في اللغة وكذا افسره الراغبين قال في علم الجدي في القدر ليس واشتقاق الصلابة
كالمعجم فيه (قوله) وقيل هو من صلصال اذا انقر فضعف قوله وسيلال بفتح آله وكسر وفي هذا
ونحوه مما تكررت عنه وقوله خلاف قيل وزنه فمع كرت القام والعين واللام نقل من القراء رحمه الله
عن القراء وقيل فعل بتشديد العين وأصله صل فلما اجتمع ثلاثة أمثال أبدل الثاني من جنس القام وهو
مذهب الكوفيين وخص بعضهم هذا الخلاف بان ابدال المعنى بسقوط الثالث نحو لم وككب فأك
تقول لم وكب فالوم بضم المعنى بسقوطه نحو مسم فلا خلاف في اصابة الجمع وقال البيهقي ليس معنى
انه أصله انه زيد فيه ما يدل هو باي كرزل والاشراك في أصل المعنى لا يقتضي ان يكون منه اذا الدليل
دال على ان القاء لاتراد لكن زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى (قوله) طين تغمر واسو) لما نزلت
طنتها بما وكون الجار والمجرور وصفة لوقوعه بعد التكرار ويجوز ان يكون بدلا من الجار
والمجرور قبله ومستون مفعول ولا ضير في تقديم الصفة الغير المرحطة على المرحطة لانه جاز والتكرار فيه
مناشئة لما قبله بان كلامهم من جنس المادة قال الرضي اذا رصفنا التكرار بغير دوغظ او بوجه
قدم المقرد في الغلب وليس واجب خلا بالضعف والدليل عليه قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك لئلا
يتحاج الى نسكة في كلام الله لانه لا يبعد عن الاصل لغير مقتضى وقديناها (قوله) من سنة الوجه) أي
صورته وقوله او مصوب أي معنى مستون مصوب من سنة يعني صبه وقرب بينه من الماء بالماء اذا
رشه وقوله ليس ياب من مفتوحة وما كة ويعد حلا من حدة وسين من ليس ضدال طوبه وقوله
وتصوب بالعطف عليه والواو لا تخفى ترتيبا أي صبه وهو رطب لاجل التصوير وليس تثبت الصورة
فمنه في نسخة بدل الواو أي التفسير ومعناه لتبقى صورته لان ما ليس لا يبقى وقيل ان من تعريف
التاسع والاصواب ليس وفي أخرى او مصوب مصور وهي ظاهرة وقوله تتخلل بكسر التاء التوقفة
بمعنى مثال وفي نسخة مثال بالياء الموحدة وقوله طورا بعد طورا أي صا بطورا والجار اذا روي
وخلق من زاب سابق على كونه صللا وقوله اذا انقر وصلل أي صدم بجسم اخر مع فهو تبيد

الى أن من في جماسيون أشد فيكون مادة متاعية على كونه لمصلحة الاوليس فيه جميل كانوا هم
فانه قبل لوجهه بل كانه عن غاية تصفقه وقولهم سنت الطرح ومنه الحسن المعروف ونسبه تغير
رأيه كانه شاهد على طين الاتيم والسنين يفتح السن التغيير ويح (قوله أبا الحسن وقيل أليس الخ) يعني
الحسن بمعنى الحسن وهو لهم كدم للبشر وأبو الحسن أليس كافي الدر الصوت وقوله لان تشب الحسن الخ
اشارة الى أن خلقهم من التار اذا كان معنى الحسن لا ينافي أن الخلق منها انما هوهم لان انقلق منها
شامل لما يكون واسطة وبدونها فهو لهم نار لا يبعين التصيير الا اول كخلق الانسان من تراب وطين
(قوله من نار الخ الشديد) اراد الخ لمراد الخ الحارة فانه يطلق في العرف بهذا المعنى وقال الامام
السموم في اللغة الخ الحارة وهي فيها نار وقيل سميت سمو لانها باطنها تنفذ في مسام البدن قبل
فالاولى أن يقول المصنف من نار الخ الشديد الخ لمراد الخ كلام أهل اللغة وهو سمى سهل كما عرفت
والمسام منافذ البدن وهو سمع لواحده وهو اشارة لاشتقاقه (قوله ولا يتنج خلق الحياة في الاجرام
البسيطة الخ) جواب عما عاقل كيف تخلق الحياة في النار وهي بسيطة والحياة كالزجاج لا تكون الا
في المركبات وقد اشترطوا الحكماء فيها البنية المركبة فلا ذكر ودع لهم فأناب بجنه لانها اذا خلقت
في الجردات كاللائكة عليهم الصلاة والسلام فبالطريق الاولى البساطة مع أن هذا غير وارد وما صلا
معنى كونها من ناراً ثم الجزء الاظم الغالب عليها كقرباب في الانسان ولا مال بالطبع الى أسفل فقلت
بسيطة كما هو حاصل آخر كلامه لكنه لم ير به في مقتضى المناظر والمراد بالبسيطة ما لم يتركب من أجزاء
مختلفة بالطبع فانه أحمده عليه والآخر ما لا يجره وقيل اراد الجردة الاجزاء الفردة كما وقع في بعض النسخ
ففيه رد على المختلة في اشتراط البنية المركبة من الجواهر الفردة وقوله فانها أقبل لها لانها غير وضادة لها
بل مقوية لها وقوله باعتبارها بالغالبية تقرر به جزم به هنا وسد في سورة الاعراف بغير ولا منافاة
فيها (قوله فهو لا يتبع على المقدمة الثانية الخ) اشارة الى ما استدل به الملبون على امكانه أنه على
كان جميع الاجزاء او رأيتها على ما كانت عليه واعدة الحياة فيها أمرها كذا ثبت أنه تعالى عالم بذلك
الاجزاء فأرد على جمعها وأنها واجباتها ثبت امكان الخسركين المتقدم حتى قال في مثله فما كان
الخسرك يتوقف على أمرين فالبقية الاجزاء للجمع والاحياء وعلمه تعالى بها وقدره على جمعها واجباتها في
الآية دليل على كمال الأمرين كما أشار إليه لكنه أطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع
والاحياء فتعدا قبول العلم وعموم القدرة في النظر والاعتبار لكونه الأمل ويجعل كمال قدره
مقدمة أولى مع أنه لا بد من عموم علمه كذا تقرر الفاضل المحقق وقيل انه تكلف لاجل ما عليه فانه ما أقاس
استثنا في استثنى فمعنى التقدم هكذا كلما جمع الاجزاء على ما كانت عليه واعدة الحياة فيها أمكن
الخسرك وأقرنا هكذا اجزاء الموق قبل الجمع والحياة وكل ما كان شأنه ذلك أمكن خسرك فالبقية
المقدمة الاولى دون الثانية والطالب امكان الخسرك لا وقوعه وقوله وهو قبول الخ الخسرك للمقدمة
وذكر باعتبارها خبراً وتلاؤ بها خبر البليل (قوله حتى جرى اناء) جعل الروح منفوخة في مجازين
جران أثر فانها مجردة وتجاويف جميع تحويها والمراد به الحروف وقوله اجزاء الخ من أخص المقام
أوضح وهذا معنى حرفي لا لغوي (قوله ولما كان الروح أي النفس الناطقة وهذا كلام الفلاس وكثيرا
ما يعزول عليه والبشر اللطيف يسمى وما عند الانبياء وهو في أحد جوفى القلب فانه تجويفاً
في جوفه اليسر فيجذب اليه دملطيف يحصل منه جوار لطيف في الجانب الآخر واسطة سراره وهذا
البشر تعلق به النفس الناطقة أولاً وقوله لتبعث أي الخارج منه الى الدماغ وغيره وصغيره يفيض
لروح وقوله غلظها أي تلك القوة في تجاويفه تعلق بغيره والشراب من العروق الثانية حينئذ
جمع شراب وغيره هاتمي أوردته (قوله للملأ في التساء) لانه لا متعلقها من غير واسطة تجري مجرى

أومتز من سنت الخ على الجرد اذا حكمت به
فان ما يسلل بينهما يكون متناوياً بين
(والحسن) أبا الحسن وقيل أليس الخ
يراد به الحسن كما هو الظاهر من الانسان لان
تشبه الحسن كما كان من شخص واحد خلق
من مادة واحدة كانا الحسن بأسر ومخلوقاتها
واتصافه بفعل بغيره (خلقناه من قبل) من
قبل خلق الانسان (من نار السموم) من نار
الخ السعيدة النافذة في المسام ولا يتنج خلق
الحياة في الاجرام البسيطة كما لا يتنج خلقها
في الجواهر الجردة فتضلع الاجساد الموقفة
الى القلب فيها الخ نار الأرض وقولهم نار
الى القلب فيها الخ نار الأرض وقولهم نار
باعتبار القلب كقوله خلقكم من تراب
ومساق الاية كما هو للآلة على كمال قدرته الله
تعالى ويان بدخلق النخل فهو التسليم على
المقدمة الثانية التي تنوق عليها امكان
الخسرك وهو قبول المواد للجمع والاحياء
(واذا قال ربك) واذا كرف قوله (للملكة
التي خان بشران ما صال من جماسيون
فاذا سوت به) عدلت خلقته وهذا ما تفتح
الروح فيه (ونفخت فمن روحى) حتى
جرى آثاره في تجاويفها أعانه غنى وأصل
النفخ اجزاء الخ في تجويف جسم آخر
ولما كان الروح تعلق أولاً بالضر الكلف
التبعث من القلب ونفخت عليه التجويف
الحوائية فيسرى الى عروق البدن جعل نقله
الى البدن نفساً وازادة الروح الى نفسه لما مر
في التساء

الاعتراف بالثبوت أو الإضافة للتشريف قضيب الروح الانسانية لا يحتاج إلى حصر كقبايل
 (قوله أمرين وقع به) كان الظاهر تقديمه على ساجدين واعتذرياً أن السجود لمساكن ساجد
 لكسفة الوقوع هناك عليه (قوله أكتبنا كعبين الخ) في التسهيل لا تعرض في أربعين
 إلى اتحاد الوقت في هوكل في إعادة المعموع مطلقاً خلافاً لما ذهب إليه زعم أنه يستعمل التاكيد
 الإجماع في وقت واحد وليس كذلك عند البصريين واستدلوا بقوله عز وجل لا تغربهم
 أربعين فأن أغواهم لم يكن في وقت واحد وروى المدقق في الكشف بأن الاشتغال من الجمع
 يقتضيه لأنه تصرف في أكمل الأحوال فإذا هيئت الأحوال من لفظ آخر وهو لم يكن يبدن
 كونه في وقت واحد إلا كان لغواً والرب لا يفتش عن معذور في تصوير وجهه الملائكة ومنه تعلم أن مقامه المبرر
 هو الحق الموافق لبلاغة التزويل وقوله منع غير موقوف على التعميم (قوله أن جعل منقطعاً اتصل
 به قوله أي الخ) وجه الانقطاع ظاهر لأن المشهور أنه ليس من جنس الملائكة والانقطاع يتحقق بأحد
 أمرين عدم دخوله في المستقيم أو في حكمه ومقابل أنه لو كان منقطعاً لم يكن مأموراً بالسجود
 فلا بد من الاعتدال به بأنهم كانوا مأمورين واستغنى بذكر الملائكة عليهم الصلاة والسلام عنهم وأنه
 معنى الانقطاع وقوله من سبق العن كأمزج فصله (قوله أي ولكن البليس الخ) فالأجيب
 لكن بالبليس اسمها وجهه أي خبرها كذا في شرح الكشاف وسأيت ما فيه وقوله وإن جعل متصلاً
 أما بأن يكون ملكاً والجن من جنس الملائكة أو غيرهم ولكنه أدخل فيهم على طريق التغليب كأمزج وجهه
 أي حقه من أئمة استثنافاً ياباً وقوله أي عرض ذلك في أن الخ أي هو على تقدير حروف الجزاء والقرينة
 من الآدم وقوله الآدم لتأكيد النسب كما قرئناه في آلام الخلود وتفسير في أن بين الضمة هو أحد
 استعماله ومن قال أنه زعمه لأن في الصفة كأي من في الصفة بناء على عدم صلوحه للجواب بل
 بيان لأن الجواب لم يكن مع ما بعده ولا وجهه وقوله وخلفني من نار إشارة إلى مراد من يسأل بيان
 حادثة آدم وقوله لمن نار الموم وقوله وأما تلك إشارة إلى وجهه الأصل على قول (قوله باعتبار
 النوع والأصل الخ) يعني قوله بشر من مصلح وتر في الأعراف أن البليس مخفي فأنه أي الفضل كـ
 باعاً إلى الضرر وعقل عما يكون باعتدال الفاعل كما أشار إليه بقوله ما منعتك أن تسجد لمخلقتي يدي
 أي بغير واسطه واعتدال الصورة كأي عليه بقوله وتحت قبض من ربي وباعاً إلى الغاية وهو ملاك
 (قوله من السماء) هذا هو الظاهر وأما قوله أو الجنة قبل لقوله أمكن أنت ورجل الجنة
 ووقوف الوهوسة فيها وروية أن وقوعها كان بعد الأبر والفرج من السماء ومن زعم الملائكة عليهم
 الصلوة والسلام ويزعم من خرج من السماء أن كونه بانزوا عنهم في سبب لا يعتد به في التبادر وكفى
 به قرينة (قوله مطروحين الخ) إشارة إلى أن كأي من العذر لكونه لازماً للزعم كونه
 بمعنى المرحوم بالشهيد يقتضي أنه الاستقبال وتقدم وصفه بيشطان لأنه هو المرحوم بالقوله تعالى
 وجعلنا من جملة الشياطين ولا أقل أن كأي عنه وقوله وهو بعد أي بالرجوع وما يتخذه من الغزى
 وتضمنه للجواب عن شبهة أنه ضمن شقاوته وسوء خلقه وبعد من أخير فهو الذي تضمنه من السجود
 لا شرف حصره وفيه لطيفة أخرى وهو أنه لا تقرب إلى النار الدنيا عذب بها كما يجوز في قبضه ما على وجهه
 وقيل تضمنه للجواب بالسكوت كما قيل جواباً لما يرضى السكوت وقيل لأنه لم يمتد منه أن الشرف يشرف
 الله وتركه مفضل ما أتعاه من رجائه إذ بعده وأما أنه وقرب آدم عليه الصلاة والسلام وكرم (قوله
 فأنه منى أمم اللعن فأنه شارب أيام التكليف) الضمير إلى اليوم الحزين ومنتهى اسم زمانه الذي يشوب
 عن سؤال وهو أن إلى انتهاء الغاية من زوال اللعن والطرد من رحمة الله عنه فأنه ما جاب أنه أراد به وقت
 جمع الخلاق وهو اليوم المعاني لأنه لا يملكه إلا القليل من غايه للجنة لا تقطع التكليفه وقوله أي اللعن
 يناسب أيام التكليف فالمراد لعل الخلق له والافاضة من الرحمة ثابتة إلى الأبد ولا يلزم منه تكليف

(فتقوله) فاستطواه (صديق)
 أمرين وقع به (تسجد الملائكة كلهم
 أربعين) أكتبنا كعبين الملائكة
 في التعميم ومنع التخصيص وقيل أكتبنا لكل
 بأربعين لليلة على أنهم سجدوا
 للأحاطة وفيه تقرر أن لو كان الأمر
 بمحض دفعة وفيه تقرر أن كعباً (الابليس)
 ذلك لأن الثاني لا يتأكل (الابليس)
 أن جعل منقطعاً اتصل به قوله (أما أن
 يكون مع السجدين) أي ولكن البليس
 أي وإن جعل متصلاً كان استغناءً على أنه
 جواباً لسائل قال هل أحد (قال يا بليس
 مالك إلا تكون) أي عرض ذلك في أن لا تكون
 (مع السجدين) لا أحد (قال لم يكن لا أحد)
 (اللام) لتأكيد النفي أي لا يصح معنى في
 حتى أن أجد (بشر) جماعي كسيفه
 ملكة وحانية (خلقته من مصلح من حيا
 مسنون) وهو خمس العناصر مخلق من
 نار وهي أشرفها استقص آدم باعتبار النوع
 والاصل وقد سبق الجواب عنه في سورة
 الأعراف (قال فأخرج منها) من السماء
 أو الجنة أو زعم الملائكة (فأخرج رجيم)
 مطروح من أنسب رجيم بالنهب وهو
 رجيم الخمر أو سلطان رجيم شبهة (وأن عليك
 وعيد شقين الجواب عن شبهة (إلى يوم الدين)
 اللعنة) هذا الطرد والبعاد (إلى يوم الدين)
 فأنه منتهى أمم اللعن فأنه يناسب أيام
 التكليف

العباد اذا مراد منه الثواب وقد يؤزل بالبرد عن رحمة الله لمجرد عن الجزاء والعذاب وفي نسخة لا سلب
 فالضغير راجع الى يوم الدين **(قوله)** ومنه زمان الجزاء وقع في التسع هنا الاختلاف ظاهر فانه قد
 قيل فيها ان اسمها فاعلم من انهي فهو منه وزمان منصوب على انفعوله او مرفوع على انفعوله
 مؤخر ومنه خيرة مقدم أي يوم الدين فالحق زمان الجزاء والتكليف ومنهم من جعل منه جزاء ويجوز اخرا
 مقدما وزمان الجزاء مبتدأ مؤخر ومن ابتداء أي ذلك انما سبقت من يوم الدين وهو الظاهر وبشده
 انه وقع في نسخة أخرى من اليوم زمان الجزاء **(قوله)** وقال في نسخة فان مؤذن بينهم أن لغة الخ
 جواب عن سؤال وهو انه كيف يكون متبني أمدا للغة وقد آتته الله فيه في هذه الآية فأجاب بأن هي
 أخرى اليوم الذي تسمى عنده هذه اللغة لها مقطاع اللغة المذكورة كما يعلم من تفسيرها **(قوله)**
 وقيل انما هذا للعين الخ هذا جوابان آخران يعني المراد التأييد ويوم الدين يعني يوم القيامة لانه
 أبعد غاية تصرف الناس والمراد أن العين في يوم القيامة كل ما تامل لاذلال شدة العذاب بعته **(قوله)**
 أو لا يذهب **(يذهب)** هذا هو الوجه الثاني في الظاهر أنه عليه حقيقة وأنه غاية لاهوت الشرين وقيل انه
 استعاره مكنية يشبهه القسي بالزائل وتبطل على اثبات التعبد بالوقت أو الى استماعه تسعة **(قوله)**
 والاضمة متعلقة بمحذوف أي أن أخرت حتى تأتلفني **(قوله)** أراد أن يصدفصة في الاغواء وفي نسخة
 بالاغواء كمال العلامة فاليس لما سأل الانتظار الى يوم البعث كان غرضه أن لا يموت أصلا فلا يموت بعد
 الموت ففعله الله من هذا الانتظار وأظهره الى آخر زمان التكليف وقد اعطاه الله تعالى مسؤله **(قوله)**
 المسعى فيه أجل عند الله أو انقراض الناس كلامه وهو النسخة الأولى عند المجهور أي يوم النسخة الأولى
 ومقابل قول المجهور القول الأول وهو وقت على انتهائه أجله **(قوله)** ويجوز أن يكون المراد بالأيام
 الثلاثة يوم القيامة أي يوم الدين ويوم يحشون ويوم الوقت المعلوم وقوله في غير ما سبق للسؤال أو
 للفاعل والضميمة وقوله لما عرفت من أن الذين يعني الجزاء ومنه أي الذين بان الجزاء **(قوله)** ولما لا يوم
 البعث مع أن كل المصطلح هو المراد باليس صفة على أن المراد يوم القيامة للصفة في الاغواء والانتباه
 من الموت بناء على أن ما لا يجوز فيه لا يباين له أي لا يجب باليه كما في الكشف وقيل ليس بين
 ولا بين وكونه على غالب الظن لا يصدق في مثله ثم اعترض على المستفاد من الله في وجهه يوم يحشون
 بما ذكره بأنه لا مناسبة لمع تلك النسخة قالوا في إن يقال في وجهه أن لا ثلاث يحشون فيها ولا يجهل فيه
 تأمل وقوله والباس عن التظليل أي أس باليس عن الاغواء **(قوله)** وثالثا لما عرفت لوقوعه في الكلامين
 أي لسبق ذكره وأنه لا يسلط الا الله **(قوله)** ولا يلزم من ذلك أن لا يموت الخ جواب عن سؤال مقدرو
 أنه اذا انتظر فلم يهل الى يوم القيامة يلزم عدمه موت اذ لا يموت بعده والنسخة بخلافه فأجاب بأن أيام
 القيامة ليست كلام النبيل بقدر أربعين فيصير أن يموت في أوله ويكون البعث بعد ذلك في أمشاهوم
 من جل يوم يحشون على ما يكون في راسه وهو وقت موت كل المكلفين في يوم البعث فخرج
 الكلام في أن تسؤل الانتظار الى آخر أيام التكليف تكون على مسؤله وهو القول الآخر كما مر وما
 قيل ان ليس في القيامة يوم ولليل في يوم البعث يعني وقت الموت فانه قد يقال ليس بشي لأن المراد باليوم
 وقت معين فلا محذور فيه **(قوله)** وهذه الخطابة وان تكن بواسطة لتدل على منصب اليبس أي مشرقه
 لانه في الأصل يعني الأصل ويستعار الشرف قال أو قوما ونصبه له ووالله سبحانه

أي انما تدر على ذلك ولم تكن الا لهاته وهي كذلك هنا **(قوله)** وان لم يعط على مقدور أي أن كانت
 بواسطة وان لم تكن لتدل على الشرف وطوى الأول المظهر على قاعدة ان الوصلية فمن قال الأولى
 حذف الواو بسبب وقعه بعض المفسرين الى أنه بواسطة ملك **(قوله)** انما القسم الخ اختصار
 الوجه الاق في الاعراف ومرض التسعة وعكس هذا القصة واحدة فالفرق بين المجلين تكلف لاجابة
 اليه وكفي هذا الكتاب مثله وشيهره للذرية المظهر من السياق وان لم يجرد ذكر النصريح في آية أخرى
 بقوله لا تحسبن ذرية وقوله لا تدين لهم المعاصي إشارة الى المفعول المقدر وقوله في النيات إشارة الى أن

ومن زمان الجزاء وما في قوله فان مؤذن
 بينهم أن لغة الخ الظاهر على التالين يعني آخره
 عنده هذه وقيل انما هذا للعين بله أو بعد غاية
 يقصر الناس أو لا يذهب ويبس فيها
 معجمي كالأول **(قوله)** قال يذهب
 فأنقروا والناس متعلقة بمحذوف دل عليه
 فأنقروا منها ما ليس **(قوله)** أي يوم يحشون
 فأنقروا منها ما ليس **(قوله)** أي يوم يحشون
 أن يصدفصة في الاغواء وفي نسخة
 اذ لا يموت بعد وقت البعث فأجاب الى يوم
 دون النسخة **(قوله)** قال فأنقروا التالين
 الوقت المعلوم **(قوله)** المسعى فيه أجل عند الله
 وانقراض الناس كلامه وهو النسخة الأولى
 عند المجهور ويجوز أن يكون المراد بالأيام
 الثلاثة يوم القيامة واختلاف العبارات
 لا اختلاف الاعتبارات فغرضه أن لا يموت
 الجزاء المعروفة وثالثا لما عرفت لوقوعه في الكلامين
 العلم بانقطاع التكليف والباس عن التظليل
 وثالثا لما عرفت لوقوعه في الكلامين
 فأنقروا أن لا يموت فله يبعث أول اليوم ويبعث
 ان لا يخلق فضايعه وهذه الخطابة وان
 لم تكن بواسطة لتدل على منصب اليبس
 لأن خطاب الله على سبيل الاشارة والاذلال
(قوله) قال ريبا غوتي **(قوله)** الباهل القسم وما
 مصدر ويجوز أن يكون **(قوله)** الباهل القسم وما
 والمعنى أو ما عرفت انما لا يزل ينزلهم
 المعاصي في الدنيا التي هي دار الفروك وقوله
 أخذ الى الأرض

فقد انقاد القسم **أفعال القسم على خلاف**
 وقبل السببية والمعترضة أو لوا الاغواء
 بالنسبة الى التي أو السببية بأمره اليه
 بالصور ولا تم عليه السلام وبالأشلال
 من طريق الجنية واعتذر وأمر امهال
 افعله وهو يدل بانه قد غلبه وتسلطه على
 اغواءه آدم بأن الله تعالى علمه من
 تهمه أنهم عيون على الكفر ويسبون الى
 النار أهمل أو لم يعمل وان في امهال تعريضا
 لمن خالفه لاستحقاق مزيد الثواب وضعت ذلك
 لا ينجي على ذوى الالباب (ولا غفر لهم
 أجبن) ولا حلتهم أجبن على القواية (الا
 عبادك منهم المخلصين) الذين أخلصتم لطاعتك
 وظهرتهم من الشوائب فلا يعمل فيهم كيدى
 وقرأ ابن كثير وان حاصر وأوجر والكسر
 في كل القرآن أي الذين أخلصوا أنفسهم لله
 (قال هذا صراط على) حتى أن رابعه

الذي يحل هذا الوجه بالارض معناه العري وهو دار الدنيا ومقيلهم الشهوات القاصية وقيل معناه
 وذكر بهذا المقطع تحذيرا لها وترى الوجه الآخر المذكور في الكشاف وهو تزييل القتل من انما لا تقسم
 ثم تعذر بأن المراد لا تمسك الارض وأنزها لهم حتى يشقوا ما هم عن الآخر كما بين في شرحه (قوله
 وفي انقاد القسم بأفعال الله تعالى خلاف) وقع في كسب الشافعية والخدعة والمزاعف أنه عين يرتب
 عليها أحكامها من الكفارة وغير ذلك ولا خلاف في أن الحلف القسم في عرف العرب يتم عليه وهو
 متعارف عندهم ولهذا ورد النبي عن الحلف ما لا بأس به لا يحجب مكرها فلا قبل انما ذكره المصنف
 رحمه الله لا أساس له بالمقام وليس بشئ لانه مستطر ذلك الكلام القضاة الا أن الصفة اذ لم يشتره برتفع
 وتعارف منها ليست بين عندهم وكلام المصنف رحمه الله موهم بأن الخلاف فيها مطلقا وكذا ما قبل
 ان اقسام ايلس باغوا أنه بلا انكار من الله يصلح دليلا لثقل نفيها عن الحلف الشرعي بفعل من أفعاله تعالى
 تحاسبه للمقام ظاهر فانه كيف يصلح دليلا وليس بخلافه عندنا وعندهم فتأمل (قوله وقبل السببية)
 قيل انه أولى لانه وقع في مكان آخر فيعز ذلك والقصة واحدة والحمل على محاورتين لا موجب له ولأن القسم
 بالاغواء غير متعارف ولعله لذلك رجح السببية في الاعراف وقيل نظر لانه قوله فيعز ذلك يحتمل القضية وقد
 صرح الحسبي رحمه الله بأن مذهب الشافعية أن القسم العزم والجلال بين شرعا فكيف تكون تلك
 الاية من دلت على عدمه على لاه (قوله والمعترضة أو لوا الاغواء بالنسبة الى التي) أي المراد من الاغواء
 نسبة الى التي كتمسكته نسبة الى القسوت لافعله أو أن المراد فعله فضلا حسنا أقضى به عليه
 الى التي كما مر بالصبر على مافي الكشاف وقد ذكره المصنف رحمه الله في الاعراف وفسره به
 الآية قلنا قبل انه ذكره على أنه أحد عقولنا للنظم من غير التزامه وانكاره لحواله نسبة ميبه
 اليه والاشلال عن طريق الجنية تركه هدايته والطيف بغيره نسبة القبح الى الله حتى يراههم
 الوقوع في غيائز وانه (قوله واعتذر وادع امهال الله الخ) أي المعترضة اعتذر وادع انظارا ليلس
 وهو انقضاءه الى الاغواء فجميع الاعانة على التسليم مثله لاسطاع العلم فان أهل السنة ذكره على أنه
 حكمة فلا تهم ليدكره على وجه الاعتذار ولا حاجة اليه عندهم وقوله بأن الله متعلق باعتذر (قوله
 وضعت ذلك لا ينجي على ذوى الالباب) لانه من مثله ينبغي أن يقترض الى الله فانه لا يستل عما يفعل
 لا تناسب أصولهم أيضا في وجوب رعاها لا يصلح فانه يقتضي أن لا يمكن مما هو سبب التي وأن لا يسلطه
 على أن يقر فيتعلم مقتضى الشدة تعذيبهم وما الضوا الهمن قوله ان في امهال تعريضا الخ يعني
 أن امهال ليس لما ذكر بل ليعرض في آدم الثواب ولا رد عليه أنه معارض بالمثل فانه تعريضا ليعتبعه
 بخلافه (قوله ولا حلتهم أجبن على القواية الخ) أنه قد راعى المعترضة في تعذيبهم به لأن الاغواء
 القسم فعل الشيطان لافعل الله ولذا نسب له وحاله أنه لا تمسك لهم فيه لأن المراد الحلف عليه لا الجهاد
 لقوله ما يقابل أو غفر حتى حيث أسند الاغواء اليه فان أولوا الأول فلنس تأويل أولى من تأويل (قوله
 أخلصتم لطاعتك) تفسيره على فتح اللام وأنه اسم فعول وعلى الكسر معناه مذكرو وقال في سورة
 يوسف أخلصوا دينهم لقوله مخلصين له الدين وقوله وطهرتهم من الشوائب أي من كل ما ساقى الاخلاص
 وقوله فلا يعمل فيهم كيدى إشارة الى أنه من ذكر السبب وادع قسميه ولا زعم على طريق الكتابة للنظم
 المحقق بالسباق فانه كان الظاهر أن منهم من لا أغواءه ولكن الاخلاص والتجسس شبيهة لزمه فذكر لئلا
 ما ذكر دليل فهو ما بلغ من التصريح به (قوله حق على أن رابعه) كذا انصرف في الكشاف بناء على مذهبه
 في الأصل على الله وكله على تسهيل الرجوع وما ذكره المصنف رحمه الله ليس متباعدة بل هو على أصل
 أهل السنة والمجاعة قوله لو كان حلقه عناصر المؤمنين من انه وان كان مخلصا منه الا أنه شبهه بلحق
 الواجب لتأكيده وتيقن وقوعه بمقتضى وعده وعلى الوجه الآخر هو كقولهم طرقتك على أو أشاد
 سرف الاستعلام دون الى تشبيه الثبوت بممكن الاستعلام أو الفهم من عن استعلامي عليه تعالى الله

عن ذلك علوا كبيرا (قوله لا انحرف عنه) أي لا يجوز العدول عنه الى غيره وجعل الاشارة الى ما تضمنه وهو مختصم منه وأنه مما التزمه ~~تصكر~~ ما وعده وهذا على قراءة فتح اللام أقرب وقوله أو الاخلاص بالترصوف على ما تضمنه وهو على قراءة الكسر وقوله أنه طر يق على الخ هذا تقرير آخر على جعل الاشارة الى الاخلاص لقوله على وهو متبيل كما تر و ليست على فيه يعني الى وهو متعلق بترصوفا وطريق متعبر فيه متعلق به وقوله من غرنا عوجا تفسيره يستقيم وتسلل عطف تصري على عوجا (قوله تصديق لا بليس الخ) فهو كالتقرير لقوله الاعادلك منهم الخلتصين ولذا لم يعطف على ما قبله وقوله وتفسير الوضع أي التعبير بعبارة أخرى يجعل المستفي مستثنى منه وتقدم عباد الله المشركين بالاضافة في الذكرو لا تراد بالاضافة لبقائها وان كان بين الاضافتين فرق والتعظيم من جعلهم مشيعين يحكموا عليهم وعبادى للبشر فاذا أخرج عنهم الغائبين الخلتصون وكان محتمل أن تكون الاضافة للعهد ~~لكن~~ يكون الاستثناء منقطعاً وظاهر كلامه الا في هذا الوجه يكون متصلاً ورجل قوله يكون الاستثناء منقطعاً على أنه متعين الانقطاع خلاف الظاهر وتعالى في الحق المراد بالعباد الخلتصون والاستثناء منقطع بلبيل سقوطه في سورة الاسراء (قوله ولأن التصود) أي من الكلام فلذا صدمت قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان مؤكداً بان بخلاف الاول فان التصود فعل الشيطان وقوله محالب الشيطان أي كيدهم ومكرهم فهو استعادة (قوله أو تكذبه فيما أوهم أن سلطاناً) أي لسلطانهم وقوله فان غاية قدرته أن يفرهم ولا يقدر على جبرهم لا يضاعه كما في الآية المذكورة وانما جعله إيهاماً لأن استثناء الخلتصين لاختصاصهم يقتضى أن من لا اخلاص له تمت تصرف غوايته وتفسير آخر أنهم السابق لا يتأق هذا الإيهام لأنه بسبب ظاهر الكلام فهو يؤيد كونه إيهاماً غير محقق والسلطان المتنى هنا غير المشتبه فلا يتأق أيضاً وقوله فان تمت تزيينه في نسخة منه وهو بضم الميم معنى قوته وقدرته (قوله وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً) بخلافه على الوجه الاول فانه متصل كما جمعه وتعين انقطاعه لعدم دخولهم في الحكم الذاتي أن تمتع ليس لك عليهم سلطان بل هم أفاعول في الأقوال لا غير ولا يضر دخولهم في العباد لان المعبر في الاصل والانقطاع الحكم (قوله وعلى الاول يدفع قول من شرط أن يكون المستثنى أقل من الباقي الخ) لانه جعل الفاعل بمنسبته هنا فكيف يكون أقل وقد كافوا مستثنى منهم في قوله الاعادلك فكيف يكون أكثر تناقض الكلام فيهما أي يستأنف أمرين متنافيين وهو ظاهر وخبره بالاول لان من قال به انما خالفه في الاستثناء المتصل لا انقطع لانه لا يخرج فيه وصاحب هذا المذهب أبو جعفر الباقر من الأصولين وقبل ان كان المستثنى منه عدداً صريحاً مجتمع فيه استثناء الأكثر والصف مثله في الخلاف وان كان غير صريح لا يمتنع وان استدلو عليه في غير الصلح هذه الآية فتوصل في الأصول وقد قبل عليه ان التصديق في صريح الاستثناء لا ينافي التكذيب في جعل الاخلاص على خلافه على ما يشهد به كلامه في الأصولين واليهان وغيره خصوصاً ان اغواهم مع فقد هذه العلة والظاهر أن من مات قبل أن يتكفر من العباد أكثر من المكلفين خصوصاً اذا انضم اليهم الخلتصون فظهر لتفسير الوضع قائدة أخرى على أن الأكثرية الادعية تنكح في صحة شرطهم والخلتصون كثيرون وان قلوا والقانون بالعكس كما في آخر قسم الاستدلال من الفتاح ولذا الاول قلنا على آلف الانجاسة وتعين الاول أن تنزل ذلك الواو سمة زلة الالف بجهة من الجهات لئلا يسهل اه مع أن السكاك بشرط كون المستثنى أقل من الباقي وما ذكر من حديث الدعامي رفع الخلاف وليس عمل عند المعترض فان ظاهر كلامه الاولين يتأق به (قوله أو حال والعلم في الموعدين جعله مبسداً) اشترطه في مجي الحال من المضاف اليه كون المضاف جراً أو بجزئه أو أن يكون محال على الفعل لئلا يتصل بمحال وصاحب حقيقة أو حكاً فان كان الموعدين على الحالية مبسداً وصاحباً فقد وجد الشرط لكنه بقدره مضاف لأن جهته ليست هي الموعدين بل محله فقد رجع وعدهم أمكانه فاذا كان اسم مكان لم يحتمل الى تقديره لئلا يكون محلاً لغيره

(مستقيم) لا انحرف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثناء وهو مختص الخلتصين من اغواهم وألا اخلاص على معنى انه طريق على يؤدى الى الوصول الى من غير عوجا بل على أنه يورى الى من علق الشرف (لأن عبادى ليس لله) وقوله على من علق الشرف (لأن عبادى ليس لله) عليهم سلطان الامن منكم من الفاعلين تصديق لا بليس فيما استثناء وتفسير الوضع لتعظيم الخلتصين ولأن التصود بلسان عمتهم وانقطاع محالب الشيطان عنهم وتكذيب له فيما أوهم أن سلطاناً أعلى من ليس مختص من عباده فان منتهى تزيينه انصريف والتدليس كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً على الأقل يدفع قول من شرط أن يكون المستثنى أقل من الباقي لاضافة الى تناقض الاستثناء (وأن جهتهم لموعدهم) لموعدهم لغيره أو المتبعين (أجمعين) تأكيدهم لغيره وحال والمحال فيه الموعدين جعله مبسداً على تقدير مضاف ومعنى الاضافة ان جعله مبسداً

المكان ولا يمكن عمل المضاف لأن اسم المكان لا يعمل على فعله كما حقق في التصوف لئلا يجعل العمل معنى
 الإضافية وهو الاختصاص على القول بأنه هو الجار للمضاف وهذا غير صحيح عند المحققين من أهل العربية
 لأن الإضافتين المعنيتين لا تنصب الجار وقد سبق فيه تفصيل والمصنف رحمه الله تبع في هذا أبا العباس ولو
 تركه كان أحسن وفي جعل جهنم موعد لهم تمكيد واستعارة فكأنهم كانوا على معاد (قوله لا يدخلون فيها
 لكنهم) ظاهر أنه على تعدد الأبواب دون الطبقات ولا يحذفه أذلا في تعدد الطبقات إذا المراد
 بيان كثرة الداخلين فيها فلا وجه لطلب التفسير الثاني بالأول ولا حاجة إليه والحكمة في تعدد حارة
 تعذيبهم وعدم تأخير عذاب بعض منهم كما أن تعدد أبواب الجنة لسرعة تسعيمهم وعدم استطرادهم (قوله أو
 طبقات) وهو المشهور والمتأثر بريدل عليه أفراد كل فرقة بابها يدل على تباين مرتزقهم وقوله وهي جهنم
 الخ في ترتيبها وتعين أهلها اختلاف في الروايات وفي الدلائل المتواترة يخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما ما على هذا بقى التغليب لا حتى في سورة تبارك لكن قال الامام السبكي في كتاب
 الاعلام وقع في كتب الرافضيين أنه هذه الأبواب ولم ترد في أي صحيح وظاهر القرآن والخبر يدل على أنها
 أو صاف النار وهو السعير والجحيم والطمة والهابة ومنها ما هو علم النار كما هو جهنم ومقر ولقي فلذا
 أمرنا بغير ذكرها (قوله ولعل تخصص العدل) أي حكمة ذلك انحصار جماع المملكات الموجبات
 لدخولها في الركون والمسل إلى خزائن الدنيا وإقامتها المذكورة بالحواس الخمس واتباع القوة الشهوانية
 والغشبية نقصان تسعة أو أصول القوة الداخلين فيها تسعة وهي المذكورة في هذه الآية وقوله أو ما زلها
 أي فخل ومنه يقال أو زنت الشيء من التي أذميرته وأما قول أبي حاتم في وصف حارة الرضخ
 وكأنهم البهائم الملهة يصفها • أنواع ذلك الرضخ بالزهر

بسط من السيلج من فروزت • أطرافها بخر وزخضر
 قيل المصعوب برواز وقيل أنه فعل من فرزت التي أذميرته فيكون عربيا وقوله والثاني في ترتيب
 ما بعد القوة الأولى اختلاف في الرواية وجعل المتأخرين في الدرة الأولى لأنهم أخلص الكفار كما
 صرح في المبرور وقوله يرس بالثقل أي يراى مضموما بعد هاءزة والضميف تسكينها وقوله ثم الوصف عليه
 بالثقل لأنه لغة كما بين في التصو (قوله ومنهم حالته) أي من جزويته من التكررة لتقدمه ووصفها
 والظرف المراد به الجار والمجرور الواقع خبرا ولم يجعله مفعولاً لأنه مقتضى أن يقال قبلها وتز بها مائة
 المصلاء لا وجه هنا ولذا فسر المصنف رحمه الله الضعيف الأسباع أي أسباع الشيطان الذين أنعمواهم وقوله
 لأن المسفة أي مقسوم لأنه مفعول ولو كان حالاً من ضميره على في الحال لأن العامل في الحال هو العامل
 في صاحبها (قوله من أسباعه في الكفر والقوا حشر) فإن غيرها مكفرة الجار والمجرور متعلق بالتقنين
 والآنواع مصدر من الاعتقال وفي الكفر متعلق به وأما خبره فلا كتابة التأنيت من المضاف إليه فالمراد
 بالرفواحش الكفار وغيرها الصغار لأننا مكفروا جنتاب الكفار وشيع في هذا التفسير الخمشي ولم
 يجعله على التقين من الكفر فقط ولم يلتفت إلى اعتراض الامام عليه وغروبه على مذهب المعتزلة في تخلف
 أصحاب الكفار وتفسيرهم جازعاً كمن قاله تصغير الجهور المتأثرين الصلبة رضي الله عنهم والتي من
 انصف بتقوى واحدة ولا يميز أضافه جميعهم أو أبعاضها كضارب لا يفهم منه فعل جميع أنواع الضرب
 لأن السياق يدل على أن التقين هم المخلصون السابق ذكرهم في قوله أن عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو
 معنى التقوى شرعا وأما إخراج العضاة من النار ثابت خصوصاً أن ركود أحوال التائبين الجنة بل
 غيرهم كما هو مذهبتنا فان قلت كيف ظلت أن غيرهم من الصغار يكفرون حتى لا يكون صاحبهم من الأجزاء
 المقسومة للتأديب إذا اجتنبت الكبائر وقد قال أهل الكلام أنه يجوز العقاب على الصغار وإن اجتنبت
 الكبائر ومواجه التوفيق قلت هو وارد في الحديث الصحيح وهو غنى عن التوفيق لأن كلام أهل الكلام
 في تميزه لتجوز العقاب المطيع وما في الحديث يدل على أنه لا يقع التقصير من الله إلا بفعله ولا حاجة إلى

الأسباع أو أبواب لا يدخلون فيها
 فكأنهم أو طبقات تيزلون ما يصيب
 مراتبهم التابعة وهي جهنم ثم التي ثم الحطمة
 ثم السعير ثم مقر ثم الجحيم ثم الهابة ولعل
 قصص العدد لا تقتصر لجماع المملكات
 في الركون في المصوولت متباعدة القوة
 الشهوية والنفسية ولأن أهلها سبع فرق
 (كل باب منهم) من الأنواع (جزء مقسوم) أفرد
 لها علاها للموحدية الصفة والثاني ليدور
 وثالثا لتسامي والرابع للثابتين والخامس
 للعيوس والسادس للشركين والسابع
 للثانين وقرا أو يكبر برما تنقل وقري
 برعلى حذف الهمزة والقاسم تهما على
 الراي ثم الوصف عليه بالثقل ثم إجراء
 الوصل بحري الوصف ومنهم حال منه أو من
 المستكن في الظرف لا في مقسوم لأن الصفة
 لا تعمل فيما تختم بوصفها (إن التقين) من
 يتابع في الكفر والفواحش فان غيرها مكفرة

جله على صغرة لم تقع بين الصلوات انفس كاذ اصدت عقب البلوغ فانه تكلم مستغنى عنه مع ان الصغرة
قد عرفت لها ما يبرها صغيرة (قوله لكل واحد جنة وعن اولئك عنة منها) الاولى بناء على
فاعدة قابل الجمع بالجمع فالاستغراق مجعوع وعلى الثاني الاستغراق افرادي فكون لكل واحد
جنات وعيون وقوله ولن خاف مقام ربه جنتان وما يعبده وان ذكره الجنة فقط لكن فهم منها العيون
لانها لا تكون دون الجنة في الغالب الا انه قبل ان يدل على انه اثنتان منها الاثنتان وعيون
الان يقى على اطلاق الجمع على اثنتين وكذا قوله مثل الجنة الاية فانه دال على تعدد الانهار دون
تعدد العيون لكل واحد فاقابل وفيه العيون هو الاصل وكمسرها بالنسبة اليه (قوله
ادخلوها) ذكر بعد الحكم بان لهم جنات وعيون قبل لانهم لم يسكنوا جنات كثيرة كانوا كل خارجوا
من جنة الى اخرى قبل لهم ادخلوها من الجنات وهذا التخيير على تفسيره الثاني
وقبل لانه لما عني بحال المؤمنين اخبرهم في جنات وعيون وجعلوا كأنهم مستترون فيهن
الذي فلهذا به ادخلوها الامر لان من استغرق في الشيء لا يقاله ادخل فكون قوله في جنات المراد به
أنهم لان فيها وهذا على تفسيره الاول بان يكون لكل جنة وفيه تأمل (قوله على ارادة القول)
لشرط ما قبله ولا يكون اخيرا وهو اما حال بتقدير وقد قيل لهم ادخلوها فلهذا به بعد
الحكم بانهم في الجنة كيف يقال ادخلوها كما مر او قد يقولون ذلك والمقارنة عرفة
للاصلهما او قد يقال لهم فكون مستأنفا وقرئ يقطع الهمة ونوعها وكراماتها لا يكسر
التنوين لعدم التقاء الساكنين كافي القراءة الاخرى وعلى هذه القراءة لا حاجة الى تقدير القول
وكونه على القراءة مجعول لالتصال لا يكسر باعتبار الشهر والجارى على أصل النقص وقرأ الحسن
رسبه الله يقرب أيضا ما ضمنا من الفعل (قوله يقرب ضم التنوين بالماض كانه من قوله لا يقطع عليه كما
أتى حركة الفتحة في قرأه الاخرى والحسن كسره على أصل التقاء الساكنين بجر الهمة الضاع غير كما
هذه الوصل في الاسقاط (قوله سلطن لا يقطع عليكم الخ) ولا يشكر على التفسير الاول لقطع قوله اثنتين
على ما قرره لانه ما ضمنا من الاية والروايات في الحال وآمنين من طوعا في الاستقلال فلا حاجة
الى تخصيص السلامة بما بين وجهين الا من يفرض تفسيره بسلام عليكم كقوله سلام عليكم طم
فادخلوها لئلا (قوله والزرال) ان كان المراد بالماض عليهم من التميم والسرور والصفة
لا يشكر مع قوله ما هم منها يخبر جنات وان يظهر من ربه والمهم عن الجنة واتقاهم منها قبل بلزم عليه
التكرار ودفعه بان الامن من اثني لا يستلزم عدم وقوعه كما من الكفر من مكراته متلاويين وان
يكون المراد بالزرال انفسهم بالمولد والزرال عن الجنة والثاني في غاية البعد فانه لا حال للمنة فيها وان
دفع بها كالاتي فان الله اذا بشرهم بالامن منه كيف يتوهم عدم وقوعه فالحق بما ذكرناه اولامع
الاعتراض التكرار للاعتناء به والتاكيد آمن من هذا (قوله من حقد كان في الدنيا) قال الراغب انه
من القلابة وهو ما ليس تحت التوب يقال لمن تدرع ثوب العداوة والفتن والحقد وكون التزعر في الدنيا
لما روي انه كان بين اسما العرب صفات وعداوة في الحاقلة فلهذا الاسلام آلف الله بين قلوبهم وصلى
يوافهم وسراهم من ذلك واما كونه في الجنة فلما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة
يدخلون الجنة على صدورهم من الثناء فاذا تقابلوا نزاع الله ما في صدورهم فذلك قوله تعالى وزعنا
ما في صدورهم (قوله وامن القاعد) قبل الفعل الحقد الكائن في القلب من القتل في جوفه وقد قلل
فلا وجه لتفسيره بما ذكر ورد بان المعنى نزعا ما مضى الى الحقد وهو الضاسد وليس كاذ كرلان الفعل
ما مضى في القلب مطلقا كما يشهد به الاستعمال والفة (قوله لسان من الضمير في جنات الخ) أي من الضمير
المستتر في قوله في جنات فني كلامه متاخر وهي حال مترادفة ان حصل ادخلوها لانها ايضا واذا كان
مسالما فاعل ادخلوها فهي مقدرة فان كان التزعر في الجنة وكذا اذا كان الامن ضمير آمنين وقوله او

(في جنات وعيون) لكل واحد جنة وعن
اولئك عنة منها اقوله ولن خاف مقام
ربه جنتان وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها انهم لم يسموا شيئا من الآيات وقرأنا
وخصوا ووعدهم وحملهم وعيونهم
العين حيث وقع والباقيون كسر العين
(ادخلوها) على ارادة القول وقرئ يقطع
الهمة وكسر النون على ما مضى فلا يكسر
التنوين (سلام) للنفوس وسلام عليكم (اثنتين)
من الاية والزرال (وزعنا) في النيات (انفس)
من قلوبهم او في الجنة بتفسيره
(ما في صدورهم من غل) من حقد كان
في الدنيا ومن على رضى الله تعالى عنه ارجو
ان يكون كما وعدهم وطمعوا والزرير منهم
او من الضاسد على دجلة الجنة وصراب
القرى (اخوانا) حال من الضمير في جنات
او فاعل ادخلوها والضمير في آمنين

قوله القاضى كقوله ولن خاف الخ في نفسه
زيادة ثم قوله ومن فيها جنتان وعليها كتب
زاده لكن التهام بكسب الاعلى ما لا ينافيه
بالحامس انتهى

والضمير المضاف اليه والعمل فيها معنى
الاضافة تركها قوله (على سر متقابلين) ويجوز
أن يكونا صفتين لاضواء أو سائلين من ضيئه
لا بمعنى متقابلين وأن يكون متقابلين حالا
من المستقرى على سر (لا يسميهم فيها نصب)
استئناف أو سائل يصل أو سائل من الضمير
متقابلين (وماءهم بنجر حزين) فان غام
التعبئة بالظلم (بني عبادى آتى بالفتور
الرحيم وأن عذابى هو العذاب الاليم)
فذلك ما سبق من الوعد أو وعد تقرير
له وفى ذكر المعقود دليل على أنه لم يرد
بالمتقين من يتقى الذنوب بأسرها كبرها
وصغرها وفى الوصف ذاته بالفران والرجة
دون التعذيب ترجيح الوعد لنا كبه وفى
عطف (وبتهم عن صيف ابراهيم) على نبي
عبادى تحقيق لهما بما يعثرون به (اندخلوا
عليه فقالوا سلاما) أى تسلم عليك سلاما
أو تسلمنا سلاما (قال الله لكم وجعلنا)
خافون وذلك لانهم ذنبوا بغير ذنب
وقت أولانهم استنصوا من الالك
والوجل اضطراب النفس لفرق ما حكره
(قالوا لا تبرئ) وقرئ لا تأجل ولا تأجل
من أوجه ولا تأجل من أوجه بمعنى أوجه
(أنا نبشركم) استئناف فى معنى التحليل
لأنه عن الوجع فان البشر لا يضاف منه
وقرأ جزع البشر لمن البشر (بخلام) هو
اصح عليه السلام لقوله فيشرى بها بحق
(عليه) اذ بلغ (قال بشرى قولي على منسى
الكبر) تعجب من أن يولد له مع مس
الكبرياء وأنكار لان بشره فى مثل هذه
الحالة وكذلك قوله (فهم يشرون) أى
فأى أغربة يشرون أو فبأى شئ يشرون
فان الشارة بما لا يتصور وقوعه عادة
بشارة بغرئى وقرأ ابن كثير بكسر النون
مشددة فى كل القرآن على ادغام نون الجمع
فى نون الوفاة وقرأ بانفع بكسرها مخففة
على حذف نون الجمع استئنافا للاجتماع
المثلين

الضمير المضاف اليه والعمل فيها معنى
الاضافة تركها قوله (على سر متقابلين) ويجوز
أن يكونا صفتين لاضواء أو سائلين من ضيئه
لا بمعنى متقابلين وأن يكون متقابلين حالا
من المستقرى على سر (لا يسميهم فيها نصب)
استئناف أو سائل يصل أو سائل من الضمير
متقابلين (وماءهم بنجر حزين) فان غام
التعبئة بالظلم (بني عبادى آتى بالفتور
الرحيم وأن عذابى هو العذاب الاليم)
فذلك ما سبق من الوعد أو وعد تقرير
له وفى ذكر المعقود دليل على أنه لم يرد
بالمتقين من يتقى الذنوب بأسرها كبرها
وصغرها وفى الوصف ذاته بالفران والرجة
دون التعذيب ترجيح الوعد لنا كبه وفى
عطف (وبتهم عن صيف ابراهيم) على نبي
عبادى تحقيق لهما بما يعثرون به (اندخلوا
عليه فقالوا سلاما) أى تسلم عليك سلاما
أو تسلمنا سلاما (قال الله لكم وجعلنا)
خافون وذلك لانهم ذنبوا بغير ذنب
وقت أولانهم استنصوا من الالك
والوجل اضطراب النفس لفرق ما حكره
(قالوا لا تبرئ) وقرئ لا تأجل ولا تأجل
من أوجه ولا تأجل من أوجه بمعنى أوجه
(أنا نبشركم) استئناف فى معنى التحليل
لأنه عن الوجع فان البشر لا يضاف منه
وقرأ جزع البشر لمن البشر (بخلام) هو
اصح عليه السلام لقوله فيشرى بها بحق
(عليه) اذ بلغ (قال بشرى قولي على منسى
الكبر) تعجب من أن يولد له مع مس
الكبرياء وأنكار لان بشره فى مثل هذه
الحالة وكذلك قوله (فهم يشرون) أى
فأى أغربة يشرون أو فبأى شئ يشرون
فان الشارة بما لا يتصور وقوعه عادة
بشارة بغرئى وقرأ ابن كثير بكسر النون
مشددة فى كل القرآن على ادغام نون الجمع
فى نون الوفاة وقرأ بانفع بكسرها مخففة
على حذف نون الجمع استئنافا للاجتماع
المثلين

واخل كلمه سيدى ضمائر • مع العاصى يجمع مع الكدر

(قوله استئناف) أى تخوى أو يأتى وقوله أو سائل سائل أى من الضمير فى قوله فى جنات أو من
ضمير اخوانا وقوله بعد حال أى على أحد الوجهين وكونه حالاً من الضمير فى متقابلين
على الوجه السابق أو من الضمير فى قوله على سر (قوله تعالى نبى عبادى الخ) هو الجالس
من الوعد والوعد وتأكد لهما وأنا التاميداً وأنا كسداً وفصل وهو آتاء مبتدأ وفصل وقوله
دلس الخ اذ لو أريد ذلك لم يكن لذكر الفتور موقع وقد قيل أنه لوجه التسقين على مجئى جميع
الذنوب ويكون ذكره لفتور دفع نوم أن غريم لا يكون فى الجنة بأنه دخلها اذ اناب وإن لم يثبت لانه
الفتور والرحم فهو وجه (قوله وفى وصف ذاته بالفران والرجة دون التعذيب الخ) اذ لم يقل
فى مقابلة وفى أن العذاب المزمع الاضفة لاختصى حصول المضاف اليه بالفعل كأنا قليل ضرى شديد
أى اذ وقع والاضافة لادنى ملازمة (قوله وفى عطف بتميم الخ) عمل التضمن ما قبله ذكر الوعد
والوعد عطف على هذه القصص لانه تضمن ذلك المقابلة من البشرى واهل انقوم لوط عليه
الصلاة والسلام والمقابلة من الاعتبار وزيادة قصة خاصة عطف على مقابلة وقبل ان فصل لقوله
أنا الفتور والرحم وأن عذابى هو العذاب الاليم فضمير لهما الوعد والوعد وما يشرون قصة ابراهيم
وقوم لوط عليها الصلاة والسلام وهذا أسمن من قصره على الوعد أو وقع فى الكشف وفى تقديم
الفتور وبشرى ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشارة لسبب رحمة غيبه (قوله تسلم عليك الخ) بجملة
منصوب بافعل مقدّم شارع أو ماض وجوز فيه التنبه بقاى أى يذكر واسلاماً ولم يذكر السلام
لأبشية القصة اختصارا للسبقها ولأن المقصود منها الترويح والترهيب فاقصر على مقدار الحاجة
منه وتخلله أنه مذكّر لهم أنه ماضيه هم وقد مر فى سورة هود أنهم شاهدوا منه آثار الخوف فيكون
قوله هذا اناء تكلم وجلا من قولنا لا تقول لا بالفعل لظهور علاماته أو صرح به بعد ايجاس انفسه (قوله لانهم
دخلوا بغير إذن ويغير وقت الخ) أى فى وقت لا يطرق فى مثله أو استنصوا عن الأكل ركان الطارق
اللى أكل من زادهم شرأوا لهم شرأوا لوافق لما فى حود هذا ولهذا قيل لو كان الوجه هو الاول فانه عند
دخولهم وليس كذلك انما قاله عند امتناعهم من الأكل فالوجه هو هذا وسأقضى فى الدار باناه وقع
فى نفسه عليه الصلاة والسلام أنهم لم يركبوا العذاب وقد جعل البشارة بالاراهيم عليه الصلاة
والسلام وفى أخرى لأمرهم ولكل وجهة تقدير وقراءة لا تأجل بالالف قلب الوارثا وقوله ولا تأجل
ولا تأجل بالجهول والثانى من المضاغة وقراءة خضع النون من الثلاثى بمعنى المزيد وقوله اذ بلغ قدبه
به لأن عام العلم الذى تقدمه مصفة الملائكة به وقد سخر على بنى قاتل قيد عليه ظاهر (قوله تعجب من أن
يولد مع مس الكبر) اشارة الى أن الاستهزاء بالتعجب على معنى مع قوله وأنكاره لا يستقيم إلا بانكار
بمعنى أنه لا ينبغي أن يكون وإنما قوله لان البشارة واضحة فلا تأق فيه الاستهزاء بالمحقى (قوله فبأى
أغربة يشرون أو فبأى شئ يشرون) الاول على أن الاستهزاء بالتعجب على معنى مع الشئ على أنه
للاستهزاء بنفسه وشتر وقوله فى كل القرآن قبل الله سواه فله يقع يشرون فى غير هذه
الاية واعتدبناه قرأتم فى امثلة فى عين هذه الكلمة وليس بشئ وقوله على حذف نون الجمع
استئنافا الخ كنهه اختصاره لان فيه اعلا لا واحدا وهو الحذف ولوحذف نون الوفاة
استحق الى كسر نون الجمع فيكون فيه اعلا لان المذكور فى الضمير وهو القليل

أَن المصروفون الوفاة مع أن المذکور هو مذبح سبويه رحمه الله تعالى وكونه خلاف
 الفساح لأن نون الرفع حذفت مع الحذف معارض بما مر وأما احتفال هذه القراءة لعلم الحذف بأن
 يكون اكتسب بكسرون الجيم من أول الأمر بخلاف المتقول في كتب النحو والتدريج وإن البسه
 بعضهم وأجاب بما مر رد على قراءة تافع بحذف الباء من أن حذف السين في الجوز (قوله) وده لفتاقه
 نون الوفاة على الباء اعترض أو سمع على هذه القراءة بأن مثله لا يكون إلا في الشعر وفيه أعلى غلظه فيها
 وقال وكسرون الرفع قبيح وهذا مما لا يلتفت إليه لأن حذف الباء في مثله اجتراح الكسرة تكثير
 فصيح وقد روي في مواضع عديدة (قوله) مما يكون لامحالة والباقي الذي لا يس فيه الخ على الوجهين
 الآخرين اختصار العشرى والفرق بينهما أن الباء إنما تعد به كافي بشرته بقدم زيد وألا لفة كضربه
 بالسوط فهي على الأولين تعدية إلا أن الأول منى على أن الاستفهام تنهيه أي المبشرة أمر لا بد من
 وقوعه فكيف يجب منه والثاني على أنه لا انكار أن أي المبشرة أمر محقق مشق فكيف شكر
 والثالث على أن الباء لا كة أي بطريق وأمر من في الأمر الصادق على خلق المومن غير أولئك فكيف
 بأجدهم من شين وهو زفاين وقبل أن الثاني ناظر إلى إطلاق الحق على الحكم المطابق بين الباء الواقع
 فيكون المبشرة هو ذلك الحكم وعلى الأول الضام منه وعلى الثالث يتمشرون سؤال عن الوجه
 والطريقة يعني بأكثر طريقة يتمشرون وبلا طريق في العادة قال الباء للملابسة لأنه أي يتمشرون ملتبسين
 بأي طريقة (قوله) باعتبار العادة دون القدرة (الخ) أي تعجب منه لكونه مخالفا للعادة لا للقدرة الله تعالى إذ
 مقام النبوة عاجل من فهم مثله خفي قولهم لا تكن من القاطن إلا تسين من خرق العادة لك فان ظهور
 انشور في على يد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كثير حتى بعد بالنسبة إليهم غير مخالف للعادة فلذا أجابهم
 باعتباره بذلك والتصريح بعبادة الله تعالى في أحسن مواضعه وأنسأله عنه الاستكشاف ونهجه بربا
 على عادة الناس لا بالخاص إليه وقوله المخطئون طريق المعرفة الخ يعني الكفار لا الأعم كافي لكشاف
 (قوله) وقرأ أو عمر ووالفكافي يقتض بالفسار (الخ) والباقي بالفتح وهي مختارة في النظم والضم شاذ
 وهي قراءة الأشهب كما قال ابن جني رحمه الله تعالى فيه ثلاث قراءات ولم يضره غير ذلك ثلاث أيضا
 ووردين باب ضرر ضرب وفرح إلا أنه يقرأ الواحدة منهما وهي الفتح في قوله تعالى من بعد ما قتلوا
 فتوقه وما ضربه بالفتح أي في القراءة المأثورة إذ هو في المقعة مثلث كما حقه (قوله) كما قال تعالى لا بأس من
 روح الله الأقوم الكافرون تقدم الكلام على هذه الآية وهي مسئلة متصلة في الأصلين حاصلها
 أن البأس من رحمة الله تعالى استغناء بالذنب والأمن من مكروها لا إرسال في المعاصي انكلا على
 عفو الله اختلافها فقال الحنفية إنها أكثر ما على ظاهر الآية وقال الشافعية إنها من الكفار
 لحديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الصحيح أنه على الله عليه وسلم قال من الكافر لا الشرافة
 والبأس من روح الله والأمن من مكر الله والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال
 ابن أبي شربة رحمه الله تعالى حقه على الشرافة يعني مطلق الكفر يقتضى المغفرة فإن أريد بالبأس
 انكلا لرحمة الرحمة الذنوب والأمن اعتقاد أنه لا مكر فكل منهما حصصا فتنافاهما فلا بد من ذلك
 وإن أريد استغناء الذنوب واستبعاد العقوبة استبعادا يدخل في حد البأس وغلبة الرية المداخل في
 حد الأمن فهو كثيرة اتفاقا اهـ (قوله) فليأتكم الذي أرسلتم لأجله مري الشارة) إشارة إلى
 أن الخطب والشارة لا مري يعني لكن الخطب يخص بالعام وقوله والشارة لا تختص بالعدد
 قبل ولا التذنب ألا ترى أن جبريل عليه الصلاة والسلام جلب مداتهم بأحد جناحه وأورد
 على قوله ولذلك أكتي بالواحد في إشارة ذكر يا مريم أن قوله تعالى قتاده الملائكة وهو قائم صلى
 في الهرب أن الله يشرك بعضي بعد على أن المبشرين جميع الملائكة وأما مري فأنها حال الفتح الروح
 والهبة كأيدي عليه قوله تعالى لا هيبك غلاما وقوله تعالى فليخفنا من روحنا وأما التبشير فلا نتم

ودلالة بإقامته الوفاة على الباء (قالوا)
 بشرنا بالحق) بما يكون لامحالة وبالباقي
 الذي لا يس فيه وأما طريقة هي حق وهو قول
 الله تعالى وأمره (فلا تكن من الخائفين)
 من التبين من ذلك فإنه تعالى قادر على أن
 يخلق بشرنا من غير أولئك فكيف
 شين فان وهو ظاهر وكان استجاب إبراهيم
 عليه السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك
 (قال) ومن يقتض من درجة ربه إلا الضالون
 المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة
 الله وكما علمه وقدرته كما قال لا بأس من
 روح الله الأقوم الكافرون وقرأ أو عمر
 والكافي يقتض بالفسار (الخ) والباقي بالفتح
 وما ضربه بالفتح (قال) فليأتكم الذي أرسلتم لأجله
 المرسول (أي فليأتكم الذي أرسلتم لأجله
 سوى الشارة ولعل علم أن كمال القصود
 ليس الشارة لأنهم كانوا عداا والشارة
 لا تختص بالعدد وذلك أكتي بالواحد
 في إشارة ذكر يا مريم عليها السلام ولأنهم
 بشروا بنصايف الحال لا لالة الوجل

ولو كانت غلام المقصود لا يتدو بها (قالوا اما
 ارسلنا الى قوم مجرمين) يعني قوم لوط والآل
 (لو) ان كان استثناء من قوم كان متقطعا
 القوم مقيد بالاجرام وان كان استثناء من
 الضمير في مجرمين كان متصلا والقوم والارسل
 شاملين للمجرمين وآل لوط المزمع به وكان
 المعنى ان ارسلنا الى قوم اجرام لوط
 منهم تلك المجرمين ونفي أي ما يندب
 قوله (انما تصوبهم) أي (عن) الاستثناء
 القوم وهو استثناء اذا اتصل لكن اذا
 ونصل بال لوط جار مجرى خبر لكن اذا
 انقطع وعلى هذا الجواز ان يكون قوله (الا
 امره) استثناء من آل لوط

الجمية وفي جنبها وليست مقصودة بالذات فلا تعلقها بما في الآية الاصل في الشان ان يكون واحدا
 ويضع بأن المعنى ان العادة الجارية بين الناس ذلك فسرل الواحد للشارة والجمع لغيره لمن سوبوا اخذ
 وقصوه والله تعالى يجري الامور على ما اعتاد وبغلا ترصد جبريل عليه الصلاة والسلام في ذلك وان
 قبل المارد من الملائكة في تلك الاية جبرائيل كذا كره المفسرون كقولهم تركب الخيل ويلبس الشاب أي
 الجنس من ذلك الصادق الواحد كما ترصد في سورة يوفى عليه الصلاة والسلام وعلى ما ذكرناه لاجابة
 الى ما ذكرناه من عدم وروده وأما كون بشارة الواحد فوجد في ضمن بشارة الجمع فلاتاني فما
 لا يلحق التفويبه (قوله ولو كانت تمام القصة لا بدوا بها) قبل يحدسه قصة مريم قالت اني اهوذا راجع
 منك ان كنت تمسا قال انما انا رسول ربك لا هيبك غلاما زكيا فيكون ان يكون قوله تعالى
 لا ترجع عهدي للبشارة ولا يعنى عدم ورودها فانما انزاع شأنها اول ما يحدسه من تلاعا جلته بالاستعانة
 فلم يدعه يندى بالبشارة بخلاف ما مضى فيه وهذا ظاهر من تدره (قوله ان كان استثناء من قوم كان
 منقطعا هذا القوم مقيد بالخ) كذا في الكشف أيضا لانه مستثنى من موصوف مقيد بتلك الصفة
 فلا بد من لاقه لكلاهما متصفين بالاجرام وليس كذلك قطع اقطاعه وأما احتمال تغليبهم على غير المجرمين
 فليس مقتضى المقام ولولم قال كلامنا على كونه حقيقة ولا في صحة الاتصال على تقدير آخر والجب
 من بعض آداب الحواشي أنه نقل عن بعض فضلاء عصره هذا اشكال ان ادعى أنه وقع الى ابن الهمام ولم
 يجب عنه فقله على أنه واد غير مدفع مع اشكالات أخرى يجب منها وهو ان الضمير في الصفة هو عين
 الموصوف القصيد الصفة فينفي أن يكون الاستثناء منقطعاً في الصورتين وأما ما فهم من غير
 طائل وأما ان ابن الهمام اعلمت من جوابه لوضوح انفا عوانه لا فيني أن يسد عن تخطي هيلة
 الفضل ولكن ذلك من آفة الفهم وما في الاشياء والارواها ثم انه قبل جملته على استثناءه من قوم
 مجرمين منقطعاً أولى وأمكن وذلك أن في استثناءهم من الضمير المعاد على قوم متكررين بعدا من حيث
 ان موقع الاستثناء انزاع ما لولا داخل المستثنى في حكم القول وهذا القول مستدرك التكرير ذلك فلا
 يجب التكرير يستثنى منها الا في سياق في لانها حينئذ تم فيحقق القول لولا الاستثناء من قوم مجرمين
 وابت قوما الازيد وحس ما يأت أحد الازيد وود بأنه ليس بغير ما يأت قوما الازيد اهل من
 قبيل ما يأت قوما ساوا الازيد فالوصف فيهم فيصطهم كالمصورين على أن المراد بالقوم أهل القرية كما
 صرح به في آية أخرى فهم معنى محصورون ونقل المدقق عن السكاكي أن الاستثناء من جمع غير محصور
 ياترعى الجواز (قوله وان كان استثناء من الضمير في مجرمين كان متصلا) لانه يعود على القوم بدون وصفهم
 بالاجرام ولوعاد عليهم مع وصفهم تأت اسناده اليه وقدر تصحيحه نقضاً وبرا ما فان قلت فلا يكون
 الامر أنه مستثنى من آل لوط اذا استثنى من الضمير وجعل قوله انما تصوبهم اعتراضاً قبل الدلالة
 على ذلك كضمة فتأمل (قوله والقوم والارامل شاملين للمجرمين الخ) أي على الاتصال بكون القوم
 شاملا للمجرمين وغيرهم بقطع النظر عن الصفة وكذا الارامل بعناء المالحق شامل لهما بخلافه على الأقل
 فان الارامل يخص بالقوم المجرمين لانزاع آل لوط منهم بالاستثناء فالمراد بالارامل أحد أنواعه وهو
 ما كان لتعذيب واهلاكه لأن الارامل بمعنى الاهلاك كما توجه بعض شراح الكشف وقوله
 لتلك الخ اشارة الى عموم الارسل وشوقه لهما كما تر وقوله ما يعذب به القوم قبل من يخل من العذاب
 لان الاتهام منه لا يصح على ان فعل فاعل لاه على الاصل بخلاف الاتهام بما عذب به هؤلاء من الخلف
 فانه بفعل الله واخراجاً وفيه نظر (قوله وهو استثناء اذا اتصل الاستثناء) انتم الكلام منه
 والاستثناء يسبق كانه قبل ما بالهم وقوله جار مجرى خبر لكن الخ أي اذا كان استثناء منقطعاً
 وجب نصبه اذا لم يكن فوجه العامل اليه لانهم لم يرسلوا اليهم كما تر انما ارسلوا الى المجرمين خاصة فيكون
 قوله انما تصوبهم جار مجرى لكن في اتصاله معنى بال لوط الواقع اما لکن فيكون في موضع رفع

لتقدير الابل لكن كذا قرره أوجيان والرحمشرى وفي صكون الاستثناءية تجعل عمل لكن
 شفا من جهة العربية وقد قرره العرب وقال انه اذ لم يذكر لشعره بقدر الظاهر ان المراد انه في معنى
 ذلك وقوله يجرى يجرى انظر اشارة الى أنه ليس خيرا في الحقيقة لان ما بعد المنصوب في الحقيقة على
 الاستثناء من لم يتب لهذا قال انما قاله لان الشعر محذوف تقديره ما أرسلنا اليهم وهذا له التلويح
 ولذا يجعله نفس الشعر بل يجرى به (قوله وعلى هذا جاز ان يكون قوله الامر انه استثناء من آل لوط)
 فيسبب انما غير حاجة وفيه رد على الرحمشرى اذ لم يجوز الالوجه الثاني وسنصفقه (قوله أومن
 ضميرهم) بكسر الهاء أي ضمير الال أو ضميرها أي من ضميرهم لفظهم في قوله انما الضمير والمصروفين
 واحد وكذا قوله من ضميرهم المذكور بعده (قوله وعلى الآل لا يكون الامن ضميرهم) أي على
 الاتصال لانه ذكر آل لوط وان كان نارا فمما تقدم فتبين على هذا كونه مستثنى من ضميرهم فمكون
 امر أنه محجور ولا ينافيه ظاهر قوله آل لوط لعمومه لأن المراد آل لوط عليه الصلاة والسلام المؤمنون به
 كما مر في كلامهم أن تقديرهم في القاريين واخره من الناجين ذال على تخصصه بغيره وما ذكره معنى
 على أن تغل جله بين المستثنى والمستثنى منه منقطعة عنهما كالمسألة فانه من جواز الاستثناء وقد
 صرح به الرضي وشرح الكشاف (قوله لا اختلاف الحكمين الخ) أي لأن آل لوط متعلق بأمرنا والاول
 امر أنه متعلق بضميرهم فأن يكون استثناء كما في الكشاف وهو مراد الصنف وجه الله وفي
 التقدير بغير ضميرهم أن الابل اذا كان بمعنى الاهلاك فلا اختلاف اذ التقدير الآل لوط لم يهلكهم
 فهو بمعنى ضميرهم وجوابه أن الاستثناء من الاستثناء شرطه أيضا أن لا يتغل لفظ بين الاستثناءين فيعتقد
 يصلح مستثنى منه ومنها على انما الضمير فلو قال آل لوط الامر أنه جاز ذلك وارتفع الشارح المعنى
 وجه الله وهذا لا يدع الشبهة لأن السبب حيث ذكر في امتناعه وجود الفاصل لا اختلاف الحكمين فلا وجه
 للتعبير عنه وما قيل في تأويله انما حكمين الاجرام والانهاء فيجوز الثاني الاستثناء الى نفسه كلابن
 الفصل الا اذا جعل اعتراضا فان قسمة حتى يتغل بين الصفة وموصوفها فيجوز أن يكون استثناء من
 آل لوط ولذا جاز الرضي أن يقال أحكم القوم والصفة يصرون الا يزيد لا ينقص أنه مقرر الآية
 لا يفي شيئا دفع ما ورد على كلام التقريب ومن ارتفع (قوله اللهم الآن يجعل انما الضمير اعتراضا)
 قبل انه استثناء بالله لضعفه لأن الاعتراض بما له تعلق الطريق بعد ولا وجه لانه لا يقرر الكلام الواقع
 فيه وتعلقه بهما أقوى في ذلك فان قلت لا يرجع اليهما قلت لأن الاستثناء متعلق بالجملة المستقلة
 والخلاف في وجوهه الى الجملتين فصاعدا الى الجملة وبعض جملة ما قبله وهذا المعنى محقق في ذلك
 ويجعل الخلاف الى الجملة المتعاطفة لا المتقطعة بضم ما عن بعض كذا في الكشف واعلم أن مقتضى هذا المقام
 أن الرحمشرى يجوز في استثناء الآل لوط أن يكون من قوم منقطعا بلاحظة الصفة لا بهم ليسوا قوما
 مجرمين أومن الضمير المستتر في مجرمين فيكون متصلا بوجع الضمير الى القوم فقط فيخرجون من حكم
 الاجرام وعلى الانقطاع هم يخرجون من حكم الاجرام المراد به ارسال خاص وهو ما كان فلا خلاف لا محقق
 البتة لاقتضاء المعنى وعلى الاتصال هم يخرجون من حكم المستثنى منه وهو الاجرام اذ لا يكون في حكم
 الابل بمعنى البعث مطلقا وجملة ما قبله انما الضمير في المعنى خبر لكن المؤثر بها وليس خبرا حقيقيا كما صرح به
 النصارى وأشير اليه هنا وعلى الاتصال هي مسأفة والامر أنه مستثنى من ضميرهم المخالف اليه وليس
 مستثنى من المستثنى سواء كان متصلا ولا اختلاف الحكمين أي الحكم المخرج من المستثنى الاول
 والمخرج منه الثاني لأن المخرج منه على الانقطاع الحكم بالابل بمعنى الاهلاك ولو اخرجت امر أنه
 من تلك كانت غير مهلكة وليس كذلك وعلى الاتصال الاجرام ولو اخرجت منه كانت غير مجرمة وليس كذلك
 فتعين اخراجهم من حكم الانقياد وهذا يقتضي كلامه وقال القاضي انه على الانقطاع يجوز أن يجعل الال
 امر أنه مستثنى من آل لوط أومن ضميرهم وهو مراد الصنف وجه الله

أومن ضميرهم وعلى الآل لا يكون الامن
 ضميرهم لا اختلاف الحكمين اللهم الآن
 يجعل انما الضمير اعتراضا

كحفظ جهالة المصنوع معترضة لخالفه من وجهين حيث جاز الاستثناء من الاستثناء في الانتفاع ومنعه
 الرجحشري فيما وجهت جعل اختلاف الحكمين في الاتصال وأما الرجحشري فيهما فقلت ليلزم
 بالحكم في الكشف معلوم وبقرره على ثبوت الخلاف في كلا الوجهين فظاهر إذا القاضي بحث أخته تارة
 ونفاد أخرى ولم ينعى انتهاء الاختلاف على الاعتراض قلت كانه أراد أنه على الانتفاع وتكون الابن
 لكن والتموهم في معنى الغير يكون في هذه الجمل حكماً آخر وهو أن النجاسة يكون الأمر غير جائز
 ولا يختلف حكمها وكذا إذا كان اعتراضاً فإنه يكون لبيان حكمه فهو في المعنى كالأول فيصيح الخراج عنه
 بخلاف ما إذا كان استثناءً فإنه يكون منقطعاً عنه ويكون جواب السؤال مقدراً ولا يلزم الجواب بدون
 الاستثناء وهو ظاهر فان قلت هل أحد المسلكين حتى أحق أن يتبع أم لكل وجهه قلت الذي ظهر لي
 أن الحق ما ذهب إليه الرجحشري دراية ورواية أما الأول فلا الحكم المقصود بالخراج منه هو الحكم
 الخارج عنه الأول والثاني حكم طارئ من تأويل الأولى لكن وهو أمر تقديرى وأما الثاني فذكر في التسهيل
 من أنه إذا اعتقد الاستثناء فالحكم الخارج منه حكم الأول ومعدل عليه أنه لو كان الاستثناء مفرغاً في هذه
 الصورة كما إذا قلت لم يبق في الدار إلا العاقلون أي أبقاها الزمان لا يبقو مصداقاً فإنه يتعين إعرابه بهذا
 لعامل الأول كقولك ما عندى الا عشرة إلا ثلاثة ثم إن كلامي على أنه ما منع معنوى لا على علم
 جواز تخلف كلام منقطع بين المستثنى والمقتضى من كفايل وان كان مانعاً أيضاً كما صرح به الرضى فتدبر
 (قوله الباقر مع الكفر الخ) إشارة إلى ما ذكره الراغب من أنه من القبره وهي بقية اللبن في الشرع
 ومعناه المالك بعد من مضى وقيل معناه من بقي ولم يسر قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل نص
 بقي في العذاب (قوله) والخاطي والتعلق من خواص أفعال القلوب لتضمنه معنى العلم) يعني علق من
 العمل في قوله تعالى الخ إذ لم يصرح لوجود الامتناع الأشد الخ لئلا يصادر الكلام والتعظيم الطاهر أن المراد به
 المصطلح وقيل المراد به التصريح معناه الذي كانه في ضمة لأنه لا يقدر إلا بما عليه وهو جاز وإذا أجرى
 مجرى القول لكون التقدير والقضاء يقتضي قولاً يجوز أن يعمل علمه غير تضمن (قوله) واسنادهم
 إياه إلى أنفسهم) يعني إذا كان من كلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام فإن كل من يكلامه قيل إلى
 قبل لا يصلح إلى التأويل وهذا يدل على أن المراد التعظيم المصطلح إذ لو كان المراد به العلم بما لا يتجلى إلى
 تأويل أيضاً بحسب الطاهر وقوله للمؤمنين من القرب توجبه للاستدلال الجاهلي فأنهم يقربهم من الله كقرب
 خاصة الملائكة يجوز أن يندوا بهم إلهاماً أسداله كما تقول حاشية السلطان أمرنا ورعنا بكذا والآخرة
 في الحقيقة (قوله) تتكبركم نفسى وتفرعنكم) لما كان ظاهر قوله منكرون أنه لا يعرفهم وجوابهم
 بقوله بل جئناك بالعذاب الذي كانوا يستكبرون فيه والاضراب لا يوافقهم بطائفة كناية عن انكم قوم
 أنف شركم لأن من أنكر شيئاً نزعته وناف منه فلذا أنشأ بواعنه بما ذكرنا من جئناك بالإصباح شر
 البلى بل نقشة أمره وتغيب أعدائكم بما وعدتهم وقوله وشق لي أي بشي ما صدرك وقوله الفتى نوعدهم
 هذا القدر وإياه بما سرك للملاسة والتعذية وقوله وشق لي أي بشي ما صدرك وقوله الفتى نوعدهم
 به لواله كست نوعدهم به كان أولى ويترتب معنى يشكون أو يجدلون (قوله) الباقرين من عذابهم
 يعني أن الحق يعني المتقين المحقق والياء للعلانية أي ملتبيين بحق أو ملتبياً أت به لا بصار ولا لوج على
 الغير البقين كان قوله أو بالصادقون مذكراً (قوله) فذهب بهم في الليل) لأن الاسرار من الليل خاصة
 وكذا السري وفي ترادفهما والفرق بينهما كلام سمي في الأسرار وقوله بقطع من الليل مؤكده وعلى
 قرأتهم تأسيس أو الأسرار مجرد عن بر معناه أطلق السرا والتدليس وقوعه في بعض دون استغراقه
 فيكون لتقليل السنة (قوله) افتح الباب وانظر إلى الخ) يحتفل أن يكون استطلاع الليل فأمر بحلبه
 لينظر في اليوم أي هل قرب الصبح أم لا ويحتفل أنه كان يجب طوله فأمر بالنظر لعل ما بقي من الليل قال
 صاحبنا الموصلي في شرح شواهد الكشف أي كفى علينا ضابط بجعبته مستقر الزمان الوصل أو

وقوا حزن والكسافي فيهم عطفة اقتدرنا انما
 لمن الغابرين) الباقرين مع الكفر فليكن معهم
 وقرأ أبو بكر بن عاصم قدرنا هنا وفي التعليل
 والتفسير والمعلق والتعلق من خواص
 أفعال القلوب لتضمنه معنى العلم ويجوز أن
 يكون قدراً أجرى مجرى قولنا لا التقدير
 بمعنى القضاة قوله وأصله جعل الشيء على
 مقدار غيره واسنادهم إليه أي أنفسهم وهو فعل
 مقداره غير واسنادهم إلى أنفسهم وهو فعل
 الله تعالى للمؤمنين من القرب قال انكم قوم
 (طاه) لوط الرسول قال انكم قوم
 منكرون) تتكبركم نفسى وتفرعنكم فخافة
 (قالوا) بل جئناك بالآله
 أن تفرقوا بشر) (قالوا) بل جئناك بالآله
 فيه يترون) أي ما جئناك به من عند الله
 بل جئناك بما سرك وتوسق في لك من عند الله
 وهو العذاب الذي نوعدهم به فيقرون فيه
 (وأنظروا الحق) الباقرين من عذابهم (وأنظروا)
 (فأشركوا) فمياً أخبرنا به (فأشركوا) فمياً
 لصادقون) فمياً أخبرنا به (فأشركوا) فمياً
 فذهب بهم في الليل وقرأ الجازيان بوصل
 لهم من السرى وهما بمعنى وقري قسر
 من السرى (قطع من الليل) في طائفة من
 من السرى وقيل في آخره قال
 الفتى الباب وانظر في اليوم
 كمن علينا من قطع ليلهم

مستطلا ليل الهير ليعتد من الملال وهذا الشعر لم اطلع على قائله وهو شاهد على اطلاق القطع على طائفة من الليل قبل ولا شاهد به لاحتمال انه يعني القطعة مطلقا وتخصمه هنا الاضافة (قوله) ومن على اثرهم بفتح الهمزة والشاء وكسر فكون يعني عقوبتهم وخلقهم وقوله تدويهم الخ ذلهم يعني تسويهم بان حكمه امره بان يكون خلقهم وترك ما في الكشف من ان تروجه مهاجر الى ما يقتضي الاجتهاد في الشكر وقرع البال لذكره فيمكن قدامهم ثلاثا شغل عن ذلك بتقدم خلقه لعدم تلده (قوله) ليتفرقا واورا منصرفي من الهول الخ) فيكون لا يلتصق على ظاهره لان الالتفات انما هو للفتن واذا كان بمعنى لا يصرف ويختلف فهو مجاز لان الالتفات الى الشيء يقتضي محبته وعدم مفارقه فيختلف عنه فهو من لفته بمعنى تهاوه وصرفه (قوله) وقيل هو اعان الالتفات ليوطنوا نفوسهم على المهاجرة وقيل هو ما جسد مفارقة منازلهم لانه من هو كذلك لا يلتصق لخلقهم بتسرا على فراقه (قوله) فعدي وامنوا الى حيث وتؤمنون الى حيث اخرج) كذا في الكشف فيقول حيث ظرف مبهم فعلى تقدير نصبه على الظرف لا يحتاج الى في لانه مبهم والظرف المبهم منصوب والموقت حكمه حكم ما ليس بظرف فيحتاج الى في وكذلك الضمير في مؤمنونه مبهم فكل الى تقديره وهو راجع الى حيث ولو كان موقفا لغير مؤمنون فيه ورد بان لم يرد ما ذكر فان قلت هو سلم في تقديره مؤمنون الى حيث حيث فان سلمته وهي المباحة ذوقا اذا سلمته مؤمنون به اي بغيره فما وصل بنفسه واما تقديره امضوا الى حيث فلا اتسع فيه كما جعله الان يجعل قليلا قلنا تعليل حيث بالفعل هائليس قلنا الظرف ليجبه تعدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مقول به غير مصرح به صرح من الى الكوفة وقلنا الصاع على انه قد يصرف فيه فالخروج ليس في بل الى كما اشار اليه المفسرون والصنف مدح الله فلا يشكك قلت وان دفع به اشكال التعدية لكنه مفرح بجميع لانهم صرحوا بان الجمل المضاف اليها لا يعود معها ضمير الى المضاف قال فيجيب الائمة اعلم ان الظروف المضاف اليها الجملتان كما نظرنا في العصد وانما في نفسه الجمل على ما مر لم يميز ان يعود من الجمل الى نفسه ضمير او قال يوم قد مر في نفسه لان الجمل الذي يطلب حصوله حصل باضافة الظروف الى الجمل وجعله ظرفا للضمير فيكون كانه قلت يوم قد مر في نفسه اه وحسبنا الامثلة لجله فكيف يقدر الضمير في مؤمنون وانما عليه واغرب منه ان بعض المتأخرين نصبه في قائمهم انه قال في بعض كتبهم ان حيث لا يصح عود الضمير عليها واعترض به على صاحب التوضيح وقد اثنى من ما منه فخره (قوله) اوجنا اليه مقصودا لانه عدى الى يعني ان قضى لا يعتدى الى لكنه ضمن هاء يعني اوسى فعدي تعديته وقوله مقصودا بالنصب على الحال من ذلك اشارة الى احد وجهي التضمن وهو جعل المعنى في نفسه لا وذا اخوه لنظروا خلق الجاهل والافلا ينتم تأخره وقوله وذلك عدى الى اي لكونه يعني اوجنا (قوله) يفخره ان دار هو لا داعي كونه تصد الس محض صابرا اذ انقض وقوله وفي ذلك اي في التفسير بعد الاجام تفخيم الامر حسنا بهم فخره اصابته وانما في ذلك الموضوع البعيد في نسخة وذلك بدون في والاولى اول وفي لفظ ذلك والامر حسن تقدير لاجلهم معنيين وقوله والمعنى الخ يعني ان الدار البراءة لا تروى ليس المراد دفع اخرهم بل جلهم وقوله من اخرهم متحقق وهو واقع في محزهنا وقوله على الاستئناف اي على جواب وما ذلك الامر وشوهه والبدلة على الكسر لان في الواسع (قوله) داخلين في الصبح لان الاتصال يكون للدخول في الشيء فخرهم وانما يجدوه هي بان لانها تافتهنا وجعلها من المضاف اليه لان المضاف بعضه فهو ما يجوز في ذلك وليس العامل معنى الاضافة فلا يترهم كونه اسم الاشارة لان الحال لم يقل اجدنا صاحبنا بل فيها هذا من مقتضى القول وقوله وجه وجهه لكونه حال من الدار مع وجهه بانه في معنى الجمل لان دار يعني المبر من هؤلاء (قوله) سدوم بفتح السين على وزن فاعول بفتح الفاء وانه معجزة تروى اهلها وقيل خطأ وهو على ما قال الطبري رحمه الله اسم مطلق مقادير اليونان كان عشروا مالها وكان يدعى تسعين من اوشن كسر ي ونا بفتح النون في البلد كما في المثال اوجون

مبشر حيث في عدم صفة عود ضمير من الجمل المضاف اليها الطرف اليه

(و) اتبع اعداؤهم) وكن على اثرهم تدويهم

ونسرع بهم ونطلع على حالهم (ولا يلتصق بهم احد) ليتفرقا واورا منصرفي من الهول ما لا يلبثه

اوقصيهما ما اصابهم ولا يشرف احدكم ولا يتصرف من في حبه العذاب وقيل من اعان الالتفات ليوطنوا نفوسهم على المهاجرة

(وامضوا حيث تؤمنون) الى حيث اصركم الله بلقي اليه وهو الشام اومضوا فعدى وقوله وامضوا الى حيث وتؤمنون الى حيث

المضوف على الاتساع (وقضنا) اي اوجنا المضاف الى المضاف اليه ذلك الاصر

مبهم بفسره (ان دار هو لا مقطوع) وجهه النسب على الدليل منه وفي ذلك تفخيم الامر وتفهيمه وقوله الكسر على الاستئناف

والمنى انهم يستأمنون عن اخرهم حتى لا يلق منهم احد (مبهم) داخلين في الصبح وهو حال من هؤلاء ومن الضمير في مقطوع وجهه للجمال على المعنى فان دار هو لاه في معنى من يدري هو لاه اهل المدينة

التفسير فقدم وقال المذنب في رده اقصيهم مدية من معانيهم فوط عليه الصلاة والسلام في الصحاح
 بفتح السين والذال غير مجتمعة وهو معرب ولذا قيل انه لا يعلم بعد التعريب بالاehl قبله ولا يشتر
 السرور وفرحهم واذ قيل لهم ان عندهم ضيوقا في غاية الحسن والجل فطمعوا منهم والضيف يطلق
 على الواحد والجمع لانه في الاصل مصدر ضافه فلذا كان خبرا للقوله ولا وقوله اسي مبنى للمجهول من
 اسيه هذا حسن وقوله لفصيحة شني باللام والياء لان فصيحهم وورث لفصيحة وركوب الفاحشة
 فعلها كان تركها (قوله ولا تذلوني ببيهم) اي بسب عجبهم فانه لولا لم يكن قد قدم الشيع اوسبب
 انراهم وقوله فضيول من الفضيل وهو فعل ما يورث فخلا وجوا وهو اشارة الى معنى انظرى المختلفين
 باختلاف مصدرهما كما هو معطوف على الامر بما وجب الاتهاء وعلى النبي وهو موقد ومقرره
 (قوله عن ان غيرهم من اعداء الخ) يعني ان المراد منه ذلك او هو على تقدير مضاف اي اية اعداء الصالحين او
 ضاقتهم وقوله وقنع الخ عطف تفسر وقوله بينهم عنه اي عن التعرض وهم يثبون عنه الوعيد ارحم
 ونحوه (قوله ان كنتم فاعلين فناء الويل) قال في الكشف شك في قوله لقوله كله قال ان فعلتم ما تقول
 لكم وما ان كنتم تفعلون وقيل ان كنتم تريدون فناء الله وهو المراد من الويل في كلام المصنف رده
 الله وقدم الخ من شري الاول لانه انبأ بالشك وقدم المصنف رده الله تعالى الثاني لتبادر من الفصل
 وهو تقدير لمفعوله على الوجهين ويجوز ترتيبه في منزلة الاذن وجواب الشرط محذوف اي فاقضوا الويل عما
 قتلتمكم او فهو خير لكم وكون النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الاب فاذ كور منزلة النبي والنساء بمنزلة
 النساء بالنسبة لصلى الله عليه وسلم فقما (قوله قسم بحياة الخاطب الخ) محروم متدا محذوف الخ وجوبا
 وتقديره قسمي او يميني والقسم بالفتح والقسم البقاء والحياة الا انهم القوم الفتح في القسم لكثر تدوره
 فاسب العطف واذ ادخلت اللام الترتيب في الفتح وحذف الخبر وهو صريح في القسم وبدون اللام يجوز
 فيه الصب والرفع وهو مذهب مضاف للماعل والقول ومع فيه دخول الياء كذا في خبر قليل وقيل
 شاذ او على القلب وهي قراءة شاذة وكون القسم بحياته النبي صلى الله عليه وسلم هو قول جمهور المفسرين
 واذ ورد في الآخرة تعالى لم يسم بعبادة اذ حذر من ماضي الله عليه وسلم تكرير ما له ونعتضا اخرج
 ان من دونه عن اي هيرة رضى الله عنه فسمعوه حثت على حكاية الاحال الماضية وانما كونه خطا للوط
 عليه الصلاة والسلام فيمنع الى تقدير القول اي قالت الملائكة للوط عليه الصلاة والسلام لعمر الخ
 واذ آخره المصنف رده الله تعالى عكس ما في الكشف لانه مع مخالفة لا واية يحتاج التقدير وهو خلاف
 الاصل وان كان سياق القصة شاهد هو قرينة فلا يرد عليه ما قيل انه تقدير من غير ضرورة ولو ارتكب
 مثله لما كان اخراج كل نص عن معناه تقدير من غير رفع الوقي فعمل النص وقوله قالت الملائكة الخ
 اشارة الى كذا اذ لو كان من كلام لوط عليه الصلاة والسلام قال لعمرى وقوله يخص به القسم على
 القلب او تضمن معنى التميز أو التميز به وهو اكزى (قوله لاني غوايتهم واشدة غلظهم الخ) الغلظ الضم
 الشبق واشياء الخ لسانه يشي الى ان السكرتة متعارضة كذا وقوله التي ازلت عقولهم اشارة لوجه الشبه
 وهو قيل القوي او الشدة وصف لها معنى البذل وقوله الذي يشار به صفة اللعاب وما اثار به هو الكف
 من الشيق والاكثاف المسال لليب من نكاح البنات وقوله يصيرون تفسير لعمه لانه على البيرة
 المورث لغير كما هو واستبعد كونه لقريش لعدم مناسبة الساق والساق ولا اجل اعتراض (قوله يعني
 صيغة هاتكة مهلكة) من غير تعيين لما جاءهم وفي القول الاخر تعيين له واما قوله مهلكة مستفاد
 من الاخذ لانه في الاصل يعني القهر والغلبة واشترى الاحلاك والامتناع والتعريف على الاول الجنس
 وعلى الثاني العهد (قوله داخين في وقت شروق الشمس) واما الجمع بين قوله مشرقين ومعيصين فباستعمال
 الاء والالاء واذ اخذ الصيغة فمرها بالهم وتكسبها منهم ومنه الاخذ لاسير ولان قول مقطوع
 يعني يطلع عاقر ب كذا في الكشف وقيل مشرقين حال مقدرة (قوله على المدينة او على قراهم)

(يستعملون) اي يميل لوط عليه الصلاة والسلام
 (قوله هؤلاء صبي فلا تضمنون)
 لفصيحة شني فان من اسي الى منه فقد
 اسي اليه (وقوله الله) فركوب الفاحشة
 (ولا تخزون) ولا تذلوني ببيهم من الخزي وهو
 الهوان أو لا تخجلوني فيهم من الخزي وهو
 الحياء (قالوا اولئك من العالين) عن
 ان غيرهم من اعداء الخ وقنع بشتاوتهم فاتهم
 كانوا يتعززون لكل احد وكان لوط بينهم
 عنه بقدر رده وعن ضافة الناس وانراهم
 (الذلة) فاني يعني ناء اقومون في سيرة
 امة منزلة ايهم وقية وجود كرت في سورة
 هود (ان كنتم فاعلين) فناء الويل
 لكم (لعمر الخ) قسم بحياة الخاطب والخطاب
 في هذه القسم هو التي عليه الصلاة والسلام
 وقيل لوط عليه السلام فالت الملائكة لذلك
 والتقدير اهدرك قسمي وهو لغة في العسر
 يخص به القسم الا يشار الاخيه لانه كثير
 الدور على الستهم (انهم لاني سكرتهم) لاني
 غوايتهم واشدة غلظهم التي ازلت عقولهم
 وتبصيرهم بين خطيهم والصواب الذي
 يشار به الهم (يعصون) تبصرون فكيف
 يجمعون وتعلم وقيل لغير لقريش والجهة
 اعتراض (فأنقذهم الصيحة) يعني صيحة
 هائلة مهلكة وقيل صيحة تبصير لعمه السلام
 (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس
 (فجعلنا عاليا) على المدينة وعلى قراهم

المراد بها وجه الأرض وما عليه وقوله وأمرنا عليهم وفي هود عليه أي المدينة أو القرى والمنازل
والسبل فقدم أنه عز بسبل كل وكونه من السبل وهو الكتاب والسبل لأنها كتب عليها أعمالهم
أولاً ثم كتب الله تعذيبهم بها وقدر الكلام عليه في سورة هود (قوله للمؤمنين) صفة آيات أو
متعلق به والتوسم فعل من التوسم وفسر بالتب والتفكر وفسر بعلب النظر من القرن إلى التقدم
واستقصا موجه التعريف قال «بعضوا التي» مرهم بتوسم • وتوسم فيه غير أي ظهرت علاماته على
منه قال ابن رواحمة رضي الله تعالى عنه

التي توسمت فبكت الخمر أصحابه • وأبطلهم أي نابت البصر

وتوسم طلب عيب المطر الوهمي وقوله المدينة أو القرى وقيل الضمير للصحة أو الجارة أو الآيات
وقوله للمؤمنين ختمهم لأن غيرهم بلغها من الاقتارات ونحوها (قوله) وإن كان أصحاب
الآية من تخلفهم عن التبليغ واللام قد قرأوا الآية أسلمها النشرة الملتفة واحدة الآية وسأني أي يقال
فيها بكه وقصته والغضب فالأدحية البقرة الكثرة أو الإشارة لوجه تعذيبهم ذلك
وقيل الآية اسم بلدة والظلة الضمير بحالهم فأرسل الله عليهم من نار أو قوتهم كقامت
والسكافة كثرة الأشجار ولتألفها وقوله والآية النشرة أو السكافة أي الملتفة الأغصان وهذا
سان لعناها الحقيقى وأما المراد بها هنا فسدل محال له وهو أنه القصة أو البلد فطريق النقل
أو تحية للسبل باسم الحال فيه غلب عليه حتى صار علما فلا وجه لمقتل عليه أنه كان عليه أن
يسدل النشرة والغضبة ولا يصحح إلى تكلف أن أراد الجماعة الواحدة من الشجر أو نوع منه
(قوله يعني سدوم والآية الخ) يعني حمل قوم لوط وقوم شعيب عليهما الصلاة والسلام وقيل هذا راجع
إلى الآية وإلى مدين ومدين وان لم يذكرنا لكن ذكر أحدهما يدل على الآخر لاسية إلى أسلمها
(قوله فسمى به الطريق والورع) يعني الورع المحفوظ وأطلق الورع المعد للقرآن كاسم به مصحف عثمان
رضي الله تعالى عنه وحيث أطلق في القرأت فهو المراد والمفسر بكسر الميم كالطمار خيط البنايين
الذي يقدرون به البناء وهو المسمى زيجار به سمي الزيج المعروف عند أهل الهيئة وهو مبرز به يعني
الخطب وفي نسخة سمي به الورع ومطر البناء بدون ذكر الطريق لأنه علم تسميتها من تفسير الآية فكأنه

معناه الأصلي وهذا منتقل منه أي سمي به الورع والمطر كاسم به الطريق فلا غبار في كلامه (قوله)
ومن كذب وأحداهن الرسل فكأنما كذب الجميع الخ) جواب عن سؤال المقدر وهو أن أصحاب الخبر كذبوا
صالحا صلى الله عليه وسلم فقط فكيف قيل كذبوا المرسلين فأجاب بأن من كذب وأحداهن فقد كذب
جميع الرسل لا خاف كلهم على التوحيد ودعوة الحق فجعل اتحاد المكذب فيه بمنزلة اتحاد المكذب ولذا
قال فكأنما كذبوا جميعهم بذلك سمي يكونوا مكذبين لهم حقيقة (قوله ويعجز أن يكون المراد
الخ) على التعليل وسهل الاتباع صريح كقوله • قلتم نعم نصرنا النبيين قدي وقوله يسكتونها
واجع للعبير أو الوادى وأثبت باعتبار القصة (قوله يعني آيات الكتاب المنزل على نبيهم) أو رده على
أن أصلها صلى الله عليه وسلم ليس ككلامه أو لأن يقال الكتاب لاسم أن ينزل عليه بل ينزل
مكتوبه معه وانزل على غيره لأنه أنزل على من قبله والنقل هو التفسير الثاني وسبقها في السنين
المهولة وسكون القاف والباء الموحدة ولما نالت قوسها وقصبتها في هود وقوله وأصاب لهم من
الآلة أي ما أظهره الله من الآلة العقلية الدالة على المشيئة في الأخر والأف (قوله من الأنهار)
وتقب الصوص الخ) فالحال مقدرة وقوله ومن العذاب الخ الظاهر أن المراد عذاب الآخر فظنهم
أنهم ينجون منهم من غاية الحاققة أو ذلوجه ولما أريد الأعم منه ومن عذاب الاستمصال في الدنيا
فكان التعليل بما ذكره أظهر ويؤيده تحرير ما بعده عليه والحسان بكسر الحاء التثنية (قوله)
فاخذتهم الصيحة) في الأعراف فاخذتهم الصيحة وفتح فيها بأن الصيحة تعني إلى الرفعة أو هي

(ساقها) وصارت منفصلة بهم (وأمرنا عليهم)
بما روي من بصيل من بطن شعيب وأبين عليه
كتاب من السبل وقد تقدم من بيان آياته
أن في ذلك آيات
القصة في سورة هود
للمؤمنين التفكير في التفسير الذين يتشبهون
فقطهم حتى يعمروا حقيقة الشيء
(وأما) وإن المدينة أو القرى (السبل مقسم)
ثابت بسلك الناس وروى أن نارا أو أصحاب
لأنه للمؤمنين بالله ورسوله وإن كان أصحاب
الآية لتظلمين هم قوم شعيب كانوا يسكتون
الشيء فسمي الله بهم كذبوا فاعلموا
بالظلم والآية النشرة السكافة (فاخذتها)
منهم بالهلاك (وأما) يعني سدوم والآية
وقيل الآيات ومدن فأنه كان معوا بالهما
فكان ذكر أحدهما منبها على الآخر (أما)
مدين بالطريق واضع والامام اسم ما يؤتم به
فسمى الطريق والورع وأصاب الخبر المرسلين
مما يؤتم به (ولقد كذب أصحاب الخبر المرسلين)
يعني يجوز كذبوا صالحا ومن كذب واحدا
من الرسل فكأنما كذب الجميع ويجوز
أن يكون المراد المرسلين صالحا ومن معه من
المؤمنين والخبر وادفن المدينة والشام
يسكتونها (وأما) أي ما أظهره الله من الآلة
معربين يعني آيات الكتاب المنزل على نبيهم
أو معجزاته كآياته وسبقها وشربها ورواها
أو ما أصاب لهم من الآلة
من الجبال يروا المؤمنين من الأنهار ومن
الصوص ويتقربوا لاعداء لو ألقاها أو من
العذاب لقرض ظنهم وحسبهم أن الجبال
تصمهم منه (فاخذتهم الصيحة)

مبعضهم فأغنى عنهم ما كانوا يكسبون) من بناء السور (وأنشأ ما يشككنا را) الموال والعدد (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) الاختلاق (مبعضهم فأغنى عنهم ما كانوا يكسبون) من بناء السور (وأنشأ ما يشككنا را) الموال والعدد (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) الاختلاق

لو كانت هذه الاموال للتقوى بناها ولا تنفعاها في سبيل الله

قوله وفي الكشف الخ قد تصرف في عبارته
كما يعلم براجعه اه محبيه

فقال لهم لقد اعطيتكم سبع آيات هي خير من
هذه القوافل السبع (ولا تقنن عليهم)
انهم لم يؤمنوا وقيل انهم المتعوبون به
(واخفض جناح المؤمنين) وتواضع لهم
وارفق بهم (وقل انما انذر المبين) انذرهم
بيان وبرهان ان عذاب الله نازل بكم ان لم
تؤمنوا (كما انزل على المؤمنين) مثل
العذاب الذي انزلنا عليهم فهو وصف لقول
التنزيل اقيم مقامه والمتعوبون هم الانصار
الذين اقتسموا صداخل مكة ايام الموسم
لينفروا للناس عن الايمان بالرسل صلى
الله عليه وسلم فاعلمكم الله تعالى يومئذ
او الريط الذين اقتسموا اى حقوا على ان
يشعروا حاله الصلوة والسلام وقيل هو
صفة مصدر محذوف قيل عليه ولقد آتيناك
فانه جئني انزلنا اليك والمقتسمون هم اهل
الكتاب الذين جعلوا القرآن عرضا
حيث قالوا اعتادوا بعضه حق وموافق التوراة
والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما وقسموا ان
شعروا وكهانة واساطير الاولين او اهل
الكتاب استوا بعض كتبهم وكفر وايض
على ان القرآن ما يفرقونه من كتبهم فيكون ذلك
ثمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
لا تعتذروا عنكم انما اعزنا الله تعالى
جعلوا القرآن عرضا اجراء جمع عنة
واسلموا عنة من عرض الشاة اذا جعلها
اعضاء وقيل قطعة من خنثى اذ بهت وفي
الحديث لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
العانة والمستنثى وقيل اصحار اوعن
عكرمة السنة الصبر

ولم يهد سفر على الله عليه وسلم للشام فالتهازم او قسم في غيره من التفاسير اه وافت من نصري
واذ رعت سبع قوافل الخ وقوله سبع آيات هي السابعة وفي الكشف يقول زمزمي صلى الله عليه وسلم
قد آوتت النعمة الكبرى التي كل نعمه وان كبرت وعظمت فهي الناحية فطيل ان تستغنى به عن
مناخ الدنيا ومنه الحديث ليس منا من لم يتقن القرآن قال في الاتصاف هذا هو الصواب في معنى
الحديث وقد جعله ككبر على تحسين الصوت وانما ينبغي من تحطيط الصوت الخرج لمن حدة وقال
انه لا ينبغي ان يفتي الامن الفناء المحدود لامن الفنى القصور وقد وجدت بناء يتقن من المتصور في حديث
النبيل فرجل بطله انقبيا وتعفا فقد ورد منهما جميعا على خلاف ما اعتاده الخالف وهو كلام حسن
(قوله انهم لم يؤمنوا) بفتح الهمزة بدل اشغال من الضمير الجبرور ويجوز ان يكون على تقدير اللام اى
لانهم لم يؤمنوا وكذا قوله انهم المتعوبون (قوله وقوافل لهم وارفق بهم) تخفض الجناح مجاز عن
التواضع او قتل يشبهه بالمار (قوله انذركم بيان وبرهان) ساقى بيان وجه جلد قوة الفعل
وقوله مثل العذاب الذي انزلنا عليهم فاصولة والعائد محذوف وقوله فهو وصف لقول الخ انذر
عذابا كالعذاب الذي نزل الخ واعترض بان اعمال اسم الضاعل والصفة المشبهة اذا وصفت خبر جاز
وكونه في قوة انذر كما في قوله كآثرهم واوجب بان المراد بالمفعول المفعول الغير الصريح وتقدره
بعذاب وهو لا يمنع الوصف من العمل فيه وايضا لا يسلخ ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله انزلنا اذا كان صفة مفعول يكون من قول الله عليه وسلم وقوله الاستعاضة وقيل كما يقول بعض خواص الخ
امرنا بكذا واحكامه لقول الله عليه ولا ينبغي مافيه وقوله الاستعاضة وقيل كما استعاضوا عن انفسهم الوليد
ابن الصديق ايام الموسم ليقروا على اس طرق مكة لذكر وقوله فاعلمكم الله تعالى يومئذ في الكشف
وتكلم بها فات (قوله والريط الذين اقتسموا اى حقوا على ان يشعروا حاله الصلوة والسلام الخ)
فكنوا فاعلم ان القسم وهو في الوجه الاخير من الانقسام على مفارق الطرق وهو على هذا صفة
مفعول التنزيل كقوله الوجه الذي قبله وترك كون المراد بالمتقين اليهود وجاء انزل عليهم ما جرى على بن
قرينة والتعديلات المشبهة بكون مفعولها لالتقوى وهذا ليس كذلك فلو انشبه (قوله وقيل
هو صفة مصدر محذوف الخ) فانه ارادوا ان يشعروا انزلنا فاعلمكم الله تعالى يومئذ في الكشف
والمتقن على هذا الذين قسموا القرآن غدا لما ذكرهم من اهل الكتاب ايضا كما في الوجه الذي
بعده وانما الفرق بينهما تقسيمه الى ما يؤمنون به وما يكفرون وانما المراد بالقرآن معناه القوي
وهو المقروء من كتبهم وعلى هذا الذين صفة المتقين وعلى الاول مبتدأ خبره فورك الخ وكان الظاهر
ان يقولوا والمتقن هم اهل الكتاب وما اقتسموا اما القرآن حيث قالوا الخ او ما فرقونه من كتبهم
(قوله لا يكون ذلك لتبديل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) اى على هذا الوجه الاخير المقصود منه
ثمة التي تسمى الله عليه وسلم وقوله عذرا الهى التلة والمراد به مؤسسه كقولها وعبره
لما وقع التلم (قوله اجراء جمع عنة الخ) عنة بكسر العين وفتح الصاد بمعنى يرتسمون مثل اللام
من ضمها بالتشديد جعله اعضاء اجراء وجملة اجراء تناول التقسيم الى الشرع والسر والكهانة
بوتسميه الى حق وباطل وايمانهم بعض وكفرهم بعض (قوله وقيل قطعة من خنثى) هكذا
في نسخة مصححة اى على وزن قطعة بوزن الهيشة واما في الوجه الاول فهو بفتح الصاد كما ذكره الطبري
ونقله السيوطي ترجمه الله تعالى وقيل انه على الاحتمال الاول بوزن قطعة ايضا واراد بقطعة بناء النوع
فانه علم وليس الاول وان واقع بهذا المعنى فلهذا خضع هذا وفي بعضها وقيل اصحار اوعن
معتر تفسيره لمن واذا كان من عنة فاللام المحذوفة كقصة على القول بان اسلمها لشقته وقوله
اذ بهت اى اقرت عليه لكن الواقع في الحديث معنى السائرة والمتسيرة اى المستعدة لسرعتها
كاذكر ابن الانبار كان اصل معناه البتة ان الاصل لم يوافق على الصلوة فحتميل امر لا حقيقة فلهذا

واطلع جمع السلامة جبر الماحذف منه والموصول فقلت مفعلة المستعينة أو مبتدأ خبره (قوله) فربك لتسألن ما جمعين عما كانوا يعبدون من التفسير
أو النسبة إلى الصريف فيأمرهم عليه وقبل هو عام ٣٠٨ في كل ما نقلوا من الكفر والعاصي (فأصعد عاتقهم) فأجهره من مدح عاتقه إذا تكلم

جمع بينهما المصنف رحمه الله تعالى لكن فيه أجال وهذا الحديث رواه عن عدى في الكلام أو يوصل
في مسنده كما قاله العراقي (قوله) واطلع جمع السلامة الخ) إشارة إلى ما ذكره من أن ما حذف منه
سوف يجمع جمع السلامة جبرا لمخالفات منه **ص** كمن يرسن وهو كثير مطرد ولا يخفى أن لا يجمع جمع
السلامة المذكور لكونه غير عاقل ولتعبه بقرنه وهذه المسئلة مفصلة في شرح التسهيل وقوله والموصول
الخ تركه لكونه منصوبا بالنذر الذي في الكشف لبعده وإعمال المصدر والموصوفه (قوله من
التقسيم) ناظر إلى قوله أجزأه وقوله أو النسبة إلى المصدر ناظر إلى قوله وقيل إجمارا أو إلى تسمية على
الواقع في بعضها الذمعي بهم القرآن جله سرا (قوله) فيجاء بهم عليه بصيغة التثنية أو النسبة وإدناء
تسمية أو عاطفة وعلى الأول فالسؤال الجازع عن الجاهزة لأنه سبها فلا يرد أنه ناظر إلى قوله تعالى فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه أنس ولا ينس وعلى الثاني المراد سؤال التبرع يوم القيامة وأوجب بأنه ينام على ذنبهم كقوله
وأيكون وأودعته الإمام أنه لا وجه لتخصيصه يوم القيامة وأوجب بأنه ينام على ذنبهم كقوله
ويزد الله حججها فانه يظهر لهم في ذلك اليوم أنه لا ينبغي عليه شيء فلا يحتاج إلى الاستفهام وقيل المراد
لأسوال ومثمن الله لامن غيره بخلافه الدنائة وعساأل غيره فيها ورد بأنه لا ينام لأنه تعالى عالم
بكل أعمالهم بإياه ثم إن الإمام أنرضى في سورة الرحمن مازده شواو سيأتي الكلام فيه وأنه باعتبار
المواقف والعموم نظر إلى ظاهر ما وقوله أن النذر المين (قوله) فأجهره) فأصعد أمر من الصدع
بمعنى الظهار والجهر من الصداح القبر أو من مدح الزباجة ونحوها وهو تعريب أجزأها فالعنى
أفرق بين الحق والباطل وقوله أو أصله الخ إشارة إلى أنه مستعانة به والحق الأول مسند وفي الثاني
سببية (قوله) وما مصدرية أو موصولة الخ) رداً على ما روي عنه المصنف بأنه يار على مذهب
من يجوز أن يراد بالمصدران والتعليل المبني للمفعول والصحيح عدم جواز ورداً إلى الاختلاف في المصدر
الصريح هل يجوز إضماره إلى حرف مصدرية وفعل مجعول أم لا لأن الأصل المجهول هل يوصل به
حرف مصدرية فليس عمل التزاع كان فإن اعترضه على الزحشرى في تفسيره بالأمر وأنه كان ينبغي
أن يقول بالأمور في شيء آخر سهل وقوله فاجهره من التشرائع فالأمور به التشرائع نفسها إلا أن جبراً
حتى يتكف ويقل أصله فاجهره بالصدع لحذف تدريجاً لئلا دأى له وقوله فلا تفتش الخ يشير إلى
أنه ليس أمر بإزالة القتال حتى يكون منسوخاً به السيف (قوله) كما نواخيه الخ) كونهم خمسة قول
وفي شرح الضارئة أنهم سبعة وفي بعض أحاديثهم اختلاف مفصل في كتاب الحديث والعاص بنم الصاد
وأجزاء الأعراب عليها وليس منقوصاً كالخاضع فإنه علم أنه تركه أقبل ولا أصل له وقوله عدى بن قيس
كذا في نسخة مصوابه الخوف بن قيس ونبال يفتح الزن ونشد بإدناء الموحدة من صنع النبال أي
السهام وقوله لا تخشع في ينمط وقوله كالحرق في روايه يفتح البعير وقوله فامض أي خرج ليع
من التمدد بمناطه (تنبيه) في المعززين خلاف قتال الكرماني في شرح الضارئة هم السبعة الذين
ألقوا الأذى على رأسه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي كافي الضارئة فهم عمر بن هشام وعتبة بن ربيعة
وثيمة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعتبة بن أبي معيط وعمار بن الوليد وفي الأعلام للذهبي
أنهم قد قذفوا بقتل بيده وعدهم بخلاف ما ذكر (قوله) عاقبة إشارة إلى مفعوله وقوله في الدارين
متعلق به وقوله فافزع الفرع هنا بمعنى الإلصاق وقوله بالسيف والتصديق أن بجنا العرق وهو
قول سبحانه الله والجللته وما بعده إشارة إلى أنه بجنا الله القوي وما يابك يعني ما زلزل وقوله لمن السبلن
فهو من إطلاق الجزء على الكل وقوله وبإدناء الموحدة والذين أيضاً وقوله منسلطه وشرحه وقوله
فزع إلى الصلاة أي غام إليها واشتغل بها وقوله الموت فالبين يعني المتقين والمراد مدة حياته صلى
الله عليه وسلم وقيل المراد به تعذيب هؤلاء بأن ينزل بهم ما وعدة وقيل أن النخل والتقصير وقوله من قرأ
سورة الحجر الخ هو جد يتحوضع كما في أكثر ما ذكر في وأثر السور

بهاجمها أو فافزع به بين الحق والباطل
وأصله الأمانة والفتن وما مصدرية أو موصولة
والراجع مخدوف أي جاعلهم من الشرائع
(وأمر من المشركين) فلا تفتش
الذي ما يكون (أنا كفى في المستعززين)
بمعهم وأهل كلهم قبل كانوا خشعتم
أشراف قريش الوليد بن المغيرة والعاص
ابن واقل وعدى بن قيس والأسود بن عبد
بغوث والأسود بن الخطاب معافون في أيداء
التي صلى الله عليه وسلم والاستزابة يقال
جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أكفيكم فأمراً إلى الساق الوليد
بن زبيل تعلق بنو بهسهم فلم ينمط
تعلقاً لاختنه فأصاب عرقاً في عقبه فقطعه
فأصابه إلى الخنصر العاص فدخلت فيه
شوكاً فتنفست بطل حتى صارت كالحرق ومات
وأشار إلى أنف عدى بن قيس فأخضع
فيها فالت إلى الأسود بن عبد يغوث وهو كاذب
في أصل شجرة لجعل ينطع وأصل التجربة
ويضرب وجهه بالثوب حتى مات والحق في
الأسود بن الخطاب فسمى (الذين يصحون)
مع الله أها أخرجهم بعلون عاقبة
أمرهم في الدارين) ولقد فعل ذلك يسبق
صدرك ليعاقلون من الشرك والظلم في
القرآن والإستزابة بك (فجميع محمد بن قافزع
إلى الله تعالى فمأياك التسليم والتسديد
يكفك ويكشف الخ) منك أو تفرجه عما
يقولون حامداً على أن هذا الخلق (وكن
من الساجدين) من المسلمين وعنه عليه
الصلاة والسلام كان إذا سهره أمر فزع إلى
الصلاة (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)
أي الموت فإنه متيقن لحاقه كل شيء فتخوف
والحق فاعبد ما علمت حيا ولاتخل بالعبادة
لخلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الحجر كان من الأبرح شرفاً
بعد المهاجرين والأنصار والمستزئين محمد
صلى الله عليه وسلم وأقامه

﴿سورة النمل﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية غير ثلاث آيات) وقيل مكية كلها وقيل غير ذلك (قوله ما تبالغ) الذي ذكره الهادي في كتاب العدد ما تسعون وثلاث وقيل أربع وقيل خمس في سائر المصاحف وتسمى سورة النمل بجمع فسمه لما ذكر فيها اسم الله على الانسان من المأكول والركب وغيره كما استراه ولما ذكر في آخر السورة السابقة المستترتين المكذبتين له ابتداء بقوله أفى أمر الله المناسب على ما ذكر في معناه وسبب نزوله (قوله كانوا يستهجون ما وعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم) الاستهجال طلب الشيء قبل زمانه ولذا قيل من استهجل بشي قيل أو أنه عوقب بجرمانه وقوله أو هلك الله وفي نسخة أو بدل الواو وهما بيان للوعد وقوله تشتم لنا باطر الساعة وتخلصنا الأهللاك فليس قوله ان صبح ما يقوله الخ ظاهر ان ارادة قيام الساعة كما هو وقوله استهزاء وتكذيباً لتعليل لقوله يستهجون فليس استهجالهم على حقيقة بل هو في صورة الاستهجال والمزاية ما ذكر ويقولون معطوف على يستهجون (قوله والمعنى أن الامر الموعود به) يشير الى أن آتى بمعنى يأتي على طريق الاستعارة بتشبيه المستقبل بالحق بالماضي في تحقق الوقوع والقرينة عليه قوله فلا تستهجلوه فإنه لو وقع ما استهجل وقوله من حيث أنه تعليل لما قبله وإن الكسر على ما ارتضاه ابن هشام رحمه الله تعالى ويوزان لما رقصه الله تعالى بقوله تصاف للمعذر لمكسدة شاذة لكسراً ولوقوله لا تستهجلوه وقوعه ترفع على وجوب الوقوع فأن ما هو كذلك لا يضاف قوته حتى يستهجل فإن الاستهجال انما هو في الاكتمال ثم على النبي بأنه لا يخفى الوقوع ولا بد منه فخصمه وقبه وعنه الوقوع ولا غبار على كلامه (قوله تراءوا) أي أن يكونا مشركين تصور شريراً تفسيره صان وجيل تفسيره تعالى وعن الخ تنازع فيه تراءوا وجيل وما فضل الموصولة والمصدية لكنها ظاهرة في الثاني واليه أشار بقوله من أن أفسرهما بأن المصدرية مع احتمال الوجه الآخر ولما كان التزبه انما يكون عن صفة العز لا عن الذوات وصفاته القديمة فلا يظهر التزبه عن الشريك أشار بقوله أن يكون له الى أنه صفة مبدئية وليست بالثابتين منه تعالى فتفسر ال الى معنى التبري فلذا أسره به وقوله فندفع ما أراد به من أن لا يسطع باقاه ومناسسته له ويدفع بالحب أي تزه سبحانه وتعالى عن أن يحوم العجز اللازم لتكذيبهم حول سرادقك كبريا ما فيكون لمشرك فضلا عن شرككم حتى يكون ما زعمتم من دفعهم عنكم وهم أجهار ومخوفات لا تفلح لا تسعوا شر أو لا تفعل (قوله الباء على تالوين الخطاب) الواقع في قوله فلا تستهجلوه فانه المكسرة فاذا قرئ يشركون بالفتحة حسبت كأن لتالوا وافراد تالوين الخطاب للاتفات من الخطاب للكثرة الى الفتحة والخطاب الكلام انما طابه وعلمه اذا قرئ بالياء للاتفات فيه وكذلك اذا كان الخطاب الاول للمؤمنين اولهم ولغيرهم فانه لا تصدق الضميرين حتى يكون التالفاً وهما متحدان كمنه فليقبل فقبل المؤمنون على غيرهم في الخطاب وغيرهم عليهم في نسبة الشر ليعلى قراءة متشركون بالياء والاتفات فيه أيضا وعلى قراءة الباء للاتفات والخطاب أملا من قال ليس المراد بتالوين الخطاب للاتفات بل المعنى الاعم منه لوجوده أيضا اذا كان الخطاب لهم ولغيرهم فلا تصح المقابلة على الإطلاق لم يصب (قوله للملأوى) أي لم لا تبالغ اعترض عليه بأنه ليس في هذه الرواية استعمال المؤمنين وقد قيل في آية أخرى يستهجل بها الذين لا يؤمنون بها فالتأنيدها أنهم لا سمعوا أول الآية اضطررنا الى أن وقع فلما سمعوا خطيب الكفار بقوله فلا تستهجلوه أطاعتوا فلو بهم ورد بأنه ليس المراد استعمال حقيقة بل اضطررهم لغيرهم لها التزلزل منزلة وليس هو الاستهجال الواقع من المكفرة في تلك الآية لأنه استعمال تكذيب كافي الوجه الاستحوا به ادفع الاعتراض بيزوم الجمع بين الحقيقة والجاز اذا كان الخطاب للمؤمنين وغيرهم فان قلنا اذا كان الخطاب للمؤمنين لا يخل قوله

﴿سورة النمل﴾

مكية غير ثلاث آيات في آخرها وهي مائة وثلاث وعشرون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(أفى أمر الله فلا تستهجلوه) كلوا يستهجون

ما وعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم من قيام الساعة أو هلك الله تعالى أي هلك كما

فعل يوم يد استهزأوه ككذبوا ويخولون

ان صبح ما يقوله فلا استهجلوه لنا وتخلصنا

منه فتركت والمعنى أن الامر الموعود به يترتب

الآن يتحقق من حيث أنه واجب الوقوع

فلا تستهجلوه وقوعه فانه لا خير لكم فيه

ولا خلاص لكم عنه (صباحه) تعالى عما

يشركون تراءوا وجيل من أن يكون له شريك

فدفع ما أراد بهم وقرأ جزء والكسائي بالياء

على تالوين الخطاب وعلى أن الخطاب للمؤمنين

أولهم ولغيرهم لماد وي أي لم لا تبالغ أفى أمر

الله فوبى النبي صلى الله عليه وسلم ودفع

الناس رؤسهم فتركت فلا تستهجلوه

سبحانه وتعالى عما يشركون بما قبله يتخلفه على العموم والاختصاص بالكفرة (قلت) كذا ترجمه بعضهم
وليس كذلك فانه لما هم عن الاستعمال ذكر ما ينعين أن آذانه واخباره لقوى في الحروف
وأن قوله إنا الساعة نمتاعوا ذلك فليس بعد كل أحد لحاده ويستغل قبل السفر شهنة زاهلنا
عقب ذلك دون عطف وقد أشار المصنف رحمه الله تعالى الى ارتباطه باعتبار ما بعده فكون ما ذكر
مقدمة واستنتاجه وأيضا فان قوله تعالى أن أمر الله تبيينه واخطأ المبرد بعد من أدلة التوحيد
قديراً (قوله بالوحي أو القرآن فانه يحياه القلوب الخ) في الكشاف الروح استعارة والوحي الذي
هو سبب الهداية ومن أمره بيان في شبه الوحي مطلقاً وبضم الراء كان بالنظر الى الوحي الهم
فلا تله يخلصهم من الجهالة والضلالة المشبهة بالوحي كما قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه في حياته
وان كان بالنظر الى الدين فلا تله في قيامه وقوامه كما تقوم الروح بالبدن فهو استعارة مصرحة
مستغنية لكنها تارة ما كانت في تخيلية وهي تشبيه الجليل والجلال بالوحي وضمه بالياء أو تشبيه الدين
بإنسان ذي جسد وروح كما اذنت رأيت بشر يعرف الناس من تشبهي مستترون بها فانه يتعين
تشبيهه بما عذب وفور مطاع لكنه ما من عرض فليس كلنا انانية وليس غير يسكنه استعارة
مصرحة كما توهم وقدمت في البقرة فان قلت قوله من أمره يخرج الروح من الاستعارة الى
التشبيه كما في قوله تعالى حق تبيين لكم الخط الايخ من الخط الايخ من الغير (قلت) قالوا ان بينهما
بواقي الابد انفس القويين المشبهين بغيره وليس مطلق الامر بمعنى الشأن مشبه به ولذا اخت
به الروح الحقيقية في قوله تعالى قل الروح من أمر ربي حكما تين به المجازية ولوقيل يلى أمر الذي
هو الروح لم يخرج من الاستعارة فليس وزن من أمره وزان قوله من الغير وليس كل بيان مانع من
الاستعارة كما تبينهم من كلام المحقق في شرح التلخيص قطباً بالتفنن فانه مما تزل فيه الاقدام ولم
يلتفتوا الى جعل الروح ضاحي جبرائيل الواقع في بعض التفسير وقوله فانه الخ إشارة الى وجه
الشبه على ما سقتناه وقرينة الاستعارة ابدال أن آذنه وانسه (قوله وذكر عقب ذلك آيات الله
الطريق الذي به الخ) هو على وجوه الخطاب وانما حستطوف على قوله بالوحي وقوله بالوحي بالوحي
فهم على المقصود وقسمت به وقوله ويهت فقول الله تبارك وتعالى فقلت للذي التامه (قوله بأمره أو من
أجله) يعني من لماسية أفعلية والامر واحد الاوامر ومن جعله واحد الامر جعلها تسببة
وقد صرح بشرح الكشاف رحمه الله تعالى أخذ من كلامه فلا صرة لن أنكوه وقوله أن يهتد سولا
بيان لفعل يشاء القدر وقوله بأن آذنه واتسبه به جلي يرمى على بعض الوجوه وهو كون أن مصدرية
منصوبة بالمثل بعد حذف الجار ويجزؤية وكونه بدلا من الروح وكونه متعطفة من التثنية لا خبرية
واذا كانت متعطفة فاعلموا خبرشان مقدروا خبراً لنزوا ولا يحتاج فيه الى تقدير قول لا خبر خبر الشأن
يكون أمر من غيرنا أو بل لانه هينه فقولك كلاً في ضرب كما حقه في الكشف (قوله من نذرت بكذا اذا
جئت) تقدم تحقيقه وأما ليس لمصدر يرمى واذا دخل عليه هزة التعدي صار بمعنى أملت ثم خص
بأعلام ما يحذف منه وقع في مقابلته التشوي ومجمله حيث نذرت الضوف فاما أن يكون على أصل معناه تله
بقوله لا اله الا أنا لا الضوف فيه بحسب الظاهر أو يكون بمعنى الضوف وناقيل انه يدل على أنهم اثبتوا
له تعالى شركا وهو مقتضى الاتقام منهم لسانا وهم نسبوا اليه ما لا يليق به لانه قال القاتل للقاتل
نذرت اني كتحرح به علمه فذروا آذنه ما أعلمه بما يصدره وليس فيها مجية بمعنى الضوف فاصله للاعلام
مع الضوف فاستعملوه في كل من جازى معنيته يأت بشيء يعتبه (قوله ان الشأن الخ) فالضيف للشأن
وهو مقول أو نذروا بمعنى أعلوا دون تقدير بيان فتمت خلافاً ما اذا احسكان بمعنى الضوف ومفعوله
الاول عام فلذا لم يقدره وعلى الثاني خاص بأهل الكفر والمعاصي مذكوف كأشياء ليسه وهو يعتدى
الى الثاني بالبالغة قال بأنه (قوله وقوله فاتفقوا رجوع الى مخاطبتهم) قبل انه لا يظهر لتبعض كون

(يستدل الملاحضة بالروح بالوحي)
أو القرآن فانه يحياه القلوب انية بالوحي أو
يقوم في الدين مقام الروح في الجسد وذكره
عقب ذلك إشارة الى الطريق الذي به علم
الروح على الله عليه وسلم ما تحقق مواعدهم
به ودونه وانما لا يستعدهم اختصاصه
بالعلم به وقرا ابن كثير وأبو عمرو يستدل
أنزل وعين يعقوب مثله وعنه تستدل بمعنى
تتدل وقرا أبو بكر تنزل على المفسر الخ
للمفسر من التنزيل (من أمره) بأمره
أو من أجله (على من يشاء من عباده) الانبياء
أن يهتد سولا (أن آذنه) بأن آذنه وأى
أهلها (أن آذنه) بأن آذنه (أن آذنه)
أشرفوا أهل الكفر والمعاصي فانه لا اله الا أنا
وقوله فاتفقوا رجوع الى مخاطبتهم بجماعهم
المقصود

الانذار بمعنى القصور فيكون انقوتن دجوعا الى مخاطبتهم وجه بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام اولى
فان قوله فانقوتن اذ انقوتن في فاجاة وفي حد خوفه او الظاهر وروية ان المراد انه رجع الى مخاطبة
قريبه لان اذ اولى في كلامه ما يدل على اختصاص هذا بالمعنى الثاني لان رواه كما ملته ثم قال
فان قلت هذا على تحدير ان لا يكون فانقوتن من جملة الموصى به وهو الظاهر بل بانه على جميع الوجوه
فهو قلت ان تعطلها والمعنى اعلمهم قولي ان الشان كذلك فانقوتن او تنقوتن هو ذلك قلت لا لا اقبل
ان بالكسر لان المعنى فيه توجيه قريح قوله فانقوتن على التوجيه اذ اكل واحد الم تصور تخلف
احد لاجل من عذابه (قلت) اذا كان بمعنى القصور في الظاهر دخول قوله فانقوتن في المتذنب لانه
المتذنب في الحقيقة فغضاه ان يقال انه روجهم بانه المنفرد بالوجه الذي يجب عليهم ان يتقوه ويخشوا
عذابه لانه المقصود ذكر ملاتذره اذ قال عدول عنه لذلك واذ كان معنى الاعلام فالمقصود بالاعلام هو الجمل
الاولى وهذا منقوع على طريق الالتفات فأتى واذا بالكسر الذي ذكره في تفسير وايد فانه ليس
بمقدور لرمح مقطوع او مقصود وانما ذكره لتصوير المعنى (قوله وانفسرة) فلا عمل لتسامع
الجملة الداخلة عليها وهي تفسير للروح بمعنى الروح وقوله الدال على القول بيان لوجود شرط
الانفسرة وقد عرفت بعد فصل بينهما من القول وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح فليس شرطها
المقصود انها كانوا هم وانما خرج تأويل الروح لانه المقصود في الحقيقة ولولا تدل الجمل على ذلك
(قوله او مصدرة) على مذهب سيمويه الجوز لوصول الامر والنهي وفوات معناه بالسبب كقوات
المضى مع انه غير مسلم كما تر تحقيقه وانما كانت عطف من التثنية قول يحتاج الى تقدير القول معها
لم لا تقدم الكلام فيه والتصديق عن الخاضع بتقدير اليه السبيعية (قوله والاية تدل على ان
نزل الوحي واسطة الملائكة الخ) دلالة الآية على ذلك ظاهرة وليس هناك لافعل انه لا يكون الا انك
حتى رد على انه لا دلالة لافعل المعنى مع انه غير مفصّر في ذلك وقوله منبهي كمال القوة العلية بمعنى
انه اشرف المطالب القلبية وكون التوسعة عظمة هو مذهب اهل الحق خلافا للجماعة وقدم تحقيقه في
سورة الانعام وقوله لا اصول العالم يعني به السموات والارض وقوله وفي الحق الحكمة هو معنى قوله بالحق
وقوله فيسليم التانم اشارة الى رمان التانم المذكور في علم الكلام وقوله وفروعه يعني به ما في خلق
الانسان الخ (قوله او جدهما على مقدار وشكل الخ) هو يؤخذ من قوله تعالى بالحق لا تفتنه في
ما بين لهما يقتضي الحكمة لتدله على منافع محتالة منفردا بالوجه والواقع التانم لاجتماع مؤثرين على اثر
واحد ولا اعتبه قوة تعالى عما يشركون وقيل معنى قوله بالحق بحكمة الحق وقوله منها وفي حقيقة منهما
وبالهما والمعنى واحد وجهه اذ كيربط بمجاليه لانه الواقع (قوله على انه تعالى ليس من قبيل الاجرام)
ان ليس بجسم كما قرره بالجملة ووجه الدلالة انه يدل على استحباب الاجرام الى خلق فهو لا يصانها
والاستباح اليه فلا يكون خالفا لان كل ما هو جرم فهو منها وخالفتهما واما هما هو الله فليس منهما
حتى رد على انه انما يدل على انه ليس من السموات والارض فجاز ان يكون جسمين غيرها الا ان
يراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل كما قيل (قوله منطق مجادل) منطق بكسر الميم مصغة
من لغة كجاء فهو دليل آخر على حقيقته وقدرته وهذا هو الوجه كما في شرح الكشاف ولذا اقمه
المصنف رحمه الله تعالى ووجه الاستدلال انه مكان نقطة سالبة لا يتوقف ولا يحفظ شكلا فاحتلت الى
أطراف مختلفة حتى صارت تدفع عن نفسها وتخاصم وتخاصم من اجها وهذا ليس بما تقتضيه الطبيعة بل
هو جنان فاعل حكيم مختار (قوله او خيم ما كان الخ) هذا هو الوجه الثاني او اثر ما لم وأصل التكفاح
في القتال واراد به مطلق الدفع والفتح بالجملة على التمدد لها باليد ونحوه على طريق الكتابة
والقبيل وهو بيان جراحته من كثر على القوم عدم استيحاء منموه فاستبداد به في الكفر قبل ويزيد هذا
الوجه قوة في سورة يس بمصدا كرمته قال من يحيي العظام وهي رميم فانه نص في هذا قصد الاية

وأن مفسر لان الروح بمعنى الوحي الدال على
القول او مصدرة في موضع الخبر بل ان
الروح والنسب لا يتبدل على أن نزل الوحي
من الشدة والايه يتبدل على أن نزل الوحي
واسطة الملائكة وأن حاملها التنبه على التوحيد
الذي هو منتهى كمال القوة العلية والامر
بالتقوى الذي هو أقصى كالات القوة العلية
وأن التوسعة على ما كانت القوة العلية
وحدانية من حيث انها تدل على انه تعالى
هو المراد لا اصول العالم وفروعه على وفق
الحكمة والمسئلة ولو كان بشر لما تقدر على
ذلك فاذم التانم (خلق السموات والارض
بالحق) او جدهما على مقدار وشكل واوضح
وصفات مختلفة قدرها ونصصها بجهنم تعالى
وما يشركون) منها وما يقتضيه رجمه او
بقائه اليها وما لا يقدر على خلفها وفيه
دليل على انه تعالى ليس من قبيل الاجرام
(خلق الانسان من نقطة) جهاد لاجلها ولا
سرا سائلة لا تقتضى الوضع والشكل (فاذا
هو خيم) منطق مجادل (يعني) الصية او
خيم مكانه فالحق قال من يحيي العظام
وهي رميم

للاستدلال بهن هاتين الواسعة وليس بشئ لان مدار ما قبلها في تلك السورة على ذكر ما شئت وان شئت
 وكما برتهم في خلاف هذه ولكل مقام مقال وقد اشار اليه المفسر ربه الله تعالى هناك وما استوفى
 الآية مسوقة لتقرير وقاسة الانسان لاستواء الثاني بين الاستدلال على الوحدانية والقدر وتقرير
 وقاسة المكرر وانما اجل تسمية قوله تعالى عما يشركون فقدم الثاني لا يقتضي وجوب النسب ووجه
 التعقيب وانما الغاية يجمع ان يكون خصما منيا لم يعقب خلقه من نطفة اذ ينه ما واسباه آية - ان لا طواره
 الى كمال عقله فالتعقيب باعتباره آخرها فلا وجه لتقدير الوسائط والاقول بأنه من باب التعبير عن
 حال الشيء بما يؤول اليه ونصيب صفة مما لا ينفك او بمعنى خاص وتزني بضم التاء بمعنى تجمع وتقل وتجمع
 صاروبما (قوله روى ان آية بن خلف الخ) الرمي البالي الثاني وفي هذه الآية دليل للشافي رضي الله
 تعالى عنه على ان الغنم والشعر ينصر بالموت وأوصفة ربه الله تعالى شال في ذلك وقال لو ان فيه
 حياة مالت بعد الموت وتأويله بما ساق في سورة يس بأياه اذ دخول صورة السبب لان (قوله الابل
 الخ) ساق في تحقيره والغنم شامل للسان والمزكشول البقر الجاموس وهذه الازواج الخالية
 والزوج جامة غيرة وقدر اديه المجموع وفي نصب الانعام أو بضمه نصب على الاشتغال وهو أرفع من الرفع
 لتقدم القطعية أو بالعطف على الانسان فلي الاقل قوله خلقها مفسر وعلى هذا مبني - مؤكدا وهو
 مستأنف جواب سؤال مقدر وقرئ بالرفع في الشواذ (قوله يان ما خلق لاجله) وفي نسخة ما خلقنا
 لاجله والتذكير في الاولي بناويل ماذكر أو يكون تأجيل لاجل تأجيل الفاعل وسوق زينة أن يكون مبنيا
 للفاعل وفي الكشف ما خلقها الاكلم ولما حكم بآيها ان انسان فليل مصر ما مؤخر من لام
 الاختصاص بناء على أنه معنى اختصاصها على أحد الاحتمالين وقوله يا جنس الانسان اشارة الى آية
 الثقات من النسية الى الخطاب والكلامة عند قوله خلقها ويجوز أن يتم عند قوله لكم متعلقة بخلقها
 والاول أو في لطف قوله ولكم فيها جلاله وعليه فالمراد مستفاد من التقديم وعلى الاول من اللام
 أو القصوى والقام ونالقه المدقق فلي الاولي تعلق كل بخلق قبل وهو الذي انا دبره الله تعالى وانما
 لم يذكر حديث المصرا لان اللام لا تدل عليه كالمزنيه والمقالة غيرة متعينة هاو فيه ان قوله فيها لاجله
 صريح في أن اللام تعليلية لا اختصاصية غيره الا اني المصرا وان قيل ان التعليل قد يفسد ذلك فقامت
 وقوله في الذي أي يكون وقاية دافعة ليجعله لباسا أو بنا كافي أنه أخرى ومن أوصاف الخ والدفع
 اسم لما يدق أي يضمن وقرأ زيد بنقل حركة الهمزة الى الفاء والجرى كذلك الآية شدة الفاء
 كأنه أجرى الوصل مجرى الوقوف في الواو منهم من عوض من الهمزة تشديد الفاء وهو احد وجهي
 حوزة من حبيب وقها واعترض عليه العرب بأن التشديد وقلة متصلة وان لم يكن علة حذف من
 الكلمة الموقوف عليها ويدفع بأنه اغمايكون ذلك اذا وقع على آخر حرف منها اما اذا وقع على
 ما قبل الاخر كقاص فلا (قوله لنسها ودرها وظهورها) أي وكوبه وظهورها وقوله وانما يعينها
 أي عما ذكر من التسليم وما ذكره والمراد بوضوعها عنها ويطبق به الاجرة وقوله أي تأكلون ما يؤكل
 اشارة الى أن من تعيضة ويجوز أن تكون ابتدائية وقوله والالبان اشارة الى أن الاكل اكمل من لبن
 التناول الشامل للشرب وقوله ولان اد كل منها هو المتعديان لوجه آخر للتقديم وهو المصرا أنه
 اشاق بالنسبة الى الصوم المعتادة ونحوها فلا يرطم الطيور وانما البقول والحبوب والاعباد مأخوذ
 من المضارع الدال على الاستقرار (قوله تزودنهما من امر اعيال الى امرها) بضم الميم وهو مقمرا
 في دورا لاهلها اشارة الى أن خبر المفعول محذوف من الفعلين والافتتاح جمع فناء الدار بالكسر والمذ
 وهو ما حوله لمن الغنم ويجعل بكسر الجيم بمعنى يعظم وملأه بفتح الميم وسكون اللام نأيت لان
 كسطنان وعطش وساقه بمعنى مملئة بالين وحاشة لاهلها أي موجودة في أفئدتهم وقوله تزيون
 فيه اشارة الى حذف العائنين بالجهة الواقعة صفة والتسريح بمعنى الارسال وأصله في الشعر والمراد به هنا

روى أن آية بن خلف الخ النبي صلى الله
 عليه وسلم يعظم ربه وقال يا محمد أرى الله
 يعني هذا بعد ما قد تفرقت (والانعام)
 الابل والبقر والغنم واتعابها جعل ينصر
 (خلقها لكم) أو بالعطف على الانسان وخلقها
 لكم يان ما خلق لاجله وما بعده تفصيل (فيها)
 دفع ما يدق به في البرد (ومناقع) نسها
 ودرها وظهورها وانما يعينها بالتابع لئلا يؤول
 هو ضمها ومنها تكون أي تأكلون ما يؤكل
 منها من الصوم والصوم والالبان وتقديم
 التعريف للصائفة على رؤس الأي لان
 الاكل منها هو المعتاد للعطف عليه في العاش
 وأما الاكل من ما راعوا نبات المأكولة فلي
 سبيل التدوير والتشكك (ولكم فيها جلال)
 زينة (حين تزيون) تزودنهما من امر اعيال الى
 امر اعيال النسي (وحين تسرحون)
 فرعونها بالنداء الى الراعي فان الائمة تزيون
 بها في الوقتين فيصل اهلها في حين التناظرين
 اليها وتقديم الاراحة لان الجالغها انظر
 اليها وتقديم الى البطون حافلة الضرور ثم
 فانها تقبل ملائ البطون حافلة الضرور ثم
 تأوي الى الحظائر يراضة لاهلها وقرئ حينها
 على أن تزيون وتسرحون وصفه جميعا
 تزيون فيه وتسرحون فيه

ارسال المواشي للرعى وتصيد الاقرب بالصيد والثاني بالعداء بما على المعتاد والخطا رجع خطورة وهي
 مبيتها والاحال جمع على بالكسر معروف (قوله) وتقديم الاراحة الخ) اجمع تأخرها في الوجود
 لمذكروا الواو وان لم تقتض ترتيبا لكن مخالفة الظاهر لا يتبع من ثبوت (قوله) ان لم تكن الخ)
 بتسديد الترتيب المدغم في من ضمير الاثان المعامل على الانعام ويجوز ان يتصرفه وقاطع ضمير على المقدر
 للانعام وفي نسخة ان لم تكن الانعام وكان ثلثة ويجوز ان تكون ناقصة وان لم يحذف وهذا الشارة
 الى السؤالين المذكورين في الكشف ودفع ما يورثهم من ان المواظق للسياق لم تكونوا جاعليها
 اليه وان طاقه من حيث ان معناه تحصل انما قلنا الى بل يدعيه قد علم انكم لا تخلقوه بانفسكم
 الا يجهدون في شغل لان تحصيلها على ظهوركم انما قلنا وزلنا الوجه الثاني وهو ان المعنى لم تكونوا
 بالضمير بالابتنش انفس وحذف الاء المسافر لا بد من الاتصال لان الاول ابلغ وعن محكمه
 رضي الله تعالى عنه ان البلدكة (قوله) الا بكفة ومشفقة) هذا بيان المعنى المراد منه وما بعده
 بان لاسل معناه وان اطلاقه انما يكونه بكسر النون او بفتحها كما تقولون تلخ كذا
 الا يقطع من كبده وقوله لا لناعكم الموحد في الكفة لا لا لناع وقد استعمله المصنف رحمه
 الله تعالى في مواضع من كتابه ونسخت في كساسة في صورة الجنى وقوله وتيسر الامر عليكم من قوله
 رؤف (قوله) ولترى نوابها زنة) فهي مفعل مطلق لفعل مقدر معطوف على تركبوا وهو
 مفعل به الفعل مقدر وهو حال اي وقد جعلها كمن زنة كما هو احد الوجهين اعراه وقوله وتفسير
 التنظيم اي اظهرها بالام في الاول دون الثاني لان الاول يحذف فاعلم فلا يصح نصب على انه مفعل
 لقد بشر على ما عرف في الصور بخلاف الزنة بمعنى التزين واعترض عليه بفقد الشرط الاخر وهو
 المتكافؤ في الوجود فان خلفها متقدم على الزنة وبذلك ياتي في حال خلفها زنة في نفسها وفي نظر وفي شرح
 الفصل المختار ونرى انه لا بد من كون المصدر وانما بعد الفعل يعني انه لا يشترط فيه المقارنة ودفع ايضا
 بان المراد بالمقارنة عدم التقدم لانه يقال شرب الهوا اصل الا بالبدن كما قيل عليه انه مخالف للمشهور
 بين الصائغ وما ذكر مجموع على الحال المقدرة والذي يصح ما ذكره الاشكال الاول بل كقول التاديب
 باداءه في ضربته تاديسا واذ قلنا انه عليه بحسب الوجود الذي معول بحسب الوجود الخارجي
 لاعتقاده عليه وقوله معطوف على محل تركبوا فهي مفعل (قوله) ولان المقصود من خلفها
 الركوب) فنصر فيه بحرف العلة اشارة الى اننا خلق في الاصل لاجل هذا ليعاينها من ان نفسه
 لوجود شرط النسب لانه الشكل لا يتزاحم وقوله فاصل بالعرض لان العقل لا يستقر في زنة الحياة
 الدنيا فانها معرضة زائل فلذا اخره وغيرا لاصوب فيه قبل وهذا هو الوجه (قوله) وقرئ بقروا) وهي
 قرأته انما قرأه عزابن عباس رضي الله عنهما وفي اعراه الوجوه السابقة ويريد عليها كونه مفعولا لتركبوا
 وهو معنى الترتين فلا يريد عليها اختلافهما ولا حاجة الى الجواب بان على القول بجواز وكلام المصنف
 رحمه الله تعالى ايماء اليه وانما لم يخصص الركوب المطلوب بكونه لاجل الزنة وكون الحكم في
 خلقها ذلك هو المقصود الا في خلافه لانه التصيل باللباس والمراد لا مانع من شرا
 صكاهم في قوله ولكم فيها جال وهو لا ينافي ان يكون خلقها حكما اهم عند العقلاء كخلقها عليها
 وسفر الطاعات وانما خص بها لتسبب مقام الاستان مع ان الزنة على ما قاله الراغب الايشي في الدنيا
 ولا في الآخرة واما ما يزينه في الآخرة فهو من وجهين ولما قال تعالى حسب اليكم الايمان
 وزينه في قلوبكم وقوله تزين على الحالبين فخير الفعل ومترى شهابا على كونه طالع من ضمير
 المفعل (قوله) واستدل به على ستمطوهم) هو احد قوليه الخفية في كسر احمال على هي تحريمية
 أم لا والى القول ذهب صاحب الهداية رحمه الله تعالى وذكر في وجه الاستدلال ان الآية واردة في مورد
 الاستان والا كل من اعلى منافعها والحكم لا يتزلز الاستان باعلى التيم ويعين بأدناها وتصله في كتاب

للكلام من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأشار للتفسير رحمه الله تعالى إلى الجواب عليه
 بأن كونه أحد التعمتين غيوسم وأن ذكر بعض المنافع لا ينافي غيرها ولا يوردت للاستئذان العظيم
 بما أتوا به واعتادوه وهو الركون والتزين بالالاكل بخلاف التمسك فذكر أغلب المتقين عندهم
 وتركوا الأخرى اكتفاء ذكره ألا كيف هو مقتوم الجرا الإلهية انما وقعت عام خبير عند أكثر
 الحديثين وهذه الآية محكمة فلو علم بهذا ذلك كان تأنيده (وقبض) لأن السورة وإن كانت محكمة
 يجوز ذكر هذه الآية مدنية يؤيد مرامى من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فتأمل فإن
 الاستدلال بها لا يتوكل من الكدر وقوله على أن الجرا الإلهية الخ يعني الآية ذالة على سقم موقوم
 الخليل لذلك على سقم موقوم الجرا أيضا لكونها على سنن واحدة في النظم وهو إشارة إلى ما في مسلم
 وغيره من يوم خبير من علوم الجرا الإلهية (قوله الفصل الحيوانات الخ) إشارة إلى تفاوت مراتب
 الخساج وأن منها ما هو ضروري وما هو غير ضروري وقوله أجل غيرها إشارة إلى أن قوله ويخلق
 الملائكة الخ يعني ويخلق غير ذلك والتبصير بذلك لأن مجموعها في معلوم وقوله ويجوز الخ فالأهلون
 على ظاهره وأنه مما لا يحتاج إليه وأن يراد معطوف على أن يكون وهو مخصوص بما جافا عنه وكونه
 غير معلوم لنا وقوله ما يضطر إشارة إلى الحديث المشهور (قوله إن مستقيم الطريق الخ) ليس
 القصد هنا مدد بقصدته يعني أنه بل هو بمعنى تعديله وهو صمد وصفه فهو بمعنى فاصد يقال سبل
 قصدوا فاصد أي مستقيم كانه بقصد الوجه الذي يؤمه السالك ولا يعدل عنه فهو نحوهم جارو طريق سائر
 ولا يمكن على الوجهين ولا يوجب على القصد هنا كانه كره الخشعي كان معناه أنه قصده وقصد
 بطريق الوجهية فضلا كالواجب اللازم عليه كإشارته إليه بقوله وجه الخ واللازم ليس هو مستقيم الطريق
 بل الهداية الموصلة له ليعاد فلذا تقدم وأقرب مضافا وهو البيان كإشارته إليه المصنف رحمه الله تعالى
 أو الهداية كإثبات القوة تعالى أن علينا الهدى أو هو صمد بمعنى الأقامة والتعديل أي إظهار ما يلج
 والبرهان وإرسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وإزالة الكتب والاحكام التي تقدر للخلاف على هذا
 والموصل مستقيم لاصفة الطريق لأن كل طريق موصل إلى الحق مستقيم - والمحقق أن عليه بيان
 الطريق المستقيم دون خدمه لانه ما عاده فخطم من بيانه وترك ذكره لعدم الاحتياج إليه وبما أنه غير
 محتاج إلى البيان وقدم على التفرق بين الوجهين باختلاف معنى القصد فيه ما لا يحتاج إلى التقدير
 وعدمه وقيل الأول معنى على ملاحظة وجود الطريق المستقيم وتحققها وكونه مأمورا بها دون الثاني
 (قوله) وعليه قصد السبل الخ) يعني أن على ليس للوجوب والزموم والمعنى أن قصد السبل والمستقيم
 موصل إلى مومار عليه شبه ما يدل على التقدير بين مستقيم شأنه ذلك وقوله والمراد بالسبل الجنس الخ
 أي هو شامل للمستقيم وغيره فإضافة القصد بمعنى المستقيم اليعنى إضافة الصفة إلى الموصوف بخلاف
 إضافة الصفة إلى الموصوف واليه أشار بقوله ولذلك الخ فإن إضافة الصفة إلى الموصوف بخلاف
 الظاهر فلذا السبل به عليه وصك كذا استعمل بقوله منها فإن السبل ليس منها بل فيها وأما عود التفسير
 على المطلق الذي في خبر المتقدم فلان الظاهر وضمن في غنى عنه قصد السبل (قوله حاشيئة القصد
 الخ) ما شاعرا من الدال المهمتين اسم فاعل من حاشيئة عدل وفي نسخة ما نزل والوجه الأول ناظر
 إلى تفسير القصد القاصدا والأقامة والتعديل والثاني إلى الأخير (قوله وتغيير الأسلوب لأنه ليس بحق
 الخ) الجور العدل عن الاستقامة وطريق جائز غير مستقيم قال

ولا دليل لهذا إلا بزم من تعليل الفعل بما يقصد
 من تنال أن لا يقصد منه غيره أصلا ويدل عليه
 أن الآية محكمة وعاقبة المفسرين والمحدثين على
 أن الجرا الإلهية حرم علم خبير (ويخلق
 الملائكة الخ) لمقتضى الحروف التي يحتاج
 إليها الخ لبيان ما هو ضروري وغير ضروري
 أجل غيرها ويجوز أن يكون إخبارا بأن له
 من الملائكة ما لا يعلمه وأن يراد به ما خلق
 في الجنة والسماء يضطر على قلب بشر
 (وعلى القصد السبل) بأن مستقيم
 الطريق الموصل إلى الحق أو أقامة السبل
 وتعديلهما وجهه فضلا وعليه قصد السبل
 يعمل به من يسلكه لاهماله يقال سبل
 قصدوا فاصد أي مستقيم كانه بقصد الوجه
 الذي يقصد السالك لا يميل عنه والمراد
 بالسبل الجنس وقلت : أضاف إليه القصد
 وقال (ومنها جار) حاشيئة القصد وعن الله
 وغير الأسلوب لأنه ليس بحق على الله تعالى
 أن يبين طرق الضلالة

ومن الطوبى لجاروهدي * قصد السبل ومنه ودخل

فكان الظاهر على القصد السبل وعليه ما وافقنا من ذلك لأن الضلال لا يضاف إلى الله
 أماله غير خالقه كما هو ذهب المعتزلة كإثبات الكسوف وقد جعلوا الآية بهجة لهم ولأنه لا يلحق
 أن يضاف إليه تأنيده وقوله الذين أعمت عليهم غير الغضوب عليهم والمصنف رحمه الله تعالى أشار إلى

دفع استدلالهم بحال الامام بأن المراد على ان يقصب الفضل والكرم بان الذين الحق والمذهب الصحيح
فانما بان كسفة الاغوا والاضلال فغير واجب وفيه صحت فانه حكمنا ان بيان الهداية وطريقها متص
فيكذابة وليس ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب الاذالك فالحق ان النقي على الله
بيان طريق الهداية لتدوابعها وبيان غير هذا يصدره وانما كسفي بأحدهما للزوم الاخره ولذا قال
عبي السند رحمه الله تعالى الحق بيان طريق الهدى من الضلالة ووضعت هاتين الاشياء وقوله اولان
القصود الخ هذا جواب آخر ناعني ان يسانح الامم ولكنه اقتصر على بيان الاول لانه القصود الذات
والاخر انما يبين ليعتبر بما قبل

عرفت الشر لا الشر لكن توجهه

ولما كان مقتضى هذا ان لا ذكر بالكلية أشار الى ان ذكر انقسام السبل اليها وقع بالعرض كاستطراد
وقرأة وسكبه بالوقوع اذ ان أي قرأ على نكح بالقاء (قوله أي وقشاه هدايتكم الخ) قد مضى
من معضون الجواب كالمطر دفيه كما توضحه وأعين قبة الحق لا النقي فهي لسلب العموم لا العموم
السلب وقوله هداية مستلزما للاعتقاد فيه لانه هو الحق اذ الهاديه بمعنى مطلق الدلالة واقعة للجميع
لما لم يكن تعلق مشيئة الله بشئ موجه لوجوده عند الحق والاشياء متناذرة على خلاف ما زعموا جعلوا
المشئة قهرا مشيئة قسروا الحامو غرها والاولى موجه بخلاف الثانية وفسروا المشيئة هنا القسرة
كالحق الكشاف (قوله من السحاب أي من جانب السماء) لما كان المطر ينزل من الغيم دون السحاب فصار
جعلها بمعنى السحاب انما استعاره أو مجازا من سلال على أنها بمعنى ماعلا مطلقا وفي الكلام مضاف
مقتدر وهو جواب أي وجهه وقوله انزل فخره شرابا وسندوا خيرا ومنه حفة شراب فاعله وقوله ومن
تحيمة أي في قلوبهم وبه والجلالة وأمان في قلوبهم السحاب ابتدائية (قوله وتقدتها وهم
خسر الشروب فيه) أشار بقوله يوههم الى أنه ليس مجرد اطلاق التقديم لايامه ذلك ولذا قال ولا بأس
به ان لا يشر في قصد المصير المتبادر منه فان جميع ايام العتقة الشر وبه يجب الاصل منه كما بينه
والا يابرج يشرع في القلب والتقديم اذ لم يكن من انزل وهو ظاهر وقوله فليسكنا يبيع دلالة على ما ذكره
بجسب الظاهر اذ لا يكون مضى اليه منه وكذا ما بعدهم (قوله ومنه يكون شر) بيان لحاصل الحق لا
للاعراب لان منه خبر مقدم أي كائن منه خبر وقوله يعني الشر الذي تراءى المراد فيه ابقاء الشر على
حقيقته لانه ما كان له سابق وقيد مجاري لقوفه تحيون والابل والبقرة تأكل من اوراقه وطرية وتختل
لهامية وقوله قبل كل ما يثبت فهو مجاز شامل وهو أنسب بكونه مرعا واستدل عليه باليت اشارة الى
استعماله بهذا المعنى كما ورد في الحديث لاننا كواثر الشر يعني الكلا كما في النهاية

(قوله نطقها السمع اذ اعز الشجر) والخيل في اطعامها السمع من رزق رزقهم علفها السمع أنهم كانوا يسمعون
خيلهم قديما السمع ويسمونها الذين اذا جدوا وقبل المراد بالسمع الضرع والمراد سمعهم ومنه حتى على
والشجر يعني الكلا لانه هو الذي يعلق ويكون ذلك فخره ضرر لانه لا ينفق غناغره (قوله ترعون من
صامت الماشية واسماها الخ) والقرأة المشهورة ضم التام من الاسماء وقرئ شاذا فخصها بتقدير نسف
مواشيتكم والسومة ضم السن كالسمة بكسر هاء المعجمة وقوله لانما توارى علفها حتى ان
المواشي ترعى علاماتي في الارض والا ما كن التي ترعاها فلما صبت اسما (قوله تعالى فيت لكم به
الزرع) يحتمل أن تكون حفة أخرى علماء أو مسافة استنافة ياتيا كما قل وهل بمنافع آخر وقوله
على التحميم لانه يستعمل للعلم نفسه ولذا سماها الصائون العظمة (قوله وبعض كلها) فن تحمصة
وصرح بها لان كل الثروات لا تكون الا في الجنة وانما يثبت في الارض بعض من كل ليشد كذا ياتيا كما في
الكشاف والمنفرد رحمه الله تعالى ذكر وجه آخر وهو ان بعض علفي يتباع الاسكان من غير القدرة الذي
لحمه راحة الوجود وهو اظهر وأتمل وأنسب بما تقدم لانه كما عطف ذكر الحيوانات المتبع بها على

اولان القصود بيان سبله وتقسيم السبل الى
القصود والمعارف غاياتها بالعرض وقرئ ومنكم
بما رأى عن القصد (ولو شاء) الله (لهذا كم
أجبت) أي ولو شاء الله انكم (لهذا كم
القصود السبل هداية مستلزما للاعتقاد
من السحاب أي من جانب السماء) (قوله
جانب السماء) ماعلا مطلقا وفي الكلام مضاف
ولكم صلة انزل وخبر شرابا ومن تحمصة
مستقلة بتقدتها وهم خسر الشروب فيه
ولا بأس به لان سماء العمون والا لا من علفها
فليسكنا يبيع وقوله فليسكنا يبيع الشر
(ومن شر) ومنه يكون شر يعني الشر
الذي تراءى المراد فيه ابقاء الشر على
الارض شجر قال
نطقها السمع اذ اعز الشجر
والخيل في اطعامها السمع من رزق
خيلهم قديما السمع ويسمونها الذين اذا جدوا
(قوله ترعون من صامت الماشية) واسماها صاحبها
واسماها صاحبها واسماها السومة وهي
العلامة لانما توارى علفها حتى ان المواشي
به الزرع) وقرأوا بكونها توارى علفها حتى ان المواشي
(والزيتون) والنخل والاعناب ومن كل الثمرات
بعض كلها انما ثبت في الارض
كل ما يمكن من الثمار

الفصل قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون عقب ذكر الحركات المتعقب بها قوله وعلى تقدير ما يسلم الخ
 يعني كان الظاهر تقديم غذا الانسان الاشرى فاشارة الى ان ما قدم منه غذا له بواسطة ايضا وهذا لا يدخل
 السؤال لانه كان في تقديم ما سكن غذا بغير واسطة فالتكلمة انه قدم التمر الى لادخل الفلانة
 فيها يدور غير وقت الزرع لتناستعمل كل المرحى وقوله ومن هذا اى من هذا الفصل اول لاجل هذا
 صرح بالانواع الثلاثة لما قيل من الغذاءية وغيرها من الحار والبارك وقدم الزيتون لانه اعرف وفي الفصل
 لانه اقوى غذاء من الغنم وقال الامام قدم ذلك للتبسيه على مكانم الاخلاق وان يكون احقلم
 الانسان بين تحت يده اقوى من احقلمه بنفسه وقوله كوا وارعوا انعامكم اذ بان انه ليس بالزم
 وان كان من الاخلاق الحميدة ولك ان تقول لما سبق ذكر الحيوانات المأكولة والمركوبة تأسب تعقيبها
 بذكر مشربها وما كلها لانه اقوى في الامتنان به اذ خلقها ومعاشها لاجلهم فان من وهب دابة مع
 علفها كان احسن كآقل من الخرف هبة الهدى مع الخرف (قوله على وجود الصانع وحكمته فان
 من تأمل الخ) الظاهر انه متعلق بآية وقيل انه علق على يتفكرون لتضيق معنى يستدلون قبل كان
 المناسب لمسبق من قوله في تفسير قوله لانه الاثبات لقول والابا بعد هاد ليل على وحدايته
 وما سبقه من قوله مقدس عن منازعة الاخذ والاداء ان يقول على وحدايته فقل مراده على
 وجود الصانع الواحد بقرينة كلامه السابق واللاحق (اقول) الظاهر ان وجود الصانع الحكيم يدل على
 اتقائه وقوه وحدايته بطريق القانع كما اشار اليه بقوله في امرنا تدل على انه تعالى هو الواحد
 لا حول العالم وفروعه على وفق الحكمة والحكمة فلا كان له شر يك لصد على ذلك فليعلم القانع وبهذا
 يرتبط الشرط والجزاى ما أخذ الكلا بعضه بغير بعض وقوله علم خبران (قوله ولعل فصل الآية
 به ان الخ) كذا في بعض النسخ وفي بعضها اسقاط لفظ به والمراد بالفصل وقوعه فاصلة خاتمة لهما على
 الحاد في جميع الآيات وتذليلها ومعناه ان هذه تحت قوله ان في ذلك لاية تقوم بتفكرون وما بعدها
 بقوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون لان آيات السنبلة أو الشجر من الجنة بعد النشاقها بل هو متوهم
 في الارض الخ امر حتى يحتاج الى التفكير والتدبر بل انظر سنبلة يستدل على عهده وحكمته وذلك
 افراد الالاهة معنى واحد والمتفكر هو عهده وقوله بخلاف امر الليل والنهار والشمس والقمر واليوم فانه
 مختلف مع انه أظهر لانه على القدرة الباهرة واثبات شهادته على الكبرياء والعظمة ولذلك جعل الآيات على
 ما اشار اليه في الكشف وما فصل بجهة ثبت الخ فلانها متساقفة ونعت هكذا ينبغي تحقيق كلامه فما
 قيل في تفسيره انه فصل قوله ثبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك لاية الخ العلم عا ذكره وان فيه ما فيه
 وليس في بعض النسخ لفظ به فتكون المراد بالفصل زل العاطف ثبت وهو معنى جيد لا غير على نأش
 من عدم التفكير مع انه غير ملائم لقدمه في بيان اعرابها ولا يصلح وجه الفصل وكيف تأق ما ذكر مع
 تفسير الصنف وجهه الله تعالى بما ذكرناه في فائدة الآية التالية (قوله بان هاهنا لتفكرتم)
 لما كان التفسير بمعنى السوق فها كما ذكره الراغب وهو غير مرادها اشار بانها مجاز عن
 الاعداد والهيئة لتدبر امره وهو الاتعاج (قوله حال من الجميع اى تفكرتم بما حال كونها
 مسخرات) لما كان الجمل على الظاهر الالهي ان التفسير في حال التفسير بامرهم وليس كذلك لتأثر
 الاول اوله بان المعنى جعلها مسخرات لان في التحضير معنى الجعل فصحت مقارنته مع اى فيفسر به
 اوعلى ان التحضير لهم تقع خاص فعماء تحكهم حال كونها مسخرات لما خلقت بهما هو بطريق تفكرتم ففسر
 بمعنى تقع على الاستعارة والجازا المرسل لان تقع من لوازم التفسير وعلى ان مسخرات مصدر مجزى
 منصوب على انه مفعول مطلق وسخرها مسخرات على منوال ضربه ضربات او جعل قوله مسخرات بامرهم
 بمعنى مسخرة على التحضير بامرهم الالهي لان الاحداث لا يدل على الاستمرار ووساى تحقيقه (قوله أياها)
 خلقن ليعبادهه وتقديره الخ) هذا وما قبله تفسير لقوله بامرهم فالقول على ان امرهم شامل للعباد والتدبير

وعلى تقدير ما يسلم على ما ذكره كل منه
 لانه سمي غذا اعمى اياها وشرى الاغذية
 ومن هذا تقديم الزرع والتبسيه على الانجاس
 الثلاثة وترتيبها (ان في ذلك لاية تقوم
 بتفكرون) على وجود الصانع وحكمته
 فان من تأمل ان الجنة تقع في الارض وتصل
 الى بلاد متصلة فيها فيشتق اعلائها ويخرج
 منه ساق الشجرة ينشأ أسفلها فيخرج منه
 صرورها تنمو ويخرج منها الاوراق والازهار
 والاكمام والخار ويشكل كل منها على اجسام
 مختلفة الاشكال والطباع مع اقتصاد المواد
 ونسبة الطابع السفلى والتأثيرات القلبية
 الى الكل على ان ذلك ليس الا يشعل فاعل مختار
 مقدس عن منازعة الاخذ والاداء ولعل
 فصل الآية بذلك (وسخر لكم الليل والنهار
 والنفس والقمر واليوم) بان هاهنا تفكرتم
 (مسخرات بامرهم) حال من الجميع اى
 تفكرتم بما حال كونها مسخرة لانه تعالى خلقها
 وديرها كغشاء او لما خلقه ليعبادهه
 وتقديره ويجعلكم

ابتداء وبقاء فالعنى أنهم اضطرت لهم مقتدة في البروز من العلم الى الوجود وفي البقاء لا تتجاع بها ما فيها
 محتاجة الى الفاعل في احوال عند التصديق فالامر واحد الامور والمراد به انطلق والتدبير الجارى على
 وفق مستشبه وليس يأتى المعنى للتصديق لعدم تصور حقيقة التصديق وهي القهر والظلمة في الجادات
 اذ لا حجة اليه بعد مفسره بالاعداد والهيئة وبين أنه يعنى الجعل أو النفع أو الامر واحد
 الاوامر وهو يتكون في كونه انما امره اذا اراد شيئاً أن يقول له كن فتكون فالعنى أنها اضطرت لتلك الحجة
 لم يقدره ويجهدها ويحكمه عليها كما اراد فأوفى قوته وأحكمه لتقديره في التصديق وفي نسخة حكمه
 بالعلم والمشهور الباء (قوله وفيه ايدان بالجوهر عامسى يقال الخ) عسى هنا مقصودة بين الصفة
 والموصول كما مر فبمعنى يعنى كون ذلك بامر على التفسير فيه يتو تأثير العلويات والطاقم الذات
 لان تخصيص بعضها ببعض الاحوال لا يقتضي تخصيص فان كان ذلك حادثاً داراً وتسلل وان كان واجباً
 ثبت المراد وقوله فيكون تعميماً اليكم بعد تخصيصه بانه على أن التعميم شامل للتعميم والتفسير
 (قوله لانها تدل) أفا من الدلالة ظاهر (الخ) فيه لتوضيح من يفهمه تدل الخ ليس لتسكة الجمع
 وغير محوكة لذكر العقل يعنى أنه لما ذكر الالزام السلفه أقر الالزام وذكر التفكير وحيد ذكر العلوية يتبع
 الالزام وذكر العقل لظهور دلائله على القدرة والحكمة فكانها مذكورة بدرجة العقل وكل منها دليل مستقل
 بخلاف الالزام السلفه فانها خفية الدلالة لاحتمال امتدادها الى العلويات فلا بد من التفكير فيها ومن
 ضم بعضها الى بعض ليعتبر الطول بقوى بمنزلة آية واحدة وكذلك الاستدلال باختلاف ألوان
 حادثاً فاحتاج الى تدبر حال الالزام السلفه فيه فلذا قال ان في ذلك آية لقوم يذكرون كما ذكره
 العلامة في شرح الكشف والاستدلال بالدور والتسلل انما هو بعد التفكير فيه أمر هام وانما
 من من اختلاف أحوالها فلو وجه لما قيل أنه اذا شجر الكلام الى ابطال التسلسل على ما ذكره لاسكون
 الدلالة بصحوة الى استفادته كبروا ان القام غير محتاج الى ذلك لانه الرذعي عبدة الاوثان المعتقدون بانه
 خلق كل شيء وأما التعجب فيجعل الاستدلال بالامور العلوية أدق من الاستدلال بالسلفه لان
 اختلاف أحوال النبات ونحوه مشاهد بخلاف العلوية لا حجة اليها في تدقيقات حكمية وهنسية فهو
 وان كان له وجه غير ملائم المقام ولما في التفاصيل من الختام قد بر (قوله عطف على الليل الخ) ذرا يعنى
 خلق ومنه الذرة يعنى قول قبل عليه أن في شبه التكرار لان الامور ذراتكم للنفع وقد جعل ضمير لكم
 يعنى تفهمكم فما لم تفهمكم بخلق تفهمكم فالاولى بجهته في جعل نصب فعل محذوف أى خلق أو أيتكم
 فانه أو البقاء منه الله وما قيل من أن الخلق للانسان لا يستلزم التصديق وما عطفاً فان العرض قد يختلف
 مع أن الاعادة لطول العهد لا يتكرر زماناً عطفه من كون المعنى تفهمكم وما ذكره علاوة بمعنى على كون لكم
 متعلقاً بضمير أيضاً وهو عند المفسرين الله متعلق بذا وهذا السر بى لان التكرار لما ذكره ولما أكد
 أمر مهمل وكون المعنى تفهمكم لا ياباه مع أنه لا ينسب كالفعل لكونه لم يقبلها ولذا اختتم بالتدبر
 وقوله ما هنا اشارة الى أنه مجاز عائد كما قال ألوان الطعام وهو مجاز معروف في العربية وغيرها قال
 الراغب للالوان مبرجاع الاحتباس والانواع يقال فلان أنى بالوان من الحديث والطعام (قوله أن)
 اختلافها في الطبايع أى اختلاف طبائعها ونحوها أو اشكالها مع اتحادها تدبر على الفاعل الحكيم
 اختار كما مر تقريره وقبل المراد لطبايع الصفات التي تميز بها الاجسام المتماثلة كما هو بذهب المتكلمين
 الفاعلين بقاء الاجسام فلا بد أن الملاحظات ليست يجعل جاعل ولا دعى لما ذكره ولا قرى بى أنه المراد
 منه (قوله ووصفه بالمرآتية) أى عاكسة (الصور) والمراد به من عاكسة لتعريفه كما كان سريع القصد
 والاحتشاد وقوله لنفساع الى أكله اشارة الى أنه يذوق تناوله طرباً من ساعته وقد قال الاطباء ان تناولوه
 بعد طراوة من أضر الاشياء فنه اصالح حكم على وهذا لا ينافى تقديمه وأكله مختلاً كما هو منه متعلق
 بتأكلون أو سأل ومن ابتداء آية تعجبية وطرى فعل من طرو وطروا وطراً وطراً بطراً وقيل طراوة

وقه ايدان الجواب عامسى يقال ان
 المؤثر في تكوين النبات مركبات الكواكب
 وأوضاعها فان ذلك ان سلم فلا بد في أنها
 أيضاً ممكنة الذات والصفات واقطع على بعض
 الوجوه المحتملة فلا بد لها من موحد مخصوص
 مختار واجب الوجود دفع اللدور والتسلل
 أو مصدر يجمع لا اختلاف الانواع وقول
 شخص والتعميم مستتر على الابتداء وانما
 فيكون تعميماً اليكم بعد تخصيصه وزعم ابن عامر
 انهم والتفسير أيضاً (ان في ذلك آيات لقوم
 يفقهون) جمع الآية وذكر العقل لانها تدل
 أنواعاً من الدلالة ظاهرة وذات العقل السلفية
 غير محوكة الى اشتقاق كرسائل النبات
 (وما ذكر لكم في الارض) عطف على الليل
 أى ومضمر لكم مطلق لكم فيما من حوران
 نبات (مختلفة ألوانه) أضافه فانها تتضاف
 بالورن قال (ان في ذلك آية لقوم يذكرون) ان
 اختلافها في الطبايع والهيئات والامور ليس
 الا بصنع صانع حكيم (وهو الذى جبر البصر)
 جبهه بحيث يمكن من الاستفادة بالركوب
 والاصطاد والعرض (لأن كلوا منه لحاظاً ليس
 هو السالك وصفه بالمرآتية) أى عاكسة ولاظهار
 فيسبح اليه التقدير اذ المراد به المظهر
 قدرة في خلقه من خلقه من انما ينافى
 ونسبكم بمالك والتورى على أن من حصف
 ان لا ياكل لحاشيتاً على السلك

لا يعرفها قبل ولا نهم عندها لتقدم عليه والقام بجهتها هو معنى الشكر وهو شامل لما كان بالسان والالركن
والجنان (قوله) ولعل تخصيصه بتعقيب الشكر لانه أقوى في باب الاصلام اذ ركوب الصرطنة الهلاك
لانهم كما قال عرض الله عندود على عود وهو من كمال النعمة لقطع المسافة البعيدة في زمن يسير قريب
مع عدم الاحتياج الى الحلق والتمهل كما في البر والحركة مع الاستراحة والسكون وقد رد القائل
والذي انشا ككسب شنة * فكلن وقوا واذا زمان بنا يسرى

وقد تقدم تحقيق الرواسي (قوله) كراحتان قبل يتم وضرب الح) تقدم ظلمه وأنه يتقدم مضطرب على
كراحتة وخوفه ويتقدم فلا يتقدم (قوله) وكان من حقهما أن تتحرك بالاستدارة) قبل لا وجهه لهذا على
مذهب أهل الحق ولا على مذهب الفلاسفة أما الأول فلا ردت ذات الشيء لا تقتضي تحركه واعتداله بارادة
الله تعالى وأما الثاني فلا ردت الفلاسفة يقولون أن الأرض أن تتحرك بالاستدارة لان في الأرض ميلا
مستقيما وبما هو كذلك لا يكون في مسيد وميل مستدبر على ماذكر افي العلم الطبيعي وأوردنا يفسل على منع
الجبال لها من الحركة أنه قد ثبت في الهندسة أن نسبة أعظم جبل في الأرض وهو ما ارتفاعه صفات وثلاث
فخرج الجبال من الأرض بنسبة خمس سبع عرض شعيرة الى كرة قطر هادراع ولا رب في أن ذلك القدر من
الشعيرة لا يخرج تلك الكرت من الاستدارة بحيث يتبعها من الحركة وكذا حال الجبال بالنسبة الى كرة الأرض
فالصحيح أن يقال خلق الله الأرض مضطربة بنسبة كالأهر ثم رماها على الجبال على بر بان عاده
في جعل الاشياء منوطا لاسباب وفيه أنه برعليه ما أوجبه وعلم أن من أصحاب العلوم الباطنية
ذهب الى أن الأرض متحركة على مفاصل في نهاية الاستدارة مع ردة وأما كون الأرض ذات سدس ميل
مستقيم فيجب أن تتحرك على الاستدارة بطريق فهو مبرهن في محله لكن قال الامام الجهمي عرض الله تعالى لما
خلق الأرض على وجه المله اضطررت خلق على هذه الجبال النقال فاستقرت على وجه الما يجب ثقل
هذه الجبال كأن السقف نادا أنثبت على وجه الماء من جانب الى الجانب فاذا وضعت فيها الاجرام
الثقيلة استقرت على وجه الماء واستقرت وهذا شكل لا سطح الماء ان كل جزءا الأرض الطبيعي وجب
سكونها واستقرارها وان لم يكن حيزها الطبيعي وهي أثقل من الما فلا بد من غوصها في الما فثبت على
وجه الأرض مضطربة وأجاب بأن الأرض كرت من صفاتها أن تتحرك بالاستدارة كالكوكب أو تتحرك بأدنى
سبب فلما خلقت عليها الجبال أصبحت محور كالعالم يشغلها العظم فكانت جبالها بمنحرجة الارادات التي منعت
الأرض عن الاستدارة فنعما الأرض عن المدوا لاضطراب هو انى متعها من الحركة المستدرة وقد
نعم المصنف رحمه الله تعالى على عاده وأنه اذا تأملته علم أن ما اعترضوا به فهو وارد لانهم من حيث
كرتها تقتضي الحركة المستدرة فالذات والميل المستقيم عارض لها لما انقل خلافاة بينه وبين ما تقرر
في الطبيعي وليس هذا محال بل يقتضيه ولكن يكفي من القلة تملا حاط بالاعتق (قوله) ما هي بخر أحد على
ظهورها) مقرر فيهم انهم يمكن من القرار البانامة وقيل ان الظاهر أنه فضله الم قاعل من القرار
بمعنى جعل الشيء قاروا لذكر باعتبار الما والكون ولا داعي (قوله) وجعل فيها انهارا الخ) لما كان الالتقاء
بمعنى الطرح لا تصفيه الانهار اذا اراد ان تلتصق عليه باعتبار ما قبله من معنى الجعل والخلق وانفضته اياه
بوجودها بقدره فعل لانه على حقيقه وعقبا بنا ما مراده وقد جرى زواجه ذلك لكن المصنف رحمه الله
تعالى اختاره هذا لان التفرع خلاف الظاهر (قوله) لما ضا حرك) هذا بناء على الظاهر من أنه تعليل
لقولنا لميل وقوله أولى معرفة الله على أنه تعليل لجميع ما قبله لان تلك الآثار العظام تدل على فاعل حكيم
عظيم في قوله هتدون نور يستنزل (قوله) مع مع وهو ما يستدل به على شي والبال في القرعة التي
نسلك ميلا وتطلق على الطريق نفسها وليس مرادها وقوله وهو اشارة الى ما في انفسهم الكبير
من أن من الناس من يشم القرب فيغير فيشم الطريق وانما مسلوكة أو غير مسلوكة وانما سميت المسافة
مسافة لانهم ان السوف بمعنى النجم فالرجم معنى الرجمة (قوله) بالليل في البراري جمع برية وهي معروفة

ولعل تخصيصه بتعقيب الشكر لانه أقوى في
باب الاصلام من حيث أنه يجعل الما السبا
لاستتاع وفصل الما (قوله) وألقى في الأرض
رواسي) جبالا ورواسي (أن تتحرك) كراحتة
أن تتحرك وتضطرب وذلك لان الأرض ميلا
أن تتحرك في الجبال كاستدرة شنة بسيطة
المسطح وكان من صفاتها أن تتحرك في سبب انحرافها
سلا ولا لانه وان تتحرك بأدنى سبب انحرافها
خلقت الجبال على وجهها تطورت جوانبها
وتوجهت الجبال لثقلها بالحق والخلق
سلا واد التي تتعها من الحركة وقيل لما خلق
الله الأرض جعلت قعرها في موضع ردة
ما هي بخر أحد على ظهرها فاصبحت ردة
أرست الجبال (وأما) وجعل فيها أنهارا
لان أنقى ضمه معناه (وسبلا حكم تهم دون)
انفسكم والى معرفة الله سبحانه وتعالى
(وعلاماته) ما يستدل بها السالمة من جبل
وسبل وريح ونحو ذلك (والتعظيم هم تهم دون)
بالليل في البراري والبال

وقوله والمراد النجم الخلفي أراد بالجنس السبابة منها وقد تدل على النجوم كلها وعلى قطبيها كالجندري
 والبرج الخ لا يمتحن في مجراها أي ترجع هذا أن كان الجنس بجها مفعولة ومفعول مشدود متضمنة
 وسينحصر على وفي نسخة الجنس بجمع مكسورة ونون ساكنة وسينحصر أي جنس النجوم وهي أشهر
 عندي **(قوله)** ويدل على قراءة الخ) أماعلى أنه جمع نجم كقصف وسقف وجرن ورجن وتسكنه للتصنيف
 أو على أن أصله نجوم فثقل الواو وأورد عليه أنه لا اختصاص لهذا التفسير بل هو مزيل للوجه
 الثاني أيضا لا في معنى الجملة وكونه مؤيدا للأسبغ ولا في معنى من جوع فالوجه أن مرادنا أن النجم غلب على
 التبريد أصله العموم فذكر أنه باق على أصله دليل هذه القراءة بالدليل نسي شامل لهما وخصه بما ذكرناه
 الأصح عنده والثريا والقرقدان نجوم معروفة وقوله نبات العنق كذا وقع في النسخ بالالف واللام
 والصواب ما قطعنا لانه علم وأحكام العلية تراعى في الجزء الثاني في مثله كما هو معتز عندهم قال الجوهري
 اتفق سيبويه والفرعاء على تركه صرف نفس المعرفة والتأنيث قال البدر العباسي الطاهر أن المراد ترك
 الصرف جواز لا لوجوبه لأنه لا في ساكن الوسط كنهض فيجوز فيه الإعرار وأجدي نجم عند القطب
 صرف به القبلة والمجمون يقولون لجدي بالتصغير فأنشبهه وبين اسم البرج المعروف فيصع قرانه
 في عبارة المختصر حجة الله تعالى مصفرا ومكبرا **(قوله)** ولعل الضمير قرش الخ) لما كان ما قبله على سن
 الخطاب وقد أخرج هذا إلى القبية وخصص هؤلاء الغائبون بالاعتقاد دون غيرهم لثقتهم على عهد
 وخصص أهدأهم بالضم دون غيرهم لثقتهم بالضم على ما هو معتز عندهم جعل الضمير في قوله
 تعالى تعالى الخمشي الخطاب في الآيات السابقة لجميع الناس والمراد بهؤلاء القرش ولما اتزان
 بينهم بالاعتقاد بالجموع لكونهم أحباب ردة ومفرض بهم وعدل عن من الخطاب إلى القبية وعبر
 بكلمة التوقع لا لحال عوم الضمير لكل عارف فإلله البرواجر وتصبر التبريد للالتفات واحتمل تقدم
 بالضم القاصلة وتقدم الضمير لتقوى **(قوله)** انكار بعدا قامة الدلائل) إشارة إلى معنى الهمزة وأما استفهام
 انكاره وأن معنى الفاء التعجب والتعجب مع الاستدلال على الدليل والدلائل المذكورة فلا ذكر من
 أول السورة إلى هذه الآية وقوله لان يساوم معاملة انكاره يعني أن المساومة ماذ كمنه كمنه
 والانكار بمعنى النفي للمساومة وليس لانكاره تنويع الكفار حتى يكون معنى عدم الاستمارة وان مراد ذلك
(قوله) والقرقدان خلق ما عدى من مبدعائه الخ) إشارة إلى أن مفعول يخلق يحذف استغناء عنه بجماعه
 أي خلق ما عدى من المخلوقات البدعية وقوله ما لا يتقدم على خلقه أي إشارة إلى أن مفعول لا يخلق
 مقدرا أيضا لكنه عام أي أن لا يخلق شيئا أحاطا به وأحقرا ويجوز أن يكون العموم فيه مأخوذا من تنزيه
 منزلة اللازم وهو فيد العموم في المتن أيضا ومن هذا دعائه لا تورح الاضطرار بالآية في المعرفة
 في إبطال قولهم يخلق المباد لا فاعلمهم كواقع في كتب الكلام لأن السلب الكلي لا يتناقض بالإيجاب الجزئي
 وقوله لان يساوم وقع في نسخة لان يساوي بدون الضمير لما لا يقدر مفعول يساوي والمساومة تنازعه
 وقاطعها ضمير الله وعلى النسخة الأولى ما قبل يساوي أو يستحق على التنازع أيضا **(قوله)** وكان حق
 الكلام أي لا يخلق كمن يخلق الخ) أي حقه هذا فيجب الظاهر في بادئ النظر لأن القصور ازاد عبدة
 الاستقام وهوها كلمة تشبه بالله وهم جعلوا غير الخالق مثله فكان حقه أي لا يخلق كمن يخلق ووجه
 الجواب أن وجه التشبيه إذا قرن بين المشبه والمشببه ورجع التشبيه إلى التشابه فيقال وجه التشبيه
 كالمقر والمقر كوجه الخليفة والمشركون بكونهم عالموا الاستقام معاملة الإله الخالق أجهوا آله وعبدوها
 فلم يبق عندهم فرق بينها وبينه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فحصل التشابه فلذا عبر بما ذكرنا ومن
 التشبيه القلوب الذين حق المشبه أن يكون أحط من المشبه به فيما وقع فيه الشبهه فذا عكس كان فيه مزيد
 تفرع وتجهيل وكلام المصنف حجة الله تعالى يحتمل هذين الوجهين **(قوله)** والمراد به لا يخلق كل ما عدى
 من دون الله) لما كان الظاهر لا يخلق لأن الكلام في الاستقام وعلى الاعتقاد دفعه بأنه ليس مخصوصا بها

قوله هو هي أظهر عندي وعبارة الكشف
 نص في ذلك وهي والمراد النجم الخلفي
 كذا في الهمزة أي في الثاني
 والمراد النجم الخلفي ويدل عليه قراءة
 بفتحين وفيه وسكون على الجمع وعلى الثريا
 والقرقدان نبات العنق والخطي ولعل الضمير
 لقرش لانهم كانوا ضمير الإشارة للعبارة
 مشهورين بالإشهاد في صياهم بالنجوم
 وانخرج الكلام عن من الخطاب وتقدم بالضم
 وانحاز الضمير للتصنيف كقوله في الاعتبار
 والحكم هو لا ينص صوابه بدون الاعتبار
 فهو هو لا ينص صوابه وهو واجب عليهم أي
 بذلك والتكرار على أنهم وأوجب عليهم أي
 على أن لا يخلق انكار بعدا قامة الدلائل
 على أن لا يخلق كمن قدره وتساوى حكمه
 للتكرار على كمال قدره مبدعائه لان يساوم
 هاتين يخلق ما عدى من مبدعائه خلقه في حق
 ويستحق ما تركه ما لا يقدح على خلقه في حق
 ذلك بل على إيجاد شيئا كان حق الكلام
 أي لا يخلق كمن يخلق كمن يخلق وتعالى بجماعه
 أنهم لا يخلق الله سبحانه وإلههم
 جنس المخلوقات العزيم سبحانه وإلههم
 لا يخلق كل ما عدى من دون الله سبحانه وتعالى
 مغلبة وأول العلم منهم

يل المراكل ما عدا فيشعل الملائكة وعيسى من أولى العلم وأتى بنى قنبل النوى العلم على غيرهم (قوله أو
 الاصنام وإبراهيم) وفي نسخة وإبراهيم بن قنبل النوى أن المراد الاصنام لم يعبدوها ولا الصعود
 لا يكون الأمن ذوى العلم غيره بها على ما عدهم فهو حقيقة أو هو يار على نهج المشاكفة لا يتحقق (قوله
 أو السابغة) كما قبل أن من يخلق ليس كمن لا يخلق (الخ) قال الرخشى في تقرير هذا الوجه أو يكون
 المعنى أن يخلق من أولى العلم كمن لا يخلق منهم فكيف من غيرهم كقوله ألهم الرجل يشون بها معنى أن
 الألهة عليهم مخطئة من حال من لهم أو يسل وأيدوا أعضاء سالمة لأن هؤلاء هم أموات فكيف تصح
 لهم العبادة أنما لو صحت لهم هذه الأعضاء لمص أن يعبدوا فقل عليه أنه يجوز على أن العبادة يخلقون
 أفعالهم وأن المراد أن لها التقاوت بين من يخلق منهم ومن لا يخلق كالعاجزين والزمن حتى يثبت
 التقاوت بين من يخلق منهم وبين من لا يخلق من الاصنام بالمرقن الأولى ولقد عكس منه الطمع حتى اعتقد
 أنه يثبت خلق العبادة لخاصة بربطه الأيتى هذا التأويل وتبقى لوجه ذلك
 وما كل ما يتحقق المرادة به وتبعه بعض الشراح ورد بأنه غلط وظنه عن كلامه إذا المراد بنى لا يخلق جميع
 أولى العلم وهذا هو الوجه الذى عزاه صاحب الفتاوى لنفسه أن نوههم ما هو وغفل كما غفلوا فقول المصنف
 رحمه الله تعالى السابغة معطوف على قوله للمشاكفة لا يكون من فروج كون المراد بنى لا يخلق الاصنام على
 فرض أنهم من أولى العلم بمعنى لو كانوا من أولى العلم وهم ليسوا بجهالتين لا يثبتون المساواة والشركة للعباد
 اتفاق فكيف يثبت بهم ولا غيرهم أو هو معطوف بحسب المعنى على قوله والمراد بنى لا يخلق أى أو
 الكلام للعبادة فالمراد بنى لا يخلق العالم القادر من الخلق دون الاصنام فلفظ من على حقيقةه والمقصود
 أن كانت شبيهة الاصنام بالله على أثر وجهه لأنه إذا لم يصح تشبيهه على القادر به تعالى من الخلق فكيف
 الجادات وهذا هو الموافق لما فى الكشاف والفتاوى أن جعل عليه كلام المصنف رحمه الله تعالى فيها
 والآن ذل الوجه أنه لم يذكره المصنف رحمه الله تعالى كذا أقره بعض أرباب الحواشى قد بر (قوله
 فانه جلالة كالحاصل للخلق الذى يحضر الموصول حقيقة الحاصل ولما كان التذكر يستعمل فيه تصور
 أولاً حصل الذلول عنه حيث يحضر بأبوابه على تنبيه وهذا الحضور الثانى هو الذى ذكره لو لم يسبق نقي
 المساواة حتى تصور ذلك عنه جعله لتصوره بمنزلة ما سبق تصور فيه بعد كذا فالتذكر استعارة للعلم
 بمبدأ كترضيه وقيل هي ممكنة باعتبار أن التقدير يتصور عدم المساواة والمادة فالتكليف
 فى ذلك المفعول المقدور وأثبت التذكر كتحصيل فلا يرد عليه شئ لكن الأول أظهر وقوله بأدى ذكر
 قبل الظهور بأدى توجيهه وليس شئ لأن التذكر كادى مراتب التفكير لأنه شامل له ولاعمال التفكير
 والتعمق وهذا مما لا شبهة فيه (قوله لا تنبطوا أصددها) أصل معنى الاصنام المتبادل على وكان ذلك
 عادتهم قال الأصم

ولست أذكرهم حتى • واتخاذ العزلة كالأمر

تم بحسب مطلق العزلة وأشير حتى صار حقيقة فيه وإذا قد انقطع بحسب الحصر لئلا يبعد الشرط والجزاء
 خيالات من القائل فقلنا أول الجزاء يذكر ولو الأول الشرط بأن أدت معه هذا الدفع المحذور أيضا لكن إذا ذكره
 للمصنف رحمه الله تعالى أولى وقوله فخلا لا اعتبره معنى إلا به لتتم الساق والسباق وقوله أتبع
 ذلكا الإشارة إلى قوله وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها والتم المراد بها ما من أول السورة إلى هنا أو من
 قوله وهو الذى سخر البحر وقوله ولا يحكم بالعقوبة على كفرانها أى أن كان يترك الواجبات (قوله
 وهو وعد) إنما كان وعد الله على أن لا يتركوا القادر بخلافه بعبده بقبضى مجازا على ذلك وقد مر رارا
 أن ذكره لا يوفقونه راد بذلك هو ظاهر (قوله ولا يفتلشرك) أى ودعا وإطاعة وأصل معنى
 التفتيش فى نقد الدوامهم وغيره الزامهم الزامهم وقوله باعتبار العلم معنى أنه أبطل شركهم بالانضمام أولا
 بقوله أن يخلق كمن لا يخلق الخ كما تقرر به وأبطله ثانيا بقوله والله يعلم أسرهم وما تعملون وسأعلى أن

قوله قال الرخشى أى بالحق ٨١ معصية
 أو الاضنام وأجرها بحسبى أولى العلم لا هم
 سموها ألهة ومن حتى الأله أن يعلم المشاكفة
 شدة بين من يخلق أو السابغة وكأنه
 قيل أن من يخلق ليس كمن لا يخلق من أولى العلم
 فكيف جلا العلم عند (أفلا تذكرون) تقرر فوا
 فسألك فانه جلالة كالحاصل للخلق الذى
 يحضر عنده بأدى ذكره والفتاوى (وإن تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها) لا تنبطوا أصددها فضلا
 أن تنبطوا القيام بشكرها سبع ذلك تعداد
 النعم والزام الجلة على نفرد ما شققا العبادة
 تنبها على أن واما ما عدا تعدوها لا تنصير
 وأتى حتى عبادة غير مقدور (إن الله
 لغفور) حيث يعاونه عن تغييرهم
 فى أدائهم كرها (رحيم) لا يقطعها الترفيعكم
 فيه ولا يبايحكمكم العقوبة على كفرانها (والله
 يعلم ما تنصرون وما تعملون) من عقابكم
 وأعمالكم وهو عديد وتزيعا لشركا باعتبار
 العلم

تقديم المستدله بقدا الحصر كيد غرق في افادة التخصيص يعني انه تعالى عالم ذلك ومن لم يتصور كونه قاه
لا يعقل بل لا يلزم شيأ أصلا فكيف بعد نشر بكال العالم السر والخصات (قوله والاكهة الذين يتعدونهم)
اشارة الى ان الدنيا ممتلئة بالصناعة كما مر تحقيقه وقوله وقرأ أبو بكر الخ قال العرب قرأ العامة تسرون
وتعقلون بناء الخطاب وأبو جعفر وشعبة بالياء التخصة وقرأ عاصم وحده بالياء والباقيون بالياء من
فوق وقرئ يدعون من باب المفعول وهو واضح فاقوع في التسح تعالى الامام وقرأ أبو بكر يدعون بالياء وقرأ
حفص ثلثا بالياء مخالفنا في كتب القرآن فاعلموا بأنه قد عذنه وفي بعض النسخ قرأ عاصم
ويغوي يدعون بالياء وهو الصحيح الموافق للنقل وما وقع في بعضها من الجمع بين التحسين والوجه فاعلموا
أن النسخة الثانية اصلاح من المصنف رحمه الله تعالى (أقول) هذا ما قالوه بأسرهم وهو من حضور الباع
وقلة الاطلاع فان الثلاثة قرئت بالثانية الضمنية رواية عن أبي عمرو ومن طريق الأئمة بما يقرأ بها
وفي كتاب الروايات المصنفة في الزيادة على التفسير لابن أبي عمير (قوله) انما انطاب (قوله)
لما في المشاكاة بين من يخلق ومن لا يخلق بين أنهم لا يخلقون شيأ المشاكاة مأخوذة من التشبيه وهذا
دفع التكرار ويدل على انه ذكر للاستدلال على نفي التشابه والاشارة الى ان قوة فهم لا يخلقون شيأ ومن يخلق
لا يشاء لمن لا يخلق فنتج من الثالث من يخلق لا يشاء لهم وبكس وقيل عليه انه مبنى على أن من يخلق
ومن لا يخلق يجري على غير تعيين وقد بناء فخاص على كون الأول هو الله تعالى والثاني الانعام وتقريره
هناك يقتضي عدم الحاجة الى هذه المقدمة للعصم كونها مفروغا عنها فانما كذا راجحة قوله وهم
يخلقون ولا يخلقون أن من لا يخلق عام وكذا من يخلق كاصح وهذا وأما تخصيصه بأمم كما يقتضيه التعبير
بالموصول فلان من يخلق عندنا خصوص به تعالى في الخارج اختصاص الكوكب النهابي بالنسب
وان عم باعتبارهم هوم ومن لا يخلق وان عذرنا وان عذرنا بغيره من عذر لانتفاء المقام مع أنه
في الوجه السابق لا يخص ذلك وأما قوله لا يخلق الى هذه المقدمة فليس كما ذكره وانما قضاء
أنها في غاية الظهور بحيث لا تحتاج الى الجواب وهو محتمل لكونها جزأ من الدليل واذا ظهر المراد بظلم
الإيراد (قوله) لانها ذات ممكنة الخ) اشارة الى أن عمله الاحياء هي الامكان وقوله ينبغي من
المجازاة اذ لا يمكن ذلك عقلا (قوله) هم أموات لا تقربهم الحياة الخ) بيان لقاعدة قوله غير احياء بعد ذكر
أنهم أموات وان قيل انه تأكيد لان التأسيس هو الاصل مع الاشارة الى أنه غير مبني على مقتضى رويون ان
يكون خبرا بعد خبر وكلام المصنف رحمه الله تعالى يحتمله وغير احياء صفة أموات أو خبر بعد خبر فقوله
لا تقربهم الحياة أي لا تعرض لهم بناء على أن المراد الانعام فهو بيان لانهم غير متصفين بالحياة حالا أو لا
لعدم القابلية كما تنبأها النطفة ونحو هاتم أموات حالا وغير احياء بمعنى غير قابلية للتأسيس لانهم
تأسيس في الجمله وهذا بناء على أن المراد بالاحياء الاجسام غير ذوى القوى المعنى الانعام (قوله) أموات
حالا أو لا (قوله) هو جواب آخر وفي قوله وأموات للتنويع لا للتديد ومنع الجمع وهو على هذا متناول
لجميع معبوداتهم في نقد عموم الجاهل فالمراد بالاحياء سوا ممكنة لمحة ثمة كعزير
أو حيوان كعيسى والملائكة عليهم الصلاة والسلام وليس من شأن الحياة كالانعام فهو شامل لذوى العلم
وغيرهم والنفوس الكشاف وجوه ثلاثة ثالثها ان الذين يدعون الملائكة عليهم الصلاة والسلام
وكان ناس منهم يعبدونهم وأنهم أموات أي لا بد لهم من الموت غير احياء أي غير قائمة بحياتهم فليس بعام
وكلام المصنف رحمه الله تعالى يحتمله (قوله) غير احياء بالذات فالمراد به الحياة الذاتية فليس
مستغنى عنه وقوله لا يتناول لتبديل لسان فأنه اذ لا يملك تناول عيسى والملائكة عليهم الصلاة
والسلام عن عيده (قوله) ولا يعلمون وقت بعثهم الخ) فسر به رويون يعلمون ومنهم من فرق بين العلم
والشعور وهو سهل الا أن ظاهر قوله وقت بعثهم أن ابن خنزة عن موضوعها وهو الشرط أو
الاستتمام الى محض الطريقة بمعنى وقت حثاف الى الجمله بعده كقولك وقت يذهب عرو كما

أو الذين يدعون من دون الله أي والاله
الذين يعبدونهم من دونه وقرأ أبو بكر
يدعون بالياء وعمر أخيه ثلثا بالياء
لا يخلقون شيأ لما في المشاكاة بين من يخلق
ومن لا يخلق بين أنهم لا يخلقون شيأ ليس لهم
ومن لا يخلق بنهم كقولك بان أنت لهم
لا يشاء كونه ثم كقولك بان أنت لهم
صفت تناق الاوليه فقال (وهو يخلق) والاله
ذوات ممكنة مستقرة الوجود الى أموات
ينبغي أن يكون واجب الوجود أو أموات
هم أموات لا تقربهم الحياة أو أموات
حالا أو لا (غير احياء) بالذات لتناول
كل معبود والاله ينبغي أن يكون
حياتا بالذات لا بغيره المات (وما يشعرون
أي ان يشعرون) ولا يعلمون وقت بعثهم

وأورد العرب على من جعل إيانا طرفا لقوله الحكم الواحد فالظاهر تفسيره يعني يعشرون كصافي
 الكشف وغيره ولكنه تسحق في العبارة وما ذكره من حمل المعنى والخميران في تفسيره الأول للذين تدعون
 وفي قوله وأبعت بعدهم الضمير الأول للذين والثاني لبعدهم وقوله فكيف الخ جازي الوجب (قوله
 وفيه شبهة على أنه البعث من أوسع التكليف أي بما يلزمه لأن البعث للجزء من التكليف قلته
 كون البعث للتكليف ولذا قيل تكليف العباد لفرض ما يراه وإذا ليس في هذه العبارة إلا ما لا بد من دار
 جزا ومن العبر وقيل من يجازي (قوله تكرير المدي بعد إقامة الحج) يعني أنا ذكره أو لا يقره لانه لا
 أنا ذكره كمر ما يدل عليه ويطل الشرع ثم أعاده لانه نتيجة لما قدمه أعاده كإعادة النتيجة بعد ذكرها
 غير مبرهن عليها ولما كان المدي مذكورا بالفتوة في ضمن الدلائل لم يعد بعدا فلا تخالفه شبهة من ماني
 الكشف من أملا أثبتنا للدلائل المتقدمة الدالة على انطال الشرع أن الإله واحد لا شريك له فكان
 الواجب أن يخصص بالعبادة ولا يشترك فيها وهو لا يستحقها والمراد بالشركين من استكبر عن التوحيد
 لا يؤمنون فالدلائل المذكورة والتبعية لانه فكيف التفسير بها والمراد بالشركين من استكبر عن التوحيد
 فهو مظهر وضع موضع غير الشركين ومن استكبر عن الحق مطلقا فهو عام متناول لهم كما تراه العلامة
 (قوله بيان مقتضى أصرارهم الخ) يعني قوله فالذين الخ صدره بالنهية لانه سبب لأصرارهم قالناه
 السببية كما تقول أحسن إلى زيد فانه أحسن إلى ما بين السبب والسببين إلا أن ما كان هذا
 كالنتيجة وقوله وذلك أي ما اقتضى أصرارهم هو أمون ثلاثة عدم الإيمان والانتكار والاستكثار وقوله
 فال المؤمن بها أي بالآخرة ولو قلنا وقوله للدلائل أي لاحتلال التوحيد ليس في الآخرة وانكار قولهم
 معطوف على عدم إيمانهم والاعانة لا لا انتكار وقوله فانه أي ما ذكر والاستكثار معطوف عليه
 أيضا وقوله الأول وهو المصنفين قول الذين لا يؤمنون بالآخرة والآخرين انكار قولهم واستكثارهم
 وترتيبه على مصطلحها لموصول المقتضية لانه لا يفتقر على ما تراه في المصنف (قوله لا يجرم حق الخ)
 في هذه المقتضية خلاف بين الصلة فذهب النزيل رحمه الله تعالى ويبدو به والجمهور رأى أن لا يجرم اسم
 مركب مع لتركيبه عشر وبعد التركيب ما رعاها معنى فعل وهو حق وما بعد ما رعاها منع
 بالناسخ لمجموع لا يجرم لتأويله بالنقل أو بصدور قائم مقامه وهو حق على ما ذكره أبو القاسم رحمه الله
 تعالى وقيل هو مركب أيضا كاللاجل وما بعد ما رعاها منع ومعناها لا يجرم له ولا بد وقيل انه على تقدير جاز أي
 في أن الله الخ وقيل لانه لا يجرم كلامه مقدركم به المكفرة كقوله لأقسم على وجهه وما بعد مجله
 قطبة وجرم فعل ماض معناه كسب وقاعله مستتر يعود إلى ما فهم من السياق وأن ومعلمها
 في محمل نصب لأن كسبت متعدي وقيل على لا وهذا قول الزياح وقيل معناها لا صدق ولا منع
 وجرم اسم لا يجرم القناع وأن وما بعد ما رعاها حذف منه الحار وفيه القات كما تراه في قوله حقا فسيبه
 على مذهب الجمهور على ما ذكره أبو القاسم رحمه الله وقوله فيصارتهم مرتفعه مرانا وقوله أو فضل
 يحتمل بجرم وحده فعل وهو القاسم من قنفت لكن على هذا القول فهو مشغول لأفضل الآن
 يكون معنى ثبت ووجب كما ذكره بعض المحررين وهو قول فيه ويحتمل أن مجموع لا يجرم فعل تأويل
 لانه معنى حق وهو الموافق لكلامهم كسب أو ثار إليه بعض الفضلاء فالحاصل ان شرطه على المصدر
 أن لا يكون مشغولا مطلقا كافي الكافية وحذفه من مطلق من قبله التمدد على ما تراه (قوله
 فضلا عن الذين الخ) فيما حارته في أمه على عومه ويدخل فيه من مرعى استكبر عن
 التوحيد دخولا أولا وهو الوجه الثاني في الكشف والأول أن يراد به من استكبر عن التوحيد
 وتركه لان هذا آثم وأنسب التذليل وقد جوزوه عاما مع حمل الاستعمال على ظاهره
 من الطلب أي لا يجب من طلبه فضلا عن اتصف به (قوله تعالى وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا
 أساطير الؤلين) في الكشف ماذا منصوب بالأنزل يعني أي أنزل ربكم أو مرفوع بالأنزل بمعنى

أو بعث بعدهم فكيف يكون لهم وقت يراه
 على عبادتهم والله يعني أن يكون عالما
 بالعبود فقد التراب والغباب وفيه شبهة
 على أن البعث من أوسع التكليف (الحكم الخ)
 واحد) تكرير المدي بعد إقامة الحج (فالذين
 لا يؤمنون بالآخرة) بل لا يقر قولهم منكرة وهم
 مستكبرون) بيان لما اقتضى أصرارهم بعد
 وضوح الحق وذلك عدم إيمانهم بالآخرة فأن
 المؤمن بها أي بالآخرة طاب له الدلائل أما في
 يسوع وقسعه والكافر بها أي بالآخرة طاب
 بالكمس وانكسار قلوبهم ما لا يعرف
 إلا بالبرهان استعلاء الأسلاف والاستكثار من
 المألوف فانه ينافي النظر والاعتناء إلى قوله
 اتباع الرسول وتصدقه والذات ترتب عليه
 والأول هو العمل بفتح الباب والذات ترتب عليه
 ثبوت الآخر (الآخرة) حقا (أن الله يعلم
 ما سرور وما يظنون) فيصارتهم وهو
 في موضع رفع مجرمة لانه مصدر وفعل (انه
 لا يصح المستكبرين) فضلا عن الذين استكبروا
 من توحيد ما وسابع الرسول (وإذا قيل لهم
 ماذا أنزل ربكم)

أى شئ أنزله بكم فإذا نصبته فمضى أساطير الأولين فمات دعوتهم وزوال أساطير الأولين وإذا ارتفعتم فمضى
 المنزل أساطير الأولين فكقوله ماذا ينفقون قل العصفوفين رفع اه وقصدنى تغار التقديرين
 والفرق بين الوجهين على بعض النسخة تعال صاحب التقريب حيث قال أنه لا ينعين التقدير فى أحد هـ
 بما فيه صورة تفعل وهو مات دعوتهم وفى الآخر بالمنزل وأيضاً الخافى بن لفظى الدعوى والانزال
 فى التقدير مع أنه حل الانزال على الضربة ثم ذكر جواباً لم يرؤه ونسبه بعضهم فى هذا الكلام
 الى ابن تيمية حيث أنه لا ينفق بالمقام ولم ينفق شراحه الى قوله لانه غث وسمين نشأ من عدم تحقيق مراده
 اذا سمعت هذا فاعلم أن ما ذافه وجهان أحدهما أن يكون ما اسم استفهام وذافه اسم وصول بمعنى
 الذى وتقديره أى شئ الذى الخ والمطابق حيث ذفى جوابه الرفع لطابق الجواب السؤال فى كون
 شكل منها جلة امسية والثانى أن يكون ماذا اسما واحداً بك الالاستفهام بمعنى أى شئ
 محله النصب فيمنع جوابه ليطابقه فى الجمله الفعلية ولذا قيل أنه ان كان مرفوعاً كان واجب تقديره بالذى
 لانه لو قدر رأى شئ وجب نصبه لعدم العائد والاصل عدم التقدير فهو حيث تفعل لا محالة وقوله على
 هذا لا ينعين اعادة التى فى كلامه حتى يكون التقدير أى شئ الذى أنزله بكم كانه من سهر
 النسخ واذا قيل فكيف رأى شئ أنزله بكم لم يكن جوابهم الاما أنزل من شئ ومات دعوتهم انزاله أساطير
 الأولين لانهم لا يخزون انزاله من الله ولذا لم يقرأ أساطير بالنصب فى المشهور وان قرئ به شاذاً كما
 ذكره العرب فلا وجه لانكاره أما اذا قيل لهم أى شئ الذى أنزل بكم فلا تزال الما لجعل له كان
 ما تاعند السامع لجوابهم المنزل أساطير الأولين لكن انبأهم الانزال لا يكون الاعلى سبيل الضربة
 شكاً سائى وهذا هو الذى أوجب اختلاف التقدير فى الجواب بحسب الاعراب وقدر تكبوها
 تعسفات تتعنى سبق وهم أوسوفهم ولا يخفى أن هذا لا يدفع السؤال فالظاهر أن الذى يرفع غاب الشبهة
 هنا قول المحدث طلب الله تراه ان ما ذكرنا بوضوح والافلاعى ما الذى كما هو متفق عليه والفرق بين
 التقديرين أن المنصوب وان حل على ثبوت أصل الفعل وإن السؤال انما هو عن القول متقاع
 عن دلالة المرفوع لانه الصلة من حقها أن تكون معلومة للخطاب وإن الحكم معاً هو عنده وعلى
 التقديرين لم يطابق الجواب كما أشار اليه فيما سائى وانما قدر ما يدعون فى النصب لان السائل
 لم يعتقد عليهم الانزال بل سأل عما عمن نزوله فى الجملة فكيف فى رده الى الصواب ادعاء نزول الاساطير
 وأما على تقدير الرفع فلادل على تحقق الانزال فانه مسلم عندهم وانما السؤال عن تعيين المنزل
 أوجب بأن ذلك المحقق عند أساطيرهم كما اضمن المعلوم أن المنزل لا يكون أساطير فبولغ فى
 ردعاً اليهم بكم وان بت الحكم فى غير موضع فاعاد عدم المطابقة مبالغاً فى دعوته وبشبه أن يكون
 الاول جواباً للسؤال فيما بينهم أو بينهم وبين اوافدين من اهل الجحيم والثانى جواباً عن سؤال المسلمين
 على ما ذكر من الاختلاف لا العكس كما ظن وهذا هو الموافق لما بعده وجعل ما حالك وجهاً ثالثاً
 وأنه لم يقصد به الجواب هنا وتوجيه اختلاف التقديرين بقوله ذلك تكلف مستغنى عنه هذا غاية ما يمكن
 فى كلامه وانما بطلانه لانه من مشكلات الكشف وليس الرى عن التشافى فائظير بعض الأضاف
 واساطير جع اساطير جع طرفه جع الجع وقال المبرج جع أسطورة كارجوحة وأراسج أى مما كسبه
 الاولون فهو كقوله كتبها فى على (قوله القائل بعضهم على التهكم الخ) يعنى أنه اذا كان
 السؤال من بعضهم لبعض فهو تهكم لانهم لم يعتقدون أنه منزل لان كان من اوافدين عليهم الذين سمعوا
 به على الله ولم يسموا أنزل عليه أو من المسلمين لهم يعلموا ما عندهم فليس الاول حذف مع أنه قول
 للمفسرين بسوقه (قوله أى مات دعوتهم الخ) قد مر تحقيقه وهو اشارة الى أنه خبر مبتداً محذوف
 وهو على الوجه السابق (قوله وانما هو من منزل الخ) يعنى على تقدير المنزل أساطير الأولين وليس
 توجيه القول بماذا أنزل لتقدم توجيهه فان الاساطير لا تكون منزلة وقوله وعلى القرض والتسليم

القائل بعضهم على التهكم أو الوارد
 عليهم أو المسلمون (قالوا أساطير الأولين)
 أى مات دعوتهم نزوله أو المنزل أساطير الأولين
 وانما هو من منزل على التهكم أو على القرض

قوله ليس الرى عن التشافى الاشتفاف
 والتشاف أن تشرب جميع ما فى الامعاء خوفاً
 من الشفافة وهى البقية يقول ليس من
 لا يشرب لا يرى فقد يكون الرى دون ذلك
 يشرب فى قناعة الرجل بعض ما بل من
 حاجته أى ليس قنواً والحاجة أن لا تدع
 قليلاً ولا كثيراً الاثنته فاذا انلت معظمها
 فاقنع به قاله المبدأ فى جمع الاشمال اه

معه

لقد روي كقوله هذا روى وعلى التقدير أي قد روي من لا يحياها ومثلكة (قوله لا تصليتم فيه) خبر
 للأطيار وقوله والقاتلون أي القواب الذكور والقتلون هم الذين جلاوا القرآن عبيد وقد روي خبره
 (قوله أي فالوا ذلك اضلالا للناس الخ) يشير إلى أن الاضلال لا يمتنع إلا على من يتعبد على نفسه وليس
 باعتبار ما غرض ضلهم كما يشبه بقوله جلاوا لأنهم لم يصغروا القرآن بكونه أساطير الأقران لاجل أن يصحوا الأوزار
 لكن عاقبتهم ذلك أتباعا واما حقيقة على معنى أنه قد روي صدوره منهم لصلوا وقد قيل أيضا أنها لتعليق
 وإنه لا مأمرا بجزائه والمعنى أن ذلك منتهى عليهم فيه الكلام عند قوله لا تزلن وقوله اضلالا لأن
 أن جل أو زارهم ليس محله وهم يعتقدون أنهم محقون لأشوا من ضلوا فانه غير مسلم ولو لم فالمراد قد صوابا
 يصدق عليه أنه اضلال لا مفهوم الاضلال وفيه نظر (قوله فان اضلالهم يتبعه رسوخهم في الضلال)
 توجيه للوصف بالكال وقوله بعض أو زار ضلال من ضلواهم الخ يشير إلى أن من تعبد لآلة مقابلته
 لقوله كالمه ويصنع والمعنى مثل بعض أو زارهم فلا يجد لهم من زائده ولا يرد عليه ما ورد في الحديث كما
 قبل وهو من من سننفة فعله وزهوا ووزن من عمل ما من غفان نقص ذلك من أو زارهم شيئا لآلة
 للتأبين أو زار غير ذلك وقوله حصة السبب لأن ضلالا من أشوا من حيث المباشر على المباشر ومن
 حيث السبب على الخصل من غير نقص وفاعل ضلواهم خبر القاتلين ومفعوله ضلواهم الوافدين (قوله
 حال من المفعول الخ) أي أنهم يضلونهم حال سكوتهم باهين وفيه تجميع على أنهم اغيضا عن الجمل
 الإغصامو يجوز أن يكون حال من الضلال أي يضلونهم جهلا منهم عما يتحقق من العذاب الشديد
 على ذلك الاضلال لو سكونه بعد ما عنه يعارضه القرب فلا يصح من بها وان رجحه الواحد
 وقد روي في الكشف وسكونه حال من كما نقل عن ابن جني تخلاف الظاهر وقوله يش
 شيا قد روي تحقيقه وإن ما من باب يشي (قوله هو وأصوبان الخ) سوى يعنى صنع والتصوي به كما نقل
 عن الرخيمى الحلية يقل سوى فلا يصح معنى في الأصل مفعلة الشبكة والجاهل بغير مجرى الاسم
 كذا أبو الجوزي ومنه التصوي به في لعب الشطرنج وقوله ليكر واجارسل الله أي لضده أو أيا كان معناه
 عداة وتقديسه ولما كان المكر صرف الفير عاقبة فعله وما بعد فعله على أنهم يصرفهم أشار إلى أنه
 مجاز هنا عن مباشرة أسيابا للمكر ترتيب مقدماته وفعله ليكر اصم وما قيل أنه أخر مكر عن ظاهره
 فاجاب إلى تقديره معنى ليناسب كونه متعللا ما فيه من الإشادة إلى عدم وقوع المكر منهم حقيقة بل
 مقدماته والافتقار إلى الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يمتنع ما فيه من التطويل من غرطائل (قوله
 فأنه أمره) حقيقة الإيمان أي يسهوه كما قاله الأغب ولما كان هذا معناه الأعلى حله المنصف ربه
 الله تعالى عليه فاحتاج إلى التقدير مضاف وهو الأمر ولو حمل من تحيل إلى عليه الدهر يعنى أهل كرهه وأفناه
 على ملأ الكشاف من يعجز الله وضعا أنما بالذكري كما في بعض النسخ لبيان أنه اسم مفرد مذكر قال تعالى
 كأنهم بيان صريح وفي أكثرها أنما بالذكري كما في بعض النسخ لبيان أنه اسم مفرد مذكر قال تعالى
 نبيلة على حذقه وتخل وهذا خبره ويصح تركه وتأيينه (قوله من جهة العدد) بضم العين والياء
 ويصير تركه أو يفتحه ما جمع جود وهو والقاعة يعنى العادة وضعت ما البناء للمفعول يعنى حدث
 ويصير مضمعه الدهر إذا أنه قد وقع يعنى استحبال قال هـ أنزل رساله لا تضعه وقوله من جهة
 الخ لبيان أنه من ابتدائية وقوله وما بسبب هلاكم وفي نسخة نصار بالفاء أي ما صنعوا لم يكون
 سببا لهم من سبب هلاكهم وقناهم وأكاسم دجلهم وهو غابة الحسية والمهيرة عليهم وقوله من فوقهم
 متعلق بجزء من الجمل الغاية ومتعلق بعجزه على أنه سال من السقف مؤكدة وقيل أنه ليس بتأكد
 لأن العرب تقول حوط عليهم سقفه وقع علينا ما إذا أنزلهم في مكانه وإن يقع عليه واليه أشوا المنصف
 ربه الله تعالى بقوله ما بسبب هلاكهم (قوله لا تصليتم فيه ولا يتوقعون) التوقع قرب الوقوع وهو
 في موقعه هنا وقيل فسره عدم الشعور بالوقوع لأنه أشمل منه لا اجتماع عدم الشعور مع الصلوات

أي على تقدير أنه منزل فهو أساطير الأولين
 لا يتحقق فيه والقاتلون لعل هم المقتبون
 (صلوا أو زارهم كلمة يوم القيامة) أي
 فالوا ذلك اضلالا للناس فجلوا أو زار ضلالهم
 كلمة فان اضلالهم بقية رسوخهم في الضلال
 (ومن أو زار الذين يضلونهم) وبعض أو زار
 ضلال من يضلونهم وهو حصة السبب
 علم حال من المفعول أي يضلونهم من لا يعلمهم
 ضلالا وفادتها الدلالة على أن جهلهم
 لا بعد رهم أن كان عليهم أي يعصوا ويؤايدون
 الحق والمبطل (الاسماء زبون) نفس شيا
 يزونه فعلهم (فلمكر الذين من قبلهم) أي
 مؤامروا من قبلهم وأكروا بما رسل الله عليهم
 السلام (فأن الله ينافسهم من
 السلا والساد) فأنه أمره من جهة العدد التي
 توا عليها بأن ضعف (فقر عليهم السقف
 من فوقهم) وصار بسبب هلاكهم (وأناهم
 العذاب من حيث لا يشعرون) لا يتعجبون
 ولا يتوقعون

وهو على جبل القليل وقيل المراد به نود
 بن كنعان في الصحراء فاباها الله الروح
 ذراع ليرصد أمر السام فأباه الله الروح
 فخرطه وعلى قومه فهلكوا (ثم يرمي القصة
 بغير نوم) بلهم أو يفهم بالناظر قوله ربنا أن
 من تدخل النار فقد أخرجته (ويقول ابن
 شركاى) أضاف إلى نفسه استزاء أو سكاية
 لضافتهم زيادة في موضعهم (الذين سكتم
 تشاقون بهم) تعادون المؤمنين في شامهم
 وقرأنا مع كسر التون بمعنى تشاقون

يشتمون (قوله وهو على جبل القليل) يعني أن قوله آي الله بينهم الخ استعاره لقليل من المؤمنين
 ويصحبها الاستيلاء صار مسا للوراء والقاء فالأما عين كالمصوبات وأتقلا بها عليهم هلكا
 مكادهم عليهم ووجه الشبه أن ما عدوه سبب قيامهم عاصم استقامتهم وقولهم من حفر لأخيه
 جبا وقومهم منكنا (قوله وقيل المراد به نود) هو بضم التون وفي آخره دلالة على أنه هوسا هوسا
 معروف وكنعان في حواشي الكشاف الأضعف فيه كسر الكاف والتفتح مروى عنه وهو المعروف
 وفي التهذيب معيد التفتح ومن البت أن كنعان بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام واليه نسب
 الكنعانيون ولقبتهم العربية والندى في كتب التراخي أن كنعان بن كوش من أولاد سام بن نوح والصرح
 القصر وكل بناء عال وبابل اسم تاجيتم وقومهم كنعانيون فلهذا قيل في قوله ليرصد أمر السام أي
 ليعرف أمر السام ومقاتل أهلها وقوله فخرطه وعلى قومه فهلكوا يقتضي أن هلاكهم وذاذا الجاذر
 والمخوف أنه عاش بعد موأهلكه الله سبحانه وملك فلهذا قيل في قوله ليرصد أمر السام أي
 علمه على معادى جهة السام ليعرف أمره وأهلكه الله بأمر الطيور وعلى هذا لا يكون قتيلا بل حقيقة وأخوه
 لأنه لا دليل عليه (قوله بلهم) ويعنيهم بالنار كقوله (الخ) قد مر أن المنصف وجه الله تعالى أرغبت
 انفرج يذل بفسادته وتضعيفه لهذه القسطن استعمل في الخال فانه يفتقر عليه الخزي وأخرى في الاستغناء
 واعتراض عليه بأنه ليس كذا كقوله مشرك بين المعين المذكورين وبذل عليه اختلاف مصدريهما
 فانه يقال نرى بالكسر يحزى حزبا أو ذل وان نوابه إذا استصحا كما قاله الجوهري وقدر تحققه
 والمراد هنا الخل مطلقا وفردا الكامل وهو التعذيب النار واستدل عليه بأنه ورد في القرآن بهذا المعنى
 والقرآن يفسر صفة بضا والأية المستشهد بها فقدر الكلام عليها وأنها من قبل من أدرك العمان فقد
 أدرك المرعى وقد حققنا لا من يبدعه وقيل أنه في الوجه الثاني كما به عن التعذيب النار أيضا وأشار
 إلى وجهها بقوله كقوله الخ فأورد على أن الآخر من وادف التعذيب بالنار وقيل عليه أن قوله ابن
 شركاى بأنه لا قبل دخولهم النار فالمراد أصل معناه هو الذل والاولاد لا يورثون له المعنى ثم يشرح قوله
 العذاب أنهم من استصحا لهم فلهذا قيل من الحوائج حشا حشا لا يورثون له المعنى ثم يشرح قوله
 بصيغة التمرض عن عن العرب الخ جوف كالميت ياتي في الغرض عن معنى قتلى (قوله لا تعلق ال
 نفسه الخ) يعني في المتن تمزجهم ونوعين بقولهم واستزاءهم أو أضاف الشركاء إلى نفسه لادفع علابه بناء
 على زعمهم مع الاحتمال القليل المدلول عليها بقوله أي ما لهم لا يحضر ونكم ليدفعوا عنكم لانهم
 كانوا يقولون أصع ما تقول فالأصنام تشفع لانهو كقوله ابن شركاى كمن تزعجون وقوله
 أو سكاية الظاهر وضعه عطفًا بحسب المعنى على قوله أضاف كانه قال يضاف أو سكاية أو أضاف أو سكاى
 ويجوز نصبه عطفًا على استزاء أى سكاى عن المشركين زيادة في موضعهم أو قيل ابن أصنامكم كل فيه
 فويرأ أيضا وقرائة العلة شركاى بالمدح منهم من سكن الياء فقصوف وصلات التقاء الساكنين وقرأ البرزى
 بخلاف عنه بقصره مقنوح الساء وقد أنكر جماعة وزعموا أن هذه القراءة غير ما أخذوها لأن قصر
 المدد ولا يجوز الأضرة وليس كما قالوا فانه يجوز في الة وقد وجهه بأن الهمزة المكسورة قبل الياء
 حذفت تخفيفا وليس قصر المدد محققا فانه قد روى عن ابن كثير قصر التاني في القصص وروى عنه
 أيضا قصر روائى في مريم وعن قبل قصر راء استغنى في العلق فكيف يستدل بشروءه فاعرفه فان
 كثيرا من العطف غفلا عنه (قوله تعادون) المشاقة العباداة والمخاض من شق الصا ولكن كون
 كل منهم حافى شق وقوله المؤمنين أشار إلى أن مفعول مصدوف وقولهم بمعنى في شأنهم من العبادة
 وغيرها والاولى أن يفسر تشاقون بضاحون وتنازعون ليعلموا تعلق فيهم به كما في الكشف ويحتمل أن
 تكون في المدينة وفي نسخة قبل قوله الذين كتم تشاقون فيهم وقرأ البرزى بخلاف عنه ابن شركاى بغير
 الهمزة والباقون بالهمزة وقدره تحقيقه والذين يحتمل الرفع والنصب (قوله وقرأنا مع كسر

التوحيد الخ) أى وأصله توحيد حقين شويتين حذف احداهما تحقيقا ثم حذف الباء كتحقيقا بالكرة
 عنها وقرئ بتشديد التوحيد المكسورة وحذف الهاء وبسطه في علم القراءات وقد مر قبله (قوله فان
 مشاقة المؤمنين كشاقة الله) اما اذا كانت المشاقة بمعنى الخاصية فظاهر أنهم لم يخاصمو الله واما اذا
 كانت بمعنى العداوة فلا يلزم الاعتقاد أنهم أعداء الله وأما قوله تعالى عدوى وعدوى لا تضام بينهما
 فلا وجه لما قيل لتشعري ما لا يحل لاجتماع الكلام من ظاهره فان المشركين أعداء الله قال تعالى لا تغفلوا
 عدوى وعدوىكم أو ألباء (قوله أو الملائكة) وعلى هذا فليسوا ملائكة الموت فلهذا صرح بهم بعده فخالق
 في ردة ان الواجب حينئذ يتوقفونهم مكان توقفهم الملائكة وانه يلزم منه الاجام في موضع التعيين
 والتعيين في موضع الاجام في غاية السقوط (قوله الفلاة والعذاب) الواو بمعنى أو وألباء أنهما معنيان
 متقاربان وعلى بابها بأن يراد بملئها هذا ان جعلنا معنى انزى والسوءنا كيدنا وان جعلنا قفا ونزرا
 خبر شقوة ظاهر وهو الاول وقوله الايمان عليهم الصلاة والسلام والعلاء الخ اشارة الى أن المراد بالانزى
 أو أو العلم الذين استعوبه في قيل النجاة وان علم الكفار هو الجهل الذى هو سبب كل رذيلة وقصر انزى
 بالسوء على الكافرين اذ عانى في جعلهم بالصلاة المؤمنين اهدم بقاها ليس من جنسه فلا دليل فيها للبرية
 ولا لقفا وارجح قوله في شغل أى ليضع لهم الله الالهة قولوا فلا وعلا وسكاته مرفوع وقوله لا يكون
 بخير وهو متعذر فائدة سكتة وجوب العطف على لفظ قولهم لا يتصلون بحسبة للتصريح باللام ولولم
 يمكن كان معلوما عليه (قوله وقرا من الخ) وقرأه انه ظاهر لانه غير مؤيد بحقيق فيجوز تركه وما
 ادغام التام في التاء نصب له حمزة وصل في الانشاء ونسقط في الارجح وان لم يعمد حمزة وصل في أول فعل
 مضارع على ما بين في كتب النحوي والوجه الثلاثة على أى أنه صفة الكافرين أو بلى أو سبيله والنصب
 والرفع على القطع للعلم وأما كونه مبتدأ خيرا فلهذا قولنا العلم كما قاله ابن عطية فنقل انه لا تائق الا على
 مذهب الاختصاص في اجابته زيادة القاء في الخبر مطلقا فيجوز بدقنا أى فلم ولا يوجب أنه القاء الا على
 الموصول المتضمن معنى الشرط لانه لو صرح بهذا الفعل مع أداة الشرط لم يجز دخول القاء عليه فاضمن
 معناه أولى بالتميز كونه أولى بالتميز غير مبطل لأن امتناع القاء مع لانه لقوته لا يحتاج رابط اذ اصح مباشرة
 الفعل وما تضمن معناه ليس كذلك (قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة) قدر اعرابه وهو يصح فيه
 أن يكون مقولا للقول وضرب من جنسه والقول ان كان في الدنيا فالضارع على ظاهره وان كان يوم
 القيامة فهو على حكاية الحال الماضية (قوله فالمرء) أى اتقادوا وأخبتوا بعبارة مبهمة بام وموحدة
 ومشتقة نورية من قولهم أخبت الله بمعنى ذلوا واضع واسمه الاتقاق الاجسام فاستعمل في اظهارهم
 الاتقاد اذ اشد اربابا بضموعهم وليس سكتهم وجعل ذلك كالشيء الملقى بين يدي القهار الغالب على
 الاستعانة وقوله عزوهوا للعذاب القلبيمن التعريض وهو جعل الشيء عرضة لكذلك اذ كان معدا له
 مهيا ومثلهم لا تقسم وضعها في غير موضعها من الاعراض طاعة الخالق الجبار وقوله فاقرفه وجوه منها
 أم خير الموصول وقد تقدم ما فيه أو هو عطف على قال الذين أو مستأنف والكلام ثم عند قوله أنفسهم ثم
 عايد بقوله فاقرفوا الى حكاية حال المشركين فقوله قال الذين الخ جهة اعتراضه أو هو معطوف على تتوفاهم
 كما قاله أبو القاسم وهو انما يتشى على كون تتوفاهم بمعنى الماضي قبل وقول المنصرفه الله عز وجل
 المولى صبيح هذه الالهة لا يلائمه الساق والسباق وان القادر أن هذه المسألة حمزا بنوا العذاب في يوم
 القيامة تورية بحيث (قوله فالتزمنا ما كنا فعل من سوء الخ) بمعنى أنه منجوب بقول صغير ذلك القول حال
 ومن سوء معقول له فعل من ذلته أو جواب لما كنا فعل من اجابته أو هو تفسير السلم الذى القول لانه معنى
 القول بدليل الآية الاخرى فاقرفوا اليهم القول وليس هذا على مذهب الصوفيين بل هوهم لأن الجملة
 تفسرية لا محل لها وليست بمعبر عنها وانما قولها القول ليطابق التفسير والمفسر وهذا كقوله تعالى واقفه
 ربنا كما كاشركين ومن قال بلبس شعره على معنى هذا الشرط لان كونه تفسيرا للسلم لا يحضى كونه تفسيرا

فان مشاقة المؤمنين مشاقة الله عز وجل (قال
 الذين أو أو العلم) أى الانبياء والعلماء الذين
 كانوا يدعونهم الى التوحيد فبشاقونهم
 ويكبرون عليهم والملائكة (ان انزى اليوم
 والسوء) الفلاة والعذاب (على الكافرين)
 وفائدة قولهم اظهار الشكاة بهم وزيادة
 الالهة وحكاية لان يكون لفظا وعظما
 سمى (الذين تتوفاهم الملائكة) وقرآن عزه باليه
 وقرئ اذ غام التاء في التاء وموضع الموصول
 يحفل بالوجه الثلاثة (على أنفسهم) بان
 عزوهوا للعذاب القلبيمن (فالتزمنا ما كنا فعل من
 وأخبتوا حمزا بنوا الموت) ما كنا فعل من
 (سوء) فالتزمنا ما كنا فعل من سوء كثر وعدوان
 ويجوز أن يكون تفسيرا للسلم على أن المراد به
 القول الدال على الاستسلام (على) أى
 فضيهم الملائكة على

بأنزل على هذا الاحتمال وما قيل من أنه لم يجهل منه صواباً بل لأن هذا القول ليس منزلاً من الله وهو نقول
 المعادة حيث ذكر كلام ناسي من عدم التدبر وقوله إذا لا تحرقه إشارة لتقديره بالخصوص بالمذهب
 الحر وقوله والقرينة عليه المظنة وهي تقدمه في الذكر كذا ذكر وعلى الوجه الآخر فهو مذكور وقوله
 خبر مبتدأ أي هي أو الخبر محذوف وهو لم يتجرى الخ جملة حالبة أو وصفة إن لم يكن جنت على
 (قوله وفي تقديم الطرف) يعني فيها تنقعه فيد الحصر والموصول هنا العموم بشرطة المقام فيدل
 على ما ذكر وقوله مثل هذا الخبر لا يميز بينهم من تحقيقه (قوله وهو يؤيد الوجه الأول) يعني كون قوله
 للذين أحسنوا عدة فإن جعله شرطاً لهم نظر إلى الوعد به من الله وإذا كان قول القول لا يكون
 من كلام الله حتى يكون وعداً منه تعالى وقيل إن المراد بالوجه الأول كون جنت عدن خبر مبتدأ
 محذوف لأنه إذا كان مخصوصاً بالمدح يكون كالصريح في أن جنت عدن الخ جزءا للمعتقين فيكون قوله
~~هذا الخ~~ تأكيداً لاختلاف ما إذا كان خبر مبتدأ محذوف فإنه لم يعلم صريحاً أن جنت عدن جزء
 للمعتقين وفيه نظر وقوله الذين يتوفاهم الملائكة يحتمل الرفع والنصب وأن يكون مبتدأً آخره يقولون
 (قوله طاهر من ظلم أنفسهم بال كفر المخاصي الخ) مقتضى المقابلة أن يشير طيبين بالطاهرين
 عن الكفر فقط فإن ظالم أي أنفسهم مفة الكافرين وقد قال المصنف رحمه الله تعالى حالاً في نفسه
 عزموا هذا العذاب المخلد لكن وصفهم بأنهم متقون موعودون بالجنة في مقابلة الأعمال يقتضي
 ما ذكر وذكر الطاهر عن الكفر وحده لا فائدة فيه بعد وصفهم بالتقوى وقال الطبري رحمه الله تعالى
 أما المخاصي فإن قوله ظالم أي أنفسهم مجاب بقوله ما حسنوا فعل من موافقاً لـ (قوله وقيل فرحين
 بإشارة الملائكة الخ) فالمراد بالطيب طيب النفس وهو عبارة عن القبول مع انشراح الصدر وقوله إلى
 حضرة القدس حضرة عظمه لتعظيم كآبهم الخفام والجليل ذلك وفي نسخة حضرة باقائه الملة وهي
 ظاهرة وقوله لا يصححكم أي لا يلحقكم ويعلم معنى على الضم والمكروه كل ما تكره النفس (قوله لا يبين
 تعفون فإنها معتدلة لكم على أعمالكم الخ) حين متعلق بقوله يقولون لا يدخلوا قاعة الدخول ليس في حين
 البعث بل بعده والأمر لا يقتضي الفور حتى يحتاج إلى أن يقال أنه لا حاجة إلى ما ذكر من المتبادر من الدخول
 دخول الأرواح في الأبدان لا دخول الأرواح فقط حتى يقال أنه لا حاجة إلى ما ذكر من المتبادر من الدخول
 الأرواح من المراد في حديث أن القبر روضة من رياض الجنة وكذا قوله أغرقوا فادخلوا نارهم لو أريد
 ذلك صرح وكان وجهها آخر (قوله على أعمالكم) على سببه كافي قوله على ما إذا كم وقد جعلت الباء على
 المقابلة دفعا لتعارض بين الآية وحديث بل يدخل أحكم الجنة بعبه وقد ثبت في الأصوب أن العمل
 غير موجب للجنة وقد دفع إلى استحصال الحديث على السببية الحقيقية الموجبة والآية وما مثاله على
 السببية الحاشية وقرب منه أن النصب الأسباب وقد عطفها على مقتضى وعده متكراً منه (قوله وقيل
 هذا التوفى قاعة الحشر) فالمراد بها غير المعنى المتعارف وهو الذي في قوله ووقت كل نفس ما كسبت
 أعني تسليم أحوالهم وإبصارها إلى عوفا الحشر من نفي النسي إذا أخذناه وأما وقوله ما ينظر
 الكفار فمرفى في الأنعام أن الانتظار يجوز لأنهم مشهور بالنظر في العوفا لهم حقوقاً ينتظر فكأنهم
 قطعهم ما وجب العذاب ينتظرون فهو استعارة (قوله لقبض أرواحهم) يعني أنهم لا يريدون
 عن كسبهم ما شاهدوه ومعلوم من البيان حتى يصرا الأمر عياناً فمقتضى قواحي لا يفتح الصديق
 لأن الإيمان برهاني وقيل المعنى هل ينتظرون في تصديقك الآن تنزل ملائكة تشهد بنيتك فهو
 كقولهم لو أنزل عليه ما أتى أو قوله أيا في أمر ويكتنع الجمع على هذا التفسير وكذا على التفسير
 الآخر أما إذا فسرها بالقيام فمقتضى ورده أنه يجامعها فليس محلاً لا القام له وردها بالجمع الخلو فونه
 بحث (قوله من الشرك والتكذيب) يعني المشار إليه بذلك ما دلت عليه الآيات السابقة من الشرك
 والتكذيب لأنه سبب لاصابة السيئات وما بينهما اعتراض واقع في حق موقعه ويحط راجعاً إلى المهم

وتم دار التفتن دار لاخرة غنفت لتفتن
 ذكرها وقوله (جنت عدن) خبر مبتدأ
 محذوف ويجوز أن يكون لقصور بالمذهب
 (يدخلون) خبر عن خبره الخبر لا يميز بينهم
 ما يشاؤون من أنواع المشتبهات وفي تقديم
 الطرف تنبيه على أن الإنسان لا يصح جميع
 ما يريده (التي الجنة) كذلك يجزي الله المتقين
 مثل هذا الخبر لا يميز بينهم وهو يؤيد
 الوجه الأول (الذين يتوفاهم الملائكة
 طيبين) طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر
 والمخاصي لأنه في مقابلة ظالم أي أنفسهم وقيل
 فرحين بإشارة الملائكة إليهم بالجنة أو طيبين
 بقصص أرواحهم لتوجه نفوسهم بالجنة
 إلى حضرة القدس (يقولون سلام عليكم)
 لا يبيحكم بعد كرهه (ادخلوا الجنة بما كنتم
 تعملون) حين تعفون فإنها معتدلة لكم على
 أعمالكم وقيل هذا التوفى قاعة الحشر لأن
 الأمر بالدخول حيث شئتم (هل يتفرون)
 ما ينظر الكفار الملائكة ذكرهم (الآن أن يميز
 الملائكة) لقبض أرواحهم وقرا حشر
 والكافي باليه (أو يأتي أمر ربك)
 القيامة والعذاب المستأصل (كذلك)
 مثل ذلك الفصل من الشرك والتكذيب

من قوله هل يتطرون أي كذلك كان من قبلهم مكذبين لمتهم الحق منتظرين فأصابهم ما كانوا ينتظرونه
سديحين الآن هذا أقرب ما أخذوا دلالة فعل عليه أظهر وهذا لكونه ما يابوا به تلك التهمة وأج
فنه ثلثة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا رده عليه أنهم ما كانوا يتطرون حقيقة وأنه لا يلام قولهم
فأصابهم سيات ما عملوا (قوله فأصابهم ما أصابهم) أي مثل ما أصابهم وفي نسخة مثل ما أباوا أي
لقوا ووجدوا وليس هذا تشديرا في الظاهر بل مباداة إلى إظهار معنى الموقوف للاشارة إلى أن قوله
وما ظلمهم الله الحق اعتراض وقيل أنه مفهوم محاسن أي كذلك كان من قبلهم مكذبين فأصابهم ما ينتظرونه
وقوله فأصابهم سيات الخ بيان لتبعية ظلمهم أنفسهم فعل هذا الاعتراض وقوله يتدبرهم أي
اهلكهم (قوله أي براميات أعمالهم) يعني هو بظاهرها يدل على أن ما أصابهم سياتة وليس بها
قامات يتدبر للضأف ويجعل من المشاكاة كافي الكشاف ومن إطلاق اسم السبيل على المسبب
على ما أشار إليه المفسر رحمه الله تعالى فمن قال أن المشاكاة لا تنفع هنا أو ليس في كلامه يار
الله ما يدل عليه ما يصح تأمل (قوله وأطاعهم برزاقه) يعني أنه مصدرية وفي الكلام مضاف
مقدوره يستحق يستزود فقدم لفظة والضمير للرسول عليه الصلاة والسلام ويجوز أن تكون
موصولة تعامة للرسول صلى الله عليه وسلم وغيره وضمره عائداً عليه (قوله والحق الخ) يعني أن أصل
معناه الأساطة مطلقا لكنه خص في الاستعمال بالأساطة الشر فلا يقال لعائفة النعمة بل النعمة ومن
الأولى سبابة والثانية ثلثة تكيد الاستفراق وكذا الثانية ونحن لما كيد ضمير بعد لا لا يصح
الصف وجودا والقوامل وان كان محسنه (قوله إنما فاولا في استزاد من معالفة البعثة والتكليف)
يعني أنهم لم يقرؤوا ذلك اعتقادا حتى يكون منهم عليهم حجة للبعثة في القول بخلق الأفعال وبخلق
الارادة لكن لم يجرأ منه صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين ما شاء الله كان وما لم يزل يكن فالوذلك
استنزاه بهم فنذكر ذلك نصلحهم في الضلال وأما ما فاولا في استزاد من معالفة البعثة والتكليف
التي هي الخ) لما تروى عن أن ربه باطل فلا حجة فيه للبعثة كما جزمه الزمخشري وتخص الأثر للم
والضمير بيان أن كلامه أعظم وأشهر ما هم عليه فلا رده عليه أنه لا يلام تقريره كما قيل (قوله أو ما تكلموا
لقبح ما أنكر عليهم الخ) فقد كرم ليس لأنه متكبر في نفسه عند بل لكان من عمن أنه غير عبق وهذا الوجه
حرم نفي المستفاد عنه الله تعالى في آخرة سورة الانعام وقوله لما الفائدة فيهما أي في البعثة
والتكليف مع ما شاء الله تعالى وضميرها التار وإيمان بعض وضميرها الجنة (قوله لم ينجس بأنهم الخ)
الضمير عائدة على ما وثق أنها معاة للمعنى ولوراعى لفظها الذكر وضميرها لله واليه اللصود ويجوز
عود الضمير على الثلاثة المذكورة في البيان وضميرها الضمير والاشارة وان دل على تجوزهم مشبهة
الله لايمانهم فانه استلزام لظنهم بغيرهم أيضا لعدم القتال بخلافه وقوله لا اعتذارا على انكار
أول قوله استنزاه أو لو كان اعتذارا كان دليلا للبعثة في عدم جواز تعلق ارادة الله بالكفر
والمعاصي وقدمت ما قاله الفاضل المحقق في الانعام أنه لا تنضم معهم بدلالة على أهل السنة لكان
الكسب فاطرفة وقوله لم ينجس الله سال مؤكدة وفي العطف بالبعد صريح المحصر كلام في المعاني
وقد صرح بتقصيه (قوله اذ لم يعتقدوا قبح أعمالهم) قبل علمه فرض القبح يكني للاعتذار يعني لو سلمنا
القبح في هذه الأعمال فهي بعثة الله لا بقدرتها واختيارها الآن قال أنه متعلق كون قولهم ذلك
على سبيل الاعتذار فلا رده عليه ما ذكر وفيه أن فرض القبح لا يلام مقام انكار والاحتجاج المذكور
فتأمل وقوله تنسبه على الجواب الخ سأتى به وقوله ووددوا عليه الصلاة والسلام يؤخذ مما ذكر
لأنه يلزمه (قوله ألا لا يبلغ الموضع الخ) إشارة إلى أن الأبلغ ممدد يعني الأبلغ وأن المؤمنين من أبا
الاعتد وقوله ووددوا عليه سبيل التوسط أي توسط أسباب آخر قدرها وهذا الجواب عن التهمة
الأولى لأنه علم منه أن ما شاء الله وجوده وأعلمه لا يجب ولا ينسج مطلقا وقوله قدره الله أي وقف عليه

(فعل الذين من قباهم) فأصابهم ما أصابهم
(وما ظلمهم الله) يتدبرهم وعلمهم المؤدية
أخسهم يظنون يتدبرهم وعلمهم المؤدية
له (فأصابهم سيات ما عملوا) أي براميات
آعمالهم على حذف المتعلق أو رتبة الجزاء
ياصها (وما أصابهم ما كانوا يستنون) الألف الشر
بهم برزاقه والحق لا يستعمل الله معاصيهم
(وقال الذين أنكروا) لو شاء الله معاصيهم
دونه من شيء نعم ولا أباوا ولا عرضوا
دونه من شيء إنما قالوا ذلك استنساخا
للاجنة والتكليف متسكين بأن ما شاء الله
لاجنة والتكليف متسكين بأن ما شاء الله
يجب ما لم يشأ مع فالقائمة فيها وانكارا
لقبح ما أنكر عليهم من الشر وتقصير الجوار
وتجوها تخمين بأنها لو كانت متسقة لما
شاء الله صوابا وروا عنهم ولما
اليه الاعتذار اذ لم يعتقدوا قبح أعمالهم
وقصا بعده تنسبه على الجواب عن التهمة
(كذلك فعل الذين من قبلهم) فأنكروا
بأنه وحرموا حدوده وأمره (فهل على
الرسول ألا لا يبلغ الموضع الخ) الأبلغ الموضع
العلق وهو أن يؤخذ في هدى من شاء الله هدا
لكنه مودى إليه على سبيل التوسط وما شاء
الله وقوعه إنما يجب وقوعه لا مطلقا بل
بأسباب قدره الله

ثربن أن البعثة أمر بربته السقا لالهة
في الام كهل سببا لهدى من أراد
احتماء وزبادة قاضل لل أن أراد ضلاله
سكافة الصالح فانه يقع المزاج السوي
وقربه وبصر التعرف وفضله بقوله تعالى
(وقد بعثنا في كل أمة زولانا عبيدا الله
واستجبوا للطاغوت) بأمر عبادة الله تعالى
واستجاب الطاغوت (فمنهم من هدى الله
وفهم للإيمان باطادهم (ومنهم من حقت
عليه الضلالة) أنذر وفهم ولم يرددهم وفيه
تنبه على فساد الشبهة الثانية لمقتضيه من
الضلالة على أن تصح الضلالة وتبطل بفعل الله
تعالى وارادهم من حيث أنه قسم من هدى
الله قد صرح بها في الآية الأخرى (فسبروا
في الأرض) بامعشر قريش (فاظفروا كيف
كان عاقبة المكذبين) من عاد وغود وغيرهم
لظكم بتعبون أن تقرص) بالبعد (على
هداهم فأن الله لا يهدي من يشاء) من يريد
ضلاله وهو الممنوع من حق عليه الضلالة
وقرأ غير الكوفيين لا يهدي على النفا
للفعل وهو أبلغ (وما لهم من ناصر)
من نصرهم بضع العذاب عنهم (وأصعوا
بالنفسه أياهم لا يبعث الله من موت) صطف
على وقال الذين أشركوا الذين لا يبعث الله من موت
التوحيد أنكروا البعث مقصدين عليه
زيادة في البعث في فساد وفقد الله عليهم
أبلغ رد فقال (ي) يعظم (وهذا) مصدر
مؤ كدلفه وهو مادل عليه في فأن يبعث
موعدهم الله (عليه) النفا لامتناع الخلف
في وعد الله لأن البعث مقتضى حكمته (حقا)
صفة أخرى للوعد (ولكن) أكثر الناس
لا يلبون) أنهم يمشون أما لعدم علمهم بالله من
موجب الحكمة التي جرت عادته بمرآعها
والتصور فظنهم بالآلوف فيتموه من
امتناعه

(٣) قوله لأن الأولى صريحة الخ المعطوف
صرحة اه معجمه

لظن ارادته تعالى فشدائي على الله عليه وسلم اليها وقوله ثربن وفي نسخة تين هو معنى قوله وقد بعثنا
الخ وقوله سيالهدى الخ إشارة إلى المعنى القاطع قوله فممن من هدى الخ وقوله ونزاد لظلال إشارة إلى
أن الناس لا يتخلعون ضلال ما لم يبعث فيهم من هدى الخ وقوله بعبادة الله الخ إشارة إلى أن
أن مصدرة لا تفسيره وقيل أنه يتجملها وقوله وفهم الخ إشارة إلى أن الهداية هنا موصلة للذلة المطلقة
(قوله وفهمه تنبيه على فساد الشبهة الثانية الخ) الشبهة الثانية هي أنها لو كانت مستقيمة لمشاء الله
صودرها عنهم يعني أنه لم يقع فساده للهداية وهي بارادته اقتضى ذلك أن يكون بارادته أيضا وأما
أن ارادة الصنيع قضية فلا يجوز اتصافه تعالى بظواهر الفساد لأن الصنيع كموالاتصاف به لا خلقه
وايجاده على ما قرر في الكلام وقوله في الآية الأخرى يعني قوله فأن الله لا يهدي من يشاء
بامعشر خصمهم لانهم المخاطبون وفي الظاهر أشار بجواب الأمر المقدور أن التصرف والاستدلال التقدير من
الضلال وقوله لظكم بتعبون إشارة إلى جواب الأمر المقدور أن التصرف والاستدلال التقدير من
يريد كذا في نصتنا وفي أخرى من يريد بطرد والاصح الأولى وان أمكن توجيهها بتكف أنها إشارة
إلى الله معنى الشرط أي من يرد الله ضلاله فلا يهدي له ولا داعي له وهو معنى من حقت عليه الضلالة فانه
المراد (قوله وهو أبلغ) فانه يدل على أن من أضله الله وحذله لا يمكن هدايته لكل هاذي خلاف القرامة
الأولى فانه يدل على نفي هدايته لفظا وان كان من لم يهد الله فلا يهدي له والعائد محذوف أي من
يشاء وضهر الفاعل لله قبل والاباحة مبني على أن يهدي في القراءة الأخرى متعديا ما إذا كان
لازما بمعنى يهدي فمما يعني إلى أن الأولى صريحة (٣) في عموم الفاعل بخلاف هذم على أن التعدي هو
الأكثر وقرئ لا يهدي بضم الهمزة كسر الهمزة قال ابن عطية وهي ضعيفة يعني لعدم اشتغال
أهدى الذي فلا يرد عليه أنه إذا تبت هدى لا لزما بمعنى أهدى تكن ضعيفة كقيل وقوله وما لهم من
ناصر من تبيين لم يبطال لظن أن الآية كتمتشف لهم (قوله لا ينادي بأنهم كأشكروا التوحيد الخ) يعني
وهذا أمران مختلفان من الكفر والميل فلما حسن العطف فيمنع فلا يرد عليه أن ما ذكر مستفاد
من العطف فكان عليه أن يذكر كذا في الكشف لانه احتج بالبيان وقوله زيادة مقبول لقوله
مقيم والمتبني القطع يعني بالبال لكنه غشيه معنى النص وقوله بعثهم إشارة إلى أن على الإيجاب
التي وضع فساد البعث وهو أمارة العدم أوجع المتفرق كإين في محله (قوله لم يصدمو كدلفه)
قال الصفا ضابطه أنه إذا تقدمت جهته على المصدر لادلالة عليه فان اختلف غيره فهو كدلفه وان لم
يتم في المعنى غيره فهو كدلفه فهو كدلفه لا يوجب له لا لاجل غيره بل رفع إحقاقه وسبى الثاني
توكيد النفس لانه لا معنى لغيره غير طريقه أو كدلفه لم يمدل الأثر وحقاؤه بعثهم الذي دل عليه على
لا معنى لغيره ولعل بالبعث والاختراع كإينه المصنف دمه الله تعالى وقوله أبلغ رد بحث تمت حافره
وأكد ثلاث مرات وقوله انجاز إشارة إلى تقديره برفأ إلى أن الاستدراج إلى الله الذي عليه لا وعد
والجواز والجر وصفه كما أشار إليه بقوله صفة أخرى فالصفة الأخرى مؤكدة ان كان بعثنا متحققا
ومؤسدة ان كان بعثنا غير باطل (قوله أنهم يمشون الخ) وأنه وعد على الله كإي الكشف ويكون
هذا أنيب بالساق أقصر له المصنف رحمه الله تعالى والظاهر أنه تركه لأن ما أكلها وأحد ليقين
نزعنا اعتراضا وأما أن السابيل يدل على أن معناه ولكن أكثر الناس لا يلبون ذلك الوعد الحق والقول
الصديق لقوله وعد الله حافقه نظر وكونه من موجب الحكمة فقدر من المصنف رحمه الله تعالى
سبانه سبانه إشارة إلى قوله تصور فظنهم بالآلوف أي بسببه وعدم تجاوز أصل لهم تصوروا النظر وليس
القصور بمعنى القصور للنظر عليه وان إلى له معناه أنهم لا تجاوزوا تصورهم لمعسومات ولا يرى فيها معدوم
عاده عنه أو أنهم يرون بها كقوله فترجمون امتناعه أي امتناع البعث ويجوزون
عدم وقوعه لانه عن القائدة وتجوز أنه كثر لوجوب الخبز بالبعث في الآيات قبل فلا يرد عليه أن عدم

ثم انه تعالى بين الامرين فقال (ليس لهم) أي يجهلهم ليس لهم بعض الذي يختلفون فيه وهو الحق (ولعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين) فيما يزعمون وهو إشارة الى السبب الداعي الى البعث المتفق له من حيث الحكمة وهو المسبب بين الحق والباطل والحق والباطل بالثواب والعقاب ثم قال (انما قولنا لنفثا اذا رزقناه ان قوله كن فكنون) وهو بيان استحالة تقريره ان تكون الله بعض قدره ومشيئة لا توقف تكوين الله بعض قدره ومشيئة لا توقف له على سبق الموات والمعد والارزاق ولا سبق مادة يمكن له تكوين الاشياء ابتداء ولا سبق مادة ومثال امك له تكوينها اعادته ونصب ابن عباس والكسائي ههنا وفي يس فكنون عطف على نقول وجوابا للامر (والدين هاجروا في الله من بعد ما ظنوا) هم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرون عليهم قريش فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى المدينة

الاحتمال ولا وجه للبوابين هذا بان عدم العلم ههنا في ذنبه العلم بالعدم ولا تنويره بانهم بان الله لا يعلم من يوت لان المحققين هم القسم الاول من الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يخفى انه كلام ناشئ عن عدم الوقوف على امر اذا لم تعرض قاته ذكرا ولا يزعمهم بعدم البعث وبهم بقصده كاذره المصنف رحمه الله تعالى قبله وسعمل ما بعده دلالة على فآوده عليه لانه لا تلازم بين الدليل والمذلول وان ما قرره لاحوايه اطرافه وهو ظاهر لن تدبره فالحق ان يقال انه انما ذكر عدم العلم الشامل لعلم العدم لانه اذا اطل بوجه علمه ابطال الجزم به الطريق الاولى ولعل هذا مني على قول المصنف رحمه الله تعالى قبل ردة الله تعالى عليهم ابلغ ردة قتال (قوله أي يعلمهم ليس لهم) إشارة الى ما في الكشاف من انه متعلق بمادل عليه في وهو يجهلهم والضمير لن يوت الشامل للمؤمنين والكافرين وجزءه ايضا متعلق بقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا يبعثه ليس لهم ما يختلفوا فيه وأمرهم كانوا على الضلالة قبله مفر من على الله الكذب (قوله وهو الحق) ضمير هو للخلق فله وبانه اظهر حقيقته وقوله فيما يزعمون وفي نسخة فيما كانوا يزعمون وهما جهنمي وهو عام للبعث وغيره ويجوز تخصيصه به وقوله وهو إشارة الى قوله ليس الخ وقوله من حيث الحكمة كقوله من حيث العلم الصانع وقوله وهو المزاج الضعيف راجع للسبب والمزج صدر ما زعمه من عزه وقوله بالثواب والعقاب متعلق بالمصدر وإشارة الى أنه المصنوع من المبر كما قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون (قوله وهو بيان مكانه) أي مع سهولة وفي النسخ هنا اختلاف لفظي وأوصفا ما وقع في بعضها وهو تقريره ان تكوين الله بعض قدرته ومشيئته لا توقفه على سبق المواد والمعد والارزاق التسلسل فكما يمكن له تكوين الاشياء ابتداء بلا سبق مادة إلا ان نقول له أحدث فهو يحدث عقيب ذلك لا يتوقف وهذا مثلي لان مراده لا يتبع عليه وأن وجوده عند ارادته تعالى غير مشوق كوجود المأمور به عند أمر الامر المخاطع اذ اورد على المأمور والمطيع المتعلل والاولوغة والمعنى ان ايجادا مقدور عليه تعالى بهذه السهولة تكفي بفتح علمه البعث الثاني هو من حق المقدورات فقط ما قبل ان كان خطا ما مع المصنوع فهو محال وان كان مع الموجود كان ايجادا الموجود وهو محال ايضا وقوله أمكن أي ليسبق المثال وتظهر قوله انه عادة المصنوع وهو مقرر في محله وأنه متهمهم قال ابن عباس في الاجزاء المتفرقة وهو ظاهر النصوص وأن قوله كن فيكون استعارة تمثيلية كما جزم به الزجاجي ويحتمل أنه على حقيقته وأنه يوت به عادة الالكهية وقد مر تفصيله (قوله عطف على نقول وجوابا للامر) قراءة النصب لابن عامر والكسائي وقراءة الرفع للآخرين وهو هكذا في نسخة صحيحة فمات وقع في نسخة من ذكر أبي عمرو بدل ابن عامر من سهو التماسيح قال الزجاج الرفع على تقدير فهو يكون أي ما اراد الله فهو يكون والنصب اما على العطف على نقول أي فان يكون أو على أنه جواب كن وتبعه المصنف رحمه الله تعالى وقد ردت الرضى وغيره نصبه في جواب الامر بأنه مشروط بـ يبيح صدر الاول والثاني وهو لا يمكن هنا لاتحادهما فلا يستقيم ولذا ذكره الزجاجي واقتصر على الاول ووجهه بأن مراده أنه نصب لانه مشابه لجواب الامر بحقيقته بعده وليس بجوابه من حيث المعنى لانه لا معنى لقولك قلنا يدا ضرب تضرب ولا يخفى ضعفه وأنه يقتضى الفاء الشرط المذكور والظاهر ان وجهه بأنه اذا صدر من المصنوع على قصد التمثيل بسرعة التأخير بسرعة مباداة المأمور الى الامتثال يكون المعنى ان أقل التضرب يسرع الى الامتثال فيكون المصدر المسبب عنه مسبباً عن المهمة لامن الله ومصدر الثاني من المادة أو من يحصل المعنى وبه يحصل التقدير بين المصدرين وتقطع السببية والمسببية وقد مر تنظيره في المدقق في الكشف في الجواب عن دخول أن المصدرين على صيغة الامر قد تبر (قوله هم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الخ) الحبشة اسم

جمع بين الحبس وهم جيل معروف ويطلق على بلادهم وهو المراد هنا فصحاء مجاز والمهاجرون من
 الحبشة الى المدينة يقال لهم دوا الجبرين دوا الحبسون من هاجر الى المدينة ايضا وقوله أو المحبسون
 الخ منطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهذا القول منقول عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما أو مرهؤلاء معروف في السير ثم في أحاسن هؤلاء المحبوسين اختلاف في التقاسير حتى بعضها
 جبري وما وقع في بعضها بدل أو جسد بل من جسد لخطأ من الناحية فكأنه أو ردي عليه أنه على القولين
 تكون الآية مدنية فخالف قوله في قول السورة انها مكبة الثلاث آيات في آخرها وإذا كان هذا
 التقسيم أو قولا فلا يشك في الذهاب الى أن فيه ما يفسد ذلك وأن ما ذكره متبع فيه المشهور اللهم
 إلا أن يراد بالمكنى منزلي حتى أهل مكة أو منزلي بغير المدينة أو يكون آخره قبل وقوعه وكله
 خلاف الظاهر وقوله أن حجرة الخشنة كانت قبل حجرة المدينة فلاما مع من كونها مكبة ملحقا بالمشهور
 على القول الأول الأصح ولا ينافيه قوله ثم الى المدينة لأنه بيان الواقع لا البهيم المذكورة في التفسير
 فلا ردي عليه ما ذكر (قوله في حقه ولوجهه) أي الذي هاجر واحتل من وجهه الله لا لاسر
 ذنوب وهو إشارة الى أن في ظاهرها أو باهجرة متعينة فكأن الطرف في مظهره فهي طرفه
 مجازية وللتعليل كقولهم صلى الله عليه وسلم أن امرأ قد دخلت النار في فرة وقيل أنها إشارة الى أنها
 طرفه مجازية وقوله لوجهه بيان فساد المعنى ولو كان إشارة الى كون في التحليل لقيل في الله أي
 لوجهه (قوله ما تشبه الخ) الباء تليد المنقول من يؤمجي أن به أو غاد بها لتليكون تقديره أظهر
 لدلالة الفعل عليه وليس تقديره دار أحسن منه لأنه ما توهمنا من الحسن لأن المراد به الذي يشتموافة
 لقوله تعالى يتوأن الدواب الأيمان فهو ما صفة طرفه أو يقول به أن ضمن الفعل معنى تعظيمه وإذا تدبر
 تبو فهو صفة مصدر يحذف وقوله ولا ير أي الأخره أي المحقق لهم كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى
 بقوله تعالى لا يعلم في الدنيا وقوله من عراج ردي عنه ابن جرير وابن المنذر (قوله لو اتفقهم) أي
 فيهم علمين الإسلام وغيره وقوله والله ما بين نيل عليه أنه قال في معالم التنزيل أن الضمير للسريرين
 لا للمهاجرين لأنهم كانوا يعلمون ذلك ووقع ابن المراءم في المشاهدة فأن الخبر ليس كالصالح أو المراد
 العلم التام فيهم ويجوز أن يكون الضمير للمخلفين عن الجبرين يعني قولهم المتفقون عن الجبرين تعاملا للمهاجرين
 من الكرامة لو اتفقهم وقوله وعلمه الصب أي بتقدير أي أو في رفع بتقديرهم ويجوز أن يكون تابعا
 للذين هاجروا وبأدنا أو تابعا (قوله مفوضين إليه الامركه) الكلمة مأخوذة من تعميم التوكل
 بحذف متعلقه أو من تقديم الجار والمجرور فاعلمنا على بهم وحده وكونه لرعاية القوايل ليس عتيم كما
 قيل وحسنه فالتصريح بالخارج أو الاستمرار أو الاستحضار تلك الصورة البدنية وقوله منقطع حال
 مؤكدة (قوله وقد تقول قريش الخ) أي في تقابل هذا الذي جعلوا شبهة في الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وقوله لا يشري أي لا ملكوا أو استزجوه لدعوة العالمين بعث الملائكة للانبياء عليهم الصلاة والسلام
 للتبليغ أو لتعريفهم كسائرهم بل للشارة وما قيل من أنه ليس المراد الصوم لكثرة الناس لانه
 مخصوص ببيان صلى الله عليه وسلم بل المراد الصوم لكثرة الناس لاهتمامهم ما فيه من التحليل لفظا
 ومعنى وقوله على السنة الملائكة عليهم الصلاة والسلام جملة تعدهم وليس هذا محققا لقوله وما كان
 يشيران بكلمة الله الأحياء ومن وراء عذاب أو يرسل لوقوس ياذنه ما يشاء وغيره من أقسام الوحي
 لأنه ليس المقصود به التخصيص وإنما اقتصر عليه لأنه الأغلب وقوله قد ذكرت في سورة الانعام أي
 في قوله تعالى ولوجهه ما ملك لعلنا وحلا وقد تقرر في تحقيقه (قوله فان شككتم فيه الخ) ليس بآية
 لأنه جواب شرط مقدر بل بيان لحاصل المعنى فلا ردي عليه أن آية قد منه قولنا أما جواب مقدم
 أو دليل الجواب وهذا بخلاف القولين وهذا جار على الوجوه الآتية في أعراب قوله بالبيان لا لا الخ
 كما استفهم وقوله أهل الكتاب إشارة الى أن الذكر يعني الكتاب لم يقم من الذكر والصفة كقولهم
 هو لا ذكر وقوله وأهل الأجر أي أجرا الامم السابقة فالذكر يعني الحقة (قوله وفي الآية بتدليل

أو المحبسون المعتدون بكنه بعد حجة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بلال
 وصهيب وشباب أقامه على أنهم وقوله في آية أي
 وبه لرفع الله تعالى عنهم وقوله في الدنيا
 في حقه ولوجهه (لبنوتهم في الدنيا حسنة
 مائة حسنة وهي الدنيا أو حسنة
 ولا ير الأخره أكبر) مما يجعل لهم في الدنيا
 وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان إذا أعطى
 وجدا من المهاجرين عطاء قال فخذوا له
 الله لثمة هذا ما وصلنا الله في الدنيا وما أدر
 ثلثي الأخره أفضل (أو كانوا يعلمون) الضمير
 للكفار أي لعلوا لأن الله يجمع لهم ولهم
 المهاجرين خير الدارين لو اتفقهم والمهاجرين
 أي لعلوا لأن الدوا في إيمانهم وصبرهم
 (الذين صبروا) على الشدة لا في الكثرة
 وشاقة الوطن ومجمل الصب أو الرغف على
 المدح (وعلى بهم يتوكلون) منقطع على
 الله مفوضين إليه الامركه (وما أرسلنا
 من قبلك إلا بالبرهان) من يكون نسوة بشر
 فريش الله أن علمهم أن يكون نسوة بشر
 أي برهن السنة الإلهية بأن لايت الدعوة
 العاتية الا بشرا أو من السبع على السنة
 الملائكة والحكمة في ذلك فقد كرت في سورة
 الانعام فان شككتم فيه (فاشأوا أهل الذكر)
 أهل الكتاب وأهل الأجر لا يعلمون (ان
 كنتم لا تعلمون) فله الآية دليل

على أنه تعالى لم يرسل أمراً ولا نصياً ولا يأنه بقوة عسى عليه الصلاة والسلام في الهدى والهدى والهدى والهدى
 من الرسالة ولا يقتضي صحة القول بقوة من أيضاً وقد ذهب المصنفون وصحبه من السند وقوله في
 الملائكة وأولى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا الدعوة العامة وهو المسمى بالرسول على الأقل بحسب
 المصنف وعلى الثاني بجناة القوى وفي نسخة ولا ملك مكان قوله ولا نصياً (قوله وقد تجاروى الخ)
 القائل هو الجاني والرد المذكور وورد على الحصر المتقضي للعموم فلا ريب عليه أنه لا دلالة فيها
 روى على رؤيته من قبل نبينا صلى الله عليه وسلم يظهر بل عليه الصلاة والسلام على صورته مع أنه اذا ثبت
 ذلك لشيء على الله عليه وسلم فلا مانع من ثبوت لقهره أيضاً وقد نقل الامام عن القاضي أن امرأه ابيحاف
 أنهم لم يبعثوا الى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بحضرة أمهم وروى عنه صورته لم تكن بحضرة أمهم
 وقوله وعلى وجوب الخ معطوف على قوله على أنه تعالى الخ والوجوب مستفاد من الامر (قوله أي
 أرسلناهم بالنبات والزر الخ) يعني أنه متعلق بتقدير بل عليه ما قبله وهو مستفاد استقنا فإيناسيا
 وإذا عطف عليه ويجوز الخ وإنما قد لاه الاختار السالم من الاعتراض وفسر النبات والزر برعا مذكر
 وقوله ويجوز أن يتعلق بما أرسلنا داخل في الاستثناء فيه نعم لانه متعلق بأولنا فقط ودخوله
 في الاستثناء والحصر نحصل ملحوظه بعض النسخة من جواز أن يستثنى بداهة واحدة شأن دون عطف
 فيقال ما أعطى أحدنا الأريز يدورها وأنه يجري في الاستثناء القرع أيضاً لكن أكثر النسخة على منعه
 كما صرح به صاحب التسهيل وغيره وأما لفظه من غير دخوله في الاستثناء على أن أصله ما أرسلنا
 بالنبات والزر إلا لا خلاف ظاهر الكلام وأخرج بعض سنن الاستقام وأيضاً على ما قبل الإيما بعدا
 من غير داع وهو ممنوع أيضاً عند أكثر النسخة (قوله أو مصفة لهم) أي الرجال لا لانه لشكره وتقدمه
 وهو معطوف على دخل لانه متعلق معنى بأرسلنا كونه معقول لا يوحى بواسطة الباء مثله يسمى معقولا
 أيضاً والخالف لمن ضمير الرجال في قوله لهم أي نوحى اليهم لتبسين بالنبات وقوله فاسألوا أو اعتراض
 أي فاسألوا أهل الذكر أن كتم لا تعلمون بشاهاة معترضة لها شريطة أو في قولها وهو جاري على
 الوجوه المتقدمة وغيرها الأولى وقصد بالوجه المعترضة المسمى بوجه في التسهيل وغيره ومقتضى من منه
 ليس بثبت حكما في الكشف ثم اذا كانا اعتراضين معصوري حرف الاستثناء فنهنا فاسألوا أهل
 الذكر أن كتم لا تعلمون أنهم رجال ملتبس بالنبات وعلى هذا جند الاعتراض فثالبه لانتقال جهسا
 وأشبهه الوجوه أن يكون على كلامين ليضع الاعتراض موقعه اللائق به لفظا ومعنى كذا أفاده المدقق
 في الكشف وقوله من القاسم مقام فاعله وهو اليهم على القراء المتعمدة (قوله على أن الشرط لتبكت
 والازرام) كقول الاجمات كنت علفك علفي حتى فان الاجمات لا يشك في أنه عمل وإنما أخرج الكلام
 عن جرح الشك لأن ما يعامل به من القس يقسمه له من ينظر بأجره أنه لم يعمل فهو يلزمه بما عمل وبكته
 بالتقصير بمجهله فكذلك هذا لا يشك في أن قرشا الخطاين جهدا المكونوا أعلن بالكتب فيقول أن كون
 الرسل كذلك أمر مكتشف لا شبهة فيه فاسألوا أهل الذكر أن كتموا من أحد بين لكم أن انكاركم وأنتم
 لا تعلمون ليس بسيدوا والسيد السؤال المتهمل لا الانكار وقيل جوز أن لا يخبر أهل الذكر بأهل الكتاب
 ليشمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولو خسرهم جاز لانهم موافقون لهم وانكارهم منتهى به علم
 وبحسب تخصيص التبيكت والازرام بتعطفه بعلون على أن البسيطة لا زائدة والقول بخذو خلافة أنه
 يمكن اعتباره في الوجوه المتقدمة أيضا قدس (قوله وانتم في ذكر الاله موغنة وتبسة) أي لان فيه
 ذلك فاذكر حتى التذكرا ما يجرى الوعظ أو معنى الايقاظ من سنة القلة ولا شأنا على ما ذكرنا خلق عليه
 أو لانه سببه وقوله في الذكر البيان لأن انزاله ليس بالذات بل بالواسطة وقوله مما أمر وأسل ما نزل
 وقوله كالقياس يشك فيه إشارة النص ودلالته وما يستطع منه من العقائد والحقائق (قوله وأما أن
 يتأولوا فيه) قبل عليه أن الأداة لا يخلق عنها المادعي المذهب الحق حتى وهم كلهم لم يتأولوا وتبوهوا

على أنه تعالى لم يرسل أمراً ولا نصياً الدعوة
 العامة وأما قوله على الملائكة رسلا معناه
 رسلا الى الملائكة وأولى الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقيل لم يبعثوا الى الأنبياء الا اثنين
 بصورة الرجال وروى تجاروى أنه عليه الصلاة
 والسلام رأى جبريل ملأ من الله عليه على
 صورته التي هو عليها مرتين وعلى وجوب
 صورته التي هو عليها ما لا يعلم (النبات والزر)
 المرجعة الى العلم فاسألوا أهل الميزان
 أي أنزلناهم بالنبات والزر أي برأي الميزان
 والكتب كما هو جواب فاسألوا أي برأي الميزان
 أن يتعلق بما أرسلنا الأرباب بالنبات كقول
 رجال أي وما أرسلنا الأرباب بالنبات كقول
 ما فسرنا الأرباب بالنبات أو مصفة لهم أي
 رجالا ملتسبين بالنبات أي يوحى على
 المقصولة أو الحال من القاسم مقام فاعله وهو
 اليهم على أن قوله فاسألوا أو الاعتراض والازرام
 تعلمون على أن الشرط لتبكت وانتم في
 (أولنا المليك الذكر) أي القرآن وانتم في
 ذكر الاله موغنة وتبسة (الذين القاسم
 حائل اليهم) في الذكر توسط انزاله اليهم
 عما أمر به وهم واهنه أو عاشاه عليه
 والبيان أن من أن يخبر بالمقصود ويرشد
 الى ما عليه عليه كالتبسين ودليل العقل
 (ولعلمهم يتكبرون) وأما أن يتأولوا فيه
 فتبتهوا بالحقائق

يخلزم الاشكال فهو مناسب لذهب المعتزلة الا ان رادج مطلق الطلب أو رادع تلقى الارادة بالعض
 لا الكلال انفس فيه نص على كذبة وزينة (قوله المكرات السبات) لما كان مكر لا مزاميل
 صفة المصدر فهو مفعول مطلق ويجوز ان يكون مفعولا به لتخصيص معنى فعله ولا من يتقدر مضاف
 أو يتوزرأى عذاب السبات وعلى أن السبات يتبعى العقوبات التي تسهم وأن يحذف بدل منه وعلى
 ذلك الوجهين هو مفعول آمن والاشتغال انكارى وسعنا الذي وعدم وقوع الأمن على الأقل وعدم
 الابتغاء على الثاني والباقي يحذف بهم التقديرية أو الملابس بقرينة ساقية تصبى في سورة الملك (قوله
 بقتة من جانب السحاب) فكأن ما لا يشع به بقتة ظاهر وأما كونه من جانب السحاب فانه أراد به
 ظاهره فالتصريح به لانه لا يشع به فالباطن خلاف ما يأتى من الارض فانه محسوس في الاكثرون
 أراد به ما لا يكون على يد مخلوق سواء نشأ من الارض أو السماء كاقبل

دعها ما يرى على قدره فيكون مجازا لكنه لا يلائم قوله كمثل قوم يوط عليه الصلاة
 والسلام وان كان التاليل يخصص وأما قبل الظاهر أن هذه الآية وما بعد حامضا هي معنى قوله
 جاءها بأعسائا أدهم قالون فالمراد من هذه الآية حال نومهم وسكونهم ولا يلزم أن يكون من جانب
 السماء أو التاليل بل ينظم تصرفهم مع كونه لا يقره عليه لا يتأهب للاستعبد (قوله متقلين الخ)
 يشير إلى أن قولهم في تنبيه حال ويصح أن يكون لغوا وما ذكر بيان لحاصل المعنى والتقلب الحركة اقبالا
 أو اجارا (قوله على عن غنائية أن يهلك قوما الخ) فالتخوف تقبل من الخوف والجوار والمجرى والامن
 الفاعل أو المفعول كما قاله أبو البقاء رحمه الله تعالى والظاهر أنه من المفعول وقوله أو على تنقص
 شأ بعضه فيكون المراد محالة عذاب الاستعصاء ومنه الاختفاء أو شيئا من قوله يتخوفون ويقفون اذا
 انتقصه وقال الراغب يتخوفونهم تنقصهم تنصا اقتضاء الخوف منه وقول عمر بن عبد الله تعالى عنه
 ما تقولون فيما أعفني معنى هذه الآية وبالمقصود السؤال عن معنى التخوف وأبو كيرى بالمراد متخافا

هذه معروف والامن من عبادة هذه كونه في شعره دليل وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى اصلاح لما في
 الكشف من نسبة البيت لغيره مع أنه ليس له وهو ناقض لما قبله من قول المهمل شاعر فأن زهير ليس
 بهذا (قوله يخوف الرجل البيت) الرجل الجاهل المهمل من رجل الناقة وهو معروف والتاليل بالثبات
 الفوق السام المشرف والقرى دفع الناف وكسر الراء المهمل وبالل المهمل يقال صوف فرد أي تنبذ
 وصاحب فرد أي كبره بعضه بعضا والتمتع شعر بضمه تنقصه النقص والسفن بفتح السين المهمل ورفع الفاء
 والنون وهو المبرد والقندوم يصف ناقة أتر الرجل في سنامها فأكله وانتقصه كما تنقص المبرد العود
 والمليون الجرب يذوق من حوت الكسب إذا جمعا لانه قطع من القراطس مجموعة وقد تنقصوا مجزوم لانه
 جواب الامر وهو عليكم لانه اسم فعل أمر وفي نسخة من الكشف لا يضل وعود النبعق من إضافة العلم
 لخاص وقيل المعنى لاسم (قوله حيث لا يعالجكم بقهوة) فان عدم المعالجة لرجته بعباده وسهله لهم
 لم يجعوا لعلمهم عليه فهذا سبب انتهم فهو كالتعليل لفسادهم عنه فتأمل (قوله أي قدرا أو أمثال هذه
 المنافع الخ) أي أروا هذه المنافع وأمثلة الغايبات الأمثال مقصولة ليس من قبيل مثل لا يضل والنعناع
 هي المصكورة من هنالك قوله الهين اثنين والثريرة بضمه موزونة الى التفكير كأشياء الله بقوله
 تعالى لهم يتفكرون وهو المقصود من ذكر الرؤية وتكرارها على الالتفات أو تدبر قل أو لظناب
 فيه علم (قوله وما هو موصوفه بمسمة سيلنا يتقوا الخ) الذي في الكشف أن من شيء كان وهو
 اظهار ولكن لما كان كونه شيئا أمرا غائبا عن البيان وانما ذكره لانه لانه البنية في الحقيقة
 عدل عن المستفاد من الله تعالى الى ما ذكر لان البيان في الحقيقة انما هو بالصفة وقيل من

ابتدائية لا بدائية والمراد بخلق عالم الاجسام المقابل لعالم الارواح والامر الذي لم يخلق من شيء بل وجد
 بأمر من كمال آله الخلق والامر والافني بقوله وأما ما ورد عليه من أن السموات والارض من عالم

(فأمن الذين يذكروا السبات) أي المكرات
 السبات وهم الذين استأوا الهلاك الانبياء
 والذين يذكروا رسول الله عليه وسلم
 ورواوا ما جاءه عن الانبياء أن يحذف
 القهم الارض) كما خفف بشارون
 بقية (أو بأنهم العذاب من حيث لا يشعرون) بقية
 من جانب السماء كمثل قوم يوط عليه وسلم
 في قلوبهم أي متقلبين في مسائرهم بتأجيرهم
 (ظاهر يجهلون أو يأخذهم على تخوف) على
 مخافة بأنهم لا يقوم ما قبلهم فيمتدحوا فأنهم
 العذاب وهو مخوفون أو على أن تنقص شيئا
 بعلى شيء أنقصهم وأما اللهم حتى يهلكوا
 من قوته إذا تنقصه روى ابن عمر رضي الله
 تعالى عنه قال على البراءة مخوفون فما فسكوا
 فقام شيء من هذا بل فقال هذه لغتنا التخوف
 التنقص فقال حل تعرف العرب بذلك في أفعاله
 قال نعم قال شاعرنا أبو كيرى برفاقته
 تخوف الرجل منها ما سكر قدرا
 كما تخوف عود السبعة السفن
 فقال عمر عليكم بدوا حكمكم انقلوا قالوا
 وما بدوا قال شعر الجاهل فأنه تنصير
 سلككم وسعنا كلكم (فان ركبكم زوف
 رحيم) حيث لا يعالجكم بالعقوبة (أو لم يروا
 الى ما خلق الله من شيء) استفهام انكارى
 قدرا أو أمثال هذه المنافع فأنهم يتفكرون
 في الظهور لهم كمال قدرته وقهره فأنوا منه
 وما هو موصوفه بمسمة سيلنا (يتقوا الخ)

الاحكام والخلق والافلاك لها ومقتضى عموم مائه لا يفتقر الى منبسطه بخلاف ما اذا جعلت من منبسطه
 وينبغي ان لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه
 شي لانه وليس مستقلا للظواهر بما فيها وتكبر بل هي مستانفة لاثبات ان لا خلافا لاحتقنة وعموم
 ما لا يوجب ان المعنى لكل منه هذه الصفة ولا ينبغي ان يأتى ان لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه
 ارادته ان يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه
 كان الظاهر ان يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه
 الضمير والتبويب تعقل من فاهين اذا رجع وفاء لازم فاذا ارادته عدى اليه من ان الضعف كفاها الله
 وفاء متقنا ونقيا مطاوعه له لازم وقد وقع في قول ابي تمام في ثبات ظله مجودا معقدا والكلام في التي
 والظلال والقرق بينهم معروف في اللغة (قوله أي من جاتي كل واحد منها الخ) اشارة الى الجواب عن
 سؤال امجد وهو ان انبساط الظل وانقباضه انما هو عن جاتي المشرق والمغرب باعتبار ما قبل الزوال
 وما بعده فاشارة الى ان المراد من انبساط الظل استعارته وانقباضه انما هو عن جاتي المشرق والمغرب باعتبار ما قبل الزوال
 على الوجهين الذين ذكرهما الامام الاول وهو ان المراد من انبساط الظل استعارته وانقباضه انما هو عن جاتي المشرق والمغرب باعتبار ما قبل الزوال
 فان الحركة اليومية آخذة من المشرق وهو اقوى الجانبين اذا طلعت الشمس يقع الاختلاف في جانب المغرب
 الى اسماء الشمس الى وسط القلبي ثم بعد يقع في جانب المشرق الى القربوب فهو المراد من تبويب الظلال من
 العين الى الشمال وعكسه ويسد كرمه المستند الى الله تعالى بقوله وقيل الخ وترك جوابه والثاني وهو
 ان البلد اذا كان عرضه اقل من الميل ففي الصيف يكون الظل في عين البلد وفي الشتاء في شماله
 لاختصاصه بقطر مخصوص والكلام بظاهر العموم (قوله ولعل توجد العين بجمع الخ) هذه التسمية
 معصية لانه جملة قوله يقال في احدى الظل في الاخر المعنى وقد وجهه ان الصانع بانه نظر الى
 الثانية في حال ان ظل القلبي يصل بحيث لا ياتي منه الا بغير فكاك في جهة واحدة وهو في العشي على
 العكس لانتشاره على جميع الجهات فخلعت الثانية من هذا من جهة المعنى وامام من جهة الظل لجمع
 لطابق جملة الجاورة كافر الاول لجاورة ضمير غلاة في قسم الاول لخله اجل الخ فلهذا يصل كلام
 الضمير الله تعالى عليه ويجعل قوله قوة الخ اشارة الى تعامل وعن العين متعلق بتبويب وقيل انه
 حال (قوله وهذا حال الخ) فهذا حاله تزداد قننا الوالية لجاورة في حاله ومن يجوزوه
 جعله ليدل اشغال او يدل كل من كل كلفه السنين ويأمن المضاف اليه لانه كالجزم في قوله تعالى
 له ابراهيم حنيفا كما ترضفقه اوهى عاطفة وهو ظاهر فلا تكون لانترافة بل متعاطفة وتقدم هذا
 لانه واضح ادخل الحال الاولى من شئ والاخرى من آخر خلافا للظاهر فلا يطلب بانه لم يجعلهما
 متداخلين كما في الوجه الاقبح ان الاقليس من التداخل في شئ فهو عطف على غلظة (قوله والمراد
 من السجود الاستسلام الخ) جواب عما يقال انه اذا كان حال من الضمير الشامل للقلوب وغيرهم وسجود
 المكلفين غير سجود غيرهم فكيف يصح ان يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه بل لا يفتقر الى منبسطه
 بالقسر وبالأدراك فاذ بان شعله لفظ احد على طريقة عموم الجاه (قوله او سجود حال من الظلال
 وهم دائرون حال من الضمير) المراد من الضمير الضمير الاول على تهييج اعاد المعرفة وهو المضاف اليه
 الظلال وهو في معنى الجمع لعوده على ما خلق من الاجرام التي لها ظلال وهذا هو الوجه المختار
 في الكشف ويرجع في الكشف بان اقتضاهما مطلوب الا ترى قوة وظلالهما بالقدرة والامال وفيه
 تكميل حسن لوصف الظلال بالسجود واحكامها بالضمير الذي هو ابلغ ولم يجعل حال من الضمير الرابع
 الى الموصول في خلق لان المعنى ليس عليه والعدل في الحال الثانية بتبويب ايضا كما مر (قوله والمعنى ترجع
 السجود لارتفاع الشمس الخ) يعني ان المراد من سجودها اقتضاهما الله بتبويبها من جانب الى آخر
 فالسجود بجماع المتقدم وقوة بارتفاع الشمس وانحدارها بتناقص الظل الى الزوال ثم تزايد وانبساطه

اي اولى بتطور الى المخلوقات التي لها ظلال
 متعينة وفرا حزة والكسافي تروا التاء ورو
 عمرو بتبويب التاء عن العين والشمائل عن
 ايمان وعن شمائلها أي عن جاتي كل واحد
 منها استعاره من عين الانسان وشمائلها
 فتوجد العين يرجع الشمائل باعتبار اللفظ
 والمعنى كترجيب الضمير في ظلاله وجهه في
 قوله (سجداتهم دائرون) وهذا حال من
 الضمير في ظلاله والمراد من السجود الاستسلام
 سواء كان بالطمع او الاختيار يقال حصلت
 التسلية اذا كانت لكثرة الخيل وسجد البعير اذا
 طأ طأ سار سار كسار وسجد حال من الظلال وهم
 دائرون حال من الضمير والمعنى ترجع الظلال
 بارتفاع الشمس وانحدارها

فجانب الشرق وقوله باختلاف مشارقها ومغاربها فالتشوا انتفال الظلال من جانب إلى آخر وقوله أو
واقعة على الأرض الخ فهو استعارة لبقائه على التسمية وقيل أنه تشبيه يبلغ وقوله بالإجماع أي تشبهها
أيضا استعارة إلى أن قوه وهم آخرون حال من الضمير المتضاف المضافا للفظ قبل في تقدير ما هنا محذوف
حالاته داخلان وأنه يطلق بالبناء لم يصطلم مترادفين كافي الوجه الأول ولما ذكر كون الأول سالما من
الظلال والثاني من الضمير صكنا اختار به الإارة ولما ذكر عكسه أحسنه ٨١ (قوله) وبصح
داخرون والواو الخ يعني أنه إما تطلب أو استعارة وصكنا ضميرهم أيضا لأنه مخصوص بالفضلاء
فيكونان يعتبران ذكره ويصير عمل ما بعده مبرا على الشاكفة وكان عليه بأن ذلك إذا لوجه لعدم ملاحظة
مذكره وقيل على الثاني الضمير استعارة وإجماع تشريع وقوله تشر (قوله) وقيل المراد بالبين والشمال
بين الشمال الخ هو معطوف على قوله عن أيمانها وعن شمالها الخ وقد مر سانه أيضا وقوله لأن الكواكب
يلين لوجه مشابهة للشرق بالبين المستعارة لمساكنة لا قوى أي الإنسان الظاهر أنه أقوى حركته وقوله
الربيع القرى بجهدها لأن الظاهر منها في حكم الصفه فربيع الكرة (قوله) وبم الاقتصاد لارادته
وتأثيره بطبع الخ لم يقل كرها وقسر البقابل قوله لعله لأن المراد عدم الانتفاء لغير ذوى العقول بما يتقاد
لارادته وأفعاله بصبيحه والفضلاء المتضادين طوعا ولا واهرا والتوازي وأما ترويح اقتصادهم قسرا
فلا يضر إلا ما يريح (قوله) ليعلم اسناده أي يفسر معلق الاقتصاد لما ليس اسناده من غير جمع بين
الحقيقة وبين المجاز ومقابل من أول الآية الاقتصاد لارادته بطبعه أي جامع أيضا مردود لأن ارادة الثاني منه
منعينة لأن الآية أتت بعد ثلاثين دلالة على السجود والتعارف ولو وضعنا فاندفع ما قبل كونه آية
سجد قبل على أن المراد المنسوب إلى كل من دلالة على التعارف شرعا التي يكون ذكره
سببا لغيره مستعمدة في عزائم السجود لا التقدير العام المشترك (قوله) بيان لها لأن الديب هو الحركة
الجسمانية الخ يعني أنه بيان لما في السماء والأرض لأن معنى الديب ما ذكر في مثل من في العاصم
الملائكة عليهم الصلاة والسلام تأسى أنهم غير مجزئين وتقصيد الديب بكونه على وجه الأرض لظهوره
أولاه أصل معناه وهو عاتق بئرته المين وقيل أنه لوقال في أن الديب هي الحركة الجسمانية بطريق
المجاز كان أولى والأولى ترشده لظهوره (قوله) عطف على الميربه القراءة برفع الملائكة
والمين به الدابة فمضى هذا هو معطوف على عمل الجواهر الخ وروى الرقيم على أنه خبر مستأخذ مخوف
لأن من العبادات لا تكون ظرفا فاعرف وعلى الوجه الآخر هو معطوف على التماسل وهو ما وقوله عطف
جبريل عليه السلام على الملائكة يعني أنه من عطف الخاص على العام لادعاء أنه لكونه أكل الأفراد
صار جسا آخر وهذا وجه التماسل والتعظيم وقوله أو عطف الجبريات منصوب معطوف على عطف جبريل
فكون المراد على السموات الجسميات ولا تدخل الملائكة عليهم الصلاة والسلام في ما في السموات لأن
الجبريات ليست في حيز رابعة ووجه الاستدلال به أن ما في السموات وما في الأرض بن أحدهما بالذات
والآخر بالملائكة والتقابل الأصل فيه التغير والدابة المتحركة جسمانية فلا يكون مقابلا لها من
الاجسام لأن الجسم لا يلبس من حركه جسمانية وهذا دليل اقناعي فلا يرد عليه احتمال كونه تخصيصا بعد
تعميم كثر (قوله) أو بيان لما في الأرض عطف على قوله بيان لما في السموات كون الدابة ما يذب على
الأنبياء والملائكة فمن لما في السماء بذكرهم تعظيمهم أو هما بيان لما في الأرض والمراد بالملائكة
ملائكة تكون فيها كلفظة والكرام الكائنات فتكون الدابة غير شاملة لهم (قوله) وبالمال استعمل
لفظ الخ جبا يبا على أن وضع ما أتى يستعمل في غير الفضلاء وفيما بالفضلاء وغيرهم كالشيخ المرقى
الذي لا يعرف أنه جليل أو لأنه يطلق عليه ما حقيقه وكونه أولى لأنه غير محتاج إلى قلب ولا يتجزأ
ولا ينافسه ما ذكره في غيره هذا العمل كونه انكسر وما بعدون من أن ما يختص بغير الفضلاء لأنه متى على
قول آخر وقوله أولى من الملائكة قلبيا عدل فيه عن قول الكشاف لوج من لم يكن فيه دليل على

أو باختلاف مشارقها ومغاربها بتقدير الله تعالى من جانب إلى جانب متقادة لما قبلها من التقدير أو واقعة على الأرض ملتصقة بها على هيئة الساجد والإجماع أي تشبهها أيضا دائرة أي صافرة متقادة لأفعاله تعالى فيها وجمع وضمير بالواو لأن من جليها من يعقل ولأن الدخول من أوصاف الفضلاء وقيل المراد بالبين والشمال بين الشمال وبين الشرق بجهة الشرق لأن الكواكب تظهر منه أخشع في الارضاع والسطوع وشاه وهو الجلب القرى المقابل له من الأرض فأن الظلال في أول النهار تبدي من الشرق واقعة على الربيع القرى من الأرض وعند الزوال تبدي من المغرب واقعة على السموات وما في الأرض أي بتقادات السموات وما في الأرض وتأتيه طبعوا الاقتصاد لتكليفه وأمره طوعا بالجمع اسناده إلى عاتق أهل السموات والأرض وقوله (من دابة) بيان لها لأن الديب هو الحركة الجسمانية سواء كانت في أرض أو سما (والملائكة) عطف على المين به عطف جبريل على الملائكة للتعظيم أو عطف الجبريات على الجسميات وبما خرج من قال أن الملائكة أرواح مجردة أو بيان لما في الأرض والملائكة تكرر بيان في السموات وفيها إحلالا وتعظيما والمراد بها ملائكتهم من الحنفية وغيرهم كان استعمل لفظه كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القيلان أولى من إطلاقه من تظليل الفضلاء

والارض) معطوف على قوله انما هو واحد أو على انما هو مستأنف وقوله خلقا وما كان منصوب
على التمييز للنسبة ويان لجهة الاختصاص فيه ففسر الدين بالطاعة وسأقي تفسيره بالجزاء وهما أحد
مالين المعاني وفسر واصبا يعني لازما على أنه سال من ضمير الدين المستكن في الطرف والتفريق حاصل
فيه والوصب ورود في كلامهم يعني الزوم والدوام ولذا قيل لعل وصلدا ومة السبقه (قوله من
أنه الاوصبه) هو معنى قوله انما هو واحد وقوله والحقيق بأن ربهم منه معنى قوله تعالى فأجوبون
ولم يقل الواجب أن ربهم أنه مدلول الامر وأخرى بسبب التظاهر المتبادر لأن ما ذكره مؤدى
النظم وهو ان كنتم راضين فأجوبون انصافه أنه لا تلحق الرهبة وتحق الاتى وهو أبلغ من الوجوب اذ قد
يجب شي والحقيق غيرهما وفي الواقع وأنسب الاختصاص (قوله وقيل واصبا من الوصب) كاتب
لفظا ومعنى وقيل حيث دلل السبب كالأين وانه لا ينفقه تكاليف ومشقة متعبة للعباد والله أعلم المصنفه
وجه الله بقوله ذا كفة وإذا كان الدين يعني الجزاء كن واصبا يعني دائما فوابه فاعل يقطع أو مبتدأ
خير من الخ وخس العصاب بالكره دون خفة المؤمن لانه دائم وما سواه منقطع ولورحم واعتبر الدوام
بالنظر للصبح جائز لا يمكن لأجابه تدعوه (قوله تعالى أقفروا الله تتقون) القام للتعجب والهمزة
للاستكثار أى بعد ما تقرر من توسيد وكونه المالك الخلق لا غير تتقون غيره والمتكثرون غير الله
لا تلحق التجوى وإذا قدم الغير أى الهمزة لا الاختصاص حتى ردا أن تكرار تخصيص التقوى بغيره
لا ينافي جوازها ولو اعتبر الاختصاص بالانكسار لم يصح فيكون التقديم لاختصاص الانكسار لا لتكرار
الاختصاص فتأمل (قوله ولا تشاروا له) كمالا لنافع غيره) إذا كان لا ضار سواه علم منه أنه لا ينبغي أن
ينقضي وقوله أشار بقوله كمالا لنافع غيره الى ارتباط قوله وما يكمن نعمة في الله فانه كان القاهر
وبما يصيبكم سواه الا انه فكيف ينقضي غيره فاشارة الى أنه ذكر النفع لانه الضار النافع وأنه اقتصار عليه كفايه
ببسم ربه وعومها وقوله رأى شئ الصلحكم آثار باى الى عموم ما على تقدير الموصولة
والشرطية وبقوله اقبل الى أن الباطل لا يصفى وأنه شامل للاصناف وغيره وفى الكشف فسل بكم وأقبل
بكم وأشار به الى تعميم مقتضى القتر (قوله وبالشرطية) أو موصولة إذا كنتم موصولة فتبقى مبتدأ
وانتبرقوهم من الله القاهر لأنه لا غير لثبته معنى الشرطية من نعمة بيان للموصول والجزاء المحمولى
وإذا كانت شرطية ففعل الشرط مقدر بعدها كما ذكره الفراه وشبهه الخوفى وأبو البقاء وقد سد ما يكمن
بكم من نعمة الخ واعترض بأنه لا يصفى فعل الشرط الا بعد ان خاصة في موضعين باب الاستفهام فهو
وان أحد من المشركين الخ وأن تكون ان الشرطية متساوية بلا النافية وقد دل على الشرط ما قبله كقوله

فصلها ما قلست لها بكف * والاصل مفرق الحساب

وماعد ذلك ضرورة والجواب أن القراء لا يسل هذا الوجه المذكور معنى على مذهبه (قوله متعينة
معنى الشرط باعتبار الانشائي اشارة الى ما ذكره النصة قال في ايضاح المصل في هذه الآية اشكال
من حيث أن الشرط وما شبهه يكون الاول فيسبيل الثاني تقول أسلم تدخل الجنة فالاملام بسبب
لتدخل الجنة وعلى العكس وهو أن الاول استقرار النعمة بالخالطين والثاني كونهم ان الله تعالى
فلا يستقيم أن يكون الاول فيسبيل الثاني من جهة كونه فرع عنه وتأويله أن لا يتبقى بها الاضمار وقوم
استقرت لهم ثم جاءوا معطيا أو شكروا فيه فاستقرت احوالهم مشكورة أو يحجبون بسبب الانذار بكونها
من المعصية سبل فيتحقق أن الشرط والشرط على باب وأد ذلك صحت أن جواب الشرط لا يكون
الاجبة وتكون معنى الشرط فيها اتمامها وانما الخطاب بها فخال الضمير قوله تعالى فليزبن تتقون
أو لهم بالليل والنهار الآية ومثال الخطاب بها قولك ان أكرم منى اليوم فقد أكرمك مثلاً أمس والمعنى
بالضمير معنى نسبة الجملة كقوله فلهم جوعظي فتبوت الاجر لهم هو مضعون لاجله وهو مسد عن
الاضاف والمعنى بالخطاب بها أن يكون نفس الاعلام بها هو الشرط لامتضونها لا ترى أنك لو حطنت

والارض) خلقا وما كان
(واسبا) لازما لتقرب من
والحقيق بأن ربهم منه وقيل واصبا من
الوصب أى له الدين ذا كفة وقيل الدين
الجزء أى له الجزاء دائما لقطع فوابه لن
آمن ومقابلين ككفر أقفروا الله تتقون
ولضار سواه كمالا لنافع غيره كآمال تعالى
(وما يكمن نعمة في الله) أى شئ
المصل بكم نعمة فهو من الله وبالشرطية
أو موصولة متعينة معنى الشرط باعتبار
الانذار دون الحصول فان استقرار النعمة
بهم ككون سببا للانذار بأنهم من الله
لا حصولها منه

مطلب بشرط أن الشرط وما
شبهه يكون الاول فيسبيل الثاني

بمقتضى قوله في انه هو المنوط لكل المسمى ان استقر له سبب لم يسم له انما في جميع الامور عليها
 والمنوط ومن ثمة وهم قائل ان الشرط قد يكون مسديا اذا جعلنا الخطاب أو الاخبار نفس الخطاب
 الشرط ارتفع الاشكال وفي الكشف المقصود منه تذكرة لهم وقرئ بهم فالاصال سبب لم يكونا من
 اقد وهذا وفي محادثة ابن الحليج من انه سبب للاعلام بكونها منه لانه قوله ثم اذا سلكتم الصراط الخ يدل
 على أنهم علون بانه المسمى ولكن يضطرون اليه عند الاجابة ويكثرون بعد الانباء ويدفع ما عليهم نزل
 لعدم الاعتدال به من جهة الجهل فاخبروا بذلك كما تقولون وبقية ما احدثتكم كذا اما ما قاله فما
 تنصرون الى الاله الحسرة ما خذ من تقديم الجار والمجرور والقامحوا اذا والجوار رفع الصوت يقال
 جارا اذا قرط في الفعوال والتضرع واسله صباح الوحش وقوله برهم بشر كون أي يقصد انراهم
 بعبادة غيره وفي الآية وجهان أحدهما أن يكون الخطاب في قوله وما يكمن من نعمته في الله الخ علما
 فاخرق منهم الكفر قوسا لبعض وهو الذي أشار اليه المستفد حجة الله بقوله وهم كفار الخ واليه
 في قوله بعبادة غيره ميسية والثاني أن يخص المشركين في البيان على سبيل التبريد بل يبين والافليس من
 موافقه والمسمى اذا فرق هم أنتم مشركون ويجوز على اعتبار الخصوص أيضا كون من تعبدوا لغير
 من المشركين من يرجع عن شركه اذا شاهد تلك الالهوال كاسح به في تلك الآية والقرآن يفسر بعضه
 بضامه يدل تلك الآية على معنى هذا الآن الاقتصادي ما يحفل معنى آخر وهو عدم الظن في الكفر لا التوحيد
 وقوله على أي يعتبر بعضهم بالبناء للفاعل ورفع بعضهم أي بناء على اعتبار بعضهم عارفاً بغير مع من شركه
 (قوله) كأنهم كفار هم مشركون أي ما كان في موقع الادم التعليلية غنا خفاء لانه تحليل الشيء نفسه
 وجه بانها لادم العاقبة والصورة وهي استعارة تسمية والكفر بمعنى كفران التزم أو وجوده لادم لادم
 ينبغ كفرهم وشركهم فهو كفران ما أتم به عليهم وان كان جمل مكانه غناية لمقصود منه وقوله
 أو انكاره لكفر بمعنى الجور وعلى الأقل كفران التهمة وهما متقاربان وقوله أمرت به أمرا واحدا
 معافا الامر الجازية كما يقول السيد لمبداهل ما تريد وقوله فوفوا لعاقب وعبدوا عبدهم فوفوا
 منه أي انما يطالب بالشهادة ولا يمكن وصفه فذا أيهم (قوله) وقرئ فمتبعوا قرأوا أو العاقبة قورواها
 مكمول عن أي دارق مولى النبي صلى الله عليه وسلم بعض البابا التسمية ساكن الميم مفتوح التامضار
 منع من باب المفعول كذا في البر والاعراب فلا يلتزم ما قيل انه صح في بعض النسخ التسمية بضم
 الباء وفتح الميم وتشديد التاء من التفضل فان القراءة تأمر نقي لا يعتزل فيه على النسخ (قوله وعلى هذا)
 أي على قراءة معناه ما يجوز كون لام الكفر والادم والمقصود من الامر التهديب بظهورهم وما هم فيه
 نذلا عنهم اذ الكفر لا يؤمر به وعلى الامر قائما واقعة في جواب الامر وما بعد هذا منصوب باسقاط
 النون ويجوز جزمه بالعطف أيضا كما جاز نفسه بالسلف اذا كانت اللام جازية (قوله) أي لا تكتم القى
 لاعملا لها لا يعطون شيئا ولتزلزلة منزلة اللام أي ليس من شأنهم العلم والضمير المشركين والعائد
 العموم أي لا يعطون شيئا ولتزلزلة منزلة اللام أي ليس من شأنهم العلم والضمير المشركين والعائد
 محذوف كالأشارة اليه بقوله والقي لا يعطونها (قوله) فمعتقون فيها جهالات مثل انها تفهم الخ تفسير
 لعدم علمها لانها معاملة لهم فالمراد بهم علماء عدم علم احوالها وجهالات منصوب على المصدرية أي
 اعتقادات هي جهالات مركبة وقوله أو عليها في مصدرية واللام تعليلية لاصلة الجمل وصلته
 محذوفة والتقدير يجعلون لا تكتم تصيلا لاجل جهلهم (قوله) من الزروع والانعام مرفضة في سورة
 الانعام في تفسير قوله تعالى وجعلوا له عذارا من الحرث والانعام تصيلا الآية وقوله من انما الخ بيان
 لما وراء حقيقة لكون اقراء وظاهر قوله بالتقرب أن الاقراء هي الناس على ظاهره وليس مجرد وحقق
 الاقراء والتقرب منه وبين الكذب مسوط في محله (قوله) يقولون الملائكة بنات الله) يحتمل أنهم
 لجهلهم زعموا أنها بنات الله وبنوها ويحتمل كآله الامام أنهم معوا بنات لاستقرارها كالنساء ولا ريب عليه أن

(ثم اذا سلكتم الصراط الخ) فالتبريد
 تحتضرون الى الاله الجوار رفع الصوت
 فالتبريد والاشفاق (ثم اذا سلكتم الصراط الخ)
 عنكم اذا فرق منكم برهم بشر كون
 وهذا كآدم (لكفروا) بعبادة غيره
 وهذا لان الخطاب علما فان كان خاصا
 للمشركين كان من البيان كآله فاذ افرق
 وهم أنتم ويجوز أن تكون من بعض على
 أن يتبرع منهم بقوله فلا تصحوا الى العزيم
 مقصد (عالمناهم) من نعمة الكشف عنهم
 كأنهم كفار بشرهم كقوله ان التهمة وانكار
 كقوله انهم كفار على (فتموهوا) أمر تهديد
 (فوفوا لعاقب) أغلظ وعبدوا وقرئ فمتبعوا
 (فوفوا لعاقب) أغلظ وعبدوا وقرئ فمتبعوا
 من المفعول علقا على كقوله وعلى هذا جاز
 أن تكون اللام لام الامور أو لالتهديد والفاء
 الجواب (ويجعلون لادم) أي لا تكتمهم
 التي لادم لانها جهالات تكون الضمير لادم
 التي لا يعطونها فمعتقون فيها جهالات مثل
 انها تفهم وتنفع لهم على أن العائد اليها
 محذوف أو لجهلهم على أن مصدرية ويجعلون
 محذوف العلم (تدبروا) أي ما كتمتم
 الزروع والانعام (تدبروا) أي ما كتمتم
 تفكرون من انها آله حقيقة بالتقرب
 اليها وهم وعبدوا عليهم عليه (ويجعلون لله
 البنات) كانت نزاعا وكذا يقولون
 الملائكة بنات الله

الجن كذلك لا يلزم في مثله الاطراء او اعدام الترافد فلا يناسب ذلك (قوله تنزيه لمن قولهم) فهو
حقيقة وقوله تعجب منه وفي نسخة وبدل الواو في أخرى تعجب من التفضل واحسنها أو تعجب لانه
معنى مجازي والاول شقي والتعجب لا يوصف الله به كما يتحققه الا ان يقول بأنه راجع الى العباد
أو يكون المراد منه التوبيخ فان التعجب منه مستقيم ويحجب فاعلة قاتل (قوله الرقب بالابتداء) وانظروا
لهم بالفضل كما جئتكم من الاختيار لان من جعل قضا لقوم وقضا لنفسه فقد اختاره وقوله وهو وان
أضنى الخ دفع لما ورد الزاج وغيره من أنه مخالف للقاعدة النحوية وهو أنه لا يجوز تعدى فعل المضمر
المتمصل المرفوع بالفاعلة كذا الظاهر الى ضمها المتمصل سواء كان فعليه بنفسه أو يعرف الجرا الى باب خلق
وما الخ من من فقد وعدم فلا يجوز زيد ضرب به بمعنى ضرب نفسه ولا زيد ضرب به أي مذهب نفسه ويجوز زيد
غشه فاعلة او زيد فغده وصدمه وكذا لا يجوز زيد اضربه فلو كان مكان الضمير اسم ظاهر كالنفس أو ضمير
متصل نحو زيد ما ضرب الاباء وما ضرب زيد الا اياها فاعلة فاعلة متصلة على التثنية موصولة او موصولة
أقوى الى تعدية فعل المضمر المتمصل وهو او يصلحون الى ضمير المتمصل وهو هم المجرور باللام في غير ما استثنى
وهو ممنوع عند البصريين بضعف عند غيرهم فكان حق أن يقال لا تضمهم وقدا عترض أو جاحل على
هذه القاعدة بقوله تعالى وهزى اليك بذبح الخنثى واضم اليك جناحك والجب أن تمنهم من نسب هذا
لنفسه وأجيب عنه بأن المنع انما هو تعدى الفعل بمعنى وقوعه عليه وعلى ما جازى بالحرف نحو زيد ضرب
فان المروءة لم تقع زيد ما ضحك فيه ليس من هذا القبيل فان الجمل ليس واقعا بالجملين بل جاحل شون ويحصل
المنع في المتعدى بنفسه مطلقا والتفصيل في المتعدى بالحرف بين ما قصد الاشارة عليه وغيره فيمنع في
الاول دون الثاني لعدم الصواب المرفوع وهذا تفصيل حسن فغل عنه المحقق ومن تبعه والمصنف
وجه الله تعالى دفعه بطريق آخر وهو أن امتناعه انما هو اذا تعدى أو لا لا يتألفا معا فانه يقتضي التابع
حالا يقتضي في التبع وقد يدل ذلك بأنه يجوز اذا اتصل الضمير كزيد ضرب به أو فضل الضمير ليس بأقل منه
وفيه نظر ظاهر ومنهم من خصه بالتعدى بنفسه وجوز في المتعدى بالحرف ورضاه الشاطبي في شرح
اللقية وهو قوي عندي (قوله أخبر بولادتها) لما كانت البشارة الاخبار بآيسر وولادة الولادة تسوهم
أشاد بالآية البشارة هنا بمعنى مطلق الاخبار وفيه منضاف مقدور يحتمل أنه بشارة باعتبار الولادة قطع
التفريع من كونها آية وكلامه يحتمل وقيل أنه حقيقة بالنظر الى حال المذنب به في نفس الامر (قوله صار
أودام النهار كله) يعني أن أصل معناه دأوم على الفعل في النهار فاما أن يكون على أصل معناه لأن أكثر
الوضع يكون ليلا فيشرب في يوم ليلته فنقل نهاره مفعلا وأنه بمعنى صار كما يستعمل أصم وأسي وبات
بمعنى الصورة وقوله النهار منصوب على القرينة أي دأوم على فعله في النهار كله ويجوز رفعه على الاسناد
المجازي (قوله لمن الكتابة والحام من الناس الخ) الكتابة تسكون الهمزة وتضمها مودة القوم والخال
والانكسار من حزن (قوله وأسوداد الوجه كآبة عن الانغماس والتشوير) سوداد الوجه وباضه يعبر عن
المساة والمسة وجهه كآبة لا يحازر باعتبار أن من يتم قديلا حظ فمسو اوجوهه كما يسود وجهه الخفق
لكن الظاهر أنه مجاز والتشوير من شوبه اذا فعل به فصار لحيته قشورا من التشوير وهو الفرج
والعرب تقول في النسب أي اقصاؤه والمراد به هنا الاستصاام والمخفى أنه الانغماس أو الاقتران القوي
(قوله ملو غظان المرأاة) يشعري أن أصل الكلام خرج النشيز يقال أشد بكلمة ومنه كلم الغظ
لانغماسه وحسنه عن الوصول الى مخز خمره يقال كلم النساء اذا لم يعصمته لمتعه من خروج ما فيه وتظلم
بمعنى مستند القظ مأخوذ من هذا كما أشار اليه المصنف وجه الله تعالى وقدره تفصيله في سورة يوسف
(قوله لمن سودا البشر يعرف الخ) عرف فاعله سودا ويجوز كونه قد البشرب به لانهم كانوا لا يشربون بها
واغما أطلقت البشارة لانها ما يشرب به عرفا لكونه ولدا ووجه ما سمى ظلي أو بدل من الضمير المستتر فيه
وكلمه فعل بمعنى فاعل أو مفعول وكلام المصنف وجهه الظاهر في الثاني والجمله حال من الضمير في ظل

(سجانه) تنزيه لمن قولهم وتعجب منه (واهم
ما يشنون) يعني البين ويجوز ما يشنون
الرقب بالابتداء والتسبب العطف على البين
على أن الجمل بمعنى الاختيار وهو ان
الى أن يكون ضم الفاعل والمفعول
واحد كونه لا يشعرون في المصنف
(واذا بشر أحدهم بالآية) أخبر بولادتها
(سودا) (ظل وجهه) صار أودام النهار كله (سودا)
من الكآبة والحام من الناس وأسوداد
الوجه كآبة من الانغماس والتشوير (وهو
ككلم) ملو غظان المرأاة (توازي من
سودا البشر) (من سودا بشر) من
سودا البشر (ه) يعرف

قوله قال الطيخ الخ يعني في عبارة الكشف
٨١ مضمون

(أي بعبارة) محقة ما فيه تنكرافي أن ينكره
(طخ هون) نزل (أي بدسه في القرب) أم ينكره
فمنه وشده وتذكر الضعيف لفظ ما وقرئ
بأنه يشبه فيما (الأساس ما يحكمون) حيث
يعلمون أن تعالى عن الولد ما حمله عليه عندهم
(الذين لا يؤمنون بالآخرة قتل السوء) صفة
السوء وهي الحاجة إلى الولد المندبة بالموت
واشتهاء الذكور استلها بهم وقراءة الآيات
وآدم من خشية الملاك (وقتها تزل الأعل)
وهو القويوب الذائق والفني المطلق والجود
السائق والزاهق من صفات الخلقين (وهو
العزيز الحكيم) المنفرد بكالقدرة
والحكمة (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم)
بظلمهم ومعاصيهم ما ترك عليهم من العدة
واغناهم من غير ذلك لالة الناس والعبادة
عليها (من دابة) قط بشوم ظلمهم وعن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه كذا جعل جهنم
في جهنم وبئس آدم وأمن دابة ظالمة وقيل
لواهلك إلا ما يتفرغ من كين الأبناء (ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى) سماه لأعمارهم
وأولادهم حتى يتوالدوا (فإذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) بل
هلكوا (وعندوا) اجتنبوا محافة ولا ينزمن
عوم الناس واضافة القلم إليهم أن يكونوا
كلهم طائعين حتى الأبياء عليهم الصلاة والسلام

أومن بطله وأمن ضمير سودا ولو وقع مسوق أصح لكنه لم يقرأ هنا وسيله ثوراي سنائة الكرم على
الرجوع لا كونه من وجهه ومن القوم ومن سومتعلقان به لا اختلاف معني من لأن الأولى أشد
والثانية تعليلية (قوله عذبة ما فيه تنكرافي أن ينكره طخ هون) إشارة إلى أن الجملة الاستفهامية
معمولة نحو قولك معلق عليها ونحوها والعمال حال من فاعل ثوراي وقول أي البقاء أنه أي كمال أما
أن يرد هذا وجوز وقوع الطليخة حالاً لا تأويلها بقرينة ما بعده من قوله تعالى والذين هم من أهل الجحيم
والذين هم من أهل الجنة والذين هم من أهل النار والذين هم من أهل الجنة والذين هم من أهل النار
قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه أي كمالهم رضاهم وإن نفسه وعلى رغبته أنه أي من المفعول أي أي كمالها
ذلك تمهاته والدس اخفاء الشيء وهو هنا عبارة عن الواد وشده كيد مضماع وأده وأدا وقراءة الثانية
البحردي وقوله حجت الخ تعليل لسو كمالهم وقباحتهم لأن قد الحسنة يذكر للتعليل وقوله هذا محله
أي ما هو من ذل محض وعندهم كماله كبره (قوله صفة السوء) لأن المثل يكون بمعنى الصفة الجيبة
كلما تحققت وقوله المندبة بالموت من الندم وموجع الحاجة إلى الولد تاديه بالموت لتكون الموت بعينها
بغير شبهة كماله شديداً كما قيل «لولا الموت وأبو الغراب» ولأن حاجة الولد إلى الولد لا يحلها
واخلطه متوقفاً على موته وقوله واشتهاء الذكور بالرفع معطوف على الحاجة وكذا ما بعده ووقع
في نسخة استيقنا الذكور استفعال من البقا وهي ظاهرة وممعناها متقارب والوجوب الذاتي في مقابلة
الحاجة إلى الولد والفني المطلق في مقابلة الاستتباب والوجود الثاني في مقابلة خشية الملاك الذي هو
يجل في الحقيقة والزاهق عن صفات المخلوقين بيان لكونه أعلى من صفات غيره وعلى المعاني السابقة
وقال الطيخ الخ في مقابل الحاجة للاراد والزاهق عن صفات المخلوقين مقابل الأوحشية والاملاق
والجود اللصكرم مقابل لآخرهم على أنفسهم الشئ البالغ وكلها التبعين وقوله ويجعل بينه وبين
سجته الخ وقوله المنفرد بالحصر من تعريف الظرف ووجهه على الكمال لأنه المخصص به ولا تقتضي صفة
المبالغة (قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس الخ) الغرض من مفاعلة من فاعل بمعنى فعل أي يجاز
كان العبد يأخذني الله بحسبته والله بأخضعه بجائحه ثم ذكر الخالق في المطلق ولا لالة الأساس لأنهم سكان
الارض وكذا الدابة لأنها ما تدب على الارض وإن جاز المصنف رحمه الله تعالى قبل هذا تعميمها
في السماء وعمم الظلم للظفر والمعامي لانه قال لا ينبغي ووضعه في غير موضعه وقصد بالظلم
والتعدي على غيره (قوله قط بشوم ظلمهم) يعني أنه شامل لكل انسان ظالماً كان ولا أما الظالم
فإنظله وأما غيره فبما شته كقولنا تعالى واتقوا الله لاصين الذين ظنوا منكم خاصة وشامل أيضاً لغيره كما
تظهر من ما سجدوا في الله ولأن الدواب خلقت لتساق إلى الإنسان فما إذا هلك لم تنس لعدم الفائدة
والجبل يضم الجيم وفتح العين المهملة واللام ووسية منتنة معروفة وخس لأنه أغر الحشرات والبحر يضم
الجيم ويكون الحمار والرام المهملة وماوى الحشرات والبهائم (قوله أومن دابة ظالمة) تنكيرها النوع
وهو مخصوص بالكفار والصاغة على هذا بخلافه على الأول فله الجنس مطلقاً ويجوز تعميمه لغير الإنسان
فيضيل بعض الدواب إذا ضرب غيره وقيل إن الظلم فيه الكفر بفض الكفرة وقوله وقيل الخ تأنيلاً لبيان
لانه ليس أحد الا في آيات من ظلم فآذاهم كذا النوع على الدواب الحقوق لتلغ العباد على ما نقل
عن أبي القابيل لكن على هذا الفرق ينعمون المقر الأول قبل (قوله حله) أي عتبه لآعراهم أي
مدة بقاءهم وأبعثه وتعالجهم وهو ملبس به سيئهم لاهل كهم في الدنيا وهما متقاربان ولما جعل مظهرهما
واحدة وقدم المكالام على قوله تعالى ولا يستقدمون في الاعراف وأنه هل هو سنائة أنف ومعطوف
على الجملة الشرطية لانه الجزا مسمى برده ملورد وقوله بل حكوا وأعدوا بالق وتشر على التفسيرين
قبله (قوله ولا ينزمن عوم الناس واضافة القلم إليهم الخ) سواب عمل استدلال ببعض من ذهب إلى عدم
ضمعة الأبياء عليهم الصلاة والسلام من فاعله الآية حتى احتاج بعضهم إلى تخصيص الناس بالمشرئين

لأن الكلام بينهم وهو خلاف الظاهر وقوله ما نفعهم إشارة إلى ما نحن استأصل الكل إلى البعض كما يقال
نقيم قتلوا قتلنا لظهور الأدلة والمتوصل على عصمتهم فلا يقال الأصل الجلي على الحقيقة وقوله
ما يكرهونه إشارة إلى أن ما موصولة عائداً للجنس وقوله الشكر كما في الرسالة فلا يرضى أحدهم أن يشرك
في ذلك مع آتاه التشريك وقوله والاستعفاف بالرجل عليهم الصلاة والسلام فهم يعفون أو استغف
برسولهم أرسله في أمر لغبرهم مع استغفارهم برسول الله المرسلين لهم وأزال الأموال المعطوف على
البيان وهو إثارة الجاهل في الاعتقاد منهم كانوا إذاً وأما عينه وقوله أذكر يدقوه على أكتفهم وإذا أروا
مالاً لأكتفهم أذكر كتر كمولاه (قوله) ونعت السنهم (الكتب) هذا من يبلغ الكلام وبديعه كقولهم
عنه انصف الصراعي سار وقوله حاته أي الهدف أي ههنا قال وأما العارضي

سري برق المعرفة بعدوهن • فبات برامة يصف الكلالا

وقد صادق على آخر قوله مع ذلك أن مع ذلك الجعل والكذب مفعول تصف وعلى القراءات الأربعة
صفة الالسة وأن لهم الحق يدل منه على الأولى أو يقتدر بأنهم وعلى الثانية مفعول تصف وقوله
وهو أن لهم الحق الحيان حاصل المعنى للاعراب وإن جازاً أيضاً والمراد بالحقى ابنة باعلى أن منهم
من يترأى بالمت وهذا أنسب لهم وأنه على الفرض والتقدير كما ترى أى قالوا أن كان محمد صادقاً
البعث خلفاً لنبوته ما نحن عليه وهو المناسب لقوله لا جرم أن لهم الفاراد لا تلهى في أنهم حكموا لا تصهم
بالجنة فلذلك أنهم كلفوا قوله إذ هو منكر ونحو البعث (قوله وقرئ الكذب جمع كذب صفة لالسة)
وهو بضمين مرفوع على أنه جمع كذب كمرصود وهو مقسوس وقيل جمع كذب نحو شارف وشرف
وهو غير مقبوض ولهذا اقتصر المحقق رحمه الله تعالى على الأول (قوله وتلكالهم وأبائهم) الراء
بكسرة لا وأبائهم بجرم على كسب أى كسبهم صمد منهم أن لهم أنساباً أن لهم الخ على نضج على
المضربة وهذا قول الزيلج وقيل في محل رفع بجرم على وجوب وثب وهو قول قطرب وقيل لا جرم
بمعنى سعاد أن لهم النشأ على محل رفع فاعل من الخدوف وتصفية الخدولات وقدر طرف منه (قوله
مقدمون إلى النار الخ) قرأ نافع مفروقون بكسر الراء اسم فاعل من قرأ إذا انصا وزأى متجاوز واحد
في معاصي الله وأفضل قاصر والماقون ضمها اسم مفعول من أقرته بمعنى تركه ونسبه على ما حكاه
الفرامى أي هم منسبون متروكون في النار ومن أقرته بمعنى قلمت من فرط إلى كذا بمعنى تقدم وقال معناه
مفروقون إلى النار يتجولون اليأس أقرته وقدرته أذ كلفته ومنه الفرض للتعظيم وقرأ أوجضر
مفروقون تشديد الراء المكسورة من فرط في كذا أنقصر وقدرته وأقرته ما نحن والتضعف وقرئ أن
الكسرة في معالي أنها جواب قسم أغتصبه لا جرم (قوله فأعروا على باعها الخ) هو أنفسروا
أنفسروا كلفها أو تفرع على عليه (قوله أى في الخ) أو بعروا يوم عن زمانها الخ أي أو لا لهم في مدة
الأيام وأما ما حكاه كان اليوم في محتمل معترفاً عن الخصال كآل نوليس الشيطان وأعمالهم لما في مدة
الزمان الخال وجهه بأن خبرهم يومهم أن عاد إلى الأمم الخالية زماناً من نوليس الشيطان وأعمالهم وأن كان
بما ينصرون بصورته بأن له لسانه السامع ليل الصورة والنجية ويصحبهم صورة حكماء الخال الماضية
وليسنا لحكمة المتابعة وليسنا من الخبر والظاهر الضم والفتح أو إلى الاء يوم مدة الدنيا لأنها
كل وقت الحاضر بالنسبة لا لآخرة وقد ورد إطلاق القول على مذهب أكثرهم في زمانه وأما في
حكماء الماضي وعلى شاملة الماضي والآتي وما بينهما والوفى على حزب الوحيين معنى القرنين أو المولى
لاخواتهم ومنهم من على الخ أو إلى الاء يوم القيامة الذي فيه عذابهم ولكنه سره بصورته إلى الاء
استحضار أنهم وحكماء السابقين وليس من مجازاً لأن أول الاء لهم في ذلك اليوم الاء لا يعنى المتولى
لاخواتهم ولا غايتها ولا يعنى القرنين لأن في الحقيقة لا معقول وهو حق الناصر على أنه مرفوع على حقوقه

وبلدة ليس بها آيس • إلا العافرو والآل عيس

أو ضروبهم لكثرة مكة أي زين الشيطان للام الحاشية أعمالهم فهو لا أن وفي قوله لا تصالحهم بهم
 في الكفر أو هو يتقدر مضاف (قوله وعبر باليوم عن زمانها) أي من جميع أزمانها إشارة إلى وجه التميز
 وتزينة منزلة الحال الناصر (قوله) وهو أولهم حين كان الخ عطف بحسب المعنى على ما قبله أي فهو أولهم
 في الدنيا وهو أولهم وقت نزولهم للام الحاشية الذي هو لاستحضاره كالحال الحاضر وهو جاز آخر وقوله
 أو يوم القيامة لتزينة منزلة الحاضر باستحضاره لكنه في الوجه الثاني حكاية حال ماضية وحكاية حال
 آتية كما أشار إليه بطريق التيقن على أنه الخ ولا حجة في الوجه الأول إلى تأويله وإن كانت الجملة
 الاسمية يعترض مضمونها بزمان الحال لأن جعل المجموع خلاف العرف وقد قاربه جزمته في الحقيقة بكنى
 ذلك فلا بد عليه شيء كاقيل (قوله ويجوز أن يكون الضمير لقرش) أي ضروبهم المضاف إليه لأن
 تقدمهم كأي الوجوه السابقة واليوم يعني الزمان الذي وقع فيه الخطاب وقيل فيه بعد اختلاف الضمائر
 من غير داع إلى الية وتقدير المضاف في الوجه الآخر ورد بأن لفظ اليوم دأع فيه وإذا قل أن هذا الوجه هو
 المناسب لقسمة بعد الاستكثار وتعداد الصالحين لانه نسبية للشيء صلى الله عليه وسلم بأن أمته على وتوهم
 قبلهم وقد سبق في هذا الشارح الطيبي رحمه الله وصاحب الكشف لم يقضه حث لا ترجع لهذا الوجه
 من حيث التلقي إذا لكل مفيد ذلك على وجهه بين وأما ترجيح الوجه الثاني إلى استحضار الحال لما فيه
 من مزيد التثنية وكون ما ذكر ليس بظاهر وظاهر القرينة المذكورة مصححة لا مرهجة وإذا قدر المضاف
 فالضمير ليس لقرش لكن المراد بأشكال من معنى من قرش ولذا جعل المحسن رحمه الله تعالى هذين
 الوجهين في قرن واحد (قوله والولي القرنين أو الناصر الخ) الذي في الكشف أنه إذا كان المراد باليوم
 يوم القيامة كان الولي يعني الناصر إذا لم يقاربه ولا عواجمه ناصرا فمع أنهم لم يصنعوا مبالغة
 في نفسه وتوهمهم على حذاته السيف كما هو حقيقة وتفضيله فإن قاله القرنين أو الناصر على التوزيع
 رجح على ما في الكشف ولكنه فيما جال خفي وقيل إنه جازع في الوجوه وهو السرف في تأخره (وفي بعض)
 فتأمل وقوله على أبلغ الوجوه من المبالغة أو البلاغة وهو ظاهر وقوله في القامة جازع في التماسر السابقة
 وقوله لثلاثين عليه لمعلم اختصاصه بقرش وعدم تأنيده بغيره وقوله أحكام الأفعال المراد بها ما لا
 يتعلق بالاعتقاد كرجم الزاني ونحوه معطوف على محل تبيين الخ يعني أنها استباحة معقولة والناصب
 أنزلها لولا قصد الفاعل في العلة والمعلول وصل الفعل لهما بنفسه ولم يتعد تبيين لأن فاعل الأنزل هو
 الله فاعل التبيين الرسول صلى الله عليه وسلم وصلت العلة بالمعرف قال في الكشف هدى ووجه معطوفان
 على محل تبيين لأنهما استباحة على أنهما مفعولان لهما لأنهما مفعولان في الكشف هدى ووجه معطوفان
 تبيين لهما فعمل المضطرب لأفعل المنزل وأما ما تيسر معقولة لأنها فعل فاعل الفعل المعلل به اهـ ما قاله
 الزمخشري وتبعه المصنف رحمه الله تعالى وقال أبو حيان هذا ليس بصحيح قال المربوط قلت الزمخشري
 لم يجعل النسب للعطف على المحل أنما جعله بوصول الفعل إليها لاتحاد الفاعل كناصر به الخ ماضية
 (قلت) هو مبني على أمرين أحدهما أن شرط نسبة اتحاد الفاعل والزمان فإذا عدا جازع بالقدم ولا كلام
 فيه اتحاد الكلام فيما إذا ذكر ما فيه الشرط ونفسه لم يجوز عطفه عليه أم لا يجوز العلامة والمصنف رحمه
 الله تعالى ومنع أبو حيان وفي آخره هو أنه إذا بر ما قبله ما أتى آخره لم يصح أم لا كالمصدر والمنزول
 بأن والفعل فانه لا يقع مفعولا له نحو زرتك أن أكرمك وزيتك أكرامك وهو محل يتبع فيه حذف الحار
 مع أن فاعله فاعله لم يصحبه الشراح كالمفعول فاحتفظوا بمعنى كونه محل نصب أنه في محل لولا من الموانع ظهر
 نفسه وهو هنا كذلك بل تأمل هذا هو التصديق وما عداه تطويل بلا طائل وقوله فانها الخ لتعليل لظهور
 النصب فيها دون المعطوف عليها فتعليل لما يفهم من السابق (قوله أمتيها الخ) يعني أن الأحياء
 والموت هنا استعارته كقولنا ليس المراد إعادة الباس بل إثباته لله وقوله سماع تدبر وأصناف خصها بذكر
 لاقضاء العقاب له أو لتزويل غيره منزلة العدم وقال شامة المنسرين أرباب السمع القبول كأي جمع الله في جمده

وصبر باليوم عن زمانها وهو أولهم حين
 كان زين لهم أو يوم القيامة على أنه حكاية
 حال ماضية أو آتية ويجوز أن يكون
 الضمير لقرش أي زين الشيطان للكثرة
 التقدير أعمالهم وهو أولهم في اليوم
 يفرهم ويفرهم لأن يتقدر مضاف أي
 فهو أولهم في القرنين أو الناصر
 فكأنه تعالى الناصر لهم على أبلغ الوجوه
 (ولهم عذاب أكبر) في القيامة (وما أنزلنا عليك
 الكتاب إلا تبيين لهم) لثلاثين الذي اختلفوا
 فيه من التوحيد والقدر وأحوال المعاد
 وحكم الأفعال (وهدى ووجه تبيينهم
 وحكم الأفعال) معطوفان على محل تبيين فانها مفعول
 يؤمنون (معطوفان على محل تبيين) والله أنزل من السماء
 القرآن بخلاف التبيين (والله أنزل من السماء
 ما فاق حجب الأرض بعلومها) أي تنفيها
 أنواع التبيين بعد يسها (أن في ذلك لا يلقون
 يسمعون) سماع تدبر وأصناف

ألقى القوم ثأملون فيها ويعقلون وجهه دلالاتها ويقبلون مدلولها وانما خص كونها آياتهم لأن غرضهم لا يتبع بها وهذا كالتخصص في قوله هدى ووجهه لقوم يؤمنون ويجوز أنه من وجه العدل عن بصرون إلى بصعون (قلت) ما ذكره الشبان هو اللان بالمقام وبما أنه تعالى للذكر أنه أرسل إلى الأمم السابقة وملا وكتبوا فقرأوا بها فكان لهم خزنة الدنيا والآخرة فعبه بأنه أرسل على أفعليه وسلم بسيد السالك فكان عين الهدى والرحمة لمن أرسل له إشارة إلى مخالفة آتائه على قلبهم لقرهم من حادثة الدارين وتبشير الله على الله عليه وسلم بكثره من تباينه وقلة من تباينه وأنهم سيدخلون في دينه أقوا باقوا بائع أسبغ ذلك على طريق النبيل لزيادة تلك الرحمة التي أحسن من مودة الشلال لزال الأمطار التي أحسن موت الأراضى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قتلوا وأول هذا الكلام قوله والله أنزل من السماء ماء كأنا يحيى علقمنا وبعبده وقوله أن في ذلك لآية لقوم يعقلون تبسم لقولنا وما أنزلنا الخ والمقصود بالذات منه فالتبسم يعقلون لا يصرون ولو كان مكان مفهوما لا المقصود من الآيات لم يكن يعقلون يعقلون يقولون مناسبة أيضا ومن يرضع على محط نظرهم قال في جوابه يمكن أن يعمل على بصعون قول الله أنزل من السماء الخ والله من ذلك وما ذكره هو حاصل على تأمل مدلوله فتدبر (قوله دلالة تبصيرهم من الجهل إلى العلم) أصل معنى التبصير وهو الصور والتأويل من محل إلى آخر وقال الراغب العبريون تبصروا زالما بسبب ما تبصروا ونحوها والمشهور هو قوله فالألقاء العبرية على ما يعبه به لما ذكر لكنه صار حقيقة في عرف اللغة فالعبرية بمعنى التبصير يكسر الهمز لأحاجة إلى جعل الدلالة بمعنى الدليل (قوله استئناف لسان العبرية) أي استئناف يأتي كأنه قبل كلف العبرية أفضل تشكيك الخ ومنهم من قد زعموا تبصير أو هو في تشكيك ولا حاجة إليه (قوله وأغاد الخ) أي أغاد الخ فبمعنى أنه ذكر تبصير تارة وأغاد أخرى لأنه اسم جمع لا جمع أفعال يكون في المفردات كرمعاً وأغاد وأعمال وما كان كذلك فهو لم يجمع واسم الجمع كرمع وقوم يجوز تد كرمع وأغاد به باعتبار لفظه وتأنيسه وجهه باعتبار معناه فلهذا ورد في الجوهري في القرآن وكلام العرب هذا ما أراد المصنف رحمه الله تعالى واستمع تصغيره بيان الحق فيه من كتب (قوله وإن ذلك عسيبوه في المفردات المبني على أفعال الخ) أعلم أن كلام عسيبوه في كتابه أنصر في هذا وأنه قال في مواقع الصرف في صيغة متنتي الجوع وكونه من المواقع دون غيرهما ناسه وأما أفعال فقد يقع الواحد ومن العرب من يقول هو الانعام وقال عز وجل تشكروا بما في بطونهم وقال أبو الخطاب جئت العرب تقول هذا أوب أكاش وقال في باب الزوائد ليس في الكلام أفعال الآن يكسر عليه اسم اه وقد اضطرب الناس في توجيحه والتوفيق بين كلامه فذهب أبو حسان رحمه الله تعالى إلى تأويل ما في باب المواقع وأما الثاني على ظاهره وإن أفعال لا يكون من أبنية المفرد أصلاً وأما قوله وأما أفعال فقد يقع الواحد فإدراكه أنه يستعمل مجازاً بمعنى النعم فعامل معاملة المفرد الصغير وقد كرهه لأنه مفرد صيغة ومقابل ما صرح به في الأصل الآخر من أنه لا يكون الأجما واعترض عليه بأن متصديقه وجهه الله تعالى إذا ذكر في باب حاله صرف الفرق بين صيغة متنتي الجوع وأفعال وفعل حدثت مع الصرف للآل دون الثاني لوجوه منها أن الأفعال لا يقعان على الواحد بخلاف الآخر من كذا أو ضعه على الأبنية فلو لم يكن وقوع أفعال على الواحد بالوضع لم يحصل الفرق فلا يتم مقصود صديقه نعم لا كلام في تدافع كلامه وأيضاً لو كان كذلك لم يتخصص بعضهم وأيضاً أن التعوز بالجمع عن الواحد يصح في كل جمع حتى صيغة متنتي الجوع والحق في دفعه أنه لا تعارض بين كلامه فإنه فرق بين مفاعل ومفاعيل وأفعال وفعل بأن متنتي الجوع لا يجمع وغيره يجمع فاشبهه بالآحاد ثم قرأه بأن قوم ما من العرب فيصغر مفرداً حقيقة في لغتهم وأشاروا إلى أنها لغة نادرة وما ذكره في الباب الآخر إنما على اللغة المتداولة وقوله فرق بينهما لوجوه لا وجه كما يفرق في الكتاب وبهذا عرفت ما في كلام المصنف رحمه الله تعالى وأما ما قيل إن كون بناء أفعال منه مأخوذاً من مقرر لا يزم منه أن الانعام كذلك فلا تفي بين كلامه وبين قوله التدبر وفي الكشف يجوز أن يقال في الانعام وجهان

(وأنه يكسر في الانعام العبرة) لادله
يعبر بها من الجهل إلى العلم (تشكيك
عما في بطون) استئناف لسان العبرية وأما
ذكر الضمير وحده هنا لفظ وأشبه في سورة
المؤمنين للمعنى فإن الانعام اسم جمع وذلك
صديقه في المفردات المبني على أفعال
قوله أن الأفعال مراد بالآل في مفاعل
ومفاعيل الداخلات تحت صيغة متنتي
الجمع وقوله يخصهم أي بعض العرب كما
يوضح ذلك ما بعداه مجبیه

أخذهما أن يكون تكسيرا كما جبال في جبل وأن يكون اسم فردا متضبا المعنى الجمع كتم فاذا تكسيرا
فكذلك كرم في قوله

في كل عام ثم يحون • • • بفتحهم قوم وتنحونه

واذا أثبت فقه وجهان أنه تكسيرا وأنه في معنى الجمع ولا يخفى ما فيه إذا وقع مفردا لا يكون جمعا بل
اسم جمع والاستدلال عليه يتم لا يتم لأنه من أوزان المفرادات (قوله تخلاق) جمع خلق ضد جلد وهو قفا
سميع من قولهم ثوب أخلاق وثوب أكاش بفتحها تصد الكاف وشن مجبه وهو ثوب غزل مرتين وفي
الآخرة أنه ضرب من برود البن وتقل فيه ضطه باسموحدة بدل التثنية وروى أنه أكرش أيضا فكلمها
بعضي وقد ورد أفعال صفة للمفرد في ألفاظه متقولة في المطولات (قوله ومن قال أنه جمع فم جعل الضمير
لبعض الخ) قال فثبت كسب يكون جمع نعم وإنما يخص بالابل والأنعام قال الابل والبقرة والغنم مع أنه لو
اخص كل مساواة قلت من يراد بها بعض الأنعام أو يعم التميم ويحذف التفرقة ناشئة من الاستعمال
ويجوز الجمع للدلالة على تعدد الأنواع وكون الضمير لبعض أثناء يعود على البعض المقدار أي بعض الأنعام
وعلى الأنعام باعتبار بعضها وهو الأناث التي يحسن أن يكون البنية بها وعلى البعض المفهوم منها (قوله أو
لواحد) كما تقول ابن الحاجب المرفوعات هو ما شغل على علم الفاعلة وقوله على المعنى لأن الألف واللام
لجنس متبوعين بين الفرد والجمع في المعنى فيجوز تعدد ضمير كل فاعلة على الآخر كما في تفسير النيسابوري أو
الضمير باعتبار ما ذكر (قوله نسككم بالفتح هنا وفي المؤمنين) والباقيون يضمه وانضموا واختل فيه هل سق
وأشق لقنات يضي واحد أم يتمما فرق قليل هنا معنى وقيل بينهما فرق في الشفة وأشق للارض والتبر
وقيل سقاء معنى رواء الماء وأسقام معنى جعله شرا فاعتدله وفيه تفصيل في اللغة (قوله فانه يخلق من بعض
أجزاء الدم المتولد الخ) بين مقتضى متعددا وهو هنا القرش أي الروث مادام في القرش والدم فيكون
مقتضى الظهور وسط البن بينهما كما قل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فالسنة على حقيقة ما وظاهرها
لكن ما ذهب إليه الحكماء يقال له لأن الدم والبن عندهم لا يتولدان في القرش لأن الحيوان إذا خرج لم
يوجد قرشه دم ولا بن ولأن الدم لو كان في القرش خرج بالقي • فلذا أول أن المراد أن البن ينشأ من بين
أجزاء القرش ثم من بين أجزاء الدم فانه أورد الغذاء القرش فطبع فيه وتغير منه أجزاء طبع فيه فتعذب
إلى الكبد فيطبخ فيها ويحصل الدم فتسرى أجزاءه إلى الضرع ويحصل لبنا فالبن إنما يحصل من
بين أجزاء القرش ثم من بين أجزاء الدم فالنسبة والبنية مجازية كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى قوله
وهو الأشياء المأخوذة وفي نسخة بعض الأشياء الخ وضمير هو القرش وما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه أرواوا الكبي • عن أبي صالح رضي الله تعالى عنهما ولا يخفى هذا قوله فيعاسيا في وقتله وهو القرش
أما على النسخة الثانية فتظاهر وأما على الأولى فكذلك لأنه لا يزال الاسم نزولاً من الأجزاء فالابن
مثلا يسمى رجلا وان قطع يديه والبنية على ما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مكانة حقيقة
بجسب الظاهر والمصنف رحمه الله تعالى أوله بما ذكر في مجازية أيضا والادعى ما مر من كلام الحكماء
وقوله لا نهما لا يتكونان لتطيل لكون المراد ما ذكر وصفاته الطعام كصفته ما صامته وخلص وقوله
يسمى كما يسمى الكبد الصفاة ووربما يقتضيه ما يقتضي مقدار زمان هضمها وهو منسوب على الظرفية كما مر
وهذا هو الهضم الثاني الذي تحصل منه الأخطا الأربعة ثم تذهب الصفراء إلى الحرارة والسوداء إلى
الطحال والماء إلى الكلى ومنه إلى المثانة والمزتين تنقسمه تكسيرا ثم تذهب الصفراء إلى الحرارة والسوداء إلى
السوداء والعمران تغلبا والأخطا جميع خلط الكبر وهو معروف (قوله ثم يوزع الباقي) أي بعد الدخول
في الأوردة وهي العروق الثانية في الكبد هو الهضم ثالث كما قل في محله وزيادته أخطا الأنثى
لغلبة البرودة والرطوبة على مزاجها وقوله لأجل الجن أي يكون نديه وتغذيته والضرع جمع ضرع
وهو الثدي وانضمها إليه يغذي به الطفل بعد ضمه (قوله ومن الأولى تبعية) متعلقة بنسبكم

كما خلقت أو كاش ومن قال أنه جمع نعم جعل
الضمير لبعض فأن البن لبعض ما دون جميعها
أو لواحد أو على المعنى فأن المراد البن
وقرنا مع ابن عباس وأبو بكر ويعقوب
نسككم بالفتح هنا وفي المؤمنين (من بين
قرش ودم لبنا) فانه يخلق من بعض أجزاء
الدم المتولد من الأجزاء اللطيفة التي في القرش
وهو الأشياء المأخوذة المضممة بعض
الأنهزام في الكرش وعن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما إذا اعتقلت وأنطبخ
الطبخ في كرشها كان أسهل فترأوا وسطه
لبناً وأعماله ما ولعله أن سمع فالمراد أن
أوسطه يكون مائتا البن أو عظاما مائة الدم
الذي ينفذ إلى البدن لا نهما لا يتكونان في
الكرش بل الكبد يجب صفاء الطعام
المهم في الكرش ويبقى قله وهو القرش ثم
يسمى كما مر وهاهنا هضمها لبنا فيصير
أخطا أربعة مع ما هضمها تغير القوة المدة
تلك المائتا جزءا على قدر الحاجة من المرتين
وتدفعها إلى الكلى والمرارة والطحال ثم
يوزع الباقي على الأعضاء بعضها فيجري إلى
كل حقه على ما يليق به بتقدير الحكم العليم
ثم إن كان الحيوان نحرأ فادخله على قدر
غذاه الاستلاء البرد والرطوبة على مزاجها
فينبغي الرنة أو لا إلى الرحم لأجل الجنين
فذا انفصل نصب ذلك الزائد ويضخ إلى
الضرع فيفيض بمجاوره لمجوارها القديمة
البعض فيصير لبنا ومن يدرى صنع الله تعالى
في أحداث الأخطا والألبان وأعداد
مقارها ومجاريها وأسباب أولدها
والقوى الصمغ فبقيا كل وقت على ما يليق به
اضطر إلى الإقرار بكمال حكمته وإنه رجه
ومن الأولى تبعية لأن البن بعض ما في
بطونها والثانية ابتداءية بقولك سقت
من الحوض

أيضا ولا يضر ما اختلفت عليه معناه على ما عرف في النحو ويجوز كون الاولى ابتدائية
 أيضا فتكون الثانية ويجوز هلا بلا نهابل اشتغال **(قوله)** لان بين القدر والدم المحل ان لا تكون بين
 لازمة للظرفه كالجسي تحققة في التكوين برفع المعنى خبر الان ولا اشكال في نفسه وقوله
 لتسكو عنه تقديره وكذا ما بعده وكونه موضع العبرة بظاهر وهو مرجح الخالية على الوصفية **(قوله)**
 صافيا قبل الصبح هو انفسر الثاني لا يتبادر على أن هذا المعنى بين القدر والدم وهو وهم وبداهة بكنى
 لصحة كون أصل اللين الاجزاء للسطوة في القدر ولا يضر بعلما كصوره بصورة اللين بين عمل القدر
 كما لا يخفى مع أن عدم ما ذكره من كونه ظاهر النظم فليس يراد به ان عباس رضي الله تعالى عنهما وهما اللين
 وليس المنصرف وجه الله تعالى فلا يلحق به بعد ما قلنا في هذا وكونه سهل المرور له عينه وقد قيل ان
 أحدا لم يشرق بلبن قط وهو مروى عن السلف **(قوله)** متعلق بمحذوف الخ في اعرابه وجوه فاعلمها
 وهو هذا أنه متعلق بمحذوف تقديره فسيفكهم وهو من عطف جملة على أخرى وهو أول من قدس خلق
 أو جعل كآدم أو البقاء لئلا تفسيكهم التقدير عليه وأما الاستغناء عن التقدير ببطءه على قوله بما في
 يطونه فتكون من عطف بعض متعلقات الفعل على بعض قولك سقيته من اللبن ومن العسل فلم يذكر
 مع أنه أقرب لأن تفسيكهم المذوق به وقع تفسير العبرة بالانعام فلا يطبق قوله هذا لأنه لا يتعلق بترك العبرة
 ويصعب ما جعله متعلقا بما لا يقع من معنى الاطعام أي طعمكم منها فتنظم لما كوله منها والمشراب
 المنخفض بحسبهما وأما دعاءه ليس ببيان لخلاف الظاهر وعمل بالاستظام ومن عسيرها بيان المعنى
 المراد وتقدير المضاف اللان على هذا الوجه والوجه الثاني جالس ذكره المنصرف وجه الله تعالى
 وكون التعلق على التوزيع ليس بسديد ولما كان اللين تقسية عظيمة لا تدخل لفعل الخلق فيه اضافته
 لنفسه بقوله فسيفكهم بخلاف اقتضائها السكر فلذا أضافه لهم وقوله لسان الاسقاء أي المقدور لا المقبوط
(قوله) أو يتخذون ومنه تكرار للظرف الخ آخره له محقق للظاهر لتقدم المتعلق وتكرير للظرف
 لتأكيد كقول يزيد مروت به وسياق تفسيره في سورة النور وفي مرجع غيره أقوال منها ما ذكره
 المصنف رحمه الله تعالى من عوده على المضاف المقدور وعلى الفرات المؤثر في القدر لانه جمع عرف أي يده
 الجنس وأما على الثالث فملي غير المقدور وحذف الموصوف بالجملة إذا كان بضمها من مجرورين أو في التام
 مجلسه مطرد نحو مناظره وفنائه **(قوله)** والسكر مصدر يمي به الخ فهو بمعنى السكر كالسكر والشد
 وقوله كالقروا زيد دخوله في الرز إذا لم يقدر المضاف ظاهر فان قد يحتاج إلى سطحه محولا لاصل آخر
 محذوف وبي البان عند قوله فسكر وهو يمد والدبر يسكر المذهب وسكون الباء الموحدة والسبب
 الملهمة عمل القروا ويرى في فتح **(قوله)** والآية أن كانت سابقة على تحريم الخمر الخ قبل كلف لا تكون
 سابقة وهذه السورة محكمة الآيات من آخرها الآن يكون فيه اختلاف وهذا قول آخر مع أنه
 سقط من بعض النسخ ما ذكر أن هذا جازع مجرد الاحتمال وأما الدلالة على كراهة اقبل من كونها
 وقعت في مقابلة الحسن التقيضي فجها وقبل عليه انها مسطرة في نقض فيجوز ثبوت الوادعة لا لاس
 وقنه أن الساق للامتنان بالتم والمقتضى للعدل وقنه فطر والعلم بالضم ثم السكون المعلوم المتفكر
 بك التلقل ووجه الاستنباط في البيت ظاهر وعلى الوجه الآخر هو محتمل لما كوله مطلقا وقوله من
 السكر يفهم فسكون ويجوز كسرة أيضا قال ابن السدي مثلثاته السكر بالفتح تمدن والياء وبضوه
 ومنه سكرت البهائم والسكر البهيمية وجميع على سكر قال السري

فثناؤه له ألحان السكوا إذا • قل الغنا موزونات النواجر

وقبل أن البيت المذكور كونه السكر فيه معنى الخمر أشبه به بالطعام والمخى أنه لشقه فالبقية
 وغزير الاعراض يرى ذلك عند مجرى الخمر المسكرة وقنه ان المعروف في الغيبة حمله اختلافا قبل
 الغيبة فأكهة القتران **(قوله)** وبالاجتماع بين العتاب والمنة الخ فهو فسكر عتاب ووزن جسا الميثان

لان بين القدر والدم المحل الذي يبينه
 منه الاسقاء وهي متعلقة بتسفيكم أو
 حال من لبنا فتم عليه لتسكو والتسبي على أنه
 موضع العبرة (خالصا) صافيا لا يستحب لون
 الدم ولا راحة القدر أو بمعنى عابضه من
 الاجراء الكشيبة بتسفيكم فخرجه (سائعا
 للشايرين) سهل المرور في حلقهم وقرئ سبعا
 بالشد والتسفيك (ومن غرات النضيل
 والاعتاب) متعلق بمحذوف أي وتسفيكم من
 غرات النضيل والاعتاب أي من حصرها وقوله
 (تفخذون منه سكرًا) استئناف لبيان الاسقاء
 أو بتفخذون ومنه تكرار للظرف تأكيذا
 أو خبر لمحذوف مقصده تفخذون أي من غرات
 النضيل والاعتاب ثم تفخذون منه وتذكر
 الضمير على الوجهين الاولين لانه المضاف
 المحذوف الذي هو العبد ولان الفرات يجمع
 القروا والسكر مصدر يمي به الخمر (وزن
 حسا) كالقروا وزيد والمذهب والنقل
 والآية أن كانت سابقة على تحريم الخمر فاقعة
 على كراهتها والاجتماع بين العتاب والمنة
 وقبل السكر التمنون قبل العلم قال
 • حطت اعراض الكرام سكرًا
 أي تنقلت بأعراضهم وقبل ما يسهل الجوع
 من السكر يكون الرزق ما قل من انما

وقد اوصف الحسن دون السكر كانه وجنهم بالجمع بين السكر والرق الحسن وقوله وقيل السكر المقيّد
 صنف على قوله السكر مصدر مسمى به الخمر فيه ثلاثة أقوال وعلى القول الأول هي منسوخة والمراد
 للبطيخ من ماء العنب والزبيب والتمر الذي يصل منه ما دون السكر وهو المثلث وقوله يستحلون مقوله
 اشارة الى تزينة منزلة الاثام (قوله) ألهمها وقذف في قلوبها الخ) خبره وغيره بضمها هذا الفعل والمراد
 بالالهام هدايتها المذكور والالهام حقيقة انما يكون للفقلاء والفعل منه ما يكون في الجبال والفيض
 واليه الاشارة بقوله اقتضى من الجبال يروا من النجوم ما يكون مع الناس يهدونه وهو المراد بقوله
 وما يصرون (قوله) وقرئ الى الفصل فمقتضى هذه قراءة من وثب وجهه الله تعالى وهو يحفل
 أن يكون لفظة وأن يكون اسما لمركبة النون كما قاله العرب (قوله) بأن اتخذى الخ) فان مصدرية
 بتقدير الجار وهو ماء الملاسة أو هي مفسرة للاجاء اليها لان فيه معنى القول دون حروفه ولا ينافيه
 كونه بمعنى الالهام لان معنى القول فيه باعتبار معناه المشهور على أن من ألهم شأ ينكبه ويشبهه
 كافلا لاعتبار معنى القول فلا اعتراض غير واد (قوله) وثابت الضمير أي ضمير اتخذى وكفى وقوله
 على المعنى يعني به أنه اسم جنس يقرق بينه وبين واحد مائاته ومثله يجوز ذكره باعتبار لفظه
 وثابت باعتبار معناه وهو أنه طائفة من جماعة وثابت لفظه أهل الجار وعليها ود التزبل هنا كما
 في قوله قتل حاوية وورد ذكره في قوله أجهل فخل منفر لكن قوله فان الفصل مذكر يقتضي
 أن الأصل فيه التذكير وثابت بالتأويل وهو مذهب الجمهور وغير من النسخة يخالفه كما نقلناه
 من احدى مواضع كلامه فمقتضى (قوله) ذكر بحرف البض) وهو من يفهم البديع
 مع قوله من كل الثمرات منقصة الطبايع وقوله كل ما يمر من كرم أي يقصد الكرم من الكرم وهذا
 خبره السبق وقوله أوقفه وتفسير الطبري وقوله ولا في كل مكان منها اشارة الى أن البعض
 شامل للبعض بحسب الأفراد وحسب الاجزاء ومن تستعمل لكل منهما ولا مانع من وقوعه له ما وقع
 كلامه أقر ببعض الضلالة بالتأليف فان ردت فتصليها فافتره ولا سابعة الى جهة كلامه استغناء الفيل
 الواقع لان من مدلول من قائل (قوله) وقوله اتصل فيه) تفصيل من العمل أي قطع العمل فيه وقوله
 مشبهاتنا الانسان يعني أنه استعارة لان اليت مأوى الانسان وما يرى غير عرض ووسكر وجر
 ونحوه وقوله وحصة القصة لانه مستعمل في الاضلاع ولو كان غير مستعمل في منها فربما جازعة
 ومثله وضع بالاث كالبركار وذكر البيوت واستعان بها لما واهل التنبيه على ما ذكره وجمع فعل على
 فعل للضم فكسر متاسبة الباء وقوله ضم الرعدة هو الموجد في النسخ العصبية ووقع في نسخة
 بكسر الزاء وهو من تحريف الناسخ (قوله من كل ثمرة الخ) اشارة الى أن استغراق الجمع والمفرد
 بمعنى وليس الثاني أشمل على ما عرفت في محله والتمر محل الشجرة وبطلق على الشجرة نفسه اقل وهو المناسب
 هنا اذا اقتضى فصل الشجرة خلاف الواقع لعموم كلها الاوراق والازهار والثمار ولا يمتنع أن يطلق
 التمرة على الشجرة بما فيها من ثمر وعرف وتكونها تامة كل من غيرها غير معلوم وغير مناف للاقتصار على
 كل ما ثبت فيها وقوله تشبهتها بكسر التاء لخطاب المؤنث اشارة الى أن العموم عرفت وقيل كل هنا
 للتكثير وقيل انه اشارة الى أنه عام مخصوص بالعادة ولأن على ظاهره أيضا جلاله لا يلائم من الامر
 بالاكمل من جميع الثمرات الاكل منها لان الامر للقلّة والبالحة (قوله) فاسلكي ما أكلت الخ) ساك
 يكون متعديا يعني دخل كسلكت لخط في الارض مسكولا ولا زما يعني دخل كسلكت في الطريق سلوكا
 فان كان متعديا ففعله محذوف وهو ما أكلت وإذا قدره المجهف وجهه الله تعالى والسبل جمع سبل
 وهي الطريق وهي تفصل أن يكون طريقا مجازيا وهي طريق عمل السبل أو طريق حالة الغدا وهي
 الانبساط أو حقيقة وهي طريق الجي والذهاب وعلى الأخير كى يعني اقتضى الاكل فالوجوه أربعة
 أو ثمانية فأشار بقوله في مسالكه الى أن نصب سبل على الطريقة وبقره لا يحيل أي يفهم من الاحالة الى أن

(أن في ذلك لآية تقوم بمقاول) يستعملون
 عقولهم بالنظر والتأمل في الآيات (راوى
 ربك الى الفصل) ألهمها وقذف في قلوبها
 وقرئ الى الفصل فمقتضى (أن في ذلك لآية)
 اقتضى ويجوز أن تكون أن مفسرة لا في
 الاصح معنى القول وثابت الضمير على المعنى
 فان الفصل مذكر (من الجبال يروا من النجوم
 وما يصرون) ذكر بحرف البض لا يها
 لا يفي في كل جبل وكل شخص وكل ما يمرش
 من كرم أو شغل ولا في كل مكان منها وانما
 سمي ما يذهب للضم فيه تشبيها ببناء الانسان
 لما فيه من حسن الصنعة وحصة القصة التي
 لا تقوى عليها احد في ذكره للتنبيه على ذلك
 واقتدار حقيقة ولعل ذكره للتنبيه على ذلك
 وقرئ يروا بكسر الباء والهاء وقرأ ابن عباس
 وأبو بكر يعرضون بضم الراء ثم كل من كل
 الثمرات من كل ثمرة تشبهتها بمرها سلوكها
 (فاسلكي) ما أكلت (سبل) في مسالكه
 التي يسلك فيها بقره انما لم يزل

السبل بجاز يعني البطون وأشار بقوله بقدرته الى معنى إضافة السبل الى الرب وأشار بقوله وأفاسلكي
الطرق الى وجه زومه والسبل بجاز عن طرق العمل وأفادها وقوله وأفاسلكي راسع الى كون السبل
على حقيقة جامع الكرم فاختار من الوجوه ثلاثة وتزليقها وقوله من أجوافك الى الحساق والتور يفتح
التون الزهر وقيل على الوجه الذي اختاره ان الصل لا يدخل لها في السلك في تلك المسألة المحملة على
توهمه فلا يمر تكوني وليس بشي لان الاندخال باختياره لا يفرضه كون الاسئلة المقررة عليه ليست
اختيارية وهو ظاهر فليس كما زعم (قوله لا تتوسع عليك ولا تتبس) بالرفع حال من سبل ربك فان كان
تفسير القول فلا مقتدا عليه فلا يفرضه ان كثر ما يقتضيه التفسير على طريق التوسعة والتهم فلا يقال
في مثله الاولى تأخير أو يقال الله يأنف من أضافته اليه فانه مع كونه تبسها ما يقاوم قوله ذللاً كما
والصل والتأسيس وقوله أي مذلة تفن في التعبد إذ أفردوا وتناحالا أجمع وصفه لفقر الموت كما قال
جبال راسية ورجع في قوله وأنت ذل إلى اشارته إلى أن ذل الحال وإن كان ضمن الموتة الخطيئة لكنه عبارة
عن الصل الموتة بمعنى كثر فهو مطابق له فحقيق الله ان كثر يحرف التأسيس مع كون ذل لرجع الكون
دعاه وهو السبل جلده لاختلاف الصل وهو على وجه (قوله صلبه) أي هذا القول والياء المتعدية
أو المبالغة عن خطاب الصل في انحنى وما بعده الى خطاب الناس في قوله يفرج الخ نفسه الثقاة إذ
لم يقل من يطونك والمراد بخطاب الناس الكلام معهم بما ألقى اليهم فلا يرد أنه لا خطاب لهم هنا حتى يقال
أنه باضياء أو أنه المعنى يخرج لكم أي الناس شراب الخ ولو قيل ان خطاب في قوله أن في ذلك لم يسد وقوله
لأنه عمل الانعام عليهم أي لأن هذا الحل يساقه وساقه بيان لثم الله على الناس وأثم المقتدون من
خلق الصل والهامة والمقتود معطوف على الانعام ولا يصح كون ركة والهامة معقولة محذوف أي ما ذكر
من الاتخاذ ونحوه وقوله لأنه ما يشر أي مع الما وغيره (قوله واسحق به) أي بهذا الكلام على هذا
القول فانهم اختلفوا فيه على أحوال المشهور بها هذا القول فقل انهما كل ما ذكرنا الاستمال في
جوفها قائمه وأخره لثنا وهو المشهور وعن علي كرم الله تعالى وجهه في تحقير الدنيا أشرف فليس ابن
آدم فيها صاحب دودة وأشرف شرابه رجيع غل ومن ذهب الى القول الآخر قال انه على طريق التمثيل
والتمثيل ظاهر في هذا ولا يقل

فقل هذا مجامع الصل خمسة • وان تردمته في الزنايم

(قوله ومن زعم انهما انقلب بأفواه الخ) وهذا مذهب كثر الاطام ووجه الاحام والمهضمة وجه الله
تعالى ربح الاقل لكونه ظاهر النظم والاحام مع ولا يصح ان تأويل البطون الافواه لا يناطق على
كل محجوف كما يقال بطون الدماغ وفي الكشفية شعري ما يصنع هؤلاء بقوله تعالى ثم كل من كل
النبات لا يصح أن تفسير الاكل بالالتقاط وان دفع الاستدلال بدفع الاستبعاد والتقاطه عند قوله لا بعد
الاكل والاعتدال والظلة تشديد الام نسبة للطل والمراد به اجزاء صغيرة نبتة من التدي وقوله كان الصل
أي نوع تغير لا في حد الانحالة كما في القول الاول (قوله بحسب اختلاف سن الصل) فالارض اقتبسها
والاصغر لكلها والارض لها ولا يصح أن يثبت له ما لا دليل عليه وقيل اختلافه باختلاف ما يؤكل من التور
(قوله انما تسبه) جواب عما توهم من ان كيف يكون فناء الناس مع ضره للخرورين وتهميه التور ونحوها
يعني أنه شفاء نفسه وله دخل في كثرها من الشفا من المعاجين والتراكيب فالنورين لتعظيم فضل
على بعض الامراض وهو للتبعض فلا يقتضي ان كل شفا به ولا ان كل أحد يشفي به فلا رده على
منع الكلبة وقوله الا بالصل مرسته أي يمكن له دخل في الشفا وقال أوسحان رضي الله تعالى عنه
وأما السكر فيجاء اختصاصه بعض البلاد هل يصنع للبشر وفي شرح الشفاء أنه عليه الصلاة والسلام
لم يأكل السكر وقد قل على هذا ان صلحوا أنه لا يقتضي أن له دخلاً في الشفاء بل عدم ضرره اذ قل ان
ادخاله في الترا كيب لظننا ولهذا نأبئ به السكر في ذلك (قوله وعن قتادة رضي الله تعالى عنه الخ) هن

من أجوافك وأفاسلكي الطرق التي ألهماك
في عمل الصل أو فاسلكي راجعة الى بيتك
سبل ربك لا تتوسع عليك ولا تتبس (ذلاً) جمع
ذلون وهي حال من السبل أي مذلة لثنا الله
تعالى وسهله لثنا ومن الضعيف اسلك أي
وأنت ذل متقادماً امرته (يخرج من
بطونها) عدل به عن خطاب الصل الى خطاب
الناس لأنه جعل الانعام عليهم والمقتود من خلق
الصل والهامة لا يطلعهم (شراب) يعني الصل
لأنه ما يشراب ويخرج من زعم أن الصل
تأكل الا زهاه والاراق واختار اللثامون زعم
في بطنها عسل ثم في اختار اللثامون زعم
أنها تنقلب بأفواهها اجزاء طلبة حلوة صغيرة
متفرقة على الارواق والازهار وتنضمها
في بيتها اختارها فاذا اجتمع في بيتها شيء كثير
منها سكن الصل فسر البطون الافواه
(تحقق الواه) يخ وأصغر وأجر وأعود
بحسب اختلاف سن الصل والصل (في شفاها
الناس) انما ينشأ كما في الاراض البلقية
أوسع غيره كما في سائر الاراض اذ قل ما يكون
مهيون الا بالصل جز منه مع أن التكبير
فيه من بعض ويجوز ان يكون للتفخيم
ومن قتادة أن رجلا جاء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انما يحيى يشكى بقلته فقال
اسقه الصل فذهب فخرج فقال قد شفى
فانفع فقال اذهب واسقه عسلاً

قوله وسبعون في بعض النسخ خمس وتسعون (قوله ليسير الى السابعة شبيبة بحال الطفولة في النسيان وسوا الفهم) أشار بقوله ليسير الى ان الامم هنا الصيرورة والعاقبة وهي في الأصل التحليل ولكي مصدبة ناسبة للقتل والممد والمسير لئلا يمتنع ما يحجر وباللام على المذهب الصحيح عند النصارى والجار والمجرور متعلق بيرة وقوله في النسيان وسوا الفهم اشارة الى ان كونه غير عالم بعد علمه كانه عين النسيان لان الناس يعلم النسيان ثم ينسأه فلا يعلم بعد ما علم وهذه حقيقة الاطفال أو العلم يعني الادوار والقتل والمعنى لا ترق في ادراك عقله وفهمه لان الشاب في الترقى والنسخ في التوفيق والتقصان وفي الكشف ليسير الى السابعة شبيبة بحال الطفولة في النسيان وان يعلم شيء ثم يسرع في نسائه فلا يعلم ان مثل عنه وقبل

لئلا يعلم بعد عقله الاقل شيئا وقبل لئلا يعلم لزيادة علم على علمه الاقل وتخصيه بغير شرطه وشيئا منصوب على المصدبة والمعولة ويجوز فيه التنزيع بين يعلم وعلم ويكون مفعول علم محذوف والتقدير العموم أي لا يعلم شيئا بعد علمه في أشياء كثيرة (قوله بمقادير أعمارهم الخ) في نسخة أعمارهم وهي ظاهر وأما هذه فكلوه تفسير الاخذ بالحق في كلام الله تعالى يجرى على مقتضاه مع أنه يستدرك ان التقاطع وليس لمراعاة لفظ من كانوا فهم لان الغيب ليس له بل هو علم الخلق وقين ومنهم من فسره بأنه مستقر على العلم الكمال لا يتغير علمه ويرى الامان فلا يستقر ان يقصد اسمية الجبر والكل من صيغة المبالغة وقال انه أنسب

وأحسن وكذا الكلام في قدره ومقتضى السابق ما ذكره المفسر رحمه الله تعالى كما يعرفه من يدري أساليب القرآن ووصف الشاب والنشأ تحذير لاهل شانه والهم بكسر الهاء وتشديد الميم الشج النسيان كالهبة ويقال فان لسانه اقوام (قوله وفيه تنبيه على أن تفاوت أحوال الناس الخ) المحصر ما خوذ من السابق فعملته أنه لا تارة لغير القدرة في ذلك ولأنه لو كان ذلك بمقتضى الطبيعة التوسعة لم يتفاوت

الافراد فيه قتال (قوله وسكهم الخ) أي سادات لان المولى يطلق على السيد والعبد وقوله يتولون الخ اشارة لوجها طلاقه على السيد وهو اشارة الى أن تفاوتهم في الكيف والكم وقوله حالهم على خلاف ذلك أي يتولون رزقهم غيرهم وقوله يجعل رزقهم أي يجعل غنفتونه لا يضافه الى لا يبطون رزقهم للمساكين بل مالانه المال كرزق أنفسهم لكنه ابراهم على أيديهم من غير نقص لما قد يلزم كانه بقوله فان ما يدرون الخ وقوله على يدون خبر الذين والضمير المضاف اليه في أيديهم للمولى وضمير عليهم ورزقهم للمساكين ويدرون بالمال المهلة والراء المشتد من ادراك الرزق وهو ايضا على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون

في تقدير الرزق وان كان بعضهم ما يملك بعض والمراد بساكناتهم استنواهم في أن كل امرؤ في سلكه ما قدر له من غير زيادة ولا نقص فاندفع ما توهم من أن الاستنواء ساقط تفصيل المولى المتقدم وقوله في أن الله رزقهم أي الكل وقوله لازمة لعلهم انتم قلالة فاهم بغير قوة وعلى الوجه الاستران اريد اقراره بالترتيب بيان وجهها فاهم تعليلية وان اريد انهم ما كدوا لعلهم مدلولها على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون

في تقدير الرزق وان كان بعضهم ما يملك بعض والمراد بساكناتهم استنواهم في أن كل امرؤ في سلكه ما قدر له من غير زيادة ولا نقص فاندفع ما توهم من أن الاستنواء ساقط تفصيل المولى المتقدم وقوله في أن الله رزقهم أي الكل وقوله لازمة لعلهم انتم قلالة فاهم بغير قوة وعلى الوجه الاستران اريد اقراره بالترتيب بيان وجهها فاهم تعليلية وان اريد انهم ما كدوا لعلهم مدلولها على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون

في تقدير الرزق وان كان بعضهم ما يملك بعض والمراد بساكناتهم استنواهم في أن كل امرؤ في سلكه ما قدر له من غير زيادة ولا نقص فاندفع ما توهم من أن الاستنواء ساقط تفصيل المولى المتقدم وقوله في أن الله رزقهم أي الكل وقوله لازمة لعلهم انتم قلالة فاهم بغير قوة وعلى الوجه الاستران اريد اقراره بالترتيب بيان وجهها فاهم تعليلية وان اريد انهم ما كدوا لعلهم مدلولها على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون

وقوله خمس وسبعون في بعض النسخ خمس وتسعون (قوله ليسير الى السابعة شبيبة بحال الطفولة في النسيان وسوا الفهم) أشار بقوله ليسير الى ان الامم هنا الصيرورة والعاقبة وهي في الأصل التحليل ولكي مصدبة ناسبة للقتل والممد والمسير لئلا يمتنع ما يحجر وباللام على المذهب الصحيح عند النصارى والجار والمجرور متعلق بيرة وقوله في النسيان وسوا الفهم اشارة الى ان كونه غير عالم بعد علمه كانه عين النسيان لان الناس يعلم النسيان ثم ينسأه فلا يعلم بعد ما علم وهذه حقيقة الاطفال أو العلم يعني الادوار والقتل والمعنى لا ترق في ادراك عقله وفهمه لان الشاب في الترقى والنسخ في التوفيق والتقصان وفي الكشف ليسير الى السابعة شبيبة بحال الطفولة في النسيان وان يعلم شيء ثم يسرع في نسائه فلا يعلم ان مثل عنه وقبل لئلا يعلم بعد عقله الاقل شيئا وقبل لئلا يعلم لزيادة علم على علمه الاقل وتخصيه بغير شرطه وشيئا منصوب على المصدبة والمعولة ويجوز فيه التنزيع بين يعلم وعلم ويكون مفعول علم محذوف والتقدير العموم أي لا يعلم شيئا بعد علمه في أشياء كثيرة (قوله بمقادير أعمارهم الخ) في نسخة أعمارهم وهي ظاهر وأما هذه فكلوه تفسير الاخذ بالحق في كلام الله تعالى يجرى على مقتضاه مع أنه يستدرك ان التقاطع وليس لمراعاة لفظ من كانوا فهم لان الغيب ليس له بل هو علم الخلق وقين ومنهم من فسره بأنه مستقر على العلم الكمال لا يتغير علمه ويرى الامان فلا يستقر ان يقصد اسمية الجبر والكل من صيغة المبالغة وقال انه أنسب وأحسن وكذا الكلام في قدره ومقتضى السابق ما ذكره المفسر رحمه الله تعالى كما يعرفه من يدري أساليب القرآن ووصف الشاب والنشأ تحذير لاهل شانه والهم بكسر الهاء وتشديد الميم الشج النسيان كالهبة ويقال فان لسانه اقوام (قوله وفيه تنبيه على أن تفاوت أحوال الناس الخ) المحصر ما خوذ من السابق فعملته أنه لا تارة لغير القدرة في ذلك ولأنه لو كان ذلك بمقتضى الطبيعة التوسعة لم يتفاوت الافراد فيه قتال (قوله وسكهم الخ) أي سادات لان المولى يطلق على السيد والعبد وقوله يتولون الخ اشارة لوجها طلاقه على السيد وهو اشارة الى أن تفاوتهم في الكيف والكم وقوله حالهم على خلاف ذلك أي يتولون رزقهم غيرهم وقوله يجعل رزقهم أي يجعل غنفتونه لا يضافه الى لا يبطون رزقهم للمساكين بل مالانه المال كرزق أنفسهم لكنه ابراهم على أيديهم من غير نقص لما قد يلزم كانه بقوله فان ما يدرون الخ وقوله على يدون خبر الذين والضمير المضاف اليه في أيديهم للمولى وضمير عليهم ورزقهم للمساكين ويدرون بالمال المهلة والراء المشتد من ادراك الرزق وهو ايضا على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون في تقدير الرزق وان كان بعضهم ما يملك بعض والمراد بساكناتهم استنواهم في أن كل امرؤ في سلكه ما قدر له من غير زيادة ولا نقص فاندفع ما توهم من أن الاستنواء ساقط تفصيل المولى المتقدم وقوله في أن الله رزقهم أي الكل وقوله لازمة لعلهم انتم قلالة فاهم بغير قوة وعلى الوجه الاستران اريد اقراره بالترتيب بيان وجهها فاهم تعليلية وان اريد انهم ما كدوا لعلهم مدلولها على التوالى (قوله فالمراد بالمال الخ) يعني أن ضميرهم راجع لاهل المال من الذين خلقوا وما ملكت أيمانهم والمعنى أنهم مستنون

فيه

يحيى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما خلقناكم
فكسوهم مما لبسوا وأطعموهم مما تطعمون فخرى عبده بعد ذلك الأورد أورد أورد وأورد
من غير تفاوت أفتبعه الله سبحانه فجعل خلقه من جله جود النعمة وجعل هو مثل ضربه الله الذين جعلوا
له شر كما فعل الله لهم أنتم لا ترون فيكم وبين عبديكم فيما أنعمت به عليكم ولا يتبعكم به فمتهركه ولترضون
ذلك لا تشكركم فكيف رضيتم أن تجعلوا عبديكم شركاء وقيل الحق أن المولى والمالك أنما أرادهم جميعا
فهم في رزقي سواء فلا يحسن المولى أنهم يردون على ما يملكهم من عندهم شيئا من الرزق فأخذنا ذلك رزق
أجر به المولى على أيديهم قال الشارح رحمه الله تعالى وتبعه غيره فسر الآية بنحوه أحد هاتين فيما حسن
الحكمة وثانيها أن يكون عقلا والمثل به ما تعرف من الناس من أحوال السادات مع الممالك
فذكر توبيخ المشركين وثالثها أن يبين للجميع لأن جميع التمس للعدو من أقل السورة إلى هنا أصل منه
تعالى للعباد ما لم يرضوا به ولا يرضوا به إلا بعد أن يرضوا به لأن الله تعالى لا يرضى إلا بما يرضى
يبان بجامع الكفار وكفرانهم التمس في قوله ويصوبون من دون الله الخ قوله أفتبعه الله سبحانه
على القرينة وفيه صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت
فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت فأنتم صحت
المدكور ما ذكره في سورة الرعد ضرب لكم مثلا من أنفكم هل لكم مما ملكتم من أموالكم من
شركاء فمبارزناكم فأنتم فمبارزناكم فأنتم فمبارزناكم فأنتم فمبارزناكم فأنتم فمبارزناكم فأنتم فمبارزناكم
الرزق وفي القول الثاني صفة الله مطلقا هذا وأخو في القول مجاز من الكفران لأن جود النعمة يلزمه
وإطلاق التزم على اللازم مجاز وفي الثالث استعارة شمع الرزق من المالك بأخو وفيه تأمل
والوجه الثاني أشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله وقد أنكرنا الخ وكذا قوله يتخذون له شركاء
وقوله فأنتم يتخذون له شركاء وقوله وأخو في القول مجاز من الكفران لأن جود النعمة يلزمه
من نعمة الله ما أنتم به من أمة الحجج وإيضاح السبل وإرسال الرسل ولا نعمة أجل منها وهو مطوف على
قوله حيث يتخذون ولما كان أخو يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون يتخذون
أشار إلى أن تعذيبه بالالتصاف معنى الكفر أو التبعين معناه وقرب منه ما قيل أنه من جعل التخليع على
التخليع فالتبعين اصطلاحاً أو لقوى (قوله) وقرا أبو بكر يتخذون (الآية) أبو بكر رحمه الله تعالى أحد القراء
السبعة والباقيون قروا بالياء النعمة لسبق الخطاب في قوله بضعكم والغلبة في قوله فما الذين الخ فترعوا
فيها (قوله) أي من بضعكم الخ لما كانت النفس لها معان ككادات وهو أشهرها ولا يستقيم هنا
كقوله فسرهما بالنفس وهو مجاز ما في المقدار وأجمع لأن الأوقات مجموعها جنس واحد فقدر وقد استدلل
ببعضهم بهذه الآية على نكاح الجنب (قوله) وقيل هو خلق حواس من آدم قبل عليه لا لا جمع
الانفس والأزواج ووجهه على التعظيم تكلف غير مناسب للمقام وكذا كون المراد منها البعض أي بعض
الانفس وبعض الأزواج وكأنه وجه غرضه والذهاب إليه رأى أن حواسه خفت من نفس آدم عليه الصلاة
والسلام كما ترون فأنسب بالنظم مما قبله (قوله وحده) الخ فجمع حافظ ككاتب وكتبة كما أشار إليه
المصنف رحمه الله تعالى وهو من قولهم خضع يخرع خضعوا وخضعوا وخضعوا فأنما إذا أسرع في الطمعة والطاعة
وفي الحديث يا أيها الناس خضعوا لله وخضعوا لله وخضعوا لله وخضعوا لله وخضعوا لله وخضعوا لله
وقيل مقابلة الخلق وفي معناه اختلاف قتيل هو ولد الولد وكونه من الأزواج حيث يكونون الواسطة
وإذا كان بين البنات فلا واسطة وقوله فأن الحسناء الخ يبين لوجه تخصيص الحافد ومعناه الخلد من
الآثار أو سلطانين واختيار التعبد به تعاريفهن بالنعمة التلمذة لشفتين على الآيات والأمهات
والاختان الأصهار وقوله على البنات وقدمه ليرى أزواج القرابتين عن يطلق الصهر عليه ولما كان
القيد أن اتصفتهم بخلق المتماطين والأصهار ليسوا من الأزواج جعلوا إضافة على هذا منصوباً بذكر

قوله وفي الثالث الخ كذا في النسخ وهو ظاهر
في الوجه الأول وكان الأصل وفي الأول
والثالث نقطة الأول من النسخ والتأكل
في دجوعه الثالث اه معجبه

(أفتبعه الله سبحانه) حيث يتخذون له
شركاء فأنتم يتخذون له شركاء فأنتم
الله عليهم ويحمدوا أنه من عباده وأحب
أنكر وأمثال هذه الخ بعد أن الله عليهم
بأشباحها والباء تشقي الخود معنى الكفر
وقرا أبو بكر يتخذون له شركاء فأنتم
وقيل بضعكم بضم الباء وتشديد الضم
أزواجاً أي من بضعكم بضم الباء وتشديد الضم
أو لا دكم بضم الهمزة وتشديد الضم
(وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)
وأولاداً وأولاداً وبنات فأنما الخ هو المبرج
في النعومة والبنات يتضمن في البوتات
خمنه وقيل هم الاختان على البنات

وجعل لكم حصة ولذا امره لانه لا ترضع على تقدير ما هو خلاف الظاهر وكذا تفسره بالاتباع وبسببه
وهي ابتعاضه اثار الرجل من غيرة لان السباق للامتنان ولا يتعين وان قيل انه باعتبار الخدعة **(قوله)**
ويجوز ان يراد بها البتة (الخ) ولما كان الظاهر ترك العطف حيث لا تضاد هاهنا انه لتسبيح على تغاير
الوصفين المتعلقين بمتغاير الذات وهما البتة والخدعة فهو كقوله المتناقضون والذين في قلوبهم مرض
وقوله الى الملك القرم وابن الهمام ومثله ممكن في صحيح فيكون امتنا باعطاء الجاهل لذين الوصفين
المجلدين فكانه قبل وجعل لكم ميثاق اولادهم بنون وهم حادقون أي يسمعون بين هذين الامرين
(قوله من اللذان) والخلا لا تارة الى ان الطبيب امتاعناه القوي وهو ما يستلزم ما هو متعارف
في لسان الشرع وهو الحلال ولو قال الحلال بدل الخلا لا كان احسن تركا كنه ولا رد على الثاني لانه
الطبيب بهذا الكفار وهم لا شرع لهم فلا يناسب تفسرها بما كانوا هم مأمورون ومكفونون بما كانوا
في الاصول وايضا فهم مرزوقون بكثير من الحلال الذي اكلوا بعضه وسروا بعضه ولا يلزم اعتقادهم
للبل وغیره **(قوله ومن التبسين)** (الخ) المرزوقين حازر في الانسان ووصل اليه وهو بعض من كل
الطبائ في الدنيا وفي الآخرة لان هذا كالاخ لا يجر لها فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت وان عوج
كنون في البغض المثل مغرب غوفه وقدر تحقيقه وضهورها انما الطبائ مطلقا ولقي في الافان منها
كثيرا لم يصل اليهم او التي في الآخرة بقدر يقوله ان عوج وقوله الدنيا وهو المصرح به في الكشف في
عبارة الفاظ **(قوله وهو ان الاصنام تنفعهم)** (الخ) يعني المراد بالباطل نفع الاصنام بدفعها ونفعه
وتعريف ما ذكره من كفران النعم بضافتها الى غيره تعالى وتعريف ما حل منها لانه انكار وجودها
في الحقيقة لانهم اذا ضافوا اليه فقد انكروا كونه منعميا واذا حرموا فقد انكروا ثمره وانهم
في هذه الآية كما ترى في العنكبوت ونعمة الله بغيره بدون شبهة لما سبق في هذه السورة قوله
ان نعمته لا يحصي عدن أي بغيره بغيره كثر بدونه ههنا كانت تكرارها بحسب الظاهر وانما الضمير
الدال على المبالغة وانما كليل يكون زقاعا في العنكبوت في القوية وقيل انه اجري على عادة العباد اذا
اشبهوا من أحد بغيره بجدون موحدة فيغيرون عن حاله الاخرى بكلام اكد من الاول ولا يخفى انه فرق
بلا خلاف وقيل آيات العنكبوت انكرت على الفيل فيمنع الى زيادة شبهة الغائب وتخصيص هذه الزيادة
دين افعال الباطل لثلاثة انفاصلة الاولى على الثانية ولا يخفى انه لا مقتضى لزوم الغيبة ولا يلزم
الضمير في ثلثه وقوله أو غير الخ أي كالحرام احرم الله كليله **(قوله)** وتقدم الصلة على الفعل (الخ)
أي في الناصب لان هذه فقط ولا فيها والاولى فعل القياس وان مع لقوله في العنكبوت وتقدم الصلة
الخ ثم انه ذكر لتقدم نكبتن الاحكام لان الاصل المتقدم والاهمية لان المقصود بالانكار الذي سبق له
الكلام تعلق كثرانهم بنعمة الله واعتقادهم بالباطل لا مطلق الاعيان والكفران واجرام القصص وانهم
الاجرام قبل لان المقام ليس مقام تخصيص حقيقة اذ لا اختصاص لايهاهم بالباطل ولا لكفرانهم بنعم الله
لكنه مخالف لقوله في العنكبوت وتقدم الصلة للاهتمام والاختصاص على طريق المبالغة وهو المصرح
به في الكشف هنا لانهم اذا آمنوا بالباطل كان ايهاهم بنعمه بغيره والعدم لان النعم كلها من الله بالذات او
بالواسطة فكفرانهم ليس الانتمه كما قيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا منافع فيها لانه اذا
فكر الواقع لا حصريه وان لاحظ ما ذكر يكون حصرا ادعيا فهو معنى الاجرام للباطل لا لغيره
الكلان كما قلنا ولا حاجة الى ان يقال يجوز قد القصص بالنسبة الى بعض ما دعاها على منوال
القصص الاضافي وهو الذي اراده الرحمن في **(قوله من)** من طرويات (الخ) بيان زقاعا في القوا لتشره وقيل
انه بيان لشيء باربعه **(قوله)** ووزقان جعل مصدرا (الخ) قال المعري في نصب شيئا وجوه احدثها
على المصدرة ليلك أي شيئا من الملك والثاني ان مصدرا بوزقان وهو منقول عن الفارس رجه الله فان
كان الرزق يكون مصدرا فكلم بغيره بعض الصيغ اشارة الى ما استفدجه الله تعالى في لا يخلو عليه

وقيل الرباب ويجوز ان يراد بها البتة
انفسهم والصف لتفخار الوصفين (وزقكهم
من الطبائ) من اللذان والخلا لا
ومن التبسين فان المرزوق في الدنيا عودج
منها (انما الباطل يترسون) وهو ان الاصنام
تنفعهم وان من الطبائ ما يصير عليهم
كالصا والسواك (ونعمت الله
هم بغيرهم) حيث اضافوا انفسه
الى الاصنام وسروا ما حل الله لهم وتقدم
الى الاصنام حال لا ههنا ولا ههنا
الصلة على الفعل حال لا ههنا ولا ههنا
القصص مبالغة ولا مبالغة على القواصل
(ويعدون من دون اقدام اجرامهم وزقان
السجوات والارض شيئا) من طرويات
وزقان جعلته مصدرا انشأ منصوبا به

وان استعمل يعني الرزوق كرمي يعني مرمى وصكان اسم مصدر وفي عمله على المصدر خلاف فقد منه
 الصبر ونه وأجاز غيرهم فالتصديق مذهب أهل الكوفة والثالث أنه يدل من رزقا أي لا يملك لهم شيء
 وأورد عليه أنه غير مقصد آمن المعلوم أن الرزق من الأشياء واليدل باقي لأحدثين البيان والتأكيد
 ولما جودين هنا وفي الكشاف ما يدفعه وهو أن تتوزع شأ التقليل والتحقير فإن كان تتوزع رزقا كذلك
 فهو موزع كذا ولا يخفى وجبت فيصع فيه أن يكون يدل بعض أو كل ولا إشكال وقوله الإي وان لم يكن
 مصدرا بل اسم يعني الرزوق وقوله تعالى من السموات جوزوا فيه تعلقه بذلك ورزقا على المصدرية وأن
 يكون مقفرا رزقا (قوله ولا يستطيعون أن يملكوه الخ) جوزوا في جله لا يستطيعون وجهين العطف على
 صلة ما والاستئناف واستطاع معذ بخضعوا محذوف أشار المصنف رحمه الله تعالى إليه بقوله أن يملكوه أو
 هو إشارة إلى أن مقفوله ضمير محذوف راجع إلى الرزق وعلى هذا لا يكون في الاستطاعة يعني ملك الرزق
 لغوا غير محتاج إلى أن عاذا الضمير المحذوف إلى الرزق نفسه كافي للكشاف يكون في الاستطاعة تأكيد
 لنفي الملك أو إيراد أنهم لا يملكون الرزق ولا يمكنهم أن يملكوه ولا يأتى لهم ذلك ولا يستقيم فهو تأنيص وهو
 الأولى ثلاثا وعليه ما قبله أن التأنيص يمنع دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من أجل الاستطاعة
 كما تقرر في المعاني وإن كان محذوفاً عما مضى من عند الصلة وليس مطلقاً عند أهل المعاني لا ترى قوله تعالى
 كلا يستطيعون ثم كلا يستطيعون وقوله يسومونكم وسوا الصداب ويجهون إنشاءكم وأما ما قبله في غير
 التأنيص الصلح فهو مجموع وأنه يجوز أن يحصل الأقل على الحال والثاني على الاستقبال فليس يثنى
 التصريح بخلافه فهو منع للتقليل وتحمل التراجع فتدبر (قوله ألا استطاعة لهم أصلا) دفع توهم
 التكرار بوجه آخر وهو أنه مثل منة اللان لا يتدبر فيه والمعنى في الاستطاعة عنهم مطلقاً على حدتي
 وعنه قال في أنهم أموات لا قدرة لهم أصلا فيكون تدبر الكلام السابق (قوله وجع الضعيفه ونحوه
 في لا يملك) والودع على المعنى بعد الجمل على التفسير فمضمون ما ورد في نص الكلام هو أن لا يملكه بعضهم
 لما يلزم من الإجمال بعد البيان الخالف للبلغة وهو مردود كأفضل في غير هذا الجمل وقوله يجوز أن يعود
 ضمير يستطيعون الخ هنا جواب آخر عليه لمجد لا يستطيعون جملته متعززة لتأنيصه في الخلق عن الآلهة
 والافعال محذوف كما أشار إليه بقوله شيئا وهذا وإن كان خلاف الظاهر كما يشعر به التعبير بطواركه
 سالم عن مخالفة التفسير في الودع على المعنى بعدم إمامة اللقطة فلا يراد عليه شيء (قوله فلا يتجملوا المتلا
 تشركونه الخ) المتل في عبارته بوزن العلم الشبه وليس واحداً المتلا الواقع في التعليل بيان حاصل
 المعنى فهو كافي للكشاف تمثيل للآشراك بالله حال المدقق في الكشف أي أن الله تعالى جعل المشرك به
 الذي يشبهه بمقلقه بمنزلة ضارب المتل فإن التشبه المحذول يشبهه صفة تصفة ذاك إذا كان تشابهاً بالمتل
 كذلك فكأنه قبل ولا تشركوا وعدل عن علمه ذكر دلالة على التعصم في النبي عن التشبيه وصفوا ذاك
 وفي لقطة الأشكال بل لا سال له في عظيم على سوء فعلهم وفيه ادماج لأن الأسماء متعززة وهذا هو الظاهر
 لدلالة الفاء وعدم ذكر المتل منهم سابقا ٥١ ويجوز عندي أن يراد أن تضربوا بمعنى يتجملوا لأن الضرب
 للمتلف معنى الجمل كما صرح به المصنف رحمه الله تعالى في سورة البقرة فيكون كقوله فلا يتجملوا الله أن إذا
 على أن الأشكال جمع مثل فيكون وجهها غير المدكور في الكشاف وبظهر مغايرتها بعد وعطفها بأووهنا
 مع ظهوره بمرجع عليه أحسن أرباب الحواشي وبعض المراسخ هنا كلام يحتل تركا خوف الإطالة
 (قوله أو يقتبونه عليه الخ) هذا معطوف على تشركونه فهو صفة متلا يضاد عليه لميل لا لله
 والفرق بينهما وبين ما قبله في الوجه الثاني ظاهر لقفا ومعنى وأما على الأول يعني ضرب المتل فيما قبله
 الإشارة إلى الله على أنه استعاره تقبيلة كالحق في شروح الكشاف ومعناه على هذا النبي عن قياس الله
 على غيره فضرب المتل استعارة للقياس فإن القياس الحاشية في شيء هو عند التحقيق تشبيهه بكم يتركب
 فأعلى ظاهرها ليست التتبع كجاءهم وقوله فإن ضرب المتل تشبيه حال بحال لتعليل لهذا حفظ على

والإفبدال منه (ولا يستطيعون) أن يملكوه
 أو الاستطاعة لهم أصلا وجع الضعيفه
 وتوجيه في لا يملك لا يملكه ولا يستطيع
 ويجوز أن يعود إلى الكفار أي ولا يستطيع
 هؤلاء مع أنهم أحسن متصرفون شيئا من ذلك
 فكيف يمكنهم أن لا يتضرروا الله الأشكال فلا
 يتجملوا المتلا تشركونه أو يقتبونه عليه
 فإن ضرب المتل تشبيه حال بحال

الوجه الأول وتعلل لهما والثاني ويعلم منه حال الأول على غيره **(قوله فساد ما يعولون عليه)** من التعويل بالعين المملة وهو الاعتماد من التماس بيان لما هو المعول عليه ووقع في بعضها بالكتاب بخلاف إحدى التماسين من التعويل وهو الاعتماد ولا يتحقق بعدهما للفظا ومعنى لأن التماس ليس من الاعتماد فحقى **(قوله على أن الخصلة القياس لا يتعدى بلى كما يتعدى بالباء)** قال أبو نواس

من قاس غيركم **حكمكم** * قاس الخلداني المصاد

ويؤزفه أن يتعلل بشئ مقدور على أن صلة القياس محذوفة أي بناء على أن عبادة الخ وقوله وعظم حرمكم بالنصب عطف على فساد وهو مفعول لمفعول مقدر وقوله وأنتم لا تعلمون ذلك الإشارة إلى فساد ما تعولون عليه وعظم حرمكم على محذوفه عوان بين ذلك وذلك مفعول تعلمون وقوله لمجرأتهم عليه التصنف واقتضيد لآراء يقال جرأتهم على فلان حتى جرأت عليه والمجرأة الاقدام والشجاعة **(قوله فهو لتعليل للمنى)** قبل أنه يدعى جميع الوجوه فظاهر تأخيرها وعذره بأنه قدم للاهتمام واقتضاء اقتضاها القسم الأول له ولو أخر لم يخل من ركازها فظاهر أن وجه التعليل شئ في الأول فكذا احتج إلى التصريح به وأشار الفاعل في قوله فانه الخ إلى أن اشتراكهما فيه وقرر ما به كانه قبل لا تشر كوايه فأنتم قوم جهلة فلذا أصدر عنكم ما صدر فتأمل **(قوله أو أنه يعلم كنهه الاشياء)** أي حقاقتها هذا ظاهر إلى قوله أو يتبينون علمه الخ **(قوله)** ويجوز أن يراد فلا تضربوا الله الامثال الخ فعلى هذا المعنى ضرب الامثال تعاليم حقيقة المراد النبي صلى الله عليه وآله في الامثال في آياته وصفاته لانه اذا يجوز ضرب المثل وهو استعاره **يكنى** لها شبهة ما تقدم اطلاق الاجزاء واجبات الصفات من غير توقف أولى ثم ضرب مثالا دل على أنهم ليسوا بأهل ضرب الامثال لانهم في هذا الجنس العرفية والتقليد والمكابرة فليس لهم في ضرب الامثال السدس لشدة الذكاء سبيل فهذا وجه التزام ما عليه على هذا الوجه عند صاحب الكشف وعند المنصف وجه الله تعالى ما أشار اليه بقوله ثم علم الخ وأما على الأول فانه تعاليم لما منها ما من ضرب المثل الفعلي وهو الاشارة عقبه بالكشف لذي البصرة عن جالم في تلك الفقرة وحال من تابعهم وقوله ضرب الله مثلا لاجل ما عاكوا الآية **(قوله ضرب مثلا لنسبه ولنه بعدونه)** هذا باعتبار المعنى المراد من التمثيل والتشبيه كما أشار اليه المنصف رحمه الله تعالى ولا يضره كونه اخبارا عما في الوجود والعلم لأن اشراكهم وضربهم الامثال من غير تطبيق لها صلاها ثابت فانه ما يضاع أنه لا يتبين فيه المضى ولا الاخبار بقدر **(قوله الذي رزقه الله)** ما لا كثيرا **(الكثرة)** تؤخذ من كونه حسنا فان القلة التي هي أخت العدم لاحسن في ذاتها وهو من قوله سرا وجه الدال على كمال التصرف وسعة التصرف فيه **(قوله واحجج متناع الاشارة والتسوية)** هو عطف تقسيم الاشارة واحجج معطوف على مثل يعنى المقصود من التمثيل ما ذكر من الاحتجاج وتزك لانه يعلم بالبرهان الاول ولا يحتاج الى دليلين يعاقلي وقوله **(قوله وقيل هو تمثيل الكافر الخذل الخ)** يعنى شبه الكافر الخذل الخ معلول لا تصرف لانه لا احصاء على عدم الاعتداد بأفعاله واتباعه لوجه كالتبديد المتبادر الحق بالبيان بخلاف المؤمن الموفق فلا فلو في التمثيل كما قبل وأشار بترضي الله ضعفه لبعده **(قوله وجعله قسما لله المالك التصرف يدل الخ)** الدال على الملكية قوله ومن رزقناه لاتن من رزقنا شيئا ملكه ولو وقع في مثاله المملوك والتصرف من قوله يتفق منه مر الخ الواقع في مقابلة عدم القدر وتعالى شئ من التصرف فان قلت جعله قسما للمالك التصرف انما يلزم منه أن لا يكون مالكا كذا قوله المالك

قد لا يكون متصرفا كالصبي والمجنون قلت هذا ساعلى أن المالك بانه محبة التصرف بالذات وأن قوله لا يقدر على شئ محبة كاشفة لاقتباده ولا يضره خروج المكاتب والمأذون له وفيه نظر وأتاعمد تصرف الصبي والمجنون فلما راض وقفت شر فاعلمنا وهذا يدل على أن قوله المالك لا ينافي مع ما ذهب مالك رحمه الله الذاهب لصحة ملك العبد لأن الاصل في الصفة أن تكون مقبضة فتقدر **(قوله والظاهر أن من تكره)** موصوفة بطابق عبدا **(فيكون تقديره وجرا رزقناه الخ)** وكل منها تكره موصوفة وقوله وجع الضمير وان

(الحق لله)

(أن الله يعلم) فساد ما تعولون عليه من القياس على أن عبادة عبد المالك أدخل في التعظيم من عبادة وعظم حرمكم فيها فتعلمون وأنتم لا تعلمون ذلك ولو علموا جراتهم عليه فهو لتعليل للنهي أو أنه يعلم كنه الاشياء وأنتم لا تعلمونه فدعوا وأحكم دون نفسه ويجوز أن يراد فلا تضربوا الله الامثال فانه يعلم **يكنى** ضربا فبضرب مثلا لا تعلمون ثم علمهم كنه ضربا فبضرب مثلا لنفسه ولين عبده فنه فقال **(ضرب الله مثلا)** عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا هو يتق منه سرا وجه اهل يستون مثل ما يشر له بالمملوك العابر عن التصرف سرا ومن نفسه بلشر المالك الذي رزقه الله لا كثيرا فهو يتصرف فيه ويتق منه كنهها واحجج بامثال الاشارة والتسوية بينهم ما عاكوا في الجنبية والخلوقة على امتناع التسوية بالانصاف التي هي أخص الخلوقة وبين الله الفنى القادر على الاخلاق وقيل هو تمثيل الكافر الخذل الخ والمؤمن الموفق وتقيد العبد المملوك للصبي عن المكاتب والمأذون من الخرفاته أيضا عدا الله وبسبب القدرة ولتبيين المكاتب والمأذون وجعله قسما للمالك التصرف يدل على أن المملوك لا يملك والظاهر أن من تكره موصوفة بطابق عبدا وجع الضمير يستون لانه ليسين فان العصى هل يستوى الاحرار والعبد

تقدمه اثباتاً لظاهره يستويان **(قوله كل الجدة)** روح كون التعريف استغراقاً واللام استغراقاً
والمراد الاستحقاق المذاتي وقد مر تفصيله في فاتحة الكتاب فلا ريب عليه أنه قد وجدتهما لله تعالى ولحق
الاستحقاق عن غيره لأفاده الاستغراق العصري كما مر وقوله لا مولى النعم كلها المراد لا مولى النعم
والفواصل فلا ريب عليه أن الجدة أعز من الشكر وأنه جل الجليل معنى الشكر بقرينة المقام وقوله
ففضل عن العبادية بيان لا ريب عليه في تفسيره أن المراد الجدة على قوله هذه العجبة وظهور العجبة
يل أن كثرهم لا يعاون ذلك وقوله لا يعاون حذف مفعوله اختصاراً واقتصاداً وقوله فيضفون الخ يرطبه
بما قبله **(قوله ولد آخرس الخ)** انخرس عدم النطق واليك انخرس المقارن لخلقه لا العارض وبزبه
الصمم فكونه لا يفهم لعدم السمع وكونه لا يفهم غيره بالتشديد لعدم تعلقه والاشارة لا يعتد بها لعدم فهمها
حق التفهم لكل أحد وقوله من الصنائع والتدابير خصه لأن له القدرة على بعض الاشياء كما شاهدته
لنقص عقله المكتسب لأن قوته بسلامة طواس الظاهرة التي هي آله وآما اكتسابه بعض الصنائع
بالنظر كما تراه فقل دفعه أن الصنائع ليس المراد بها الاستغراق وفيه نظر **(قوله صال)** في التكملة عبال جمع
عل كما دمج جمع جدد ويكون اسم الواحد عدوله استعمال المصنف وجه الله تعالى وكذا استعماله صاحب
المقامات كناية عليه الأيام الطريز ونقل بكسر فسكون بمعنى نقل ومن بلى أمره ففسر لولاه ومعان
أثر **(قوله حياشيل)** بالجزم اشارة إلى أنها شرطية وأن فاعله يوجه ضمير المولى ومفعوله ضمير الأبيكم
وقوله على البناء للمفعول أي مع حذف الضمير يوجه قرأته علقمة وطيلة **(قوله ووجه)** أي وقرئ يوجه
بالبناء للفاعل والجزم وحذف هاء الضمير فهو معطوف على قوله يوجه على البناء للمفعول وقوله يوجه
يعني أنه على هذه القراءة المعز به لأن سعد رضي الله عنه وابن وواب وسعد بن أبي وقحة وقوله فاعله
ضمير الأبيكم كما ورد كذلك في المثل المذكور وغيره ما يصدق المثل المذكور بكسر الجيم بمعنى يوجه
مجهول كاضبط بقر بعض النسخ فهو غير عريفه وقيل أنه على هذه معدول والفاعل ضمير البار ومفعوله
محذوف تقديره كقراءة العالمة **(قوله أنا أوجه أني سعدا)** هذا مثل من تلقاه التبرأ غلبت أولئك
يقترن مكره وخضع في آخره هذا اسم قبله لا اسم رجل شرير كما غلط في تفسيره العلامة وأصله أن
الاضبط بن فروع السعدى كان سعد قوم فأسأله منهم بخوفه فأقبل عنهم إلى قوم أسر بن فروعهم يستنصرون
بسادتهم مثل من صنع قوم فقال أنا أوجه أني سعدا أي قومنا منهم في الجفوة وقوله ووجه الخ أي
وقرئ يوجه ما شأ من التعل فاعله ضمير الأبيكم وقوله يرضي الترتيب وسكون الجيم والحاء المهملة هو
التفرد والقوة وكناية الملمهم كناية غير تعابيهما بمعنى هو ذكراً متقبلاً لا تخصصاً وهو مأخوذ من السياق
(قوله ومن هو فوسم) بكسر الهاء مفعلة كذا في رينطيق **بكسر الميم** صيغة المفعلة في النطق قبل هو
مأخوذ من الاستغراق التبعي الذي دل عليه بأمر العدل وقيل أنه اشارة إلى اعتبار معنى النطق بكل ما فيه
نعم للناس لا حصراً في الأمر بالعدل لأن مقابل أنكم ناطق بكل خير ومن أخذ من الاستغراق التبعي أدى
في الضارعه جعله بقر تفسير بأمر العدل وليس كذلك ولا يمتنع ما فيه فأن مقابل أنكم ناطق مطلقاً
لأما ذكر ما كان جعل تفسير المنطوق بأمر العدل فلا شبهة في بطلانه وإن جعل تفسيره باعتبار لوازمه
ومدلوله متغلاً بمحذوفه كما تستمع عن قريب وقوله وذو كتابة أي يكتب الناس في مهماتهم ويبلغ من
مراعاتهم كما يقال للوزير كافي الكتابة **(قوله وهو على صراط مستقيم)** جملة حالية معينة لكافة نفسه
ولما كان ذلك مقدماً على تكميل القراء في بها أهمية فأنه اشعر بذلك مع التوثيق إلى مقارنه ذي الحال فلا
يقال الانسب تقدمه في النظم كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وهو على نفسه الخ **(قوله لا يوجه)**
إلى مطلب الأول بلفظه بقر يسي وأسهل لأن كل طريقين موصلين للمستقيم منهما أقرب إليه كما يظهر
في الشكل الثالث **(قوله)** وإنما قابل تلك الصفات أي كونه أكرم ولا حدة في نقله عن غلبة لآيات في جوهره
الوصفين يعني أمر ما بعدل وكونه على الطريق القويم لأنهما كمال مقابلة ونهايته لا اختراص صفات

كل الجدة لا يستحقه غيره فضلاً عن العبادية
لأنه مولى النعم كلها **(بله)** أكثرهم لا يعاون
فيضفون نعمه إلى غيره ويعصونه لا يعاونها
وقوله لا يفهم ولا يفهم **(لا يفهم)**
ولا آخرس لا يفهم والتدابير نقصان عقله
على شيء من الصنائع والتدابير وقيل على
(وهو على صراط مستقيم) حياشيل
من بلى أمره **(أنا أوجه)** حياشيل
مولاه في أمر وقرئ يوجه على البناء
للمفعول ويوجه بمعنى يوجه بلفظ الماضى
أوجه أني سعدا وقوله بلفظ الماضى
(لا يات فيضفون) يجمع وكناية مهم **(هل يسي)**
هو ومن يأمر بالعدل ومن هو فوسم منطوق
ذو كتابة ورشد يتبع الناس فيهم على العدل
الناهل لجميع الفضائل **(وهو على صراط)**
مستقيم **(وهو على صراط مستقيم)**
لا يتبعه إلى مطلب الأول بلفظه بقر يسي
وأنما قابل تلك الصفات هذين الوصفين
لأنهما كمال ما قبلهما وهذا تعبير بأن
ضربه الله تعالى لنفسه وللأسماء لا يابل
المشركة ينسبونها وألهمون والكافر

الكمال المستعمل كذا كذا زيد حيث جعله جليها وبما يتفق ما ذكر في ضرب المثل بوجهه يعلم
بالقباس على المثل السابق (قوله يخص به عمله لا يعلم غيره) الضمير الأول أن كان قدوة للناس الغيب أي
يختص بالله على الغيب قالوا بادلته على المقصود عمله وقوله لا يعلم غيره مستقادم تقدم الخبر لأن الام
ولو عكس حال الضمير كانت داخلة على المقصود والاختصاص بمعنى التميز وعلى القلب كما تقرر فيه وأشار
بقوله على إلى تقدير المضاف وهو بيان حاصل المعنى (قوله بأن لا يمكن محسوما وإيديل عليه محسوس)
بترفعه للقلب على كثر ما يشتهر أهل الهيئة من أحكام الصوم فإن حركات الصوم كانت الحيز المرصود
المقصود في العطف وقوله غائب عن أهل السموات قبل أنه إشارة إلى تقدير مضاف ولا حاجة إلى (قوله
وما أمر قيام الساعة) فيه إشارة إلى تقدير مضاف والسرعة والسهولة عليه تعالى ما هو خفي تشبهه بلم
البصر والفرق منه وفي الأصل ومطلق على الجفن الأعلى وهو المراد هنا وقوله وأمرها بأن لا تخبر
هو بلع لأم الساعة وضرب من لمع البصر وهو بيان لا يتعلق بأقرب محذور العلم وذلك الحركة
أي حركة الخوف وقوله كان في أن أي يؤمن الزمان غير تنقسم وهذا مما يجب في استعماله للمكان
والزمان والمكان كسوف كسب الفضة والتموان الآن هو الزمان الذي تقع فيه الحركة والسكون فولا
وفعلا وقد وقع في أول آياته بالانقراض لا معرفة وأليس له ذكر ولا يقال أن منكر وإذا بين وفيه
كلام طويل فشرح أدب الكاتب (قوله وأول اختيار الخ) هذا بناء على ما ذهب إليه ابن مالك من أن
التصديق مدلول أو أنه غير مختص بالواقع بعد الطلب بل يقع في التنبؤ وبكثير في التشبيه حتى شبه بعضهم
به في التنبؤ كقولهم كذا كذا أو أشد قوة وشرح الذي اعلم أن الضمير والاحتشام بالآخر إذا
لامع في ما في الخبر كان الشك والالهام مختصان بالخبر وقيل في الإجابة في غير الأمر كقوله كمثل الذي
استودعنا إلى قوله أو كصبي من أسماء أي بآية هذين شئت فانت صبي وكذا أن شئت مما
جاء ومثل في الشعر كثر فاحتمل أن التفسير إنما يكون في المحذور كقوله ما في دنار أو دودها أو في
الكيفيات كالخيارات غير وارد وكذا ما فهم أن المراد تفسير الخطاب بعد فرض الطلب والسؤال فلا
حاجة إلى البناء على ما ذكرناه من جهة أخرى وهو أن أحد الأمرين من كون قدوة قد علم البصر
أو أقرب غير مطابق لما افهم فكيف خبر الله بين ما لا يباينه وهذا كله من شيق الصن فإن كون أحدهما
إن كل ما هو واقع لا ضير فيه فانه متشبه به في كل أحد بأن عدم الوقوع فيه لا يزيل قد يستحسن فيه عدم
الوقوع في كافي قوله

اعلام بالوقت نشر • على ما حرم من زجره

والبررة تدل على البصر وقد مر تحقيق هذا في قوله كالحجارة أو أشد قسوة (قوله أو يعني بل) هذا مروي
عن القراء وقد رده أبو حنيفة رحمه الله تعالى بأن الأضراب جسمه لا يصح هنا إلا بالإطلاق فلا يقال
بالقباس الاستدلال إلى أنه أسد غير مطابق ولا يصح وأما الاتصاف فيلزمه التناهي بين الخبر كقوله مثل
لمع البصر كونه أقرب منه فلا يمكن صلفهما معا وأوجب اختيار الثاني ولاتناهي بين تشبيهه وسرعة
تحقيقه وسهولته جواهر غاية ما يتعارف الناس في بابه وبين كون تحقيقه في الواقع قريبا هو أقرب منه وهذا ما
لم في أن القر من تشبيهه بأن تحقيقه وسرعته لا أن مقدار زمان وقوعه وتحقيقه فلا رده على أن المعنى
على تشبيه أمر قيام الساعة في قدر زمانه لا في حال استمراره أو المتأخرات كما قالها وأوجب جابضه بقبه
وهو ما هو على عادة الناس يعني أن أمرها لا يستلزم عنه أن يقال فيه هو كالمعنى البصر ثم ضرب عنه إلى
ما هو أقرب كقوله في الكشف ومنه المستخرج أنه تعالى بقوله الذي يقول فيه الخ وقوله أيضا
سبغة ما شئ إلى دفع السؤال راسخا لمحذور وقال الزجج أو الالهام يعني أي يستعمل من من شاهد
بصرها على علم البصر أو أقل فلا يقال أنه لا حاجة إلى الإلهام هنا تقدير واستقر أنه قد مر ساو بعد
عند الناس (قوله فقل هو على الخ) الثلاث أي الخ لا فليعلم إذا قامت الساعة وذكر أمر قيام الساعة بعد
غيب السموات كذا كرجل عليه الصلاة والسلام بعد الملائكة وقوله إن الله على كل شيء قدير قليل وعقبه

(وقد غيب السموات والأرض) يختص به
عمله لا يعلم غيره وهو ما تاب فيه سامع
العباد بأن لا يمكن محسوما وإيديل عليه
محسوس وقيل يوم القيامة فإن على غائب
عن أهل السموات والأرض (وما أمر الساعة)
وما أمر قيام الساعة في سرعته وسهولته
(الأكلم البصر) الأكبر الجوف من ألم
الحدقة إلى أسفلها (أو هو أقرب)
أقرب منه بأن يكون قد زمان فثبت تعالى يصح
بل في الآن الذي يبدأ قبله تعالى في آية
اللائق دفعة وما إلى جدد دفعة كان في آية
وأقرب وما يعني بل وقيل معان أن قيام
الساعة وإن زحني فهو عند الله كالشيء الذي
يقولون فيه هو كعلم البصر وهو أقرب سبغة
في استمراره (إن الله على كل شيء قدير)
فقد ران يصح الثلاث دفعة كالتقدير أن
أخبارهم مستدرا

بقوة وأما شرحكم الخ معروفا وأما أيدى الملوك مشدودا على حلق لاتباعها فله كبحر يحسن من خطبة
 أثار بقوة قد دل على قدره الخ (قوله أيتها تكلم) القرائت ووجهه متصل في مدحهم ومن ثم قيل قولهم
 الامومة والاهامه مزينة والاكثر زيادتها في الجمع ووردت في قول زيادتها في المقدور وقبل الامانة
 لها ثم والامانة الثلاثي وأما زيادة الهاء في الفصل فتأدية (قوله والاهامه مزينة مثلها في آخر الخ)
 هذا قولنا بعض أهل اللغة أنها أصلية وقال ابن السكيت شرح أدب الكاتب هو غلط والصحيح أنها
 فصلان رباعيان أأمت والها بدل من حمزة أنقلت وفي آخره عوض من ذهب حركة عين
 الفصل عنها وتقلها إلى الفاء وأصلها رقت أو أروق على اختلاف نيب ثم نقلت حركة الياء والواو
 إلى الراء فقلت ألتا لتركها وانتفاع ما قبلها الآن وحذفت لانتقاء الساكنين والدليل عليه
 أنها لو كانت فاء لتعلل لم أن يجري حرف مجرى ضرب بن الافعال الثلاثة وأخرت مجرى أكرمت
 من الرباعي الصحيح ولم تقل العرب وانما قالوا أخرت اهرق في شق الهاء كذا فتع في اسم الفاعل والمفعول
 مهران وهو أربا فتع لها بدل من حمزة فونبت في قصر ف الفعل فقت فلو انما قصره على أصله
 قلت في مضارع يورق وفي فاء له مورق ومعناه مورق في شق الهاء فقت فلو انما قصره على أصله
 صرفوا أخرت فخرته أخرق وصدره أهرق واسم فاعله مرقق ومعناه مرقق بكون الهاء في
 جميعها مفتوحة بديل على أنه رباي معقل والها بدل من الهزة وأعو من الحركة اه (قوله جهالا
 الخ) بشري إلى أن الجملة خالية وقوله مستصين الخ صفة كاشفة وتفسير لتعلول وشيا منسوب على
 المصدر أي أو يفعل لتعلول والتي منب عليه أي لا تعلول شيأ أصلا من في التميم وغيره وجعل الجاهلية
 ما كانوا عليه قبل زعم الروح (قوله أذا تعلول بها نقصون الخ) الاذات الاكثرية وجعل لكم الجمع
 ابتدائية ومعطوفة على ما قبلها والواو لا تقتضي الترتيب ونكتة تأخيره أن الجمع مقصور من آلات
 الادوار انما يستعمله اذا أحس وأدرك ذلك بعد الاخراج وجعل ان تعدي لواحد فكم متعلق به وهو
 يعني خلق وانعقدت لاثنتين يعني صفوه ومفعوله الثاني وفي قوله شراشرة الى أن الجمع والبصر
 صادرة عن الخواص الظاهرة أو اكتفى بعن غيره ان ذلك منها مدخل في الادراك وقوله أداة الخ تفسير
 لحاصل معنى جعله لهم وأردوا لاضادها في سبب الادراك والوجع كان أظهر وكان تركه ثلاثتهم دخول
 الاقضية فيها فاحسنون تفصيل وتفسير لآله وشارع جمع شعر في الميم وكسر هاء الشيعور
 أو آله والمراد الخواص الظاهرة (قوله قد تدركونها) ترتيبه على ما قبله انما لا تنقصون يعني تنقصون
 الحس والادراك أو تستعملون الخواص أو شرا من قفاير جمعا فان الادراك ليس المستعمل ولا العقل
 والاحساس الخواص الظاهرة وأما كونه تكميرا أو كذا فلا وجه (قوله ويمكن ان تفصيل العالم
 الكسبية) كان الظاهر أن يقول العلوم الكسبية لأن المراجع مع التمام وهو مقتضى ما يستدل به
 عليه وليس هذا المحل وأما كونه جمع معلوم أو معلومة أي قضية معلومة فتكلف لابعادها لفظا
 والاستعمال فالظاهر أنه جمع مطر والمراد به الامم الكلي الذي يستلحق به العلم لانه محل العلم في الجملة
 وعنه دون معلوم لانه ليس معلوما فعمل لزوم تفصيل الحاصل أو استعمال من فعل يعني فمفعول بما را
 كركب يعني مركوب كافي شرح الفصل وبالنظر متعني فتفكروا أو تفصيل والتفكير ترتيب ما عنده
 من المعلومات والمشاركات فتعني الحكم ايجابا والبيان سلوبا ومجمله مذهب للمبطل الحكم من أن النفس
 في اول أمرها خالية عن العلوم فاذا استعملت الخواص الظاهرة أدركت أمورا ثم ثبتت مشاركات
 ومبانيات مرتبة فيما فاستدركت لان يقصد على الهدى الفاضل المشاركات الكلية وأهل السنة لا يقولون
 بهذا أو يقولون النفس تدرك الكلي والخارق باستعمال المشاعر وبدونه كاضل في جهل (قوله لا تدركوا
 ما أنتم تعالى عليكم) ذكر المعرفة لا يجوز ما ذكره قوله لا يقتضي الشكر ما يعرف كونه نعمة منه
 تعالى وتفسير لعل يكم من تحقيقه في البقرة (قوله على أنه خطاب العامة) أي جميع الخلق الخاطئين

تدرك على قدره فقال (قوله أيتها تكلم) القرائت ووجهه متصل في مدحهم ومن ثم قيل قولهم
 الامومة والاهامه مزينة والاكثر زيادتها في الجمع ووردت في قول زيادتها في المقدور وقبل الامانة
 لها ثم والاهامه الثلاثي وأما زيادة الهاء في الفصل فتأدية (قوله والاهامه مزينة مثلها في آخر الخ)
 هذا قولنا بعض أهل اللغة أنها أصلية وقال ابن السكيت شرح أدب الكاتب هو غلط والصحيح أنها
 فصلان رباعيان أأمت والها بدل من حمزة أنقلت وفي آخره عوض من ذهب حركة عين
 الفصل عنها وتقلها إلى الفاء وأصلها رقت أو أروق على اختلاف نيب ثم نقلت حركة الياء والواو
 إلى الراء فقلت ألتا لتركها وانتفاع ما قبلها الآن وحذفت لانتقاء الساكنين والدليل عليه
 أنها لو كانت فاء لتعلل لم أن يجري حرف مجرى ضرب بن الافعال الثلاثة وأخرت مجرى أكرمت
 من الرباعي الصحيح ولم تقل العرب وانما قالوا أخرت اهرق في شق الهاء كذا فتع في اسم الفاعل والمفعول
 مهران وهو أربا فتع لها بدل من حمزة فونبت في قصر ف الفعل فقت فلو انما قصره على أصله
 قلت في مضارع يورق وفي فاء له مورق ومعناه مورق في شق الهاء فقت فلو انما قصره على أصله
 صرفوا أخرت فخرته أخرق وصدره أهرق واسم فاعله مرقق ومعناه مرقق بكون الهاء في
 جميعها مفتوحة بديل على أنه رباي معقل والها بدل من الهزة وأعو من الحركة اه (قوله جهالا
 الخ) بشري إلى أن الجملة خالية وقوله مستصين الخ صفة كاشفة وتفسير لتعلول وشيا منسوب على
 المصدر أي أو يفعل لتعلول والتي منب عليه أي لا تعلول شيأ أصلا من في التميم وغيره وجعل الجاهلية
 ما كانوا عليه قبل زعم الروح (قوله أذا تعلول بها نقصون الخ) الاذات الاكثرية وجعل لكم الجمع
 ابتدائية ومعطوفة على ما قبلها والواو لا تقتضي الترتيب ونكتة تأخيره أن الجمع مقصور من آلات
 الادوار انما يستعمله اذا أحس وأدرك ذلك بعد الاخراج وجعل ان تعدي لواحد فكم متعلق به وهو
 يعني خلق وانعقدت لاثنتين يعني صفوه ومفعوله الثاني وفي قوله شراشرة الى أن الجمع والبصر
 صادرة عن الخواص الظاهرة أو اكتفى بعن غيره ان ذلك منها مدخل في الادراك وقوله أداة الخ تفسير
 لحاصل معنى جعله لهم وأردوا لاضادها في سبب الادراك والوجع كان أظهر وكان تركه ثلاثتهم دخول
 الاقضية فيها فاحسنون تفصيل وتفسير لآله وشارع جمع شعر في الميم وكسر هاء الشيعور
 أو آله والمراد الخواص الظاهرة (قوله قد تدركونها) ترتيبه على ما قبله انما لا تنقصون يعني تنقصون
 الحس والادراك أو تستعملون الخواص أو شرا من قفاير جمعا فان الادراك ليس المستعمل ولا العقل
 والاحساس الخواص الظاهرة وأما كونه تكميرا أو كذا فلا وجه (قوله ويمكن ان تفصيل العالم
 الكسبية) كان الظاهر أن يقول العلوم الكسبية لأن المراجع مع التمام وهو مقتضى ما يستدل به
 عليه وليس هذا المحل وأما كونه جمع معلوم أو معلومة أي قضية معلومة فتكلف لابعادها لفظا
 والاستعمال فالظاهر أنه جمع مطر والمراد به الامم الكلي الذي يستلحق به العلم لانه محل العلم في الجملة
 وعنه دون معلوم لانه ليس معلوما فعمل لزوم تفصيل الحاصل أو استعمال من فعل يعني فمفعول بما را
 كركب يعني مركوب كافي شرح الفصل وبالنظر متعني فتفكروا أو تفصيل والتفكير ترتيب ما عنده
 من المعلومات والمشاركات فتعني الحكم ايجابا والبيان سلوبا ومجمله مذهب للمبطل الحكم من أن النفس
 في اول أمرها خالية عن العلوم فاذا استعملت الخواص الظاهرة أدركت أمورا ثم ثبتت مشاركات
 ومبانيات مرتبة فيما فاستدركت لان يقصد على الهدى الفاضل المشاركات الكلية وأهل السنة لا يقولون
 بهذا أو يقولون النفس تدرك الكلي والخارق باستعمال المشاعر وبدونه كاضل في جهل (قوله لا تدركوا
 ما أنتم تعالى عليكم) ذكر المعرفة لا يجوز ما ذكره قوله لا يقتضي الشكر ما يعرف كونه نعمة منه
 تعالى وتفسير لعل يكم من تحقيقه في البقرة (قوله على أنه خطاب العامة) أي جميع الخلق الخاطئين

قوله في قوله أخرجكم لعل أن الخاطمين وقع في قوله وبعد من دون الله بشاؤون الخاطبات لانه
 انما سبب الاستعانة بالانكار في الأمر والواجب في قراءة القصة باعتبار غاية بعدونهم ويعلموا انما
 وحيداً فلا انكار باعتبار راجعهم في العامة والمقيم انما قصر على من سبقت ما قبل ان الخاطبات وجوه
 ظاهر لان ما قبله وما بعده كذلك والاحتجاج الى التوجيه قراءة القصة وأما ما قبل انما محذوراً بالياء
 الصفة فلذا احتاج لتوجيه الخاطبات فنسب وتزني لان النطق والشكل ليس في المصاحف الغريبة
 وانما كان بعد ذلك قوله بما خلق لها من الأجنحة الخ المزاوية بمعنى الموافقة وترد على المساعدة تقول
 أقمته على كذا مراً أنا إذا وافقته ولم يوافقته والعامة تقول وأتيت كما تقول وأتته وهو خطأ عندهم
 وصوله الهز وجعله بعض أهل اللغة أيضاً ونفس الرخصى الجوف طلقاً بالهواء المتبادر عن الأرض
 ووقع في بعض كتب اللغة تفسيره بالهواء مطلقاً قائماً أن يكون المفسر حده افتعالاً تبعه وهو تفسير
 الجمهور المضاف للهواء وعن كتب أن الطير لا ترفع أكثر من اثني عشر ميلاً والعلاقة بكسر العين ما يطبقه
 في الدعامة بكسر الهمزة والفتح المملة والعين المملة ما يدعهم الشيء يجعل تحته ثلاثاً ككسر العمود ووجه
 ما يسكنه حال من غير مسخرة أو من الطير أو مستأنسة قوله تعبير النيران بحرق وعطف بيان
 لذلك وتفسير النار باليد ويصير نفسه ويجوز أن يدحرج في اسم الإشارة ما قبله من قوله والله
 أخرجكم يظهر معنى الجعدي في آياته وقوله الطيرانية أي في الجو وفي بعض النسخ فيها في الهوى بطومة السفل
 وقبله الله على ثأنت الجوف باعتبار الجوف قاتلي هي لفتنة وقوله على خلاف طمعها في الهوى بطومة السفل
 كما هو شأن الأسماء والأجرام وقوله يصح يمكن الطيران لفتنة والهامة التمر كصالح السابح في الماء
 الى غير ذلك وقوله لانهم لا يتصور فيها بيان لوجه التخصيص مع ظهور الآيات لنزولهم وفيه إشارة الى أن
 لام الاختصاص يشهد بها النفع (قوله موضع السكون فيه) وحده لأنه بمعنى ما يمكن أي المكون
 فيه لأن فصلاً بمعنى مقولاً لأنه في الأصل مبدوء من يائية والجاء والهمزة والواو والدرج والال
 المهمله الطين اليابس والقباب جمع قبة وهو ما رفع للدخول فيه ولا يخص بالبناء كافي العرف وفي لفظ
 الانعام ما يشعر به لأنه لا يشترط في النسبة السكنى القتل والادم يقتضي جمع آدم وهو الجسد المدبوغ
 وأما جمع له (قوله ويجوز أن يتناول المقتضين الور) وهو شعر الأبل والصوف للغم والشعر لغرها
 وتخصيص المفسر حده الله تعالى بالمعنى فليسأى اعتبار ما ذكر من الانعام وهو المراد هنا أيضاً ولا يرد
 عليه أنه على حكمه بمعنى الأدميين بعينه أو أدياً يورثوه وفيه ابتداء في هذا زمن استعمال
 المتناول في معنيته لأن المفسر حده افتتالي بمن يجزوه وقيل الجوف مجاز عن الجوع وقوله تصدونها
 إشارة الى أن السنين ليست للطلب بل للوجدان كاجده وحده مجزواً (قوله وقت تحالكم) كذا في
 أكثر النسخ وهو ظاهر وفي بعضها يوم وقت تحالكم وكان وجهها أنه تفسير اليوم بمعنى الوقت ومطلق
 الزمان فوقه يدل من يوم أو مفرغ غيره والاولى أولى ولما كانت خفتها في السر أعظم منه قدمت ولذا
 وجه خفة الحضر بأنها يصح ضربها وتقلها لأنه قد تضرر في الحضر وتقل ذراع الخ كصايات
 وقوله ووضعها أي على الأرض وهو مفرغ عطف على حملها وكذا ضربها أو والتفسير (قوله والآنزل)
 بجوارحه التفسير الثاني وهو أن الراديا ضمن رجال المسارعة لا طاعة تزيه في متاعه وسر السحر وعلى الاول
 القطن الحضر والاطاعة الحضر قيل والثاني أولى لأنه ظهور المنة في خفتها في السر أقوى إلا أنهم المقيم
 أمرها وقبل فيق أن يكون الاول أولى لشعره على السر والحضر ولا تنزل التزل والمراد بالدرج
 في القطن مقابل الحضر والخفة في حافته وقد تنقل في الحضر لنوع يقتضي ذلك كما قيل
 تنقل فغداً في الهوى في التنقل • والاندراج المذكور غير ظاهر لأن من ذهب الى الثاني لا يميل
 للطن مقابل الحضر بل مقابل التزل فيه نظر وقد يفتتح هذا القول فيه والفتح كافي للمعاني من التزين
 وقيل الأصل الفتح والسكون تصغير لاجل حرف الحلق كالشعر والشعر وقوله النائمة النائم خلاف

مذلات للطنان بما خلق لها من الاجنحة
 والاسباب المزاوية (في جوف السماء) في الهواء
 المتبادر عن الأرض (ما يسكنه) في الهواء
 الله فان تنقل جسداه يقتضي سقوطها
 ولا علاقة فوقها ولا دعامة تحتها كما (ان)
 في ذلك الآيات) تعبير الطيرانية بأن
 خلقها مخلقة يمكن معها الطيران واما
 الحرق يصح يمكن الطيران فيه واما
 الهواء على خلاف طبعها (قوله يزنون)
 لانهم هم المتصورين بها والاقبال لكمن
 منكم سبكتا موضع السكون فيه وقت
 انفسكم كالبرق المتفزع من الجود والمندفع
 بمعنى يتعول (ويصل لكم من جلود الانعام
 يورثها الله اب المقتضين الادم ويجوز
 أن يتناول المقتضين الور والصوف والآخر
 قائمها من حيث انها تلتصق على جلودها
 عليها انهم من جلودها (تصنعونها) تصدونها
 خففه تصغير طبعكم حملها وظلها (يوم طعنكم)
 وقت تحالكم (ويوم ااطعنكم) ووضعها
 أو ضربها وقت الحضر أو النزول وقرا
 الطيرانية والبرية ان يوم طعنكم والفتح وهو
 لفتنه (من أصواتها وأبوابها وأتعارها)
 الصوف للضامة والوبر الابل

المعالي وجسدتهان وهي شائعة فالتسمية الشائعة بينهما فكل واحد منهما لا يملك الآخر **فصل في**
 اختلاف التسم فانه يخصص بالابل والمز يتفق العين معروف بغير ذكر أو تاسير **قوله** ما ليس ويؤمن
 فأنفرد به وبين المتأخر أن الأول مأخوذ من تعال والتا في لغة اارة وقيل هما جميعا وصنعا للجل تغاير
 الظن في لغة تغاير المعنى كما في قوله **وأتى** قولها كذا وما منا **والاول** أولى وهذا انصرفه المستفاد
 الله تعالى أو أناسا منسوب بالعطف على هو تامفعول لعل فيكون مع العطف فيه ما هو مجزوءه وتقدم ومنسوب
 على بطله ما هو مشرب في الدار زيد أو في طيرة عرا وهو يائرا وهو حال فيكون من عطف الجاز والمجزوء
 فقط على مثله والتقدير وعلى لكم من جلود الانعام يو تاسير أو ماهاوا وباردا أو شعرا حال كونها
 أو ما تاليس المعنى على هذا كما قاله السمين رحمه الله تعالى وهو ظاهر **قوله** أو إلى أن تغضونه أو طاركم
 أي طابعكم منكم من الاستغفار بها والتقرير في هذا وما قبله أن المعنى على الأول أن الغض به محذوف لا كالنمل
 وإنما كولات وعلى الثاني بيان لغة استنداد هو زمان حياتهم وعلى هذا فإن الاحتياط اليه وهي
 متقاربة وقيل أن الاشيعام تناول الملقبة وقوله رابيل الماسي بالجل ومعنى تغضون تغضلون
 من التي موتسكون تغضون من الكثر والكوف جمع ككف وهو المغاورة هنا ولكن السقر من
 أكنه وكنه أي سقروجه أكانوا كنه **قوله** خصه بالذ كراخ فهو على هذا من الاكتفاء بهذا دون
 ذال السليد كرتل لقول الزمخشري ولأن ما بين من الحزق من العزلة خلاف المعروف أنوفا الحز
 رفق القمصان ويقعها وقاية العريضة وكون وقاية الحز أتم لثقتهم بأمنه ثم بعده قيل بعده
 ذكر وقاية العريضة بقا في قوله لم يهاذف وهو وجه الاستمرار على الحز هنا تقدم ذكر خلافه ثم قائل
قوله والجواشن جمع جوش وهو الدرع أيضا وقوله كذلك تشبيه افعام التسم في الماضي بآقاهما
 في المستقبل

كأحسن الله فيما مضى **كذلك** يخصص فيما بين
 أو هو تشبيه لهذا الاتهام بآمر غير مبرور **قوله** أي تغضون بل خصه فتغضون به **يعني** أن الاسلام
 اتبعه الحروف فهو رديف الإيمان أو بعينه القوي وهو الاسلام والاتقاد وعلى **كذلك** سأل
 فهو موضوع موضع شبهة وهو النظر والتفكير في مستنوعاته أو كونه عنه **قوله** وتقرى تسلون من
 السلامة هي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنها وقد تشكروا لأن يجردوا تانم النعمة ليس مؤذيا
 للسلامة بدونه وكذا تقدر تغضون ولو غير بالسلامة من الأقال مطلقا ليجل أفة الحز والردغت النعمة
قوله تعالى فان تولوا في التصبر بالفضل اشارة إلى أن الأصل فطرة الاسلام وخلافها عارض محدث وقوله
 أعرضوا اشارة إلى أن تولوا ما من غاب نفسه الثقات لا عرض عن المعرض وبمعنى أن يكون مضادا
 حذف احدي ثائيه وأصله تولوا فهو على الظاهر لأنه قبل عليه لا نظره حيث أن رابط الجزاء الما شرط
 الاشتكاف والذم يلتق اليه المستفاد من الله تعالى ومعنى أن تولوا دما على التولي أو شتوا عليه
 تظهر وتولهم **قوله** فلا يضرك فانما عليك البلاغ اشارة إلى تنبيه سب الجزاء الذي أقيم مقامه عكس
 لعلكم تسلون وقوله يعرف المشركون في نسخة يعرفون المشركون على لغة كوفي البراغث وقوله حيث
 يعرفون بها الخ فصره لأنه ليس المراد معرفة ذاتها فهو موطاة لاستبعاد الإنكار **قوله** يعبادتهم غير
 التمج بها وعادة غيرة أضافت وهو ظاهر في القرآن المثل مغرة الإنكار واماع عبادته فعبادته مع الشرك
 لا اعتداد بها كآمر لا يتأخبط فقط ما قبل عليه ان يجرد هذا لأوجب انكار النعمة لأن يشترطه
 عدم عبادته تعالى وليس في كلامه ما يشبه ثم ليجل قوله لها يتأخضا لالتدليل الإنكار لكن
 لكنه ذكر كبريان وجه عبادتهم لغيرة الله وهو ألهمهم وما أدى أنه دليل الإنكار عليه لأنه قائل
قوله أو يعب كذا) مضى على قوله يتأخضا لآلهتها يعني إذا لم يقتد آلهتها أن أفعالها عليه واسطة
 ذلك كآمر سبه الزمخشري فمضى ما قبل آله لا يسلح وجه العبدية غير آله تعالى وقوله أو بأعراضهم عطف

والشعر المعزوف واضافته إلى شعر الانعام
 لا من جعلها (أنا) ما ليس ويؤمن
 (ربنا) ما ليس به (الدين) إلى مقدم
 الزمان فانه الصلاة تأتي مئة مئة أو إلى
 مما كنتم وإلى أن تغضونه أو طاركم (واقه
 جعل لكم محال) من الشعر والجليل
 والانية وغيرها (ظلالا) تغضون به حتر
 الشمس (وجعل لكم من الجبل أكتانا
 مواضع تكونون بها من الكهوف واليون
 المحصورة فيها يجر كن (وجعل لكم سرايل)
 ثيابا من الصوف والكتان والظن وغيرها
 (تقنكم الحز) خصه بالذكر كما في أحد
 الفذين أولاد وقاية الحز كانت أهم عندهم
 (وسرايل تقنكم بأحكام) يعني الدروع
 والجواشن والسرال على ما ليس (كذلك)
 كما تهم هذه التسم التي تقدمت (بمعنى)
 عليكم لعلكم تسلون أي تغضون بل خصه
 تغضون به أو تغضون حكمه وقري تسلون
 من السلامة أي تشكرون **كذلك** تسلون من
 العذاب أو تغضون فيها تسلون من الشرك
 وقيل تسلون من الجراح ليس الدروع (فان
 قولوا) أعرضوا ولم يقلوا انك (فانما عليك
 البلاغ المين) فلا يضرك فانما عليك البلاغ
 وقد بلغت بعد ما من اقامة السب مقام السب
 (يعرفون نعمت الله) أي يعرف المشركون
 نعمته التي عدوها عليهم وغيرها حيث
 يعرفون بها وبأنهم ان الله تعالى (ثم
 يشكرونها) يعبادهم غير التمج بها وقوله
 أنها يتأخضا لأنها أو بسبب كذا
 أو بأعراضهم عن أداء حقها وقيل نعمته
 الله بآمر محمد صلى الله عليه وسلم عرفوها
 بالمعجزات ثم أنكروها عند ما وعيهم ثم استبعد
 الإنكار بعد المعرفة

على قوله بعبادتهم الخ وهذا من منزلة الانكار ايضا فاعرفه **(قوله)** لما لم يجدوا من عادا هذا
هو المتيقن وفي نسخة المجاهر من أي الانكار وعلى النسخة المعروفة تفسيره بولم يكن الكفر منه
ما يكون ناشئا عن جهل أو تقصير بشره الكامل وهو من كفر عاد لأن الجدل كفر ولا حاجة إلى جعله
لفسادا إلى أنه معناه القوي لأن الجدل متعلق به وهداهم بعد ذلك إلى أن يعترفوا بالضعف والقوة الكامل
(قوله) وذكرنا لكم ما لا نالحج يعني لم يقلوهم الكافرين أمثالنا لما لم يجدوا من عادا لأن منهم
من كفر لخصان عقده وعدم اعتنا بهم على اعتقاد أولهم فظهر في أدلة الوحدة في نظر ذوي الميال المخلوب
أولاهم ثم تم عليه الحق لكونه ليس إلى حد المكشوف لمصرعوه وعلى هذا اللفظ الكفر من على الإطلاق
لأن الرادس المتكبر من يعرفه وإن لم يكن لأن الانكار ليس على ظاهره كما في فصله من هو غير كاف
فالكفر: أكثرهم لا كاهم حتى يحتاج إلى أن يقال أكثرهم على الكل وغرضه كما لا يخفى أن يكون ذلك
لأنه تعالى علم أن منهم من سوزن كاهم وهذا مع ظهوره حتى على من يقعدا بأنه بائنه إطلاق الكافر على
من لم يبلغ حد التكليف ومن بلغ ذلك يعرف من الله ويكره في حيز المانع **(قوله)** في الاعتذار بشعير
أقنعهم لأنهم لا يذنبون في حيزه مخدوف تقدير وما ذكره قوله أن لا يعلمهم أما أراد أنهم لا استنداد منهم ولا أن
إذا لهم حتى تذكر ولا عذر لهم حتى يقعدوا أو أنهم يستأذنون فلا ذنب لهم وهو ظاهره وتفسير
التفسير بالانبياء الصريح به في قوله موسى بالتبيين الآية **(قوله)** ومن أراد ما يصيبهم أي هي القرائن
التي وأن ما بعد هذا الكونه أشد عليه كما به عنده زمانا وقوله من شئت من الدنيا يصيبهم وفي نسخة
من شئت من الدنيا وما صدره وقوله فالحق الخ فالحق لثقة أو لأن ما دعى على قوته على ما جازع من تعلق بزيادة
وهو يحول منه ما عنده ومنه بالتصديق استلزام **(قوله)** ولا هم يترضون أي يطلب رضاهم وقوله
من العتيبي وهي الرضا أي أراد رضاهم في أنفسهم بالتصديق فهو من استعته كما شبهه إذا أعطاه العتيبي
والرضا وإن أراد رضاهم أي الله بالعلم فهو قول الزمخشري لا قال لهم رضوا بكم لأن لا آخره
ليست بداعل والعتيبي جدا شبهه فان قلت الاستعمال المطلب يكون معناه طلب العتب لا الرضا قلت
قال الكرماء رده الله الاستعمال قديما أيضا المطلب المردية كما هنا فان الاستعاب ليس لطلب العتب بل
الطلب العتاب يعني العتيبي أي رافة العتب وهو الرضا والمهمزة فيه للطلب وقوله ردها ما أشار إليه
في الكتب بقوله لا تلطم منهم العتيبي أي رافة العتب وهم وغشيه فافهم وقيل استعاب يعني أعجب
واستعمل يعني أنزل كثير **(قوله)** وكذا قوله ما أراد أي الذين الخ أي هو منصوب بتقدير أحد الأفعال
الثلاثة التي ذكرناها في الآية الأولى هو مفعول به يعني وقت قوله لا يفتن مستأنف وعلى الثالث هو ظرف
شرطي والعامل فيه هي على ما بين في القول وهو جواب وقوله فلا يفتن مستأنف أيضا وقيل جعل
جوابها بتقدير فهو لا يفتن لأن المتعارفين شبهة سكان أو مضافا أو ذوق جوابا أو لا يفتن بآفاق
الآ لا أن التمدد به كونه خلاف الأصل سافا فنرضى ففتن الجمل في التفتن وهو أن التفتن واقع
بعد دونه في العذاب فلذا لم يفتن به لانه مختلف عن الاستعمال فانه ثابت لهم في تلك الحالة وقوله التي
دعوا حاشا كاشفا إلى معنى إضافة الشركاء إلى ضميرهم وهو ورد أيضا مضافا إلى الضمير غير أنه لا يودعوا
بمعنى حوا وحش الشركاء لأن رضى هذا التمدد قبل وقوعه على أن القتال بعضهم وهو من يقل
أولئك الملقين بالاسم كما يذكر المفسر حده الله كأن أولي **(قوله)** أول الساطين الذين شاركواكم
أي كفروا وحل كفرهم كونهم شركاء على ظاهره فها ترجحه آخر إضافة أو المراد حيث تدينهم شركتهم
لهم شركتهم في وبالهم لهم عليه وهذا ما ذكره المفسر حده الله وقوله فغلبهم وأظفهم لم يفتن
لأنهم والساطين الملقين لهم على الكفر **(قوله)** وهو اعتراف بأنهم كانوا عاضقين وهو يؤخذ
من السياق وقوله أن ينظر بالتشديد أي ينف بأن يبلح عنهم فصفه لشركتهم بقول العبادة
التي تستحق عدم العذاب وأبقى لفظة على من جددوا أولا لا ياسبقونه من ذلك كأن الثاني

(وَأَسْكَنَهُمُ الْكُفْرَ) الجاحدون عناداً وفكر
الأكثراً لأن بعضهم لم يعرف الحق لتقصير
العقل أو التفریط في النظر ولم يقيم عليه الحق
لأنه لم يبلغ حد التكلف والأمانة بشأن مقام
الكل كما في قوله بل أسكنهم لا يملكون (يوم
نبت من كل أمة مشيئة) وهو نبيها يستهد
لهم وعليهم بالإيمان والكفر (ثم لا يؤمنون
لذين كفروا) في الاعتذار إذا دعوا إليهم
وقيل في الرجوع إلى الدنيا ثم إن مادة ما يصح
بهم من شدة التمسع من الاعتذار لبقية
من الإقطاء الكلي على ما يؤمنون به من نهاية
الإيمان عليهم الصلاة والسلام (ولهم
يستعجبون) ولهم يستعجبون من العجي
وهي الرضا وتساب يوم عذفره تقديره
أذكر أو خوفهم أو يوجب بهم ما يصح وكذا قوله
(وَأَذَارَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ) عذاب
جهنم فلا يفتضحهم أي العذاب (ولهم
يتحذرون) يملكون (وَأَذَارَى الَّذِينَ أَتَوْا
شُرَكَاءَهم) وأنهم اتقوا وهو اشتراك
أو الشياطين الذين شركوهم في الكفر
والجلب عليه (فَأُولَئِكَ سَازِغُوا وَهُمْ لَكُمْ
كَذِبُوا مِنْ دُونِ نَجَبِهِمْ فَسُخِّرُوا لَكُمْ
أَعْرَابُهُمْ) كانوا يحضون في ذلك أو القاس
بأن يشرعناهم (فَأَقْوَ الْعِيمَ الْقَوْلُ أَنْكُمْ
تَكاذِبُونَ)

لا يخلع تصديقهم بالانصاف فتأمل **(قوله أي أجابوهم بالتكذيب في أنهم شركاء فيهم)** لا يخلع تصديقهم
 متعلق بالتكذيب وأنهم عبدوهم مصروف على أنهم شركاء الله فيهم وما كذبوا بهذا الظن إلى أن الشركاء
 الاوثان وبلاش ما بين به الاضافة وقوله أي أنهم جلعهم الخ ناظر إلى أنهم الشياطين وأورد عليه
 أنهم يقولوا هم أربؤنا الكفر حتى يكذبوا فيه يسكني التكذيب دعوتهم فلهذا وجب كذبهم الخ متعلق
 بقوله ضاع **(قوله تعالى الذين كفروا)** قال العرب يجوز أن يكون مبتدأ وانصرفه ناهم وجوز
 أن عطية أن يكون الذين كفروا بدل من فاعل يقترون ويكون نداءهم مستأفا ويجوز أن يكون الذين
 كفروا انصاف على الظن ونحوه عليه فيغير الناصب والمبتدأ بجوابه وقوله نداءهم عذاب أي أمانا للشفقة
 أو نوع آخر منه وهو المروى عن القدرتهم الله في حيات وعقارب كالضفاد ولاءه من أفعاله
(قوله) كذبهم مفسدين صدمهم لما نقرأ الصدأ المتع عن سبل الله وجهه أن كونه باقيا
 على ظاهر دلائلهم كانوا يترشون لمن يريد الاسلام فمجنونه أولانهم كانوا يحملون غيرهم عن استخفوه
 على الكفر وقد ذلك منع فهم خاؤون معانفون فسر الفساد بالصدو وجهه ولم يصد على الكفر لانه بيان
 لسبب الزيادة فتأمل وقوله فإن كل أمة بحث منهم بيان لعن في أنفسهم وأن المراد به أنه من جنسهم
 كما تر تحققة ولبيد كذا الضد في قوله قله يوم نبعث من أمة تشهد الاقامة من لا الشهادة ولا رد
 لوط عليه الصلاة والسلام فانه لما تأهل فيهم وسكن معهم أمة منهم **(قوله على أمثل)** قبل المراد بولام
 شهداء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعله يضاهيهم واستجماع شرع قوا اعداهم لا الامة لأن كونه شهداء
 على أمة مع ما تقدمه فالأمة يسوقه الشهادته على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقتلهم الشكر اورد
 بأن المراد بشهادته هنا على التميز كونه وعديدهم وقدموه على تبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وهذا ليس جازما وهو الوارد في الحديث كلفه المصنف درجة الحق سورة البقرة قوله ويكون الرسول
 عليكم شهيدا وناقرا التصريح بالمراد بالشهادة هنا لقوله على ما مر وأما على ما هنا فلا ضرورة فيها كانه
 منقطع عنه مشرك الوارد وجها يتقدم بانه أشد استقام **(قوله استأنف أوجال بانهم اذم)** قبل
 أن كان قوله وجبت لك كلاما مستدركا لا يصلح ما على قوله نعت وشبهه حال مقدمه فلا اشكال في الحقيقة
 وادعاهم عليه فالشعر بالحقن اصطفاه من أجله الخ الامة يتقدم بكثير فلا يقصد ما ذكر في كون
 المعاني بالاختلاف في حصة كلامه لأن الحق على عدم بيان الزمان عليه تعالى وليس شيء لا في سانه
 لكل شيء داخل في حصة تلك العقائد والقواعد بال دخول الاقل وهو مستحق إلى البحث وما بعد ما أمّا أن المعنى
 بحيث أوجال أن كان لنا عليك الكتاب وتلك الحنية ثالثة تعالى إلى الابد والاحاجة اليه **(قوله)**
 سيالينا المرافقة من كون هذه الصيغة تدل على التكرير كالطواف والقول وفي رد الكسر
 الاقربان ونكتة على المشهور وقال ابن عطية رحمه الله ان التبيان اسم وليس مصدر والمعروف خلافه
(قوله على التصيل أو الاجال) اختاره لقائه كل على معناه الحقيقي لكنه خص عموم شيء بقيد
 أو وصف مقدر بقرينة القام وأن تارة الانباء عليهم الصلاة والسلام انما هي لسان الدين فلا خال عليه
 الصلاة والسلام أنهم أعلم بأمر دنياكم ولذا أجبروا من مؤا الى الاله بما أحسوا وقيل كل للتكثير
 والتخصيص كافي قوله تدمر كل شيء بأمر ربنا انما في الاحاطة والتعميم مافي التبيان من المرافقة في البيان
 وأن قوله من أمور الدين تخصص لا يقتضيه المقام وقد حلت مرة الثاني وأما الاول فقدره بأن ذلك يجب
 الكمية لا الكيفية فكل وجهه المرجع للاول اضافة كل على حقيقة في الجملة **(قوله بالا حلة الى السنة)**
 أو القياس الظاهر على بدل الى لكنه تسميه فيه وأضنه معنى الصرف وهو دفع لأن الاجال شافي البيان
 البليغ بأنه لما بينته السنة وأعلم القياس كان معلوما من متبناه وخبر في بعض ذلك الاجازة بآية
 الراغبين وغيره والعالمين وتزل الاجماع اكتشاف كرها فان قلت من أمور الدين حاثب بالنسبة لانه فان
 دفع بأنه قليل بالقية لغيره وجع الامر بالآخرة للتكثير قلت المراد بالا حلة الى السنة كافي الكشف أنه

أما أجابوهم بالتكذيب في أنهم شركاء
 الله وأنهم طاعبدوهم حقيقة وانما عبدوا
 آلههم وهم كفروا تعالى كلاس كافرين
 بعبادتهم ولا ينسج الطلاق الله الاصنام
 حنثا وقد أنهم جلعهم على الكفر وأمرهم
 لما كفروا عما كان على عليهم من سلطان
 الآن دعوتكم فاحسبوني (وا أمرا) وأني
 الذين نكلوا (الى الله ومثله السلم) الاسلام
 حكمه بعد الاستكثار في الدنيا (و من عليهم)
 من أن (ما كانوا يفترون) من أن
 وضاع عنهم ويطل (ما كانوا يفترون) من أن
 آلههم تصرونهم ولا يفترون لهم حين كذبوا
 وتبرأ منهم (الذين كفروا وصدا عن سبل
 الله) بالمعنى من الاسلام وأقبل على الكفر
 (ندناهم عذابا) لستهم (فوق العذاب)
 المستحق ككفرهم (بما كانوا يفترون) يكونهم
 مفسدين بصددهم (ويوم تبش في كل أمة
 شهداء عليهم من أنفسهم) يعني تبش في كل
 نبي كل أمة تبش عنهم (ويشتا) بآحمد
 (شيداعى هؤلاء على أمثال وزنا عليك
 الكتاب) استأنف أوجال بانهم اذم
 سيالينا (لكل شيء) من أمور الدين على
 التصيل أو الاجال بالا حلة الى السنة
 أو القياس (وهدي رجة)

أمر بآبائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعته وقيل وما ينطق عن الهوى وحث على الإجماع في قوله
وينبغي عيسى بن الميثم وقد رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته اتباع أصحابه والاعتقاد بما نأمرهم
في قوله أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقد اجتمعوا وطأوا وطأ طريق القياس والاعتقاد
فكانت السنة والقياس مستندة في بيان الكتاب وفيه تأمل (قوله للجميع) بقرينة قوله وما أرسلناك
إلا رحمة وإنما جعل قوله للمسلمين قبل الأخير ولو صوف الجميع لأنهم المستمعون بذلك وإن الهداية والآلة
الموصلة والرحمة السبعة التامة كان محصيا وقوله وحرمان الخ دفع لسؤال المقدويين لنسب الرسول (قوله
بالتوسط في الأمور اعتقاد الخ) خبر التعطيل بالتعطيل عن الأفعال كما هو مذهب الفلاسفة وغيرهم من
المعطلة وقال أهل السنة القول بتقي الصفات عنه تعالى تعطيل القول بآثارها المثبتة والاعتناء بتثبيته
والعمل بالثبوت صفات الكمال وفي غيرها وأيضا في الصفات تعطيل وأثبت الصفات للخدمة تشبيه
بالمعلم وأثبت الصفات للخدمة والظاهر أن المراد بالتعطيل في العالم كما تقول الدهرية والمراد بالتثمين
أثبت الشريعة لا لإسقاطه كتصويره بل تشبيهه فإنه تكلف لا داعي له وما ذكره المصنف رحمه الله ملخص من تفسير
الامام أبو نعيم في الكشاف عن تفسير العدل بالواجب لانه من غير مدخل فيه كما هو
اعتزاله وأبو نعيم (قوله والقول بالكسب الخ) الجواب عن سؤال العبد هل يدخل فيه كما هو
مذهب الجاهل من القدر استنادا للأصل إلى العبد وقوله فهو بعض القاف جمع قدرة وفي خلق الله لفظه كما هو
مذهب الحق وكذا القول بعدم القواختلاف أوضاع الإيمان وتعدد النفاق فالعدل في الحقيقة
حادث له إلى الله المستغنى عنه عنهم وإن دعت العقيدة أنهم العبدية (قوله بين الطاعة والرجاء) قال
الامام المرتضى في شرح القصص بقوله يدل على إذا اشتغل بما لا يشبهه وتبطل إذا تعطل ذلك ومصدره
الطاعة الفسخ وسكن الإحرف ما كسر انتهى وفي شرح الملطفات لأن الناصر أن الإقصاء فيه ويجوز
كسره فالحكم بالكسر وإن ورنه وإن اختص بغيره صفاته ومعالجته كالجملة لكنه محال في الحقيقة
على التثنية صورة وبالطاعة لا العمل لعدم ثباته إذا شق والبيدتين في الأصل كذهب إليه بعض
الملاحقين للرجاء بالمباقة في الترجمة بتوابع المباحات تشبيها بالرجاء لأنه لا ريبانية في الدين وليس إخلاص
الرجاء عنه وقوله ونساقبتهم انما هو العمل والتبذير مرفوعان وكان بين ذلك خروا مرسا في تحقيقه في سورة
الأنعام (قوله احسان الطاعات الخ) الاحسان بمعنى نفسه وبالي فقال أحسنه وأحسن الموهوبها
يحتمل أن يكون من الثاني والمراد الاحسان إلى الناس فهو أمر بكلام الاخلاق كما روي وأن يكون من
الاول والمراد احسان الأعمال والله الإشارة في الحديث الصحيح المذكور والمصنف رحمه الله اقتصر على
الثاني لرويه في الحديث المذكور لأنه المرجح المصنف رحمه الله على غيره والحديث صحيح واه البقاري
والاحسان فيه معنى امتثال الأعمال والعبادة بالمشروع وفراغ البال بالمرقبة المعروضة كما ترى
والله أشد اصرار على الله عليه وسلم قوله كائنات أو يستحسنه مطلع على أعماله والله أشد بقوله فانه راك
وهذان الحالتان تفران معرفة الله وخشيته وقال الترمذي رحمه الله معناه أنك اغترأ على الآداب
الذكورة إذا كنت تزاوير النور هذا الحديث من أصول الدين وجوهر الكليم وعدا التل احسانا لأنه
زاد في العمل وجبر المافي الواجبات من التقص التي لا تفلح عند الأعمال على ملحقته في الكشف
(قوله واعطاء الأظرب ما يحتاجون إليه) أي بمعنى جاء وأتاه بمعنى أعطاه وهو محال فانه بعد التل
كإسبا في تحقيقه في سورة بقرم من التقص بعد التعم في قوله في العدل على نفسه وقيل في توجيهه أنه
يدخل في الاحسان التفضل لأمر الله والشفقة على خلقه وأعطاه ماله الرحمة تأمل وقوله ما يحتاجون
إليه إشارة إلى المعقولة المتكلمة والمالفة لسلطان العناء كما هي في آخر (قوله عن الأظرب الخ) هذا
ما نحن من مقابله للعدل بمعنى التوسط كما هو وقوله كان تأمل في التقصين وأما قوله فانه فمضمر ما كان
على الأظرب للعدل الزنا كما قيل (قوله ما يكره على متطاعه الخ) في آداة مخلوق يتكبر على يده

الجميع وانما حرمان الحر من تفریطه
(وبشرى المسلمين) خاصة (إن الله يأمر
بالعدل) بالتوسط في الأمور اعتقادا
بالتوحيد والتوسط بين التعطيل والتثمين
والقول بالكسب التوسط بين محض الجبر
والقدر وعلا كتعبدا لله والواجبات
التوسط بين الطاعة والرجاء (والاحسان)
التوسط بين الفضل والتبذير (والاحسان)
أحسن الطاعات وهو ما يجب الكيفية
كالتفرد بالتواضع أو حسب الكيفية
كما قال عليه الصلاة والسلام لا أحسن
أن تصدقه كالتواضع أو حسب الكيفية
ير الزيادة في التقرب) واعطاء الأظرب
ما يحتاجون إليه وهو تقصير بعد تعميم
للمبالغة (ويجوز من النقصان عن الأنساق
في تباينة القوة النبوية كإزائه أقم
أحوال الانساق وأشبعها (والشكر)
ما يتكر على متطاعه في آداة القوة النفسية

وقت انابتها وبسبب انابتها أي بغير مكها كالانتقام وغيرها مما لا وافق الشرع وقوله صلى الله عليه وسلم
 اسلام عثمان بن مظعون رضي الله عنه بالناس المحبة صلى الله عليه وسلم أي صار نزل هذه الآية بسبب الاخلاص
 لاسلامه لانه أسلم أولا ولم يطمئن قلبه لاسلام ما ورده فخصه في الآكام وكونه الاظهر أن يقول كانت هذه
 أمر سهل ولم يقل ما تذكره العقول كما في الكشاف لتعميمه ورفع انهم القبح العقلي الذي ذهب اليه المعتزلة
 (قوله والبي الخ) أصل معنى البي الطلب ثم اخص بطلب التعاون والظلم والعدوان واليه أشار
 المستند رحمه الله بقوله والاستسلام الخ وقوله فانها الشبهة الضعيفة راجع للامو ما المذكور من الاستسلام
 والاستسلام الضعيف أو البي وأنما جاء اراخلوا الشبهة قصدوا شيطان بمعنى فعل الشياطين في الانسانية
 كشيطان والقوى الثلاث الشهوانية والعنسية والوهبية وهي من القوى الباطنة التي سمها الفلاسفة
 قوت حيوانية والاطباء قوت نفسانية وقصودها الى المذكور وبمركبة في المدركة القوت الوهبية وهي التي تدرك
 المعاني المنزلية غير المحسوسة كالعداوة المحسوسة وضدها وهي تقتضي ما ذكرته عليها من الحركة
 الباعثة وتسمى شوانية ان كانت حاملة على جلب أمر محبوب وضده ان كانت حاملة على دفع مكروه
 على ما فصل في الحكمة واعلم أنه قابل في النظم الامر بالبي مع مقابلته ثلاثة وكادخل ايضاً في
 القرى في مقابلته دخل البي في الشكر ايضاً لما كان نواصة يسبون عليها كرم الله وجهه في خطبهم رآك
 الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أمقت ذلك منها وأما هذه الآية مقامه وهو من أعظم آثاره
 والذي خصها بذلك ما فيها من الصلح والاحسان الى ذوي القرى ودفع البي وقضى النبي صلى الله
 عليه وسلم من عادي علياً رضي الله عنه وكرم الله وجهه امتاً باخيه وقال اللهم والي من والاه وعاد من عاداه
 وكونوا معي أجمع آية لا درج ما ذكر فيها (قوله ولو لم يكن الخ) بيان قوته منسبة الى الله سبحانه وتعالى
 بها وبوجه التسمية اذ اجبت هذه الآية ما ذكر مع بيانها بقوله عيون البصائر وسر سكتها لتقرر
 فيما عداها والمقصود ما ذكره من ميزه والظهور والشروط ونشر الامر والنهي وقوله تتظنون إشارة الى أن
 التذكري عنى الوعد بها (قوله يعني البسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) تفسير العهد بالبيعة
 والى عنى كل موثق لانه روي في سبب التزول أنه تارت فيه بين بايع الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام
 فهو من سبى على أنه أيدهم موثق بخاص وأورد عليه أن الاعتناء بهم لا يضرهم القتل لا يضرهم السبب فكما
 عام كما صرحه البقوى وفيه نظر لان ما قبله من قوله ان الذين كفروا الخ في سبب خصه فأنسل
 (قوله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) قبل انه قليل لاطلاق عهد الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم وتصحيحه فاعلم ان معنى عقد ولا تحليل لكون المراد العهد البيعة ولا يسان لان الآية
 واردت في تلك البيعة وهي حجة الرضوان لعدم انتاضه ولا في السورة مكية نزلت في المستضعفين فهي
 البيعة الاولى لا عهد وفيه نظر (قوله وقيل كل أمر يجب الوفاء به) ينسب كل وكذا التذمر والامتنان
 ويجوز وجهها بتقدير ضمير العهد أو البيعة وقوله ولا يلاغه الخ به عدم الملامة بأنه قديم الوفاء بما
 من غير سبب جعله عموم الخطاب فمن أشد الله في الموضوعين وأورد عليه أن من ادعى القائل كل أمر سبى
 الوعد يجب الوفاء به وهذا مما لا مز به لان الوفاء يقتضى سبب ما ذكره وأما التوجه بأن ما يجب الوفاء
 به أعم مما عوق العهد في الماضي والمستقبل وقوله اذا عاهدتم خصص بالماضي فليس بشئ (قوله وقيل
 الايمان بالله) بفتح الهمزة جمع بين وهو ايمان البيعة والمطلق فقوله ولا تخشوا الايمان تكثير
 لتوكيد على هذا ثم اتفاهر أن المراد الايمان في التعلل المحلوف عليه كما في الحديث من حلف على من رأى
 غيره خيراً ما باعنا فليأت الذي خسر ويكفر عن عيئه لانه لو كان المراد به ذكراً لله كان عين التاكيد
 لانما ذكره يمكن جعل ذكر العاطف كما تقرر في المعنى وهذا الذي ذكره من خصوصية كماله واداس على مطلق
 الايمان فهو عام الحديث السابق لا خاص بكذا به الامام لان الظاهر لو لم يكن باقية ما احتج الى الكفارة
 الحارة فذلك كذا قيل وروى أن المراد العهد المحلوف عليه لان النقص انما يلازم العهد لا يلائم قوله

(والبي) والاستسلام والاستسلام على الناس
 وانصر عليهم فانما الشبهة التي هي مقضى
 القوت الوهبية ولا يوجد من الايمان شر الا
 وهو مندرج في هذه الاقسام صادر بوسط
 إحدى هذه القوى الثلاث ولذلك قال ابن
 مسعود رضي الله عنه هي أجمع آية في القرآن
 الضمير والنسب وصارت سبب اسلام عثمان بن
 مظعون رضي الله تعالى عنه ولو لم يكن في
 القرآن غير هذا الآية لصدق عليه أنه نبيان
 لكل شئ وهدي ووجهها لمن وافق ايرادها
 عقيب قوله ونزلنا عليك الكتاب بالبين
 عليه (يعلمكم) بالامر والنهي والميز بين الخبر
 والنسب (لعلمكم عذرون) تتظنون (وأوفوا
 بهما لله) يعني البيعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الاسلام فقوله تعال ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله وقيل كل أمر يجب
 الوفاء به ولا يلاغه قوله (اذا عاهدتم) وقيل
 التذمر وقيل الايمان بالله

يصدق كيدها كاتوم لان المراد كون الضموم كذا بقرائه لا بقرئته كايضا العلمة فاعني ان ذلك النبي
 لما ذكر لادن نفض الحلقه بغير الله ثم ان النبي عن نفسه عام بخصوص الحديث السابق وجوب
 الكفاية بطريق الزبر اذا أصل الايمان الاتقاد ولو عطلوه فلا ينافي في موجهها وقد يقال انه لا اقدام
 على الحلقه بالله في غير محله فلنأمل **(قوله قلب الواو همزة)** هذا مذهب الزيلج وغيرهم من الصادقة ذهب
 غيرهم الى أنهم الفلتان اصلتان **سكان** رشت وورخت لان الاستعمالين في المذتين متساويان وان فلا
 يحسن القول بان الواو بدل من همزة كافي البدالمصون **(قوله شاهد الخ)** يعني ان الكليل غنا ليس
 بعناء المتبادر منه بل يعني الشاهد انما على التشبيه فهو اسماؤه وانما استعماله في لازم معناه فهو مجاز
 مرسل والعبارة محتملة لهما **والظاهر** ان جعله مجازا ايضا لانهم قالوا ذلك واقطعوا عليه فكأنهم
 جعلوه شاهدا ولو اني الكليل على ظاهره وجعلت كليل لادم فخلصهم من عبوته وانه يسلم لها كاي لم
 كليل من كليل كما يقال من نزل من قدام كليل فله تسهيل على انه لا يمكنه التخلص من العبوة كما ذكره
 الراغب لكان معنى يلبس بآثاره وقوله ان القليل كالتسليم لقلبه وهذه الجملة سالمة اما من فاعل
 تنقذوا ام من فاعل الصدود وان كان محذوفا وقوله ابرام بالياء الموسعة والاراء الملهمة أصل معناه قوته
 قتل الخط والميل ونحوه **وقد اتفقوا** في معنى الانحلال فقوله وانما حكمه صلب تقير وهذا مصدران من
 اليقين **اليعقوب** **(قوله ما غزله مسدد)** يعني المفعول لم يكتب بأحدهما وان كان قد بقي عن الآخر
 القومض الحلقه فصل الصدرة والموصولة ولان الثلاث أعظم من الاقل فينطبق على الوجه الثاني كما
 استعمله عن الكشاف **وقيل** انه لم يكتب بقوله مسدد يعني المفعول لان مغزله لا يكون مغزله لغيره لانه لا
 والاضافة اليه المثلث **وتقضى** ما غزله نفسها اذ على شدة حبها لكونه كليل **وقوله ما غزله** كان
 أخضر وقسمه وقوله متعلق بنقش أي أنه على طرف لونه نقض لآلال ومن زائدة مطردة في مثله
(قوله طافات نكت فلها الخ) جميع طاف وهي ما نزل وعطف من انظر طواف الحبال ونحوها كطافات الانفة
 والكتف والنقص يعني وهو حل ما نزل او في الأصل نقل مجازا الى ابطال اليهود والاعيان في نقض
 الايمان واستعانة بهائم الايتام بين المشبه والمبشبه وقدم تقصصها في صورة البقرة وقوله مع كذا أي
 بكسر التون وسكون الكاف يعني تكون كقضى يعني منقوض **(قوله واتصاه على الحال الخ)**
 فهي حال موكدة وفي اعراجه وجوه **أحدها** هذا والثاني انه منصوب على أنه مفعول لنقض نفسه
 معنى صيرت ولتقديره أو ليلطه مجازا فانه كذا كره المستفاد من الله تعالى قبل والاول أولى ونقض نفسه
 مجازا ايضا يعني ارادت النقص على حذوقه اذا قدم الى السلاطين فيمن الجميع بين الصدود والقيل ليدل
 على حاجتها واستحقاقها اليوم بذلك فان نقضها لو كان من غير قصد لم يتحقق ذلك ولان التشبيه كل كذا ذكر
 تقصصا لكان أحسن وفي هذا القيل اشارة الى ان نقضه بمنتهى من الرجال الكليل داخل في زمرة
 التساميل في ادانته ونحو اقره **وكان** المستفاد من الله تعالى عدل عنه لما فيمن التجوز من بين طيها
 المسافة لا اختاروا يبول بآثار الله بقطعه انكارا كاتوم وسوزا زيلج فيه وجهها المشاوه والصدور على
 المهدوية لان نقضه يعني نكت فهو مراد لاسم على المعنى وقوله والمراد به تشبيه الناقض بالصادقة
 أي من غير تعيين كافي الوجه الآخر اذ التشبيه لا يقتضي وجود التشبيه بل يكفي قرينه **(قوله وقيل هي**
 برطة) **حقيقة** معتبر برطة يامر داخل على برطة أي الراد تشبيه الناقض برطة بنقطة **نقطة** الخ **المهمل**
 وسكون الهاء التشبيه ونقطة الهاء المهمل وهو مل الامر أقصر وقفة منقول من الرطة يعني الازار والملاء
 ذات النقص **فالله** مع من كانه يده الموصولة **قال** بارا قاتم **المتخف** مغزله لا قد زاع وجنا وقيل
 اصبح **وقد** كطه على قتلها فكتبت قتل على وجوا رها من الصد الى الظاهر ثم تأمر من في نقض
 ما غزله واخر قاتم **معه** وواجبه **معه** وقاف ومدا لجاء اذ ذات الجنون والوهم **(قوله حال من**
 الضعيف ولا تكونوا) ان كانا داخلين في الضل وهو الضاد فمادة الحال الاشارة الى وجه التشبيه

(ولا تقضوا الايمان) أي ايمان البعثة ويطلق
 الايمان بعدد كليلها **بعدد** شهادته
 تعالى ومنه كد قلب الواو همزة **وقد** سلمت
 اقم عليكم كليل **شاهد** انك لا البعثة فان
 الكليل صراع حاله المفعول به وليس عليه
(ان الله يعلم ما تفعلون) في نقض الايمان واليهود
(ولا تكونوا كاتق نقض غزلها) ما غزله
 مصدر يعني المفعول **(من بعدد كليلها)** متعلق
 بنقض أي نقض غزلها من بعد ابرام واتصاه
(انك لا طافات نكت فلها) جميع كليلها
 على الحال من غزلها **والقول** السام لقصت
 فانه يعني صيرت والمراد به تشبيه الناقض
 هذا لانه وقيل هي برطة بنقطة **نقطة**
 القرية **قال** **ها** سككات خروفا **تعل** ذلك
(تخفون ايمانكم دخلناكم) حال من
 الضمير **ولا تكونوا** اولى الجبار الوافع موقع
 الخ **لا** **سكون** **نوا** متشبهين بآثاره هذا

وقوله متقدم على ما على الوجهين ويجوز فيه أن تكون جملة تفضلوا على كل واحد وكلتي تفضلت وقوله
أصل الخبر الخ يعني أن هذا أصل معناه ثم سكني عن الفساد كذا كرم الارباق في مقروءاته (قوله)
لأن تكون جماعة الخ (عدها الخ) إشارة إلى أن المصدر المؤول بتقدير الجار والمطر مدغم معه وقدره الابل
كاستمرار السمة وبخافه أن تكون ويجوز في أن تكون نامة ونافعة وفي أن تكون مبتدأ وعمادة
وقوله والمعنى الخ قبل هذا لا تناسب السباق والحقاق وليس ينبغي له لما ذكره نقض عهودهم وأيمانهم
في السبعة أضعف كرميه ثم يحكى له الابتلاء على كروا في مناسبة أنهم من هذه وهذا مما لا يخفى فيه وقوله
لكثرة منابذهم أصله ما نذير أي معادن بصيغة الجمع خففت فونه للإضافة وأما كونه بالثبات النوقفة
مصدرا كلقائه كما في بعض النسخ فغير موقوف بهما منابذهم بصيغة المفرد والشوكة القوة تستعار لها
من الشوكة بمعنى السلاح المشبه بشوك الشجر وقوله تقضوا عهودهم ضمير الجمع للبقاء وهو ظاهر (قوله)
الضمير لأن تكون أمة الخ يعني أن الضمير في النظم اتعاذ على المصدر المنسب من أن تكون أو المصدر
المنتهى من أن يبعثي أو يزيد وهو الرابح يعني الزيادة وقيل أنه لا ر في ثلث أو بأكبر وفي نسخة لا ر وفي
أخرى لا ر وفي قوله وقبل الأمر الوفاء المدلول عليه بقوله أو وفاء الخ ولا حاجة إلى جعله منتهى من التي
عن القدر المهد كاقبل وقوله جيل الوفاء مهبط أقسامه استاتسبته على الاستعارة في قوله ولا تقضوا (قوله)
إذا بازا كم الخ) الفرق بدل من يوم القيامة بدل بعض من كل لبيان الجزاء الواقع فيه البيان وتفسير
البيان بالجزاء لا يناسب لظاهر علمهم عليهم من رأى القاسد والتوفيق ضد الخذلان وفسر الاضلال
والهداية بها ولو أجادها على ظاهر علمهم عليهم من رأى القاسد والتوفيق ضد الخذلان وفسر الاضلال
تكتب ويجازاة لاسؤال استعادوا وقهم وهو الحق في غير هذه الآية كما مر تفصيل (قوله) تفسر مع
بأنه من الخ لما كان اتعاذهم الإيمان دخلا ليدل على عهده ما ينبغي عنه كما ينبغي عنه ضنا فصرح به لما ذكر وهذا
معنى قول المرتضى ثم كرم التي عن اتعاذ الإيمان دخلا بينهم تأكد أعلم وأظهره لفظ ما ارتك
ولا حاجة إليها كما هو وقدره عرض عليه أو سبحانه بأنه لم يتركها التي أذكروا على طريق الأخبار عنهم
بأنهم اتعدوا أيمانهم دخلا معلا بأمر خاص وجاءه التي المستأمنه الإنسان عن اتعاذ الإيمان دخلا في
العموم ليثبت ما عدا من الحقوق المالية وغيرها ودية أو قد التفتي منه مني عنه فليس أخبارا صرنا
ولا عموم في الثاني لأن قوله في الخ إشارة إلى العلم السابقة بما لا تقدم ذكرها كما أشار إليه المصنف رحمه
الله تعالى على أنه قد يقال إن الخاص مذكور في العلم أيضا فلا يحسن التكرار أيضا ولو لم
ما ذكره مقاتل وقوله في قبح التي أي التي عنه والمراد به القبح الشرعي (قوله والمراد أقدم الخ)
قد تقدم منصوصا أخبارا في جواب التي لبيان ما يرتب عليه يقتضيه وإذا كان ذلك قدم واحدة
قبسات كرسوه أشتد هذه كتبت سر وأما ما ذهب إليه الصيرني أن الجمع نارة يظنه فيه المجموع من
حيث هو مجموع موقوف بجاهله بمجوعا وتارة بلاخ فيه كلفه في غير ذلك وقوله وأعتدت لهم مكانا
أي لكل واحد منهم مكانا ولما كان الحق لا يفعل هذا كل واحد منهم أن قد قدم مراعاة هذا المعنى
ثم قال وقد وقمر أعاة لفظ الجمع فهو توجيهه لافراد من جهة الحرية وهو نافي التكتة فلا بد من قوله
ومتابعة غيره (قوله) يصدودكم عن الوفاء الخ يعني أن مديونك لا زما بغيري أعرض ومصدوره الصدود
لأنه لا يظلم في المصادرة اللازمة ويستدعي معنى منع ومصدوره الصد والقتل هنا مجتمعا وقوله قد تم
تقضى السبعة الخ جواب سؤال القدر يدعي الوجه الثاني وهو أن تقضى العهود فيه مديون الوفاء لاصد
لغيره فكيف ترى عليه ما قبله فأشار إلى أنهم ذل استواسنة نسبة اتهمهم بعدهم من أهل الشقاء
والأعراض عن الحق فكان صدودهم عن محبة الإسلام (قوله) ولا تسبدلوا عهد الله الخ إشارة إلى أن
الاستمرار عاجز عن الاستبدال لأن الثمن متى به لا يشرى بغيره ولا يملكه اختصار وطى
للمع والعرض بالارامحة والصادا للجمعة بالاثبات قال تعالى يردن عرض الدنيا لهذا استعارة

تقضى أيمانكم فسدوا ودخلوا بينكم وأصل
الدخل ما يدخل الشيء من مكان منتهى (أن تكون
أمة أي أمة من أمة) لأن تكون جماعة أزيد
عددا وفروا لأن جماعة والمعنى لا تقدر
بقوم كدركهم وقتهم أو لكثرة منابذهم وقومهم
تقضى فأنهم كانوا إذا را وشوكة في أعادي
تلقاهم تقضوا عهودهم وحالوا أعداءهم (انما
يلزم الله به) الضمير لأن تكون أمة لا معنى
المصدر أي عقيدته يكونكم أي ينظر استكون
يجب الوفاء به لله وسعة رسولهم فتنون
بكترة قريش وشوكتهم وقوله المؤمنين وضعهم
وقيل الضمير لأرباب وقيل للأمر الوفاء (وليس
لجميع القيمة كما كتبت فسدوا) وإذا جاز كم
على أعمالكم والتواب والمصاب (ولو شاء الله
لمسلمكم أمة واحدة) تنقذ على الإسلام
(ولكن يضل من يشاء) بالخذلان (ويهدى
من يشاء) بالوقوف (وتسئل عما كنتم
فعلون) سؤال تكتب ويجازاة (ولا تقضوا
أيمانكم دخلا بينهم) صرح بغير التي عنه بعد
التعظيم تأكيدا وبإلحاق في قبح التي قتلت
قدم) أي عن محبة الإسلام (بعد شوقها)
عليها والمراد أقدمهم وانما واحد عظيم فكيف
لقد لا على أن زلل قدم واحد عظيم فكيف
بأقدام كثيرة (وتنذروا قول السوء) العذاب في
الفساد (بما صدقتم من قول الله) يصدودكم
عن الوفاء أو صدكم عنكم عنه فأنتم
تقضى السبعة أو تزدل فسدوا (في الآخرة
ولسكنكم عذاب عظيم) (ولا تسبدلوا عهد الله
ولا تسبدلوا عهد الله) ولا تسبدلوا عهد الله
ويعتدوا عهد الله (ولا تسبدلوا عهد الله)
ما كانت قريش يعدون لضعاف المسلمين
ويشترطون لهم على الاندثار (ما عاهد الله)
من التمس والتسليم في الدنيا والتواب في
الآخرة (هو خير لكم) مما يعدونكم

المؤمنون لما قابل الجوهري في بعضها عوض بالواو وهو ظاهر وقوله ان كنتم من أهل العلم اشارة الى أنه
 مثل منزلة اللذان لأن شعلة محذوف وهو فضل ما بين الوضين لأن هذا أبلغ ومستحسن عن التقدير
 (قوله ينقض وينقض) يستدل وأخبر من النقاد ابدال الهمزة بجني القاء والذهب يقال تغديكسر العين
 بتد فصحها افتاد وتغودا وأما تقديرنا بالذال المعجمة فتحذف تغدي الفتح بتد الظلم وسبأ في تحققة وقولهم
 خزان رجة أي من رجة الخنزير وعنده وفيه استعارة ممكنة لتشبيه رجة بالجوهر والنقش التي تخزن
 وكونه لتعللا لكون ما عنده من خواصه وكونه دليلا على خافضه الجنة بمعنى قيامه به بما على أن المراد
 بما عندهما أعداء لهم في الآخرة (قوله على القافة) أي القصر وقوله على مشاق السكك فجمع جمع
 المؤمنين وقوله بالتون أي بنون العظمة في أول المضارع على الالتفات من القية الى التكلم (قوله بما
 ترجع فعل الخ) لما كان ظاهر الظلم أنهم لا يهازون على الحسن منها أو يأن المراد لا حسن ما ترجع فعله على
 تركه ففعل الخ واجب والمندوب والحسن هو المباح فانه لا يثاب عليه والمراد لا أعمال مما مثل الأعمال
 القليلة ككف النفس عن المحرمات والمكروهات والعز عن فعل المنكرات وقوله أو يجرأ أحسن من
 أعمالهم فأحسن صفة الجزاء وكونه أحسن لخافضه وهذا جواب آخر بأن الأضافة على معنى من
 التضمية والأضافة الى جنسه والباء على هذا مله بمنزلة وعلى الالسية وقيل أحسن بمعنى حسن
 وأما الجواب بأنه اذا جازى على الحسن علت مجازا على الحسن بالطريق الأولى فغير مسلم (قوله بينه
 بالتون) أي أعمد ذكره الا في دفعاتهم فخصه بالذكر لانه من ظاهر لفظه من قاله مذكروا شغلهم
 بدون قلب ولأن النساء لا يدخلن في أكثر الاحكام والمهاورات والاسما وقد عدا عليه فغير مذكر (قوله
 اذا اعتددا اعمال الكفرة الخ) معنى قوه وهو مؤمن وهو ثابت على ايمانه الى أن يموت كما تنفذه الجملة
 الاجمعة وجعل حاد طيبة كقوله لاجل الى قد اترض من ارتد خصوصا والمصنف يعني بغير المرافعة
 (قوله وانما التوقع على تخفيف العذاب) قيل انما يتوقع لتعارض الأدلة والصوص في تخفيف
 عذاب الكفرة تسبب أعمالهم الحسنة فقولهم واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم وقوله فمن
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث أي طالب بأنه أخف الناس عذابا ويرى هذا الحديث لا يليل الاعلى
 تخافون عذاب الكفرة تصيب تفاوت شروهم زيادة وقضا ولا نزاع فيه وليس بشئ لانه لا شيء أشد من
 الكفر المحض صاحبه للعذاب الاليم وقد ورد في حق أي طالب بأنه نجته رجائه التي على الله عليه ولم
 ينقص عذابه وفي الصاري ما صنعناه في شخص من نار بقل منه دماغه فقال الامام الكرماني في شرحه
 فان قلت أعمال الكفار كلها اياه مستورا يوم القيامة فكيف استغفر أو بطالب بجملة حتى شفع له صلى الله
 عليه وسلم قلت ليس هذا جزا لعله بل وهو راغب فيه وهو من شخصين يتناول الله عليه وسلم به يظهر
 التفرقة ويأتي في تفصيل ان شاء الله تعالى (قوله كان يطيب عينه بالقناعة والرضا لسمعة) أي بعلمهم
 الله وقدره والابر العظيم في الآخرة على تخفيف بعض مراده عنه ومنك عينه وهذه الامور لا بد من
 وجود بعضها في المؤمنين والاخر عام شامل لكل مؤمن فلا بد عليه أن هذا الاوجب في كل من عمل صالحا
 حتى يزول المؤمن من كل ايمانه أو يقال المراد من كان يجيب عليه صالحا وتوقع الابر العظيم اعطى
 صبره على الصبر اوعى علمه الصالح وأن يتنابها بالمرء في آخرة وقد تبدل أيضا وهو مفعول يدعي أي يتلو
 وقوله وقيل في الآخرة مطوف على قوله في الدنيا وقولهم الطاعة مريته (قوله اذا أدت قرأته)
 يعني أنه مجمل من كل كافي الآية المذكورة كآدمه فاء السببية والحديث المشهور عن جبرائيل النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعنه ما استفاض رواية
 وعملوا تفصيلا في كتب الآداب وهذا مذهب الجمهور من القراءات السبعة وقد أخذ بنظر ظاهر
 الآية بعض الأئمة كأي هو تروى الله تعالى عنه وابن سيرين وقيل ان القاء لادلاقها على ما ذكر
 وانما جملتهم على حصة هذا الجواب يدل على أن القرينة المأمرة عن ارادة الحقيقة ليس بشرها

(ان كنتم تعلمون) ان كنتم من أهل العلم والالتفات
 (ما عندهم) من أهر اض الدنيا (بتد) ينقض
 (وينقض) ما عنده الله (من خزان رجة) من خزان رجة (باق)
 (وقيل) وما عنده الله (من خزان رجة) من خزان رجة
 لا يتد وهو نعليل للسكك السابق ودليل على
 أن نصير أهل الجنة (وقيل) من خزان رجة (باق)
 (أجبرهم) على القافة وأدى الكفار وعلى
 مشاق التكليف وقرأ ابن كثير وعاصم بالتون
 (أحسن ما كانوا يعملون) عاتر ح فعلهم
 أعمالهم كالواجبات والمندوبات أو مجزاء
 أحسن من أعمالهم (من عمل صالحا ذكر
 أو أنسى) منه بالتون ففعل التخصيص (وهو
 مؤمن) اذا اعتددا اعمال الكفرة في استحقاق
 الثواب وانما التوقع على تخفيف العذاب
 (فليمنه سبحانه) في الدنيا يعيش عشا
 طيبا فانه ان كان مومرا فظاهر وان كان
 مصمرا كان يطيب عينه بالقناعة والرضا
 بالقناعة وتوقع الابر العظيم في الآخرة
 بخلاف الكفرة فانه ان كان مصمرا فظاهر وان
 كان مومرا لم يدع الحرس ولا استمر ولا تبرز منهم
 أن يتنابها به وقيل في الآخرة ولا تبرز منهم
 أجبرهم بأحسن ما كانوا يعملون (من الطاعة
) فاذا قرأت القرآن اذا أدت قرأته فتقوله
 تعالى اذا قمتم الى الصلوة

فيه وليس بشئ لأن طلب الاستعاذة من الوسوسة في القراءة المؤدية إلى خلل ما يجب الظاهر يكون قبل الشروع فيها ومثله يكفي قرينة قبل والى غيره أنه لا فرق بين هذه الآية وقوله إذا قم إلى الصلاة فأنقذت دليلاً قائماً على الجواز وترك الظاهر بخلافه ما نحن فيه وقد أشار إلى ذلك في الكشف حيث قال أجمع القراء ومجهورا اقتضاه على أن الاستعاذة في الشروع في القراءة ودل الحديث على أن التقديم هو السنة فتبين سببية القراءة لها والفاق فاستعذت دل عليها اقتضاد الإرادة للصوم وأيضاً الفراغ عن العمل لا يناسب الاستعاذة من العذر وإنما يناسبها الشروع فيها فتقدرا لإرادة لئلا يكون تأخير القراءة والاستعاذة متعينين عن سبب واحد ولا يكون بينهما مجرد الحصة الإضافية التي تنافيها القاموس أشار إليه في الاقتراح بقوله بقرينة القاموس المستقيمة فتأمل (قوله فاسأل الله) بيان لأن السبب الطلب وقوله من وسوسه بيان المراد أو يستقدر المضاف بقرينة المقام وقوله والجهر يعني أنه لا يستعذ بغير ما يروى من ترك النبي صلى الله عليه وسلم لها وقال عطاء أنها واجبة لظاهر الأمر (قوله وفيه دليل الخ) المراد بالحكم ما دل عليه الأمر وقد اختلف فيه هل يقتضي التكرار ولا على ما قيل في الأصول فضل الأمر المطلق على شرط أو صفة التمسك أو لا المطلق وهو مذهب بعض الحنفية والشافعية وسأله ذهب المصنف رحمه الله تعالى حاشي القمطر لا لمسبب أو علة والنبي يشكر شكر ربه وعنه كما في قوله إن كنتم خشياً فاطمروا فإنه يدل على وجوب التمسك لكل جنابة وهذا معنى قوله قياماً أي حالاً لما وقع في الصلاة على ما وقع خارجها وقبل معناه قياماً على ما وقع ابتداءً للاشتراك في العلة (قوله ويستعذ في كل ركعة) وهذا مذهب ابن سيرين والشافعية وأحمد في الشافعية وقول آترة كما في نسخة شعوت في الركعة الأولى لأن قراءة الصلاة كلها كقراءة واحدة والمأذونة الله تعالى لا يرى التوفيق في الصلاة المقرضه ويراد غيرهما كقيام رمضان (قوله بأن الاستعاذة عند القراءة من هذا القبيل) أي قبل العمل الصالح المطلوب من الله كدور والامات والورث طلب حياة الدارين وانما شرطه النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على فضل هذا العمل وإن غيره تابع له فمذهب أصحاب الذات والزمان وتأكد الشئ عليه لأنه إذا أمر بالاستعاذة المصوم فغيره أولى (قوله هكذا أمر أبي جبريل عليه الصلاة والسلام من القم من اللوح المحفوظ) هكذا رواه التلوي والواحدى ولم يتعبه العراقي في تقريره وفيها الكشف كتاباً وحديث في كتب الفرائد ولا يريد بالقلم القم الأعلى فانه مقدم الرتبة على اللوح النص وإنما أراد القم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبريل عليه الصلاة والسلام فدفعه إلى السماء الدنيا فأنهم فيه نظر فانه لا داعي للمدخل عن الظاهر إذا المراد أنه مشروع كذلك في الأول فتأمل وكأنه وقع في نسخته من اللوح عن القم كما في بعض التفاسير والذي في نسخ القاموس والكشف خلافاً مع أن التأخير المذكور لا يقتضي التأخر الرتبة لاحتجابها بآداب ترتيب وفي كتب الكلام أقسم العقل الأول واللوح العقل الثاني (قوله تسلط وولاية) إشارة إلى أن السلطان هنا مصدر بمعنى التسلط وهو الاستيلاء والتمكين من القهر فطغى الولاء عليه للتسخر ثم أطلق على الله وعلى صاحب ذلك وقوله على أولياء الله أخضعهم قوله الذين آمنوا لقوله تعالى الذين آمنوا وأمن التوكل لأن من فوض أمره لله ولا يرجع أموره كان ولداً وبذل عليه مقابلته بقوله يتولونه وقوله المؤمن به والتوكلين عليه إشارة إلى أن الأصل في الصفة الإفراد وقوله قائم الخ دفع لسؤال وهو أنه إذا لم يكن لهم عليهم تسلط لم أمره بالاستعاذة منه بأنه لا احتياط وإن كان صدوره بادراً اعتناءً يحفظهم ولنا جعل الخطاب له صلى الله عليه وسلم كما برزنا في معظمتهم والاستعاذة عن محقراته وقيل في التسلط بعد الاستعاذة وفي الكشف أن هذه الآية مجارية مجرى بيان الاستعاذة المأمور بها وأنه لا يكتفي فيها بمجرد القول الفارغ عن الحج إلى الله تعالى وأن الحج إليه انما هو بالإيمان أولاً والتوكل بالأسباب الواسعة ظهر وجه ترك العطف (قوله لا يحجبونه ولا يطعنونه) إشارة إلى أن ولا يمكن جعله ولا باعده ومن جعل غيره بالسبب فقد أحبه وأطاعه لقوله من يتولهم منهم الخ وقوله بالله إشارة إلى أن الصغير راجع لهم والباله للتصدي

(فاستعذ الله من الشيطان الرجيم) فاسأل الله أن يعينك من وسوسه لتجلبوا وسوسك في القراءة واجهوا على أنه لا احتياط فيه دليل على أن الأصل يستعذ في كل ركعة لأن الحكم المترتب على شرط يتكرر بتكرره قطاً وتعيينه ذكر العمل الصالح والوعيد عليه أي بأن الاستعاذة عند القراءة من هذا القبيل وعن ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله العليم من الشيطان الرجيم هكذا أمر أبي جبريل من الشيطان الرجيم المحفوظ (أنه ليس لسلطان) عن القم من اللوح المحفوظ وأمر على ربه من تسلط وولاية (على الذين آمنوا) المؤمنين به يتوكلون على أولياء الله تعالى المؤمنين به والتوكلين عليه فأنهم لا يطعنونه على تدور ولا يتولون وسوسه إلا بعد الاستعاذة فذكر السلطنة وخلفه وذلك أمر بالاستعاذة فلا يتوكل منهم منه أن لا بعد الأمر بالاستعاذة على الذين يتولونه يحجبونه سلطاناً (اعلموا) على الذين يتولونه يحجبونه (والذين هم) بالله أو بسبب الشيطان

أو الشيطان والباب المسيحية ورجع بالحقاد الخسار فيه (قوله بالتسبيح لعلنا لا نعلم) إشارة إلى أن بذلتنا
 بعض معنى جعلنا لأننا لم نقل تسبها لكانها وذكر هذا عقب الاستعانة لانه عليه مثل فيه الشيطان
 الموسوعة على التاضين بالبداء وشعره وقوله لعلنا وحكا إشارة إلى معنى التسبيح كما فعل في مجملها ولتبع الخلق
 قائمها قد يستحسن معاً وقوله بالتصنيف أي بتصف الزاى وسكون الترتين (قوله من المصالح بيان لما ينزل
 والباب المسيحية ولوجعل حلة تعلم صم وما ذكر بيان الحكمة والتسبيح ورد الطعن بالبداء أو فائدة التبديل فإن
 الطبيب الحاذق قد بامر المريض بشر ثم بعد ذلك ينه عنها وأمره بشيها وقوله تأمر بشي ثم يدرك
 إشارة إلى وجه الطعن بالبداء أو يقول بامر الله وبه وبه يتأمر في أنه اقترأ (قوله اعراض) فقم
 الاعتراض لأن الحالة لا تخلو من الاعتراض وفيه التثاق والسند قولهم بامر بشي ثم ينهى عنه فانه لعلهم
 يقتضى البداء الذي لا يليق بالحكم وبمعنى هذا أنه منزل من عندى لا تقول على وقوله الحكمة الاحكام أي
 في تبدلها (قوله كقولهم حاتم الجود) قبل المراسم المراد فأضيف للمبالغة في كثرة ملاسته ورد
 بأنه قال في الكشف في الصفات قد بامر العزة أن أضيف لاختصاصها حكاه الجود وجبان الصاحبة
 وليس الاضافة نفسه ولا في محور جبل مسدود من اضافة الموصوف للصفة على جعله نفس الصدق مبالغة
 وقد كثرة جها آخر لا تناسب هنا (قلت) ما لا يشاء القائل وجه وجهه وليس هو باعتبار ما قال الرضى
 في باب التحتم كثيراً ما يصفون الموصوف الى مصدر الصفة نحو خبر السوء أي الخبير بالسوء وقيل صدق
 أي صادق اه وقوله بالتصنيف أي يكون المال (قوله تيسر على أن الزوال والمدرج) قوله لم يدرك
 بصغة القول أي بالتدريج وهو مقابل للهوى وهو اشارة إلى الفرق بين الزوال والتدريج ولقد صرح تصديقه
 يعني أنه لم ينزل دفعة واحدة بل صفات على حسب المصالح الدخلة والمصالح تختلف باختلاف الأزمان فكم
 من شيء يذم في وقت ويتبع في آخر كونه كذلك مما يؤيد مدح التسبيح وحسنه فذلك استار صفة نزلها
 دون أن نزل لما تبين مقتضى المقام قوله على حسب المصالح خبراً أو بما يقتضى بدله منه وأما من الضمير
 المستقر صدر جواباً عن الخبر وقوله لعلنا بالباب المسيحية وفي نسخة مما لو ليس الزوال التدريجي هنا مخصوصاً
 بالناصح والتسبيح كما قيل بل شامل وقوله بتسبيح إشارة إلى أن الباب لا يلابس وأن الحق يعني الحكمة
 والاسباب المقتضى للتبديل (قوله لبث الله الذين آمنوا) ليدركه بقوله ليعين الله شياهم كما يؤيد
 غيره لانه لا حاجة اليه ان التثبت بعد التسبيح لم يكن قبله فان نظر إلى مطلق الإيمان مع وقوله أنهم عصف
 تفسير في نسخة فانهم بالقام هو أولى وقوله المتقادين تفسير للمسلمين بعناء القوي ليس بعدد مسبقهم
 بالإيمان (قوله وهم عاصطون) على محل لبث) وجوز العرب العطف على لفظه لانه مصدر تأويل
 وقدم تملؤ في قوله تركوا وانه على الفراء المشهور وقع وجوده آخر فيمكن المصنفه الله سبحانه
 قبل هنالك مضطفاً وعنا ساقه على وجه يقتضى ارتضاءه فليس كلامه تناف ويذم بالفرق بينهما فانه
 اختلاف في الفعل مجوز الصراحة حقاً أمه ما دون الآخر فهو نظير زك لكرمي وأجلالات وهذا
 نظير زك لاحتمال أو اجالات فالتصنيف راجع إلى الترجمة واليه اشارة المصنف درجه الله تعالى بقوله
 أي تثبتا وهذا يؤيد ما قبله من راجع إلى اتحاد فاعل الفعل المحلل وعنده نهي الكلام على الاتحاد
 في وجه ترك اللام في المعطوف دون المعطوف عليه ووجه بأن المصدر المسبوك معروف على ما تقرر
 في العربية والفعل له الصريح وان لم يجب شكوك كما عرفت في الأولى بخلافه قليل كقوله

وأعترضوا أكثر بم اقتضاه الفرق بينهما فأنوا رجوعاً إلى الأفعص فنهسا والكتبة أنه أن التثبت أمر
 عارض بعد حصول التثبت عليه فاختبره صفة الحدث مع ذكر القاعل إشارة إلى أنه فعل لله يخص به
 بخلاف الهداية أو الشارفاً تكون بالواسطة وأما النفع بأن وجود الشرط مجزولاً لموجب الاختيار
 من جمع ما قسم فأنه بيان جواز الوجهين لا يصلح وجهاً عند التحقيق (قوله وفيه تعرض بمحصل
 استدراك لغيرهم) في الكشف هذا لأن قوله الخ جواب لقولهم إنما أنت متفرق فكيف فعله نزل

(مشركون وإذا بدلتنا آية مكان آية)
 بالتسبيح لعلنا لا نعلم (قوله بالباب المسيحية)
 لعلنا وحكا (قوله أعلم بما ينزل) من المصالح
 فاعلم ما يكون مضطرب في وقت يصير مضطرباً بعد
 فتنه وما لا يكون مضطرباً وقتاً من تسبيح
 مضطرباً لا في تسبيح (قوله أي الكثرة) إنما
 عرويضاً بالتصنيف (قوله أي الكثرة) إنما
 أنت متفرق متقول على الله تأمر بشي ثم
 يدركه يقتضى منه وهو جواب إذا والله أعلم
 بما ينزل اعراض لتوبيخ الكفار على قولهم
 والتسبيح على فسادهم ويجوز أن يكون
 حالاً بل أكثرهم لا يعلمون) حكمه الاحكام
 ولا يجوز أن يظن من السواب (قل زورح
 القدس) يعني جبريل عليه السلام واشارة
 الروح إلى القدس وهو الطاهر بقوله لهم سالم
 الجود وقراءتكم بكونهم القدوس بالتصنيف
 وفي نزل وزنه تيسر على أن الزوال والمدرج
 حسب المصالح بما يقتضى التبديل (من ذلك
 بالحق) مقتضى الإيمان بأنه كلامه
 لبث الله الذين آمنوا على أنوعاً على الإيمان بأنه كلامه
 وأقسم إذا دعوا للتسبيح وادبروا ما قسم
 رعاية الصلاح والحكمة رخصت عقابهم
 وأطاعت كلهم (وهو بشرى للمسلمين)
 المتقادين حكمه وهذا يؤيد ما قبله من
 لبث أي شينا وهذا يؤيد ما قبله من
 حصول استدراك لغيرهم وقراءتكم
 بالتصنيف

والاولى انه يقول اوالى سبل الحق لكنه اضاف البذل الى لازمه وهو العبادة ولا يمتنع انه تصف نفسه
فخفى عليه ما علمه فتأمل (قوله الى الجنة) قبل هو تصدق بالمعنى المناسب لاصولهم فيه بطريق قوله
هذه هم النجديين ذكر في هذه الآية والمطلة التي قد كثر في قوله لسان الذي الحق وقوله قلب الامر عليهم
اشارة الى ان في الآية تصدق بقلب والحق انما يصح في قوله لاهو وقوله لانهم لا يخافون عقاب ربهم لعدم
تصدقهم بعبادة ومن لا يخاف العقاب يصح ان على الكذب (قوله اشارة الى الذين كفروا والى قرين)
انما كونه الى الكاذبين من مطلق القلب في قوله الذين لا يؤمنون ويصل فيهم قرين دخول اوله وانما
يصح ان قرين فلا ان لم يوافقهم وهم القائلون انما انت جفركم بعد تهديمهم كعبتي ان الذين
يقرون كذبون من سرح ملهو والنتيجة له وهو ان قرينا كاذبون فلا استدلال في الكلام على هذا فاما اذا
كان اشارة الى الذين كفروا فليس المقصود الاستدلال بان المراد الكاذبين في الكلام في الكذب والقرين من
جستوس جعل مله صفة في اولئك الملقبون بالقرين والذين على الكذب او قرين الكذب في هذه الوجوه
الثلاثة اذا كان اولئك اشارة الى الذين لا يؤمنون على ما يقتضيه الشارح العلامة (قوله الى الكاذبون
على الحقيقة الخ) شروع في دفع الاستدلال والتكرار وتوجيه المصدر المستفاد من النص وهو ان
القرين بمعنى قرين على الحقيقة أي الكاذبون حقيقة وفي نفس الامر لا يصح الربوا الاستدلال الواقع
منهم في قوله انما انت جفركم الى كون الاعراض في عموم المشار اليه على ما شرحه سراج
الكشاف وهو ان رباعية الى كون الاعراض في عموم المشار اليه على ما شرحه سراج
مذموم بان معنى جفركم في الكفر عدم قبولهم في غيرهم وهو لا يقتضي بسوء في كلهم والقائمة
في ضم قرين الموصوفين بما حكم على الكل من الاشارة الى ان ثبوت الكذب في الكفر المشترط فيهم وان قرين
لم يكن به بمعنى قوله لا يصدقون يستلزم ان لا يصدقوا مع ان الظاهر ان هذا الاستدلال لا يوردها لان
المصير على الوجوه الاربعة غير حقيقي فلا يخفى انهم قد تأمل (قوله او الكاذبون في الكذب) هذا هو
ثاني الوجوه الاربعة والقرين في الجس الاعراض يجعل ما بعده كانه ليس بكذب بالتسمية اليه على ملهو هذا
ان يلزم من جعله لهذا كالم وقوله والذين قرينهم ان الكذب كاذل عليه التسمية ولذا عطف على القليلة به
انهم الاستدلال كقوله كذب ياربوا انت كاذب يعني انما عطف الكذب فذلك استحقاق على
كذبهم انما انت الله لانه لا يصدق منه الا عين عرف الكذب وفيه قلب حين لانه اشارة الى ان قرين مثله لكان
جانبهم الكذب اخذوا يصدقون ما كانت اية ومن انما ياتي بسوء من يهدى لاجله والصدق الى الاعتقاد
وقوله او الكاذبون في قوله انما انت جفركم وتصدقهم وتصدق الكذب (قوله يدل من الذين لا يؤمنون الخ) أي يدل
من الذين لا يؤمنون بانما انت الله في قوله انما يخفى الكذب الذين لا يؤمنون بانما انت الله وقوله او الكاذبون
الكاذبون اعتراض في بين الجدل والجدل منه كافي في الكشافي واعترض عليه اوصاف وغرض من التعريض
بانما يقتضي انما يخفى الكذب الامن كهر بعد ابعاده والوجود يقتضي انهم يصدق الكذب هو الذي
لا يؤمن مطلقا وهم كذا المخبرين بانما يدل هو المقصود الآية سقت الرد على قرين وهم كفكار
في اصلهم واجبة انما بان المراد صدقهم من الاعيان كقوله اشتركوا في الهدى كالم حقيقة ودية
بان قوله الامن كره بناءه وقوله بانما التمكن منه اعم من التمكن من عبادة انما هو لا يمتنع ما تب من
الكعبة وتارة بانما التمكن من وجد الكفر في انبياءهم بعد الابعاد تصوير على الاعتقاد انما يجعل كيه صدر
منهم لا يقتضيهم به كبره فلا تعلقا ولا تارة ان المراد من بعد صدقهم بانما الله وايدى به مناسب
للمدلح وكون التمسك به اهل مكة الذين يهدوا واستغفروا انفسهم ولا يمتنع ما تب هذا كونه واضع
ملائم بسبب التمسك فان تقول قرين من هذا كذا في الكلام على ظاهره من غير تكذيب ان هذا
تكذيبا على ابلغ وجه كما قال ابن خال ان الشمس غيرة العنق يوم صا على هذا ليس كذب لان الكذب
يصدق انما قد تيقنوا به لروكون يكون مدعى الوجه الاول وهو قوله لا يهدىهم الى الحق فاقصدها الى ما

وقيل الى الجنة (ولهم هذا اليوم) في الاستدلال
قدمهم على كفرهم بالقرين بعد ما علم عليهم
ورد عليهم فيه ثم قلب الامر عليهم فقال انما
تصدق الكذب الذين لا يؤمنون بانما انت الله
لانهم لا يخافون عقاب ربهم منه (واولئك)
اشارة الى الذين كفروا والى قرين
الكاذبون) أي الكاذبون على الحقيقة او
الكاذبون في الكذب لان كذبهم آيات الله
والظن فيهم انشراكا في اعظم الكذب
او الذين عطفهم الكذب لا يصرفهم عنه وقرين
ولا يروا ان الكاذبون في قوله انما انت
مفتران على الله (من كفروا فمن بعد اجاله)
يلزم من الذين لا يؤمنون بانما يهدى انما

بهذهم إلى الحق والصدق ونتم على حواسهم نزلوا منزلة من لم يعرفه حتى يشاهد له الله على التلقين به فقيح
 انكاره له أجل من أن يسمى كذبا وانما يكذب من تعمد ذلك ونطق به مرتين تكون الآية لا رد على قريش
 صريحا والآخرى دلالة على أن بلغ وجه قتائل وقوله ومن أولئك ومن الكاذبون رد عليه ما ورد على
 ما قبله والكلام السابق يحري فيه برئته وقل أن هذا على أن يكون المشار إليه قريشا فلا يرد اعتراض
 أبي حنيفة على أن الإشارة إلى الذين لا يؤمنون أذهو يقتضي حصر اقراء الكذب في المرتدين والواقع
 خلافه على أنه قد عرف المخلص منه وإذا كان يدل من الكاذبون يكون المعنى قريش هم الكاذبون بعد
 ايمانهم ولا يعني أن جلهم ليسوا كذلك وجواب ما مر وفيه بحث **(قوله)** أو مبتدأ خبره محذوف (الخ) أي
 من مبتدأ خبره محذوف وهو عليه غضب الله بقرينة ما ذكره من موصله على هذا وقوله بأنهم أي كلام
 مقطوع عما قبله المقصد أنهم يتقصد رأي أو أنهم القطع للحدح والتم وان تعرف في النعت ومن
 لا يؤمن صلبا لكن لا مانع من اعتبار في غيره كالبدن وقد نص عليه سيوريه والجواب المحذوف تقديره فعليه
 غضب الله كما مر وإذا كانت شرطية فهي مبتدأ أيضا والكلام في خبرها مشهور **(قوله)** دل عليه قوله إلا أن
 (أكرم) كذا في بعض النسخ وهو ساقط في كثرها وقد قيل في وجهه هذه النسخة مع أن الدال عليه بسبب
 الظاهر قوله فليعلم غضب كما أنه هو الدال على الخبر أيضا أن مبتدأ على اعتبار تقديم تقدير الجواب على
 الاستثناء كما في الكشف ليكون الحكم المخرج عنه المستثنى ما تضمنه الجواب أعني الغضب لا ما تضمنه
 الشرط أي الكفر والتركيب بينهما أنه يلزم على الأول أن يكون إجراء كلمة الكفر على اللسان مكرها محظورا
 مرسما لكن لم يرتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب وعني الثاني لم يكن محظورا حيث لم يكن كفرا
 والأول هو المختار لكن قوله صلى الله عليه وسلم لا أن عمادوا على الله عنه من أي ما يابى بد الثاني إلا أن يقول
 الردع بعدم اصراءه ثم أنه لا فرق بين الجواب والخبر في هذا الآية ذكر لكل منهما دليلا تنبيهه على بيان
 كل من الدليلين في كل منهما كذا قيل ولا يعني ما فيه من التصفد لذكر في كلامه ما يدل على تقدير مقدما
 أو مؤثرا أو تنبيها أو من باب التذكير وما ذكر من التركيب غير مسلم كما سمعته عن قريب فالظاهر
 أن هذه النسخة على تقدير مصتها المراد منها أن ما ذكره كركر إلى آخر الآية دليل للجواب لتعنيده ومثله من
 التسع كثير يسهل وضعه عليه يعود على كونه شرطاً فانه صريح في العموم بخلاف الموصول فانه محتمل كما
 يحتمل العهد الاستثنائي صوابا للعموم **(قوله)** على الاقتراء أو كلمة الكفر تقدير لما يدل عليه الكلام
 وقيل أن الأقل معنى على أن من كفر بدليل من الذين لا يؤمنون وقوله استثناء متصل لأن الكفر التلقين بما
 يدل عليه ما طابق القلب أو لا يدخل فيه ما ذكره القديس معنى اعتقاد القلب لأن أصل معناه الربط ثم
 استعمل في التصريح واعتقاد القلب الجائز وقال لقصة تعالى الامام الراغب ما أم أهل القصة فانه قال في
 مقرانه كفر فلان إذا اعتقد الكفر وقال ذلك إذا أظهر الكفران لم يعتقد به وأما إطلاقه شرعا
 على من نطق به مع القرينة الدالة على أنه لم يعتقد كالأكرام فغير مسلم فمن قال الأولى تركله قوله لقصة فانه من
 تكلم بكلمة الكفر يجعل شرعا كافر أقدمهم وظاهره أنه مستثنى من قوله الامن كذا وقيل أنه مستثنى
 مقدم من قوله فنعطيهم غضب وقبل من الجزاء والجواب القديس وإذا قدر في الكشف قبل الاستثناء وكلام
 المصنف رحمه الله محتمل أيضا **(قوله)** لم يتغير عقده أي أصل معنى الاطمئنان سكون بعد ارتجاج والمراد
 هنا السكون والنياب على ما كان عليه بعد ارتجاج الأكرام وقوله وقبه دليل الخ حيث أطلق الايمان
 على مجرمات القلب في قوله بالايمان وأورد عليه أنه لا يلزمه كون ذلك حقيقة الايمان لأن من جعل
 الاقرار وكذا قال أنه ركني يحتمل السقوط إذا منع من مانع من غرس أو كراه (قلت) هذا اختلاف لفظي
 لأنه إذا لم يعبأ إذا وجد المانع كان التصديق وحده إيمانا حقيقيا قائل **(قوله)** تعالى ولكن من شرع بالكفر
 (صدرا) الاستدراك على الاكراه لأنه ربما توهم أنه مطلق وقوله وقبه مطمئن بالايمان لا يدفعه قائل
 ومن أم شرعية أو موصولة لكن إذا جعلت شرعية قال أو جبان رحمه الله تعالى لا يثبت من تقدير

أو من أولئك ومن الكاذبون؟ ومبتدأ خبره
 محذوف دل عليه قوله فنعطيهم غضب ويجوز
 أن يتصل بالتم وأن يحكمون من شرعية
 محذوفة الجواب دل عليه قوله (الامن أكرم)
 على الاقتراء أو كلمة الكفر استثناء متصل
 لأن الكفر لقصة يوم القبول والعقد كالإيمان
 (وقبه مطمئن بالايمان) لم يتغير عقده وفيه
 دليل على أن الايمان هو التصديق بالقلب
 (ولكن من شرع بالكفر صدرا)

مبتدأ بعد الان لكن لاتلها الجبل الشريفة وروى العرب وروىه قوله

• ولكن من يسرفه القوم أفند • والتقدير فسه غير لازم وقوله اذا أعظم من جرمه الخ وهو
التصميم على قبول الكفر وأما أنه أعظمه بكفره فبضم الكفر يعني اليتم كبر آخر كذا صعد سبل الله فليس
بشي إلا الاعظمية بالنسبة لغيره وحده لاجله فلا وجه لمقابل الاظهر أن يقول بضم جرمه والمراد
أن أعظم عذابه لعظم جرمه غير من جنس عمله (قوله روى أن قر يشالغ) خرج هذا الحديث
ابن جرير رحمه الله تعالى على اختلاف في طرقه وقائمه ومجته متغير أم عارضى التعلق على عهدها
وقوله بن يعبرن أي صوبها بينهما وقوله وسج يمشي الواو وكسر الجيم ثم همز متبني فلهيول من وباء
يعنى طمنه والجار والجرور نائب الفاعل وروى أن الذي قتلها أو يوهل لعنه الله وقوله من أجل
الرجال أي رغبة في سباعهم فلذا لظنت في قبلها لزعيمهم الفليس وقوله أعطاهم الخ فسهما لطف
كأنه قد فاه وقوله مالك أي مالك تكي وتجز عن ذلك (قوله فهد لهم بحاقت) ذكر في الهداية
بلفظ فهد لهم دون قوله بحاقت وروى ما رواه المصنف رحمه الله تعالى ما رواه الحاكم رحمه الله وصححه
من أنه قال فهد لهم وفسره في الهداية بأن معناه عدلى طمأنينة القلب إلى إجراء كلمة الكفر
ولطمأنينة السمع إلى أدق دربان الأمر الإباحة فيكون إجراء كلمة الكفر ميا لوليس كذلك
لأن الكفر مما لا يزول رسمته كإيمان في الأصول وقال الرازي إن الأمر بالإباحة وقولهم الكفر مما
لا يتكشف رسمته صحيح لكن الكلام في إجراء كلمة الكفر مكرها لا في الكفر نفسه وتجب في حواشي
الهداية بأن إجراء كلمة الكفر كفر وإن كان مكرها فإنه لا يترتب عليه حكم الكفر وأورد على قوله
أدق دربان الأمر الإباحة بأن الامم السنية روجه الله تعالى صرح بأن أدق دربان الترخيص وهو
لا يتحقق الإباحة كالسنة في الدين على ما هو خير وأورد على تأويل الهداية أنه لا معنى للأمر بالعود إلى
الطمأنينة وهي لا تزال وليس بشي إلا أن المبادىء عليها والعود إلى جعلها تنسب عنه قال المصنف
الأكرام المبع إلى صفات عن نفسه وأبصر أعماه التفتان لم يفضل مع اختصاره ليه أنه لا يريد قائم
بغيره ليه كفر وقوله لا يروى تعليق لافضة التصب وسبيلة بكسر اللام لوقوعها ابتداء التصديق والفتح
غلظ وقوله أخذ برخصة الله دليل لمخرج السني وقوله صديق بلطف أصحح به وأظهر واستعارة من
الصديق معنى الشق كقوله فاصدعهم يا قوم وليس هذا القائل المحكم بل هو كالقتل في الفز وكما صرح به
(قوله أو الوعيد) وهو قوله فلعنهم غضب من الله وقولهم عذاب عظيم فوجد الأشارة على هذا لانه الإشار

بها إلى متعدد ولما وليه بعد كرا والوعد كما أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله آثروها بالمدأى
اختارها وقدموها وسفره بإشارة إلى التقدي الاختصاص يعني يستعنه معنى الإثارة (قوله الكافرين في
عليه أي ما يوجب ثبات الإيمان) الذي يتعلق بهدى والتقدير الأول ظاهر لأن من لم يعط بقامه على الكفر به
والثاني لدخول قسمه من ارتدادهم على ذلك وهو ربط التظلم أم ارتباطا ويتحقق الطبع قد تقدم وقوله
الكاينون في الغفلة قسمه لست فأنه بعد ذكر الطبع وقوله إذا غفلتم أي وأقسمتم في الغفلة الحالة
الراثة أي الحالة الراثة عندهم معامهم عليهم زخرف الدنيا قال السمن في مفرداته أنه أصل معنى الزهن
الحس ومنه الحالة الراثة أي الثانية الموجودة ومنه قول الفقه والحالة الراثة هذه وهو استعمال
فصيح صانع وفي بعض النسخ الواه وهو قوم يجر في سبيله النسخ (قوله لا يرم أنهم في الآخر هم
الناصريون) وقال في آية أخرى الناصرون لا تقتض الفقام أوله وقع في القواصل هنا عقيدة الألف
كالكاينين والكافرين غير بارعة ذلك وهو أمر سهل وقوله ضيعوا أعمالهم جعل الأعمار بغيره
رأس المال على طريق التكاية بغيره لا ضيعوا والتمسرون كمال الشاعر

إذا كان رأس المال على ضياع خسر • عليهم الاتفاق في غير واجب
ومن غفل عن هذا قال الأولى أن يقول ضيعوا رؤس أموالهم (قوله عذبوا) يشيران أن أصل التفتة

اعتقده وطالبه نفسا (لعنهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم) إذا أعظم من
جرمه روى أن قر يشالغ هو عمار وأبو
ياسر ومجته على الارتداد في طواحيه بين
يعبرن ووجي بحر في قبلها وقالوا انك
ألمت من أجل الرجال قتلنا وقتلوا ياسرا
وهما أول قتلين في الإسلام وأعطاهم عمار
بسلامه ما رأوا مكرها فقتل يارسول الله
إن عمارا كفر فقال كلاً أن عمارا ملى إيماناً
من فرقه إلى قديمه واختلط الإيمان بفسمه
ودمه في عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يكي لجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع عنه ويقول مالك أن عادوا لك فهد لهم
بحاقت وقول دليل على جواز التكميل بالكفر عند
الأكرا وإن كان الأفضل أن يضرب عنه
أعزاز الدين كلفه أو ما لم يروى أن مسيلة
أخبر جليل فقال لأحداهما ما تقول في محمد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما
تقول في فقال قال أيضاً غلاماً وقال لا أستر
ما تقول في محمد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فما تقول في قال أنا أسم فأعاده عليه
ثلاثاً فأعاده عليه فقتله فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أما الأول فقد أخذ
برخصة الله وأما الثاني فقد صعد بلطف فهداه
(ذلك) إشارة إلى الكفر بعد الإيمان أو الوعيد
(بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة)
يوجب أنهم آثروها عليها (وأذا الله لا يهدي
القوم الكافرين) أي الكافرين في عمله إلى
ما يوجب ثبات الإيمان ولا يصحهم من الزينغ
(أولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومعهم
وأصفارهم) تأمّن من أدراك الخالق والتأمل
فيه (وأولئك هم الغافلون) الكاينون في الغفلة
عمار بهم إذا غفلتم الحالة الراثة عن تدبر
العواقب (لا يرم أنهم في الآخر هم
الناصريون) انضيعوا أعمالهم وصير قواها
قيماً قضى بهم إلى العذاب المخلد ثم ادرك
لذين هاجروا من بعد ما تنوا أي ضيعوا
كما رضى الله تعالى عنه

في الحق استحال اذهب النار لتظهر جودته من رداءه كما حال الرغب ثم حو به عن البلا وتصفين
 الانسان وقوله بالولاية والتصير تصير لخصي القلام الماخذه على النفع ومتعلق بها او بما تدل عليه وفيه
 اشارة الى آفة هؤلاء الذين هاجروا خيرا ان أي هو كان لهم لاطلهم وقيل انه متعلق بانفع على نية التقدم
 والتأخير والتلويح لا لاولى والثانية مكررة للتاكيد والثالثة وخبر الاول مقدر وقوله ولم يتبادر حال هؤلاء
 يعني انهم لا تغفلون والتباعد في الرتبة مجازا لا لفرق الحقيق اذ امرهم في الاستمرار في مقتضى
 الظاهر المحسوس وقوله من بعد ما عذبوا مرتبانه وقصر فتوا على هذه وقوله في القننة فانه ورد
 لازما وصحبا **(قوله على الجهاد الخ)** يعنى متعلقه اما خاص بقرشة او عام وقوله من بعد
 الهيرة والجهاد والصبر يعنى ان الصبر راجع لما قبله وانما اعتبار المذكورات ولوزاد الفتن
 كان أظهر تركه لدخوله في الصبر وقوله منصوب بجمي أي على الطريقة ولا يضر تصيد الرحلة
 بذلك اليوم لان الرحلة في غيره تثبت الطريق الاول وهذا أحسن لارتباط التظهير ومقابلته لقوله
 في الاخرتهم الاخسرون **(قوله تقابل عن ذاتها)** هو اشارة الى ما في الكشف من ان الصغر للنفس
 فكأن تقدر بنفس النفس وفيه اضافة التي لنفسه قال في الكشف النفس الاولى هي الذات والجملة
 أي الشخص بمرأته كافي قولك نفس كبرية والثانية ما يؤكده ويدل على حقيقة الشيء وهو شبه
 والتقرب بينهما ان الامر املاحة في الاول دون الثاني والاصل هو الثاني لكن لعدم المغارة بين الذات
 وصاحبها استعمال بمعنى صاحب ثم انصف الذات اليه فوزان كل نفس وذات كل أحد وفي القرائد
 المغيرة شرط بين الحوافر والمضاف اليه لامتناع القسبة بين متبئين فلذا قالوا يتبع اضافة التي لنفسه
 الآن المقابلة قبل الاضافة كائنه وهي حقيقة هذا انه لا يلزم من مطلق النفس نفسا ولا يلزم من نفسك
 مطلق النفس فلا سمت الاضافة وان اعتد ابعدها وانما جازع في الشيء كوكبه ونفسه بخلاف أسد البيت
 وحسب المتع قائل **(قوله ونسى في خلاصها)** يان المراد من الجهاد والاعتذار بغير هؤلاء أضلونا
 وما كنا مشركين وقوله فتقول نسي نسي معمول للقدركم وهو يان لعدم الاتقان بشأن غيره هالكم
 يقل ولدي واخي في وغفوه لا لعبادة وهو ظاهر وهذه العبارة تريد منها انها حدث وقوله هراء
 ما علمت حتى أضيقوا لي جعل المراء كنه الصل أو في مصنف مقدر **(قوله لا يتصور أجرهم)** ان أيدي
 عجزوا ما علمت العقاب وهذا الثواب فلا تتركه وان كان الاول أهم يكون هذا تذكرا والتاكيد واذ قيل
 الاولى تفسيره بأنهم لا يظنون بزيادة العقاب والعقاب بغير ذنب الآن قال هذا أولى لا ملاذ في مجازات ذنبها
 وهم احباط عملهم لنقص هذا أي في جزاء عملها كله من خبر وشي **(قوله جعلها مثلا)** أي جعل القرية
 التي هدمها مثالا للتراد أهلها مجازا أو بتقدير مضاف ففهم ضرب معنى جعل وقري بمفعول أول ومثلا
 مفعول ثان وقصر تصفه وقوله لكل قوم أي هذا المثل ضرب لكل قوم كانوا بهذه الصفة من غير تعيين
 أو قوم مخصوصين وهم أهل مكة كما اشار اليه بقوله أولئك أي لأهلها والقرية انما قد نزلت بهذه الصفة
 غم معينة اذ لا يلزم وجود المشبه أو معينة من قري الاقارب وقوله من فواحشها يان لكن **(قوله جمع
 نعمتي لولا)** لا يشهد بالتمام لاقط الطرد جمع فعل على أفعال لاضلة ونعم نعم النون بمعنى النعمة أو اسم
 جمع للجنة كما قاله الفضل البيني **(قوله استعار الذوق الخ)** لما كان التبادر ان الاذقة واللباس هنا
 استعاران اخمعتاهما الحقيقي غير مراد في بقا احداهما على الاخرى فضا غلب الزخري وتبعه
 الحنف وجهما استعمال الى ما ذكر وحاصله على ما قرره في الكشف ان الاذقة استعملت للاستعارة
 وأوتيت للدلالة على شدة التأثير التي تفوت لو استعملت الاستعارة وبين العلاقة بأن المدلول من أثر الضرر
 شبه المدلول من علم المراد وجه الشبه بينهما الكراهة والفرقة فهم من باب استعارة المحسوس
 للمفعول وانما قدّم الزخري أنها بارت مجرى الحقيقة ليعرف عليه أن يقاها على اللباس تجريد
 فلا فرق بين اذاعتها بالمرأه ما علمت على ما سبق من أن التقريدا انما يحسن أو يصح الحقيقة وما ألحق بها

الولاية والنصر وتم تباعد حال هؤلاء
 من حال أولئك وقرأ ابن عاصم فتدوا بالفتح
 ي بعد ما عذبوا المؤمنين حين كل غرضي أكره
 ولا مجبر حتى استندم أسلما وهاجر (ثم ياهدوا
 سبوا) على الجهاد وما أصابهم من الشاق
 ان ذلك من بعد ما من بعد الهيرة والجهاد
 لصبر (لقد) لما فعلوا قبل (رحيم) نعم
 بهم مجازاة على ما صنعوا بعد (يوم تأتي كل
 من منصوب بجمع أو بذكر (تبادل عن
 سما) تبادل عن ذاتها ونسى في خلاصها
 بجمعها شأن غيرها فتقول نفسى نفسى
 في كل نفس ما علمت بمرأه ما علمت (وهم
 بلون) لا يتصور أجرهم (وضرب الله
 لالقرية) أي جعلها مثالا لكل قوم انهم الله
 بهم بغيرهم النعمة فكفروا فانزل الله
 انهم نفيته أولئك (كانت آمنة مطمئنة)
 بجمع أهلها خوف (بأن يهازوها) أقواتها
 يغدا (واسعا) من كل مكان من فواحشها
 مكفرت بأنهم الله بنعمه جمع نعمة على قول
 عند ادب الله كدع وأدع وأدع أوجع ثم
 يؤس وأبوس فأذاق الله لباس الجوع
 ندوف استعار الذوق لاداء انزل النصر

من الجواز الشائع فكان على المستفد منه ان لا يملكه وأما الاعتراض عليه بأنه لو لا مظهر كونه
ملاهما المستعارة لأن حدوث الاستعارة في هذا يدعي أن يكون لباس الجوع قرينة الاستعارة لعدم
ما يصلح قرينة لها غير فكيف يتأتى التعبير بدفعه بأنه مسمى على أن التعبير لا يكون قرينة مع أنه
حدثت على القرينة بقاها على اللباس واللباس استعملنا غشيم من أثر الجوع والخوف وهو ضررها
والغاشي هو الضرر لا الجوع والخوف والاكساك لباس الجوع كلبين الماء وحيث تدن وجه ابتاع
الاذاعة على اللباس اذا المعنى فاذا فهم ما غشيم من ضرر الجوع والخوف ونظر وجه ابتاع التعبير على
الترشح لأن الاذاعة تنفيدها لا تنفيدها الكسوة من التأثير والتأثير والادراك وتر اللباس على العلم للدلالة على
الشعور والاذاعة على الكسوة للدلالة على التأثير والتأثير الموجبة قوة الادراك وهذا أولى مما في الفتاح
من جعل اللباس على رتبة الهبة وقدر اللون اللازمين الجوع والخوف اذا لم يكن موقع الاذاعة وتكون
الاصابة أبلغ موقعا يعني أنه حيثما استعارة محسوس مثلها تقوون بالمبالغة التي اختار لاجلها الاذاعة
اجها بالمبالغة وقال الحق في شرح النص الذي يلوح من كلام القوم أن في هذه الآية استعارتين
احدهما تصريحية والاخرى مكيفة فانه شبه ما غشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من
حيث الاشغال باللباس فاستعارة اسمه ومن حيث الذكر ايقاظ العلم المترشح فيكون استعارة مصرحة
نظر الى الاول ومكيفة نظر الى الثاني وتكون الاذاعة تحسلا وتخصيص ذلك أن الاستعارة كالكتابة ان كانت
تسميا مضمر في النفس فلا مانع من كون المشبه في التسمية مذكورا مجازا وان كانت المشبه الرموز
التي المستعار للمشبه فلا مانع أيضا في ذلك من ذكر المشبه مجازا وان كانت المشبه المستعار
للمشبه كاهو مذهب السكاكي فصحت تدور على جهة الاستعارة من المستعار فان صحت مع والاقلا
ولذا قال الملق في الكشف ان اجل على التخصيل ضعيف لا يلائم بلاغة التميز بل فكونه منزع القوم هنا
لا يتصور من التأمل كيف وقد ذهب شيخنا الصنعائي خلافه وقوله من الجوع والخوف من هنا
ابتداءية اوسية أي مغشيم ناشئ من ذلك أو جعل بل بيه لا يلية والا كان لباس الجوع تشبيها
كلمين الماسا كما مر وقد جوز شرح الفتاح في التلم واعلم أن السكاكي جعل هذه الاستعارتين
الاستعارات المحذرة للتخصيص والتخصيل فقال الذي يظهر من لفظ اللباس عند الاصحاب بتألمهم فيه هو
الجل على التخصيل بأن يشبه الجوع في التأثير ذي لباس فاصدبتا تأثيرا بالغ فيه فبضرع لمصورة كاللباس
ويطلق عليه اسم الموضوع لما هو محقق ويحفل عندي أن يجعل على التخصيل وذلك بأن يستعار للخصيل
بالانسان عند جوعه من تقبل لونه وزناؤه هبته فكون استعارة المحسوس للمحسوس واعترض بأن اجل
على التخصيل لا يلائم بلاغة القرآن لأن الجوع اذا شبه المألوف القاصد الكامل فيمولد له نائب عن محضر
له صورة ما يكون له التأثير لا صورة اللباس وهذا الاعتراض أو دعه الشريف في شرح الفتاح ونسبه
القائل المحض طائفة اواره غير مدغم ولا يمتحى أن السكاكي ترى أن التسمية مستعارة في أمر وهي
توجهه التكميل شيئا بعينه الحقيقي على ما حقق في محله فاللباس اذا كان تحسلا يجوز أن يكون المراد
به أمر امتناعي الجوع اشغال اللباس كالقطع ومشتغلي الخوف كسلطة العدو ونحوه فلا رجة
لقوله صورة اللباس عملا مدخل في التأثير وماذا علم من أنه لا ينام مع القائل الا ذكر الالة للتأثير
لم يصرح به أحد من القوم ولا يتأتى التزامه في كل مكانة الآثار الموقلة ان مسافة القصر القريض
حانال يطوع حاق زل يباه على تشبه المدح صافر أي أنه المسافة تحسلا وما بعده ترشعا كانت
استعارة حسنة وليست قرينتها أن تلك الفصل بل أمر من لوازمه ولو تتبع كلام البلاغ وحديث
مشبه بقرن العدو ويحرق مساج الحد مع أنه لو لم ورد على ما اختاره فان الاذاعة تناسب اللباس
ظاهرا قتيلا (قولك كقول كثير غير اراد اذ اتسم ضاحكا غقت لفه كرهه فاب المال)
هذا اليبين شواهد العربية وهون تحسلة لكثير من مدح جاع برن عبد العزيز رضي الله تعالى

واللباس المغشيم واشغل عليهم من الجوع
والخوف وأوقع الاذاعة عليه بالنظر الى
المستعارة كقول كثير
غير اراد اذ اتسم ضاحكا
غقت لفه كرهه فاب المال
فانه استعار الرداء المعروف لانه يسمون
عرض صاحبهم الرداء لما يليق عليه

عنه يقول انه لو اذلالنا انفس من القسرة وهي في الاصل معتقة المذهب فكل من طلب حريته فليكن
 والعطاء الكثير بل لكل كبير فالعقوبة كبر العطاء وقيل كثير الدين لكثرة خطا من مفرض الزمان
 موضع الدين القدي يعمر القمة لان كلاتهما كذلك اما الرذا فيعسر الالاس واما الدين فيعسر القمة
 ومنه قول حكيم العرب من اراد الغنى فليخض الرذا اي يقبل الدين واذا تبسم حاسكا قبل معناه
 شارعا في الضحك وقال القائل البس معناه اذا دخلت تبسم اي ان تحس ككسه تبسم وهو من اخلاق
 الكرام والمعنى انه اذا تبسم في وجه راجيه وجبت لهم رقاب ماله وصارت لهم عزة الارض اذا غلق
 عند منتهى بان اسحقه وصار له اذا عجز الراهن عن تحصيله وسكان هذا معروفا في المعاملة وان
 لم تتفاد اعطه كما في بيع الوفاء فقه استعارة تبعة وقال السرافي معناه انه اذا دخلت وهب ماله والمال
 عام لكل مقول ويخص بالايال في اطلاق كلامهم لانهم اسكنوا ماله لهم فراقب الاموال الابل تسفها
 كقولهم من احق رقبتي عبدا والفق هنا اثنين المجهدة ضد الفخر والمعرفة والاحسان هنا (قوله الفخر
 الذي هو وصف المعروف والنوال نظر الى المستعارة كذا في الكشف واعترض عليه بان أهل اللغة
 تصور ان آية وصفه الثوب ايضا كما وصفه التوال وكلاهما مجاز وقد مر في الاساس فبين
 كلامه تدافع واجيب بانه شاع في التوال وان كان مجازا فلا ينفيه استعماله في اللباس مجازا ايضا
 وهذا لا يفسد ماذة الاشكال لانه اذا وصف به الثوب وضيف اليه لم يكن قريدا قال القائل البس
 بعد ما قرولام الرخش شى خلف خيمه عدول عن الظاهر لا في الفم لشر مفة حقيقة للتوال والمعرف بل
 هو وصف للبصر المستعار ولا للمعروف يقال غرما لما يفهمه غراى علاه والقمر الماء الكثير فهو هنا
 مجر د لا لاستعارة بعد ان كان ترشيا وهذا المثال المستشهد به شيعيا في الآية في ان الثوب ليس
 مجر د اصحا انتهى وهذا هو تحقيق المقام بما تدفع به الاوامر وتقدم من بهتان من مرقدا تقدر (قوله
 يا زعني ردا في جدره والرخ اراد بالرد اسم له يترشح به كما يترشح بالرد كما في الاساس وفي الانشاح
 انه انبده السلف لا يصون صاحبه من الرداء والاول اعطى رسال بعض الملاحدة ابن الاثير في نقل
 التقوي لباس فقال نعم التقوي لباس ولا اس واذا رخص الله الناس فلا يمن هذا الراس فبين ان هذا
 على القصة ولم يكن نيا لم يكن حريا ولا اعتبارا لقب الصلابة من غير اداة تحت الحنك بقول يما ذيق
 منقبي الشخص الذي يبيد عروبر يدان باخذ منى قفلت وريدك اي تمهل في الصف الاعلى منه
 وهو ما كان منه بينه فلذا انت الصف الاخر منه فقله على راسك ومعناه انه بشر به ومثله قول الاخر
 تقاسمهم اسيافنا شحمة * قضينا غواشيا وفيهم صدورها

واضاف اليه القمر الذي هو وصف المعروف
 والنوال لا يوصف الرداء نظر الى المستعارة
 وقيل نظر الى المستعار كقوله
 يا زعني ردا في جدره
 وريدك يا زعني بكر
 الى المستعار الذي ملكت بي
 وريدك يا زعني بكر
 استعار الرداء لصفه ثم قال فاعبر نظر الى
 الى المستعار (عيا كانوا يصنعون) يصنعهم
 ولقباهم بملعولهم يعني مجر د اهل الله
 عليه وسلم والضمير لاهل مكة غدا الذي ذكرهم
 بعد ما ذكر ملهم فكذلك ما أخذهم العذاب
 وهم ظالمون) أي حال التباسهم والظلم
 والعذاب ما أصابهم من الجلبب الشديد
 او وقع به

فلا اعتبارا ترشح لاستعارة الرداء وهو معنى قوله فقرا الى المستعار والشرط النصف والبعض من الشئ
 وقوله بيبعهم أي مصنوعهم إشارة الى أن ما موصولة والعائد محذوف أي يصنعونه ويوزن أن يكون
 مصدرية وبالاسمية والضميران عائنان على المضاف المقدر في قوله فخرت اقمه شارقا به ان تقديره
 قصة اهل قرية بعد ما عاد الى لفظها وقيل انه شاع في القرية مراد بها اهلها فهو كقوله واهم قائلون
 بعد قوله وكم من قرية اهلكتها (قوله عاد الى ذكرهم) يصل ما ذكرهم مثلهم هذا يعني على المختار
 في تفسير قوله ضرب القم شارقا به من أن القرية ليست ككة بل قرية مقروضة ضرب بالمثل فانها
 ذكرت تحتلها لم يعيش بها ملهم فما قبل من القتل لهم التصريح بها لهم الداخل في القتل فلا وجه
 لقول أي حسان جمعا الله تعالى انه يتعين أن يراد اقر به مكة لقوله ولقد جاءهم رسول منهم وإذا اراد بها
 مكة فهو ظاهر المناسبة والارتباط بما قبله (قوله أي حال التباسهم بالظلم) بيان لأن الجلسة الحالية
 نقضت تلهم بمخوضها قبل وقوع معنى العامل فيها وهو لا نافي الاسقرار الذي تشدها الاحسية بل
 فتمضمم فلا وجه لما قبل ان الظاهر أن يقول حال استمرارهم على الظلم وقوله ما أصابهم من الجلبب أي مكة
 لأن السورة مكية أو وقعت وليسا دار القتل من العذاب وهو لم يقع مكة فيكون اخبارا بالانقب ولا يتأق

الذي المستفاد منه الله تعالى وليس شكر ادم قوله تشعروا على الله الكذب لان هذا الاثبات الكذب مطلقا وذلك لاثبات الكذب على الله واثارة الى اهم لقومهم على الكذب اجروا على الكذب على الله فتنبوا ما حاله وسرموه اليه (قوله) وصف المستقيم الكذب بالغة الخ) هذا على جعل الكذب مفعول تصفقه بما لفة لبعده عن الكذب في عنها الى ان قيل ان ماهية الكذب كانت مجهولة حتى كشف كلامهم عن ماهية الكذب وأضحى كما أشار اليه الرازي فتصبعني وضع فهو عثرة الحد والتعرف الكاشف عن ماهية الكذب فالعرف في الكذب الجس كان المستقيم اذا انقطعت كسفت عن حقيقته وعليه قول المعزى

سرى برق المعزى بعدوه * فبات برامة يصف الكلالا

وغضبه ان صام اذا وصف اليوم بما وصفه النضص لكثرة وقوع ذلك الفصل فيه وكذلك وجهها يصف الجبال لان وجهها ما كان موصوفا بالجبال الفائق صارا كانه حقيقة الجبال وينبغ الذي يعرف منه حتى كانه يصفه ويعرفه كقوله

أضحت عينك من جود مصورة * لا يلبسك منها صورا والجود

فهو من الاستناد الجازي أو تقول ان وجهها يصف الجبال بلسان الحال فهو استعارة مكينة وعليه اقتصر في الكشف كانه يقول ما في الجبال بعينه ومشبهه وادق كلام العرب والجمع هذا زينة ما في شروح الكشف وما في الآية ابلغ من المثال المذكور لما سمعت (قوله) وقرئ الكذب بالجر الخ) تبع فيه ابا البقاء رحمه الله تعالى لكنه نسخ في قوله من ماذا البذل منه هي مع منخلها وفيه رذعي الزخشيري ان جعله تعالما المصدرية مع ملها لان المصدر المبرور ان وما المصدرية مع الفعل معرفة كالغير لا يبرز منه وكذلك اخواتها فلا يزال الجبهي ان تقوم السريع يعني قيامك السريع (قوله) الكذب) معطوف على ما قبله أي وقرئ الكذب بضم الكاف والذال الخفيفة بضم كذوب بصور موصوفا بجمع كذاب بكسر الكاف وتخفيف الذال مصدر كاذبا وصف بهما لوجه جمع على فعل ككاتب وكب وقيل انه جمع كاذب كشاف وشرف وقوله والنصب هي قرارة مسلمة في محارب كاذبها ابن عطية رحمه الله تعالى وخرجت على وجوه احدها انها منصوبة على التثنية والذم وهي نعت للالسة مقطوع والثاني ان يكون يعني الكلام الكاذب يعني انها مفعول به والواحد انما انصاف أو القول أي لا تقولوا الكلام الكاذب والثالث انه منصوب على انه مفعول مطلق لتصف من معناه على انه جمع كذاب المصدر وليعده تركه الصنف رحمه الله تعالى وأعرب هذا أحلال الخ على ما مر ولاشكال في ابداله لانه كما يعتبر ما وادع كلاما ظاهرا (قوله) لتعليل لا يتبعن معنى القرض يعني أنها لام الضرورة والعاقبة المتعارفة من التعليلة كانه يحقيقه اذا مصدر منهم ليس لاجل هذا بل لاغراض أخرى ترتب عليها ما ذكر وقال العرب يجوز ان تكون التعليل ولا يعد قصدهم لذلك وهو يدل من المتصان لان وصفهم الكذب هو اقتراب على الله ومقتضى كانه قاله أو جيران رحمه الله تعالى وهو على تقدير جعل ما مصدرية اما اذا كانت بمعنى الذي فاللام ليست للتعليل فبذلك منها ما فهم التعليل وانما هي متعلقة بلا تقولوا على حدة هافي قولك لا تقولوا لما أحل الله هذا حرام أي لا تتوجه بهذا الاسم ولقد مر لها توجه آخر قريب من هذا قبل ولا مانع من ارادة التعليل على الموصولة أيضا (قوله) كان المعزى) اسم فاعل أي الكاذب وقوله نعتهم القلاح أي الظفر والفرو يطلب بعينه وأما ما قصدوه فامر قليل منقطع مغض الى الخسران والذات الخلد فلا عبرة به كما صرح به واليه أشار الصنف رحمه الله تعالى بقوله وبه الخ (قوله) أي ما يقترون لاجله) يشير الى أن قوله متاع خرم ميتة محذوف تقديره ما ذكر لا متاع ميتة وقليل خبره لان النكرة لا تعتبر بحد من مسوغ وتأويله بمتاعه له ونحوه بعيد وقوله متعة الخ تصدير لقوله متاع (قوله) أي في سورة الانعام) قيل وفي هذه الآية دليل

ووصف المستقيم الكذب من الله في وصف كلامهم الكذب كان حقيقة الكذب كانت مجهولة والمستقيم تصفها وتعرفها بكلامهم هذا وذلك عد من تصحيح الكلام كقولهم وجهها يصف الجبال وعينه تالف الصخر وقرئ الكذب بالجر لان ما والكذب جمع كذوب وكذاب بالرفع صفة للالسة وبالتص على الهم أو بمعنى الكلام الكاذب (تعتبروا على الله الكذب) تعليل لا يتبعن معنى القرض (ان الذين يقترون على الله الكذب لا يفلحون) لا يمكن المعزى يقتري التعليل مطلوب نعتهم القلاح وبه يشبه قوله (متاع قليل) أي ما يقترون لاجله وأما فهمه متعة قليلة منقطع عن قريب (ولهم عذاب اليم) في الآخرة (وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك) أي في سورة الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر (من قبل)

على تقدم آية سورة الأنعام في النزول على تقدم سورة الأنعام تمامها كما طعن قلت هذا غفلة
 عما ذكره المفسر رحمه الله تعالى في أن سورة الأنعام من أنها أنزلت بجل واحد فالتأويل في كلامه
 على مدعى المصنف درجة الله تعالى وقد تقدم منا كلام فيه (قوله متعلق بقصصنا أو بجرنا) بتقدير
 مضاف تقديره على الأول من قبل نزول هذه الآية وكذا على الثاني ويحتمل أن يتدبره من قبل
 تحرير ما حرّم على أتسك وهو أولى ويجوز فيه التنزع وقوله عوقبوا أي بالحرّم عليه أي على
 ما عوقبوا فالضمير الأول للحرّم والثاني للموصول والفرق بينهم وبين غيرهم في الحرّم أن هذه
 الآية لا يحرم عليها الأمانه مضرته ولا وغيرهم قديمهم عليهم ما لا ضره فيه عقوبة لهم بالمتنع كاليهود
 قال تعالى فظلم من الذين هادوا حرمنا الآية (قوله بهيم) غالباً للسيئة والمراد بالبهيمة السبب
 الحاصل لهم على العمل كالغفلة الجاهلية الحاملة على القتل وغير ذلك وقوله أو متبسين فهي الملازمة
 وقوله لستم الجبل بالله وعقابه متعلق بتقدير متبسين لطيل له يعني أنه فسر بما ذكره من فعل الجاهل
 بما ذكره إذا علم سوا أقلية شهوة نفسية غلبة الشهوة وبصدق عليه أنه متبسين بالبهيمة المذكورة
 وعدم التدبر بالنسب مطوف على الجهل ولغلبة الشهوة متعلق بتبسين وقيل بقوله وعقابه السوء
 وغيره مشوب معطوف على الاقتراء (قوله من بعد التوبة) ليدرك الإصلاح كما في بعض التفسير
 لأنه مندرج في التوبة وتكميل لها وليس شيئاً آخر نظم هذه الآية وأعرابها كقوله تعالى ثم إن ربك
 للذين هاجروا وظنوا أنهم لن يلقوا العذاب لهم بعد وقوله ينبس على الآية وهي التوبة أي تقتضيه
 فأن مقتضاها القول بالآية (قوله كما هو استماعه فمثال الخ) أي الآية أصل معناها الجماعة
 الكثيرة فأطلقت عليه لاشباعه كمالاً لا تكاد توجد في واحد بل في أمة من الأمم واستشهد
 عليها استشهادهما بالآية المذكور وهو لا يوافق الشاعر المشهورين شعر يعمد به الفضل بن
 الربيع الوزيري وهو

قولا لهم ومن امام الهدى * عند احتقال الجبل الحاشد
 فصحة الفضل واثقائه * أخفى فهو جهل من حاشد
 صادق الطاعة دانيها * وواحد القائب والشاهد
 أسمع ما بك من غفلة * فليست مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله تحاشيه * لطالب الذل ولا ناشد
 وليس لله بمستحقر * أن يجمع العالم في واحد

وقوله وليس لله روى ليس من الله كما في نسخ هذا الكتاب والمشهور في الكتب الأدبية ليس على الله
 ومستحقر بمعنى مستغرب فلا خال الحسن أن يقول ليس من الله مستحقر واليه ظاهره يحتاج
 للتفسير وقد سمع كثير من الشراعي في هذا المعنى وقوله وهو أي إبراهيم عليه الصلاة والسلام رئيس
 الموحد بن أي في عصره وقوله قدوة المحققين لأنه أول من نصب أئمة التوحيد فقوله الذي الخ بيان له
 وإزالة التهمة المأخوذة عن السداد وقوله بالجميع الدامغة أي التي تليزم الخصم صحت لا تقتضي على الجواب مما
 من دمه إذا سمع خصمه يلقه دماغه (قوله ولذلك عقيد كره بتريفي) في نسخة بالوافي أخرى بدونها
 وعلى التولية فهو بالتشديد من قولهم عقبة إذا خلفته فتعدي بالتضعيف إلى جفعولين ويجوز رفع ذكره
 فإنه يقال عقبه تعقيباً إذا تابعه أي يعدهم قال ابن هذام في علي ترك الباه في تزييف ولم يجد في
 النسخ لا يلتفت إليه لأنه موجود في نسخ مصححة عندنا وعلى الأولى قبل أنه من القلب والأصل عقب
 تزييف مذهب المشركين بذكره وهو تكذيبه أن تلك النسخة هي المصحفة والتزييف الرد
 والابطال المستعارين زيف الداهم أن جعلها زوفاً لا تزوج وهذا إشارة إلى علم في سورة الأنعام وقوله من
 الشرك الخ إشارة إلى ما سبق في النظم (قوله أوله كان وحده مؤمناً الخ) لأنه عليه الصلاة والسلام

متعلق بقصصنا أو بجرنا (وما علمناهم) بالحرّم (ولكن كانوا أنفسهم يظنون)
 حيث فعلوا ما عوقبوا به عليه وفيه تنبيه على
 الفرق بينهم وبين غيرهم في الحرّم وأنه
 كما يكون لا مضره بكون العقوبة (ثم
 إن ربك للذين علموا السوء بجهالة) بسببها
 أو متبسين في التسم الجبل بالله وعقابه
 وعدم التدبر في العواقب لقلب الشهوة
 والسوء من الاقتراء على الله وغيره (ثم ناووا
 من بعد ذلك واصلوا أن ربك من بعد ما من
 بعد التوبة (الفقور) لذلك السوء (رحيم)
 ينبس على الآية (إن إبراهيم كان أمة)
 لكأنه واستماعه فمثال لا تكاد توجد
 في واحد بل في أمة من الأمم واستشهد
 عليها استشهادهما بالآية المذكور وهو لا يوافق الشاعر المشهورين شعر يعمد به الفضل بن
 الربيع الوزيري وهو

ليس من الله بمستحقر * أن يجمع العالم في واحد
 وهو رئيس الموحدين وقدوة المحققين الذي
 جادل فرق المشركين وأبطل مذاهبهم
 الزائفة بالحجج الدامغة ولذلك عقيد كره
 بتريفي مذهب المشركين من الشرك
 والظن في التوبة وتحرّم ما أحله وأوله كان
 وحده مؤمناً وكان سائر الناس كفاراً

قال لارسل على الارض اليوم مؤمن غيري وغيرك كافي البصري ومن جئني الامة كافي البصري ومن جئني
هو على الحق بخلاف لسائر الاديان وهذا التفسير من ربي عن مجاهد والظاهر انه مجاز يحسنه كما في
أهل ذلك العصر لان الكثرة تميز العدم (قوله وقيل هي فعله الخ) ارسله يضم ارسا وسكون الحاء
المهملتين وهو النشر ويفي بوجهه بما رجح اليه فهو بمعنى مرحول اليه والتضمة يضم النون وانها المجهلة
والياء الموحدة المتخف اختاره هو على هذا يعني ما موم أي مقصود أو مومته يعني مقصوده في تفسيره
والآية ظاهرة في الثاني وقيل انها تختص بها طائفة في الانصاف ويقوى هذا الثاني قوله ثم أرحمنا
الذين أتوا سبيل الله إبراهيم أي سكان أممهم وهم الناس لقبتم باسمه الخواتم ويقفوا باسمه
المباركة حتى أتت على حلاله فقد وجدنا ذلك أن اتبع ملته واتبعه سره أه (قوله ثم أتانا من
الباطل) أصل معنى الخلف الميل الحسي ونقل إلى المعنوي وهو يعتد بالي الجانب المرضي الأخوذ
وبين إلى التورق وأحد هاهنا مستلزم لا آخر وإذا قصر في الكشف بالمائل إلى مله الاسلام غيرا نال
عنها وما قصره المصنف رحمه الله تعالى غير مخالفه لأن من مال عن الباطل وأخطئه الكفر مال إلى
الحق وأعلمه الاسلام والعقائد الحق وانما اختاره المصنف رحمه الله تعالى لئلا يتكرر مع ما قبله من قال
تفسيره عن بشرى هو الموافق للعلم بأن بني (قوله كما زعم الخ) تنبيه على أن فائدة الرد على هؤلاء
والآية يندد بذكره وقوله للتنبيه الخ إشارة إلى أنه عجب لأنه يعلم منه غير ما طريق الأولى خلاصة إلى
استعانة جمع القلة للكتلة وهذا الجواب المجزئ يتعلق بشاكر أو يجوز نقله بأجباء واجباء أمثال وأما
خبر آخر لكان والى صراط يجوز نقله بأجباء وهذا على السانح وأجباء يعني اصطفاؤه واختاره وقوله
في الدعوة إلى الله تعالى في الكشف في الدعوة إلى مله الاسلام قبل ما فعله المصنف رحمه الله تعالى خال
من الاعادة فقامتله (قوله بأن حبيبه إلى الناس الخ) أي جعله حبيباً في قلوبهم فهم يتولونه أي يصقلونه
والإلهام أي مقصوده في هداه وسره فحسنه يعني سره حسنة وعلى ما بعده فالحق علمته ونهجه حسنة
وقوله لمن أهل الجنة أي المستحقين لها ولقائمتها العلية فعل هذا قوله أعطني بالصالحين أي أحشروني مع
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الدرجات العلى خلاصاً على وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالصلاح
لا بعدد ما وافي قبل المراد بالصالحين الكاملون في الصلاح كافي قوله تعالى أولئك هم المطهرون قوله
وتم اما التعظيم الخ يعني أن ثم اتلوا تراخي في الرتبة فتكون دالة على التعظيم وقدمه صاحب الانصاف
أنهم التعظيم المصطوف فليست تفرح تكون تعظيم المصطوف عليه أيضاً وتصفه كما قال المدقق في الكشف
أنه تفضيلاً لا بدولاً كتبه اما لا بد أن بأن أشرف ما وفي خلد القملى الله عليه وسلم أسبغ له لاله ثم
على تأني هذا الموقر وسأرماً وفي من الرتب والمآثر وما تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
أن الخليل عليه الصلاة والسلام مع علو مقامه أهل ما أنه أتباع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم الأمر
بأتباع المذودون أتباع الخليل عليه الصلاة والسلام إشارة إلى استغناء في الأخذ عن أخذ عن إبراهيم
عليه الصلاة والسلام وهذا من بناقهم رضي الله عنه يعني ثم انقضى إبراهيم عليه الصلاة والسلام
دون غروهم من الرسل عليهم الصلاة والسلام صرح في حالته بكل وجه فلا يرد عليه أنه تقوى الدلالة
على جلاله الموقر في الوجه الثاني حكما قيل وقوله وأتوا تراخي إمامه فهي على حقيقتها وقدمه الأول لأنه
أبلغ وأنسب بالمقام (قوله في التوحيد والدعوة الخ) أي لافي الشرائع والاسكام قائم له يوم بذلك قيل
الدين والملة والنشر بمة مختصة بالذات مختلفة باعتبار كايين في عمله فكون ما ذكر بعد التوحيد من الملة
محل بحث ووجه ما أنه ليس داخلاً في مفهومهما ما ذكر من إيراد الدلائل ونحوه على تفسيرهم ولا بأس
في تسميتهما يتوقف عليه بليغ التوحيد وجداً كما يسمى الكلام علم التوحيد مع ما بين من الأدلة ومثله
سهل (قوله تعظيم السبت أو الصلوة فيه العبادة) لما كان استعمال جعل في كلام العرب على وجهه فتارة

وقيل هي فعله يعني مقبول كمرحلة والتضمة
من أمه اذ قصده أو اقتضى به فان الناس كانوا
يؤمنونه للاستفادة ويقصدون بسيرة لقوله
الذي سلك الناس اماماً (فاتا الله) مطعاه
قائماً بأمره (حنفاً) مائلاً عن الباطل
(ولم يكن من المشركين) كان عروفاً فأن قرنا
كانوا يزعمون أنهم على مله إبراهيم (شاكراً
لأنهم) ذكر لفظ القلة للتبني على أنه كان
لا يصلح لشرك التمس القلة فكذب بالكتبة
(أجبياء) التورية (وهذه إلى صراط
مستقيم) في الدعوة إلى الله (وأتينا في الدنيا
مستقيماً) بأن حبيبه إلى الناس حتى أن أرباب
الممل يتولونه ويتنوع عليه ووزقه وألاداً
طيبة وعبروا طوبى إلى السنة والطاعة (وأنه
في الآخر تثن الصالحين) لمن أهل الجنة كما
سأله بقوله وألحقني بالصالحين (ثم أرحمنا
الذين أتوا سبيل الله) أما تعظيمه والتبني على أن
أجل ما وفق إبراهيم أتباع الرسول عليه
السلام ملته وأتوا تراخي إمامه (أن أسبغ ملته
إبراهيم حنفاً) في التوحيد وأخرى العبادة
بالزنى وإيراد الدلائل مرة بعد أخرى والمادة
مع كل أحد على حسب فهمه (وما كان
من المشركين) بل كان قدوة للموحدين (انما
لجعل السبت تعظيم السبت أو اتقنى فيه
عبادة على الدين اختصافه)

يتعدى الى مفعولين وأخرى الواحدة تعديها الى الثاني بعلى غير متعارف أولت الايتونجهن الاول
 تقدير مضاف وهو وبال السبت والوالب عاماً وهو المسخ كما جعل الله وبال السبت سكناً أو أفعال على
 هو لا معنى متعدي لمفعولين وأتى بعلى لاختصاصه الاول لها وقيل ان الحال على هذا متعلق بالخلاف المقدّر
 والثاني أن يعنى جعل معنى فرض واليه أشار المستفرد به الله تعالى بقوله تعظيم الجمع والظاهر أن يقول كما
 في الكشف اغرض عنهم تعظيمه وترك الامعياذ والتقى للعبادة لأن التعظيم والتقى لا يتعديان بعلى وليس
 في كلامه ما يقتضى أن السبت في الآية مصدر سبقت اليهود اذا عظمته بها وإن كان ورد بهذا المعنى
 ومعنى اليوم المنصوص (قوله على نبيهم وهم اليهود) الجار والمجرور متعلق باختلافه وفيه مخالفة
 للزحشرى يجعل ما اختاره مرجوماً وقد أورد على وجه وهو أن السبت فرض على المختلفين على نبيهم
 وعلى غير المختلفين عليه أيضاً والقول بأنهم كلهم اختلفوا اختلفوا والمتى مقتضى على التالى وفي بعض نسخ
 القاضى هذا اللفظة منهم وهي تقتضى أنهم لم يختلفوا كلهم (أقول) ان المستفرد به الله تعالى تسع
 الامام فيما ذكره وتحقيقه على ما في شرح الكشف ان الاختلاف انما يقع بينهم بأن يكون فرقة منهم
 محرمة للسبب وأخرى محقة له ويقع من جميعهم بأن يكونوا جميعاً محرمين تارة ويحلالين أخرى لأن
 الاختلاف كما يقع بين الفضلين وإن لم يقع بين قومين بل وقع من الجميع باعتبار زمانين وهو الماردها على ما اختاره
 المتبادر يقع بين الفضلين وإن لم يقع بين قومين بل وقع من الجميع باعتبار زمانين وهو الماردها على ما اختاره
 المستفرد به الله تعالى لأنه مرعى عن ابن عباس رضى الله عنه ما حدث قال معنى اختلافه اختلفوا
 على نبيهم في ذلك حيث أمرهم بالجمعة فاختاروا السبت لأن اختلافهم في السبت كان اختلافهم على نبيهم
 في ذلك اليوم وأما الطبري رحمه الله فعلى الروى ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاثرون السابقون يوم القيامة يد أنهم أوتوا الكتاب
 من قبلنا وأوتينا من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يوم الجمعة فاختلقوا فيها فاقه الله لناسنا تبع
 فيه اليهود دعا والنصارى بعد ذلك ثم أمرهم على الله عليه وسلم بتابعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 وقد اختار الجمعة قبل فلما اختار اليهود السبت فقبل لما جعل السبت الخ تفتى اختلفوا فيه فخلقوا جميعهم
 بينهم فهو اختلاف بينهم وبين نبيهم فإذا حكمنا هذا بقدر ليس المقسرين المروى من طرق صحيحة عن
 أفضل النبيين صلى الله عليه وسلم علم أن متعه لا يسع وأن الفضة المشهورة هي الصحيحة والى ما ذكرنا
 المستفرد به الله بقوله أمرهم (قوله فرغ فيه من خلق السموات والارض) يعنى أنه تعالى لما خلق
 العالم في ستة أيام بدأ الخلق في يوم الاحد وأتمه في يوم الجمعة فكان يوم السبت يوم الفراغ وقالت اليهود نحن
 نوافي ربنا في ترك الاعمال في السبت وقالت النصارى يوم الاحد بدأ الخلق فخلقهم عدنا والاولى نحن يوم
 الجمعة يوم القيام والكمال فهو أحق بالسرور والتعظيم كما روى وقوله فالزمتهم الله السبت هو مصدر بمعنى تعظيم
 ذلك اليوم وقوله وثبت الامر عليهم وجوب ترك العمل والامعياذ فيه علم لاختلافه بينهم في الجمعة كما مر
 ولا حاجة الى أن نال ان البلى عتقوا واختلفوا كما قيل (قوله وقبل معناه انما جعل وبال السبت الخ)
 قد مر بيان اعرابه وقوله وهو المسخ تفسيره بالى وبال السبت الخ على أنه مصدر سبقت اليهود
 اذا عظمته ذلك اليوم أو وبال ترك تعظيم السبت على أنه اسم اليوم ويؤيده قوله فخلقوا السبت فيه
 في يوم السبت لأن العمل على الاحتضاد وهو خلاف الظاهر هنا وإن اختاره القاضى المشى فلا وجه له
 وعلى هذا المضرة وهذا روى الزحشرى فيها اختاره وقد عرفت وجهه والحيل جمع حيلة وقد حرت
 معضلة في اللفظ وهو لؤد كرهى يعنى اليهود وما وقع منهم في أمر السبت على وجه التثليل للمشركين
 والتبذير لعافى مخالفة الانعام عليهم الصلاة والسلام كما ذكرنا التمرة التي كثرت بأنهم اعتدوا
 وهذا على القول الثاني لا كروا بل انه تقدرا وأما على الاول فليس من أنه جواب عما حيل من طرفهم
 من أن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا كان مأموراً باتباع ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبالجمعة فبالسبب

أى على نبيهم وهم اليهود أمرهم موسى عليه
 السلام أن يقرعوا العبادة يوم الجمعة فأولوا
 وقالوا في يوم السبت لأنه تعالى فرغ فيه من
 خلق السموات والارض فالزمتهم الله السبت
 وشهد الامر عليهم وقبل معناه انما جعل وبال
 السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه
 السبب والسبب فيه أنه وحرره وأخرى
 فأخلقوا السبت فيه وذكرهم هو ما تعدي
 واحداً والاولى الخ وذكرهم هو ما تعدي
 المشركين كذكر القرية التي كثرت بأنهم الله
 (وأن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة) كما كانوا فيه
 يختلفون

وهو من ملته على زعمهم كما صرح به الإمام **(قوله بالجملة على الاختلاف الخ)** قد مر أن ذلك مختلف على
 على وجهين وأن الاختلاف السابق غير الاختلاف الذي هنا وإن كان الظاهر جعلهما على شئ واحد
 قد مر فجازاً أما ثانياً فمن لم يختلف وعقاب غير من كلامه وكلام الرضوي هنا فاعلمه المصنف **(قوله)**
 ادع من بعث اليهم وفي نسخة اليه وعناية للفظ من وفيه إشارة إلى أن المفعول محذوف للدلالة على التعميم
 لعموم دعوته فلا يناسب المقام تنزيه منزلة الأئمة كالإشباع قوله وباد لهم وكون الإسلام جعل الله
 ظاهره أنه الطريق المستقيم **(قوله بالجملة المحكمة)** أي الحق القطعية المزمعة للشبهة وقدر منه أن
 الحكم على الكلام الصواب الواقع من التنسب أجل موقع وقوله وهو الدليل ذكر فيه خبر المصنف في
 الخبر وأدعى اعتباراً بنسب المصدرين وبمصدره ذكر أرباب الفعل والمزج بالزاي المجمع بمعنى المزج
 والخطابات يخفى الخلف المجمع مع خطابه خصه على ما صرح به في القاموس وغيره ويجوز فيه الكسر
 وانطباعه أي إيراد الكلام في الدعاء إلى الإعراض ونصر ما قد مضى في المحافل العامة وهي كالخبرة والمنفعة
 من الاقتناع وهو إيراد ما يتبع به الخطب وإن لم يكن ما نزلنا كالقدمات الإقناعية والأدنى الأول
 بالخواص والثاني بالعوام كما في الأثر خاطبو الناس على قدر عقولهم وقوله وبادل معادهم قد مره
 المضاف لأن الجدال أنما يحتاج إليه المعاند وقوله التي هي أشهر فهي أشهر بها تكون مسلمة عندهم لا يمكن
 انتكاهها بخلاف المقدمات المموجة الباطلة فإن الجدال بها حدين المبالغين **(قوله وتبين شعبهم)** الشعب
 بفتح الشين المجمع وتسكن وهو الأكثر ولا عبرة عن أنكر الفتح كطريق في الدر وغيره وهو ترجيح الشر
 والمراد به هنا الشر والفساد **(قوله أدرك هو أعلم الآية)** هو خير من فضل التقوية أو التصبر والمخالف
 هو الظاهر من كلام المصنف رحمه الله تعالى وإن استعمل غيره وقوله وهو أعلم عطف على جلت أو على خبرها
 وإشارة للفضل في الضلال والامية في مقابلته إشارة إلى أنهم غيروا لغير طرأ أحداث الضلال وبقا بهم
 استروا عليها وتقديم أهل الضلال لأن الكلام فيهم **(قوله أي أنما علمك البلاغ الخ)** قيل لا يعني فلا بهم
 عليهم أن أبو ابدع البلاغ مرة أو مرتين مثلاً أن يرتب هو أعلم بهم فمن كان فيه شبهة في التصديق
 ومن لا خبرة به عز عن الحيل كما في الكشف لأن المعنى فلا تعرض لعلك باس من يعلمهم فادفع
 كما قيل أن دلالة الآية على الثاني وهو الجواز مسلمة وأما حصول الضلالة والهداية ليس اله فلا
 لا تدل عليه نقلاً وإثباتاً لأنه إنما من تفسير بما ذكره ولا يعني أن ما مر به هذا القائل أحسن مما
 في الكشف فإن قوله وباد لهم ناطق بخصلافه وأما ما ورد عليه فهو مرداه إذا انحصر على الهداية
 والضلال فيه تعالى علمه لا يكون لغیره علماً فكيف يكون حصوله أو هو في غاية الظهور ولا يصح عدم
 دلالة الآية على ما ذكر وقوله فلا لك معناه فلا يرضى لك تخلف المعنى دلالة متعلقة بقرينة السباق
 عليه وقوله وهو الجاهل لهم يعلم من علم الله به كما مر مراراً وتغفل ولذا أدرج فيه قوله والجواز أيضاً
 عطف على المضاف إليه أو بالرفع عطف على المضاف **(قوله بمنزل ما عوقبهم)** المقابلة ليست هاهنا المشاورة
 والعقاب في العرف مطلق العذاب ولو استدلوا في أصل اللغة بالجملة على عذاب سابق لانها ما يقع عقب
 مثله فإن اعتبر الثاني فهو مشاورة وسماها الرضوي من أوجه وهي خلاف ما صطلح عليه في البدع وإن
 اعتبر الأول فلا مشاورة ولذا ذكرها المصنف رحمه الله تعالى في قوله لا وجه للمشاورة كقولهم **(قوله)**
 لما أمرهم بالدعوة بين لم يطرأ الخ قال الإمام هذا هو الوجه الصحيح الذي يجب على الآية ما علم على ما علم
 قبله وأما الوجه الآخر فيبعد جدا لما فيه من عدم الارتباط المزمع من كلامه رب الدعوة على هذا تكون
 هذه الآية بمكة كما قاله ابن النحاس وعلى الثاني تكون مدنية كما صرح به المصنف رحمه الله تعالى في قوله
 في أوّل السورة أنها بمكة الأثر ثلاث آيات في آخرها فهي مدنية **(أقول)** كون هذه الآية مدنية كما صرح به
 المصنف وكونه جبر زلوا قصة جزء رضى الله عنه صرح به في كتب الحديث والتفسير ومرى عن
 جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كما في تنزيح أحاديث الكشف للشافعي ابن حجر وقال القرطبي أطبق

بالجملة على الاختلاف؟ وبجاءة لكل
 فريق من حيث هو **(ادع)** من بعث اليهم
 (اليسيل ريد) إلى الإسلام (بالجملة)
 القالة المحكمة وهو الدليل الموضوع للفرع
 (بالجملة المحكمة) الخطابات المقتضية
 (بالجملة) والموعظة الحسنه الخطابات المقتضية
 (بالجملة) والاول دعوة خراس الأئمة
 (بالجملة) والثانية الدعوة عوامهم
 (بالجملة) وبادل معادهم (بالجملة)
 (بالجملة) بالبرقة التي هي أحسن طرق
 (بالجملة) من الرفق واللين وإشارة الوجه الأيسر
 (بالجملة) التي هي أشهر فاذ ذلك أشنع
 (بالجملة) وتبين شعبهم (بالجملة) أي
 (بالجملة) من ضل عن سبيله وهو أعلم بالمتدين أي
 (بالجملة) البلاغ والدعوة وأما حصول
 الهداية والضلال والجواز فاعلم فلا لك
 بل الله أعلم بالصالحين والمهتدين وهو الجواز لهم
 (وان عاقبتهم فاعاقبوا) مثل ما عوقبهم به لما
 أمرهم بالدعوة وبين له طرقها

أهل التفسير على أن هذه الآية مدنية نزلت في شأن حجة رضى الله عنه والتبديل به وقع ذلك في صحيح البخارى فلا وجه لمذاكره الامام وأما ما ذكر من سوء الترتيب وعدم الارتباط فليس بشئ فان ذكر هذه القصة للتبعية على أن الدعوة لا يجوز من مثله وأن المجادلة تجري الى المجادلة فذا الوقت قال لا تأخذوا بالثنا ولا فرق بينه وبين الوجه الاول بحسب المال وخصوص السبل لا تأتى في عموم المعنى ونفسه بامر وقوله شاعبه بالثنا الجملة والعين الممهلة أى من أتبعه وبعده من شعبه وفى نسخة تاجه بالثنا لوجهي معناها يعنى أن الله تعالى أشار الى النبي صلى الله عليه وسلم وأتبعه بما ذكر وقوله المخالفة ضبط بالثنا المبهمة والقفاء أى الخلق والأتصاف به فى معاملته الخلق ولورثته فقاما كان وجهه وقوله بأنهم بالصاد الممهلة يعنى بإعادتهم ويحاربهم وقد خصص النصب فى العرف بعد ادوات على وبغضه رضى الله عنه ومنه الناصبة وقوله من حيث إنها أى الدعوة ورفض وفى نسخة وضع يعنى ترك أى تنهى التكليف بذلك وقوله والقدح أى الطعن فى دين أى خلافه فى الجاهلية وهو معطوف على المقدّر قبل رفض أى وهو معطوف عليه (قوله وقيل الخ) تبع فى تضعيفه الامام وقد عرفت أنه لا وجه له كآمر وقوله قد مثل به مجهول مشتمل على التثنية والحقى القليل بما يحاط بالمعاداة وفعل مثله بعد القتل قد شرب دين حجة رضى الله عنه وأخرج قلبه وقوله بسبعين حذف غيره وهو رجل للقرين يتعصبه وقوله كما كشاب غيرة رضى الله عنه منزلة على لكونه سيد الشهداء وقوله فآمرى عنه أن قبل بغيره بالكفاة قبل الخش طاهرا والافالافا فصيحة أى فاطمة رضى الله عنها أقدمهم فكفر الخ (قوله وفيه دليل على أن الخ) المختصر اسم فاعل القصاص ومماثلة الجاني أى فعل به مثل ما فعل فى الحبس والقدر وأما تضاد الآية بأن يقتل بغير من قتل به يوسف من قتل به فذلك الـ بعض الأئمة ومذهب أبي حنيفة روجه الله لآلة لا تألأبف فان قلت هذه الآية صريحة فى خلاف مذهبه فما معناها عديم قلت القتل بالجور وهو لا يمكن مماثلة مقداره وشدة ما عتبرت مماثلة فى القتل وإزهاق الروح والاصل فيه السيف كما ذكره الرازي فى حكمه وقد اختلف فى هذه الآية فأخذ الشافعى بظاهرها وأجاب الحنفية بأن مماثلة فى الصلابة يقتل بالواحد واحد تقول النبي صلى الله عليه وسلم لا مثلن بسبعين منهم لمقتل حجة رضى الله عنه لا يعقل دليل فيها وقال الواحدى أنها منسوخة كغيرها من المثلة وفيه كلام فى شرح الهداية وقوله يصح معنى ما روى فى مقداره (قوله وحش على العفو تعريضاً لما فى ان الشرطية من الدلالة على عدم الجرم بوقوع ما فى حيزه فلكانه قال لا تعاقبوا ان عاقبتهم الخ كقول طيب رضى الله عن كل الساكنة ان كنت تأكل الفاكهة فكل الكثيرى وقوله على الوجه الاسكند بالمدافعة تفصيل أى الاكثرو كبد الملاحية من القسم المقدور الجواب بالاجمة والنصب على التلويح وفى الاول وكى كى فى كلمة الشرطية من جعله ما يشك فى وقوعه مع التعريض الذى قد يكون أبلغ من التصريح وان عاقبتهم يعنى ان أدتم العقاب وقوله للصبر إشارة الى أنه من باب اعدوا لها وقوله للتقوى وفى نسخة أى الصبر (قوله للصبرين) فى الكشف المراد بهم المخاطبون فالتعريض للعهد وضع فيه الظاهر موضع التعريض لصبر الراىع البه الضمير صبرهم أيضاً تامين الله عليهم بأنهم صاروا فى الشدة ان الصبر من شبيهم فلا يتركونه اذن فى هذه القضية ويخوها وأوصفهم بالصفة التى تحصل لهم اذا صبروا على العاقبة فهو على حد من قتل قتلاً والصبر نفس الصبر الدلالة عليه صبرتم والمراد بالصبرين جنسهم فسدخل هو لا دخولا وأولاً قيل وكلام المصنف روجه الله تعالى ظاهر فى هذا واختار لمافيه من العموم وفيه نظر (قوله لصبر الامر به) متعلق بالامر واستعمل صرح متعباً بنفسه لانه قال صرح الامر وصريحه اذا كشفه ومنه متعباً ولازماً كما صرح به أهل اللغة أى خص الرسول صلى الله عليه وسلم دون من معه التصريح بالامر بالصبر وعلى أمر غيره بضمناً قوله ولئن مريم الخ وفى قوله عمله بالتمسك لعل أى يصح أن يقال علف الله كعوف الله وقد بناء على فعل آخر وقوله وثوقه أى اعتماده عليه ولذا عاهد على وان كان الظاهر به وقوله بثوقه يعنى أنه فيه مضاف مقدراً لقضاء المعنى وقوله على الكافرين أى على كفرهم وعدم

أشارته الى من شاعبه بترك المخالفة وصراعاة العدل مع من بأنهم فان الدعوة لا تخل عنه من حيث العلم تنهين رفض العادات وترك السموات والقدح فى دين الاسلاف والحكم عليهم بالكفر والسبيل وقيل أنه عليه السلام لما رأى حجة وقدم مثل به فقال والله لئن أنظر فى الله ما لى حجة لئن يسبعين مكاناً قتلته فكفر عن عيته وفيه دليل على أن المختص أن ياتى الجاني وليس له أن يجاوز وحش على العفو تعريضاً بقوله وان عاقبتهم وتصريحاً على الوجه الاسكند بقوله (ولئن صبرتم ليهو) الصبر خير للصبرين من الاستقام للفتنة من صرح الامر به لرسوله لانه أولى الناس به من اعادة عليه بالله ووثوقه عليه فقال (واصبر وعاصبرك) (والله) الاثنية وثوقه بيمينته (والذين عنكم عليهم) على الكافرين أى على المؤمنين وعاقبتهم (ولا تأخذوا بالثنا ولا فرق)

هذا يتم وقيل على أدهم (قوله في خلق صدر الخ) فيه استعارة تسمية في أداة القربانية كما يقال في الأداة
 لجله التتم ونحوها من القوم لشدة كونه لباس أو مكان محط به وقيل أنه من القلب الذي شمع عليه من
 اللبس لأن ضيق الصدر وصف في الإنسان وليس الإنسان فيه وقد تضمن من القلب ما حسنه وهو أن
 الضيق عظم حتى صار كالشيء المحيط به من جميع الجوانب وهو في المعنى كالقول لأنه لا دأى إلى ارتكابه
 القلب مع الاستغناء عنه بما هم وقوله من مكرهم إشارة إلى أن ما صدرية وقوله وهذا الفتن أي الفتن
 الذي هو مشهور الكسر المقروء به فها مصدران كالضرب والكبر والقول والقليل وقوله هنا متعلق بقرا
 أو هو صفة وأصله ضيق مخفف كتب حوت أي في أمر ضيق ورده الفاسي بأن الصفة غير خاصة بالموصوف
 فلا يجوز ادعاء الحذف ولذلك سيجاز مررت بكتاب وامتنع بآكل وهو ممنوع لأنه إذا كانت الصفة عامة وقد
 موصوف عام فلا تمنع منه وقوله المعاصي بيان للشعولة المقدرة وسبق إلى تقدير آخر ويدخل فيها زيادة
 العقاب ويجوز تميزه منزلة اللازم (قوله في أعمالهم الخ) يعني أن سابقه غلبة وهذا متعلقه وقوله بالولاية
 أي تولى أمورهم وكفايتها والتفضل الاحسان والجارو الجور ومتعلق بما يتعلق به مع بيان المعية وقوله
 لقب ونشر وقوله أومع الذين اتقوا الله أي خافوه والمعنى خافوا عقابه وأشفقوا منه فشققوا
 على خلقه بعدم الاسراف في المعلقة وهذا التفسير مناسب لما قبله أم مناسبة
 والاحسان على الأول بمعنى جعل الشيء حسنا وعلى الثاني ترك
 الاساءة كما قبل ترك الاساءة احسان واجمال والحديث
 المذكور وقع في التقادير وما عن أبي بن
 كعب رضي الله تعالى عنه وهو
 موضوع كما قاله العراقي
 تحت هذه السورة
 بحمد الله
 بحمد الله

في خلق صدر من مكرهم وقرا ابن
 كثير في ضيق بالكسر هنا وفي التل
 وهذا الفتن كالقول والقليل ويجوز أن يكون
 الضيق تضييق ضيق (أن الله مع الذين اتقوا)
 المعاصي (والذين هم محسنون) في أعمالهم
 بالولاية والتفضل أومع الذين اتقوا الله بتعليم
 أمره والذين هم محسنون بالشفقة على خلقه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة
 الفصل لم يحاسبه الله عبا أقم عليه في دار الدنيا
 وإن مات في يوم تلاقها وأليته كان لمن الأجر
 كالنيمات وأحسن الوصية

﴿تم الجزء الخامس و عليه الجزء السادس أو سورة الاسراء﴾

